



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



ارشد
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامعہ اسلامیات اسلامیہ
مکتبہ اہل بیت اے۔ اعلیٰ تعلیم و تربیت اسلامیہ پورہ لاہور

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۳

مترجمان :-
احمد اسماعیل تنہا
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین امجدی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبايى بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شيعه: ترجمه جامع احاديث الشيعه جلد ۳	۱۴
مشخصات کتاب	۱۴
اشاره	۱۵
سخن ناشر	۱۹
اعداد و نشانه های اختصاری	۲۰
مقدمه مترجم	۲۲
دانش فقه، علم به احکام الهی	۲۲
مراحل حکم الهی	۲۳
متعلق حکم الهی	۲۴
موضوع حکم الهی	۲۴
اقسام حکم الهی (تکلیفی، وضعی)	۲۵
طهارت و نجاست، احکام وضعی	۲۶
مفهوم انتزاعی از احکام	۲۶
احکام وضعی و حالت های انسان	۲۶
رابطه احکام	۲۷
منابع فقه	۲۸
منابع و سندهای روایات	۲۹
اشاره	۲۹
قرن اول	۳۰
قرن دوم	۳۰
قرن سوم	۳۰
قرن چهارم	۳۰
قرن پنجم	۳۱
قرن ششم	۳۳
قرن هفتم	۳۳
قرن هشتم	۳۵
قرن نهم	۳۵
قرن دهم	۳۵
قرن دوازدهم	۳۵
قرن چهاردهم	۳۵
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احاديث الشيعه جلد ۳	۳۷
قرن سوم	۳۷
۱ - برقم، (۹ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)،	۳۷

۳۸	۲ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - ۲۹۰ ق)-----
۳۹	۳ - جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟ - ۹۰)-----
۳۹	قرن چهارم-----
۳۹	۴ - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود ۳۲۰ ق)-----
۴۰	۵ - علی بن ابراهیم قمی (؟ - ۳۲۹ ق)-----
۴۰	۶ - شیخ کلینی (؟ - ۳۲۹ ق)-----
۴۲	۷ - کثی (؟ - حدود ۳۴۰ ق)-----
۴۳	۸ - علی بن حسین مسعودی (؟ - ۳۴۶ ق)-----
۴۴	۹ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۲۶۳ ق)-----
۴۵	۱۰ - شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق)-----
۴۶	۱۱ - ابن شعبه (؟ - ۹۰)-----
۴۶	۱۲ - محمد بن محمد اشعث (؟ - ۹۰)-----
۴۷	۱۳ - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ۹۰)-----
۴۸	۱۴ - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟ - ۹۰)-----
۴۸	قرن پنجم-----
۴۸	۱۵ - سید رضی (۳۵۹-۴۰۶ ق)-----
۵۰	۱۶ - شیخ مفید (۳۳۶-۴۱۳ ق)-----
۵۱	۱۷ - شیخ طوسی (۲۸۵-۴۶۰ ق)-----
۵۲	۱۸ - ابوالفتح کراجکی (؟ - ۴۹۹ ق)-----
۵۲	قرن ششم-----
۵۲	۱۹ - فضل بن حسن طبرسی (حدود ۴۶۹-۵۴۸ ق)-----
۵۳	۲۰ - حسن بن فضل طبرسی (؟ - ۵۴۸ ق)-----
۵۳	۲۱ - ابوالفتح رازی (حدود ۴۷۰ - نزدیک به ۵۵۴ ق)-----
۵۴	۲۲ - سید فضل الله راوندی (؟ - ۵۷۰ ق)-----
۵۵	۲۳ - قطب الدین راوندی (؟ - ۵۷۳ ق)-----
۵۶	۲۴ - ابن شهر آشوب (۴۸۹-۵۸۸ ق)-----
۵۷	۲۵ - محمد بن ادریس (۵۴۳-۵۹۸ ق)-----
۵۸	۲۶ - تاج الدین شعیری (؟ - ۹۰)-----
۵۸	۲۷ - احمد بن علی طبرسی (؟ - ۹۰)-----
۵۹	قرن هفتم-----
۵۹	۲۸ - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)-----
۵۹	۲۹ - سید علی بن طاووس (۵۸۹-۶۶۴ ق)-----
۶۰	۳۰ - محقق حلی (۶۰۲-۶۷۲ ق)-----
۶۱	۳۱ - عبدالکریم بن طاووس (۶۴۸-۶۹۲ ق)-----

٦٢	٣٢ - علي بن عيسى إربلي (؟ - ٦٩٣ ق)
٦٢	٣٣ - عمادالدين طبرى (؟ - زنده در ٦٩٨ ق) -----
٦٣	قرن هشتم -----
٦٣	٣٤ - حسن بن يوسف بن مطهر اسدى (٦٤٨-٧٢٦ ق) -----
٦٤	٣٥ - شهيد اول (٧٣٤-٧٨٦ ق) -----
٦٦	قرن نهم -----
٦٦	٣٦ - ابن فهد حلى (٧٥٧-٨٤١ ق) -----
٦٧	٣٧ - حسن بن ابى الحسن ديلمى (؟ - ٨٤١ ق) -----
٦٨	قرن دهم -----
٦٨	٣٣ - ابن ابى جمهور أحماسى (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق) -----
٦٩	٣٤ - ابراهيم بن على كعمى (٨٦٤-٩٠٥ ق) -----
٧٠	٣٤ - شهيد ثانى (٩١١-٩٦٦ ق) -----
٧٢	قرن دوازدهم -----
٧٢	٣٥ - حر عاملى (١٠٣٣-١١٠٤ ق) -----
٧٣	٣٦ - سيد هاشم بحراني (حدود ١٠٥٠-١١٠٧ يا ١١٠٩ ق) -----
٧٤	٣٧ - مجلسى ثانى (١٠٣٧-١١١١ ق) -----
٧٥	قرن چهاردهم -----
٧٥	٣٨ - محدث نورى (١٢٥٤-١٣٢٠ ق) -----
٧٦	٣٩ - حاج سيد حسين بروجردى (١٢٩٢-١٣٨٠ ق) -----
٧٩	تشكر و اعتذار -----
٨٠	منابع و مآخذ تحقيق -----
٨٤	كتاب الطهارة -----
٨٤	اشاره -----
٨٦	أبواب غسل متى الميت -----
٨٦	(١) باب وجوب الغسل على من متى الميت الأدمى بعد برده وقبل غسله وبيان علته وعدم وجوبه على من متى ثيابه أو حمله أو أدخله القبر ولكن يستحب له ان يتوضأ وحكم تقبيله -----
٩٩	(٢) باب وجوب الغسل على من متى قطعة قطعت من آدمى إن كان فيها عظم وحكم من متى عظم الميت قبل تجاوز سنة أو بعدها أو متى ما لا تحلّه الحيوة -----
١٠١	(٣) باب عدم وجوب الغسل على من متى الميتة من غير الأدمى -----
١٠٥	أبواب الأغسال المسنونة -----
١٠٥	(١) باب فضل غسل الجمعة وعلته وتأكد استحبابه للزجال فى الشفر والحضر وللنساء فى الحضر وكراهة تركه إلّا العذر -----
١١٩	(٢) باب ان وقت غسل الجمعة من طلوع الفجر إلى الزوال وكلما قرب من الزوال فهو أفضل -----
١٢٣	(٣) باب استحباب تقديم الغسل يوم الخميس لمن خاف قلة الماء يوم الجمعة وإن من فاته يوم الجمعة حتى صلى يستحب له الغسل واعادة الصلوة مادام الوقت باقياً فان لم يجد الماء قضاء يوم التبت -----
١٢٧	(٤) باب ما يستحب من الأغسال فى شهر رمضان وأوقاتها -----
١٣٧	(٥) باب استحباب الغسل يوم الفطر والأضحى وليلتها ويوم التروية وعرفة وبيان وقته وحكم من نسي غسل العيد حتى صلى -----
١٤٣	(٦) باب استحباب الغسل فى أول رجب وأوسطه وآخره ويوم التبروز والتاسع من ربيع الأول ويوم الغدير والمباهلة والتصف من شعبان -----
١٤٥	(٧) باب استحباب الغسل لمن قتل وزغاً أو قصد إلى مصلوب فنظر إليه أو ترك صلوة الكسوف أو نام سكراناً -----

(٨) باب استحباب غسل التَّوبَةِ ----- ١٤٩

(٩) باب سائر الأغسال المسنونة ----- ١٥٣

أبواب التَّيَمُّم ----- ١٥٩

(١) باب وجوب التَّيَمُّم على من لم يجد الماء الطَّاهِر أو لم يصل إليه أو كان معه ماء قليل وخاف العطش ----- ١٥٩

(٢) باب وجوب شراء الماء للطَّهارة وإن كثر ثمنه وعدم جواز التَّيَمُّم مع القدرة على الشَّراء واستحباب إعطاء الماء للوضوء من دون عوض ----- ١٦٩

(٣) باب وجوب طلب الماء مقدار غلوة (١) سهم من كلِّ جهة في الأرض الحزنة (٢) وغلوة ----- ١٧٣

(٤) باب حكم من لم يجد للغسل أو الوضوء إلَّا التَّلَجُّج أو الماء الجامد ----- ١٧٧

(٥) باب إنَّ الجنب إذا كان معه قدر ما يكفيه من الماء لوضوء الصَّلَاة يتيمَّم ولا يتوضَّأ ----- ١٧٩

(٦) باب حكم اجتماع الجنب والمَيِّت ومن كان على غير وضوء إذا كان معهم ماء بقدر ما يكفي أحدهم ----- ١٨١

(٧) باب حكم المجبور والكسير والمبطون ومن كان به جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد ومن أجنب نفسه متعمداً فتخوَّف على نفسه من الاغتسال ----- ١٨٥

(٨) باب كراهة اتِّيان الرِّجل أهله إن لم يجد الماء إلَّا إذا خاف على نفسه ----- ١٩٣

(٩) باب ما يتيمَّم به وما لا يتيمَّم به ----- ١٩٦

(١٠) باب كَيْفِيَّةُ التَّيَمُّم ----- ٢١٦

(١١) باب جواز إيقاع صلوات كثيرة يتيمَّم واحد مالم يحدث أو يصب الماء فإذا أحدث أو أصاب الماء انتقض تيمُّمه ----- ٢٣٠

(١٢) باب حكم من لم يجد الماء فتيمَّم ودخل في الصَّلَاة فأصاب الماء ----- ٢٣٨

(١٣) باب أنه من صلَّى بتيمَّم ثمَّ أصاب الماء تمت صلَّوته ولا إعادة عليه ----- ٢٤٤

(١٤) باب حكم من كان معه ماء فنسيه وتيمَّم وصلَّى ----- ٢٥٠

(١٥) باب حكم من لا يستطيع الخروج للوضوء من كثرة التَّاس ----- ٢٥٠

(١٦) باب كراهة الإقامة بالبلاد التي ليس فيها ماء من أجل المراعى وصلاح الابل وكراهة السفر من الطَّرِيق الَّذِي يعلم أنه ليس فيه ماء ----- ٢٥٢

أبواب ما يتعلَّق بالمرض والإحتضار ----- ٢٥٤

(١) باب ما يكتب للمؤمن والكافر من الخير والشَّر في حال المرض وما لا يكتب ----- ٢٥٤

(٢) باب ماورد من التَّوَاب والمَغْفرة للمريض والعليل وتأكد استحباب الضَّبر على المرض واحتسابه وحكم الجزع عليه ----- ٢٦٠

(٣) باب ما ورد من المغفرة والتَّوَاب لوالدي المريض وقرباته وجيرانه ----- ٢٩٢

(٤) باب حكم الشَّكَايَةِ من المرض والوجع والبلاء وبيان حدِّها وأَنه يستحبُّ للمريض أن يحسن ظنَّه بالله ويرجو رحمته ----- ٢٩٤

(٥) باب استحباب ائذان المريض اخوانه بمرضه واذنه في الدَّخول عليه ----- ٣١٠

(٦) باب تأكد استحباب عيادة المريض المسلم دون غيره للرِّجال إلَّا في وجع العين والقُرس والتَّمَل وحكم عيادة شارب الخمر ----- ٣١٢

(٧) باب وقت عيادة المريض وأدابها وجملة من أحكامها ----- ٣٤٥

(٨) باب استحباب القيام على المريض والتَّسعى في قضاء حوائجه وحوائج القَرير خصوصاً إذا كان من أهل بيته ولا يكره المريض على الطَّعام ويطعم إذا اشتهى ----- ٣٥٧

(٩) باب استحباب تلقين المحتضر الشَّهادتين والولاية وكلمات الفرج وأنه يستحبُّ له أن يقرأ القرآن ويدعو بالمأثور ويستغفر ربه ويجدد العهد بالاعتقادات الحقَّة ----- ٣٥٩

(١٠) باب كراهة حضور الحائض أو الجنب عند المحتضر حين التَّلفين وعند خروج روحه وأنه لا بأس أن يمضيه وكراهة كون المحتضر متضمخاً بالورس والزَّعفران وكونه جنباً إلَّا أن يتوضَّأ واستحباب كونه مختضباً ----- ٣٩٨

(١١) باب استحباب نقل المحتضر إلى مصلَّاه الَّذِي كان يصلَّى فيه أو عليه خصوصاً من اشتدَّ عليه التَّرع واستحباب قراءة القرآن خصوصاً الصَّافَات ويُسِّ عند الدعاء بالمأثور ----- ٤٠٠

(١٢) باب علائم الموت ----- ٤١٠

(١٣) باب كراهة مسِّ المحتضر وأنه لا يمنع أن حرَّك البدن وجواز وضع رأسه على الصدر واستحباب غمض عينيه وشدَّ لحييه بعد موته وتغطيته بالمحفَّة ----- ٤١٧

(١٤) باب وجوب توجيه المحتضر إلى القبلة وكَيْفِيَّتِهِ ----- ٤٢١

(١٥) باب استحباب الاسراج في البيت الَّذِي مات فيه المَيِّت ----- ٤٢٣

(١٦) باب كراهة ترك الميت وحده ----- ٤٢٥

أبواب غسل الميت ----- ٤٢٧

(١) باب ماورد من التواب لمن غُسل الموتى وأنه عِظَةُ بالغة ----- ٤٢٧

(٢) باب وجوب تغسيل الميت المسلم عدا ما استثنى وعَلته وعدم جواز تغسيل غير المسلم وجواز التَّوصية بالغسل ----- ٤٣٣

(٣) باب أنَّ المحرم إذا مات فهو كالمحلِّ يغتسل ويكفَّن ويغَطَّى وجهه إلَّاتِه لا يقرب كافرأً ولا طيباً ----- ٤٥٧

(٤) باب أنَّ السَّقَط يدفن بدمه اذا لم يتم له أربعة أشهر وإلَّا يجب تغسله ----- ٤٦٣

(٥) باب أحكام الشهيد ----- ٤٦٥

(٦) باب وجوب تغسيل من قتل في معصية الله وحكم جراحاته ورأسه المقطوع ووجوب تكفينه ودفنه ----- ٤٧٥

(٧) باب أحكام المرجوم أو المقتض منهُ ----- ٤٧٧

(٨) باب حكم المجذور والكسير والمحترق ----- ٤٧٩

(٩) باب كَيْفِيَّةُ غسل الميت وأدابه وعَلته واستحباب تنشيفه بعد الغسل ----- ٤٨١

(١٠) باب أنَّ الميت يغتسل غسل المؤمن وإن كان المخالف حاضراً ----- ٥٠٩

(١١) باب أنه لا بأس للغاسل ان يجعل الميت بين رجليه ويضبطه بهما إذا قلبه ----- ٥٠٩

(١٢) باب ماورد في حدِّ الماء الذي يغسل به الميت وأنه يكره ان يدخل ما ينصب عنه من الماء في كنيف ويجوز ان يرسل في بلاليع لا يبال فيها ----- ٥١١

(١٣) باب كراهة تسخين الماء للميت ----- ٥١٧

(١٤) باب أنه لا بأس ان يغتسل الميت في الفضاء ولكنه يستحب ان يجعل بينه وبين السماء ستراً ----- ٥١٧

(١٥) باب أنه لا يمتن من الميت ظفر ولا شعر وان سقط منه شيء جعل في كفنه ----- ٥١٩

(١٦) باب استحباب كتم الغاسل ما يرى من الميت ----- ٥٢١

(١٧) باب أنه يغتسل الميت أولي الناس به أو من يأمره الولي ----- ٥٢٤

(١٨) باب حكم تغسيل الرجل المرأة وبالعكس ----- ٥٢٦

(١٩) باب حكم تغسيل الذنبي المسلم إذا لم يكن من يغسله من المسلمين وتغسيل الذنبيَّة المسلمة ----- ٥٥٠

(٢٠) باب حكم تغسيل المرنه الضنبي وتغسيل الرجل الضنبيَّة ----- ٥٥٠

(٢١) باب أنه لا بأس للجنب أن يغتسل الميت ولكن يستحب له أن يغسل يديه ويتوضأ قبل الغسل وكذلك الحائض .. ----- ٥٥٢

(٢٢) باب أنه إذا خرج من الميت شيء بعد الغسل يغسل ما خرج ولا يعاد الغسل ----- ٥٥٤

(٢٣) باب أنه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب وكذلك الحائض والتفساء ----- ٥٥٦

أبواب تحنيط الميت وتكفينه ----- ٥٦٠

(١) باب وجوب تحنيط الميت بالكافور وكيفيته وحكم تحنيطه وتجميره بغيره ----- ٥٦٠

(٢) باب أنَّ السَنَةَ للميت في الكافور وزن ثلاثة عشر درهماً وثُلُثٌ وأنَّ أدنى ما يجزيه من الكافور مثقال ----- ٥٧٠

(٣) باب استحباب تطيب الكفن بالذَّيرَة والكافور وكراهة تجميره ----- ٥٧٦

(٤) باب كراهة وضع الحنوط والمسك عن التعش ----- ٥٨٠

(٥) باب أنَّ الغاسل إذا أراد أن يكفَّن الميت يستحب له ان يغسل يديه ورجليه ----- ٥٨٠

(٦) باب وجوب تكفين الميت وكيفيته وعَلته ----- ٥٨٢

(٧) باب عدد أبواب الكفن والواجب والتدب وأنه صلى الله عليه و آله كفَّن في ثوبين ضحارتين وبرد جيرة ----- ٥٩٠

(٨) باب استحباب اجادة الأكفان والمغالاة في أثمانها وكراهة المماكسة في شرائها ----- ٦٠٤

(٩) باب استحباب كون الكفن برداً والعمامة قطناً إن كان وإلَّا فسابرياً ----- ٦٠٨

٦١٠	باب استحباب كون الكفن من القطن وكرهه كون من الكتان
٦١٤	باب استحباب كون الكفن أبيض وكرهه كونه أسود
٦١٦	باب جواز تكفين الميت في قميصه واستحباب قطع أزراره دون كفه واستحباب تكفينه فيما كان يصلّي فيه
٦٢٠	باب استحباب تكفين الميت فيما أحرم فيه
٦٢٠	باب عدم جواز التكفين في كسوة الكعبة وفي الحرير الخالص وآله لا بأس إذا كان القطن أكثر من القز
٦٢٤	باب أنّ ثمن الكفن من أصل المال وآله يقدم على الدين والوصيّة والميراث ويستحبّ أن يكون من طهور الأموال وإنّ كفن المرثّة على زوجها
٦٢٦	باب جواز تكفين الميت من الزّكوة
٦٢٨	باب استحباب التّبرّع بكفن الميت وحنوطه وجميع ما يحتاج إليه وشراء كفن الموني
٦٣٦	باب استحباب اعداد الانسان كفنه في بيته وتكرار نظره إليه
٦٣٨	باب ما يستحبّ أن يكتب على كفن الميت أو يكتب ويجعل معه واستحباب كتابة الجوشن في جام بكافور أو مسك ليفسله ويرشّحه على الكفن
٦٥٨	باب أنّه إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفّن فأصاب الكفن قرض منه
٦٥٨	باب حكم النفساء إذا ماتت وكثر دمها
٦٦٠	باب استحباب وضع الجريدة الزّطية دون اليابسة مع الميت وعلّته وكيفيّة وضعها ومقدارها
٦٦٨	باب جواز وضع الجريدة حيث ما أمكن ولو في القبر أو عليه
٦٧٠	باب استحباب كون الجريدة من التخل وآلّا فمن الشدر ثمّ الخلاف ثمّ الزّمان ثمّ كلّ شجر رطب
٦٧٢	باب استحباب وضع التّربة مع الميت في قبره وكفنه وتخليطها بحنوطه
٦٧٤	باب حكم تكفين الأمير والبريد والتّقيب الميت
٦٧٦	أبواب الصّلاة على الميت
٦٧٦	باب فضل الصّلاة وفرضها على الميت المسلم وعدم جوازها على الكافر ومن بحكمه
٦٨٨	باب حكم الصّلاة على الميت الذي وجد بعضه أو نصفه
٦٩٢	باب وجوب الصّلاة على جنازة من بلغ ستّ سنين فصاعداً واستحبابها على الطّفل الذي مات ولم يبلغ ستّاً إذا كان ولد حياً
٧٠٢	باب حكم الصّلاة على الميت بعد الدّفن وكرهه تكرارها إلّا أن يكون من الصّلحاء وحكم الصّلاة على الغائب
٧١٢	باب أنّه يصلّي على الجنازة أوّل النّاس بها أو من قدّمه الولي وبيان من هو أحقّ النّاس بها
٧١٦	باب استحباب إيزان النّاس بموت المسلم واستحباب حضورهم جنازته والمبادرة إليها ليلاً كان أو نهاراً ليصلّوا عليه ويستغفروا له ويشهدوا أنّهم لا يعلمون منه إلّا خيراً وعدم جواز حضور جناز الكفار ومن بحكمهم
٧٢٦	باب جواز التّوصية بعدم حضور من لا يحب أن يصلّي عليه واستحباب منع حضور الكفار والمنافقين بالجنازة
٧٣٠	باب جواز صلوّة النساء على الجنائز واقتدائهنّ بامرئة تقف وسطهنّ في الصّف
٧٣٦	باب كيفيّة صلوّة الميت وجملته من أحكامها
٧٥٨	باب عدد التّكبير في الصّلاة على الميت وعلّته
٧٨٨	باب استحباب رفع اليدين عند كلّ تكبيرة من صلوّة الجنازة
٧٩٠	باب أنّه لا قراءة في الصّلاة على الميت ولا دعاء موقت ولا ركوع ولا سجود ولا تسليم
٧٩٦	باب ما يقال في الصّلاة على الطّفل
٧٩٦	باب كيفيّة الصّلاة على المستضعف وآلّذي لا يعرف
٨٠٢	باب كيفيّة الصّلاة على جنازة المنافق وجنازة أعداء الله تعالى وأعداء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وما يقال عند رفعها وكرهه الفرار عنها
٨١٠	باب كيفيّة الصّلاة على المصلوب
٨١٢	باب أنّه لا يصلّي على الميت قبل التكفين فإن لم يجدوا ما يكفّنونه به يضعوه في القبر ويستروا عورته بالتراب ثمّ يصلّوا عليه

٨١٤	باب وجوب كون رأس الميت على يمين الإمام وأنه يعاد الصلوة على من ضلّ عليه مقلوباً ما لم يدفن
٨١٤	باب عدم كراهة الصلوة على الميت في وقت من الأوقات وجوازها في وقت الفرائض ما لم يتضيق وقتها
٨١٨	باب جواز الصلوة على الميت بغير طهور واستحباب الوضوء لها أو التيمم
٨٢٢	باب أنه يجوز للحائض والجنب الصلوة على الجنازة ويستحب لهما أن يتيمّما وأنه لا تقف الحائض مع المصلّين
٨٢٤	باب جواز الصلوة على الميت في المساجد
٨٢٦	باب جواز الصلوة على الميت جماعةً وفرادى واستحباب وقوف الإمام والمنفرد عند رأس المرأة أو صدرها وعند صدر الرجل أو وسطه
٨٢٨	باب استحباب وقوف الامام في مصلاه حتّى يرى الجنازة على أيدي الناس
٨٣٠	باب أنّ خير الصفوف في الصلوة على الميت المؤخّر وأنه إذا صلى الرجلان على الجنازة وقف أحدهما خلف الآخر ولا يقوم بجنبه
٨٣٢	باب أنه لا يصلى على الجنازة بحذاء ولا بأس بالخفّ
٨٣٢	باب حكم سبق المأموم الإمام في التكبير
٨٣٢	باب حكم من فاته بعض التكبيرات
٨٣٦	باب حكم الصلوة على جنازتين توضع إحداهما في أثناء الصلوة على الأخرى
٨٣٨	باب أنه تكفى صلوة واحدة على جنازتين متعدّدتين وحكم ترتيبها في الوضع
٨٤٤	باب قسمة الصلوة على النبي صلى الله عليه و آله
٨٥٤	أبواب الدفن
٨٥٤	(١) باب وجوب دفن الميت المسلم واستحباب تعجيله في الليل مات أو في النهار وجواز الوصية بالدفن ليلاً لغرض
٨٦٦	(٢) باب من ينتظر به ولا يعجل في تجهيزه إلّا أن يتبين موته ويستيقن
٨٧٠	(٣) باب أنّ المصلوب يُنزل من الخشبة بعد ثلاثة أيام ويغسل ويدفن ولا يجوز صلبه أكثر من ثلاثة أيام
٨٧٢	(٤) باب أنّ المرأة إذا ماتت وفي بطنها ولد يتحوّل يشق بطنها ويخرج الولد ثم يخاط وإذا مات في بطنها الولد فيتحوّل عليها فلا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعها ويخرجه إذا لم يرقق به النساء وحكم ملتزمين إذا مات أحدهما
٨٧٦	(٥) باب حكم دفن الولد المسلم إذا مات في بطن أمه النصرانية
٨٧٨	(٦) باب استحباب حفظ السنّ ليدفن مع صاحبه
٨٧٨	(٧) باب ماورد من الثواب لحمل الجنازة واستحباب تربيعها وكيفية ودفع النساء عنها
٨٨٦	(٨) باب أنّ أول من جعل له النعش فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله واستحباب اتخاذه لحمل الميت وكراهة تزيينه
٨٩٦	(٩) باب حكم جعل الميتين على جنازة واحدة وحكم حمل الرجل والمرأة على سريرٍ واحدٍ وجواز حملها على الدابة
٨٩٦	(١٠) باب استحباب تشييع الجنازة للرجال وكثرة ثوابه خصوصاً لمن شيعها إلى القبر فقام حتّى يدفن وإن أذن له في الرجوع وأنه صلى الله عليه و آله نهى عن اتباع النساء الجنائز وعن الاقامة عند القبر
٩١٤	(١١) باب استحباب ترك الجلوس لمن شيع الجنازة حتّى توضع في لُحده
٩١٤	(١٢) باب أنّ التشييع لا يترك لأجل صراخ الصارخة أو غيره من الباطل
٩١٦	(١٣) باب استحباب التكنية والقصد في المشي بالجنازة
٩١٦	(١٤) باب استحباب المشي خلف الجنازة أو على جنبى الترير خصوصاً حافياً وكراهة المشي أمامها خصوصاً في جنازة المخالف
٩٢٢	(١٥) باب كراهة الزكوب مع الجنازة إلّا العذر
٩٢٤	(١٦) باب كراهة المشي مع الجنازة بلا رداءٍ لغير صاحب المصيبة وكراهة قول ارفقوا به أو استغفروا له غفر الله لكم واستحباب وضع الزداء والحذاء لصاحب المصيبة وكراهة وضعه لغيره
٩٣٠	(١٧) باب أنه يكره أن يتبع الجنازة بالمجمرة وإن يمشى معها بالتار إلّا أن يدفن بالليل
٩٣٢	(١٨) باب استحباب الدّعاء بالمأثور عند رؤية الجنازة وعند حملها وكذا الاعتبار عند الحمل وعند اتباعها
٩٣٦	(١٩) باب كراهة القيام لمن مّرت به الجنازة إلّا أن تكون جنازة يهودى
٩٣٨	(٢٠) باب استحباب شراء الأراضى المتبركة لدفن الموتى

٩٤٠	باب استحباب الدفن في الحرمين والمشاهد المشرفة وحكم نقل الموتي إليها من غيرها
٩٥١	باب حكم توجيه الميت إلى قبور النبي والأئمة عليهم السلام
٩٥٥	باب استحباب حفر القبر للميت وتوابه
٩٥٥	باب حد القبر والنَّحْد
٩٥٧	باب جواز اللحد والشق واستحباب اختيار اللحد على الشق
٩٦٣	باب جواز فرش القبر بالطينة والساج وإطباق الساج عليه واستحباب كتابة القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على الساج للقبر
٩٦٧	باب جواز جعل اللبن والأجز على القبر
٩٦٧	باب استحباب اتقان بناء القبر
٩٧١	باب استحباب وضع الميت دون القبر بذراعين أو ثلاثة هنيئة حتى يأخذ أهيته
٩٧٥	باب أنه لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا رداء ولا قلنسوة ولا عمامة ولا طيلسان وينبغي له أن يحل أزواره وإن يكون متوضئاً
٩٧٧	باب حكم تغطية القبر بالتُّوب
٩٧٩	باب أنَّ باب القبر من قبِل الرجلين وأنَّ الميت إن كان رجلاً يسَلَّ سَلًّا ويكون أوليُّ الناس به ممَّا يلي رأسه وإن كانت امرأة تؤخذ عرضاً ويكون أوليُّ الناس بها في مؤخرها
٩٨٥	باب ما يستحب أن يقال من الدعاء والتلقين والقرآن عند إدخال الميت في قبره وبعده واستحباب حلِّ عقد كفته وإن يجعل له وسادة من تراب ويضع خلف ظهره مدرَّة (٢) ويلصق خذَه بالأرض ويكشف وجهه ويحرِّكه عند التلقين
١٠٠٩	باب استحباب إدخال المرأة القبر من كان يراها في حيَّوتها وأنَّ الزوج أحقَّ بإدخالها فيه
١٠١١	باب أنَّ الميت يدخله القبر من أذن له الوليُّ شفْعاً كان أو وترأَّ وأتته يكره للوالدان ينزل في قبر ولده دون العكس ويستحبُّ له أن يدعو لولده حين الدفن وأتته يكره للجنب والحائض أن ينزلا في القبر
١٠١٧	باب وجوب توجيه الميت في قبره إلى القبلة على يمينه
١٠١٩	باب أنَّه يستحبُّ لمن دخل في القبر أن يخرج من قبِل الرجلين
١٠٢١	باب استحباب طرح التراب على القبر بظهر الكفِّ والدعاء بالمأثور عنده
١٠٢٥	باب كراهة طرح التراب على قبر الولد وذو الأرحام
١٠٢٧	باب أنه يكره أن يزداد على القبر من غير ترابه وأن يطئن من غير طينه
١٠٢٩	باب استحباب تلقين الوليِّ الميت الشهادتين بعد انصراف الناس وإكثار الدعاء وقراءة القرآن عند رأسه وصلوة ركعتين عند قبره
١٠٣٣	باب استحباب رشِّ الماء على القبر ووضع اليد عليه بعد النضح وبيان كيفيتهما
١٠٤١	باب استحباب تربع القبر ورفع أربع أصابع وتسويته وكراهة تسنيمه
١٠٤٩	باب جواز وضع الحصاء واللوح على القبر وكتابة اسم الميت عليه
١٠٥١	باب أنه لا يصلح البناء على القبر عدا ما استثنى واستحباب هدمه لو بنى عليه ولا يصلح الجلوس عليه ولا تجسيصه ولا تطيينه واستحباب عمارة قبور الأئمة وأولادهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين
١٠٥٥	باب حكم تجديد القبور ونشئها وحرمة أخذ أكفان الموتي
١٠٥٩	باب حكم تنقيل الميت وإلقائه في الماء عند خوف إخراجهِ من القبر وإحراقه
١٠٦٣	باب أنَّ من مات في البحر ولم يمكن دفنه في الأرض يوضع في خابية ويوكا رأسها أو يثقل ويرمي به في الماء
١٠٦٥	باب أنه إذا مات مسلم في بئرٍ محرز ولم يمكن إخراجهِ تعطل البئر وتجعل قبراً وإن أمكن أخرج وغسل ودفن
١٠٦٧	ابواب التعزية والتسليَّة والبكاء على الميت وصبر المصاب
١٠٦٧	(١) باب استحباب التعزية للرجل والمرأة وكثرة توابه
١٠٧٥	(٢) باب استحباب التعزية قبل الدفن وبعده
١٠٧٥	(٣) باب كيفة التعزية واستحباب الدعاء لأهل المصيبة والمصافحة معهم
١٠٩٥	(٤) باب استحباب اتخاذ الطعام لأهل المصيبة والمأتم والاقامة عندهم ثلاثة أيام وكراهة الأكل عندهم واستحباب الوصية بمالٍ لطعام المأتم
١١٠١	(٥) باب جواز إقامة المأتم وجواز خروج النساء فيه لقضاء الحقوق وجواز لبس الشواد والمسوح لأهل المصيبة

باب جواز البكاء على الميت ما لم يقل ما يسخط الزب واستحباب البكاء الموت المؤمن وأنه تبكى عليه الملائكة ويقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها خصوصاً من مات في أرض غربة فإن موت الغريب شهادة	١١٠٥
باب جواز البكاء والتحنن على الخوارج وأمثالها للألفة والبلية التي وقعوا فيها	١١٣٥
باب حكم الصياح والضراخ بالويل والعيول والتبور والدعاء بالذلّ والتكل والتوج ولطم الوجه والصدر وتصفيق اليد على اليد وجز الشعر ونشره وإقامة التياحة وشق الثياب	١١٣٧
باب كراهة ضرب المصاب يده على فخذه	١١٦١
باب تأكد استحباب الصبر عند المصيبة وذكر قوله تعالى ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ وكثرة ثوابه وكراهة الجزع عندها	١١٦١
باب ماورد من الثواب لمن مات ولده ويستحب له أن يحتسب ويصبر عليه وأن الله تعالى إذا أحب عبداً قبض أحب ولده إليه	١١٨٧
باب أنّ الأجر في المصيبة عند الصدمة الأولى	١٢٢٧
باب أنّه يستحب لمن أصيب بمصيبة أن يذكر مصابه بالنبي صلى الله عليه و آله	١٢٢٩
باب ما يستحب ان يقال عند المصيبة وعند موت الأخت	١٢٣٥
باب أنّ الله تعالى يلقى على العباد السلوة بعد المصيبة وينسيهم لوعة الحزن	١٢٥٥
باب استحباب اظهار التأثير قبل نزول المصيبة والصبر والرضا والتسليم بعده	١٢٥٧
باب أنّه ليس لأحد أن يحد أكثر من ثلاثة أيام إن المرأة على زوجها	١٢٦١
أبواب زيارة القبور	١٢٦٣
باب استحباب زيارة القبور وكيفيّة التسليم على أهلها والدعاء بالمأثور عندها وجملة من أحكامها وأنها كفات الأموات	١٢٦٣
باب استحباب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين واستحباب الجلوس عندها ووضع اليد عليها مستقبل القبلة	١٢٨٥
باب استحباب قراءة آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور	١٢٩١
باب حكم وطأ القبور وتخطيها	١٢٩١
باب كراهة الضحك بين القبور وعند اتباع الجنازة	١٢٩٣
مأخذ و منابع جامع احاديث الشيعة	١٢٩٨
فهرست مطالب	١٣١٥
درباره مرکز	١٣٥٤

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

ص: 2

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع الاحاديث الشيعه

حضرت آية الله سيد حسين بروجردى رحمت الله عليه

جلد 3

طهارت (2)

مترجمان

احمد اسماعيل تبار ، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهوري

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبارکننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان، جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

اعداد و نشانه های اختصاری

کا... الکافی

فقیه... من لایحضره الفقیه

یب... التهذیب

صا... الاستبصار

ئل... وسائل الشیعه

لک... مستدرک الوسائل

الدعائم... دعائم الاسلام

المعانی... معانی الاخبار

البصائر... بصائر الدرجات

م... مترجم

خ... نسخه (کتاب) خطی

ظ... ظاهراً

مجمع... مجمع البیان

آت... مرآت العقول

خ ل... نسخه بدل

ط... طبع

ج... جلد

ن... نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا... حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترک است.

بهذا الاسناد..... عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترک باشد.

صَحَّ ... صحیح است

1... شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1)... شماره مربوط به روایت هر باب

1... شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

دانش فقه، علم به احکام الهی

امتیاز انسان بر سایر موجودات نعمت الهی خرد است که موطن علم و معرفت است و معرفت انسان از دانستن و فهمیدن حاصل می شود. دانستن علوم واقعی از واقعیت های هستی و علوم اعتباری از اعتبارهای معتبران است که انسان را آگاه به واقعیت های هستی و اعتبارهای معتبران می سازد. علم به اعتبارها برای چگونه زیستن فردی و اجتماعی انسان است تا ساختار اجتماعی و خانوادگی خود را بسازد و براساس آن نظام اجتماعی و خانوادگی خود را سامان بخشد.

اعتبار هر معنایی ابتدا از اراده مریدی نشأت می گیرد تا به معنایی در ذهن تعلق گیرد و سپس آن را اظهار و ابراز نماید و در نهایت با تصور مخاطب، معلوم اعتباری دانسته شود.

در محاورات و گفتگوهای جوامع انسانی جهت نقل معانی به اذهان مخاطبان حسب وضع الفاظ به دو معنای ظاهر کلام و مراد متکلم می رسیم که معنای ظاهر حسب وضع الفاظ و معنای مراد حسب علم به قرائن و موارد دیگری قابل معرفت است. احکام الهی گزاره های اعتباری و معنای مراد خداوند خالق جهانیان است که تفسیر و کشف آن معانی مراد تنها از حاملان علوم الهی ممکن و میسر است. گزاره های اعتباری الهی خواه در قالب گزاره انشایی و ایجاد صادر شود یا اینکه در قالب گزاره خبری و اطلاع رسانی بیان شود زیر مجموعه معنای اعتباری است و معنای اعتباری فقهی براساس اراده خداوند بر پایه علم او به مصالح و مفاسد افعال یا اشیاء، انشاء و اظهار می شود؛ بنابراین حکم الهی همان اراده

تشریعی خداوند است که بیان وضعیت یا انشاء معنایی را می کند؛ بنابراین اراده تشریعی خداوند در رتبه بعدی محکوم را در پی دارد همانطوری که اراده تکوینی خداوند در رتبه بعدی مخلوق را در پی دارد.

مراحل حکم الهی

احکام الهی همانند قوانین موضوعه در عرف دارای مراحل سه گانه از قانونگذاری و مسئولیت تا امثال است. تحلیل هر يك از این مراحل در دانش اصول کاربردهای فراوانی جهت درك صحیح استنباط احکام فقهی و استخراج آنها از منابع فقه دارد.

مرحله اول حکم الهی مرحله جعل یا همان قانونگذاری الهی است که خداوند خالق حکیم متعال با دانش الهی از مصالح و مفاسد اشیاء و فعل ها و ترك فعل ها اراده تشریعی خود جهت بیان وضعی یا جواز یا طلب یا منع فعلی را ابراز می کند و مخاطبان احکام الهی با رجوع به منابع فقه از احکام ابراز شده اطلاع و آگاهی پیدا می کنند. انسان موظف است با تحصیل علم و رجوع به منابع فقه از احکام الهی آگاه شود تا حقوق و تکالیف خود را در قبال خالق متعال و فرد و جامعه بشناسد.

مرحله دوم حکم الهی مرحله مجعول یا همان مسئولیت مکلف است که در این مرحله، حکم ابراز شده در منابع فقه حسب تمام بودن موضوع حکم نسبت به مکلف موجب فعلیت حکم بر مکلف و مسئولیت او می شود و شخص مکلف موظف است تا تکالیف خود را در قبال خداوند یا فرد و جامعه ای که در آن زندگی می کند، انجام دهد. موضوع حکم عبارت است از شرایط شرعی موجود و موانع شرعی مفقود، که سبب تحقق مسئولیت مکلف بر پایه حکم وضعی مانند پاك یا نجس شدن، مالك شدن و... یا حکم تکلیفی مانند وجوب نماز یا حرمت ربا می شود و شخص مکلف نمی تواند نسبت به حکم الهی که در منابع فقه ابراز شده است بی تفاوت و بی اطلاع باشد.

مرحله سوم حکم الهی مرحله امثال و رعایت مکلف است که شخص مکلف با انجام یا ترك آن حسب مورد در احکام تکلیفی حکم الهی را رعایت می کند و خود را از مسئولیت

در قبال آنها رها می سازد و به اصطلاح حکم اجراء و امثال شده توسط مکلف مجزی از مسئولیت اوست. با تحقق این مرحله مکلف پیروی و عبودیت خود را در قبال معبود متعال واحد انجام داده است و به لحاظ آن حکم انجام شده، تکلیف و مسئولیتی ندارد.

تشخیص مراحل سه گانه قانونگذاری احکام الهی از دانش به مصالح و مفاسد اشیاء و فعل ها و ترك فعل ها یا انجام و اجزاء در علم اصول مباحث گسترده و عمیقی را به خود اختصاص می دهد که تمام آنها محور حکم الهی است.

متعلق حکم الهی

حکم الهی تشریع خداوند است. اراده تشریعی خداوند در عرض اراده تکوینی به معلومی در علم الهی تعلق می گیرد تا حکم الهی انشاء شود همانطوری که اراده تکوینی به معلومی در علم الهی تعلق می گیرد تا مخلوق و پدیده ای را ایجاد کند. اراده تکوینی خلق ایجاد می کند و اراده تشریعی حکم صادر می کند. متعلق حکم الهی، محکوم به است؛ همان معلوم و معنای اصلی که مراد اراده شارع قرار گرفته است شناخت متعلق احکام الهی به انسان کمک می کند تا محطّ و مراد اصلی اراده تشریعی خداوند را بشناسد و در نهایت فعل یا ترك فعل خود را در زندگی فردی، خانوادگی و اجتماعی بر پایه آن احکام قرار دهد.

متعلق احکام الهی بر پایه علم الهی از شناخت مصالح و مفاسد خداوند در قبال انسان استوار است. خداوند، قادر و عالم و متعال است و از همه خوبی ها، بدی ها، زشتی ها، زیبایی ها، پاکی ها و پلیدی ها آگاه است و انسان را از طریق خطاب احکام شرعی فرمان می دهد تا در نهایت انسان معروف و منکر را بشناسد و زندگی خود را مطابق مرادهای متعال خدا در جهت عمل به معروف و ترك منکر تنظیم نماید.

موضوع حکم الهی

انشاء و جعل حکم الهی از طریق کتاب و سنت درباره هر شخصی ابراز و اظهار می شود اما فعلیت حکم ابراز شده و مسئولیت آفرینی آن بر شخص به عنوان مکلف متوقف بر وجود

آن شرایط و فقدان موانعی است که شارع در قانونگذاری الهی اعتبار می کند؛ بنابراین کلیه شرایطی که باید باشد و موانعی که باید نباشد تا حکم بر مکلف منجز شود و او را مسئول بدانند، موضوع حکم نامیده می شود در نتیجه موضوعیت شرط و مانع تنها از سوی شارع اعتبار و جعل می شود و شناخت موضوع حکم به منظور تنجز حکم بر مکلف حائز اهمیت است چنانچه شرط مورد نظر شارع فراهم نشود یا اینکه مانع مورد نظر شارع برطرف نشود گرچه حکم جعل شده باشد ولی موجب مسئولیت مکلف نمی شود زیرا موضوع حکم که از شرایط و موانع تشکیل می شود برای مسئولیت آفرینی حکم بر مکلف تأمین نشده است. شرایط همانند بلوغ، عقل، قدرت و... و موانع همانند جنون، عادت ماهانه، جنابت و... در تنجز حکم بر مکلف موثر و دخیل است.

اقسام حکم الهی (تکلیفی، وضعی)

حکم الهی اراده تشریعی خداوند است که حسب متعلق آن به دو قسم وضعی و تکلیفی جعل و اعتبار می شود و انسان از طریق کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله با آن احکام آشنا می شود. حکم وضعی عبارت است از اراده تشریعی الهی که اوضاعی را اعتبار می کند مانند ولی قرار دادن، مالک قرار دادن، زوج قرار دادن، فرزند قرار دادن، داماد قرار دادن و... اما حکم تکلیفی عبارت است از اراده تشریعی الهی که شارع درباره فعل یا ترك فعل مکلفین اعتبار می کند و به سه معنی طلب، منع و جواز فعل تقسیم می شود و هر يك از طلب فعل به دو نوع الزامی و رجحانی و منع فعل به دو نوع الزامی و رجحانی تقسیم می شود؛ بنابراین احکام تکلیفی حسب طلب الزامی به وجوب و طلب رجحانی به استحباب و جایز شمردن به اباحه و منع الزامی به حرمت و منع رجحانی به کراهت و در نتیجه به پنج حکم تکلیفی تقسیم می شود؛ بنابراین گزاره های اعتباری فقهی که از منابع فقه دانسته و استنباط می شود در ابتدا مخاطب را به دو حکم وضعی یا تکلیفی دلالت می کند و سپس هر يك از احکام وضعی و تکلیفی حسب متعلق اراده تشریعی به اقسام دیگری تقسیم می شوند.

طهارت و نجاست، احکام وضعی

طهارت (پاك قرار دادن شرعی) و مطهریت (پاك کننده قرار دادن شرعی) و نجاست (پلشتی قرار دادن شرعی) از احکام وضعی فقهی است که خداوند در متعلق اراده تشریعی خود آنها را اراده می کند. خداوند حکیم، عالم، قادر و خالق از تمام اوصاف اشیاء آگاه است و به نفع و ضرر ارتباط انسان با آن اشیاء به خوبی واقف است بر همین اساس بعضی از اشیاء را نجس قرار داده است تا انسان در زندگی فردی، اجتماعی، اقتصادی و فرهنگی خود از آنها اجتناب داشته باشد و چنانچه در اثر تماس با آن اشیاء حسب شرایط نجاست ملاقات کننده پیش آید اشیاء دیگری را جهت پاك کننده شرعی آنها وضع کرده است تا اشیاء متنجس (نجس شده) را از دیدگاه شرع پاك کنند. توجه داشته باشیم که احکام وضعی طهارت (پاك قرار دادن شرعی) و نجاست (پلشت قرار دادن شرعی) از معانی اعتباری هستند که براساس علم خالق متعال و در اثر اراده تشریعی الهی و ابراز آنها از طریق منابع فقه دانسته می شوند.

مفهوم انتزاعی از احکام

پیامد دانستن معانی اعتباری پاك قرار دادن شرعی و پلشت قرار دادن شرعی اشیاء عقل انسان به فعل و تعقل می پردازد و گزاره های علمی و اعتباری الهی طهارت، مطهریت، نجسیت و منجسیت را برداشت و انتزاع می کند چنین مفاهیمی عقلی انتزاعی هستند که با معنای اعتباری شرعی متباین هستند زیرا این مفاهیم علمی نیستند بلکه عقل با تعقل به معرفت آنها می رسد و آنها مفاهیم عقلی هستند در نتیجه مَدْرَك عقل، مُعْتَبَر شرع نیست بلکه مَدْرَك عقل، مفهومی است که عقل در پی دانستن معلومی آن را درك کرده است اما معتبر شرع معلومی است که شارع آن را اعتبار و ابراز کرده است.

احکام وضعی و حالت های انسان

علاوه بر طهارت و نجاست، حالت هایی برای انسان رخ می دهد که حسب آن حالت ها،

خداوند خالق حکیم احکامی را برای انسان وضع می کند. برای مردان و زنان با خروج منی یا انجام مباشرت جنسی حکم وضعی جنب را اعتبار می کند و به اصطلاح فقهی مرد یا زن را جنب قرار می دهد همانطوری که زنان را در ایام عادت ماهانه حائض قرار می دهد یا اینکه بعد از زایمان نفساء قرار می دهد یا اینکه در بعضی حالت ها زنان را مستحاضه قرار می دهد همه این موارد از احکام وضعی است که خداوند بیان وضعیت برای شخص می کند تا احکام و آثار فقهی دیگری را برای آن شخص مقرر نماید.

از حالت های متعالی انسان طهارت حاصل از وضو و غسل است؛ گرچه عمل به وضو و غسل مشمول حکم تکلیفی استحباب و در بعضی موارد وجوب می شود اما حاصل عملیات وضو و غسل طهارت باطنی است که انسان، واجد آن حالت به لحاظ هر يك از وضو و غسل می شود و با حدوث پدیده هایی حسب علم و اعتبار خداوند چنین پاکی ها و طهارت ها از بین می رود. بیان چنین وضعیت ها و حالت ها از سوی پروردگار تنها با اعتبار و ابراز الهی حسب مورد، ممکن و پذیرفته است.

رابطه احکام

حکم الهی همان اراده تشریعی الهی است که با معانی اعتباری حسب گزاره خبری یا انشایی به انسان ها ابلاغ می شود. معنای اعتبار شرعی با معنای خبر الهی، متباین است و هیچ وجه اشتراکی با یکدیگر ندارند و همه احکام الهی خواه تکلیفی یا وضعی از معانی اعتباری هستند که با سیاق های گوناگونی در قالب الفاظ یا از طریق غیرالفاظ ابلاغ و ابراز می شوند اما همواره بین احکام وضعی و تکلیفی رابطه ای جهت مسئولیت مکلف وجود دارد که هر يك از دو حکم وضعی و تکلیفی ممکن است موضوع یکدیگر قرار گیرند. گاهی ممکن است حکم تکلیفی موضوع فعلیت حکم وضعی بر مکلف شود مانند حکم تکلیفی جواز حیازت مباحات که موجب فعلیت حکم وضعی مالک شدن شخص بر شیء مباح حیازت شده، می شود یا اینکه حکم وضعی زوج

شدن موجب فعلیت حکم تکلیفی وجوب نفقه زوج به زوجه می شود. چنین رابطه ای بین احکام حسب اینکه ممکن است يك حکم موضوع حکم دیگری در جهت مسئولیت مکلف شوند حائز اهمیت است و مکلف می بایست در موضوع شناسی احکام بدان توجه داشته باشد.

منابع فقه

کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دو منبع اصلی گزاره های اعتباری و احکام فقهی هستند که سایر منابع می بایست به این دو، مستند شوند اما مهم ترین و اصلی ترین منبع فقه قرآن کلام خداست که هیچ تردیدی در سند آیات نورانی آن کتاب الهی نیست و سایر منابع فقه به آن منبع سنجیده می شود. شماری از آیات قرآن که به احکام الهی می پردازد آیات الاحکام نامیده می شود که در ابتدای هر مبحث کتاب منابع فقه شیعه با ترجمه آورده شده است بر همین اساس در سایر مجلدات آیات الاحکام هر مبحث فقهی در آغاز ابواب آن مبحث بیان شده است.

بعد از قرآن کلام خدا، روایات کاشف از سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله دومین منبع اصلی احکام فقهی است که سایر منابع مانند اجماع، شهرت و عرف به همین منبع اصلی برمی گردد و سرانجام چنین ادعا می شود که سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله به عنوان يك گزاره اعتباری دلالت بر چنین حکم فقهی می کند اما به لحاظ گزاره های عقلی گرچه عقل تولید گزاره علمی در واقعیات و اعتباریات نمی کند اما عقل در گزاره مستقل و غیرمستقل حسب تمام بودن مقدمات معرفتی بر است ها و نیست ها (خبری) یا بایدها و نبایدها (انشائی) حسب مورد نظری یا علمی، کشف می کند که منبع قانونمندی فقهی می شود چنین معرفت عقلی موجب ارشادی شدن شماری از احکام می شود زیرا دلالت عقلی مقدم بر دلالت علمی گزاره های اعتباری شرعی در ذهن انسان تحقق پیدا کرده است پس منبع بودن عقل به معنای تولید معرفت علمی اعتباری شرعی نیست بلکه معارف علمی اعتباری تنها از طریق قرآن یا از طریق روایات معصوم علیهم السلام در احکام وضعی و تکلیفی دانسته می شود لکن عقل با

دلالت های مستقل و غیرمستقل که در حوزه معرفت است ها و نیست ها و بایدها و نبایدها دارد در راهنمایی انسان به مراد شارع مقدم بر اعتبارهای شارع قرار می گیرد و چنین کشف هایی موجب مسئولیت انسان در قبال خالق متعال و احتجاج او در قبال انسان می شود اما اجماع در فقه شیعه همانند فقه سنی منبع فقه نیست بلکه اجماعی از دیدگاه فقه شیعه منبع احکام فقهی است که کاشف از اعتبار معصوم علیهم السلام در خصوص حکم فقهی باشد.

اگر به هر دلیلی، اجماع چنین کشفی نداشته باشد فاقد ارزش فقهی در جهت منبع بودن برای احکام فقهی است زیرا اجماع دیدگاه چند فقیه با توجه به وجود منبع دیگر احکام فقهی فاقد ارزش در کشف اعتبار الهی است.

بنابراین هر منبعی که در فقه ادعا شود باید از نظر علمی در نهایت به اعتبار الهی در خصوص حکم وضعی یا تکلیفی برگردد و در غیر این صورت هیچ کانون و منبع اعتبارکننده دیگری نمی تواند به جای سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله اعتبار شرعی کند تا مخاطبان از آن اعتبار حکم فقهی را بدانند و پیروی کنند.

منابع و سندهای روایات

اشاره

منابع روایی که در مجلدهای دوم و سوم جامع احادیث الشیعه اثر جاودان حضرت آیت الله العظمی حاج سید حسین طباطبایی بروجردی مورد استناد و جمع آوری قرار گرفته است به دو حکم وضعی فقهی طهارت و نجاست اختصاص دارد. از آنجایی که فقه شیعه از آیات کلام خدا و روایات سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نشأت گرفته و تکامل یافته است بنابراین شناخت آیات احکام و منابع دست اول روایات برای دانستن و فهمیدن فقه ضروری است. مجموعه منابع فقه شیعه، از آیات و روایات مرتبط با مباحث فقهی تدوین شده است و روایات از منابع معتبر و دست اول قرن دوم هجری به بعد تدوین شده است به طوری که روایات بدون تقطیع بلکه به طور کامل همراه با سندهای راویان آنها نوشته شده است و ارجاع برای روایاتی که در چند مبحث فقهی کاربرد دارند بیان شده است. جامع احادیث شیعه که قریب به دویست منبع از قرن دوم هجری تاکنون دارد جامع ترین منبع

آیات احکام و روایات فقهی است که در تاریخ مجامع روایی شیعه تدوین شده است.

سندهای این روایات به طور کامل بیان شده است و سلسله اسناد بیان شده از مقام معصوم علیه السلام تا نویسنده کتاب حدیث زمینه مباحث تاریخی و رجالی را فراهم می آورد به طوری که تمام ناقلان حدیث و گزاره اعتباری معصومین علیهم السلام مورد شناسایی قرار می گیرند و اعتبار سند روایات تأیید می شود.

اسامی تمام منابع مجلدهای سی و یک گانه جامع احادیث الشیعه طی قرون متوالی در پایان همین مجلد آورده شده است و منابع همین مجلد که از قرآن مجید آغاز می شود به شرح ذیل است:

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن دوم

2 - الفقیه، معروف به فقه الرضا علیه السلام. منسوب به امام رضا علیه السلام (؟ - ؟)

3 - صحیفه الامام رضا علیه السلام. منسوب به امام رضا علیه السلام (؟ - ؟)

قرن سوم

4 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

5 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

6 - جامع الاحادیث النبویه. ابو محمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی. (؟ - ؟)

قرن چهارم

7 - کتاب التفسیر. محمد بن مسعود عیاشی. (؟ - حدود 320 ق)

8 - تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ - 329 ق)

9 - الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ - 329 ق)

10 - رجال الکشی. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ - حدود 340 ق)

- 11 - اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي. (؟ - 346 ق)
- 12 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي. (259-363 ق)
- 13 - من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 14 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 15 - الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 16 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 17 - المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 18 - عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 19 - كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 20 - الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 21 - ثواب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 22 - التمهيد. ابن شعبه. (؟ - ؟)
- 23 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟ - ؟)
- 24 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟ - ؟)
- 25 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميري. (؟ - ؟)
- 26 - طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام. (؟ - ؟)

قرن پنجم

- 27 - نهج البلاغه. سيد رضى. (359-406 ق)
- 28 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 29 - الامالى. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 30 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)

31 - الاختصاص. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)

32 - الامالى. شيخ طوسى. (385-460 ق)

33 - تهذيب الاحكام. شيخ طوسى. (385-460 ق)

ص: 16

34 - الاستبصار. شيخ طوسی. (385-460 ق)

35 - الخلاف. شيخ طوسی. (385-460 ق)

36 - الغيبة. شيخ طوسی. (385-460 ق)

37 - مصباح المتهجد. شيخ طوسی. (385-460 ق)

38 - كنز الفوائد. ابوالفتح كراجکی. (؟ - 499 ق)

قرن ششم

39 - مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

40 - اعلام الوری باعلام الهدی. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

41 - مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی. (؟ - 548 ق)

42 - تفسير روح الجنان. ابوالفتوح رازی. (حدود 470 - نزديك به 554 ق)

43 - الدعوات. سيد فضل الله راوندی. (؟ - 570 ق)

44 - الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی. (؟ - 573 ق)

45 - مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب. (489-588 ق)

46 - السرائر. محمد بن ادريس. (543-598 ق)

47 - جامع الاخبار. تاج الدين شعیری. (؟ - ؟)

48 - الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی. (؟ - ؟)

قرن هفتم

49 - مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی. (اوایل قرن هفتم)

50 - الطرف من الانباء. سيد علی بن طاووس. (589-664 ق)

51 - اللهوف (الملهوف). سيد علی بن طاووس. (589-664 ق)

52 - اقبال الاعمال. سيد علی بن طاووس. (589-664 ق)

53 - المعتبر. محقق حلى. (602-672 ق)

54 - فرحة الغرى بصرحة الغرى. عبدالكريم بن طاووس. (648-692 ق)

ص: 17

55 - كشف الغمّة. على بن عيسى اربلى. (؟ - 693 ق)

56 - بشاره المصطفى لشيعة المرتضى. عماد الدين طبرى. (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

57 - مختلف الشيعة. حسن بن يوسف بن مطهر اسدى. (648-726 ق)

58 - منتهى المطلب. حسن بن يوسف بن مطهر اسدى. (648-726 ق)

59 - الذكري (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

قرن نهم

60 - عدة الداعى ونجاح الساعى. ابن فهد حلى. (757-841 ق)

61 - ارشاد القلوب. حسن بن ابى الحسن ديلمى. (؟ - 841 ق)

قرن دهم

62 - عوالى اللئالى. محمد بن على بن ابراهيم احسائى. (حدود 840 - زنده در 902 ق)

63 - المصباح. ابراهيم بن على كفعمى. (864-905 ق)

64 - مسكن الفؤاد. شهيد ثانى. (911-966 ق)

قرن دوازدهم

65 - وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملى.

(1104-1033 ق)

66 - مدينة معاجز. سيد هاشم بحراني. (حدود 1050-1107 يا 1109 ق)

67 - بحار الانوار. محمدباقر مجلسى. (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

68 - مستدرک الوسائل. ميرزا حسين نوري طبرسى. (1254-1320 ق)

69 - جامع احاديث الشيعة. حاج سيد حسين بروجردى. (1292-1380 ق)

1 - برقی (! - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گراف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

ص: 19

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - کتاب الصلوة

2 - کتاب الوضوء

3 - کتاب الجنائز

4 - کتاب الصیام

5 - کتاب الحج

6 - کتاب النکاح

7 - کتاب الطلاق

8 - کتاب المزار

9 - کتاب الردّ علی الغلاة

10 - بصائر الدرجات

11 - المؤمن و...

3 - جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟-؟)

ابومحمد جعفر بن احمد بن علی بن قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زادروز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجایی که دیر زمانی در ری جاگیر شده، به ابن رازی معروف است.

همروزگار شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسندهٔ پرکاری بود و آثاری نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان، وی را به فضل و دانش ستوده و ثقۀ تمام دانسته اند.

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الأعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویه

قرن چهارم

4 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقههای شیعهٔ امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی و یگانهٔ روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعهٔ دقیق بر فقه

جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

5 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است، وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحیض

6 - التوحید و الشریک

7 - المغازی

8 - الانبیاء و...

6 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی، فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را

ص: 22

از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علّان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را برعهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علّان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد با فضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه‌أه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و ردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن

محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

7 - کشی (! - حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفا بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

علی بن حسین مسعودی تاریخ نویس، جغرافی دان، دانشمند و جهانگرد بغدادی. نام کامل وی ابوالحسن علی بن حسین مسعودی معتزلی شافعی است. نسب وی به عبدالله بن مسعود یکی از یاران برجسته پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله می رسد. وی در بغداد دیده به جهان گشود و تعالیم را در زادگاه خود فرا گرفت. در نوجوانی راه سفر و جهانگردی پیشه گرفت. در این جهانگردی دور و دراز و پر رنج در آن گاه که سفر بر روی چهارپایان از قبیله اسب، الاغ، استر و شتر بود وی از بعضی از سرزمین های شناخته شده دوران خود دیدن می کند.

سرانجام در سفری که به مصر داشته در شهر فسطاط مصر دار فانی را بدرود می گوید و در همانجا به خاک سپرده می شود. مسعودی تألیفات گوناگونی داشته است که متأسفانه بیشتر آنها گم و یا نابوده شده است. یکی از مهم ترین این تألیفات کتابی به نام اخبار الزمان و من اباده الحدیث بوده است. این کتاب در 30 مجلد بوده که متأسفانه در حال حاضر فقط یک جلد از آن باقی مانده است.

از تألیفات وی:

1 - مروج الذهب

2 - التنبيه والاشراف

3 - ذخائر العلوم و ما كان فی سالف الدهور

4 - الرسائل والاستذکار لما فی مر فی سالف الاعصار

5 - التاريخ فی اخبار الامم من العرب و العجم

6 - خزائن الملك و سر العالمین

7 - القضايا والتجارب

8 - المقالات فی اصول الديانات

9 - الاستبصار فی الائمة

10 - السياحة المدنية فی السياسة والاجتماع

11 - اخبار الخوارج

12 - البيان في اسماء الائمة

13 - الابانة في اصول الديانة

14 - المسائل و العلل في المذاهب والملل

15 - سر الحياة

16 - كتاب الاوسط

17 - اخبار الزمان

9 - نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)

ابوحنيفة نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حيون تميمي مغربي، دانشمند بزرگ اسماعيليه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او «ابوحنیفه شیعی» می گویند.

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاويل

4 - افتتاح الدعوة

5 - مفاتيح النعمة

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق - این عالم بزرگ شیعه - در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

11 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

12 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعبری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

ص: 28

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

13 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

ابوعتاب عبدالله بن بسطام بن شاپور نیشابوری و برادرش حسین بن بسطام. دو راوی بزرگ شیعه در قرن چهارم هجری.

آن دو فقیه ثقه، برای گسترش اندیشه های بزرگ عصمت و طهارت علیهم السلام به قزوین سفر کردند و از راویان بزرگ آن دیار شدند. به جز آموختن در نزد پدر خود بسطام بن شاپور و عموهای خود زکریا، زیاد و حفص، در نزد استادان بزرگی چون: محمد بن خلف، علی بن ابراهیم واسطی، اسحاق بن ابراهیم، تمیم بن احمد سیرافی و... شاگردی کردند.

از تألیفات آن دو:

1 - طب الاثمه

قرن پنجم

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی، معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ

ص: 30

ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید رضی لقب «اشعرالطالیین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از: ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبابکی، ابوعبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و...

بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین برد و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویة

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

5 - خصائص الائمة

6 - دیوان اشعار

ص: 31

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد، اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رئیس بخش فقه، کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد.»

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و....

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

ص: 32

17 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد نحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاك، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

3 - النهایة

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبیان و...

ص: 33

18 - ابوالفتح کراچکی (! - 499 ق)

شیخ ابوالفتح محمد بن علی کراچکی طرابلسی، فقیه، اصولی، ریاضیدان، ستاره شناس، ادیب، مسلط به علوم حدیث، فلسفه، کلام، نحو، اخلاق، تاریخ، رجال، تفسیر و پزشکی.

وی در محضر استادان بزرگوارى چون شیخ مفید، سید مرتضی علم الهدی، شیخ طوسی و... شاگردی کرد و از هر کدام توشه و بهره ای گرفت. سفرهای بسیاری به کشورهای مختلف از جمله فلسطین، سوریه، لبنان، مصر، بغداد و همچنین شهرهای دور و نزدیک خود داشت. با مباحثات و تألیفات خود که نزدیک به 80 اثر می شود بررسی امامیه را بر همگان آشکار کرد. وی در لبنان و شهر صور درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - کنز الفوائد

2 - روضة العابدین و نزهة الزاهدین

3 - الرسالة الناصریه

4 - معدن الجواهر و...

قرن ششم

19 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی، مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

ص: 34

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزندزادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخرانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللثالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

20 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابونصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئ شیعیه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

تألیف وی:

1 - مکارم الاخلاق

21 - ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

جمال الدین حسین بن علی بن محمد مشهور به ابوالفتوح رازی از مفسران و علمای بزرگ شیعه بود. وی همان گونه که از نامش پیداست اهل ری بود. اصالتاً از نیشابور بود ولی در ری می زیست. با زمخشری معاصر بود و ابن شهر آشوب و ابن بابویه از شاگردان او بودند. او دانشمندی فقیه، مفسری کبیر، واعظی شهیر و محدثی ادیب بود. نسب او به بدیل از قبیله بنی خزاعه که از اصحاب رسول اسلام صلی الله علیه و آله بودند منتهی می شود. وی از

شاگردان پدر خود و عمویش عبدالرحمان و ابوالوفای رازی بود اما بیشتر مراتب علمی او از محضر مفید ثانی فرزند شیخ الطائفه عاید او گردید و خود در ادبیات عرب و عجم، فقه، تفسیر، حدیث و علم رجال مهارت داشت.

سال های آخر عمر ابوالفتوح در شهر ری سپری شد. مدفن وی در کنار حضرت عبدالعظیم حسنی در مقبره شخصی خود معروف است.

از تألیفات وی:

1 - تفسیر روض الجنان و روح الجنان (تفسیر رازی)

2 - شرح الشهاب

3 - رساله یوحنا

4 - رساله حسنیه و...

22 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

سید ابوالرضا ضیاءالدین فضل الله بن علی بن عبیدالله حسینی راوندی. فاضل، عالم، رئیس مذهب، ادیب، شاعر و راوی ثقه قرن ششم هجری.

در یکی از شهرهای اطراف کاشان به نام راوند و در خانواده ای دوستدار خاندان رسول صلی الله علیه و آله زاده شد.

از وی پیوسته در کتاب های تراجم احوال و علم رجال به بزرگی یاد شده است؛ از جمله عماد کاتب می گوید: «سید فضل الله راوندی شخصیتی کم نظیر و دارای نسبی شریف و اخلاقی بزرگوار بود. واعظی بزرگ و دارای خطی خوش و تألیفات فراوان بوده...»

سید فضل الله راوندی از علمای بزرگی چون: شیخ رکن الدین علی بن عبدالصمد بن محمد تمیمی نیشابوری، احمد بن قافه کوفی، قاضی عمادالدین استرآبادی و... اجازه روایت داشت. استادان وی، امام شهید عبدالواحد بن اسماعیل رویانی، سید ابوالبرکات مشهدی، شیخ بارع عبدالوهاب بغدادی و... بودند.

ص: 36

شاگردانی که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، جملگی از بزرگ ترین علمای شیعه بودند: ابن شهر آشوب مازندرانی، شیخ منتجب الدین بن بابویه قمی، شیخ محمد بن حسن طوسی (پدر خواجه نصیر طوسی)، شیخ قوام الدین بحرانی و شیخ تاج الدین شعیری.

وی پس از عمری خدمت به اسلام و علوم و معارف معصومین علیهم السلام، در کاشان درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - النوادر

2 - ضوء الشهاب فی شرح الشهاب

3 - التفسیر

4 - الدعوات و...

23 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق)

شیخ قطب الدین، ابوالحسن / ابوالحسن سعید بن عبدالله بن هبة الله بن حسن راوندی کاشانی. عالم بزرگ، محدث، مفسر، متکلم، فقیه، فیلسوف و تاریخ دان بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در راوند کاشان زاده شد و پدر و پدر بزرگ وی از علمای بزرگ زمان خود بودند.

در آغاز، در نزد پدر خود تحصیلات ابتدایی را فراگرفت و به محضر اساتید به نام آن دوره راه یافت و به کسب دانش پرداخت که آن اساتید عبارتند از: فضل بن حسن طبرسی صاحب مجمع البیان، عمادالدین محمد بن ابی القاسم طبری، صفی الدین سید مرتضی بن داعی رازی و...

چندی در شهر مقدس قم اقامت کرد و از محضر اساتید آنجا نیز فیض برد و چیزی نگذشت که از چهره های سرشناس شیعه شد.

شاگردان او عبارتند از: نصیرالدین حسین راوندی و ظهیرالدین محمد راوندی (فرزند وی)، قاضی احمد بن علی بن عبدالجبار طوسی، فقیه علی بن محمد مدائنی و...

ص: 37

قطب راوندی در قم دیده از جهان فرو بست و در صحن بزرگ حرم حضرت معصومه علیها السلام به خاک سپرده شد.

تألیفات وی:

1 - الخرائج و الجرائح

2 - فقه القرآن

3 - اسباب النزول

4 - تهافت الفلاسفه

5 - الاغراب فی الاعراب و...

24 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جارالله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

ص: 38

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

25 - محمد بن ادريس (543-598 ق)

ابوعبدالله محمد بن احمد ادريس عجلي حلی، از فحول علما و فقههای شیعه.

وی در شهر حله زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادريس، پیشوای فقههای حله، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء و رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابی علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش، شیخ نجیب الدین بن نما حلی، شمس الدین فخار بن سعد موسوی و...

بودند.

ابن ادريس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حله جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 - کتاب التعليقات

3 - خلاصة الاستدلال و...

26 - تاج الدین شعیری (؟-؟)

تاج الدین محمد بن محمد بن حیدر شعیری. عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

وی در شهر بیهق برای آموختن و فراگرفتن دانش آن روزگار، به منزل حاکم، رئیس و امام مجدهالحکام ابومنصور علی بن عبدالله زیادی می رفت و بهره ها می برد و همچنین در محضر فضل الله بن علی راوندی درس می گرفت. از شاگردان ایشان می توان به شیخ منتجب الدین از علمای قرن ششم هجری و صاحب کتاب الفهرست اشاره کرد.

تألیف وی:

1 - جامع الاخبار

27 - احمد بن علی طبرسی (؟-؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبیة

5 - الکافی فی الفقه

ص: 40

28 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل. علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را «مشکاة الانوار فی غرر الاخبار» نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است. وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

29 - سید علی بن طاووس (589-664 ق)

سید رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس. فقیه نام آور، ادیب گرانقدر و شاعری چیره دست، از نوادگان امام حسن مجتبی و امام سجاد علیهما السلام.

وی در شهر حله زاده شد و در همانجا هم تحصیلات ابتدایی خود را گذراند. موضوع تألیفات وی بیشتر در خصوص ادعیه و زیارات است. چندی نقابت علویان را پذیرفت تا بتواند به امور شیعیان بپردازد.

ص: 41

وی در 75 سالگی درگذشت و در حرم امیرالمومنین علیه السلام به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المهمات و التتمات (10 جلد که هر کدام با عنوان مستقل چاپ شده است: فلاح السائل، زهره للربيع، جمال الاسبوع، اقبال الاعمال و...).

2 - كشف المحججه لثمره المهجه

3 - مصباح الزائر و جناح المسافر

4 - اللهوف على قتلى الطفوف

5 - مهج الدعوات و منهج العناية

6 - فرج المهموم

7 - الاستخارات و...

30 - محقق حلّی (602-672 ق)

ابوالقاسم جعفر بن حسن یحیی بن حسین سعید هذلی حلّی، ملقب به نجم الدین و معروف به محقق حلّی.

فقیه گرانمایه، محدث ارجمند، ادیب، شاعر، منشی و عالم امامیه و مرجع تقلید شیعه در دوره خود.

در حلّه زاده شد و نخست در نزد پدر خود حسن بن یحیی بن سعید، مقدمات علوم روزگار را خواند و آن را پشت سر گذارد. پس از آن در نزد استادان آن دوره که مشایخ وی در قرائت و روایت نیز بودند، بهره ها برد:

نجیب الدین محمد بن جعفر بن ابوالبقاء هبه الله نما حلّی الربعی، سید فخار بن معد موسوی، شیخ مفید الدین محمد بن جهم حلّی و...

در سرودن شعر، بسیار چیره دست و در نگاشتن نثر، نوآفرین بود. نگاشته هایش در نهایت فصاحت، بلاغت و جزالت بود.

شاگردانی که در نزدش درس آموختند، عبارتند از: حسن بن یوسف بن مطهر حلّی مشهور به علامه ذایع الصیت [پراوازه] حسن بن داود حلّی، سید غیاث الدین عبدالکریم

صاحب فرحة الغری، سید جلال الدین محمد بن علی بن طاووس، جلال الدین محمد بن محمد کوفی هاشمی، نجم الدین طمان بن احمد عاملی شامی و...

اعیان الشیعه و برخی کتب رجال، سال درگذشت وی را 676 ق گزارش کردند. وی در همان شهر حله درگذشت و به خاک سپرده شد.
از تألیفات وی:

1 - شرائع الاسلام فی مسائل الحلال و الحرام

2 - النافع (مختصر الشرائع)

3 - المعتمد فی شرح المختصر

4 - اصول الدین

5 - شرح نکت النهایه و...

31 - عبدالکریم بن طاووس (648-692 ق)

سید غیاث الدین عبدالکریم بن احمد بن موسی بن طاووس حلی در شهر کربلا متولد شد. او پس از مدتی عازم حله شد و دوران نوجوانی خود را در حله سپری کرد. پس از چند سال برای کسب علم به بغداد رفت و تا اواخر عمر خویش در بغداد به تحصیل و تدریس پرداخت. او فرزند سید احمد بن طاووس و برادرزاده سید علی بن طاووس صاحب اقبال الاعمال است. این بزرگواران نه تنها از نظر علم و دانش که از حیث تقوا و زهد، سیر و سلوک الی الله زبانزد خاص و عام می باشند. از جمله فرزندان وی سید محمد و سید علی می باشند. اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرد عبارتند از: پدرش احمد بن موسی بن طاووس، عموی بزرگوارش علی بن موسی بن طاووس، شیخ حسن بن محمد بن حسین بن طحال، محقق حلی، خواجه نصیرالدین طوسی، یحیی بن سعید قمی و... و از جمله شاگردان ایشان: احمد بن داوود حلی، عبدالصمد بن ابی الجیش حنبلی، شیخ علی بن حسین بن حماد لیشی می باشند.

سید عبدالکریم در شهر کاظمین دیده از جهان فرو بست. پیکر شریف وی را به نجف منتقل کرده و در کنار بارگاه ملکوتی امام اول شیعیان امیرالمومنین به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - فرحة الغری بصرحة الغری

2 - الشمل المنظوم فی مصنفی العلوم و...

32 - علی بن عیسیٰ اربلی (? - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسیٰ بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید: «امامیه متفق اند که علی بن عیسیٰ اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچگاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است.»

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسیٰ اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - كشف الغمة فی معرفة الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

33 - عمادالدین طبری (? - زنده در 698 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین، عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن هفتم هجری.

ص: 44

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

از تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشيعة المرتضى

2 - الزهد و التقوى

3 - الفرج فى الاوقات والمخرج بالبينات

قرن هشتم

34 - حسن بن يوسف بن مطهر اسدى (648-726 ق)

حسن بن يوسف بن علی بن مطهر حلّی، فاضل، عالم، فقیه، محدث، متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حلّه به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد. ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلّی (دایی وی)، یحیی بن سعید (پسرعموی مادرش)، سید احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلّی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزند بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیرالمؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

ص: 45

از تألیفات وی:

1 - مختلف الشیعه

2 - تذکره الفقهاء

3 - منتهی المطلب

4 - المدارک

5 - تبصرة المتعلمین

6 - شرح التجريد و...

35 - شهید اول (734-786 ق)

شیخ شمس الدین ابو عبدالله محمد بن شیخ جمال الدین مکی، معروف به شهید اول یا شهید علی الاطلاق. فقیه، عالم امامیه و از نوابغ اجتهاد.

وی در جزین از توابع جبل عامل زاده شد. نخست، نزد پدر و برخی از علمای جبل عامل به کسب دانش پرداخت و به دلیل هوش سرشار و حافظه قوی، دیگر در آنجا تشنگی اش رفع نمی شد و این شد که در 16 سالگی عازم عراق گردید.

نخست، در شهر حله، شاگردی فخرالمحققین فرزند علامه حلی را کرد و پس از يك سال یعنی در سال 751 ق به دریافت اجازه نائل شد. از آن پس بود که سفرهای دیگر خود را به طور جدی برای کسب فیض بیشتر از علما آغاز کرد.

وی به مدرسه بزرگ کربلای معلا و به حوزه درس سید عمیدالدین اعرجی حائری، برادرش سید ضیاءالدین و سید عالم الدین موسوی حائری پیوست و بهره ها برد و از مشایخ یاد شده به دریافت اجازاتی نائل گردید و در همانجا بود که با تدریس و فتوا، آوازه بلندی یافت.

از آنجا راهی بغداد، مکه معظمه، مدینه منوره، فلسطین، شام و مصر شد و از علمای فریقین سنی و شیعی بهره مند گردید و اجازات مفصلی را نیز به دست آورد.

در دمشق بود که زانوی ادب و شاگردی در نزد حکیم متاله قطب الدین رازی بویهی گذارد و از او فیض برد و بسیار آموخت.

وی با دلی متقی و علمی ناب به زادگاه خود جزین برگشت و در آنجا مدرسه فقهی بنیان کرد و سپس با همتی والا، حوزه این مدرسه را تا شام گسترش داد که در آن نوآوری های فقهی به ظهور گذاشت. آوازه شهید اول چنان در گوشه و کنار پیچید که سلطان علی بن المؤید حاکم خراسان و رهبر و زعیم روحی سربداران خراسان به سوی وی نامه ای مبنی بر در دست گرفتن حکومت سربداران فرستاد.

از اینجا بود که زندگی سیاسی شهید اول آغاز می شود و با توجه به این که وی از زادگاهش جزین به شام کوچ کرد و در آنجا جایگیر شده بود و در سرای خود تدریس و مجلس بحث و مناظره را ترتیب می داد، حکومت وقت به دقت وی را تحت نظر داشت.

نخستین کاری که بر خود فریضه می دانست، وحدت بین مسلمانان سنی و شیعه و برانداختن مغولان و حکومت جور بود و در این راستا، از هیچ کوششی دریغ نمی ورزید اما شاگرد وی محمد مالوشی از علمای کُرد شیعه با وی اختلاف نظر پیدا کرد و آن این که، صفات الهی را به حضرات معصومین علیهم السلام منسوب می دانست که شهید اول وی را تکفیر کرد و کار به کارزار و کشته شدن شیخ مالوشی کشید. همین مسأله پس از چندی به دست و دسیسه جانشین شیخ مالوشی یعنی شیخ نقی الدین جبلّی خیامی و شهادت جمع کردن و امضا نمودن بسیاری از شیعیان مرتد و اتباع مالوشیه، منجر به حکم تکفیر وی از سوی قاضیان بیروت و صیدا و سرانجام قاضی شافعی شام، شیخ عباد بن جماعه گردید و پس از آن که به شهید اول توبه ارائه شد و وی از آن سرباز زد، وی را در قلعه رحیه دمشق زندانی و پس از آن سر وی را قطع کردند و پیکرش را به دار آویختند و سنگسار کردند و سپس سوزاندند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند و رویه او را عملاً دنبال کردند، سه فرزند او، شیخ رضی الدین محمد، شیخ ضیاءالدین علی، شیخ ابو منصور الحسن و بسیاری دیگر مانند حسن بن سلیمان حلّی صاحب مختصر البصائر و شیخ شمس الدین محمد بن عبدالعلی کرکی عاملی و... بودند.

شهید اول آثار گرانقدری را از خود به یادگار گذاشت که بالغ بر بیست عنوان می شود.

از تألیفات وی:

1 - اللمعة الدمشقية

2 - غاية المراد في شرح الارشاد

3 - البيان في الفقه

4 - المزار

5 - الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة

6 - الدروس

7 - الذكري

8 - اربعون الشهيد و...

قرن نهم

36 - ابن فهد حلی (757-841 ق)

جمال الدين ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدي حلی، فقيه و عالم اماميه، جامع کمالات ظاهري و باطني.

وی در شهر حله زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقها متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوك و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقها نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد: «عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد. وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول ظاهری و باطنی و علم و عمل است.»

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد به نحوی که حاکم

عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیرالمومنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند.

استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و...

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نوربخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّ درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - آداب الداعی

2 - استخراج الحوادث

3 - اسرار الصلاة

4 - التحصین فی صفات العارفين

5 - عدة الداعی ونجاح الساعی و...

37 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحارالانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

از تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الی الصواب

2 - اعلام الدین فی صفات المومنین

3 - غرر الاخبار و درر الآثار

4 - الاربعون حدیثاً

33- ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، برآن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و یک عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی،

سید شمس الدین محمد موسوی احسانی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت علیهم السلام افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [ا غوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقهية والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین

5 - المجلی و...

34 - ابراهیم بن علی کفعمی (864-905 ق)

ابراهیم بن علی بن حسن بن محمد بن صالح عاملی کفعمی، ملقب به تقی الدین، عالم و فقیه بزرگ شیعه از مردم جبل عامل.

وی در روستای کفر عیمای جبل عامل زاده شد. همانجا در نزد پدر خود علی بن ابراهیم، درس های نخستین را فرا گرفت. پس از به پایان رساندن درس های نخستین، به کربلای معلی رهسپار شد و چندی در آنجا ماند و درس گرفت و آموخت.

مشایخی که وی هم از آنها اجازه روایت گرفت و در نزدشان شاگردی کرد عبارتند از:

علی بن ابراهیم صالح کفعمی (پدر وی)، حسین بن ساعد حسینی حائری صاحب تحفة الابرار فی مناقب الائمة الاطهار، سید علی بن عبدالحسین بن سلطان موسوی حسینی صاحب رفع الملامه.

ص: 51

صاحب امل الامل وی را ادیب، شاعر و ثقه می نامد. صاحب تکلمة الرجال شیخ عبدالنبی کاظمی درباره وی می گوید: «وی از فاضلان، محدثان، راست کرداران و پرهیزگاران بنام و حد میان شهید اول و ثانی بود و آثار بسیاری دارد.»

کفعمی در همان روستای کفرعیما درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المصباح (الجنة الواقية والجنة الباقية)

2 - مختصر

3 - البلد الامین والدرع الحصین

4 - نهایت الارب فی امثال العرب

5 - النخبة و...

34 - شهید ثانی (911-966 ق)

شیخ زین الدین بن علی بن احمد عاملی جبعی، معروف به شهید ثانی، فقیه نامدار و عالم بزرگوار شیعه.

وی در جبع از شهرهای جبل عامل و در خانواده ای از اهل علم و فقاهاست زاده شد.

در آغاز، تحصیلات مقدماتی را نزد پدر خود نورالدین علی بن احمد گذراند. سپس به شهر میس کوچ کرد و در محضر شیخ علی بن عبدالعالی میسی به تحصیلات خود ادامه داد و کتاب های شرایع الاسلام محقق حلّی و ارشاد و قواعد علامه حلّی را در نزد او خواند.

پس از آن به کربلا نوح رهسپار شد و نحو و اصول را نزد سید جعفر کرکی فراگرفت و پس از سه سال اقامت در آنجا به دمشق سفر کرد و در محضر شیخ محمد بن مکی، پاره ای از کتب طب، حکمت و هیأت را آموخت. سپس به مصر رفت و در درس شانزده استاد برجسته به آموختن علوم عربی، اصول فقه، هندسه، معانی و بیان، عروض، منطق، تفسیر و... همت گماشت. وی سفرهای بسیاری در دوران زندگانی خود داشت که یکی از آنها و مؤثرترین آن، سفر به روم شرقی قسطنطنیه بود. در آنجا بود که پس از ارائه رساله ای به قاضی عسکر محمد بن محمد بن قاضی زاده رومی که درباره ده علم بود، به اجازه و

ص: 52

پیشنهاد وی به تدریس در «مدرسه نوریه» بعلبک مشغول شد و مدیریت آنجا به او واگذار گردید.

پس از جایگیر شدن در بعلبک، در سایه آوازه علمی خود مرجعیت یافت و دانشمندان از دور دست ترین نقاط برای استفاده علمی نزد وی می آمدند.

وی در این شهر، تدریس جامع (تدریس پنج گانه جعفری، حنفی، شافعی، مالکی، حنبلی) را آغاز کرد و در حقیقت فقه مقارن و عقاید تطبیقی را درس داد.

صاحب روضات الجنات آورده: «تاکنون در جمع دانشمندان بزرگ و برجسته شیعه کسی را به یاد ندارم که از لحاظ شکوه شخصیت، سعه صدر، خوش فهمی، حسن سلیقه، داشتن نظم و برنامه تحصیلی، کثرت اساتید، ظرافت طبع، معنویت سخن و پختگی به پای شهید ثانی برسد... وی در رده پس از معصومان علیهم السلام قرار دارد.» شهید ثانی در رؤیایی صادقه، شهادت خود را چنین دیده: «در عالم رؤیا سید مرتضی علم الهدی را دیدم که مجلس ضیافتی تشکیل داده و علمای امامیه و شیعه در آن شرکت داشتند. وقتی وارد مجلس شدم، سید مرتضی از جا برخاست و به من تهنیت گفت و دستور داد در کنار استاد شهید اول بنشینم.» شهید ثانی به فتوای قاضی صیدا مبنی بر رافضی و شیعی بودن، به دستور حاکم ترکان عثمانی سلطان سلیم تحت پیگرد قرار گرفت تا وی را زنده به دربار بیاورند اما وزیر وی رستم پاشاکه مأمور دستگیر کردن شهید ثانی بود، وی را در قسطنطنیه به شهادت رساند که البته به همت سید عبدالرحیم عباسی، رستم پاشا قصاص شد و به هلاکت رسید و خون شهید ثانی به هدر نرفت. پیکر شریف وی را پس از سه روز به دریا افکندند. تألیفات وی بی شمار است به طوری که در امل الامل آمده که از شهید ثانی دو هزار مجلد کتاب به جای مانده که دویست جلد از آن به دست خط خود شهید ثانی بوده است.

از تألیفات وی:

1 - منیه المريد في ادب المفيد و المستفيد

2 - روض الجنان في شرح ارشاد الازهان

3 - حقائق الايمان

ص: 53

4 - البداية فى علم الدراية

5 - الفوائد العلمية فى شرح النفلية

6 - مسالك الافهام

7 - الروضة البهية فى شرح اللمعة الدمشقية ...

قرن دوازدهم

35 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقة و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارك ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن

علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند، شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی دارفانی را وداع گفت و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 - الفصول المهمة فی اصول الائمة

3 - دیوان شعر

4 - امل الامل و...

36 - سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق)

هاشم بن سلیمان بن اسماعیل حسینی توبلی. محدث و مفسر امامی، او از نوادگان سید مرتضی علم الهدی است و نسبش به واسطه وی به امام موسی بن جعفر علیه السلام می رسد. بحرانی در خانواده ای روحانی در کتکان از قرای توبلی، حاکم نشین آن روز بحرین چشم به جهان گشود. ولادت او را در حدود سال 1050 ق دانسته اند. درباره اساتید وی آگاهی چندانی در دست نیست و از میان آنان تنها برخی از مشایخ اجازه او شناخته شده اند. در مشهد محضر عبدالعظیم بن عباس استرآبادی، عالم اخباری از شاگردان شیخ بهایی را درک کرد و از او اجازه ای دریافت داشت. او در بحرین از موقعیت ممتازی برخوردار بود و به جز تألیف و تدریس، زعامت فقهی و مرجعیت دینی - اجتماعی را نیز برعهده داشت. از جمله شاگردان و راویان وی عبارتند از: حر عاملی، محمود بن عبدالسلام معنی بحرانی، علی بن

ص: 55

عبدالله بن راشد مقابی بحرانی و... فرزندان او عیسی و محسن نیز اهل دانش بوده اند.

بحرانی را به سبب تتبع در اخبار معصومان علیهم السلام همسنگ علامه مجلسی خوانده اند. بحرانی در 1107 یا 1109 ق وفات یافت و پیکرش در توبلی در گورستان مشهور «ماتینی» به خاک سپرده شد. مقبره او بعدها زیارتگاه خاص و عام بوده است.

از تألیفات وی:

1 - البرهان فی تفسیر القرآن

2 - ترتیب التهذیب

3 - حلیۃ الابرار فی احوال محمد و آله الاطهار

4 - معالم الزلفی فی معارف النشأة الاولى و الاخری و...

37 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، مآخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد

که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاة و...

قرن چهاردهم

38 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّٰی نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید

ص: 57

که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ طهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ طهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

39 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردی، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرد زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرد بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سیدمهدی بحرالعلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سیدمحمدباقر درچه ای، میرزامحمدتقی مدرس، آخوند ملامحمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

ص: 58

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه استاد، اجازهٔ اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعهٔ اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزهٔ نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جملهٔ آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزهٔ منطقی و جدی علیه فرقه ضالّهٔ بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمهٔ آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاف، تألیف شیخ الطائفه طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الكرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید سندهای الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 صفحه)، تجرید سندهای الفقیه، تجرید سندهای الامالی، تجرید سندهای الخصال، تجرید سندهای التهذیب، تجرید سندهای الفهرست، تجرید سندهای رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعه است که به ترتیب باب های فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی، بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین محمدحسین مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه مرحوم حضرت آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند.

اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرماید.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمی و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران - به تاریخ ؟؟/؟؟/ 1398

برابر با؟؟؟؟؟؟؟؟ - 1437 قمری

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. ابو جعفر محمد بن حسن بن علي طوسي، دانشگاه مشهد، ايران، 1348 ش.
2. اعيان الشيعة. امين، علامه سيد محسن، دارالتعارف المطبوعات، بيروت، 1403 ق.
3. الغدير. اميني، احمد، مطبعة الحيدري، 1396 ق.
4. تنمة المنتهى. قمى، شيخ عباس، انتشارات مؤمنين، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقيح المقال فى علم الرجال. مامقانى، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبيلى غروى حائرى، محمد بن على، مكتبة آية الله العظمى مرعشى نجفى، ايران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال. علامه حلى، نشر الفقاهة، ايران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زير نظر حداد عادل. بنياد دايرة المعارف اسلامى، تهران، 1374 ش.
9. دايرة المعارف بزرگ اسلامى. مركز دايرة المعارف بزرگ اسلامى، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دايرة المعارف تشيع. نشر شهيد سعيد محبى، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دايرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسين، شركت سهامى كتاب هاى جيبى، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذريعة الى تصانيف الشيعة. طهرانى، آقا بزرگ، دار الاضواء، بيروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السيّد بحر العلوم معروف به الفوائد الرجاليّة. بحرالعلوم طباطبائى، سيد محمد مهدى، مكتبة الصادق، ايران، 1363 ش.

14. رجال النجاشي. نجاشي، ابوالعباس احمد بن علي بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامي، قم، 1418 ق.
15. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندي اصبهاني، ميرزا عبدالله، مطبعة خيام، ايران، 1401 ق.
16. رياض المحدثين. محمد علي بن حسين نائيني، مكتبة آية الله العظمى مرعشي نجفي، قم، 1381 ش / 1423 ق / 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم كوفي. اعثم كوفي، احمد بن علي، مترجم مستوفي هروي، محمد بن احمد، مصحح طباطبائي مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علي اكبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معين. معين، محمد، انتشارات اميركبير، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست كتب الشيعة واصولهم. شيخ طوسي، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستري، محمدتقي، مؤسسه نشر اسلامي، ايران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علي القهپائي، مؤسسه مطبوعاتي اسماعيليان، ايران، بي تا.
25. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشيعة، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفي الشيعة. علي فاضل قائي نجفي، وزارت ارشاد اسلامي، ايران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حكيمي، محمد، موسسة الاعلمي، بيروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسيني تفرشي، مصطفى، انتشارات آل المصطفى، ايران، بي تا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وآله

الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين

ص: 65

(1) باب وجوب الغسل على من مَسَّ المَيِّت الأَدمي بعد برده وقبل غسله وبيان علته وعدم وجوبه على من مَسَّ ثيابه أو حمله أو أدخله القبر ولكن يستحب له أن يتوضأ وحكم تقيله

3194-1-(1) استبصار 99/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن الصفار تهذيب 107/1: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن القاسم (بن - خ ي ب) الصّيقل قال كتبت إليه جعلت فداك هل إغتسل أمير المؤمنين عليه السلام حين غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فأجابه عليه السلام التّبيّ صلى الله عليه وآله طاهر مطهر ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السّنة.

3195-2-(2) تهذيب 469/1: محمد بن محمد بن عيسى العبيدي عن الحسين بن عبيد قال كتبت إلى الصادق عليه السلام هل إغتسل أمير المؤمنين عليه السلام حين غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله طاهراً مطهراً ولكن فعل أمير المؤمنين (عليّ بن أبي طالب - خ) عليه السلام ذلك وجرت به السّنة.

3196-3-(3) علل الشرائع 268: عيون الأخبار 114/2: بالاسناد المتقدّم في باب كيفيّة الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل فان قال (1) فلم أمر من يغسله قيل لعلّة الطّهارة ممّا أصابه من نضح الميّت لأنّ الميّت إذا خرج منه الرّوح بقى منه أكثر آفته ولئلاّ يلهج (2) النّاس به وبمماسّته إذ قد غلبت عليه (3) النّجاسة والآفة.

ص: 68

1- . قيل - العلل .

2- . الهج بالشّيء: اولع به ولزمه .

3- . علّة النّجاسة - العلل .

1- (1) قاسم بن صیقل گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: فدایت شوم! هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را پس از رحلت غسل داد، آیا غسل کرد؟

امام علیه السلام پاسخ داد: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پاک و پاک شده است ولی امیر مؤمنان علیه السلام این کار را انجام داد و سنت بر آن قرار گرفت.»

2- (2) حسین بن عبید گوید: «به امام صادق علیه السلام نوشتم: هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را پس از رحلت غسل داد، آیا غسل کرد؟

امام علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پاک و پاک شده بود ولی امیر مؤمنان علیه السلام این کار را انجام داد و سنت بر آن قرار گرفت.»

3- (3) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث علل فرمود: «پس اگر بگویند یا گفته شود: چرا غسل دهنده میت مأمور به غسل شده است؟

گفته می شود: برای پاک شدن از ترشحاتی که از میت به او می رسد زیرا وقتی روح از بدن میت خارج می شود، بیشترین آفت ها و بیماری های او باقی می ماند و برای این که مردم به سوی میت و تماس با بدنش هجوم نیاورند زیرا نجاست و آفت بر آن غلبه کرده است.»

3197-4-(1) علل الشرائع 300: عيون الأخبار 89/2: بالاسناد المتقدم في ذاك الباب عن محمد بن سنان فيما كتب إليه الرضا عليه السلام في جواب مسائله وعلة (أخرى - العلل) اغتسال من غسله أو مسه فطهارة لما أصابه (2) من نضح (3) الميت لأن الميت إذا خرج الروح منه بقي أكثر آفته فلذلك يتطهر منه (4) ويطهر.

3198-5-(5) تهذيب 447/1: محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتاً وكفنه اغتسل غسل الجنابة.

3199-6-(6) كافي 161/3: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له يغتسل من غسل الميت قال نعم قلت من أدخله القبر لا أتأيمس الثياب.

3200-7-(7) - فقيه 98/1: سئل سليمان بن خالد أبا عبد الله عليه السلام يغتسل من غسل (4) الميت قال نعم فمن أدخله القبر قال لا أتأيمس الثياب.

3201-8-(8) تهذيب 108/1: استبصار 99/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 160/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال من غسل ميتاً فليغتسل قلت فان (5) مسه ما دام حياً قال فلا غسل عليه وإذا برد ثم مسه فليغتسل قلت فمن (6) أدخله القبر قال لا غسل عليه أتأيمس الثياب.

3202-9-(9) - كافي 161/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج عن ثعلبة عن معمر بن يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهى عن الغسل إذا دخل القبر.

3203-10-(10) كافي 160/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين تهذيب 428/1: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى وفضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت (له - خ) الرجل يغمض (عين - كا) الميت (أ - يب) عليه غسل قال إذا مسه بحرارته فلا ولكن إذا مسه بعد ما يبرد (7) فليغتسل.

ص: 70

1- . يغسل - خ.

2- . أو لا مسه لظاهر ما أصابه - العلل.

3- . نضح - خ العيون.

4- . له - العلل.

5- . قال وان - يب.

6- . على من - صا.

7- . ان يبرد - خ كا.

4- (4) محمد بن سنان روایت می کند که امام رضا علیه السلام در بخشی از نامه اش در پاسخ به پرسش های وی فرمود: «و دلیل (دیگر) غسل کردن از غسل میت یا تماس با آن، پاک شدن از ترشحاتی است که از میت به او می رسد زیرا وقتی روح از میت خارج می شود بیش ترین آفت هایش باقی می ماند و به این دلیل از آن ها طهارت حاصل می شود و پاک کرده می شود.»

5- (5) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کسی میتی را غسل دهد و کفن کند، همانند غسل جنابت غسل می کند.»

6- (6) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا غسل دهنده میت غسل می کند؟
امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: کسی که آن را وارد قبر می کند [چطور؟]

امام علیه السلام فرمود: نه، او تنها پارچه را لمس کرده است.»

7- (7) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «آیا غسل دهنده میت غسل می کند؟
امام علیه السلام فرمود: آری.

گفت: کسی که او را داخل قبر می کند [چطور؟]

فرمود: نه، او تنها لباس را لمس کرده است.»

8- (8) حرین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل دهنده میت باید غسل کند.
گفتم: اگر تا وقتی گرم است آن را لمس کند؟

فرمود: غسل بر عهده او نیست، در صورتی که پس از سرد شدن او را لمس کند، باید غسل کند.

گفتم: کسی که آن را داخل قبر می کند [چطور؟]

فرمود: غسلی بر عهده او نیست، او تنها پارچه را لمس می کند.»

9- (9) معمر بن یحیی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که از غسل کردن در صورت وارد شدن در قبر نهی کرد.

10- (10) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفتم: مردی (چشمان) میت را می بندد، آیا غسل بر عهده اوست؟

فرمود: هر گاه در حال گرمی آن را لمس کند، نه. ولی هر گاه پس از سرد شدن آن را لمس کند، باید غسل کند.

قلت فالَّذي يغسله يغتسل قال نعم قلت فيغسله ثمَّ يكفّنه(1) قبل أن يغتسل.

قال يغسله ثمَّ يغسل يده(2) من العاتق(3) ثمَّ يلبسه أكفانه ثمَّ يغتسل قلت فمن حمّله عليه غسل قال لا قلت فمن أدخله القبر (أ - يب) عليه وضوء قال لا إلّا ان(4) يتوضّأ من تراب القبر ان شاء.

3204-11-11 (11) تهذيب 429/1: عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيّوب عن معاوية بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذي يغسل الميّت عليه غسل قال نعم قلت فإذا مسّه وهو سَجَن(5) قال لا غسل عليه فإذا برد فعليه الغسل قلت والبهائم والطّير إذا مسّها عليه الغسل قال لا ليس هذا كالإنسان.

3205-12-12 (12) - تهذيب 429/1: استبصار 100/1: الحسين بن سعيد عن النّصر بن سويد عن عاصم بن حميد قال سئلته عن الميّت إذا مسّه الإنسان أفیه غسل(6) قال فقال إذا مسست جسده حين يبرد(7) فاغتسل.

3206-13-13 (13) وسائل 293/3: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال سئلته عن رجل مسّ ميّتاً عليه الغسل قال إن كان الميّت لم يبرد فلا غسل عليه وإن كان قد برد فعليه الغسل إذا مسّه.

3207-14-14 (14) - فقه الرضا عليه السلام 173: ومتى مسست ميّتاً قبل الغسل بحرارته فلا غسل عليك فان مسسته بعد ما برد فعليك الغسل.

3208-15-15 (15) - وفيه 175: وإذا اغتسلت من غسل الميّت فتوضّأ ثمَّ اغتسل كغسلك من الجنابة وإن نسيت الغسل فذكرته بعد ما صلّيت فاغتسل وأعد صلّوتك.

3209-16-16 (16) - وفيه 183: وقال العالم عليه السلام تتوضّأ إذا أدخلت القبر الميّت واغتسل إذا غسلته ولا تغتسل إذا حملته.

ص: 72

1- . ثمَّ يلبسه أكفانه - يب.

2- . يديه - يب.

3- . العاتق: ما بين المنكب والعنق.

4- . أنّه - خ كا.

5- . السُّجُنُ: الحارّ ضدّ البارد.

6- . الغسل - خ صا.

7- . برد - خ ل.

گفتم: آیا غسل دهنده اش غسل می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری. گفتم: آیا آن را غسل می دهد و پیش از غسل کردن آن را کفن می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آن را غسل می دهد و سپس دستانش را تا شانه می شوید آنگاه کفن به آن می پوشانند. پس از آن غسل می کند. گفتم: آیا بر حمل کننده آن غسل لازم است؟

فرمود: نه. گفتم: کسی که آن را داخل قبر می کند، آیا وضو بر عهده اوست؟

فرمود: نه؛ مگر آن که اگر بخواهد به خاطر خاک قبر وضو بگیرد [شستشو کند].»

11- (11) معاویه بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا بر عهده غسل دهنده میت غسل لازم است؟ فرمود: آری.

گفتم: هر گاه آن را در حال گرم بودن لمس کند [چطور؟]

فرمود: غسل بر عهده او نیست و وقتی که سرد شد بر او غسل لازم است.

گفتم: آیا در صورت لمس چهارپایان و پرندگان غسل بر عهده اوست؟

فرمود: نه، این ها مثل انسان نیست.»

12- (12) عاصم بن حمید گوید: «از وی سؤال کردم: هر گاه انسان میتی را لمس کند، آیا در این کار غسل لازم است؟

فرمود: هر گاه پس از سرد شدن پوست آن را لمس کردی، غسل کن.»

13- (13) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: مردی میتی را لمس می کند، آیا غسل بر عهده اوست؟

فرمود: اگر میت سرد نشده است، غسل بر عهده او نیست و اگر سرد شده است در صورت لمس کردن غسل بر عهده اوست.»

14- (14) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و هر گاه میتی را پیش از غسل در حال گرم بودن لمس کردی، غسل بر عهده تو نیست و اگر پس از سرد شدن آن را لمس کردی، غسل بر تو لازم است.»

15- (15) در همان کتاب آمده است: «و هر گاه خواستی به خاطر غسل دادن میت غسل کنی، وضو بگیر و همانند غسل جنابت غسل کن! و اگر غسل را فراموش کردی و آنگاه پس از نماز آن را به خاطر آوردی، غسل کن و نمازت را اعاده کن!»

16- (16) در همان کتاب آمده است: «معصوم علیه السلام می فرماید: «هر گاه داخل قبر مرده ای شدی وضو می گیری و هر گاه آن را غسل دادی، غسل کن و هر گاه آن را حمل کردی، غسل نکن!»

3210-17-17 (17) تحف العقول 108: (في باب آداب عليّ عليه السلام لأصحابه قال عليه السلام) من مسّ جسد الميت بعد ما يبرد لزمه الغسل ومن غسّل مؤمناً فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه ولا يمسه بعد ذلك فيجب عليه الغسل. (1)

الخصال 618: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التحلّي عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعة قال من غسّل منكم ميتاً فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه.

3211-18-18 (18) احتجاج الطبرسي رحمه الله 301/2: ممّا خرج عن صاحب الزّمان صلوات الله عليه من جوابات المسائل الفقهيّة أيضاً ما سئله عنها محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ فيما كتب إليه (إلى أن قال) وقد عودتني أدام الله عزّك من تفصّلك ما أنت أهل ان تخبرني على الحادة وقبلك أعزّك الله فقهاؤنا قالوا محتاج الى أشياء تسئل لي عنها.

روى لنا عن العالم عليه السلام أنّه سئل عن امام قول صليّ بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه. فقال يؤخّر. ويتقدّم بعضهم ويتمّ صلاتهم ويغتسل من مسّه.

التّوقيع ليس على من نحاه إلّا غسل اليد وإذا لم يحدث حادثة تقطع الصّلوة تتمّ صلّوته مع القوم.

وروى عن العالم عليه السلام أنّ من مسّ ميتاً بحرارته غسل يده ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل وهذا الإمام في هذه الحالة لا يكون (مسّه - الغيبة) إلّا بحرارة فالعمل في ذلك على ما هو ولعلّه ينحيه (2) بشيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التّوقيع إذا مسّه على هذه الحال لم يكن عليه إلّا غسل يده غيبة الشّيح 230: نقلاً من نسخة الدّرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميريّ نحوه.

ص: 74

1- . حمل في البحار الغسل الأخير على الاستحباب.

2- . نحى الشّيء: ازاله.

17- (17) در کتاب تحف العقول در باب آداب علی علیه السلام برای یارانش آمده است: «هر کس بدن مرده ای را پس از سرد شدن لمس کند غسل بر او لازم می شود و هر کس مؤمنی را غسل دهد بعد از پوشاندن کفن به آن باید غسل کند و پس از آن میت را لمس نمی کند که در این صورت غسل بر او لازم می شود.» (1)

در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در بخشی از حدیث چهارصدگانه فرمود: «هر يك از شما مرده ای را غسل دهد، پس از پوشاندن کفن به وی باید غسل کند.»

18- (18) محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری به امام زمان علیه السلام نوشت: «... خداوند عزت را پایدار دارد! مرا به فضل و بخشش خود آن گونه که شایسته توست عادت دادی که پیوسته مرا آگاه گردانی و خداوند عزت را پایدار دارد، مرا به فضل و بخشش خود آن گونه که شایسته توست عادت دادی که پیوسته مرا آگاه گردانی و خداوند عزت را پایدار گرداند، در برابر فقهای ما هستند که می گویند: من نیازمند مسائلی هستم که درباره آن ها برایم سؤال کنی.»

برای ما روایت شده که از معصوم علیه السلام سؤال شد: امام جماعت گروهی بخشی از نماز را برای شان می خواند آنگاه جان به جان آفرین تسلیم می کند افراد پشت سر وی چه کنند؟ و او فرمود: او را به عقب می کشند و دیگری جلو می افتد و نمازشان را کامل می کند و لمس کننده، غسل می کند.

در پاسخ این توقیع از امام علیه السلام صادر شد: بر عهده کسی که او را دور کرده است چیزی جز شستن دست نیست و در صورتی که کاری که موجب بطلان نماز است از او سر نزد، همراه قوم نمازش را کامل می کند.»

و از معصوم علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس میتی را در حال گرم بودن لمس کند، دستش را می شوید و هر کس آن را پس از سرد شدن لمس کند، غسل بر عهده اوست و (لمس) امام جماعت در این حالت جز در حال گرم بودن نیست. در این مورد به کدام يك باید عمل شود و شاید او را با لباسش بدون لمس کردن بدنش دور کرده باشد. بنابراین چگونه غسل بر او واجب است؟

در پاسخ، این توقیع از سوی امام علیه السلام صادر شد: در صورتی که در این حالت او را لمس کند جز شستن دست چیزی بر عهده او نیست.»

ص: 75

3212-19-(19) تهذيب 429/1: محمد بن الحسن الصَّمَّار قال كتبت إليه رجل أصاب يديه أو بدنه ثوب المَيِّت الذي يلي جلده قبل ان يغسل هل يجب عليه غسل يديه أو بدنه فوقَّع إذا أصاب يدك جسد المَيِّت قبل ان يغسل فقد يجب عليك الغسل.

3213-20-(20) تهذيب 108/1: استبصار 99/1: أخبرني الشَّيْخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 160/3: عدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الّذي غسَّل المَيِّت وان قَبَّل (المَيِّت - يب صا) انسان (المَيِّت - كا) (بعد موته - يب صا) وهو حارّ فليس عليه غسل ولكن إذا مسّه وقبّله وقد برد فعليه الغسل ولا بأس ان يمسه بعد الغسل ويقبّله.

3214-21-(21) تهذيب 430/1: علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصَّلْت عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يمسه بعد الغسل ويقبّله.

3215-22-(22) تهذيب 430/1: استبصار 100/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - خ صا) السَّباطيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الّذي غسَّل المَيِّت وكلّ من مسّ ميّتاً فعليه الغسل وإن كان المَيِّت قد غسل - حملة الشَّيْخ رحمه الله على الاستحباب.

3216-23-(23) تهذيب 430/1: استبصار 100/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مسّ المَيِّت عند موته وبعد غسله والقبلة ليس بها بأس فقيه 87/1: مسّ المَيِّت بعد موته وعند غسله والقبلة ليس بها بأس.

3217-24-(24) - تهذيب 429/1: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن اسماعيل بن جابر قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام حين مات ابنه اسماعيل الأكبر فجعل يقبّله وهو ميّت فقلت جعلت فداك أليس لا ينبغي ان يمسه المَيِّت بعد ما يموت ومن مسّه فعليه الغسل فقال أمّا بحرارته فلا بأس أنّما ذاك إذا برد.

19- (19) محمد بن حسن صفار گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: مردی دست‌ها یا بدنش را به لباس چسبیده به بدن مرده پیش از غسل داده شدن می‌رساند، آیا شستن دست‌ها یا بدنش بر او واجب است؟

در پاسخ، این توقیع از سوی امام علیه السلام صادر شد: هر گاه دستت به بدن میت پیش از غسل داده شدن برسد، غسل بر تو واجب است.»

20- (20) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «غسل دهنده میت غسل می‌کند و اگر کسی مرده‌ای را (پس از مرگش) در حال گرم بودن ببوسد، غسل بر عهده اش نیست ولی هر گاه آن را پس از سرد شدن لمس کند یا ببوسد غسل بر عهده اوست و لمس کردن و بوسیدن آن پس از غسل اشکال ندارد.»

21- (21) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «پس از غسل دادن میت لمس کردن و بوسیدن آن اشکال ندارد.»

22- (22) عمار بن موسی ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «غسل دهنده میت غسل می‌کند و بر هر لمس کننده مرده‌ای غسل لازم است هر چند میت غسل داده شده باشد.»
مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب حمل کرده است.

23- (23) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «لمس و بوسیدن میت هنگام مرگ و پس از غسل دادن آن اشکال ندارد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «لمس کردن و بوسیدن میت هنگام مرگ و پس از غسل دادن آن اشکال ندارد.»

24- (24) اسماعیل بن جابر گوید: «هنگام مرگ اسماعیل - فرزند بزرگ امام صادق علیه السلام - نزد آن حضرت رفتم. امام علیه السلام شروع به بوسیدن او کرد در حالی که مرده بود. به وی گفتم: فدایت شوم! مگر لمس کردن میت پس از مردن ناشایست نیست و هر کس آن را لمس کند غسل بر عهده اوست؟

امام علیه السلام فرمود: در حال گرم بودن اشکال ندارد، آن فقط هنگام سرد شدن است.»

3218-25-(25) فقيه 98/1: قال الصادق عليه السلام لما مات اسماعيل أمرت به وهو مسجى (1) ان يكشف عن وجهه فقُبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقُبلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره ثم أمرتهم فغطوه ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقُبلت جبهته وذقنه ونحوه وعوذته ثم قلت ادرجوه (2) فقبل (3) (له - خ) بأى شىء عوذته فقال بالقرآن.

كمال الدين 71: حدثنا أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن (4) بن سعيد عن فضالة بن أيوب والحسن به على بن فضال عن يونس بن يعقوب عن سعيد بن عبدالله الأعرج قال قال أبو عبدالله عليه السلام لما مات اسماعيل وذكر مثله.

3219-26-(26) - كافي 161/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 430/1: استبصار 100/1: الحسين بن سعيد عن فضالة (ابن أيوب - كا) عن اسماعيل ابن أبي زياد (5) عن فقيه 98/1: أبى عبدالله عليه السلام (6) قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عثمان بن مظعون (رض - فقيه) بعد موته.

3220-27-(27) أمالى المفيد 102: قال المفيد رحمه الله أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ البصير قال حدثنا عبدالله بن يحيى القطان قال حدثنا أحمد بن الحسين بن (أبى - خ) سعيد القرشى قال حدثنا أبى قال حدثنا الحسين بن مخارق عن عبدالصمد بن على عن أبيه عن عبدالله بن العباس رضى الله عنه قال لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله تولى غسله [أمير المؤمنين] على بن أبى طالب عليه السلام والعباس معه والفضل بن العباس فلما فرغ على عليه السلام من غسله كشف الازار عن وجهه ثم قال بأى أنت وأمى (إلى أن قال) ثم أكب (7) عليه فقُبل وجهه ومد الازار عليه.

وتقدم فى أكثر أحاديث باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل ج 2 ما يدل على وجوب الغسل على من مس الميت الأدمى .

ويأتى فى أحاديث الباب التالى والآذى بعده ما يدل على ذلك. وفى رواية الحلبي (4) من باب (5) استحباب الغسل يوم الفطر من أبواب الأغسال المسنونة قوله عليه السلام اغتسل يوم الأضحى والفطر والجمعة وإذا غسلت ميتاً ولا تغتسل من مسه إذا أدخلته القبر ولا إذا حملته.

ص: 78

1- . سجد الميت: غطاه ومدّ عليه ثوبه.

2- . درجوه - كمال الدين.

3- . فقلت - كمال الدين.

4- . الحسين - ظ.

5- . السكونى - يب صا.

6- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

7- . أكب عليه: اقبل عليه ولزمه.

25- (25) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام می فرماید: «وقتی اسماعیل مُرد در حالی که روی آن پوشیده شده بود، دستور دادم صورتش را بگشایند و پیشانی و چانه و زیر گلویش را بوسیدم. سپس دستور دادم پوشیده شود آنگاه گفتم: او را بگشایید و بار دیگر پیشانی و چانه و زیر گلویش را بوسیدم سپس دستور دادم او را بپوشانند. آنگاه دستور دادم غسل داده شود. پس از آن در حالی که کفن شده بود نزد او رفتم و گفتم: صورتش را بگشایید.

آنگاه پیشانی و چانه و زیر گلویش را بوسیدم و برایش تعویذ خواندم. سپس گفتم: او را بپوشانید.

به امام علیه السلام گفته شده: او را به چه چیزی تعویذ کردی؟

امام علیه السلام فرمود: با قرآن.»

این حدیث از سعید بن عبدالله اعرج نیز روایت شده است.

26- (26) اسماعیل ابن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عثمان بن مظعون را پس از مرگش بوسید.»

27- (27) عبدالله بن عباس گوید: «وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد علی علیه السلام عهده دار غسل او شد و عباس و فضل بن عباس همراهش بودند وقتی علی علیه السلام از غسل پیامبر صلی الله علیه و آله فارغ شد پارچه را از صورتش کنار زد و گفت: پدر و مادرم فدایت!... سپس بر روی او خم شد و صورتش را بوسید و پارچه را روی او کشید.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های غسل آنچه بر وجوب غسل دلالت می کند.

می آید:

در بیش تر روایات باب بعدی و آنچه بر آن دلالت می کند.

و روایت چهارم از باب پنجم از باب های غسل ها فرموده امام علیه السلام که: «روز عید قربان و فطر و جمعه و در صورت غسل دادن میت غسل کن و به خاطر لمس کردن میت هنگام داخل کردنش در قبر و هنگام حمل کردنش غسل نکن!»

ص: 79

وفى رواية محمد بن سنان (24) من باب (2) وجوب تغسيل الميت من أبواب غسله قوله عليه السلام يغسل الميت لأنه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين. وفى رواية عمار (6) من باب (9) كيفية غسل الميت من أبواب غسله قوله عليه السلام وليغتسل الذى غسله وكل من مس ميتاً فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل.

وفى رواية يعقوب بن يقطين (19) قوله عليه السلام ثم إذا كفنه اغتسل وفى رواية شهاب (1) من باب (21) أنه لا بأس للجنب ان يغسل الميت قوله عليه السلام فان غسل ميتاً ثم توضأ ثم أتى أهله يجزيه غسل واحد لهما. وفى روايته الأخرى نحوه. وفى رواية الجعفریات (5) من باب (42) استحباب رش الماء على القبر من أبواب دفن الميت قوله عليه السلام لما مات عثمان بن مظعون قبله رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفى رواية الشهيد (25) من باب (6) جواز البكاء على الميت من أبواب التعزية قوله لما مات عثمان بن مظعون كشف صلى الله عليه وآله عن وجهه الثوب فقبل بين عينيه وفى رواية الحلبي (3) من باب (61) حكم الإمام إذا كان جنباً فنسى من أبواب الجماعة ج 7 قوله عليه السلام ويطرحون الميت خلفهم ويغتسل من مسه.

(2) باب وجوب الغسل على من مس قطعة قطعت من آدمي إن كان فيها عظم وحكم من مس عظم الميت قبل تجاوز سنة أو بعدها أو من مس ما لا تحل له الحيوة

3221-28-(1) تهذيب 429/1: استبصار 100/1: سعد بن عبدالله عن أيوب بن نوح عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا قطع من الرجل قطعة فهي ميتة فإذا (1) مسه انسان (2) فكل ما كان فيه عظم فقد وجب على من يمسّه (3) الغسل فان لم يكن فيه عظم فلا غسل عليه كافي 212/3:

عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أيوب بن نوح رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

3222-29-(2) - فقه الرضا عليه السلام 174: وان مسست شيئاً من جسد أكلة السبع فعليك الغسل إن كان فيما مسست عظم وما لم يكن فيه عظم فلا غسل عليك فى مسه.

ص: 80

1- . وإذا - كا.

2- . الانسان - صا - الرجل - كا.

3- . مسه - خ ل كا.

و در روایت بیست و چهارم از باب دوم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «و میت را می شست همانا او جُنُب بود و فرشتگان او را ملاقات کرد و او پاک است و هم چنین غسل کننده برای ملاقات مومنین.»

و در روایت ششم از باب نهم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «غسل دهنده میت باید غسل کند و بر هر لمس کننده میت غسل لازم است هر چند میت غسل داده شده باشد.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «سپس وقتی او را کفن کرد غسل می کند.»

و در روایت یکم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر مرده ای را غسل دهد سپس وضو بگیرد و با همسرش آمیزش کند به خاطر آن دو یک غسل برایش کافی است.»

و در روایت پنجم از باب چهل و دوم از باب های دفن و میت فرموده امام علیه السلام که: «وقتی عثمان بن مظعون مُرد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را بوسید.»

و در روایت بیست و پنجم از باب ششم از باب های تعزیه این گفته که: «وقتی عثمان بن مظعون مُرد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پارچه را از روی صورتش کنار زد و پیشانی اش را بوسید.»

و در روایت سوم از باب شصت و یکم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «مرده را پشت سرشان می اندازند و لمس کننده اش غسل می کند.»

باب 2 لمس قطعه جدا شده از بدن انسان

28- (1) ایوب بن نوح با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه قطعه ای از بدن انسان جدا شود، آن مرده است و در صورتی که کسی آن را لمس کند، بر لمس کننده هر قطعه دارای استخوانی غسل واجب است و اگر در آن استخوان نباشد غسل بر عهده او نیست.»

29- (2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «در صورت لمس کردن بخشی از بدن انسان خورده شده توسط درنده - اگر استخوان در آن باشد - غسل بر عهده توسست و آنچه استخوان ندارد، لمس کردنش موجب غسل بر تو نیست.»

3223-30-(3) تهذيب 277/1: استبصار 192/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان كافي 73/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبد الوهاب عن محمد بن أبي حمزة عن هشام بن سالم عن اسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عمّن مسّ (1) عظم الميت قال إذا جاز (2) سنة فليس به بأس.

وتقدّم في أحاديث الباب السابق.

ويأتى في أحاديث الباب التالى ما يمكن ان يستدلّ باطلاقه على وجوب الغسل على من مسّ قطعة من ميت آدمي أو مسّ شيئاً ممّا لا تحلّه الحيوة.

وفي رواية ابن شاذان (4) من الباب التالى قوله فلم لم يجب الغسل على من مسّ شيئاً من الأموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك.

قيل لأنّ هذه الأشياء كلّها ملبسة ريشاً وصوفاً وشعراً ووبراً الخ.

(3) باب عدم وجوب الغسل على من مسّ الميتة من غير الأدمي

3224-31-(1) تهذيب 431/1: أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير كافي 161/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته (2) عن الرجل يمسّ الميتة (3) أينبغى (له - كا) ان يغتسل منها قال لا إنّما ذلك من الانسان وحده (كا) قال وسئلته عن الرجل يصيب ثوبه جسد الميت فقال يغسل ما أصاب الثوب).

3225-32-(4) - تهذيب 430/1: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل مسّ ميتة أعليه الغسل قال لا إنّما من الانسان.

3226-33-(3) - فقه الرضا عليه السلام 174: وان مسست ميتة فاغسل يديك وليس عليك غسل إنّما يجب عليك ذلك في الانسان وحده.

ص: 82

1- . عمّن يمسّ - خ كا - عن مسّ - خ كا.

2- . قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام - يب.

3- . الميت - خ كا.

4- . كان - خ كا.

30- (3) اسماعیل جعفری گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی استخوان مرده ای را لمس می کند.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه يك سال گذشته باشد، اشكال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین مطالبی هست.

می آید:

و در روایات باب آینده مطالبی خواهد آمد که با اطلاق آن ها می توان بر وجوب غسل بر لمس کننده قطعه ای از بدن انسان یا لمس کننده چیزهای بدون حیات استدلال کرد.

و در روایت چهارم از باب بعدی این گفته که: «پس چرا بر لمس کننده مردار غیر انسان مانند پرنده و چهارپایان و درندگان و دیگر حیوانات غسل واجب نشد؟

گفته می شود: زیرا این حیوانات همگی پوشیده از پر و پشم و مو و کرک اند...»

باب 3 وجوب غسل بر لمس کننده غیر انسان

31- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی مرداری را لمس می کند، آیا شایسته است به خاطر آن غسل کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه آن فقط به خاطر انسان است.

و سؤال کردم: مردی لباسش به بدن مرده برخورد می کند.

امام علیه السلام فرمود: آنچه را که به لباس رسیده است می شوید.»

32- (2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش: «مردی مرداری را

لمس می کند، آیا غسل بر عهده اوست؟» فرمود: «نه، تنها آن به خاطر انسان است.»

33- (3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر مرداری را لمس کردی دست هایت را بشوی و هیچ غسلی بر عهده ات نیست. تنها در

مورد انسان غسل بر عهده توست.»

ص: 83

3227-34-(1) علل الشرائع 268: عيون الأخبار 114/2: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل فان قال (2) فَلَمْ لَمْ (3) يجب الغسل على من مس شيئاً من الأموات (من - خ) غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لأن هذه الأشياء كلها ملبسة ريشاً وصوفاً وشعراً ووبراً (و - العلل) هذا كله زكي (طاهر - العيون) ولا يموت وإنما يماس منه الشيء الذي هو زكي من الحي والميت (الذي قد ألبسه وعلاه - العلل).

3228-35-(5) تهذيب 262/1 و 277: أخبرني الشيخ عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى كافي 65/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس (بن عبد الرحمن - يب) عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل هل يحل (4) ان يمس الثعلب والأرنب أو شيئاً (4) من السباع حيّاً أو ميتاً قال لا يضركه ولكن يغسل يده.

وتقدم في رواية معاوية (11) من باب (1) وجوب الغسل على من مس الميت آدمي قوله قلت والبهائم والطير إذا مسها عليه غسل قال لا ليس هذا كالإنسان.

ص: 84

-
- 1- . شيء - خ يب.
 - 2- . فان قيل - خ العلل.
 - 3- . لا يجب - العلل.
 - 4- . يجوز - يب.

34- (4) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث علل فرمود: «آنگاه اگر بگویند (یا گفته شود): پس چرا بر لمس کننده هیچ يك از مردگان غیر انسان مانند پرنده و چهارپایان و درندگان و غیر آن ها غسل واجب نیست ؟ گفته می شود: برای این که همه این حیوانات از پر، پشم، مو و کرک پوشیده شده اند (و) همه این ها پاکند و نمی میرند و تنها با چیزی از آن تماس پیدا می کند که از زنده و مرده پاک است (که آن را پوشانده و بر روی آن آمده است).»

35- (5) یونس بن عبدالرحمان از یکی از دوستانش روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا لمس کردن روباه و خرگوش یا یکی از درندگان در حال زنده و مرده جایز است ؟

امام علیه السلام فرمود: به اوزیان نمی زند ولی دستش را می شوید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب یکم این گفته که: «گفتم: در صورتی که چهارپایان و پرندگان را لمس کند، آیا غسل بر عهده اوست ؟

امام علیه السلام فرمود: نه، این ها مثل انسان نیست.»

ص: 85

(1) باب فضل غسل الجمعة وعلته وتأكد استحبابه للرجال في السفر والحضر وللنساء في الحضر وكراهة تركه إلا لعذر

3229-36-(1) - فقيه 61/1: الهداية 23: قال الصادق عليه السلام غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة.

3230-37-(2) تهذيب 9/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن اسحاق كافي 42/3: عده من (1) أصحابنا عن ابراهيم بن اسحاق (الأحمر - كا) عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن صباح المزني عن الحارث (بن حصيرة - كا) عن الأصبغ قال كان أمير المؤمنين (2) عليه السلام إذا أراد أن يوبخ (3) الرجل يقول (له - يب) والله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة والله (4) لا يزال في طهر إلى (يوم - خ يب) الجمعة الأخرى علل الشرائع 285: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن ابراهيم بن اسحاق عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن صباح (5) المزني عن الحارث عن الأصبغ بن نباتة نحوه إلا أنه أسقط قوله (والله) مستدرک 506/2: الكفعمي في البلد الأمين عن كتاب الأغسال لأحمد بن محمد بن عياش باسناده نحوه المقنعة 26: مرسلاً نحوه بحار الأنوار 357/89: عن رسالة الشهيد الثاني رحمه الله وكان على عليه السلام إذا وبخ رجلاً وذكر نحوه.

ص: 86

1- . بعض أصحابنا - خ.

2- . على عليه السلام - يب.

3- . وبخه: لاهمه.

4- . فانه - يب.

5- . صالح - خ ل.

36- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه و الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: غسل روز جمعه پاک کننده و كفاره گناهان از جمعه تا جمعه است.»

37- (2) اصیغ گوید: «هر گاه امیر مؤمنان علیه السلام می خواست شخصی را نکوهش کند به وی می گفت: به خدا سوگند! تو ناتوان تر از ترك کننده غسل جمعه ای و غسل کننده جمعه تا جمعه دیگر همواره در طهارت و پاکی است.»

در گزارشی از حدیث عبارت: «به خدا سوگند!» نیامده است.

در رساله شهید ثانی قدس سره آمده است: «علی علیه السلام هر گاه شخصی را نکوهش...» ادامه حدیث.

3231-38-(1) - بحار الأنوار 357/89: عن رسالة أعمال الجمعة للشَّهيد الثاني رحمه الله قال النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة محيت ذنوبه وخطاياهم وإذا أخذ في المشي كتب له بكل خطوة عشرون حسنة.

3232-39-(2) مستدرک 505/2: القطب الراوندي في لبِّ اللَّباب عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قال إنَّ لله مدينة في الهواء كقشر البيض لها سبعون ألف باب على كلِّ باب منها ملائكة مثل ولد آدم ألف جزء فإذا كان يوم الجمعة ويوم العروبة (3) اجتمعوا كلَّهم ويقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة.

3233-40-(4) مستدرک 502/2: السَّيِّد عليّ بن طاووس في جمال الأسبوع نقلنا من خطِّ أبي الفرج ابن أبي قرّة عن أحمد بن محمّد بن الجنيدى (5) عن عثمان بن أحمد بن الشَّمال (3) عن أبي نصر السَّمرقندي عن الحسين بن حيدر (4) عن زهير بن عباد [عن محمّد بن عباد] عن أبي البخترى عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لعليّ عليه السلام في وصيّة له يا عليّ على النَّاس في كلّ (يوم من - خ) سبعة أيّام الغسل فاغتسل يوم الجمعة (5) ولو أنّك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه (6) فإنّه ليس شيء من التَّطَوُّع أعظم منه.

3234-41-(6) - فقه الرضا عليه السلام 128: وعليكم بالسَّنة يوم الجمعة وهي سبعة (إلى أن قال) فمن أتى بواحدة (منهنّ - خ) من هذه السَّنة نابت عنهنّ وهي الغسل وأفضل أوقاته بل الزَّوال ولا تدّعه في سفر ولا حضر.

3235-42-(7) - كافي 417/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام لا تدّع الغسل يوم الجمعة فإنّه سنّة وشمّ الطَّيب والبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزَّوال فإذا زالت فقم وعليك السَّكينة والوقار وقال الغسل واجب يوم الجمعة.

3236-43-(8) - دعائم الإسلام 181/1: وروينا عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال ولا تدّع الغسل يوم الجمعة فإنّه من السَّنة وليكن غسلك قبل الزَّوال.

ص: 88

- 1- . السَّماك - خ ك.
- 2- . في المصدر حميد.
- 3- . أي يوم الجمعة.
- 4- . في كلّ جمعة - خ.
- 5- . الجندي - خ ك.
- 6- . طوى الرّجل تعمّد الجوع - طوى جاع.

38- (3) در رساله اعمال الجمعة متعلق به شهید ثانی قدس سره آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس روز جمعه غسل کند گناهان و خطاهایش محو می شود و هنگامی که شروع به رفتن می کند در برابر هر گام بیست حسنه برایش نوشته می شود.»

39- (4) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«خداوند در هوا شهری همانند پوسته تخم مرغ دارد. آن شهر هفتاد هزار در دارد و در کنار هر در آن هزار برابر فرزندان آدم فرشته وجود دارد. وقتی روز جمعه و روز عروبه (1) می شود همه آن ها گرد می آیند و می گویند: خدایا! پیامر کسی را که غسل جمعه انجام دهد.»

40- (5) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سفارش هایش به علی علیه السلام فرمود: «ای علی علیه السلام! در هر هفت روز، غسل بر عهده مردم است پس روز جمعه غسل کن هر چند با غذای روزانه ات آب خریداری کنی و گرسنگی را تحمل کنی زیرا هیچ عمل مستحبی بزرگ تر از آن نیست.»

41- (6) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بر شما باد به سنت های روز جمعه و آن ها هفت چیز است... هر کس یکی از این سنت ها را انجام دهد جایگزین همه آن ها می شود و آن غسل است و برترین زمان آن پیش از ظهر است و آن را در سفر و وطن ترك نکن!»

42- (7) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در روز جمعه غسل را ترك نکن زیرا آن سنت است و بوی خوش استعمال کن و بهترین لباس هایت را بپوش! و پایان غسلت پیش از ظهر باشد و هنگام ظهر با آرامش و وقار به پاخیز!

و فرمود: غسل در روز جمعه واجب است.»

43- (8) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام باقر علیه السلام برای ما روایت شده است که فرمود: «در روز جمعه غسل را ترك نکن زیرا آن از سنت است و غسل تو باید پیش از ظهر انجام شود.»

ص: 89

3237-44-(9) أمالي ابن الشيخ 383: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا ابن مخلد قال حدثنا أبو الحسين قال أخبرنا الحارث بن محمد ابن أبي أسامة قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وآله من جاء إلى الجمعة فليغتسل. (1) وفيه 383: وبهذا الاسناد عن أبي الحسين قال حدثنا موسى بن سهل الوشاء قال أخبرنا اسماعيل بن عليّ عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من جاء إلى الجمعة فليغتسل البحار 129/81: عن غرر الدرر للسيد حيدر عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جاء إلى الجمعة فليغتسل بحار الأنوار 357/89: عن رسالة أعمال الجمعة للشهيد الثاني مرسلاً عنه صلى الله عليه وآله نحوه. مستدرک 505/2: العوالي عنه صلى الله عليه وآله نحوه.

3238-45-(10) تهذيب 112/1: استبصار 102/1: أخبرني (2) الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة والأضحى والفطر قال سنة (و - يب) ليس بفريضة.

3239-46-(11) استبصار 103/1: بهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله تهذيب 112/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن يقطين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل العيدين أوجب هو فقال هو سنة قلت فليجعة قال هو سنة.

3240-47-(12) تهذيب 366/1: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن مروان بن مسلم عن محمد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانت الأنصار تعمل في نواضحها (3) وأموالها فإذا كان يوم الجمعة جاءوا فتأذى (الناس - يب) بأرواح (4) أباطهم (5) وأجسادهم فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بالغسل يوم الجمعة فجرت بذلك السنة علل الشرائع 285: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الهداية 23: مرسلاً نحوه فقيه 62/1: قال الصادق عليه السلام في علة غسل يوم الجمعة أن الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها فإذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتأذى الناس وذكر مثله.

ص: 90

- 1- . يغتسل - خ.
- 2- . أخبرنا - خ.
- 3- . التواضع من الابل: التي يستقي عليها واحدها ناضح.
- 4- . بأرياح - الهداية.
- 5- . الابط: باطن المنكب - باطن الجناح.

44- (9) عبدالله بن عمر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به جمعه رسد باید غسل کند. (یا غسل می کند).»

در رساله اعمال الجمعه متعلق به شهید ثانی قدس سره و کتاب العوالی نظیر این حدیث به صورت مرسل از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

45- (10) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره غسل جمعه و عید قربان و فطر سؤال کردم. امام فرمود: آن ها سنت است و فریضه نیست.»

46- (11) علی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا غسل عیدین واجب است؟

امام علیه السلام فرمود: آن سنت است.

گفتم: غسل جمعه چطور؟

فرمود: آن سنت است.»

47- (12) محمد بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انصار در میان شتران آبکش و حیوانات شان کار می کردند، آنگاه وقتی روز جمعه می آمدند مردم از بوی زیر بغل ها و بدن هایشان آزرده می شدند؛ از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در روز جمعه به آن ها دستور به غسل داد و سنت بر آن قرار گرفت.»

در کتاب الهدایه این حدیث به صورت مرسل روایت شده است.

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام درباره علت غسل جمعه فرمود:

انصار در میان شتران آبکش و حیوانات شان کار می کردند، آنگاه وقتی روز جمعه فرا می رسید در مسجد حاضر می شدند...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

3241-48-(13) تهذيب 111/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 42/3: عدة من أصحابنا عن تهذيب 9/3: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب 9/3) عن علي بن سيف تهذيب 366/1: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن علي بن سيف عن أبيه سيف بن عميرة عن الحسين بن خالد (الصيرفي - يب 9/3:366/1) قال سألت أبا الحسن الأول عليه السلام كيف صار (1) غسل يوم الجمعة واجباً فقال إن الله تبارك وتعالى أتم صلوّة الفريضة بصلوّة النافلة وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة وأتم وضوء الفريضة (2) بغسل يوم الجمعة ما كان في (3) ذلك من سهو أو تقصير (أو نسيان - كا) أو نقصان (4) فقيه 62/1: روى إن الله تبارك وتعالى أتم صلوّة الفريضة وذكر مثله إلى قوله بغسل يوم الجمعة علل الشرائع 285: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن هاشم عن علي بن معبد (5) عن الحسين بن خالد الصيرفي نحوه.

3242-49-(14) المحاسن 313: أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن خالد قال سئلت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الغسل يوم الجمعة هو واجب على الرجال والنساء قال نعم لأن الله عز وجل أتم صلوّة الفريضة بصلوّة النافلة وأتم صيام شهر رمضان الفريضة بصيام النافلة وتتم الحج بالعمرة وتتم الزكوة بالصدقة على كل حرّ وعبد وذكر وأنثى وأتم وضوء الفريضة بغسل الجمعة بحار الأنوار 129/81: عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم عن أبيه عن جدّه إبراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد (6) عن الحسين بن خالد قال قلت للرّضا عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجباً على كل حرّ وعبد وذكر وأنثى قال فقال إن الله تبارك وتعالى تتم صلوات الفرائض (وذكر نحوه).

3243-50-(15) - فقه الرضا عليه السلام 129: إنّما سنّ الغسل يوم الجمعة متمماً (7) لما يلحق الطهور في سائر الأيام من النقصان.

ص: 92

- 1- . كان - خ يب.
- 2- . النافلة - خ كا - يب.
- 3- . من - يب خ.
- 4- . أو نسيان - يب 366 - العلل.
- 5- . سعيد - خ ل.
- 6- . معبد - البحار.
- 7- . تتميماً - خ.

48- (13) حسین بن خالد صیرفی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: چگونه غسل روز جمعه واجب شده است؟

امام علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی نماز واجب را با نماز مستحب کامل کرد و روزه واجب را با روزه مستحب کامل کرد و وضوی واجب (یا مستحب) را با غسل روز جمعه کامل کرد. هر سهو یا کوتاهی یا فراموشی یا کاستی که در آن ها وجود دارد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که خداوند تبارک و تعالی نماز واجب را...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است بدون جمله پایانی.

49- (14) حسین بن خالد گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «آیا غسل روز جمعه بر مردان و زنان واجب است؟

امام علیه السلام فرمود: آری زیرا خداوند عز و جل نماز واجب را با نماز مستحب کامل کرد و روزه واجب ماه رمضان را با روزه مستحب کامل کرد و حج را با عمره تکمیل کرد و زکات را با صدقه بر هر آزاد و برده و مرد و زن تکمیل کرد و وضوی واجب را با غسل جمعه کامل نمود.»

حسین بن خالد می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: چگونه غسل روز جمعه بر هر آزاد و برده و مرد و زنی واجب گردید؟

امام علیه السلام فرمود: همانا خداوند تبارک و تعالی نمازهای واجب را با نماز مستحب کامل کرد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

50- (15) در کتاب فقه الرضا آمده است: «همانا غسل جمعه برای تکمیل نقصان طهارت در روزهای دیگر سنت شد.»

3244-51-(16) عيون الأخبار 88/2: بالاسناد المتقدم في باب كَيْفِيَّةِ الوضوء عن مُحَمَّد بن سنان فيما كتب إليه الرضا عليه السلام في جواب مسائله وعلة غسل العيدين والجمعة وغير ذلك من الأغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب (1) المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتقضياً له على سائر الأيام وزيادة في التوافل والعبادة ولتكون تلك (2) طهارة له من الجمعة إلى الجمعة علل الشرائع 285: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور مثله.

3245-52-(17) تهذيب 111/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 103/1: مُحَمَّد بن يعقوب عن كافي 41/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة تهذيب 9/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن مُحَمَّد بن عبدالله (3) وعبدالله بن المغيرة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سئلته عن الغسل يوم الجمعة فقال واجب على كل ذكر وأنثى (من - يب - صا) عبد أو (4) حرّ تهذيب 111/1: استبصار 103/1: بهذا الاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب عن كافي 42/3: علي بن مُحَمَّد (5) عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن (أحمد بن محمد - خ يب - صا) ابن أبي نصر عن مُحَمَّد بن عبدالله (6) قال سئلت الرضا عليه السلام عن غسل يوم الجمعة وذكر مثله المقنعة 26 مرسلاً عن العبد الصالح عليه السلام نحوه.

3246-53-(18) بحار الأنوار 365/89: عن كتاب النوادر لعلّي بن بابويه أو غيره عن أحمد بن عليّ عن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد عن الصّفا عن ابراهيم بن هاشم عن التّوفلي عن السّكونيّ عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله غسل يوم الجمعة واجب على كلّ محتلم. جامع الأحاديث 104: عن أحمد بن عليّ عن مُحَمَّد بن الحسن مثله عوالي اللّثالي 46/1: روى مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدريّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال وذكر مثله.

3247-54-(19) - بحار الأنوار 358/89: عن رسالة أعمال الجمعة للشّهيد الثاني قال النّبيّ صلى الله عليه وآله الغسل يوم الجمعة واجب على كلّ مسلم.

ص: 94

1- . طلبه - العلل.

2- . و ليكون ذلك - علل.

3- . عبيدالله - خ ل يب 9/3.

4- . وحرّ - صا.

5- . أحمد - خ ل كا.

6- . عبيدالله - خ.

51- (16) محمد بن سنان روایت می کند که امام رضا علیه السلام در نامه اش در پاسخ به پرسش های وی فرمود: «وعلت غسل عیدین و جمعه و غسل های دیگر برای این است که در آن ها بزرگداشت خداوند توسط بنده و در برابر خداوند کریم جلیل قرار گرفتن و درخواست آمرزش گناهانش است و برای این که برای آن ها روز عید پسندیده ای باشد که در آن بر ذکر خداوند تعالی گرد می آیند؛ از این رو برای بزرگداشت آن روز و برتری آن بر روزهای دیگر و افزایش مستحبات و عبادت غسل را در آن قرار داد و برای این که از جمعه تا جمعه برای وی طهارت باشد.»

52- (17) محمد بن عبدالله (یا عییدالله) و عبدالله بن مغیره گویند: «از امام رضا علیه السلام درباره غسل جمعه سؤال کردیم.

امام علیه السلام فرمود: آن بر هر مرد و زن (از) برده یا (و) آزادی واجب است.»

در کتاب المقنعه این حدیث را به صورت مرسل از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است.

53- (18) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «غسل جمعه بر هر بالغی واجب است.»

این حدیث از ابوسعید خدری نیز روایت شده است.

54- (19) در رساله اعمال الجمعه متعلق به شهید ثانی قدس سره آمده است: «غسل روز جمعه بر هر مسلمانی واجب است.»

3248-55-(20) مستدرک 501/2: الکفعمی فی البلد الأمين رأیت فی کتاب الأغسال لأبی العباس أحمد بن محمد بن عیاش سبعة أحادیث عن الصادق علیه السلام أنّ غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء وذكر فی روايات منها وجوبه على الرجال والنساء فی السفر والحضر.

3249-56-(21) - فقه الرضا علیه السلام 175: واعلم أنّ غسل الجمعة سنّة واجبة لاتدّعها فی السفر ولا فی الحضر.

3250-57-(22) المقنعة 26: روى عن أبی عبدالله علیه السلام أنّه قال غسل الجمعة والفطر سنّة فی السفر والحضر.

3251-58-(23) تهذيب 111/1: أخبرنی الشّیخ عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبیه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عیسی عن علی بن یقطین قال سئلت أبا الحسن علیه السلام عن النساء أعلیهنّ غسل الجمعة قال نعم.

3252-59-(24) فقیه 321/1: روى الحلبيّ عن أبی عبدالله علیه السلام قال سئلته عن المرأة علیها غسل يوم الجمعة والفطر والأضحى ويوم عرفة قال نعم علیها الغسل كلّه.

3253-60-(25) کافی 417/3:42/3: محمد بن یحیی عن محمد بن الحسين عن صفوان (بن یحیی - کا 417/3) عن منصور بن حازم عن أبی عبدالله علیه السلام قال الغسل يوم الجمعة على الرجال والنساء فی الحضر وعلى الرجال فی السفر - کافی 42/3: وليس على النساء فی السفر وفي رواية أخرى أنّه رخص للنساء فی السفر لقلّة الماء.

3254-61-(26) - علل الشّرائع 286: أبی رحمه الله قال حدّثنا محمد بن یحیی العطار عن محمد بن أحمد بن یحیی رفعه قال غسل الجمعة واجب على الرجال والنساء فی السفر والحضر إلّا أنّه رخص للنساء فی السفر لقلّة الماء.

3255-62-(27) الهداية 22: قال الصادق علیه السلام غسل يوم الجمعة سنّة واجبة على الرجال والنساء فی السفر والحضر وروی أنّه رخص فی تركه للنساء فی السفر لقلّة الماء.

55-(20) کفعمی در کتاب البلد الامین گوید: «در کتاب الاغسال متعلق به ابوالعباس احمد بن محمد بن عیاش هفت حدیث از امام صادق علیه السلام مشاهده کردم که غسل جمعه بر مردان و زنان واجب است و در برخی از آن احادیث وجوب آن را بر مردان و زنان در سفر و وطن ذکر کرده است.»

56-(21) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و بدان که غسل جمعه سنت واجب است. آن را در سفر و وطن ترك نکن!»

57-(22) در کتاب المقنعه آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: غسل جمعه و فطر در سفر و وطن سنت است.»

58-(23) علی بن یقطين گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: آیا بر زنان غسل جمعه است؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

59-(24) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا بر زن غسل روز جمعه، فطر، قربان و روز عرفه است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، همه غسل ها بر اوست.»

60-(25) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل روز جمعه در وطن بر مردان و زنان است و در سفر بر مردان است و بر زنان نیست.»

و در حدیث دیگری آمده است: «در سفر به دلیل کمبود آب برای زنان ترك آن اجازه داده شده است.»

61-(26) محمد بن احمد بن یحیی با واسطه روایت می کند که فرمود: «غسل جمعه در سفر و حضر بر مردان و زنان واجب است ولی در سفر به دلیل کمبود آب برای زنان ترجیح داده شده است.»

62-(27) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق صلی الله علیه و آله فرمود: غسل روز جمعه بر مردان و زنان در سفر سنتی واجب است.»

و روایت شده است که به دلیل کمبود آب در سفر ترك آن برای زنان ترجیح داده شده است.»

3256-63-(28) الخصال 586: بالاسناد المتقدم في باب (18) كيفية غسل الوجه واليدين من أبواب الوضوء عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الأحكام المختصة بالنساء قال وليس عليها غسل الجمعة في السفر ولا يجوز لها تركه في الحضر.

3257-64-(29) كافي 418/3: (علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن - معلق) حماد كافي 43/3: عنه عن أبيه عن حماد عن حريز عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال لا بد من غسل يوم الجمعة في الحضر والسفر (1) فمن نسي فليعد من الغد وروى فيه رخصة للعليل.

3258-65-(30) تهذيب 112/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن تهذيب 9/3: سعد بن عبدالله استبصار 102/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله (عن أبي جعفر - يب 9/3) عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئلته عن غسل (يوم - يب 9/3) الجمعة فقال (2) سنة في السفر والحضر إلا أن يخاف المسافر على نفسه القُر. (3)

3259-66-(31) - تهذيب 237/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال اغتسل يوم الجمعة إلا أن تكون مريضاً أو تخاف على نفسك مستدرك 502/2: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن أبي عبدالله عليه السلام مثله إلا أن فيه مريضاً تخاف على نفسك.

3260-67-(32) وفيه 506/2: عنه عليه السلام أنه قال لا يترك غسل الجمعة إلا فاسق.

3261-68-(33) الجعفریات 45: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان علي عليه السلام يقول ما أحب لأحد أن يدع الغسل يوم الجمعة إلا من عذر أو لعلّة مانعة.

وتقدم في رواية عبدالرحمن (5) من باب (30) حكم الجبائر من أبواب الوضوء ج 2 وكثير من أحاديث باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل وأكثر أحاديث باب (3) استحباب الدعاء بالمأثور عند الغسل وكثير من أخبار باب (12) أن الغسل هل يجزى عن الوضوء وفي رواية زرارة (1) من باب (13) أجزاء غسل واحد من أسباب متعددة ما يدل على بعض المقصود.

ص: 98

1- . في السفر والحضر - كا 43.

2- . قال - صا.

3- . القُر بالضم البرد - ق.

63- (28) در کتاب الخصال با سند پیشین در باب 18 از باب های وضو از امام باقر علیه السلام روایت می شود که در حدیث احکام ویژه بانوان فرمود: «و در سفر غسل جمعه بر زن نیست و در وطن ترك آن برایش جایز نیست.»

64- (29) حریر با واسطه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در وطن و سفر چاره ای از غسل جمعه نیست و هر کس فراموش کند روز بعد باید آن را اعاده کند.»

و روایت شده است: «برای معلول در آن رخصت و اجازه است.»

65- (30) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل جمعه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: «در سفر و وطن سنت است مگر آن که مسافر از سرما بر خود بیمناک باشد.»

66- (31) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روز جمعه غسل کن مگر آن که بیمار باشی یا بر جانت بترسی.»

شیخ جعفر بن احمد قمی در کتاب العروس این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است با این تفاوت که در آن آمده است: «مگر آن که در آن روز بیمار باشی و بر جانت بترسی.»

67- (32) و در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «غسل جمعه را ترك نمی کند مگر فاسق.»

68- (33) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام همواره می فرمود: برای هیچ کس دوست ندارم غسل روز جمعه را ترك کند مگر به خاطر عذر یا دلیل باز دارنده ای.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب سی ام از باب های وضو و بسیاری از روایات باب یکم از باب های غسل و بسیاری از روایت های باب سوم و بسیاری از اخبار باب دوازدهم و در روایت یکم از باب سیزدهم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

ص: 99

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى والآذى بعده ما يدل على استحباب غسل الجمعة وفى رواية بكير (1) من باب (4) ما يستحب من الأغسال فى شهر رمضان قوله عليه السلام هو مثل غسل يوم الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر أجزئك وفى رواية ابن بكير (3) قوله أليس مثل يوم الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك وفى رواية الحلبي (4) من باب (5) استحباب الغسل يوم الفطر قوله عليه السلام اغتسل يوم الأضحى والفطر والجمعة وفى رسالة الشهيد (13) من باب (1) فضل صلوة الجمعة من أبواب صلوة الجمعة ج 6 قوله صلى الله عليه وآله من اغتسل يوم الجمعة غسل (1) الجنابة ثم راح فكأ ثماً قرّب بدنة (2) وفى مرسلته الأخرى (14) أيضاً عنه صلى الله عليه وآله ما يدل على استحباب غسل الجمعة. وفى رواية انس (24) قوله صلى الله عليه وآله اللهم اغفر للذين يغتسلون يوم الجمعة الخ وفى أكثر أحاديث باب (2) أنه يستحب للرجل يوم الجمعة والعيد أن يغتسل ما يدل على استحباب غسل الجمعة وفى رواية زرارة (2) من باب (4) أنه تجب الجمعة على جميع الناس قوله عليه السلام والغسل فيها (أى فى الجمعة) واجب وفى رواية كعب (33) من باب (35) فضل يوم الجمعة ج 7 قوله صلى الله عليه وآله والغسل فيها واجب على كل حال وفى رواية محمد بن عليّ (14) من باب (41) ما ورد من الصلوة تنفلاً يوم الجمعة ما يدل على استحباب غسل الجمعة.

وفى رسالة مصباح الشيخ (17) قوله عليه السلام فإذا كان يوم الجمعة اغتسل وفى رواية عبد الملك (1) من باب (8) استحباب الصوم والخروج إلى الصحراء لصلوة جعفر من أبوابها ج 8 قوله عليه السلام فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت وبرزت إلى الصحراء الخ.

(2) باب أن وقت غسل الجمعة من طلوع الفجر إلى الزوال وكلما قرب من الزوال فهو أفضل

3262-69-(2) كافي 418/3: تهذيب 236/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه (ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كا) عن حماد بن عيسى عن حرير عن زرارة والفضيل قال قلنا له أيجزى إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة قال نعم السرائر 480: (نقلاً عن كتاب حرير بن عبد الله السجستاني) قال وقال الفضيل وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له يجزى وذكر مثله البحار 351/89: عن جمال الأسبوع باسناده عن زرارة والفضيل قال قلنا يجزى وذكر مثله.

ص: 100

1- . البدانة من الابل والبقر كالأضحى من الغنم - الجوهرى: البدنة ناقة أو بقرة تنحر بمكة - اللسان.

2- . هذا يناسب الباب إن كان المراد أنه اغتسل يوم الجمعة للجمعة مثل غسل الجنابة.

می آید:

در بسیاری از روایات باب بعدی مطالبی بر استحباب غسل جمعه دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «آن مانند غسل روز جمعه است که هر گاه پس از فجر غسل کنی برایت کافی است.»

و در روایت سوم این گفته که: «مگر آن مثل روز جمعه نیست که هر گاه پس از فجر غسل کنی برایت کافی است.»

و در روایت چهارم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «روز عید قربان، فطر و جمعه غسل کن!»

و در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های نماز جمعه فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر کس روز جمعه غسل جنابت کند (یا همانند غسل جنابت غسل کند) ⁽¹⁾ سپس برود گویا شتری قربانی کرده است.»

و مرسله دیگرش (چهاردهم) از پیامبر صلی الله علیه و آله نیز بر استحباب غسل جمعه دلالت می شود و در روایت بیست و چهارم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خدایا! غسل کنندگان روز جمعه را پیامرز...»

و در بسیاری از روایات باب دوم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «غسل در روز جمعه واجب است.»

و در روایت سی و سوم از باب سی و پنجم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که «غسل در هر حالی واجب است.»

و در روایت چهاردهم از باب چهل و یکم آنچه بر استحباب غسل جمعه دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه روز جمعه فرا رسید غسل کن.»

باب 2 زمان غسل جمعه

69- (1) زراره و فضیل گویند: «به وی گفتیم: هر گاه پس از فجر غسل کردیم آیا برای جمعه کفایت می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

در گزارش دیگری زراره و فضیل این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده اند.

ص: 101

3263-70-(2) قرب الاسناد 360: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال وكان أبى يغتسل يوم الجمعة عند الرواح. (1)

3264-71-(3) - فقه الرضا عليه السلام 175: يجزيك إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر وكلما قرب من الزوال فهو أفضل.

وتقدم في رواية زرارة (1) من باب (13) أجزاء غسل واحد من أسباب متعددة من أبواب الغسل ج 2 قوله عليه السلام إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزئك غسلك ذلك للجنازة والجمعة.

وفي رواية جميل (2) قوله عليه السلام إذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزأ عنه ذلك الغسل من كل غسل يلزمه في ذلك اليوم.

وفي الرضوي (6) من الباب المتقدم قوله عليه السلام وأفضل أوقاته قبل الزوال.

وفي رواية زرارة (7) قوله عليه السلام وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال.

وفي رواية الدعائم (8) نحوه.

ويأتي في رواية عمّار (6) وأبى بصير (7) وسهل (8) من الباب التالي ما يستفاد منه أن آخر وقت غسل الجمعة قبل صلواتها.

وفي رواية سماعة (9) قوله الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار قال عليه السلام يقضيه من آخر النهار.

وفي رواية بكير بن أعين (2) من باب (4) ما يستحب من الأغسال في شهر رمضان قوله عليه السلام هو (أي غسل شهر رمضان) مثل غسل يوم الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر أجزئك.

وفي رواية عبد الله بن بكير (3) قوله عليه السلام أليس هو مثل يوم الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك.

ص: 102

70- (2) احمد بن محمد بن ابی نصر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم روز جمعه هنگام ظهر غسل می کرد.»

71- (3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر گاه پس از طلوع فجر غسل کنی برایت کافی است و هر چه به ظهر نزدیک شود افضل است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سیزدهم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه پس از طلوع فجر غسل کردی آن غسل تو را از غسل جنابت و جمعه کفایت می کند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه جنب پس از طلوع فجر غسل کند آن غسل او را از همه غسل های لازم بر وی در آن روز کفایت می کند.»

و در روایت ششم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «برترین زمان آن پیش از ظهر است.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و فارغ شدن از غسل باید پیش از ظهر باشد.»

و در روایت هشتم مانند آن.

می آید:

در روایت ششم، هفتم و هشتم از باب بعدی آنچه از آن استفاده می شود.

و در روایت نهم این گفته که: «مردی در آغاز روز غسل جمعه نمی کند.

امام علیه السلام فرمود: پایان روز آن را قضا می کند.»

و در روایت دوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «غسل ماه رمضان مثل غسل روز جمعه است. هر گاه پس از فجر غسل کنی برایت کافی است.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «مگر آن مثل غسل روز جمعه نیست؟ هر گاه پس از فجر غسل کنی برایت کافی است.»

(3) باب استحباب تقديم الغسل يوم الخميس لمن خاف قلة الماء يوم الجمعة وإن من فاته يوم الجمعة حتى صلى يستحب له الغسل واعادة الصلوة ة مادام الوقت باقياً فإن لم يجد الماء قضاء يوم السبت

3265-72-(1) - كافي 42/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 365/1: أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى (بن جعفر - يب) عن أمّه وأُمّ أحمد بنت (1) موسى بن جعفر عليه السلام قالتا كنّا مع أبي الحسن عليه السلام بالبادية ونحن نريد بغداد فقال لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة فإنّ الماء بها غداً قليل فاغتسلنا يوم الخميس ليوم الجمعة. فقيه 61/1: روى الحسن (2) بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن أمّه وأُمّ أحمد بن موسى بن جعفر عليهما السلام وذكر مثله إلا أنّه قال فإنّ الماء غداً بها (3) قليل قالتا فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة.

3266-73-(2) - تهذيب 365/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد ابن الحسين عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لأصحابه أنكم تأتون غداً منزلاً ليس فيه ماء فاغتسلوا اليوم لغد فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة.

3267-74-(3) - فقه الرضا عليه السلام 129: وان كنت مسافراً وتخوّفت عدم الماء يوم الجمعة اغتسل يوم الخميس فان فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة.

3268-75-(4) - وفيه 175: وان نسيت الغسل ثمّ ذكرت وقت العصر أو من الغد فاغتسل.

3269-76-(5) - الهداية 23: وقال الصادق عليه السلام إن نسيت الغسل أو فاتك لعلّة فاغتسل بعد العصر أو يوم السبت.

3270-77-(6) - تهذيب 112/1: استبصار 103/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطيّ قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل ينسى الغسل (4) يوم الجمعة حتى صلى قال إن كان في وقت فعله ان يغتسل ويعيد الصلوة وان مضى الوقت فقد جازت صلواته.

ص: 104

1- . ابنتي - يب - وأمّ أحمد بن - خ يب.

2- . الحسين بن موسى - كا ويب.

3- . بنا - خ ل.

4- . غسل - خ ل يب.

72- (1) حسین بن موسی بن جعفر علیه السلام از مادرش و ام احمد دختر موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که گفتند: «در بیابان همراه امام موسی بن جعفر علیه السلام بودیم و قصد رفتن به بغداد را داشتیم. امام علیه السلام روز پنج شنبه به ما فرمود: امروز برای فردا - روز جمعه - غسل کنید زیرا فردا در آنجا آب کم است. آنگاه ما روز پنج شنبه برای روز جمعه غسل کردیم.»

حسن (یا حسین) بن موسی بن جعفر علیه السلام از مادرش و مادر احمد بن موسی بن جعفر علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

73- (2) محمد بن حسین با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به یارانش فرمود: «شما فردا به منزلی بدون آب می روید؛ بنابراین امروز برای فردا غسل کنید.»

آنگاه ما روز پنج شنبه برای جمعه غسل کردیم.»

74- (3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر مسافر بودی و در روز جمعه ترس بی آبی داشتی، روز پنج شنبه غسل کن! آنگاه اگر غسل در روز جمعه از توفوت شد، روز شنبه یا پس از آن از روزهای هفته قضا کن!»

75- (4) در همان کتاب آمده است: «و اگر غسل را فراموش کردی آنگاه هنگام عصر یا روز بعد به یاد آوردی، غسل کن.»

76- (5) در کتاب الهدایه آمده است: «و امام صادق علیه السلام فرمود: و اگر غسل را فراموش کردی یا به دلیلی از توفوت شد، پس از عصر یا روز شنبه غسل کن!»

77- (6) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی غسل روز جمعه را فراموش می کند تا نماز می خواند.

امام علیه السلام فرمود: اگر در وقت است، بر عهده اوست غسل کند و نماز را اعاده کند و اگر وقت گذشته است نمازش صحیح است.»

3271-78-(7) - فقيهه 64/1: سئل أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسياً أو متعمداً فقال إذا كان ناسياً فقد تمت صلواته وإن كان متعمداً فليستغفر الله ولا يعد.

3272-79-(8) تهذيب 113/1 و 372: استبصار 103/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - خ ي ب) عن محمد بن سهل بن عن أبيه قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل (1) يوم الجمعة ناسياً أو غير ذلك قال إن كان ناسياً فقد تمت صلواته وإن كان متعمداً فالغسل أحب إلى وإن هو فعل فليستغفر الله ولا يعود.

3273-80-(9) استبصار 104/1: محمد بن الحسن الصفار تهذيب 113/1: الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جعفر بن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار قال يقضيه من (2) آخر النهار فإن لم يجد فليقضه يوم السبت.

3274-81-(10) تهذيب 113/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن عبدالله بن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن رجل فاتته الغسل يوم الجمعة قال يغتسل ما بينه وبين الليل فإن فاتته اغتسل يوم السبت.

3275-82-(11) مستدرك 507/2: الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتاب العروس عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال ومن فاتته غسل يوم الجمعة فليقضه يوم السبت.

3276-83-(12) تهذيب 241/3: سعد بن محمد بن الحسين عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل هل يقضى غسل الجمعة قال لا.

مستدرك 507/2: كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام وذكر نحوه.

وتقدم في رواية حريز (29) من باب (1) فضل غسل الجمعة قوله عليه السلام فمن نسي (أي غسل الجمعة) فليعد من الغد.

ص: 106

1- . الغسل - صا.

2- . في - خ ي ب.

78-(7) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی از روی فراموشی یا عمداً غسل جمعه را ترك می کند.

امام علیه السلام فرمود: در صورت فراموش کردن نمازش کامل است و اگر تعمداً دارد باید از خداوند عز و جل درخواست آمرزش کند و تکرار نکند.»

79-(8) سهل گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: مردی از روی فراموشی یا غیر آن غسل روز جمعه را ترك می کند.

امام علیه السلام فرمود: اگر فراموش کرده است، نمازش کامل است و اگر تعمداً دارد، غسل نزد من محبوب تر است و اگر او این کار را کرد باید از خداوند عز و جل درخواست آمرزش کند و آن تکرار نکند.»

80-(9) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که ابتدای روز جمعه غسل نمی کند فرمود: «در پایان روز آن را قضا می کند و اگر نتوانست روز شنبه آن را قضا می کند.»

81-(10) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: غسل روز جمعه از مردی فوت می شود.

امام علیه السلام فرمود: از آن وقت تا شب غسل می کند، آنگاه اگر از او فوت شد روز شنبه غسل می کند.»

82-(11) شیخ جعفر بن احمد قمی در کتاب العروس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «و از هر کس غسل روز جمعه فوت شد، باید روز شنبه آن را انجام دهد.»

83-(12) ذریح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش: «آیا مرد غسل جمعه را قضا می کند؟» فرمود: «نه.»

در گزارش دیگری ذریح خود این سؤال را از امام علیه السلام می پرسد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس غسل جمعه را فراموش کند باید روز بعد آن را انجام دهد.»

(4) باب ما يستحب من الأغسال في شهر رمضان وأوقاتها

3277-84-(1) كافي 153/4: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام كم أغتسل في شهر رمضان ليلة قال ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين قال قلت فان شقّ عليّ قال في احدى وعشرين وثلاث وعشرين قلت فان شقّ عليّ قال حسبك الآن.

3278-85-(2) تهذيب 373/1: ابراهيم بن إسحاق الأحمري عن جماعة عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن أبيه بكير بن أعين قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام في أي الليالي أغتسل في شهر رمضان؟

قال في تسع عشرة وفي احدى وعشرين وفي ثلاث وعشرين والغسل أول الليل.

قلت فان نام بعد الغسل.

قال هو مثل غسل يوم الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر أجزئك.

3279-86-(3) قرب الاسناد 167: محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الغسل في رمضان وأي الليل أغتسل؟

قال تسع عشرة وحدى وعشرين وثلاثة وعشرين وفي ليلة تسع عشرة يكتب (وفد - خ) الحاج وفيها ضرب أمير المؤمنين عليه السلام وقضى عليه السلام ليلة احدى وعشرين والغسل أول الليل.

محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام فان نام بعد الغسل قال فقال أليس (هو - خ) مثل غسل يوم الجمعة إذا اغتسلت بعد الفجر كفاك.

3280-87-(4) - تهذيب 196/4: الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن فقيه 103/2: عبد الله بن بكير (1) عن مصباح الشيخ 570: زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سئلته عن الليالي التي يستحب فيها الغسل في شهر رمضان فقال ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين.

ص: 108

84-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: در چند شب از ماه رمضان غسل کنم؟

امام علیه السلام فرمود: شب نوزدهم، بیست و یکم و بیست و سوم.

گفتم: اگر بر من دشوار بود؟

فرمود: در بیست و یکم و بیست و سوم.

گفتم: اگر بر من دشوار بود؟

فرمود: اکنون برایت کافی است.»

85-(2) بکیر بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: در چه شب های از ماه رمضان غسل کنم؟

امام علیه السلام فرمود: در نوزدهم، بیست و یکم و بیست و سوم و غسل در آغاز شب است.

گفتم: اگر پس از غسل بخوابد؟

فرمود: آن مثل غسل روز جمعه است که وقتی پس از فجر غسل کردی برایت کافی است.»

86-(3) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل در ماه رمضان و این که چه شبی غسل کنم سؤال کردم. امام

فرمود: نوزدهم، بیست و یکم و بیست و سوم و در شب نوزدهم حاجیان نوشته می شوند و در آن شب امیرمؤمنان علیه السلام ضربت خورد و شب بیست و یکم جان سپرد و غسل در آغاز شب است.

به امام علیه السلام گفتم: «اگر پس از غسل بخوابد؟

امام علیه السلام فرمود: مگر آن مثل غسل روز جمعه نیست؟ هر گاه پس از فجر غسل کنی برایت کافی است.»

87-(4) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره شب های ماه رمضان که غسل آن ها مستحب است سؤال

کردم. امام علیه السلام فرمود: «شب نوزدهم و شب بیست و یکم و شب بیست و سوم.»

وقال (فى ليلة تسع عشرة يكتب (فيها - خ) وفد الحاج وفيها يفرق كل أمر حكيم ليلة احدى وعشرين فيها رفع (1) عيسى (بن مريم - خ المصباح) عليه السلام و (فيها - خ) قبض (يوشع - المصباح - خ) وصى موسى عليه السلام وفيها قبض أمير المؤمنين عليه السلام و يب - المصباح) ليلة ثلاث وعشرين (و - يب المصباح) هى ليلة الجهنى وحديثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله أن منزلى ناء عن المدينة فمرنى بليلة أدخل فيها فأمره بليلة ثلاث وعشرين.

3281-88-(5) - الهدية 48: قال الصادق عليه السلام اغتسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وحدى وعشرين وثلاث وعشرين واجتهد ان تحيها وذكر أن ليلة القدر ترجى فى ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وقال عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين الليلة التى يفرق فيها كل أمر حكيم وفيها يكتب وفد الحاج وما يكون من السنة إلى السنة.

3282-89-(6) - فقه الرضا عليه السلام 83: روى أنه يستحب غسل ليلة احدى وعشرين لأتھا الليلة التى رفع فيها عيسى بن مريم صلوات الله عليه ودفن أمير المؤمنين على عليه السلام وهى عندهم ليلة القدر وليلة ثلاث وعشرين هى الليلة التى ترجى فيها (إلى أن قال) وليلة تسع عشرة من شهر رمضان هى الليلة التى ضرب فيها جدنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ويستحب فيها الغسل.

3283-90-(7) - كافى 154/4: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (2) عن (3) صفوان بن يحيى وعلى بن الحكم عن فقيه 100/2: العلاء (بن رزين - كا) عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال الغسل (4) فى ثلاث ليال من شهر رمضان فى تسع عشرة وحدى وعشرين و ثلاث وعشرين وأصيب أمير المؤمنين عليه السلام فى (ليلة - كا) تسع عشرة وقبض (عليه السلام - فقيه) فى (ليلة - كا) احدى وعشرين (صلوات الله عليه - كا) قال والغسل فى أول الليل وهو يجزى إلى آخره.

3284-91-(8) - فقيه 100/2: وقد روى أنه يغتسل فى ليلة سبع عشرة.

3285-92-(9) - بحار الأنوار 20/81: الإقبال قال عن النبى صلى الله عليه وآله أنه كان يغتسل فى ليلة سبعة عشر.

ص: 110

1- . رفع فيها - يب.

2- . الحسن - خ.

3- . وخ ل.

4- . أنه قال يغتسل - فقيه.

و فرمود: «در شب نوزدهم حاجیان نوشته می شوند و در آن شب هر کار محکم و استواری جدا می شود و شب بیست و یکم در آن عیسی بن مریم بالا رفت و (در آن یوشع) وصی موسی علیه السلام و امیر مؤمنان علیه السلام جان سپرد و شب بیست و سوم (و) آن شب جَهَنی است و ماجرای آن چنین است که به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: منزل من از مدینه دور است، يك شب را به من دستور بده تا وارد مدینه شوم. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شب بیست و سوم را به او دستور داد.»

88- (5) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: شب نوزدهم، بیست و یکم و بیست و سوم ماه رمضان غسل کن و بکوش تا آن ها را احیا بگیری (زنده بداری).»

و فرمود: امید است شب قدر در شب بیست و یکم و بیست و سوم باشد.

و فرمود: شب بیست و سوم شبی است که هر کار محکمی در آن جدا می شود و در آن حاجیان و حوادث آن سال تا سال آینده نوشته می شود.»

89- (6) در کتاب فقه الرضا آمده است: «روایت شده: غسل شب بیست و یکم مستحب است زیرا آن شبی است که در آن عیسی علیه السلام بالا برده شد و امیر مؤمنان علیه السلام به خاک سپرده شد و آن نزد آنان شب قدر است.

و شب بیست و سوم شبی است که در آن امید است...

و شب نوزدهم ماه رمضان شبی است که جدّ ما امیر مؤمنان علیه السلام در آن ضربت خورد و غسل در آن مستحب است.»

90- (7) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل در سه شب از ماه رمضان است (در سه شب از ماه رمضان غسل کرده می شود) در نوزدهم، بیست و یکم و بیست و سوم و امیر مؤمنان علیه السلام در شب نوزدهم ضربت خورد و در شب بیست و یکم جان سپرد.

و فرمود: و غسل در آغاز شب است و آن تا پایان شب کافی است.»

91- (8) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که در شب هفدهم غسل انجام داده می شود.»

92- (9) در کتاب الاقبال آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در شب هفدهم غسل می کرد.»

3286-93-(10) مستدرك 499/2: الصّدوق رحمه الله فى كتاب فضائل الأشهر الثلاثة عن أحمد بن الحسن القطّان قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدّثنا تميم بن بهلول قال حدّثنا أبو معاوية الصّريّير عن اسماعيل بن مهران قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من اغتسل لىالى الغسل من شهر رمضان خرج من ذنوبه كهية يوم ولدته أمّه.

فقلت يابن رسول الله ما لىالى الغسل قال ليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان الخبر.

3287-94-(11) كتاب فضائل الأشهر الثلاثة 103: حدّثنا على بن أحمد بن موسى رض قال حدّثنى محمد بن أبى عبد الله الكوفى قال حدّثنا ابو الخير صالح بن أبى حمّاد قال كتبت إلى أبى محمّد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام أسئله عن الغسل فى لىالى شهر رمضان.

فكتب عليه السلام ان استطعت ان تغتسل ليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين و ليلة ثلاث وعشرين فافعل فإن فيها ترجى ليلة القدر فان لم تقدر على احيائها فلا يفوتك احياء ليلة ثلاث وعشرين تصلّى فيها مائة ركعة تقرأ فى كلّ ركعة الحمد مرّة وقل هو الله أحد عشر مرّات.

3288-95-(12) اقبال السيّد 220: على بن عبد الواحد باسناده إلى عيسى بن راشد عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الغسل فى شهر رمضان فقال كان أبى يغتسل فى ليلة تسع عشرة وحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين.

3289-96-(13) وفيه 226: روينا باسنادنا إلى حنّان بن سدير من كتاب التّهدى عن ابن أبى يعفور عن أبى عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الغسل فى شهر رمضان فقال اغتسل فى ليلة تسع عشرة وحدى وعشرين وثلاث وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين.

3290-97-(14) مستدرك 523/2: السيّد فضل الله الرّاوندى فى دعواته عن موسى بن جعفر عليه السلام قال من اغتسل ليلة القدر وأحيائها إلى طلوع الفجر خرج من ذنوبه.

93- (10) اسماعیل بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در شب های دارای غسل ماه رمضان غسل کند همانند روز ولادت از مادر از گناهانش بیرون می آید.»

گفتم: ای فرزند رسول خدا! شب های دارای غسل کدامند؟

فرمود: شب هفدهم، شب نوزدهم، شب بیست و یکم و شب بیست و سوم از ماه رمضان...»

94- (11) صالح بن ابی حماد گوید: «به وسیله نامه از امام حسن عسکری علیه السلام درباره غسل در ماه رمضان سؤال کردم.

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: اگر می توانی در شب هفدهم و شب نوزدهم و شب بیست و سوم غسل کنی، این کار را انجام بده زیرا در آن ها امید به شب قدر است و اگر قدرت بر احیای آن ها نداری مبادا احیای شب بیست و سوم را از دست دهی در آن صد رکعت نماز می خوانی و در هر رکعت آن حمد را يك مرتبه و «قل هو الله احد» را ده مرتبه می خوانی.»

95- (12) عیسی بن راشد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل در ماه رمضان سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: پدرم علیه السلام در شب نوزدهم، بیست و یکم، بیست و سوم و بیست و پنجم غسل می کرد.»

96- (13) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل در ماه رمضان سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: در شب نوزدهم، بیست و یکم، بیست و سوم، بیست و هفتم و بیست و نهم غسل کن!»

97- (14) سید فضل الله راوندی در کتاب دعواتش از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در شب قدر غسل کند و آن را تا طلوع فجر احیا بگیرد از گناهانش بیرون می آید.»

3291-98-(15) - الإقبال 200: محمد بن علي الطّرازيّ قال عن عبد الباقي بن يزداد أيّده الله قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصريّ قال حدّثنا أبو عليّ محمد بن الحسن بن جمهور قال حدّثنا أبي عن أبيه محمد عن حمّاد بن عيسى عن حمّاد بن عثمان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان فقال لي يا حمّاد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك الخبر.

3292-99-(16) وفيه 195: وقد روينا باسنادنا إلى الحسين بن سعيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال غسل ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان ستّة.

3293-100-(17) - وفيه 216: روينا باسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتاب عليّ بن عبد الواحد التّهدّيّ عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ما عليك ان تعمل في اللّيلتين جميعاً الخصال 508: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز بن عبد الله قال قال عبد الرحمن ابن أبي عبد الله البصريّ وذكر نحوه.

3294-101-(18) الإقبال 195: روينا باسنادنا إلى محمد ابن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبد الواحد التّهدّيّ عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة.

3295-102-(19) وفيه 150: (فيما ذكره من أعمال اللّيلة الخامسة عشر) أمّا الغسل فروينا عن الشّيخ المفيد ره وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال يستحبّ ليلة النّصف من شهر رمضان.

3296-103-(20) وفيه 14: روى ابن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال يستحبّ الغسل في أوّل ليلة من شهر رمضان وليلة النّصف منه (ثمّ قال) وقد ذكره جماعة من أصحابنا الماضين فلا نطيل بذكر أسماء المصنّفين.

3297-104-(21) - وفيه 14: ورأيت في كتاب اعتقد أنّه تأليف أبي محمد جعفر بن أحمد القمّيّ عن الصّادق عليه السلام من اغتسل أوّل ليلة من شهر رمضان في نهر جارٍ ويصبّ على رأسه ثلاثين كفّاً من الماء طهر إلى شهر رمضان من قابل.

98- (15) حماد بن عثمان گوید: «شب بیست و یکم ماه رمضان نزد امام صادق علیه السلام رفتم.

امام علیه السلام به من فرمود: ای حماد! آیا غسل کرده ای؟

گفتم: آری، فدایت شوم!...»

99- (16) حسین بن سعید با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل شب بیست و یکم از ماه رمضان سنت است.»

100- (17) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: در شب بیست و چهارم ماه رمضان غسل کن، چه چیزی بر توست که در دو شب با هم عمل [عبادت] کنی.»

101- (18) علی بن عبدالواحد النهدی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در دهه پایانی ماه رمضان در هر شب غسل می کرد.»

102- (19) در کتاب الاقبال در اعمال شب پانزدهم آمده است: «غسل برای ما از شیخ مفید قدس سره روایت شده است و در حدیثی از امام صادق علیه السلام فرمود: شب نیمه ماه رمضان محبوب است.»

103- (20) در همان کتاب آمده است: «ابن ابی قره در کتاب عمل شهر رمضان با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: در شب اول و شب نیمه ماه رمضان غسل مستحب است.»

(سپس می گوید:) و گروهی از علمای گذشته ما این مطلب را ذکر کرده اند که ما با برشمردن نام مؤلفان طولانی نمی کنیم.»

104- (21) در همان کتاب آمده است: «در کتاب - که به اعتقاد من تألیف ابومحمد جعفر بن احمد قمی است - به نقل از امام صادق علیه السلام دیدم که فرمود: هر کس در نخستین شب ماه رمضان در نهر جاری غسل کند و سی مشت آب بر روی سرش بریزد تا ماه رمضان سال آینده پاک خواهد بود.»

3298-105-(22) - وفيه 14: أقول ومن ذلك الكتاب المشار إليه عن الصّدّادق صلوات الله عليه من أحبّ أن لا تكون به الحكّة (1) فليغتسل أوّل ليلة من شهر رمضان فأنّه من اغتسل أوّل ليلة من لا يصيبه حكّة إلى شهر رمضان القابل.

3299-106-(23) - وفيه 86: روينا باسنادنا إلى سعد بن عبدالله عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أنّه قال من اغتسل أوّل يوم من السنّة في ماء رجاً وصبّ على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء لسنّته وإنّ أوّل كلّ سنة أوّل يوم من شهر رمضان.

3300-107-(24) - تهذيب 331/4: ابراهيم بن مهزيار عن داود وعليّ أخويه عن حمّاد عن حريز عن بريد قال رأيته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين مرّتين مرّة من أوّل الليل ومرّة من آخر الليل الإقبال 207: روينا باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن محمد رحمه الله باسناده إلى بريد (2) بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه.

3301-108-(25) كافي 154/4: (محمّد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان - معلّق) عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن اللّيلة التي يطلب فيها ما يطلب متى الغسل فقال من أوّل الليل وإن شئت حيث تقوم من آخره وسئلت عن القيام فقال تقوم في أوّله و (في - خ) آخره.

3302-109-(26) - الإقبال 14: روى أنّ الغسل أوّل الليل وروى بين العشائين وروينا ذلك عن الأئمّة الطّاهرين عليهم السلام.

3303-110-(27) كافي 153/4: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن فقيه 100/2: زرارّة وفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال الغسل في شهر رمضان عند وجوب (3) الشّمس قبيله ثمّ يصلّي ثمّ (4) يفطر.

وتقدّم في أكثر أحاديث باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل ج 2 ما يدلّ ذلك.

ص: 116

1- . الحكّة: داء يكون في الجسد.

2- . يزيد - خ ل.

3- . سقوط - خ ل كا.

4- . و فقيه.

105- (22) در همان کتاب آمده است: «می گویم: در همان کتاب مورد اشاره از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: هر کس دوست دارد خارش نداشته باشد، در شب اول ماه رمضان غسل کند زیرا هر کس در شب اول آن غسل کند تا ماه رمضان سال آینده خارش نمی گیرد.»

106- (23) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در نخستین روز سال در آب جاری غسل کند و سی مشت آب بر روی سرش بریزد، داروی آن سالش خواهد بود و اول هر سال نخستین روز ماه رمضان است.»

107- (24) برید گوید: «او را دیدم که در شب بیست و سوم دویار غسل کرد يك بار در آغاز شب و يك بار در پایان شب.»

در گزارش دیگری نظیر این حدیث از برید (یا یزید) بن معاویه از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

108- (25) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: در شبی که همه چیزها در آن جستجو می شود، چه وقت غسل کرده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: در آغاز شب و اگر بخواهی هر وقت در پایان شب برخاستی.

و درباره قیام و عبادت از وی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: در آغاز و پایان آن [به عبادت] بر می خیزی.»

109- (26) در کتاب الاقبال آمده است: «روایت شده که غسل در اول شب است و روایت شده میان نماز مغرب و عشا و این مطلب از امامان پاك علیه السلام برای ما روایت شده است.»

110- (27) زراره و فضیل از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: غسل در ماه رمضان اندکی پیش از غروب خورشید است سپس نماز می خواند و افطار می کند.» باب

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های غسل آنچه بر آن دلالت می کند.

ويأتى فى رواية محمد بن سليمان (3) من باب (2) نوافل شهر رمضان من أبواب نوافل ج 8 قوله فلمّا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل صلى الله عليه وآله حين غابت الشمس وصلى المغرب بغسل (إلى أن قال) فلمّا كانت ليلة احدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس (إلى أن قال) فلمّا كانت ليلة ثلاث وعشرين اغتسل أيضاً كما اغتسل فى ليلة تسع عشرة وكما اغتسل فى ليلة احدى وعشرين.

وفى مكاتبة محمد بن أحمد (7) قوله واغتسل صلى الله عليه وآله (ليلة سبع عشرة وصا) ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وفى رواية ابن مهران (20) قوله عليه السلام من اغتسل ليلالى الغسل من شهر رمضان خرج من ذنوبه وفى مرسله المفيد (4) من باب (3) استحباب صلوة مائة ركعة ليلة التّصف من شهر رمضان قوله وفى ليلة التّصف من يستحبّ الغسل.

(5) باب استحباب الغسل يوم الفطر والأضحى وليلتها ويوم التّروية وعرفة وبيان وقته وحكم من نسي غسل العيد حتى صلى

3304-111-1 (1) استبصار 451/1: الحسين (1) بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبى عبد الله عليه السلام قال غسل يوم الفطر ويوم الأضحى سنة لا أحبّ تركها.

3305-112-2 (2) - فقيه 321/1: روى أنّ غسل العيدين سنة.

3306-113-3 (3) - تحف العقول 101: (فى آداب أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه) غسل الأعياد ظهور لمن أراد طلب الحوائج بين يدى الله عز و جل واتباع (2) للسنة بحار الأنوار 22/81: اختيار ابن الباقي قال أمير المؤمنين عليه السلام غسل الأعياد وذكر مثله إلا أنه قال لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله.

3307-114-4 (4) تهذيب 105/1: أخبرنى الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال اغتسل يوم الأضحى والفطر والجمعة وإذا غسلت ميتاً ولا تغتسل من مسّه إذا أدخلته القبر ولا إذا حملته.

ص: 118

1- . هذه قطعة من خبر سماعة المتقدم فى باب عدد الأغسال من يب.

2- . واتباع السنة - خ.

در روایت سوم از باب دوم از باب های نافله این گفته که: «وقتی شب نوزدهم ماه رمضان فرا رسید هنگام غروب آفتاب غسل کرد و نماز مغرب را با غسل خواند... وقتی که شب بیست و یکم فرا رسید هنگام غروب آفتاب غسل کرد... وقتی شب بیست و سوم فرا رسید باز غسل کرد همان گونه که در شب نوزدهم و شب بیست و یکم غسل کرده بود.»

و در مکاتبه هفتم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله (شب هفدهم و) شب نوزدهم، شب بیست و یکم و شب بیست و سوم غسل کرد.»

و در مرسله چهارم از باب سوم این گفته که: «و در شب نیمه آن غسل، مستحب است.»

باب 5 غسل عید فطر و قربان و شب آن ها و روز ترویج و عرفه

111-(1) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل روز فطر و قربان سنتی است که ترك آن ها را دوست ندارم.»

112-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که غسل عیدین سنت است.»

113-(3) در کتاب تحف العقول در آداب امیرمؤمنان علیه السلام برای یارانش آمده است: «غسل اعیاد پاک کننده کسی است که به دنبال درخواست نیازهایش از خداوند عز و جل است و پیروی، سنت است.»

اختیار ابن باقی این حدیث را از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرده است و در پایان آن آمده است: «پیروی سنت پیامبر صلی الله علیه و آله است.»

114-(4) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روز عید قربان و فطر و جمعه و هنگام غسل دادن میت غسل کن و به خاطر تماس با میت هنگام وارد کردنش در قبر و هنگام حمل کردنش غسل نکن!»

3308-115-(5) الإقبال 279: رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْغَسْلُ يَوْمَ الْفِطْرِ سُنَّةٌ.

3309-116-(6) - فقيه 321/1: رَوَى ابْنُ الْمَغِيرَةِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ وَلِيدٍ قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ غَسْلِ الْأَضْحَى قَالَ وَاجِبٌ إِلَّا بَمَنْى .

3310-117-(7) - تهذيب 479/5: عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ غَسْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي الْأَمْصَارِ فَقَالَ اغْتَسِلْ أَيْنَمَا كُنْتَ وَسَائِلَ 309/3: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ أَحْمَدَ الْفَتَّالِ الْفَارِسِيُّ فِي رَوْضَةِ الْوَاعِظِينَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَّابَةَ مِثْلَهُ.

3311-118-(8) الإقبال 279: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي عَنبَسَةَ (1) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ صَلَاةُ الْعِيدِ يَوْمَ الْفِطْرِ إِنْ تَغْتَسِلَ مِنْ نَهْرٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَهْرٌ أَنْتَ بِنَفْسِكَ اسْتِيفَاءَ الْمَاءِ بِتَخَشُّعٍ وَلَيْكِنْ غَسْلُكَ تَحْتَ الظَّلَالِ أَوْ تَحْتَ حَائِطٍ وَتَسْتَرُّ بِجَهْدِكَ فَإِذَا هَمَمْتَ بِذَلِكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعًا سُنَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ سَمَّ وَاغْتَسَلَ فَإِذَا فَرَّغْتَ مِنَ الْغَسْلِ فَقُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي وَطَهِّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الدَّنَسَ.

3312-119-(9) وفيه 271: رَوَى أَنَّهُ يَغْتَسِلُ قَبْلَ الْغُرُوبِ مِنْ لَيْلَتِهِ إِذَا عَلِمَ أَنَّهَا لَيْلَةُ الْعِيدِ وَرَوَى أَنَّهُ يَغْتَسِلُ أَوَّلَ لَيْلَةِ الْعِيدِ.

3313-120-(10) - فقه الرضا عليه السلام 131: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ مِنْ يَوْمِ الْعِيدِ فَاغْتَسِلْ وَهُوَ أَوَّلُ أَوْقَاتِ الْغَسْلِ ثُمَّ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَقَدْ رَوَى فِي الْغَسْلِ إِذَا زَالَ اللَّيْلُ يَجْزَى مِنْ غَسْلِ الْعِيدِينَ.

3314-121-(11) - بحار الأنوار 12/81: فَهَذَا الرِّضَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاغْتَسِلْ يَوْمَ عَرَفَةَ قَبْلَ الزَّوَالِ.

3315-122-(12) قرب الاسناد 181: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَأَلْتُهُ هَلْ يَجْزِيهِ إِنْ يَغْتَسِلَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَهَلْ يَجْزِيهِ ذَلِكَ مِنْ غَسْلِ الْعِيدِينَ قَالَ إِنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ لَمْ يَجْزِهِ وَإِنْ اغْتَسَلَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَجْزَأُهُ.

بحار الأنوار 25/81: كِتَابُ الْمَسَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

ص: 120

115- (5) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل روز فطر، سنت است.»

116- (6) قاسم بن ولید گوید: «از او درباره غسل عید قربان سؤال کردم. فرمود: واجب است مگر در منی.»

117- (7) عبدالرحمان بن سیابه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل روز عرفه در شهرها سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: هر کجا بودی غسل کن!»

118- (8) ابوعنسه (یا عیینه) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز عید فطر به این صورت است که از نهری غسل می کنی و اگر نهری نباشد خودت شخصاً با حال خشوع آب تهیه کن و باید غسلت زیر سقف یا دیوار باشد و در پوشاندن خود تلاش کن و هنگام غسل بگو: خدایا! با ایمان به تو و تصدیق کتابت و پیروی از سنت پیامبرت محمد صلی الله علیه و آله.

آنگاه بسم الله بگو و غسل کن و در پایان غسل بگو: خدایا! آن را کفاره گناهان من قرار بده و دینم را پاک گردان خدایا! چرکی را از من برطرف گردان.»

119- (9) در کتاب الاقبال آمده است: «روایت شده که پیش از غروب شب عید غسل می کند در صورتی که بداند آن شب عید است و روایت شده که اواخر شب عید غسل می کند.»

120- (10) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگام سپیده دم روز عید غسل کن و آن نخستین زمان غسل است و پس از آن تا ظهر... و به تحقیق درباره غسل روایت شده است که وقتی شب رفت برای غسل دو عید کفایت می کند.»

121- (11) در همان کتاب آمده است: «معصوم علیه السلام فرمود: روز عرفه پیش از ظهر غسل کن!»

122- (12) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: آیا برای او کافی است، پیش از سپیده دم غسل کند و آیا آن از غسل دو عید برای وی کفایت می کند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر روز فطر و قربان پیش از سپیده دم غسل کند برای وی کافی نیست و اگر پس از سپیده دم غسل کند برایش کفایت می کند.»

3316-123-(13) دعائم الاسلام 319/1: رَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ عَرَفِهِ.

3317-124-(14) تهذيب 285/3: استَبْصَرَ 451/1: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مَصْدُقِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى أَنْ يَغْتَسِلَ يَوْمَ الْعِيدِ حَتَّى صَلَّى قَالَ إِنْ كَانَ فِي وَقْتِ فَعَلِيهِ أَنْ يَغْتَسِلَ وَيُعِيدَ الصَّلَاةَ وَإِنْ مَضَى الْوَقْتُ فَقَدْ جَازَتْ صَلَاتُهُ.

وَتَقَدَّمَ فِي أَكْثَرِ أَحَادِيثِ بَابِ (1) عِدَدِ الْأَغْسَالِ مِنْ أَبْوَابِ الْغَسْلِ ج 2 مَا يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ الْمَقْصُودِ.

وَفِي رِوَايَةِ زُرَّارَةَ (1) مِنْ بَابِ (13) إِجْزَاءِ غَسْلِ وَاحِدٍ مِنْ أَسْبَابِ مُتَعَدِّدَةِ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَجْزَائِكَ غَسْلُكَ ذَلِكَ لِلْجَنَابَةِ وَالْجُمُعَةِ (1) وَعَرَفَةِ وَالتَّحْرِ (إِلَى أَنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَكَذَلِكَ الْمَرَّةُ يَجْزِيهَا غَسْلُ وَاحِدٍ لَجَنَابَتِهَا وَاحِرَامِهَا وَجُمُعَتِهَا وَغَسْلُهَا مِنْ حَيْضِهَا وَعِيدِهَا.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ يَقْطِينٍ (10) مِنْ بَابِ (1) فَضْلِ غَسْلِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَبْوَابِ الْأَغْسَالِ الْمُسْنُونَةِ قَوْلُهُ الْغَسْلُ فِي الْجُمُعَةِ وَالْأَضْحَى وَالْفِطْرِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَّةٌ وَلَيْسَ بِفَرِيضَةٍ.

وَفِي رِوَايَةِ عَلِيٍّ (11) قَوْلُهُ غَسْلُ الْعِيدَيْنِ أَوْاجِبٌ هُوَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ سَنَةٌ.

وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ (16) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَّةُ غَسْلِ الْعِيدَيْنِ وَالْجُمُعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْسَالِ لِمَا فِيهِ مِنْ تَعْظِيمِ الْعَبْدِ رَبَّهُ الْخ.

وَفِي مَرْسَلَةِ الْمَقْنَعَةِ (22) قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسْلُ الْجُمُعَةِ وَالْفِطْرِ سَنَةٌ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ.

وَفِي رِوَايَةِ الْحَلْبِيِّ (24) قَوْلُهُ الْمَرَّةُ عَلَيْهَا غَسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْفِطْرِ وَالْأَضْحَى وَيَوْمَ عَرَفَةِ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ عَلَيْهِ الْغَسْلُ كُلَّهُ.

وَيَأْتِي فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَنَانَ (1) مِنْ بَابِ (3) اسْتِحْبَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ مُنْفَرِدًا مِنْ أَبْوَابِ صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ ج 7 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ جَمَاعَةَ النَّاسِ فِي الْعِيدَيْنِ فَلْيَغْتَسِلْ وَلْيَتَطَيَّبْ بِمَا وَجَدَ وَلْيَصِلْ وَحْدَهُ.

ص: 122

123- (13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «برای ما روایت شده که علی علیه السلام روز عرفه غسل می کرد.»

124- (14) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی غسل عید را فراموش می کند تا این که نماز می خواند.

امام علیه السلام فرمود: اگر در وقت است بر او لازم است غسل کند و نماز را اعاده نماید و اگر وقت گذشته است نمازش صحیح است.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های غسل آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «آن غسلت برای جنابت و جمعه (یا حجامت) و عرفه و عید قربان برای کافی است... و همچنین يك غسل برای جنابت، احرام، جمعه، غسل حیض و عید برای زن کافی است.»

و در روایت دهم از باب یکم از باب های غسل ها فرموده امام علیه السلام که: «غسل جمعه و عید قربان و فطر چگونه؟ امام علیه السلام فرمود: سنت است و فریضه نیست.»

و در روایت یازدهم این گفته که: «آیا غسل دو عید واجب است؟ امام علیه السلام فرمود: آن سنت است.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و علت غسل عید و جمعه و غسل های دیگر این است که در آن بزرگداشت پروردگارش است...»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «غسل جمعه و فطر در سفر و وطن سنت است.»

و در روایت بیست و چهارم این گفته که: «آیا غسل روز جمعه، فطر، قربان و روز عرفه بر عهده زن هم است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، همه غسل ها بر عهده اوست.»

می آید:

در روایت یکم از باب سوم از باب های نماز دو عید فرموده امام علیه السلام که: «هر کس در دو عید در جماعت مردم حضور نیابد باید غسل کند و با آنچه در اختیار دارد خود را خوشبو نماید و به تنهایی نماز بخواند.»

ص: 123

وفى رواية ياسر والرّيان (4) من باب (11) وقت الخروج إلى صلوة العيد قوله فلمّا طلعت الشمس (أى يوم العيد) قام عليه السلام فاغتسل وتعمّم بعمامة بيضاء وفى رواية الحسن بن راشد (1) من باب (29) فضل ليلة العيد قوله فما ينبغى لنا أن نعمل فيها (أى ليلة العيد) فقال عليه السلام إذا غربت الشمس فاغتسل.

وفى رواية انس (6) من باب (1) فضل زكوة الفطرة من أبواب زكوة الفطرة ج 9 قوله عليه السلام من صام شهر رمضان وختمه بصدقة وغدا إلى المصلّى بغسل رجع مغفوراً له. وفى رواية الحلبي (4) من باب (3) أنّه لا يصلح للحاج أن يقف بعرفات إلّا وهو على وضوء من أبواب الوقوف بعرفات ج 14 قوله عليه السلام الغسل يوم عرفة إذا زالت الشمس.

(6) باب استحباب الغسل فى أوّل رجب وأوسطه وآخره ويوم الثّوروز والتّاسع من ربيع الأوّل ويوم الغدير والمباهلة والتّصف من شعبان

3318-125-(1) - الإقبال 628: وجدنا فى كتب العبادات عن النّبىّ عليه أفضل الصّلوات أنّه قال من أدرك شهر رجب فاغتسل فى أوّله و (فى - ك) أوسطه و (فى - ك) آخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه مستدرک 517/2: السّيد فضل الله بن علىّ الحسنىّ الرّاوندىّ فى كتاب التّوادر قال أخبرنى الحسن بن محمّد بن ابراهيم عن أحمد بن ابراهيم عن عبد الواحد بن اسماعيل عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن محمّد بن أحمد عن أحمد بن أحمد بن حزام عن أحمد بن عبد الله عن شبابة بن سوار عن هشام بن حسان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله. مستدرک 518/2: القطب الرّاوندىّ فى لبّ اللّباب عن النّبىّ صلى الله عليه وآله نحوه.

3319-126-(2) مستدرک 522/2: السّيد علىّ بن طاووس فى كتاب زوائد الفوائد عن ابن أبى العلاء الهمدانىّ الواسطىّ ويحيى بن محمّد بن جريح البغدادىّ فى خبر طويل أنّهما استأذنا للدّخول على أحمد بن اسحاق القمىّ صاحب أبى الحسن العسكرىّ عليه السلام فى اليوم التّاسع من ربيع الأوّل بمدينة قم قالّا فخرج علينا وهو مستور (1) بمنزّر يفوح مسكاً وهو يمسخ وجهه فأنكرنا ذلك عليه.

ص: 124

و در روایت چهارم از باب یازدهم این گفته که: «در روز عید هنگام طلوع آفتاب امام علیه السلام برخاست، غسل کرد و عمامه سفیدی به سر بست.»

و در روایت یکم از باب بیست و نهم این گفته که: «به امام علیه السلام گفت: در شب عید چه عملی برای ما شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: هنگام غروب آفتاب غسل کن!»

و در روایت ششم از باب یکم از باب های زکات فطره فرموده امام علیه السلام که: «هر کس ماه رمضان را روزه بدارد و آن را با صدقه به پایان رساند و با غسل به محل نماز رود، با گناهان آمرزیده باز می گردد.»

و در روایت چهارم از باب سوم از باب های وقوف در عرفات فرموده امام علیه السلام که: «غسل روز عرفه هنگام ظهر است.»

باب 6 غسل روز اول، نیمه و آخر رجب، نوروز،

نهم ربیع الاول، عید غدیر، مباهله و نیمه شعبان

125- (1) در کتاب الاقبال آمده است: «در کتاب العبادات از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هر کس ماه رجب را درك کند و در اول و نیمه و پایان آن غسل کند همانند روز ولادت از مادر از گناهانش بیرون می آید.»

هشام بن حسان از حسن نیز این حدیث را نقل کرده و قطب راوندی در کتاب لب اللباب نیز نظیر آن را از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

126- (2) در بخشی از يك حدیث طولانی آمده است که ابن ابی علاء همدانی واسطی و یحیی بن محمد بن جریج بغدادی در روز نهم ربیع الاول در شهر قم از احمد بن اسحاق قمی اجازه ورود گرفتند آن ها می گویند: «احمد بن اسحاق با لباسی که بوی مشک از آن به مشام می رسید و در حالی که به صورتش دست می کشید بیرون آمد. ما این حالت را برای وی ناپسند شمردیم.

فقال لا عليكما فإنّي اغتسلت للعید. قلنا أو هذا يوم عید قال نعم الخبر.

ورواه الحسن بن سلیمان الحلّی فی کتاب المحتضر عن الشّیخ الفاضل علی بن مظاهر الواسطیّ باسناد متّصل عن محمّد بن علاء الهمدانیّ مثله باختلاف یسیر.

ویأتی فی رواية العبدیّ (1) من باب (16) استحباب صلوة يوم الغدير من أبواب ما ورد من الصّ لموات فی الاّیام واللیالی ج 8 قوله علیه السلام من صلّى فیہ (أی يوم الغدير) رکعتین یغتسل عند زوال الشّمس الخ.

وفی رواية أبی الحسن اللّیثیّ (5) قوله فإذا كان صبیحة هذا الیوم (أی يوم الغدير) وجب الغسل فی صدر نهاره.

وفی رواية محمّد بن صدقة (2) من باب (17) استحباب الصلوة يوم المباهلة قوله علیه السلام وتقول وأنت علی غسل الحمد لله ربّ العالمین الدّعاء.

وفی مرفوعة علی بن محمّد (3) قوله علیه السلام واغتسل (أی يوم المباهلة) والبس أنظف ثیابک (إلی أن قال) ویخرج بعد ان یغتسل ویلبس أحسن ثیابه.

وفی رواية المعلی بن خنیس (1) من باب (19) استحباب الصلوة يوم التّیروز قوله علیه السلام إذا كان يوم التّیروز فاغتسل والبس أنظف ثیابک.

وفی رواية أبی بصیر (29) من باب (17) استحباب صوم شعبان من أبواب الصّوم المندرب ج 11 قوله علیه السلام صوموا شعبان واغتسلوا لیلة النّصف منه.

(7) باب استحباب الغسل لمن قتل وزعاً أو قصد إلى مصلوب فنظر إليه أو ترك صلو أو نام سكراناً

127-3320-(1) فقیه 44/1: روى أنّ من قتل وزعاً فعليه الغسل - وقال بعض مشايخنا أنّ العلة فی ذلك أنّه یخرج من ذنوبه فیغتسل منها الهدایة 19: مرسلأ مثله إلاّ أنّه أسقط قوله وقال بعض مشايخنا.

او گفت: چیزی بر عهده شما نیست. من برای عید غسل کرده ام.

گفتیم: مگر امروز عید است؟

گفت: آری...»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های نمازهای روزها فرموده امام علیه السلام که: «هر کس در روز غدیر دو رکعت نماز بخواند به این صورت که هنگام ظهر غسل کند...»

و در روایت پنجم این گفته که: «هنگام صبح روز غدیر در ابتدای روز آن غسل واجب است.»

و در روایت دوم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «با حالت غسل این دعا را می خوانی:

ستایش ویژه پروردگار جهانیان است...»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «و غسل کرد (یعنی در روز مباحله) و نظیف ترین لباس هایت را بپوش... و پس از غسل و پوشیدن بهترین لباس هایش خارج می شود.»

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که نوروز فرا رسید، غسل کن و پاکیزه ترین لباس هایت را بپوش.»

و در روایت بیست و نهم از باب هفدهم از باب های روزه مندوب فرموده امام علیه السلام که:

«شعبان را روزه بگیرید و در شب نیمه آن غسل کنید.»

باب 7 غسل برای کشنده وزغ و نگاه کننده به دار آویخته

و ترك کننده نماز آیات و خوابیده در حال مستی

127- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که هر کس وزغی را بکشد غسل بر عهده اوست و برخی از اساتید ما فرمودند: دلیل آن این است که وی از گناهانش بیرون آمده است، از این رواج آن ها غسل می کند.»

در کتاب الهدایه به طور مرسل این حدیث آمده است با این تفاوت که عبارت «برخی از اساتید ما فرمودند» در آن نیامده است.

128-3321- (1) كافي 232/8: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن الوشاء عن كرام عن عبد الله بن طلحة قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ قال رجس وهو مسخ كله فإذا قتلته فاغتسل. بصائر الدرجات 353: حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين (2) بن علي عن كرام بن كرام عن عبد الله بن طلحة نحوه. اختصاص المفيد 301:

أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن علي الوشاء عن كرام بن عمرو الخثعمي عن عبد الله بن طلحة نحوه مستدرک 167/16: الطبري في الدلائل كما في البحار عن علي بن هبة الله عن الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد (مثل ما في الاختصاص) البحار 10/81: الخرايع عن عبد الله بن طلحة نحوه.

129-3322- (3) فقيه 45/1: روى أن من قصد إلى مصلوب (2) فنظر (3) إليه وجب عليه الغسل عقوبة الهداية 19: مرسلاً مثله.

130-3323- (4) - جامع الأخبار ط ج / 427: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من أحد يبيت سكراناً إلا كان للشيطان عروساً إلى الصبح فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة فإن لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عد.

وتقدم في رواية ابن مسلم (1) من باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل ج 2 قوله عليه السلام الغسل في سبعة عشرة موطناً (إلى أن قال) وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاغتسل.

وفي رواية ابن مسلم (2) قوله عليه السلام وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاستيقظت ولم تصل فاغتسل وفي رسالة الفقيه (3) نحوه.

ويأتي في رواية حريز (7) من باب (9) أنه يجب قضاء صلوة الكسوف من أبواب صلوة الآيات ج 7 قوله عليه السلام إذا انكشف القمر فاستيقظ الرجل فكسل أن يصلّي فليغتسل من غد وليقض الصلوة وإن لم يستيقظ ولم يعلم بانكشاف القمر فليس عليه إلا القضاء بغير غسل وفي الرضوي عليه السلام (6) نحوه.

ص: 128

1- . قصد مصلوباً - الهداية.

2- . الحسن - ظ.

3- . ينظر - خ ل.

128-(2) عبدالله بن طلحه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره وزغ سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

پلید است و همه آن ها مسخ شده است هر گاه آن را کشتی غسل کن.»

129-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که هر کس به دار آویخته ای را قصد کند و به آن نگاه کند، به خاطر عقوبتش غسل بر او واجب است.»

در کتاب الهدایه نیز این حدیث آمده است.

130-(4) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هیچ کس در حال مستی شب را سپری نمی کند مگر آن که تا صبح عروس شیطان است. از این رو هنگام صبح غسل بر او واجب است همان گونه که از جنابت غسل می کند و اگر غسل نکند هیچ عمل و فدیة ای از او پذیرفته نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «غسل در هفته مورد است... و غسل خورشیدگرفتگی. هنگام گرفتن خورشید به صورت کامل غسل کن.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «و غسل خورشیدگرفتگی، هنگامی که خورشید به صورت کامل گرفت و بیدار شدی و نماز نخوانده ای، غسل کن.»

و در مرسله الفقیه نظیر آن هست.

می آید:

در روایت هفتم از باب نهم از باب های نماز آیات فرموده امام علیه السلام که: «هنگام ماه گرفتگی وقتی انسان بیدار شود و از نماز خواندن تنبلی کند، روز بعد باید غسل کند و نماز را قضا کند و اگر بیدار نشود و ماه گرفتگی را ندانسته باشد تنها قضای نماز بدون غسل بر عهده اوست.»

و در روایت ششم مانند آن.

ص: 129

131-3324-(1) مستدرک 512/2: کتاب سلام ابن أبی عمرة عن معروف بن خربوذ المکّی عن أبی جعفر علیه السلام قال دخلت علیه فانشأت الحديث فذكرت باب القدر فقال لا أراك إلا هناك أخرج عني قال قلت جعلت فداك أتى أتوب منه.

فقال لا والله حتى تخرج إلى بيتك وتغسل ثوبك وتغتسل وتتوب منه إلى الله كما يتوب النصراني من نصرانيته قال ففعلت.

132-3325-(2) - مستدرک 515/2: الشيخ الطبرسي في أعلام الوری والقطب الراوندي في قصص الأنبياء باسنادهما عن علي بن ابراهيم في حديث طويل في مجيء الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله وبعثه مصعب بن عمير معهم إلى المدينة ليدعوا قبائل الأوس والخزرج إلى الاسلام ويعلمهم القرآن ومعالم الدين وساق القصة إلى أن ذكر دخول أسيد بن خضير من الأوس عليه وميله إلى الاسلام.

قال فقال كيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الأمر؟

قال نغتسل ونلبس ثوبين طاهرين ونشهد الشهادتين ونصلّي الركعتين فرمى بنفسه مع ثيابه في البئر ثم خرج وعصر ثوبه.

133-3326-(3) - الجعفریات 175: باسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله إذا أقبل شيخ ويده عصا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مشية الجنّ ونغمتهم وعجبهم فأتى فسلم فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له من أنت؟

فقال أنا هامة بن الهيم ابن لاقيس بن ابلّيس (إلى أن قال).

قال هامة فقلت يا نوح اتنى ممّن شرك في دم العبد الصّالح الشّهد السّعيد هابيل بن آدم هل تدري عند ربّك من التّوبة؟

131-(1) معروف بن خربوذ مکی گوید: «نزد امام باقر علیه السلام رفتم حدیث گفتم و درباره قدر سخن گفتم. امام علیه السلام فرمود: تو را جز در آنجا نمی بینم از نزد من خارج شو!

گفتم: فدایت شوم! من از آن توبه می کنم.

امام علیه السلام فرمود: نه به خدا سوگند! تا به خانه ات بروی (و لباس را بشویی) و غسل کنی و به سوی خدا توبه کنی همان گونه که نصرانی از نصرانی بودن توبه می کند.

معروف گوید: من این کار را انجام دادم.»

132-(2) علی بن ابراهیم در بخشی از يك حدیث طولانی آمدن انصار نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و فرستادن مصعب بن عمیر همراه آنان به مدینه برای دعوت قبائل اوس و خزرج به اسلام و تعلیم قرآن و احکام دین به آن ها را بیان کرده است و در ادامه آمدن اسید بن خضیر اوسی را نزد مصعب و تمایلش را به اسلام بیان می کند تا آنجا که اسید گفت: «هنگام داخل شدن به این دین چه کار می کنید؟

مصعب گفت: غسل می کنیم و دو لباس پاك می پوشیم و شهادتین را بر زبان می آوریم و دو رکعت نماز می خوانیم.

اسید با لباس، خود را در چاه انداخت سپس بیرون آمد و لباسش را فشرده.»

133-(3) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام - امام سجاد علیه السلام - از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام علی بن ابی طالب علیه السلام روایت می شود که فرمود: «یکی از روزها که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بالای کوهی از کوه های تهامه بود و مسلمانان در اطرافش بودند، ناگهان پیرمردی عصا به دست به سوی آنان آمد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی نگاه کرد و فرمود: این راه رفتن و آواز و خودبینی جنّ است. وقتی پیرمرد نزدیک شد سلام کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله به وی پاسخ داد. آنگاه از او پرسید: تو چه کسی هستی؟

پیرمرد پاسخ داد: من هامة بن هیم ابن لاقیس بن ابلیس هستم...»

هامه گفت: گفتم: ای نوح! همانا من در ریختن خون بنده شایسته خوشبخت هابیل بن آدم شریک هستم. آیا نزد پروردگارت راه توبه ای برایم می شناسی؟

قال نعم يا هام همّ بخير وافعله قبل الحسرة والتّدامة أنّي وجدت فيما أنزل الله تبارك وتعالى عليّ (أنّه - خ) ليس من عبد عمل ذنباً كائنًا ما كان وبالغاً ما بلغ ثمّ تاب إلّا تاب الله تعالى عليه فقم السّاعة فاغتسل وخرّ لله ساجداً ففعلت من أمرني إذ نادى منادٍ من السّماء إرفع رأسك قبلت توبتك فخررت لله ساجداً حولاً الخبر.

3327-134-(4) - عوالى اللّثالى 227/1: وفى الأحاديث أنّه صلى الله عليه وآله أرسل قبّل نجد سرّية فأسروا واحداً اسمه ثمامة بن ابال الحنفى سيّد ثمامة(1) فأتوا به وشدّوه إلى سارية من سوارى المسجد فمرّ بالنّبيّ صلى الله عليه وآله فقال ما عندك يا ثمامة فقال خير ان قتلت قتلت وارماً(2) وإن مننت مننت على شاكر وإن أردت مالاً قل تُعط ما شئت فتركه ولم يقل شيئاً فمرّ به اليوم الثّانى فقال مثل ذلك ثمّ مرّ به اليوم الثّالث فقال مثل ذلك ولم يقل النّبيّ صلى الله عليه وآله شيئاً ثمّ قال أطلقوا ثمامة فأطلقه(3) فمرّ واغتسل وجاء وأسلم وكتب إلى قومه فجاءوا مسلمين.

ويأتى فى رواية انس (37) من باب (13) سائر الصّلموات المندوبات من أبواب صلوة النّبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام ما يدلّ على استحباب الغسل عند التّوبة.

وفى رواية مسعدة بن زياد (6) من باب (22) تحريم استماع الغناء من أبواب ما يكتسب به من كتاب التّجارة ج 22 قوله عليه السلام (لمن أطل الجلوس فى الكنيف لسمع الغناء) قم فاغتسل وصلّ ما بدالك فإنّك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ على ذلك. وفى مرسلّة الصّدوق والشيخ والرّضوى عليه السلام نحوه.

وفى رواية سعد ابن أبى عمرو (1) من باب (37) أنّه يحرم على المرأة ان تسخط زوجها من أبواب مباشرة النّساء فى كتاب النّكاح ج 25 قوله عليه السلام وأيما امرأة تطيّبت لغير زوجها لم تقبل منها صلوة حتّى تغتسل من طيبها كغسلها من جنباتها.

وفى مرسلّة الصّدوق مثله.

ص: 132

1- . يمامة - خ.ك.

2- . ورم الجلد: انتفخ من مرض فهو ورم.

3- . فاطلقوه - ظ.

نوح علیه السلام فرمود: آری، ای هام! به کار خیر همت گمار و پیش از حسرت و پشیمانی انجام بده؛ چرا که من در آنچه خداوند تبارک و تعالی بر من نازل کرد، این گونه یافتم: هیچ بنده ای گناهی نمی کند هر که باشد و آن گناه هر چه باشد و سپس توبه کند مگر آن که خداوند تعالی توبه اش را می پذیرد. پس هم اکنون برخیز غسل کن و برای خدا به سجده برو.

من نیز به دستور نوح علیه السلام عمل کردم تا این که ندا دهنده ای از آسمان ندا داد: سرت را بلند کن! توبه ات را پذیرفتم. آنگاه من يك سال برای خدا به سجده افتادم...»

134-(4) در کتاب عوالی اللئالی گوید: «در احادیث آمده است: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به سوی نجد سریه ای گسیل داشت. آن ها شخصی به نام ثمامه بن ابال حنفی بزرگ ثمامه (یا یمامه) را اسیر کردند. آنگاه او را به مدینه آوردند و به یکی از ستون های مسجد بستند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نزدیک وی عبور کرد و فرمود: چه خبر ای ثمامه؟

گفت: خیر، اگر بکشی ورم کرده ای را کشته ای و اگر منت گذاری، بر شخص سپاسگزاری منت نهاده ای و اگر مال می خواهی بگو تا هر چه می خواهی به تو داده شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون آن که چیزی بگوید او را ترك کرد. سپس روز دوم از کنار وی گذشت و همان سخنان میان آن ها گذشت. آنگاه روز سوم نیز همین گونه گذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چیزی نفرمود. آنگاه فرمود: ثمامه را آزاد کنید. وقتی او را آزاد کردند، رفت غسل کرد، آنگاه آمد و مسلمان شد سپس برای قومش نوشت و همه آن ها آمدند و مسلمان شدند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سی و هفتم از باب سیزدهم از باب های نماز پیامبر صلی الله علیه و آله و آئمه آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «برخیز غسل کن و هر چه به نظرت رسید نماز بخوان زیرا تو بر کار بزرگی اصرار داشتی، چقدر حالت بد بود اگر در آن حال می مردی.»

و در مرسله صدوق و شیخ و رضوی نظیر آن هست.

و در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام علیه السلام که: «و هر زنی برای غیر شوهرش خود را خوشبو کند هیچ نمازی از او پذیرفته نیست تا این که به خاطر بوی خوش خود همانند جنابتش غسل کند.»

و در مرسله صدوق نیز این حدیث خواهد آمد.

3328-135-(1) - مستدرک 521/2: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ مَوْلَانَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَغْتَسِلُ فِي اللَّيَالِي الْبَارِدَةِ طَلَبًا لِلنَّشَاطِ فِي صَلَوةِ اللَّيْلِ.

3329-136-(2) - اختصاص المفيد 90: أبو الفرج عن أبي سعيد سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغرا عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وإن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال ينجى بنا فإنه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخبر.

3330-137-(3) - مستدرک 523/2: جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن الحسن عن أبيه عن جدّه عليّ بن مهزيار عن ابن محبوب عن حنّان بن سدير قال دخل رجل من أهل كوفة على أبي جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له أتغتسل من فواتكم في كلّ يوم مرة؟

قال لا. قال ففى كلّ جمعة.

قال لا. قال ففى كلّ شهر.

قال لا. قال ففى كلّ سنة؟

قال لا. قال فقال (له - خ) أبو جعفر عليه السلام أنك لمحروم من الخير.

وتقدّم في أحاديث باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل ج 2 ما يدلّ على استحباب غسل دخول الحرمين ودخول مكّة والمدينة والبيت ومسجد الرسول وللأحرام والزّيارات والمباهلة والاستسقاء والاستخاره وطلب الحوائج ولمن كفّن الميّت وغسل المولود.

وفي رواية زرارة (1) من باب (13) أجزاء غسل واحد من اسباب متعدّدة قوله عليه السلام إذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزئك غسلك ذلك للجنابة والجمعة (و الحجامة - خ كا) وعرفة والنّحر والحلق والدّبح والزّيارة.

135-(1) سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل گوید: «در پاره ای از احادیث دیدم که مولایمان در شب سردی برای با نشاط شدن در نماز شب غسل می کرد.»

136-(2) ابوالمغرا از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس حاجتی از خدا دارد و می خواهد ما را ببیند و جایگاهش را نسبت به خدا بشناسد باید سه شب غسل کند و با ما مناجات کند؛ در این صورت ما را می بیند و به خاطر ما آمرزیده می شود و جایگاهش بر او پوشیده نمی ماند...»

137-(3) حنان بن سدير گوید: «مردی از اهل کوفه نزد امام باقر علیه السلام آمد. امام علیه السلام به وی فرمود:

آیا روزی يك بار از فرات تان غسل می کنی ؟

گفت: نه.

امام علیه السلام فرمود: در هر جمعه چطور؟ گفت: نه.

فرمود: در هر ماه چطور؟ گفت: نه.

فرمود: در هر سال چطور؟ گفت: نه.

امام علیه السلام فرمود: همانا از خیر محروم هستی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های غسل آنچه بر استحباب غسل برای ورود به حرمین و ورود به مکه و مدینه و کعبه و مسجد النبی صلی الله علیه و آله و برای احرام و زیارت و مباحله و طلب باران و طلب خیر و طلب حوائج و کفن کننده میت و غسل نوزاد دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه پس از سپیده دم غسل کردی آن غسل برای جنابت، جمعه (و حجامت)، عرفه، عید قربان، سر تراشیدن، قربانی و زیارت برایت کافی است.»

ويأتى فى الرضوى (6) وحريز (7) من باب (9) أنه يجب قضاء صلوة الكسوف من أبواب صلوة الآيات ج 7 ما يدل على استحباب الغسل إذا احترق القرص كله.

وفى مكتبة على بن مهزيار (1) من باب (13) كراهة التحول عن المكان الذى تكثر فيه الزلازل قوله عليه السلام وصوموا الأربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا الخ (يعنى لدفع الزلازل).

وفى تفسير على بن ابراهيم (33) من باب (1) ما يستحب من الصلوة لكل حاجة من أبواب صلوة الحوائج ج 8 (فى سياق قصة يوسف عليه السلام) قوله فقالوا (أى اخوته) نعمد إلى قميصه فنلطّخه بالدم (إلى أن قالوا) نقوم ونغتسل ونصلّى جماعة الخ.

وفى كثير من أحاديث هذا الباب وبعض أحاديث باب (3) صلوة الحاجة ليلة الجمعة ما يدل على استحباب الغسل لصلوة الحاجة.

وفى رواية جميل (2) من باب (4) ما يستحب من الصلوة والدعاء لشفاء المريض قوله (لأمرأة أشرف ولدها على الموت) فقومى فاذهبى إلى بيتك فاغتسلى الخ.

وفى رواية المفصل بن عمر (13) من باب (6) ما يستحب من الصلوة لطلب الرزق قوله قد وحّقك بلغ مجهودى وضاق صدرى قال عليه السلام اين أنت عن صلوة الحوائج قال وكيف أصليها جعلت فداك قال إذا كان يوم الخميس بعد الضحى فاغتسل الخ.

وفى رواية اسماعيل بن جابر (8) من باب (8) ما يستحب من الصلوة عند خوف المكروه قوله عليه السلام تغتسل وتصلّى ركعتين (أى فى الهمّ والحزن).

وفى مرسلة مكارم الأخلاق (1) من باب (10) استحباب صلوة الاستعداد قوله عليه السلام ولكن إذا ظلمت فاغتسل وصلّ ركعتين الخ.

وفى رواية ابن عيّاش (2) من باب (13) استحباب الصلوة عند نزول البلاء قوله عليه السلام من نزل به كرب فليغتسل الخ.

وفى رواية مصباح الشيخ (19) من باب (3) استحباب الصلوة كلّ يوم وليلة من أبواب ما ورد من الصلوة فى الأيام والليالى ج 8 قوله عليه السلام من كان له إلى الله حاجة فليصل (يوم الخميس - خ) أربع ركعات بعد الضحى بعد ان يغتسل الخ.

در روایت ششم و هفتم از باب نهم از باب های نماز آیات آنچه بر استحباب غسل دلالت می کند.

و در مکاتبه یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و چهارشنبه، پنج شنبه و جمعه را روزه بگیرید!» (یعنی برای دفع زلزله.)

و در روایت سی و سوم از باب یکم از باب های نمازهای حاجت ها این گفته که: «برادران یوسف علیه السلام گفتند: به سراغ پیراهن یوسف می رویم و آن را به خون آغشته می کنیم... به پا خیزیم و غسل کنیم و با هم نماز بخوانیم...»

و در بسیاری از روایات این باب و بعضی از روایات باب سوم آنچه بر استحباب غسل برای نماز حاجت دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب چهارم این گفته که: «به پاخیز به اتاقت برو و غسل کن...»

و در روایت سیزدهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «سوگند به حَقِّ! تلاشم به نهایت رسیده و سینه ام تنگ شده است.

امام علیه السلام فرمود: تو با نماز حاجت چه رابطه ای داری؟

گفت: چگونه آن را بخوانم؟ فدایت شوم!

امام علیه السلام فرمود: روز پنج شنبه پس از چاشت غسل کن...»

و در روایت هشتم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «غسل می کنی و دو رکعت نماز می خوانی» (یعنی هنگام غم و اندوه).

و در مرسله یکم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «ولی هر گاه مورد ستم قرار گرفتی غسل کن و دو رکعت نماز بخوان...»

و در روایت دوم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «به هر کس اندوهی رسید، باید غسل کند...»

و در روایت نوزدهم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس حاجتی به خدا دارد، باید (روز پنج شنبه) غسل کند و پس از چاشت چهار رکعت نماز به جا آورد...»

وفى مرسلة مكارم الأخلاق (13) من باب (13) سائر الصلوات المندوبات من أبواب صلوة النبي والأئمة عليهم السلام ج 8 قوله عليه السلام تغتسل فى اليوم الثالث عند الزوال (أى لشفاء المرض).

وفى رواية عبدالله بن سنان (26) قوله عليه السلام صُم ثلاثة أيام ثم اغتسل فى اليوم الرابع عند زوال الشمس (أى لشفاء المرض) وفى أحاديث باب (6) استحباب الغسل للأحرام من أبوابه ج (13) وباب (1) أنه يستحب لمن انتهى الى الحرم ان يغتسل من أبواب ما يستحب أتياه عند دخول الحرم وباب (3) أنه يستحب للحاج ان يغتسل لدخول مكة وباب (3) أنه لا يصلح للحاج أن يقف بعرفات إلا وهو على وضوء من أبواب الوقوف بها ج 14 وباب (5) استحباب الطهر عند رمى الجمرة من أبواب رمى الجمار وباب (2) استحباب الغسل لزيارة البيت من أبواب زيارة البيت وباب (20) حكم دخول الكعبة ما يدل على أن من الأغسال المستحبة الغسل للأحرام ولدخول الحرم ولدخول مكة ولطواف العمرة ويوم عرفة عند الزوال ولرمى الجمرة ولزيارة البيت بعد الرجوع من منى ولدخول الكعبة.

وفى رواية عمر ابن يزيد (1) من باب (2) وجوب الحلق من أبوابه قوله عليه السلام إذ ذبحت أضحيتك فاحلق رأسك واغتسل وقلم أظفارك (يحتمل أن يكون هذا الغسل مستحباً للنظافة بعد الحلق ويحتمل أن يكون المراد منه غسل يوم العيد) وفى رواية جابر الجعفى (2) من باب (79) ما يستحب من القراءة والدعاء عند أخذ التربة من أبواب زيارة النبي والمعصومين عليهم السلام ج 15 قوله عليه السلام إذا أردت ان تأخذ من التربة فتعتمد لها آخر الليل واغتسل لها بماء القراح. وفى كثير من أحاديث أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام ما يدل على استحباب الغسل لزيارة النبي وفاطمة والأئمة عليهم السلام فراجع.

وفى رواية سعد ابن أبى عمرو (1) من باب (37) أنه يحرم على المرأة ان تسخط زوجها من أبواب مباشرة النساء ومعاشرتهن فى كتاب النكاح ج 25 قوله عليه السلام وأيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم تقبل منها صلوة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من جنباتها وفى رواية الشكونى (1) مثله. وقد استدلل فى الوسائل على استحباب تغسيل المولود بما فى روايتى أبى بصير ودارم بن قبيصة الآيتين فى باب (166) كراهة مسح اليد بالمنديل وفيها شىء من الطعام من أبواب الأطعمة ج 28 من قوله عليه السلام (اغسلوا صبيانكم من الغمر) ولكن الظاهر أن المراد من قوله عليه السلام اغسلوا هو الغسل بالفتح ولذا لم نذكرهما هنا.

و در مرسله سیزدهم از باب سیزدهم از باب های نماز پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه فرموده امام علیه السلام که:

«در روز سوم هنگام ظهر غسل کن!» (یعنی برای شفای بیمار)

و در روایت بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «سه روز روزه بگیر سپس روز چهارم هنگام ظهر غسل کن.» (یعنی برای شفای بیمار)

و در روایت های باب ششم از باب های استحباب غسل برای حرم و باب یکم و باب سوم و باب سوم از باب های وقوف و باب پنجم از باب های رمی جمره و باب دوم از باب های زیارت کعبه و باب بیستم آنچه دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی قربانی ات را سر بریدی سرت را بتراش و غسل کن و ناخن هایت را بگیر!»

(احتمال دارد این غسل برای نظافت پس از سر تراشیدن مستحب باشد و احتمال دارد غسل روز عید مقصود باشد)

و در روایت یکم از باب سی و هفتم از باب های مباشرت با زنان فرموده امام علیه السلام که: «و هر زنی خود را برای غیر شوهرش خوشبو کند، هیچ نمازی از او پذیرفته نیست تا آن که به خاطر بوی خوش همانند جنابتش غسل کند.»

و در روایت یکم نظیر آن خواهد آمد.

در کتاب وسائل الشیعه برای استحباب غسل دادن مولود به این سخن در دو حدیث ابوبصیر و دارم بن قبیصه در باب صد و شصت و ششم از باب های خوراکی ها از امام علیه السلام آمده است (فرزندان تان را از چرکی غسل دهید) ولی ظاهراً «غسل» با فتحه - شستن - از آن قصد شده است و به همین دلیل ما آن دو حدیث را در اینجا ذکر نکردیم.

(1) باب وجوب التَّيَمُّمِ على من لم يجد الماء الظَّاهر أو لم يصل إليه أو كان معه ماء قليل وخاف العطش

قال الله تعالى في سورة النساء (4):43: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسَ ثَمَّ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَدًا طَيِّبًا فَاْمَسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَآيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا».

المائدة (5):6: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوْهَكُمْ وَآيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْمَهِرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسَ ثَمَّ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَدًا طَيِّبًا فَاْمَسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَآيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ».

«ای کسانی که ایمان آوردید! در حال مستی به نماز نزدیک نشوید تا بفهمید که چه می گوئید و در حال جنابت [به نماز نزدیک نشوید] مگر در حال پیمودن راه تا این که غسل کنید و اگر بیمار یا در مسافرت بودید یا یکی از شما از قضای حاجت آمد یا با زنان تماس گرفتید، آنگاه آب نیافتید با خاك پاك تیمم کنید. به صورت های تان و دستان تان دست کشید، همانا خداوند بسیار بخشنده و آمرزنده است.» (1)

«ای کسانی که ایمان آوردید! هر گاه برای نماز به پاخاستید صورت ها و دست های تان تا آرنج را بشویید و به سرها و پاهای تان تا دو کعب مسح کنید و اگر جنب بودید طهارت به دست آورید و اگر بیمار یا در سفر بودید یا یکی از شما قضای حاجت آمد یا با زنان تماس داشتید و آنگاه آب نیافتید با خاك پاك تیمم کنید. به این صورت که صورت ها و دستان تان را با آن مسح کنید. خداوند نمی خواهد هیچ سختی بر شما قرار دهد بلکه می خواهد شما را پاك و با طهارت گرداند و نعمتش را بر شما کامل گرداند تا شاید سپاسگزاری کنید.» (2)

ص: 141

1- . نساء 43/4.

2- . مائده 6/5.

3331-138-[\(1\)](#) تهذيب 193/1 و 197: استبصار 159/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبا عن استبصار 161/1: الحسين بن سعيد عن التضر (بن سويد - صا 159) عن ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا لم يجد الرجل طهوراً وكان جنباً فليمسح من الأرض وليصل (1) فإذا وجد الماء [\(2\)](#) فليغتسل وقد أجزته صلواته التي صلى كافي 63/3: عليّ ابن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله.

3332-139-[\(2\)](#) - فقيهه 57/1: سئل عبيد الله بن عليّ الحلبيّ أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا أجنب ولم يجد الماء قال يتيمّم بالصّعيد فإذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصّلاة وعن الرجل يمرّ بالركبة [\(3\)](#) وليس معه دلو قال ليس عليه أن يدخل الركبة لأنّ ربّ الماء هو ربّ الأرض [\(4\)](#) فليتيّم المحاسن 372: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان التّاب عن عبيد الله الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

3333-140-[\(3\)](#) تهذيب 184/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 64/3: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمرّ بالركبة وليس معه دلو قال ليس عليه أن ينزل الركبة (قال - خ كا) إنّ ربّ الماء هو ربّ الأرض فليتيّم.

3334-141-[\(4\)](#) تهذيب 149/1: استبصار 128/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 65/3 محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان (بن يحيى - يب - صا) تهذيب 185/1: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن (عبد الله - يب 185) ابن أبي يعفور وعنبسة [\(5\)](#) بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت البئر وأنت جنب ولم تجد دلوّاً ولا شيئاً تغرف [\(6\)](#) به فتيّم بالصّعيد فإنّ ربّ الماء [\(7\)](#) وربّ الصّعيد واحد ولا تقع في البئر ولا تفسد على القوم مائهم.

3335-142-[\(5\)](#) - دعائم الاسلام 121/1: قالوا صلوات الله عليهم في الجنب يمرّ بالبئر ولا يجد ما يستقي به يتيمّم.

ص: 142

- 1- . ويصلى - خ كا.
- 2- . ماء - خ.
- 3- . الركبة: البئر.
- 4- . التراب - خ ل.
- 5- . عتية خ ل يب 149.
- 6- . تغترف - خ يب 149.
- 7- . فإنّ ربّ الماء ربّ الصّعيد - يب 185.

138-(1) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که انسانی طهور - آب - نیابد و جنب باشد باید چیزی از زمین را مسح کند و نماز بخواند و هر گاه آب یافت باید غسل کند و نمازی که خوانده است برایش کافی است.»

این حدیث از حلبی از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

139-(2) عبیدالله بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که جنب می شود و آب نمی یابد فرمود: «با خاک تیمم می کند و هر گاه آب یافت باید غسل کند و نماز را اعاده نمی کند.»

و درباره مردی که از کنار چاه می گذرد و دلو همراه ندارد فرمود: بر عهده او نیست که داخل چاه شود زیرا پروردگار آب، همان پروردگار زمین (خاک) است، پس باید تیمم کند.»

140-(3) حسین ابن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی از کنار چاه می گذرد و دلو همراه ندارد.

امام علیه السلام فرمود: بر عهده او نیست به درون چاه رود (فرمود) زیرا پروردگار آب همان پروردگار زمین است پس باید تیمم کند.»

141-(4) ابن ابی یعفور و عنبسه (یا عتیه) بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «وقتی که در حال جنابت بر سر چاه رفتی و دلو و چیزی برای آب برداشتن نیافتی، پس با خاک تیمم کن زیرا پروردگار آب و پروردگار خاک یکی است و به درون چاه نرو و آب قوم را فاسد نکن.»

142-(5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره جنب که از کنار چاه می گذرد و چیزی برای برداشتن آب نمی یابد فرمودند: تیمم می کند.»

3336-143-(1) - وفيه 121/1: قالوا عليهم السلام من لم يكن معه من (2) الماء إلا شيء يسير يخاف ان هو توضأ به أو تطهر مات عطشاً يتيّم ويبقى الماء لنفسه ولا يعين على هلاكها قال الله عز وجل: «وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا».

3337-144-(3) تهذيب 405/1: الحسين عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه الماء في السفر فيخاف قلته قال يتيّم بالصعيد ويستبقى الماء فإن الله عز وجل جعلهما طهوراً للماء والصعيد.

3338-145-(8) - تهذيب 199/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن السكوني مستدرک 541/2: الشهيد في الأربعين عن محمد بن القاسم ابن معية الحسنی الدیبا جی عن السید علی بن عبد الحمید بن فخار الموسوی عن أبيه عن جدّه عن السید عبد الحمید بن التقي الحسنی عن السید فضل الله بن علی الراوندي عن السید ذی الفقار بن معد الحسنی عن الشيخ الصدوق أحمد بن علی التجاشی عن أحمد بن عبدون عن أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري عن أحمد بن ادريس عن تهذيب 194/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن أبي همام (4) عن محمد بن سعيد بن غزوان عن (اسماعيل ابن أبي زياد - ك) السكوني عن جعفر (5) عن أبيه (عن آبائه - يب 194) عليهم السلام عن فقيه 59/1: أبي ذر (6) رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله هلكت جامعة على غير ماء قال فأمر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بمحمل فاستترت (7) به و (دعا - يب 199) بماء فاغتسلت أنا وهي ثم قال (لى - يب 194) يا أباذر يكفيك الصعيد عشر سنين.

3339-146-(9) - كافي 65/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان تهذيب 404/1: الحسين عن النضر عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال - يب) في رجل أصابته جنابة في السفر وليس معه (ماء - كا) إلا (ماء - يب) قليل (و - كا) خاف (6) ان هو اغتسل ان يعطش قال ان خاف عطشاً فلا يهريق (7) منه قطرة وليتيّم بالصعيد فإن الصعيد أحبّ إلى .

ص: 144

- 1- . يخاف - يب.
- 2- . في الماء الدعائم خ.
- 3- . فلا يهرق - يب - هراق الماء صبه.
- 4- . اسماعيل بن همام - ك.
- 5- . عن الصادق عليه السلام - ك.
- 6- . أتى أبوذر رحمه الله النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله - فقيه.
- 7- . فاستترنا - فقيه.

143- (6) و در همان کتاب آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام فرمودند: هر کس تنها اندکی آب در اختیار دارد که در صورت وضو گرفتن یا طهارت با آن، می ترسد از تشنگی بمیرد، تیمم می کند و آب را برای خودش نگه می دارد و به هلاکت خودش کمک نمی کند، خداوند عز و جل می فرماید: «و خودتان را نکشید؛ همانا خداوند نسبت به شما مهربان است.»⁽¹⁾

144- (7) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی در سفر آب همراه دارد و از کمبود آن بیمناک است.

امام علیه السلام فرمود: با خاک تیمم می کند و آب را نگه می دارد زیرا خداوند عز و جل آن دو - آب و خاک - را پاک کننده قرار داد.»

145- (8) ابوذر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! نابود شدم. در حال بی آبی آمیزش کردم. ابوذر گوید: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد روی محملی را پوشاندم (پوشانیدیم) و دستور داد مقداری آب آوردند و من و همسرم غسل کردیم سپس پیامبر صلی الله علیه و آله (به من) فرمود:

ای ابوذر! خاک، ده سال برای تو کافی است.»

146- (9) ابن سنان درباره مردی که در سفر جنب می شود و تنها اندکی آب در اختیار دارد که در صورت غسل کردن از تشنگی می ترسد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر از تشنگی بیمناک است قطره ای از آب را نمی ریزد (یا نریزد) و باید با خاک تیمم کند؛ همانا خاک نزد من محبوب تر است.»

ص: 145

3340-147-(10) كافي 82/3: علي بن محمد وغيره عن تهذيب 400/1: سهل بن زياد عن ابن محبوب عن (علي - يب) ابن رثاب عن أبي عبيدة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلوة قال إذا كان معها (ماء - خ يب) بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ثم تيمم وتصلّي قلت فيأتيها زوجها في تلك الحال قال نعم إذا غسلت (1) فرجها وتيممت (فلا بأس - كا).

3341-148-(11) تهذيب 406/1: الحسين بن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان وفضالة عن الحسين بن عثمان عن عبد الله بن مسكان عن محمد الحلبي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الجنب يكون معه الماء القليل فان هو اغتسل به خاف العطش يغتسل به أو يتيمم قال بل يتيمم وكذلك إذا أراد الوضوء.

3342-149-(12) - تفسير علي بن ابراهيم 242: (رفعه في قوله تعالى: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ» يعني الثقل الذي كان على بني اسرائيل وهو أنه فرض الله عليهم الغسل والوضوء بالماء ولم يحلّ لهم التيمم ولا يحلّ لهم الصلوة إلا في البيع والكنائس والمحاريب وكان الرجل إذا أذنّب خرج نفسه منتناً (2) فيعلم أنه أذنّب وإذا أصاب شيئاً من بدنه البول قطعوه ولم يحلّ لهم المغنم فرفع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عن أمته.

3343-150-(13) تفسير العياشي 302/1: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال فرض الله الغسل على الوجه والذراعين والمسح على الرأس والقدمين فلما جاء حال السفر والمرض والضرورة وضع الله الغسل وأثبت الغسل مسحاً فقال: «وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء (إلي) وأيديكم منه».

3344-151-(14) - بحار الأنوار 148/81: فقه الرضا قال عليه السلام اعلّموا رحمكم الله أن التيمم غُسل المضطرّ ووضوؤه وهو نصف الوضوء في غير ضرورة إذا لم يوجد الماء وليس له أن يتيمم حتّى يأتي إلى آخر الوقت أو إلى أن يتخوّف خروج وقت الصلوة.

ص: 146

1- . طهرت - خ ل كا.

2- . النتن: الرائحة الكريهة.

147- (10) ابو عبیده گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: زن حائضی در مسافرت پاك می شود، آنگاه وقت نماز فرا می رسد و او به اندازه غسل آب در اختیار ندارد.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به اندازه شستن فرجش آب همراه داشته باشد آن را می شوید، سپس تیمم می کند و نماز می خواند.

گفتم: آیا در این حال شوهرش می تواند با او آمیزش کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، هنگامی که فرجش را بشوید و تیمم کند (اشکال ندارد).»

148- (11) محمد حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخص جنبی اندکی آب همراه دارد که اگر با آن غسل کند، از تشنگی بیمناک است. آیا با آن غسل کند یا تیمم نماید؟

امام علیه السلام فرمود: بلکه تیمم می کند و به همین صورت وقتی تصمیم به وضو داشته باشد.»

149- (12) در تفسیر علی بن ابراهیم درباره این سخن خداوند عز و جل: «و سنگینی و قید و بندهایی که بر آنان بود، از ایشان بر می دارد.» (1) روایت می کند که: «یعنی سنگینی که بر دوش بنی اسرائیل بود و آن وجوب غسل و وضوی با آب بر آنان بود و تیمم برایشان حلال نبود و نماز خواندن جز در بیهوشی و کنیسه و محراب برایشان جایز نبود و هر گاه یکی از آنان گناه می کرد بوی ناخوشایندی از بدنش خارج می شد که دیگران می فهمیدند که او گناه کرده است و هر گاه به بخشی از بدنش بول می رسید آن را می بریدند و غنیمت برایشان حلال نبود. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این ها را از امتش برداشت.»

150- (13) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند شستن را برای صورت و دو ذراع و مسح را برای سر و دو پا واجب کرد، پس آنگاه که حال سفر و بیماری و ضرورت پیش آید خداوند غسل را برداشت و آن را به صورت مسح ثابت کرد و فرمود: و اگر بیمار یا در سفر بودید یا یکی از شما از قضای حاجت آمد یا با زنان در تماس بودید... و دستان تان را از آن مسح کنید.»

151- (14) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بدانید - خداوند شما را رحمت کند - که تیمم غسل و وضوی مضطر است و آن در صورت عدم وجوب آب نصف وضو در حالت غیر ضرورت است و تیمم برای وی جایز نیست تا به پایان وقت برسد یا از خروج وقت نماز بیمناک باشد.»

ص: 147

3345-152-(15) - مستدرک 551/2: کتاب سلیم بن قیس الهلاليّ من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام عنه فيما ذكره من بدع عمر قال عليه السلام والعجب لجهله وجهل الأمة أنّه كتب الى جميع عمّاله أنّ الجنب إذا لم يجد الماء فليس له ان يصلّي وليس له أن يتيمّم بالصّعيد حتّى يجد الماء وان لم يجده حتّى يلقى الله.

وفي رواية أخرى وان لم يجده سنة ثمّ قبل الناس ذلك منه ورضوا به وقد علم وعلم الناس أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد أمر عمّاراً وأمر أباذر أن يتيمّما من الجنابة ويصلّيا وشهدا به عنده وغيرهما فلم يقبل ذلك ولم يرفع به رأساً.

وتقدّم في روايتي سماعة وعمّار (3) من باب (12) أنّ الماء محكوم بالطّهارة من أبواب المياه ج 2 قوله عليه السلام يهريقهما جميعاً ويتيمّم.

وفي رواية عمّار (7) من باب (27) حكم انحصار الثوب في النّجس من أبواب النّجاسات ج 2 قوله وليس يجد ماء يغسله كيف يصنع قال عليه السلام يتيمّم ويصلّي.

وفي روايتي سماعة (9 و 10) نحوه.

وفي رواية النّعمانيّ (1) من باب (4) اشتراط طهارة ماء الوضوء من أبواب الوضوء ج 2 قوله عليه السلام والرّخصة فيه إذا لم تجد الماء الطّاهر التّيمّم بالتّراب.

وفي رواية زرارة (4) من باب (21) تعيين موضع مسح الرّأس قوله عليه السلام فلمّا وضع الوضوء عمّن لم يجد الماء أثبت بعض (1) الغسل مسحاً.

وفي رواية عليّ بن جعفر (2) من باب (9) جواز الاغتسال بالمطر من أبواب الغسل ج 2 قوله عليه السلام ان غسله (أي المطر) أجزئه وإلاّ تيمّم.

وفي رواية الدّعائم (3) من باب (21) حرمة وطئ الحائض من أبواب الحيض ج 2 قوله عليه السلام وحرّم على زوجها وطئها حتّى تطهر وتغتسل بالماء أو تتيمّم إن لم تجد الماء.

ص: 148

152-15) در کتاب سلیم بن قیس - از یاران علی علیه السلام - در بیان بدعت های عمر از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «شگفتا از جهل او و جهل امت. او به همه کارگزارانش نوشت: جنب در صورتی که آب نیابد حق ندارد نماز بخواند و حق ندارد با خاك تیمم کند تا آن که آب بیابد هر چند تا پایان عمر آب نیافت.»

و در حدیث دیگری آمده است: «هر چند تا يك سال آب نیابد. سپس مردم این مطلب را از وی پذیرفتند و به آن راضی شدند در حالی که عمر و مردم می دانستند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عمار و ابوذر دستور داد برای جنابت تیمم کنند و نماز بخوانند و آن دو و دیگران نزد عمر به این مطلب گواهی دادند ولی او این را نپذیرفت و سرش را به خاطر آن بالا نبرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب دوازدهم از باب های آب ها فرموده امام علیه السلام که: «هر دوی آن ها را می ریزد و تیمم می کند.»

و در روایت هفتم از باب بیست و هفتم از باب های نجاسات این گفته که: «و آبی برای شستن آن نمی یابد، چه کار باید کند؟ امام علیه السلام فرمود: تیمم می کند و نماز می خواند.»

و در روایات نهم و دهم مانند آن.

و در روایت یکم از باب چهارم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «و رخصت در آن، این است که وقتی آب پاك نیافت با خاك تیمم کند.»

و در روایت چهارم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی وضو را از کسی که آب در اختیار ندارد برداشت، بخشی از شستن را به صورت مسح ثابت کرد.»

و در روایت دوم از باب نهم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «اگر باران او را بشوید کافی است و در غیر این صورت تیمم کند.»

و در روایت سوم از باب بیست و یکم از باب های حیض فرموده امام علیه السلام که: «و آمیزش با آن بر شوهرش حرام است تا این که پاك شود و با آب غسل کند یا اگر آب نمی یابد تیمم کند.»

ص: 149

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى وما يتلوه وباب (5) حكم الجنب إذا كان معه قدر ما يكفيه من الماء لوضوء الصلوة وباب (6) حكم اجتماع الجنب والميت ومن كان على غير وضوء وباب (11) جواز إيقاع صلوات كثيرة بتيمم واحد وباب (14) حكم من كان معه ماء فأنسيه وتيمم وصلّى ما يدلّ على ذلك وفى رواية أبى امامة (3) من باب (9) ما يتيمم به قوله صلى الله عليه وآله وأيّما رجل من أمتى أراد الصلوة فلم يجد ماء ووجد الأرض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً.

وفى سائر أخباره ما يستفاد منه وجوب التيمم إذا لم يقدر على الماء وفى الرضوى (26) من باب (10) كيفية التيمم قوله عليه السلام وجعل للذى لا يقدر على الماء التيمم وفى كثير من أحاديث باب (20) جواز الصلوة على الميت بغير طهور من أبواب صلوة الميت ج 3 ما يدلّ على ذلك. وفى أحاديث باب (19) كراهة امامة المتيمم المتوضئ من أبواب الجماعة ج 7:

ما يدلّ على جواز الصلوة مع التيمم إذا لم يكن معه الماء.

(2) باب وجوب شراء الماء للظاهرة وان كثر ثمنه وعدم جواز التيمم مع القدرة على الشراء واستحباب اعطاء الماء للوضوء من دون عوض

153-3346- (1) تهذيب 406/1: كافى 74/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقى عن سعد بن سعد عن صفوان قال سئلت أبا الحسن عليه السلام عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة وهو لا يقدر على الماء فوجد بقدر (1) ما يتوضأ به بمائة درهم أو بألف درهم وهو واجد لها يشتري ويتوضأ أو يتيمم قال لا بل يشتري قد أصابنى مثل هذا فاشترت وتوضأت وما يشتري (2) بذلك مال كثير.

ص: 150

1- قدر - يب.

2- . يسرّنى - خ يسوئنى - خ ل - قوله (ما يشتري بذلك) فى بعض النسخ (يسوئنى) وفى بعضها (يسرّنى) وعلى نسخة يشتري ما موصولة أى الذى يشتري بهذا المال كثير من الثواب الأخرى فلا يبالى بكثرة المال وكذا على نسخة يسرّنى أى ما يصير سبباً لشرورى فى الآخرة بسبب ذلك الشراء ثواب عظيم أو المراد شرورى أن أشتري ذلك بمال كثير والحاصل أن كثرة الثمن أحبّ إلى ، ويحتمل أن تكون نافية والباء للعوض أى ما يسرّنى أن يفوت عنيّ هذا ويكون لى مال كثير وعلى نسخة يسوئنى يتعيّن أن تكون نافية ويحتمل بعيداً أن تكون موصولة بنحو ما مرّ من التّقریب (آت).

در بسیاری از روایات باب بعدی و باب پس از آن و باب پنجم، ششم، یازدهم و باب چهاردهم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب نهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و هر مردی از امت من تصمیم به نماز بگیرد و آب در اختیار نداشته باشد و زمین را بیابد، به تحقیق زمین برای وی محل سجده و تحصیل کننده طهارت قرار داده شده است.»

و از دیگر روایات آن باب وجوب تیمم در صورت عدم قدرت بر آب استفاده می شود.

و در روایت بیست و ششم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «و برای کسی که قدرت بر آب ندارد تیمم قرار داده شده است.»

و بسیاری از روایات باب بیستم از باب های نماز میت آنچه بر این بحث دلالت می کند و در روایات باب نوزدهم از باب های نماز جماعت آنچه بر جواز نماز با تیمم در صورت در اختیار نداشتن آب دلالت می کند.

باب 2 خریدن آب برای وضو و استحباب بخشیدن آب برای وضو به دیگران

153- (1) صفوان گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: مردی برای نماز نیاز به وضو دارد ولی آب در اختیار ندارد، آنگاه در مقابل صد یا هزار درهم به اندازه وضو آب پیدا می کند و او قدرت پرداخت آن را دارد. آیا آب بخرد و وضو بگیرد یا تیمم کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه، بلکه می خرد. به تحقیق مثل این وضعیت برای من پیش آمد و من خریدم و وضو گرفتم و آنچه با آن می خرد مال فراوانی است.» (1)

ص: 151

1- . یعنی چیزی که با این مال خریداری می شود زیاد است که عبارت از پاداش اخروی باشد بنابراین به زیاد بودن مال اهمیت داده نمی شود و همین طور بنابر نسخه یسرنی یعنی آنچه را که این خریدن در آخرت سبب می شود پاداش بزرگی است یا مقصود این است که شادمانی من این است که آن را با مال زیاد بخرم. خلاصه این که زیاد بودن بها و قیمت نزد من محبوب است و احتمال دارد ما نافیہ و با عوض باشد یعنی مرا شادمان نمی کند که این از دست من برود و در مقابل آن مال فراوانی برای من باشد و بنابر نسخه یسوعنی باید نافیہ باشد و احتمال اندکی وجود دارد که موصول باشد با آن تقریبی که گذشت. مرآت العقول

3347-154-(1) - فقيهه 23/1: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة ولم يقدر على الماء فوجد ماء بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم أو بألف درهم هل يجب عليه ان يشتريه ويتوضأ به أو يتيمم.

فقال بل يشتري قد أصابني مثل ذلك (2) فاشترت وتوضأت وما يسوئني (2) بذلك مال كثير.

3348-155-(3) تفسير العياشي 244/1: عن الحسين ابن أبي طلحة قال سألت عبداً صالحاً عن قول الله عز وجل (3): «أَوْ لَا مَسْتَمُ النَّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً» ما حد ذلك.

قال فان لم تجدوا بشراء أو بغير شراء (قلت - خ) ان وجد قدر وضوء بمائة ألف أو بألف وكم بلغ قال ذلك على قدر جدته.

3349-156-(4) - دعائم الاسلام 121/1: وقالوا صلوات الله عليهم في المسافر يجد الماء بثمان غالٍ عليه ان يشتريه إذا كان واجداً لثمنه ولا يتيمم لأنه إذا كان واجداً لثمنه فقد وجده إلا أن يكون في دفعه الثمن فيه ما يخاف على نفسه التلف منه ان عدمه والعطب (4) فلا يشتريه ويتيمم الصعيد ويصلي.

3350-157-(5) مستدرک 353/1: القطب الراوندي في دعواته عن الصادق عليه السلام قال يؤتى بعبد يوم القيامة فيقال له اذكر هل لك حسنة ؟

قال مالي من حسنة غير ان فلاناً عبدك مرّ بي فسئلني ماءً يتوضأ به ليصلي فأعطيته فيدعي بذلك العبد المؤمن.

فيقول نعم يا رب فيقول الرب جلّ ثنائه قد غفرت لك أدخلوا عبدي الجنة.

ص: 152

1- . يشتري - خ يسرني - خ.

2- . مثل هذا - خ ل.

3- . في قوله - خ.

4- . العطب: الهلاك.

154-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام رضا علیه السلام سؤال شد: مردی برای نماز نیاز به وضو دارد و آب در اختیار ندارد. آنگاه در برابر صد یا هزار درهم به اندازه وضو آب می یابد آیا خریدن آب و وضو گرفتن با آن برای وی واجب است یا تیمم کند؟

امام علیه السلام فرمود: بلکه می خرد. به تحقیق مثل این وضعیت برای من پیش آمد و من آب خریدم و وضو گرفتم و مال فراوان در برابر آن مراناراحت نمی کند.»

155-(3) حسین ابن ابی طلحه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم: «یا با زنان تماس داشتید آنگاه آبی نیافتید پس با خاک پاک تیمم کنید.»⁽¹⁾ که حد آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اگر با خریدن و غیر خریدن پیدا نکردید. (گفتم:) هر چند به اندازه آب وضو با صد هزار یا هزار بیابد؟ و نهایت آن چه مبلغی است؟

فرمود: آن براساس قدرت و توان اوست.»

156-(4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره مسافری که با قیمت گزافی آب می یابد فرموده اند: در صورت قدرت بر پرداخت آن قیمت، واجب است آن را خریداری کند و تیمم نکند زیرا در صورتی که قیمت آن را در اختیار داشته باشد حتماً آب در اختیار دارد مگر این که در پرداخت قیمت آن از تلف و هلاکت خود بیمناک باشد که در این صورت آب نمی خرد و با خاک تیمم می کند و نماز می خواند.»

157-(5) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در روز قیامت بنده ای آورده می شود و به او گفته می شود: بگو که آیا تو کار نیکی برای خود سراغ داری؟

می گوید: من هیچ کار نیکی ندارم به جز این که فلان بنده تواز کنار من گذشت و از من آب وضو درخواست نمود تا نماز بخواند. من نیز به او دادم.

آنگاه آن بنده فرا خوانده می شود و او می گوید: آری، ای پروردگار من! آنگاه پروردگار جلّ ثنائه می فرماید: قطعاً تو را آمرزیدم بنده ام را وارد بهشت کنید.»

ص: 153

(3) باب وجوب طلب الماء مقدار غلوة (1) سهم من كل جهة في الأرض الحزنة (2) وغلوة

(3) باب وجوب طلب الماء مقدار غلوة (1) سهم من كل جهة في الأرض الحزنة (2) وغلوة سهمين في السهلة مادام في الوقت وعدم وجوبه إذا خاف على نفسه من سبع أو لصّ ونحوهما وحكم التأخير مع رجاء زوال العذر (1) باب وجوب طلب الماء مقدار غلوة (2) سهم من كل جهة في الأرض الحزنة (3) وغلوة سهمين في السهلة مادام في الوقت وعدم وجوبه إذا خاف على نفسه من سبع أو لصّ ونحوهما وحكم التأخير مع رجاء زوال العذر

158-3351-(1) - تهذيب 192/1 و 203: استبصار 165/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن يعقوب عن كافي 63/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة تهذيب 194/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبا عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إذا لم يجد المسافرين الماء فليطلب (3) ما دام في الوقت فإذا خاف (4) أن يفوته الوقت فليتيّم وليصل في آخر الوقت فإذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل.

159-3352-(2) استبصار 165/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن الصفار تهذيب 202/1: محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر (بن محمد - يب) عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال يطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة (سهم - يب) وإن كانت سهولة (5) فغلوتين لا يطلب أكثر من ذلك.

160-3353-(3) تهذيب 184/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن كافي 65/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن يعقوب بن سالم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (6) لا يكون معه ماء والماء عن يمين الطريق ويساره غلوتين أو نحو ذلك قال لا أمره ان يغرر (7) بنفسه فيعرض له لصّ أو سبع.

161-3354-(4) كافي 64/3: عدة من أصحابنا عن تهذيب 185/1: أحمد بن محمد بن محمد بن ابن محبوب عن داود الرقي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أكون في السفر وتحضر الصلوة وليس معي ماء ويقال إن الماء قريب منّا (أ - كا) فأطلب الماء وأنا في وقت يمينا وشمالا قال لا تطلب الماء ولكن تيمّم فإنّي أخاف عليك التخلّف عن أصحابك فتضلّ فيأكلك السبع.

ص: 154

1- . فليمسك - يب 194.

2- . الغلوة: قدر رميةٍ بسهم .

3- . الحزن: ما غلظ من الأرض - الجبل الغليظ.

4- . فإذا تخوّف ان يفوته فليتيّم - يب 194.

5- . السهلة - خ صا.

6- . الرجل - يب.

7- . أى يعرضها للهلكة.

158-(1) زراره از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مسافر آب نیافت تا وقتی در وقت است باید جستجو کند (یا دست نگه دارد) آنگاه وقتی که از فوت وقت بیمناک شد باید تیمم کند و در پایان وقت، نماز بخواند. پس هر گاه به آب دسترسی پیدا کرد قضایی بر عهده اش نیست و باید برای آینده وضو بگیرد.»

159-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در مسافرت اگر زمین سنگلاخ و ناهموار است به اندازه پرتاب يك تیر از آب جستجو می شود و اگر زمین نرم و هموار است به اندازه پرتاب دو تیر و بیش از آن از آب جستجو نمی گردد.»

160-(3) یعقوب بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی آب در اختیار ندارد و آب به اندازه فاصله پرتاب دو تیر یا در این حدود در سمت راست و چپ مسیر وجود دارد.

امام علیه السلام فرمود: من به او دستور نمی دهم خودش را به خطر اندازد و دزد یا درنده ای بر او حمله کند.»

161-(4) داود رقی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در مسافرت هستم که وقت نماز فرا می رسد و من آب در اختیار ندارم و گفته می شود: نزدیک ما آب است. آیا در وقت از راست و چپ به جستجوی آب پردازم؟

امام علیه السلام فرمود: به جستجوی آب پرداز بلکه تیمم کن زیرا من بر تو می ترسم که از یارانت جدا شوی، آنگاه گم شوی و درنده تورا بخورد.»

3355-162-(5) - دعائم الاسلام 121/1: قالوا صلوات الله عليهم في المسافر إذا لم يجد الماء إلا بموضع يخاف فيه على نفسه ان مضى في طلبه من لصوص أو سباع أو ما يخاف منه التلف والهلاك يتيمم ويصلي.

3356-163-(6) - تهذيب 203/1: استبصار 165/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 63/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم (عن أبي عبد الله عليه السلام - صا) قال سمعته يقول إذا لم تجد ماء وأردت التيمم فأخّر (1) التيمم إلى آخر الوقت فان فاتك الماء لم (2) الأرض.

3357-164-(7) - دعائم الاسلام 120/1: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنه قال لا ينبغي ان يتيمم من لم يجد الماء إلا في آخر الوقت.

3358-165-(8) - قرب الاسناد 170: محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب ولم يصب الماء أيتيمم ويصلي قال عليه السلام لا حتى آخر الوقت أنه ان فاته الماء لم تقته الأرض.

3359-166-(9) - فقه الرضا عليه السلام 89: وليس للمتيمم ان يتيمم إلا في آخر الوقت.

ويأتي في رواية زرارة (27) من باب (9) ما يتيمم به قوله عليه السلام ان خاف على نفسه من سبع أو غيره وخاف فوت الوقت فليتيمم وفي رواية محمد بن حمران (1) من باب (12) حكم من لم يجد الماء فتيمم ودخل في الصلوة فأصاب الماء قوله عليه السلام واعلم أنه ليس ينبغي لأحد أن يتيمم إلا في آخر الوقت وفي رواية ابن سالم (7) من باب (13) حكم من صلى بتيمم ثم أصاب الماء قوله فأطلب الماء يمينا وشمالا فقال عليه السلام لا تطلب الماء لا يمينا ولا شمالا ولا في بئر إن وجدته على الطريق فتوضأ وإن لم تجده فامض.

ويمكن ان يستدل بساير أخباره على عدم وجوب تأخير الصلوة إلى آخر الوقت لمن يحتمل ان يجد الماء في الوقت وان كان لا يخلو عن النظر وفي رواية عبد الله بن بكير (3) من باب (19) كراهة امامة المتيمم المتوضئ من أبواب الجماعة ج 7 قوله عليه السلام فإذا تيمم الرجل فليكن ذلك في آخر الوقت فان فاته الماء فلن تقوته الأرض.

ص: 156

1- . آخر - صا.

2- . لا تفتك - يب.

162- (5) در کتاب دعائم الاسلام از پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت می شود که درباره مسافری که فقط در محلی می تواند آب بیابد که در صورت رفتن به آنجا برای جستجوی آب از دزدان و درندگان بر خود بیمناک است یا از تلف شدن و هلاکت می ترسد فرمودند: «تیمم می کند و نماز می خواند.»

163- (6) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه آب نیافتی و تصمیم به تیمم گرفتی تا پایان وقت تیمم را به تاخیر انداز زیرا اگر آب از توفوت شود، زمین از دست نمی رود.»

164- (7) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق از پدرش از نیاکانش از علی علیه السلام برای ما روایت شده که فرمود: «کسی که آب نمی یابد شایسته نیست تیمم کند مگر در پایان وقت.»

165- (8) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی جنب شده و دسترسی به آب ندارد، آیا تیمم کند و نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: نه تا پایان وقت. همانا اگر آب از او فوت شود، زمین از او فوت نمی شود.»

166- (9) در کتاب فقه الرضا آمده است: «تیمم کننده حق ندارد تیمم کند مگر در پایان وقت.»

ارجاعات

می آید:

در روایت بیست و هفتم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر از درنده یا غیر آن بر جانش بیمناک باشد و از فوت وقت بترسد، باید تیمم کند.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و بدان که برای هیچ کس تیمم کردن شایسته نیست مگر در پایان وقت.»

و در روایت هفتم از باب سیزدهم این گفته که: «نه در راست از آب جستجو کن و نه در سمت چپ و نه در چاه اگر در مسیر آب یافتی وضو بگیر و اگر نیافتی بگذر.»

و ممکن است به اخبار دیگر باب سیزدهم بر عدم وجوب تاخیر نماز تا پایان وقت برای کسی که احتمال یافتن آب در وقت را می دهد، استدلال کرد، هر چند این استدلال بی اشکال نیست.

و در روایت سوم از باب نوزدهم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه شخصی تیمم می کند باید در پایان وقت باشد زیرا اگر آب از او فوت شود، هرگز زمین از او فوت نخواهد شد.»

(4) باب حكم من لم يجد للغسل أو الوضوء إلا الثلج أو الماء الجامد

167-3360-(1) تهذيب 191/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى استبصار 157/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عليّ بن اسماعيل عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر لا يجد إلا الثلج قال يغتسل بالثلج أو ماء التهر.

168-3361-(2) - تهذيب 191/1: استبصار 157/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن معاوية بن شريح قال سئل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده فقال يصيبنا الدم (1) والثلج ونريد أن نتوضأ ولا نجد إلا ماءً جامداً (2) فكيف أتوضأ أدلك به جلدی قال نعم السرائر 486: (نقلاً من كتاب محمد بن عليّ بن محبوب) عن عثمان بن عيسى عن معاوية بن شريح مثله.

169-3362-(3) استبصار 158/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله (3) عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 192/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن أحمد العلويّ السرائر 486: (نقلاً من كتاب محمد بن عليّ بن محبوب) عن محمد بن أحمد العلويّ عن العمركي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى (بن جعفر - خ) عليهما السلام قال سئلته عن الرجل الجنب أو على غير وضوء (و - خ صا) لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجاً وصعيداً أيهما أفضل أيتيم أم يمسح (4) بالثلج وجهه قال الثلج إذا بلّ رأسه وجسده أفضل فان لم يقدر على ان يغتسل به فليتيّم بحار الأنوار 66/81: كتاب المسائل لعلّي بن جعفر عليه السلام عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته وذكر نحوه. قرب الاسناد 181: باسناده عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قلت أيهما أفضل التيمم أو يمسح بالثلج وجهه وجسده ورأسه قال الثلج ان بلّ رأسه وجسده أفضل وان لم يقدر على ان يغتسل تيمم.

ص: 158

1- . الدمق: الثلج مع الريح يغشى الانسان من كلّ أوب حتّى يكاد يقتل من يصيبه.

2- . ولا نجد ماءً إلا جامداً - السرائر.

3- . الحسين بن عبد الله - خ صا.

4- . يمسح - صا - أو يمسح - السرائر.

167-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی در سفر جنب می شود و غیر از برف چیزی نمی یابد.

امام علیه السلام فرمود: با برف یا آب نهر غسل می کند.»

168-(2) معاویه بن شریح گوید: «در حضور من مردی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: ما گرفتار برف و بوران می شویم و می خواهیم وضو بگیریم ولی جز برف و یخ چیزی نمی یابیم، آیا به این صورت وضو بگیریم که آن را به پوستم بمالم؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

169-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: مرد جنب یا بی وضویی آب همراه ندارد و به برف و خاک می رسد کدام يك از آن دو برتر است؟ آیا تیمم کند یا برف را به صورتش بکشد؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که برف سر و بدنش را مرطوب کند برتر است آنگاه اگر نتوانست با آن غسل کند، باید تیمم کند.»

در گزارش دیگری علی بن جعفر گوید: «گفتم: تیمم برتر است یا کشیدن برف به صورت و بدن و سر؟

امام علیه السلام فرمود: برف برتر است اگر سر و بدنش را تر کند و اگر قدرت بر غسل ندارد تیمم می کند.»

3363-170-(1) تهذيب 191/1: استبصار 158/1: محمد بن علي بن محبوب عن العبيدي عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد إلا الثلج أو ماءً جامداً قال هو بمنزلة (1) الضرورة يتيمم (هو - خ ي ب) ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبق (2) دينه السرائر 486: (نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب) مثله سنداً ومتناً كافي 67/3: علي بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (3) قال سئلته عن رجل أجنب في السفر (4) ولم يجد وذكر مثله.

3364-171-(5) المحاسن 372: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان التّاب عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلت عن الرجل يجنب في الأرض فلا يجد إلا ماءً جامداً ولا يخلص إلى الصّعيد قال يصلّي بالمسح ثم لا يعود إلى تلك الأرض التي يوبق فيها دينه المقنع 13: روى ان أجنب في أرض وذكر نحوه.

3365-172-(6) - الاختصاص 188: قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة يضحك الله إليهم يوم القيامة رجل يكون على فراشه مع زوجته وهو يحبها فيتوضّأ ويدخل المسجد فيصلّي ويناجي ربّه ورجل اصابته جنابة ولم يصب ماءً فقام إلى الثلج فكسره ثم دخل فيه واغتسل ورجل لقي عدوّاً وهو مع أصحابه وجائهم مقاتل فقاتل حتّى قتل.

ة يتيمم ولا يتوضّأ

(5) باب أنّ الجنب إذا كان معه قدر ما يكفيه من الماء لوضوء الصّلو

3366-173-(4) تهذيب 404/1: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد ابن محمد عن الحسين عن القاسم عن الحسين ابن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب و معه من الماء بقدر ما يكفيه لوضوئه للصّلوة أيتوضّأ بالماء أو يتيمم قال يتيمم ألا ترى أنّه جعل عليه نصف الطّهور.

ص: 160

1- . سفر - خ.

2- . وبق الرجل: هلك.

3- . أبي جعفر عليه السلام - خ ل صا.

4- . هو للضرورة - خ ل صا.

170-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی در مسافرت جنب می شود و غیر از برف و یخ چیزی نمی یابد.

امام علیه السلام فرمود: آن به منزله ضرورت است تیمم می کند و من صلاح نمی بینم به این سرزمینی برگردد که دینش را نابود می کند.»

171-(5) عیبدالله حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی در سرزمینی جنب می شود که جز یخ چیزی نمی یابد و به خاک دسترسی ندارد.

امام علیه السلام فرمود: با مسح نماز می خواند و پس از آن به آن سرزمین که دینش در آنجا نابود می شود، باز نمی گردد.»

در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده که اگر در سرزمینی جنب شدی...» ادامه حدیث.

172-(6) در کتاب الاختصاص از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در روز قیامت خداوند در برابر سه گروه می خندد: مردی که با همسرش در رختخواب است و او را دوست دارد، آنگاه وضو می گیرد و داخل مسجد می شود، نماز می خواند و با پروردگارش مناجات می کند و مردی که جنب می شود و آب نمی یابد آنگاه به سراغ یخ می رود و آن را می شکند سپس به درونش می رود و غسل می کند و مردی که با دوستانش رو در روی دشمن قرار می گیرد و جنگنده ای به سوی آن ها می آید، آنگاه او نبرد می کند تا کشته می شود.»

باب 5 کافی نبودن آب برای غسل

173-(1) حسین بن ابی علاء گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی جنب می شود و به اندازه وضوی نماز، آب به همراه دارد، آیا با آب وضو بگیرد یا تیمم کند؟

امام علیه السلام فرمود: تیمم می کند، آیا نمی بینی که نصف طهارت بر عهده اش قرار داده شده است.»

3367-174-(2) كافي 65/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن أبي يعفور قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه من الماء قدر ما يكفيه لشربه أيتيمم أو يتوضأ قال يتيمم (1) أفضل ألا ترى أنه إنما جعل عليه نصف الطهور.

3368-175-(3) - فقيه 58/1: سئل عبيد الله بن علي الحلبي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب ومعه قدر ما يكفيه من الماء لوضوء الصلوة أيتوضأ بالماء أو يتيمم قال لا بل يتيمم ألا ترى أنه إنما جعل عليه نصف الوضوء.

3369-176-(4) - تهذيب 405/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن العلاء ابن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في رجل أجنب في سفر معه ماء قدر ما يتوضأ قال يتيمم ولا يتوضأ تهذيب 405/1: عنه عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

ويأتي في رواية جميل (5) من باب (19) كراهة إمامة المتيتم المتوضئ من أبواب الجماعة ج 7 قوله إمام قوله أصابته جنابة في السفر وليس معه ماء يكفيه للغسل أيتوضأ بعضهم ويصلّي بهم قال لا ولكن يتيمم الجنب ويصلّي بهم وفي روايته الأخرى (6) نحوه.

(6) باب حكم اجتماع الجنب والميت ومن كان على غير وضوء إذا كان معهم ماء بقدر ما يكفي أحدهم

3370-177-(1) تهذيب 109/1: استبصار 101/1: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن رجل حدّثه قال سألت أبا الحسن (الرضا - خ ي) عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر أحدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلوة ومعه من الماء (قدر فقيه) ما يكفي أحدهم من يأخذ الماء (ويغتسل به - يب - صا) وكيف يصنعون؟

ص: 162

174-(2) ابن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی جنب می شود و به اندازه نوشیدن، آب همراه دارد آیا تیمم کند یا وضو بگیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: تیمم می کند (یا تیمم) برتر است، مگر نمی بینی که فقط نصف طهارت بر عهده اش قرار داده شده است.»

175-(3) عبیدالله بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی جنب می شود و به اندازه وضوی نماز آب به همراه دارد، آیا با آب وضو بگیرد یا تیمم کند؟»

امام علیه السلام فرمود: نه بلکه تیمم می کند، مگر نمی بینی که فقط نصف وضو بر عهده اش قرار داده شده است.»

176-(4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در سفر جنب می شود و به اندازه وضو آب همراه دارد فرمود: «تیمم می کند و وضو نمی گیرد.»

این حدیث از عبیدالله بن علی حلبی از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب نوزدهم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «در مسافرت امام جماعت گروهی جنب می شود و به اندازه غسل آب همراه ندارد، آیا دیگری وضو بگیرد و برای آن ها نماز بخواند؟»

امام علیه السلام فرمود: نه بلکه جنب تیمم می کند و برایشان نماز می خواند.»

و در روایت ششم نظیر آن خواهد آمد.

باب 6 اجتماع جنب و میت و بی وضو با هم و وجود آب به اندازه طهارت یکی از آن ها

177-(1) عبدالرحمان بن ابی نجران از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: سه نفر در سفر هستند، یکی جنب و دوم مرده و سوم بی وضو. وقت نماز فرا می رسد و به اندازه یکی از آن ها آب به همراه دارند. چه کسی آب را بر می دارد (و با آن غسل می کند) و چه کار می کنند؟»

ص: 163

قال (1) يغتسل الجنب ويدفن الميت (بتيّم - فقيه) ويتيمّم (2) الذي (3) عليه وضوء (4) لأنّ الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتيمّم للآخر جائز فقيه 59/1: سئل عبدالرحمن ابن أبي نجران أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن ثلاثة نفر وذكر مثله.

178-3371- (2) تهذيب 109/1: استبصار 101/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن أحمد بن محمد بن الحسن الثّقليسيّ قال سألت أبا الحسن (5) عليه السلام عن ميت وجنب اجتمعا ومعهما (من الماء - صا) ما يكفي أحدهما أيهما يغتسل (به - خ صا) قال إذا اجتمعت سنة وفريضة بدء بالفرض.

179-3372- (3) علل الشرائع 305 - عيون الأخبار 82/2: حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال أخبرنا أبي (6) عن أبيه عن - تهذيب 110/1: استبصار 102/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين (7) بن النضر الأرمي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي أحدهما (به - العيون) أيهما يبدء به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لأنّ هذا فريضة وهذا سنة.

180-3373- (4) تهذيب 110/1: استبصار 102/1: عليّ بن محمد (القاساني - صا) عن محمد بن عليّ عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت (له - صا) الميت والجنب يتفقان في مكان (واحد - يب) لا يكون (فيه - خ يب) الماء إلا بقدر ما يكتفي به أحدهما أيهما أولى أن يجعل الماء له قال يتيمّم (8) الجنب ويغسل الميت بالماء. جمع الشيخ رحمه الله في الاستبصار بين الأخبار الواردة في هذا الموضوع بالحمل على التخيير.

181-3374- (5) تهذيب 190/1: الصّفا عن محمد بن الحسين عن وهيب (9) بن حفص عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوم كانوا في سفر فأصاب بعضهم جنابة وليس معهم من الماء إلا ما يكفي الجنب لغسله يتوضّؤون هم هو أفضل أو يعطون الجنب فيغتسل وهم لا يتوضّؤون فقال يتوضّؤون هم ويتيمّم الجنب.

ص: 164

- 1- . فقال - فقيه.
- 2- . تيمّم - يب.
- 3- . الذي هو على غير وضوء - فقيه.
- 4- . الوضوء - خ صا.
- 5- . أبا عبدالله - صا.
- 6- . الحسين بن أحمد عن أبيه عن أحمد بن محمد - العلل.
- 7- . الحسن - خ ل.
- 8- . تيمّم - يب.
- 9- . وهب - خ.

امام علیه السلام فرمود: جنب غسل می کند و میت (با تیمم) دفن می شود و کسی که وضو بر عهده اوست (یا شخص بی وضو) تیمم می کند زیرا غسل جنابت فریضه است و غسل میت سنت و تیمم برای شخص دیگر جایز است.»

در گزارش دیگری آمده است: «عبدالرحمان ابن نجران از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «... ادامه حدیث.»

178-(2) حسن تغلیسی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) سؤال کردم:

میت و جنبی با هم گرد آمده اند و به اندازه یکی از آن ها آب به همراه دارند. کدام يك غسل می کنند؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه سنت و فریضه ای با هم جمع شوند از فریضه آغاز می شود.»

179-(3) حسین (یا حسن) بن نصر ارمنی گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: گروهی در مسافرت هستند که یکی از آن ها می

میرد و جنبی نیز همراه آن هاست و اندکی آب به اندازه یکی از آن ها به همراه دارند از کدام يك از آن دو آغاز می شود؟

امام علیه السلام فرمود: جنب غسل می کند و میت رها می شود زیرا این فریضه است و آن سنت.»

180-(4) محمد بن علی از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «(به وی) گفتم: میت و جنب در يك محل با هم گرد می آیند و آب

فقط به اندازه یکی از آن هاست. کدام يك از آن ها سزاوارتر است که آب برایش قرار داده شود؟

فرمود: جنب تیمم می کند و میت را با آب، غسل می دهد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار میان احادیث وارده در این موضوع را با حمل بر تخییر جمع کرده است.

181-(5) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: گروهی در مسافرت هستند که یکی از ایشان جنب می شود و تنها به

مقدار غسل کردن وی آب به همراه دارند. آیا آن ها وضو بگیرند بهتر است یا آب را به جنب بدهند تا با آن غسل کند و آن ها وضو نگیرند؟

امام علیه السلام فرمود: آن ها وضو می گیرند و جنب تیمم می کند.»

(7) باب حكم المجذور والكسير والمبطون ومن كان به جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد ومن أجنب نفسه متعمداً فتخوف على نفسه من الاغتسال

182-3375-(1) كافي 68/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يتيّم المجذور والكسير بالتراب إذا أصابته الجنابة.

183-3376-(2) تهذيب 185/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يتيّم المجذور والكسير إذا أصابتهما الجنابة.

184-3377-(3) كافي 40/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن مجذور أصابته جنابة فغسلوه فمات قال قتلوه ألا سألوا فإنّ دواء العي السؤال.

185-3378-(4) تهذيب 184/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 68/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن سكين (1) وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له انّ فلاناً أصابته جنابة وهو مجذور فغسلوه فمات فقال قتلوه ألا سئلوا ألا يّمموه انّ شفاء العي السؤال فقيه 59/1: وقيل لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله انّ فلاناً وذكر مثله.

السرائر 486: (نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب) عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسكين وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قيل له يا ابن رسول الله وذكر مثله.

الهداية 19: مرسلًا عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه إلّا انّ فيه أخطأتم إلّا يّمموه.

186-3379-(5) - تفسير أبي الفتوح الرازي 66: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كتّا مع جماعة في سفر فأصاب رجلاً منّا حجر على رأسه فانكسر واحتلم في الليل فلمّا أصبح راجع قومه وقال تجدون لي رخصة قالوا لا. والماء موجود ولا بدّلك من الغسل.

ص: 166

باب 7 حکم مبتلای به آبله و استخوان شکسته و مبطلون و مجروح

یا بیمناک بر جاننش از سرما و جنب کننده خویش به عمد

182-(1) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مبتلای به آبله و استخوان شکسته هر گاه جنب شود با خاك تیمم می کند.»

183-(2) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مبتلای به آبله و استخوان شکسته در صورت جنب شدن تیمم داده می شوند.»

184-(3) ابن ابی عمیر از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی مبتلای به آبله جنب می شود و او را غسل می دهند آنگاه می میرد.

امام علیه السلام فرمود: او را کشتند، چرا نپرسیدند؟ زیرا داروی نادانی سؤال است.»

185-(4) محمد بن سکین (یا مسکین) و دیگران روایت می کنند که به امام صادق علیه السلام گفته شد:

«فلان شخص مبتلای به آبله جنب شد و او را غسل دادند آنگاه مرد.

امام علیه السلام فرمود: او را کشتند، چرا سؤال نکردند؟ چرا او را تیمم ندادند؟ همانا شفای نادانی سؤال است.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله «فلان شخص... ادامه حدیث.»

در گزارش دیگری محمد بن مسکین و دیگران روایت می کنند که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! فلان شخص... ادامه حدیث.»

در کتاب الهدایه به صورت مرسل نظیر این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده با این تفاوت که در آن آمده است: «اشتباه کردید چرا او را تیمم ندادید.»

186-(5) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «با گروهی در مسافرت بودیم که به سر یکی از ما سنگ برخورد کرد و شکست آنگاه در شب محتلم شد. هنگام صبح به قوم خود مراجعه کرد و گفت: آیا مرا در ترك غسل مجاز می دانید؟

گفتند: نه، آب هست و تو گریزی از غسل نداری.

فاغتسل وصبّ الماء على رأسه فمات فلما رجعنا وذكرنا لرسول الله صلى الله عليه وآله ضاق صدره وقال قتلوه قتلهم الله إلا سئلوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العي السؤال كان يكفيه التيمم أو شدّ جراحته وغسل جسده ومسح باليد المبلولة فوق الخرقه.

3380-187-(6) كافي 68/3: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد بن بكر بن صالح وابن فضال عن عبد الله بن إبراهيم الغفاري عن جعفر بن إبراهيم الجعفري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن النبي صلى الله عليه وآله ذكر له أن رجلاً أصابته جنابة على جرح كان به فأمر بالغسل فاغتسل فكرر (1) فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتلوه قتلهم الله أنما كان دواء العي (2) السؤال.

3381-188-(7) - فقيه 59/1: قال الصادق عليه السلام المبطون والكسير يؤمّمان (3) ولا يغسلان.

3382-189-(8) - كافي 68/3: تهذيب 184/1: قال وروى ذلك (4) في الكسير والمبطن يتيمّم ولا يغتسل.

3383-190-(9) - تهذيب 185/1: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يكون به القروح في جسده فتصيبه الجنابة قال يتيمّم.

3384-191-(10) تهذيب 184/1: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجنب تكون به القروح قال لا بأس بان لا يغتسل يتيمّم.

3385-192-(11) كافي 68/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القرح والجراحة يجنب قال لا بأس بأن لا يغتسل (و - خ) يتيمّم.

3386-193-(12) - فقيه 58/1: وسئل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام عن الرجل تكون به القروح والجراحات فيجنب فقال لا بأس بأن يتيمّم ولا يغتسل.

ص: 168

1- . الكزّ: داء يتولّد من شدّة البرد - مجمع.

2- . العي: الجهل - العجز.

3- . يتيمّمان ولا يغتسلان - خ ل.

4- . هكذا في كا ويب ذكره بعد رواية محمد بن مسكين المتقدّمة.

آن مرد غسل کرد و آب بر سرش ریخت آنگاه مُرد. وقتی بازگشتیم و ماجرا را برای پیامبر صلی الله علیه و آله بازگو کردیم آن حضرت ناراحت شد و فرمود: او را کشتند، خداوند آن ها را بکشد، در صورتی که نمی دانستند چرا نپرسیدند، همانا شفای نادانی سؤال است. تیمم یا بستن جراحتش و شستن بدنش و کشیدن دست تر بر روی پارچه برایش کافی بود.»

187- (6) جعفر بن ابراهیم جعفری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: شخص مجروحی جنب می شود و غسل به او دستور داده می شود. آنگاه غسل می کند و کزاز می گیرد و می میرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: او را کشتند خداوند آن ها را بکشد، همانا داروی نادانی پرسش است.»

188- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: مبطن (کسی که شکم درد دارد) و استخوان شکسته تیمم داده می شوند و غسل داده نمی شوند (یا تیمم می کنند و غسل نمی کنند).»

189- (8) در کتاب کافی آمده است: «و این مطلب (1) درباره استخوان شکسته و مبطن روایت شده که تیمم می کنند و غسل نمی کنند.»

190- (9) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره کسی که در بدنش جوش چرکین است و جنب می شود فرمود: «تیمم می کند.»

191- (10) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره جنب که به بدنش جوش چرکین است سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد که غسل نکند تیمم می کند.»

192- (11) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: مردی که جوش چرکین و جراحات به بدنش است جنب می شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد که غسل نکند (و) تیمم می کند.»

193- (12) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام سؤال کرد: «مردی که به بدنش جوش چرکین و جراحات است جنب می شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد تیمم کند و غسل نکند.»

ص: 169

3387-194-(13) تهذيب 185/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد فقال لا يغتسل ويتيمم.

3388-195-(14) تهذيب 196/1: بهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ومحمد بن عيسى وموسى بن عمر بن يزيد الصّقل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه قروح أو جروح أو يكون يخاف على نفسه البرد قال لا يغتسل يتيمم.

3389-196-(15) الجعفریات 24: باسناده عن جعفر بن محمد بن محمد بن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام قال من كثرت به الجروح والقروح وأصابه جنابة فخاف على نفسه فإنّ التيمم يجزيه.

3390-197-(16) - دعائم الاسلام 121/1: وقالوا عليه السلام ومن كانت به قروح أو علة يخاف منها على نفسه أن تطهر يتيمم ويصلي وكذلك ان خاف ان يقتله البرد ان تطهر يتيمم ويصلي وان لم يخف ذلك فليطهر فان مات فهو شهيد.

3391-198-(17) - وفيه 115/1: وقالوا عليهما السلام فيمن كانت معه قروح أو خراج أو جدري واحتاج إلى الغسل ولم يخف من ضرر الماء اغتسل فان قدر ان يمر يديه وإلا وضعهما قليلاً قليلاً وان لم يستطع أجزئه مّر الماء على جسده وان لم يستطع الماء تيمم الصّعيد.

3392-199-(18) تهذيب 198/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله وأحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن سعيد استبصار 162/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد وحماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير وفضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن رجل كان في أرض باردة فتخوّف (1) ان هو اغتسل ان يصيبه عنت من الغسل كيف يصنع قال يغتسل وان أصابه ما أصابه.

ص: 170

194-(13) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که جنب می شود و در بدنش جراحات و جوش چرکین است یا از سرما بر جانش بیمناک است فرمود: «غسل نمی کند و تیمم می کند.»

195-(14) احمد بن محمد بن ابی نصر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که جنب می شود و به بدنش جوش چرکین یا جراحات است یا از سرما بر جانش بیمناک است فرمود:

«غسل نمی کند، تیمم می کند.»

196-(15) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «هر کس جوش چرکین و جراحات های زیادی در بدنش است و جنب شود آنگاه بر جانش بترسد، همانا تیمم برایش کافی است.»

197-(16) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام فرمودند: هر کس به بدنش جوش چرکین یا بیماری است که در صورت تحصیل طهارت بر جانش بیمناک باشد تیمم می کند و نماز می خواند و به همین گونه اگر در صورت تحصیل طهارت بترسد که سرما او را بکشد تیمم می کند و نماز می خواند و اگر چنین ترسی نداشته باشد باید تحصیل طهارت کند. آنگاه اگر بمیرد شهید است.»

198-(17) در همان کتاب آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره کسی که جوش چرکین یا دمل یا آبله به بدنش است و به غسل نیاز پیدا کند و از زیان آب نترسد فرمودند: غسل کند. پس اگر قدرت داشت دستانش را حرکت می دهد و در غیر این صورت آن ها را به تدریج بر می دارد و اگر نتوانست عبور آب بر بدنش برای وی کافی است و اگر قدرت بر آب نداشت با خاک تیمم می کند.»

199-(18) سلیمان بن خالد و ابوبصیر و عبدالله بن سلیمان همگی روایت می کنند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «مردی در سرزمین سردی است و می ترسد که اگر غسل کند به خاطر آن به رنج و زحمت بیفتد. چه باید بکند؟ امام علیه السلام فرمود: غسل می کند، هر چه می خواهد به او برسد.

قال وذكر أنه كان وجعاً شديداً الوجع فأصابته جنابة وهو في مكان بارد وكانت ليلة شديدة الرّيح باردة فدعوت الغلّة فقلت لهم احمّلوني فاغسلوني فقالوا أنا نخاف عليك فقلت (لهم - يب) ليس بدّ فحملوني ووضعوني على خشبات ثمّ صبّوا علىّ الماء فغسلوني.

3393-200-(19) تهذيب 198/1: استبصار 163/1: بهذا الاسناد (عن الحسين بن سعيد - صا) عن حمّاد عن حريز عن محمّد بن مسلم قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تصيبه الجنابة في أرض باردة ولا يجد الماء وعسى أن يكون الماء جامداً فقال يغتسل على ما كان، حدّثه (رجل - يب) أنّه فعل ذلك فمرض شهراً من البرد فقال اغتسل على ما كان فأنّه لا بدّ من الغسل وذكر أبو عبد الله عليه السلام أنّه اضطرّ إليه وهو مريض فأتوه (1) به مسخّناً (2) فاغتسل (به - صا) وقال لا بدّ من الغسل تهذيب 199/1: وروى الحسين بن سعيد بهذا الاسناد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن ابن مسكان عن عبد الله بن سليمان مثل حديث التّضر (كذا - في يب.).

3394-201-(20) كافي 67/3: تهذيب 196/1: استبصار 161/1: محمّد بن (أحمد بن - يب صا) يحيى عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عمّن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن رجل أصابته جنابة (3) في ليلة باردة (و - صا - فقيه) يخاف على نفسه التّلف ان اغتسل قال يتيمّم (ويصلّى - كا) فإذا أمن من البرد (4) اغتسل وأعاد الصّلوة.

تهذيب 196/1: استبصار 161/1: سعد (بن عبد الله - يب) عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن عبد الله بن سنان أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك فقيه 60/1: سئل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل تصيبه الجنابة في اللّيلة الباردة وذكر مثل ما في كا.

3395-202-(21) - تهذيب 197/1: استبصار 162/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن كافي 67/3: عليّ بن ابراهيم (عن أبيه - كا) رفعه قال (قال - كا) ان أجنب (نفسه - يب) فعليه ان يغتسل على ما كان منه (5) وان احتلم يتيمّم.

3396-203-(22) - بحار الأنوار 145/81: الهداية ومن أصابته جنابة فخاف على نفسه التّلف إن اغتسل فأنّه إن كان جامع فليغتسل وان أصابه ما أصابه وان احتلم فليتيمّم.

ص: 172

- 1- . فأتوا - صا.
- 2- . ملحفاً ومسجياً - خ ل صا - مسخّناً أى حارّاً.
- 3- . الجنابة - كا.
- 4- . أمن به البرد - يب.
- 5- . عليه - كا.

و امام علیه السلام بیان کرد که خودش به بیماری شدیدی مبتلا بود که جنب شد و در محل سردی بود. آن شب، طوفانی و بسیار سرد بود آنگاه امام علیه السلام فرمود: غلامان را فرا خواندم و به آن ها گفتم: مرا حمل کنید و غسل دهید!

آن ها گفتند: ما بر تو بیمناکیم.

(به آن ها) گفتم: چاره ای نیست.

آنگاه مرا بر دوش کشیدند و بر روی چند تخته چوب قرار دادند. سپس بر روی من آب ریختند و مرا غسل دادند.»

200- (19) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی در سرزمین سردی جنب می شود و دسترسی به آب ندارد و بسا که آب یخ بسته است.

امام علیه السلام فرمود: با همه این شرایط غسل می کند.

(مردی) به وی گفت: او این کار را انجام داد و يك ماه بر اثر سرما خوردگی بیمار بود.

امام علیه السلام فرمود: در هر شرایطی غسل کن! زیرا گریزی از غسل نیست.

و امام صادق علیه السلام بیان کرد که خود در حال بیماری نیازمند غسل شد پس او را در محل گرمی بردند و آنگاه غسل کرد و فرمود: گریزی از غسل نیست.»

201- (20) جعفر بن بشیر از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: در شب سردی مردی جنب می شود (و) در صورت غسل کردن بر جانش بیمناک است.

امام علیه السلام فرمود: تیمم می کند (و نماز می خواند) و هر گاه از سرما در امان شد غسل کرده و نماز را اعاده می کند.»

این حدیث از عبدالله بن سنان یا شخص دیگری نیز روایت شده است.

202- (21) علی بن ابراهیم (از پدرش) با واسطه روایت می کند که فرمود: «اگر خودش را جنب کند باید در هر شرایطی غسل کند و اگر محتمل شود تیمم می کند.»

203- (22) در کتاب الهدایه آمده است: «و هر کس جنب شود و در صورت غسل ترس مرگ داشته باشد، پس اگر آمیزش کرده است باید غسل کند هر چه می خواهد بر سرش بیاید و اگر محتمل شده است باید تیمم کند.»

عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد رفعه عن فقيه 59/1: أبي عبد الله عليه السلام (1) قال سألته سألته عن مجذور أصابته جنابة قال إن كان أجنب هو فليغتسل وإن كان احتلم فليتيّم.

وتقدّم في جملة من أخبار باب (30) حكم الجبائر والقرحة من أبواب الوضوء ج 2 ما يناسب الباب.

(8) باب كراهة اتيان الرجل أهله إن لم يجد الماء إلا إذا خاف على نفسه

3398-205-(1) كافي 495/5: علي بن ابراهيم عن أبيه وأبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن اسحاق بن عمار تهذيب 405/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن صفوان عن اسحاق بن عمار تهذيب 418/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن اسحاق بن عمار قال سألت أبا ابراهيم (2) عليه السلام عن رجل يكون معه أهله في السفر ولا يجد الماء يأتي أهله قال ما أحب أن يفعل (ذلك - يب) إلا أن (يكون شبقاً) (3) أو - يب 405) يخاف على نفسه (كا - قال قلت طلب بذلك اللذة أو يكون شبقاً إلى النساء قال إن الشبق يخاف على نفسه قلت يطلب بذلك اللذة قال هو حلال قلت فأنه يروى عن النبي صلى الله عليه وآله إن أباذر رحمه الله سئل عن هذا فقال إئت أهلك توجر فقال يا رسول الله آتيهم فأوجر (4) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كما أنك إذا أتيت الحرام أذرت (5) فكذلك إذا أتيت الحلال أوجرت (6) فقال أبو عبد الله عليه السلام ألا ترى أنه إذا خاف على نفسه فأتى الحلال أوجر (7) السرائر 486 (نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب) عن علي بن السندي عن صفوان عن اسحاق بن عمار (نحو ما في كا) إلا أنه أسقط قوله قال قلت طلب (إلى قوله) يخاف على نفسه.

ص: 174

- 1- . سئل الصادق عليه السلام عن مجذور - فقيه.
- 2- . أباعبد الله عليه السلام عن الرجل - كا - يب خ - قال قلت لأبي ابراهيم عليه السلام الرجل - يب 418 ج 7.
- 3- . شبقاً: أي طالباً للنكاح.
- 4- . وأوجر - خ كا.
- 5- . وزرت - سرائر.
- 6- . أوجرت - خ كا.
- 7- . أوجر - خ كا.

204- (23) علی بن احمد با واسطه روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

شخص مبتلای به آبله جنب می شود.

امام علیه السلام فرمود: اگر خود را جنب کرده است، باید غسل کند و اگر محتلم شده باید تیمم کند.»

ارجاعات

گذشت:

در تعدادی از اخبار باب سی ام از باب های وضو آنچه مناسب با باب است.

باب 8 آمیزش برای فاقد آب

205- (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) سؤال کردم:

مردی با همسرش مسافرت می کند و آب در اختیار ندارد آیا با همسرش آمیزش کند؟

امام علیه السلام فرمود: من دوست ندارم این کار را انجام دهد مگر آن که (شهوتش زیاد باشد) یا بر خود بیمناک باشد.

گفتم: با این کار جویای لذت است یا شهوتش به زنان زیاد است.

امام علیه السلام فرمود: کسی که شهوتش زیاد است بر خود بیمناک است.

گفتم: با این کار جویای لذت است.

امام علیه السلام فرمود: آن حلال است.

گفتم: همانا روایت می شود که ابوذر در این باره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال کرد و او فرمود: با همسرت آمیزش کن تا پاداش ببری.

ابوذر گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! با آن ها آمیزش کنم تا پاداش ببرم؟ (یا و پاداش بگیرم).

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: همان گونه که وقتی حرام انجام می دهی گناه می کنی به همین صورت هنگامی که آمیزش حلال انجام دهی پاداش می گیری.

امام صادق علیه السلام فرمود: مگر نمی بینی که وقتی از خود بیمناک باشد و با حلال آمیزش کند، پاداش می برد؟»

در گزارش دیگری این حدیث بدون پرسش دوم آمده است.

3399-206-(2) - دعائم الاسلام 121/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لا بأس ان يجامع الرجل امرأته في السفر وليس معه ماء ويتيمّم ويصلّي وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن مثل هذا فقال إنت أهلك وتيمّم وصلّ توجر وذكر نحوه.

وتقدّم في رواية أبي ذرّ (8) من باب (1) وجوب التيمّم قوله هلكت جامعت على غير ماء قال فأمر النبيّ صلى الله عليه وآله بمحمل فاستترت به و (دعا - يب) بماء فاغتسلت أنا وهي ثمّ قال صلى الله عليه وآله يا أبا ذرّ يكفيك الصّعيد عشر سنين.

(9) باب ما يتيمّم به وما لا يتيمّم به

207-3400-(1) فقيه 155/1: قال النبيّ صلى الله عليه وآله أعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي جعلت لي الأرض مسجداً و (تراها - خ) طهوراً ونصرت بالرّعب وأحلّ لي المغنم وأعطيت جوامع الكلم (1) وأعطيت الشّفاة الخصال 292: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفاّ وسعد بن عبد الله جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى وأحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن محمّد بن خالد البرقيّ عن محمّد بن سنان عن زياد بن المنذر (ابن - خ) أبي الجارود عن سعيد بن جبيرة عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله أمالي الصّدوق 179: حدّثنا محمّد بن الحسن قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن اسماعيل الجعفيّ أنّه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله بتقدمي وتأخير.

208-3401-(2) أمالي ابن الشّيخ 56: حدّثنا الشّيخ السّعيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطّوسيّ عن أبيه رحمه الله قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن محمّد قال أخبرني أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن رياح (2) القرشيّ اجازة قال حدّثنا أبي قال حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد قال حدّثنا الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال انّ أباذرّ وسلمان خرجا في طلب رسول الله صلى الله عليه وآله ففيل لهما أنّه توجّه إلى ناحية قبا. فاتّبعاه فوجداه ساجداً تحت شجرة فجلسا ينتظرانه حتّى ظنّا أنّه نائم فأهويا (ه - خ) ليوقظاه.

ص: 176

1- . الكلام - خ.

2- . عليّ بن محمّد بن رياح - ك.

206-(2) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «آمیزش مرد با همسرش در سفر با بی آبی اشکال ندارد و تیمم می کند و نماز می خواند و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در این باره سؤال شد و او فرمود: «با همسرت آمیزش کن و تیمم کن و نماز بخوان تا پاداش ببری...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب یکم این گفته که: «نابود شدم در بی آبی آمیزش کردم.

ابوذر گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد روی محملی را بپوشانند و آب بیاورند آنگاه من و همسرم غسل کردیم.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر! خاك ده سال برایت کافی است.»

باب 9 آنچه با آن تیمم می شود

207-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: به من پنج چیز بخشیده شده است که پیش از من به هیچ کس بخشیده نشده بود، زمین برای من محل سجده و (خاکش) وسیله طهارت قرار داده شد و من با ترس [افتادن در دل دشمنانم] یاری شدم و غنیمت برای من حلال گشت و به من سخنان جامع بخشیده شده و به من شفاعت داده شده است.»

این حدیث از ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و از اسماعیل جعفری از امام باقر علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز نقل شده است.

208-(2) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابوذر و سلمان به جستجوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرداختند. به آن ها گفته شد: پیامبر صلی الله علیه و آله به سمت قبا حرکت کرد.

آنگاه او را دنبال کردند تا این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در حال سجده در زیر درختی یافتند و به انتظارش نشستند تا این که گمان کردند خواب است. از این رو بر روی وی خم شدند تا بیدارش کنند.

ص: 177

فرفع رأسه إليهما ثم قال قد رأيت مكانكما وسمعت مقالكما ولم أكن راقداً إن الله بعث كل نبي كان قبلي إلى أمته بلسان قومه وبعثنى إلى كل أسود وأحمر بالعربيّة وأعطاني في أمّتي خمس خصال لم يعطها نبياً كان قبلي نصرني بالرّعب يسمع (1) بي القوم بيني وبينهم مسيرة شهر فيؤمنون بي وأحلّ لي المغنم وجعل لي الأرض مسجداً وطهوراً أينما كنت منها أتيّم من تربتها وأصلّي عليها الحديث.

بشارة المصطفى 85: أخبرنا الشيخ الإمام الزّاهد الرّئيس أبو محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه رحمه الله - قال حدّثنا الشيخ السّعيد أبو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسي قال أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن الحسين بن بابويه رحمه الله أخبرني أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن رياح القرشي قال حدّثني أبي قال حدّثنا أبو عليّ الحسن بن محمّد قال حدّثنا الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن أبي بصير عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال إن أباذر وسلمان (وذكر نحوه).

209-3402-(2) - الخصال 201: حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال حدّثنا مجاهد بن أعين أبو الحجاج قال حدّثنا أبو بكر ابن أبي العوام قال حدّثنا يزيد قال أخبرنا سليمان التّميمي عن سيّار عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فضّلت بأربع جعلت لأمتي الأرض مسجداً وطهوراً وأيما رجل من أمّتي أراد الصّلوة فلم يجد ماء ووجد الأرض فقد جعلت له مسجداً وطهوراً ونصرت بالرّعب مسيرة شهر يسير بين يديّ وأحلّت لأمتي الغنائم وأرسلت إلى الناس كافّة.

210-3403-(3) الخصال 425: علل الشّرائع 127: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن عليّ بن الشّاة قال حدّثنا أبو بكر محمّد بن جعفر بن أحمد البغداديّ بآمد (4) قال حدّثنا أبي قال حدّثنا أحمد بن السّخت (3) قال أخبرنا محمّد بن أسود الوّراق عن أيّوب بن سليمان عن أبي البخترى (4) عن محمّد بن حميد عن محمّد بن المنكدر (5) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا أشبه الناس بآدم (إلى أن قال) ومنّ عليّ ربّي وقال (لي - خ العلل) يا محمّد صلى الله عليك

ص: 178

- 1- . ليسمع - خ.
- 2- . البخت - خ العلل.
- 3- . حفص بن البخترى - العلل.
- 4- . عبارة شرح قاموس وآمد بلد بالشّعور في ديار بكر مجاورة لبلاد الرّوم - يقال للسّفينّة إذا كانت مشحونة عامداً وآمد اللّسان - آمد: بلد قديم حصين ركين مبنّى بالحجارة السّود على مكان مرتفع، ودجلة محيطّة بأكثره مستديرة به كالهلال. في حاشية الخصال.
- 5- . الكندي - خ العلل.

در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرش را به طرف آن ها بلند کرد و فرمود: من جایگاه شما را دیدم و سخنان تان را شنیدم و خواب نبودم. همانا خداوند پیش از من هر پیامبری را با زبان قومش برانگیخت و مرا با زبان عربی به سوی هر سیاه و سرخی مبعوث کرد و در میان امتم به من پنج ویژگی عنایت کرد که به هیچ پیامبری پیش از من نبخشید.

مرا با ترس یاری کرد به طوری که گروهی که با من يك ماه فاصله دارند، وقتی نام مرا می شنوند به من ایمان می آورند و غنیمت را برای من حلال کرد و زمین را برای من محل سجده و وسیله طهارت قرار داد در هر کجا که باشم با خاکش تیمم می کنم و بر روی آن نماز می خوانم...»

209-(3) ابوامامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «من به چهار ویژگی برتری داده شده ام. زمین برای امت من محل سجده و وسیله طهارت قرار داده شده است و هر مردی از امت من تصمیم به نماز داشته و آب در اختیار نداشته باشد و زمین را در اختیار داشته باشد به تحقیق زمین برایش محل سجده و وسیله طهارت قرار داده شده است.

و تا فاصله يك ماه به ترس، یاری شده ام که پیشاپیش من حرکت می کند و غنایم برای امت من حلال گردید و به سوی تمام مردم فرستاده شده ام.»

210-(4) جابر بن عبدالله انصاری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «من شبیه ترین مردم به آدم هستم... و پروردگارم بر من منت نهاد و (به من) فرمود: ای محمد صلی الله علیه و آله!

قد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود من خلقى ونصرتك بالرعب الذى لم أنصر به أحداً وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لأحد قبلك (1) وأعطيتك (2) لك ولائمتك كنزاً من كنوز عرشى فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة وجعلت لك ولائمتك الأرض كلها مسجداً وترابها طهوراً الحديث.

بحار الأنوار 147/80: معانى الأخبار عن محمد بن علي بن الشاه عن محمد بن جعفر البغدادي عن أبيه عن أحمد بن السخت عن محمد بن الأسود عن أيوب بن سليمان عن أبي البختری عن محمد بن حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال الله تعالى جعلت لك ولائمتك الأرض كلها مسجداً وترابها طهوراً.

3404-211-(5) - دعائم الاسلام 120/1: عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال أعطيت ثلاثاً لم يعطهن نبي قبلى نصرت بالرعب وأحللت لى الغنائم وجعلت لى الأرض مسجداً وترابها طهوراً.

3405-212-(6) - اثبات الوصية 99: للمسعودي روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال أعطيت ما أعطى النبيون والمرسلون جميعاً وأعطيت خمسة لم يعطها أحد نصرت بالرعب وجعل لى ظهر الأرض مساجد وطهوراً وأعطيت جوامع الكلم وفصلت بالغنيمة وأعطيت الشفاعة فى أمتى (تقدم فى رواية أبان (47) من باب (21) دعائم الاسلام من أبواب المقدمات ج 1 ان ما أعطاه الله تعالى أكثر من هذه الخمسة فلاحظ).

3406-213-(7) - أمالى ابن الشيخ 484: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضى الله عنه قال أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن علي الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن (محمد بن - خ) سليمان الباغندي قال حدثني عبد السلام بن عبد الحميد امام حران قال حدثنا موسى بن أعين قال أبوالمفضل وحدثني نصر بن الجهم أبو القاسم المفيد بأردبيل قال حدثنا محمد بن مسلم بن زرارة قال حدثنا محمد بن موسى (3) بن أعين قال حدثني أبي عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال أعطيت خمساً لم يعطهن نبي كان قبلى أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً ونصرت بالرعب وأحللت لى الغنائم ولم تحل لأحد أو قال لنبي قبلى وأعطيت جوامع الكلام.

ص: 180

1- . غيرك - خ ك.

2- . أعطيت - خصال.

3- . مسلم - ك.

هر پیامبری را با زبان امتش به سوی آن ها فرستادم و تو را به سوی هر سرخ و سیاهی از آفریدگانم فرستادم و تو را با ترس یاری کردم که کسی را با آن یاری نکردم و غنیمت را برای تو حلال کردم و پیش از تو برای هیچ کس حلال نکردم و به تو امتت گنجی از گنج های عرش خودم را بخشیدم که آن فاتحة الكتاب و پایان سوره بقره است و برای تو و امت همه زمین را محل سجده و خاکش را وسیله طهارت قرار دادم...»

در گزارش دیگری جابر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که خداوند تعالی فرمود: «برای تو و برای امت همه زمین را محل سجده و خاکش را وسیله طهارت قرار دادم.»

211-(5) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «سه ویژگی به من عنایت شد که به هیچ پیامبری پیش از من داده نشد به ترس، یاری شدم و غنایم برای من حلال گردید و زمین برای من محل سجده و خاکش وسیله طهارت قرار داده شد.»

212-(6) در کتاب اثبات الوصیه متعلق به مسعودی آمده است: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: چیزی به من داده شد که به هیچ يك از پیامبران و رسولان داده نشد و به من پنج ویژگی داده شد که به احدی بخشیده نشد. با ترس یاری شدم و روی زمین برای من محل های سجده و وسیله طهارت قرار داده شد و سخنان جامع به من بخشیده و به غنیمت برتری داده شد و شفاعت در میان امتم به من عنایت شد.»

روایت چهل و هفتم از باب بیست و یکم از باب های مقدمات را ملاحظه کن.

213-(7) عطاء بن سائب از امام باقر علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از علی بن ابی طالب علیه السلام از پیامبر اکرم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به من پنج چیز عنایت شد که به هیچ پیامبری پیش از من داده نشد. به سوی سفید و سیاه و سرخ فرستاده شدم و زمین برای من وسیله طهارت و محل سجده قرار داده شد و به ترس یاری شدم و غنایم برای من حلال شد که برای هیچ کس حلال نشده بود یا فرمود: برای هیچ پیامبری پیش از من حلال نشده بود و سخنان جامع به من عنایت شد.»

3407-214-(8) - ارشاد القلوب 406: بالاسناد يرفعه إلى الامام موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال حدثني أبي جعفر عن أبيه الباقر عليه السلام قال حدثني أبي علي قال حدثني أبي الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال بينما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله جلوس في مسجده بعد وفاته يتذكرون فضله إذ دخل علينا خبر من أحبار اليهود من أهل الشام قرء التوراة والانجيل والزبور وصحف ابراهيم والأنبياء وعرف دلائلهم فسلم علينا وجلس ولبث هنيئة ثم قال أمة محمد ما تركتم لنبي درجة ولا لمرسل فضيلة إلا وقد نحلتموه لمحمد نبيكم فهل عندكم جواب إن أنا سألتكم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سل يا أخا اليهود ما أحببت فإنني أجيبك عن كل ما تسأل بعون الله ومشيتته (إلى أن قال عليه السلام ص 410) فقال الله تعالى قد رفعت عن أمتك الآصار التي كانت على الأمم السالفة وذلك اتى جعلت على الأمم ان لا- أقبل منهم فعلاً- إلا في بقاع الأرض التي اخترتها (1) لهم وان بعدت وقد جعلت الأرض لك ولأمتك طهوراً ومسجداً فهذه من الآصار (2) وقد رفعتها عن أمتك الخبر.

3408-215-(9) مستدرک 530/2: الشيخ حسن بن سليمان الحلبي في كتاب المحتصر مما رواه من كتاب المعراج للشيخ أبي محمد الحسن رضي الله عنه باسناده إلى الصدوق عن محمد بن ابراهيم الطالقاني عن أبي عبد الله بن عبد الصمد المهدي العبّاسي عن غوث بن سليمان عن عبد الله بن صالح عن فرج بن مسافر عن الربيع عن بدر عن أبي هارون العبدی عن أبي سعيد الخدری عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما كلمه الله تعالى في ليلة الإسراء جعلت الأرض لك ولأمتك مسداً وطهوراً الخبر.

3409-216-(10) - عوالي اللئالي 208/2: عن فخر المحققين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال جعلت لي الأرض مسجداً وトラها طهوراً أينما أدركتني الصلوة تيممت وصلّيت.

3410-217-(11) مستدرک 531/2: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال أعطيت خمسا لم يعطها نبي قبلي خواتيم سورة البقرة والتكبير وطهور الأرض.

3411-218-(12) - الهداية 18: فقه الرضا عليه السلام 90: قال الله تبارك وتعالى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً» والصعيد الموضع المرتفع عن الأرض والطيب الذي ينحدر عنه الماء.

ص: 182

1- . في بقاع من الأرض اخترتها لهم - خ.

2- . الاصر: العهد الثقيل.

214-(8) دیلمی در کتاب ارشاد القلوب از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام امام باقر علیه السلام از پدرش علیه السلام امام سجاد علیه السلام از پدرش امام حسین علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یارانش در مسجد وی نشسته بودند و درباره فضایل وی سخن می گفتند که در این هنگام یکی از احبار و دانشمندان یهود از اهل شام وارد شد. وی تورات و انجیل و زبور و صحف ابراهیم و پیامبران را خوانده بود و از معجزات ایشان آگاهی داشت.

وی پس از سلام کردن به ما نشست و لختی درنگ کرد. سپس گفت: ای امت محمد صلی الله علیه و آله! شما هیچ درجه ای را برای پیامبری و هیچ فضیلتی را برای رسولی باقی نگذاشتید مگر آن که آن را به محمد صلی الله علیه و آله پیامبران - نسبت دادید. اگر من از شما سوالی کنم آیا برای آن پاسخی دارید؟

امیر مؤمنان علیه السلام به وی فرمود: ای برادر یهودی! هر چه دوست داری بپرس! زیرا من با خواست و کمك خداوند به تمام پرسش های پاسخ خواهم داد... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که علی علیه السلام گفت: پس خداوند تعالی فرمود: «به تحقیق من سنگینی های را که بر امت های گذشته بود، از امت تو برداشتم به این صورت که من بر امت ها مقرر کرده بودم که هیچ عملی را از آن ها نپذیریم مگر در مکان هایی از زمین که برایشان برگزیدم، هر چند دور باشد و حال آن که زمین را برای تو و امتت وسیله طهارت و محل سجده قرار دادم. پس این از سنگینی هاست که از امت برداشتم...»

215-(9) ابوسعید خدری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در سخنانی که در شب معراج خداوند با وی فرمود آمده است: «و زمین را برای تو و برای امتت محل سجده و وسیله طهارت قرار دادم...»

216-(10) در کتاب عوالی اللئالی فخر المحققین از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود:

«زمین برای من محل سجده و خاکش وسیله طهارت قرار داده شده است در هر کجا زمان نماز فرا رسد تیمم می کنم و نماز می گزارم.»

217-(11) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پنج ویژگی به من داده شده است که به هیچ پیامبری پیش از من داده نشده است: آیات پایانی سوره بقره، تکبیر و طهارت زمین.»

218-(12) در کتاب الهدایه و فقه الرضا آمده است: «خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «پس با صعيد طيب تیمم کنید.»» (1) صعيد محل بلند از زمین است و طيب محلی است که آب از آن سرازیر می شود.»

ص: 183

3412-219-(13) تهذيب 173/3: سعد عن أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حرير بن عبد الله عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام الذي يخاف اللصوص والسبع يصلّي صلوة الموافقة إيماءً على دأبته قال قلت أرأيت أن (1) لم يكن المواقف على وضوء كيف يصنع ولا- يقدر على التزول قال يتيمم (2) من لبد سرجه أو دأبته أو من معرفة (3) دأبته فإن فيها غباراً ويصلّي ويجعل السجود أخفض من الركوع ولا يدور إلى القبلة ولكن أينما دارت دأبته غير أنه يستقبل القبلة بأول تكبيرة حين يتوجّه (فيصلّي - خ يب) فقيه 295/1: روى زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال وذكر مثله إلا أن فيه يتيمم من لبد (4) دأبته أو سرجه أو معرفة دأبته كافي 459/3: محمد (بن يحيى - خ) عن أحمد بن حماد عن حرير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أرأيت وذكر مثله إلا أن فيه من لبد أو سرجه أو معرفة دأبته تهذيب 189/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن استبصار 157/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حرير عن زرارة (عن محمد بن مسلم - خ صا) قال قلت لأبي جعفر عليه السلام أرأيت المواقف وذكر مثله إلى قوله ويصلّي السرائر 480 (نقلاً من كتاب حرير بن عبد الله السجستاني) قال وقال زرارة قلت لأبي جعفر عليه السلام إن لم يكن المواقف على وضوء وذكر مثله إلى قوله غباراً إلا أنه قال من لبد دأبته أو سرجه أو معرفة دأبته.

3413-220-(14) استبصار 156/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد بن أبيه عن تهذيب 189/1:

سعد بن عبد الله عن أحمد (بن محمد - صا) عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت الأرض مبتلة ليس فيها تراب ولا ماء فانظر أجف موضع تجده فتيّم منه فإن ذلك توسيع من الله عز وجل قال فإن كان في ثلج فليُنظر لبد سرجه فليتيّم من غباره أو شيء مغبرّ وإن كان في حال لا يجد إلا الطين فلا بأس أن يتيمم منه (5) استبصار 158/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رفاعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان في ثلج فليُنظر لبد سرجه فليتيّم من غباره أو (من - خ) شيء مغبرّ.

ص: 184

1- . إذا - فقيه.

2- . تيمّم من لبد أو سرجه أو معرفة دأبته - يب 189 - صا.

3- . معرفة دأبته أي منبت الشعر والرّيش من النّاصية إلى المنسج.

4- . اللبد: ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.

5- . به - خ صا.

219- (13) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «کسی کہ از دزدان و درندگان می ترسد، سوار بر مرکب با اشارہ مانند کسی کہ در حال جنگ است نماز می خواند.

گفتم: بہ من بگو کہ اگر (یا ہر گاہ) فرد در حال جنگ وضو نہ داشت و نتوانست پیادہ شود، چہ کار کند؟

امام علیہ السلام فرمود: با نمد پالانش یا مرکب و یال آن تیمم می کند (یا با نمد یا پالان یا یال مرکبش تیمم می کند) زیرا در آن غبار است و نماز می خواند و سجده را پایین تر از رکوع قرار می دہد و بہ سمت قبلہ دور نمی زند بلکہ بہ ہر طرف کہ مرکبش رو کرد نماز می خواند ولی نخستین تکبیر نماز را رو بہ سمت قبلہ می کند ہر کجا کہ توجہ کرد و نماز می خواند.

در گزارش دیگری از حدیث آمدہ است: «با نمد یا پالان یا یال مرکبش تیمم می کند.»

و در گزارش دیگر آمدہ است: «با نمد یا بار خود یا یال مرکبش...»

220- (14) رفاعہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہر گاہ زمین مرطوب بدون خاک و آب باشد پس بنگر خشک ترین محلی را کہ می یابی با آن تیمم کن. همانا این توسعہ ای است از جانب خداوند عز و جل.

فرمود: اگر در برف بود باید بہ نمد بار خود چشم بدوزد و با غبار آن یا چیز گردآلودی تیمم کند و اگر در حال، غیر از گل نیافت اشکال ندارد کہ با آن تیمم کند.»

در گزارش دیگری رفاعہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہر گاہ در برف بود باید بہ نمد پالانش چشم بدوزد و با غبار آن یا با چیز گردآلودی تیمم کند.»

3414-221-(15) - كافي 66/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة قال ان كانت الأرض مبتلة وليس فيها تراب ولا ماء فانظر أجف موضع تجده فتيّم من غبارة أو شيء مغبرّ وان كان في حال لا تجد إلّا الطين فلا بأس ان تتيّم به.

3415-222-(16) تهذيب 189/1: استبصار 158/1: محمّد بن علي بن محبوب عن معاوية بن حكيم تهذيب 191/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمّد بن علي عن محمّد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن محمّد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال ان أصابه (1) الثلج فلينظر لبد سرجه فليتيّم (2) من غباره (3) أو من شيء معه (4) (يب وإن كان في حال لا يجد إلّا الطين فلا بأس أن يتيّم منه) استبصار 156/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمّد عن أبيه عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن علي بن محبوب عن معاوية بن حكيم عن عبدالله بن المغيرة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا كنت في حال لا تجد إلّا الطين فلا بأس أن تتيّم به.

3416-223-(17) الجعفریات 23: باسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه انّ عليّاً عليه السلام قال من أخذته سماء شديدة والأرض مبتلة وأراد ان يتيّم فلينفض (5) سرجه أو أكافه (6) فتيّم بغباره وان كان راجلاً فلينفض ثوبه أو صُفّة سرجه. (7)

3417-224-(18) وفيه 14: باسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه انّ عليّاً عليه السلام قال من أخذته سماء شديدة والأرض مبتلة فليتيّم من غيرها ولو من غبار ثوبه مستدرك 534/2: السيّد الراونديّ في نوادره باسناده عن جعفر بن محمّد عن أبيه قال قال عليّ عليه السلام وذكر مثله وزاد في آخره أو من غبار ثوبه أو غبار سرجه أو أكافه. (8)

3418-225-(19) دعائم الاسلام 121/1: عن عليّ عليه السلام انه قال من أصابته جنابة والأرض مبتلة فلينفض لبدّه ويّتيّم بغباره وكذلك قال أبو جعفر وأبو عبدالله عليهما السلام لينفّض ثوبه أو لبدّه أو أكافه إذا لم يجد تراباً طيباً.

ص: 186

1- . إن كان في الثلج - يب 191 - أصابك - خ يب 189.

2- . فتيّم - يب.

3- . من غبار سرجه - خ صا.

4- . منه - يب 191 - مغبرّ - خ صا.

5- . أى يحرّك.

6- . الا كاف: شبه الرجال والاقتاب.

7- . صُفّة السرج أو الرجل ما غشى به ما بين القربوسين وهما مقدّمه ومؤخّره.

8- . كافه - خ ك - اكتافه - خ.

221- (15) عبدالله بن مغیره گوید: «اگر زمین مرطوب و بدون خاک و آب است به خشک ترین محلی که می یابی نگاه کن و با غبار آن یا چیز گرد آلودی تیمم کن و اگر در حالتی، غیر از گِل نیابد، اشکال ندارد که با آن تیمم کند.»

222- (16) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر گرفتار برف شود، باید به نمد پالانش چشم بدوزد و با غبار آن یا چیزی که همراه دارد تیمم کند (و اگر در حالتی، غیر از گِل نیافت اشکال ندارد که با آن تیمم کند).»

در گزارش دیگری زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه در حالتی، غیر از گِل نیافتی اشکال ندارد که با آن تیمم کنی.»

223- (17) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس گرفتار باران شدید شود و زمین مرطوب باشد و بخواهد تیمم کند باید پالان یا رحلش را بتکاند و با غبار آن تیمم کند و اگر پیاده است باید با لباس یا پارچه روی پالان تیمم کند.»

224- (18) در همان کتاب با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود:

«هر کس گرفتار باران شدیدی گردد و زمین مرطوب باشد باید با غیر زمین تیمم کند هر چند با غبار لباسش باشد.»

سید راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است و در پایان آن افزوده است: «یا از غبار لباس یا غبار زین یا رحلش باشد.»

225- (19) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس جنب شود و زمین مرطوب باشد باید نمدش را بتکاند و با غبار آن تیمم کند.»

و همچنین امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «باید لباس یا نمد یا رحلش را بتکاند در صورتی که خاک پاکی نیابد.»

3419-226-(20) - مستدرک 528/2: السَّيِّدُ الرَّوَنْدِيّ فِي نَوَادِرِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَانْهَأْكُمْ عَنْكُمْ وَهِيَ بِكُمْ بَرَّةٌ.

3420-227-(21) دعائم الاسلام 178/1: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ بِكُمْ بَرَّةٌ تَتِيَّمُونَ مِنْهَا وَتَصَلُّونَ عَلَيْهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهِيَ لَكُمْ كَفَاتٌ فِي الْمَمَاتِ وَذَلِكَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ لَهُ الْحَمْدُ.

3421-228-(22) تهذيب 189/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى اسْتَبْصَارَ 156/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ كَافِي 67/3: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ (عَلِيٍّ - يَب - صَا) ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا كُنْتَ فِي حَالٍ لَا تَقْدِرُ إِلَّا عَلَى الطَّيْنِ فَتِيَّمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْلَى بِالْعَذْرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكَ ثَوْبٌ جَافٌّ وَلَا لَبَدٌ (1) تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَنْفِضَهُ وَتَتِيَّمَهُ بِهِ.

3422-229-(23) - كافي - وفي رواية أخرى صعيد طيب وماء طهور (ولا يبعد أن يكون مراده منها الحديث الآتي عن تهذيب).

3423-230-(24) - الهداية 19: ومن كان في مفازة ولم يقدر على التراب وكان معه لبد جاف نفضه وتيَّم منه أو عرف دابَّته.

3424-231-(25) تهذيب 190/1: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَطَرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَأَلْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ لَا يَصِيبُ الْمَاءُ وَلَا التُّرَابُ أَيَتِيَّمُ بِالطَّيْنِ فَقَالَ نَعَمْ صَعِيدٌ طَيِّبٌ وَمَاءٌ طَهُورٌ.

3425-232-(26) - دعائم الاسلام 121/1: قَالُوا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَا يَجْزِي التِّيَّمُ بِالْجَصِّ وَلَا بِالرَّمَادِ وَلَا بِالنُّورَةِ وَيَتِيَّمُ بِالصِّفَا (2) الثَّابِتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ غُبَارٌ وَإِنْ كَانَ مَبْلُولًا لَمْ يَتِيَّمْ بِهِ.

ص: 188

1- . أولبد - خ ل كا - صا.

2- . الصِّفَاء: الْحَجَرُ الصَّلْدُ الضَّخْمُ.

226- (20) سید راوندی در کتاب نوادرش از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «با زمین [نجاسات را] پاک نکنید زیرا آن مادر - اصل - شماس است و آن به شما نیکوکار است.»

227- (21) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام برای ما روایت شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا زمین به شما نیکوکار است.»

در زندگی دنیا با آن تیمم می کنید و بر روی آن نماز می خوانید و در مرگ کفایت کننده شماس است و این از نعمت های خداست و ستایش ویژه اوست.»

228- (22) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه در حالتی، جز به گِل دسترسی نداشتی - در صورت در اختیار نداشتن لباس و نمد خشکی که با تکاندنش با آن تیمم کنی - با گِل تیمم کن زیرا خداوند به پذیرش عذر شایسته تر است.»

229- (23) در کتاب کافی آمده است: «در روایت دیگری است که: «خاک پاک و آب وسیله طهارت است.»

بعید نیست حدیث بعدی از کتاب التهذیب مقصود وی باشد.

230- (24) در کتاب الهدایه آمده است: «هر کس در بیابان است و به خاک دسترسی ندارد و نمد خشکی به همراه دارد آن را تکان می دهد و با آن یا با یال مرکبش تیمم می کند.»

231- (25) علی بن مطر از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم:

مردی به آب و خاک دسترسی ندارد، آیا با گِل تیمم کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، آن خاک پاک و آب وسیله طهارت است.»

232- (26) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام فرمودند: با گچ و خاکستر و آهک تیمم کافی نیست و با سنگ سخت قرار گرفته در زمین در صورتی که بر روی آن غبار باشد، تیمم می شود و اگر مرطوب باشد با آن تیمم نمی شود.»

3426-233-(27) تهذيب 190/1: استبصار 156/1: سعد بن عبدالله عن الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن أحمد بن محمد بن أبان بن عثمان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال قلت (له - خ) رجل دخل الأجمة(1) ليس فيها ماء وفيها طين ما يصنع قال يتيّم فأنه الصّ عيد قلت فأنه راكب ولا يمكنه التّزول من خوف وليس هو على وضوء قال ان خاف على نفسه من سبّع أو غيره وخاف فوت الوقت فليتيّم يضرب بيده(2) على اللبد والبرذعة(3) ويسيّم ويصلّي.

3427-234-(28) تهذيب 187/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن(4) الحسين عن فضالة عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن التّيّم بالجصّ فقال نعم فليل بالثّورة فقال نعم فليل بالرّماد فقال لا أنّه ليس يخرج من الأرض إنّما يخرج من الشّجر.

3428-235-(29) - الجعفریات 23: باسناده عن جعفر بن محمد بن أبيه ان عليّاً عليه السلام سئل وذكر نحوه وزاد قيل فهل يتيّم بالصّفاة الثّابتة على وجه الأرض قال نعم. مستدرک 533/2: الرّاونديّ في النّوادر باسناده عنه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام نحوه إلّا أنّ فيه فليل له أيّتم بالصّفاة الثّابتة(5) على وجه الأرض قال نعم.

3429-236-(30) تهذيب 186/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن كافي 62/3: محمد بن يحيى عن الحسن(6) بن عليّ الكوفيّ عن التّوفليّ عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا وضوء من موطأ قال التّوفليّ يعني ما تطأ عليه برجلك.

3430-237-(31) تهذيب 187/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 62/3: الحسن(7) بن عليّ العلويّ عن سهل بن جمهور عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ عن الحسن بن الحسين العرنّيّ عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال نهى أمير المؤمنين عليه السلام ان يتيّم الرّجل بتراب من أثر الطّريق.

ص: 190

1- . الأجمة: الشّجر الكثير الملتفّ .

2- . بيديه - خ ل صا.

3- . البرذعة: ما يوضع على ظهر الدّابة تحت السّرج أو الرّجل.

4- . عن الحسن - خ ل.

5- . الثّابتة - خ ل - البالية - خ ك.

6- . الحسين - كا.

7- . الحسين - خ ل كا.

233- (27) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفتم: مردی داخل بیشه بدون آبی می شود که در آن گِل است، چه کند؟ امام علیه السلام فرمود: تیمم کند زیرا آن صعید - زمین - است.

گفتم: او سوار است و از ترس نمی تواند پیاده شود و وضو ندارد.

امام علیه السلام فرمود: اگر از درنده و غیر آن بر جانش بیمناک است و از فوت وقت می ترسد باید تیمم کند. دستش را بر روی نمد یا پالان بزند و تیمم کند و نماز بخواند.»

234- (28) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که از علی علیه السلام سؤال شد: آیا با گچ می توان تیمم کرد؟ فرمود: آری.

گفته شد: با آهک چطور؟

فرمود: آری.

گفته شد: با خاکستر چطور؟

فرمود: نه، آن از زمین بیرون نمی آید، بلکه از درخت تولید می شود.»

235- (29) الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام حدیث پیشین را روایت کرده و بر آن افزوده است: «آیا با سنگی که بر سطح زمین قرار گرفته تیمم می شود؟ فرمود: آری.»

قطب راوندی در کتاب النوادر با سند خود از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام نظیر آن را روایت کرده است.

236- (30) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «از پایمال شده، وضو گرفته نمی شود.

نوفلی می گوید: یعنی آنچه را که با پا بر آن گام می گذاری.»

237- (31) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام از تیمم کردن انسان با خاک بر جای مانده در راه نهی کرد.»

وتقدّم فى رواية أبان (47) من باب (21) دعائم الاسلام من أبواب المقدمات ج 1 قوله عليه السلام وجعل له صلى الله عليه وآله الأرض مسجداً وطهوراً.

وفى رواية الديلمى (3) من باب (1) أنّ الماء طهور بأقسامه من أبواب المياه ج 2 قوله وقد جعلت الماء طهوراً لأمتك من جميع الأنجاس والصّعيد فى الأوقات.

وفى رسالة الفقيه (3) من باب (2) الموارد التى يستحبّ فيها الوضوء من أبواب الوضوء قوله عليه السلام فان ذكر (أى من أوى إلى فراشه) أنّه ليس على وضوء فتيّم من دثاره (1) الخ.

وفى رواية التّعمانى (1) من باب (4) أنّه يشترط ان يكون ماء الوضوء طاهراً قوله والرّخصة فيه إذا لم تجد الماء الطّاهر التّيّمم بالتّراب من الصّعيد الطّيب.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (5) اشتراط كون الوضوء بالماء المطلق قوله عليه السلام أنّما هو الماء والصّعيد.

وفى الرّضوى (4) قوله وكلّ ذلك لا يجوز استعمالها إلا الماء القراح أو التّراب أو ماء المطر.

وفى رواية أبى بصير (10) من باب (10) أنّه يكره للجنب ان يأكل من أبواب الجنابة قوله عليه السلام فان لم يجد الماء فليتيّم بالصّعيد.

وفى رواية ابن سنان (1) من باب (1) وجوب التّيّمم من أبواب التّيّمم ج 3 قوله عليه السلام إذا لم يجد الرّجل طهوراً وكان جنباً فليمسح من الأرض وليصل .

وفى رواية الحلبيّ (2) قوله عليه السلام يتيّم بالصّعيد وقوله عليه السلام لأنّ ربّ الماء هو ربّ الأرض (2) فليتيّم.

وفى رواية الحسين ابن أبى العلاء (3) قوله أنّ ربّ الماء هو ربّ الأرض فليتيّم.

وفى رواية عنبسة (4) قوله عليه السلام فتيّم بالصّعيد فانّ ربّ الماء وربّ الصّعيد واحد.

وفى رواية سماعة (7) قوله يتيّم بالصّعيد.

وفى رواية أبى ذرّ (8) قوله صلى الله عليه وآله يا أباذرّ يكفيك الصّعيد عشر سنين.

وفى رواية ابن سنان (9) قوله عليه السلام وليتيّم بالصّعيد.

ص: 192

1- . الدّثار: الثّوب الذى يستدفأ به من فوق الشّعار - ما يتغطّى به النّائم.

2- . التّراب - خ ل.

در روایت چهل و هفتم از باب بیست و یکم از باب های مقدمات فرموده امام علیه السلام که: «و زمین برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله محل سجده و وسیله طهارت قرار داده شد.»

و در روایت سوم از باب یکم از باب های آب ها این گفته که: «و به تحقیق آب را برای امت تو وسیله طهارت از تمام نجاست ها و سطح زمین را در همه وقت ها قرار دادم.»

و در روایت سوم از باب دوم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «اگر کسی که به رختخواب رفته به یاد آورد که وضو ندارد با لحاف خود تیمم می کند.»

و در روایت یکم از باب چهارم این گفته که: «در صورتی که آب پاکی نیافتی اجازه تیمم با خاک از سطح پاکیزه زمین را داری.»

و در روایت یکم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «آن فقط آب و سطح زمین است.»

و در روایت چهارم این گفته که: «و هیچ يك از این ها استعمالش جایز نیست مگر آب خالص یا خاک یا آب باران.»

و در روایت دهم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر آب نیافت باید با سطح زمین تیمم کند.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه انسان وسیله طهارت نیافت و جنب بود پس باید با زمین مسح کند و نماز بخواند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «با سطح زمین تیمم می کند.»

و این سخن امام علیه السلام: زیرا صاحب آب همان صاحب زمین (یا خاک) است و باید تیمم کند.»

و در روایت سوم این گفته که: «همانا صاحب آب همان صاحب زمین است و باید تیمم کند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «با سطح زمین تیمم کن زیرا صاحب آب و صاحب سطح زمین یکی است.»

و در روایت هفتم این گفته که: «با سطح زمین تیمم می کند.»

و در روایت هشتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای ابوذر! سطح زمین ده سال برایت کافی است.»

و در روایت نهم فرموده امام علیه السلام که: «و باید با سطح زمین تیمم کند.»

وفى رواية ابن مسلم (6) من باب (4) وجوب طلب الماء قوله عليه السلام فان فاتك الماء لم تقتك الأرض.

وفى رواية ابن بكير (8) نحوه.

وفى رواية علي بن جعفر (3) من باب (4) حكم من لم يجد للغسل إلا الثلج قوله عليه السلام فان لم يقدر على ان يغتسل بالثلج فليتيّم (أى بالصّعيد).

وفى رواية الحلبيّ (5) قوله الرّجل يجنب فى الأرض فلا يجد إلّا ماء جامداً ولا يخلص إلى الصّعيد قال عليه السلام يصلّى بالمسح.

وفى رواية ابن أبى عمير (1) من باب (7) حكم المجذور قوله عليه السلام يتيّم المجذور والكسير بالتراب.

ويأتى فى أحاديث الباب التالى من يدلّ على جواز التّيّم بالأرض والبساط.

وفى رواية الحسين العامريّ (8) من باب (11) جواز ايقاع صلوات كثيرة بتيّم واحد ما يدلّ على جواز التّيّم بالصّعيد.

وفى رواية ابن مسلم (5) من باب (13) حكم من صلّى بتيّم ثمّ أصاب الماء قوله عليه السلام انّ ربّ الماء هو ربّ الصّعيد فقد فعل أحد الطّهورين.

وفى رواية ابن ميسرة (6) قوله عليه السلام فانّ ربّ الماء هو ربّ التّراب.

وفى رواية علي بن سالم (7) قوله عليه السلام: لا تُعدّ الصّلوة فانّ ربّ الماء هو ربّ الصّعيد.

وفى رواية سماعة (7) من باب (20) جواز الصّلاة على الميت بغير طهور من أبواب الصّلوة على الميت قوله رجل مرّت به جنازة وهو على غير وضوء كيف يصنع قال يضرب بيديه على حائط اللّبن فيتيّم به.

وفى رواية ابن بكير (3) من باب (19) كراهة امامة المتيمّم المتوضّئ من أبواب الجماعة ج 7 قوله عليه السلام فإنّ فاته الماء فلن تقوته الأرض.

وفى رواية جميل (6) قوله عليه السلام فان الله عز و جل قد جعل التّراب طهوراً كما جعل الماء طهوراً.

وفى روايته الأخرى (6) مثله إلّا أنّ فيه جعل الأرض طهوراً.

و در روایت ششم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «اگر آب را از دست دادی زمین را از دست نداده ای.»

و در روایت هشتم مانند آن.

و در روایت سوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر قدرت غسل کردن با برف را ندارد باید تیمم کند (یعنی با سطح زمین)»

و در روایت پنجم این گفته که: «مردی در سرزمینی جنب می شود و غیر از یخ چیزی نمی یابد و به سطح زمین دسترسی ندارد. امام علیه السلام فرمود: با کشیدن [یخ] به بدنش نماز می خواند.»

و در روایت یکم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «مبتلای به آبله و استخوان شکسته با خاک تیمم می کند.»

می آید:

در روایات باب بعدی آنچه بر جواز تیمم با زمین و فرش دلالت می کند و در روایت هشتم از باب یازدهم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت پنجم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «همانا پروردگار آب همان پروردگار زمین است به تحقیق یکی از دو وسیله طهارت را به کار برده است.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «همانا پروردگار آب همان پروردگار خاک است.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «نماز را اعاده نکن زیرا پروردگار آب همان پروردگار سطح زمین است.»

و در روایت هفتم از باب بیستم از باب های نماز بر میت این گفته که: «جنازه ای از کنار مرد بی وضویی می گذرد، چه کار کند؟

امام علیه السلام فرمود: دستش را به دیوار خستی می زند و با آن تیمم می کند.»

و در روایت سوم از باب نوزدهم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «اگر آب را از دست داده است، هرگز زمین را از دست نخواهد داد.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «همانا خداوند عز و جل خاک را وسیله طهارت قرار داد همان گونه که آب را وسیله طهارت قرار داد.»

و در روایت ششم مانند آن هست.

3431-238 (1) فقيهه 57/1: قال زرارة قال أبو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعمّار في سفر له يا عمّار بلغنا أنّك أجنب فتكيف صنعت قال تمرّغت (1) يا رسول الله في التراب (قال - خ) فقال له كذلك يتمرّغ الحمار أفلا صنعت كذا ثم أهوى بيديه إلى الأرض فوضعهما على الصّعيد ثم مسح جبينه (2) بأصابعه وكفيه إحديهما بالأخرى ثم لم يعد ذلك.

3432-239 (2) تهذيب 208/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن حمّاد بن عثمان عن زرارة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وذكر التيمم وما صنع عمّار فوضع أبو جعفر عليه السلام كفيه على الأرض (3) ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء.

3433-240 (3) تهذيب 207/1: بهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله عن استبصار 179/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن داود ابن النعمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم فقال إنّ عمّاراً أصابته جنابة فتمعّك (4) كما تتمعّك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يهزأ به يا عمّار تمعّكت كما تتمعّك الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع يديه على الأرض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلاً.

بحار الأنوار 169/81: أربعين الشّهيد باسناده عن شيخ الطائفة عن المفيد عن الصدوق محمد بن بابويه عن والدته رحمته الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن داود بن النعمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ عمّاراً أصابته جنابة فتمعّك في التراب كما تتمعّك الدابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يهزأ به يا عمّار تمعّكت كما تتمعّك الدابة فقلنا له فكيف التيمم فوضع يديه على الأرض ثم رفعهما فمسح وجهه ويديه فوق الكف قليلاً.

ص: 196

1- . التمرّغ: التقلّب في التراب.

2- . جبينه - خ ل.

3- . في الأرض - خ ل.

4- . التمعّك: التقلّب في التراب.

238-(1) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ در یکی از سفرهایش يك روز به عمار فرمود: ای عمار! شنیده ام کہ جنب شدہ ای چه کار کردہ ای؟

عمار گفت: ای پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ! در خاک غلتیدم!

پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ به وی فرمود: آن گونه الاغ غلت می خورد. چرا این گونه انجام ندادی؟ سپس دستانش را به طرف زمین فرود آورد و بر خاک زد، سپس با انگشتانش پیشانی و با يك دست، دست دیگرش را مسح کرد و سپس آن را تکرار نکرد.»

239-(2) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ آن حضرت درباره تیمم و کار عمار سخن گفت آنگاه دو دستش را بر زمین زد سپس صورت و دو دستش را تا مچ مسح کرد و ساعدهایش را اصلا مسح نکرد.

240-(3) داود بن نعمان گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره تیمم سؤال کردم. امام علیہ السلام فرمود: عمار جنب شد آنگاه همانند چهارپا غلت خورد. از این رو پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ با حالت شوخی و مزاح به وی فرمود: ای عمار! همانند چهارپا غلت خوردی؟!»

ما به امام علیہ السلام گفتیم: تیمم چگونه است؟

امام علیہ السلام دستانش را بر زمین گذاشت، سپس آن ها را برداشت و صورت و دستانش را اندکی بالاتر از کف دست مسح کرد.»

در گزارش دیگری داود بن نعمان از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «عمار جنب شد و همانند چهارپایان در خاک غلت خورد. آنگاه پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ با حالت تمسخر به وی فرمود: ای عمار! همانند چهارپایان در خاک غلت خوردی؟!»

ما به امام علیہ السلام گفتیم: تیمم چگونه است؟

امام علیہ السلام دستانش را بر زمین گذاشت، سپس آن ها را برداشت و صورت و دو دستش را اندکی بالاتر از کف مسح کرد.»

3434-241-(4) كافي 62/3: علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن التيمم؟

فقال إنَّ عمَّار بن ياسر أصابته جنابة فتمعَّك كما تتمعَّك الدَّابة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمَّار تمعَّكت كما تتمعَّك الدَّابة فقلت له كيف التيمم فوضع يده على المسح(1) ثم رفعها فمسح وجهه ثم مسح فوق الكف قليلاً.

ورواه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب بحار الأنوار 145/81: العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التيمم فلوضع يديه على التراب ثم نفضهما ومسح وجهه ويديه فوق الكف .

3435-242-(5) مستطرفات السرائر 26 (نقلاً من نواذر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي) قال أحمد وذكر عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال (أتى - خ) عمَّار بن ياسر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله (أتى - خ) أجنب الليلة ولم يكن معي ماء.

قال كيف صنعت؟

قال طرحت ثيابي وقمت على الصَّعيد فتمعَّكت فيه.

فقال هكذا يصنع الحمار إنَّما قال الله عز و جل: «فَتَيْمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً».

فضرب يديه على الأرض ثم ضرب إحدايهما على الأخرى ثم مسح بجبينه ثم مسح كفيه كل واحدة على الأخرى فمسح باليسرى على اليمنى وباليمنى على اليسرى .

3436-243-(6) - مستدرک 537/2: العياشي في تفسيره عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام نحوه إلى قوله كل واحدة على الأخرى .

ثم قال وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله صنعت كما يصنع الحمار إنَّ ربَّ الماء هو ربَّ الصَّعيد إنَّما يجزيك إن تضرب بكفك ثم تنفضهما ثم تمسح بوجهك وبديك كما أمرك الله.

ص: 198

1- . السَّبَخ - خ ل. المسح: البساط.

241-(4) ابویوب خزاز گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تیمم سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: همانا عمار یاسر جنب شد و مانند چهارپا غلت خورد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای عمار! همانند چهارپا غلت خوردی؟!»

من به امام علیه السلام گفتم: تیمم چگونه است؟

امام علیه السلام دستش را بر روی فرش گذاشت سپس آن را برداشت و صورتش را مسح کرد سپس اندکی بالاتر از کف دست را مسح کرد.»

در کتاب علل الشرایع متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره تیمم سؤال شد. امام علیه السلام دستانش را بر روی خاک نهاد، سپس آن ها را تکان داد و صورت و دستانش را بالاتر از کف مسح کرد.»

242-(5) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عمار یاسر نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا! من دیشب جنب شدم و آب همراه نداشتم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه کار کردی؟

عمار گفت: لباسم را بیرون آوردم و بر روی خاک ایستادم آنگاه در آن غلت خوردم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: الاغ این کار را می کند. همانا خداوند عز و جل فرمود: «با زمین پاکیزه تیمم کنید.»⁽¹⁾

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستانش را بر زمین زد آنگاه يك دستش را به دیگری زد سپس دو طرف پیشانی اش را مسح کرد آنگاه هر يك از دستانش را بر دیگری کشید. با دست چپ بر روی دست راست کشید و با دست راست بر روی دست چپ.»

243-(6) در تفسیر عیاشی حدیث پیشین بدون جمله پایانی روایت شده و در ادامه آن آمده است: «و در روایت دیگری امام علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: همانند الاغ انجام دادی. همانا پروردگار آب همان پروردگار زمین است، همانا برای تو کافی است که دستانت را [بر زمین] بزنی سپس آن ها را تکان دهی سپس صورت و دستانت را مسح کنی همان گونه که خداوند به تو دستور داده است.»

ص: 199

3437-244-(7) مستدرک 540/2: العیاشی فی تفسیره وعن زرارة قال سألت أبا جعفر علیه السلام عن التَّيَمِّمِ فقال إنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَجْنَبْتُ وَلَيْسَ مَعِيَ مَاءٌ.

فقال: كيف صنعت يا عَمَّار؟

قال نزعْتُ ثِيَابِي ثُمَّ تَمَعَّكْتُ عَلَى الصَّعِيدِ.

فقال هكذا يصنع الحمار. انَّما قال الله: «فَأَمْسَدُوا بُيُوتَهُكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ» ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً عَلَى الصَّعِيدِ ثُمَّ مَسَحَ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ إِلَى أَسْفَلِ حَاجِبِيهِ ثُمَّ ذَلِكَ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى عَلَى ظَهْرِ الْكَفِّ بَدْءاً بِالْيَمْنَى .

3438-245-(8) - دعائم الاسلام 120/1: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه وصف التَّيَمِّمَ فقال التَّيَمِّمُ وَضُوءٌ الضَّرُّورَةُ إِذَا أَرَادَ الْمُتَيَمِّمُ أَنْ يَتَيَمَّمَ ضَرْبَ بَكَفَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً ثُمَّ نَفَضَ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى ثُمَّ مَسَحَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ وَجْهَهُ مِنْ فَوْقِ الْحَاجِبِ إِلَى أَسْفَلِ الْوَجْهِ مَرَّةً وَاحِدَةً أَصَابَ مَا أَصَابَ وَبَقِيَ مَا بَقِيَ ثُمَّ وَضَعَ أَصَابِعَهُ الْيُسْرَى عَلَى أَصَابِعِهِ الْيَمْنَى مِنْ أَصْلِ الْأَصَابِعِ فَوْقَ الْكَفِّ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى مَقْدَمِهَا ثُمَّ وَضَعَ أَصَابِعَهُ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ بِالْيُسْرَى عَلَى الْيَمْنَى مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَانَ هَذَا التَّيَمِّمُ هُوَ الْوَضُوءُ الْكَامِلُ وَالْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ أَصَابَتْهُ جَنَابَةٌ فَتَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَتَى صَعِيداً فَتَمَعَّكَ عَلَيْهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَمَعَّكْتَ تَمَعَّكَ الْحِمَارُ قَدْ كَانَ يَجْزِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَمَسَحَ بِيَدَيْكَ وَوَجْهَكَ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ.

3439-246-(9) - مستدرک 536/2: القطب الراوندى فى فقه القرآن ان عَمَّارَ وعمر كانا فى السَّفر فاحتلما ولم يجدا الماء فامتنع عمر من الصَّلَاةِ لَمَوْءَةٍ إِلَى أَنْ وَجَدَ الْمَاءَ وَتَمَعَّكَ عَمَّارُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّى إِذَا لَمْ يَعْرِفَا كَيْفِيَّةَ التَّيَمِّمِ فَلَمْ دَخُلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَكِيًّا حَالَهُمَا فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ تَمَعَّكْتَ كَمَا تَتَمَعَّكَ الدَّابَّةُ.

ثُمَّ عَلَّمَهُ كَيْفِيَّةَ التَّيَمِّمِ.

244-(7) عیاشی در کتاب تفسیرش و زرارہ گویند: «از امام باقر علیہ السلام درباره تیمم سؤال کردم.

امام علیہ السلام فرمود: همانا عمار بن یاسر نزد پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ آمد و گفت: جنب شدم و آب در اختیار نداشتم.

پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: چه کار کردی ای عمار؟

گفت: لباسم را کندم آنگاه بر روی خاک غلت خوردم.

پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: الاغ این گونه می کند. همانا خداوند فرمود: «از آن به صورت ها و دست های تان مسح کنید.» (1) سپس هر دو دستش را بر زمین گذاشت آنگاه پیشانی اش را تا پایین ابروانش مسح کرد. پس از آن هر يك از دستانش را بر پشت کف دیگری کشید و از دست راست آغاز کرد.»

245-(8) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیہ السلام روایت می شود که وی تیمم را توضیح داد و فرمود: «تیمم وضوی ضرورت و ناچاری است. هر گاه تیمم کننده قصد تیمم کند، با يك ضربه دو کف دستش را بر زمین می زند آنگاه هر يك از آن ها را با دیگری تکان می دهد. سپس صورتش را از بالای ابرو تا پایین با انگشتانش يك بار مسح می کند به هر کجا که رسید و هر چه باقی ماند. پس از آن انگشتان دست چپش را بر روی انگشتان دست راست از بیخ آن ها بالای کف راست را بر چپ قرار می دهد و همان کاری که با دست چپ بر روی دست راست انجام داد، يك بار انجام می دهد. پس این تیمم همان وضوی کامل و غسل جنابت است. سپس فرمود: همانا عمار یاسر جنب شد، آنگاه از لباس برهنه شد و بر روی خاک آمد و بر روی آن غلتید. وقتی این ماجرا به گوش پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ رسید، فرمود: ای عمار! همانند الاغ غلت خوردی. حتماً در این کار برایت کافی بود که دست ها و صورتت را مسح کنی همان گونه که خداوند عز و جل فرمود.»

246-(9) قطب راوندی در کتاب فقه القرآن آورده است: «همانا عمار و عمر در مسافرت بودند که محتلم شدند و آب نیافتند. عمر از نماز خودداری کرد تا به آب دست یابد و عمار در خاک غلت خورد و نماز خواند زیرا کیفیت تیمم را نمی دانستند. آنگاه وقتی نزد پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ آمدند ماجرای خود را بازگو کردند. آن حضرت تبسم کرد و فرمود: همانند چهارپا غلت خوردی!

آنگاه کیفیت تیمم را به وی آموزش داد.»

ص: 201

3440-247-(10) تهذيب 207/1: استبصار 170/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 62/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن الكاهلي قال سألته سألته عن التيمم قال فضرب (1) بيده على البساط فمسح بها (2) وجهه ثم مسح كفيه إحداهما على ظهر الأخرى .

3441-248-(11) تهذيب 212/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد استبصار 171/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في التيمم قال تضرب بكفيك (على - خ صا) الأرض ثم تنفضهما وتمسح (بهما - خ صا) وجهك ويديك.

3442-249-(12) تهذيب 211/1: استبصار 171/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 61/3: علي بن ابراهيم عن أبيه وعلي بن محمد عن سهل (بن زياد - صا - يب خ) جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن ابن بكير تهذيب 207/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد عن استبصار 170/1: الحسين بن سعيد عن أحمد بن محمد عن ابن بكير عن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التيمم (قال - خ صا) فضرب بيده (3) (اليمنى - يب 211) الأرض ثم رفعها (4) فنفضها (5) ثم مسح بها (6) جبينه (7) وكفيه مرة واحدة تهذيب 212/1:

أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار استبصار 171/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه وصف التيمم فضرب بيديه على الأرض وذكر مثله.

3443-250-(13) - دعائم الاسلام 121/1: قالوا (أى الأئمة صلوات الله عليهم) للتيمم تجزيه ضربة واحدة يضرب بيديه الأرض ويمسح بهما وجهه ويديه.

ص: 202

- 1- . يضرب - خ يب.
- 2- . بهما - خ ل صا.
- 3- . بيديه - صا يب 212 و 207.
- 4- . رفعهما - يب 212 و 207 - صا.
- 5- . فنفضهما - يب 212 و 207 - صا.
- 6- . بهما - صا يب 207 - على - يب 212 - صا بالسند الثالث.
- 7- . جبينه - خ كا - صا - يب 212 و 211 - جبهته - صا بالسند الثاني ويب 207.

247- (10) کاهلی گوید: «از وی درباره تیمم سؤال کردم و او دستش را بر روی فرش زد و با آن (یا آن ها) صورتش را مسح کرد، سپس کف هر يك از دستانش را بر پشت دیگری کشید.»

248- (11) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره تیمم فرمود: «دو کف دستت را بر روی زمین می زنی آنگاه آن ها را تکان می دهی و (با آن ها) صورت و دستانت را مسح می کنی.»

249- (12) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره تیمم سؤال کردم. امام علیه السلام دست راستش (یا دستانش) را بر زمین زد آنگاه برداشت و تکان داد و با آن (یا با آن ها) دو طرف پیشانی (یا پیشانی) و دستانش را يك بار مسح کرد.»

عمر و ابن ابی مقدم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که وی تیمم را توضیح داد و دستانش را بر زمین زد...

250- (13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیه السلام درباره تیمم کننده فرمودند: يك ضربه برای او کافی است. دستانش را بر زمین می زند و با آن ها صورت و دستانش را مسح می کند.»

3444-251-(14) تهذيب 210/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبا عن استبصار 172/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف التيمم قال هو ضرب واحد للوضوء والغسل (1) من الجنابة تضرب بيدك مرتين ثم تنفضهما نفضة للوجه ومرة لليدين ومتى أصبت الماء فعليك الغسل ان كنت جنباً والوضوء إن لم تكن جنباً.

3445-252-(15) تهذيب 210/1: بهذا الاسناد عن استبصار 172/1: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن التيمم فقال مرتين للوجه واليدين.

3446-253-(16) - فقه الرضا عليه السلام 90: وقد روى أنه يمسح الرجل على جبينه وحاجبيه ويمسح على ظهر كفيه.

3447-254-(17) - الهداية 18: والتيمم هو أن يضرب الرجل يديه على الأرض مرة واحدة وينفضهما ويمسح جبينه وحاجبيه ويمسح على ظهر كفيه.

3448-255-(18) تهذيب 210/1: بهذا الاسناد عن استبصار 172/1: الحسين بن سعيد عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التيمم فضرب بكفيه الأرض ثم مسح بهما وجهه ثم ضرب بشماله الأرض و مسح بها مرفقه إلى أطراف الأصابع واحدة على ظهرها وواحدة على بطنها ثم ضرب يمينه الأرض ثم صنع بشماله كما صنع يمينه ثم قال هذا التيمم على ما كان فيه الغسل وفي الوضوء الواحد واليدين إلى المرفقين و ألقى ما كان عليه مسح الرأس والقدمين فلا يؤم بالصعيد. قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار مسح الوجه واليدين إلى المرفقين محمول على التقيّة.

3449-256-(19) تهذيب 210/1: بهذا الاسناد عن استبصار 171/1: الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام في التيمم قال تضرب بكفك على الأرض مرتين ثم تنفضهما وتمسح بهما وجهك وذراعيك.

ص: 204

251-(14) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: تیمم چگونه است؟ امام علیه السلام فرمود: آن برای وضو يك ضربه است و (برای) غسل جنابت دستانت را دو بار [بر زمین] می زنی. سپس آن ها را يك بار برای صورت و يك بار برای دستان می تکانی و هر وقت به آب دست یافتی، اگر جنب بودی غسل بر عهده توست و اگر جنب نبودی وضو بر عهده توست.»

252-(15) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره تیمم سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: دو بار دو بار برای صورت و دستان.»

253-(16) در کتاب فقه الرضا آمده است: «به تحقیق روایت شده که انسان دو طرف پیشانی و ابروانش را مسح می کند و بر پشت دو دستش مسح می کند.»

254-(17) در کتاب الهدایه آمده است: «و تیمم به این گونه است که انسان دو دستش را يك بار بر زمین می زند و آن ها را می تکاند و با آن ها دو طرف پیشانی و دو ابرویش را مسح می کند و پشت کف دستانش را مسح می کند.»

255-(18) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تیمم سؤال کردم. امام دو کف دستش را بر زمین زد، آنگاه با آن ها صورتش را مسح کرد. سپس دست چپ را بر زمین زد و با آن از آرنج تا نوک انگشتانش را يك بار بر پشت و يك بار بر داخل مسح کرد. پس از آن دست راستش را بر زمین زد و با دست چپش همان کاری را انجام داد که با دست راست انجام داده بود. سپس فرمود: «این تیمم است بر آن چیزی است که در وضو شستن آن لازم است - صورت و دست ها تا آرنج(1) - و آنچه مسح کردنش لازم بود - سر و دو پا - القا شد و با خاك تیمم داده نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «مسح صورت و دست ها تا آرنج بر تقیه حمل می شود.»

256-(19) لیث مرادی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره تیمم فرمود: «کف دستانت را دو بار بر زمین می زنی سپس آن ها را می تکانی و صورت و دو ساعدت را با آن ها مسح می کنی.»

ص: 205

1 - . عبارت حدیث خالی از نوعی اغراق نیست. مرحوم شیخ بهایی می فرماید: «به همان من الغسل با فتحه است و «واو» در «وفی الوضوء» زاید است. ملاذ الاخیار 198/2.

3450-257-(20) المقنع 9: وقد روى أنه تضرب يديك (1) على الأرض مرّة واحدة ثمّ تنفضهما فتمسح بهما وجهك ثمّ تضرب بيسارك الأرض فتمسح بها يمينك من المرفق إلى أطراف الأصابع ثمّ تضرب بيمينك الأرض فتمسح بها يسارك من المرفق إلى أطراف الأصابع.

3451-258-(21) تهذيب 210/1: أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن استبصار 171/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن اسماعيل بن همام الكندي عن الرضا عليه السلام قال التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين.

3452-259-(22) تهذيب 208/1: استبصار 170/1: الحسين بن سعيد عن عثمان (بن عيسى - صا) عن سماعة قال سألته سألته كيف التيمم فوضع يده على الأرض فمسح بها وجهه وذراعيه إلى المرفقين - قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فالوجه فيه ان نحمله على ضرب من التقيّة لأنّه موافق لمذاهب العامة.

3453-260-(23) تهذيب 212/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد تهذيب 162/1: عليّ بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى (السّاباطيّ - تهذيب 212) عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته (2) عن التيمم من الوضوء و (من - يب 162: فقيه) الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال نعم. فقيه 58/1: سئل عمّار بن موسى السّاباطيّ أبا عبدالله عليه السلام عن التيمم وذكر مثله.

3454-261-(24) - فقه الرضا عليه السلام 88: وصفة التيمم للوضوء والجنابة وسائر أسباب الغسل واحد وهو ان تضرب بيدك على الأرض ضربة واحدة ثمّ تمسح بهما وجهك من حدّ الحاجبين إلى الذّقن. وروى أنّ موضع السّجود من مقام الشّعر إلى طرف الأنف ثمّ تضرب بهما أخرى فتمسح باليسرى اليمنى إلى حدّ الزند. وروى (3) من أصول الأصابع تمسح باليسرى اليمنى وباليمنى اليسرى على هذه الصّفة.

ص: 206

1- . بيدك - خ.

2- . سئل - يب 162.

3- . وروى من اصول الاصابع من اليد اليمنى وباليمنى اليسرى على هذه الصّفة - خ.

257- (20) در کتاب المقنع آمده است: «و به تحقیق يك بار دستانت را بر زمین می زنی، سپس آن ها را می تکانی و صورتت را مسح می کنی. آنگاه دست چپت را بر زمین می زنی و با آن دست راستت را از آرنج تا نوک انگشتان مسح می کنی. پس از آن دست راستت را بر زمین می زنی و با آن دست چپت را از آرنج تا نوک انگشتان مسح می کنی.»

258- (21) اسماعیل بن همام کندی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تیمم يك ضربه برای صورت و يك ضربه برای دستان است.»

259- (22) سماعه گوید: «از وی سؤال کردم: تیمم چگونه است؟ او دستش را بر زمین گذاشت، آنگاه با آن صورت و دو ساعدش را تا آرنج مسح کرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «توجیه این حدیث آن است که آن را بر نوعی تقیه حمل کنیم زیرا با مذهب عامه موافق است.»

260- (23) عمار بن موسی ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا تیمم به جای وضو و جنابت و حیض برای زنان یکسان است؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

261- (24) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و کیفیت تیمم برای وضو و جنابت و اسباب دیگر غسل یکی است و آن این که دستانت را يك بار بر روی زمین بزنی سپس با آن ها صورتت را از ابروها تا چانه مسح کنی و روایت شده: محل سجده از جایگاه مو تا بالای بینی.

سپس دستانت را يك بار دیگر بر زمین می زنی آنگاه با دست چپ، دست راست را تا مچ مسح می کنی و روایت شده: از بیخ انگشتان. با دست چپ، دست راست را و با دست راست، دست چپ را به این صورت مسح می کنی.

وأروى إذا أردت التيمم اضرب كفيك على الأرض ضربة واحدة ثم تضع إحدى يديك على الأخرى ثم تمسح بأطراف أصابعك وجهك من فوق حاجبيك وبقي ما بقي ثم تضع أصابعك اليسرى على أصابعك اليمنى من أصل الأصابع من فوق الكف ثم تمرها على مقدمها على ظهر الكف ثم تضع أصابعك اليمنى على أصابعك اليسرى فتصنع بيدك اليمنى ما صنعت بيدك اليسرى على اليمنى مرة واحدة فهذا هو التيمم وهو الوضوء التام الكامل في وقت الضرورة.

3455-262-(25) - وفيه 89: ونروى أن جبرئيل عليه السلام نزل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله في الوضوء بغسلين ومسحين غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين ثم نزل في التيمم باسقاط المسحين وجعل مكان موضع الغسل مسحاً.

3456-263-(26) - وفيه 90: والحائض تيمم مثل تيمم الصلوة أن الله عز وجل فرض الطهر فجعل غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين وفرض الصلوة أربع ركعات فجعل للمسافر ركعتين ووضع عنه الركعتين ليس فيهما القراءة وجعل للذي لا يقدر على الماء التيمم مسح الوجه واليدين ورفع عنه مسح الرأس والرجلين.

3457-264-(27) - بحار الأنوار 145/81: العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم والعلّة في ترك مسح الرأس والرجلين في التيمم أن الله فرض الطهور بالماء ثم جعل غسل الوجه واليدين ومسح الرأس والرجلين وفرض الصلوة أربع ركعات ثم جعل للمسافر ركعتين وكذلك للذي لا يقدر على الماء مسح الوجه واليدين وترك مسح الرأس والرجلين كما ترك للمسافر ركعتين.

3458-265-(28) - تهذيب 207/1: استبصار 170/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 62/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأل عن التيمم فتلا هذه الآية: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا» وقال: «فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ».

و من روایت می کنم که هر گاه تصمیم به تیمم گرفتی يك بار كف دستانت را بر زمین بزن.

سپس دستانت را در کنار هم قرار می دهی و با انگشتانت صورتت را از بالای ابروها مسح می کنی و آنچه باقی ماند، باقی مانده است سپس انگشتان دست چپت را بر روی بیخ انگشتان دست راست از طرف بالا قرار می دهی و بر پشت دست تا جلوی انگشتان می کشی. پس از آن انگشتان دست راست را بر روی انگشتان دست چپ قرار می دهی و با دست راست يك بار همان کاری را می کنی که با دست چپ بر روی دست راست انجام دادی. این تیمم است و آن وضوی کامل در هنگام ضرورت است.»

262- (25) در همان کتاب آمده است: «و روایت می کنیم که جبرئیل علیه السلام درباره وضو، دو شستن و دو مسح - شستن صورت و دست ها و مسح سر و پاها - را برای سرور ما پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نازل کرد و درباره تیمم برای ساقط کردن، دو مسح نازل شد و به جای شستن، مسح را قرار داد.»

263- (26) و در همان کتاب آمده است: «وزن حائض همانند تیمم نماز، تیمم می کند. همانا خداوند عز و جل طهارت را واجب کرد و شستن صورت و دو دست و مسح سر و دو پا را قرار داد و نماز را چهار رکعت واجب کرد آنگاه برای مسافر دو رکعت قرار داد و دو رکعت بدون قرائت را از او برداشت و برای کسی که قدرت بر آب ندارد تیمم را قرار داد - مسح صورت و دو دست - و مسح سر و دو پا را از او برداشت.»

264- (27) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «و علت ترك مسح سر و دو پا در تیمم این است که خداوند طهارت با آب را واجب کرد و شستن صورت و دو دست و مسح سر و دو پا را قرار داد و نماز را چهار رکعت واجب کرد سپس برای مسافر آن را دو رکعت قرار داد و به همین گونه برای کسی که قدرت بر آب ندارد مسح صورت و دو دست را قرار داد و مسح سر و دو پا را ترك کرد همان گونه که برای مسافر دو رکعت را ترك کرد.»

265- (28) حماد بن عیسی از یکی از شیعیان روایت می کند که از امام صادق علیه السلام درباره تیمم سؤال شد. امام علیه السلام این آیه را تلاوت کرد: «و دست مرد و زن دزد را قطع کنید.» (1) و فرمود:

«صورت و دستان تان تا آرنج را بشوید.» (2)

ص: 209

1- . مائده 38/5.

2- . مائده 6/5.

(و - يب) (قال - كا - يب) (و - يب) امسح (1) على كَفَيْكَ من حيث موضع القطع وقال (الله تعالى - صا): «وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا» مستدرک 540/1(1): العِيَّاشِي فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ.

3459-266-(29) - مستدرک 538/2: كتاب جمل العلم والعمل للسَّيِّد المرتضى وقد روى أنَّ تيممه إن كان عن جنابة أو ما أشبهها ثنَّى ما ذكرناه في (2) الضَّرْبَةِ.

وتقدّم في رواية زرارة (4) من باب (21) تعيين موضع مسح الرأس من أبواب الوضوء ج 2: قوله عليه السلام فلَمَّا أن وضع الوضوء عمّن لم يجد الماء أثبت بعض الغسل مسحاً لأنّه قال بوجوهكم وأيديكم منه ثم وصل بها وأيديكم ثم قال منه أى من ذلك التيمم لأنّه علم أنّ ذلك أجمع لم يجر على الوجه لأنّه يعلّق من ذلك الصّعيد ببعض الكفّ ولا يعلّق ببعضها.

وفي رواية الدّعائم (7) من باب (23) وجوب مسح الرجلين قوله عليه السلام جعل التيمم مسحاً على عضوى الغسل وهما الوجه واليدان وأسقط عضوى المسح وهما الرأس والرجلان.

ويأتى في رواية أبى بصير (1) من باب (14) حكم من كان معه ماء فنسيه قوله سألته عن تيمم الحائض والجنب سواء إذا لم يجد اماء قال نعم.

(11) باب جواز ايقاع صلوات كثيرة بتيمم واحد مالم يحدث أو يصب الماء فإذا أحدث أو أصاب الماء انتقض تيممه

3460-267-(2) استبصار 163/1: أخبرنى الشَّيْخُ أَيَّدَهُ اللهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ عَنْ تَهْذِيبِ 200/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن حمّاد بن عثمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل لا يجد الماء أيتيمم لكلّ صلوة فقال لا (إنما - خ صا) هو بمنزلة الماء.

ص: 210

1- . من - ك.خ.

2- . فامسح - كا - ك.

(و امام علیه السلام فرمود:) بر روی دستانت از محل بریدن مسح کنی. و خداوند تعالی می فرماید: «و پروردگارت فراموشکار نیست.» (1)

266- (29) در کتاب جهل العلم و العمل متعلق به سید مرتضی آمده است: «و روایت شده: اگر تیمم او به خاطر جنابت یا مانند آن باشد، آنچه را که درباره زدن گفتیم دو بار انجام می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب بیست و یکم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی که از کسی که آب در اختیار ندارد، وضو را برداشت شستن را به صورت مسح ثابت کرد زیرا فرمود: به صورت ها و دست های تان از آن...» آنگاه دستان را به آن عطف کرد آنگاه فرمود: «از آن» یعنی از آن تیمم زیرا می داند که تمام آن بر صورت قرار نمی گیرد، برای این که آن خاك به بخشی از کف دست می چسبد و به بعضی از آن نمی چسبد.»

و در روایت هفتم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «تیمم را به صورت مسح بر دو عضو شستنی - صورت و دست ها - قرار داد و دو عضو مسح کردنی - سر و پاها - را ساقط کرد.»

می آید:

در روایت یکم از باب چهاردهم این گفته که: «از او سؤال کردم: آیا تیمم حائض و جنب - در صورت نیافتن آب - یکسان است؟ فرمود: آری.»

باب 11 باقی بودن تیمم تا هنگام حَدَث یا دسترسی به آب

267- (1) حماد بن عثمان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی آب در اختیار ندارد آیا برای هر نمازی تیمم کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه (همانا) آن مانند آب است.»

ص: 211

3461-268-(2) تهذيب 200/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة وابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم قال يجزيه ذلك إلى أن يجد الماء.

3462-269-(3) كافي 63/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بوضوء واحد صلوة الليل والنهار كلها قال نعم ما لم يحدث قلت فيصلّي بتيمم واحد صلوة الليل والنهار كلها قال (1) نعم ما لم يحدث أو يصب ماء قلت فإن أصاب الماء ورجا أن يقدر على ماء آخر وظنّ أنّه يقدر عليه كلّما أراد فمسر ذلك عليه قال ينقض ذلك تيممه وعليه ان يعيد التيمم قلت فإن أصاب الماء وقد دخل في الصلوة قال فليصرف وليتوضأ ما لم يركع فإن كان قد ركع فليمض في صلوته فإن التيمم أحد الطهورين.

تهذيب 200/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار وسعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بتيمم واحد وذكر مثله إلا أنّ فيه فلمّا أراد تعسّر عليه ذلك استبصار 164/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام وذكر مثل ما في التهذيب إلى قوله يعيد التيمم استبصار 163/1:

أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام يصلي الرجل بتيمم واحد وذكر مثله إلى قوله أو يصب الماء.

3463-270-(4) - دعائم الاسلام 130/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنّه قال من تيمم صلى بتيممه ذلك ما شاء من الصلوات ما لم يحدث أو يجد الماء فأنّه إذا مرّ بالماء أو وجده انتقض تيممه.

ص: 212

268-(2) زرارہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ دربارہ کسی کہ تیمم کردہ است فرمود: «تا هنگام دسترسی بہ آب برایش کافی است.»

269-(3) زرارہ گوید: «بہ امام باقر علیہ السلام گفتم: آیا انسان با یک وضو ہمہ نمازهای شبانہ روز را می تواند بخواند؟

امام علیہ السلام فرمود: آری، تا وقتی کہ حدث از او سر نزنند.

گفتم: آیا با یک تیمم ہمہ نمازهای شبانہ روز را می تواند بخواند؟

امام علیہ السلام فرمود: آری تا وقتی کہ حدث از او سر نزنند یا بہ آب نرسد.»

گفتم: اگر بہ آبی رسید و امیدوار بود کہ بہ آب دیگری برسد و گمان کرد بر آن قدرت دارد ولی ہر چہ آن را جستجو کرد بدان دست نیافت؟

امام علیہ السلام فرمود: آن تیممش باطل می شود و بر او لازم است کہ تیمم را اعادہ کند.

گفتم: اگر پس از شروع نماز آب یافت.

امام علیہ السلام فرمود: تا وقتی بہ رکوع نرسیدہ باید از نماز دست بردارد و وضو بگیرد ولی اگر رکوع کردہ است، باید بہ نمازش ادامہ دہد زیرا تیمم یکی از دو طہارت است.»

در گزارش دیگری زرارہ گوید: «بہ امام باقر علیہ السلام گفتم: آیا انسان با یک تیمم ہمہ نمازهای... (با اندکی تفاوت)»

و در گزارش دیگری تا پایان پرسش دوم و در گزارشی تا پایان پرسش اول روایت شدہ است.

270-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیہ السلام روایت می شود کہ فرمود: «ہر کس تیمم کند با آن تیمم ہر چہ بخواہد نماز می خواند تا وقتی کہ از او حدث سر نزنند یا آب نیابد زیرا وقتی از کنار آب گذشت یا آن را یافت تیممش باطل می شود.»

3464-271-(5) - استبصار 163/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 201/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال لا بأس بأن يصلي صلوة الليل والنهار بتيمم واحد مالم يحدث أو يصب الماء تهذيب 201/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى والحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام مثله.

3465-272-(6) - الهداية 19: ولا بأس أن يصلي الرجل بتيمم واحد صلوات الليل والنهار كلها ما لم يحدث أو يصب ماء ومن تيمم وصلي ثم وجد الماء فقد مضت صلاته فليتوضأ لصلاة أخرى.

3466-273-(7) - فقه الرضا عليه السلام 89: فإذا قدرت على الماء انتقض التيمم عليك إعادة الوضوء والغسل بالماء لما تستأنف (من - خ) الصلوة اللهم إلا أن تقدر على الماء وأنت في وقت من الصلوة التي صليتها بالتيمم فتطهر وتعيد الصلوة.

وقال عليه السلام وإن مر بماء فلم يتوضأ وقد كان يتيمم وصلي في آخر الوقت وهو يريد ماء آخر فلم يبلغ الماء حتى حضرت الصلوة الأخرى فعليه أن يعيد التيمم لأن ممره بالماء نقض تيممه وقد يصلي بتيمم واحد خمس صلوات مالم يحدث حدثاً ينقض به الوضوء.

3467-274-(8) - تهذيب 193/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الحسين العامري مولى مسعود بن موسى قال حدثني من سئله عن رجل أجنب فلم يقدر على الماء وحضرت الصلوة فتيمم بالصعيد ثم مر بالماء ولم يغتسل وانتظر ماء آخر وراء ذلك فدخل وقت الصلوة الأخرى ولم ينته إلى الماء وخاف فوت الصلوة قال يتيمم ويصلي فإن تيممه الأول انتقض حين مر بالماء ولم يغتسل.

3468-275-(9) - فقه الرضا عليه السلام 89: نروى عنه صلوات الله عليه أنه قال رب الماء ورب الصعيد واحد.

271-(5) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود:

«اشکال ندارد که نمازهای شبانه روز را با يك تیمم بخواند تا وقتی که از او حدث سر نزده یا به آب دست نیافته است.»

در گزارش دیگری سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.»

272-(6) در کتاب الهدایه آمده است: «اشکال ندارد که انسان با يك تیمم همه نمازهای شبانه روز را بخواند تا وقتی حدث از او سر نزده یا به آب نرسیده است و هر کس تیمم کند و نماز بخواند آنگاه آب بیابد نمازش گذشته و صحیح است و باید برای نماز دیگر وضو بگیرد.»

273-(7) در کتاب فقه الرضا آمده است: «پس هر گاه قدرت بر آب یافتی تیمم باطل می شود و از سر گرفتن وضو و غسل برای نمازهای آینده بر تو لازم است. مگر آن که در وقت نماز با تیمم خوانده شده قدرت بر آب بیابی که در این صورت وضو می گیری و نماز را اعاده می کنی و معصوم علیه السلام فرمود: و اگر در پایان وقت با تیمم نماز خواند، آنگاه بدون وضو گرفتن از کنار آب گذشت و خواستار آب دیگری بود ولی به آن نرسید تا وقت نماز دیگر فرا رسید، در این صورت باید تیمم را اعاده کند زیرا گذشتن از کنار آب تیممش را باطل کرد و گاهی با يك تیمم پنج نماز خوانده می شود تا وقتی که حدث باطل کننده وضو از وی سر نزنند.»

274-(8) حسین عامری - هم پیمان مسعود بن موسی - از شخصی روایت می کند که از او - امام علیه السلام - سؤال کرد: «مردی جنب شد و آب در اختیار نداشت. آنگاه وقت نماز رسید و با زمین تیمم کرد سپس از کنار آب گذشت و غسل نکرد و منتظر آب دیگری پس از آن گردید. آنگاه بدون رسیدن به آب، وقت نماز دیگری فرا رسید و از فوت نماز بیمناک شد.

فرمود: تیمم می کند و نماز می خواند زیرا هنگام گذشتن از کنار آب بدون غسل کردن تیمم اولش باطل شد.»

275-(9) در کتاب فقه الرضا آمده است: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنیم که فرمود: پروردگار آب و پروردگار خاک یکی است.»

3469-276-(10) تفسير العياشي 244/1: عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال التيمم بالصَّعيد لمن لم يجد الماء كمن توضأ من غدير من ماء أليس الله يقول: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً» قال قلت فإن أصاب الماء وهو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلواته قال قلت له فيصلِّي بالتيمم صلوة أخرى قال إذا رأى الماء وكان يقدر عليه انتقض التيمم.

3470-277-(11) - دعائم الاسلام 120/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال وكذلك ان تيمم ولم يصل فوجد الماء وهو في وقت من الصلوة انتقض تيممه وعليه ان يتوضأ ويصلِّي .

3471-278-(12) تهذيب 201/1: استبصار 163/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن الرضا عليه السلام قال يتيمم لكل صلوة حتى يوجد الماء.

3472-279-(13) - تهذيب 201/1: استبصار 164/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال لا يتمتع (1) بالتيمم إلا للصلوة واحدة ونافلتها. - قال الشيخ في صا، فأول ما في هذا الخبر أنه واحد ومع ذلك تختلف ألفاظه والراوى واحد لأنَّ أبا همام في رواية محمد بن علي بن محبوب رواه عن الرضا عليه السلام بلا واسطة وفي رواية محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن سعيد عن غزوان عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام والحكم واحد وهذا يضعف الاحتجاج به على أن راوى هذا الخبر بهذا الاسناد بعينه روى مثل ما ذكرناه و هي رواية محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن أبي همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن جعفر عليه السلام وقد قدّمناها فعلم بذلك أن ما تضمنه هذا الخبر سهو من الراوى ويمكن مع تسليم هذا الخبر أن نحمله على من يكون تمكّن من استعمال الماء فيما بعد فلم يتوضأ.

الجعفریات 23: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال لا يصلّي بالتيمم وذكر مثله.

وباسناده عن جعفر بن محمد قال سمعت أبي يقول مضعت السنّة ألا يصلّي بتيمم وذكر مثله.

ص: 216

276-(10) ابویوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تیمم با خاک برای فاقد آب همانند وضو گرفتن با آب از برکه ای است مگر خداوند نمی فرماید: «پس با خاک پاکیزه تیمم کنید.»»(1)

گفتم: اگر در آخر وقت به آب دست یابد.

امام علیه السلام فرمود: نمازش گذشته و صحیح است.

به وی گفتم: آیا با آن تیمم نماز دیگری می خواند؟

فرمود: هنگامی که آب را دید و قدرت بر آن داشت، تیمم باطل شد.»

277-(11) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «و به همین گونه اگر تیمم کند و نماز نخواند و در وقت نماز باشد، تیممش باطل می شود و وظیفه دارد وضو بگیرد و نماز بخواند.»

278-(12) ابوهمام از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای هر نمازی تیمم می شود تا آب یافت شود.»

279-(13) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود: «از تیمم به جز يك نماز و نافله اش بهره برده نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث این گونه تاویل شده است که مضمون آن یکی است با این که الفاظ آن مختلف است و راوی آن نیز واحد است زیرا در حدیث محمد بن علی بن محبوب، ابوهمام آن را بدون واسطه از امام رضا علیه السلام روایت کرده است و در روایت محمد بن احمد بن یحیی از محمد بن سعید بن غزوان آن را از سکونی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است و حکم آن ها یکی است و این استدلال کردن به حدیث را تضعیف می کند افزون بر آن که راوی این حدیث با همین سند بدون تفاوت مثل آنچه را گفتیم روایت کرده است و آن روایت محمد بن علی بن محبوب از عباس از ابوهمام از محمد بن سعید است.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «با تیمم جز يك نماز و نافله اش خوانده نمی شود.»

و با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سنت بر این قرار گرفته که با تیمم جز يك نماز و نافله اش خوانده نشود.»

ص: 217

وتقدّم في رواية ابن سنان (1) والحلبّي (2) من باب (1) وجوب التيمّم قوله عليه السلام فإذا وجد ماء فليغتسل.

وفي غير واحد من أحاديثه أيضاً ما يمكن أن يستفاد منه جواز إيقاع صلوات كثيرة بتيمّم واحد مثل قوله عليه السلام إنّ ربّ الماء هو ربّ الأرض وقوله عليه السلام يكفيك الصّعيد عشر سنين.

وفي رواية زرارة (1) من باب (3) وجوب طلب الماء قوله عليه السلام فإذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل.

وفي رواية زرارة (6) من الباب المتقدّم قوله صلى الله عليه وآله إنّ ربّ الماء هو ربّ الصّعيد.

ة فأصاب الماء

(12) باب حكم من لم يجد الماء فتيمّم ودخل في الصلوة

3473-280-(1) استبصار 166/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفقار عن أحمد بن محمد عن تهذيب 203/1: أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطيّ قال حدّثني محمد بن سماعة عن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل تيمّم ثمّ دخل في الصّلاة وقد كان طلب الماء فلم يقدر عليه ثمّ يؤتى بالماء حين يدخل في الصّلاة قال يمضي في الصّلاة واعلم أنّه ليس ينبغي لأحد أن يتيمّم إلّا في آخر الوقت.

3474-281-(2) مستدرک 546/2: كتاب درست ابن أبي منصور حدّثني عبيد الله عن درست عن محمد بن حمران قال قلت: لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يتيمّم ويدخل في صلّوته ثمّ يمرّ به الماء قال فقال يمضي في صلّواته.

3475-282-(3) - فقه الرضا عليه السلام 90: فإذا كبرت في صلّوتك تكبيرة الافتتاح وأوتيت بالماء فلا تقطع الصّلاة ولا تنقض تيمّمك وامض في صلّوتك.

در روایت یکم و دوم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه آب یافت باید غسل کند.»

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های تیمم مطالبی است که جواز خواندن نمازهای بسیار با يك تیمم از آن ها استفاده می شود مانند این فرموده امام علیه السلام که: «همانا پروردگار آب همان پروردگار زمین است.» و این فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله: «زمین ده سال برایت کافی است.»

و در روایت یکم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «پس هر گاه آب یافت، قضا بر عهده او نیست و باید برای آینده وضو بگیرد.»

و در روایت ششم از باب پیشین فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «همانا پروردگار آب همان پروردگار خاک است.»

باب 12 یافتن آب در حال نماز با تیمم

280-(1) محمد بن حمران گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی از آب جستجو می کند ولی به دست نمی آورد آنگاه تیمم می کند و وارد نماز می شود. سپس در حال نماز آب آورده می شود.

امام علیه السلام فرمود: نماز را ادامه می دهد و بدان که برای هیچ کس تیمم شایسته نیست مگر در پایان وقت.»

281-(2) محمد بن حمران گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی تیمم می کند و وارد نماز می شود سپس از کنارش آب برده می شود.

امام علیه السلام فرمود: نمازش را ادامه می دهد.»

282-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگامی که تکبیر شروع نماز را گفتی و برایت آب آورده شد نماز را قطع نکن و تیممت را باطل نکن و نمازت را ادامه بده.»

3476-283-[\(1\)](#) تهذيب 204/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن استبصار 166/1: محمد بن يعقوب عن كافي 64/3: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن عاصم قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل لا يجد الماء فيتييم ويقيم الصلوة [\(2\)](#) فجاء الغلام فقال هو ذا الماء فقال إن كان لم يركع فلينصب وليتوضأ وإن كان (قد - يب) كان ركع فليمض في صلوته تهذيب 204/1: استبصار 167/1:

وروى [\(3\)](#) هذا الحديث الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن عاصم مثله ورواه محمد بن علي بن محبوب عن الحسين بن الحسن [\(4\)](#) اللؤلؤي عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن عاصم مثله السائر 486 نقلاً من نوادر محمد بن علي بن محبوب عن الحسين بن الحسن اللؤلؤي عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن عاصم قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام وذكر نحوه. دعائم الاسلام 120/1: رويناه عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال وإن دخل في الصلوة وذكر نحوه.

3477-284-[\(5\)](#) تهذيب 205/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن استبصار 167/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن فقيه 58/1: زرارة ومحمد بن مسلم قال قلت (4) (له صا - يب) في رجل لم يصب الماء (5) وحضرت الصلوة فتيمم وصلّى ركعتين ثم أصاب الماء أينقض الركعتين أو يقطعهما ويتوضأ ثم يصلّى قال لا ولكنه يمضي في صلوته (فيتيمها - فقيه) ولا ينقضهما [\(6\)](#) لمكان [\(7\)](#) أنه دخلها وهو على طهر [\(8\)](#) بتيمم [\(9\)](#) (و - فقيه) قال زرارة فقلت [\(10\)](#) له دخلها وهو متيمم فصلّى ركعة و [\(11\)](#) أحدث فأصاب ماء قال يخّر ويتوضأ و (10) يبني على ما مضى من صلوته التي صلى بالتيمم.

ص: 220

- 1- . قلنا لأبي جعفر عليه السلام رجل - فقيه.
- 2- . يقيم في الصلوة - كا - يقوم في الصلوة - خ يب صا.
- 3- . ورواه - صا.
- 4- . الحسن بن الحسين - يب.
- 5- . ماء - فقيه.
- 6- . ولا ينقضها - خ يب - فقيه.
- 7- . لمكان الماء لأنه - فقيه.
- 8- . طهور - يب.
- 9- . وتيمم - صا.
- 10- . قلت - فقيه.
- 11- . ثم - فقيه.

283-(4) عبدالله بن عاصم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی آب نمی یابد از این رو تیمم می کند و به نماز می ایستد آنگاه غلام می آید و می گوید: این آب است.

امام علیه السلام فرمود: اگر رکوع نکرده است باید از نماز دست بردارد و وضو بگیرد و اگر رکوع کرده است باید به نمازش ادامه دهد.»

در کتاب دعائم الاسلام آمده است: از امام صادق علیه السلام برای ما روایت شده که فرمود: «و اگر وارد نماز شد...»

284-(5) زراره و محمد بن مسلم گویند: «به امام (باقر علیه السلام) گفتیم: مردی آب نمی یابد و وقت نماز فرا می رسد. آنگاه تیمم می کند و دو رکعت از نماز را می خواند که به آب دسترسی پیدا می کند آیا نماز را بشکند یا آن را قطع کند و وضو بگیرد و سپس نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: نه بلکه به نمازش ادامه می دهد (و آن را تمام می کند) و آن را باطل نمی کند (به خاطر دست یافتن به آب) زیرا با طهارت تیممی (یا با طهارت و تیمم) داخل نماز شده است.

و زراره می گوید: به امام علیه السلام گفتیم: با تیمم وارد نماز شد و يك رکعت خواند آنگاه حدث از او سر زد و به آب دست یافت.

امام علیه السلام فرمود: از نماز خارج می شود و وضو می گیرد و نمازی را که با تیمم خوانده است ادامه می دهد.»

3478-285-(6) تهذيب 204/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب وأخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن حماد بن عيسى عن حريز زراراة و(1) محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له رجل دخل في الصلوة وهو متيمم فصلّى ركعة ثم أحدث فأصاب الماء قال يخرج ويتوضأ ثم يبنى على ما مضى من صلواته التي صلى بالتيمم.

تهذيب 403/1: استبصار 167/1: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن السندي عن حماد (عن حريز - يب - صا) عن زراراة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن رجل صلى ركعة على تيمم (2) ثم جاء رجل ومعه قربتان من ماء قال يقطع الصلوة ويتوضأ ثم يبنى على واحدة.

السرائر 486: (نقلاً من كتاب نوادر محمد بن علي بن محبوب) مثله سنداً وممتناً. حملة الشيخ رحمه الله في الاستبصار على من إذا صلى ركعة وأحدث ما ينقض الوضوء ساهياً وجب عليه ان يتوضأ ويبنى.

3479-286-(7) - تهذيب 406/1: استبصار 168/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين بن أبي العلاء عن المثنى عن الحسن الصيقل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل تيمم ثم قام يصلي (3) فمرّ به نهر وقد صلى ركعة قال فليغتسل وليستقبل (4) الصلوة فقلت (له - صا) انه قد صلى صلواته كلّها قال لا يعيد (5) حملة الشيخ رحمه الله على الاستحباب.

وتقدّم في رواية زراراة (3) من الباب المتقدم قوله عليه السلام فان أصاب الماء وقد دخل في الصلوة قال فليصرف وليتوضأ مالم يركع فإن كان قد ركع فليمض في صلواته.

ص: 222

1- . عن - خ يب.

2- . بتيمم - السرائر.

3- . فصلّى - صا.

4- . ويستقبل - صا.

5- . لا يعيدها - صا.

285- (6) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفتم: مردی با تیمم نماز را شروع می کند و پس از يك ركعت نماز خواندن محدث می شود و آنگاه به آب دست می یابد.

امام علیه السلام فرمود: از نماز خارج می شود و وضو می گیرد آنگاه نمازی را که با تیمم خوانده است، ادامه می دهد.

زراره گوید: از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: مردی يك ركعت نماز را با تیمم می خواند آنگاه شخصی با دو مشك آب از راه می رسد.

امام علیه السلام فرمود: نماز را قطع می کند و وضو می گیرد سپس آن يك ركعت را ادامه می دهد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر وقتی حمل کرده که يك ركعت نماز را بخواند و سهواً کاری که وضو را باطل می کند از او سرزند، در این صورت واجب است وضو بگیرد و نماز را ادامه دهد.

286- (7) حسن صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی تیمم می کند و به نماز می ایستد، آنگاه پس از خواندن يك ركعت نماز نهی از کنارش می گذرد.

امام علیه السلام فرمود: باید غسل کند و نماز را از سر بگیرد.

به امام علیه السلام گفتم: تمام نمازش را خوانده است.

امام علیه السلام فرمود: اعاده نمی کند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر در حال نماز به آب دست یافت.

امام علیه السلام فرمود: تا وقتی رکوع نکرده است، باید دست از نماز بردارد و وضو بگیرد و اگر رکوع کرده است باید نمازش را ادامه دهد.»

3480-287 (1) تهذيب 194/1: استبصار 160/1: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي جعفر عليه السلام فان أصاب الماء وقد صلى بتيمة وهو في وقت قال تمت صلوته ولا إعادة عليه. قال الشيخ رحمه الله المعنى فيه أنه حين صلى بتيمة وهو في الوقت ولم يرد أنه حين أصاب الماء كان في الوقت.

3481-288 (2) تهذيب 195/1: استبصار 160/1: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تيمم وصلى ثم بلغ (1) الماء قبل ان يخرج الوقت فقال ليس عليه إعادة الصلوة.

3482-289 (3) تهذيب 195/1: استبصار 160/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم وصلى ثم أصاب الماء وهو في وقت قال (قد - يب) مضت صلوته وليتطهر.

3483-290 (4) - تهذيب 197/1: استبصار 161/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يأتي الماء وهو جنب وقد صلى قال يغتسل ولا يعيد الصلوة (يب - وهذا الحديث أخبرنا به الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن صفوان عن العيص مثل ذلك).

3484-291 (5) تهذيب 197/1: استبصار 161/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أجنب فتيمة بالصعيد وصلى ثم وجد الماء فقال لا يعيد أن رب الماء (هو - خ) رب الصعيد فقد فعل أحد الطهورين.

ص: 224

287-(1) زرارہ گوید: «به امام باقر علیہ السلام گفتم: اگر پس از خواندن نماز با تیمم، در وقت به آب دست یابد؟ امام علیہ السلام فرمود: نمازش کامل است و اعاده بر او نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سرہ می فرماید: «معنای حدیث این است کہ او هنگام نماز خواندن با تیمم در وقت بود و ارادہ نکرد کہ هنگام دست یافتن بہ آب در وقت بود.»

288-(2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: مردی با تیمم نماز می خواند سپس پیش از خارج شدن وقت بہ آب می رسد.»

امام علیہ السلام فرمود: اعاده نماز بر عہدہ او نیست.

289-(3) یعقوب بن سالم از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ دربارہ مردی کہ با تیمم نماز خواند سپس در وقت بہ آب دست یافت فرمود: «نمازش صحیح است و باید طہارت تحصیل کند.»

290-(4) عیص گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: مرد جنبی کہ نماز خواندہ است، بہ آب می رسد. امام علیہ السلام فرمود: غسل می کند و نمازش را اعاده نمی کند.»

291-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: مرد جنبی با خاڪ تیمم می کند و نماز می خواند، سپس آب می یابد.»

امام علیہ السلام فرمود: اعاده نمی کند، همانا پروردگار آب (همان) پروردگار خاڪ است بہ تحقیق یکی از دو طہارت را انجام دادہ است.»

3485-292-(6) تهذيب 195/1: استبصار 160/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن ميسرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل في السفر لا يجد الماء (تيمم - صا) ثم صلى ثم أتى الماء وعليه شيء من الوقت أيمضى على صلوته أم يتوضأ ويعيد الصلوة قال يمضى على صلوته فإن رب الماء هو رب التراب فقيه 59/1: سئل الصادق عليه السلام معاوية بن ميسرة عن الرجل يكون في السفر فلا يجد الماء فيتيمم ويصلي ثم يأتي على الماء (وذكر مثله).

3486-293-(7) تهذيب 202/1: استبصار 165/1: سعد (بن عبد الله - صا) عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن أسباط عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أتيتم وأصلي ثم أجد الماء وقد بقي علي وقت فقال لا تعد الصلوة فإن رب الماء هو رب الصلوة فقال له داود به كثير الرقي فأطلب الماء يميناً وشمالاً فقال لا تطلب (الماء - يب) (لا - صا) يميناً ولا شمالاً ولا في بئران وجدته على الطريق فتوضأ (به - صا) وإن لم تجده فامض.

3487-294-(8) الجعفریات 23: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه قال كان علي عليه السلام يقول من أصابته جنابة فليتييم إذا لم يجد الماء فإذا وجد الماء فليغتسل وليستقبل صلوته وبإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه كان يفتي من أصابته جنابة أن يتييم وذكر مثله.

3488-295-(9) تهذيب 193/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد استبصار 159/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفاق عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تيمم فصلّى فأصاب بعد صلوته ماءً يتوضأ ويعيد الصلوة أم تجوز صلوته قال إذا وجد الماء قبل أن يمضي الوقت توضأ وأعاد (الصلوة - خ يب) فإن مضى الوقت فلا إعادة عليه.

3489-296-(10) - دعائم الاسلام 120/1: عن الصادق عليه السلام وإن تيمم في أولى الوقت وصلى ثم وجد الماء وفي الوقت بقيّة يمكنه معها أن يتوضأ ويصلي توضأ وصلى ولم تجزه صلوته بالتيمم إذا وجد الماء وهو في وقت من الصلوة (إلى أن قال) وإن دخل في

292-(6) معاویه بن میسره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی در سفر آب نمی یابد (و تیمم می کند) و سپس نماز می خواند آنگاه مقداری از وقت باقی است که به آب می رسد، آیا از نمازش بگذرد یا وضو بگیرد و نماز را اعاده کند؟

امام علیه السلام فرمود: از نمازش می گذرد زیرا پروردگار آب همان پروردگار خاک است.»

در گزارش دیگری آمده است: «معاویه بن میسره از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: شخصی در سفر آب نمی یابد آنگاه تیمم می کند و نماز می خواند سپس به آب می رسد...»

293-(7) علی بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: تیمم می کنم و نماز می خوانم آنگاه مقداری وقت باقی است که آب می یابم.

امام علیه السلام فرمود: نماز را اعاده نکن زیرا پروردگار آب همان پروردگار خاک است.»

داود بن کثیر رقی به امام علیه السلام گفت: آیا در طرف راست و چپ به جستجوی آب پردازم؟

امام علیه السلام فرمود: نه در طرف راست به جستجوی آب پرداز و نه در طرف چپ و نه در چاه اگر در مسیر آن را یافتی با آن وضو بگیر و اگر نیافتی بگذر!»

294-(8) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام همواره می فرمود: «هر کس جنب شد در صورت نیافتن آب باید تیمم کند، آنگاه هنگام یافتن آب باید غسل کند و نمازش را از سر بگیرد.»

و با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که همواره فتوا می داد: «هر کس جنب شد در صورت نیافتن آب تیمم می کند...»

295-(9) یعقوب بن یقظین می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: مردی با تیمم نماز می خواند و پس از نماز به آب دست می یابد، آیا وضو بگیرد و نماز را اعاده کند یا نمازش صحیح است؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه پیش از گذشت وقت، آب بیابد وضو بگیرد و نماز را اعاده کند ولی اگر وقت گذشت اعاده بر او نیست.»

296-(10) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اگر در اول وقت تیمم کند و نماز بخواند، سپس در باقیمانده وقت که امکان وضو و نماز برایش وجود دارد، آب بیابد، وضو می گیرد و نماز می خواند و نمازش با تیمم - در صورت یافتن آب در وقت نماز -

الصَّلَاةُ بِتَيَمُّمٍ ثُمَّ وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَنْصَرِفْ فَيَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّيْ إِنَّ لَمْ يَكُنْ رُكْعٌ فَانْصَرِفْ فِي صَلَاتِهِ فَانْصَرِفْ مِنْهَا وَهُوَ فِي وَقْتٍ تَوَضَّأَ وَأَعَادَهَا فَانْصَرِفْ فِي وَقْتِ أَجْزَائِهِ.

297-3490 (11) - فقه الرضا عليه السلام 89: وان تيمم وصلي قبل خروج الوقت ثم أدرك الماء وعليه الوقت فعليه أن يعيد الصلوة والوضوء.

298-3491 (12) تهذيب 193/1: استبصار 159/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن الحسن بن علي عن يونس بن يعقوب عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تيمم فصللي ثم أصاب الماء فقال أما أنا فكنت فاعلاً أني كنت أتوضأ وأعيد. قال الشيخ في صا فالوجه في هذا الخبر أنه تجب الاعادة إذا وجد الماء وكان الوقت باقياً فأما إذا صلى في آخر الوقت وخرج الوقت لم تلزمه الاعادة.

وتقدم في روايتي ابن سنان والحلي (1) من باب (1) وجوب التيمم قوله عليه السلام فإذا وجد ماء فليغتسل وقد أجزته صلواته التي صلى.

وفي رواية الحلي (2) قوله عليه السلام فإذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلوة.

وفي رواية زرارة (1) من باب (3) وجوب طلب الماء قوله عليه السلام فإذا خاف أن يفوته الوقت فليتييم وليصل في آخر الوقت فإذا وجد الماء فلا قضاء عليه وليتوضأ لما يستقبل.

وفي رواية أبي أيوب (10) من باب (11) جواز إيقاع صلوات كثيرة بتيمم واحد قوله فان أصاب الماء وهو في آخر الوقت قال فقال قد مضت صلواته.

وفي رواية الصيقل (7) من الباب المتقدم قوله قد صلى صلواته كلها قال عليه السلام لا يعيد (ها - خ صا) (أي من صلى بالتيمم فمر به نهر).

وليلاحظ سائر أحاديثه فإنه يناسب الباب.

برایش کافی نیست... و اگر با تیمم داخل در نماز شود سپس آب بیابد، اگر رکوع نکرده است، باید از نماز دست بردارد وضو بگیرد و نماز بخواند و اگر رکوع کرده است نمازش را ادامه می دهد. آنگاه اگر در وقت، نمازش تمام شد، وضو می گیرد و نمازش را اعاده می کند و اگر وقت گذشت برایش کافی است.»

297-(11) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر پیش از خروج وقت با تیمم نماز بخواند سپس در وقت آب بیابد، اعاده نماز و وضو بر عهده اوست.»

298-(12) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که با تیمم نماز خواند سپس به آب برخورد کرد فرمود: «من اگر بودم این کار را می کردم که وضو می گرفتم و اعاده می کردم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی که آب یافت باید غسل کند و نمازی که خوانده است برایش کافی است.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «پس هرگاه آب یافت باید غسل کند و نماز را اعاده نمی کند.»

و در روایت یکم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «پس هرگاه از فوت وقت بترسد باید تیمم کند و در پایان وقت نماز بخواند، پس هرگاه آب یافت قضا بر عهده اش نیست و باید برای آینده وضو بگیرد.»

و در روایت دهم از باب یازدهم این گفته که: «پس اگر در پایان وقت به آب دست یافت ؟ امام علیه السلام فرمود: نمازش صحیح است.»

و در روایت هفتم از باب پیشین این گفته به امام علیه السلام که: «همه نمازهایش را خوانده است. امام علیه السلام فرمود: اعاده نمی کند.» (یعنی کسی که با تیمم نماز خواند آنگاه نهر از کنارش گذشت.)

و دیگر روایات باب پیشین را باید ملاحظه کرد زیرا با این باب مناسب است.

ص: 229

(14) باب حكم من كان معه ماء فنسيه وتيمم وصلّى

3492-299-(1) تهذيب 212/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 65/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألته سألته عن رجل كان في سفر وكان معه ماء فنسيه وتيمم وصلّى ثم ذكر أنّ معه ماءً قبل أن يخرج الوقت قال عليه أن يتوضأ ويعيد الصلوة قال وسألته عن يتيم الحائض والجنب سواء إذا لم يجدا ماءً قال نعم.

(15) باب حكم من لا يستطيع الخروج للوضوء من كثرة الناس

3493-300-(1) استبصار 81/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 185/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس (بن معروف - صا) عن عبد الله (بن بكير (1) - يب) عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّه سئل عن رجل يكون في وسط الزحام يوم الجمعة أو يوم عرفة لا يستطيع الخروج من المسجد من كثرة الناس (يحدث - صا) قال يتيمم ويصلّى معهم ويعيد إذا انصرف.

3494-301-(2) تهذيب 248/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّه سئل عن رجل يكون وسط الزحام يوم الجمعة أو يوم عرفة فأحدث أو ذكر أنّه على غير وضوء ولا يستطيع الخروج من كثرة الزحام قال يتيمم ويصلّى معهم ويعيد إذا هو انصرف الجعفريات 23: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام سئل عن الرجل (وذكر نحوه) مستدرك 526/2: السيّد الراونديّ في نوادره باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال سئل عليّ عليه السلام عن رجل يكون في زحام في صلوة جمعة أحدث ولا يقدر على الخروج (وذكر نحوه).

ص: 230

299-(1) ابوبصیر گوید: «از وی (امام علیه السلام) سؤال کردم: مردی در مسافرت آب همراه داشت ولی فراموش کرد و با تیمم نماز خواند، سپس در وقت نماز به یاد آورد که آب همراه داشته است. امام علیه السلام فرمود: وظیفه دارد وضو بگیرد و نماز را اعاده کند.

و سؤال کردم: آیا تیمم زن حائض و جنب در صورت عدم دسترسی به آب یکسان است؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

300-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که از علی علیه السلام سؤال شد: «مردی در میان ازدحام جمعیت در روز جمعه یا عرفة بر اثر کثرت مردم نمی تواند از مسجد خارج شود (محدث می شود).

امام علیه السلام فرمود: تیمم می کند و همراه آن ها نماز می خواند و پس از بازگشت اعاده می کند.»

301-(2) سماعه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از علی علیه السلام سؤال شد:

مردی در میان ازدحام روز جمعه یا روز عرفة محدث می شود یا به یاد می آورد که وضو ندارد و بر اثر کثرت ازدحام قدرت بر خروج ندارد.

علی علیه السلام فرمود: تیمم می کند و با آن ها نماز می خواند و پس از بازگشت اعاده می کند.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام نظیر این حدیث روایت شده است.

سید راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود: «از علی علیه السلام سؤال شد: «مردی در ازدحام نماز جمعه محدث می شود و قدرت بر خروج ندارد...» ادامه همانند حدیث پیشین.

3495-302-(3) - دعائم الاسلام 121/1 - قالوا عليهم السلام ولا يتيمّم في الحضر إلّا من عدّة (1) أو يكون رجل أخذه زحام لا يخلص منه وحضرت الصلوة فأنّه يتيمّم ويصلّى ويعيد تلك الصلوة.

(16) باب كراهة الإقامة بالبلاد التي ليس فيها ماء من أجل المراعى وصلاح الإبل وكراهة السفر من الطريق الذي يعلم أنّه ليس فيه ماء

3496-303-(1) تهذيب 405/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد عن أحدهما عليهما السلام أنّه سئل عن الرجل يقيم بالبلاد الأشهر ليس فيها ماء من أجل المراعى وصلاح الإبل قال لا مستطرفات السرائر 107: (نقلًا من كتاب نواذر محمد بن عليّ بن محبوب) مثله سنداً ومتناً وفيه 81: (نقلًا من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب) عن العلاء وأبي أيوب وابن بكير كلّهم عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

وتقدّم في رواية ابن مسلم (4) من باب (4) حكم من لم يجد للغسل أو الوضوء إلّا الثلج من أبواب التيمّم ج 3 قوله عليه السلام هو بمنزلة الضرورة يتيمّم ولا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبق (2) دينه وفي رواية الحلبيّ (5) قوله عليه السلام يصلّى بالمسح ثم لا يعود إلى تلك الأرض التي يوبق فيها دينه.

ص: 232

1- . عذر - ك.

2- . توبق: تهلك.

302- (3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیه السلام فرموده اند: «در وطن تیمم نمی کند مگر به خاطر عذری یا کسی که گرفتار ازدحام شده است و راه نجات ندارد و وقت نماز فرا می رسد، پس او تیمم می کند و نماز می خواند و آن نماز را اعاده می کند.»»

باب 16 اقامت در سرزمین و مسافرت از مسیر بی آب

303- (1) محمد گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا انسان چند ماه در سرزمین های بی آب برای چراگاه و اصلاح شتر اقامت کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

در گزارش دیگری محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم...»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب چهارم از باب های تیمم فرموده امام علیه السلام که: «آن به منزله ضرورت است تیمم می کند و به صلاح نمی دانم که به این سرزمین نابودکننده دینش بازگردد.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «با تیمم نماز می خواند سپس به آن سرزمینی که دینش در آن نابود شد باز نمی گردد.»

ص: 233

(1) باب ما يكتب للمؤمن والكافر من الخير والشر في حال المرض وما لا يكتب

قال الله تعالى في سورة التين (95):6: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ».

3497-304-(1) كافي 113/3: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال - خ) ان رسول الله صلى الله عليه وآله رفع رأسه إلى السماء فتبسّم فقبل له يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسّمت.

قال نعم عجت لملكين هبطا من السماء إلى الأرض يلتمسان عبداً صالحاً مؤمناً في مصلى كان يصلى فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا ربنا عبدك المؤمن فلان التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه فوجدناه في حبالك.

فقال الله عز وجل اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حبالى فان على ان اكتب له اجر ما كان يعمل في صحته اذا حبسته عنه.

باب 1 آنچه برای مؤمن و کافر در حال بیماری نوشته می شود

خداوند تعالی می فرماید:

«مگر کسانی که ایمان آوردند و عمل شایسته انجام دادند، پس برای شان پاداش همیشگی است.»⁽¹⁾

304- (1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرش را به طرف آسمان بلند کرد و خندید. به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مشاهده کردیم سرت را به طرف آسمان بلند کردی و تبسم نمودی!»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آری؛ از دو فرشته در شگفتم که به جستجوی بنده شایسته مؤمنی در محل نمازش - که در آن نماز می خواند - از آسمان فرود آمدند تا اعمال روز و شبش را برای وی بنویسند ولی او را در محل نمازش نیافتند، از این رو به آسمان بالا رفتند و گفتند: ای پروردگار! ما به جستجوی فلان بنده مؤمن در محل نمازش پرداختیم تا اعمال روز و شبش را برای وی بنویسیم ولی او را نیافتیم و در دام تو وی را یافتیم.

آنگاه خداوند عز و جل می فرماید: تا وقتی بنده ام در دام من گرفتار است برای وی مثل اعمال خیری را بنویسید که در روز و شبش انجام می داد زیرا بر عهده من است که پاداش اعمالی را که در حال سلامتی انجام می داد برای وی بنویسم تا وقتی که او را از آن اعمال باز می دارم.»

ص: 235

3498-305-(1) كافي 113/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض اكتب له ما كنت تكتب له في صحته فأني أنا الذي صيرته في حالي. (2)

3499-306-(3) - أمالي ابن الشيخ 384: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا والدي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال أخبرنا أبو عمر (2) قال حدثنا محمد بن يونس القرشي قال أخبرنا عبدالله بن بكر السهمي قال حدثنا أبو سنان عن ثابت عن عبيد بن عمير عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يبتلى في جسده إلا قال الله عز وجل لملائكته اكتبوا العبدى أفضل ما كان يعمل في صحته.

3500-307-(4) - ثواب الأعمال 230: حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد بن بشار عن عبيد الله عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمريض أربع خصال يرفع عنه القلم ويأمر الله الملك يكتب له فضلاً (3) كان يعمل في صحته ويتبع (4) مرضه كل عضو في جسده فيستخرج ذنوبه منه فان مات مات مغفوراً له وان عاش عاش مغفوراً له.

3501-308-(5) - ثواب الأعمال 230: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سيف عن أخيه عن أبيه عن داود بن سليمان عن كثير بن سليمان عن الحسين (5) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرض المسلم كتب الله له كأحسن ما كان يعمل في صحته وتساقطت ذنوبه كما يتساقط ورق الشجر.

3502-309-(6) كافي 113/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن المفصل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله ان المسلم (6) إذا غلبه ضعف الكبر أمر الله عز وجل الملك ان يكتب له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شاب نشيط صحيح ومثل ذلك إذا مرض وكل الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحته حتى يرفعه الله ويقبضه وكذلك الكافر إذا اشتغل بسقم في جسده كتب الله له ما كان يعمل من الشر (7) في صحته.

ص: 236

- 1- . أبو عمير - خ ل.
- 2- . أيمنعته من أفعاله كالمربوط بالحبال.
- 3- . كل فضل - خ.
- 4- . يتبع - خ.
- 5- . كثير بن سليم عن الحسن - خ ثواب الأعمال.
- 6- . المؤمن - خ ل.
- 7- . من شر - خ ل.

305-(2) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «وقتی مؤمنی بیمار می شود، خداوند عز و جل به فرشته نگهبان وی می فرماید: هر آنچه در حال سلامتی برای وی می نوشتی، برایش بنویس زیرا من کسی هستم که او را در دام خویش گرفتار کردم.»

306-(3) انس بن مالک از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هیچ مسلمانی در بدنش ابتلا نمی یابد مگر آن که خداوند عز و جل به فرشتگانش می فرماید: برای بنده من برتر از اعمالی را بنویسید که در حال سلامتی اش انجام می داد.»

307-(4) ابراهیم بن عبدالحمید از موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«برای بیمار چهار ویژگی است: قلم از او برداشته می شود و خداوند به فرشته دستور می دهد هر فضیلتی را که در دوران سلامتی اش انجام می داد، برایش بنویسد و بیماری در هر عضوی از بدنش وارد شود، گناهانش را از آن بیرون می کند، پس اگر بمیرد، آمرزیده مرده است و اگر زنده بماند آمرزیده زندگی می کند.»

308-(5) حسین (یا حسن) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر گاه مسلمان بیمار شود، خداوند نیکوتر از مثل اعمالش را در زمان سلامتی وی برایش می نویسد و گناهانش پی در پی می ریزد همان گونه که برگ درخت می ریزد.»

309-(6) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا هنگامی که ضعف پیری بر مسلمان (یا مؤمن) غلبه می کند، خداوند عز و جل به فرشته دستور می دهد در آن حالت مثل اعمال زمان جوانی و با نشاطی و سلامتی را برای وی بنویسد و به همین گونه وقتی بیمار می شود خداوند فرشته ای را به او می گمارد که در حال بیماری اعمالی را برایش بنویسد که در حال سلامتی انجام می داد تا این که خداوند او را بالا ببرد و قبض روح کند و به همین صورت هر گاه کافر در بدنش به دردی گرفتار شود خداوند اعمال بدی را برایش می نویسد که در حال سلامتی انجام می داد.»

3503-310-(7) التّمحيص 42: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال يكتب للمؤمن في سقمه من العمل الصّالح مثل ما كان يكتب له (في حقّه - خ) في صحّته ويكتب للكافر من العمل السيّء مثل ما كان يكتب له في صحّته ثمّ قال يا جابر ما أشدّ هذا من حديث.

3504-311-(8) - مستدرک 56/2: القطب الزّاونديّ في دعواته قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله إنّ المسلم إذا ضعف من الكبر يأمر الله الملك ان يكتب له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شابّ نشيط مجتمع ومثل ذلك إذا مرض وكلّ الله به ملكاً يكتب له في سقمه ما كان يعمل من الخير في صحّته.

3505-312-(9) كافي 114/3: محمد بن يحيى عن أحمد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن درست قال سمعت أبا ابراهيم عليه السلام يقول إذا مرض المؤمن أوحى الله عزّوجلّ إلى صاحب الشّمال لا تكتب على عبدى مادام فى حبسى ووثاقى ذنباً (أصلاً - طبّ الأئمة) ويوحى إلى صاحب اليمين ان اكتب لعبدى ما كنت تكتبه (1) فى صحّته من الحسنات.

طبّ الأئمة عليهم السلام 16: حدّثنا عبدالله بن بسطام قال حدّثنا محمد بن خلف قال حدّثنا الحسن بن علىّ قال حدّثنا عبدالله بن سنان عن أخيه محمد بن سنان قال حدّثنا المفضّل بن عمر قال سمعت الصادق عليه السلام يحدث عن الباقر أبى جعفر عليه السلام قال إنّ المؤمن إذا مرض (وذكر نحوه).

3506-313-(10) كنز الكراچكى 178: قال الصادق عليه السلام إنّ العبد إذا مرض فإنّ فى مرضه أوحى الله تعالى الى كاتب الشّمال لا تكتب على عبدى خطيئة مادام فى حبسى ووثاقى إلى أن أطلقه وأوحى إلى كاتب اليمين ان اجعل أنين عبدى حسنات.

3507-314-(11) - عدّة الدّاعى 116: عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (قال - خ) إذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض أو سافر أو عجز عن العمل بكبر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثمّ قرء: «فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ».

ص: 238

310- (7) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در حال بیماری برای مؤمن مثل اعمال صالحی نوشته می شود که در حال سلامتی اش نوشته می شد و برای کافر مثل اعمال بدی نوشته می شود که در حال سلامتی اش نوشته می شد.

سپس فرمود: ای جابر! این چه حدیث سختی است.»

311- (8) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «همانا هنگامی که مسلمان بر اثر پیری ناتوان می شود خداوند به فرشته دستور می دهد در آن حالت اعمالی را که در حال جوانی و نشاط انجام می داد برایش بنویسد و به همین صورت خداوند هنگام بیماری فرشته ای را می گمارد که برایش در حال بیماری اعمال خیری را بنویسد که در حال سلامتی اش انجام می داد.»

312- (9) درست از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مؤمن بیمار می شود، خداوند عز و جل به فرشته سمت چپ وحی می کند تا وقتی که بنده ام در حبس و بند من است به زیان وی (اصلاً) گناهی ننویس! و به فرشته سمت راست وحی می کند که نیکی هایی را که در حال سلامتی بنده ام برایش می نوشتی، برایش بنویس!»

مفضل بن عمر از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

313- (10) در کتاب کنز کراچکی آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: همانا هر گاه بنده ای بیمار می شود، در حال بیماری اش خداوند تعالی به نویسنده سمت چپ وحی می کند تا وقتی که بنده ام در حبس و بند من است گناهی را به زیان او ننویس تا آزادش کنم و به نویسنده سمت راست وحی می کند، ناله های بنده ام را نیکی قرار بده!»

314- (11) در کتاب عدّة الداعی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هنگامی که بنده ای در مسیر خیری گام بردارد آنگاه بیمار شود یا مسافرت کند یا بر اثر پیری از انجام آن ناتوان شود خداوند مثل اعمال گذشته اش را برای وی می نویسد.» سپس این آیه را تلاوت فرمود:

«پس برای شان پاداش همیشگی است.» (1)

ص: 239

3508-315-(12) كافي 114/3: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِذَا صَعِدَ مَلَكُ الْعَبْدِ الْمَرِيضُ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ كُلِّ مَسَاءٍ.

يقول الرَّبُّ تبارك وتعالى ماذا كتبتما لعبدي في مرضه ؟

فيقولان الشَّكَايَةَ.

فيقول ما أنصفت عبدي ان حسبته في حبس من حبسى ثمَّ أَمْنَعَهُ الشَّكَايَةَ اكْتُبَا لعبدي مثل ما كنتما تكتبان له من الخير في صحَّته ولا تكتبَا عليه سيِّئةً حتَّى أطلِّقه من حبسى فإنَّه في حبس من حبسى.

(2) باب ماورد من الثَّواب والمغفرة للمريض والعليل وتأكد استحباب الصَّبر على المرض واحتسابه وحكم الجزع عليه

قال الله تعالى في سورة النَّساء (4):123: «لَيْسَ بِأَمْرٍ أَيْنَيْكُمْ وَلَا أَمَانِيٍّ أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا».

3509-316-(1) - كافي 113/3: عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ عَنْ أَبِي الصَّباح قال قال أبو جعفر عليه السلام سهر ليلة(1) من مرض أفضل من عبادة سنة مكارم الأخلاق 358: عن الباقر عليه السلام مثله.

3510-317-(2) - كافي 114/3: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ دُرِّسْتٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَهْرُ لَيْلَةٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ وَجَعٍ أَفْضَلُ وَأَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ عِبَادَةِ سَنَةٍ.

3511-318-(3) - وسائل 403/2: الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامٍ وَأَخُوهُ أَبُو عَتَابٍ فِي طَبِّ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُلْفٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ سَهْرُ لَيْلَةٍ فِي الْعَلَّةِ الَّتِي تَصِيبُ الْمُؤْمِنَ عِبَادَةَ سَنَةٍ.

ص: 240

315- (12) عبدالحمید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر شب هنگامی که دو فرشته بنده بیمار به آسمان می روند، پروردگار تبارک و تعالی می فرماید: برای بنده ام در حال بیماری اش چه نوشتید؟ می گویند: شکایت.

خداوند می فرماید: من به بنده ام با انصاف رفتار نکرده ام اگر او را در زندانی از زندان هایم حبس کنم آنگاه او را از شکایت باز دارم. برای بنده ام مثل اعمال خیری را بنویسید که در حال سلامتی برایش می نوشتید و هیچ گناهی به زیان او ننویسید تا او را از حبس خودم آزاد کنم زیرا او در زندانی از زندان های من است.»

باب 2 پاداش و آمرزش بیمار و معلول و صبر بر آن

خداوند تعالی می فرماید:

«آن به آرزوها و آرزوهای اهل کتاب نیست هر کس کار بدی انجام دهد، به آن کیفر داده می شود و به غیر از خدا سرپرست و یآوری برای خود نمی یابد.» (1)

316- (1) ابوالصباح از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بی خوابی يك شب بر اثر بیماری برتر از عبادت يك سال است.»

در کتاب مکارم الاخلاق از امام باقر علیه السلام این حدیث روایت شده است.

317- (2) زراره از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بیداری يك شب بر اثر بیماری یا درد از نظر پاداش برتر و بزرگ تر از عبادت يك سال است.»

318- (3) محمد بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بیداری يك شب که در بیماری به مؤمن می رسد عبادت يك سال است.»

ص: 241

3512-319-(1) كافي 114/3: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن حسان(2) عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال حمّى ليلة تعدل عبادة سنة وحمّى ليلتين تعدل عبادة سنتين وحمّى ثلاث(3) تعدل عبادة سبعين سنة قال قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلائمّه وأبيه قال قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته (قال - خ) قلت فان لم يبلغ قرابته قال فلجيرانه. بحار الأنوار 200/81: مكارم الأخلاق عن أبي جعفر عليه السلام قال حمّى ليلة من مرض تعدل عبادة سنة (و ذكر نحوه).

3513-320-(4) أماليّ الشّيخ رحمه الله 630: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي قدس سره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا محمد بن عليّ بن معمر أبو الحسين الكوفي المؤدّب بواسط قال حدّثنا حمدان بن المعافى الصّبيحي قال حدّثنا موسى بن سعدان عن يونس بن يعقوب قال سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول المؤمن أكرم على الله ان يمرّ به أربعون يوماً لا يمحصّه الله(5) تعالى فيها من ذنوبه وإنّ الخدش والعثرة وانقطاع الشّسع(4) واختلاج(5) العين وأشباه ذلك ليمحصّ به وليّنا من ذنوبه وان يغتم لا يدري ما وجهه وأمّا الحمّى فانّ أبي حدّثني عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حمّى ليلة كفّارة سنة.

3514-321-(6) وسائل 403/2: الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب في طبّ الأئمّة عن محمد بن خلف عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبدالله بن سنان عن أخيه محمد عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حمّى ليلة كفّارة سنة مستدرک 62/2: أبو عليّ محمد بن همام في كتاب التّمحيص عن العلاء عن أبي الحسن عليه السلام مثله.

3515-322-(7) - علل الشّرايع 297: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله ثواب الأعمال 229: حدّثني محمد بن الحسن قال حدّثني سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن سفيان بن عيينة عن الزّهرى قال سمعت عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام(6) يقول حمّى ليلة كفّارة سنة وذلك لأنّ ألّمّها يبقى في الجسد سنة.

ص: 242

- 1- . الشّسع: احد سيور النّعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين ويدخل طرفه في الثّقب الذي في صدر النّعل المشدود في الرّمام.
- 2- . عبد الجبار - خ.
- 3- . ثلاثة - خ ل.
- 4- . اختلاج: الاضطراب.
- 5- . يمحصّه يخلّصه.
- 6- . أبا عبدالله عليه السلام - العلل.

319-(4) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تب يك شب برابر عبادت يك سال است و تب دو شب برابر عبادت دو سال است و تب سه شب برابر عبادت هفتاد سال است.

گفتم: اگر به هفتاد سال نرسد.

فرمود: برای پدر و مادرش است.

گفتم: اگر آن ها نیز نرسند.

فرمود: برای خویشاوندانش است.

گفتم: خویشاوندانش نرسند.

فرمود: برای همسایگانش است.»

در کتاب مکارم الاخلاق نظیر این حدیث از امام باقر علیه السلام روایت شده است.

320-(5) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن بر خدا گرامی تر از آن است که چهل روز از او بگذرد و خداوند تعالی او را از گناهانش پاک نگرداند و همانا خراش و لغزیدن و پاره شدن بند کفش و پریدن پلك چشم و نظایر آن برای آن است که ولی خود را از گناهانش پاک گردانیم و این که اندوهگین می شود و دلیل آن را نمی داند ولی تب، همانا پدرم علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای من روایت کرد که فرمود: يك شب تب، كفاره يك سال است.»

321-(6) محمد بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «يك شب تب، كفاره يك سال است.»

علاء از امام موسی بن جعفر علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

322-(7) زهری از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك شب تب، كفاره يك سال است به دلیل آن که درد آن تا يك سال در بدن باقی می ماند.»

3516-323-(8) دعوات الرّاونديّ 170: ودخل بعض علماء الاسلام على الفضل بن يحيى وقد حمّ وعنده بختيشوع المتطبّب يقول له ينبغي أن يحتّمى سنة من حمّ يوماً أو ليلة فقال العالم صدق الرّجل فيما يقول فقال له الفضل سرعان(1) ما صدّقته فقال أنّى لا أصدّقه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال حمّى يوم كفّارة سنة فلو لا الله يبقّى تأثيرها فى البدن سنة لما صارت كفّارة ذنوب(2) سنة وأنّما قال الفضل ذلك لأنّ علماء الاسلام (فى ذلك الزّمان - ك) كانوا يلومون(3) الخلفاء(4) ووزراءهم فى تعظيمهم التّصارى للتّطبّب.(5)

3517-324-(9) دعائم الاسلام 217/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال حمّى يوم كفّارة سنة فسمعها بعض الأطباء وقد حكى له هذا الحديث فقال هذا تصديق ما يقول الأطباء أنّ حمّى يوم تولم البدن سنة. فقه الرضا عليه السلام 341: روى حمّى يوم(6) كفّارة سنة.

3518-325-(10) كافى 115/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام قال حمّى ليلة كفّارة لما قبلها ولما بعدها ثواب الأعمال 229: أبى رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

3519-326-(11) - كنز الكراچكى 178: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حمّى تذهب خطايا بنى آدم كما تذهب الكير(7) خبث الحديد.

3520-327-(12) - ثواب الأعمال 228: حدّثنى الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدّثنى يوسف بن اسماعيل باسناد له قال قال (رسول الله صلى الله عليه وآله - خ) أنّ المؤمن إذا حمّ حمّى واحدة تناثرت الذّنوب منه كورق الشّجر فإن أنّ على فراشه فأنيته تسبيح وصياحه تهليل وتقلّبه على فراشه كمن يضرب بسيفه فى سبيل الله فإن أقبل يا عبد الله بين اخوانه وأصحابه كان مغفوراً له فطوبى له إن تاب وويل له إن عاد والعافية أحبّ إلينا.

ص: 244

1- . أى ما أسرع ما صدّقت - يفيد التّعجب.

2- . ذنوبه - خ ك.

3- . لاموا - خ.

4- . الخليفة - خ.

5- . للمتطبّب - خ ك. المتطبّبين - خ ك.

6- . ساعة - خ ك.

7- . الكير: الرّق الذى ينفخ فيه الحدّاد.

323-(8) قطب راوندی در کتاب دعواتش می گوید: «یکی از علمای اسلام نزد فضل بن یحیی رفت که تب کرده بود و بختیشوع مدعی طبابت نزد وی بود. او گفت: کسی که يك شبانه روز تب می کند شایسته است يك سال پرهیز کند.

عالم مسلمان گفت: این مرد در آنچه می گوید، راست می گوید.

فضل گفت: چه زود او را تصدیق کردی.

عالم گفت: من او را تصدیق نمی کنم بلکه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: تب يك روز، كفاره يك سال است. پس اگر تا يك سال اثر آن در بدن باقی نبود، كفاره گناهان يك سال نمی گردید.

فضل دلیل این سخن را گفت که علمای آن زمان، خلفا و وزیران را به خاطر بزرگداشت مسیحیان مدعی طبابت نکوهش می کردند.»

324-(9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «تب يك روز، كفاره يك سال است.»

وقتی این حدیث برای یکی از طبیبان نقل شد و او آن را شنید، گفت: «این تصدیق سخنان طبیبان است که می گویند: يك روز تب قطعاً يك سال بدن را دردمند می کند.»

در کتاب فقه الرضا آمده است: «يك روز تب، كفاره يك سال است.»

325-(10) محمد بن مروان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك شب تب، كفاره گذشته و آینده است.»

326-(11) در کتاب کنز کراچکی آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تب، گناهان فرزندان آدم را برطرف می کند همان گونه که دمه آهنگری، ناخالصی آهن را از میان می برد.»

327-(12) یوسف بن اسماعیل با سند خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که مؤمن يك تب می کند، گناهانش همانند برگ درختان می ریزد، آنگاه اگر در رختخواب ناله کند، ناله اش تسبیح و فریادش لا اله الا الله و غلت خوردنش در رختخواب همانند کسی است که در راه خدا شمشیر می زند. آنگاه اگر در میان برادران و دوستانش به عبادت خدا روی آورد آمرزیده است، پس خوشا به حال او اگر توبه کند و وای بر او اگر باز گردد و سلامتی نزد ما محبوب تر است.»

3521-328-(13) الجعفریات 200: باسناده عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عاد رجلاً من الأنصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى طهور من ربّ غفور فقال المريض الحمى يقوم بالشيخ حتى تُزيرة (1) القبور فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فليكن ذا قال فمات في مرضه ولم يصلّ عليه صلى الله عليه وآله.

3522-329-(14) - دعائم الاسلام 217/1: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عاد رجلاً من الأنصار فشكا إليه ما يلقي من الحمى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الحمى طهور من ربّ غفور قال الرجل بل الحمى تفور (2) بالشيخ الكبير حتى تحلّ القبور فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ليكن ذلك بك فمات من علته تلك.

3523-330-(15) كافي 112/3: محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الهيثم بن أبي مسروق ثواب الأعمال 228: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الهيثم بن أبي مسروق عن شيخ من أصحابنا يكتني بأبي عبدالله عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحمى رائد (3) الموت وسجن الله تعالى في أرضه، وفورها (وحرّها - الثواب) من جهنّم وهي حظّ كلّ مؤمن من النار.

3524-331-(16) كافي 111/3: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل عن سعدان عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول الحمى رائد الموت وهي (4) سجن الله في الأرض وهي (5) حظّ المؤمن من النار مستدرك 63/2: أبو عليّ محمد بن همام في كتاب التّحريض عن عبدالله بن سنان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول (وذكر مثله).

3525-332-(17) مستدرك 63/2: وعن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الحمى رائد الموت وسجن الله في الأرض يحبس بها من يشاء من عباده وهي تحثّ (6) الذّنوب كما يحاثّ الوباء عن سنام (7) البعير.

3526-333-(18) - الجعفریات 250: أخبرنا الأبهريّ حدّثنا عبدالله بن محمد بن وهب الدّينوريّ قال حدّثنا إبراهيم بن عمرو ابن أبي طيبة قال حدّثنا أبي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله رحمة الله عليه قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله الحمى رائد الموت وهي سجن الله عزّ وجلّ في الأرض فردّوها بالماء البارد.

ص: 246

1- . أي تسوقه إلى القبور.

2- . أي يظهر حرّها.

3- . أي رسول الموت.

4- . هو - كا.

5- . هو - كا.

6- . أي تسقط وتطهر الذّنوب.

7- . أي أعلى ظهرها.

328-(13) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از یکی از انصار عیادت کرد و فرمود: تب از طرف پروردگار آمرزنده پاك كنده است.

بیمار گفت: تب پیرمرد را بلند می کند تا او را در گور سرازیر کند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پس ای کاش همین گونه باشد.

آنگاه آن مرد در بیماری اش جان سپرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او نماز نخواند.»

329-(14) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش از علی علیه السلام برای ما روایت شده است که فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از یکی از انصار عیادت کرد و او از تب به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد. آن حضرت فرمود: تب از طرف پروردگار آمرزنده پاك كنده است.

آن مرد گفت: بلکه تب پیرمرد را می گدازد تا او را در گور جای دهد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این سخن خشمگین شد و فرمود: ای کاش درباره تو این گونه باشد.

آنگاه آن پیرمرد از آن بیماری جان سپرد.»

330-(15) یکی از شیعیان با کنیه ابوعبدالله از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «تب فرستاده مرگ و زندان خداوند تعالی در زمین و حرارت آن از جهنم است و آن سهم هر مؤمنی از آتش است.»

331-(16) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تب پیام آور مرگ و زندان خدا در زمین و سهم مؤمن از آتش است.»

332-(17) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «تب پیام آور مرگ و زندان خداوند در زمین است که هر يك از بندگان را بخواهد در آن زندانی می کند و آن، گناهان را می ریزد همان گونه که كرك از کوهان شتر می ریزد.»

333-(18) عبدالله از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «تب پیام آور مرگ و زندان خداوند عز و جل در زمین است، پس آن را با آب سرد دور کنید.»

3528-335-(20) دعوات الرّاونديّ 167: وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال وعك(1) أبوذرّ رضى الله عنه فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله إنّ أباذرّ قد وعك فقال إمض بنا إليه نعوّده فمضينا إليه جميعاً فلمّا جلسنا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله كيف أصبحت يا أباذرّ قال أصبحت وعكاً يا رسول الله فقال أصبحت فى روضة من رياض الجنة قد انغمست فى ماء الحيوان وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك(2) فابشر يا أباذرّ وفيه 171: وقال النّبىّ صلى الله عليه وآله الحمى حظ كلّ مؤمن من النار، الحمى من فيح جهنّم، الحمى رائد الموت.

3529-336-(21) ثواب الأعمال 229: حدّثنى أحمد بن محمد بن أبيه عن محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن اسحاق عن عبد الله بن أحمد عن محمّد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال المرض للمؤمن تطهير ورحمة وللكافر تعذيب ولعنة وإنّ المرض لا يزال بالمؤمن حتّى لا يكون عليه ذنب.

3530-337-(22) مستدرک 62/2: الحسين بن سعيد الأهوازي فى كتاب المؤمن عن الصّباح بن سيّابة قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما أصاب المؤمن من بلاء فبذنب قال لا ولكن ليسمع أنينه وشكواه ودعائه الذى يكتب له الحسنات وتحطّ عنه السيّئات وتذخّر(3) له يوم القيامة بحار الأنوار 193/81: العدة وروى أبوالصّة باح قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما أصاب المؤمن من بلاء أفبذنب قال لا ولكن ليسمع الله أنينه وشكواه ودعائه ليكتب له الحسنات ويحطّ عنه السيّئات الخبر.

3531-338-(23) مستدرک 58/2: كتاب صفّين لنصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عبد الرّحمن بن جندب قال لمّا أقبل أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين ورأينا بيوت الكوفة فإذا نحن بشيخ جالس فى ظلّ بيت على وجهه أثر المرض فقال عليه السلام له مالى أرى وجهك متكفّناً(4) أمن مرض قال نعم قال فلعلّك كرهته فقال ما أحبّ أنّه(5) يعترينى قال عليه السلام أليس احتساب بالخير فيما أصابك منه.

ص: 248

1- . الوعك: الحمى .

2- . ما يقدح من دينك - ك.

3- . تذخّر.

4- . أى متغيّراً.

5- . أن - خ ك.

334- (19) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و روایت شده که تب سهم مؤمن از آتش است.»

335- (20) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: ابوذر تب کرد؛ از این رو من نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدم و گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ابوذر تب کرده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ما را نزد او ببر تا از وی عیادت کنیم.

همگی نزد ابوذر رفتیم و هنگامی که نشستیم، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابوذر! شب را چگونه سپری کردی؟

ابوذر گفت: با حال تب شب را سپری کردم، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شب را در باغی از باغ های بهشت سپری کردی به تحقیق در آب زندگانی فرو رفتی و خداوند آنچه را به دینت زیان می زند برایت بخشید. بشارت بر تو باد ای ابوذر!

و فرمود: تب سهم هر مؤمنی از آتش است. تب از چرك (یا نسیم) دوزخ است. تب پیام آور مرگ است.»

336- (21) محمد بن سنان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بیماری برای مؤمن پاك کننده و رحمت است و برای کافر عذاب و لعنت است و بیماری همواره با مؤمن است تا گناهی بر او نماند.»

337- (22) صباح بن سیابه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا بلاهایی که به مؤمن می رسد، بر اثر گناه است؟

امام علیه السلام فرمود: نه، بلکه برای این است که ناله و شکوه و دعایش شنیده شود که به سبب این کار نیکی ها برایش نوشته و گناهان ریخته و روز قیامت برایش ذخیره می شود.»

در گزارش دیگری آمده است: «ابوصباح گوید: به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا بلاهایی که به مؤمن می رسد، بر اثر گناه است؟

امام علیه السلام فرمود: نه، بلکه برای این است که خداوند ناله و شکوه و دعای او را بشنود تا نیکی ها را برایش بنویسد و گناهان را از او بزداید...»

338- (23) عبدالرحمان بن جندب گوید: «هنگامی که امیرمؤمنان علیه السلام از صفین آمد و ما خانه های کوفه را دیدیم با پیرمردی نشسته در سایه خانه اش برخورد کردیم که آثار بیماری از چهره اش نمایان بود. امیرمؤمنان علیه السلام به وی فرمود: چه شده است که چهره ات را رنگ پریده و دگرگون می بینم آیا آن بر اثر بیماری است؟

قال بلي قال أبشر برحمة ربك وغفران ذنبك ثم سئله عن أشياء فلمّا أراد ان ينصرف عنه قال له جعل الله ما كان من شكواك خطاً لسيئاتك فإنّ المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع للعبد ذنباً إلّا حطّه إنّما الأجر في القول باللسان والعمل باليد والرجل وإنّ الله عزّوجلّ يدخل بصدق النية والسريّة الصّالحة من يشاء من عبادة الجنّة ثمّ مضى عليه السلام.

3532-339-(24) - نهج البلاغة 1097: قال أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه في علّة اعتلّها جعل الله ما كان من شكواك خطاً لسيئاتك فإنّ المرض لا أجر فيه ولكنّه يحفظ السيئات ويحتّها (1) حتّ الأوراق.

3533-340-(25) أمالي الشيخ 602: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ قدس سره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلويّ النّصيبيّ قال حدّثنا أبي قال حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسينيّ بالرّوى قال حدّثنا ابو جعفر محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن الحسين عن الحسين بن عليّ عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال المرض لا أجر فيه ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حطّه وإنّما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وإنّ الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريّة الصّالحة الجنّة.

3534-341-(26) دعائم الإسلام 218/1: عن عليّ عليه السلام قال إذا ابتلى الله عبداً أسقط عنه من الذّنوب بقدر علّته.

3535-342-(27) أمالي الصّدوق 424: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق التّهديّ عن الحسن بن محبوب عن سماعة بن مهران عن الصّادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفّرها به ابتلاه الله عزّوجلّ بالحزن في الدّنيا ليكفّرها به فإن فعل ذلك به وإلّا أسقم بدنه ليكفّرها به فإن فعل ذلك به وإلّا شدّد عليه عند موته ليكفّرها به فإن فعل ذلك به وإلّا عدّبه في قبره ليلقى الله عزّوجلّ يوم يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه.

ص: 250

پیرمرد گفت: آری.

علی علیه السلام فرمود: شاید از آن ناخشنودی؟! گفت: دوست ندارم که به آن مبتلا باشم.

فرمود: آیا آنچه از بیماری به تو رسیده به حساب خیر نمی گذاری؟ گفت: آری.

فرمود: بشارت به تو به رحمت پروردگارت و آمرزش گناهانت!

سپس از وی پرسش هایی نمود و هنگام جدا شدن از او فرمود: خداوند شکوه هایت را سبب ریختن گناهانت قرار داد زیرا در بیماری پاداش نیست بلکه هیچ گناهی برای بنده باقی نمی گذارد مگر آن که آن را می زداید، پاداش تنها در گفتار با زبان و عمل کردن با دست و پااست و همانا خداوند عز و جل با نیت صادق و نهان صالح هر يك از بندگان را که بخواهد، داخل بهشت می کند. سپس امام علیه السلام رفت.

339-(24) در نهج البلاغه روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام به یکی از یاران بیمارش فرمود:

«خداوند شکوه هایت را سبب ریزش گناهانت قرار داد زیرا در بیماری پاداش نیست بلکه گناهان را می ریزد و آن ها را همانند ریختن برگ درختان می ریزد.»

340-(25) عبدالعظیم بن عبدالله حسنی از امام جواد علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از امام حسین علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در بیماری پاداش نیست بلکه هیچ گناهی را بر بنده باقی نمی گذارد مگر آن که آن را می ریزد و پاداش فقط در گفتار با زبان و عمل با اعضاست و همانا خداوند با کرم و فضل خویش بنده را به خاطر نیت صادق و نهان صالح داخل بهشت می کند.»

341-(26) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که خداوند بنده ای را مبتلا می کند به اندازه بیماری اش گناهان وی را می ریزد.»

342-(27) سماعة بن مهران از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به تحقیق هنگامی که گناهان بنده ای زیاد می شود و وسیله آموزشی برای آن ها ندارد، خداوند عز و جل در دنیا او را به اندوه گرفتار می کند تا به وسیله آن گناهانش را بپوشاند. اگر خداوند این کار را با او انجام داد [که به این وسیله گناهانش پاک می شود] وگرنه بدنش را بیمار می کند تا به وسیله آن گناهانش را بپوشاند. پس اگر با او چنین کرد... وگرنه هنگام مرگ بر او سخت می گیرد تا با آن گناهانش را بپوشاند. اگر با او این گونه رفتار کرد... وگرنه او را در قبر عذاب می کند تا روز قیامت در حالی با خداوند عز و جل دیدار کند که به هیچ يك از گناهانش به زیان او گواهی داده نشود.»

3536-343-(28) وفيه 404: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَهْوَلَ عَلَيْهِ فِي مَنَامِهِ فَتَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَأَنَّهُ لِيَمْتَنَهُنَّ (1) فِي بَدَنِهِ فَتَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ.

3537-344-(29) الخصال 635: (بِإِسْنَادٍ مُتَقَدِّمٍ فِي بَابِ أَمْكُنَةِ التَّحَلِّيِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثِ الْأَرْبَعَمِائَةِ قَالَ) مَا مِنْ الشَّيْءِ عَبْدٌ يَقَارِفُ (2) أَمْرًا نَهَيْنَاهُ عَنْهُ فَلَيَمُوتَ حَتَّى يَبْتَلَى بَبْلِيَّةً تَمَحَّصُ بِهَا ذُنُوبَهُ إِمَّا فِي مَالٍ وَإِمَّا فِي وَلَدٍ وَإِمَّا فِي نَفْسِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَمَالَهُ ذَنْبٌ وَأَنَّهُ لَيَبْقَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَيَشَدُّ بِهِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ.

3538-345-(30) مستدرک 62/2: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ فِي كِتَابِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَنَّ الرَّبَّ لِيَتَعَاهَدَ الْمُؤْمِنَ فَمَا يَمُرُّ بِهِ أَرْبَعُونَ صَبَاحًا إِلَّا تَعَاهَدَهُ إِمَّا بِمَرَضٍ فِي جَسَدِهِ وَإِمَّا بِمَصِيبَةٍ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَإِمَّا (3) مَصِيبَةٍ مِنْ مَصِيبَاتِ الدُّنْيَا لِيَأْجِرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَارِ الْأَنْوَارِ 198/81: جَامِعُ الْأَخْبَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَتَعَاهَدَ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ إِمَّا بِمَرَضٍ فِي جَسَدِهِ أَوْ بِمَصِيبَةٍ فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ أَوْ مَصِيبَةٍ مِنْ مَصَائِبِ الدُّنْيَا لِيَأْجِرَهُ عَلَيْهَا.

3539-346-(31) - مستدرک 62/2: أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَامٍ فِي كِتَابِ التَّمَحِيصِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ إِذَا رَأَى الْمَرِيضَ قَدْ بَرَأَ قَالَ لَهُ هُنَّكَ الطَّهْرُ مِنَ الذَّنْبِ.

3540-347-(32) - بحار الأنوار 224/81: دَعَاؤُ الرَّاوَنْدِيِّ وَكَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَأَى الْمَرِيضَ قَدْ بَرَأَ قَالَ يَهْنُوكَ الطَّهْرُ مِنَ الذَّنْبِ.

ص: 252

1- . أَى يَضْعَفُ وَيَحْتَقِرُ.

2- . يَقَارَنُ - خ - يَقَارِفُ: أَى يَلَاصِقُ.

3- . أَوْ - خ ك.

343-(28) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا مؤمن در خواب می ترسد و از این رو گناهانش آمرزیده و در بدنش ناتوان و حقیر و به خاطر آن گناهانش آمرزیده می شود.»

344-(29) در کتاب الخصال با سند پیشین در باب مکان تخلی از علی علیه السلام روایت می شود که در بخشی از حدیث چهارصدگانه فرمود: «هیچ شیعه مخالف با نهی ما نمی میرد تا به بلایی - یا درباره مال یا درباره فرزند یا درباره خودش - گرفتار شود که به وسیله آن گناهانش پاک گردد تا این که بدون گناه با خداوند عز و جل دیدار کند و همانا مقداری از گناهانش باقی می ماند که هنگام مرگ به خاطر آن به وی سخت گرفته می شود.»

345-(30) حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«همانا پروردگار مراقب مؤمن است و هرگز چهل روز بر او نمی گذرد مگر آن که یا با بیماری در بدنش و یا مصیبت در خانواده اش و مالش و یا مصیبتی از مصیبت های دنیا او را گرفتار می کند تا بر آن به وی پاداش دهد.»

در کتاب جامع الاخبار از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «همانا خداوند تبارک و تعالی با بلا از مؤمن مراقب و مواظبت می کند یا بیماری در بدنش یا مصیبتی در خانواده یا مال یا مصیبتی از مصیبت های دنیا تا به خاطر آن به وی پاداش دهد.»

346-(31) جابر بن عبدالله گوید: «هر گاه امام سجاد علیه السلام مشاهده می کرد بیماری بهبود یافته است به وی می گفت: پاک شدن از گناهان گوارایت باد.»

347-(32) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «هر گاه امیر مؤمنان علیه السلام مشاهده می کرد که بیماری بهبود یافته است به وی می گفت: پاک شدن از گناهان گوارایت باد.»

3541-348-(33) - أمالي المفيد 34: قال أخبرني أبو بكر محمد بن عمر بن سالم الجعابي قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنّي قال حدّثنا الفضل بن القاسم قال حدّثني أبي أمالي الشّيخ 631: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلويّ الحسنّي رضي الله عنه قال حدّثنا الفضل بن القاسم العقيليّ سنة خمس وتلاثين ومأتين قال حدّثني أبي عن جدّي (عن أبيه عن جدّه - أمالي المفيد) عبد الله بن محمد بن عقيل (ابن أبي طالب - أمالي المفيد) قال سمعت عليّ بن الحسين (زين العابدين - أمالي المفيد) عليهما السلام يقول ما اختلج عرق ولا صدع مؤمن (قطّ - أمالي الشّيخ) إلّا بذنب (1) وما يعفو الله تعالى عنه أكثر. وكان إذا رأى المريض قد برئ قال ليهنّتك (2) الطّهر (أي - أمالي الشّيخ) من الذّنوب فاستأنف العمل.

3542-349-(34) الجعفريّات 33: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة يستأنفون (3) العمل المرض إذا برئ والمشرّك إذا أسلم والمنصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً والحاجّ (إذا فرغ - ك - الدعوات دعوات الرّاوندّي 173: وقال صلى الله عليه وآله أربعة (وذكر مثله) بحار الأنوار 186/81:

القطب الرّاوندّي في نوادره باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة يستأنفون العمل وذكر نحوه.

3543-350-(35) - الجعفريّات 245: بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا تمسّك بالطّاعة إذا خفت النّاس كنز الكراچكيّ 178: قال الصّادق عليه السلام ساعات الأوجاع يذهبن ساعات الخطايا.

3544-351-(36) - جامع الأحاديث 85: حدّثنا أحمد بن عليّ قال حدّثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصّمّان عن إبراهيم بن هاشم عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السّقم يمحو الذّنوب وقال صفحة 86 ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا.

ص: 254

1- . بذنبه - خ.

2- . ليهنّتك - أمالي الشّيخ.

3- . يستأنف - خ.

348- (33) عبدالله بن محمد بن عقیل (ابن ابی طالب) از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ رگی از مؤمن نمی جهد و هرگز مؤمن سردرد نمی گیرد مگر به خاطر گناهی و آنچه خداوند تعالی از وی می بخشد بیش تر است.

و هر گاه مشاهده می کرد بیماری بهبود یافته است، می فرمود: پاکی از گناهان گوارایت باد! اعمال را از نو شروع کن.»

349- (34) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«چهار گروه عمل را از سر می گیرند بیمار هنگام بهبود یافتن، مشرک هنگام مسلمان شدن، شرکت کننده در نماز جمعه با ایمان و برای خدا هنگام بازگشت و حج گزار (هنگام پایان مناسک).»

قطب راوندی در نوادرش با سند خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار گروه عمل را از سر می گیرند...»

350- (35) در کتاب الجعفریات با همان سند از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود:

«ساعت های درد ساعت های گناهان را برطرف می کند، هنگام ترس از مردم به اطاعت چنگ زن!»

در کتاب کنز کراچی آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: ساعت های درد ساعت های گناه را برطرف می کند.»

351- (36) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بیماری گناهان را محو می کند.

و فرمود: ساعت های درد ساعت های گناهان را برطرف می کند.»

3545-352-(37) أمالي الشيخ 630: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قدس سره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلويّ النّصيبيّ ببغداد قال حدّثنا عليّ بن حمزة العلويّ قال حدّثني أبي قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال حدّثني أبي عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مثل المؤمن إذا عوفي من مرضه مثل البردة(1) البيضاء تنزل من السّماء في حسنّها وصفائها.

3546-353-(38) - مستدرک 64/2: محمد بن همام في كتاب التّمحيص عن جابر بن عبد الله قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله لا يمرض مؤمن ولا مؤمنة إلّا حطّ الله به من خطاياها.

3547-354-(39) مستدرک 58/2 - القطب الرّاونديّ في دعواته قال قال صلى الله عليه وآله إذا اشتكى المؤمن أخلّصه الله من الدّنوب كما يخلّص الكير الخبث من الحديد.

3548-355-(40) - بحار الأنوار 197/81: اعلام الدّين قال النّبيّ صلى الله عليه وآله إنّ المرض ينقّي الجسد من الدّنوب كما يذهب الكير خبث الحديد.

3549-356-(41) ثواب الأعمال 230: أبي رحمه الله قال حدّثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن الأصبغ عن اسماعيل بن مهران عن سعدان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة تحطّ كلّ خطيئة إلّا الكبائر بحار الأنوار 200/81: المكارم عن أبي عبد الله عليه السلام قال صداع ليلة يحطّ وذكر مثله.

3550-357-(42) الخصال 13: حدّثنا أبي رضی الله عنه قال حدّثني أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن عليّ بن السّنديّ عن أحمد بن النّضر الخزّاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه فإذا نظر إليه أتخفه من ثلاثة بواحدة إمّا صداع وإمّا حمّى وإمّا رمد.(2)

3551-358-(43) - أمالي الصّدوق 405: حدّثنا أبي رضی الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن محمد بن المنكدر قال مرض عون بن عبد الله بن مسعود فأتيته أعوده فقال أفلا حدّثك بحديث عن عبد الله بن مسعود قلت(3) بلى قال قال عبد الله بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ تبسّم فقلت له مالك يا رسول الله تبسّمت.

ص: 256

1- . البرّد: ماء الغمام يتجمّد في الهواء البارد ويسقط على الأرض حبوباً.

2- . الرّمّد: وجع العين وانتفاخها.

3- . قال - خ أمالي.

352- (37) علی بن حمزه علوی از پدرش از امام رضا علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مَثَلُ مُؤْمِنٍ هَنَگَامٍ بِهَبُودٍ از بیماری در زیبایی و شفافیت مثل تگرگی است که از آسمان می بارد.»

353- (38) جابر بن عبدالله از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هیچ مرد و زن مؤمنی بیمار نمی شود مگر آن که خداوند به خاطر آن گناهانش را می ریزد.»

354- (39) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مؤمن بیمار می شود، خداوند او را از گناهان نجات می دهد همان گونه که دمه آهنگری، ناخالصی آهن را جدا می کند.»

355- (40) در کتاب اعلام الدین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا بیماری بدن را از گناهان پاک می کند، همان گونه که دمه آهنگری، ناخالصی آهن را برطرف می کند.»

356- (41) سعدان بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يَكُ شَبِّ سَرْدَرْدٍ هَمَّةً گناهان را می ریزد مگر گناهان کبیره را.»

در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «يَكُ شَبِّ سَرْدَرْدٍ هَمَّةً گناهان...»

357- (42) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خداوند بنده ای را دوست بدارد، به او نگاه می کند، آنگاه وقتی به او نگرست یکی از این سه چیز را به او هدیه می کند یا سردرد یا تب یا چشم درد.»

358- (43) محمد بن منکدر گوید: «عون بن عبدالله بن مسعود بیمار شد و من به عیادتش رفتم.

وی گفت: آیا نمی خواهی حدیثی از عبدالله بن مسعود برایت بازگو کنم؟

گفتم: چرا.

وی گفت: عبدالله گفت: هنگامی که ما نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم ناگهان تبسم کرد. به وی گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه شده است که تبسم کردی؟

ص: 257

قال عجبت من المؤمن (1) وجزعه من السقم ولو يعلم له ما (2) في السقم من الثواب لأحب أن لا يزال سقيماً حتى يلقي ربه عز وجل مستدرك 56/2: القطب الراوندي في دعواته قال قال النبي صلى الله عليه وآله عجبت للمؤمن وذكر نحوه.

3552-359-44) مستدرك 56/2: وقال صلى الله عليه وآله إن الرجل ليكون له الدرجة عند الله لا يبلغها بعمله يتلى ببلاء في جسمه فيبلغها بذلك.

3553-360-45) مستدرك 66/2: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد يكون له عند ربه درجة لا يبلغها بعمله فيبتلى في جسده أو يصاب في ماله أو يصاب في ولده فإن هو صبر بلغه الله أيّاه.

3554-361-46) كافي 111/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عاصم بن حميد عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس يعتبطون (3) اعتباطاً فقال إبراهيم عليه السلام يا رب لو جعلت للموت علة يعرف بها ويسلّى عن المصاب فأنزل الله عز وجل الموم (4) وهو البرسام ثم أنزل الداء بعده.

كافي 111/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن حماد بن عيسى عن سعد بن طريف عن أبي جعفر عليه السلام قال كان الناس يعتبطون اعتباطاً فلمّا كان زمان إبراهيم عليه السلام قال رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميّت ويسلّى بها عن المصاب قال فأنزل الله عز وجل الموم وهو البرسام ثم أنزل بعده الداء.

دعوات الراوندي 165: وقال الباقر عليه السلام وذكر مثله الى قوله يؤجر بها الميّت.

3555-362-47) - دعوات الراوندي 166: وقال ابن عباس رضي الله عنه لمّا علم الله أن أعمال العباد لا تقى بذنوبهم خلق لهم الأمراض ليكفر عنهم بها السيئات.

ص: 258

1- . للمؤمن - خ.

2- . ماله - ثل.

3- . مات فلان عبطة: أي صحيحاً شاباً.

4- . الموم: الحمى مع البرسام وقيل الموم البرسام - البرسام: التهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب.

فرمود: در شگفتم از مؤمن و بی تابی او از درد و اگر بداند در بیماری چه پاداشی برای اوست، حتماً دوست می دارد همواره بیمار باشد تا با پروردگارش دیدار کند.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش نظیر این حدیث را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

359- (44) در کتاب مستدرک الوسائل از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «همانا شخصی درجه ای نزد خداوند دارد که با عمل به آن نمی رسد و به بلایی در بدنش گرفتار می شود و به آن دست می یابد.»

360- (45) حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«همان بنده نزد پروردگارش درجه ای دارد که با عمل به آن نمی رسد، از این رو در بدنش به بلایی گرفتار می شود یا به مالش زبانی می رسد یا به فرزندش آسیبی می رود که اگر صبر کند خداوند او را به آن درجه می رساند.»

361- (46) سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردم در سلامتی و جوانی بدون بیماری می مردند. از این رو ابراهیم علیه السلام گفت: ای کاش برای مرگ علتی قرار می دادی که به آن شناخته شود و تسلائی مصیبت ها باشد.

آنگاه خداوند عز و جل برسام⁽¹⁾ را فرستاد و پس از آن درد را فرستاد.»

در گزارش دیگری سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردم در سلامتی و جوانی بدون بیماری و دلیل می مردند. وقتی زمان ابراهیم علیه السلام فرا رسید، وی گفت: پروردگارا! برای مرگ علتی قرار بده تا میت به خاطر آن پاداش ببرد و تسلائی مصیبت زدگان باشد.

فرمود: آنگاه خداوند موم - برسام - را فرستاد و پس از آن درد را فرستاد.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش این حدیث را تا جمله «پاداش ببرد» روایت کرده است.

362- (47) قطب راوندی در کتاب دعواتش از ابن عباس روایت می کند که گفت: «چون خداوند می داند که اعمال بندگان جبران گناهان شان را نمی کند، بیماری ها را برای شان آفرید تا به وسیله آن ها خطاهای شان را بپوشاند.»

ص: 259

1- . برسام: التهاپی در پرده میان کبد و قلب است.

3556-363-(48) وفيه 171: وقال صلى الله عليه وآله ما يصيب المؤمن من وصب (1) ولا نصب (2) ولا سقم ولا أذى ولا حزن ولا هم حتى الهم يهّمه إلا كفر الله به من خطايه وما ينتظر أحدكم من الدنيا إلا غنى مطغياً أو فقراً منسياً أو مرضاً مفسداً أو هرمًا منفذاً (3) أو موتاً مجهزاً.

3557-364-(49) - كنز الكراچكى 178: روى أنّ نبياً من الأنبياء مرّ برجل قد جهده البلاء فقال يا ربّ أما ترحم هذا ممّا به فأوحى الله إليه كيف أرحمه ممّا به أرحمه.

3558-365-(50) وفيه 178: وروى الله لما نزلت هذه الآية: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ» فقال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله جاءت قاصمة الظهر فقال صلى الله عليه وآله كلاً أما تحزن أما تمرض أما يصيبك اللاأواء (4) والهموم قال بلى قال فذلك ممّا يجزى به.

3559-366-(51) - أمالي الصدوق 377: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمد ابن أبى عمير عن أبان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال عاد رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الفارسيّ في علته فقال يا سلمان إنّ لك في علتك (إذا اعتللت - فقيه - خصال) ثلاث خصال، أنت من الله عزّ وجلّ بذكر ودعائك فيها مستجاب ولا تدع العلة عليك ذنباً إلا حطّته متّعك الله بالعافية إلى انقضاء (5) أجلك.

الخصال 170: حدّثنا محمد بن عليّ بن الشّاه قال حدّثنا أبو حامد قال حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال حدّثنا محمد بن أحمد بن صالح التّميمي عن أبيه قال حدّثنا محمد بن حاتم القطان عن حمّاد بن عمرو عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال فقيه 271/4: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لسلمان الفارسيّ رضى الله عنه يا سلمان وذكر مثله.

ص: 260

1- . الوصب: الوجع والمرض.

2- . التّصب: الاعياء والتّعب.

3- . منفذاً أى مفنياً - منقداً - ك.

4- . اللاأواء: يعنى الشّدّة وضيق المعيشة أو القحط - مجمع البحرين.

5- . منتهى - خ فقيه.

363- (48) و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: «هیچ بیماری و رنج و مرض و اذیت و اندوه و غم حتی ناراحتی به مؤمن نمی رسد که او را ناراحت کند مگر آن که خداوند به وسیله آن گناهانش را می پوشاند و هیچ يك از شما از دنیا به جز بی نیازی طغیانگر یا فقر فراموش شده یا بیماری فسادگر یا پیری نابودگر مرگ سریع انتظاری نداشته باشید.»

364- (49) در کتاب کنز کراچکی آمده است: «روایت شده یکی از پیامبران از مردی گذشت که بلا او را به تنگ آورده بود، پس گفت: پروردگارا! آیا در چنین حالتی به این رحم نمی کنی؟

خداوند به او وحی فرستاد: چگونه به او رحم کنم از حالتی که او را مورد رحمت قرار داده ام.»

365- (50) در همان کتاب آمده است: «روایت شده وقتی این آیه نازل شد: «آن به آرزوهای شما و آرزوهای اهل کتاب نیست هر کس کار بدی انجام دهد کیفرش را می بیند.»⁽¹⁾

مردی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: این آیه کمر شکن است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن گونه نیست، آیا اندوهگین نمی شوی؟ آیا بیمار نمی گردی؟ آیا سختی ها و ناراحتی ها به تو نمی رسد؟

آن مرد گفت: چرا.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن ها از کیفرهای آن هستند.»

366- (51) ابان بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از سلمان در حال بیماری عیادت کرد و فرمود: ای سلمان! در حال بیماری ات برای تو سه ویژگی است:

تو در یاد خداوند عز و جل هستی، دعای تو در حال بیماری مستجاب است و بیماری هیچ گناهی را بر تو نمی گذارد مگر آن که آن را می ریزد، خداوند تا پایان عمر تو را از عافیت بهره مند گرداند.»

حماد بن عمرو از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به سلمان فارسی فرمود: «ای سلمان!...»

ص: 261

3560-367-(52) وسائل 403/2: الحسين بن بسطام وأخوه أبو عتاب في طب الأئمة عن محمد بن خلف عن الحسن بن عليّ الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أخيه محمد عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنه عاد سلمان الفارسيّ . فقال له يا سلمان ما من أحد من شيعتنا يصيبه وجع إلأبذنب قد سبق منه وذلك الوجع تطهير له ؟

قال سلمان فليس لنا في شيء من ذلك أجر خلا التطهير.

قال عليّ عليه السلام يا سلمان لكم الأجر بالصبر عليه والتضرّع إلى الله والدعاء له، بهما تكتب لكم الحسنات وترفع لكم الدرجات فأما الوجع خاصّة فهو تطهير وكفارة.

3561-368-(53) وفيه 403/2: عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال أيما رجل اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له من الأجر أجر ألف شهيد.

3562-369-(54) دعوات الراونديّ 172: وقال صلى الله عليه وآله يقول الله عزّ وجلّ إذا وجّهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثمّ استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً.

بحار الأنوار 122/82: مسكّن الفؤاد عنه صلى الله عليه وآله قال قال الله عزّ وجلّ إذا وجّهت إلى عبد وذكر مثله.

3563-370-(55) - فقيه 263/4 - (بالاسناد المتقدّم في باب أمكنة التخلّي في حديث وصيّة النّبّيّ صلى الله عليه وآله) يا عليّ أنين المؤمن تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلّبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله فان عوفى مشى في النّاس وما عليه من ذنب.

3564-371-(56) - دعوات الراونديّ 224: وقال النّبّيّ صلى الله عليه وآله يا عليّ أنين المريض تسبيح وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة وتقلّبه (1) جنباً إلى جنب فكأنما يجاهد عدوّ الله ويمشي في النّاس وما عليه ذنب.

ص: 262

367-52) محمد بن سنان از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که علی علیه السلام در عیادتش از سلمان به وی فرمود: «ای سلمان! هیچ يك از شیعیان ما به دردی گرفتار نمی شود مگر به خاطر گناهی که انجام داده است و آن درد پاك کننده اوست.

سلمان گفت: پس آیا در هیچ بیماری جز پاك شدن پاداشی برای ما نیست؟

علی علیه السلام فرمود: ای سلمان! شما به خاطر صبر بر آن و تضرع و دعا در پیشگاه خداوند پاداش داری. به وسیله آن دو برای تان نیکی نوشته می شود و درجه های تان بالا می رود ولی بیماری به تنهایی پاك کننده و كفاره است.»

368-53) عبدالله بن سنان روایت می کند که امام صادق علیه السلام در بخشی از يك حدیث فرمود:

«هر بیماری صبر کند و آن را به حساب خدا گذارد خداوند پاداشی همانند پاداش هزار شهید برایش می نویسد.»

369-54) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که خداوند عز و جل می فرماید: «هنگامی که به سوی بنده ای از بندگانم مصیبتی در بدنش یا مالش یا فرزندش بفرستم و او با صبر زیبا از آن استقبال کند، در قیامت از او شرم می کنم که میزانی برایش قرار دهم یا دیوانی برایش باز کنم.»

این حدیث در کتاب مسکن الفواد نیز روایت شده است.

370-55) در کتاب من لا یحضره الفقیه با سند پیشین در باب مکان های تخلی در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی آمده است: «ای علی علیه السلام! ناله مؤمن، «سبحان الله» و فریادش، «لا اله الا الله» و خوابیدنش در رختخواب، عبادت و پهلوی به پهلوشدنش، جهاد در راه خداست. پس اگر خوب شد، بدون گناه در میان مردم راه می رود.»

371-56) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای علی علیه السلام! ناله بیمار، «سبحان الله» و فریادش، «لا اله الا الله» و خوابش در رختخواب، عبادت و پهلوی به پهلوشدنش به این گونه است که با دشمن خدا جهاد می کند و بدون گناه در میان مردم راه می رود.»

3565-372-(57) دعائم الاسلام 217/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال يكتب أنين المريض حسنات ما صبر فإن كان جزءاً كتب هلوياً أجرله الجعفریات 211: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكتب (كذا) (1) المريض فإن كان صابراً كتب حسنات وإن كان جزءاً كتب هلوياً لا أجر له.

3566-373-(58) كافي 114/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن حفص بن غياث عن حجاج عن أبي جعفر عليه السلام قال الجسد إذا لم يمرض أشراً ولا خيراً في جسد لا يمرض بأشراً. (2)

3567-374-(59) فقه الرضا عليه السلام 341: أروى عن العالم عليه السلام أنه قال أيام الصّحّة محسوبة وأيام العلة محسوبة ولا يزيد هذه ولا ينقص هذه قال وروى لا خير في بدن لا يألّم ولا في مال لا يضارّ (3) فسئل العالم عليه السلام (عنه وك) عن معنى هذا فقال إنّ البدن إذا صحّ أشراً وبطر فإذا اعتلّ ذهب ذلك عنه فإن صبر جعل كفارة لما قد أذنب وإن لم يصبر جعله وبالاً عليه.

3568-375-(60) كافي 258/2: عليّ بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النّبيّ (4) صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه ملعون كلّ مال لا يزكّي ملعون كلّ جسد لا يزكّي ولو في كلّ أربعين يوماً مرة فقل يا رسول الله أمّا زكوة المال فقد عرفناها فما زكوة الأجساد فقال لهم ان تصاب بأفة قال فتغيّرت وجوه (القوم - قرب الاسناد) الذين سمعوا ذلك منه فلمّا رأهم قد تغيّرت ألوانهم قال لهم أتدرون (5) ما عنيت بقولي قالوا لا يا رسول الله.

ص: 264

1- . والظاهر أنّ ما سقط لفظة أنين كما في الدعائم.

2- . يأسر - خ. كا.

3- . لا يصاب - خ.

4- . رسول الله - خ. ل.

5- . هل تدرون - قرب الاسناد.

372-57) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بیمار تا وقتی صبر کند ناله اش نیکی نوشته می شود پس اگر جزع و بی تابی کند، جزع کننده نوشته می شود و پاداشی برایش نیست.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «(فلان چیز)(1) بیمار نوشته می شود، پس اگر صابر بود نیکی نوشته می شود و اگر بی تاب باشد، جزع کننده نوشته می شود و پاداشی برایش نیست.»

373-58) حجاج از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بدن وقتی بیمار نشود مغرور و خودخواه است و در بدنی که به بدی بیمار نشود خیری نیست.»

374-59) در کتاب فقه الرضا آمده است: «از معصوم علیه السلام روایت می کنم که فرمود: دوران سلامتی حساب شده است و دوران بیماری حساب شده است نه بر این افزوده می شود و نه از آن کاسته می شود.»

و روایت شده است: «در بدنی که بیمار نمی شود و مالی که زیان نمی بیند خیری نیست.»

از معصوم علیه السلام درباره معنای این سخن سؤال شد، وی فرمود: «بدن هنگام سلامتی سرخوش و سرکش است و هنگام بیماری این حالت از آن برطرف می شود پس اگر صبر کند، آن کفاره گناهانش قرار داده می شود و اگر صبر نکند آن را وبال او قرار می دهد.»

375-60) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: «هر کس زکاتش پرداخت نکرده ملعون است هر بدنی زکاتش پرداخت نکرده ملعون است هر چند در هر چهل روز يك بار.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! زکات مال را می شناسیم ولی زکات بدن ها چیست؟

پیامبر صلی الله علیه و آله به آن ها فرمود: این که به آفتی گرفتار شود.

از این سخن چهره شنوندگان دگرگون شد و هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دگرگونی رنگ شان را مشاهده کرد، به ایشان فرمود: آیا می دانید از این سخن چه مقصودی داشتم؟

گفتند: نه، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

ص: 265

قال: بل (1) الرجل يخذش الخدشة (2) وينكب النكبة (3) ويعثر العثرة و يمرض المرضة ويشاك الشوكة (4) وما أشبه هذا حتى ذكر في (آخر خ) حديثه اختلاج العين قرب الاسناد 68: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه يوماً ملعون (وذكر مثله).

3569-376-(61) - مستدرک 59/2: الكراجكي في كنز الفوائد عن محمد بن أحمد بن شاذان عن أبيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن زياد عن المفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً قلت ملعون قال ملعون فله ما رأى عظم ذلك عليّ قال يا يونس ان من البلية الخدشة واللطمة والعثرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك يا يونس ان المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون لا يمحّص فيها ذنوبه ولو بغم يصيبه لا يدرى ما وجهه والله ان أحدكم ليضع الدرهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة فيغتم بذلك فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه.

3570-377-(62) - دعوات الرواندي 172: قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله يبغض العفريّة التفرية (5) الذي لم يرزأ (6) في جسمه ولا ماله.

3571-378-(63) مستدرک 52/2: كتاب محمد بن المثنى بن القاسم عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال مرّ أعرابي على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له أتعرف أمّ ملدم قال وما أمّ ملدم قال صداع يأخذ الرأس وسخونة في الجسد فقال الأعرابي ما أصابني هذا قطّ فلما مضى قال من سرّه ان ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا قال قال أبو عبد الله قال علي بن الحسين عليهما السلام اني لأكره ان يعافى الرجل في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب أو نحو هذا.

ص: 266

- 1- . بلى - قرب الاسناد - خ كا.
- 2- . الخدش - قرب الاسناد - خدش جلده: مزقه.
- 3- . النكبة: المصيبة.
- 4- . الشوكة: داء كالطاعون - حمرة ترقى الجسد.
- 5- . العفريّة التفرية: الداهية الخبيثة الشريفة.
- 6- . أي لم ينقص.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بلکه انسان خراشی برمی دارد و مصیبتی می بیند و لغزشی برمی دارد و به بیماری مبتلا می شود و خاری در بدنش می خلد و مانند آن ها.»

آن حضرت در حدیث خود حتی پریدن پلك چشم را بیان کرد.

376- (61) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ملعون است، ملعون است هر بدنی که در هر چهل روز مصیبت نبیند.

گفتم: آیا ملعون است؟

فرمود: ملعون است.

آنگاه وقتی بزرگی این سخن را بر من مشاهده کرد، فرمود: ای یونس! به تحقیق مقصود از بلا، خراش، سیلی، لغزش، برخورد با مانع، برش، پاره شدن بند کفش و امثال آن است. ای یونس! همانا مؤمن نزد خدا بزرگوارتر از آن است که چهل روز بر وی بگذرد و گناهانش در این مدت پاك نگردد هر چند با اندوهی که نمی داند از کجا به او رسیده است. به خدا سوگند! یکی از شما درهم را برای وزن کردن در برابرش می گذارد و پس از وزن کردن آن را ناقص می یابد و به این دلیل ناراحت می شود، آنگاه آن را کامل می یابد و آن بخشی از گناهانش را می ریزد.»

377- (62) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند انسان پلید شر را دشمن دارد کسی که به بدن و مالش هیچ کاستی نمی رسد.»

378- (63) ذریح محاربی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عرب بیابانگری به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید. رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: آیا می دانی ام ملدم چیست؟

مرد عرب گفت: امّ ملدم چیست؟

فرمود: سردردی که سر را می گیرد و گرمایی در بدن.

مرد عرب گفت: هرگز این درد به من نرسیده است.

وقتی آن مرد رفت، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از دیدن مردی از اهل آتش خوشحال می شود، باید به این مرد بنگرد.

امام صادق علیه السلام می گوید: امام سجاد علیه السلام فرمود: من خوش ندارم انسان در دنیا در عافیت باشد و هیچ يك از بلاهای دنیا به او نرسد یا نظیر این.»

3572-379-64) - مستدرک 63/2: أبو علی محمد بن همام فی کتاب التّمحيص عن أبي سلمة قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله لأعرابي هل تأخذ بك أم ملدم قَطّ؟

قال وما أم ملدم؟

قال حرّ بين الجلد واللّحم.

قال لا.

قال يأخذك الصّداع قَطّ؟

قال وما الصّداع؟

قال عرق يضرب الانسان في رأسه.

قال ما وجدت هذا قَطّ فلمّا وليّ.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سرّه ان ينظر إلى رجل من أهل النّار فليُنظر إلى هذا.

3573-380-65) - عدّة الدّاعي 117: عن جابر قال أقبل رجل أصمّ وأخرس حتّى وقف على رسول الله صلى الله عليه وآله فأشار بيده (فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أعطوه صحيفة حتّى يكتب فيها ما يريد فكتب أنّي أشهد ان لا إله إلا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله رسول الله [\(1\)](#)) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكتبوا له كتاباً تبشّرونه بالجنّة فإنّه ليس من مسلم يفجع بكريمته أو بلسانه أو بسمعه أو برجله أو بيده فيحمد الله على ما أصابه ويحتسب من عند الله ذلك إلّا نجّاه الله من النّار وأدخله الجنّة ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ لأهل البلايا في الدّنيا درجات وفي الآخرة ما تنال [\(2\)](#) بالأعمال حتّى إنّ الرّجل ليتمّنّى انّ جسده في الدّنيا كان يقرض بالمقاريض ممّا يرى من حسن ثواب الله لأهل البلاء من الموحّدين فإنّ الله لا يقبل العمل في غير الاسلام.

3574-381-66) - بحار الأنوار 192/81: عدّة الدّاعي عن أبي جعفر عليه السلام لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أنّه يقرض بالمقاريض.

3575-382-67) - فقه الرّضا عليه السلام 341: روى أنّه إذا كان يوم القيامة يودّ أهل البلاء والمرض [\(3\)](#) انّ لحومهم قد قرضت بالمقاريض لما يرون من جزيل ثواب العليل.

ص: 268

1- . ما بين القوسين ليس في بعض النّسخ.

2- . ما لا تنال - خ عدّة الدّاعي - درجات في الآخرة ما تنال - ك.

3- . المرضي - خ.

379-64) ابوسلمه گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عرب بیابانگری فرمود: آیا تا کنون به «ام ملدم» مبتلا شده ای؟

مرد عرب گفت: ام ملدم چیست؟

فرمود: حرارتی میان گوشت و پوست.

فرمود: آیا هرگز «صداع» گرفته ای؟

گفت: صداع چیست؟

فرمود: رگی است که به سر انسان می زند.

گفت: من هرگز به چنین بیماری مبتلا نشده ام.

وقتی آن مرد رفت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از دیدن یکی از اهل آتش خوشحال می شود باید به این بنگرد.

380-65) جابر گوید: «مرد کر و لالی آمد در برابر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ایستاد و با دست اشاره کرد.

(پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: صفحه ای به او دهید تا هر چه می خواهد بر روی آن بنویسد.

آن مرد بر روی آن نوشت: همانا من گواهی می دهم که معبودی به جز خدای یکتا نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده اوست)

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: با نوشتن، او را به بهشت بشارت دهید زیرا هیچ مسلمانی نیست که چشمان یا زبان یا گوش یا پا یا دستش را از دست دهد آنگاه به خاطر آن خدا را ستایش کند و آن را به حساب خدا گذارد مگر آن که خداوند او را از آتش نجات می دهد و وارد بهشت می نماید.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: همانا اهل بلاها در دنیا و آخرت درجاتی دارند که با اعمال، قابل دسترسی نیست به طوری که انسان آرزو می کند که در دنیا بدنش با قیچی بریده می شد به خاطر پاداش نیکوی خداوند برای موحدان از اهل بلا. همانا خداوند عمل را در غیر اسلام نمی پذیرد.

381-66) در کتاب عدّة الداعی از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اگر مؤمن می دانست که در مصیبت ها چه پاداشی برای اوست، حتماً آرزو می کرد که بدنش با قیچی بریده شود.»

382-67) در کتاب فقه الرضا آمده است: «روایت شده که در روز قیامت اهل بلا و بیماران آرزو می کنند که ای کاش گوشت های شان با قیچی بریده شده بود، به دلیل مشاهده بزرگی پاداش معلولان.»

3576-383-(68) - دعوات الزاوندی 172: قال النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وآله لا تذهب حبيبتا عبد فيصبر ويحتسب إلا دخل الجنة.

3577-384-(69) قرب الاسناد 389: محمد بن عبد الحميد عن الحسن ابن علي بن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما سلب أحدكم كريمته إلا عوضه الله منها الجنة.

3578-385-(70) ثواب الأعمال 61: أبي رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم ابن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان بن محمد بن عذافر الصيرفي عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال من لقي الله مكفوفاً محتسباً موالياً لآل محمد صلى الله عليه وآله لقي الله ولا حساب عليه.

3579-386-(71) - وفيه 61: روى لا يسلب الله عبداً كريمته أو إحدىهما إلا ولم يستله عن ذنب.

3580-387-(72) - البحار 201/81: كتاب دلائل الإمامة للطبري الإمامي باسناده عن علي بن الحكم عن مثنى الحنّاط عن أبي بصير قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت له أنتم ورثة رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: نعم.

قلت: ورسول الله صلى الله عليه وآله وارث الأنبياء على ما علموا.

قال: نعم.

قلت: فانتم تقدرون على ان تحيوا الموتى وتبرؤا الأكمة والأبرص.

قال: نعم بإذن الله. ثم قال ادن مني يا با محمد فمسح يده على عيني ووجهي فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار قال فقال تحب أن تكون على هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم القيامة أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة.

قال: قلت: أعود كما كنت ؟

قال: فسمح يده على عيني فعدت كما كنت.

وتقدم في أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

ص: 270

383- (68) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر گاه چشمان بنده ای کور شود و آن را به حساب خدا گذارد حتماً وارد بهشت می شود.»

384- (69) حسن بن علی بن فضال از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چشم هیچ يك از شما گرفته نمی شود مگر آن که خداوند بهشت را در مقابل آن می دهد.»

385- (70) ابوحمزه ثمالی و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هر کس با چشمان کور در حالی که آن را به حساب خدا گذارده و دوستدار محمد صلی الله علیه و آله بوده است با خدا دیدار کند در حالی با خدا دیدار کرده که حسابی بر او نیست.»

386- (71) در کتاب ثواب الاعمال آمده است: «روایت شده که خداوند دو چشم یا يك چشم بنده ای را نمی گیرد مگر آن که از او درباره هیچ گناهی سؤال نمی کند.»

387- (72) ابوبصیر گوید: «نزد امام باقر علیه السلام رفتم و گفتم: آیا شما وارثان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هستید؟ فرمود: آری.

گفتم: پس شما قدرت بر زنده کردن مردگان و شفای کور مادرزاد و مبتلای به پستی را دارید؟

فرمود: آری با اجازه خدا. سپس فرمود: ای ابومحمد! به من نزدیک شو! وقتی جلورفتم دستش را بر روی چشم و صورتم کشید و من خورشید و آسمان و زمین و اتاق ها و تمام چیزهای درون خانه را دیدم. آنگاه فرمود: آیا دوست داری این گونه باشی و آنچه به سود و زیان مردم دیگر در قیامت است برای تو نیز باشد یا به حالت گذشته برگردی و بهشت به طور خالص برای تو باشد.

گفت: به حالت گذشته برمی گردم.

آنگاه امام علیه السلام دستش را بر روی چشمم کشید و به حالت گذشته بازگشتم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین آنچه مناسب آن است.

ص: 271

ويأتى فى أحاديث الباب التالى وما يتلوه ما يدلّ على بعض المقصود.

وفى رواية ذريح (8) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه قوله عليه السلام اتى أكره للرجل ان يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب.

وفى رواية ابن عباس (23) من باب (97) ماورد فى نصيحة المسلمين من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام ثلاثة لا تردّ دعوتهم المريض.

(3) باب ما ورد من المغفرة والثواب لوالدى المريض وقربته وجيرانه

3581-388(1) - البحار 197/81: أعلام الدين للدّيلمى قال قال النّبىّ صلّى الله عليه وآله إذا مرض الصّبيّ كان مرضه كفارة لوالديه.

3582-389(2) - تهذيب 115/8: محمد بن يعقوب عن كافى 52/6: أبى علىّ الأشعرى عن محمد بن حسان ثواب الأعمال 231: أبى رحمه الله قال حدّثنى أحمد بن إدريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً عن محمد بن أحمد عن محمد بن حسان عن الحسين بن محمد التّوفلىّ من ولد نوفل بن عبدالمطلب قال أخبرنى محمد بن جعفر (1) عن محمد بن علىّ بن عيسى (2) بن (3) عبد الله العمرىّ عن أبيه عن جدّه قال (4) فقيه 310/3: قال أميرالمؤمنين عليه السلام (5) فى المرض يصيب الصّبيّ فقال (6) كفارة لوالديه.

وتقدّم فى رواية أبى حمزة (4) من الباب المتقدّم قوله عليه السلام وحمى ثلاث تعدل عبادة سبعين سنة قال قلت فان لم يبلغ سبعين سنة قال فلاّمه وأبيه قال قلت فان لم يبلغا قال فلقرابته قال قلت فان لم يبلغ قرابته قال فلجيرانه.

ص: 272

1- . أخبرنى جعفر بن محمد - الثّواب.

2- . عن عيسى - الثّواب - خ ل يب.

3- . عن عبد الله - كا - خ ل يب.

4- . عن أميرالمؤمنين - الثّواب - خ ل يب.

5- . قال علىّ عليه السلام - فقيه.

6- . أنّه - فقيه.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پس از آن آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هشتم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «برای من ناخوشایند است که شخصی در دنیا در عافیت کامل باشد و هیچ يك از مصیبت ها به وی نرسد.»

و در روایت بیست و سوم از باب نود و هفتم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که:

«دعای سه گروه ردّ نمی شود: بیمار...»

باب 3 پاداش پدر، مادر، خویشان و همسایگان بیمار

388- (1) در کتاب اعلام الدین دیلمی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هنگامی که کودک بیمار می شود، بیماری اش کفاره پدر و مادرش است.»

389- (2) عیسی بن عبدالله عمری از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که درباره بیماری کودک فرمود: «کفاره پدر و مادرش است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «و سه شب تب برابر عبادت هفتاد سال است.

گفتم: اگر به هفتاد سال نرسد.

فرمود: برای مادر و پدرش است.

گفتم: اگر آن ها نرسند.

فرمود: برای خویشاوندانش.

گفتم: اگر خویشاوندانش نرسند.

فرمود: برای همسایگانش.»

ص: 273

(4) باب حكم الشكاية من المرض والوجع والبلاء وبيان حدّها وأَنّه يستحبّ للمريض ان يحسن ظنّه باللّهِ ويرجو رحمة ربّه

قال الله تعالى في سورة يوسف (12): 83: «قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ».

و 86: «قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

3583-390 (1) كافي 113/3: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزّ وجلّ من مرض ثلاثاً فلم يشك إلى أحد من عوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان عافيته عافيته ولا ذنب له وان قبضته قبضته إلى رحمتي.

3584-391 (2) كافي 115/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن (ابن - خ) أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلى عوّاده إلّا أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان قبضته قبضته إلى رحمتي وان عاش عاش وليس له ذنب.

3585-392 (3) كافي 115/3: الحسين بن محمد عن عبد الله (1) بن عامر عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشير الدّهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عزّ وجلّ أيّما عبد ابتليته ببليّة فكنتم ذلك من عوّاده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشراً خيراً من بشره فان أبقيته أبقيته ولا ذنب له وان مات مات إلى رحمتي.

3586-393 (4) كافي 116/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مرض ثلاثة أيّام فكنتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله عزّ وجلّ له لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشرة خيراً من بشرته وشعراً خيراً من شعره قال قلت (له - خ) جعلت فداك وكيف يبذله قال يبذله لحماً ودماً وشعراً وبشرة لم يذنب فيها.

ص: 274

خداوند تعالی می فرماید:

«[یعقوب] گفت: بلکه نفس های تان چیزی را برای شما آراست ولی من صبر نیکو پیشه می کنم امید است خداوند همه آن ها را نزد من بیاورد. (1)»

گفت: از غم و اندوهی فقط نزد خداوند شکوه می کنم و من چیزی از خدا می دانم که شما نمی دانید. (2)

390-(1) جابر از امام باقر علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که خداوند عز و جل می فرماید: «هر کس سه روز بیمار شود و به هیچ يك از عیادت کنندگانش شکوه نکند، گوشت و خونس را با گوشت و خون بهتری جایگزین می کنم. آنگاه اگر به وی عافیت دادم او را بدون گناه عافیت می دهم و اگر او را گرفتم، به سوی رحمت خودم می گیرم.»

391-(2) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «هر بنده ای را به بلایی گرفتار کردم و به عیادت کنندگانش شکوه نکرد حتماً گوشت و خونس را با گوشت و خون بهتری جایگزین خواهم کرد. آنگاه اگر او را گرفتم نزد رحمتم نگه می دارم و اگر زنده ماند، بدون گناه به زندگی ادامه می دهد.»

392-(3) بشیر دهان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که خداوند عز و جل می فرماید: «هر بنده ای را که به بلایی گرفتار کنم و تا سه روز آن را از عیادت کنندگانش مخفی نگه دارد، گوشت و خون و پوستش را با گوشت و خون و پوست بهتری جایگزین می کنم، آنگاه اگر او را زنده گذاشتم، بدون گناه زنده می گذارم و اگر بمیرد به سوی رحمت من می میرد.»

393-(4) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس سه روز بیمار باشد و آن را کتمان کند و هیچ کس را از آن باخبر نکند خداوند عز و جل گوشت و خون و پوست و مویش را با گوشت و خون و پوست و موی بهتری جایگزین می کند.»

گفتم: فدایت شوم! چگونه آن ها را جایگزین می کند؟

فرمود: به گوشت، خون، مو و پوستی تبدیل می کند که در آن گناه نکرده است.»

ص: 275

1- . یوسف 83/12.

2- . یوسف 85/12.

3587-394-(5) مستدرک 68/2: القطب الراوندي في دعواته قال النبي صلى الله عليه وآله أربع من كنوز الجنة كتمان الفاقة وكتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان الوجع وقال صلى الله عليه وآله من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة وقال النبي صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل أيما عبد من عبدي (1) مؤمن ابتليته ببلاء على فراشه فلم يشك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه فان قبضته فإلى رحمتي وإن عافيته عافيته وليس له ذنب فقيل يا رسول الله ما لحم خير من لحمه قال لحم لم يذنب وأوحى الله إلى عزيز عليه السلام يا عزيز إذا وقعت في معصية فلا تنظر إلى صغرها ولكن انظر من عصيت وإذا أوتيت رزقاً مني فلا تنظر إلى قلته ولكن انظر من أهدها وإذا نزلت إليك بليّة فلا تشك إلى خلقي كما لا أشكوك إلى ملائكتي عند صعودك ومساوئك وفضائك.

3588-395-(6) بحار الأنوار 103/82: شهاب الأخبار وقال صلى الله عليه وآله من كنوز البر كتمان المصائب والأمراض والصدقة.

3589-396-(7) - أمالي المفيد 8: قال أخبرني الشريف الزاهد أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسني (2) الطبري رحمه الله قال حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن علي عن عبد الله بن إبراهيم عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة من كنوز البر كتمان الحاجة وكتمان الصدقة وكتمان المرض وكتمان المصيبة.

3590-397-(8) - المحاسن 9: أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن حبيب (3) الغزال عن صدقة القتاب عن الحسن البصري قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمنى وقد مات رجل من قريش.

فقال: يا أبا سعيد قم بنا إلى جنازته فلما دخلنا المقابر.

قال: ألا أخبركم بخمس خصال هي من البر والبر يدعو إلى الجنة؟

قلت: بلى.

ص: 276

1- . عبادي - خ.

2- . الحسيني - خ.

3- . حرث - خ ل.

394- (5) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «چهار چیز از گنج های بهشت است: مخفی نگهداشتن فقر و تنگدستی، مخفی کردن صدقه، مخفی کردن مصیبت و مخفی کردن درد.

و فرمود: از گنج های نیکی، مخفی کردن مصیبت ها و بیماری ها و صدقه است.

و فرمود: خداوند عز و جل می فرماید: هر يك از بندگان مؤمنم را در رختخوابش به بلایی گرفتار کنم و به عیادت کنندگانش شکوه نکند، گوشت و خورش را به گوشت و خون بهتری تبدیل می کنم، آنگاه اگر او را گرفتم نزد رحمت من است و اگر به وی عافیت دادم او را بدون گناه عافیت می دهم.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه گوشتی بهتر از گوشتش است؟

فرمود: گوشتی که گناه نکرده است و خداوند به عزیر علیه السلام وحی فرستاد: ای عزیز! هنگامی که در گناهی افتادی به کوچکی آن ننگر بلکه به کسی بنگر که از دستورش سرپیچی کرده ای و هنگامی که از جانب من به تو روزی رسید به کمی آن ننگر بلکه به هدیه کننده آن بنگر و هنگامی که بلایی بر تو فرود آمد، به خلق من شکوه نکن همان گونه که هنگام بالا رفتن بدی ها و گناهانت من از توبه فرشتگانم شکوه نمی کنم.»

395- (6) در کتاب شهاب الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «کتمان مصیبت ها و بیماری ها و صدقه از گنج های نیکی است.»

396- (7) عبدالله بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز از گنج های نیکی است: کتمان نیاز، کتمان صدقه، کتمان بیماری و کتمان مصیبت.»

397- (8) حسن بصری گوید: «همراه امام باقر علیه السلام در منا بودم که یکی از قریش مرده بود. امام علیه السلام فرمود: ای ابوسعید! ما در تشییع جنازه او شرکت کن. وقتی داخل قبرستان شدیم امام علیه السلام فرمود: آیا نمی خواهید پنج ویژگی را برای تان بیان کنم که آن ها از نیکی است و نیکی به بهشت فرا می خواند.

گفتم: آری.

ص: 277

قال: اخفاء المصيبة وكتمانها والصّدقة تعطيتها يمينك لا تعلم بها شمالك وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضى والا كثار من قول لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم فأنّه من كنوز الجنّة والحبّ لمحمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين.

3591-398-(9) - جامع الأخبار 311: قال الباقر عليه السلام يا بنى من كتم بلاء ابتلى به من الناس وشكا ذلك إلى الله عزّ وجلّ كان حقّاً على الله ان يعافيه من ذلك البلاء.

3592-399-(10) الخصال 630: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التّخلّى عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمئة من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيام من الناس وشكا إلى الله عزّ وجلّ كان حقّاً على الله ان يعافيه منه.

3593-400-(11) كافي 115/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد (1) الكنديّ عن أحمد بن الحسن الميثمي (2) عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مرض ليلة فقبلها بقبولها كتب الله عزّ وجلّ له عبادة ستّين سنة قلت ما معنى قبولها قال لا يشكوا ما أصابه فيها إلى أحد.

3594-401-(12) كافي 116/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن العزمي (3) عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستّين سنة.

قال أبي فقلت له: ما قبولها؟

قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها فإذا أصبح حمد الله عزّ وجلّ على ما كان.

3595-402-(13) ثواب الأعمال 229: حدّثنى محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصّدّيق عن العباس بن معروف عن الحسن بن عليّ بن فضال عن ظريف بن ناصح عن أبي عبد الرّحمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدى إلى الله شكرها كانت له كفّارة ستّين سنة.

قال قلت: وما معنى قبلها بقبولها؟

قال: صبر على ما كان فيها.

ص: 278

1- . عليّ - خ.

2- . التّميمي - خ ل.

3- . العزمي - خ.

فرمود: مخفی کردن مصیبت و کتمان آن و صدقه را که با دست راست می پردازی، دست چپ از آن بی خبر باشد و نیکی به پدر و مادر زیرا نیکی به آن ها سبب خشنودی خداوند است و زیاد گفتن: لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم» که آن از گنج های بهشت است و دوستی محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله.»

398- (9) در کتاب جامع الاخبار از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «ای فرزند عزیزم! هر کس بلایی را که به آن مبتلا شده از مردم مخفی کند و از آن نزد خداوند عز و جل شکوه کند؛ بر خداوند سزاوار است که او را از آن بلا عافیت دهد.»

399- (10) در کتاب الخصال با سند پیشین در باب مکان های تخلی از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهارصدگانه فرمود: «هر کس سه روز دردی را که به وی رسیده از مردم مخفی کند و به خداوند عز و جل شکوه کند، بر خداوند شایسته است که وی را از آن عافیت دهد.»

400- (11) احمد بن حسن میثمی (تمیمی) با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس يك شب بیمار شود و آن را با حالت پذیرش بپذیرد، خداوند عز و جل عبادت شصت سال برایش می نویسد.

گفتم: معنای پذیرش آن چیست ؟

فرمود: درباره آنچه در آن شب به وی رسیده است به هیچ کس شکوه نکند.»

401- (12) عزرمی (یا عزرمی) گوید: «پدرم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: هر کس يك شب بیمار شود و آن را با حالت پذیرش بپذیرد و شکرش را در پیشگاه خدا به جا آورد، همانند عبادت شصت سال است.

پدرم گفت: به امام علیه السلام گفتم: پذیرش آن چگونه است ؟

امام علیه السلام فرمود: بر آن صبر می کند و آنچه را که در آن شب رخ داده به کسی نگوید. آنگاه هنگام صبح خداوند عز و جل را بر آنچه رخ داده ستایش کند.»

402- (13) ابو عبدالرحمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بیمار شود و با حالت پذیرش آن را بپذیرد و در پیشگاه خداوند شکرش را به جا آورد کفاره شصت سال برای وی خواهد بود.

گفتم: معنای پذیرفتن آن با حالت پذیرش چیست ؟

فرمود: بر آنچه در آن است صبر کند.»

3596-403-(14) - فقه الرضا عليه السلام 341: قال العالم عليه السلام حمى يوم كفارة ستين سنة إذا قبلها بقبولها قيل وما قبولها قال أن يحمد الله ويشكره ويشكو إليه ولا يشكوه وإذا سئل عن خبره قال خيراً.

3597-404-(15) دعائم الاسلام 217/1: عن علي عليه السلام قال المريض في سجن الله مالم يشك إلى عوادة تمحي سيئاته.

3598-405-(16) فقيه 9/4: أمالي الصدوق 351: بالإسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسئار عن علي عليه السلام في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال صلى الله عليه وآله ومن مرض يوماً وليلة ولم يشك إلى عوادة بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع.

3599-406-(17) - نهج البلاغة 1215: قال عليه السلام كان لى فيما مضى أخ فى الله وكان يعظمه فى عينى صغر الدنيا فى عينه (الى أن قال) وكان لا يشكوا وجعاً إلّا عند برئه.

3600-407-(18) مستدرک 68/2: علي بن ابراهيم فى تفسيره عن محمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن محمد بن سيّار عن المفصل عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شكا مصيبة نزلت به فأنما يشكوربه.

3601-408-(19) دعوات الراوندى 169: وقال صلى الله عليه وآله من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطاً على الله ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فأنما يشكو الله عز وجل نهج البلاغة 1177: وقال عليه السلام من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً (و ذكر مثله).

3602-409-(20) مستدرک 69/2: أبو علي محمد بن همام فى كتاب التّحريض عن جابر قال قلت لأبى جعفر عليه السلام ما الصبر الجميل ؟

قال ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى أحد من الناس إنّ ابراهيم عليه السلام بعث يعقوب عليه السلام إلى راهب من الرهبان عابد من العبّاد فى حاجة فلمّا رآه الراهب حسبه ابراهيم فوثب إليه فاعتنقه ثم قال له مرحباً بخليل الرحمن.

403-(14) در کتاب فقه الرضا آمده است: «معصوم علیه السلام فرمود: يك روز تب، كفاره شصت سال است، هر گاه آن را با حالت پذیرش بپذیرد.

گفته شد: پذیرش آن چگونه است؟

فرمود: این که خداوند را ستایش و شکر گوید و به او شکوه کند و از او گلایه نکند و هنگامی که درباره خبر او سؤال می شود، بگوید: خیر است.»

404-(15) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بیمار در زندان خداست تا وقتی که به عیادت کنندگانش شکوه نکند، گناهایش محو می شود.»

405-(16) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی صدوق از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث نهی هایش فرمود: «هر کس يك روز و شب بیمار شود و به عیادت کنندگانش شکوه نکند، خداوند عز و جل روز قیامت او را با ابراهیم خلیل الرحمان مبعوث می کند تا همانند برق جهنده از روی صراط بگذرد.»

406-(17) در نهج البلاغه از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در گذشته من برادری در راه خدا داشتم که کوچکی دنیا در چشمش او را در نظر من بزرگ کرده بود... و از هیچ دردی شکوه نمی کرد مگر هنگام بهبودی.»

407-(18) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس از مصیبتی که به او رسیده شکوه کند، همانا از پروردگار شکوه کرده است.»

408-(19) در کتاب دعوات راوندی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس اندوهگین بر دنیا شب را صبح کند، خشمگین بر خدا صبح کرده است و هر کس با حالت شکوه از مصیبت وارده بر وی شب را سپری کند، همانا از خداوند عز و جل شکوه کرده است.»

در نهج البلاغه از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس اندوهگین بر دنیا، شب را صبح کند، بر قضای الهی خشمگین گردیده است...»

409-(20) جابر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: صبر نیکو چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: آن صبری است که در آن نزد هیچ يك از مردم شکوه و گلایه نباشد. ابراهیم علیه السلام یعقوب را برای کاری نزد یکی از راهبان عابد فرستاد. راهب با مشاهده وی، او را ابراهیم پنداشت، از این رو به سوی وی پرید و او را در آغوش کشید. سپس گفت: آفرین بر خلیل الرحمان!»

فقال يعقوب انّى لست بخليل الرّحمن ولكنّى يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم.

قال الرّاهب: فما بلغ بك ما أرى من الكبر؟

قال: الهمّ والحزن والسّقم.

قال: فما جاز عتبة الباب حتّى أوحى الله إليه شكوتنى إلى العباد.

فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول ربّ لا أعود.

فأوحى الله إليه انّى قد غفرت لك.

فلا تعد الى مثلها فما شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدّنيا إلّا أنّه قال يوماً «إِنَّمَا أَشَّ كُؤَا بَشِيّ وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَ أَعْلَمُ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ». ورواه العيّاشى فى تفسيره عن جابر مثله ورواه السيّد علىّ بن طاووس فى سعد السّعود عن تفسير الحافظ ابن عقدة عن عثمان بن عيسى عن المفصّل عن جابر.

3603-410-(21) تفسير العيّاشى 189/2: عن اسماعيل بن جابر عن أبى عبد الله عليه السلام قال انّ يعقوب أتى مَلِكاً بناحيتهم يسأله الحاجة. فقال له: الملك أنت ابراهيم؟

قال: لا.

قال: وأنت اسحاق بن ابراهيم؟

قال: لا.

قال: فمن أنت؟

قال: أنا يعقوب بن اسحاق.

قال: فما بلغ بك ما أرى مع حداثة السّن؟

قال: الحزن على ابنى يوسف.

قال: لقد بلغ بك الحزن يا يعقوب كلّ مبلغ.

فقال: اتّا معاشر الأنبياء أسرع شىء البلاء إلينا ثمّ الأمثل فالأمثل من النّاس.

فقضى حاجته فلمّا جاوز (صغير - خ) بابه هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له يا يعقوب ربّك يقرئك السّلام ويقول لك شكوتنى إلى النّاس؟

يعقوب گفت: من خليل الرحمان نيستم بلكه يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم هستم.

راهب گفت: «چه چيزى تو را اين گونه پير كرد؟»

يعقوب گفت: غم و اندوه و بيمارى.

هنوز يعقوب از آستانه در نگذشته بود كه خداوند به او وحى كرد: از من نزد بندگان شكوه كردى؟

يعقوب عليه السلام در آستانه در به سجده افتاد و شروع كرد بگويد: پروردگارا تكرر نمى كنم.

خداوند به وى وحى فرستاد: من تو را آمرزيدم ولى اين كار را تكرر نكن!

از آن پس يعقوب از هيچ يك از سختى و بلاهاى دنيا شكوه نكرد تا اين كه يك روز گفت:

از غم و اندوهم تنها نزد خداوند شكوه مى كنم و چيزى از خدا مى دانم كه شما نمى دانيد.»

410- (21) اسماعيل بن جابر از امام صادق عليه السلام روايت مى كند كه فرمود: «همانا يعقوب براى درخواست حاجتى نزد پادشاهى در منطقه خودشان رفت. پادشاه گفت: آيا تو ابراهيم عليه السلام هستى؟

فرمود: نه.

گفت: آيا تو اسحاق بن ابراهيم هستى؟

فرمود: نه.

گفت: پس تو چه كسى هستى؟

فرمود: من يعقوب بن اسحاق هستم.

گفت: چه چيزى تو را به اين حالت رسانده است با اين سن كم؟

فرمود: اندوه بر فرزندم يوسف.

گفت: اى يعقوب! نهايت اندوه و غم به تو رسيده است.

فرمود: بلا زودتر و [بيش تر] از ديگران به ما پيامبران مى رسد آنگاه پس از ما برترين مردم به ترتيب اين گونه اند.

پادشاه كار يعقوب عليه السلام را انجام داد و او بيرون آمد وقتى وى از در (كوچك) گذشت.

جبرئيل عليه السلام فرود آمد و به او گفت: اى يعقوب! پروردگارت به تو سلام مى رساند و مى فرمايد:

شکایت مرانزد مردم بردی.

ص: 283

فَعَفَّرَ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ وَقَالَ: يَا رَبِّ زَلَّةٌ أَفْلَنِيهَا فَلَا أَعُودُ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ جِبْرِئِيلُ.

فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ ارْفَعْ رَأْسَكَ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ قَدْ أَقْلَتَكَ فَلَا تَعُودُ (1) تَشْكُونِي إِلَى خَلْقِي.

فَمَا رَأَى نَاطِقًا بِكَلِمَةٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ حَتَّى أَنَاهُ بَنُوهُ فَصَرَفَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَقَالَ: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ».

3604-411- (22) كافي 170/8: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (مُحَمَّدَ بْنِ - خ) خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا حَسَنُ إِذَا نَزَلَتْ بِكَ نَازِلَةٌ فَلَا تَشْكُهَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافِ وَلَكِنْ أَذْكُرْهَا لِبَعْضِ إِخْوَانِكَ فَإِنَّكَ لَمْ (2) تَعْدَمْ خَصْلَةً مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ أَمَّا كِفَايَةٌ بِمَالٍ وَأَمَّا مَعُونَةٌ بِجَاهٍ (3) أَوْ دَعْوَةٌ تَسْتَجَابُ (4) أَوْ مَشُورَةٌ بِرَأْيٍ وَسَائِلُ 412/2:

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي كِتَابِ الْإِخْوَانِ بِسَنَدِهِ عَنْ حَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ مِثْلَهُ (كَذَا فِي وَسَائِلِ).

3605-412- (23) كافي 144/8: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ شَكََا حَاجَتَهُ وَضَرَّهَ إِلَى كَافِرٍ أَوْ إِلَى مَنْ يَخَالِفُهُ عَلَى دِينِهِ فَكَأَنَّمَا شَكََا (اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - كَا) إِلَى عَدُوٍّ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُؤْمِنٍ شَكََا حَاجَتَهُ وَضَرَّهَ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلَهُ كَأَنَّتْ شِكْوَاهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَدْرِكٌ 72/2: كِتَابُ التَّمَحِيصِ لِأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ مِثْلَهُ.

3606-413- (24) معاني الأخبار 407: أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ الْأَشْثَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ مَنْ شَكََا إِلَى مُؤْمِنٍ فَقَدْ شَكََا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ شَكََا إِلَى مُخَالَفٍ فَقَدْ شَكََا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

3607-414- (25) قرب الاسناد 78: هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعِدَةَ بْنِ صَدَقَةَ قَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ شَكََا إِلَى أَخِيهِ فَقَدْ شَكََا إِلَى اللَّهِ وَمَنْ شَكََا إِلَى غَيْرِ أَخِيهِ فَقَدْ شَكََا إِلَى اللَّهِ قَالَ وَمَعْنَى ذَلِكَ أَخُوهُ فِي دِينِهِ.

ص: 284

1- . فلا تعد - خ ك.

2- . لن تعدم - خ كا.

3- . نجاة - خ.

4- . فتستجاب - خ.

يعقوب عليه السلام با شنیدن این جمله صورتش را به خاك مالید و گفت: پروردگارا! لغزشی بود، از من بگذر پس از این هرگز تکرار نمی کنم.

سپس جبرئیل علیه السلام برگشت و گفت: ای یعقوب! سرت را بلند کن، همانا پروردگارت به تو سلام می رساند و می فرماید: از تو گذشتم، پس هرگز نزد مخلوقاتم از من شکوه نکن!

از آن پس هرگز مشاهده نشد که یعقوب از وضعیت خود کلمه ای بر زبان آورد تا این که فرزنداناش نزد وی آمدند. یعقوب علیه السلام رو به دیوار کرد و گفت: از غم و اندوهم تنها به خدا شکوه می کنم و چیزی از خدا می دانم که شما نمی دانید.»

411-(22) حسن بن راشد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که به وی فرمود: «ای حسن! هر گاه بلایی بر تو نازل شد، از آن نزد هیچ يك از مخالفان شکوه نکن بلکه آن را به یکی از برادرانت بگو زیرا تو یکی از این چهار چیز را به دست خواهی آورد: یا کفایت در مال، یا کمک به آبرو و مقام، دعای مستجاب یا مشورت در نظر و رای.»

412-(23) یونس بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مؤمن از نیاز و سختی نزد کافر یا مخالف در دینش شکایت کند گویا (از خداوند) نزد یکی از دشمنان خدا شکایت کرده است و هر گاه مؤمن از نیاز و سختی به مؤمنی مانند خودش شکایت کند، شکوه اش به خداوند عز و جل خواهد بود.»

413-(24) ابو معاویه اشتر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس به مؤمنی شکوه کند به خداوند عز و جل شکوه کرده است و هر کس به مخالفی شکوه کند قطعاً از خداوند عز و جل شکوه کرده است.»

414-(25) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس به برادرش شکوه کند، قطعاً به خدا شکوه کرده است و هر کس به غیر برادرش شکوه کند قطعاً از خدا شکوه کرده است.

و گفت: از آن، برادر دینی مقصود است.»

3608-415-(26) - فقه الرضا عليه السلام 341: روى من شكّا إلى أخيه المؤمن فقد شكّا إلى الله ومن شكّا إلى غيره فقد شكّا الله.

3609-416-(27) مستدرک 73/2: أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أبدى إلى الناس ضره فقد فضح نفسه.

3610-417-(28) کافی 116/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن حدّ الشكاية (1) للمريض فقال إنّ الرجل يقول حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية وإنما الشكوى ان يقول قد (2) ابتليت بما لم يتل به أحد ويقول (3) لقد أصابني مالم يصب أحداً وليس الشكوى ان يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا معاني الأخبار 142: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّما الشكوى وذكر مثله.

3611-418-(29) معاني الأخبار 253: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليست الشكاية ان يقول الرجل مرضت البارحة أو وعكت البارحة ولكن الشكاية ان يقول بليت بمالم يتل به أحد.

3612-419-(30) - أمالي المفيد 138: قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي قال حدّثنا محمد بن اسحاق الصّاعاني قال أخبرني سليمان بن أيوب قال حدّثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال مرض رجل من الأنصار فأتاه النبي صلى الله عليه وآله يعود فوافقه وهو في الموت فقال كيف تجدك قال أجدني أرجو رحمة ربّي وأتخوّف من ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اجتمعنا في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلّا أعطاه الله رجاءه وآمنه ممّا يخافه.

3613-420-(31) - بحار الأنوار 242/81: عدّة الدّاعي روى عنهم عليهم السلام ينبغي في حالة المرض خصوصاً مرض الموت أن يزيد الرّجاء على الخوف.

ص: 286

1- . الشكاة - خ.

2- . ان تقول لقد - معاني الأخبار.

3- . أو تقول - معاني الأخبار.

415-(26) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر کس به برادرش شکوه کند، قطعاً به خدا شکوه کرده است و هر کس به غیر او گلایه کند قطعاً از خدا شکوه کرده است.»

416-(27) ابوالفتح کراجکی در کتاب کنز الفوائد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر کس مشکلاتش را برای مردم آشکار کند قطعاً خودش را رسوا کرده است.»

417-(28) جمیل بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حدّ شکوه برای بیمار سؤال شد.

امام علیه السلام فرمود: شخصی می گوید: امروز تب کردم و دیشب بیدار ماند و راست می گوید و این شکوه نیست بلکه شکوه این است که بگوید (یا بگویی): به بلایی گرفتار شدم که احدی به آن گرفتار نشده است.

و بگوید (یا بگویی): مصیبتی دیده ام که هیچ کس ندیده است.

و شکوه این نیست که بگوید: دیشب را نخوابیدم و امروز تب کردم و مانند آن.»

در گزارشی از «بلکه شکوه این است» روایت شده است.

418-(29) حماد بن عیسی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شکوه این نیست که انسان بگوید: دیشب بیمار شدم یا دیشب تب کردم بلکه شکایت این است که بگوید: به بلایی گرفتار شدم که احدی به آن گرفتار نشده است.»

419-(30) انس گوید: «یکی از انصار بیمار شد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عیادت او آمد. هنگامی که پیامبر صلی الله علیه و آله رسید وی در حال احتضار بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: چه احساسی داری؟

گفت: احساس من این است که امیدوار به رحمت پروردگارم و بیمناک از گناهانم هستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این دو احساس در چنین موقعیتی در قلب هیچ بنده ای با هم جمع نمی شوند مگر آن که خداوند امیدش را به وی عنایت می کند و از آنچه می ترسد، به وی امنیت می دهد.»

420-(31) در کتاب عدّة الداعی آمده است: «از پیشوایان معصوم علیهم السلام روایت شده است که فرمودند: در حال بیماری و به ویژه بیماری مرگ شایسته است که امید بر بیم غلبه کند.»

3614-421-(32) - بحار الأنوار 235/81: العيون عن محمد بن القاسم المفسّر عن أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن عليّ العسكري عن آبائه عليهم السلام قال سأل الصادق عن بعض أهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائداً وجلس عند رأسه فوجده دنفاً (1) فقال أحسن ظنك بالله فقال أمّا ظنّي بالله فحسن الحديث.

3615-422-(33) - دعوات الرّاونديّ 247: وقال ابن عبّاس إذا حضر أحدكم الموت فبشّروه [\(1\)](#) ربّه وهو حسن الظّن بالله (وإذا كان في صحّة فخوّفه - البحار).

3616-423-(34) - أمالي ابن شيخ 379: عنه عن أبيه عن هلال بن محمد الحفّار عن اسماعيل بن عليّ الدّعبلّي عن محمد بن ابراهيم بن كثير عن أبي نواس الحسن بن هاني عن حمّاد بن سلمة عن يزيد الرّقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يموتنّ أحدكم حتّى يحسن ظنّه بالله عزّ وجلّ فإنّ حسن الظّن بالله ثمن الجنة.

وتقدّم في رواية عبد الحميد (12) من باب (1) ما يكتب للمؤمن والكافر في حال المرض قوله عليه السلام يقول الرّبّ تبارك وتعالى (للملكين) ماذا كتبتما لعبدي في مرضه فيقولان الشّكاية فيقول ما انصفت لعبدي ان حبسته في حبس من حبسى ثمّ أمنعه الشّكاية.

ولاحظ باب (2) ما ورد من الثّواب والمغفرة للمريض فإنّ فيه ما يناسب الباب.

(5) باب استحباب ايدان المريض اخوانه بمرضه وادنه في الدّخول عليه

3617-424-(2) كافي 117/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ينبغى للمريض منكم أن يؤذن اخوانه بمرضه فيعودونه فيوجروهم فيهم ويوجرون فيه.

قال فقيل له نعم هم يوجرون بممشاهم [\(3\)](#) إليه فكيف يوجره وفيهم؟

ص: 288

1- . ليلقي - خ.

2- . الدّفن: المرض.

3- . لممشاهم - خ.

421- (32) احمد بن حسن حسینی از امام حسن عسکری علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره یکی از کسانی که در مجلسش شرکت می کرد، سؤال کرد. به وی گفته شد: بیمار است. امام صادق علیه السلام برای عیادت وی رفت و بالای سرش نشست و او را بدحال یافت آنگاه به وی فرمود: گمانت را به خدا نیکو کن!

او گفت: گمان من به خدا نیکوست...»

422- (33) در کتاب دعوات راوندی از ابن عباس روایت می شود که گفت: «هنگامی که یکی از شما در حال احتضار است به او بشارت دهید تا با گمان نیکو به خدا با پروردگارش دیدار کند و هنگامی که سالم است او را بیم دهید.»

423- (34) انس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مبادا یکی از شما بمیرد تا این که گمانش را به خدا نیکو کند زیرا گمان زیبا به خداوند بهای بهشت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «پروردگار تبارک و تعالی (به دوفرشته) می فرماید: برای بنده من در حال بیماری چه نوشتید؟ می گویند: شکوه.

می فرماید: با انصاف با بنده ام رفتار نکرده ام اگر او را در یکی از زندان هایم حبس کنم آنگاه او را از شکایت کردن بازدارم.»

و روایات باب دوم را بنگر که مناسب با این بحث است.

باب 5 آگاه کردن دیگران از بیماری خود و اجازه عیادت دادن

424- (1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای بیمار از شما شایسته است که برادرانش را از بیماری خود آگاه کند تا از او عیادت کنند و او به خاطر عیادت کنندگان پاداش ببرد و آن ها به خاطر وی پاداش ببرند.

به امام علیه السلام گفته شد: روشن است که عیادت کنندگان به خاطر آمدن نزد او پاداش می برند ولی چگونه او به خاطر آن ها پاداش می برد؟

ص: 289

قال فقال باكتسابه لهم الحسنات فيوَجَر فيهم فيكتب له بذلك عشر حسنات ويرفع له عشر درجات ويمحى بها عنه عشر سيئات السَّرائر 482: (نقلاً من مشيخة الحسن بن محبوب) عن أبي ولَّاد الحنَّاط وعبدالله بن سنان قال سمعنا أبا عبدالله عليه السلام وذكر نحوه.

3618-425-(2) - كافي 117/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبدالعزيز (بن - خ) المهتدي عن يونس قال قال أبو الحسن عليه السلام إذا مرض أحدكم فليأذن للناس يدخلون عليه فإنه ليس من أحد إلا وله دعوة مستجابة.

3619-426-(3) وسائل 414/2: الحسين بن بسطام في طب الأئمة عن محمد بن خلف عن الوشاء عن الرضا عليه السلام في حديث قال إذا مرض أحدكم وذكر مثله (و زاد) ثم قال أتدرى من الناس قلت أمة محمد صلى الله عليه وآله قال الناس هم شيعتنا (1).

(6) باب تأكد استحباب عيادة المريض المسلم دون غيره للرَّجال إلّا في وجع العين والضرس والدمل وحكم عيادة شارب الخمر

3620-427-(1) كافي 119/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن ميسر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول من عاد امرء مسلماً في مرضه صلى عليه يومئذ سبعون ألف ملك إن كان صباحاً حتّى يمسا وان كان مساء حتّى يصبحوا مع أنّ له خريفاً في الجنة (الخريف: زاوية في الجنة يسير الراكب فيها أربعين عاماً).

3621-428-(2) - مستدرک 81/2: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أيما مؤمن عاد مريضاً في الله خاض في الرحمة خوفاً وإذا قعد عنده استنقع (2) استنقاعاً فإن عادة غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يمسي فإن عادة عشية صلى عليه سبعون ألف ملك إلى أن يصبح بحار الأنوار 225/81: عدّة الداعي عن عيسى بن عبدالله القمي قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مؤمن عاد مريضاً (و ذكر نحوه).

ص: 290

1- . هم الشيعة - خ نل.

2- . استنقع فلان في النهر: دخله ومكث فيه يتبرّد.

فرمود: به دلیل کسب حسنه برای آن ها، از این رو به خاطر آن ها پاداش می برد و برای این کار ده حسنه برایش نوشته می شود و ده درجه بالا می رود و ده گناه از او پاک می شود.»

در گزارش دیگری این حدیث از ابوولاد و عبدالله بن سنان روایت شده است.

425-(2) یونس از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یکی از شما بیمار شد، باید مردم را آگاه کند تا نزد او بیایند زیرا هیچ کس نیست مگر آن که دعای مستجابی دارد.»

426-(3) و شاء از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث، حدیث پیشین را آورده است و در ادامه می فرماید: «آیا می دانی مردم کیانند؟

گفتم: امت محمد صلی الله علیه و آله.

فرمود: مردم شیعیان ما هستند.»

باب 6 عیادت بیمار

427-(1) میسر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس از شخص مسلمانی در حال بیماری عیادت کند، در آن روز هفتاد هزار فرشته اگر صبح باشد تا شب و اگر شب باشد تا صبح بر او درود می فرستند، افزون بر آن که برای وی گوشه و منزلی در بهشت است.»

428-(2) حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«هر مؤمنی به خاطر خدا از بیماری عیادت کند، فراوان در رحمت خدا فرو می رود و هنگامی که نزد او می نشیند در رحمت خدا به طور کامل شناور می شود، پس اگر هنگام صبح از او عیادت کند تا شب هفتاد هزار فرشته بر او درود می فرستند و اگر شب از او عیادت کند، تا صبح هفتاد هزار فرشته بر او درود می فرستند.»

این حدیث از عیسی بن عبدالله قمی نیز روایت شده است.

ص: 291

3622-429-(3) - وفيه 81/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أيما مؤمن عاد أخاه المؤمن في مرضه صلى عليه سبعة وسبعون ألف ملك فإذا قعد عنده غمرته الرحمة واستغفر له حتى يمسي فان عادة مساء كان له مثل ذلك حتى يصبح.

3623-430-(4) أمالي الشيخ 635: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا مسدد ابن أبي يوسف القلوسي بتيس قال حدثنا اسحاق بن يسار النصيبي قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا اسراييل بن يونس قال حدثنا يزيد بن خيثم عن أبيه عن علي عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإذا عاد مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة.

3624-431-(5) دعائم الاسلام 218/1: عن علي عليه السلام أنه عاد زيد بن أرقم فلما دخل عليه قال زيد مرحباً بأمر المؤمنين عائداً وهو علينا عاتب قال علي عليه السلام ان ذلك لم يكن يمنعني من عيادتكم ثم قال أنه من عاد مريضاً التماس رحمة الله وتنجز موعده كان في خريف الجنة ما كان جالساً عند المريض حتى إذا خرج من عنده بعث الله ذلك اليوم سبعين ألف ملك من ملائكته يصلون عليه حتى الليل وإن عاد ممسياً كان في خريف الجنة ما كان جالساً عند المريض فإذا خرج من عنده بعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى الصبح فأحببت ان أتعبلك ذلك.

3625-432-(6) - دعائم الاسلام 218/1: عن الحسين بن علي عليه السلام أنه اعتل فعادة عمرو بن حريث فدخل عليه علي عليه السلام فقال له يا عمرو تعود الحسين وفي النفس ما فيها وإن ذلك ليس بمانع من ان أودى إليك نصيحة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من عبد مسلم يعود مريضاً إلا صلى عليه سبعون ألف ملك من ساعته التي يعود فيها ان كانت نهاراً حتى تغرب الشمس أو ليلاً حتى تطلع.

3626-433-(7) - أمالي الشيخ 635: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا شريح بن يونس قال حدثنا هشيم⁽¹⁾ بن بشير قال حدثنا يعلى بن عطاء عن عبد الله بن نافع ان أبا موسى عاد الحسن بن علي عليهما السلام فقال علي عليه السلام أما الله لا يمنعنا ما في أنفسنا عليك ان نحدثك بما سمعنا أنه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفرون له ان كان مصباحاً حتى يمسي وان كان ممسياً حتى يصبح وكان له خريف في الجنة.

ص: 292

429- (3) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر مؤمنی از برادرش در حال بیماری وی عیادت کند، هفتاد و هفت هزار فرشته بر او درود می فرستند، پس وقتی که نزد او می نشیند رحمت، او را فرا می گیرد و برایش استغفار می شود تا هنگام شب و اگر شب از وی عیادت کند تا صبح همه این ها برایش خواهد بود.»

430- (4) یزید بن خثیم از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مسلمانی هنگام صبح از مسلمان دیگری عیادت کند تا هنگام شب هفتاد هزار فرشته بر او درود می فرستند و هر گاه شب از او عیادت کند هفتاد هزار فرشته تا هنگام صبح بر او درود می فرستند و جایگاهی در بهشت برای اوست.»

431- (5) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «علی علیه السلام به عیادت زید بن ارقم رفت. وقتی وارد شد، زید گفت: آفرین به امیرمؤمنان علیه السلام که عیادت کننده است با این که ما را نکوهش می نماید.»

علی علیه السلام فرمود: آن مرا از عیادت تو باز نمی دارد. سپس فرمود: هر کس برای دست یافتن به رحمت خدا و عمل به وعده اش از بیماری عیادت کند تا وقتی نزد بیمار نشست است در گوشه ای از بهشت خواهد بود و هنگامی که از نزد وی بیرون می رود خداوند در آن روز هفتاد هزار فرشته بر می انگیزد تا صبح بر او درود بفرستند؛ از این رو من دوست داشتم در آن شتاب کنم.»

432- (6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «امام حسین علیه السلام بیمار شد و عمرو بن حریث به عیادت وی آمد؛ آنگاه علی علیه السلام وارد شد و فرمود: ای عمرو! با این که کینه حسین علیه السلام را به دل داری به عیادتش می آیی و این مانع من نیست تا حق خیرخواهی و نصیحت را نسبت به تو انجام دهم. از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هر بنده مسلمانی از بیماری عیادت کند هفتاد هزار فرشته از لحظه عیادت تا غروب خورشید - اگر در روز باشد - و تا طلوع خورشید - اگر در شب باشد - بر او درود می فرستند.»

433- (7) عبدالله بن نافع گوید: «ابوموسی به عیادت امام حسن علیه السلام آمد. علی علیه السلام فرمود:

کدورتی که ما نسبت به تو داریم مانع ما نمی شود که حدیثی را که شنیده ایم برایت نگوئیم و آن عبارت است از: هر کس از بیماری عیادت کند، هفتاد هزار فرشته او را بدرقه می کنند و اگر صبح باشد تا شب برایش استغفار می کنند و اگر در وقت شب باشد تا صبح و گوشه ای در بهشت برای او خواهد بود.»

3627-434-(8) - أُمالي ابن الشَّيخ 403: أَخْبَرَنَا الشَّيْخ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَمُوِيَهُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمُوِيَهُ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ أَنَّ أَبَا مُوسَى عَادَ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ الْحَسَنُ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَعَانِدًا جَنَّتْ أُمُّ زَائِرًا فَقَالَ عَائِدًا فَقَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مَمْسِيًّا إِلَّا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ.

3628-435-(9) كافي 120/3: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِنًا مَرِيضًا فِي مَرَضِهِ حِينَ (2) يَصْبِحُ شِيعَتُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ فَإِذَا قَعَدَ غَمْرَتُهُ الرَّحْمَةُ وَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَهُ حَتَّى يَمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبِحَ كَافِي 121/3: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِنًا حِينَ يَصْبِحُ شِيعَتُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ فَإِذَا قَعَدَ غَمْرَتُهُ الرَّحْمَةُ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ حَتَّى يَمْسِيَ وَإِنْ عَادَهُ مَسَاءً كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبِحَ بِحَارِ الْأَنْوَارِ 224/81: الْقُطُبُ الرَّائِدِيُّ فِي دَعْوَاتِهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

3629-436-(10) كافي 120/3: عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِنًا خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ خَوْضًا فَإِذَا جَلَسَ غَمْرَتُهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا انْصَرَفَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَسْتَرْحَمُونَ (3) عَلَيْهِ وَيَقُولُونَ طُبْتُ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ إِلَى تِلْكَ السَّاعَةِ مِنْ غَدٍ وَكَانَ لَهُ يَا بَا حَمْزَةَ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ قُلْتُ مَا الْخَرِيفُ جَعَلَتْ فِدَاكَ قَالَ زَاوِيَةٌ فِي الْجَنَّةِ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَامًا مُسْتَدْرِكٌ 76/2: الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْأَهْوَازِيِّ فِي كِتَابِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَيُّمَا مُؤْمِنٍ زَارَ مُؤْمِنًا كَانَ زَائِرًا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَادَ مُؤْمِنًا (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

ص: 294

1- . فقال علي عليه السلام - خ.

2- . حتى - خ ل.

3- . يترحمون - خ ل.

434-(8) عبدالله بن نافع گوید: «ابوموسی از امام حسن علیه السلام عیادت کرد. امام حسن علیه السلام (یا علی علیه السلام) به وی فرمود: آیا برای عیادت آمده ای یا دیدار؟

گفت: برای عیادت.

فرمود: هر کس شب از بیماری عیادت کند حتماً هفتاد هزار فرشته همراه وی بیرون می روند و تا هنگام صبح برایش استغفار می کنند و برای وی گوشه ای در بهشت خواهد بود.»

435-(9) وهب بن عبد ربه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی از مؤمن بیماری در حال بیماری هنگام صبح عیادت کند، هفتاد هزار فرشته او را بدرقه می کند. وقتی که می نشیند رحمت، او را فرا می گیرد و از خداوند عز و جل تا هنگام شب برایش استغفار می کنند و اگر شب از او عیادت کند تا صبح همین ها برایش خواهد بود.»

معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی هنگام صبح از مؤمنی عیادت کند، هفتاد هزار فرشته او را بدرقه می کنند. آنگاه وقتی نشست رحمت، او را فرا می گیرد و تا شب برای وی استغفار می کنند و اگر شب از او عیادت کند تا صبح همین ها برایش خواهد بود.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش نظیر این حدیث را روایت کرده است.

436-(10) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی از مؤمنی عیادت کند فراوان در رحمت فرو می رود، آنگاه وقتی می نشیند رحمت او را فرا می گیرد، هنگامی که بر می گردد خداوند هفتاد هزار فرشته بر او می گمارد تا همان ساعت از روز بعد برایش درخواست آمرزش و رحمت کنند و می گویند: پاک شدی و بهشت برایت پاک شد و ای ابوحمزه! برای وی خیرگی در بهشت است.

گفتم: فدایت شوم! خریف چیست؟

فرمود: گوشه ای در بهشت که سواری چهل سال در آن راه می پیماید.»

حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی برای خدا از مؤمنی دیدار کند و هر مؤمنی از مؤمنی عیادت کند...»

3630-437-(11) - دعوات الراوندي 221: قال النبي صلى الله عليه وآله من عاد مريضاً لم يزل في خُرفة (1) الجنة مستدرك 78/2: قال في البحار ورواه في شرح السنة عن ثوبان وزاد في آخره قالوا يا رسول الله وما خُرفة (2) الجنة قال جناها (3).

3631-438-(12) كافي 120/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبدالله بن بكير عن فضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى يرجع إلى منزله.

3632-439-(13) - مستدرك 75/2: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن أمير المؤمنين عليه السلام [انه] قال لبعض أصحابه تذهب بنا نعود فلاناً قال فذهبت معه فإذا أبو موسى الأشعري جالس عنده فقال أمير المؤمنين عليه السلام يا أبا موسى أعانداً جئت أم زائراً فقال لا بل أعانداً فقال أما إن المؤمن إذا عاد أخاه المؤمن صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يرجع إلى أهله.

3633-440-(14) وفيه 75/2: عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أيما مسلم عاد مريضاً من المؤمنين خاض رمال الرحمة فإذا جلس إليه غمرته الرحمة فإذا رجع إلى منزله شيعه سبعون ألف ملك حتى يدخل إلى منزله كلهم يقولون ألا طببت وطابت لك الجنة.

3634-441-(15) - أمالي ابن الشيخ 182: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين الخلال (4) قال حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال حدثنا زافر (5) بن سليمان عن أشرس الخراساني عن أيوب السجستاني (6) عن أبي قلابة (في حديث) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عاد مريضاً فأنه يخوض في الرحمة وأومئ رسول الله صلى الله عليه وآله إلى حقويه (7) وإذا جلس عند المريض غمرته الرحمة.

3635-442-(16) كنز الكراكي 178: روى جابر بن عبدالله الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عائد المريض يخوض في البركة فإذا جلس انغمس فيها.

ص: 296

1- . غرفة - خرافة - خ.

2- . غرفة - خرافة - خ.

3- . في نقل المستدرك قال خباها - بالخاء المعجمة.

4- . الحلال - خ ك.

5- . زافن - خ أمالي - زفر - ك.

6- . السخيتاني - خ.

7- . الحقو: مشد الإزار من الجنب.

437-(11) در کتاب دعوات راوندی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند، پیوسته در منزلی از بهشت است.»

این حدیث در کتاب شرح السنة از ثوبان روایت شده است و در ادامه آن آمده است:

گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! خرفه بهشت چیست؟

فرمود: بهترین محل آن.»

438-(12) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند، هفتاد هزار فرشته در حال استغفار برای وی، او را بدرقه می کنند تا به منزلش بازگردد.»

439-(13) حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام به یکی از یارانش فرمود: «همراه ما به عیادت فلانی بیا!

وی گفت: همراه علی علیه السلام رفتم وقتی نزد بیمار رسیدیم ابوموسی اشعری را مشاهده کردم نزد وی نشسته است. امیر مؤمنان علیه السلام به وی فرمود: «ای ابوموسی! آیا برای عیادت آمده ای یا برای زیارت؟

گفت: نه بلکه برای عیادت آمده ام.

علی علیه السلام فرمود: هشیار که هر گاه مؤمن از برادر مؤمنش عیادت کند، هفتاد هزار فرشته بر او درود می فرستند تا نزد خانواده اش بازگردد.»

440-(14) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مسلمانی از بیمار مؤمنی عیادت کند در رمل رحمت فرو می رود و هنگام نشستن نزد او رحمت او را فرا می گیرد و هنگام بازگشت به منزلش هفتاد هزار فرشته او را بدرقه می کنند تا وارد خانه اش شود و همه آن ها می گویند: بدان که پاك شدی و بهشت برایت گوارا شد.»

441-(15) ابوقلابه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از يك حدیث، با اشاره به کمرش فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند در رحمت فرو می رود و هنگام نشستن نزد بیمار رحمت او را فرا می گیرد.»

442-(16) جابر بن عبدالله انصاری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «عیادت کننده از بیمار در برکت فرو می رود و هنگام نشستن نزد بیمار در آن شناور می شود.»

3636-443-(17) - مستدرک 78/2: البحار عن المجازات النبویة للرّضی عن النّبی صلی الله علیه و آله من عاد مريضاً لم یزل یخوض الرّحمة حتّی یجلس فإذا جلس اغتمس فیها.

3637-444-(18) کافی 120/3: علی بن ابراهیم عن أبیه عن ابن محبوب عن داود الرّقی عن رجل من أصحابه عن أبی عبد الله علیه السلام قال أی (1) مؤمن عاد مؤمناً فی الله عزّ وجلّ فی مرضه وكلّ الله به ملكاً من العوّد یعوده فی قبره ویستغفر له إلی یوم القيامة.

3638-445-(19) کافی 121/3: أبو علی الأشعری عن الحسن بن علی عن عبد الله بن المغيرة عن عیسی (2) بن هشام عن ابراهیم بن مهزم عن بعض أصحابه عن أبی عبد الله علیه السلام قال من عاد مريضاً وكلّ الله عزّ وجلّ به ملكاً یعوده فی قبره

3639-446-(20) ثواب الأعمال 231: حدّثنی محمد بن الحسن قال حدّثنی محمد بن الحسن الصّدّقّار عن أحمد بن محمد بن عیسی عن محمد ابن سنان کافی 121/3: محمد بن یحیی عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبی الجارود عن فقیه 85/1: أبی جعفر (3) علیه السلام قال کان فیما ناجی (الله - ثواب) به موسى (بن عمران - فقیه) ربّه عزّ وجلّ ان قال (4) یا ربّ (أعلمنی - ثواب) ما بلغ من عیادة المریض من الأجر فقال (الله - خ کا) عزّ وجلّ أوكلّ به ملكاً یعوده فی قبره إلی محشره (فقیه - ثواب - قال یا ربّ فما لمن غسّل الموتی قال أغسله من ذنوبه کیوم (5) ولدته أمّه).

3640-447-(21) کافی 120/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبی عبد الله عن عبد الرحمن ابن أبی نجران عن صفوان الجمال عن أبی عبد الله علیه السلام قال من عاد مريضاً من المسلمین وكلّ الله به أبداً سبعین ألفاً من الملائكة یغشون (6) رحله ویسبحون فیهِ ویقدّسون ویهلّلون ویكبرون إلی یوم القيامة نصف صلواتهم لعائد المریض.

ص: 298

- 1- . ایما - خ کا.
- 2- . عیسی - خ کا.
- 3- . قال أبو جعفر علیه السلام کان - فقیه.
- 4- . ان قاله - خ فقیه.
- 5- . كما - خ ل.
- 6- . غشیه غشیاناً أی جاءه.

443-(17) در کتاب المجازات النبویه متعلق به سید رضی قدس سره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند، پیوسته در رحمت فرو می رود تا نزد او بنشیند آنگاه هنگامی که نشست در آن شناور می شود.»

444-(18) داود رقی با واسطه یکی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی برای خدا از مؤمن دیگری در حال بیماری عیادت کند، خداوند یکی از فرشتگان عیادت کننده را برای وی می گمارد تا در قبرش از او عیادت کند و تا روز قیامت برایش استغفار نماید.»

445-(19) ابراهیم بن مهزم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند، خداوند عز و جل فرشته ای برای وی می گمارد تا در قبر از او عیادت کند.»

446-(20) ابوالجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «موسی علیه السلام در مناجاش با پروردگار خود گفت: پروردگارا! (مرا آگاه کن که) پاداش عیادت بیمار به چه اندازه می رسد؟

خداوند عز و جل فرمود: فرشته ای بر او می گمارم که در قبر تا زمان محشور شدنش از وی عیادت کند.

گفت: پروردگارا! غسل دهنده مردگان چه پاداشی دارد؟

فرمود: او را همانند روز ولادت از گناهایش می شویم.»

447-(21) صفوان جمال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس از بیمار مسلمانی عیادت کند، خداوند برای همیشه هفتاد هزار فرشته بر او می گمارد که وسایل او را فرا می گیرند و در آن تا روز قیامت تسبیح، تقدیس، تهلیل و تکبیر می گویند و نیمی از آن برای عیادت کننده است.»

3641-448-(22) عقاب الأعمال 330: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ (1) عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَمْرٍو النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْخَرَّاسَانِيِّ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَائِشَةَ السَّعْدِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَبْلَ وَفَاتِهِ وَهِيَ آخِرُ خُطْبَةٍ خُطِبَ بِهَا بِالْمَدِينَةِ (إِلَى أَنْ قَالَ فِي ص 345) وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا فَلَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ خَطَاَهَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ وَمَحَى عَنْهُ سَبْعُونَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَيَرْفَعُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ دَرَجَةٍ وَكَوَّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ أَلْفٍ مُلْكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِحَارِ الْأَنْوَارِ 219/81: أَعْلَامُ الدِّينِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرْسَلًا مِثْلَهُ.

3642-449-(23) كافي 121/3: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْعَدَةَ بْنِ صَدْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ طُبْتُ وَطَابَ [لَكَ] مِمِّشَاكَ بِثَوَابٍ (2) مِنَ الْجَنَّةِ.

3643-450-(24) الجعفریات 193: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ تَعَالَى أَوْ عَادَ مَرِيضًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ طَيِّبًا (3) طَابَ مِمِّشَاكَ بِثَوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ مُبَارَكٌ مُسْتَدْرِكٌ 77/2: وَرَوَاهُ السَّيِّدُ الرَّائِدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ هَكَذَا طُبْتُ وَطَابَ مِمِّشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلُكَ.

3644-451-(25) قرب الأسناد 13: حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُسْعَدَةُ بْنُ صَدْقَةَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ بِاسْمِهِ يَا فُلَانُ طُبْتُ وَطَابَ مِمِّشَاكَ تَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا.

3645-452-(26) - فقيه 84/1: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَمِنْتُ لِسِتَّةِ الْجَنَّةِ رَجُلٌ خَرَجَ بِصَدَقَةٍ فَمَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَرَجُلٌ خَرَجَ يَعُودُ مَرِيضًا فَمَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَرَجُلٌ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَرَجُلٌ خَرَجَ حَاجًّا فَمَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَرَجُلٌ خَرَجَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَمَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَرَجُلٌ خَرَجَ فِي جَنَازَةٍ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَمَاتَ فَلَهُ الْجَنَّةُ.

ص: 300

1- . يَزِيدُ - خ.

2- . بَتْرَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ - خ.

3- . طُبْتُ وَطَابَ مِمِّشَاكَ وَتَبَوَّاتُ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلُكَ - ك 374 ج 10.

448-(22) ابوهریره و ابن عباس گویند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در آخرین خطبه اش برای ما در مدینه پیش از رحلت فرمود: و هر کس از بیماری عیادت کند، در برابر هر گامی که بر می دارد تا هنگام بازگشت به منزل برای وی هفتاد هزار هزار حسنه است و هفتاد هزار هزار گناه از او محو می شود و هفتاد هزار هزار درجه بالا برده می شود و هفتاد هزار هزار فرشته بر او گمارده می شوند که در قبر از وی عیادت کنند و تا روز قیامت برایش استغفار می کنند.»

این حدیث در کتاب اعلام الدین نیز به طور مرسل روایت شده است.

449-(23) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند، ندا دهنده ای از آسمان نامش را ندا می دهد: ای فلانی! پاك شدی و رفتنت با پاداشی از بهشت برایت گوارا شد.»

450-(24) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از برادر خدایی اش دیدار کند یا از بیماری عیادت نماید، ندا دهنده ای از آسمان ندا می دهد: پاك باشید، رفتن شما با پاداشی مبارك از بهشت پاکیزه گردید.»

سید راوندی در کتاب نوادرش این گونه روایت کرده است: «پاك باشی و رفتنت پاك گردد و جایگاهت در بهشت قرار گیرد.»

451-(25) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند، ندا دهنده ای از آسمان نامش را ندا می دهد: ای فلانی! پاك شدی و رفتنت پاکیزه گردید و در منزلی از بهشت قرار گرفتی.»

452-(26) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: من برای شش گروه بهشت را ضمانت می کنم. مردی که برای پرداخت صدقه ای بیرون رود، آنگاه بمیرد، بهشت برایش است و مردی که برای عیادت بیماری بیرون رود و بمیرد، برایش بهشت است و مردی که برای جهاد در راه خدا بیرون رود و بمیرد، بهشت برایش است و مردی که برای انجام حج بیرون رود و بمیرد، بهشت برایش است و مردی که برای نماز جمعه بیرون رود و بمیرد، برایش بهشت است و مردی که برای تشییع جنازه مرد مسلمانی بیرون رود و بمیرد، برایش بهشت است.»

3646-453-(27) - مستدرک 79/2: السید أبو حامد محمد بن عبد الله بن زهرة ابن أخ ابن زهرة فی أربعینہ أخبرنا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْفَقِيه أَبُو الْفَتْح قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِد قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيل قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّد قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ النَّيْشَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدِ الْمَجِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي رَوَادٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ عَنْ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَادَ مَرِيضًا فَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً أَجْرِي اللَّهُ لَهُ عَمَلُ أَلْفِ سَنَةٍ لَا يَعْصِي اللَّهُ فِيهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ.

3647-454-(28) مستدرک 228/2: الشَّيْخُ شَاذَانُ بْنُ جَبْرِئِيلٍ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ رَأَى مَكْتُوبًا عَلَى الْبَابِ السَّادِسِ مِنَ الْجَنَّةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيَّ وَلِيُّ اللَّهِ بَيَاضُ الْقَلْبِ فِي أَرْبَعِ خَصَالٍ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَشِرَاءِ أَكْفَانِ الْمَوْتَى وَدَفْعِ الْقَرْضِ.

3648-455-(29) بحار الأنوار 219/81: اعلام الدِّينِ لِلدَّيْلَمِيِّ عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَخَيْثِمَةُ أُلْبَعُ مَوَالِينَا السَّلَامُ وَأَوْصِهِمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَإِنْ يَعُودُ صَحِيحَهُمْ مَرِيضُهُمْ.

وَيَأْتِي مِثْلُ ذَلِكَ فِي رِوَايَةِ خَيْثِمَةَ (16) مِنْ بَابِ (70) وَجُوبِ الْعَدْلِ مِنْ أَبْوَابِ جِهَادِ النَّفْسِ ج 18 وَفِي رِوَايَةِ خَيْثِمَةَ (3) مِنْ بَابِ (108) اسْتِحْبَابِ لِقَاءِ الْإِخْوَانِ مِنْ أَبْوَابِ زِيَارَةِ الْمَعْصُومِينَ ج 15 قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ يَعُودُ غَنِيَّتُهُمْ عَلَى فَقِيرِهِمْ - هَذَا يَنْاسِبُ الْبَابَ إِنْ كَانَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ (يَعُودُ غَنِيَّتُهُمْ) عِيَادَةُ الْغَنِيِّ الْمَرِيضِ الْفَقِيرِ.

3649-456-(30) كشف الغمّة 17/1: عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ جَبْرِئِيلُ يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَفِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَنُكَ السَّلَامُ فَيَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ وَهُوَ أَعْلَمُ بِكَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَكَ كَرَامَةً وَشَرَفًا إِلَى مَا أَعْطَاكَ عَلَى الْخَلْقِ وَأَرَادَ أَنْ تَكُونَ عِيَادَةُ الْمَرِيضِ سَنَةً فِي أَمْتِكَ فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنْ كَانَ وَجَعًا، يَا جَبْرِئِيلُ أَجِدْنِي وَجَعًا فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَدِّدْ عَلَيْكَ وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْكَ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَكَ وَدَعَائِكَ حَتَّى تَلْقَاهُ مُسْتَوْجِبًا لِلدَّرَجَةِ وَالْثَوَابِ الَّذِي أَعَدَّ (اللَّهُ - خ) لَكَ وَالْكَرَامَةِ وَالْفَضِيلَةَ عَلَى الْخَلْقِ.

453- (27) انس بن مالك از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از بیماری عیادت کند و مدتی نزدش بنشیند، خداوند عمل هزار سال را برایش قرار می دهد که در آن يك چشم به هم زدن عصیان خدا نباشد.»

454- (28) ابن مسعود در بخشی از يك حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که دیده است بر ششمین در بهشت این جملات نوشته شده است: «معبودی جز خدای یکتا نیست، محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خدا، علی علیه السلام ولی خداست. روشنایی دل در چهار چیز است: عیادت از بیمار، تشییع جنازه ها، فروختن (خریدن) کفن مردگان و پرداخت قرض.»

455- (29) در کتاب اعلام الدین متعلق به دیلمی از امام صادق علیه السلام روایت می شود که به خیمه فرمود: «به دوستان و موالیان ما سلام برسان و آن ها را به تقوی و عمل صالح و عیادت سالمان از بیماران سفارش کن.»

در روایت شانزدهم از باب هفتم از باب های جهاد با نفس و روایت سوم از باب صد و هشتم از باب های زیارت معصومین فرموده امام علیه السلام که: «و ان يعود غنّیهم علی فقیرهم» این جمله در صورتی مناسب با این بحث است که «عیادت توانگران از بیماران تنگدست» از آن مقصود باشد.

456- (30) در کتاب کشف الغمه از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «جبرئیل علیه السلام در بیماری رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر روز و شب بر او نازل می شد و می گفت: سلام بر تو! همانا پروردگارت بر تو سلام می رساند و می گوید: چه احساسی داری؟ با این که او تو را بهتر درك می کند ولی می خواهد بر کرامت و شرافتی بیفزاید که نسبت به مخلوقات به تو عنایت فرمود و می خواهد عیادت از بیماران در میان امت تو سنت شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اگر درد داشت به جبرئیل می فرمود: احساس درد می کنم.

و جبرئیل علیه السلام به او می گفت: بدان یا محمد صلی الله علیه و آله! با این که نزد خدا هیچ يك از مخلوقات گرامی تر از تو نیستند تنها به این دلیل تو را در سختی قرار داد که دوست دارد صدا و دعایت را تا هنگام دیدارت با خدا بشنود و مستوجب درجه و ثوابی - که برای تو فراهم کرده - و کرامت و فضیلت بر مخلوقات باشی.

وان قال له النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله أجندني مريحاً(1) في عافية قال له فاحمد الله على ذلك فإنه يحب أن تحمده وتشكره ليزيدك إلى ما أعطاك خيراً فإنه يحب أن يحمده ويزيده من شكره.

3650-457-(31) مستدرک 74/2: أبو عبدالله محمد بن عليّ الحسيني في كتاب التّعازي بالسند الآتي في الخاتمة عن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عليه السلام أنه دخل عليه رجل وقرشي فقال ألا أحدثكما عن رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بلى حدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وآله قال سمعت من أبي بكرة عن أبيه أن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاثة أيام هبط جبرئيل فقال يا محمد إن الله عز وجل أرسلني إليك اكراماً لك وتفضيلاً لك وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك الخبر.

3651-458-(32) مكارم الأخلاق 15: عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعود المريض ويتبع الجنازة ويحب دعوة المملوك ويركب الحمار وكان عليه السلام يوم خيبر ويوم قريظة والنضير(2) على حمار مخطوم(3) بحبل من ليف تحت أكاف(4) من ليف.

3652-459-(33) أمالي الشيخ 639: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو الحسن عليّ بن اسماعيل الموصلي الدقاق بالموصل قال حدثنا عليّ بن الحسن العبدى قال حدثنا الحسن بن بشر قال حدثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن شقيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أجيبوا الداعي وعودوا المريض واقبلوا الهدية ولا تظلموا المسلمين.

3653-460-(34) مستدرک 151/2: القطب الرّواندي في دعواته عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عودوا المرضى واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة وتدعو للمريض فتقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك وقال صلى الله عليه وآله من دخل على مريض فقال أسئل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفى ما لم يحضر أجله.

ص: 304

1- . المَرَح: شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره.

2- . بنو قريظة حيّ من يهود وهم والنضير قبيلتان من يهود خيبر.

3- . الخطام: الرّمام - كلّ حبل يعلّق في حلق البعير ثم يعقد على أنفه.

4- . الاكاف من المراكب شبه الرّحال والأقتاب.

و اگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: احساس نشاط و عافیت می کنم، جبرئیل علیه السلام به او می گفت:

خدا را بر این حالت ستایش کن زیرا خداوند دوست دارد او را ستایش و سپاس گویی تا بر خیر و نیکی به تو بیفزاید زیرا خداوند دوست دارد او را ستایش کند و بر شکرگزاری او بیفزاید.»

457- (31) ابو عبدالله محمد بن علی حسینی در کتاب التّعازی با سندی که در خاتمه خواهد آمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که مردی با يك نفر از قریش نزد پدرش (امام باقر علیه السلام) آمدند.

امام باقر علیه السلام به آن ها فرمود: «آیا نمی خواهید حدیثی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای تان بازگو کنم.

گفتند: آری، از ابوالقاسم صلی الله علیه و آله برای ما حدیث بگو.

امام علیه السلام فرمود: از ابوبکره از پدرش برای من روایت کرد که امیرمؤمنان علیه السلام همواره می فرمود: سه روز پیش از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جبرئیل علیه السلام فرود آمد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! همانا خداوند عز و جل برای اکرام و فضیلت دادن و توجه ویژه به تو مرا به سویت فرستاد و از تو درباره چیزی سؤال می کند که خود نسبت به آن از تو آگاه تر است...»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

458- (32) انس بن مالک گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بیماران عیادت می کرد و تشییع جنازه می نمود و دعوت برده را می پذیرفت و سوار الاغ می شد و آن حضرت در نبرد خیبر و بنی قریظه و بنی نضیر سوار بر الاغی شد که با طنابی از لیف خرما افسار شده بود و پالانی از لیف خرما بر روی آن بود.»

459- (33) شقیق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: «به دعوتِ دعوت کننده پاسخ دهید و از بیماران عیادت کنید و هدیه را بپذیرید و به مسلمانان ظلم نکنید.»

460- (34) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «از بیماران عیادت کنید و تشییع جنازه نمایید که شما را به یاد آخرت می اندازد و برای بیمار دعا کنید و بگویید: خداوندا! او را به شفای خودت شفا بده و با داروی خود مداوا کن و از بلایت او را عافیت ده.

و فرمود: هر کس نزد بیمار برود و هفت مرتبه بگوید: از خداوند عظیم - پروردگار عرش بزرگ - درخواست می کنم که تو را شفا دهد. تا وقتی که مرگ آن بیمار فرا نرسیده باشد، شفا می یابد.»

3654-461-(35) - مستدرک 78/2: القطب الراونديّ في دعواته عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال لأبي ذرّ رضی الله عنه جالس المساكين وعدهم إذا مرضوا وصلّ عليهم إذا ماتوا واجعل ذلك مخلصاً.

3655-462-(36) فقيه 260/4: بالاسناد المتقدم في باب امكنة التخلّي عن عليّ عليه السلام من حديث وصايا النّبيّ صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام يا عليّ سر سنتين برّ والديك سر سنة صلّ رحمك سر ميلاً عد مريضاً سر ميلين شيع جنازة سر ثلاثة أميال أجب دعوة سر أربعة أميال زر أخاً في الله سر خمسة أميال أجب الملهوف (1) سر ستة أميال انصر المظلوم وعليك بالاستغفار.

الجعفریات 186: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلى قوله أجب دعوة (ثم قال) سر أربعة أميال في الله تعالى سر خمسة أميال انصر مظلوماً سر ستة أميال أغث ملهوفاً وعليك بالاستغفار فإنّها المنجاة.

مستدرک 295/2: السّيد فضل الله الراونديّ في نوادره عن عبدالواحد بن اسماعيل عن محمد بن الحسن البكريّ عن سهل بن أحمد الديباجيّ عن محمد بن محمد الأشعث مثله إلى قوله شيع جنازة.

3656-463-(37) قرب الاسناد 71: هارون بن مسلم عن مسعدة (بن صدقة - خ) قال حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع أمرهم بعيادة المرضى واتباع الجنائز وابرار القسم وتسميت العاطس ونصر (2) المظلوم وإفشاء السّلام وإجابة الدّاعي ونهاهم عن التّختم بالذهب والشّرب في آنية الذهب والفضّة وعن المآثر (3) الحمر وعن لباس الاستبرق والحريز والقزّ والارجوان.

مكارم الأخلاق 86: من كتاب اللباس عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليهما السلام نحوه بتقديم وتأخير.

مستدرک 296/2: الشّهيدي رحمه الله في الأربعين باسناده عن ابن أبي جنيّد (4) عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميريّ عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع بعيادة المرضى واتباع الجنائز الخير.

ص: 306

1- . أي حزين قد ذهب له مال أوفجع بحميم.

2- . نصرة - خ ل.

3- . عن المياثر - خ.

4- . أبي جيد - خ.

461- (35) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که به ابوذر فرمود:

«با بینوایان همنشینی کن و هنگام بیماری از آنان عیادت کن و پس از مرگ بر آنان نماز گزار و این کارها را با اخلاص انجام بده!»

462- (36) در کتاب من لا یحضره الفقیه با سند پیشین در باب مکان های تخلی از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث سفارش هایش به علی علیه السلام - فرمود: «ای علی علیه السلام! دو سال مسافرت کن تا به پدر و مادرت نیکی کنی. یک سال مسافرت کن تا صله رحم نمایی.

یک میل راه برو تا از بیمار عیادت کنی. تا فاصله دو میلی تشییع جنازه کن. تا فاصله سه میلی دعوت دیگران را بپذیر. برای دیدار با برادر خدایی ات فاصله چهار میلی را طی کن. پنج میل راه برو تا به ندای اندوهگینی پاسخ گویی. شش میل راه بیما تا به مظلوم یاری رسانی و بر توباد به استغفار.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را تا جمله: «تا فاصله سه میلی دعوت دیگران را بپذیر.» روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «برای خدا چهار میل طی کن. پنج میل حرکت کن تا مظلومی را یاری کنی. فاصله شش میلی را بیما تا به فریاد اندوهگینی رسیدگی کنی و بر توباد به استغفار که آن مناجات است.»

محمد بن محمد اشعث نیز این حدیث را تا «تشییع جنازه کن» روایت کرده است.

463- (37) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن ها را به هفت کار دستور داد و از هفت کار نهی کرد. آن ها را به عیادت بیماران و تشییع جنازه و عمل کردن به سوگند و دعا کردن برای عطسه کننده با جمله: «یرحمک الله» و یاری کردن از مظلوم و آشکار کردن سلام و پاسخ مثبت دادن به دعوت کننده فرمان داد و از انگشتن طلا به دست کردن و نوشیدن در ظرف طلا و نقره و دیبا و لباس استبرق و حریر و ابریشم و ارغوان نهی کرد.»

در گزارش دیگری مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

3657-464-(38) أمالي ابن الشيخ 478: حدّثنا الشيخ أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطّوسيّ قال أخبرنا الشيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمد بن عليّ الطّوسيّ قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أحمد بن اسحاق بن البهلؤل القاضي قال حدّثني أبي قال حدّثني أبي البهلؤل بن حسان عن أبي شيبة⁽¹⁾ عن أبي اسحاق عن الحارث الهمدانيّ عن عليّ عليه السلام عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً يسلم عليه إذا لقيه ويعودة إذا مرض ويسمّته إذا عطس ويشهده إذا مات ويحييه إذا دعاه ويحبّ له ما يحبّ لنفسه ويكره له ما يكره لنفسه.

3658-465-(39) أمالي الشيخ 634: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطّوسيّ قدّس الله روحه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثني محمد بن هارون بن حميد بن المجدّرو عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز البغويّ قال حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدّثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن الحارث عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه إلّا أنّه أسقط ويكره له ما يكره لنفسه.

3659-466-(40) فقيه 284/4: في رواية مسعدة بن صدقة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عزّ وجلّ (عليه - خ) الاجلال له في عينه والودّ له في صدره والمواساة له في ماله (وأن يحبّ له ما يحبّ لنفسه - الخصال) وان يحرم (له - أمالي الصدوق) غيبته وان يعود في مرضه وان يشيّع جنازته وان لا يقول فيه بعد موته إلّا خيراً.

أمالي الصدوق 36: حدّثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال حدّثنا هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

الخصال 351: حدّثنا أبي رضى الله عنه قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميريّ قال حدّثنا هارون بن مسلم بن سعدان عن مسعدة بن صدقة الرّبيعيّ عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة له من الله عزّ وجلّ والله سائله عمّا صنع فيها الاجلال (وذكر مثله).

ص: 308

464- (38) حارث همدانی از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مسلمان شش کار پسندیده از برادر مسلمانش طلبکار است: هنگام ملاقات با او بر وی سلام می کند، هنگام بیماری از او عیادت می کند، هنگام عطسه کردن با جمله «یرحمک الله» برایش دعا می کند، هنگام مرگ بر جنازه اش حاضر می شود، هنگام دعوت کردنش به او پاسخ مثبت می دهد و آنچه برای خود دوست دارد، برای وی دوست می دارد و آنچه برای خود نمی پسندد، برای وی نمی پسندد.»

465- (39) در گزارش دیگری از حدیث، جمله پایانی نیامده است.

466- (40) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیث مسعدة بن صدقه آمده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: مؤمن هفت حق واجب از طرف خدا بر مؤمن دارد: بزرگ و با شکوه بودن او در چشمش، دوستی او در سینه اش، مواسات با او در مال خود (و آنچه را برای خود دوست می دارد برای او دوست بدارد)، غیبت او را بر خود حرام گرداند، در بیماری اش از او عیادت کند، در تشییع جنازه اش شرکت کند و پس از مرگش فقط سخن خیر درباره اش بگوید.»

در کتاب امالی صدوق، مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را روایت کرده است.

در کتاب الخصال، مسعدة بن صدقه ربعی از امام صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود:

«مؤمن هفت حق واجب از طرف خدا بر مؤمن دارد که خداوند از او سؤال خواهد کرد که درباره آن ها چه کرده است....»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

3660-467-(41) - جامع الأحاديث 101: حدَّثنا سهل بن أحمد قال حدَّثني محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم سنة.

3661-468-(42) أمالي الشيخ 629: حدَّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدس سره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدَّثنا أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن جعفر العلوي العريضي الشيخ الصالح بحرّان قال حدَّثنا جدّي الحسين بن اسحاق عن أبيه عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال يعيّر الله عزّ وجلّ عبداً من عباده يوم القيامة فيقول عبدى ما منعك إذا مرضت أن تعودني فيقول سبحانه أنت ربّ العباد لا- تألم ولا تمرض فيقول مرض أخوك المؤمن فلم تعده وعزّيتى وجلالى لو عدّته لو جدتني عنده ثمّ لتكفّلت بحوائجك فقضيتها لك وذلك من كرامة عبدى المؤمن وأنا الرّحمن الرّحيم.

3662-469-(43) - وفيه 630: عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدَّثنا الحسين بن موسى بن خلف الفقيه برأس عين قال حدَّثنا عبد الرّحمن بن خالد الرّقي القطّان قال حدَّثنا زيد بن حباب قال أخبرنا حمّاد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ الله تعالى يقول يا بن آدم مرضت فلم تعدني قال يا ربّ كيف أعودك وأنت ربّ العالمين قال مرض فلان عبدى ولو عدّته لو جدتني عنده واستسقيتك فلم تسقني قال يا ربّ كيف وأنت ربّ العالمين قال استسقاك عبدى فلان ولو سقيته لو جدت ذلك عندي واستطعمتك فلم تطعمني قال يا ربّ كيف وأنت ربّ العالمين قال استطعمك عبدى ولو أطعمته لو جدت ذلك عندي.

3663-470-(44) - مستدرک 76/2: الحسين بن سعيد الأهوازيّ في كتاب المؤمن عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال إذا كان يوم القيامة أوتى (1) العبد المؤمن إلى الله عزّ وجلّ فيحاسبه حساباً يسيراً ثمّ يعاتبه فيقول يا مؤمن ما منعك أن تعودني حيث مرضت.

ص: 310

467- (41) موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «عیادت بنی هاشم فریضه و دیدارشان سنت است.»

468- (42) حسین بن اسحاق از پدرش از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش امام صادق علیه السلام از پدرش امام باقر علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند عز و جل در روز قیامت بر یکی از بندگان عیب می گیرد و می فرماید: بنده من چه چیز مانع شد که هنگام بیماری ام از من عیادت کنی؟

بنده می گوید: پیراسته ای تو، تو پروردگار بندگان هستی که دردمند و بیمار نمی شوی.

خداوند می فرماید: برادر مؤمنت بیمار شد و از او عیادت نکردی. به عزت و جلالم سوگند! اگر از او عیادت کرده بودی مرا نزد او یافته بودی سپس خودم عهده دار نیازهایت می شدم و آن ها را برایت برآورده می کردم و آن از کرامت بنده مؤمن من است و من بخشنده و مهربان هستم.»

469- (43) ابوهیره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «همانا خداوند تعالی می فرماید:

ای فرزند آدم! من بیمار شدم ولی از من عیادت نکردی.

می گوید: پروردگار! چگونه از تو عیادت کنم با این که تو پروردگار جهانیان هستی؟

می فرماید: فلان بنده ام بیمار شد و اگر از او عیادت کرده بودی مرا نزد او می یافتی و من از تو درخواست آب کردم ولی توبه من آب ندادی.

می گوید: چگونه ممکن است با این که تو پروردگار جهانیان هستی؟

می فرماید: فلان بنده ام از تو درخواست آب کرد و اگر به وی آب داده بودی آن را نزد من می یافتی و از تو غذا خواستم ولی توبه من غذا ندادی.

می گوید: چگونه ممکن است با این که تو پروردگار جهانیان هستی؟

می فرماید: بنده ام از تو درخواست غذا کرد و اگر به او غذا داده بودی آن را نزد من می یافتی.»

470- (44) حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در روز قیامت بنده مؤمن نزد خداوند عز و جل آورده می شود و خداوند به آسانی از او حسابرسی می کند، سپس به او عتاب می کند و می فرماید: ای مؤمن! چه چیز مانع تو شد که هنگام بیماری من از من عیادت کنی؟

فيقول المؤمن أنت ربّي وأنا عبدك أنت الحيّ الذي لا يصيبك ألم ولا نصب.

فيقول الرّب عزّ وجلّ من عاد مؤمناً فقد عادني.

ثمّ يقول عزّ وجلّ هل تعرف فلان بن فلان؟

فيقول نعم.

فيقول ما منعك أن تعودته حيث مرض أما لو عدته لعدتني ثمّ لوجدتني عند سؤلك ثمّ لو سئلتني حاجة لقضيتها لك ثمّ لم أردك عنها.

3664-471-(45) بحار الأنوار 227/81: مكارم الأخلاق روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال إذا كان يوم القيامة تأدّي العبد إلى الله جلّ وعزّ فيحاسبه حساباً يسيراً ويقول يا مؤمن ما منعك أن تعودني حين مرضت؟

فيقول المؤمن أنت ربّي وأنا عبدك أنت الحيّ القيوم الذي لا يصيبك ألم ولا نصب.

فيقول عزّ وجلّ من عاد مؤمناً فنيّ فقد عادني.

ثمّ يقول له أتعرف فلان بن فلان؟

فيقول نعم يا ربّ.

فيقول له ما منعك أن تعودته حين مرض أما إنك لو عدته لعدتني ثمّ لوجدتني به وعنده ثمّ لو سألتني حاجة لقضيتها لك ولم أردك عنها.

3665-472-(46) - أمالي الشيخ 640: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ قدس سره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا أبو أحمد اسماعيل بن موسى البجليّ الحاسب قال حدّثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان الثوري عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عباس قال قيل للنبيّ صلى الله عليه وآله كيف أصبحت قال بخير من قوم لم يشهدوا جنازة ولم يعودوا مريضاً.

مؤمن می گوید: تو پروردگار من هستی و من بنده تو. تو زنده ای هستی که هیچ درد ورنجی به تو نمی رسد.

آنگاه پروردگار عز و جل می فرماید: هر کس از مؤمنی عیادت کند قطعاً از من عیادت کرده است.

سپس خداوند عز و جل می فرماید: آیا فلانی فرزند فلانی را می شناسی؟

می گوید: آری.

می فرماید: چه چیز مانع تو شد که هنگام بیماری از او عیادت کنی؟ بدان که اگر از او عیادت کرده بودی حتماً از من عیادت کرده بودی آنگاه مرا در کنار درخواست می یافتی سپس اگر حاجتی از من درخواست می کردی حتماً آن را برایت برآورده می کردم آنگاه هرگز تو را از آن خواسته باز نمی گرداندم.»

471- (45) در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در روز قیامت بنده ای به خداوند عز و جل می رسد و خدا از او به آسانی حسابرسی می کند و می فرماید: ای مؤمن! چه چیز مانع تو شد که هنگام بیماری ام از من عیادت کنی؟

مؤمن می گوید: تو پروردگار من هستی و من بنده تو. تو زنده پا بر جایی هستی که هیچ درد ورنجی به تو نمی رسد.

خداوند عز و جل می فرماید: هر کس به خاطر من از مؤمنی عیادت کند قطعاً از من عیادت کرده است.

سپس در ادامه می فرماید: آیا فلانی فرزند فلانی را می شناسی؟

می گوید: آری، ای پروردگار من!

خداوند به او می فرماید: چه چیز مانع تو شد که هنگام بیماری اش از وی عیادت کنی، آگاه باش که اگر از او عیادت کرده بودی حتماً از من عیادت کرده بودی آنگاه مرا با او و در کنارش می یافتی. آنگاه اگر حاجتی از من درخواست می کردی حتماً آن را برایت برآورده می کردم و تو را از آن باز نمی داشتم.»

472- (46) ابن عباس گوید: «به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: چگونه صبح کردی؟

فرمود: بهتر از قومی که جنازه ای را تشییع نکردند و از بیماری عیادت ننمودند.»

3666-473-(47) كافي 396/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر لا يعاد إذا مرض ولا يشهد له جنازة ولا تزكوه إذا شهد ولا تزوجه إذا خطب ولا تأتمنوه على أمانة.

3667-474-(48) كافي 397/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تحضره وان شهد فلا تزكوه وان خطب فلا تزوجه وان سألكم أمانة فلا تأتمنوه.

3668-475-(49) - جامع الأخبار 424: قال النبي صلى الله عليه وآله لا تجالسوا مع شارب الخمر (شراب الخمر - ظ) ولا تعودوا مرضاهم ولا تشيعوا جنازتهم ولا تصلوا على أمواتهم فاتهم كلاب أهل النار كما قال الله عز وجل: «إخسوا فيها ولا تكلمون».

3669-476-(50) دعوات الراوندی 260: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال شارب الخمر ان مرض فلا تعودوه الخبر.

3670-477-(51) الجعفریات 159: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله عاد يهودياً في مرضه.

3671-478-(52) أمالي الصدوق 324: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه وآله كثيراً حتى استخفه (1) وربما أرسله في حاجة وربما كتب له الكتاب إلى قوم فافتقده أياماً فسئل عنه فقال له قائل تركته في آخر يوم من أيام الدنيا فاتاه النبي صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه وكان صلى الله عليه وآله بركة لا يكاد يكلم أحداً (في حاجة - خ) إلا أجابه.

فقال يا فلان ففتح عينيه وقال لبيك يا أبا القاسم.

ص: 314

473- (47) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«شرابخوار هنگام بیماری عیادت نمی شود و در تشییع جنازه اش شرکت نمی شود و هنگام شهادت دادن شهادتش را نپذیرد و در صورت خواستگاری کردن به او همسر ندهید و او را بر هیچ امانتی امین نگیرید.»

474- (48) علاء با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر شرابخور بیمار شد از او عیادت نکنید و اگر مُرد بر سر جنازه اش حاضر نشوید و اگر شهادت داد، شهادتش را نپذیرید و اگر خواستگاری کرد، به او همسر ندهید و اگر درخواست امانتی کرد او را امین ندانید.»

475- (49) در کتاب جامع الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «با شرابخور همنشینی نکنید و از بیماران شان عیادت ننمایید و در تشییع جنازه های شان شرکت نکنید و بر مردگان شان نماز نخوانید زیرا آن ها سگ های اهل آتشند همان گونه که خداوند عز و جل فرمود:

«در آنجا بسان سگان دور شوید و سخن نگوئید.» (1)

476- (50) راوندی در کتاب دعواتش از امام رضا علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود:

«شرابخوار اگر بیمار شد عیادتش نکنید...»

477- (51) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از يك يهودی بیمار عیادت کرد.»

478- (52) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك جوان يهودی بسیار نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می آمد تا این که او را چابك یافت و گاهی او را به دنبال کاری می فرستاد و گاهی نامه های پیامبر صلی الله علیه و آله به اقوام را می نوشت. آنگاه چند روز از او خبری نشد. پیامبر صلی الله علیه و آله درباره او سؤال کرد و شخصی به او گفت: من در حالی از او جدا شدم که آخرین روز زندگی اش را سپری می کرد.»

رسول خدا صلی الله علیه و آله با شنیدن این خبر با گروهی از یارانش نزد او آمد. در وجود مبارك پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برکتی بود که ممکن نبود با کسی (درباره خواسته ای) سخن گوید مگر آن که آن شخص به وی پاسخ می داد. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله نزد آن جوان رسید، فرمود: ای فلانی! آن جوان با شنیدن صدای پیامبر صلی الله علیه و آله چشمانش را گشود و گفت: لبیک ای ابوالقاسم صلی الله علیه و آله!

ص: 315

قال صلى الله عليه وآله اشهد ان لا إله إلا الله واتى رسول الله فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثانية وقال له مثل قوله الأول فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه وآله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه فقال أبوه ان شئت فقل وان شئت فلا فقال الغلام أشهد ان لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله ومات مكانه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له لأبيه اخرج عتاً ثم قال لأصحابه اغسلوه وكفنوه وأتونى به أصلى عليه ثم خرج وهو يقول الحمد لله الذى أنجى بى اليوم نسمة من النار.

3672-479-(53) - دعوات الرّاوندى 227: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله فى أهل الذّمة لا تساوهم فى المّجالس ولا تعودوا مريضهم ولا تشيعوا جنازتهم واضطروهم إلى اضيق الطريق فان سبّوكم فاضربوهم وان ضربوكم فاقتلوهم.

3673-480-(54) مستدرک 82/2: العلّامة الكراچكى فى معدن الجواهر عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال ثلاثة لا يعاد(1) صاحب الدّم والضرّس والرّمّد.

3674-481-(55) تهذيب 224/6: أحمد بن محمد عن البرقى عن التّوفلى عن السّكونى عن جعفر عن أبيه عن علىّ عليه السلام أنّه كافى 253/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن التّوفلى عن السّكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النّبىّ صلى الله عليه وآله فإذا هو(2) يصيح فقال (له - خ) النّبىّ صلى الله عليه وآله أجزعا أم وجعا (يا علىّ - يب).

فقال يا رسول الله ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه ؟

فقال يا علىّ إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض(3) روح الكافر(4) نزل معه سفود(5) من نار فينزع(6) روحه به فتحيح(7) جهنّم.

فاستوى علىّ عليه السلام جالساً فقال يا رسول الله أعد علىّ حديثك فلقد(8) أنساني وجعى ما قلت (ثم قال - كا) هل(9) يصيب ذلك أحداً من أمّتك ؟

ص: 316

- 1- . لا يعادون - خ.
- 2- . علىّ عليه السلام - يب.
- 3- . ليقبض - يب.
- 4- . الفاجر - يب.
- 5- . سفود - خ يب - السّفود: حديدة يشوى عليها اللحم - المنجد.
- 6- . فنزع - خ - فيقبض - خ ل يب.
- 7- . فتضجّ - خ ل يب.
- 8- . فقد - يب.
- 9- . فهل - يب.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: شهادت بده که معبودی جز خدای یکتا نیست و این که من فرستاده او هستم.

جوان به پدرش نگاه کرد و به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چیزی نگفت. سپس برای بار دوم او را ندا داد و همان سخن اول را به وی گفت. این بار نیز جوان به پدرش نگاه کرد و به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چیزی نگفت. آنگاه برای بار سوم او را ندا داد و جوان به پدرش نگاه کرد. این بار پدرش به او گفت: می خواهی بگو نمی خواهی نگو.

آنگاه جوان گفت: گواهی می دهم که معبودی جز الله نیست و تو محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خدایی و در همان لحظه جان سپرد. سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به پدرش فرمود: از میان ما بیرون برو. آنگاه به یارانش فرمود: او را غسل دهید و کفن کنید و بیاورید تا بر او نماز بخوانم.

پس از آن در حالی که می گفت: ستایش ویژه خداوندی است که به وسیله من انسانی را از آتش نجات داد. بیرون رفت.»

479- (53) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که درباره اهل ذمه فرمود: «محل نشستن خودتان را با آن ها برابر قرار ندهید و از بیماران شان عیادت نکنید.»

480- (54) علامه کراچی در کتاب معدن الجواهر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«از سه بیمار عیادت نمی شود: صاحب دمل، دندان درد و چشم درد.»

481- (55) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام چشم درد گرفت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عیادت وی رفت و مشاهده کرد که وی فریاد می زند. از این رو به وی فرمود: آیا از روی جزع و بی تابی است یا به خاطر درد؟ (ای علی علیه السلام!)

گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من هرگز به دردی شدیدتر از این مبتلا نشده بودم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی علیه السلام! هنگامی که فرشته مرگ برای گرفتن روح کافر (فاجر) فرود می آید، سیخ های آتشینی همراه خود می آورد و با آن ها روحش را می گیرد آنگاه دوزخ فریاد می زند.

علی علیه السلام با این سخن راست نشست و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! گفتارت را برایم تکرار کن که از سخنان درد را فراموش کردم. (سپس گفت:) آیا از امت تو کسی به آن گرفتار می شود؟

قال نعم حاكم⁽¹⁾ جائر وأكل مال اليتيم (ظلماً - كا) وشاهد زور.⁽²⁾

الجعفریات 146: باسناده عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام وذكر نحوه.

دعائم الإسلام 507/1: عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار وقال عليّ عليه السلام يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحداً من أمتك قال نعم (وذكر مثله).

وتقدّم في رواية الزاوندی (20) من باب (2) ماورد من الثواب للمريض قوله يا رسول الله إنّ أباذرّ قد وعك فقال امض بنا إليه نعوّده.

وفي رواية أبان بن عثمان (51) قوله عليه السلام عاد رسول الله صلى الله عليه وآله سلمان الفارسيّ في علّته.

وفي رواية ابن سنان (52) قوله أنّه (أى عليّ عليه السلام) عاد سلمان الفارسيّ .

وفي جميع أحاديث الباب المتقدم والتّالي ما يدلّ على استحباب عيادة المريض .

ويأتى في رواية ابن أسباط (1) من الباب التّالي قوله عليه السلام لا عيادة في وجع العين.

وفي رواية الدّعائم (3) قوله عليه السلام وليس على النّساء عيادة المريض.

وفي رواية أحمد بن مطهر (14) من باب (1) فضل الصّلمة وفرضها على الميت من أبواب الصّلمة على الميت ج 3 قوله عليه السلام ولا تعد مرضاهم (أى من وقف على موسى بن جعفر عليهما السلام).

وفي حديث وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله (29) من باب (10) استحباب تشييع الجنّاة من أبواب الدّفن قوله عليه السلام ولا (على النّساء) عيادة مريض.

وفي رواية ابن عازب (6) من باب (8) حرمة لبس الدّهب من أبواب لباس المصلّي ج 4: قوله أمرنا صلى الله عليه وآله بعيادة المريض.

وفي روايتي ابن سنان (19) ومرسلة الهداية (20) من باب (6) عدم جواز الصّلمة خلف المخالف من أبواب الجماعة ج 7: قوله عليه السلام عودوا مرضاهم.

ص: 318

1- . حكام (حكّاماً - خ ل) جائرين - يب.

2- . الزّور - يب.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آری، حاکم ستمگر و مال یتیم خور و شهادت دهنده به ناحق.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام نظیر این حدیث روایت شده است.

در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هنگامی که فرشته مرگ برای گرفتن روح فاجر فرود می آید همراه خود سیخ های آتشی می آورد.

و علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا از امت تو کسی به آن گرفتار می شود؟

فرمود: آری...» ادامه حدیث همانند پیشین است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیستم از باب دوم این گفته به پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ابوذر تب کرده است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همراه ما بیا تا از او عیادت کنیم.»

و در روایت پنجاه و یکم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از سلمان فارسی در حال بیماری عیادت کرد.»

و در روایت پنجاه و دوم این گفته که: «علی علیه السلام از سلمان عیادت کرد.»

و در بسیاری از روایات باب پیشین و بعدی آنچه بر استحباب عیادت مریض دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «چشم درد عیادت ندارد.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «بر زنان عیادت بیمار نیست.»

و در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «از بیماران شان عیادت نکن.» (مقصود واقفیه هستند.)

و در روایت بیست و نهم از باب دهم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «و (بر زنان) عیادت از بیمار نیست.»

و در روایت ششم از باب هشتم از باب های لباس نمازگزار این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عیادت از بیمار را به ما دستور داد.»

و در روایت نوزدهم و بیستم از باب ششم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «از بیماران تان عیادت کنید.»

وفى رواية الحلبي (15) من باب (5) حكم حج المطلقة فى العدة من ابواب وجوب الحج ج 12 قوله المرأة يموت عنها زوجها يصلح لها ان تحج أو تعود مريضاً قال نعم تخرج فى سبيل الله عز وجل .

وفى رواية أبى عزة (9) من باب (27) حكم قطع الطواف لقضاء الحاجة من أبواب الطواف ج 13: قوله فقال عليه السلام لى انطلق حتى نعود هيلها رجلاً فقلت أنا فى خمسة أشواط فأتهم أسبوعى قال اقطعه واحفظه من حيث تقطع حتى تعود.

وفى رواية أبى الفرج (10) قوله طفت مع أبى عبد الله عليه السلام خمسة أشواط ثم قلت انى أريد ان أعود مريضاً فقال احفظ مكانك ثم اذهب فعده ثم ارجع فأتهم طوافك.

وفى كثير من أحاديث باب (1) ما ورد فى عشرة الناس من أبواب العشرة ج 20 ما يدل على ذلك.

وفى رواية المؤمن (32) من باب (93) ما ورد فى حرمة المؤمن قوله عليه السلام للمسلم على أخيه من الحق ان يسلم عليه إذ القيه ويعوده إذا مرض.

وفى رسالة القيه (16) من باب (77) استحباب الإهداء إلى المسلم من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام عد من لا يعودك.

وفى رواية فقه الرضا عليه السلام (3) من باب (6) ان من اتهم شارب الخمر فليس له على الله ضمان من كتاب الودعة وأبوابها ج 23 قوله عليه السلام وان مرض فلا تعده (أى شارب الخمر).

وفى رواية الجعفریات (45) من باب (2) بدو التزويج وفضله من ابواب التزويج وما يناسبه ج 25 قوله عليه السلام من أحسن الحسنات عيادة المريض.

وفى رسالة الفقيه (2) من باب (23) استحباب اتيان الزوجة من أبواب مباشرة النساء قوله صلى الله عليه وآله لرجل أصبحت صائماً قال لا قال صلى الله عليه وآله فعدت مريضاً قال لا الخ.

وفى رواية الدعائم (53) من باب (1) تحريم الزنا من أبواب النكاح المحرم قوله عليه السلام وعودوا مرضاكم.

وفى كثير من أحاديث باب (33) ما ورد فى ان شارب الخمر لا يزوج من أبواب الأشربة ج 29 ما يناسب ذلك.

و در روایت پانزدهم از باب پنجم از باب های وجوب حج آن چه مناسب آن است.

و در روایت نهم از باب بیست و هفتم از باب های طواف این گفته که: «امام علیه السلام به من فرمود: بیا تا در اینجا از مردی عیادت کنیم.

گفتم: من در شوط پنجم هستم، پس طوافم را تمام می کنم.

فرمود: طواف را قطع کن و جایی را که از آن قطع می کنی به خاطر سپار تا بازگردی.»

و در روایت دهم این گفته که: «همراه امام صادق علیه السلام پنج شوط طواف کردم سپس گفتم:

من می خواهم از بیماری عیادت کنم.

امام علیه السلام فرمود: محلّت را به خاطر سپار سپس برو از او عیادت کن، آنگاه بازگرد و طوافت را کامل کن!»

و در بسیاری از روایات باب یکم از باب های معاشرت آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت شانزدهم از باب هفتاد و هفتم از باب های کسب های روا و ناروا فرموده امام علیه السلام که: «از کسی عیادت کن که از تو

عیادت نمی کند.» (یا به کسی نیکی کن که به تو نیکی نمی کند.)

و در روایت سوم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر (شرابخوار) بیمار شد از او عیادت نکن.»

و در روایت چهل و پنجم از باب دوم از باب های ازدواج و آنچه مناسب آن است فرموده امام علیه السلام که: «عیادت بیمار از نیکوترین

نیکی هاست.»

و در روایت دوم از باب بیست و سوم از باب های مباشرت با زنان فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «آیا روزه ای ؟

گفت: نه.

فرمود: آیا از بیماری عیادت کردی ؟

گفت: نه...»

و در روایت پنجاه و سوم از باب یکم از باب های ازدواج های حرام فرموده امام علیه السلام که: «و از بیماران تان عیادت کنید.»

و در بسیاری از روایات باب سی و سوم از باب های نوشیدنی ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

3675-482 (1) كافي 117/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا عيادة في وجع العين ولا تكون عيادة في أقلّ من ثلاثة أيّام فإذا وجبت فيوم ويوم لا فإذا طالت العلة ترك المريض وعياله مكارم الأخلاق 360:

من كتاب زهد أمير المؤمنين عليه السلام ومن كتاب الجنائز عن الصادق عليه السلام مثله إلّا أنّ فيه فإذا شئت فيوم ويوم لا أو يوم ويومين لا.

3676-483 (2) الجعفریات 200: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال العيادة بعد ثلاثة أيّام.

3677-484 (3) - دعائم الإسلام 218/1: عن عليّ عليه السلام مثله وزاد وليس على النساء عيادة المريض.

3678-485 (4) بحار الأنوار 227/81: المكارم عن النّبيّ صلى الله عليه وآله قال العيادة ثلاثة والتّعزية مرّة.

3679-486 (5) - أماليّ الشّيخ 639: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ رضی الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا محمد بن صاعد (1) قال حدّثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ قال حدّثنا عقبة بن خالد قال حدّثنا موسى بن محمد التّيميّ عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اغتوا في العيادة وأربعوا إلّا أن يكون مغلوباً (2).

3680-487 (6) كافي 118/3: محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن الفضل بن عامر أبي العبّاس عن موسى بن القاسم قال حدّثني أبو زيد قال أخبرني مولیّ لجعفر بن محمد عليهما السلام قال مرض بعض موالیه فخرجنا إليه نعوّده ونحن عدّة من موالی جعفر فاستقبلنا جعفر عليه السلام في بعض الطّريق فقال لنا أين تريدون فقلنا نريد فلاناً نعوّده فقال لناقفوا فوقفنا فقال مع أحدكم تقاحة أو سفر جلة أو أترجة أو لعقة (3) من طب أو قطعة من عود بخور فقلنا ما معنا شيء من هذا فقال أما تعلمون أنّ المريض يستريح إلى كلّ ما أدخل به عليه مكارم الأخلاق 361:

وعن مولی لجعفر بن محمد عليهما السلام قال مرض بعض موالیه وذكر نحوه.

ص: 322

1- . مصاعد - خ ك.

2- . أى شديد المرض - مغمى عليه.

3- . اللّعة: شيء قليل.

482-(1) علی بن اسباط با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در چشم درد عیادت نیست و عیادت در کمتر از سه روز نیست و هنگامی که واجب شد يك روز در میان است و وقتی بیماری طولانی شد، بیمار با خانواده اش رها می شوند.»

در کتاب مکارم الاخلاق از کتاب زهد امیرالمؤمنین علیه السلام و از کتاب الجنائز از امام صادق علیه السلام این حدیث روایت شده است با این تفاوت که در آن آمده است: «پس هر گاه خواستی عیادت کنی يك روز در میان یا دو روز در میان.»

483-(2) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «عیادت پس از سه روز است.»

484-(3) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «عیادت پس از سه روز است و بر زنان عیادت از بیمار نیست.»

485-(4) در کتاب مکارم الاخلاق از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «عیادت سه بار است و تسلیت يك بار.»

486-(5) جابر بن عبدالله از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «يك روز در میان و دو روز در میان عیادت کنید مگر آن که بیماری سخت و در حال اغما باشد.»

487-(6) ابوزید از یکی از دوستان امام صادق علیه السلام روایت می کند که گفت: «یکی از دوستان امام صادق علیه السلام بیمار شد و ما گروهی از دوستان آن حضرت برای عیادت وی به راه افتادیم در میان راه با امام علیه السلام روبه رو شدیم و به ما فرمود: کجا می روید؟

گفتیم: برای عیادت فلانی می رویم.

امام علیه السلام فرمود: بایستید! و ما ایستادیم، آنگاه فرمود: کدام يك از شما سیب یا به یا ترنج یا اندکی عطر یا تکه ای از چوب بخور به همراه دارید؟

گفتیم: ما هیچ يك از این ها را همراه نداریم.

فرمود: آیا نمی دانید که بیمار با آنچه برایش برده می شود، آرامش می یابد.»

در کتاب مکارم الاخلاق از یکی از دوستان امام صادق علیه السلام روایت می شود که گفت:

«یکی از دوستان امام علیه السلام بیمار شدند...»

3681-488-(7) - بحار الأنوار 228/81: المكارم عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إذا دخلت على مريض فقل أعيذك بالله العظيم ربّ العرش العظيم من كلّ عرق نّعار(1) ومن شرّ حرّ النار سبع مرّات.

3682-489-(8) - كافي 566/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي نجران عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال إذا دخلت على مريض فقل أعيذك بالله العظيم ربّ العرش العظيم من شرّ كلّ عرق نّعار(2) ومن شرّ حرّ النار سبع مرّات.

3683-490-(9) أمالي الطّوسيّ 638: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسيّ رضی الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضّل قال حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ قال حدّثنا ابوبكر ابن أبي شيبة قال حدّثنا أبو الأحوص عن أبي اسحاق عن الحارث عن عليّ عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دخل على مريض قال أذهب البأس ربّ البأس(3) واشف أنت الشّافي (و - خ) لا شافي إلّا أنت.

3684-491-(10) - وفيه 632: بالاسناد عن أبي المفضّل قال حدّثنا الحسن بن محمد بن عليّ بن شاذان بن حباب الأزديّ الخلّال بالكوفة قال حدّثنا الحسن بن أحمد بن عبد الله المزنيّ الخلّال قال حدّثنا اسماعيل بن صبيح اليشكريّ عن أبي خالد الواسطيّ عن أبي هاشم الرّمانيّ عن زاذان عن سلمان رضی الله عنه قال دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله يعودني وأنا مريض فقال كشف الله ضرّك وعظّم أجرك وعافاك في دينك وجسدك إلى مدّة أجلك. البحار 220/81:

غرر الدرر للسّيّد حيدر عن سليمان مثله وفيه 227/81: المكارم وروى عن التّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال وقد عاد سلمان رضی الله عنه لما أراد ان يقوم يا سلمان كشف الله ضرّك وغفر ذنبك وحفظك في دينك وبدنك إلى منتهى أجلك.

3685-492-(11) وفيه 174/81: دعوات الرّاونديّ وروى أنّ التّبيّ صلى الله عليه وآله دخل على مريض فقال ما شأنك قال صليت بنا صلوة المغرب فقرأت القارعة فقلّت اللهمّ إن كان لى عندك ذنب تريد أن تعدّبنى به في الآخرة فعجلّ ذلك في الدّنيا فصرت كما ترى فقال صلى الله عليه وآله بس ما قلت إلّا قلت:

«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، فدعا له حتّى أفاق.

ص: 324

1- . النّعار: العرق الذي يسيل دماً.

2- . نّعار خ.

3- . النّاس - البحار.

488-(7) زرارہ از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «وقتی نزد بیماری رفتی ہفت مرتبہ بگو: تو را در پناہ خداوند بزرگ - پروردگار عرش بزرگ - قرار می دہیم از ہر رگ خونریز و از شر حرارت آتش.»

489-(8) زرارہ از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہنگامی کہ نزد بیماری رفتی ہفت مرتبہ بگو: تو را در پناہ خداوند بزرگ - پروردگار عرش بزرگ - قرار می دہم از شر ہر رگ غالب (یا خونریز) و از شر حرارت آتش.»

490-(9) حارث از علی علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ ہر وقت بر سر بیماری می رفت می گفت: ای پروردگار مردم! سختی و اندوہ را برطرف کن و شفا بدہ کہ تو شفا دہندہ ای و شفا دہندہ ای جز تو نیست.»

491-(10) سلمان فارسی گوید: «من بیمار بودم کہ پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ برای عیادت من آمد و فرمود:

خداوند بد حالی ات را برطرف کند و پاداشت را بزرگ گرداند و تا پایان عمرت بہ دین و بدنت عافیت دہد.»

در کتاب مکارم الاخلاق روایت می شود کہ: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بہ عیادت سلمان رفت و ہنگام برخاستن گفت: خداوند بد حالی ات را برطرف کند و گناہت را بیامزد و تا پایان عمرت دین و بدنت را حفظ کند.»

492-(11) در کتاب بحار الانوار آمدہ است: «روایت شدہ کہ پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بر بالین بیماری رفت و فرمود: حالت چطور است ؟

بیمار گفت: شما در نماز جماعت سورہ قارعہ را تلاوت کردید و من گفتم: «خدایا! اگر من نزد تو گناہی دارم کہ می خواهی با آن مرا در آخرت عذاب کنی، پس در دنیا آن را بر من بفرست! آنگاہ بہ این حال کہ می بینی افتادم.

پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: سخن بدی گفتی! چرا نگفتی: پروردگارا! در دنیا بہ ما نیکی عنایت کن و در آخرت بہ ما نیکی عنایت کن و ما را از عذاب آتش حفظ کن. آنگاہ برای وی دعا کرد تا بہبود یافت.»

3686-493-(12) - وفيه 225/81: اعلام الدين يستحب الدعاء للمريض يقول اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتُهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْفِهِ بِشَفَاكَ وَدَاوِهِ بِدَوَانِكَ وَعَارِفِهِ مِنْ بِلَانِكَ وَاجْعَلْ شَكَايَتَهُ كَفَّارَةً لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ وَمَا بَقِيَ.

3687-494-(13) - دعوات الراوندي 229: وأيضاً تدعو للمريض فتقول أعيدك بالرسال الحق الناطق بكلمة الصديق من عند الخالق من كل داء تراه ورأيت ومن كل عرق ساكن وضارب ومن كل جاء وذاهب اسكن أسكنتك بالله العظيم أصبحت في حمى الله الذي لا يستباح وفي كنف الله الذي لا يرام وفي جوار الله الذي لا يستضام⁽¹⁾ وفي نعمة الله التي لا تزول وفي سلامة الله التي لا تحول وفي ذمة الله التي لا تخفر⁽²⁾ وفي منع الله الذي لا يرام وفي حرز الله الذي لا يدرك وفي عطائه الذي لا يحد وفي قضائه الذي لا يرد وفي منعه الذي لا يعد وفي جند الله الذي لا يهزم وفي عون الله الذي لا يخذل.

3688-495-(14) - أمالي الشيخ 632: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس سره قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسنی قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين قال حدثنا حسين بن زيد بن علي قال دخلت مع أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام على رجل من أهلنا وكان مريضاً. فقال له أبو عبدالله عليه السلام أنساك الله العافية ولا أنساك الشكر عليها.

فلما خرجنا من عند الرجل قلت له يا سيدي ما هذا الدعاء (الذي - خ) دعوت به للرجل.

فقال لي يا حسين العافية ملك خفي يا حسين ان العافية نعمة إذا فقدت ذكرت وإذا وجدت نسيت فقلت له أنساك الله العافية لحصولها ولا أنساك الشكر عليها لتدوم له يا حسين ان أبي أخبرني (عن آبائه - خ) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يا صاحب العافية إليك انتهت الأمانتي .

ص: 326

1- . أى لا يظلم.

2- . أى لا تنقض.

خدایا! پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه در آن ها و میان آن ها و در زیر آن هاست و پروردگار عرش بزرگ، بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود بفرست و او را به شفای خودت شفا بده و با دارویت مداوا کن و از بلایت به او عافیت ده و شکوه اش را کفاره گناهان گذشته و آینده اش قرار بده!»

494- (13) قطب راوندی در کتاب الدعوات گوید: «و برای بیمار دعا می کنی و می گویی: تو را در پناه پیامبر حق، گوینده سخن راست از نزد آفریننده قرار می دهم از هر دردی که می بینی و دیده ای و از هر رگ ساکن و زننده ای و از هر چه می آید و می رود. آرام باش! به وسیله خداوند بزرگ به تو آرامش دادم. در حریم خداوند قرار گیری که شکسته نمی شود و در حفاظت خداوند که قصد نمی شود و در پناه خداوند که مورد ظلم قرار نمی گیرد و در نعمت خداوند که زوال ناپذیر است و در سلامت خداوند که تغییر نمی یابد و در پیمان خدا که نقض نمی شود و در دفاع خداوند که قصد نمی شود و در حرز خداوند که غیر قابل دسترسی است و در بخشش خداوند که بی پایان است و در قضای او که ردّ نمی شود و در دفاع او که باز نمی گردد و در سپاه خدا که شکست ناپذیر است و در یاری خداوند که ترك نمی گردد قرار گیری!»

495- (14) حسین بن زید بن علی گوید: «با امام صادق علیه السلام نزد مردی از خاندان مان رفتیم که بیمار بود. امام صادق علیه السلام به وی فرمود: خداوند عافیت را از یاد تو ببرد و شکر بر آن را از یادت نبرد!

وقتی از نزد آن مرد بیرون آمدیم، به امام علیه السلام گفتم: ای سرور من! این چه دعایی بود که با آن برای مرد دعا کردی؟

امام علیه السلام به من فرمود: ای حسین! عافیت ثروت مخفی است. ای حسین! عافیت نعمتی است که هنگام از دست دادن به یادش می آفتی و هنگام داشتن فراموش می کنی. از این روبه وی گفتم: خداوند عافیت را با وجودش از یادت ببرد و شکر بر آن را از یادت نبرد تا برایش تداوم یابد. ای حسین! پدرم علیه السلام (از نیاکانش علیهم السلام) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من خبر داد که فرمود: ای صاحب عافیت! همه آرزوها به تو منتهی می شود.»

3689-496-(15) أمالي الصدوق 190: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّب قال حدّثنا أحمد بن محمد الورّاق قال حدّثنى بشر بن سعيد بن قلوبيه المعدّل بالرافقة قال حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني قال سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول العافية نعمة خفية إذا وجدت نست وإذا فقدت ذكرت قال وسمعت الصادق عليه السلام يقول العافية نعمة يعجز الشكر عنها.

3690-497-(16) مستدرک 155/2: نزهة الناظر لأبي يعلى الجعفری قال عاد رسول الله صلى الله عليه وآله مريضاً من الأنصار فلما أراد الإنصراف أقبل عليه فقال صلى الله عليه وآله جعل الله ما مضى كفارة وأجرأ وما بقى عافية وشكراً.

3691-498-(17) دعائم الإسلام 225/1: عن عليّ عليه السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل له يا رسول الله إنّ عبد الله بن رواحة ثقيل لما به.

فقام وقمنا معه حتّى دخل ودخلنا عليه فأصابه مغمى عليه لا يعقل شيئاً والنساء (يبكين وخ) يصرخن (و يصحن - خ) فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات فلم يجبه فقال صلى الله عليه وآله اللّهمّ عبدك إن كان قد قضى (1) أجله ورزقه وأثره فالى جنتك ورحمتك وإن لم يقض (2) أجله ورزقه وأثره فعجل شفائه وعافيته.

فقال بعض القوم يا رسول الله عجباً لعبد الله بن رواحة وتعرّضه فى غير موطن للشهادة فلم يرزقها حتّى يقبض روحه على فراشه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن الشّهد من أمّتى.

قالوا أليس هو الذى يقتل فى سبيل الله مقبلاً غير مدبر؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ شهداء أمّتى إذا لقليل الشّهد الذى ذكرتم والطّعين والمبطلون وصاحب الهدم والغريق والمرّة تموت جمعاً.

قالوا وكيف تموت (المرّة - خ) جمعاً يا رسول الله ؟

قال يعترض ولدها فى بطنها.

ص: 328

1- . انقضى - خ ل.

2- . لم ينقض - خ ل.

496- (15) محمد بن حرب هلالی - حاکم مدینه - از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«عافیت نعمت مخفی است که هنگام دست یافتن به آن فراموش می کنی و هنگام از دست دادن به یاد می آوری.

و فرمود: عافیت نعمتی است که توان شکرش وجود ندارد.»

497- (16) در کتاب نزهة الناظر متعلق به ابویعلی جعفری آمده است: «پیامبر اکرم از بیماری از انصار عیادت کرد و هنگام بازگشت رو

به وی کرد و فرمود: خداوند گذشته را کفاره و پاداش و آینده را عافیت و شکرگزاری قرار دهد.»

498- (17) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمده و به وی گفته

شد: عبدالله بن رواحه به خاطر بیماری حالش رو به وخامت نهاده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مشاهده کرد عبدالله بیهوش است و زنان در اطرافش (گریه می کنند و) شیون و زاری می نمایند. پیامبر

صلی الله علیه و آله سه مرتبه او را صدا زد ولی عبدالله پاسخ نداد. آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: خدایا! اگر عمر و روزی و

کار بنده ات پایان پذیرفته، پس او را به سوی بهشت و رحمت خویش ببر! و اگر عمر و روزی و کارش تمام نشده است پس در شفا و

عافیت او شتاب کن!»

برخی گفتند: ای رسول خدا! از عبدالله بن رواحه عجیب است که در جنگ های بسیاری خود را در معرض شهادت قرار داد ولی خداوند

آن را روزی وی نکرد تا سرانجام در رختخواب مرگش فرا رسید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: از امت من چه کسی شهید است؟

گفتند: مگر شهید کسی نیست که در راه خدا در رویارویی با دشمن - نه در حال فرار - کشته شود؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در این صورت شهیدان امت من بسیار اندک خواهند بود. آن کسی که شما گفتید و مجروح،

مبطون، در آوار مانده و غرق شده، زنی که با بچه در رحمش و باهم مرده باشند شهید هستند.

گفتند: زن چگونه جمع می میرد؟

فرمود: فرزندش در دلش آشکار می شود.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد عبدالله بن رواحة خفة فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فوقف.

فقال يا عبدالله حدث (1) بما رأيت فاتك رأيت عجباً.

فقال يا رسول الله رأيت ملكاً من الملائكة بيده مقمعة (2) من حديد تأجج ناراً (3) كلّها صرخت صارخة يا جبلاه أهوى بها لهامتي وقال أنت جبلها فأقول لا- بل الله فيكف بعد اهوائها وإذا صرخت صارخة يا عزاه أهوى بها لهامتي وقال أنت عزها فأقول لا بل الله فيكف بعد اهوائها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله صدق عبدالله فما بال موتاكم يبتلون بقول أحيائكم.

3692-499-(18) كافي 117/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن عبدالرحمن بن محمد عن سيف بن عميرة قال قال أبو عبدالله عليه السلام إذا دخل أحدكم على أخيه عائداً له فليستله يدعو له فإنّ دعائه مثل دعاء الملائكة.

3693-500-(19) المنتهى (للعامة أعلى الله مقامه) 425: يعقوب بن يزيد بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال عودوا مرضاكم وسلوهم الدعاء فإنّه يعدل دعاء الملائكة.

3694-501-(20) ثواب الأعمال 230: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن منصور عن فضيل أبي محمد عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبدالله عليه السلام قال من عاد مريضاً في الله لم يستل المريض للعائد شيئاً إلا استجاب الله له.

3695-502-(21) - كنز الكرجكي 178: عن النبي صلى الله عليه وآله إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في الأجل فإنّ ذلك لا يرد شيئاً وهو يطيب النفس.

ص: 330

1- . خبر - خ ل.

2- . المقمعة: خشبة أو حديدة يضرب بها الانسان ليذلّ .

3- . أجج ناراً: ألهبها.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیرون رفت و پس از آن عبدالله بن رواحه مقداری به هوش آمد. این خبر را به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دادند و او بر بالین عبدالله ایستاد و فرمود: ای عبدالله! آنچه را دیدی بازگو کن که تو چیز شگفتی دیدی.

عبدالله گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! یکی از فرشتگان را با گرز آهنی در دست مشاهده کردم که از آن آتش زبانه می کشید و هر وقت یکی از زنان فریاد می زد: ای کوه من! آن فرشته گرز را به نزدیک سر من نزدیک می کرد و می گفت: آیا تو کوه [تکیه گاه] او هستی؟ «و من می گفتم: نه بلکه خدا، کوه [تکیه گاه] اوست و آن فرشته پس از فرود آوردن گرز دست نگه می داشت.

و هر گاه زنی فریاد می زد: ای عزت و سرافرازی ما! فرشته گرز را به سر من نزدیک می کرد و می گفت: آیا تو عزت او هستی؟

و من می گفتم: نه بلکه خدا مایه عزت اوست و آن فرشته پس از فرود آوردن گرز دست نگه می داشت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: عبدالله راست گفت. چرا مردگان شما باید به خاطر سخن زندگان تان گرفتار شوند؟»

499-(18) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یکی از شما به عیادت برادر بیمارش می رود از او درخواست کند که برای وی دعا کند زیرا دعای وی مثل دعای فرشتگان است.»

500-(19) یعقوب بن یزید با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از بیماران تان عیادت کنید و از آن ها درخواست دعا کنید زیرا معادل دعای فرشتگان است.»

501-(20) ابوعبیده حذاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای خدا از بیماری عیادت کند، بیمار هر چه برای عیادت کننده دعا کند، خداوند برایش اجابت می کند.»

502-(21) در کتاب کنز کراچکی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر گاه نزد بیمار رفتید او را به زندگی امیدوار کنید زیرا آن چیزی را تغییر نمی دهد و به انسان آرامش و رضایت خاطر می بخشد.»

3696-503-(22) الجعفریات 200: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهى (1) أن يؤكل عند المريض شيء إذا عادته العائد فيحبط الله بذلك أجر عيادته دعائم الإسلام 218/1: عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه.

3697-504-(23) - مكارم الأخلاق 359: قال النبيّ صلى الله عليه وآله تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده عليه ويسئله أنت كيف أصبحت وكيف أمسيت وتماّم تحيّيّكم المصافحة.

3698-505-(24) - أماليّ الشيخ 639: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغويّ قال حدّثنا داود بن عمرو (2) الصّبيّ قال حدّثنا عبدالله بن المبارك قال أخبرنا يحيى ابن أيّوب بن (3) عبدالله بن زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عن أبي امامة عن النبيّ صلى الله عليه وآله (أنّ - ك) من تمام عيادة المريض أن يدع (4) أحدكم يده على جبهته أو يده فيسئله كيف هو وتحياّتكم بينكم بالمصافحة. (5)

3699-506-(25) - وفيه 639: بهذا الاسناد عن عبدالله بن محمد البغويّ قال حدّثنا صبيح بن دينار العلويّ ببلد قال حدّثنا عفيف بن سالم عن أيّوب بن عتبة اليمانيّ عن القاسم عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تمام عيادة المريض إذا دخلت عليه أن تضع يدك على رأسه وتقول كيف أصبحت وكيف أمسيت فإذا جلست عنده غمرتك الرّحمة وإذا خرجت من عنده خضتها مقبلاً ومديراً وأومئ بيده إلى حقويه.

3700-507-(26) كافي 118/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن (6) سماعة عن غير واحد عن أبان عن أبي يحيى قال قال أبو عبدالله عليه السلام تمام العيادة أن تضع يدك على المريض إذا دخلت عليه.

3701-508-(27) كافي 118/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن موسى بن قادم عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال تمام العيادة للمريض أن تضع يدك على ذراعه وتعبّل القيام من عنده فإنّ عيادة النّوكي (7) أشدّ على المريض من وجعه بحار الأنوار 227/81: المكارم عن الصّادق عليه السلام قال تمام العيادة (وذكر مثله).

ص: 332

1- . أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى - ك.

2- . عمر - خ ك.

3- . عن عبيدالله بن زحر - ك.

4- . يضح - خ ك.

5- . المصافحة - خ.

6- . بن سماعة - ثل.

7- . النّوكي: أحقق.

503-(22) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هنگام عیادت از خوردن نزد بیمار نهی شده است که با این کار خداوند پاداش عیادتش را از میان می برد.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز این حدیث روایت شده است.

504-(23) در کتاب مکارم الاخلاق روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «کامل کننده عیادت بیمار این است که دست بر روی بیمار بگذارد و از او بپرسد: حالت چطور است و شب را چگونه سپری کردی و روز را چگونه سپری کردی؟ و کامل کننده تحیت [احوالپرسی] دست دادن است.»

505-(24) قاسم از ابی امامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «کامل کننده عیادت بیمار این است که دست تان را بر روی پیشانی یا دست بیمار بگذارید و از او بپرسید که حالش چطور است و تحیت های شما در میان خودتان دست دادن است.»

506-(25) ابوامامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگام رفتن نزد بیمار کامل کننده عیادتش این است که دست بر روی سرش بگذاری و بگویی: چگونه شب را سپری کردی؟ و چگونه روز را سپری کردی؟ پس وقتی نزد او می نشینی رحمت، تو را فرا می گیرد و هنگامی که از نزدش بیرون می آیی از مقابل و پشت سر در رحمت فرو می روی. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با اشاره به دو پهلوی این جمله را فرمود.»

507-(26) ابویحیی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی به عیادت بیمار می روی کامل کننده عیادت این است که دستت را بر روی او بگذاری.»

508-(27) موسی بن قادم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کامل کننده عیادت بیمار این است که دستت را بر روی ساعدش بگذاری و به سرعت از نزدش برخیزی زیرا عیادت احمق برای بیمار از دردش سخت تر است.»

این حدیث در کتاب مکارم الاخلاق نیز روایت شده است.

3702-509-(28) كافي 117/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال العيادة قدر فراق (1) ناقة أو حلب ناقة.

3703-510-(29) كافي 118/3: علي بن ابراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال إنّ من أعظم العوّد أجراً عند الله عزّ وجلّ لمن إذا عاد أخاه (المؤمن - قرب الاسناد) خفف الجلوس إلّا أن يكون المريض يحبّ ذلك ويريده ويسئله (عن - خ قرب الاسناد) ذلك وقال عليه السلام (انّ - قرب الاسناد) من تمام العيادة ان يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته قرب الاسناد 13:

هارون بن مسلم قال حدّثنى مسعدة بن صدقة قال حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه ان عليّاً عليه السلام قال (و ذكر مثله).

وتقدّم في مرسله كشف الغمّة (30) من الباب المتقدّم ما يدلّ على استحباب تسليّة المريض وتذكّار نعم الله تعالى له ليحمده ويشكره وفي رواية الرّاونديّ (34) قوله عليه السلام وتدعو للمريض فتقول اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك.

وقال صلى الله عليه وآله من دخل على مريض فقال أسئل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يشفيك سبع مرّات شفى ما لم يحضر أجله وفي رواية السكونيّ (55) ما يدلّ على استحباب تذكّار العائد عذاب الله تبارك وتعالى للمعدّبين حتّى ينسى المريض شدّة الوجع ويرضى ببلاء الدّنيا.

(8) باب استحباب القيام على المريض والسّعى في قضاء حوائجه وحوائج الصّريّ خصوصاً إذا كان من أهل بيته ولا يكره المريض على الطّعام ويطعم إذا اشتهى

3704-511-(1) بحار الأنوار 225/81:

اعلام الدّين عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال من قام على مريض يوماً وليلة بعثه الله مع ابراهيم خليل الرّحمن فجاز على الصّراط كالبرق اللّامع.

3705-512-(2) - دعوات الرّاونديّ 230: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله من أطعم مريضاً شهوته أطعمه الله من ثمار الجنّة.

ص: 334

509-(28) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عیادت بیمار به اندازه زمان میان دو دوشیدن شتر یا به اندازه دوشیدن شتر است.»

510-(29) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «همانا بزرگ ترین عیادت کنندگان از نظر پاداش کسی است که هنگام عیادت از برادر (مؤمنش) نشستن را کوتاه کند مگر آن که بیمار آن را دوست داشته باشد و بخواهد و درخواست کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی ام از باب پیشین آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و برای بیمار دعا می کنی و می گویی: خدایا! او را با شفایت شفا بده و با دارویت مداوا کن و از بلایت عافیت بده!»

و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس نزد بیمار برود و هفت مرتبه بگوید: «از خداوند بزرگ - پروردگار عرش بزرگ - درخواست می کنم که تو را شفا دهد» تا وقتی که مرگش نرسیده باشد شفا می یابد.»

و در روایت پنجاه و پنجم آنچه بر استحباب یادآوری کردن عیادت کننده عذاب خداوند تبارک و تعالی را نسبت به عذاب شدگان دلالت می کند تا بیمار سختی درد را فراموش کند و به بلای دنیا راضی شود.»

باب 8 رسیدگی و پرستاری از بیمار

511-(1) در کتاب اعلام الدین از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس يك شبانه روز از بیماری پرستاری و به کارهایش رسیدگی کند، خداوند او را با ابراهیم علیه السلام خلیل الرحمان بر می انگیزد و همانند برق جهنده از روی صراط می گذرد.»

512-(2) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به بیماری غذای مورد علاقه اش را بخوراند خداوند میوه های بهشتی را به او می خوراند.»

ص: 335

3706-513-(3) فقيه 9/4: أمالي الصدوق 351: (بالاسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر عن علي عليه السلام في حديث المناهى) ومن قضى (1) ضريراً حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته أعطاه الله برائة من التفاق وبرائة. من التار وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع (إلى أن قال) ومن سعى لمريض في حاجة، قضاه أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فقال رجل من الأنصار بأبى أنت وأمى يا رسول الله فإن كان المريض من أهل بيته أو ليس ذلك أعظم أجراً اذا سعى في حاجة أهل بيته قال نعم.

3707-514-(4) دعائم الإسلام 144/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم ويسقيهم.

3708-515-(5) - فقه الرضا عليه السلام 347: وأروى أن الصّحّة والعلة تقتتلان في الجسد فان غلبت العلة الصّحّة استيقظ المريض وان غلبت الصّحّة العلة اشتهى الطعام فأطعموه فلربما (كان - خ) فيه الشفاء.

(9) باب استحباب تلقين المحتضر الشهادتين والولاية وكلمات الفرج وأنه يستحب له أن يقرأ القرآن ويدعو بالمأثور ويستغفر ربه ويجدد العهد بالاعتقادات الحقّة

3709-516-(1) فقيه 78/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم (2) لا إله إلا الله فإن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة ثواب الأعمال 232 - أمالي الصدوق 434: حدّثني (3) محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن محمد بن يحيى (العطّار - الأمالي) عن محمد بن أحمد (بن يحيى بن عمران الأشعري - أمالي) عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمّار عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

ص: 336

1- . كفى - الأمالي - فقيه خ.

2- . امواتكم - أمالي .

3- . حدّثنا - أمالي .

513-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی صدوق با سند پیشین در باب مکروه بودن نیم خورده موش از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی ها فرمود: «هر کس یکی از نیازهای دنیوی شخص نابینایی را برآورده کند و برای وی به دنبال آن برود تا خداوند نیاز آن نابینا را برآورده کند، خداوند به او پاکی از نفاق و جدایی از آتش عنایت می کند و هفتاد نیاز از نیازهای دنیایش را برآورده می کند و همواره در رحمت خداوند عز و جل فرو می رود تا برگردد...»

و هر کس به دنبال انجام کاری برای بیماری برود - چه آن را انجام دهد یا انجام ندهد - همانند روز ولادت از گناهانش بیرون می آید.

یکی از انصار گفت: پدرم و مادرم فدایت ای رسول خدا! اگر بیمار از خانواده اش باشد، آیا پاداش بزرگ تری ندارد که به دنبال برآورده کردن نیازی از خانواده اش باشد؟

فرمود: آری.»

514-(4) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «بیماران تان را وادار به غذا نکنید زیرا خداوند به آن ها غذا و نوشیدنی می دهد.»

515-(5) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و روایت می کنیم که سلامتی و بیماری در بدن با هم می جنگند، پس اگر بیماری بر سلامتی غلبه کند، بیمار بیدار می شود و اگر سلامتی غلبه کند، میل به غذا پیدا می کند، پس به او غذا دهید! چه بسا در آن شفاست.»

باب 9 تلقین محتضر

516-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «لا اله الا الله» را به مردگان تان تلقین کنید زیرا هر کس آخرین سخنش «لا اله الا الله» باشد وارد بهشت می شود.»

اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام این حدیث را روایت کرده است.

ص: 337

3710-517-(2) - دعوات الزاوندی 250: عن النبی صلی الله علیه و آله مثله (وزاد) قیل یا رسول الله شدائد الموت وسکراته تشغلنا عن ذلك فنزل فی الحال جبرئیل علیه السلام وقال یا محمد قل لهم حتی یقولوا الآن فی الصّحة لا إله إلا الله عُدّة لذلك الوقت (1) أو كما قال.

3711-518-(3) دعائم الاسلام 219/1: عن أبی ذرّ رحمه الله أنّه قال كنت عند رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قبض فیہ فقال ادن منّی یا أباذرّ أستند إلیک.

فدنوت منه فاستند إلی صدری إلی أن دخل علیّ علیه السلام فقال لی قم یا باذرّ فإنّ علیّاً علیه السلام أحقّ بهذا منك.

فجلس علیّ علیه السلام فأسنده إلی صدره ثمّ قال لی (اجلس - خ) هیهنا بین یدئی فجلست بین یدیه.

فقال صلی الله علیه و آله لی اعتقد بیدک من خُتم له بشهادة ان لا إله إلا الله دخل الجنة.

ومن خُتم له باطعام مسکین دخل الجنة.

ومن خُتم له بحجّة دخل الجنة.

ومن خُتم له بعمره دخل الجنة.

ومن خُتم له بجهد فی سبیل الله ولو قدر فواق ناقة دخل الجنة.

3712-519-(4) - الجعفریّات 212: باسناده عن علیّ بن الحسین علیهما السلام قال حدّثنی أبی أنّ أباذرّ قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه و آله فی مرضه الّذی قبض فیہ فسندّته فكان متسانداً إلی صدری فدخل علیّ بن أبیطالب علیه السلام (و ذکر نحوه إلاّ أنّه زاد) ومن ختم له بصیام يوم دخل الجنة ومن ختم له بقيام ليلة دخل الجنة.

3713-520-(5) فقیه 135/4: أحمد بن النضر الخزّاز عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبی جعفر علیه السلام قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله من خُتم (له - خ) بلا إله إلا الله دخل الجنة ومن خُتم له بصیام يوم دخل الجنة ومن خُتم له بصدقة یرید بها وجه الله عزّوجلّ دخل الجنة.

ص: 338

517- (2) قطب راوندی در کتاب دعواتش این حدیث را روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! سختی ها و سكرات مرگ ما را از این كار باز می دارد.

در همان حال جبرئیل علیه السلام نازل شد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! به آنان بگو تا اکنون در حال سلامتی «لا اله الا الله» بگویند و برای آن وقت (یا برای مرگ) ذخیره کنند.» یا نظیر آن را گفت.

518- (3) در کتاب دعائم الاسلام از ابوذر روایت می شود که گفت: «در بیماری رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد وی بودم. به من فرمود: ای ابوذر! به من نزدیک شو تا به تو تکیه دهم.

من به پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک شدم و به سینه ام تکیه داد تا این که علی علیه السلام وارد شد. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به من فرمود: ای ابوذر! برخیز که علی علیه السلام در این كار از تو سزاوارتر است.

سپس علی علیه السلام نشست و پیامبر صلی الله علیه و آله را به سینه اش تکیه داد و به من فرمود: اینجا در برابر من بنشین. من در برابر پیامبر صلی الله علیه و آله نشستم و او به من فرمود: با انگشتان بشمار! هر کس با شهادت به «لا اله الا الله» به زندگی اش پایان داده شود، داخل بهشت می شود.

و هر کس با غذا دادن به بینوایی زندگی اش پایان یابد، وارد بهشت می شود.

و هر کس با حج، عمرش پایان یابد، داخل بهشت می شود.

و هر کس با عمره، عمرش پایان یابد، داخل بهشت می شود.

و هر کس با جهاد در راه خدا هر چند به اندازه میان دو بار دوشیدن شتر، عمرش پایان یابد، داخل بهشت می شود.»

519- (4) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام از ابوذر روایت می شود که گفت: «در بیماری رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد وی رفتم و او را به سینه ام تکیه دادم.

در همان حال که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به سینه من تکیه داده بود علی علیه السلام وارد شد... ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن می افزاید: و هر کس با يك روز روزه، عمرش پایان یابد، داخل بهشت می شود و هر کس با يك شب عبادت عمرش پایان یابد داخل بهشت می شود.»

520- (5) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس عمرش با «لا اله الا الله» پایان پذیرد، داخل بهشت می شود و هر کس عمرش با يك روز روزه پایان پذیرد، داخل بهشت می شود و هر کس با صدقه ای با قصد و خشنودی خدا عمرش پایان پذیرد، داخل بهشت می شود.»

3714-521-(6) مستدرك 125/2: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من لقن عند الموت لا إله إلا الله دخل الجنة.

3715-522-(7) - مستدرك 125/2: وفيه عنه صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم شهادة ان لا إله إلا الله فمن قالها عند موته وجبت له الجنة.

قيل: يا رسول الله من قالها في صحته؟

قال: ذلك أوجب فأوجب.

3716-523-(8) المحاسن 34: وفي رواية فضيل بن عثمان عمن رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام من شهد أن لا إله إلا الله عند موته دخل الجنة.

قال النبي صلى الله عليه وآله: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فانها تهدم الخطايا.

قال: كيف من قالها في حيوته؟

قال: هي أهدم وأهدم.

3717-524-(9) ثواب الأعمال 16: أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فانها تهدم الذنوب فقالوا يا رسول الله فمن قال في صحته فقال ذاك أهدم وأهدم وأهدم إن لا إله إلا الله أنس المؤمن في حيوته وعند موته وحين يبعث وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال جبرئيل يا محمد لو تراهم حين يبعثون هذا مبيض وجهه ينادي لا إله إلا الله أكبر وهذا مسود وجهه ينادي يا ويلاه يا ثبوره(1).

3718-525-(10) المحاسن 34: أحمد بن أبي عبد الله قال حدثني داود ابن سليمان القطان قال حدثني أحمد بن زياد اليماني عن اسرائيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فانها أنس للمؤمن من حين يمزق(2) قبره قال قال لي جبرئيل يا محمد لو تراهم حين يخرجون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم هذا يقول لا إله إلا الله والحمد لله يبيض وجهه وهذا يقول يا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله.

ص: 340

1- . الثبور: الهلك والخسران والويل.

2- . أى يشق - يمزق في قبره - ثل.

521-(6) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به هر کس هنگام مرگ «لا اله الا الله» تلقین شود داخل بهشت می شود.»

522-(7) در همان کتاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «شهادت به «لا اله الا الله» را به مردگان تان [اشخاص در حال مرگ] تلقین کنید که هر کس آن را هنگام مرگ بگوید، بهشت برایش واجب می شود.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! هر کس در سلامتی آن را بگوید [چگونه است؟]

فرمود: آن واجب کننده تر و واجب کننده تر است.»

523-(8) در حدیث فضیل بن عثمان از کسی که سند آن را به امام علیه السلام متصل کرد از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس هنگام مرگ به «لا اله الا الله» گواهی دهد داخل بهشت می شود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «لا اله الا الله» را به مردگان تان تلقین کنید زیرا آن گناهان را نابود می کند.

گفت: کسی که در زندگی اش بگوید، چگونه است؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن نابودکننده تر و نابودکننده تر است.»

524-(9) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «لا اله الا الله» را به مردگان تان تلقین کنید زیرا آن گناهان را نابود می کند.

گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! هر کس در حال سلامتی اش بگوید؟ [چگونه است]

فرمود: آن نابودکننده تر، نابودکننده تر و نابودکننده تر است، «لا اله الا الله» مؤمن مؤمن در حال حیات و هنگام مرگ و هنگام برانگیخته شدن است.

و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل علیه السلام گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! ای کاش آن ها را هنگام زنده شدن مشاهده می کرد! این چهره اش نورانی است و «لا اله الا الله» و «الله اکبر» می گوید و دیگری چهره اش سیاه است و فریاد وای بر من، نابود و هلاک شدم، سر می دهد.»

525-(10) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «لا اله الا الله» را به مردگان تان تلقین کنید چرا که آن مؤمن هنگام شکافته شدن قبرش است.

فرمود: جبرئیل علیه السلام به من گفت: ای محمد! ای کاش بیرون آمدن شان را از قبرها مشاهده می کردی که خاک از روی سرشان می تکانند، این می گوید: «لا اله الا الله» و «الحمد لله» چهره اش نورانی می شود و دیگری می گوید: این حسرت و اندوه بر آنچه در حضور خدا کوتاهی ورزیدم.»

3719-526-(11) مستدرک 124/2: فرات بن ابراهيم الكوفي في تفسيره عن الحسين بن سعيد عن سليمان بن داود بن سليمان القطان عن أحمد بن زياد عن يحيى بن سالم الفراء عن اسرائيل عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقنوا موتاكم لا إله إلا الله فأنها أنيس للمؤمن حين يمرق(1) من قبره.

3720-527-(12) دعوات الراوندي 249: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول عند الوفاة تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ثم كان يقول لا إله إلا الله حتى توفي صلوات الله عليه.

3721-528-(13) - دعائم الاسلام 355/2: عن علي بن الحسين ومحمد ابن علي عليهما السلام أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام (وساقا الحديث إلى أن قالاً عليهما السلام) ثم لم يزل يقول عليه السلام اللهم اكفنا عدوك الرجيم اللهم اني أشهدك أنك لا إله إلا أنت وأنت الواحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفواً أحد فلك الحمد عدد نعمائك لدى وإحسانك عندي فاغفر لي وارحمني وأنت خير الراحمين ولم يزل يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له(2) وإن محمداً عبدك ورسولك عُدّة لهذا الموقف ولما بعده(3) من المواقف.

اللهم اجز محمداً عنّا خيراً واجز محمداً عنّا خير الجزاء وبلغه منّا أفضل السّلام.

اللهم (و - خ) ألحقني به ولا تحل بيني وبينه أنك سميع الدعاء غفور(4) رحيم ثم نظر إلى أهل بيته فقال حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم وأستودعكم الله وأقرء عليكم السّلام ثم لم يزل يقول لا إله إلا الله محمداً رسول الله حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته ورضوانه الخبر.

3722-529-(14) كافي 122/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وحفص بن البختري عن فقيهه 78/1: أبي عبد الله(5) عليه السلام قال أنكم تلقنون موتاكم عند الموت لا إله إلا الله ونحن نلقن موتانا محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 342

- 1- . المرق: الخروج.
- 2- . وحدك لا شريك لك - خ.
- 3- . وما بعده - خ.
- 4- . رؤوف - خ.
- 5- . قال أبو جعفر عليه السلام أنكم - فقيه.

526-(11) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «لا اله الا الله» را به مردگان تان تلقین کنید چرا که آن هنگام شکافته شدن قبر مؤمن مؤنس اوست.»

527-(12) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که هنگام وفات پیوسته می فرمود: «بر نیکی و تقوا با هم همکاری کنید و بر گناه و تجاوز همکاری نکنید.»

سپس همواره «لا اله الا الله» می گفت تا وفات یافت.»

528-(13) در کتاب دعائم الاسلام از امام سجاد علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت می شود که آن ها وصیت علی علیه السلام را بیان کردند... و حدیث را ادامه می دهد تا آنجا که فرمودند: «سپس همواره می گفت: خدایا! ما را از دشمن رانده شده ات حفظ کن! همانا من تو را گواه می گیرم که معبودی جز تو نیست و تو یگانه و کامل و بی نیازی، فرزند نمی آوری و زاده نشده ای و احدی همتایت نیست، پس ستایش مخصوص توست به تعداد نعمت هایت نزد من و نیکی ات بر من، مرا بیامرز و به من رحم کن که تو بهترین رحم کنندگانی و برای آماده شدن در آن موقف و موقف های پس از آن همواره می گفت: هیچ خدایی جز الله نیست یگانه و بی شریک است (با هستی) و محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده توست.»

خدایا! به جای ما به محمد صلی الله علیه و آله پاداش خیر بده و به جای ما بهترین پاداش را به او عنایت کن و از جانب ما برترین سلام را به او برسان!

خدایا! مرا به او برسان و میان من و او فاصله نینداز؛ همانا تو شنونده دعا، بسیار آمرزنده (یا رئوف) و رحیم هستی.»

سپس به خانواده اش نگریست و فرمود: خداوند شما اهل بیت را حفظ کند و در میان شما پیامبرتان را حفظ کند و شما را به خدا می سپارم و به شما سلام می کنم.

سپس همواره می گفت: «لا اله الا الله محمد صلی الله علیه و آله رسول الله» تا وفات کرد درود و رحمت و خشنودی خدا بر او باد...»

529-(14) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام و حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمودند: «شما به مردگان تان هنگام مرگ «لا اله الا الله» را تلقین می کنید و ما محمد صلی الله علیه و آله رسول الله را به مردگان مان تلقین می کنیم.»

3723-530-(15) تهذيب 286/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 121/3: علي بن ابراهيم (عن أبيه - كا) عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضرت الميت قبل ان يموت فلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله دعائم الاسلام 219/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا حضرت الميت المسلم (وذكر مثله).

3724-531-(16) - كافي 123/3: علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن فقيه 79/1: أبي عبد الله عليه السلام (1) قال ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به ابليس من شياطينه (2) من (3) يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه (فمن كان مؤمناً لم يقدر عليه - كا) فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يموت (4) (كا - وفي رواية أخرى قال فلقنه كلمات الفرج والشهادتين وتسمى له الاقرار بالأنمة عليهم السلام واحداً بعد واحد حتى ينقطع عنه الكلام).

3725-532-(17) فقيه 82/1: قال الصادق عليه السلام أن ولي علي عليه السلام يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره، عند الموت وعند الصراط وعند الحوض وملك الموت يدفع الشيطان عن المحافظ على الصلوة ويلقنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله في تلك الحالة العظيمة.

3726-533-(18) - بحار الأنوار 69/43: عن بعض كتب المناقب القديمة عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد عن محمد بن علي الحلواني عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي وأخبرني به أيضاً عالياً قاضى القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزي بمكة حرسها الله تعالى عن أبي علي زاهر بن أحمد عن معاذ بن يوسف الجرجاني عن أحمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن أبي شيبة عن نمير عن مجالد عن ابن عباس قال خرج أعرابي من بني سليم وذكر خبراً طويلاً وأنه صاد ضباً (5) وأتى به إلى النبي صلى الله عليه وآله وأسلم بشهادة الضب إلى أن قال ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله فقال من يزود الاعرابي وأضمن له على الله عز وجل زاد التقوى (قال - خ).

ص: 344

- 1- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.
- 2- . من شيطانه - كا.
- 3- . ان - كا.
- 4- . يموتوا - فقيه.
- 5- . الضب حيوان من الرخافات شبيه بالحرذون ذنبه كثير العقد.

530- (15) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پیش از مرگ میت بر بالین او حاضر شدی، شهادت به این که - هیچ خدایی جز الله نیست یگانه و بی شریک است و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست - را به او تلقین کن.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که پیش از مرگ میت مسلمان...» ادامه همانند حدیث پیشین است.

531- (16) ابوخیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرگ هر کسی فرارسد حتماً ابلیس یکی از شیطان هایش را بر او می گمارد تا او را به کفر فرمان دهد و او را درباره دینش به تردید اندازد تا وقتی که جان دهد (پس هر کس مؤمن باشد شیطان قدرت بر او ندارد.)

از این رو هنگامی که بر بالین مردگان تان حاضر شدید شهادت به «لا اله الا الله» و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله را به وی تلقین کنید تا وقتی که جان سپارد.»

(و در حدیث دیگری آمده است: «کلمات فرج و شهادتین را به او تلقین کن و اقرار و اعتراف به امامان علیهم السلام را به ترتیب یکی پس از دیگری برایش نام ببر تا وقتی که گفتارش قطع شود.»)

532- (17) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: دوستدار و شیعه علی علیه السلام او را در سه محل می بیند و به خاطر آن شادمان می شود: هنگام مرگ و در کنار صراط و در کنار حوض و فرشته مرگ شیطان را از نزد مراقبت کننده بر نماز می راند و شهادت به «لا اله الا الله» و «محمد رسول الله صلی الله علیه و آله» را در آن حالت سخت به او تلقین می کند.»

533- (18) ابن عباس می گوید: «یکی از اعراب بیابانگرد از قبیله بنی سلیم حرکت کرد... خبر بلندی را ذکر می کند که او سوسماری را صید کرد و آن را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد و به سبب شهادت سوسمار مسلمان شد تا آنجا که گفت: سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رو کرد و فرمود: چه کسی زاد و توشه این عرب را تامین می کند تا من بر عهده خداوند عز و جل توشه تقوا را برایش ضمانت کنم.»

فوثب إليه سلمان الفارسي رحمه الله فقال فداك أبي وأمي ما زاد التقوى .

قال يا سلمان إذا كان آخر يوم من أيام الدنيا لئنك الله عز وجل قول شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فان أنت قلتها لقيتني ولقيتك وان لم تقلها لم تلقني ولم ألقك أبداً الخبر.

3727-534-(19) - دعوات الزاوندی 248: عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال كيف نجدك (1) فقال لقيت الموت بعدك يريد به ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته قال شديداً أليماً.

قال عليه السلام ما لقيته انما لقيت ما يبدوك به (2) ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح منه به فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً ففعل الرجل ذلك.

ثم قال يابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فأذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام اجلسوا (3) ملائكة ربي ثم قال للمريض سلهم أمروا بالقيام بحضرتي.

فقال المريض سألتهم فزعموا انه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتى تأذن لهم هكذا أمرهم الله عز وجل .

ثم غمض الرجل عينيه وقال السلام عليك يابن رسول الله هكذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد صلى الله عليه وآله ومن بعده من الأئمة عليهم السلام وقضى الرجل.

معاني الأخبار 289: حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن محمد بن عليّ عليهما السلام وذكر نحوه إلى قوله ففعل الرجل ذلك ثم قال والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: 346

1- . تجدك - ك.

2- . ما يتدرك - المعاني - ما يندرك - ح ل - ما يبدو كربه - خ.

3- . أجاؤا - خ الدعوات.

سلمان به سرعت برخاست و گفت: پدر و مادرم فدایت! توشه تقوا چیست؟

فرمود: ای سلمان! در واپسین روز از روزهای زندگی، خداوند عز و جل گفتن شهادت به «لا اله الا الله» و «محمد رسول الله صلی الله علیه و آله» را به تو تلقین می کند پس اگر تو آن را بگویی مرا می بینی و من تو را می بینم و اگر آن را نگویی، هرگز نه تو مرا می بینی و نه من تو را می بینم...»

534- (19) در کتاب دعوات راوندی از امام جواد علیه السلام روایت می شود که فرمود: «یکی از یاران امام رضا علیه السلام بیمار شد و او به عیادتش رفت. آنگاه به وی فرمود: حالت چطور است؟ (چه احساسی داری؟)

گفت: پس از تو با مرگ دیدار کردم. مقصود وی این است که به بیماری بسیار سختی مبتلا شدم.

امام علیه السلام فرمود: مرگ را چگونه دیدی؟

گفت: سخت و دردناک.

امام علیه السلام فرمود: مرگ را ندیدی بلکه فقط چیزی را مشاهده کردی که مرگ را به تو نشان می دهد و بخشی از حالات آن را به تو می شناساند. همانا مردم دو دسته اند: کسی که با مرگ آرامش و راحتی می یابد و کسی که با مرگ او دیگران از دست او ناراحت می شوند. پس ایمان به خدا و ولایت را تجدید کن تا راحت و آسوده باشی.

آن مرد این کار را انجام داد سپس گفت: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! این فرشتگان پروردگارم با تحیت ها و هدایا هستند که به تو سلام می کنند و در برابرت ایستاده اند. پس اجازه نشستن به آن ها بده!

امام علیه السلام فرمود: ای فرشتگان پروردگار من بنشینید! سپس به بیمار گفت: از آن ها بپرس که آیا ایشان در حضور من مأمور به ایستادن هستند؟

بیمار گفت: از ایشان سؤال کردم. آنان بر این باورند که اگر تمام فرشتگان مخلوق خداوند در حضورت بیایند، برای تو می ایستند و نمی نشینند تا تو به آن ها اجازه دهی. خداوند عز و جل این گونه به آن ها دستور داده است. سپس آن مرد چشمانش را بست و گفت: سلام بر تو ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! این گونه شخص تو و حضرت محمد صلی الله علیه و آله و امامان پس از او برای من ممثّل و نمایان شدید.» و جان سپرد.

در کتاب معانی الاخبار از احمد بن حسن حسینی از امام حسن عسکری علیه السلام از پدرش از امام جواد علیه السلام تا جمله «آن مرد این کار را انجام داد» روایت شده است و آنگاه می گوید:

«حدیث بلند است و ما محل نیاز آن را برگزیدیم.»

3728-535-(20) - فقه الرضا عليه السلام 165: إذا حضرت الميّت الوفاة فلنّنه شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله والا قرار بالولاية لأئمة المؤمنين والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً.

3729-536-(21) - اثبات الوصية 14: للمسعودي (في سياق قصة آدم عليه السلام) وروى أنّه لما كان اليوم الذي أخبره الله عزّ وجلّ أنّه متوفّي فيه تهيّأ آدم عليه السلام للموت وأذعن به فهبط عليه ملك الموت عليه السلام فقال له دعني حتّى أتشهد وأثنى على ربّي خيراً بما صنع لدىّ قبل أن تقبض روحي.

فقال له ملك الموت: افعل.

فقال: أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّي عبد الله وخليفته في أرضه ابتدأني بإحسانه وخلقني بيده ولم يخلق بيده سواي ونفخ فيّ من روحه ثمّ أجمل صورتي ولم يخلق على خلقي أحداً مثلي ثمّ أسجد لي ملائكته وعلمني الأسماء كلّها ثمّ أسكنني جنّته ولم يكن يجعلها دار قرار ولا منزل شيطان.

وانّما خلقتني ليسكنني الأرض التي أراد من التّقدير والتّدبير فقدر ذلك كلّ علىّ قبل ان يخلقني فمضت قدرته فيّ وقضائه ونافذ أمره ثمّ نهاني عن أكل الشّجرة فعصيته فأكلت منها فأقالني عثرتي وصفح لي عن جرمي فله الحمد على جميع نعمه حمداً يكمل به رضاه عني.

ثمّ قبض ملك الموت عليه السلام روحه صلّى الله عليه فصار التّشهد عند الموت سنّة في ولده.

3730-537-(22) - تهذيب 287/1: أخبرني الشّيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 122/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن داود بن سليمان الكوفيّ عن أبي بكر الحضرميّ قال مرض رجل من أهل بيتي فأتيته عائداً (له - يب خ كا) فقلت له يابن أخي انّ لك عندي نصيحة أتقبلها؟

فقال نعم.

ص: 348

535- (20) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگامی که مرگ میت فرا می رسد، شهادت به لا اله الا الله و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و اعتراف به ولایت امیر مؤمنان علیه السلام و امامان علیهم السلام را يك به يك به او تلقین كن!»

536- (21) مسعودی در کتاب اثبات الوصیه در ضمن قصه آدم علیه السلام می گوید: «و روایت شده است: با فرا رسیدن آن روز - که خداوند به آدم علیه السلام خبر داده بود او را قبض روح می کند - آدم علیه السلام برای مرگ آماده شد و به آن یقین کرد. آنگاه فرشته مرگ علیه السلام بر وی فرود آمد. آدم علیه السلام به وی گفت: به من اجازه بده تا پیش از آن که جانم را بگیری شهادت دهم و به خاطر نعمت های پروردگارم به خود، مدح و ثنای نیکویی برای وی انجام دهم.

فرشته مرگ به او گفت: انجام بده!

آدم علیه السلام گفت: گواهی می دهم که هیچ خدایی جز الله نیست یگانه و بی شریک است و شهادت می دهم که من بنده و جانشین خدا در زمینش هستم با احساس از من آغاز کرد و با دست خود مرا آفرید و غیر از من هیچ کس را با دست خود نیافرید و از روحش در من دمید سپس قیافه ام را زیبا کرد و هیچ کس را همانند من بر آفرینش من نیافرید. آنگاه، فرشتگانش را برای من به سجده وادار کرد و تمام نام ها را به من آموخت و در بهشت خود مرا ساکن کرد و آن را قرارگاه و منزل شیطان قرار نداده بود و فقط مرا برای ساکن کردن در زمینی آفرید که تقدیر و تدبیر آن را اراده کرد. پس همه این ها را پیش از آفرینش من تقدیر کرد و قدرت و قضای او در من گذراست و امرش مؤثر است. سپس از خوردن آن درخت مرا بازداشت ولی من از فرمان او سرپیچی کردم و از آن خوردم. آنگاه خداوند از لغزش من درگذشت و از گناهم چشم پوشی کرد. پس ستایش ویژه اوست به همه نعمت هایش، ستایشی که خشنودی اش را از من کامل گرداند.»

سپس فرشته مرگ او را قبض روح کرد و گواهی دادن هنگام مرگ در میان فرزندان آدم علیه السلام سنت گردید.

537- (22) ابوبکر حضرمی گوید: «مردی از خاندان من بیمار شد و من به عیادتش رفتم. آنگاه به وی گفتم: ای فرزند برادر! تو نصیحتی از من طلبکار هستی، آیا آن را قبول می کنی؟

گفت: آری.

ص: 349

فقلت (له - يب خ) قل أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له فشهد بذلك (فقلت أن هذا لا تنتفع به إلا أن يكون منك على يقين فذكر أنه منه على يقين - خ كا).

فقلت قل وأن محمداً (1) رسول الله صلى الله عليه وآله فشهد بذلك.

فقلت أن هذا لا تنتفع به إلا أن (2) يكون منك على يقين فذكر أنه منه على يقين فقلت (له - يب خ) قل أشهد أن علياً وصيه وهو الخليفة من بعده والإمام المفترض الطاعة من بعده.

فشهد بذلك.

فقلت له أنك لن تنتفع بذلك حتى يكون منك على يقين فذكر أنه منه على يقين ثم سميت (له - يب) الأئمة عليهم السلام رجلاً رجلاً (3) فأقر بذلك وذكر أنه (منه - يب خ) على يقين فلم يلبث الرجل (حتى - خ كا) أن توفي فجزع أهله عليه جزعاً شديداً قال فغبت عنهم ثم أتيتهم بعد ذلك فرأيت عزاءً حسناً فقلت كيف تجدونكم كيف عزائك أيتها المرأة.

فقلت والله لقد أصبنا بمصيبة عظيمة بوفاة فلان رحمه الله وكان ممّا سخي (4) بنفسى (له - يب) لرؤيا رأيتهما الليلة.

فقلت وما تلك الرؤيا قالت رأيت فلاناً تعنى الميت حياً سليماً فقلت فلان (5) قال نعم فقلت له أما كنت ميتاً (6) فقال بلى ولكن نجوت بكلمات لقنيهن (7) أبو بكر ولو لا ذلك كدت (8) أهلك دعوات الراوندى 246: عن أبي بكر الحضرمي نحوه.

3731-538-(23) تهذيب 287/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 123/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وعنده حمران إذ دخل عليه مولى له فقال له جعلت فداك هذا عكرمة في الموت وكان يرى رأى الخوارج وكان منقطعاً (9) إلى أبي جعفر عليه السلام.

ص: 350

1- . أشهد أن محمداً عبده ورسوله - خ كا.

2- . حتى - كا.

3- . واحداً بعد واحد - خ يب.

4- . ممّا سخا بنفسى كذا أى ممّا أرضانى كذا - مجمع.

5- . فلاناً - يب.

6- . أما كنت متّ - خ كا.

7- . لقنيها - خ كا.

8- . لكدت - خ كا.

9- . اى مائلاً.

به او گفتم: بگو: شهادت می دهم که هیچ خدایی به جز الله نیست یگانه بی شریک است. آن مرد شهادت داد (آنگاه به وی گفتم: تنها هنگامی تو از این بهره مند می شوی که به آن یقین داشته باشی.

و او گفت که به آن یقین دارد.)

آنگاه گفتم: بگو: گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست.

او نیز به این مطلب شهادت داد و من به وی گفتم: تنها در صورتی تو از این بهره مند می شوی که به آن یقین داشته باشی و او گفت که به آن یقین دارد. سپس به وی گفتم: بگو:

گواهی می دهم که علی علیه السلام وصی پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشین پس از او و امام واجب الطاعه پس از وی است.

و او به این مطلب گواهی داد.

آنگاه به وی گفتم: تنها در صورتی از این شهادت بهره مند می شوی که به آن یقین داشته باشی و او گفت که به این مطلب یقین دارد. سپس يك به يك نام امامان را ذکر کردم و او به آن ها اقرار کرد و گفت که به آن ها یقین دارد. آنگاه طولی نکشید که آن مرد جان سپرد و خانواده اش به شدت به گریه و زاری پرداختند. من از نزد آن ها رفتم آنگاه پس از مدتی بازگشتم، پس آرامش نیکویی در میان آن ها مشاهده کردم به آن ها گفتم: چگونه خود را یافتید؟ چگونه آرامش و تسلی دل یافتی ای زن؟!

گفت: به خدا سوگند با فوت فلانی مصیبت بزرگی بر ما وارد شد. خداوند رحمتش کند.

او از کسانی بود که به خاطر رویایی که دیشب دیدم به من جان بخشید.

گفتم: چه خوابی دیدی؟

گفت: او را در خواب زنده و سالم مشاهده کردم. به او گفتم: فلانی؟ گفت: بله. گفتم: مگر تو نمرده بودی؟ گفت: چرا ولی به وسیله آن کلماتی که ابوبکر به من تلقین کرد نجات یافته و اگر چنین نبود، نزدیک بود هلاک شوم.»

538- (23) ابوبصیر گوید: «من و حمران و گروهی دیگر نزد امام باقر علیه السلام بودیم که یکی از غلامانش آمد و گفت: «فدایت شوم! عکرمه در حال احتضار است. عکرمه عقاید خوارج را داشت و به امام باقر علیه السلام دلبستگی داشت.

فقال لنا أبو جعفر عليه السلام أنظروني حتى أرجع إليكم قلنا نعم فما لبث أن رجع فقال (أما - يب الدعوات) أتى لو أدركت عكرمة قبل أن تقع النفس موقعها لعلمته كلمات ينتفع بها ولكنتي (قد - خ يب) أدركته وقد وقعت النفس موقعها فقلت جعلت فداك وما ذلك الكلام(1) قال هو والله ما أنتم عليه فلقنوا موتاكم عند الموت شهادة أن لا إله إلا الله والولاية دعوات الراوندي 247: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كنّا عنده وعنده حمران إذ دخل مولى له فقال جعلت فداك فهذا عكرمة (و ذكر مثله).

3732-539-(24) فقيه 80/1: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته فقليل للصادق عليه السلام بما ذا كان ينفعه قال كان يلقنه ما أنتم عليه.

3733-540-(25) - رجال الكشيّ 216: حدّثنا محمد بن مسعود قال حدّثني ابن ازداد بن المغيرة قال حدّثني الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام لو أدركت عكرمة وذكر نحوه (وزاد) فلم يدركه أبو جعفر عليه السلام ولم ينفعه.

3734-541-(26) تهذيب 288/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 122/3: عليّ (بن ابراهيم - يب) عن أبيه عن حمّاد (بن عيسى - كا) عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أدركت الرجل عند التّزع فلّقنه كلمات الفرج لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحانه الله ربّ السموات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهنّ (و ما تحتهنّ - خ) وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين قال وقال أبو جعفر عليه السلام لو أدركت عكرمة عند الموت لنفعته فقليل لأبي عبد الله عليه السلام بما ذا كان ينفعه قال يلقنه ما أنتم عليه.

3735-542-(27) كافي 124/3: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن أبي بكر الحضرميّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام والله لو أنّ عابد وثن وصف ما تصفون عند خروج نفسه ما طعمت(2) التّار من جسده شيئاً أبداً.

ص: 352

1- . وما ذاك - الدعوات.

2- . طمعت - خ.

امام باقر علیه السلام به ما فرمود: منتظر بمانید تا نزدتان باز گردم و ما گفتیم: باشد. دیری نباید که امام علیه السلام بازگشت و فرمود: اگر من پیش از قرار گرفتن نفس او در محلش به عکرمه رسیده بودم حتماً کلماتی به او می آموختم که از آن ها بهره مند شود ولی هنگامی من رسیدم که نفس در محل خودش قرار گرفته بود.

گفتم: فدایت شوم! آن سخن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! آن همان چیزی است که شما به آن معتقد هستید. به مردگان تان هنگام مرگ شهادت «لا اله الا الله» و ولایت را تلقین کنید.»

539-(24) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: (امام باقر علیه السلام فرمود: اگر هنگام مرگ به عکرمه رسیده بودم، او را بهره مند می ساختم؟

فرمود: آنچه را شما به آن معتقدید به او تلقین می کردم.)

540-(25) زراره از امام باقر علیه السلام نظیر حدیث پیشین را روایت کرده است و بر آن می افزاید: «امام باقر علیه السلام به او نرسید و او را بهره مند نکرد.»

541-(26) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که در حال جان دادن بر بالین شخصی رسیدی کلمات فرج را به او تلقین کن و آن عبارت است از: هیچ معبودی جز خداوند حلیم کریم نیست، هیچ معبودی جز خدای بلند مرتبه بزرگ نیست. پیراسته است خداوند، پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه در آن ها و در میان آن ها (و در زیر آن ها) ست و پروردگار عرش بزرگ و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.»

542-(27) ابوبکر حضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر بت پرستی هنگام مرگ به عقاید شما معتقد شود هرگز چیزی از بدنش خوراك آتش نمی شود.» (یا هرگز آتش به چیزی از بدنش طمع نمی کند.)

3736-543-(28) تهذيب 288/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 124/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر أحداً من أهل بيته الموت قال له قل (لا إله إلا الله الحليم الكريم - يب) لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحانه الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما بينهما(1) وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين فإذا قالها المريض قال (له - خ يب) اذهب فليس(2) عليك بأس دعوات الرّاونديّ 245: وعن الصّادق عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر من أهل بيته أحداً الموت قال له قل لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحانه الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهما وربّ العرش العظيم وذكر مثله.

3737-544-(29) مستدرک 127/2: القطب الرّاونديّ في لبّ اللّباب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان إذا رأى مؤمناً في حال النّزع لقّنه كلمات الفرج فإذا قالها قال لا أخاف عليه الآن.

3738-545-(30) - كافي 124/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن فقيه 77/1: أبي عبد الله عليه السلام(3) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على رجل من بنى هاشم وهو يقضى(4) فقال له (رسول الله صلى الله عليه وآله - كا) قل لا إله إلا الله العليّ العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم(5) سبحانه الله ربّ السّموات وربّ الأرضين السّبع (وما فيهنّ - فقيه) وما بينهما (وما تحتهنّ - فقيه) وربّ العرش العظيم (وسلام على المرسلين - فقيه) والحمد لله ربّ العالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله الحمد لله الذي استنقذه(6) من النّار (فقيه - وهذه الكلمات هي كلمات الفرج).

3739-546-(31) - فقه الرضا عليه السلام 165: يستحبّ ان يلقّن كلمات الفرج وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحانه الله ربّ السّموات السّبع وربّ الأرضين السّبع وما فيهنّ وما بينهما وربّ العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

ص: 354

- 1- . وما فيهنّ وما بينهما - خ يب.
- 2- . وليس - يب - ليس - الدعوات.
- 3- . قال الصّادق عليه السلام - فقيه.
- 4- . وهو في النّزع - فقيه.
- 5- . لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العليّ العظيم - فقيه.
- 6- . أنقذه - خ ل فقيه.

543- (28) عبدالله بن میمون قداح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مرگ یکی از خاندان علی علیه السلام فرا می رسید، به وی می فرمود: بگو: هیچ معبودی جز خدای حلیم کریم نیست. هیچ معبودی جز خدای بلند مرتبه بزرگ نیست. پیراسته است خداوند، پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه (در آن ها) و در میان آن هاست و پروردگار عرش بزرگ و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.

و هنگامی که بیمار آن را می گفت، علی علیه السلام به او می فرمود: برو که باکی بر تو نیست.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

544- (29) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که هر گاه امیر مؤمنان علیه السلام مؤمنی را در حال جان سپردن می دید، کلمات فرج را به او تلقین می کرد. پس وقتی او آن کلمات را می گفت، علی علیه السلام می فرمود: اکنون بیمی بر او ندارم.»

545- (30) حلبی از امام صادق علیه السلام (1) روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد مردی از بنی هاشم رفت که در حال احتضار بود و به او فرمود: بگو: (هیچ معبودی جز خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست. معبودی جز خداوند حلیم کریم نیست. (2) پیراسته است خداوند پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه (در آن ها و) در میان آن ها (و در زیر آن ها) است و پروردگار عرش بزرگ (و سلام بر رسولان) و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.

و آن مرد آن ها را گفت. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: سپاس خداوندی را که او را از آتش نجات داد.»

(و این ها کلمات فرج است.)

546- (31) در کتاب فقه الرضا آمده است: «مستحب است کلمات فرج به او تلقین شود و آن ها عبارت است از: معبودی جز خداوند حلیم کریم نیست. معبودی جز خداوند بلند مرتبه بزرگ نیست. پیراسته است خداوند، پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه در آن ها و در میان آن هاست و پروردگار عرش بزرگ و سلام بر رسولان و ستایش ویژه خداوند، پروردگار جهانیان است.»

ص: 355

1- . در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث به امام صادق علیه السلام نسبت داده شده است.

2- . در کتاب من لا یحضره الفقیه این دو جمله عقب و جلو آمده است.

المقنع 17: فإذا صار في حال التزع فلننه كلمات الفرج وهي لا إله إلا الله الحليم الكريم وذكر مثله إلى قوله العرش العظيم الهداية 23: الميت يلن عند موته كلمات الفرج وهي لا إله إلا الله (وذكر مثل ما في فقه الرضا عليه السلام).

3740-547-(32) - فقيه 80/1: قال الصادق عليه السلام ما يخرج مؤمن من (1) الدنيا إلا برضى منه وذلك أن الله تبارك وتعالى يكشف له الغطاء حتى ينظر إلى مكانه من الجنة وما أعد الله له فيها وتنصب له الدنيا كأحسن ما كانت له ثم يخير فيختار ما عند الله عز وجل ويقول ما أصنع بالدنيا وبلائها فلننوا موتاكم (2) كلمات الفرج.

3741-548-(33) - فقيه 78/1: قال الصادق عليه السلام اعتقل لسان رجل من أهل المدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال (له - خ) قل لا إله إلا الله فلم يقدر عليه فأعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقدر عليه وعند رأس الرجل امرأة فقال لها هل لهذا الرجل أم؟

فقلت: نعم يا رسول الله أنا أمه.

فقال لها: أفراضية أنت عنه أم لا؟

فقلت: لا، بل ساخطة.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: فإني أحب أن ترضى عنه.

فقلت: قد (3) رضيت عنه لرضاك يا رسول الله.

فقال له: قل لا إله إلا الله.

فقال: لا إله إلا الله.

فقال له قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني اليسير واعف عني الكثير أنك أنت العفو الغفور.

فقالها، فقال له ما ذا ترى؟

فقال أرى أسودين قد دخلا عليّ.

ص: 356

1- . عن - خ ل.

2- . أمواتكم - خ ل.

3- . لقد - خ ل.

در کتاب المقنع آمده است: «هنگامی که به حال احتضار افتاد کلمات فرج را به او تلقین کن... ادامه عبارت تا جمله «پروردگار عرش بزرگ» همانند عبارت پیشین است.

در کتاب الهدایه آمده است: «هنگام مرگ کلمات فرج به او تلقین می شود...» ادامه عبارت همانند عبارت کتاب فقه الرضاست.

547- (32) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هیچ مؤمنی بدون رضایت خود از دنیا بیرون نمی رود و آن به این خاطر است که خداوند تبارک و تعالی پرده ها را از پیش چشم او بر می دارد تا به جایگاهش در بهشت و آنچه برایش در آن فراهم کرده است بنگرد و دنیا را به نیکوترین صورت در برابرش قرار می دهد، آنگاه او را مخیر می کند و مؤمن آنچه را که نزد خداوند عز و جل است انتخاب می کند و می گوید: من با دنیا و بلاهایش چه کنم. پس کلمات فرج را به مردگان تان تلقین کنید.»

548- (33) در همان کتاب آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مردی از اهل مدینه در حال بیماری مرگ زبانش بند آمد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد او رفت و به وی فرمود: لا اله الا الله بگو! ولی او نتوانست. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بار دیگر تکرار کرد ولی او نتوانست. زنی بالای سر آن مرد نشسته بود. پیامبر به او فرمود: آیا این مرد مادر دارد؟

گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من مادرش هستم.

پیامبر فرمود: آیا تو از او راضی هستی یا نه؟

گفت: نه بلکه از او خشمگین هستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آن زن فرمود: من دوست دارم که از او راضی شوی.

آن زن گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! به خاطر خشنود شدن تو از او راضی شدم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آن مرد فرمود: «لا اله الا الله بگو.

آن مرد گفت: لا اله الا الله.

پیامبر صلی الله علیه و آله به او گفت: بگو: ای کسی که اندک را می پذیری و زیاد را عفو می کنی، از من اندک را بپذیر و بسیار را از من عفو کن زیرا تو خود بسیار عفوکننده آمرزنده هستی.

آن مرد گفت، آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: چه چیزی مشاهده می کنی؟

مرد گفت: دو موجود سیاه می بینم که بر من وارد شدند.

قال أعدها فأعادها فقال ما (ذا - خ) ترى ؟

فقال قد تباعدا عني ودخل أبيضان وخرج الأسودان فما أريهما ودني الأبيضان مني الآن يأخذان بنفسى فمات من ساعته.

3742-549-(34) - أمالي المفيد رحمه الله 287: قال: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير(1) المقرئ قال أخبرني أبو القاسم علي بن محمد قال حدثنا علي بن الحسن(2) قال حدثني الحسن بن علي بن يوسف عن أبي عبد الله زكريا بن محمد المؤمن عن سعيد بن يسار قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله حضر شاباً عند وفاته فقال له قل لا إله إلا الله قال فاعتقل لسانه مراراً. فقال لا امرأة عند رأسه هل لهذا أم؟

قالت: نعم، أنا أمه.

قال أفساخطة أنت عليه ؟

قالت: نعم، ما كلمته منذ ست حجج.

قال لها: إرضى عنه.

قالت: رضى الله عنه يا رسول الله برضاك عنه.

فقال (له - خ) رسول الله صلى الله عليه وآله: قل لا إله إلا الله (قال - أمالي ابن الشيخ). فقال له.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما ترى قال أرى رجلاً أسود الوجه قبيح المنظر وسخ الثياب نتن(3) الريح قد وليني الساعة وأخذ(4) بكظمي(5).

فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل يا من يقبل اليسير ويعفو عن الكثير أقبل مني اليسير واعف عني الكثير انك أنت الغفور الرحيم فقال لها الشاب فقال له النبي صلى الله عليه وآله انظر ما (ذا - خ) ترى قال أرى رجلاً أبيض اللون حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب قد وليني وأرى الأسود قد تولي عني فقال له أعد فأعاد فقال له ماترى قال لست أرى الأسود وأرى الأبيض قد وليني ثم طفا(6) على تلك الحال أمالي ابن الشيخ 65: عن أبيه عن المفيد عن محمد بن الحسين البصير المقرئ وذكر مثله سنداً ومتناً مع تفاوت يسير.

ص: 358

1- . النصير - خ أمالي .

2- . علي بن الحسين - خ أمالي .

3- . منتن - البحار .

4- . يأخذ - البحار .

5- . الكظم : مخرج النفس - المنجد .

6- . قضى خ أمالي - طفا أى مات .

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تکرار کن! آن مرد تکرار کرد، آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: چه چیزی مشاهده می کنی؟

مرد گفت: آن دو از من دور شدند و دو موجود سفید وارد شدند و دو سیاه بیرون رفتند.

آن ها را دیگر نمی بینم و دو سفید اکنون به من نزدیک شدند تا جانم را بگیرند.

آنگاه در همان لحظه جان سپرد.»

549- (34) سعید بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بالین جوانی هنگام مرگش حاضر شد. آنگاه به وی فرمود: بگو: لا اله الا الله ولی چند بار زبان او بند آمد. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به زنی بالای سر جوان فرمود: آیا این مادر دارد؟

زن گفت: آری، من مادرش هستم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا تواز او خشمگین هستی؟

زن گفت: آری، از شش سال پیش تاکنون با او سخن نگفته ام.

پیامبر صلی الله علیه و آله به آن زن فرمود: از او راضی شو!

زن گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! به خاطر خشنود شدن تو، خداوند از او راضی شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جوان فرمود: بگو: لا اله الا الله و آن جوان گفت آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: چه چیزی مشاهده می کنی؟

جوان گفت: مردی سیاه چهره، زشت قیافه، چرکین لباس، با بوی متعفن هم اکنون به من نزدیک و جلوی نفس کشیدنم را گرفت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: بگو: ای کسی که اندک را می پذیری و زیاد را عفو می کنی، از من اندک را بپذیر و از بسیار درگذر چرا که تو بسیار آمرزنده مهربان هستی.

جوان این جمله را گفت. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: بنگر چه می بینی؟

جوان گفت: مردی سفیدرنگ، زیباروی، خوشبو با لباس زیبا می بینم که به من نزدیک شد و مرد سیاه از من روی گرداند.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: تکرار کن! و جوان تکرار کرد. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود:

چه می بینی؟

جوان گفت: سیاه را نمی بینم و مرد سفید را می بینم که در کنار من آمده است.

سپس در همان حال جان سپرد.»

ص: 359

3743-550-(35) كافي 124/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم عن سالم ابن أبي سلمة عن أبي عبدالله عليه السلام قال حضر رجلاً الموت فقليل يا رسول الله انّ فلاناً (قد - خ) حضره الموت.

فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه أناس من أصحابه حتّى أتاه وهو مغمى عليه قال فقال يا ملك الموت كفّ عن الرجل حتّى أسأله (1).

فأفاق الرجل فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله ما رأيت ؟

قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً.

قال: فأيهما كان أقرب إليك (2).

فقال: السّواد.

فقال النّبيّ صلى الله عليه وآله: قل اللهم اغفر لى الكثير من معاصيك واقبل منى اليسير من طاعتك.

فقاله، ثم أغمى عليه.

فقال يا ملك الموت خفف عنه حتّى أسأله (3) فأفاق الرجل.

فقال: ما رأيت ؟

قال: رأيت بياضاً كثيراً وسواداً كثيراً.

قال: فأيهما كان أقرب إليك ؟

فقال: البياض. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفر الله لصاحبكم قال فقال أبو عبدالله عليه السلام إذا حضرتم ميّتاً فقولوا هذا الكلام ليقوله.

3744-551-(36) كافي 468/1: محمد بن أحمد (بن عليّ بن الصّلت - خ) عن عمّه عبدالله بن الصّلت عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمى عليه ثم فتح عينيه وقرأ «إذا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ» و «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ (فَتْحاً خ)» وقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ». ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً.

ص: 360

1- . أسأله - خ.

2- . منك - خ ل.

3- . أسأله - خ.

550- (35) سالم ابن ابی سلمه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «[در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله] مرگ شخصی فرارسید. گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! فلانی در حال احتضار است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با گروهی از یارانش به راه افتاد و هنگامی بر بالین او رسید که در حال بیهوشی بود. آنگاه فرمود: ای فرشته مرگ! از این مرد دست بردار تا از او سؤال کنم.

در این هنگام آن مرد به هوش آمد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چه دیدی؟

آن مرد گفت: سفیدی و سیاهی بسیاری دیدم.

فرمود: کدام يك از آن ها به تو نزدیک تر بود؟

گفت: سیاهی.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بگو: خدایا! معصیت های فراوان خودت را برای من پیامرز و اطاعت اندك از خودت را از من بپذیر!

آن مرد این سخن را گفت و بیهوش شد.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای فرشته مرگ! بر او آسان بگیر تا از او سؤال کنم.

آنگاه آن مرد به هوش آمد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او فرمود: چه دیدی؟

آن مرد گفت: سفیدی و سیاهی بسیاری مشاهده کردم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کدام يك از آن ها به تو نزدیک تر بود؟

آن مرد گفت: سفیدی.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند دوست تان را آمرزید.

آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که بر بالین میّتی حاضر می شوی این سخن را بگویند تا او بگوید: «

551- (36) حسن بن علی بن بنت الیاس از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که وفات امام سجاد علیه السلام فرا رسید بیهوش شد. سپس چشمانش را گشود و سوره واقعه و فتح را تلاوت کرد و فرمود:

«ستایش ویژه خداوندی است که به وعده اش برای ما عمل کرد و ما را وارث زمین قرار داد تا در هر کجای بهشت که بخواهیم مستقر

شویم. پس چه خوب است پاداش عمل کنندگان.» (1)

سپس در همان لحظه جان سپرد و چیزی نفرمود.»

1- . واقعه 1/56؛ فتح 1/48 و زمر 74/39.

فقل كيف نابذ يا رسول الله ؟

قال صلى الله عليه وآله: قولوا: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ» (إلى آخر - ك) السّورة.

3746-553-(38) وفيه 250: وكان زين العابدين عليه السلام يقول عند الموت اللهم ارحمني فانك كريم اللهم ارحمني فانك رحيم فلم يزل يردها حتّى توفّي صلوات الله عليه.

3747-554-(39) - وفيه وكان عند النّبيّ صلى الله عليه وآله قدح فيه ماء وهو فى الموت ويدخل يده فى القدح ويمسح وجهه بالماء و يقول اللهم أعنّى على سكرات الموت.

3748-555-(40) بحار الأنوار 233/81: مصباح الأنوار عن أبى جعفر عليه السلام قال أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ستّين يوماً ثمّ مرضت فاشتدّت علّتها(2) فكان من دعائها فى شكواها يا حيّ يا قيوم برحمتك أستغيث فأغثنى اللهم زحزحني عن النار وأدخلني الجنّة وألحقني بمحمّد صلى الله عليه وآله فكان. أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها يعافيك الله ويبقيك.

فتقول يا أبا الحسن ما أسرع اللّحاق بالله وأوصت بصدقته ومتاع البيت وأوصته ان يتزوّج أمانة بنت أبى العاص بن الرّبيع قال ودفنها ليلاً.

3749-556-(41) تهذيب 174/9: كافى 2/7: (حدّثنا - كا) فقيه 138/4: علىّ بن ابراهيم (بن هاشم - فقيه) عن علىّ بن اسحاق عن الحسن(3) بن حازم الكلبيّ ابن أخت هشام بن سالم عن سليمان بن جعفر (وليس بالجعفرى - فقيه) عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يحسن وصيّته عند الموت كان (ذلك - الدّعائم) نقصاً فى مروّته وعقله.

قيل(4): يا رسول الله وكيف يوصى الميّت (عند الموت - التّفسير)؟

ص: 362

1- . نابذة: خالفه وفارقه عن عداوة.

2- . عليها - خ.

3- . الحسين - خ كا.

4- . قلت - التّفسير - قالوا - الدّعائم.

552- (37) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگام مرگ از روی دشمنی جدا شوید.

گفته شد: چگونه از روی دشمنی جدا شویم؟

فرمود: بگوئید: ای گروه کافران! من نمی پرستم آنچه را که شما می پرستید... تا پایان سوره.»

553- (38) در همان کتاب آمده است: «امام زین العابدین علیه السلام پیوسته می گفت: خدایا! به من رحم کن، همانا تو کریم هستی. خدایا! به من رحم کن زیرا تو مهربانی. امام علیه السلام پیوسته این جملات را تکرار می کرد تا جان سپرد.»

554- (39) در همان کتاب آمده است: «هنگام رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در کنار وی کاسه ای آب بود و او دستش را در کاسه داخل می کرد و به صورتش آب می کشید و می گفت: خدایا! مرا بر سکوت مرگ یاری کن.»

555- (40) در کتاب مصباح الانوار از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله شصت روز پس از رحلت پدرش علیه السلام بیمار شد و بیماری اش سخت شد. از دعاهایی که وی در شکوه هایش می کرد، این دعا بود: ای زنده و ای استوار و پابرجا! به رحمت تو اغاثه می کنم، به فریاد من برس. خدایا! مرا از آتش دور گردان و داخل بهشت کن و به محمد صلی الله علیه و آله ملحق گردان!

و امیرمؤمنان علیه السلام به وی می فرمود: خداوند به تو عافیت می دهد و زنده نگه می دارد.

فاطمه علیها السلام می گفت: ای ابوالحسن! چه زود است پیوستن به خدا و به صدقه ها [موقوفات] و وسایل خانه و به امیرمؤمنان علیه السلام وصیت کرد که با امامه دختر ابوالعاص بن ربیع ازدواج کند.

و امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام او را در شب دفن کرد.»

556- (41) سلیمان بن جعفر (غیر جعفری) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس هنگام مرگ نیکو وصیت نکند، کمبودی در مردانگی و عقل او خواهد بود.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! میت (هنگام مرگ) چگونه وصیت می کند؟

قال إذا حضرته وفاته (1) واجتمع الناس إليه قال اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم (اللهم - يب - فقيه - كا) أتى أعهد (2) إليك في دار الدنيا أتى أشهد ان لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و (أشهد - التفسير) ان محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك وان الجنة حق و (ان - خ كا - التفسير - الدعائم) النار حق وان البعث حق و (ان - كا) الحساب (3) حق (والصراط حق - فقيه) (و العدل - يب) والقدر (4) والميزان حق (وان القرآن حق - يب) (وان الدين حق - خ دعائم) كما وصفت (5) وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت - فقيه - كا - التفسير - دعائم) وان القرآن كما أنزلت (6) وانك أنت الله (الملك - التفسير) الحق المبين جزى الله (عنا - الدعائم) محمداً صلى الله عليه وآله (عنا - فقيه - خ كا) خير الجزاء وحياً الله محمداً وآل محمداً بالسلام اللهم يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي عند (7) شدتي ويا ولي نعمتي (8) (ويا - خ) إلهي وإله آبائي لا تكلني إلى نفسي طرفة عين (أبداً - كا) فانك ان تكلني إلى نفسي (طرفة عين - كا) (كنت - يب خ - التفسير) أقرب (9) من الشر وأبعد من الخير (و أسرى في الفتن وحدي - التفسير) فأنس (10) (لي - خ يب) في القبر وحشتي واجعل لي عهداً (عندك - خ كا دعائم) يوم ألقاك منشوراً ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن (11) (في السورة التي تذكر فيها مريم - يب - كا - فقيه) في قوله عز وجل : «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» فهذا عهد الميث والوصية حق على كل مسلم (و حق عليه - فقيه) ان يحفظ هذه الوصية ويعلمها (12) وقال أمير المؤمنين (13) (علي بن أبي طالب - فقيه) عليه السلام علمنيها رسول الله صلى الله عليه وآله وقال (رسول الله صلى الله عليه وآله - يب كا فقيه) علمنيها جبرئيل عليه السلام.

تفسير على بن ابراهيم 55/2: حدثني أبي عن الحسن بن محبوب عن سليمان بن جعفر (عن أبيه - خ) عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

ص: 364

- 1- . الوفاة - خ فقيه - التفسير - الدعائم.
- 2- . عاهد - الدعائم.
- 3- . والحساب والقدر حق - خ ل يب.
- 4- . والقدر حق - فقيه - الدعائم.
- 5- . وضعت - خ فقيه.
- 6- . نزلت - يب.
- 7- . في - الدعائم.
- 8- . يا ولي في نعمتي - خ كا التفسير - عند نعمتي - خ كا.
- 9- . أقترب من الشر وأتباعه من الخير - الدعائم.
- 10- . وأنس - يب - الدعائم.
- 11- . في سورة مريم - التفسير.
- 12- . يتعلمها - التفسير.
- 13- . علي عليه السلام - التفسير.

فرمود: هنگام مرگش که مردم گرد او جمع می شوند می گوید: خدایا! آفریننده آسمان ها و زمین، آگاه از پوشیده و آشکار، بخشنده و مهربان (خدایا) من در دنیا با تو پیمان می بندم که:

گواهی می دهم معبودی جز تو نیست یگانه و بی شریک هستی و شهادت می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده توست و بهشت حق است و آتش حق است و زنده شدن مردگان حق است و حساب (و تقدیر) حق است (و صراط حق است و عدالت) و تقدیر و میزان حق است (و قرآن حق است و دین همان گونه است که بیان کردی و اسلام همان گونه است که تشریع کردی و سخن همان گونه است که بازگو نمودی). و قرآن همان گونه است که فرستادی و همانا تو خداوند حق (فرمانروای) آشکار هستی. خداوند به محمد صلی الله علیه و آله از جانب ما بهترین پاداش را عنایت فرماید و به محمد و آل محمد سلام فرست.

خدایا! ای ذخیره من هنگام اندوهم و ای همراه من در سختی هایم و ای عهده دار نعمت های من و ای خدای من و خدای نیاکانم، مرا هرگز يك چشم بر هم زدن به خودم وانگذار زیرا اگر (يك چشم بر هم زدن) مرا به خودم واگذاری به بدی نزدیک و از خیر دور می شوم (و به تنهایی در فتنه ها حرکت می کنم) پس در قبر مونس وحشت و تنهایی من باش و در روز ملاقات من با خودت عهد و پیمان گسترده ای (نزد خودت) قرار بده.

سپس به کارهای خود وصیت می کند و این وصیت در قرآن سوره مریم (یا سوره ای که نام مریم در آن آمده است) در این سخن خداوند تایید شده است: «آن ها مالك شفاعت نیستند مگر کسی که از جانب خدا عهد و پیمانی گرفته باشد.»⁽¹⁾

پس این عهد و پیمان میت است وصیت بر هر مسلمانی حق است (و بر او شایسته است) که این وصیت را حفظ و اعلام کند.

و امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این را به من یاد داد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل آن را به من آموزش داد.»

در گزارش دیگری سلیمان بن جعفر (از پدرش) از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را روایت کرده است.

ص: 365

دعائم الاسلام 346/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من لم يحسن وصيته وذكر مثله إلا أن فيه بعد قوله يوم ألقاك ثم يوصى بحاجته فهذا عهد الميت والوصية حق على كل مسلم قال أمير المؤمنين عليه السلام علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله (هذه الوصية - خ) وقال لي علّمنيها جبرئيل.

3750-557-(42) مصباح الشيخ 14: والكفعمي 7: الدعوات 231: (روى - مصباح الشيخ - الدعوات) عن النبي صلى الله عليه وآله (أنه قال - مصباح الشيخ - الدعوات) من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروته قالوا (1) يا رسول الله وكيف الوصية قال إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه (2) قال اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني أعهد إليك (في دار الدنيا - خ ك) اني أشهد ان لا إله إلا أنت (3) وحدك (4) لا شريك لك وانّ محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك (وأنّ عليّاً وليّاً لله -- الدعوات) وانّ الساعة آتية لا ريب فيها وانّك (5) تبعث من في القبور وانّ الحساب حق وانّ الجنة حق و (أنّ - الدعوات) ما وعد (6) الله - خ ك) فيها من التعيم من (7) المأكل والمشرب والنكاح حق وانّ النار حق وانّ الايمان حق وانّ الدين كما وصفت (8) وانّ الاسلام كما شرعت (9) وانّ القول كما قلت (10) وانّ القرآن كما أنزلت (11) وانّك (12) أنت الله الحق المبين وانّي أعهد إليك في دار الدنيا اني رضيت بك رباً وبالاسلام ديناً وبمحمداً صلى الله عليه وآله نبياً وبعلي (13) ولياً (14) وبالقرآن كتاباً وانّ أهل بيت نبيك عليه وعليهم السلام أئمتي اللهم انت ثقتي عند شدتي ورجائي عند كربتي (يا الله - خ) وعدتي عند الأمور التي تنزل بي وأنت وليتي في نعمتي (15) والهي وآله آبائي صلّ على محمد وآله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً وأنس في قبري وحشتي واجعل لي عندك عهداً يوم ألقاك منشوراً (برحمتك يا أرحم الراحمين - الدعوات)

ص: 366

- 1- . قيل - مصباح الكفعمي .
- 2- . عنده - خ ك - خ مصباح الشيخ.
- 3- . الله - خ.
- 4- . وحده لا شريك له - خ ل.
- 5- . وانّ الله يبعث - مصباح الشيخ.
- 6- . ما وعدت - خ الكفعمي - خ مصباح الشيخ - الدعوات.
- 7- . وخ الكفعمي.
- 8- . وصف - خ مصباح الشيخ.
- 9- . شرع - خ مصباح الشيخ.
- 10- . قال - خ ل مصباح الشيخ.
- 11- . انزل - خ مصباح الشيخ.
- 12- . وانّ الله هو الحق المبين - خ مصباح الشيخ.
- 13- . وبأمر المؤمنين عليّ ولياً - الدعوات.
- 14- . إماماً - ك.
- 15- . ولي نعمتي - خ ك - خ مصباح الشيخ.

در کتاب دعائم الاسلام این حدیث روایت شده است با این تفاوت که پس از جمله: «در روز ملاقات من با خودت عهد و پیمان گسترده ای قرار بده!» آمده است: «سپس به کارهای خود وصیت می کند و این عهد و پیمان میت است و وصیت حق هر مسلمانی است.

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله (این وصیت) را به من آموزش داد و به من فرمود:

جبرئیل علیه السلام آن را به من آموزش داد.»

557-42 در کتاب مصباح شیخ طوسی قدس سره و کفعمی قدس سره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس هنگام مرگ نیکو وصیت نکند آن نقصی در عقل و جوانمردی اش خواهد بود.

گفتند: (یا گفته شد): ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! وصیت چگونه است؟

فرمود: هنگامی که مرگش فرا می رسد و مردم اطرافش جمع می شوند می گوید: خدایا! آفریننده آسمان ها و زمین، آگاه از نهان و آشکار، بخشنده و مهربان، من (در دنیا) با تو عهد و پیمان می بندم که شهادت می دهم معبودی جز تو نیست یگانه بی شریک هستی (معبودی جز الله نیست یگانه بی شریک است) و محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده توست و قیامت بدون شک خواهد آمد و تو (خدا) مردگان در قبرها را زنده می کنی و حساب حق است و بهشت حق است و وعده های تو (خدا) در آن از نعمت های خوردنی و نوشیدنی و ازدواج حق است و آتش حق است و ایمان حق است و دین همان گونه است که بیان کردی (بیان شد) و اسلام همان گونه است که بنا گذاری (بنا گذاشته شد) سخن همان گونه است که گفتی و قرآن همان گونه است که فرو فرستادی (نازل شد) و تو خود خدای حق آشکاری (و خدا خود حق آشکار است) و من در سرای دنیا با تو پیمان می بندم که تو را به عنوان پروردگار پسندیدم و اسلام را به عنوان دین و محمد صلی الله علیه و آله را به عنوان پیامبر و علی علیه السلام را به عنوان ولی و قرآن را به عنوان کتاب پسندیدم و اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله امامان من هستند.

خدایا! تو تکیه گاه من در سختی ها و امید من در غم و اندوه (ای خدا) و ذخیره من در حوادثی که بر من وارد می شود، هستی.

تو سرپرست من در نعمت هایم و خدای من و خدای نیاکانم هستی. درود فرست بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش و مرا هرگز یک چشم بر هم زدن به خودم وانگذار و در قبر مونس و حشت من باش و در روز دیدار من با تو برای من عهد و پیمان گسترده ای قرار بده!

فهذا عهد الميت يوم (1) يوصى بحاجته (2) والوصية حق على كل مسلم.

قال أبو عبد الله (3) عليه السلام وتصدق هذا (في سورة مريم قول الله تبارك وتعالى - الدعوات - مصباح الشيخ - ك) (4) «لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا» وهذا هو العهد.

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك (قال وقال النبي صلى الله عليه وآله (و - ك) علمنيها جبرئيل عليه السلام - مصباح الشيخ - الدعوات - ك) (5).

مستدرک 130/2: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل باسناده عن أبي محمد هارون بن موسى (بن أحمد رضى الله عنه - خ) قال أخبرنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى (اجازة في كتابه إلينا - خ) قال حدثنا أحمد بن عمار بن خالد قال حدثنا زكريا بن يحيى الساجي قال حدثنا مالك بن خالد الأسدي عن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال من لم يحسن (وذكر مثله).

3751-558-(43) دعائم الاسلام 346/2: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ينبغي لمن أحس بالموت ان يعهد عهده ويجدد وصيته.

قيل وكيف يوصى يا أمير المؤمنين ؟

قال يقول: بسم الله الرحمن الرحيم شهادة من الله شهد بها فلان بن فلان «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ».

اللهم من عندك وإليك وفي قبضتك ومنتهى قدرتك يداك مبسوطتان تنفق كيف تشاء وأنت اللطيف الخبير بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به فلان بن فلان أوصى أنه يشهد أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله «أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ»، «لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ».

ص: 368

1- . ثم يوصى - خ الكفعمي.

2- . بواجبه - خ ل ك.

3- . الصادق - الكفعمي.

4- . قوله تعالى - الكفعمي.

5- . فقد علمنيها جبرئيل عليه السلام - مصباح الكفعمي.

پس این عهد میت است در روزی که به کارهایش وصیت می کند (یا به واجباتش وصیت می کند) و وصیت حق است بر هر مسلمانی.

امام صادق علیه السلام فرمود: تأیید این (در سوره مریم سخن خداوند تبارک و تعالی) است:

«مالك و اختياردار شفاعت نیستند مگر آن کسی که نزد خداوند رحمان پیمان و عهده گرفته است.»⁽¹⁾ و این همان عهد است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: آن را فراگیر و به اهل بیت خود و شیعیانت بیاموز.» (و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «جبرئیل علیه السلام آن را به من آموزش داد.»)

حسن بن ابراهیم بن عبدالله بن حسن بن حسن از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را روایت کرده است.

558- (43) در کتاب دعائم الاسلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «برای کسی که مرگ را احساس کرد شایسته است عهد و پیمانش را ببندد و تجدید وصیت کند.

گفته شد: چگونه وصیت می کند، ای امیرمؤمنان علیه السلام!

فرمود: می گوید: به نام خداوند بخشنده مهربان، شهادتی است از جانب خدا که فلانی فرزند فلانی به آن شهادت می دهد: «خداوند گواهی می دهد که هیچ معبودی جز او نیست و فرشتگان و صاحبان علم گواهی می دهند. خداوند برپا دارنده عدالت است هیچ معبودی جز او نیست عزیز حکیم است.

خدایا! [همه چیز] از جانب تو و در اختیار و نهایت قدرت توست دستانت گشوده است هر گونه که بخواهی انفاق می کنی و تو لطیف و آگاه هستی.

به نام خداوند بخشنده مهربان این وصیت فلانی فرزند فلانی است وصیت می کند که گواهی می دهد معبودی جز الله نیست یگانه بی شریک است و محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست: «او را با هدایت و دین حق فرستاد تا بر همه دین ها پیروزش کند»⁽²⁾، «برای این که به زندگان هشدار دهد و سخن را علیه کافران ثابت نماید (حجت را بر آنان تمام کند).»⁽³⁾

ص: 369

1- . مریم 87/19.

2- . توبه 33/9.

3- . یس 70/36.

اللَّهُمَّ اِنِّي اَشْهَدُكَ وَكُفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَهْلَ سَمَوَاتِكَ وَأَهْلَ أَرْضِكَ وَمَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ (1) وَفَطَرَتْ وَأُنْبِتَتْ وَأَجْرَيْتَ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ «وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ» وَإِنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَإِنَّ النَّارَ حَقٌّ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا مَعَ مَنْ يَقُولُهُ وَأَكْفِيهِ مِنْ أُنْبَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ مِنْ شَهِدَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ فَارْتَبِ شَهَادَتَهُ مَعَ شَهَادَتِي وَ مَنْ أُنْبَى فَارْتَبِ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ وَاجْعَلْ لِي بِهَا عِنْدَكَ عَهْدًا تَوْقِينِيهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ فَرْدًا أَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ثُمَّ يَفْرَشُ فَرَاشَهُ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ثُمَّ يَقُولُ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَنِيفًا (مُسْلِمًا - خ) وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَيُوصِي كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

3752-559-(44) فقيهه 254/4: (بالاسناد المتقدّم في باب أمكنة التّخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه و آله له) يا عليّ من لم يحسن وصيّته عند موته كان نقصاً في مروّته ولم يملك الشّفاعَة.

ويأتى في رواية حريز (6) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 قوله عليه السلام ثم لقنه كلمات الفرج.

وفي رواية ابن واقد (13) من باب (10) تأكّد استحباب الصّبر عند المصيبة من أبواب التّعزية ج 3 قوله صلى الله عليه و آله فإن كان ممّن يواظب على الصّلاة عند مواقيتها لقّنه (أى ملك الموت) شهادة ان لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه و آله.

وفي رواية جابر (14) قوله عليه السلام (أى ملك الموت) وائى لملقن المؤمن عند موته شهادة ان لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه و آله.

ص: 370

خدایا! من تو را گواه می گیرم - و تو برای گواه بودن کافی هستی - و حاملان عرش و اهل آسمان ها و زمین و هر که پدید آوردی و ایجاد کردی و آفریدی و رویاندی و روان ساختی را شاهد می گیرم و تو خود خداوندی هستی که معبودی جز تو نیست یگانه و بی شریکی و محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده توست: «و همانا قیامت بدون شك خواهد آمد و خداوند مردگان در قبرها را حتماً زنده خواهد کرد.» (1) و بهشت حق است و آتش حق است. من به این سخنان معتقدم با هر کس که به آن ها معتقد است و مرا از کسانی که نمی پذیرند بی نیاز می کند و هیچ نیرو و قدرتی جز به وسیله خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست.

خدایا! هر کس به آنچه من گواهی دادم، شهادت داد، شهادتش را با شهادت من بنویس و هر کس خودداری کرد، شهادت مرا به جای شهادت او بنویس و نزد خودت برای من پیمانی قرار ده که در روز دیدارم با تو به تنهایی، آن را به من تحویل دهی. همانا تو به وعده ات مخالفت نمی کنی.

سپس رختخواش را به سوی قبله می گستراند و می گوید: من بر آیین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حق گرا (مسلمان) هستم و از مشرکان نیستم و آن گونه که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داده است وصیت می کند.»

559- (44) در کتاب من لا یحضره الفقیه با سند پیشین در باب محل های تخلی از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث سفارش هایش به علی علیه السلام فرمود: «ای علی! هر کس هنگام مرگ، نیکو وصیت نکند، کمبودی در جوانمردی اش خواهد بود و حق شفاعت ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت ششم از باب یازدهم از باب های بیماری فرموده امام علیه السلام که: «سپس کلمات فرج را به او تلقین کن!»

و در روایت سیزدهم از باب دهم از باب های تعزیت فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «پس اگر از مراقبان نمازها در وقت آن هاست فرشته مرگ شهادت به «لا اله الا الله و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله» را به او تلقین می کند.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «همانا من شهادت به یگانگی خداوند و رسالت محمد صلی الله علیه و آله را به مؤمن هنگام مرگ تلقین می کنم.»

ص: 371

(10) باب كراهة حضور الحائض أو الجنب عند المحتضر حين التلقين وعند خروج روحه وأنه لا بأس أن يمرضه وكراهة كون المحتضر متضمخاً بالورس والزعفران وكونه جنباً إلا أن يتوضأ واستحباب كونه مختضباً

(10) باب كراهة حضور الحائض أو الجنب عند المحتضر حين التلقين وعند خروج روحه وأنه لا بأس أن يمرضه وكراهة كون المحتضر متضمخاً⁽¹⁾ بالورس والزعفران وكونه جنباً إلا أن يتوضأ واستحباب كونه مختضباً

3753-560-(1) تهذيب 428/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن المسمعى عن اسماعيل بن يسار عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحضر الحائض الميت ولا الجنب عند التلقين ولا بأس أن يليا غسله.

3754-561-(2) علل الشرائع 298: حدثنا أبي رضى الله عنه باسناد متصل يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال لا تحضر الحائض والجنب عند التلقين أن الملائكة تتأذى بهما.

3755-562-(3) - الخصال 586: (بالاسناد الآتى فى باب (26) جملة مما يحرم على النساء من ابواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب ج 25 عن جابر الجعفى قال سمعت أبا جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام يقول) ولا يجوز للمرأة الحائض ولا الجنب الحضور عند تلقين الميت لأن الملائكة تتأذى بهما الخبر.

3756-563-(4) - الهداية 23: ولا يجوز أن يحضر الحائض والجنب عند التلقين لأن الملائكة تتأذى بهما فان حضرا ولم يجدا من ذلك بدأ فليخرجا إذا قرب خروج نفسه.

3757-564-(5) الجعفریات 204: باسناده عن على عليه السلام قال إذا احتضر الميت فما كان من امرأة حائض أو جنب فليقم لموضع الملائكة.

3758-565-(6) - فقه الرضا عليه السلام 165: ولا تحضر الحائض ولا الجنب عند التلقين فإن الملائكة تتأذى بهما ولا بأس بأن يليا غسله ويصليا عليه ولا ينزلا قبره فان حضرا ولم يجدا من ذلك بدأ فليخرجا إذا قرب خروج نفسه.

3759-566-(7) كافي 138/3: على بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن تهذيب 428/1:

سهل بن زياد عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن على بن أبى حمزة قال قلت لأبى الحسن عليه السلام المرأة تقعد عند رأس المريض وهى حائض فى حد الموت.

ص: 372

560-(1) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض و جنب هنگام تلقین بر بالین میت حاضر نمی شود (یا نشود) ولی اشکال ندارد عهده دار غسل او شوند.»

561-(2) مرحوم صدوق قدس سره از پدرش با سند متصل به امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«زن حائض و جنب هنگام تلقین حاضر نمی شود (یا نشود) زیرا فرشتگان از آن ها اذیت می شوند.»

562-(3) جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای زن حائض و جنب حاضر شدن هنگام تلقین میت جایز نیست زیرا فرشتگان از آن ها اذیت می شوند...»

563-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «حضور زن حائض و جنب هنگام تلقین جایز نیست زیرا فرشتگان از آن ها اذیت می شوند و اگر حاضر شدند و چاره ای جز حضور نیافتند نزدیک جان دادن باید بیرون روند.»

564-(5) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگام احتضار میت هر زن حائض یا جنبی به خاطر فرشتگان باید برخیزد.»

565-(6) در کتاب فقه الرضا آمده است: «زن حائض و جنب هنگام تلقین حاضر نمی شود (یا نشود) زیرا فرشتگان از آن ها اذیت می شوند و اشکال ندارد غسل او را بر عهده گیرند و بر او نماز بخوانند ولی وارد قبرش نمی شوند. پس اگر حاضر شدند و چاره ای جز حضور نیافتند نزدیک جان دادن باید بیرون روند.»

566-(7) علی بن ابی حمزه گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: آیا زن حائض بر بالین بیمار هنگام مرگ می نشیند؟

فقال لا بأس ان تمرّضه فإذا خافوا عليه وقرب ذلك فلتتنح (1) عنه وعن قربه فإنّ الملائكة تتأذى بذلك قرب الاسناد 312: أحمد بن محمد عن عليّ بن محبوب عن عليّ بن أبي حمزة قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام (وذكر نحوه).

3760-567-(8) الجعفریات 204: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ الملائكة لا تشهد جنازة الكافر ولا المتضمّع بالورس والزّعفران ولا الجنب إلّا جنباً يتوضأ.

ويأتى فى رواية محمد بن عبدالله (1) من باب (5) استحباب الانفاق فى الخضاب من أبواب ج 21 قوله صلى الله عليه وآله انّ فى الخضاب أربع عشرة خصلة يطرد الريح من الأذنين (إلى أن قال) وهو طيب وبراءة (له - خ) فى قبره ويستحيى منه منكر ونكير. وفى حديث وصيّة النبیّ صلى الله عليه وآله (2) نحوه.

(11) باب استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه الذى كان يصلّى فيه أو عليه خصوصاً من اشتدّ عليه النزع واستحباب قراءة القرآن خصوصاً الصّافات وي

س عنده والدعاء بالمأثور

3761-568-(1) كافى 125/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 427/1:

الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان عن أبى عبدالله عليه السلام قال إذا عسر على الميت موته ونزعه قرب إلى مصلاه (2) الذى كان يصلّى فيه.

3762-569-(2) - كافى 126/3: تهذيب 427/1: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال إذا اشتدّ عليه النزع فضعه فى مصلاه الذى كان يصلّى فيه أو عليه.

3763-570-(3) - دعوات الرّاوندى 252: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله إذا اشتدّ على المريض النزع فضعه على مصلاه الذى كان يصلّى عليه فإذا مات فاستقبل وجهه.

3764-571-(4) - فقه الرضا عليه السلام 165: وإذا اشتدّ عليه نزع روحه فحوّله إلى المصلّى الذى كان يصلّى فيه أو عليه.

ص: 374

1- . فلتتنحى - خ يب - فلتتنحى - خ يب.

2- . المصلّى - يب.

امام علیه السلام فرمود: پرستاری کردن وی از بیمار اشکال ندارد ولی هنگام ترس بر بیمار و نزدیک شدن مرگش باید از وی و نزدیکش دور شود زیرا فرشتگان از آن اذیت می شوند.»

567- (8) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«همانا فرشتگان بر سر جنازه کافر و آغشته به ورس(1) و زعفران و جنب حاضر نمی شوند مگر جنبی که وضو بگیرد.»

باب 11 انتقال محتضر به محل نمازش و خواندن قرآن و دعا بالای سرش

568- (1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام سخت شدن مرگ و جان کندن، میت به جایگاه نمازش که در آن نماز می خواند، نزدیک می شود.»

569- (2) زراره گوید: «هنگام سخت شدن جان کندن میت او را در محل نمازش - که در آن یا بر روی آن نماز می خواند - بگذار.»

570- (3) در کتاب دعوات راوندی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هنگام سختی جان کندن بر بیمار او را بر روی محل نمازش - که در آن نماز می خواند - بگذار و هنگامی که مُرد صورتش را به سوی قبله کن.»

571- (4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگام سختی جدا شدن روحش او را به محل نمازی منتقل کن که در آن یا بر روی آن نماز می خواند.»

ص: 375

3765-572-(5) - طَبَّ الأئمة عليهم السلام 79: الخضر بن محمد قال حَدَّثَنَا العباس بن محمد قال حَدَّثَنَا ابن عيسى عن حريز السَّجِسْتَانِيَّ قال كُنَّا عند أَبِي عبد الله عليه السلام فجاءه رجل فقال يا ابن رسول الله انَّ أَخِي منذ ثلاثة أَيَّام في النَّزْعِ وقد اشتدَّ به الأمر فادع الله له فقال اللَّهُمَّ سهِّلْ عليه سكرات الموت ثُمَّ أمره وقال حَوِّلُوا فراشه إلى مصلاه الَّذِي كَانِي صَلَّي فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْفَفُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ وَإِنْ كَانَتْ مَدَّتُهُ (1) قد حضرت فَإِنَّهُ يسهِّلُ عليه إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى.

3766-573-(6) - طَبَّ الأئمة عليهم السلام 118: الأوص بن محمد قال حَدَّثَنَا عبد الرَّحْمَنِ ابن أَبِي نجران قال حَدَّثَنَا ابن عيسى عن حريز بن عبد الله السَّجِسْتَانِيَّ عن أَبِي جعفر محمد بن عليِّ الباقر عليهما السلام قال إِذَا دخلت على مريض وهو في النَّزْعِ الشَّدِيدِ فَقُلْ لَهُ ادع بهذا الدُّعَاءِ يَخْفَفُ اللَّهُ عَنْكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْكَرِيمِ مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَفَّارٍ (2) وَمِنْ شَرِّ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ لَقِّنْهُ كَلِمَاتِ الْفَرْجِ قُلْتُ يَا ابنَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا كَلِمَاتُ الْفَرْجِ قَالَ لِيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ حَوِّلْ وَجْهَهُ إِلَى مَصَلَاهُ الَّذِي كَانَ يَصَلِّي فِيهِ (3) فَإِنَّهُ يَخْفَفُ عَنْهُ وَيسهِّلُ أَمْرَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

3767-574-(7) كافي 125/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال علي بن الحسين عليه السلام انَّ أبا سعيد الخدريَّ كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً (قال - الكشِّي) فنزع ثلاثة أَيَّام فغسله أهله ثُمَّ حمل (4) مصلاه فمات فيه رجال الكشِّي 40: حمدويه قال حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عن عبد الله بن المغيرة قال حَدَّثَنِي ذريح عن أَبِي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدريَّ فقال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله) مستدرک 135/2: كان محمد بن المثنى الحضرمي عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال قال أبو عبد الله عليه السلام وذكر أبا سعيد الخدريَّ وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً (وذكر نحوه).

ص: 376

- 1- . موته - خ ل.
- 2- . نفر الجرح إذا ورم.
- 3- . عليه - خ.
- 4- . حملوه - رجال الكشِّي .

572- (5) حریر سجستانی می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودیم که مردی نزد او آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا! از سه روز پیش برادرم در حال جان دادن است و کار بر او سخت شده است. برایش دعا کن!

امام علیه السلام گفت: خدایا! سكرات و سختی های مرگ را بر او آسان گردان. سپس دستور داد و فرمود: رختخوابش را به محل نمازش منتقل کنید که در آن نماز می خواند زیرا اگر در مرگ وی تاخیر باشد، این کار او را راحت می کند و اگر مرگش فرارسیده، آن را برایش آسان می کند ان شاء الله تعالی.»

573- (6) حریر بن عبدالله سجستانی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بر بالین بیماری رفتی و او در حال جان دادن سخت بود، به وی بگو هفت مرتبه این دعا را بخوان تا خداوند بر تو آسان گیرد: «به خداوند بزرگ - پروردگار عرش بزرگ کریم - پناه می برم از هر رگ ورم کرده و از شر حرارت آتش.» سپس کلمات فرج را به او تلقین کن!

گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! کلمات فرج چیست؟

فرمود: باید بگوید: هیچ معبودی جز خداوند حلیم کریم نیست معبودی جز خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست. پیراسته است پروردگار آسمان های هفتگانه و پروردگار زمین های هفتگانه و آنچه در آن ها و میان آن ها و در زیر آن هاست و پروردگار عرش بزرگ و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.

آنگاه صورتش به طرف جایگاه نمازش - که در آن نماز می خوانده است - کرده می شود زیرا این کار با اذن خداوند او را سبک می کند و کارش را آسان می نماید.»

574- (7) ذریح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام سجاد علیه السلام فرمود: «ابوسعید خدری از اصحاب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در راه مستقیم بود. وی سه روز جان می کند تا اینکه خانواده اش او را غسل دادند و به محل نمازش منتقل کردند. آنگاه در آنجا جان سپرد.»

در گزارش دیگری ذریح می گوید: «سخن از ابوسعید خدری به میان آمد و امام صادق علیه السلام فرمود: او از یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

3768-575-(8) رجال الكشي 40: حمدويه قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن ذريح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول أتى أكره للرجل أن يعافى في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حمل إلى مصلاه فمات فيه.

3769-576-(9) تهذيب 465/1: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن عبد الله بن المغيرة عن ذريح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ذكر أبو سعيد الخدري فقال كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وكان مستقيماً قال فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه قال وإذا وجهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضاً كما يجعل الناس فإني رأيت أصحابنا يفعلون ذلك وقد كان أبو بصير يأمر بالاعتراض أخبرني بذلك علي ابن أبي حمزة (قال - خ يب) فإذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله.

3770-577-(10) كافي 126/3: الحسين بن محمد عن محمد بن معلّى بن محمد عن الوشاء عن أبا عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إن أبا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الرأي وأنه (قد - خ كا) اشتد نزع فقال حملوني إلى مصلاي فحملوه فلم يلبث أن هلك رجال الكشي 40:

محمد بن مسعود قال حدثني الحسين بن اشكيب قال أخبرنا محسن بن أحمد عن أبا بن عثمان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

3771-578-(11) بحار الأنوار 245/81: مصباح الأنوار عن أبي رافع عن أبيه عن أمه سلمى قال (1) اشتكت فاطمة عليها السلام بعد ما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله بسنة أشهر قالت فكنت أمرضها فقالت لي ذات يوم اسكبي (2) لي غسلًا قالت فسكبت لها غسلًا فقامت فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت يا سلمى هلمّي ثيابي الجدد فأتيته بها فلبستها ثم جئت إلى مكانها الذي كانت تصلّي فيه فقالت قربني فراشي إلى وسط البيت ففعلت فاضطجعت عليه ووضعت يدها اليمنى تحت خدّها واستقبلت القبلة وقالت يا سلمى أتى مقبوضة الآن قالت وكان علي عليه السلام يرى ذلك من صنعها فلمّا سمعها تقول أتى مقبوضة الآن استبقت عيناه بالدموع.

ص: 378

1- . قالت - ظ.

2- . السكب: صب الماء.

575- (8) ذریح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام سجاد علیه السلام فرمود: «من برای انسان خوش ندارم که در دنیا در عافیت به سر برد و هیچ مصیبتی به او نرسد. سپس فرمود: ابوسعید خدری که در راه راست بود، سه روز جان می کند تا این که خانواده اش او را غسل دادند و او را به محل نمازش منتقل کردند آنگاه در آنجا جان سپرد.»

576- (9) ذریح گوید: «سخن از ابوسعید خدری به میان آمد و امام صادق علیه السلام فرمود: وی از یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در راه راست بود. ذریح گفت: سه روز جان می کند تا این که خانواده اش او را غسل دادند و به محل نمازش بردند، آنگاه در آنجا جان سپرد.

سپس ادامه داد: هنگامی که میت را رو به قبله می کنی صورتش را به سمت قبله کن و او را از پهنا به طرف قبله قرار نده آن گونه که مردم این کار را می کنند و من دیده ام که شیعیان این چنین می کنند و ابوبصیر به من دستور می داد. علی بن ابی حمزه این مطلب را به من خبر داد و (گفت): هنگامی که شخصی جان داد، به کارهایش پرداز و در آن ها شتاب کن!»

577- (10) لیث مرادی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند اعتقاد به امامت را روزی ابوسعید کرد. وی جان کندش سخت شد و گفت: مرا به محل نمازم منتقل کنید! وقتی او را منتقل کردند دیری نپایید که جان داد.»

578- (11) ابورافع از پدرش از مادرش سلمی روایت می کند که گفت: «فاطمه علیها السلام شش ماه پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیمار شد و من پرستاری او را به عهده داشتم. يك روز به من فرمود:

آب غسل برای من فراهم کن! من آب غسل فراهم کردم و او برخاست و بهتر از همیشه غسل کرد. سپس فرمود: ای سلمی! لباس های نوی مرا بیاور! آن ها را برایش آوردم، آن ها را پوشید و به محل نماز خواندنش آمد و فرمود: رختخواب مرا در وسط اتاق بگستران. من این کار را انجام دادم و او بر روی آن دراز کشید و دست راستش را زیر گونه اش قرار داد و به طرف قبله خوابید و فرمود: ای سلمی! من هم اکنون جان می سپارم. علی علیه السلام که شاهد کارهای زهرا علیها السلام بود با شنیدن این سخن وی که فرمود: من هم اکنون جان می سپارم.

چشمانش پر از اشک شد.

فَقَالَتْ يَا أَبَا الْحَسَنِ اصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ اللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ وَضَمَّتْ حَسَنًا وَحُسَيْنًا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَيْهَا.

قَالَتْ سَلِمَى فِكَائُهَا كَانَتْ نَائِمَةً قَبِضَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَخَذَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَأْنِهَا وَأَخْرَجَهَا فَدَفَنَهَا لَيْلًا.

مُسْتَدْرَك 201/2: ابن شهر آشوب في المناقب وروى مرفوعاً إلى سلمى أم بني رافع قالت كنت عند فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله (وذكر نحوه).

3772-579-(12) كافي 126/3: تهذيب 427/1: محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان الجعفرى قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم قم يا بنى فاقرا عند رأس أخيك «وَالصَّافَاتِ صَفًّا» حَتَّى تَسْتَمَّهَا.

فَقَرَأَ فَلَمَّا بَلَغَ «أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا» قَضَى الْفَتَى فَلَمَّا سَجَى (1) وَخَرَجُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ لَهُ كُنَّا نَعُودُ الْمَيِّتَ إِذَا نَزَلَ بِهِ (الْمَوْت - خ كا) يقرأ (2) عنده «يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» فَصُرْتُ تَأْمُرُنَا بِالصَّافَاتِ فَقَالَ يَا بَنِي لَا تَقْرَأُوا عِنْدَ مَكْرُوبٍ (3) (من موت - خ) قَطَّ إِلَّا عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتَهُ.

الدَّعَوَات 251: عن سليمان الجعفرى قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم (وذكر مثله إلا أن فيه لا يقرأ عند مكروب من المؤمنين إلا عجل الله راحته).

3773-580-(13) مصباح الكفعمى 8: وأما قراءة يس فلقول النبي صلى الله عليه وآله قال أيما مريض قرئت عنده يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويشيعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه ويأتيه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشربه (4) فيموت رياناً ويبعث رياناً ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان.

3774-581-(14) - وفيه 8: وينبغي إذا حضره الموت ان يقرأ عنده القرآن خصوصاً سورة يس والصافات.

ص: 380

1- . سَجَى الْمَيِّتِ: غَطَّاهُ.

2- . نَقَرَأَ - يَب.

3- . لَمْ يَقْرَأْ عَبْدٌ مَكْرُوبٍ - خ كا.

4- . فَيَشْرَبُ - خ.

و فاطمه علیها السلام به وی گفت: ای ابوالحسن! صبر کن که خداوند با صبرپیشگان است. خداوند جای خالی مرا برای تو پر کند. آنگاه فاطمه علیها السلام، حسن و حسین علیهما السلام را در آغوش گرفت و جان سپرد به طوری که گویا به خواب رفته باشد. آنگاه علی علیه السلام به کارهای او پرداخت و او را بیرون برد و شبانه به خاک سپرد.»

579-(12) سلیمان جعفری می گوید: «مشاهده کردم که امام موسی بن جعفر علیه السلام به فرزندش قاسم فرمود: ای فرزند عزیزم! برخیز و بر بالین سر برادرت سوره صفات را به طور کامل بخوان!

قاسم شروع به خواندن سوره کرد و هنگامی که به آیه: «آیا آفرینش آنان سخت تر است یا آنچه [مانند فرشتگان، آسمان ها، زمین، کوه ها و سایر موجودات] آفریده ایم؟» (1) رسید، جوان جان سپرد. وقتی روی او را پوشاندند و بیرون رفتند، یعقوب بن جعفر نزد امام علیه السلام آمد و به وی گفت: در میان مردم مرسوم است که وقتی مرگ کسی فرا می رسد سوره یس بر بالینش خوانده شود ولی تو خواندن سوره صفات را به ما دستور دادی.

امام علیه السلام فرمود: ای فرزند عزیزم! سوره صفات نزد هیچ گرفتاری (به سختی مرگ) خوانده نمی شود مگر آن که خداوند به سرعت او را راحت می کند.» (یا هیچ بنده گرفتاری آن را نمی خواند...)»

580-(13) در کتاب مصباح کفعمی آمده است: «دلیل تلاوت سوره یس سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است که فرمود: نزد هر بیماری سوره یس تلاوت شود به تعداد هر حرفی از آن ده فرشته فرود می آیند و به صورت صف هایی در برابر او می ایستند، برایش درخواست آمرزش می کنند و هنگام گرفتن روحش حضور دارند و در تشییع جنازه اش شرکت می کنند و بر او نماز می خوانند و در خاکسپاری او حضور دارند و رضوان - کلیددار بهشت - برای وی نوشیدنی از نوشیدنی های بهشت را می آورد و او می نوشد، آنگاه سیراب جان می دهد و به هیچ يك از حوض های پیامبران نیاز ندارد تا این که سیراب وارد بهشت شود.»

581-(14) در همان کتاب آمده است: «و در هنگام مرگ محتضر تلاوت قرآن و به ویژه سوره یس و صفات شایسته است.»

ص: 381

3775-582-(15) - مستدرک 137/2: بعض كتب المناقب القديمة عن ورقة بن عبد الله الأزدي عن فضة مولاة فاطمة عليها السلام عنها في خبر طويل أنها قالت لعلّي عليه السلام عند وفاتها فإذا أنت قرأت يس فاعلم أنّي قد قضيت نحبي (1) فغسلني ولا تكشف عني الخبر ونقله عنه في البحار كما نقلنا.

3776-583-(16) دعائم الاسلام 219/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال يستحبّ لمن حضر المنازع ان يقرأ عند رأسه آية الكرسيّ وآيتين بعدها ويقول: «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» إلى آخر الآية ثم ثلاث آيات من آخر البقرة ثم يقول اللهمّ أخرج (2) منه إلى رضيّ منك ورضوان اللهمّ لقّه البشريّ اللهمّ اغفر له ذنبه وارحمه.

3777-584-(17) - دعوات الراونديّ 252: وروى أنّه تقرأ عند المريض والميت آية الكرسيّ وتقول اللهمّ أخرج به إلى رضيّ منك ورضوان اللهمّ اغفر له ذنبه جلّ ثناء وجهك ثم تقرأ آية السخرة (3): «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» إلى قوله: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ» ثم تقرأ ثلاث آيات من آخر البقرة: «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» ثم يقرأ سورة الأحزاب.

ويأتي في رواية محمد بن عليّ (114) من باب (22) فضائل سور القرآن من أبواب فضائل القرآن ج 19 قوله صلى الله عليه وآله يا عليّ إقرأ يس فإنّ في يس عشر بركات (إلى أن قال) ولا يقرئن عند ميت إلاّ خفف الله تعالى عنه.

وفي رواية الراونديّ نحوه.

ص: 382

1- . اتّحب: المدة والوقت - قضى نحبه إذا مات.

2- . أخرجها - خ.

3- . سورة اعراف (7) الآية (54).

582- (15) فضه خدمتکار حضرت فاطمه علیها السلام در حدیث بلندی از وی روایت می کند که هنگام وفاتش به علی علیه السلام گفت: «هنگامی که سوره یس را تلاوت کردی، بدان که من جان سپردم آنگاه مرا غسل بده و مرا برهنه نکن!...»

583- (16) در کتاب دعائم الاسلام از امام علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مستحب است بر بالین محتضر آیه الكرسي و دو آیه پس از آن را بخواند و این آیه را تلاوت کند: «همانا پروردگارتان، خداوندی است که آسمان ها و زمین را در شش روز آفرید...» (1) تا پایان آیه سپس سه آیه پایانی سوره بقره را می خواند آنگاه می گوید: خداوند! او را به سوی خشنودی و رضوانت ببر! خدایا شادمانی و بشارت به او برسان. خدایا! گنااهش را بیامرز و او را رحمت کن!»

584- (17) قطب راوندی در کتاب الدعوات می گوید: «و روایت شده که نزد بیمار و میت آیه الكرسي را تلاوت می کند و می گوید: خدایا! او را به سوی خشنودی و رضوانت ببر! خدایا گنااهش را بیامرز! ثنای وجه تو بزرگ است سپس آیه تسخیر را تلاوت می کند: «همانا پروردگار شما، خدایی است که آسمان ها و زمین را در شش روز آفرید...» تا پایان آیه سپس سه آیه پایانی سوره بقره را می خواند: «آنچه در آسمان ها و زمین است برای خداست...» (2) آنگاه سوره احزاب را تلاوت می کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت صد و چهاردهم از باب بیست و دوم از باب های فضیلت های قرآن فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای علی علیه السلام! سوره یس را تلاوت کن که در آن ده برکت است... و نزد هیچ مرده ای خوانده نمی شود مگر آن که خداوند بر او آسان می گیرد.» و در روایت راوندی مانند آن آمده است.

ص: 383

1- . اعراف 54/7 و یونس 3/10.

2- . بقره 284/2.

3778-585-(1) - كافي 135/3: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) سهل بن زياد عن غير واحد من أصحابنا قال فقيه 81/1: قال (الصّادق عليه السلام - فقيه) إذا رأيت الميت (1) قد شخص ببصره (2) وسالت عينه اليسرى ورشح جبينه وتقلّصت (3) شفتاه وانتشرت (4) منخراه فأى شيء رأيت من ذلك فحسبك بها. (5)

3779-586-(2) - كافي 135/3: وفي رواية أخرى وإذا ضحك أيضاً فهو من الدّلالة (6) قال وإذا رأيت قد خمص (7) وجهه وسالت عينه اليمنى فاعلم أنّه. (8)

3780-587-(3) - كافي 134/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ آية المؤمن إذا حضره الموت يبيض (9) وجهه أشدّ من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه كهيئة الدّموع فيكون ذلك خروج نفسه وإنّ الكافر تخرج نفسه سلاً (10) من شدقه (11) كزبد البعير أو كما تخرج نفس البعير.

3781-588-(4) - فقيه 81/1: قال أبو جعفر (الباق - خ) عليه السلام إنّ آية المؤمن إذا حضره الموت أن يبيضّ وجهه أشدّ من بياض لونه ويرشح جبينه ويسيل من عينيه (12) كهيئة الدّموع فيكون ذلك آية خروج روحه وإنّ الكافر تخرج روحه سلاً (13) من شدقه كزبد البعير كما تخرج نفس الحمار.

3782-589-(5) - كافي 129/3: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن خالد بن عمارة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حيل بينه (14) وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله ومن شاء الله فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه والآخر عن يساره.

ص: 384

- 1- . المؤمن - فقيه.
- 2- . بصره - خ فقيه.
- 3- . أى انضمت وانزوت.
- 4- . انتشر - فقيه.
- 5- . فأى ذلك رأيت فحسبك به - خ فقيه.
- 6- . الدلائل - خ ل.
- 7- . خمص - خ ل - غمض - خ ل - حمض - خ ل - وحموضة الوجه عبوسه - خمص وجهه أى سكن ورّمه.
- 8- . أى لا يحسن حاله.
- 9- . بياض - خ يبيض - خ.
- 10- . سلاً - خ ل.
- 11- . الشّدق - جانب الفم.
- 12- . عينه - خ ل.
- 13- . سلاً - خ.

585-(1) سهل بن زیاد از تعدادی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که مشاهده کردی میت (مؤمن) خیره شد و از چشم چپش آب سرازیر شد و پیشانی اش عرق کرد و لبانش به طرف بیرون جمع شد و سوراخ های بینی اش گشاد گردید، پس هر يك از این ها را مشاهده کردی در مورد آن برایت کافی است.»

586-(2) در کتاب کافی می گوید: «در روایت دیگری آمده است: و هنگامی که افزون بر آن ها بخندد آن نیز از نشانه هاست و فرمود: و هنگامی که مشاهده کردی ورم چهره اش فرو نشیند (یا چهره اش عبوس شود) و آب از چشم راستش سرازیر شود بدان که او...»

587-(3) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نشانه های مؤمن هنگام مرگ عبارت است از: چهره اش سفیدتر از سفیدی رنگش می شود، پیشانی اش عرق می کند و همانند اشك از دیدگانش آب سرازیر می شود و این جان کندن اوست و جان کافر از گوشه دهانش همانند کف شتر یا همانند خروج جان شتر يك باره خارج می شود.»

588-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمود: نشانه مؤمن هنگام مرگ عبارت است از: سفیدتر شدن چهره اش از رنگ پوستش، عرق کردن پیشانی اش و سرازیر شدن آب از دیدگانش بسان اشك. این ها نشانه خارج شدن روح است و روح کافر همانند کف شتر از گوشه دهانش به يك باره خارج می شود همان گونه که جان الاغ بیرون می آید.»

589-(5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میان محتضر و سخن گفتن فاصله می شود، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و هر کس که خدا بخواهد نزد او می آید. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در طرف راست او و شخص دیگر در سمت چپش می نشیند.

فيقول (له - خ) رسول الله صلى الله عليه وآله أمّا ماكنت ترجو فهو ذا أمامك وأمّا ماكنت تخاف منه فقد أمنت منه.

ثمّ يفتح له باب إلى الجنّة فيقول هذا منزلك من الجنّة فان شئت رددناك إلى الدّنيا ولك فيها ذهب وفصّة.

فيقول لا حاجة لي في الدّنيا.

فعند ذلك يبيّض لونه ويرشح جبينه وتقلّص شفتاه وينتشر (1) منخراه وتدمع عينه اليسرى فأى هذه العلامات رأيت فاكتف بها.

فإذا خرجت النّفس من الجسد فيعرض عليها كما عرض عليه وهى فى الجسد فتختار الآخرة.

فتغسلها (2) فيمن يغسله وتقلّبه (3) فيمن يقلّبه فإذا أدرج فى أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشى بين أيدي القوم قدماً وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعدّ الله له جلّ ثنائه من النّعيم فإذا وضع فى قبره ردّ إليه الرّوح إلى وركيه ثمّ يسئل عمّا يعلم فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذى أراه رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخل عليه من نورها (وضوئها - خ) ويردها وطيب ريحها.

قال قلت جعلت فداك فأين ضغطة القبر؟

فقال هيهات ما على المؤمنين منها شىءٌ والله إنّ هذه الأرض لتفتخر على هذه فيقول وطأ على ظهرى مؤمن ولم يطأ على ظهرى مؤمن وتقول له الأرض والله لقد كنت أحبّك وأنت تمشى على ظهرى فأما إذا وليتكَ فستعلم ما ذا أصنع بك فتفسح له مدّ بصره.

ص: 386

1- . تنتشر - خ. كا.

2- . فيغسله - خ.

3- . يقلّبه - خ.

آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به او می گوید: به هر چه امید بسته بودی پیش رویت است و از هر چه بیمناک بودی از آن در امان هستی.

سپس برایش دری به سوی بهشت می گشاید و می گوید: این جایگاه تو در بهشت است اگر بخواهی تو را به دنیا باز می گردانیم و در آن طلا و نقره برایت است.

وی می گوید: من نیازی به دنیا ندارم.

در این هنگام رنگش سفید می شود و پیشانی اش عرق می کند و لبانش به بیرون کشیده می شود و سوراخ های بینی اش گشاد می گردد و از چشم چپش اشک می آید. پس هر يك از این نشانه ها را مشاهده کردی به آن بسنده کن!

هنگامی که جان از بدن خارج می شود، همان پیشنهاد گذشته به او تکرار می شود و او آخرت را بر می گزیند.

و جان او [مؤمنی که از دنیا رفته] همراه با کسانی که او را غسل می دهند بدنش را غسل می دهد و همراه با کسانی که او را به این طرف و آن طرف می گردانند بدنش را می گرداند.

هنگامی که کفن و در تابوت نهاده می شود، روح او پیشاپیش مردم حرکت می کند و روح های مؤمنان به دیدارش می شتابند، به او سلام می کنند و نعمت هایی را که خداوند جلّ ثنائه برایش فراهم کرده است به وی بشارت می دهند. وقتی در قبر نهاده می شود روح تا کمر به بدنش باز می گردد و درباره آنچه می داند از او سؤال می کنند و وقتی هر چه را که می داند پاسخ می دهد، دری که پیامبر صلی الله علیه و آله به وی نشان داده بود، برایش گشوده می شود و از نور و خنکی و بوی خوش آن بر او وارد می شود.

ابوبصیر می گوید: گفتم: پس فشار قبر کجاست ؟

امام علیه السلام فرمود: آن به طور کلی از مؤمنان دور است. به خدا سوگند! این بخش از زمین بر بخش دیگر آن افتخار می کند و می گوید: مؤمنی بر پشت من گام نهاد و مؤمنی بر پشت تو گام نگذاشت و زمین به او می گوید: به خدا سوگند! وقتی بر پشت من راه می رفتی من تو را دوست داشتم و اکنون که تو را در آغوش گرفتم خواهی دانست که با تو چه خواهم کرد. آنگاه تا چشم وی کار می کند برایش گسترش می دهد.»

3783-590-(1) دعائم الإسلام 220/1: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إنَّ المؤمن إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فيجلس عنه يمينه ويأتى على عليه السلام فيجلس عن يساره فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله أما ما كنت ترجو فهو أمامك وأما ما كنت تخافه فقد أمنتته.

ثم يفتح له باباً من الجنة فيقال له هذا منزلك من الجنة فان شئت رددت إلى الدنيا ولك ذهبها وفصّتها.

فيقول لا حاجة لي في الدنيا فعند ذلك يبيض وجهه ويرشح جبينه وتتقلص شفّته وينتشر منخراه وتدمع عينه اليسرى فإذا رأيتم (2) ذلك فاكتفوا به وهو قول الله عزّ وجلّ: «لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

3784-591-(3) كافي 133/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن يحيى بن سابور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فقيه 81/1: (قال الصادق عليه السلام - فقيه) في الميّت تدمع عيناه (4) عند الموت.

فقال (5) ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه وآله فيرى ما يسره.

ثم قال أما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحبّ فتدمع عينه (6) لذلك ويضحك.

3785-592-(8) - كافي 260/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه عن محمد بن سكين قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول استأثر الله بفلان.

فقال ذا مكروه.

فقل فلان وجود بنفسه.

فقال لا بأس أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثة (7) فذلك حين وجود بها لما يرى من ثواب الله عزّ وجلّ وقد كان بها (6) ضنيناً (7).

ص: 388

1- . بهذا خ.

2- . رأيته فاكتف بها وذكر باقي الحديث وقال هو قول الله - خ.

3- . أى بخيلاً.

4- . عينه - خ كا.

5- . وإنّ - فقيه.

6- . عيناه - فقيه.

7- . ثلاثاً - خ.

590- (6) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که میان مؤمن و سخن گفتن فاصله می شود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد او می آید و در سمت راستش می نشیند و علی علیه السلام می آید در سمت چپش می نشیند. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او می گوید: به هر چه امیدوار بودی پیش رویت است و از آنچه بیمناک بودی در امان هستی.

سپس دری از بهشت برایش گشوده می شود و به وی گفته می شود: این جایگاهت در بهشت است، اگر می خواهی به دنیا بر می گردی و طلا و نقره آن برایت است.

وی می گوید: من کاری در دنیا ندارم.» در این هنگام چهره اش سفید می شود، پیشانی اش عرق می کند، لبانش به بیرون کشیده می شود و سوراخ های بینی اش گشاد و از چشم چپش اشک جاری می شود. هنگامی که این حالت را مشاهده کردید به آن بسنده کنید و آن معنای سخن خداوند عز و جل است که فرمود: «در زندگانی دنیا برایشان بشارت است.»⁽¹⁾

591- (7) یحیی بن سabor از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره میت فرمود: «هنگام مرگ از چشمانش اشک می آید.

و فرمود: آن حالت هنگام مشاهده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است که آنچه وی را خوشحال می کند، می بیند.

آنگاه فرمود: مگر انسان را ندیده ای که با دیدن آنچه وی را خوشحال می کند و آن را دوست دارد به خاطر آن چشمش گریان می شود و می خندد.»

592- (8) محمد بن سکین گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی می گوید: خداوند فلانی را برگزید. (مرگش فرارسید)

امام علیه السلام فرمود: این سخن ناپسند است.

گفته شد: فلانی جان می بخشد.»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، مگر او را نمی بینی که هنگام مرگ دو یا سه بار دهانش را می گشاید، پس آن هنگام به خاطر مشاهده پاداش خدا جانش را می بخشد و حال آن که درباره آن بخیل بود.»

ص: 389

(13) باب كراهة مسّ المحتضر وأنه لا يمنع أن حرّك البدن وجواز وضع رأسه على الصدر واستحباب غمض عينيه وشدّ لحييه بعد موته وتغطيته بالملحفة

3786-593-(1) - تهذيب 289/1: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن ابن بكير عن زرارة قال ثقل ابن الجعفر عليه السلام وأبو جعفر عليه السلام جالس في ناحية فكان إذ ادنى منه انسان قال لا تمسّه فأنّه أنما يزداد ضعفاً وأضعف ما يكون في هذه الحال ومن مسّه على هذه الحال أعان عليه.

فلما قضى الغلام أمر به فغمّض عيناه وشدّ لحياه.

ثمّ قال لنا أن نجزع ما لم ينزل أمر الله فإذا أنزل أمر الله فليس لنا إلاّ التسليم ثمّ دعا بدهن فادّهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه.

ثمّ قال هذا هو الصّبر الجميل ثمّ أمر به فغسّل ولبس جبّة خزّ ومطرف (1) خزّ وعمامة خزّ وخرج فصلّى عليه.

3787-594-(2) - فقه الرضا عليه السلام 165: وإيّاك ان تمسّه وان وجدته يحرك يديه أو رجله أو رأسه فلا تمنعه من ذلك كما يفعل جهّال النّاس.

3788-595-(3) - نهج البلاغة 624: قال عليه السلام ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد عليه السلام أنّي لم أردّ على الله (إلى أن قال عليه السلام) ولقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لعلّى صدرى ولقد سألت نفسه صلى الله عليه وآله في كفى فأمررتها على وجهي ولقد وليت غسله صلى الله عليه وآله.

3789-596-(4) مناقب ابن شهر آشوب 237/1: (في ذكر وفاة النّبيّ صلى الله عليه وآله قال) ثمّ قضى رسول الله صلى الله عليه وآله ومدّ أمير المؤمنين عليه السلام يده اليمنى تحت حنكه ففاضت (2) نفسه فيها فرفعها إلى وجهه فمسحه بها ثمّ وجّهه (وغمّضه - خ) ومدّ عليه أزاره واشتغل بالنّظر في أمره.

ص: 390

1- . المِطْرَف والمُطْرَف واحد المطارف: أردية من خزّ لها أعلام.

2- . أى خرجت.

593-(1) زرارہ گوید: «فرزندى از امام صادق عليه السلام بدحال شد و امام باقر عليه السلام در گوشه اى نشسته بود و هر وقت كسى به او نزديك مى شد مى فرمود: به او دست نزن زیرا بر ناتوانى او مى افزاید و او در این حالت در ناتوان ترین حالت هاست و هر كس به او دست بزند به مرگ وی كمك کرده است.

وقتی آن نوجوان جان داد، امام عليه السلام دستور داد چشمانش را ببندند و فگش بسته شود.

سپس فرمود: تا وقتی فرمان خداوند نازل نشده است ما مى توانیم بى تابى کنیم و برای بهبودى اش تلاش کنیم ولی هنگامى که دستور خداوند صادر شد ما اختیاری جز تسلیم نداریم. سپس دستور داد روغن بیاورند و به بدنش روغن زد و سرمه کشید و درخواست غذا کرد و خود و اطرافیانش خوردند. آنگاه فرمود: این صبر زیباست.

سپس دستور داد غسل داده شود و خود پوستینی از خز پوشید و عبایی از خز بر دوش انداخت و عمامه اى از خز بر سر نهاد و بیرون رفت و بر او نماز خواند.»

594-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و از تماس با محتضر پرهیز و اگر مشاهده کردی که دست ها یا پاها یا سرش را حرکت مى دهد، او را از این کار باز ندار چنانچه مردم جاهل این کار را مى کنند.»

595-(3) در نهج البلاغه از علی عليه السلام روایت مى شود که فرمود: «یاران آگاه از اسرار پیامبر صلی الله علیه و آله مى دانند که من هرگز با خداوند مخالفت نکردم و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حالى جان سپرد که سرش بر روی سینه من بود و جانش در دست من جاری شد و آن را به صورتم کشیدم و به غسل او اقدام کردم.»

596-(4) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب درباره رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است: «سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جان سپرد و علی عليه السلام دست راستش را زیر فك وی کشید، جان پیامبر صلی الله علیه و آله در دست علی عليه السلام ریخت و آن را به طرف صورتش برد و به چهره اش کشید. سپس او را به سمت قبله نمود (و چشمانش را بست) و لباسش را بر روی وی کشید و به کارهایش پرداخت...»

3790-597-597-3790 (5) - تهذيب 309/1: علي بن الحسين عن تهذيب 289/1: سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس (1) قال حضرت موت اسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شدّ لحبيه وغمّضه وغطّى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئته فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله كمال الدين 72: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن أيّوب بن نوح ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن شعيب عن أبي كهمس مثله إلا أنّه أسقط قوله وغمّضه وقال وغطّاه بالملحفة.

3791-598-598-3791 (6) كمال الدين 72: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم و محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن عمرو بن عثمان الثّقفي عن أبي كهمس قال حضرت موت اسماعيل ابن أبي عبد الله عليه السلام قال فرأيت أبا عبد الله عليه السلام وقد سجد سجدة فأطال السّجود ثم رفع رأسه فنظر إليه قليلاً ونظر إلى وجهه قال ثم سجد سجدة أخرى أطول من الأولى (ثم قال رفع رأسه فنظر إليه قليلاً ونظر إلى وجهه ثم سجد سجدة أخرى فأطال السّجود - خ) ثم رفع رأسه وقد حضره الموت فغمّضه وربط لحبيه وغطّى عليه ملحفة ثم قام وقد رأيت وجهه وقد دخله منه شيء الله أعلم به قال ثم قام فدخل منزله فمكث ساعة ثم خرج علينا مدّهنأً مكتحلاً عليه ثياب غير الثياب التي كانت عليه ووجهه غير الذي دخل به فأمر ونهى في أمره حتّى إذا فرغ منه دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن اسماعيل يشهد أن لا إله إلا الله.

ويأتى في رواية مرّة (6) من باب (2) وجوب تغسيل الميّت عدا ما استثنى من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب وفي رواية زياد (2) من باب (22) حكم توجيه الميّت إلى قبور النّبى والأئمّة عليهم السلام من أبواب الدفن قوله عليه السلام فإذا قضيت نجى فغمّضنى وغسلنى وفي رواية محمد بن عبد الله (5) من باب (16) استحباب اظهار التّأثر قبل نزول المصيبة من أبواب التّعزية قوله فلما ان غمّضه (أى اسماعيل ابن أبي عبد الله) دعا عليه السلام بقميص.

ص: 392

597- (5) ابوکهمس (کهمش) گوید: «هنگام مرگ اسماعیل حضور داشتیم و امام صادق علیه السلام نزد او نشسته بود وقتی اسماعیل جان سپرد امام علیه السلام دهان و چشمانش را بست و پارچه ای بر روی او کشید. سپس دستور داد او را آماده کنند وقتی کارهایش پایان یافت دستور داد، کفنش را آوردند و در حاشیه آن نوشت: اسماعیل گواهی می دهد که خدایی جز الله نیست.»

در گزارش دیگری از حدیث جمله: «و چشمانش را بست» نیامده است.

598- (6) ابوکهمس گوید: «من هنگام مرگ اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام حضور داشتم و مشاهده کردم که امام علیه السلام به سجده رفت و آن را طول داد. سپس سر برداشت و اندکی به اسماعیل نگاه کرد و به چهره اش نگریست. آنگاه سجده دیگری طولانی تر از سجده اول انجام داد (سپس سر برداشت و اندکی به او نگاه کرد و به چهره اش نگریست آنگاه به سجده رفت و سجده اش را طولانی کرد) سپس سر برداشت در این هنگام اسماعیل جان سپرد.

امام علیه السلام چشمان و دهانش را بست و پارچه ای بر رویش کشید. سپس برخاست در حالی که آثار غم و اندوه را در چهره اش مشاهده کردم که خداوند به آن آگاه تر است. آنگاه برخاست، وارد منزلش شد و مدتی صبر کرد، سپس با حالت روغن زده، سرمه کشیده و با لباس دیگر و حالت چهره دیگری نزد ما آمد و به امر و نهی درباره کارهای اسماعیل پرداخت و پس از پایان کارها، دستور داد کفنش را آوردند و در کنار آن نوشت: اسماعیل گواهی می دهد که خدایی جز الله نیست.»

ارجاعات

می آید:

در روایت ششم از باب دوم از باب های غسل میت این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جان سپرد و پارچه ای بر رویش کشیده شد.»

و در روایت دوم از باب بیست و دوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که جان سپردم چشمانم را ببند و غسل بده.»

و در روایت پنجم از باب شانزدهم از باب های سوگواری این گفته که: «وقتی چشمان او را بست (یعنی اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام را) امام علیه السلام دستور داد پیراهنی آوردند.»

ص: 393

3792-599-(1) فقيه 79/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من ولد عبدالمطلب و(1) هو في السوق(2) وقد وجه لغير القبلة فقال وجهوه إلى القبلة فانكم إذا فعلتم ذلك أقبلت عليه الملائكة وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه فلم يزل كذلك حتى يقبض دعائم الإسلام 219/1: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على رجل من بني عبدالمطلب وهو في السياق وذكر مثله ثواب الأعمال 231: حدثني محمد بن موسى رضي الله عنه قال حدثني عبدالله بن جعفر قال حدثني أحمد ابن أبي عبدالله علل الشرائع 297: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن أبي جعفر أحمد ابن أبي عبدالله عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبدالله(3) عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليهم السلام مثله.

3793-600-(2) دعائم الاسلام 219/1: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال من الفطرة ان يستقبل بالعليل القبلة إذا احتضر.

3794-601-(3) - تهذيب 286/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 127/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن تهذيب 298/1: ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سمعت فقيه 123/1: أبا عبدالله عليه السلام(4) يقول إذا مات لأحدكم ميت فمسجّوه(5) تجاه القبلة وكذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة (كا - يب - فيكون مستقبلاً بباطن قدميه ووجهه إلى القبلة).

3795-602-(4) تهذيب 285/1: بهذا الاسناد عن كافي 126/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابراهيم الشّعيري و(6) غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال في توجيه الميت يستقبل(7) (الميت - خ يب) بوجهه القبلة ويجعل(8) (باطن - يب خ) قدميه ممّا يلي القبلة.

ص: 394

- 1- . فإذا هو - العلل.
- 2- . السياق - الثّواب ح.
- 3- . عبيدالله - خ الثّواب.
- 4- . قال الصادق عليه السلام إذا مات - فقيه.
- 5- . سجّى الميت: غطّاه.
- 6- . عن - يب.
- 7- . تستقبل - خ كا.
- 8- . تجعل - خ كا.

599-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بالین مردی از فرزندان عبدالمطلب که در حال جان دادن بود، رفت. وی به طرف غیر قبله قرار داده شده بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: او را به طرف قبله کنید که در صورت انجام این کار فرشتگان به طرف او می آیند و خداوند به او رو می کند و همواره به همین حالت است تا جان سپارد.»

در کتاب دعائم الاسلام از زید بن علی از نیاکانش علیهم السلام نیز این حدیث روایت شده است.

600-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از فطرت است که بیمار در هنگام احتضار به طرف قبله شود.»

601-(3) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه یکی از شما مُرد او را به طرف قبله کفن کنید و همچنین وقتی غسل داده می شود در محل غسل دادنش به طرف قبله برای او حفر می شود (تا کف پاها و صورتش به طرف قبله باشد).»

602-(4) ابن ابی عمیر از ابراهیم شعیری و بسیاری دیگر از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که درباره رو به قبله کردن میت فرمود: «صورتش به طرف قبله می شود و (کف) پاهایش به طرف قبله قرار داده می شود.»

3796-603-5) تهذيب 285/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 127/3: حميد بن زياد عن الحسن (1) بن محمد عن محمد ابن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الميت فقال استقبل (1) بباطن قدميه القبلة.

فقيه 79/1: الهداية 23: سئل الصادق عليه السلام عن توجيه الميت (وذكر مثله).

وتقدم في رواية الزاوندی (3) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه قوله فإذا مات (المريض) فاستقبل وجهه.

وفي رواية ذريح (9) قوله وإذا وجهت الميت للقبلة فاستقبل بوجهه القبلة لا تجعله معترضاً كما يجعل الناس.

(15) باب استحباب الاسراج في البيت الذي مات فيه الميت

3797-604-2) تهذيب 289/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 251/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عثمان بن عيسى عن عدة من أصحابنا قال لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبدالله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتى قبض أبو عبدالله عليه السلام ثم أمر أبو الحسن (موسى - خ ي - فقيه) (بن جعفر عليه السلام - فقيه) بمثل ذلك في بيت أبي عبدالله عليه السلام حتى (إذا - خ كا) خرج (3) به إلى العراق ثم لا أدري (4) ما كان.

فقيه 97/1: روى أنه لما قبض أبو جعفر الباقر عليه السلام لم يزل أبو عبدالله عليه السلام يأمر بالسراج (وذكر مثله).

ص: 396

1- . يستقبل - الهداية.

2- . الحسين - خ ل كا.

3- . أخرج - يب - فقيه.

4- . لا يدري - فقيه.

603- (5) معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره میت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: کف پاهایش به طرف قبله می شود.»

در کتاب های من لا یحضره الفقیه و الهدایه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره رو به قبله کردن میت سؤال شد... ادامه همانند حدیث پیشین است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یازدهم این گفته که: «هنگامی که بیمار جان سپرد صورتش به طرف قبله می شود.»

و در روایت نهم این گفته که: «هنگامی که میت را به طرف قبله می کنی صورتش را به طرف قبله قرار بده و او را از طرف عرض به سمت قبله قرار نده آن گونه که مردم قرار می دهند.»

باب 15 چراغ افروختن در محل جان دادن میت

604- (1) عثمان بن عیسی از گروهی از شیعیان روایت می کند که: «هنگامی که امام باقر علیه السلام فوت کرد امام صادق علیه السلام دستور داد در اتاق محل سکونت وی چراغ برافروزند تا این که امام صادق علیه السلام فوت کرد. آنگاه پس از فوت وی امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره اتاق امام صادق علیه السلام همین دستور را صادر فرمود تا هنگامی که به عراق رفت و پس از آن نمی دانم (یا معلوم نیست) چه اتفاقی افتاد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه نیز این حدیث بدون سند آمده است.

ص: 397

3798-605-[\(1\)](#) تهذيب 290/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 138/3: علي بن محمد عن صالح ابن (1) أبي حماد والحسين بن محمد عن معلى بن محمد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس من ميِّت يموت ويترك وحده إلّا لعب (به - خ كا) الشيطان في جوفه.

3799-606-(2) - فقيه 86/1: قال الصادق عليه السلام لا تدعن ميِّتك وحده فإن الشيطان يعبث به في جوفه.

علل الشرائع 307: قال أبي رحمه الله في رسالته اليّ ، لا يترك الميِّت وحده (وذكر مثله).

فقه الرضا عليه السلام 168: ولا تتركه وحده (وذكر مثله).

ص: 398

1- . صالح عن أبي حماد - خ ل يب.

605- (1) ابوخیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بمیرد و تنها رها شود شیطان در درونش با او بازی می کند.»

606- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگز میت خود را تنها رها نکن که شیطان در درونش با او بازی می کند.»

در کتاب علل الشرایع آمده است: «پدرم در نامه اش به من فرمود: میت تنها رها نمی شود...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در کتاب فقه الرضا آمده است: «و او را به تنهایی رها نکن...» ادامه حدیث مانند حدیث قبل است.

(1) باب ماورد من الثواب لمن غسل الموتى

وأنه عظة بالغة

3800-607-(1) كافي 164/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله به موسى (بن عمران عليه السلام - خ) قال يا رب ما لمن غسل الموتى فقال أغسله من ذنوبه كما ولدته أمه (وتقدم مثله عن الفقيه وثواب الأعمال في ذيل رواية أبي الجارود (20) من باب (6) تأكد استحباب عيادة المريض المسلم من أبواب الاحتضار ج (3).

3801-608-(2) - كافي 164/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر (1) عن فقيه 85/1: أبي عبد الله عليه السلام (2) قال ما من (عبد - فقيه) مؤمن يغسل (ميتاً - فقيه فلاح السائل) مؤمناً ويقول (3) وهو يغسله له رب عفوك عفوك (خ فقيه) إلّا عفا الله عنه فلاح السائل 78: رويناه باسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه في كتاب مدينة العلم باسناده إلى الصادق عليه السلام (مثله).

3802-609-(3) - فقه الرضا عليه السلام 167: قل وأنت تغسله عفوك عفوك فأنه من قالها عفا الله عنه.

3803-610-(4) - اختصاص المفيد 26: قال قال الصادق عليه السلام ما من مؤمن يغسل مؤمناً (ميتاً - خ) وهو يقلبه ويقول رب عفوك (عفوك - خ) إلّا عفا الله عن الغاسل.

ص: 400

1- . عثمان - خ ل.

2- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

3- . فيقول - فلاح السائل.

607-(1) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «موسی بن عمران علیه السلام در مناجات خود با خدا گفت: پروردگارا! غسل دهنده میت چه پاداشی دارد؟»

خداوند فرمود: او را همانند روز ولادت از مادر از گناهانش می شویم.»

در ذیل روایت بیستم از باب ششم از باب های احتضار نیز هست.

608-(2) ابراهیم بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر (بنده) مؤمنی (میت) مؤمنی را غسل دهد و هنگام غسل دادن او بگوید: پروردگارا! درخواست عفو می کنم، درخواست عفو می کنم، (درخواست عفو می کنم)، حتماً خداوند او را عفو می کند.»

مرحوم صدوق قدس سره در کتاب مدینه العلم نیز این حدیث را با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

609-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «در حال غسل دادن میت بگو: درخواست عفو می کنم، درخواست عفو می کنم زیرا هر کس آن را بگوید حتماً خداوند او را می بخشد.»

610-(4) در کتاب اختصاص مفید قدس سره آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر مؤمنی (میت) مؤمنی را غسل دهد و در حال این طرف و آن طرف گردش بگوید: پروردگارا! درخواست عفو می کنم (درخواست عفو می کنم!) خداوند حتماً غسل دهنده را می بخشد.»

3804-611-(1) - فقيه 86/1: قال الصادق عليه السلام من غسل ميتاً فستر وكنتم خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه.

3805-612-(2) - كافي 164/3: تهذيب 450/1: عليّ بن ابراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - كا) عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف (3) عن فقيه 85/1: أبي جعفر عليه السلام (4) قال من غسل ميتاً (مؤمناً - ثواب أمالي - فقيه) فأدّى فيه الأمانة غفر (الله - خ كا - فقيه - ثواب) له قلت (5) وكيف يؤدّى فيه الأمانة قال لا يخبر (6) بما يرى (5) (وَحَدّه إلى أن يدفن الميت - فقيه) المقنع 19:

الهداية 24: عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ما فى الفقيه إلى قوله لا يخبر بما يرى ثواب الأعمال 232: حدّثني محمد بن عليّ ماجيلويه عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم أمالي الصدوق 434:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم عن أبيه (ابراهيم بن هاشم - الأمالي) عن اسماعيل بن مرّار عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلى قوله بما يرى فقه الرضا عليه السلام 167: وعليك بأداء الأمانة فأنّه روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه من غسل ميتاً مؤمناً وذكر نحوه.

3806-613-(7) - كافي 164/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب تهذيب 303/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد الاسكاف عن فقيه 85/1: أبي جعفر قال (6) أيّما مؤمن غسل مؤمناً فقال إذا قلبه اللهم (إنّ - كا - فقيه خ) هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت (7) روحه منه وفرقت بينهما فعفوك عفوك (عفوك - خ فقيه) إلّا - يب - فقيه - الثّواب - الدّعوات) غفر الله له ذنوبه سنة (8) إلّا الكبائر أمالي الصدوق 434:

ثواب الأعمال 232: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن الهيثم ابن أبي مسروق النّهدى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن سعد الاسكاف عن أبي جعفر (الباق - أمالي) عليه السلام مثله دعوات الرّاوندى 253: عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

ص: 402

1- . رأى - يب - خ كا - المقنع - يراه - فقيه.

2- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

3- . ظريف - خ يب.

4- . قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.

5- . قيل - فقيه أمالي - قال - خ ثواب.

6- . لا يحدث - خ كا.

7- . خرجت - خ.

8- . سنّة خ ل كا - خ ل فقيه - عمره - خ ل كا.

611- (5) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس مرده ای را غسل دهد و (اسرار او را) بپوشاند و مخفی نگه دارد، همانند روز ولادت از مادر از گناهان خارج می شود.»

612- (6) سعد بن طریف (یا ظریف) از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس میت (مؤمنی) را غسل دهد و درباره او امانت را رعایت کند، آمرزیده می شود (یا خداوند او را می آمرزد).

گفتم: چگونه درباره او امانت را رعایت می کند؟

فرمود: آنچه را دید، بازگو نکند (و حدّ آن تا زمان خاکسپاری میت است.)»

در کتاب المقنع، الهدایه و عبدالله بن سنان و کتاب فقه الرضا این حدیث از امام صادق علیه السلام بدون جمله آخر روایت شده است.

613- (7) سعد اسکاف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی مؤمن دیگری را غسل دهد و هنگام این طرف و آن طرف کردن وی بگوید: خدایا! این بدن بنده مؤمن توست که روحش را از آن گرفتی و میان آن دو جدایی انداختی. پس از تو درخواست عفو می کنم، از تو درخواست عفو می کنم (از تو درخواست عفو می کنم) خداوند گناهان يك سال او را می آمرزد مگر گناهان کبیره اش را.»

در کتاب دعوات راوندی نیز این حدیث روایت شده است و در کتاب من لا یحضره الفقیه آن را به امام صادق علیه السلام نسبت داده است.

3807-614-(8) اختصاص المفيد 40: عن عبدالرحمن بن ابراهيم عن الحسين بن مهران عن الحسين بن عبدالله عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده الحسين بن علي بن أبيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث أنه قال فما من مؤمن يغسل ميتاً إلا يتباعد عنه لهب النار ويوسع (الله - خ) عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت ويعطى نوراً حتى يوافي الجنة.

3808-615-(9) عقاب الأعمال 344: (بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض عن ابن عباس وأبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في خطبة طويلة) من غسل ميتاً فأدى فيه الأمانة كان (له - ثل) بكل شعرة (منه - ثل) عتق رقبة ورفع له به مائة درجة.

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كيف يؤدى فيه الأمانة ؟

قال يستر عورته ويستتر شينيه وان لم يستر عورته و (لا يستر - خ) شينه حبط أجره وكشف عورته في الدنيا والآخرة.

3809-616-(10) دعائم الاسلام 228/1: عن علي صلوات الله عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما من امرء مسلم غسل أخاً له مسلماً فلم يقدره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوء ثم شيعة وصلّى عليه ثم جلس حتى يوارى في قبره إلا خرج عطلاً (1) من ذنوبه.

3810-617-(11) - فقيهه 271/4: قال النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر يا أباذر تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من أهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك.

3811-618-(12) - دعوات الراوندي 277: قال أبوذر رحمه الله قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا أباذر أوصيك فاحفظ لعل الله ان ينفعك به (إلى أن قال) واغسل الميت يتحرك قلبك فان الجسد الخاوي (2) عظة بالغة - الخبر.

ص: 404

1- . أى خلواً.

2- . أى الخالي عن الروح.

614-(8) حسین بن عبدالله از پدرش از جدش از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام امام حسین علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «هر مؤمنی مرده ای را غسل دهد قطعاً شعله های آتش از او دور می شود و تا جایی که صدا می رسد صراط برای وی توسعه می یابد (یا خداوند صراط را برای وی توسعه می دهد) و به وی نوری عنایت می شود تا وارد بهشت گردد.»

615-(9) ابن عباس و ابوهریره روایت می کنند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از يك خطبه طولانی فرمود: «هر کس مرده ای را غسل دهد و درباره او امانتداری را رعایت کند در برابر هر موپاداش آزاد کردن بنده ای را دارد و به خاطر آن صد درجه بالا می رود. عمر بن خطاب گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چگونه درباره او امانتداری را رعایت می کند؟

فرمود: عورت و زشتی او را می پوشاند و اگر عورت و زشتی او را نپوشاند؛ پاداشش نابود می شود و عورتش در دنیا و آخرت آشکار می گردد.»

616-(10) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر شخص مسلمانی برادر مسلمانش را غسل دهد و او را کثیف به شمار نیاورد و به عورتش نگاه نکند و بدی از او ذکر نکند سپس او را تشییع کند و بر او نماز بخواند آنگاه بنشیند تا او را در قبر دفن کنند، پاك از گناهانش خارج می شود.»

617-(11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ابوذر فرمود: ای ابوذر! تنها زندگی می کنی و تنها جان می سپاری و تنها وارد بهشت می شوی. به وسیله تو گروهی از اهل عراق خوشبخت می شوند که غسل و تجهیز و دفن تو را به عهده می گیرند.»

618-(12) قطب راوندی در کتاب دعواتش از ابوذر روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: میت را غسل بده تا قلبت به حرکت درآید زیرا جسد بی روح اندرز بزرگی است.»

(2) باب وجوب تغسيل الميت المسلم عدا ما استثنى وعَلَّته وعدم جواز تغسيل غير المسلم وجواز التَّوصية بالغسل

3812-619-(1) - استبصار 213/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد ابن عليّ عن تهذيب 330/1: عليّ بن الحسين(1) عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن جعفر عن عليّ بن معبد(2) عن عبيدالله بن الدهقان عن أبي خالد قال اغسل كلّ الموتى، الغريق وأكيل السَّبُع وكلّ شيء إلّا ما قتل (ما - يب خ) بين الصّفين فإن كان به رمق غسّل وإلا فلا كافي 213/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن معبد(3) عن الدهقان عن درست عن أبي خالد قال اغسل كلّ شيء من الموتى (وذكر مثله).

3813-620-(2) - مستدرک 165/2: العوالى عن فخر المحققين قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله فرض على أمّتى غسل موتاهما والصلوة عليها ودفنها.

3814-621-(3) - دعائم الاسلام 114/1: قالوا عليهم السلام فى الغسل، منه فرض ومنه سنّة فالفرض منه غسل الجنابة (إلى أن قال) وغسل الميت الخبر.

3815-622-(4) تهذيب 338/1: عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن الحسين بن يزيد عن السّكونيّ كافي 210/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام (4) يقول الغريق(5) يغسّل دعائم الإسلام 229/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام (مثله).

3816-623-(5) الخرائج 804/2: روى سعد عن الحسن بن عليّ الرّيتونى عن أحمد بن هلال(6) عن محمد ابن أبي عمير عن حفص بن البختريّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليه السلام إذا أنا متّ فغسّ لنى وكفّننى وحطّطنى وما أملى عليك فاكتب قلت ففعل.

قال: نعم.

ص: 406

1- . عن أبيه عن محمد بن يحيى - خ صا.

2- . سعيد - صا.

3- . شعبة - خ ل.

4- . عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول - يب.

5- . الغرق - الدّعائم.

6- . هائل - خ.

619-(1) ابو خالد گوید: «هر مرده ای اعم از غرق شده و طعمه درنده و هر چیزی غسل داده می شود مگر مرده ای که میان دو صف کشته شود که اگر رمقی دارد غسل داده می شود وگرنه نه.»

620-(2) در کتاب العوالی از فخر المحققین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «غسل و نماز و دفن مردگان امت من بر آن ها فرض و واجب است.»

621-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «پیشوایان معصوم علیهم السلام درباره غسل فرمودند:

غسل بر دو گونه است: فرض و سنت. غسل های واجب عبارتند از: غسل جنابت... و غسل میت...»

622-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام همواره می فرمود: «غرق شده غسل داده می شود.»

در کتاب دعائم الاسلام این حدیث از امام باقر علیه السلام روایت شده است.

623-(5) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که من مُردم، مرا غسل بده و کفن کن و حنوط نما و آنچه را به تو دیکته کردم بنویس!

حفص گوید: گفتم: آیا این کارها را انجام داد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

3817-624-(6) - تهذيب 468/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن الحارث بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جدّه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فستر بثوب ورسول الله صلى الله عليه وآله خلف الثوب وعليّ عليه السلام عند طرف ثوبه وقد وضع خديّه على راحته والريح تضرب طرف الثوب على وجه عليّ (قال - يب خ) قال والنّاس على الباب وفي المسجد ينتحبون(1) ويبكون وإذا سمعنا صوتاً في البيت أنّ نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه.

قال: فرأيت عليّاً عليه السلام حين رفع رأسه فزعاً فقال إخساً(2) عدوّ الله فأنّه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنّة قال ثمّ نادى منادٍ آخر غير تلك النّعمة يا عليّ بن أبي طالب عليه السلام استر عورة نبيك ولا تنزع القميص.

3818-625-(7) بحار الأنوار 306/81: دعائم الاسلام عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام عن عليّ صلوات الله عليه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوصاه بأن يتولّى غسله فكان هو الذي وليه عليه السلام قال فلمّا أخذت في غسله سمعت قائلاً من جانب البيت يقول لا تنزع القميص عنه فغسلته عليه السلام في قميصه وأنّى لأغسله وأحسّ يداً مع يدي يتردّد عليه وإذا قلبته أُنعت على تقليبه ولقد أردت أن أكبّه لوجهه فأغسل ظهره فنوديت لا تكبّه فقلّبتّه لجنبه وغسلت ظهره.

3819-626-(8) - طرف ابن طاووس 42: حدّثني عيسى بن المستفاد حدّثني أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عليّ أضمنت ديني تقضيه (عنى - البحار).

قال نعم.

قال اللهم فاشهد (ثمّ - البحار) قال يا عليّ غسّلني ولا يغسّلني غيرك فتعمى بصره.

قال عليّ عليه السلام: ولمّ يا رسول الله ؟

ص: 408

1- . التّحب: رفع الصّوت بالبكاء.

2- . إخساً: أبعد.

624- (6) حارث بن یعلی بن مرّه از پدرش از جدش روایت می کند که گفت: «وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جان سپرد برای وی پرده ای ساتر قرار داده شد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پشت پرده بود و علی علیه السلام در طرف دیگر آن و گونه هایش را بر روی کف دست وی قرار داده بود. باد گوشه پرده را به چهره علی علیه السلام می زد. مردم پشت در بودند و در مسجد صدای شیون و گریه بلند بود در این هنگام از داخل اتاق صدایی شنیدیم که گفت: پیامبرتان صلی الله علیه و آله پاك و پاك شده است او را به خاك سپارید و غسلش ندهید.

آنگاه علی علیه السلام را مشاهده کردم که هراسان سر برداشت و فرمود: دور شو ای دشمن خدا! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور غسل و کفن کردن و دفنش را به من صادر کرد و آن سنت است.

سپس منادی دیگری متفاوت با آن آواز ندا داد: یا علی بن ابی طالب علیه السلام! عورت پیامبرت صلی الله علیه و آله را بپوشان و لباس را بیرون نیاور!»

625- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی سفارش کرد که غسل او را به عهده بگیرد و علی علیه السلام کسی بود که این کار را انجام داد. او می فرماید: «وقتی شروع به غسل دادن پیامبر صلی الله علیه و آله نمودم، شنیدم که گوینده ای از گوشه اتاق می گوید: لباسش را بیرون نیاور! از این رو من او را با پیراهن غسل دادم. وقتی او را غسل می دادم، احساس کردم دستی همراه من حرکت می کند و هنگامی که او را این طرف و آن طرف می نمودم بر این کار یاری می شدم و خواستم او را بر روی صورت بخوابانم تا پشتش را غسل دهم ولی ندایی شنیدم: او را بر رو خوابان. از این رو او را به پهلو خواباندم و پشتش را غسل دادم.»

626- (8) عیسی بن مستفاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی علیه السلام! آیا ضمانت می کنی که (از جانب من) بدهی مرا پردازی؟

علی علیه السلام گفت: آری.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا شاهد باش! (سپس) فرمود: ای علی علیه السلام! مرا غسل بده و غیر از تو کسی مرا غسل ندهد که چشمش کور می شود.

علی علیه السلام گفت: چرا ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!؟

قال: كذلك قال لى جبرئيل عن ربى انه لا يرى عورتى أحد غيرك إلا عمى بصره.

قال: على عليه السلام فكيف أقوى عليك وحدى ؟

قال: يعينك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا.

قلت: فمن يناولنى الماء؟

قال الفضل بن العباس من غير نظر(1) إلى شىء منى فانه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتى وهى حرام عليهم.

فإذا فرغت من غسلى فضعنى على لوح وأفرغ على من (بئرى - البحار) بئر غرس أربعين دلواً مفتحة الأفواه.

قال عيسى أو قال أربعين قرية شككت أنا فى ذلك.

بحار الأنوار 304/81: عن مصباح الأنوار عن أحمد بن محمد بن عيَّاش عن جعفر بن محمد بن قولويه عن عبيد الله بن الفضيل الطائى ومحمد بن أحمد بن سليمان عن محمد بن اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام عن أبى يوسف عن الأزهر بن نظام عن أبى الحسن بن يعقوب عن عيسى بن المستفاد مثله.

3820-627-(9) طرف ابن طاووس 44: قال الكاظم عليه السلام قال لى أبى فلما قرأت ما فى الصّحيفة فإذا فيها يا على غسّ لنى ولا يغسّ لنى غيرك فقلت يا رسول الله(2) صلى الله عليه وآله بأبى أنت وأمى أنا أقوى على غسلك وحدى.

قال هكذا أمرنى جبرئيل وبذلك أمره الله عزّ وجلّ قال فقلت له فان لم أقو على غسلك وحدى فاستعين بغيرى يكون معى.

فقال جبرئيل عليه السلام يا محمّد قل لعلّى عليه السلام ان ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك فانه السّنة لا يغسل الأنبياء غير الأوصياء وأنما يغسل كلّ نبيّ وصيّ من بعده وهى من حجج الله عزّ وجلّ لمحمّد صلى الله عليه وآله على أمته (من بعده - خ) فيما أجمعوا(3) عليه من قطعية(4) ما أمرهم (الله - خ) تعالى به ثمّ واعلم يا على ان لك على غسلى أعواناً نعم الأعوان والإخوان.

ص: 410

1- . أن ينظر - البحار.

2- . لرسول الله - خ.

3- . فيما قد اجتمعوا عليه - خ.

4- . قطيعة - خ.

فرمود: این گونه جبرئیل علیه السلام از جانب پروردگارم به من گفت که احدی غیر از تو عورت مرا نمی بیند مگر آن که چشمش کور می شود. (1)

علی علیه السلام گفت: چگونه من به تنهایی قدرت بر تو دارم؟

فرمود: جبرئیل علیه السلام، میکائیل، اسرافیل، ملك الموت (فرشته مرگ) و اسماعیل نگهبان آسمان دنیا تو را یاری می دهند.

گفتم: چه کسی به من آب می دهد؟

فرمود: فضل بن عباس بدون آن که به جایی از بدن من نگاه کند زیرا نگاه کردن به عورت من، نه برای او و نه برای مردان و زنان دیگر حلال نیست و آن برای شان حرام است. هنگامی که غسل مرا تمام کردی، مرا بر روی تخته ای بگذار و چهل دلو سر باز از (چاه من) چاه غرس بر بدنم آب بریز.

عیسی می گوید: یا فرمود: «چهل مشك» من در این مطلب شك کردم.»

627- (9) در کتاب طرف ابن طاووس آمده است: «امام کاظم علیه السلام گفت: پدرم علیه السلام به من فرمود:

هنگام خواندن صحیفه به این مطلب برخورد نمودم: ای علی علیه السلام! تو مرا غسل بده و غیر تو مرا غسل ندهد! گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! پدر و مادرم فدایت! آیا من به تنهایی قدرت بر غسل تو دارم؟

فرمود: جبرئیل علیه السلام این گونه به من دستور داد و خداوند عز و جل به او این دستور را داده است.

گفتم: اگر به تنهایی قدرت بر غسل تو را نداشتم آیا از دیگری کمک بگیرم تا همراه من باشد؟

جبرئیل علیه السلام گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! به علی علیه السلام بگو: پروردگارت به تو دستور می دهد عموزاده ات را غسل دهی زیرا آن سنت است. پیامبران را غیر از اوصیا غسل نمی دهند و هر پیامبری را تنها وصیش پس از وی غسل می دهد و این از حجت های خداوند عز و جل برای محمد صلی الله علیه و آله علیه امت اوست پس از وی درباره آنچه بر آن گرد آمدند و آن بریدن از چیزی است که خداوند تعالی به پیوند و ارتباط با آن دستور داد. سپس بدان ای علی علیه السلام! که در غسل دادن من برای تو همکارانی است که همکاران و برادران بسیار خوبی هستند.

ص: 411

1- . نمی توان پذیرفت که علی علیه السلام عورت پیامبر صلی الله علیه و آله را مشاهده کرده باشد و احتمال دارد بدن مبارکه آن حضرت مقصود باشد.

فقلت يا رسول الله من هم أبى أنت وأمى ؟

فقال جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت واسماعيل صاحب سماء الدنيا أعواناً لك.

قال على عليه السلام فخرت لله ساجداً وقلت الحمد لله الذى جعل لى إخواناً وأعواناً هم أمناء الله تعالى.

3821-628-(10) - طرف ابن طاووس 47: حدّثنى عيسى بن المستفاد حدّثنى أبو الحسن موسى بن جعفر عن أبيه قال قال على عليه السلام غسّلت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا وحدى وهو فى قميصه فذهبت أنزع عنه القميص فقال جبرئيل يا على لا تجرد أخاك من قميصه؛ فإن الله لم يجرده وتؤيّد فى الغسل وأنا أشاركك فى ابن عمك بأمر الله.

فغسلته بالروح والريحان والرحمة والملائكة الكرام الأبرار الأخيار تبشّرني وتمسك وأكلّم ساعة بعد ساعة ولا أقلب منه عضواً إلا قلب لى فلما فرغت من غسله وكفنه وضعته على سريره الخبر مستدرک 198/2: مصباح الأنوار باسناده عن عيسى بن المستفاد عن الكاظم عليه السلام (نحوه).

3822-629-(11) مستدرک 200/2: ابن شهر آشوب فى المناقب مرسلًا ولمّا أراد على عليه السلام غسله استدعى الفضل بن عباس فأمره أن يناوله الماء بعد أن عصّب عينيه فشقّ قميصه من قبل جيبه حتّى بلغ به إلى سرّته الخبر.

3823-630-(12) فقه الرضا عليه السلام 182: وذكر العالم عليه السلام أنّ عليّاً غسّل النّبيّ صلى الله عليه وآله فى قميصه. (1)

وفيه 183: وقال العالم عليه السلام إنّ عليّاً عليه السلام لمّا ان غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله وفرغ من غسله نظر فى عينه (2) فرأى فيها شيئاً فانكبّ عليه فأدخل لسانه فمسح ما كان فيها فقال بأبى وأمى يا رسول الله صلى الله عليك طبت حيّاً وطبت ميّتاً.

3824-631-(13) المختلف 44: نقلاً عن ابن أبى عقيل أنّه قال قد تواترت الأخبار عنهم عليهم السلام أنّ عليّاً عليه السلام غسّل رسول الله صلى الله عليه وآله فى قميصه ثلاث غسلات.

ص: 412

1- . فى قميص - ك.

2- . عينيه - خ.

گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آن ها چه کسانی هستند؟ پدر و مادرم فدایت!

فرمود: «جبرئیل علیه السلام، میکائیل، اسرافیل، ملک الموت و اسماعیل نگهبان آسمان دنیا همکارانت هستند.

علی علیه السلام می گوید: با شنیدن این سخن برای خدا به سجده افتادم و گفتم: ستایش ویژه خداوندی است که برای من، همکاران و برادرانی قرار داد که اُمنای خداوند تعالی هستند.»

628- (10) عیسی بن مستفاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «من به تنهایی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را با پیراهن غسل دادم می خواستم پیراهن وی را بیرون آورم که جبرئیل علیه السلام گفت: ای علی علیه السلام! برادرت را از پیراهنش برهنه نکن زیرا خداوند او را برهنه نکرد و در غسل دادن یاری می شود. من به دستور خداوند در کار عموزاده ات با تو همکاری می کنم.

بنابراین من با کمک روح و ریحان و رحمت و فرشتگان بزرگوار نیکوکار برگزیده، وی را غسل دادم. آن ها به من بشارت می دادند و سکوت می کردند و من پشت سر هم سخن می گفتم و هر گاه می خواستم عضوی را به این سو و آن سو کنم برای من این سو و آن سو می شد. هنگامی که غسل و کفن کردنش پایان یافت او را بر روی تختش قرار دادم...»

629- (11) ابن شهر آشوب به طور مرسل روایت می کند: «هنگامی که علی علیه السلام می خواست پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را غسل دهد، فضل بن عباس را فراخواند، چشمانش را بست و به او دستور داد آب بیاورد. آنگاه پیراهن پیامبر صلی الله علیه و آله را از بالا تا ناف پاره کرد...»

630- (12) در کتاب فقه الرضا آمده است: «معصوم علیه السلام می فرماید: علی علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را با پیراهن غسل داد.»

و معصوم علیه السلام می فرماید: «هنگامی که علی علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را غسل داد و از غسل او فارغ شد در چشمان آن حضرت نگاه کرد و در آن ها چیزی مشاهده کرد، از این رو بر روی او خم شد و با زبان آنچه را که در چشمانش بود پاک کرد و گفت: پدر و مادرم فدایت ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! درود خدا بر تو باد، پاک زیستی و پاک بدرود حیات گفتم!»

631- (13) در کتاب المختلف به نقل از ابن ابی عقیل آمده است: «روایت های متواتر از پیشوایان معصوم علیهم السلام رسیده است که علی علیه السلام بدن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را با پیراهن سه غسل داد.»

3825-632-(14) - فرحة الغري 24: وجدت مروياً عن ابن بابويه حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة قال حدّثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال حدّثني علي بن حامد الوراق قال حدّثنا أبو السري اسماعيل بن علي بن قدامة المروزي قال حدّثنا أحمد بن علي بن ناصح قال حدّثني جعفر بن محمد الأرمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن أحمد بن علي المقرئ عن أم كلثوم بنت علي عليه السلام قالت آخر عهد أبي إلى أخوتي عليهما السلام ان قال يا ابني إذا أنا مت فغسلاني ثم نشفاني بالبردة التي نشفت بها رسول الله وفاطمة صلوات الله عليهما ثم حنطاني وسجّاني على سريري ثم انتظرا حتّى إذا ارتفع لكما مقدّم السرير فاحملا مؤخّره.

قالت فخرجت أشيع جنازة أبي حتّى إذا كنّا بظهر الغري ركز المقدّد فوضعنا المؤخّر ثم برز الحسن عليه السلام بالبردة التي نشف بها رسول الله وفاطمة فنشّف بها أمير المؤمنين عليه السلام الخبر.

3826-633-(15) - مستدرك 200/2: مصباح الأنوار عن زيد بن علي قال غسّل أمير المؤمنين عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله وغسّل أمير المؤمنين عليه السلام الحسن ولده عليهما السلام ثم قال زيد بأبي وأمي من تولّت الملائكة غسله يعني أبا عبد الله الحسين عليه السلام.

3827-634-(16) - مستدرك 201/2: القطب الراوندي في قصص الأنبياء باسناده عن الصدوق عن ابن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عمير عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر صلوات الله عليه قال و آدم عليه السلام لم يزل يا عبد الله بمكة حتّى إذا أراد أن يقبضه بعث الله إليه الملائكة معهم سرير وحنوط وكفن من الجنة فلمّا رأّت حواء الملائكة ذهبت لتدخل بينه وبينهم فقال آدم عليه السلام خلّي بيني وبين رسول ربّي فقبض فغسّله بالسدر والماء ثم لحدوا قبره وقال هذا ستّة ولده من بعده.

3828-635-(17) - احتجاج الطبرسي رحمه الله 91/2: (في أسألة الزنديق عن الصادق عليه السلام) فأخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصّواب في دهرهم أم العرب ؟

قال العرب في الجاهليّة كانت أقرب إلى الدّين الحنفيّ من المجوس (إلى أن قال) وكانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تكفّنها وكانت العرب تفعل ذلك.

632-(14) ام کلثوم دختر علی علیه السلام می گوید: «آخرین سفارش پدرم صلی الله علیه و آله به دو برادرم علیه السلام این بود:

ای دو فرزندم! هنگامی که من مُردم مرا غسل دهید آنگاه با همان بُردی که بدن پیامبر صلی الله علیه و آله و فاطمه علیها السلام را با آن خشك کردید بدن مرا خشك کنید. سپس مرا حنوط کنید و بر روی تابوتم کفن نمایید. آنگاه منتظر بمانید تا جلوی تابوت برای تان بلند شود در آن هنگام عقب تابوت را حمل کنید!»

ام کلثوم می گوید: من بدن پدرم را تشییع می کردم تا وقتی که به پشت غُرّی رسیدیم، جلوی تابوت فرود آمد و ما پشت آن را بر زمین گذاریم. سپس امام حسن علیه السلام آن بُردی را که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و فاطمه علیها السلام با آن خشك شده بود بیرون آورد و بدن امیرمؤمنان علیه السلام را با آن خشك کرد...»

633-(15) در کتاب مصباح الانوار از زید بن علی علیه السلام روایت می شود که گفت: «امیرمؤمنان علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را غسل داد و امیرمؤمنان علیه السلام را فرزندش امام حسن علیه السلام غسل داد. سپس زید گفت: پدر و مادرم فدای کسی که فرشتگان عهده دار غسلش شدند. مقصود وی اباعبدالله حسین علیه السلام بود.»

634-(16) فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آدم علیه السلام در مکه پیوسته خدا را عبادت می کرد تا وقتی که خداوند قصد گرفتن جانش را کرد فرشتگان را با تابوت و حنوط و کفنی از بهشت به سوی وی فرستاد. وقتی حوا فرشتگان را مشاهده کرد رفت تا میان آدم علیه السلام و آن ها فاصله شود ولی آدم علیه السلام به وی گفت: میان من و فرستادگان پروردگارم فاصله نینداز. پس وی جان سپرد و او را با سدر و آب غسل دادند سپس برای قبرش لحد قرار دادند.

امام علیه السلام فرمود: این سنت فرزندانش پس از اوست.»

635-(17) در کتاب احتجاج طبرسی قدس سره در حدیث پرش های زندیق از امام صادق علیه السلام آمده است: «زندیق گفت: به من بگو که آیا مجوسیان در زمان خود به حق نزدیک تر بودند یا عرب ها؟

امام علیه السلام فرمود: عرب در زمان جاهلیت به دین حق گرا نزدیک تر از مجوسیان بودند...

و مجوسیان مردگان شان را غسل نمی دادند و کفن نمی کردند ولی عرب این کارها را انجام می داد.»

3829-636-(18) - فقيهه 84/1: سئل الصادق عليه السلام لأي علة يغسل الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينه(1) أو من فيه وما يخرج أحد من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة أو من النار.

3830-637-(19) كافي 163/3: تهذيب 450/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل ما بال الميت يمى(2) قال النطفة(3) التي خلق منها يرمى بها علل الشرائع 300: أخبرنا أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمر ابن أبي عمير قال حدثنا محمد بن عمار البصري عن حماد(4) بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام (مثله) الجعفریات 236: باسناده عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام (نحوه).

3831-638-(20) كافي 161/3: علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل عبد الله بن قيس الماصر على أبي جعفر عليه السلام فقال أخبرني عن الميت لم يغسل غسل الجنابة فقال له أبو جعفر عليه السلام لا أخبرك فخرج من عنده فلقى بعض الشيعة فقال له العجب لكم يا معشر الشيعة توليتم هذا الرجل وأطعتموه ولو(5) دعاكم إلى عبادته لأجبتهم وقد سئلته عن مسألة فما كان عنده فيها شيء فلمّا كان من قابل دخل عليه أيضاً فسئلته عنها.

فقال لا أخبرك بها فقال عبد الله بن قيس لرجل من أصحابه انطلق إلى الشيعة فاصحبهم وأظهر عندهم مولاتك إياهم ولعنتي(6) والتبري متى فإذا كان وقت الحج فأتني حتى أدفع إليك ما تحجّ به وسلهم(7) ان يدخلوك على محمد بن علي فإذا صرت إليه فاسئله عن الميت لم يغسل غسل الجنابة ؟

ص: 416

1- . عينيه - خ فقيه.

2- . يغسل - العلل.

3- . للنطفة - العلل خ.

4- . عباد - خ ل.

5- . فلو - خ ل.

6- . لعني - خ.

7- . واسئلهم - خ.

636-(18) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: به چه دلیل میت غسل داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آن نطفه ای که از آن آفریده شده بود از او خارج می شود، از چشمان یا دهان وی خارج می شود و هیچ کس از دنیا خارج نمی گردد تا این که جایگاهش را از بهشت یا دوزخ مشاهده می کند.»

637-(19) سکونی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: چگونه میت جنب می شود (یا غسل داده می شود)؟

امام علیه السلام فرمود: نطفه ای را که از آن آفریده شده است، بیرون می اندازد.»

این حدیث از حماد بن صهیب (یا عباد) از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام و در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام نیز روایت شده است.

638-(20) محمد بن سلیمان دیلمی از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«عبدالله بن قیس ماصر نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: به من بگو که چرا میت همانند غسل جنابت غسل داده می شود؟

امام علیه السلام به وی فرمود: من این مطلب را به تو نمی گویم.

عبدالله از نزد امام علیه السلام بیرون رفت آنگاه با یکی از شیعیان برخورد کرد و به وی گفت: از شما شیعیان عجیب است که این مرد را سرپرست خود قرار داده اید و از او پیروی می کنید؛ به گونه ای که اگر شما را به پرستش خود فرا خواند به وی پاسخ مثبت می دهید با این که من مساله ای از وی پرسیدم که پاسخ آن را نمی دانست.

سال آینده نیز عبدالله نزد امام علیه السلام آمد و همان مساله را پرسید و امام علیه السلام به وی فرمود: پاسخ آن را به تو نمی گویم.

آنگاه عبدالله بن قیس به یکی از یارانش گفت: «نزد شیعیان برو و با آن ها همنشینی کن و به آن ها اظهار دوستی کن و به من لعنت کن و بیزاری بجوی. سپس وقتی موسم حج فرا رسید نزد من بیا تا هزینه حجت را بپردازم و از شیعیان بخواه تا تو را نزد محمد بن علی علیه السلام ببرند.

هنگامی که نزد وی رفتی از وی سؤال کن: چرا میت همانند غسل جنابت غسل داده می شود؟

فانطلق الرجل إلى الشيعة فكان معهم إلى وقت الموسم فنظر إلى دين القوم فقبله بقبوله.

وكنتم ابن قيس أمره مخافة ان يحرم الحج فلما كان وقت الحج أتاه فأعطاه حجة وخرج فلما صار بالمدينة قال له أصحابه تخلف في المنزل حتى نذكرك له ونسئله ليأذن لك.

فلما صاروا إلى أبي جعفر عليه السلام قال لهم أين صاحبكم ما أنصفتموه؟

قالوا: لم نعلم ما يوافقك من ذلك.

فأمر بعض من حضر ان يأتيه به فلما دخل على أبي جعفر عليه السلام.

قال له مرحباً كيف رأيت ما أنت فيه اليوم ممّا كنت فيه قبل؟

فقال يابن رسول الله لم أكن في شيء.

فقال صدقت أما انّ عبادتك يومئذ كانت أخفّ عليك من عبادتك اليوم لأنّ الحقّ ثقيل والشيطان موكل بشيئتنا لأنّ سائر الناس قد كفوه أنفسهم.

انني سأخبرك بما قال لك ابن قيس الماصر قبل ان تسئلني عنه وأصير الأمر في تعريفه إياه إليك ان شئت أخبرته وان شئت لم تخبره ان الله عزّوجلّ خلق خلّاقين فإذا أراد ان يخلق خلقاً أمرهم فأخذوا من التربة التي قال في كتابه: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» فعجن التّطفة بتلك التّربة التي يخلق منها بعد ان أسكنها الرّحم أربعين ليلة.

فإذا تمّت لها (1) أربعة أشهر قالوا يا ربّ نخلق ماذا فيأمرهم بما يريد من ذكر أو أنثى أبيض أو أسود فإذا خرجت (2) الرّوح من البدن خرجت هذا التّطفة بعينها منه كائناً ما كان صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى فلذلك يغسل الميت غسل الجنابة.

ص: 418

1- . له - خ.

2- . خرج - خ.

آن مرد نزد شیعیان رفت و تا موسم حج با آن ها بود آنگاه در آیین آن ها دقت کرد و با حال پذیرش آن را پذیرفت ولی از ترس این که از حج محروم شود عقاید خودش را از ابن قیس مخفی نگهداشت. وقتی موسم حج فرا رسید، نزد عبدالله رفت و او هزینه حج را به وی پرداخت هنگامی که به مدینه رسید دوستانش به وی گفتند: تو در منزل بمان تا درباره ات با امام علیه السلام سخن بگوییم و از وی برای درخواست اجازه نماییم.

هنگامی که شیعیان نزد امام باقر علیه السلام رفتند، امام علیه السلام به آن ها فرمود: دوست تان کجاست؟ شما با انصاف با او رفتار نکردید.

آن ها گفتند: ما نظر شما را در این باره نمی دانستیم.

امام علیه السلام به یکی از حاضران دستور داد او را بیاورد. هنگامی که نزد امام علیه السلام آمد، به وی فرمود: آفرین بر تو! مذهب امروزت را نسبت به مذهب گذشته ات چگونه یافتی؟

آن مرد گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! من در گذشته اصلاً بر حق نبودم.

امام علیه السلام فرمود: راست گفتی! عبادت تو در گذشته نسبت به عبادت امروزت سبک تر بود زیرا حق سنگین است و شیطان به شیعیان ما گمارده شده است برای این که مردم دیگر شیطان را نسبت به خود بی نیاز کرده اند.

پیش از آن که تواز من سؤال کنی، من پاسخ سخن ابن قیس ماصر را به تو خواهم گفت و اختیار گفتنش به او را به تو واگذار می کنم، اگر خواستی به او بگو و اگر نخواستی نگو.

خداوند عز و جل آفریدگان را آفرید. آنگاه وقتی آفریدن مخلوقی را اراده کرد به آن ها دستور داد مقداری خاک بردارند که در قرآن درباره اش می فرماید: «از آن شما را آفریدیم و شما را در آن باز می گردانیم و بار دیگر از آن شما را بیرون می آوریم.»⁽¹⁾ آنگاه با آن خاک نطفه ای را درآمیخت که پس از چهل شب ساکن کردن آن در رحم از آن می آفریند.

سپس وقتی چهار ماه بر آن گذشت، می گویند: پروردگارا! چه جنسی بیافرینیم؟ و خداوند آنچه را بخواهد از نر یا ماده، سفید یا سیاه به آن ها دستور می دهد. آنگاه وقتی روح از بدن هر کس - کوچک یا بزرگ، زن یا مرد - بیرون رود، آن نطفه دقیقاً خارج می شود و به همین دلیل میت همانند غسل جنابت غسل داده می شود.

ص: 419

فقال الرجل يابن رسول الله لا والله ما (1) أخبر ابن قيس الماصر بهذا أبداً.

فقال ذلك (2) إليك.

3832-639-(21) علل الشرائع 300: حدّثني الحسين بن أحمد رحمه الله عن أبيه قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن عبدالرحمن بن حمّاد قال سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الميت لم يغسل غسل الجنابة.

قال إنّ الله تبارك وتعالى أعلى وأخلص من ان يبعث الأشياء بيده إنّ الله تبارك وتعالى ملكين خلّاقين فإذا أراد أن يخلق خلقاً أمر أولئك الخلّاقين فأخذوا من التربة التي قال الله عزّوجلّ (في كتابه - خ): «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» فيعجنونها (3) بالنّطفة المسكنة في الرّحم فإذا عجت النّطفة بالتربة قالوا يا ربّ ما نخلق قال فيوحى الله تبارك وتعالى (اليهما - خ) ما يريد من ذلك ذكراً أو أنثى مؤمناً أو كافراً أسود أو أبيض شقيّاً أو سعيداً فان (4) مات سألت منه تلك النّطفة بعينها لا غيرها فمن ثمّ صار الميت يغسل غسل الجنابة.

3833-640-(22) علل الشرائع 300: عيون الأخبار 89/2: (بالاسناد المتقدّم في باب كيفيّة الوضوء ج 2 من أبواب الوضوء عن محمد بن سنان فيما كتب إليه الرضا عليه السلام في جواب مسائله) وعلة غسل الميت أنّه يغسل لأنّه (5) يطهر وينظّف من أدناس أمراضه وما أصابه من صنوف علله لأنّه يلقي الملائكة ويباشر أهل الآخرة فيستحبّ إذا ورد على الله عزّوجلّ و (لقي - العيون) أهل الطّهارة ويماسّونه ويماسّهم أن يكون طاهراً نظيفاً موجّهاً به إلى الله عزّوجلّ ليطلب به (6) ويشفع (7) له وعلة أخرى .

أنّه (يقال - العلل) يخرج مه الأذى (8) الذي منه خلق (فيجنب - العيون) فيكون غسله له.

ص: 420

- 1- . لا - خ ل.
- 2- . ذاك - خ.
- 3- . فعجنوها - خ.
- 4- . فإذا - خ العلل.
- 5- . لأن - العلل.
- 6- . وجهه - العلل.
- 7- . ليشفع - العلل.
- 8- . المنى - خ ل العيون.

آن مرد گفت: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله! نه به خدا سوگند! هرگز این مطلب را به ابن قیس ماصر نخواهم گفت.

امام علیه السلام فرمود: آن به اختیار توست.»

639- (21) عبدالرحمن بن حماد گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: چرا میت همانند غسل جنابت غسل داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: خداوند تبارک و تعالی بلند مرتبه تر و پاک تر از آن است که چیزها را با دستش برانگیزد. خداوند تبارک و تعالی دو فرشته آفریننده دارد. هنگامی که آفریدن چیزی را اراده کند به آن آفریدگان دستور می دهد از آن خاکی بردارند که خداوند عز و جل در قرآن درباره اش می فرماید: «شما را از آن آفریدیم و شما را در آن باز می گردانیم و بار دیگر از آن شما را بیرون می آوریم.» آنگاه آن خاک را با نطفه ای که در رحم ساکن می شود در می آمیزند هنگامی که نطفه با خاک آمیخته شد آن دو فرشته می گویند: پروردگارا! چه چیزی بیافرینیم؟

آنگاه خداوند تبارک و تعالی آنچه را بخواهد از زن یا مرد، مؤمن یا کافر، سیاه یا سفید، بدبخت و خوشبخت به آن ها وحی می کند پس اگر (یا هنگامی که) مُرد آن نطفه دقیقاً نه غیر آن از آن بیرون می رود. به این دلیل میت همانند غسل جنابت غسل داده می شود.»

640- (22) محمد بن سنان روایت می کند که امام رضا علیه السلام در پاسخ به پرسش هایش نامه ای به وی نوشت. در بخشی از نامه امام علیه السلام آمده است: «و دلیل غسل میت این است که وی غسل داده می شود تا از کثافت های مرض ها و انواع بیماری هایش پاک و تمیز شود زیرا او با فرشتگان دیدار می کند و با اهل آخرت تماس و برخورد دارد از این رو خوب است که وقتی بر خداوند عز و جل و پاکان وارد می شود و با پاکان در تماس است پاک و تمیز باشد و نزد خداوند آبرومند باشد تا به این خاطر از خداوند درخواست کند و برایش شفاعت شود و دلیل دیگر آن که (گفته می شود) آن پلیدی (منی) که از آن آفریده شده بود از او خارج می شود (و به این خاطر جنب می شود) و غسل دادن او به این دلیل است.»

براساس گزارش عیون الاخبار ترجمه بخشی از حدیث این گونه است: «وقتی بر خداوند عز و جل وارد می شود و با پاکان دیدار می کند و با یکدیگر تماس می گیرند...»

3834-641-(23) علل الشرائع 267: عيون الأخبار 114/2: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل فان قال(1) فلم أمر بغسل الميت قيل لأنه إذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والأذى فأحب أن يكون طاهراً إذا باشر أهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفاً موجهاً به إلى الله عز وجل و (قد روى عن بعض الأئمة عليهم السلام أنه قال - العلل) ليس من ميت يموت إلا خرجت منه الجنابة فلذلك (أيضاً - العيون) وجب الغسل.

3835-642-(24) علل الشرائع 299: أخبرني علي بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن مخلد قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن بشير عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله القزويني قال سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام عن غسل الميت لأي علة يغسل ولأي علة يغتسل الغاسل قال يغسل الميت لأنه جنب ولتلاقيه الملائكة وهو طاهر وكذلك الغاسل لتلاقيه المؤمنين.

3836-643-(25) - كافي 163/3: بعض أصحابنا عن علي بن الحسن الميثمي عن هارون بن حمزة عن بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عليهما السلام قال قال إن المخلوق لا يموت حتى تخرج منه النطفة التي خلق منها(2) من فيه أو من غيره(3) (أوردناه استطراداً) علل الشرائع 299: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن(4) يحيى بن عمران الأشعري قال حدثنا حمran(5) بن سليمان وحدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس التيسابوري العطار رضى الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة التيسابوري عن حسان(6) بن سليمان التيسابوري عن الحسن بن علي بن فضال عن هارون بن حمزة عن بعض أصحابنا عن علي بن الحسين عليهما السلام (مثله).

3837-644-(26) - المعبر 89: أورد علم الهدى في شرح الرسالة عن يحيى بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام التهي عن تغسيل المسلم قرابته الذمي والمشرک وان يكفنه ويصلی عليه ويلوذه(7).

ص: 422

- 1- . قيل - خ العلل.
- 2- . خلقها الله منه - العلل.
- 3- . عينه - خ ل.
- 4- . حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري - خ العلل.
- 5- . حمدان - ثل - خ العلل.
- 6- . حمدان - خ العلل.
- 7- . لاذ بالقوم: التجأ اليهم وداناهم وعاذبهم - المنجد.

641-(23) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث علل فرمود: «پس اگر بگویند (یا گفته شود): چرا غسل میت دستور داده شده است؟

گفته می شود: برای این که وقتی می میرد نجاست و آفت و پلیدی بر او غلبه دارد، از این رو خوب و پسندیده است که هنگام تماس با فرشتگان پاك كه به او نزديك می شوند و با هم در تماسند تمیز باشد و به این وسیله نزد خداوند آبرومند باشد.

(و از برخی امامان علیهم السلام روایت شده که فرمود: هر کس بمیرد جنابت از او خارج می شود، به این خاطر (نیز) غسل واجب شد.)

642-(24) ابوعبدالله قزوینی گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: چرا میت غسل داده می شود؟ و چرا غسل دهنده آن غسل می کند؟

امام علیه السلام فرمود: میت غسل داده می شود؛ چون جنب است و برای این که پاك با فرشتگان دیدار کند و همچنین غسل دهنده برای این که مؤمنان با او ملاقات کنند.»

643-(25) هارون بن حمزه با واسطه از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ مخلوقی نمی میرد تا این که نطفه ای - که از آن آفریده شده است (یا نطفه ای که خداوند او را از آن آفریده است) - از دهانش یا محل دیگری (چشمش) خارج شود.» (این حدیث را برای کامل کردن بحث ذکر کردیم.)

644-(26) یحیی بن عمار روایت می کند که امام صادق علیه السلام مسلمان را از غسل دادن و کفن کردن و نماز خواندن بر خویشاوند ذمی و مشرکش و پناه بردن به او نهی کرد.

3838-645-(27) - احتجاج الطبرسي 19/2: عن صالح بن كيسان قال لما قُتل معاوية حجر بن عدى وأصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليهما السلام فقال يا أبا عبد الله هل بلغك ما صنعنا بحجر وأصابه وأشياعه وشيعة أبيك.

فقال عليه السلام وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين عليه السلام.

فقال (1) خصمك القوم يا معاوية لكننا لو قتلنا شيعةك ما كفناهم (ولا غسلناهم - خ) ولا صلينا عليهم ولا قبرناهم الخبر.

3839-646-(28) - فقه الرضا عليه السلام 181: اعلم يرحمك الله ان تجهيز الميت فرض واجب على الحي .

وتقدم في رواية ابن مسلم (2) من باب (1) عدد الأغسال من أبواب الغسل ج 2 قوله عليه السلام الغسل في سبعة عشر موطناً (إلى أن قال عليه السلام) وغسل الميت.

وفي روايتي سماعة (5-6) قوله عليه السلام وغسل الميت واجب.

وفي الرضوي (15) قوله عليه السلام والواجب غسل الميت.

وفي أحاديث باب (1) وجوب الغسل على من مس الميت من أبواب غسل مس الميت ج 3 ما يدل على لزوم غسل الميت.

وفي رواية جابر (52) من باب (6) تأكيد استحباب عيادة المريض من أبواب الاحتضار ج 3 قوله صلى الله عليه وآله لأصحابه اغسلوه وكفنوه (أي يهودياً أسلم فمات).

وفي رواية ذريح (8) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه قوله عليه السلام ان أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فغسله أهله.

وفي رواية فضة (15) قولها (أي فاطمة عليها السلام) لعلي عليه السلام فإذا أنت قرأت يس فاعلم اني قد قضيت نحبي فغسلني.

وفي رواية زرارة (1) من باب (13) كراهة مس المحتضر قوله ثم أمر عليه السلام به فغسل.

ص: 424

645- (27) صالح بن کیسان گوید: «هنگامی که معاویه، حجر بن عدی و یارانش را کشت، در همان سال در مراسم حج شرکت کرد و با امام حسین علیه السلام برخورد کرد و به او گفت: ای اباعبدالله! آیا شنیده ای که ما با حجر و یاران و پیروانش و شیعیان پدرت چه کردیم؟ امام علیه السلام فرمود: با آن ها چه کردید؟

معاویه گفت: آن ها را کشتیم و کفن کردیم و برایشان نماز خواندیم.

امام علیه السلام خندید و فرمود: آن ها از تو دادخواهی خواهند نمود ای معاویه! ولی ما اگر پیروان تو را بکشیم نه آن ها را کفن می کنیم (و نه غسل شان می دهیم) و نه برای شان نماز می خوانیم و نه آنان را به خاک می سپاریم...»

646- (28) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بدان - خداوند تو را رحمت کند - که تجهیز میت بر زنده فرض واجب است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یکم از باب های غسل فرموده امام علیه السلام که: «غسل در هفده محل است... و غسل المیت.»

و در روایت پنجم و ششم فرموده امام علیه السلام که: «و غسل میت واجب است.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و واجب، غسل میت است.»

و در روایات باب یکم از باب های غسل میت مطالبی بر لزوم غسل میت دلالت می کند.

و در روایت پنجاه و دوم از باب ششم از باب های احتضار فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «او را غسل دهید و کفن کنید.» (یعنی یهودی که پس از تشرف به اسلام درگذشت.)

و در روایت هشتم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «ابوسعید خدری که در راه حق بود سه روز جان می داد تا خانواده اش او را غسل دادند...»

و در روایت پانزدهم این گفته که: «هنگامی که تو سوره «یس» را تلاوت کردی بدان که من جان داده ام، آنگاه مرا غسل بده.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم این گفته که: سپس امام علیه السلام دستور داد و او غسل داده شد.»

ص: 425

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى ما يدلّ على وجوب تغسيل الموتى . وكذا فى أكثر أحاديث الأبواب المتعلقة بغسل الموتى .

وفى رواية عمّار (50) من باب (18) حكم تغسيل الرّجل المرأة وبالعكس من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله النّصرانىّ يكون فى السّفر وهو مع المسلمين فيموت قال عليه السلام لا يغسله مسلم.

وفى رواية ابن عبّاس (14) قوله صلى الله عليه وآله لعليّ يا ابن أبيطالب إذا رأيت روحى قد فارقت جسدى فاغسلنى وانق غسلى.

وفى رواية ابن عبّاس (4) من باب (17) استحباب التّبرّع بكفن الميّت قوله صلى الله عليه وآله لعليّ ومرّ النّساء فليحسنّ غسلها.

وفى رواية ابن مسكان (5) قوله عليه السلام ثمّ أمر صلى الله عليه وآله النّساء ان يغسلنا.

وفى رواية الصّيرفى (1) من باب (19) ما يستحبّ أن يكتب على كفن الميّت قوله غُسل موسى بن جعفر عليه السلام وحنّط.

وفى الرّضوىّ (3) من باب (2) حكم الصّلوة على الميّت الذى وجد بعضه من أبواب الصّلوة على الميّت ج 3 قوله عليه السلام وإن كان الميّت أكله السّبع فاغسل ما بقى منه فإن لم يبق منه إلّا عظام جمعتها وغسلتها.

وفى رواية خالد وعليّ بن جعفر (4) قوله فتبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به قال عليه السلام يغسل ويكفّن.

وفى رواية زرارة (3) من باب (3) وجوب الصّلوة على جنازة من بلغ ستّ سنين قوله مات ابن لأبى جعفر عليه السلام فأخبر بموته فأمر به فغُسل.

وفى رواية سعد (11) من باب (6) استحباب ائذان التّاس بموت المسلم قوله عليه السلام مات الرّجل فقال داود عليه السلام ادفنوا صاحبكم (إلى أن قال) فلمّا غُسل قام خمسون رجلاً الخ.

وفى رواية عيسى (27) من باب (10) عدد التّكبير فى الصّلوة على الميّت قوله عليه السلام وكان صلى الله عليه وآله قد أمر أن تغسل موتى المسلمين.

در تمام روایات باب آینده و بیش تر روایات باب های غسل میت مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت پنجاهم از باب هجدهم از باب های غسل میت این گفته که: «يك نفر نصرانی در سفر همراه مسلمانان است، آنگاه می میرد. امام علیه السلام فرمود: مسلمان او را غسل نمی دهد.»

و در روایت چهاردهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای فرزند ابی طالب! هنگامی که مشاهده کردی روح من از بدنم جدا شد، مرا غسل بده و غسلم را پاکیزه انجام بده!»

و در روایت چهارم از باب هفدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «به زنان دستور بده او را نیکو غسل دهند.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به زنان دستور داد او را غسل دهند.»

و در روایت یکم از باب نوزدهم این گفته که: «امام موسی بن جعفر علیه السلام غسل داده و حنوط شد.»

و در روایت سوم از باب دوم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «اگر درنده ای میت را بخورد، باقیمانده آن را غسل بده و اگر غیر از استخوان چیزی باقی نماند، آن ها را جمع می کنی و غسل می دهی.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «آنگاه استخوان های بی گوشت باقی می ماند، با آن ها چه کند؟

امام علیه السلام فرمود: غسل داده می شود و کفن می گردد.»

و در روایت سوم از باب سوم این گفته که: «فرزندی از امام باقر علیه السلام فوت شد و خبر مرگش به امام علیه السلام رسید. امام دستور داد غسل داده شود.»

و در روایت یازدهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «مردی فوت شد آنگاه داود علیه السلام فرمود: دوست تان را دفن کنید... آنگاه وقتی غسل داده شد پنجاه مرد به پا خاستند...»

و در روایت بیست و هفتم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به غسل مردگان مسلمانان دستور داده بود.»

وفى رواية حبيب (44) قوله عليه السلام فغسله (أى آدم) هبة الله وجبرئيل عليه السلام.

وفى مرسلة اثبات الوصية (45) قوله فغسله (هبة الله) والملائكة يعينونه.

وفى رواية سفيان (50) قوله فرجع فوجده قد قبضه الله فغسلته الملائكة.

وفى كثير من أحاديث باب (31) قصة الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ما يدل على أنّ عليّاً عليه السلام غسل رسول الله صلى الله عليه وآله.

وفى رواية عبدالرحيم (7) من باب (1) وجوب دفن الميت المسلم من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام (للحسنين) إذا متّ فغسلاني.

وفى رواية مصباح الأنوار (11) قولها عليه السلام إذا أنا متّ فغسلني بيدك.

وفى رواية ياسر (13) قوله فغسل أبو الحسن عليه السلام فى الليل ودفن.

وفى رواية عمّار (5) من باب (2) من ينتظر به ولا يعجل قوله عليه السلام ثم يغسل ويكفن.

وفى رواية اسحاق (6) قوله عليه السلام إلا ان يتغير قبل فيغسل ويدفن.

وفى مرسلة الفقيه (3) من باب (3) أنّ المصلوب ينزل من الخشبة قوله عليه السلام ويغسل ويدفن.

وفى رواية أسماء (5) من باب (8) أنّ أول من جعل له النعش فاطمة عليها السلام قولها عليها السلام فإذا متّ فغسليني أنت.

وفى رواية زياد (2) من باب (22) حكم توجيه الميت إلى قبور النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام قوله عليه السلام فإذا قضيت نحبي فغمّضني وغسلني.

وفى رواية سعد (7) من باب (25) جواز اللحد والشقّ قوله عليه السلام لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين غسلاني وكفّاني.

وفى رواية ابن سنان (2) من باب (28) استحباب اتقان بناء القبر قوله عليه السلام فأمر صلى الله عليه وآله فغسل (أى سعد بن معاذ) على عضادة (1) الباب.

ص: 428

و در روایت چهل و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «هبة الله و جبرئیل علیه السلام آدم علیه السلام را غسل دادند.»

و در روایت چهل و پنجم این گفته که: «هبة الله آدم علیه السلام را غسل داد و فرشتگان به او کمک می کردند.»

و در روایت پنجاهم این گفته که: «آنگاه بازگشت و مشاهده کرد که خداوند جانش را گرفته و فرشتگان او را غسل داده اند.»

و بسیاری از روایات باب سی و یکم از باب های نماز میت دلالت می کنند که علی علیه السلام پیامبر صلی الله علیه و آله را غسل داد.

و در روایت هفتم از باب یکم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که من مردم، مرا غسل دهید!»

و در روایت یازدهم فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که: «هنگامی که من جان سپردم مرا با دست خود غسل بده.»

و در روایت سیزدهم این گفته که: «امام موسی بن جعفر علیه السلام در شب غسل داده شد و به خاک سپرده گردید.»

و در روایت پنجم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «سپس غسل داده و کفن می شود.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «مگر آن که پیشتر تغییر کرده باشد که غسل داده و دفن می شود.»

و در روایت سوم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «و غسل داده و دفن می شود.»

و در روایت پنجم از باب هشتم فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که: «هنگامی که من مُردم، تو مرا غسل بده.»

و در روایت دوم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی جان سپردم، چشمانم را ببند و مرا غسل بده.»

و در روایت هفتم از باب بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که امیر مؤمنان ضربت خورد به امام حسن و امام حسین علیه السلام فرمود: شما دو نفر مرا غسل دهید و کفن کنید.»

و در روایت دوم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد سعد بن معاذ بر روی يك لنگه از دری غسل داده شود.»

وفى رواية حمّاد (11) من باب (43) استحباب تربيح القبر قوله عليه السلام يا جعفر إذا أنا متّ فغسلنى وكفّننى.

وفى رواية أبان (3) من باب (48) حكم من مات فى البحر ولم يمكن دفنه فى الأرض قوله الرّجل يموت مع القوم فى البحر فقال عليه السلام يغسل ويكفّن. وفى رواية وهب (4) نحوه.

وفى رواية العلاء (1) من باب (49) حكم ما إذا مات مسلم فى بئر قوله عليه السلام وإن أمكن اخراجه أخرج وغسل ودفن.

وفى رواية الدّعائم (12) من باب (6) جواز البكاء على الميّت من أبواب التّعزية ج 3 قوله عليه السلام لمّا مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلته.

وفى رواية الرّاوندى (1) من باب (1) أنّ أحوال الحجّ كأحوال الموت من أبواب مقدّمات الحجّ ج 13: قوله والاغتسال للأحرام كغسل الميّت.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (39) أنّه يستحبّ للقاضى تفريق أهل الدّعوى والمنكرين مع الرّيبة من أبواب القضاء ومّن له الحكم ج 30 قوله عليه السلام أىّ يوم مات ومن غسّله وأين غسّله.

وجهه إلّا أنّه لا يقرب كافوراً

(3) باب أنّ المحرم إذا مات فهو كالمحلّ يغسل ويكفّن ويغطّى ولا طيباً

3840-647-330/1 تهذيب (1) عن عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن عبد الله بن الصّلت عن صفوان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر وأبى عبد الله عليهما السلام قال سألتهما عن المحرم كيف يصنع به إذا مات قال (1) يغطّى وجهه ويصنع به كما يصنع بالحلال (2) غير أنّه لا يقرب (3) طيباً تهذيب 384/5: موسى بن القاسم عن عبد الرحمن عن علاء عن محمد بن أبى جعفر عليه السلام عن المحرم إذا مات كيف يصنع به (وذكر مثله)

3841-648-(2) كافى 367/4: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبى نصر عن ابن أبى حمزة عن أبى الحسن عليه السلام فى المحرم يموت قال يغسل ويكفّن ويعطّى وجهه ولا يحنّط ولا يمسّ شيئاً من الطّيب.

ص: 430

1- . قال - يب.

2- . بالمحلّ - خ ل.

3- . لا يقربه - يب ج 5.

و در روایت یازدهم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «ای جعفر! هنگامی که مُردم مرا غسل بده و کفن کن.»

و در روایت سوم از باب چهل و هشتم این گفته که: «مردی همراه گروهی در دریا می میرد. امام علیه السلام فرمود: غسل داده و کفن می شود.»

و در روایت چهارم مانند آن.

و در روایت یکم از باب چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر بیرون آوردنش ممکن است، بیرون آورده می شود و غسل داده و دفن می گردد.»

و در روایت دوازدهم از باب ششم از باب های سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «وقتی ابراهیم فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فوت کرد، وی به من دستور داد او را غسل دادم.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های مقدمات حج این گفته که: «غسل احرام همانند غسل میت است.»

و در روایت یکم از باب سی و نهم از باب های قضا فرموده امام علیه السلام که: «چه روزی مُرد؟ و چه کسی او را غسل داد؟ در کجا او را غسل داد؟»

باب 3 غسل دادن میت مُحرم

647-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام سؤال کردم: هنگامی که مُحرم بمیرد با او چه کار باید کرد؟»

فرمودند: صورتش پوشانده می شود و همان گونه که با غیر محرم عمل می شود با او عمل می شود، با این تفاوت که به بوی خوش نزدیک نمی شود.»

در گزارش دیگری محمد بن مسلم این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

648-(2) ابن ابی حمزه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره مُحرم که می میرد فرمود: «غسل داده و کفن می شود و صورتش پوشانده می گردد و حنوط نمی شود و هیچ بوی خوشی به او نمی رسد.»

3841-649-(1) كافي 367/4: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى تهذيب 329/1: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألته سألته عن المحرم يموت قال يغسل ويكفن بالثياب كلها (ويغطي وجهه - يب) يصنع به كما يصنع بالمحل غير أنه لا يمسه الطيب.

3842-650-(2) - فقه الرضا عليه السلام 174: وإذا كان الميت محرماً غسّلمته وكفنته وصلّيت عليه (وحنطته - خ) وغطيت وجهه وعملت به ما تعمل (3) بالحلال إلا أنه لا يقرب إليه كافر - المقنع 19: وإن كان الميت محرماً (وذكر نحوه).

3843-651-(4) - فقه الرضا عليه السلام 185: عن أبيه قال إذا مات المحرم فليغسل وليكفن كما يغسل الحلال غير أنه لا يقرب الطيب ولا يحنط ويغطي وجهه.

3844-652-(6) تهذيب 383/5: موسى بن القاسم عن عبدالرحمن عن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم يموت كيف يصنع به فحدثني (5) أن عبدالرحمن بن الحسن (بن عليّ عليه السلام - يب 383) مات بالأبواء مع الحسين (بن عليّ عليه السلام - 383 ج 5) وهو محرم ومع الحسين عليه السلام عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر فصنع به كما صنع (3) بالميت وغطى وجهه ولم يمسه طيباً قال وذلك (كان - يب 329) في كتاب عليّ عليه السلام.

تهذيب 329/1: سعد بن عبدالله عن العباس عن حماد بن عيسى وعبدالله بن المغيرة عن ابن سنان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المحرم وذكر مثله.

3845-653-(7) كافي 368/4: محمد بن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي عبدالله عليه السلام قال توفي عبدالرحمن بن الحسن بن عليّ بالأبواء (4) وهو محرم ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله جعفر وعبدالله وعبيدالله إبن العباس فكفّنوه وخمّروا (5) وجهه ورأسه ولم يحنطوه وقال هكذا في كتاب عليّ عليه السلام.

ص: 432

1- . يصنع - يب 329.

2- . بالأبواء - خ - الأبواء منزل بين مكة والمدينة.

3- . عمل - خ فقه الرضا.

4- . التخمير: التغطية.

5- . قال - يب 329.

649-(3) سماعه گوید: «از او - امام علیه السلام - درباره محرمی که می میرد سؤال کردم، فرمود: «غسل داده و همه اجزای کفن به او داده می شود (و صورتش پوشانده می گردد) و همانند غیر محرم با او عمل می شود ولی بوی خوش به وی نمی رسد.»

650-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگامی که میت محرم است، او را غسل می دهی (و کفن می کنی و نماز بر وی می خوانی و حنوط می نمایی) و صورتش را می پوشانی و همانند غیر محرم با او عمل می کنی ولی کافور به او نزدیک نمی شود.»

651-(5) در همان کتاب از پدرش روایت می شود که فرمود: «هنگامی که محرم می میرد باید همانند غیر محرم غسل داده و کفن گردد ولی به بوی خوش نزدیک نمی شود و حنوط نمی گردد و صورتش پوشانده نمی شود.»

652-(6) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: وقتی محرم می میرد با او چه باید کرد؟

امام علیه السلام فرمود: عبدالرحمان بن حسن علیه السلام و عبدالله بن عباس و عبدالله بن جعفر همراه امام حسین علیه السلام بودند که عبدالرحمان در حال احرام در منطقه ابواء فوت کرد و با او همانند دیگر مردگان عمل شد و صورتش پوشانده گردید و بوی خوش به او نرسید و این در کتاب علی علیه السلام است.»

عبدالرحمان ابن ابی عبدالله نیز این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

653-(7) ابو مریم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عبدالرحمان بن حسن بن علی همراه امام حسن علیه السلام، امام حسین علیه السلام، عبدالله بن جعفر، عبدالله و عبیدالله فرزندان عباس بود که در منطقه ابواء در حال احرام درگذشت آنگاه او را کفن کردند و سر و صورتش را پوشاندند ولی او را حنوط نکردند.

امام صادق علیه السلام فرمود: این گونه در کتاب علی علیه السلام آمده است.»

3846-654-(8) تهذيب 330/1: علي بن الحسين عن سعد عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال خرج الحسين بن علي وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس وعبد الله بن جعفر ومعهم ابن للحسن عليه السلام يقال له عبد الرحمن فمات بالأبواء وهو محرم فغسلوه وكفنوه ولم يحنطوه وخمروا وجهه ورأسه ودفنوه.

3847-655-(9) مستدرک 242/9: بعض نسخ الرضوي أبي عليه السلام قال ان عبد الرحمن مولى الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام توفي بالأبواء ومعه الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن العباس فصنعوا به كما يصنع بالميت غير انه لم يمسه (1) طيب وخمر وجهه.

3848-656-(10) - الجعفریات 69: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه في الرجل يموت وهو محرم قال يغسل ويكفن ولا يغطى رأسه ولا تقرّبوه طيباً قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وقد سئل أبي عن ذلك وذكر له قول عائشة فقال قد مات ابن للحسين بن علي عليهما السلام وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن جعفر رضي الله عنه (معه - ط) فأجمعوا على ان لا يغطى رأسه ولا يقرّبوه طيباً.

3849-657-(11) - دعائم الاسلام 231/1: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه سئل عن المحرم يموت محرمًا قال يغطى رأسه ويصنع به ما يصنع بالمحلّ خلا أنه لا يقرب بطيب.

3850-658-(12) كافي 368/4: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن جبلة عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألتها عن المرأة المحرمة تموت وهي طامث قال لا تمس الطيب وان كنّ معها نسوة حلال.

3851-659-(13) - المعتمد 89: واحتج المرتضى بما روى عن ابن عباس انّ محرمًا وقصت به (2) ناقته (فمات - خ) فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه ولا تمسّوه طيباً ولا تحمّروا رأسه فانه يحشر يوم القيامة ملبياً.

ص: 434

1- . لم يمّس - خ ك.

2- . أى رمت به وكسر عنقه.

654-(8) ابومریم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام حسین علیه السلام، عبدالله و عبیدالله فرزندان عباس و عبدالله بن جعفر با فرزندی از امام حسن علیه السلام - به نام عبدالرحمان - خارج شدند. عبدالرحمان در منطقه ابواء در حال احرام درگذشت. آنگاه او را غسل دادند و کفن کردند و حنوط نکردند و سر و صورتش را پوشاندند و دفن کردند.»

655-(9) در برخی از نسخه های کتاب فقه الرضا آمده است: «پدرم گفت: عبدالرحمان غلام امام حسن علیه السلام همراه امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام و عبدالله بن جعفر و عبدالله بن عباس بود که در منطقه ابواء درگذشت و آنان همانند دیگر مردگان با او عمل کردند ولی بوی خوش به وی نرسید و صورتش پوشیده شد.»

656-(10) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که درباره محرمی که می میرد فرمود: «غسل داده می شود و کفن می گردد و سرش پوشانده نمی شود و بوی خوش به وی نزدیک نکنید!

امام صادق علیه السلام فرمود: از پدرم علیه السلام در این باره سؤال شد و سخن عایشه برای وی بیان گردید. وی فرمود: امام حسین علیه السلام همراه عبدالله بن عباس و عبدالله بن جعفر بود که یکی از فرزندان درگذشت و همگی با هم توافق کردند که سرش را نپوشانند و بوی خوش نزدیکش ننمایند.»

657-(11) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام باقر علیه السلام درباره محرم که در حال احرام می میرد سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: سرش پوشانده می شود و همانند غیر مُحرم با او عمل می شود به جز آن که به بوی خوش نزدیک نمی شود.»

658-(12) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «زن حائضی در حال احرام می میرد.

امام علیه السلام فرمود: بوی خوش به وی نمی رسد هر چند همراهش زنان غیر محرم باشند.»

659-(13) سید مرتضی به این روایت ابن عباس احتجاج کرده است که گفت: «مرد محرمی را شترش بر زمین زد و گردنش شکست (و آنگاه درگذشت) وقتی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این ماجرا رسید، وی فرمود: او را با آب و سدر غسل دهید و کفنش کنید و بوی خوش به او نرسانید و سرش را نپوشانید زیرا وی در روز قیامت لبیک گویان محشور می شود.»

3852-660-(14) - مستدرک 177/2: العوالی عن النبی صلی الله علیه و آله أنه قال فی محرم وقصت (به - خ) ناقتہ فمات لا تقرّ به کافوراً فإنه يحشر يوم القيامة مُلَبَّياً.

(4) باب أن السَّقَط يدفن بدمه اذا لم يتم له أربعة أشهر وإلا يجب تغسله

3853-661-(1) تهذيب 329/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 208/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن مهران (1) عن محمد بن الفضيل قال كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام أسأله عن السَّقَط كيف يصنع به فكتب عليه السلام اليّ (2) (أنّ - خ كا) السَّقَط يدفن بدمه في موضعه - حملة الشيخ رحمه الله على من ولد لأقلّ من أربعة أشهر.

3854-662-(2) تهذيب 329/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن الحسين عن الحسن عن زرعة كافي 208/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ بن اسماعيل عن عثمان بن عيسى عن زرعة عن سماعة عن أبي الحسن (3) الأول عليه السلام قال سألته عن السَّقَط إذا استوى (4) خلقه يجب عليه الغسل واللّحد والكفن فقال (نعم - يب) كلّ ذلك يجب عليه (إذا استوى - يب).

3855-663-(3) - فقه الرضا عليه السلام 175: إذا أسقطت المرأة وكان السَّقَط تامّاً غسّل وحتّ وكفّن ودفن وإن لم يكن تامّاً يغسّل ل ويدفن بدمه وحدّ اتمامه إذا أتى عليه أربعة أشهر.

3856-664-(4) كافي 206/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال السَّقَط إذا تمّ له أربعة أشهر غسّل.

3857-665-(5) - تهذيب 328/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن (5) محمد عمّن ذكره قال إذا تمّ للسَّقَط أربعة أشهر غسّل وقال إذا تمّ له ستّة أشهر فهو تامّ وذلك أنّ الحسين بن عليّ عليهما السلام ولد وهو ابن ستّة أشهر.

ص: 436

1- . مهزيار - يب.

2- . إليه - خ يب.

3- . عن أبي عبدالله عليه السلام - يب.

4- . استوت خلقته - يب.

5- . محمد بن أحمد - خ ل.

660-(14) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که درباره محرمی که شترش او را بر زمین زد، گردنش شکست و جان داد فرمود: «کافور را به او نزدیک نکنید زیرا او در روز قیامت لبیک گویند محشور می شود.»

باب 4 غسل بچه سقط شده

661-(1) محمد بن فضیل گوید: «از طریق نامه از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: با بچه سقط شده چه باید کرد؟

امام علیه السلام در پاسخ من مرقوم فرمود: سقط در همان محل با خون خودش دفن می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر نوزاد کمتر از چهار ماه حمل کرده است.

662-(2) سماعه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) سؤال کردم: وقتی که خلقت جنین سقط شده کامل شده است آیا غسل و لحد و کفن کردنش واجب است؟

امام علیه السلام فرمود: (آری، هنگامی که کامل شد) همه این ها بر او واجب است.»

663-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگامی که زن، جنین کاملی سقط کند، غسل داده می شود و حنوط، کفن و دفن می گردد و اگر کامل نباشد، غسل داده نمی شود و با همان خونی که به آن آلوده شده دفن می شود و حد کامل شدن جنین گذشت چهار ماه بر آن است.»

664-(4) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که چهار ماه جنین سقط شده کامل شود، غسل داده می شود.»

665-(5) احمد بن محمد (یا محمد بن احمد) با واسطه روایت می کند که فرمود: «هنگامی که چهار ماه جنین سقط شده کامل شود، غسل داده می شود» و فرمود: «و هر گاه شش ماه آن تمام شد، آن کامل است. به این دلیل که امام حسین علیه السلام شش ماهه به دنیا آمد.»

3858-666-(6) تهذيب 328/1: علي بن الحسين عن سعد عن محمد ابن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سقط لستة أشهر فهو تام وذلك ان الحسين بن علي عليهما السلام ولد وهو ابن ستة أشهر.

(5) باب أحكام الشهيد

3859-667-(1) - تهذيب 331/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن استبصار 214/1: محمد بن يعقوب عن كافي 210/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن فقيه 97/1: أبان بن تغلب (1) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الذي يقتل في سبيل الله يغسل ويكفن ويحط (ويصلي عليه - صا) قال يدفن كما هو في ثيابه (بدمه - فقيه) إلا أن يكون به رمق (فإن كان به رمق - فقيه) ثم مات فإنه يغسل ويكفن ويحط (ويصلي عليه ان (2) رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى على حمزة وكفنه (وحنطه - فقيه) لأنه كان (قد - كا - صا) جرد.

3860-668-(2) - تهذيب 332/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 212/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن ابن سنان عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الذي يقتل في سبيل الله يدفن في ثيابه ولا يغسل إلا أن يدركه المسلمون وبه رمق ثم يموت بعد فإنه يغسل ويكفن ويحط ان رسول الله صلى الله عليه وآله كفن حمزة في ثيابه ولم يغسله ولكنه (3) صلى عليه.

3861-669-(3) تهذيب 331/1 - استبصار 214/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 211/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان عن فقيه 97/1:

أبي مريم (4) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول الشهيد إذا كان به رمق غسل وكفن وحنط وصلي عليه وان لم يكن به رمق دفن (5) في أثوابه.

ص: 438

1- . سأل الصادق عليه السلام أبان بن تغلب عن الرجل - فقيه.

2- . لأن - فقيه.

3- . ولكن - خ ل كا.

4- . روى أبو مريم الأنصاري عن الصادق عليه السلام أنه قال - فقيه.

5- . كفن - فقيه.

666- (6) زرارہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہنگامی کہ جنین در شش ماہگی سقط شود، آن کامل است؛ بہ دلیل آن کہ امام حسین علیہ السلام در شش ماہگی متولد شد.»

باب 5 احکام شہید

667- (1) ابان بن تغلب گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: آیا شہید در راہ خدا غسل دادہ و کفن و حنوط می شود (و نماز بر او خواندہ می شود)؟»

امام علیہ السلام فرمود: بہ همان صورت با لباس (یا با خونش) دفن می شود مگر آن کہ رمقی داشتہ باشد (اگر رمقی داشتہ باشد) سپس بمیرد غسل دادہ می شود و کفن و حنوط می گردد و نماز بر او خواندہ می شود پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بر حمزہ علیہ السلام نماز خواند و او را کفن کرد (و حنوط کرد) زیرا برہنہ شدہ بود.»

668- (2) ابان بن تغلب از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «شہید در راہ خدا با لباسش دفن می شود و غسل دادہ نمی شود مگر آن کہ در حالی کہ رمق دارد مسلمانان بہ او رسیدہ باشند و آنگاہ پس از آن بمیرد کہ در این صورت غسل دادہ می شود و کفن و حنوط می گردد. همانا پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ حمزہ علیہ السلام را در لباسش کفن کرد و او را غسل نداد ولی بر او نماز خواند.»

669- (3) ابو مریم از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «در صورتی کہ شہید رمق داشتہ باشد غسل دادہ و کفن و حنوط می شود و نماز بر او خواندہ می شود و اگر رمق نداشتہ باشد با لباس هایش دفن می شود (یا با لباس هایش کفن می شود).»

3862-670-(1) تهذيب 331/1: استبصار 214/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 211/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن اسماعيل بن جابر وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له كيف رأيت الشهيد يدفن بدمائه قال نعم في ثيابه بدمائه ولا يحتط ولا يغسل ويدفن كما هو (يب - كا - ثم قال دفن رسول الله صلى الله عليه وآله (وسلم - خ يب) عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي أصيب فيها ورداه (2) النبي صلى الله عليه وآله برداء (3) فقصر عن رجله فدعا له بإذخر (4) فطرحه عليه وصلى عليه سبعين صلوة وكبر عليه سبعين تكبيرة.

3863-671-(5) - دعائم الإسلام 229/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال في الشهيد إذا قتل في مكانه (فمات - خ) دفن في ثيابه ولم يغسل وان كان به رمق ونقل عن مكانه فمات غسل وكفن ودفن قال وقد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله حمزة في ثيابه التي أصيب فيها وزاده برداً.

3864-672-(6) - عوالي اللئالي 208/2: روى عن النبي صلى الله عليه وآله في شهداء أحد أنه قال زملوهم بملوهم (4) فانهم يحشرون يوم القيامة وأوداجهم تشخب (5) دماً اللون لون الدّم والرّائحة رائحة المسك.

3865-673-(7) - وسائل 511/2: الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال قال النبي صلى الله عليه وآله في شهداء أحد زملوهم (6) بدمائهم وثيابهم.

3866-674-(8) - عوالي اللئالي 177/1: في حديث ابن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتلى أحد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم.

3867-675-(9) - دعائم الإسلام 229/1: عن علي عليه السلام قال لما كان يوم بدر وأصيب من أصيب من المسلمين نزع عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله الفراء ودفنهم في ثيابهم وصلى عليهم.

3868-676-(10) - فقيه 97/1: واستشهد حنظلة بن أبي عامر الراهب بأحد فلم يأمر النبي صلى الله عليه وآله بغسله وقال رأيت الملائكة بين السماء والأرض تغسل حنظلة بماء المزن (7) في صحاف (8) من فضة فكان يسمى غسيل الملائكة.

ص: 440

1- . الكَلْمُ : الجرح.

2- . وزاده - يب.

3- . يُرداً - خ ل يب.

4- . إذخر: نبات معروف.

5- . أى تسيل.

6- . أى لفوهم.

7- . المزن: السحاب.

8- . صحف - خ ل.

670- (4) اسماعیل بن جابر و زرارہ گویند: «به امام باقر علیه السلام گفتم: چه نظری دارید؟ آیا شهید با خون هایش دفن می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، با لباس های خون آلودش و خنوط و غسل داده نمی شود و به همان صورت دفن می شود. سپس فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عمویش حمزه علیه السلام را با لباس های خون آلودش که در آن ها شهید شده بود، دفن کرد و عبایی بر روی بدنش کشید و آن عبا روی پاهایش را نپوشاند، از این رو دستور داد گیاه اذخر آوردند و روی پایش ریخت و در نماز بر او هفتاد تکبیر گفت. «(یا هفتاد نماز بر او خواند)

671- (5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره شهید فرمود:

«هنگامی که در محل خودش شهید شود، با لباسش دفن می شود و غسل داده نمی شود و اگر رمقی داشته باشد و از محلش منتقل شود، آنگاه بمیرد، غسل داده و کفن و دفن می شود.»

فرمود: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حمزه علیه السلام را با لباسش دفن کرد که در آن شهید شده بود و يك بُرد بر آن افزود.»

672- (6) در کتاب عوالی اللثالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که درباره شهدای احد فرمود: «آن ها را با جراحات شان در هم پیچید زیرا آنان در روز قیامت در حالی محشور می شوند که از رگ هایشان مایعی به رنگ خون و با بوی مشک جاری است.»

673- (7) مرحوم طبرسی در تفسیر مجمع البیان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که درباره شهدای احد فرمود: «آن ها را با خون ها و لباس های شان در هم پیچید.»

674- (8) ابن عباس گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد آهن و چرم از بدن شهدای احد جدا شود و با خون و لباس های شان دفن شوند.»

675- (9) در کتاب دعائم الاسلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مسلمانانی که در جنگ بدر شهید شدند، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پوستین های آن ها را بیرون آورد و با لباس های شان آن ها را دفن کرد و بر آنان نماز خواند.»

676- (10) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «حنظله بن ابی عامر راهب در نبرد احد شهید شد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور به غسل او نداد و فرمود: فرشتگان را میان آسمان و زمین دیدم که با کاسه های سیمین از آب ابرها حنظله را غسل می دهند.» از این رو حنظله غسیل الملائکه نامیده شد.

3869-677-(11) - تفسير علي بن ابراهيم 1/118: وكان حنظلة ابن أبي عامر رجلاً من الخزرج فقد تزوج في تلك الليلة التي كان في صبيحتها حرب أحد بنت(1) عبدالله ابن أبي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عندها فأنزل الله: «إِنَّمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوهُ إِنْ الَّذِينَ يَسْأَلُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ».

فأذن له رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) فدخل حنظلة بأهله وواقع عليها فأصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعثت امرأته إلى أربعة نفر من الأنصار لما أراد حنظلة ان يخرج من عندها وأشهدت عليه أنه قد واقعها.

فقيل لها لِمَ فعلت ذلك قالت رأيت في هذه الليلة في نومي كأنَّ السماء قد انفرجت فوق فيها حنظلة ثم انضمت(2) فعلمت أنها الشهادة فكرهت ان لا أشهد عليه فحملت منه.

فلما حضر القتال، نظر حنظلة إلى أبي سفيان على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب (على - خ) عرقوب(3) فرسه فاكسعت الفرس وسقط أبوسفيان إلى الأرض وصاح يا معشر قريش أنا أبوسفيان وهذا حنظلة يريد قتلي.

وعدا أبوسفيان ومّر حنظلة في طلبه فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى إلى المشرك في طعنه فضربه فقتله وسقط حنظلة إلى الأرض بين حمزة وعمر بن جموح وعبدالله بن حزام وجماعة من الأنصار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت الملائكة تغسل(4) حنظلة بين السماء والأرض بماء المُن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة.

ص: 442

1- . بنت - خ.

2- . انضمت - خ.

3- . عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها.

4- . يغسلون - خ.

677-11) در تفسیر علی بن ابراهیم آمده است: «حنظله بن ابی عامر از قبیله خزرج بود که در شب جنگ اُحد با دختر عبدالله ابن ابی سلول ازدواج کرد و در همان شب با او آمیزش نمود و از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اجازه گرفت که نزد او بماند و خداوند این آیه را نازل کرد: «همانا مؤمنان کسانی هستند که به خدا و پیامبرش ایمان آوردند و هنگامی که در يك کار عمومی با او هستند، نمی روند تا این که از او اجازه بگیرند. به تحقیق کسانی که از تو اجازه می گیرند، آن ها کسانی هستند که به خدا و پیامبرش ایمان دارند. پس وقتی برای برخی کارهایشان از تو اجازه می گیرند، به هر کس که می خواهی، اجازه بده!» (1)

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی اجازه داد... پس حنظله با همسرش آمیزش کرد و هنگام صبح با حال جنابت بیرون آمد و در نبرد شرکت کرد. همسر حنظله هنگام جدا شدن شوهرش از وی به چهار نفر از انصار پیام فرستاد و آن ها را بر حنظله شاهد گرفت که با وی آمیزش کرده است.

و وقتی دلیل این کارش از او پرسیده شد گفت: دیشب در خواب دیدم که گویا آسمان شکافته شد و حنظله از آن بالا رفت و سپس بسته شد. از این رو دانستم که او شهید خواهد شد و دوست ندارم بدون آن که علیه وی شاهد بگیرم، از او آستن شوم.

وقتی حنظله در نبرد حضور یافت، ابوسفیان را مشاهده کرد که سوار بر اسب در میان دو سپاه جولان می دهد. از این رو به وی حمله کرد و اسبش را پی کرد. اسب پاهایش در هم پیچید و ابوسفیان بر زمین افتاد و فریاد برآورد: ای گروه قریش! من ابوسفیان هستم و این حنظله که قصد جان مرا کرده است.

ابوسفیان فرار کرد و حنظله به دنبالش تا این که یکی از مشرکان سر راه او را گرفت و با نیزه به او ضربه زد. آنگاه حنظله با مجروحیت به طرف وی رفت و با شمشیر او را کشت. حنظله میان حمزه، عمرو بن جموح و عبدالله بن حزام و گروهی از انصار بر زمین افتاد.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان را مشاهده کردم که میان آسمان و زمین با ظرف های زرین و آب ابرها حنظله را غسل می دهند.» از این رو حنظله «غسل الملائکه» نامیده می شد.

ص: 443

3870-678-(12) اعلام الوري للطبرسي 91: في كتاب أبان بن عثمان أنه لما انتهت فاطمة وصفيّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (وساق غزوة أحد إلى أن قال) وقال صلى الله عليه وآله من ذلك الرجل الذي تغسله الملائكة في صفح الجبل فسنلوا امرأته فقالت أنه خرج وهو جنب وهو حنظلة ابن أبي عامر الغسيل.

3871-679-(13) قرب الاسناد 138: السّندى بن محمد البرّاز قال حدّثنى أبو البخترى عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال أنّ عليّاً عليه السلام لم يغسّل عمّار بن ياسر ولا هاشم بن - عتبة (1) يوم صفّين ودفنهما في ثيابهما وصلّى عليهما.

3872-680-(14) - مستدرک 179/2: عليّ بن الحسين المسعودي في مروج الذهب قال وكان قتل عمّار رحمه الله عند المساء وله ثلاث وسبعون سنة وقبره بصفّين وصلّى عليه عليّ عليه السلام ولم يغسّله.

3873-681-(15) استبصار 469/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم تهذيب 331/1:

استبصار 214/1: عنه (2) عن سعد (3) بن عبد الله عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة (عن عمّار - يب - صا 214) عن جعفر عن أبيه (عن آبائه - صا 469) فقيه 96/1: أنّ عليّاً عليه السلام لم يغسّل عمّار بن ياسر ولا هاشم بن عتبة (وهو - صا 469 فقيه) المر قال (و - يب ج 1: صا 214: فقيه) دفنهما (4) في ثيابهما (بدمائهما - فقيه - صا 469) ولم يصلّ عليهما تهذيب 168/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدّثنى شيخ من ولد عدی بن حاتم عن أبيه عن جدّه عدی بن حاتم وكان مع عليّ عليه السلام في حروبه أنّ عليّاً عليه السلام لم يغسّل عمّار بن ياسر (وذكر مثل ما في - صا 469 إلا أنّه أسقط قوله (بدمائهما)).

قال الشّيخ رحمه الله في التهذيب 168/6: ما تضمّن هذا الخبر في آخره أنّ عليّاً عليه السلام لم يصلّ عليهما وهما لأنّهما قد بيّنا في كتاب الصّلمة وجوب الصّلوّة على الشّهداء وهذا الخبر على شذوذه ضعيف الاسناد مرسل وما يجرى هذا المجرى لا يعترض به الأخبار المسندة على أنّ هذا الخبر طريقه رجل العامّة وفيهم من يذهب إلى هذا المذهب وما هذا حكمه لا يجب العمل به لأنّه يجوز أن يكون ورد للتّقيّة.

ص: 444

- 1- . عنبة - خ ل.
- 2- . والسّند الذي قبله في يب عليّ بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى الخ وفي الاستبصار أخبرني الشّيخ عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى - الخ.
- 3- . سعيد - خ صا 214.
- 4- . وقال ادفنوهما - خ ل فقيه.

678- (12) در کتاب اعلام الوری متعلق به طبرسی از کتاب ابان بن عثمان آمده است: «هنگامی که فاطمه علیها السلام و صفیه به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسیدند... (آنگاه ماجرای نبرد احد را بیان می کند تا آنجا که می گوید) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن مردی که فرشتگان او را در دامنه کوه غسل دادند، از همسرش درباره او سؤال کنید.

آنگاه همسرش گفت: او با حالت جنابت بیرون رفت و او حنظله ابن ابی عامر غسیل است.»

679- (13) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام در نبرد صفین عمار یاسر و (هاشم بن) عتبّه را غسل نداد و با لباس های شان دفن کرد و بر آن ها نماز خواند.»

680- (14) علی بن حسین مسعودی در کتاب مروج الذهب گوید: «عمار یاسر هنگام عصر شهید شد. وی هفتاد و سه ساله بود و قبرش در صفین است. علی علیه السلام بر او نماز خواند و او را غسل نداد.»

681- (15) مسعده بن صدقه (از عمار) از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام (از نیاکانش) روایت می کند که علی علیه السلام عمار یاسر و هاشم بن عتبّه - مرقال - را غسل نداد و با لباس های (خون آلودشان) دفن کرد و بر آن ها نماز نخواند.»

عدی بن حاتم - که در جنگ های علی علیه السلام همراه وی بود - می گوید: «علی علیه السلام، عمار یاسر...» ادامه حدیث و عبارت «خون آلودشان» در آن نیامده است.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «جمله پایانی این حدیث که می گوید: «علی علیه السلام بر آن ها نماز نخواند» اشتباه است زیرا ما در کتاب الصلوة، وجوب نماز بر شهیدان را بیان کردیم و این خبر افزون بر مخالف بودنش از نظر سند، ضعیف و مرسل است و چنین خبری افزون بر مخالف بودنش از نظر سند، ضعیف و مرسل است و چنین خبری رو در روی احادیث مسند قرار نمی گیرد، علاوه بر آن که در سند این حدیث راویان عامه قرار دارند که خود به این نظر قائلند و عمل به چنین حدیثی واجب نیست زیرا ممکن است براساس تقیه صادر شده باشد.»

3874-682-(16) - مستدرك 178/2: دعائم الاسلام عن عبدالرحمن السلمى قال شهدت صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام فنظرت إلى عمار بن ياسر إلى أن قال وقال عمار ادفنوني وثيابي (1) فإني مخاصم.

3875-683-(17) - رجال الكشي 33: خلف بن محمد قال حدثنا عبد بن حميد (2) قال حدثنا هاشم بن القاسم قال حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن أبي خالد قال سمعت قيس ابن أبي حازم قال قال عمار بن ياسر ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

3876-684-(18) - تهذيب 332/1:168/6: استبصار 215/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - صا - يب 168) عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد (بن علي عن أبيه - صا - يب 168) عن آبائه (عن علي - يب 332 صا) عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات الشهيد من يومه أو من الغد فواروه (3) في ثيابه وإن بقي أياماً حتى تتغير جراحته (4) غسل - قال الشيخ رحمه الله هذا خبر موافق للعامة لا نعمل به.

3877-685-(19) - فقه الرضا عليه السلام 174: وإن كان الميت قتيل المعركة في طاعة الله لم يغسل ودفن في ثيابه التي قتل فيها بدمائه ولا ينزع منه من ثيابه (شيء إلا أنه لا يترك عليه شيء معقود - خ ك) إلا مثل الخف والمنطقة والغرو (5) وتحل تكته وإن أصابه شيء من دمه لم ينزع عنه شيء إلا أنه يحل المعقود ولم يغسل إلا أن يكون به رمق ثم يموت بعد ذلك فإذا مات بعد ذلك غسل كما يغسل الميت وكفن كما يكفن الميت ولا يترك عليه شيء من ثيابه.

3878-686-(20) - تهذيب 332/1: أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 211/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال فقيه 97/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام ينزع عن الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسراويل إلا أن يكون أصابه دم فإن أصابه دم ترك ولا يترك عليه شيء معقود إلا حل .

ص: 446

1- . في ثيابي - خ.

2- . عبيد بن محمود - خ الرجال.

3- . فواره - يب 168.

4- . جراحاته - خ صا.

5- . افرو - ك.

682-(16) عبدالرحمان سلمی گوید: «همراه امیر مؤمنان علیه السلام در نبرد صفین شرکت کردم و عمار یاسر را مشاهده کردم... عمار گفت: مرا با لباس هایم دفن کنید زیرا من دادخواهی می نمایم.»

683-(17) قیس ابن ابی حازم گوید: «عمار یاسر گفت: مرا با لباس هایم دفن کنید که من دادخواهی خواهم نمود.»

684-(18) زید بن علی از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام (از علی علیه السلام) روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که شهید در همان روز یا در روز بعد بمیرد، او را با لباسش دفن کنید و اگر چند روز زنده ماند تا این که جراحتش تغییر کرد، غسل داده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این خبر موافق با عامه است. ما به آن عمل نمی کنیم.»

685-(19) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر میت، کشته در میدان جنگ در راه خدا باشد غسل داده نمی شود و با لباس هایی که در آن به شهادت رسیده با خون هایش دفن می شود و هیچ لباسی از بدنش خارج نمی شود (ولی چیزی بسته به او رها نمی شود) مگر مثل چکمه و دکمه هایش باز می شود و مثل کمر بند و پوستین و اگر مقداری خون به آن ها رسیده است، چیزی از بدنش خارج نمی شود مگر آن که لباس های بسته اش باز می شود.»

و غسل داده نمی شود مگر آن که رمقی داشته باشد و پس از آن بمیرد و هنگامی که پس از آن مُرد، همانند میت غسل داده می شود و همانند میت کفن می گردد و هیچ لباسی بر تنش باقی نگذاشته نمی شود.»

686-(20) زید بن علی از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «پوستین، چکمه، کلاه، عمامه، کمر بند و شلوار از بدن شهید بیرون آورده می شود، مگر آن که به آن خون رسیده باشد که اگر خون به آن رسیده باشد، رها می شود و هیچ چیز بسته ای بر او گذاشته نمی شود مگر آن که باز می شود.»

الخصال 333: حدّثنا محمد بن موسى ابن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادى عن أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبى الجوزاء المنّبّه بن عبد الله (1) (نحوه متناً وسنداً). دعائم الاسلام 229/1: عن عليّ عليه السلام (نحوه).

وتقدّم فى رواية أبى خالد (1) من باب (2) وجوب تغسيل الميّت المسلم من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله عليه السلام اغسل كلّ الموتى الغريق وأكيل السّبع وكلّ شىء إلّا ما قتل ما بين الصّفين فإن كان به رمق غسّل وإلّا فلا.

ويأتى فى رواية عيسى (27) من باب (10) عدد التّكبير فى الصّلوة على الميّت من أبواب الصّلوة على الميّت ج 3 قوله عليه السلام فدفعه (أى حمزة) بشيابه فصارت فى المسلمين سنّة ان لا يغسّل شهيدهم.

(6) باب وجوب تغسيل من قتل فى معصية الله وحكم جراحاته ورأسه المقطوع ووجوب تكفينه ودفنه

3879-687-1 - تهذيب 448/1: عليّ بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه عن عليّ بن عقبة وذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النّميرى عن العلاء بن سيّابة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن رجل قتل فقطع (2) رأسه فى معصية الله أيغسّل أم يفعل به ما (3) يفعل بالسّهيّد فقال اذا قتل فى معصية الله يغسّل أولاً منه الدّم ثمّ يصبّ عليه الماء صبّاً ولا يدلك جسده ويبدء باليدين والدّبر وتربط جراحاته (4) بالقطن والخيوط (5) فإذا وضع عليه القطن عصب (6) وكذلك موضع الرّأس يعنى الرّقبة ويجعل له من القطن شىء كثير ويذرّ (7) عليه الحنوط ثمّ يوضع القطن فوق الرّقبة وان استطعت ان تعصّبه فافعل قلت فإن كان الرّأس قد بان من الجسد وهو معه كيف يغسّل.

ص: 448

- 1- . عبيد الله - خ الخصال.
- 2- . يقطع - خ ل.
- 3- . كما - خ ل.
- 4- . جراحته - خ ل.
- 5- . الحنوط - خ يب.
- 6- . عصب رأسه: أى شدّه
- 7- . ذرّ الشّىء: أخذه بأطراف أصابعه ثمّ نثره على الشّىء.

در کتاب دعائم الاسلام نظیر این حدیث روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دوم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «همه مردگان، غرق شده و طعمه درنده و هر مرده ای را غسل بده مگر کشته شده میان دو سپاه را که اگر رمقی دارد غسل داده می شود و در غیر این صورت نه.»

می آید:

در روایت بیست و هفتم از باب دهم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که:

«حمزه علیه السلام را با لباس هایش دفن کرد؛ از این رو در میان مسلمانان سنت شد که شهیدان شان را غسل ندهند.»

باب 6 حکم غسل کشته در راه معصیت خدا

687- (1) علاء بن سیابه گوید: «در حضور من از امام صادق علیه السلام سؤال شد: مردی کشته شد و سرش در راه معصیت خدا بریده شد آیا غسل داده می شود یا مانند شهید با او عمل می شود؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی در راه معصیت خدا کشته شود، ابتدا خون از بدنش شسته می شود سپس آب با شدت بر او ریخته می شود و به بدنش دست کشیده نمی شود و از دست ها و مقعد شروع می شود و جراحاتش با پنبه و نخ (یا حنوط) بسته می شود و وقتی پنبه بر روی آن گذاشته می شود، بسته می گردد و با محل سر - یعنی گردن - همین گونه عمل می شود و پنبه زیادی روی آن گذاشته می شود و بر رویش کافور پاشیده می شود سپس بر روی گردن، پنبه گذاشته می شود و اگر توانستی آن را ببندی این کار را بکن.»

گفتم: اگر سر از بدن جدا شده و همراه آن است چگونه غسل داده می شود؟

ص: 449

فقال يغسل الرأس إذا غسل اليدين والسفلة(1) بدأ بالرأس ثم بالجسد ثم يوضع القطن فوق الرقبة ويضم إليه الرأس ويجعل في الكفن وكذلك إذا صرت إلى القبر تناولته مع الجسد وأدخلته اللحد ووجهته للقبلة.

3880-688-(2) - فقه الرضا عليه السلام 174: وان كان قتيل في معصية الله غسل كما يغسل الميت وضم رأسه إلى عنقه ويغسل مع البدن كما وصفناه في باب الغسل فإذا فرغ من غسله جعل على عنقه قطناً وضم إليه الرأس(2) وشد مع العنق شداً شديداً.

(7) باب أحكام المرجوم أو المقتص منه

3881-689-(1) تهذيب 334/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 214/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبدالله ابن عبدالرحمن عن مسمع كردين عن أبي عبدالله عليه السلام قال (قال - خ ي ب) المرجوم والمرجومة يغسلان ويحطّان(2) ويلبسان الكفن قبل ذلك ثم يرجمان ويصلّى عليهما والمقتصّ منه بمنزلة ذلك يغسل ويحطّ(3) ويلبس الكفن (ثم يقاد - فقيه) ويصلّى عليه. - تهذيب: وروى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن الرّيان عن الحسن بن راشد عن بعض أصحابنا عن مسمع كردين عن أبي عبدالله عليه السلام مثله فقيه 96/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام المرجوم (و ذكر مثله).

3882-690-(4) - فقه الرضا عليه السلام 175: وان كان الميت مرجوماً بدأ بغسله وتحنيطه تكفينه ثم رجم بعد ذلك وكذلك القاتل إذا أُريد قتله قوداً.

ويأتى في رواية أحمد بن محمد (2) من باب (9) أنّ من ارتكب ما يوجب الحدّ فتأب قبل ان يؤخذ فلا يحدّ من أبواب الأحكام العامّة للحدود ج 30 قوله فمات الرجل (أى الذى رجم) فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له وصلّى عليه ودفنه.

ص: 450

1- . وسفله - خ ل.

2- . يغتسلان ويتحطّان - ي ب.

3- . يغتسل ويتحطّ - ي ب.

4- . وضمّ رأسه إلى عنقه - خ.

امام علیه السلام فرمود: سر غسل داده می شود. هنگامی که دستان و پایین بدن غسل داده می شود، از سر شروع می شود و پس از آن بدن سپس بر روی گردن پنبه گذاشته و سر بر روی آن قرار می گیرد و در کفن قرار داده می شود و همچنین وقتی وارد قبر می شوی سر را با جسد دریافت و داخل لحد می نمایی و به طرف قبله می کنی.»

688-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر کشته در راه معصیت خداست، مانند میت غسل داده و سرش به گردن ضمیمه و با بدن غسل داده می شود، آن گونه که در باب غسل بیان کردیم و هنگامی که غسل پایان یافت بر روی گردنش پنبه قرار داده و سرش به گردن ضمیمه و محکم با گردن بسته می شود.»

باب 7 حکم غسل سنگسار شده و قصاص شده

689-(1) مسمع کردین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد و زن سنگسار شده پیش از سنگسار شدن غسل داده و حنوط می شوند و کفن می پوشند، سپس سنگسار می گردند و بر آن ها نماز خوانده می شود و قصاص شده همانند آن است که غسل داده و حنوط می شود و قصاص شده همانند آن است که غسل داده و حنوط می شود و کفن می پوشد و نماز بر او خوانده می شود.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود.

690-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر میت، سنگسار شده باشد، پیش از سنگسار شدن، غسل و حنوط و کفن کرده می شود، آنگاه پس از آن سنگسار می گردد و قاتل هنگام قصاص شدن به همین گونه است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب نهم از باب های احکام عمومی حدود این گفته که: «مرد سنگسار شده در گذشت. آنگاه امیر مؤمنان علیه السلام او را بیرون آورد و دستور داد برایش قبر کنده شود و بر او نماز خواند و دفنش کرد.

ص: 451

فقيل يا أمير المؤمنين ألا تغسله فقال عليه السلام قد اغتسل بما هو طاهر إلى يوم القيامة.

وفى رواية أبي بصير نحوه. وفى رواية أبي مريم (1) من باب (11) أن الزنا يثبت بالافتراء أربع مرّات من أبواب حدّ الزنا ج 30 قوله عليه السلام فادفعوها (أى المرجومة) إلى أوليائها ومروهم أن يصنعوا بها كما يصنعون بموتاهم.

(8) باب حكم المجذور والكسير والمحترق

3883-691-1 تهذيب 333/1: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن محمد بن سنان عن أبي خالد القمّاط عن ضريس عن عليّ بن الحسين أو عن أبي جعفر عليهما السلام قال المجذور والكسير والذى به القروح يصبّ عليه الماء صبّاً.

3884-692-2 - تهذيب 333/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء كافي 213/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قال (1) قال أمير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الرجل يحترق (2) بالتّار فأمرهم أن يصبّوا عليه الماء صبّاً وأن يصلّوا عليه.

3885-693-3 - فقه الرضا عليه السلام 173: وإن كان الميت مجدوراً أو محترقاً فخشيته أن مسسته سقط من جلوده شيء، فلا تمسه ولكن صبّ عليه الماء صبّاً فإن سقط منه شيء فاجمعه في أكفانه.

3886-694-4 - الهداية 25: والمجدور والمحترق إن لم يمكن غسلهما صبّ عليهما الماء صبّاً ويجمع ما سقط منهما في أكفانهما.

3887-695-5 - تهذيب 333/1: بهذا الاسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي بصير (3) عن أيّوب بن محمد الرّقّي (4) عن عمرو بن أيّوب الموصليّ عن إسرائيل بن يونس عن أبي اسحاق السّبيعي عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال إنّ قوماً أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله مات صاحب لنا وهو مجذور فان غسلناه انسلخ فقال يّمّموه.

ص: 452

1- . عن عليّ عليه السلام أنّه سئل - يب.

2- . يحرق - خ كا.

3- . أبي نصر - خ ل.

4- . البرقيّ - خ ل.

گفته شد: ای امیرمؤمنان علیه السلام! آیا او را غسل نمی دهی؟

علی علیه السلام فرمود: با چیزی (یا آبی) غسل کرد که تا روز قیامت پاك است.»

و در روایت ابوبصیر نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های حدّ زنا فرموده امام علیه السلام که: «زن سنگسار شده را به اولیایش تحویل دهید و به آن ها دستور دهید مانند مردگان با او عمل کنند.»

باب 8 حکم غسل مبتلای به آبله و استخوان شکسته و سوخته

691-(1) ضریس از امام سجاد علیه السلام یا امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مبتلای به آبله و استخوان شکسته و کسی که به بدنش سوزه است، با فشار، آب بر رویش ریخته می شود.»

692-(2) زید بن علی از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که از امیرمؤمنان علیه السلام سؤال شد: «شخصی با آتش می سوزد. علی علیه السلام به آن ها دستور داد با فشار بر رویش آب بریزند و بر او نماز خوانده شود.»

693-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر میت مبتلا به آبله یا سوخته باشد و بررسی که با دست کشیدن چیزی از پوستش بریزد، به او دست نکش بلکه با فشار آب بر رویش بریز، آنگاه اگر چیزی از آن افتاد، آن را در کفن هایش جمع کن.»

694-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «اگر غسل دادن مبتلای به آبله و سوخته ممکن نبود با فشار آب بر روی آن ها ریخته می شود و آنچه از آن ها می ریزد در کفن های شان جمع می شود.»

695-(5) زید بن علی از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گروهی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! یکی از دوستان ما که مبتلا به آبله بود درگذشت و اگر او را غسل دهیم، از هم می پاشد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: او را تیمم می دهند.»

(9) باب كيفية غسل الميت وآدابه وعلته واستحباب تنشيفه بعد الغسل

3888-696 (1) تهذيب 298/1: محمد بن عيسى القطيني عن يعقوب ابن يقطين قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المغتسل موجهاً وجهه نحو القبلة أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة قال يوضع كيف تيسر فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره.

3889-697 (2) تهذيب 298/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد وأبي غالب الزراري (1) وغيره عن محمد بن يعقوب أخبرني الحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد يعقوب عن كافي 140/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن عبد الله الكاهلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة ثم تلين مفاصله فان امتنعت عليك فدعها ثم ابدء بفرجه بماء السدر والحرض فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحاً رقيقاً ثم تحوّل إلى رأسه وابدأ بشقه الأيمن من لحيته ورأسه ثم ثنّ (2) بشقه الأيسر من رأسه ولحيته ووجهه فاغسله (3) برفق وإيّاك والعنف واغسله غسلان ناعماً ثم أضجعه على شقه الأيسر ليبدو لك الأيمن ثم اغسله من قرنه إلى قدميه (4) وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث (5) غسلات.

ثم رده على (6) جنبه الأيمن حتى يبدو (7) لك الأيسر فاغسله بماء (8) من قرنه إلى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث (9) غسلات ثم رده على (10) قفاه فابدأ بفرجه (11) بماء الكافور فاصنع كما صنعت أول مرة اغسله ثلاث (8) غسلات بماء الكافور والحرض وامسح يدك على بطنه مسحاً رقيقاً ثم تحوّل إلى رأسه فاصنع كما صنعت أولاً بلحيته من جانبيه كليهما ورأسه ووجهه بماء الكافور ثلاث غسلات.

ص: 454

- 1- . الزراري - خ ل.
- 2- . تنني - يب.
- 3- . وغسله - خ كا.
- 4- . قدمه - يب.
- 5- . بثلث - يب.
- 6- . إلى - خ كا.
- 7- . ليبدو - خ ل.
- 8- . فاغسله ما بين قرنه إلى قدميه - خ كا.
- 9- . بثلث - يب.
- 10- . إلى - خ كا.
- 11- . بفرجه - خ يب.

696-(1) یعقوب بن یقظین گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: میت چگونه بر روی مغتسل گذاشته می شود، آیا صورتش به طرف قبله می شود یا بر روی طرف راست قرار داده می شود و صورتش به طرف قبله می گردد؟»

امام علیه السلام فرمود: به هر صورت که ممکن است قرار داده می شود و هنگامی که پاك شد، آن گونه که در قبر گذاشته می شود، قرار داده می شود.»

697-(2) عبدالله کاهلی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل میت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

کف پاهایش را به طرف قبله کن تا صورتش به طرف قبله باشد سپس مفاصلش را نرم کن و اگر در برابر تو مقاومت کرد، آن را رها کن.

آنگاه با آب سدر و اشنان از عورتش شروع کن و سه بار بشوی و آب زیاد مصرف کن و به آرامی بر روی شکمش دست بکش. سپس به سراغ سرش برو و از طرف راست ریش و سرش آغاز کن.

آنگاه به سراغ قسمت چپ سر و ریش و صورتش برو و به آرامی آن را غسل بده و از شدت پرهیز و آن را به آرامی غسل بده. سپس او را بر طرف چپ بخوابان تا طرف راست برایت آشکار شود، آنگاه از فرق سر تا نوک پایش را سه بار بشوی و به پشت و شکمش دست بکش!

سپس او را به طرف راست برگردان تا طرف چپش برایت آشکار شود و آن را از فرق سر تا نوک پاهایش سه بار بشوی و به پشت و شکمش دست بکش.

سپس بار دیگر او را بر پشت بخوابان و با آب کافور از عورتش شروع کن و همانند بار اول انجام بده، سه بار با آب کافور و اشنان بشوی و به آرامی بر روی شکمش دست بکش.

آنگاه به سراغ سرش برو و همان کارهای بار اول را با دو طرف ریش و سر و صورتش با آب کافور و سه بار شستن انجام بده.

ثم رده إلى الجانب (1) الأيسر حتى يبدو لك الأيمن فاغسله (2) من قرنه إلى قدمه (3) ثلاث غسلات.

(ثم رده إلى الجانب (4) الأيمن حتى يبدو لك الأيسر فاغسله من قرنه إلى قدمه (5) ثلاث غسلات - كا) وأدخل يدك تحت منكبيه (6) وذراعيه ويكون الذراع والكف مع جنبه (طاهرة (7) - خ كا) كلما غسلت شيئاً منه أدخلت يدك تحت منكبيه وفي باطن ذراعيه.

ثم رده على (8) ظهره ثم اغسله بماء قراح (9) كما صنعت أولاً تبء بالفرج.

ثم تحوّل إلى الرأس واللحية والوجه حتى تصنع كما صنعت أولاً بماء قراح.

ثم أرّه (10) بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفاره قطناً كثيراً.

ثم تشدّ فخذه على القطن بالخرقة شداً شديداً حتى لا تخاف ان يظهر شيء وإياك (و - خ كا) ان تقعه أو تغمز بطنه وإياك أن تحشو في مسامعه شيئاً فان خفت ان يظهر من المنخرين (11) شيء فلا عليك ان تصير.

ثم قطناً وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئاً ولا تخلّل (12) أظفاره (13) وكذلك غسل المرأة.

3890-698-(3) فقيه 122/1: قال الصادق عليه السلام في آخر حديث يذكر فيه غسل الميت إياك ان تحشو مسامعه شيئاً فان خفت أن يظهر من المنخرين شيء فلا عليك ان تصير عليه قطناً وان لم تخف فلا تجمل فيه شيئاً.

3891-699-(4) وفيه 123/1: وقال الصادق عليه السلام في آخر حديث طويل يصف فيه غسل الميت لا تخلّل أظفاره (و الظاهر أنّ مراده من حديث طويل وحديث يذكر فيه غسل الميت الحديث المتقدم عن الكاهلي).

ص: 456

1- . جانبه - خ كا.

2- . ثم اغسله - يب.

3- . قدميه - كا.

4- . جانبه - خ.

5- . قدمه - خ ل.

6- . منكبه - خ.

7- . ظاهرة - يب.

8- . إلى - كا.

9- . القراح - يب.

10- . اذفره - يب - أرّه أى غطّه - اذفره أى اربطه.

11- . المنخر - يب.

12- . تقلّم - خ كا.

13- . أظافيره - كا.

آنگاه او را به جانب چپ بازگردان تا طرف راست برایت نمایان شود و از فرق سر تا نوک پایش را سه بار بشوی.

(سپس او را به جانب راست برگردان تا طرف چپ برایت آشکار شود و آن را از فرق سر تا نوک پاهایش سه بار بشوی.)

و دستت را به زیر شانه ها و دست هایش ببر تا ساعدها و دست هایش را تا میچ و پهلویش (پاک یا آشکار شود) و هر چقدر از او را شستی دستت را زیر شانه ها و دست ها بکش. سپس وی را به پشت برگردان و مانند بار نخست او را با آب خالص غسل بده. از عورت شروع می کنی آنگاه با آب خالص به سراغ سر و ریش و صورت می روی همان گونه که بار اول انجام دادی. سپس پارچه ای را لنگ او قرار بده و در زیر آن پنبه بسیاری باشد و آن را محکم ببند سپس با پارچه ران هایش را به طور محکم به پنبه ها ببندد تا بیم بیرون آمدن چیزی از او را نداشته باشی و از نشانیدن او و فشار دادن شکمش بپرهیز و از گذاشتن چیزی در گوش هایش بپرهیز و اگر از بیرون آمدن چیزی از دو سوراخ بینی اش بیمناک بودی اشکال ندارد که در آنجا پنبه بگذاری و اگر ترسی در آن ها چیزی نگذارد و زیر ناخن هایش چیزی نکن و غسل زن نیز به همین صورت است.»

698-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام در حدیث دیگری - که در آن غسل میت را بیان می کند - می فرماید: بپرهیز که در گوش هایش چیزی قرار دهی و اگر ترسیدی که از سوراخ های بینی اش چیزی بیاید، برای تو اشکال ندارد که در آن ها پنبه قرار دهی و اگر ترسیدی، چیزی در آن ها قرار نده.»

699-(4) و در همان کتاب آمده است: «همچنین امام صادق علیه السلام در پایان یک حدیث طولانی درباره غسل میت می فرماید: زیر ناخن هایش چیزی نکن.»

ظاهراً مقصود وی از حدیث طولانی و حدیثی که در آن غسل میت را بیان می کند حدیث پیشین کاهلی است.»

3892-700-(1) - تهذيب 301/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 141/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن رجاله عن يونس عنهم عليهم السلام قال إذا أردت غسل الميت فضعه على المغتسل مستقبل القبلة فإن كان عليه قميص فأخرج يده من القميص واجمع (2) قميصه على عورته وارفعه (3) من رجله إلى فوق الركبة وان لم يكن عليه قميص فألق على عورته خرقة واعمد إلى الصدر فصيره في طست وصب عليه الماء واضربه بيدك حتى ترتفع رغوته (4) واعزل الرغوة في شيء وصب الآخر في الاجانة (5) التي فيها الماء.

ثم اغسل يديه (5) ثلث مرّات كما يغتسل الانسان من الجنابة إلى نصف الذراع ثم (6) اغسل فرجه ونقه (7) ثم اغسل رأسه بالرغوة وبالغ في ذلك واجتهد ان لا يدخل الماء منخريه ومسامعه.

ثم أضجعه على جانبه (8) الأيسر وصب الماء من نصف رأسه إلى قدمه (9) ثلاث مرّات وادلك بدنه ذلكاً رقيقاً وكذلك ظهره وبطنه ثم أضجعه على جانبه الأيمن وافعل به مثل ذلك.

ثم صب ذلك الماء من الاجانة واغسل الاجانة بماء قراح واغسل يديك إلى المرفقين ثم صب الماء في الآنية وألق فيه حبّات كافور وافعل به كما فعلت في المرّة الأولى إيديه بيديه ثم بفرجه وامسح بطنه مسحاً رقيقاً فان خرج شيء فأنقه ثم اغسل رأسه ثم أضجعه على جنبه الأيسر (واغسل جنبه الأيمن وظهره وبطنه).

ثم أضجعه على جنبه الأيمن واغسل جنبه الأيسر - (كا) كما فعلت أوّل مرّة ثم اغسل يديك (10) إلى المرفقين والآنية وصب فيه ماء (11) القراح واغسله بماء القراح كما غسلته (12) في المرّتين الأوّلتين ثم نشّفه بثوب طاهر واعمد إلى قطن.

ص: 458

- 1- . يده - يب.
- 2- . واجعل - خ يب.
- 3- . ارفعهما - يب.
- 4- . أى زبده الذى يعلوه عند ضربه فى الماء.
- 5- . أى المكن والذى يغسل فيه الثياب.
- 6- . و - يب.
- 7- . أنقه - يب.
- 8- . جنبه - خ كا.
- 9- . قدميه - خ كا.
- 10- . يدك - يب.
- 11- . فيها الماء - خ كا.
- 12- . غسلت - يب.

700- (5) یونس از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که تصمیم به غسل میت گرفتی او را بر روی مغتسل به طرف قبله قرار بده. آنگاه اگر پیراهنی به تن دارد، دستش را از آن بیرون آور و پیراهنش را بر روی عورتش جمع کن و از پایین آن را تا بالای زانو بالا بزن و اگر پیراهنی به تن ندارد، پارچه ای بر روی عورتش ببنداز.

آنگاه به سراغ سدر برو، آن را در تشتی بریز و بر روی آن آب بریز و با دست آن را بزن تا کف کند. سپس کف های آن را در جایی بریز و بقیه آن را در ظرف آب بریز.

سپس سه بار دستانش را تا وسط ساعد بشوی به همان صورت که انسان دستانش را از جنابت می شوی. آنگاه عورتش را بشوی و آن را تمیز کن.

سپس سرش را به خوبی با کف بشوی و بکوش تا آب داخل سوراخ های بینی و گوش هایش نشود.

آنگاه او را بر روی طرف چپ بخوابان و (سه بار) از وسط سر تا نوک پاهایش آب بریز و به آرامی به بدن و پشت و شکمش دست بکش.

آنگاه او را بر روی طرف راست بخوابان و همان کار را انجام بده پس از آن ظرف آب را خالی کن و آن را با آب خالص بشوی و دستانت را تا آرنج بشوی. آنگاه ظرف را آب کن و چند حبه کافور در آن بینداز و مانند بار نخست انجام بده! از دستانش شروع کن و آنگاه عورتش را بشوی و به آرامی بر روی شکمش دست بکش و اگر چیزی خارج شد، آن را تمیز کن. آنگاه سرش را بشوی!

آنگاه او را بر روی طرف چپ بخوابان (و طرف راست و پشت و شکمش را غسل بده.

پس از آن وی را بر طرف راست بخوابان و طرف چپش را غسل بده) همان گونه که بار نخست انجام دادی.

سپس دستانت را تا آرنج و ظرف آب را بشوی و در آن آب خالص بریز و مانند دو بار پیش او را با آب خالص غسل بده. آنگاه با پارچه پاکی او را خشک کن.

فذرّ عليه شيئاً من حنوط(1) وضعه على فرجه(2) قبل ودبر واحش القطن في دبره لئلا يخرج منه شيء وخذ خرقة طويلة عرضها شبر فشدّها(3) من حقويه(4) وضّم فخذه ضمّاً شديداً ولقّها في فخذه، ثم أخرج رأسها من تحت رجليه إلى الجانب الأيمن واغرزها(5) في الموضع الذي لففت فيه الخرقة وتكون الخرقة طويلة تلف فخذه من حقويه إلى ركبتيه لقاً شديداً.

3893-701-6 تهذيب 305/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن غسل الميت قال تبدء فتطرح على سوّته خرقة ثم تنضح على صدره وركبتيه من الماء ثم تبدء فتغسل الرأس واللحية بسدر حتّى تنقيّه ثم تبدء بشقه الأيمن ثم بشقه الأيسر وان غسّلت رأسه ولحيته بالخطمي فلا بأس وتمرّ يدك على ظهره وبطنه بجرّة(6) من ماء حتّى تفرغ منهما ثم بجزء من كافور، تجعل في الجرّة من الكافور نصف حبة ثم تغسل رأسه ولحيته ثم شقه الأيمن ثم شقه الأيسر وتمرّ يدك على جسده كلّه وتنصب رأسه ولحيته شيئاً ثم تمرّ يدك على بطنه فتعصره شيئاً حتّى يخرج من مخرجه ما خرج ويكون على يديك(7) خرقة تنقى بها دبره ثم ميّل برأسه شيئاً فتفضّه حتّى يخرج من منخره ما خرج ثم تغسله بجرّة(8) من ماء القراح فذلك ثلاث جرار فان زدت فلا بأس وتدخل في مقعدته (شيئاً - خ) من ما دخل ثم تجفّفه بثوب نظيف.

ثم تغسل يديك إلى المرافق ورجليك إلى الركبتين ثم تكفّفنه تبدء وتجعل على مقعدته شيئاً من القطن وذريّة(9) وتضمّ فخذه (عليها - خ) ضمّاً شديداً وجمّر ثيابه بثلاثة أعواد ثم تبدء فتبسط اللّفافة طويلاً ثم تذرّ عليها شيئاً من الذّريّة ثم الازار طويلاً حتّى يغطّي الصدر والرجلين ثم الخرقة عرضها قدر شبر ونصف ثم القميص تشدّ الخرقة على القميص بحبال العورة(10) والفرج حتّى لا يظهر منه (شيء - يب).

ص: 460

- 1- . حنوطه - خ كا.
- 2- . فرجه - خ يب.
- 3- . فشدّها بها - خ كا.
- 4- . الحقوة: الخاصة.
- 5- . واغمرها - يب - اغرزها: أي أدخلها.
- 6- . بجزء - خ.
- 7- . يدك - خ ل.
- 8- . بجزء - خ.
- 9- . الذّريّة نوع من الطّيوب - المنجد - الذّريّة: ما انتحت من قصب الطّيب.
- 10- . العذرة - خ.

آنگاه به سراغ پنبه برو، مقداری کافور بر روی آن پاش و بر روی عورتش - جلو و عقب - بگذار و پنبه را درون مقعدش کن تا چیزی از آن بیرون نیاید و پارچه بلندی به پهنای يك وجب بردار و آن را به باسن هایش ببند و ران هایش را محکم به هم فشار بده و آن را به ران هایش بپیچان و سر پارچه را از زیر پاهایش از طرف راست خارج کن و در زیر پارچه فرو کن و پارچه بلند باشد که از کمر تا زانو هایش را محکم به هم ببندد.»

701-(6) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل میت سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

از انداختن پارچه ای بر روی عورتش آغاز کن. سپس بر روی سینه و زانو هایش آب پاش.

آنگاه از شستن سر و ریش با سدر شروع کن تا آن را تمیز کنی. پس، از طرف راست شروع کن و آنگاه طرف چپ را و اگر سر و ریشش را با خطمی شستی اشکال ندارد و دست را با کوزه ای (یا مقداری) آب بر روی پشت و شکمش می کشی تا از آن ها فارغ شوی.

سپس با کافور؛ نیمی از يك حبه کافور در کوزه قرار می دهی، آنگاه سر و ریش وی را غسل می دهی، سپس طرف راستش را و پس از آن طرف چپش را و به تمام بدنش دست می کشی و اندکی سر و ریشش را بلند می کنی سپس دست بر روی شکمش می کشی و اندکی می فشاری تا آنچه خارج شدنی است از مخرجش بیرون آید و پارچه ای در دستانش باشد تا با آن مخرجش را پاک کنی. آنگاه اندکی سرش را بر می گردانی و تکان می دهی تا از بینی اش چیزهای خارج شدنی خارج شود، سپس با کوزه ای آب خالص او را غسل می دهی که مجموعاً سه کوزه می شود و اگر بر آن بیفزایی اشکال ندارد و مقداری پنبه تا ممکن است در مخرجش می کنی و پس از آن با پارچه ای تمیز او را خشک می نمایی.

سپس دستانت را تا آرنج و پاهایت را تا زانو می شویی و او را کفن می کنی. نخست مقداری پنبه و ذریه بر روی مخرجش می گذاری و ران هایش را محکم می بندی و کفش را با سه عود خوشبو می کنی. آنگاه دست به کار می شوی و سرتاسری را از طرف طول پهن می کنی و مقداری ذریه بر آن می پاشی پس از آن لنگ را از طرف طول پهن می کنی تا سینه و پاها را بپوشاند. آنگاه پارچه ای به پهنای يك و نیم وجب سپس پیراهن. پارچه را بر روی پیراهن در مقابل عورتین می بندی تا چیزی از آن آشکار نباشد.

واجعل الكافور فى مسامعه و أثر سجوده منه وفيه وأقلّ من الكافور واجعل على عينيه قطناً وفيه وأذنيه (1) شيئاً قليلاً.

ثمّ عمّمه وألق على وجهه ذريّة وليكن طرف العمامة متدلّياً على جانبه الأيسر قدر شبر ترمى بها على وجهه.

وليغتسل الذى غسّله وكلّ من مسّ ميّتاً فعليه الغسل وإن كان الميّت قد غسّل.

والكفن يكون برداً وإن لم يكن برداً فأجعله كلّهُ قطناً فإن لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريّاً (2).

وقال تحتاج المرأة من القطن لقبلها قدر نصف منّ .

وقال التّكفين ان تبدء بالقميص ثمّ بالخرقة فوق القميص على اليه وفخذه وعورته وتجعل طول الخرقه ثلاثة أذرع ونصفاً (3) وعرضها شبر ونصف. ثمّ تشدّ الإزار أربعة (4) ثمّ اللّفاة ثمّ العمامة (و تطرح فضل العمامة - خ) على وجهه وتجعل على كلّ ثوب شيئاً من الكافور وتطرح على كفنه ذريّة.

وقال إن كان فى اللّفاة خرق (5).

وقال الجرّة الأولى التى يغسل بها الميّت بماء السّدر و الجرّة الثّانية بماء الكافور تفتّ فيها فتّاً قدر نصف حبّة و الجرّة الثّالثة بماء القراح.

فقيه 122/1: روى عمّار السّاباطى عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه قال ان غسّلت رأس الميّت ولحيته بالخطمى فلا بأس.

وذكر هذا فى حديث طويل يصف فيه غسل الميّت (والظاهر أن يكون مراده من حديث طويل رواية عمّار المتقدّمة).

ص: 462

1- . ارنيه - خ ارنبته - خ ل.

2- . السّابرى: ضرب من الثّياب الرّقاق.

3- . نصف - خ ل.

4- . أليه - خ.

5- . هكذا فى الأصل ولكنّ الظّاهر أنّ هنا سقطاً أو كان جزء الشرط تقديراً نظير فخطه أو ضمّه ونحو ذلك

و در گوش ها، محل های سجده وی و دهانش کافور قرار بده و از کافور کم استفاده کن و بر روی چشم ها و دهان و گوش هایش اندکی پنبه قرار بده.

سپس بر سرش عمامه ببند و بر روی صورتش ذریه پاش و سر عمامه اش باید از طرف چپ به اندازه يك وجب آویزان باشد و آن را بر روی صورتش می اندازی.

و غسل دهنده میت باید غسل کند و هر کس با بدن میت تماس پیدا کند، غسل بر عهده اوست هر چند میت غسل داده شده باشد.

و کفن از بُرد است و اگر بُرد نبود تمام آن را از پنبه قرار بده و اگر عمامه ای از پنبه نیافتی، عمامه ای سابری قرار بده.

و فرمود: وزن برای فرجش به اندازه نیم من پنبه نیاز دارد.

و فرمود: و کفن کردن به این صورت است که از پیراهن شروع کنی سپس پارچه ای روی پیراهن بر روی باسن ها و ران ها و عورت او ببندی و طول آن پارچه را سه ذرع و نیم و پهنای آن را يك و نیم وجب بگیری سپس لنگ را به باسن هایش ببندی پس از آن سرتاسری و آنگاه عمامه (و زیادی عمامه را) بر روی صورتش (می اندازی) و بر روی هر قسمت اندکی کافور قرار می دهی و بر روی کفنش مقداری ذریه - ماده خوشبو - می ریزی.

و فرمود: اگر سرتاسری پارگی دارد. (1)

و فرمود: کوزه نخست که میت با آن غسل داده می شود آب سدر است و کوزه دوم آب کافور که به اندازه نیم حبه کافور را در آن خوب حل می کنی و کوزه سوم با آب خالص.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «عمار ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر سر و ریش میت را با خطمی بشویی اشکال ندارد.» و حدیث بلندی را ذکر کرده است که در آن غسل میت را توضیح می دهد.

(ظاهراً مقصود وی از حدیث بلند، روایت عمار است که گذشت.)

ص: 463

1- . ظاهراً در عبارت افتادگی وجود دارد یا جواب شرط محذوف است مانند پس او را بدوز یا گره بزن یا مانند آن.

3894-702-(7) - دعائم الإسلام 230/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال غسل الميّت ثلاث غسلات غسلة بالماء والسّدر وغسلة بماء والكافور والثالثة بالماء محضاً وكلّ غسلة كغسل الجنابة يبدأ فيوضيه كوضوئه للصّلوة ثم يمرّ الماء على جسده كلّه ويقلّبه لجنبه ولا يجلسه ولا يكتبه فأنه إذا أجلسه اندقّ ظهره ولكن يقلّبه لجنبه ويغسل ظهره وهو كذلك ويمرّ يديه (1) على سائر جسده كما يغتسل الجنب وقال عليه السلام يجعل على الميّت حين يغسل ازار من سرّته إلى ركبتيه ويمرّ الماء من تحته ويلفّ الغاسل على يده خرقة ويدخلها من تحت الازار فيغسل فرجه وسائر عورته التي تحت الازار.

3895-703-(8) - فقه الرضا عليه السلام 181: غسل الميّت مثل غسل الحيّ من الجنابة إلّا أنّ غسل الحيّ مرّة واحدة بتلك الصّفات وغسل الميّت ثلاث مرّات على تلك (2) الصّفات تبدئ بغسل اليدين إلى نصف المرفقين ثلاثاً ثلاثاً ثمّ الفرج ثلاثاً ثمّ الرّأس ثلاثاً ثمّ الجانب الأيمن ثلاثاً ثمّ الجانب الأيسر ثلاثاً بالماء والسّدر ثمّ تغسله مرّة أخرى بالماء والكافور على هذه الصّفة ثمّ بالماء القراح مرّة ثالثة فيكون الغسل ثلاث مرّات كلّ مرّة خمسة عشر صبة ولا تقطع الماء اذا ابتدئت بالجانبين من الرّأس إلى القدمين فإن كان الاناء يكبر عن ذلك وكان الماء قليلاً صببت في الأوّل مرّة واحدة على اليدين ومرّة على الفرج ومرّة على الرّأس ومرّة على الجانب الأيمن ومرّة على الجانب الأيسر بافاضة لا يقطع الماء من أوّل الجانبين إلى القدمين ثمّ عملت ذلك في سائر الغسل فيكون غسل كلّ (عضو - ك) مرّة واحدة على ما وصفناه ويكون الغاسل على يديه خرقة ويغسل الميّت من وراء ثوب أو يستر عورته بخرقه.

وفي موضع آخر 165: ثمّ ضعه على مغسله من قبل ان تنزع قميصه وتضع على فرجه خرقة وتلين (3) مفاصله ثمّ تقعده فتغمز بطنه غمزاً رفيقاً وتقول وأنت تمسحه اللّهمّ انّى سلكت حبّ محمّد صلى الله عليه وآله في بطنه فاسلك به سبيل رحمتك.

ص: 464

1- . يده - خ ل.

2- . بتلك - ك.

3- . لين - خ فقه الرضا.

702- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «میت سه بار غسل داده می شود؛ يك غسل با آب و سدر، يك غسل با آب و کافور و سوم با آب خالص و هر يك از غسل ها همانند غسل جنابت است. نخست او را همانند وضوی نماز وضو می دهد، سپس بر روی تمام بدنش آب می ریزد و او را پهلوی به پهلوی می کند و نمی نشاند و به رو نمی اندازد زیرا اگر او را بنشاند، کمرش می شکند بلکه او را پهلوی به پهلوی می کند و در همان حال پشتش را می شوید و به بقیه بدنش دست می کشد همان گونه که جنب غسل می کند.»

و فرمود: «هنگام غسل دادن میت از ناف تا زانوهای لنگی بر روی او انداخته می شود و دستش را از زیر آن حرکت می دهد و غسل دهنده پارچه ای به دستش می پیچد و زیر لنگ می کند و فرج و سایر عورتش را که زیر لنگ است می شوید.»

703- (8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «غسل میت مانند غسل جنابت زنده است با این تفاوت که غسل زنده يك بار با آن ویژگی هاست و غسل میت سه بار با آن خصوصیات است با شستن دست ها تا نصف آرنج ها سه بار سه بار شروع می کنی، آنگاه عورت را سه بار، سپس سر را سه بار، سپس طرف راست را سه بار، سپس طرف چپ را سه بار با آب و سدر می شویی، سپس يك بار دیگر با آب و کافور به همین صورت، سپس بار سوم با آب خالص، بنابراین غسل سه مرتبه است که در هر بار پانزده آب ریختن است و هنگام شستن دو طرف از سر تا پاها آب را قطع نمی کنی. آنگاه اگر ظرف گنجایش آن را داشته باشد و آب اندك باشد، مرتبه نخست يك بار آب بر روی دو دست و يك بار بر روی عورت و يك بار بر روی سر و يك بار بر روی طرف راست و يك بار بر روی طرف چپ به گونه ای آب می ریزی که از ابتدای دو طرف تا پاها آب قطع نگردد. سپس در بقیه غسل به همین صورت عمل می کنی.

بنابراین غسل هر عضو يك بار به گونه ای که گفتیم خواهد بود و در دستان غسل دهنده پارچه ای باید باشد و میت را از زیر لباس غسل می دهد یا با پارچه ای عورتش را می پوشاند.»

و در جای دیگر آن کتاب آمده است: «پیش از بیرون آوردن پیراهن میت او را در محل غسل دادنش قرار بده و بر روی عورتش پارچه ای بینداز و مفصل هایش را نرم کن آنگاه او را بنشان و شکمش را اندکی فشار بده و در حال دست کشیدن به وی می گویی: خدایا! من دوستی محمد صلی الله علیه و آله را در شکم وی وارد کردم، پس او را در راه رحمت خویش داخل کن!

ويكون مستقبل القبلة ويغسله أولى الناس به أو من يأمره (1) الولي بذلك وتجعل باطن رجله إلى القبلة وهو على المغتسل وتنزع قميصه من تحته أو تتركه عليه إلى أن تفرغ من غسله ليستر به عورته وان لم يكن عليه القميص ألقيت على عورته شيئاً مما يستر به عورته وتلين أصابعه ومفاصله ما قدرت بالرفق وان كان يصعب عليك فدعه وتبدء بغسل كفيه ثم تطهر ما خرج من بطنه ويلف غاسله على يده خرقة ويصب غيره الماء من فوق يديه (2) ثم تضجعه ويكون غسله من وراء ثوبه ان استطعت ذلك ثم تبدء برأسه فتغسله بالماء غسلًا نظيفاً ثم اغسل جسد كله إلى رجله بالحرض والسدر غسلًا نظيفاً وتدخل يدك تحت الثوب وتغسل قبله ودبره بثلاث حميدات (3) ولا تقطع الماء عنه.

ثم تغسل رأسه ولحيته برغوة السدر وتتبعه بثلاث حميدات ولا تقعه ان صعب عليك ثم اقلبه على جنبه الأيسر ليبدو لك الأيمن ومد يدك اليمنى على جنبه الأيمن إلى حيث تبلغ ثم اغسله بثلاث حميدات من قرنه إلى قدمه فإذا بلغت وركه فأكثر من صب الماء وإياك ان تتركه.

ثم اقلبه على جنبه الأيمن ليبدو لك الأيسر وضع يدك اليسرى على جنبه الأيسر واغسله بثلاث حميدات من قرنه إلى قدمه ولا تقطع الماء عنه ثم اقلبه إلى ظهره وامسح بطنه مسحاً رقيقاً واغسله مرة أخرى بماء وشيء من الكافور واطرح فيه شيئاً من الحنوط مثل غسل الأول.

ثم خضخض (4) الأواني التي فيها الماء واغسله الثالثة بماء قراح ولا تمسح بطنه في الثالثة وقل وأنت تغسله عفوك عفوك فإنه من قالها عفا الله عنه.

وعليك بأداء الأمانة (إلى أن قال).

فإذا فرغت من الغسلة الثالثة فاغسل يديك من الرفقين إلى أطراف أصابعك وألق عليه ثوباً تنشف به الماء عنه.

ص: 466

1- . يأمر به الولي - خ.

2- . سرّته - ك.

3- . حميدات واحدها حميد وهو ابريق كبير - مجمع.

4- . أى حرّكها.

و میت باید رو به قبله باشد و نزدیک ترین مردم یا کسی که ولیّ او دستور می دهد او را غسل دهد و هنگامی که وی بر روی مغتسل است، کف پاهایش به طرف قبله قرار داده می شود و پیراهنش از پایین بیرون آورده می شود و آن را بر روی او رها می کند تا غسلش پایان یابد، برای این که عورتش را بپوشاند و اگر پیراهن به تن ندارد چیزی بر روی عورتش می اندازی تا آن را بپوشاند و انگشتان و بندهایش را تا می توانی به آرامی نرم می کنی و اگر این کار بر تو مشکل بود، آن را رها کن و از شستن دستانش تا میج شروع کن، سپس آنچه را که از شکمش بیرون آمده تطهیر کن و غسل دهنده پارچه ای به دستش می پیچد و از بالای دستانش (یا نافش) آب می ریزد. سپس او را می خوابانی و اگر می توانی غسل او از زیر لباسش باشد. آنگاه از سرش آغاز کن و آن را با آب، تمیز بشوی. سپس تمام بدنش را تا پاهایش با اشنان و سدر تمیز بشوی و دستت را زیر لباس کن و با سه آفتابه آب عورتین او را بشوی و آب را از او قطع نکن.

سپس سر و ریش او را با کف سدر بشوی و به دنبال آن سه آفتابه آب بر روی آن بریز و اگر بر تو سخت است او را ننشان، آنگاه او را بر جانب چپ بگردان تا طرف راستش برایت آشکار شود و دست راستت را بر طرف راست او تا جایی که می رسد، بکش. سپس از فرق سر تا نوک پایش را با سه آفتابه آب بشوی و هنگامی که به پشت ران هایش رسیدی زیاد آب بریز و از تنها گذاشتن او بپرهیز!

سپس او را بر طرف راست بگردان تا طرف چپش برایت آشکار شود و دست چپت را بر طرف چپ او بگذار و از فرق سر تا نوک پایش را با سه آفتابه آب بشوی و آب را از روی او قطع نکن!

آنگاه او را بر پشت بخوابان و به آرامی روی شکمش دست بکش و يك بار دیگر او را با آب و اندکی کافور مثل بار نخست بشوی و مقداری حنوط در آن بریز.

سپس ظرف های آب را تکان بده و بار سوم با آب خالص او را غسل بده و بار سوم دست به شکمش نکش و در حال غسل دادن بگو: عفوتم را درخواست می کنم، عفوتم را درخواست می کنم زیرا هر کس آن را بگوید خداوند او را می بخشد.

و بر توباد به امانتداری درباره او...

هنگام پایان غسل دستانت را از آرنج تا نوک انگشتان بشوی و پارچه ای بر روی او بینداز تا او را خشك کند.»

3896-704-(9) - الهداية 24: فإذا فرغ من أمر الكفن وضع الميت على المغتسل وجعل باطن رجله إلى القبلة وينزع القميص من فوق إلى سرته ويتركه إلى أن يفرغ من غسله يستر به عورته فإذا لم يكن عليه قميص ألقى على عورته ما يسترها به ويلين أصابعه برفق فان تصعبت عليه فليدعها ويمسح يده على بطنه مسحاً رقيقاً وقال أبي رحمه الله في رسالته إلى: ابدء بيديه فاغسلهما بثلاث حميدات بماء السدر ثم تلف على يدك اليسرى خرقة تجعل عليها شيئاً من الحرض وهو الأشنان (وذكر نحوه).

3897-705-(10) دعائم الإسلام 228/1: عن علي عليه السلام أنه قال لما أوصى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ان اغسله ولا يغسله معي أحد غيري قلت يا رسول الله أنك رجل ثقیل البدن لا أستطيع ان أقبلك وحدي.

فقال لي إن جبرئيل عليه السلام معك يتولى غسل.

قلت فمن يناولني الماء.

قال يناولك الفضل وقل له فليغط عينيه فإنه لا ينظر إلى عورتى أحد غيرك إلا ذهب بصره قال أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان الفضل بن العباس يناوله الماء وقد عصّب عينيه وعلي عليه السلام وجبرئيل يغسلانه صلى الله عليه وآله.

قال وغسله علي عليه السلام ثلاث غسلات غسلة بالماء والحرض (والسدر - خ) وغسله بماء (1) فيه ذريرة وكافور وغسله بالماء محضاً وهي آخرهن.

3898-706-(11) تهذيب 299/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد وأبي غالب الزراري (2) وغيره عن محمد بن يعقوب وأخبرني الحسين بن عبيد الله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن كافي 138/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت غسل الميت فاجعل بينك وبينه ثوباً يستر (عك - كا) عورته إمّا قميص (3) وإما غيره ثم تبدء بكفيه و (تغسل - يب) رأسه ثلاث مرّات بالسدر ثم ساير جسده وابدء بشقه الأيمن فإذا أردت أن تغسل فرجه فخذ خرقة نظيفة فلفها على يدك اليسرى.

ص: 468

1- . بالماء وفيه - خ.

2- . الرّازي - خ ل.

3- . قميصاً - يب.

704- (9) در کتاب الهدایه آمده است: «هنگام فراغت یافتن از کفن، میت را بر روی مغتسل می گذارد و کف پاهایش را به طرف قبله می کند و پیراهنش را از بالا تا نافش پایین می آورد و آن را تا پایان غسل به همان صورت رها می کند تا پوشاننده عورتش باشد و در صورتی که پیراهن به تن نداشته باشد، پارچه ای بر روی عورتش می اندازد تا آن را بپوشاند و به آرامی انگشتانش را نرم می کند و اگر این کار بر او دشوار بود باید او را رها کند و به آرامی بر روی شکمش دست می کشد و پدرم در نامه اش به من فرمود: به سراغ دست هایش برو و با سه آفتابه آب سدر آن ها را بشوی سپس بر روی دست چپت پارچه ای ببند و مقداری اشنان بر روی آن بریز...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

705- (10) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من وصیت کرد که او را غسل دهم و هیچ کس به جز من او را غسل ندهد به وی گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! شما مردی سنگین وزن هستید. من نمی توانم به تنهایی شما را این سو و آن سو کنم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: جبرئیل علیه السلام همراه تو عهده دار غسل من می شود.

گفتم: چه کسی به من آب می دهد؟

فرمود: فضل به تو آب می دهد و به وی بگو: چشمانش را بپوشاند زیرا هیچ کس غیر از تو به عورت من نگاه نمی کند مگر آن که کور می شود.

امام باقر علیه السلام می فرماید: فضل بن عباس با چشمان بسته به وی آب می داد و علی علیه السلام و جبرئیل علیه السلام او را غسل می دادند.

و فرمود: علی علیه السلام او را سه بار غسل داد، يك غسل با آب و اشنان (سدر)، يك غسل با آبی که در آن ذریه و کافور بود و يك غسل با آب خالص که آخرین غسل بود.»

706- (11) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خواستی میت را غسل دهی میان خودت و او پارچه ای قرار بده تا عورتش را بپوشاند پیراهن باشد یا چیز دیگری سپس از دست های وی تا مچ شروع کن و سرش را سه بار با سدر (بشوی) سپس بقیه بدش را و از طرف راستش شروع کن و هنگامی که خواستی عورتش را بشویی پارچه تمیزی بردار و به دست چپت بپیچ.

ثم أدخل يدك من تحت الثوب الذي على فرج الميت فاغسله من غير ان ترى عورته فإذا فرغت من غسله بالسدر فاغسله مرة أخرى بماء وكافور وشيء من حنوطه (مرة أخرى - خ يب) ثم اغسله بماء بحت (1) غسلة أخرى حتى إذا فرغت من ثلث (غسلات - يب) جعلته في ثوب (نظيف - يب) ثم جففه.

3899-707-(12) تهذيب 300/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 140/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام يغسل الميت ثلث غسلات مرة بالسدر ومرة بالماء يطرح فيه الكافور ومرة أخرى بالماء القراح ثم يكفن وقال عليه السلام ان أبي كتب في وصيته ان أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له جبرة وثوب آخر وقميص قلت ولم كتب هذا قال مخافة قول الناس وعصه بناه بعد ذلك بعمامة وشققنا له الأرض من أجل انه كان بادناً (2) وأمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات وذكر ان رشح القبر بالماء حسن.

3900-708-(13) تهذيب 300/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 139/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن النضر بن سويد عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن غسل الميت فقال اغسله بماء وسدر ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت واغسله الثالثة بماء قراح قلت ثلث غسلات (3) لجسده كله قال نعم قلت يكون عليه ثوب إذا غسل قال ان استطعت ان يكون عليه قميص فغسله (4) من تحته وقال أحب لمن غسل الميت ان يلف على يده الخرقة حين (5) يغسله.

3901-709-(14) - تهذيب 446/1: النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت كيف يغسل قال بماء وسدر واغسل جسده كله واغسله أخرى بماء وكافور ثم اغسله أخرى بماء قلت ثلاث مرات قال نعم قلت فما يكون عليه حين (6) يغسله قال ان استطعت ان يكون عليه قميص فتغسل (7) من تحت القميص.

ص: 470

- 1- . أى خالص.
- 2- . بادناً أى سميناً جسيماً.
- 3- . ثلث غسلات قلت - يب.
- 4- . تغسله - يب.
- 5- . حتى - خ يب.
- 6- . حتى - خ يب.
- 7- . فغسله - خ ل - فلتغسل - خ ل.

سپس دستت را زیر پارچه ای که بر روی عورت میت است بکن و بدون نگاه کردن به عورتش آن را بشوی و هنگامی که از غسل دادن آن با سدر فارغ شدی بار دیگر او را با آب و کافور و مقداری از حنوطش غسل بده سپس او را با آب خالص غسل بده و هنگامی که از سه غسل فارغ شدی او را در پارچه (تمیزی) قرار می دهی و وی را خشک می کنی.»

707-(12) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «میت سه بار غسل داده می شود يك بار با سدر، يك بار با آب کافور و بار دیگر با آب خالص و سپس کفن می شود.»

و فرمود: پدرم در وصیتش نوشت او را در سه پارچه کفن کنند یکی از آن ها عبای یمنی و پارچه دیگر و پیراهنی.

حلبی می گوید: گفتم: و چرا چنین نوشت ؟

فرمود: از ترس سخن مردم و ما پس از آن عمامه ای به سرش بستیم و زمین را زیاد برایش حفر کردیم؛ زیر وی تنومند بود و او به من دستور داد قبرش را به اندازه چهار انگشت گشوده از زمین بالا بیاورم و فرمود: آب پاشیدن بر روی قبر نیکوست.»

708-(13) ابن مسکان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل میت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: او را با آب و سدر غسل بده. آنگاه پس از آن او را با آب و کافور و ذریه - در صورت وجود آن - او را غسل دیگری بده و بار سوم او را با آب خالص غسل بده. گفتم: سه غسل برای تمام بدنش ؟

فرمود: آری.

گفتم: آیا هنگام غسل دادنش لباس بر تن داشته باشد؟

فرمود: اگر می توانی پیراهنی بر تنش باشد، او را از زیر پیراهن غسل بده.

و فرمود: دوست دارم غسل دهنده میت هنگام غسل پارچه ای به دستش بیچد.»

709-(14) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: میت چگونه غسل داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: با آب و سدر تمام بدنش را بشوی و بار دیگر او را با آب و کافور غسل بده سپس با آب او را غسل بده! گفتم: سه بار. فرمود: آری.

گفتم: هنگام غسل دادن میت چه چیزی به تن داشته باشد؟

فرمود: اگر می توانی پیراهن بر تن داشته باشد، او را از زیر پیراهن غسل می دهی.»

3902-710-(15) تهذيب 450/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى عن أبي داود المنشد عن سلامة عن مغيرة مؤذن بنى عدى عن أبي عبد الله عليه السلام قال غسل على بن ابيطالب عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله بدنه بالسدر والثانية بثلاثة مثاقيل من كافور ومثقال من مسك ودعا بالثالثة بقربة مشدودة الرأس فأفاضها عليه ثم أدرجه عليه السلام.

3903-711-(16) تهذيب 446/1: استبصار 206/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان والحسين بن سعيد عن فضالة (عن حسين - يب) عن ابن مسكان جميعاً عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن غسل الميت فقال أقعده واغمز بطنه غمزاً رقيقاً ثم طهره من (1) غمز البطن ثم تضجعه ثم تغسله تبدأ (2) بميامنه وتغسله له بالماء والحرض ثم بماء وكافور ثم تغسله له بماء القراح واجعله في أكفانه.

3904-712-(17) - استبصار 207/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الصّفا عن تهذيب 303/1: أحمد بن رزق الغمشاني عن معاوية بن عمّار قال أمرني أبو عبد الله عليه السلام أن أعصر (3) بطنه ثم أوضيه (ثم أغسله - يب) بالأشنان ثم أغسل رأسه بالسدر ولحيته ثم أفيض على جسده منه ثم أدلك به جسده ثم أفيض عليه ثلاثاً ثم أغسله بالماء القراح ثم أفيض عليه الماء بالكافور وبالماء (4) القراح وأطرح فيه سبع ورقات سدر.

3905-713-(18) - تهذيب 447/1: استبصار 208/1: علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن القاسم بن بريد عن محمد بن مسلم عن فقيه 122/1: أبي جعفر عليه السلام (5) قال غسل الميت مثل غسل الجنب وإن كان كثير الشعر فزد (6) عليه (الماء - صا - يب خ) ثلاث مرّات.

3906-714-(19) - تهذيب 446/1: استبصار 208/1: الحسين بن سعيد عن يعقوب بن يقطين قال سألت العبد الصّالح عليه السلام عن (غسل - يب) الميت أفیه وضوء الصلوة أم لا؟

فقال غسل الميت يبدأ بمرافقه فيغسل بالحرض ثم (يغسل - يب) وجهه ورأسه بالسدر.

ص: 472

1- . في - خ ل.

2- . فتبدأ - صا.

3- . اغمز - خ صا.

4- . بماء - خ صا.

5- . قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.

6- . فردّ - فقيه.

710-(15) مغیره اذان گوی بنی عدی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام بدن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را نخست با سدر و بار دوم با سه مثقال کافور و یک مثقال مُشک غسل داد و برای غسل سوم مُشک سر بسته ای درخواست کرد و آن را بر روی بدن پیامبر صلی الله علیه و آله ریخت آنگاه وی را کفن کرد.»

711-(16) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل میت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: او را بشان و شکمش را به آرامی فشار بده، سپس او را به خاطر فشار دادن شکم تطهیر کن. آنگاه او را بخوابان و غسل بده از طرف راستش شروع کن و با آب و اشنان غسل بده سپس با آب و کافور و آنگاه او را با آب خالص غسل بده و او را کفن کن!»

712-(17) معاویه بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام به من دستور داد شکمش را فشار بدهم سپس دستانش را با اشنان بشویم (یا دستانش را بشویم و آنگاه با اشنان او را غسل دهم) سپس سر و ریشش را با سدر بشویم آنگاه از آب سدر بر بدنش بریزم و با آن به بدنش دست بکشم سپس سه بار بر روی وی آب بریزم آنگاه با آب خالص او را بشویم سپس آب کافور و آب خالص بر روی او بریزم و هفت برگ سدر در آب خالص بریزم.»

713-(18) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غسل میت مثل غسل جنابت است و اگر پر مو است پس سه بار بر آن آب بپز.»

714-(19) یعقوب بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: آیا در (غسل) میت وضوی نماز است یا نه؟

امام علیه السلام فرمود: غسل میت از آرنج هایش شروع می شود و با اشنان شسته می شود، آنگاه صورت و سرش با سدر (شسته می شود).

ثم يفاض عليه الماء ثلاث مرّات ولا يغسّل إلّا في قميص يدخل رجل يده ويصبّ عليه من فوقه ويجعل في الماء شيء من سدر وشيء من كافور ولا يعصر بطنه إلّا أن يخاف شيئاً قريباً فيمسح(1) (به - صا) (مسحاً - يب) رقيقاً من غير أن يعصر ثم يغسل الذي غسّله يده قبل أن يكفّنه إلى المنكبين ثلاث مرّات ثم إذا كفّنه اغتسل.

3907-715-302/1 (20) تهذيب: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى وعن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبي الحسن عليّ بن الحسين (بن بابويه - خ) عن محمد بن يحيى استبصار 206/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أيّوب بن نوح عن المسلمي عن عبد الله(2) بن عبيد(3) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت قال يطرح عليه خرقة ثم يغسل فرجه ويوضأ وضوء الصلوة ثم يغسل رأسه بالسدر والأشنان ثم بالماء والكافور ثم بالماء القراح (و - صا) يطرح فيه سبع ورقات صحاح (من ورق السدر - صا) في الماء.

3908-716-207/1 (21) استبصار: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن تهذيب 302/1: سعد (بن عبد الله - يب) عن أبي جعفر عن عليّ بن حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران والحسين بن سعيد عن حماد عن حريز قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام قال الميت يبدء بفرجه ثم يوضأ وضوء الصلوة وذكر الحديث (هكذا في صا ويب).

3909-717-207/1 (22) استبصار: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن تهذيب 302/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن يحيى المعاذي عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن حفص عن حفص بن غياث عن ليث عن عبد الملك عن أبي بشير عن حفصة بنت سيرين(4) عن أمّ سليمان عن أمّ أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا توفيت المرأة فأرادوا أن يغسلوها فليدّوها بيطنها فلتمسح مسحاً رقيقاً إن لم تكن حبلية فإن كانت حبلية فلا تحركها(5) فإذا أردت غسلها فابدئي بسفليها.

ص: 474

- 1- . فليمسح - خ ل.
- 2- . عبيد الله - صا.
- 3- . عبيدة - خ يب.
- 4- . بشرخ صا.
- 5- . فلا تحركها - خ.

سپس سه بار بر روی او آب ریخته می شود و حتماً با پیراهن غسل داده می شود. شخصی دستش را [در زیر پیراهن] داخل می کند و از بالای آن آب می ریزد و در آب اندکی سدر و اندکی کافور ریخته می شود. و شکمش فشار داده نمی شود مگر آن که از چیز نزدیکی بيمناك باشیم، که در این صورت به آرامی - بدون فشار دادن - بر روی آن دست کشیده می شود، سپس غسل دهنده پیش از کفن کردن میت سه بار دست هایش را تا شانه می شوید و پس از کفن کردن میت غسل می کند.»

715-(20) عبدالله (یا عبیدالله) بن عبید (یا عبیده) گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره غسل میت سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: پارچه ای بر روی او انداخته می شود، سپس عورتش شسته می شود و وضوی نماز داده می شود، آنگاه سرش با سدر و اشنان شسته می شود و پس از آن با آب و کافور و سپس با آب خالص (و هفت برگ سالم (از برگ های سدر) در آب انداخته می شود.»

716-(21) حریر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از عورت میت شروع می شود، سپس وضوی نماز داده می شود...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

717-(22) مادر انس بن مالک از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که زنی می میرد و تصمیم به غسل دادنش می گیرند، باید از شکمش شروع کنند و در صورت آبستن نبودن به آرامی بر روی آن دست کشیده می شود و اگر آبستن بود او را حرکت نده و هنگامی که خواستی او را غسل دهی از دو عضو پست او شروع کن.

فألقي على عورتها ثوباً (ستيراً - صا - خ يب) ثم خذى كرسفة فاغسلها (فأحسنى غسلها - يب خ) ثم أدخل يداك من تحت الثوب فامسحها (1) بكرسف ثلاث مرّات وأحسنى مسحها قبل ان توضّئها (2) ثم وضّئها (3) بماء فيه سدر وذكر الحديث (هكذا فى يب - صا).

3910-718-(23) تهذيب 303/1: استبصار 207/1: على بن محمد (القاساني - صا) عن بعض أصحابه عن الوشاء عن أبي خيثمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ أبى أمرنى ان أغسله إذا توفّى وقال لى أكتب يا بنى . ثم قال أنّهم يأمرؤك بخلاف ما تصنع فقل لهم هذا كتاب أبى ولست أعدو قوله.

ثم قال تبدء فتغسل يديه ثم توضّئ وضوء الصلوة ثم تأخذ (ماء و و - يب) سدرأ وذكر الحديث. (4)

3911-719-(24) استبصار 205/1: أخبرنى الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن تهذيب 445/1: الحسين بن سعيد عن محمد ابن أبى عمير عن ابراهيم الخزّاز عن عثمان النّوّاء قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام أتى أغسل الموتى قال أو تحسن قال قلت أتى أغسل إذا غسّلت الميت فافرق به ولا تعصره ولا تقرب شيئاً من مسامعه بكافور.

3912-720-(25) تهذيب 309/1: أخبرنى الشيخ أيّده الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 144/3: على (بن ابراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن أبى أيّوب الخزّاز عن عثمان النّوّاء قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام أتى أغسل الموتى قال أو (5) تحسن قلت أتى أغسل.

فقال إذا غسّلت فافرق به ولا تغمزه ولا تمسّ مسامعه بكافور وإذا عمّمته فلا تعمّمه عمّة (6) الأعرابى قلت (و - خ) كيف أصنع ؟

قال خذ العمامة من وسطها وانشرها على رأسه ثم ردها إلى خلفه واطرح طرفيها على صدره.

ص: 476

1- . فاغسلها - صا.

2- . توضّئها ثم وضّئها - يب.

3- . توضّئها - خ صا.

4- . تمام الحديث - يب.

5- . و كا.

6- . عمامة - خ كا.

و بر روی عورتش پارچه (ضحیمی) بپنداز. سپس پنبه ای بردار و آن را (به خوبی) بشوی، آنگاه دستت را زیر پارچه کن و پیش از وضو دادنش با پنبه سه بار [عورتش را] به خوبی پاك كن (و با پنبه سه بار آن را بشوی و به خوبی پاك كن) سپس او را با آب سدر وضو بده...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

718-(23) ابوخیثمه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام به من دستور داد که پس از وفات، وی را غسل دهم و به من فرمود: ای فرزند عزیزم! بنویس! سپس فرمود: آن ها بر خلاف آنچه انجام می دهی به تو دستور می دهند. پس به ایشان بگو: «این نوشته پدرم است و من از سخنش تجاوز نمی کنم.

سپس فرمود: از شستن دستانش آغاز می کنی سپس او را وضوی نماز می دهی آنگاه (آب و) مقداری سدر بر می داری...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

719-(24) عثمان نّوّاء گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من مرده شو هستم.

امام علیه السلام فرمود: آیا خوب غسل می دهی؟

گفتم: چگونه غسل دهم؟

فرمود: هنگام غسل دادن میت آرام با آن رفتار کن و او را فشار نده و به گوش هایش کافور نزدیک نکن!»

720-(25) عثمان نّوّاء گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من مرده شو هستم.

امام علیه السلام فرمود: آیا خوب انجام می دهی؟

گفتم: چگونه غسل دهم؟

فرمود: هنگام غسل دادن آرام با آن رفتار کن و او را نفشار و به گوش هایش کافور نرسان و هنگام عمامه بستن بر سرش همانند اعراب بیابانگرد عمامه بر سرش نبند!

گفتم: پس چگونه این کار را انجام دهم؟

فرمود: عمامه را از وسط بگیر و دور سرش بگردان سپس آن را به پشتش برگردان و دوسر آن را بر روی سینه میت بپنداز!»

3913-721-(26) تهذيب 447/1: استبصار 205/1: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن حمran بن أعين قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا غسلتم الميت منكم فارقوا به ولا تعصروه ولا تغمزوا له مفصلاً ولا تقرّبوا أذنيه شيئاً من الكافور ثم خذوا عمامته فانشروها مثنية على رأسه واطرح طرفيها من خلفه وأبرز جبهته.

قلت: فالحنوط كيف أصنع به ؟

قال: يوضع في منخره(1) وموضع سجوده ومفاصله قلت فالكفن.

فقال: تؤخذ خرقة فتشدد بها سفليه(2) وتضم فخذه(3) بها ليضم ما هناك وما يصنع من القطن أفضل.

ثم يكفن بقميص ولقافة ويرد يجمع فيه الكفن.

3914-722-(27) - مستدرک 174/2: الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الفضائل حدثنا الامام شيخ الاسلام أبو الحسن بن علي بن محمد المهدي بالاسناد الصحيح عن الأصمغ بن نباتة وذكر حديثاً طويلاً في تكلم الميت مع سلمان رحمه الله إلى أن قال فعند ذلك أتاني غاسل فجرّدني من أثوابي وأخذ في تغسيل فنادته الروح يا عبد الله وفقاً بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من عرق إلا انقطع ولا من عضواً إلا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول لما غسل ميتاً أبداً.

3915-723-(28) بحار الأنوار 309/81: مصباح الأنوار عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام غسل فاطمة عليها السلام ثلاثاً وخمساً وجعل في الغسلة الخامسة الآخرة شيئاً من الكافور وأشعرها منزراً سابغاً دون الكفن وكان هو الذي يلي ذلك منها وهو يقول اللهم أنّها أمتك وبنت رسولك وصفيك وخيرتك من خلقك اللهم لقنها حجتها وأعظم برهانها وأعّل درجاتها واجمع بينها وبين أبيها محمد صلى الله عليه وآله.

ص: 478

1- . منخره - صا.

2- . سفله - خ.

3- . وسطه - خ ل يب.

721- (26) حمران بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام غسل دادن میتی از خودتان آرام با او رفتار کنید و او را نفشارید و مفصل او را خم نکنید و اصلاً به گوش هایش کافور نزدیک نکنید. سپس عمامه اش را بردارید و آن را دو دور بر سرش ببندید و دو طرف آن را به پشت وی بیندازید و پیشانی اش را آشکار کنید!

گفتم: با حنوط چه کنم؟

فرمود: در سوراخ بینی و محل سجده و بندهایش قرار داده می شود.

گفتم: [چگونه] کفن [می شود]؟

فرمود: پارچه ای برداشته می شود و با آن عورتین او بسته می شود و ران هایش با آن به هم فشرده می شود تا آنچه در آنجا هست جمع گردد و انجام دادن این با پنبه بهتر است، سپس با یک پیراهن و سرتاسری و بُردی که کفن در آن قرار می گیرد، کفن می شود.»

722- (27) اصبع بن نباته حدیث بلندی درباره سخن گفتن میتی با سلمان نقل می کند تا آنجا که میت می گوید: «در این هنگام غسل دهنده نزد من آمد و مرا از لباس برهنه کرد و شروع به غسل دادنم کرد. آنگاه روح ندا داد: ای بنده خدا! با این بدن ناتوان مدارا کن. به خدا سوگند! من از هیچ رگی بیرون نمی روم مگر آن که قطع می شود و از هیچ عضوی بیرون نمی روم مگر آن که متلاشی می گردد. به خدا سوگند! اگر مرده شوی این سخن را می شنید هرگز مرده ای را غسل نمی داد.»

723- (28) در کتاب مصباح الانوار از امام حسین علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امیرمؤمنان علیه السلام بدن فاطمه علیها السلام را سه بار و پنج بار (1) غسل داد و در غسل پنجم مقداری کافور قرار داد و در زیر کفن لنگ بلندی به بدنش بست و علی علیه السلام این کارها را با دست خود انجام داد و می گفت: او بنده تو دختر فرستاده و بنده خالص و برگزیده ات است. خدایا! حجتش را به او تلقین کن و دلش را بزرگ گردان و درجه اش را بالا ببر و او را به پدرش برسان!»

ص: 479

وتقدّم فى رواية سليمان (3) من باب (14) وجوب توجيه المحتضر إلى القبلة من أبواب الاحتضار ج 3 قوله عليه السلام وكذلك إذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلاً بباطن قدميه ووجهه إلى القبلة.

وفى رواية إبراهيم (2) من باب (1) ما ورد من الثّواب لمن غسل الموتى من أبواب غسل الميت قوله عليه السلام ما من مؤمن يغسل ميتاً مؤمناً ويقول وهو يغسله ربّ عفوك عفوك إلّا عفا الله عنه.

وفى الرّضوى (3) نحوه.

وفى رواية المفيد (4) قوله ما من مؤمن يغسل مؤمناً ميتاً وهو يقلّبه ويقول ربّ عفوك عفوك إلّا عفا الله عن الغاسل.

وفى رواية سعد (7) قوله عليه السلام أيما مؤمن غسّل مؤمناً فقال إذا قلبه اللّهم انّ هذا بدن عبدك المؤمن وقد أخرجت روحه منه وفرّقت بينهما فعفوك عفوك إلّا غفر الله له ذنوب سنة (1) إلّا الكبائر.

وفى رواية أمّ كلثوم (14) من باب (2) وجوب تغسيل الميت المسلم قوله عليه السلام إذا أنا متّ فغسلاني ثمّ نشّفاني بالبردة التي نشّفتكم بها رسول الله وفاطمة صلوات الله عليهما.

وفى رواية الفضيل (16) قوله عليه السلام فغسلوه بالسّدر والماء.

وفى غير واحد من أحاديث هذا الباب ما يدلّ على أنّ غسل الميت كغسل الجنابة.

وفى رواية ابن عبّاس (13) من باب (3) انّ المحرم إذا مات فهو كالمحلّ قوله صلى الله عليه وآله اغسلوه بماء وسدر.

ص: 480

گذشت:

در روایت سوم از باب چهارم از باب های احتضار فرموده امام علیه السلام که: «و همچنین هنگامی که غسل داده شد برای وی محل غسل داده شدنش به طرف قبله حفر می شود، تا کف پاها و صورتش به طرف قبله باشد.»

و در روایت دوم از باب یکم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «هر مؤمنی میت مؤمنی را غسل دهد و هنگام غسل دادنش بگوید: پروردگارا! عفو را در خواست می کنم، عفو را در خواست می کنم، حتماً خداوند او را می بخشد.» و در روایت سوم مانند آن.

و در روایت چهارم این گفته که: «هر مؤمنی مؤمن مرده ای را غسل دهد و در حال این سو و آن سو کردنش بگوید: پروردگارا! عفو را در خواست می کنم، عفو را در خواست می کنم، حتماً خداوند غسل دهنده را می بخشد.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «هر مؤمنی مؤمن دیگری را غسل دهد و هنگام این سو و آن سو کردنش بگوید: خدایا! همانا این بدن بنده مؤمن است که روح را از آن خارج کردی و میان آن ها فاصله انداختی، پس عفو را در خواست می کنم، عفو را در خواست می کنم، عفو را در خواست می کنم. حتماً خداوند گناهان يك سال (یا عمرش) را برای وی می آمرزد به جز گناهان کبیره را.»

و در روایت چهاردهم از باب دوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که من مُردم شما دو نفر مرا غسل دهید، آنگاه با همان بردی که بدن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و بدن فاطمه علیها السلام را خشک کردید، بدن مرا خشک کنید.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس او را با آب و سدر غسل دادند.»

و بسیاری از روایات باب دوم از باب های غسل میت مطالبی دلالت می کند که غسل میت همانند غسل جنابت است.

ويأتى فى رواية طلحة (3) من باب (15) أنه لا-يمس من الميت ظفر قوله عليه السلام كره ان يقص من الميت (إلى أن قال) أو يغمز له مفصل.

وفى رواية الدعائم (3) من باب (1) وجوب تحنيط الميت بالكافور من أبواب التحنيط (ج 3) قوله عليه السلام إذا فرغ الرجل من غسل الميت نسّفه فى ثوب.

(10) باب أن الميت يغسل غسل المؤمن وان كان المخالف حاضراً

3916-724- (1) تهذيب 448/1: على عن سعد بن عبدالله عن أيوب ابن نوح قال كتب أحمد بن القاسم إلى أبى الحسن الثالث عليه السلام يسئله عن المؤمن يموت فيأتيه الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة هل يغسل (1) غسل العامة ولا يعممه ولا يصير معه جريدة فكتب يغسله (1) غسل المؤمن وان كانوا حضوراً وأما الجريدة فليستخف بها ولا يرونها وليجهد (2) فى ذلك جهده.

3917-725- (2) - فقه الرضا عليه السلام 169: وان حضرك (3) قوم مخالفون فاجهد ان تغسله غسل المؤمن وأخف عنهم الجريدة.

(11) باب أنه لا بأس للغاسل ان يجعل الميت بين رجليه ويضبطه بهما إذا قلبه

3918-726- (4) - تهذيب 447/1: استبصار 206/1: على بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطاب وأحمد بن الحسن بن على بن فضال عن أبيه عن على بن عقبة وذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النّميرى عن العلاء بن سيّابة عن فقيه 122/1:

أبى عبدالله عليه السلام (5) قال لا بأس أن تجعل الميت بين رجليك وان تقوم (من - يب - صا) فوقه فتغسله إذا قلبته يميناً وشمالاً تضبطه برجليك كيلا يسقط لوجهه (6) - قال الشيخ رحمه الله فى الاستبصار فالوجه فى قوله عليه السلام لا بأس ان تجعله بين رجليك محمول على الجواز ورفع الحظر لأنّ المسنون والأفضل ان يقف من جانب الميت ولا يركبه.

ص: 482

- 1- . يغسل - خ.
- 2- . وليجتهد - خ ل.
- 3- . حضر - خ.
- 4- . يغسله - خ يب.
- 5- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.
- 6- . بوجهه - صا.

می آید:

در روایت سیزدهم از باب سوم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «او را با آب و سدر غسل دهید!»

و در روایت سوم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «چیدن... از میت یا فشردن و خم کردن مفصل او ناخوشایند است.»

و در روایت سوم از باب یکم از باب های تحنيط فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که انسان از غسل میت فارغ می شود، او را با پارچه ای خشك می کند.»

باب 10 تقيه نکردن در غسل میت

724-(1) احمد بن قاسم به وسیله نامه از امام هادی علیه السلام سؤال کرد: «یکی از شیعیان فوت می کند و غسل دهنده برای غسل دادنش نزد او می آید. در آنجا گروهی از مرجئه هستند. آیا او را به شیوه اهل سنت غسل دهد و عمامه بر سرش نگذارد و جریده همراهش قرار ندهد؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: او را همانند شیعیان غسل می دهد هر چند آن ها حضور داشته باشند ولی جریده را باید مخفی کند تا آن ها نبینند و در این باره نهایت تلاش خود را بنماید.»

725-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر گروهی از مخالفان نزد تو حضور داشتند، بکوش تا میت را مانند شیعیان غسل دهی و جریده را از آن ها پنهان کن!»

باب 11 قرار دادن میت میان دو پا برای نگهداشتن او

726-(1) علاء بن سیابه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد که میت را میان دو پایت قرار دهی و بالای او بایستی آنگاه او را غسل دهی که وقتی او را به راست و چپ می کنی، با پاهایت وی را نگهداری تا بر روی صورت نیفتد.»

مرحوم شیخ قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این سخن امام علیه السلام که فرمود: اشکال ندارد که او را میان دو پایت قرار دهی...» بر جواز رفع ممنوعیت حمل می شود زیرا ایستادن در يك طرف میت و سوار نشدن بر او مطابق با سنت و برتر است.»

ص: 483

(12) باب ماورد فى حدّ الماء الذى يغسل به الميّت وانه يكره ان يدخل ما ينصب عنه من الماء فى كنيف ويجوز ان يرسل فى بلائع لا يبال فيها

3919-727-1 (1) استبصار 195/1: أخبرنى الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن تهذيب 431/1: فقيه 86/1: (محمد بن الحسن - يب) الصّفّار قال كتبت (1) إلى أبى محمّد عليه السلام كم حدّ الماء الذى يغسل به الميّت كما رووا أنّ الجنب يغتسل بستّة (2) أرطال (من ماء - فقيه) والحائض بتسعة أرطال فهل للميّت حدّ من الماء الذى يغسل به فوقّع عليه السلام حدّ غسل الميّت (ان - صا) يغسل حتّى يطهر ان شاء الله تعالى - فقيه وهذا التّوقيع فى جملة توقيعاته عندى بخطّه عليه السلام فى صحيفة.

3920-728-2 (2) كافى 150/3: محمد بن يحيى قال كتب محمد بن الحسن إلى أبى محمد عليه السلام فى الماء الذى يغسل به الميّت كم حدّه فوقّع عليه السلام حدّ غسل الميّت يغسل حتّى يطهر ان شاء الله قالوا كتب إليه هل يجوز ان يغسل الميّت ومائه الذى يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف أو الرّجل يتوضّأ وضوء الصّلاة ان يصبّ (3) ماء وضوئه فى (بئر - خ) كنيف فوقّع عليه السلام يكون ذلك فى بلائع تهذيب 431/1: محمد بن الحسن الصّفّار قال كتبت إلى أبى محمّد عليه السلام هل يجوز ان يغسل الميّت ومائه الذى يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف فوقّع عليه السلام يكون ذلك فى بلائع.

3921-729-3 (3) كافى 150/3: تهذيب 435/1: استبصار 196/1: علىّ (بن ابراهيم - كا - صا) عن أبيه عن ابن أبى عمير عن حفص بن البختريّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلىّ عليه السلام يا علىّ إذا أنا متّ فاغسلنى (4) بسبع قرب من (ماء - خ يب) بئر غرس (5) مناقب ابن شهر آشوب 238/1: الصّفّوانى فى الاحن والمحن باسناده عن اسماعيل بن عبد الله عن أبيه عن علىّ عليه السلام قال أوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله إذا أنا متّ (و ذكر مثله).

ص: 484

1- . كتب محمد بن الحسن الصّفّار إلى أبى محمد الحسن بن علىّ عليه السلام - فقيه.

2- . بتسعة - خ ل يب.

3- . ينصبّ - خ كا.

4- . فغسلنى - خ كا.

5- . بئر معروف و هى من عيون الجبّة - مجمع.

727-(1) محمد بن حسن صفار گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: مقدار آبی که با آن میت غسل داده می شود چقدر است؟ چنانچه روایت کرده اند که جنب با شش (یا نه) رطل آب غسل می کند و حائض با نه رطل. پس آیا برای غسل میت نیز حدی از آب است؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: حد غسل میت این است که شسته شود تا پاک گردد ان شاء الله.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «این توقیع از جمله توقیعاتی است که با خط امام علیه السلام در صحیفه ای نزد من موجود است.»

728-(2) محمد بن یحیی گوید: «محمد بن حسن به امام حسن عسکری علیه السلام نوشت: حدّ آب غسل میت چقدر است؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: حدّ غسل میت این است که غسل داده می شود تا پاک شود ان شاء الله.

گفته اند: به امام علیه السلام نوشت: آیا جایز است آب غسل میت در چاه فاضلابِ توالِت برود یا آب وضوی نمازِ انسان در چاه فاضلابِ توالِت بریزد؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: محل آن در بالوعه هاست.»

در گزارش دیگری محمد بن حسن صفار گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: آیا جایز است میت غسل داده شود و غسله اش در چاه توالِت وارد شود؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: محل آن در بالوعه هاست.»

729-(3) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود:

«ای علی علیه السلام! وقتی من جان سپردم مرا با هفت مشک از آب چاه غُرس (1) غسل بده!»

اسماعیل بن عبدالله از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من وصیت کرد و فرمود: وقتی من جان سپردم...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

ص: 485

عده من أصحابنا عن تهذيب 435/1: استبصار 196/1: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن فضيل (بن - خ كا 296) سكرة (2) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هل للماء (الذي يغسل به الميت - كا 296) حد محدود قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام اذا (3) أنا مت فاستق لي ست قرب من (ماء - يب - كا) بئر غرس فاغسلني (4) وكفني (وحنطني - كا) تهذيب - كافي - فإذا فرغت من غسل وكفني (وحنطي - كا 150) فخذ بمجامع (4) كفني وأجلسني ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن (5) شيء إلا أجبتك فيه بصائر الدرجات 284: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (البزنطي - خ) عن فضيل بن سكرة وذكر مثل ما في (كا 150) إلا أنه أسقط قوله وكفني وحنطي خرائج الراوندي 803/2: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن فضيل بن سكرة عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - خ) قال قال النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا أنا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس فغسلني ثم خذ (بجميع - خ) مجامع كفني وأجلسني ثم اسألني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك (6) فيه.

3923-731-5(5) - بصائر الدرجات 284: محمد بن علي بن محبوب عن جعفر بن اسماعيل بن جعفر الهاشمي عن أيوب بن نوح عن الحسين بن يزيد التوفلي عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام قال أوصاني النبي صلى الله عليه وآله إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس فإذا فرغت من غسل فأدرجني في أكفاني ثم صنع فاك على فمي قال ففعلت وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة.

3924-732-6(6) - خرائج الراوندي 801/2: سعد بن عبد الله عليه السلام عن أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الاصفهاني (قال - خ) حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي (قال - خ) حدثنا الحسين بن زيد بن علي حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه قال قال علي بن أبي طالب عليه السلام أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توفي ان أستقي سبع قرب من بئر غرس فأغسله بها الخبر.

ص: 486

1- . بجوامع - كا 296 مجامع - خ يب.

2- . فضيل بن سكرة صحيح.

3- . ان - خ كا.

4- . وغسلني يب فغسلني - كا.

5- . من - البصائر.

6- . أخبرتك - خ الخرائج.

730-(4) فضیل (بن) سکره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! آیا برای آب (غسل میت) حدّ معینی است؟

امام علیه السلام پاسخ داد: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: هنگامی که من جان سپردم شش مشک از چاه غرس برای من آب بکش و مرا غسل بده و کفن (و حنوط) کن!

و هنگامی که از غسل و کفن کردن (و حنوط نمودن) من فارغ شدم محل اجتماع کفنم را بگیر و مرا بنشان سپس هر چه می خواهی از من بپرس به خدا سوگند! درباره هر چه از من بپرسی حتماً به تو پاسخ خواهم داد.»

در گزارشی از حدیث عبارت: «و کفن و حنوط کن» نیامده است.

و در گزارش دیگری فضیل بن سکره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که من مُردم هفت مشک از چاه غرس برای من آب بکش و مرا غسل بده آنگاه محل اجتماع کفنم را بگیر و مرا بنشان، سپس هر چه می خواهی از من بپرس. به خدا سوگند! هر چه از من بپرسی حتماً درباره آن به تو پاسخ خواهم گفت.»

731-(5) عبدالله بن جعفر از علی علیه السلام روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من وصیت کرد: وقتی من جان دادم مرا با شش مشک آب از چاه غرس غسل بده! و پس از فراغت از غسل مرا کفن کن. سپس دهانت (1) را بر روی دهانم بگذار!

علی علیه السلام می فرماید: من این کار را انجام دادم و او مرا از تمام حوادث آینده تا قیامت آگاه کرد.»

732-(6) عبدالله بن جعفر از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من دستور داد که پس از فوت وی هفت مشک از چاه غرس آب بکشم و با آن وی را غسل دهم...»

ص: 487

3925-733-(7) وفيه 802/2: قال سعد بن عبدالله (و- خ) حدّثنى ابراهيم بن محمد (بن سعيد - خ) الثقفى (قال - خ) حدّثنا ابراهيم بن صالح الأنماطى قال حدّثنا الحسين بن زيد بن على بن الحسين عمّن حدّثه عن عبدالله بن جعفر ابن أبيطالب قال قال على عليه السلام قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متّ فغسلنى بسبع قرب من بئر غرس غسلنى بثلاث قرب غسلًا وسنّ (1) على أربعاً سنّاً.

3926-734-(8) وفيه 804/2: عن جعفر بن اسماعيل الهاشمى عن أيّوب بن نوح عن زيد التّوفى عن اسماعيل بن عبدالله عن جعفر عن أبيه عن على بن أبيطالب عليه السلام قال أوصانى النّبيّ صلى الله عليه وآله.

فقال إذا أنا متّ فغسلنى بسبع قرب من بئر غرس فإذا فرغت من غسلى فأدخلنى أكفانى ثمّ ضع أذنك على فمى ففعلت ذلك فأنبأنى بما هو كائن إلى يوم القيامة.

3927-735-(9) مستدرک 191/2: قال السّمهودى فى خلاصة الوفاء غرس بالصّم ثمّ السّكون كما فى خطّ المراغى ويقال الأغرس وقال المجد بئر غرس بالفتح ثمّ السّكون قال وهى بئر بقبا شرقى مسجدّها على نصف ميل من جهة الشّمال ويعرف مكانها اليوم وما حولها بالغرس قال ولابن ماجد بسند جيّد عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متّ فغسلونى بسبع قرب من بئر بئر غرس وكانت بقبا وكان يشرب منها، وليحى: أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال يا على إذا أنا متّ فاعسلنى من بئر بئر غرس بسبع قرب لم تحلّل أوكيتهنّ (2) وله عن محمد الباقر عليه السلام أنّه صلى الله عليه وآله غسل من بئر يقال لها بئر غرس لسعد بن خيثمة وكان يشرب منها.

3928-736-(10) - فقه الرّضا عليه السلام 167: ولا- يجوز ان يدخل الماء ما ينصبّ عن الميّت من غسله فى كنيف ولكن يجوز ان يدخل فى بلاليع لا يبال فيها أو فى حفيرة.

ص: 488

1- . وشنّ - خ السنّ: الصّبّ المتّصل والشنّ: الصّبّ المنقطع.

2- . الوكاء جمعه أوكية: كلّ سير أو خيط يشدّ به فم السّقاء أو الوعاء - الوكاء رباط القربة وغيرها الذى يشدّ به رأسها.

733-(7) عبدالله بن جعفر از علی علیه السلام روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود:

هنگامی که من جان دادم، با هفت مشك آب از چاه غرس مرا غسل بده. با سه مشك آب مرا غسل بده و چهار مشك آب بر بدنم بریز.»

734-(8) عبدالله بن جعفر از علی علیه السلام روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من وصیت کرد و فرمود:

هنگامی که من مُردم، مرا با هفت مشك آب از چاه غرس غسل بده و پس از آن که از غسل دادنم فراغت یافتی، مرا کفن کن؛ آنگاه گوشت را بر دهان من بگذار!

علی علیه السلام می فرماید: من این کار را انجام دادم و او مرا از تمام حوادث آینده تا روز قیامت باخبر ساخت.»

735-(9) سمهودی در کتاب خلاصة الوفاء می گوید: «غُرس - ضمه و سکون -» چنانچه در خط مراغی است و گفته می شود

«الاعرس» و مجد می گوید: «بئر غُرس - فتحه و سکون - و آن چاهی است در قبا، در نیم میلی شمال شرقی مسجد قبا و امروز محل آن و اطرافش به «غرس» معروف است.»

و ابن ماجد با سند خوب از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که من مُردم، مرا با هفت مشك آب از چاهم - چاه غرس - غسل بده.» آن چاه در قباست و پیامبر صلی الله علیه و آله از آن می نوشید و یحیی روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی علیه السلام! هنگامی که من مُردم، مرا با هفت مشك آب از چاهم - چاه غرس - غسل بده که بند آن مشك ها باز نشده باشد.»

و از امام محمد باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از چاهی به نام غرس متعلق به سعد بن خثیمه غسل داده شد و پیامبر صلی الله علیه و آله از آن چاه می نوشید.»

736-(10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «جایز نیست، آب غساله میت در چاه توالت بریزد ولی جایز است در بالوعه ای بریزد که در آن بول نمی شود یا در گودالی بریزد.»

(13) باب كراهة تسخين الماء للميت

3929-737-(1) تهذيب 322/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 147/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عدّة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يسخن للميت الماء (و - خ كا) لا يعجل له التار ولا يحطّ (1) بمسك.

3930-738-(2) - تهذيب 322/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن رجل عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال لا يقرب الميت ماء حميماً.

3931-739-(1) - تهذيب 322/1: علي بن مهزيار (عن فضالة - خ) عن أبان عن زرارة قال فقيه 86/1: قال أبو جعفر عليه السلام (2) لا يسخن الماء للميت (فقيه - وروى في حديث آخر إلّا أن يكون شتاءً بارداً فتوقّى الميت ممّا توقّى منه نفسك).

3932-740-(4) - فقه الرضا عليه السلام 167: ولا - تسخن له (أي للميت) ماءً إلّا أن يكون ماء بارداً جداً فتوقّى الميت ممّا توقّى منه نفسك ولا يكون الماء حارّاً شديداً وليكن فاتراً. (3)

(14) باب أنّه لا بأس ان يغسل الميت في الفضاء ولكنه يستحب ان يجعل بينه وبين السماء ستراً

3933-741-(2) تهذيب 431/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى ابن القاسم البجلي وأبي قتادة عن علي بن جعفر كافي 142/3: محمد بن يحيى عن العمركي بن علي عن فقيه 86/1: علي بن جعفر (3) عن أخيه أبي الحسن (موسى بن جعفر - خ يب) عليه السلام قال سألت عن الميت (هل - كا) يغسل في الفضاء قال لا بأس وإن ستر بستر فهو أحبّ إلى قرب الاسناد 182: باسناده عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (نحوه).

3934-742-(4) - فقه الرضا 169: ولا بأس ان تغسله في فضاء وإن سترت بشيء أحبّ إلى .

ص: 490

1- . فتر الشئ: سكن بعد حدة ولأنّ بعد شدة.

2- . ولا تخطّه - خ ل يب.

3- . سئل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام - فقيه.

4- . جعفر - خ ل يب.

737-(1) یعقوب بن یزید از تعدادی از شیعیان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «برای میت آب گرم نمی شود (و) برای او در آتش شتاب نمی شود و با مُشک حنوط نمی گردد.»

738-(2) عبدالله بن مغیره از مردی از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمودند:

«میت به آب داغ نزدیک نمی شود.»

739-(3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای میت آب گرم نمی شود.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه می افزاید: «در حدیث دیگری روایت شده است که: مگر آن که زمستان سردی باشد که در این صورت خودت را از هر چه حفظ می کنی، میت را از آن حفظ می نمایم.»

740-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «برای میت هیچ آبی گرم نمی شود مگر آن که آب بسیار سرد باشد که در این صورت از آنچه خودت را از آن حفظ می کنی، میت را از آن حفظ می شود و آب نباید بسیار گرم باشد بلکه باید ولرم باشد.»

741-(1) علی بن جعفر علیه السلام گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: آیا میت در فضای آزاد غسل داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و اگر با ساتری پوشیده شود نزد من محبوب تر است.»

742-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و غسل دادن میت در فضای آزاد اشکال ندارد و اگر چیزی را ساتر قرار دهی نزد من محبوب تر است.»

3935-743-(3) تهذيب 432/1: الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أباه كان يستحبّ أن يجعل بين الميّت وبين السّماء ستر يعنى إذا غسّل.

3936-744-(4) مستدرک 193/2: أحمد بن محمد بن خالد البرقيّ في المحاسن روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يسير في بعض سيرة فقال لأصحابه يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج (1) شخص ليس له عهد بابليس منذ ثلاثة أيّام فما لبثوا ان أقبل أعرابيّ قد يبس جلده على عظمه إلى أن ذكر تخلف الأعرابيّ عن عسكره وسقوط بعيره وموتهما قال فأمر النّبيّ صلى الله عليه وآله فضربت خيمة فغسّل فيه الخبر.

(15) باب أنّه لا يمسّ من الميّت ظفر ولا شعر وان سقط منه شيء جعل في كفنه

3937-745-(1) كافي 156/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال كرّه أمير المؤمنين عليه السلام ان تحلق عانة الميّت إذا غسّل أو يقلّم له ظفر أو يجزّ له شعر.

3938-746-(2) تهذيب 323/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن فقيه 92/1: أبي الجارود (2) قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل يتوفّى أتقلم أظافيره أو (3) ينتف ابطيه (4) أو (5) تحلق عانته ان طالت به من مرض (6) قال لا.

3939-747-(3) تهذيب 323/1: أخبرني الشّيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 156/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كرّه (7) ان يقصّ من الميّت (8) ظفر أو يقصّ له شعر أو يحلق له عانة أو يغمز له مفصل.

ص: 492

1- . الفجّ : الطّريق الواسع بين جبلين.

2- . سئل أبو الجارود أبا جعفر عليه السلام - فقيه.

3- . و فقيه.

4- . إبطاه - فقيه - إبطاه - خ ل.

5- . و فقيه.

6- . المرض فقيه - مرض الموت - خ ل فقيه.

7- . يكرة - يب.

8- . للميّت - يب.

743-(3) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پدرش علیه السلام دوست داشت میان میت و آسمان ساتری قرار داده شود. مقصود هنگام غسل دادنش است.

744-(4) احمد بن محمد بن خالد برقی در کتاب المحاسن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در یکی از سفرهایش به یارانش فرمود: در یکی از این دره ها شخصی برای تان آشکار می شود که از سه روز پیش هیچ ارتباطی با شیطان ندارد.

طولی نکشید که عرب بیابانگردی که پوستش بر استخوانش خشک شده بود آمد... تا آنجا که باز ماندن مرد عرب از سپاهش و سقوط شترش و مرگ او و شترش را بیان می کند و می فرماید: آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد چادری زده شد و او در آنجا غسل داده شد...»

باب 15 جدا نکردن چیزی از میت

745-(1) غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام تراشیدن موی شرمگاه میت یا گرفتن ناخنش یا چیدن مویش را هنگام غسل دادنش ناپسند می شمرد.»

746-(2) ابوجارود گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: مردی فوت می کند آیا ناخن هایش گرفته می شود یا (و) موی زیر بغل هایش کنده می شود یا (و) موی شرمگاهش تراشیده می شود، در صورتی که بیماری او طولانی شده باشد؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

747-(3) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گرفتن ناخن میت یا چیدن مویش یا تراشیدن موی شرمگاهش یا فشردن مفصلش ناپسند است.»

3940-748-(4) تهذيب 323/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 156/3: حميد (1) بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الميت يكون عليه الشعر فيحلق عنه أو يقلّم قال لا يمسّ (1) منه شيء يغسله ويدفنه.

3941-749-(5) تهذيب 323/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 155/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يمسّ (2) من الميت شعر ولا ظفر وان سقط منه شيء فاجعله في كفنه.

3942-750-(6) - فقه الرضا عليه السلام 167: ولا تقلّمن أظافيره ولا تقصّ شاربه ولا شيئاً من شعره فان سقط منه شيء من جلده فاجعله معه في أكفانه.

3943-751-(7) دعائم الاسلام 230/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال ما سقط من الميت من شعر أو لحم أو عظم أو غير ذلك جعل في كفنه معه ودفن به.

(16) باب استحباب كتّم الغاسل ما يرى من الميت

وتقدّم في مرسلّة الفقيه (5) من باب (3) ما ورد من الثّواب لمن غسل الموتى قوله عليه السلام من غسل ميتاً فستر وكتّم خرج من الذّنوب كيوم ولدته أمّه.

وفي رواية سعد (6) قوله عليه السلام من غسل ميتاً (مؤمناً - فقيه) فأدّى فيه الأمانة غفر (الله - خ كا - فقيه) له قلت وكيف يؤدّى فيه الأمانة قال عليه السلام لا يخبر بما يرى (وحدّه إلى أن يدفن الميت - فقيه).

وفي مرسلّة المقنع والهداية ورواية ابن سنان والرّضويّ نحوه.

وفي رواية ابن عبّاس وأبي هريرة (9) قوله صلى الله عليه وآله من غسل ميتاً فأدّى فيه الأمانة كان له بكلّ شعرة منه عتق رقبة ورفع له به مائة درجة.

ص: 494

1- . لا يقصّ - خ ل كا.

2- . لا يقصّ - خ ل كا.

3- . محمد - خ يب.

748-(4) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مرده ای مویش بلند است آیا تراشیده یا چیده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: به هیچ چیز او دست زده نمی شود(1) او را غسل بده و دفن کن.»

749-(5) ابن ابی عمیر از یکی از دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نه به موی میت دست زده می شود(2) و نه به ناخنش و اگر چیزی از او افتاد آن را در کفنش بگذار!»

750-(6) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هرگز ناخن هایش را نگیر و شارب و هیچ مویی از او را کوتاه نکن و اگر چیزی از پوستش افتاد آن را در کفنش بگذار!»

751-(7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر چه از میت افتاد از موی یا گوشت یا استخوان یا غیر آن همراهش در کفن گذاشته و با او دفن می شود.»

باب 16 استحباب کتمان اسرار میت

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب یکم از فرموده امام علیه السلام که: «هر کس مرده ای را غسل دهد و بپوشاند و مخفی کند، همانند روز ولادت از مادر از گناهانش خارج می شود.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس میت (مؤمنی) را غسل دهد و درباره او امانت را رعایت کند، آمرزیده می شود (یا خداوند او را می آمرزد).

گفتم: چگونه درباره آن امانت را رعایت می کند؟

فرمود: هر چه می بیند، خبر نمی دهد» (و حدّ آن تا زمان دفن میت است).

و در مرسله المقنع و الهدایه و حدیث ابن سنان و رضوی نظیر آن هست.

و در روایت نهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر کس میتی را غسل دهد و درباره آن امانت را رعایت کند در برابر هر مو پاداش آزاد کردن برده ای برای اوست و به خاطر آن صد درجه بالا برده می شود.

ص: 495

1- . چیده نمی شود.

2- . چیده نمی شود.

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله كيف يؤدّى فيه الأمانة ؟

قال: يستر عورته ويستر شينيه وان لم يستر عورته وشينيه حبط أجره وكشف عورته فى الدنيا والآخرة.

وفى رواية الدّعائم (10) قوله صلى الله عليه وآله ما من امره مسلم غسّل أخاً له مسلماً فلم يقدره ولم ينظر إلى عورته ولم يذكر منه سوء (إلى أن قال) إلاخرج عطلاً (1) من ذنوبه.

(17) باب أنه يغسل الميت أولى

الناس به أو من يأمره الولي

3944-752-(1) - تهذيب 431/1: على بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن عبد الله بن الصّلت عن عبد الله بن المغيرة قال حدّثنى غياث بن ابراهيم الرّزامي عن جعفر عن أبيه عن فقيه 86/1: على عليه السلام (2) أنّه قال يغسل الميت أولى النّاس به (أو من يأمره الولي بذلك - فقيه)

3945-753-(2) - الهداية 23: يغسل للميت أولى النّاس به أو من يأمره الولي بذلك فقه الرضا عليه السلام 166: مثله.

ويأتى فى رواية ابن سنان (46) من الباب التّالى قوله عليه السلام فان لم تكن امرئته معه غسّلتها أوليّهّن به وتلفّ على يديها خرقة.

وفى رواية عمّار (1) من باب (20) حكم تغسيل المرثّة الصّبيّ قوله عليه السلام يغسلها (أى الصّبيّة التى لا تصاب امرئته تغسلها) رجل أول النّاس بها.

وفى روايته الأخرى (3) نحوه.

وفى رواية أبى بصير (9) من باب (5) أنّه يصلّى على الجنازة أولى النّاس بها من أبواب الصّلوة على الميت ج 3 قوله قلت الزّوج أحقّ بها من الأب والولد والأخ قال عليه السلام نعم ويغسلها.

وفى رواية اسحاق (3) من باب (34) استحباب ادخال المرأة فى القبر من كان يراها من أبواب الدّفن ج 3 قوله عليه السلام الزّوج أحقّ بامرأته حتّى يضعها فى قبرها.

ص: 496

1- . عطلاً: خلواً.

2- . قال أميرالمؤمنين عليه السلام - فقيه.

عمر بن خطاب گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چگونه درباره او امانت را رعایت می کند؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: عورت و عیش را می پوشاند و اگر عورت و عیش را نپوشاند، پاداشش نابود می شود و عورتش در دنیا و آخرت آشکار خواهد شد.»

و در روایت دهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر انسان مسلمانی برادر مسلمانش را غسل دهد و او را کثیف نشمارد و به عورتش نگاه نکند و بدی از او ذکر نکند... حتماً آمرزیده بیرون می رود.»

باب 17 غسل دهنده میت

752-(1) غیاث بن ابراهیم رزامی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سزاوارترین مردم به میت، او را غسل می دهد (یا کسی که ولیّ میت به او دستور دهد).»

753-(2) در کتاب الهدایه آمده است: «سزاوارترین مردم به میت، او را غسل می دهی یا کسی که ولیّ میت او را امر به غسل می کند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت چهل و ششم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر همسرش همراهش نبود نزدیک ترین زنان به وی او را غسل می دهد و بر روی دستش پارچه ای می پیچد.»

و در روایت یکم از باب بیستم فرموده امام علیه السلام که: «او را (دختری که برای غسل دادش زنی وجود ندارد) نزدیک ترین مرد به وی غسل می دهد.»

و در روایت سوم مانند آن.

و در روایت نهم از باب پنجم از باب های نماز بر میت این گفته که: «گفتم: آیا شوهر نسبت به زن از پدر و فرزند و برادر سزاوارتر است ؟

امام علیه السلام فرمود: آری و او را غسل می دهد.»

و در روایت سوم از باب سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «شوهر به همسرش سزاوارتر است تا او را در قبرش بگذارد.»

3946-754-(1) تهذيب 441/1: استبصار 201/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله البصري قال سألته سألته عن امرأة ماتت مع رجال قال تلف وتدفن ولا تغسل.

3947-755-(2) - فقيه 94/1: سأل الصادق عليه السلام الحلبي عن امرأة تموت في السفر وليس معها ذو محرم ولا نساء قال تدفن كما هي بثيابها والرجل يموت وليس معه إلا النساء وليس معهم رجال (1) قال يدفن كما هو بثيابه.

فقه الرضا عليه السلام 188: وإذا ماتت المرأة (وذكر نحوه).

3948-756-(3) تهذيب 443/1: استبصار 203/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن زيد الشحام قال سألته سألته (2) عن امرأة ماتت وهي في موضع ليس معهم امرأة غيرها قال (له - صا) إن لم يكن فيهم لها زوج ولا ذورحم (3) لها دفنوها بثيابها ولا يغسلونها وإن كان معهم زوجها أو ذورحم لها فليغسلها من غير أن ينظر إلى عورتها.

قال وسألته عن رجل مات في السفر مع نساء ليس معهم رجل.

فقال إن لم يكن له فيهن امرأة فليدفن في ثيابه ولا يغسل وإن كان له فيهن امرأة فلتغسل (4) في قميص من غير أن تنظر (5) إلى عورته.

3949-757-(4) تهذيب 343/1: محمد بن يعقوب عن كافي 158/3: عدة أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يموت في السفر أو في الأرض (6) ليس معه فيها إلا النساء قال يدفن ولا يغسل (كافي - وقال في المرأة تكون مع الرجال بتلك المنزلة إلا أن يكون معها زوجها فإن كان معها زوجها فليغسلها من فوق الدرع ويسكب عليها الماء سكباً ولتغسله امرأته إذا مات والمرأة ليست مثل الرجل المرأة أسوء منظرًا حين تموت).

ص: 498

1- . رجل - خ ل.

2- . سألت أبا عبدالله عليه السلام - صا.

3- . ذو محرم - يب.

4- . فليغسل - صا.

5- . ينظر صا.

6- . أرض - خ كا.

754-(1) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله بصری گوید: «از او - امام علیه السلام - سؤال کردم: زنی همراه مردان می میرد.

فرمود: پیچیده می شود و دفن می گردد و غسل داده نمی شود.»

755-(2) حلی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «زنی در سفر می میرد و همراهش مرد محرم و زنی نیست.

امام علیه السلام فرمود: به همان صورت با لباس هایش دفن می شود.

و سؤال کرد: مردی می میرد و به جز زن هیچ مردی همراهش نیست.

امام علیه السلام فرمود: به همان صورت با لباس هایش دفن می شود.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که زن می میرد...» نظیر حدیث همانند حدیث پیشین است.

756-(3) زید شحام گوید: «از وی (امام صادق علیه السلام) سؤال کردم: «زنی می میرد و او در محلی است که به جز خودش زنی همراه
شان نیست.

فرمود: اگر در میان آن ها شوهر و محرمی برای او نیست، او را با لباس هایش دفن می کنند و غسلش نمی دهند و اگر شوهر یا محرمی
برای او همراه شان است، باید بدون نگاه کردن به عورتش او را غسل دهد.

گفت: و از وی سؤال کردم: مردی همراه زنان می میرد و مرد دیگری همراه ندارند.

فرمود: اگر در میان آن زنان همسری ندارد، باید بدون غسل با لباس هایش دفن شود و اگر در میان آنان همسری دارد باید او را با لباس غسل
دهد بدون آن که به عورتش نگاه کند.»

757-(4) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در مسافرت یا در سرزمینی می میرد که به جز
زنان مردی با او نیست فرمود: «بدون غسل دفن می شود.

و درباره زنی که همراه مردان است فرمود: به همان صورت است مگر آن که شوهرش همراه وی باشد، پس اگر شوهرش همراه وی بود باید
او را از روی پیراهن غسل دهد و آب بسیاری بر روی او بریزد و هنگامی که مرد می میرد باید همسرش او را غسل دهد و زن مثل مرد
نیست. زن پس از مردن بدقیافه تر می شود.»

3950-758-(1) - تهذيب 438/1: استبصار 201/1-197: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن أبي الصّباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام (قال قال - يب - صا 201) في الرجل يموت في السّفر في أرض ليس معه إلّا النّساء قال يدفن ولا يغسل والمرأة تكون مع الرّجال بتلك المنزلة تدفن ولا تغسل تهذيب - استبصار 197/1: إلّا أن يكون زوجها معها فإن كان زوجها معها غسّ لها من فوق الدّرع ويسكب الماء عليها سكباً ولا ينظر إلى عورتها وتغسله امرأته ان مات والمرأة (ان ماتت - صا) ليست بمنزلة الرّجال المرأة أسوء منظراً إذا ماتت تهذيب 438/1: استبصار 201-197/1: سهل بن زياد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (هكذا في التّهذيب والاستبصار).

3951-759-(6) دعائم الاسلام 229/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال في الرّجل يموت بين النّساء لا محرم له منهنّ والمرأة (كذلك - خ) تموت بين الرّجال فلا يوجد من يغسلهما قال يدفنان بغير غسل.

3952-760-(7) تهذيب 441/1: استبصار 201/1: علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن محمد بن مروان عن فقيه 94/1: ابن أبي يعفور (2) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يموت في السّفر مع النّساء (و - فقيه) ليس معهنّ رجل كيف يصنعن به قال يلقّفنه لثاً في ثيابه ويدفّنه ولا يغسلنه.

3953-761-(8) - كافي 158/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد كافي 157/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن النعمان تهذيب 442/1: استبصار 202/1: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن داود بن فرقد قال مضى صاحب لنا (3) يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة تموت مع رجال (4) ليس فيهم (5) ذو محرم هل يغسلونها وعليها ثيابها فقال إذا دخل (5) (ذلك - يب - صا - خ) عليهم ولكن يغسلون كفيها.

ص: 500

- 1- . اي يعاب على أقارب المرأة - الدّخل بالتّحريك العيب والضّمير في عليهم يعود الى أقارب المرأة لدلالة ذكرها (عليهم) قاله الجلسي رحمه الله نقلاً عن الشّيخ رحمه الله في مشرق الشّمس.
- 2- . سئل الصّادق عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور عن الرّجل - فقيه.
- 3- . سمعت صاحباً لنا - كا.
- 4- . الرّجال - صا.
- 5- . معهم - خ كا.

758- (5) ابو الصباح کنانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در مسافرت در محلی که به جز زنان کسی با او نیست می میرد فرمود: «بدون غسل دفن می شود».

و درباره زنی که همراه مردان است فرمود: به همان صورت است بدون غسل دفن می شود مگر آن که شوهرش همراه وی باشد. اگر شوهرش همراه وی باشد از روی پیراهن بلند او را غسل می دهد و آب زیادی بر روی او می ریزد و به عورتش نگاه نمی کند.

و اگر مرد بمیرد همسرش او را غسل می دهد.

وزن وقتی می میرد مثل مردان نیست، زن وقتی می میرد بدقیافه تر می شود.»

این حدیث از داود بن سرحان نیز روایت شده است.

759- (6) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مردی که در میان زنان می میرد و هیچ يك از آن ها محرمش نیستند و زنی که (به همین گونه) در میان مردان می میرد و غسل دهنده ای برای شان یافت نمی شود فرمود: «بدون غسل دفن می شوند.»

760- (7) ابن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در مسافرت مردی که همراه زنان است، می میرد و مرد دیگری همراه آنان نیست، آن زنان با وی چه کار کنند؟

امام علیه السلام فرمود: او را محکم در لباسش می پیچند و بدون غسل دفن می کنند.»

761- (8) داود بن فرقد گوید: «یکی از دوستان ما رفت تا از امام صادق علیه السلام بپرسد (یا از یکی از دوستان مان شنیدم که از امام صادق علیه السلام سؤال شد): زنی در میان مردانی می میرد که کسی از آن ها محرمش نیست آیا با لباس او را غسل دهند؟

امام علیه السلام فرمود: در این صورت به خویشان زن عیب گرفته می شود ولی دستانش را تا میچ می شویند.»

3954-762-(9) تهذيب 443/1: استبصار 203/1: علي بن الحسين عن محمد (بن أحمد - خ يب) بن علي عن عبد الله بن الصّلت عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن المرأة تموت وليس معها محرم قال تغسل كفيها.

3955-763-(10) تهذيب 342/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن سالم استبصار 200/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن الصّفار عن تهذيب 442/1:

استبصار 202/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب صا 202) عن أحمد ابن محمد ابن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم عن فقيه 95/1: مفضل (1) بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك ما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم لها ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة فما (2) يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا يمسه ولا يكشف لها شيء من محاسنها التي أمر الله عز وجل بسترها فقلت (له - فقيه - صا 202) كيف يصنع بها قال يغسل بطن (3) كفيها (ثم يغسل وجهها - صا يب 442: فقيه) ثم يغسل ظهر كفيها - يب صا 202: فقيه).

3956-764-(11) تهذيب 443/1: استبصار 203/1: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن ابن أبي الخطاب عن محمد بن أسلم الجبلي عن عبد الرحمن بن سالم وعلي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة ماتت في سفرها (4) وليس معها نساء ولا ذو محرم فقال يغسل منها موضع الوضوء ويصلى عليها وتدفن.

3957-765-(12) تهذيب 342/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن استبصار 204/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن (علي بن - صا) خُرّاز (5) عن الحسن (6) بن راشد عن علي بن اسماعيل أبي سعيد (7) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المرأة إذا ماتت مع قوم ليس لها فيهم (ذات - يب خ) محرم يصبون الماء عليها صباً ورجل مات مع نسوة (و - يب خ) ليس فيهنّ له محرم.

ص: 502

1- . سأل أبا عبد الله عليه السلام المفضل بن عمر فقال له جعلت فداك - فقيه.

2- . ما خ.

3- . باطن - فقيه.

4- . في سفر - خ.

5- . خرزاذ - خ.

6- . الحسين - خ ل يب.

7- . أبي بصير - خ ل صا.

762-(9) جابر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: زنی که محرم همراه ندارد، می میرد. امام علیه السلام فرمود: دستانش تا مچ شسته می شود.»

763-(10) مفضل بن عمر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! زنی بدون محرم با مردان مسافرت می کند و زن دیگری با آن ها نیست آنگاه آن زن می میرد، با او چه باید کرد؟

امام علیه السلام فرمود: محل هایی که خداوند تیمم آن ها را واجب کرده است غسل داده می شود و به او دست زده نمی شود و هیچ يك از زیبایی هایش که خداوند عز و جل دستور پوشاندن شان را داده است آشکار نمی گردد.
گفتم: با او چه کار کنند؟

فرمود: کف دست هایش شسته سپس صورتش شسته آنگاه پشت دستانش تا مچ شسته می شود.»

764-(11) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: زنی در مسافرت می میرد و محرم و زن دیگری همراه ندارد.

امام علیه السلام فرمود: محل وضوی او شسته و بر او نماز خوانده می شود و دفن می گردد.»

765-(12) ابوسعید (یا ابوبصیر) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زنی با گروهی بمیرد که در میان شان محرمی ندارد آب را با شدت بر روی او می ریزند.

فقال أبو حنيفة يصيب المَاء عليه صبّاً فقال أبو عبد الله عليه السلام بل يحلّ لهّن ان يمسّس منه ما كان يحلّ لهّن ان ينظرن منه إليه وهو حيّ فإذا بلغن الموضع الذي لا يحلّ التّظر إليه ولا مسّه وهو حيّ صببن المَاء عليه صبّاً.

3958-766-(13) - تهذيب 444/1: استبصار 204/1: عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن (1) عليّ عن عبد الله بن الصّلت عن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المرأة إذا ماتت مع الرّجال فلم يجدوا امرئ تغسلها غسلها بعض الرّجال من وراء الثّوب (2) ويستحبّ ان يلفّ على يديه خرقة (حملها الشّيخ رحمه الله على أن يكون الغاسل زوجها أو من ذوى أرحامها) ولا يخفى ما فيه.

3959-767-(14) - تهذيب 440/1: استبصار 199/1: أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن أبي خالد عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يغسل الرّجل المرأة إلّا ان لا توجد امرأة.

3960-768-(15) - تهذيب 439/1: استبصار 199/1: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد الجوهريّ عن عليّ عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يغسل الرّوج (3) امرأته في السّفر والمرأة زوجها في السّفر إذا لم يكن معهم (4) رجل.

3961-769-(16) - فقه الرّضا عليه السلام 169: ولا بأس ان ينظر الرّجل إلى امرأته بعد الموت وتنظر المرأة إلى زوجها ويغسل كلّ واحد منهما صاحبه إذا ماتا.

3962-770-(17) - كافي 158/3: تهذيب 439/1: استبصار 199/1: عليّ (بن ابراهيم - صا - كا) عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألته سألته عن الرّجل يغسل امرأته قال نعم أنّما يمنعها أهلها تعصّباً.

ص: 504

1- . عن عليّ - صا.

2- . الثّياب - صا.

3- . الرّجل - خ ل يب.

4- . معهما - خ ل يب.

ابوحنیفه درباره مردی که همراه زنانی می میرد که در میان شان محرمی ندارد، گفت: آب را با شدت بر روی او می ریزند. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: بلکه جاهایی از بدنش که نگاه کردن به آن ها در حال زنده بودنش برای زنان جایز بود، لمس کردنش برای ایشان جایز است و هنگامی که به محلی رسیدند که نگاه کردن و لمس کردن آن در حال زنده بودنش جایز نیست، آب را با شدت بر روی آن می ریزند.»

766-(13) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه زنی همراه مردان بمیرد و برای غسل دادنش زنی را نیابند، یکی از مردان او را از روی لباس غسل می دهد و مستحب است پارچه ای روی دستانش بپيچد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره حدیث را بر موردی حمل کرده است که غسل دهنده شوهر یا محرمش باشد ولی اشکال این حمل روشن است.

767-(14) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد زن را غسل نمی دهد مگر آن که زنی یافت نشود.»

768-(15) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شوهر در مسافرت، همسرش را غسل می دهد و زن در مسافرت شوهرش را غسل می دهد در صورتی که مردی همراه شان نباشد.»

769-(16) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «نگاه کردن مرد به همسرش پس از مرگ اشکال ندارد و زن به شوهرش نگاه می کند و هر يك از آن ها دیگری را پس از مرگ غسل می دهد.»

770-(17) محمد بن مسلم گوید: «از وی امام علیه السلام سؤال کردم: آیا مرد همسرش را غسل می دهد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، تنها به دلیل تعصب خویشاوندان زن، او را باز می دارند.»

3963-771-(18) - كافي 157/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 439/1: استبصار 198/1: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن فقيه 86/1: عبدالله بن سنان قال سئلت أبا عبدالله عليه السلام (1) عن الرجل يصلح له أن ينظر إلى امرأته حين تموت أو (2) يغسلها إن لم يكن عندها (3) من يغسلها وعن المرأة هل تنظر إلى مثل ذلك من زوجها حين (4) يموت فقال لا بأس بذلك إنما يفعل ذلك أهل المرأة كراهية (5) أن ينظر زوجها إلى شيء يكرهونه (منها - فقيه - كما صا).

3964-772-(19) استبصار 200/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه تهذيب 440/1: علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبدالله بن الصلت عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الرجل يغسل امرأته قال نعم من وراء الثوب (6) (و - خ صا) لا ينظر إلى شعرها ولا إلى شيء منها والمرأة تغسل زوجها لأنه (7) إذا مات كانت في عدة منه وإذا ماتت هي فقد انقضت عدتها وعن المرأة تموت في سفر وليس معها ذو محرم ولا نساء قال تدفن كما هي بثيابها وعن الرجل يموت (في السفر - خ يب) وليس معه ذو محرم ولا رجال قال يدفن كما هو في ثيابه.

3965-773-(20) استبصار 196/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن تهذيب 438/1: كافي 157/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم قال سألت سألته عن الرجل يغسل امرأته قال نعم من وراء الثوب (8).

3966-774-(21) كافي 158/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 438/1: استبصار 197/1: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن سماعة قال سألت سألته عن المرأة إذا ماتت فقال يدخل زوجها يده تحت قميصها (ويغسلها - صا) إلى المرافق (9) (فيغسلها - يب).

ص: 506

1- . سأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله عليه السلام - فقيه.

2- . و - خ يب.

3- . عنده - خ يب.

4- . حيث - خ ل فقيه.

5- . كراهة - خ كا - يب.

6- . الثياب - خ.

7- . لأنها - صا.

8- . الثياب - خ.

9- . المرفق - خ يب - المرافق هي العورتان - كذا في المرات.

771- (18) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا نگاه کردن مرد به همسرش پس از مرگ وی یا غسل دادنش برای وی شایسته است؛ اگر غسل دهنده ای نزد او نباشد؟ و آیا زن پس از مرگ شوهرش به وی نگاه می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد، تنها به دلیل ناخوشایند بودن نگاه شوهر به چیزی که اهل آن زن برای شوهر دوست ندارند، این کار را انجام می دهند.

772- (19) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا مرد همسرش را غسل می دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، از روی لباس (و) به موها و جایی از بدنش نگاه نمی کند و زن شوهرش را غسل می دهد زیرا وقتی مرد می میرد، زن در عده اوست و هنگامی که زن می میرد، عده اش تمام می شود.

و از امام علیه السلام سؤال شد: زنی در مسافرت بدون همراه داشتن محرم و زن دیگری می میرد.

امام علیه السلام فرمود: به همان صورت با لباس هایش دفن می شود.

و سؤال شد: مردی در مسافرت بدون همراه داشتن محرم و مرد دیگری می میرد.

امام علیه السلام فرمود: به همان صورت با لباس هایش دفن می شود.»

773- (20) محمد بن مسلم گوید: «از او - امام علیه السلام - سؤال کردم: آیا مرد همسرش را غسل می دهد؟»

فرمود: آری، از روی لباس.»

774- (21) سماعه گوید: «از وی - امام علیه السلام - درباره زن پس از مردن سؤال کردم. فرمود: شوهرش دستش را زیر پیراهن او می کند و او را تا عورتین (1) غسل می دهد.»

ص: 507

سهل بن زياد عن (علي - صا) ابن محبوب عن ابن رثاب عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المرأة إذا ماتت وليست معها امرأة تغسلها قال يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها إلى المرافق.

3968-776-(23) دعائم الاسلام 229/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن المرأة هل يغسلها زوجها قال لا بأس بذلك وليغسلها من فوق الثوب.

3969-777-(24) وفيه 229/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال والمرأة تغسل زوجها إذا مات ولا تتعمد النظر إلى الفرج.

3970-778-(25) - مناقب ابن شهر آشوب 364/3: أبو الحسن الخزّاز القمي في الأحكام الشرعية فقيه 87/1: سئل أبو عبد الله (1) عليه السلام عن فاطمة عليها السلام من غسلها فقال غسلها أمير المؤمنين عليه السلام لأنها كانت صديقة لم يكن ليغسلها إلا صديق.

3971-779-(26) كافي 459/1: عدة من أصحابنا عن تهذيب 440/1: استبصار 199/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا كا) علل الشرائع 184: أبي رحمه الله قال حدثني أحمد بن إدريس قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن (أحمد بن محمد - كا - العلل) ابن أبي نصر عن عبد الرحمن بن سالم كافي 159/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم عن المفضل (بن عمر - يب - صا - العلل كا 159) (عن أبي عبد الله عليه السلام - كافي 459) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (جعلت فداك - يب - صا - العلل) من غسل فاطمة عليها السلام قال ذاك أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام (قال - العلل - يب - صا) فكأنني (2) استعظمت (3) ذلك من قوله قال (لى - كا 159) فكأنك ضقت ممّا (4) أخبرتك به (قال - كا 459) قلت فقد كان ذلك جعلت فداك قال (فقال - كا 459) (لى - كا 159) لا تضيقن فأنها صديقة (و - كا 459) لم يكن (5) يغسلها إلا صديق أما علمت أن مريم عليها السلام لم يغسلها إلا عيسى عليه السلام - يب - كا 159: (قال - يب).

ص: 508

1- . سئل الصادق عليه السلام - فقيه.

2- . فكأنما - خ كا 159.

3- . كأنك استفظعت - خ كا استضقت - خ ل.

4- . بما - خ.

5- . لا يغسلها - العلل.

775-(22) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که می میرد و زن دیگری برای غسل دادنش با او نیست فرمود: «شوهرش دستش را زیر پیراهن او می کند و او را تا عورتین (تا آرنج) غسل می دهد.»

776-(23) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «آیا شوهر، همسرش را غسل می دهد؟ فرمود: این کار اشکال ندارد و باید او را از روی لباس غسل دهد.»

777-(24) و در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «و زن، شوهرش را پس از مرگ غسل می دهد و عمداً به عورتش نگاه نمی کند.»

778-(25) ابوالحسن خزاز قمی در کتاب الاحکام الشرعیه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: چه کسی فاطمه علیها السلام را غسل داد؟

امام علیه السلام فرمود: او را امیر مؤمنان علیه السلام غسل داد زیرا او صدیقه بود و نباید غیر صدیق او را غسل می داد.»

779-(26) مفضل بن عمر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: (فدایت شوم!) چه کسی فاطمه علیها السلام را غسل داد؟ امام علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام این کار را انجام داد.

مفضل می گوید: گویا من این را از سخن وی بزرگ شمردم (یا زشت دانستم یا ناراحت شدم) امام علیه السلام فرمود: گویا از این خبر دلتنگ شدی.

گفتم: این گونه است، فدایت شوم.

فرمود: اصلاً دلتنگ نشو! زیرا او صدیقه [معصوم] است و نباید غیر از صدیق [معصوم] او را غسل دهد. مگر نمی دانی که غیر از عیسی علیه السلام کسی مریم را غسل نداد.

قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس فيهم (1) لها ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا تمس ولا يكشف شيء من محاسنها الذي (2) أمر الله عز وجل بستره فقلت فكيف يصنع بها قال يغسل بطن (3) كفيها (ووجهها - كا) ثم (4) يغسل وجهها (5).

3972-780-(27) - بحار الأنوار 405/81: مصباح الأنوار عن مروان الأصفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حين ثقلت في مرضها أوصت علياً عليه السلام فقالت أتى أوصيك أن لا يلي غسلي وكفى سواك فقال نعم فقالت وأوصيك أن تدفني ولا تؤذن بي أحداً.

3973-781-(28) بحار الأنوار 310/81: كتاب دلائل الإمامة للطبري الإمامي عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبري عن أبيه عن محمد بن همام رفعه قال لما قبضت فاطمة عليها السلام غسها أمير المؤمنين عليه السلام ولم يحضرها غيره والحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس الخبر.

3974-782-(29) بحار الأنوار 300/81: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشهيد قُدس الله روحها قال لما غسل علي فاطمة صلوات الله عليهما قال له ابن عباس أغسست فاطمة قال أما سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله هي زوجتك في الدنيا والآخرة.

3975-783-(30) - مستدرک 186/2: البحار عن بعض كتب المناقب القديمة عن وهب بن منبه عن ابن عباس في حديث في وفاة فاطمة عليها السلام إلى أن قال فلما جن الليل غسلها علي عليه السلام الخبر.

3976-784-(31) - قرب الاسناد 88: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام غسل امرأته فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

3977-785-(32) - مستدرک 187/2: الشيخ حسين بن عبد الوهاب الشعراني في عيون المعجزات روى أن فاطمة عليها السلام توفيت إلى أن قال وتولى غسلها وتكفينها أمير المؤمنين عليه السلام.

ص: 510

1- . معهم - كا.

2- . التي يب.

3- . باطن - خ ل.

4- . وكا.

5- . ظهر كفيها - كا.

گفتم: فدایت شوم! چه می فرمایید درباره زنی که بدون محرم و وجود زن دیگری همراه مردان در مسافرت می میرد؟ با او چه باید کرد؟

امام علیه السلام فرمود: جاهایی از بدنش را که خداوند تیمم آن ها را واجب کرده است، غسل داده می شود و دست زده نمی شود و هیچ يك از زیبایی هایش که خداوند دستور پوشاندن شان را داده است آشکار نمی شود.

گفتم: پس چگونه با او رفتار می شود؟

فرمود: کف دست هایش شسته می شود سپس صورتش شسته می شود (و پشت دست هایش تا مچ شسته می شود.)

780-(27) مروان اصفر گوید: «وقتی فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله بیماری اش شدید شد به علی علیه السلام وصیت کرد و گفت: من به تو وصیت می کنم که غیر از تو کسی عهده دار غسل و کفن کردن من نشود.

علی علیه السلام فرمود: باشد.

فاطمه گفت: به تو وصیت می کنم مرا به خاک سپاری و هیچ کس را باخبر نکنی.»

781-(28) محمد بن همام با واسطه روایت می کند: «وقتی فاطمه علیها السلام جان سپرد، امیر مؤمنان علیه السلام او را غسل داد هیچ کس غیر از حسن، حسین علیهما السلام، زینب علیها السلام، ام کلثوم علیها السلام، فضه - کنیزش - و اسماء بنت عمیس بر سر جنازه اش حاضر نبود...»

782-(29) محمد بن علی جبعی به نقل از کتاب خطی شهید قدس سره روایت می کند که گفت: «وقتی علی علیه السلام، فاطمه علیها السلام را غسل داد ابن عباس به وی گفت: آیا فاطمه را غسل دادی؟

علی علیه السلام فرمود: آیا این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را نشنیدی که فرمود: او در دنیا و آخرت همسر توست؟»

783-(30) وهب بن منبه از ابن عباس روایت می کند که در حدیث وفات فاطمه علیها السلام گفت:

«وقتی شب همه جا را فرا گرفت، علی علیه السلام او را غسل داد...»

784-(31) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام همسرش فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را غسل داد.»

785-(32) حسین بن عبدالوهاب در کتاب عیون المعجزات روایت می کند: «فاطمه علیها السلام درگذشت... و غسل و کفن کردنش را علی علیه السلام به عهده گرفت.»

3978-786-(33) دعائم الاسلام 228/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال غَسَّل عليّ عليه السلام فاطمة صلوات الله عليها وكانت قد أوصت بذلك (اليه - خ).

3979-787-(34) وفيه 228/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال أوصت الّتي فاطمة عليها السلام أن لا يغسلها غيري وسكبت (1) عليّ الماء أسماء بنت عميس.

3980-788-(35) - الجعفریات 169: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام قال أنّ فاطمة عليها السلام لمّا ماتت غَسَّلها عليّ بن أبيطالب عليه السلام وأوصت بذلك إليه كشف الغمّة 502/1: روى ابن بابويه مرفوعاً إلى الحسين بن عليّ أنّ عليّاً عليه السلام غَسَّل فاطمة عليها السلام مستدرك 185/2: ابن شهر آشوب في المناقب روى ابن بابويه (و ذكر مثله).

3981-789-(36) بحار الأنوار 310/81: كتاب دلائل الإمامة للطبري الإمامي عن أحمد بن محمد الخشاب عن زكريّا بن يحيى عن ابن أبي زائدة عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله رأّت فاطمة عليها السلام رؤياً طويلةً بشّرها رسول الله صلى الله عليه وآله باللّحق به وأراها منزلها فلمّا انتبهت قالت لأمير المؤمنين عليه السلام إذا توفيت لا تُعلم أحدًا إلّا أم سلمة وأمّ أيمن وفصّة ومن الرّجال ابنيّ والعبّاس وسلمان وعمّاراً والمقداد وأباذر وحذيفة وقالت انّني أحللتك (من - خ) أن تراني بعد موتى فكن مع النّسوة فيمن يغسلني ولا تدفني إلّا ليلاً ولا تُعلم أحدًا قبري تمام الحديث.

3982-790-(37) كشف الغمّة 500/1: روى عن أسماء بنت عميس قالت أوصتني فاطمة عليها السلام أن لا يغسل لها إذا ماتت إلّا أنا وعليّ فغسّلتها أنا وعليّ عليه السلام وقيل قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضّعت وضوءها للصّلوة (إلى أن قال) فجاء عليّ عليه السلام فقالت له قد قبضت ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال متي قال حين أرسلت إليك قال فأمر أسماء فغسّلتها وأمر الحسن والحسين عليهما السلام يدخلان الماء ودفنها ليلاً وسوّى قبرها فعوتب على ذلك فقال بذلك أمرتني وفيه 503/1: وروى أنّها أوصت عليّاً وأسماء بنت عميس أن يغسّلاها.

ص: 512

786- (33) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام فاطمه علیها السلام را غسل داد و او این گونه (به علی علیه السلام) وصیت کرده بود.»

787- (34) و در همان کتاب از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «فاطمه علیها السلام به من وصیت کرد که کسی غیر از من او را غسل ندهد و اسماء بنت عمیس برای من آب ریخت.»

788- (35) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی فاطمه علیها السلام جان سپرد علی علیه السلام او را غسل داد و او این گونه به علی علیه السلام وصیت کرده بود.»

ابن بابویه با واسطه از امام حسن علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام فاطمه علیها السلام را غسل داد.»

789- (36) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جان سپرد، فاطمه علیها السلام خواب طولانی دید که پیامبر صلی الله علیه و آله مژده پیوستن به خودش را به وی داد و جایگاهش را به او نشان داد. آنگاه پس از بیدار شدن به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: پس از مردن من هیچ کس را خبردار نکن به جز ام سلمه و ام ایمن و فضه را و از مردان، دو فرزندانم و عباس و سلمان و عمار و مقداد و ابوذر و حذیفه را و گفت: من تو را حلال کردم که پس از مرگ مرا ببینی بنابراین همراه زنان غسل دهنده من باش و فقط مرا در شب به خاک سپار و هیچ کس را از محل قبر من آگاه نکن!...»

790- (37) اسماء بنت عمیس گوید: «فاطمه بنت من وصیت کرد که پس از مرگش غیر از من و علی علیه السلام کسی او را غسل ندهد. از این رو من و علی علیه السلام او را غسل دادیم.

و گفته شده که فاطمه علیها السلام هنگام گرفتن وضوی نماز به اسماء بنت عمیس گفت: «... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که آنگاه علی علیه السلام آمد و اسماء به وی گفت: دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت.

علی علیه السلام گفت: چه وقت؟

اسماء گفت: وقتی به تو پیام فرستادم.

آنگاه علی علیه السلام به اسماء دستور داد او را غسل دهد و به حسن و حسین علیهما السلام دستور داد آب بیاورند و او را شب به خاک سپرد و قبرش را صاف کرد. آنگاه در این باره مورد عتاب قرار گرفت و فرمود:

فاطمه علیها السلام این گونه به من دستور داده بود.»

و روایت شده است: «فاطمه علیها السلام به علی علیه السلام و اسماء بنت عمیس وصیت کرد که او را غسل دهند.»

3983-791-(38) - بحار الأنوار 27/82: مصباح الأنوار عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام قال إن فاطمة عليها السلام لما احتضرت أوصت علياً عليه السلام فقالت إذا أنا مت فتول أنت غسلي وجهزني وصل علي وأنزلني قبري وألحدني وسو التراب علي واجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فانها ساعة يحتاج الميت فيها إلى أنس الأحياء وأنا أستودعك الله تعالى وأوصيك في ولدي خيراً.

3984-792-(39) تهذيب 442/1: استبصار 202/1: علي بن الحسين عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات ومعه نسوة وليس معهن رجل قال يصبين الماء من خلف الثوب ويلفنه في أكفانه من تحت الستر ويصلين (عليه - صا) صفاً ويدخلنه قبره والمرأة تموت مع الرجال (ويب خ) ليس معهم امرأة قال يصبون الماء من خلف الثوب ويلفونها في أكفانها ويصلون ويدفنون.

3985-793-(40) - تهذيب 441/1: استبصار 201/1: سعد بن عبد الله عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبد الله (1) تهذيب 342/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبي الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي (عن أبيه - صا) عن آبائه عن علي عليهم السلام قال إذا مات الرجل في السفر مع النساء ليس فيهن امرأة ولا ذو (2) محرم (3) (من نسائه قال - صا - يب 441) يؤزرنه إلى الركبتين ويصبين عليه الماء صباً ولا ينظرن إلى عورته ولا يلمسنه بأيديهن ويظهرنه (يب 441: صا - وإذا كان معه نساء ذوات محرم يؤزرنه ويصبين عليه الماء صباً ويمسسن جسده ولا يمسسن فرجه).

3986-794-(41) استبصار 196/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن تهذيب 437/1: كافي 157/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - صا - كا) عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله إلا النساء قال تغسله امرأته أو ذو (4) قرابة إن كانت له و تصب النساء عليه الماء صباً وفي المرأة إذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسلها.

ص: 514

- 1- . عبيد الله - خ ل يب.
- 2- . ذات - خ ل يب 342.
- 3- . رحم - خ ل يب.
- 4- . ذات قرابة - كا - ذات قرابته - يب.

791- (38) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که فرمود:

«فاطمه علیها السلام در حال احتضار به علی علیه السلام وصیت کرد و فرمود: پس از مرگ من غسل و تجهیز مرا تو بر عهده بگیر و بر من نماز بخوان و مرا در قبر بگذار و لحدم را قرار بده و خاک بر روی من بریز و بالای سرم در مقابل صورتم بنشین و زیاد قرآن بخوان و دعا کن زیرا آن زمانی است که میت در آن به انس بازماندگان نیاز دارد و من تو را به خداوند تعالی می سپارم و درباره فرزندانم به تو سفارش می کنم که به نیکی با آن ها رفتار کنی.»

792- (39) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در میان زنان می میرد بدون آن که مرد دیگری همراه آن ها باشد فرمود: از روی لباس بر روی او آب می ریزند و از زیر پرده او را کفن می کنند و بر او با جماعت نماز می خوانند و او را وارد قبر می کنند.

و درباره زنی که بدون وجود زن دیگری در میان مردان می میرد، فرمود: از روی لباس بر روی او آب می ریزند و وی را در کفن می پیچند و نماز می خوانند و دفن می کنند.»

793- (40) زید بن علی (از پدرش) از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مردی در مسافرت همراه زنان بمیرد که همسر و محرمی در میان آن ها ندارد، لنگی تا زانو به او می بندند و با شدت بر روی او آب می ریزند و به عورتش نگاه نمی کنند و با دستان شان او را لمس نمی کنند. (و هنگامی که زنان محرمی با او هستند به او لنگ می بندند و با شدت بر روی او آب می ریزند و بدنش را لمس می کنند و عورتش را لمس نمی کنند.)»

794- (41) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: مردی می میرد و نزد او غیر از زنان کسی برای غسل دادنش نیست.

امام علیه السلام فرمود: همسر یا زنان خویشاوندش - در صورت وجود آن ها - او را غسل می دهند و زنان با شدت بر روی او آب می ریزند.

و درباره زن پس از مرگ وی فرمود: شوهرش دست خود را زیر پیراهنش می کند و او را غسل می دهد.»

ص: 515

3987-795-(42) تهذيب 439/1: استبصار 197/1: كافي 157/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله إلا النساء هل تغسله النساء فقال تغسله امرأته أو ذات محرمه (1) وتصب عليه النساء الماء صباً من فوق الثياب.

3988-796-(43) تهذيب 444/1: استبصار 204/1: سعد (بن عبد الله - صا) عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن فقيه 94/1: سماعة (2) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وليس عنده (3) إلا نساء قال تغسله امرأة ذات محرم منه وتصب النساء عليها (4) الماء ولا يخلع ثوبه وإن كانت امرأة ماتت مع (5) رجال وليس معها (6) امرأة ولا (ذو - يب خ) محرم لها فلتدفن كما هي في ثيابها وإن كان معها ذو محرم لها غسلها من فوق ثيابها.

3989-797-(44) تهذيب 439/1: استبصار 199/1: كافي 158/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار (ومحمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كا) عن صفوان (بن يحيى - كا) عن منصور (بن حازم - خ كا) قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر ومعه امرأته (فتموت - صا يب) يغسلها قال نعم وأمه وأخته ونحو هذا يلقي على عورتها خرقة.

3990-798-(45) - فقيه 94/1: سأل الصادق عليه السلام منصور بن حازم عن الرجل يسافر مع امرأته فتموت أيغسل لها قال نعم وأمه وأخته ونحوهما يلقي على عورتها خرقة ويغسلها.

3991-799-(46) تهذيب 444/1: استبصار 198/1: سعد (بن عبد الله - صا) عن أبي جعفر عن الحسن بن علي الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا مات الرجل مع النساء غسّلته امرأته فإن لم تكن امرأته معه غسّلته أوليها به وتلف على يديها خرقة.

3992-800-(47) تهذيب 437/1: استبصار 198/1: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يموت وليس معه إلا النساء قال تغسل له امرأته لأنها منه في عدّة وإذا ماتت لم يغسل لها لأنه ليس منها في عدّة - قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار لم يغسلها مجردة من ثيابها.

ص: 516

- 1- . محرمة - كا - محرم - صا.
- 2- . سئل الصادق عليه السلام سماعة بن مهران عن رجل - فقيه.
- 3- . معه - خ ل فقيه.
- 4- . عليه - خ صا.
- 5- . معها - خ ل يب.
- 6- . معهم - فقيه.

795- (42) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی می میرد و غیر از زنان برای غسل دادنش کسی نزد او نیست. آیا زنان او را غسل می دهند؟»

امام علیه السلام فرمود: همسر یا محرمش او را غسل می دهد و زنان از روی لباس با فشار بر روی او آب می ریزند.»

796- (43) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی می میرد و فقط زنان نزد او هستند.

امام علیه السلام فرمود: زن، محرمش او را غسل می دهد و زنان بر او آب می ریزند و پیراهنش را بیرون نمی آورند و اگر زنی تنها بدون زن دیگری و بدون محرم همراه مردان بمیرد به همان صورت با لباس هایش دفن می شود و اگر محرمی همراه اوست از روی لباس، او را غسل می دهد.»

797- (44) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی با همسرش به مسافرت می رود (آنگاه همسرش می میرد) آیا او را غسل دهد؟»

فرمود: آری و مادر و خواهر و مانند آن را [نیز غسل می دهد] و بر روی عورتش پارچه ای می اندازد.»

798- (45) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «مردی با همسرش مسافرت می کند آنگاه همسرش می میرد، آیا او را غسل دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری و مادر و خواهر و مانند آن ها را [غسل می دهد] و بر روی عورتش پارچه ای می اندازد و او را غسل می دهد.»

799- (46) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مردی در میان زنان بمیرد، همسرش او را غسل می دهد و اگر همسرش همراه او نیست، نزدیک ترین زنان به وی او را غسل می دهند و بر روی دستانش پارچه ای می پیچد.»

800- (47) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در میان زنان می میرد فرمود: «همسرش او را غسل می دهد زیرا در عده اوست و هرگاه زن بمیرد، شوهرش او را غسل نمی دهد زیرا او در عده زن نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «او را برهنه غسل نمی دهد.»

3993-801-(48) تهذيب 444/1: استبصار 200/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن اسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليه السلام أن علي بن الحسين عليهما السلام أوصى أن تغسله أم ولد له إذا مات فغسلته.

3994-802-(49) - فقه الرضا عليه السلام 188: ونروى أن علي بن الحسين عليهما السلام لما ان مات قال أبو جعفر عليه السلام لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حيوتك فما أنا بالآذى أنظر إليها بعد موتك فأدخل يده وغسل جسده ثم دعا أم ولد له فأدخلت يدها وغسلت عورته وكذلك فعلت أنا بأبي دعائم الاسلام 229/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام (نحوه إلا أنه قال فأدخلت يدها معه فغسلته وكذلك فعلت أنا به عليه السلام).

3995-803-(50) - تهذيب 340/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القمي عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن كافي 159/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن (1) محمد (بن يحيى - يب) عن أحمد بن الحسن (بن علي بن فضال - يب) عن عمرو بن سعيد عن مصلح بن صدقة عن فقيه 95/1: عمار (2) بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر وليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصاري و (معه - يب - كا) عمته وخالته مسلمتان (3) كيف يصنع في غسله قال تغسله عمته وخالته في قميصه ولا يقربه النصاري وعن المرأة تموت في السفر (4) وليس معها امرأة مسلمة ومعها (5) نساء نصاري وعمها وخالها (معه - يب فقيه) مسلمان (6) قال يغسلانها (7) ولا تقربها (8) النصراية (كما كانت - يب - كا) (المسلمة - كا) (تغسلها - يب - كا) غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع.

تهذيب - كافي - قلت فان مات رجل مسلم وليس معه رجل مسلم ولا امرأة مسلمة من ذي (9) قرابته ومعه رجال نصاري ونساء مسلمات ليس بينه وبينهن (10) قرابة؟

ص: 518

1- . محمد بن أحمد - يب.

2- . سئل الصادق عليه السلام عمار بن موسى الساباطي - فقيه.

3- . مسلمات - يب.

4- . سفر - يب.

5- . معهم - يب.

6- . مسلمون - يب.

7- . يغسلونها - يب.

8- . تقربنها - يب.

9- . ذوى - يب.

10- . بينهم - خ يب.

801- (48) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «علی بن حسین علیه السلام وصیت کرد که پس از مرگ، او را یکی از کنیزانِ فرزند دارش غسل دهد و آن کنیز او را غسل داد.»

802- (49) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و روایت می کنیم: امام باقر علیه السلام پس از فوتِ امام سجاد علیه السلام فرمود: من در زمان زنده بودنِ نگاه کردن به عورت را دوست نداشتم و پس از فوت تو کسی نیستم که به آن نگاه کنم. آنگاه دستش را زیر لباس کرد و بدنش را غسل داد، سپس کنیز مادر فرزند پدرش را فرا خواند و او دستش را داخل کرد و عورتش را شست و من نیز با پدرم همین گونه رفتار کردم.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام نظیر این حدیث روایت شده، با این تفاوت که در آن آمده است: «آن کنیز دستش را همراه پدرم داخل کرد و او را غسل داد و من نیز با پدرم همین گونه عمل کردم.»

803- (50) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: مرد مسلمانی در مسافرت فوت می کند و همراه او مرد مسلمان دیگری نیست و با او مردان نصارا و عمه و خاله مسلمانش هستند، چگونه غسل داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: عمه و خاله اش با پیراهن او را غسل می دهند و نصارا به او نزدیک نمی شوند.

و سؤال شد: زنی در مسافرت همراه زنان نصارا می میرد و با او زن مسلمانی نیست و عمو و دایی مسلمانش با او هستند.

امام علیه السلام فرمود: عمو و دایی او را غسل می دهند و زنان نصرانی به او نزدیک نمی شوند (آن گونه که زن مسلمان او را غسل می دهد) ولی پیراهن بلندی بر تن داشته باشد و آب از روی آن ریخته می شود.

گفتم: اگر مرد مسلمانی بمیرد و مرد مسلمان دیگری و زن مسلمان خویشاوندش همراه وی نباشد و مردان نصارا و زنان مسلمان غیر خویشاوند همراه وی باشد؟

قال يغتسل (النَّصراني(1) ثم يغسّله) فقد اضطرَّ وعن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم من ذوى(2) قرابتها ومعها (امرأة - خ كا) نصرانيّة ورجال مسلمون (ليس بينها وبينهم قرابة - كا) قال تغتسل النَّصرانيّة ثم تغسّلها.

كافي - فقيه - و (سأله - فقيه) عن النَّصرانيّ يكون في السّفر وهو مع المسلمين فيموت قال لا يغسّله مسلم ولا كرامة ولا يدفنه(3) ولا يقوم على قبره (وإن كان أباه - فقيه).

وتقدّم في رواية فضّة (15) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه من أبواب الاحتضار قولها عليها السلام لعليّ فإذا أنت قرأت يس فاعلم أنّي قد قضيت نحبي فغسّلني ولا تكشف عنيّ.

وفي رواية مصباح الأنوار (28) من باب (9) كيفيّة غسل الميت وآدابه وعلته من أبواب غسل الميت ج 3 قوله أنّ أمير المؤمنين عليه السلام غسّل فاطمة عليها السلام.

ويأتى في جميع أحاديث الباب التّالى ما يناسب الباب.

وفي رواية أبى بصير (9) من باب (5) أنّه يصلى على الجنازة أولى النّاس بها من أبواب الصّلاة على الميت ج 3 قوله قلت الزّوج أحقّ بها من الأب والولد والاخت قال عليه السلام نعم ويغسّلها.

وفي رواية مصباح الأنوار (2) من باب (7) جواز التّوصية بعدم حضور من لا يحبّ ان يصلى عليه قوله عليها السلام إذا أنا متّ فغسّلني بيدك.

وفي رواية أسماء (5) من باب (8) أنّ أوّل من جعل له النّعش فاطمة عليها السلام من أبواب الدفن قوله وغسّ لها (أى فاطمة عليها السلام) علىّ عليه السلام.

وفي رواية اسحاق (3) من باب (34) استحباب ادخال المرثّة في القبر من كان يراها قوله عليه السلام الزّوج أحقّ بإمرأته حتّى يضعها في قبرها.

ص: 520

1- . النَّصارى ثم يغسّلونه - يب.

2- . ذى - خ كا.

3- . ولا يدفنه ولا كرامة - فقيه.

امام علیه السلام فرمود: نصرانی غسل می کند سپس او را غسل می دهد زیرا ناچار شده است.

و سؤال کردم: زن مسلمانی می میرد که زن مسلمان دیگری و مرد مسلمان خویشاوندش همراه او نیست و زن نصرانی و مردان مسلمان غیر خویشاوند همراه او هستند.

امام علیه السلام فرمود: زن نصرانی غسل می کند و سپس او را غسل می دهد.

و درباره نصرانی سؤال کرد که در مسافرت همراه مسلمانان می میرد.

امام علیه السلام فرمود: مسلمان او را غسل نمی دهد و هیچ کرامتی ندارد و او را دفن نمی کند و بر سر قبرش نمی ایستد (هر چند پدرش باشد).

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب یازدهم از باب های احتضار فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که:

«وقتی که سوره یس را تلاوت کردی بدان که من جان داده ام، پس مرا غسل بده و بدنم را برهنه نکن!»

و در روایت بیست و هشتم از باب نهم از باب های غسل میت این گفته که: «امیر مؤمنان علیه السلام بدن فاطمه علیها السلام را غسل داد.»

می آید:

در تمام روایات باب آینده مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت نهم از باب پنجم از باب های نماز بر میت این گفته که: «آیا شوهر از پدر و فرزند به زن سزاوارتر است؟

فرمود: آری و او را غسل می دهد.»

و در روایت دوم از باب هفتم فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که: «هنگامی که من جان سپردم مرا با دست خود غسل بده.»

و در روایت پنجم از باب هشتم از باب های دفن این گفته که: «و علی علیه السلام او - فاطمه علیها السلام - را غسل داد.»

و در روایت سوم از باب سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «شوهر به همسرش سزاوارتر است تا او را در قبر گذارد.»

(19) باب حكم تغسيل الذمى المسلم إذا لم يكن من يغسله من المسلمين وتغسيل الذمى المسلمة

3996-804-(1) - تهذيب 443/1: استبصار 203/1: سعد بن عبدالله عن أبى الجوزاء عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن على عن آبائه عن على عليهم السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر فقالوا ان امرئة توقيت معنا وليس معها ذو محرم (1) فقال كيف صنعتم (بها - صا) فقالوا صببنا عليها الماء صباً فقال أما وجدتم امرئة من أهل الكتاب تغسلها قالوا لا فقال أفلا يتممونها (1).

3997-805-(2) - فقه الرضا عليه السلام 173: وان مات ميت بين رجال نصارى ونسوة مسلمات غسّله الرجال النصارى بعد ما يغتسلون وان كان الميت امرأة مسلمة بين رجال مسلمين ونسوة نصرانية اغتسلت النصرانية وغسلتها.

وتقدّم فى رواية عمّار (50) من الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

(20) باب حكم تغسيل المرأة الصبى وتغسيل الرجل الصبى

3998-806-(2) - تهذيب 445/1: محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار الساباطى عن أبى عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن الصبى تغسله امرأة قال إنّما تغسل الصبيان النساء وعن الصبىة ولا تصاب امرأة تغسلها قال يغسلها رجل أولى الناس بها.

ص: 522

1- . أفلا يتممونها - خ.

2- . رحم - خ ل.

804-(1) زید بن علی علیه السلام از نیاکانش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گروهی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: زنی همراه ما فوت کرد که محرمی همراهش نبود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: با او چه کردید؟

گفتند: با فشار، آب بر روی او ریختیم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا زنی از اهل کتاب را نیافتید تا او را غسل دهد؟

گفتند: نه.

فرمود: پس چرا او را تیمم ندادید؟»

805-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر مردی میان مردان نصرانی و زنان مسلمان بمیرد مردان نصرانی پس از غسل کردن او را غسل می دهند و اگر میت زن مسلمانی در میان مردان مسلمان و زنان نصرانی باشد، زن نصرانی غسل می کند و او را غسل می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاهم از باب پیشین آنچه بر آن دلالت می کند، پس ملاحظه کن.

باب 20 غسل پسر بچه توسط زن و دختر بچه توسط مرد

806-(1) عمار سباطی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «آیا زن، پسر بچه را غسل می دهد؟

امام علیه السلام فرمود: پسر بچه ها را فقط زنان غسل می دهند.

و درباره دختر بچه ای سؤال کرد که برای غسل دادنش زنی یافت نمی شود، فرمود: مردی که نزدیک ترین مردم به اوست او را غسل می دهد.»

3999-807-(1) تهذيب 341/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب وأخبرني عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 160/3: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن فقيه 94/1: أبي النمير (1) مولى الحارث بن المغيرة (التضري - يب) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن الصبي إلى كم تغسله النساء فقال إلى ثلث سنين.

4000-808-(2) - فقيه 95/1: سأل الصادق عليه السلام عمّار (بن موسى - خ) الساباطي عن الصبيّة لا تصاب (2) امرأة تغسلها قال يغسلها أولى الناس بها من الرجال.

4001-809-(4) تهذيب 341/1: روى محمد بن أحمد بن يحيى مرسلاً قال روى في الجارية تموت مع الرجل (3) فقال إذا كانت بنت أقل من خمس سنين أوست دفنت ولم تغسل.

4002-810-(5) - فقيه 94/1: وذكر شيخنا محمد بن الحسن رضى الله عنه في جامعه في الجارية تموت مع الرجال في السفر قال إذا كانت ابنة أكثر من خمس سنين أوست دفنت ولم تغسل وإذا كانت ابنة أقل من خمس سنين غسّلت وذكر عن الحلبي حديثاً في معناه عن الصادق عليه السلام الذكري 39: في جامعه محمد بن الحسن نحوه إلى قوله غسّلت ثم قال وأسند الصدوق في كتاب المدينة ما في الجامع إلى الحلبي عن الصادق عليه السلام.

(21) باب أنه لا بأس للجنب أن يغسل الميت ولكن يستحب له أن يغسل يديه ويتوضأ قبل الغسل وكذلك الحائض

4003-811-(3) كافي 250/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن نوح بن شعيب عن شهاب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يغسل الميت أو من غسل ميتاً له أن يأتي أهله ثم يغتسل فقال سواء لا بأس بذلك إذا كان جنباً غسل يده وتوضأ وغسل الميت فان غسل ميتاً ثم توضأ ثم أتى أهله (و - خ) يجزيه غسل واحد لهما.

ص: 524

- 1- . لا تصيب - خ ل.
- 2- . الرجال - خ ل.
- 3- . أبي اليمين - خ ل - ابن النمير - خ كا سأل الصادق عليه السلام أبو النمير مولى الحارث بن المغيرة فقال حدثني - فقيه.

807-(2) ابونمیر مولى حارث بن مغیره نضری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «به من بگو که پسر بچه را تا چند سال زنان غسل می دهند؟»

فرمود: تا سه سال.»

808-(3) عمار بن موسی ساباطی از امام صادق علیه السلام درباره دختر بچه ای سؤال کرد که برای غسل دادنش به زنی دسترسی نیست. امام علیه السلام فرمود: «نزدیک ترین مردم به وی از مردان او را غسل می دهد.»

809-(4) محمد بن احمد بن یحیی به طور مرسل روایت می کند و می گوید: «درباره دختری که همراه مردان فوت می کند روایت شده که فرمود: هنگامی که دختری کمتر از پنج سال یا شش سال داشته باشد بدون غسل دفن می شود.»

810-(5) محمد بن حسن در جامع خود درباره دختر بچه ای که در مسافرت همراه مردان می میرد فرمود: «هنگامی که دختری بیش از پنج سال یا شش سال داشته باشد بدون غسل دفن می شود و هنگامی که دختری کمتر از پنج سال داشته باشد غسل داده می شود.»

و از حلبی از امام صادق علیه السلام حدیثی نظیر آن نقل شده است.

در کتاب الذکری این حدیث را از جامع محمد بن حسن نقل کرده است.

سپس می گوید: «مرحوم صدوق علیه السلام در کتاب المدینه این حدیث را به حلبی از امام صادق علیه السلام اسناد داده است.»

باب 21 غسل میت توسط جنب و حائض

811-(1) شهاب بن عبد ربّه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا جنب، میت را غسل می دهد یا کسی که میت را غسل داده می تواند با همسرش آمیزش کند و آنگاه غسل نماید؟»

امام علیه السلام فرمود: یکسان است اشکال ندارد. هر گاه جنب بود، دستش را می شوید و وضو می گیرد و میت را غسل می دهد و اگر میت را غسل دهد آنگاه وضو بگیرد و با همسرش آمیزش کند، برای این دو کار يك غسل از جانب او کافی است.»

ص: 525

تهذيب 448/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن شهاب بن عبد ربّه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب أَيْغَسَل المَيِّت أو من غَسَّل مَيِّتاً أَيأتى أهله ثم يغتسل فقال هما سواءٌ لا بأس بذلك إذا كان جُنْباً غَسَلَ يديه وتوضّأ وغَسَّل المَيِّت وهو جنب وان غَسَّل مَيِّتاً ثم توضّأ ثم أتى أهله ويجزيه غسل واحد لهما.

4004-812-(2) - فقه الرضا عليه السلام 173: وإذا أردت أن تغسل مَيِّتاً وأنت جنب فتوضّأ وضوء الصّلة ثم اغسله وإذا أردت الجماع بعد غسلك المَيِّت من قبل أن تغتسل من غسله فتوضّأ ثم جامع.

4005-813-(3) - فقه الرضا عليه السلام 165: ولا تحضر الحائض ولا الجنب عند التّلقين فإنّ الملائكة تتأذى بهما ولا بأس بأن يليا غسله.

4006-814-(4) دعائم الاسلام 228/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال الجنب والحائض لا يغسلان مَيِّتاً.

وتقدّم في رواية يونس (1) من باب (10) كراهة حضور الحائض أو الجنب عند المحتضر من أبواب الاحتضار ج 3 قوله عليه السلام ولا بأس أن يليا (أى الحائض والجنب) غسله.

(22) باب أنّه إذا خرج من المَيِّت شيء بعد الغسل يغسل ما خرج ولا يعاد الغسل

4007-815-(1) تهذيب 449/1: سعد بن عبد الله عن الحسن بن عليّ بن فضّال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرّحيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان بدا من المَيِّت شيء بعد غسله فاغسل الذي بدا منه ولا تعد الغسل.

4008-816-(2) - تهذيب 449/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ والحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قالاً سنلناه عن المَيِّت يخرج منه الشّيء بعد ما يفرغ من غسله قال يغسل ذلك ولا يعاد عليه الغسل.

در گزارش دیگری شهاب بن عبد ربّه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا جنب، میت را غسل می دهد؟ یا کسی که میت را غسل داده است آیا می تواند با همسرش آمیزش کند و سپس غسل نماید؟»

امام علیه السلام فرمود: این دو یکسان است، اشکالی در آن نیست، هنگامی که جنب بود دستانش را می شوید و وضو می گیرد و در حال جنابت میت را غسل می دهد و اگر میت را غسل دهد سپس [بخواهد] با همسرش آمیزش کند وضو می گیرد و با همسرش آمیزش می کند و يك غسل برای آن دو از او کفایت می کند.»

812-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هر گاه در حال جنابت خواستی مرده ای را غسل دهی وضوی نماز بگیر و سپس او را غسل بده و هر گاه پس از غسل دادن میت و پیش از غسل مس میت خواستی آمیزش کنی وضو بگیر و سپس آمیزش کن!»

813-(3) در همان کتاب آمده است: «زن حائض و جنب هنگام تلقین حاضر نمی شود زیرا فرشتگان به خاطر آن ها اذیت می شوند ولی اشکال ندارد که عهده دار غسل میت شوند.»

814-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «جنب و حائض هیچ میتی را غسل نمی دهند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دهم از باب های احتضار فرموده امام علیه السلام که: «اشکال ندارد که آن ها - جنب و حائض - اقدام به غسل میت کنند.»

باب 22 خروج چیزی از میت پس از غسل

815-(1) عبدالرحیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر چیزی از میت پس از غسل ظاهر شد، آن را بشوی ولی غسل را اعاده نکن!»

816-(2) عبدالله بن یحیی کاهلی و حسین بن مختار گویند: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

پس از پایان غسل میت چیزی از او خارج می شود.

امام علیه السلام فرمود: آن شسته می شود ولی غسل او اعاده نمی شود.»

ص: 527

4009-817-(3) - كافي 156/3: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن بعض أصحابه رفعه قال إذا غسل الميت ثم أحدث بعد الغسل فإنه يغسل الحدث ولا يعاد الغسل.

4010-818-(4) - فقه الرضا عليه السلام 169: فان خرج منه شيء بعد الغسل فلا تعد (1) غسله ولكن اغسل ما أصاب من الكفن إلى أن تضعه في لحدّه.

(23) باب أنه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب وكذلك الحائض والنفساء

4011-819-(1) كافي 154/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى تهذيب 432/1:

استبصار 194/1: أحمد بن محمد عن علي بن حديد وعبد الرحمن عن حماد عن حريز عن زرارة قال قلت (لأبي جعفر عليه السلام - كا - صا) ميت مات وهو جنب كيف يغسل وما يجزيه من الماء قال يغسل غسل واحد يجزى ذلك (عنه - كا) للجنازة (2) ولغسل الميت لأتھما حرمتان اجتماعتا في حرمة واحدة.

4012-820-(2) - تهذيب 432/1: استبصار 194/1 علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المثني عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام في الجنب إذا مات قال ليس عليه إلاغسلة واحدة.

4013-821-(3) استبصار 194/1: أخبرني الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد الحسن بن حمزة (3) العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه تهذيب 432/1: ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي ابراهيم عليه السلام قال سألته عن الميت يموت وهو جنب قال (عليه - صا) غسل واحد.

4014-822-(4) - دعائم الاسلام 230/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال من مات وهو جنب أجزاء عنه غسل واحد وكذلك الحائض.

ص: 528

1- . فلا تعيد - خ.

2- . لجنازته - كا.

3- . الحسين بن حمزة - خ صا.

817-(3) سهل بن زیاد با واسطه روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پس از غسل دادن میت حدثی از او ظاهر شد، آن شسته می شود ولی غسل اعاده نمی شود.»

818-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر پس از غسل چیزی از میت خارج شد، غسلش را اعاده نکن ولی آنچه را که به کفنش رسیده بشوی تا وقتی که او را در لحد بگذاری.»

باب 23 غسل میت جنب و حائض و نفساء

819-(1) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شخص جنبی فوت می کند چگونه غسل داده می شود و چقدر آب برایش کافی است؟

امام علیه السلام فرمود: يك غسل داده می شود، آن برای جنابت و غسل میت از جانب او کافی است زیرا دو وظیفه است که در يك وظیفه جمع شده اند.»

820-(2) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره جنبی که می میرد فرمود: «بیش از يك غسل بر او نیست.»

821-(3) علی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره میت جنب سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

يك غسل (بر اوست).»

822-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس در حال جنابت بمیرد يك غسل برایش کافی است و حائض نیز همین گونه است.»

ص: 529

4015-823-(5) كافي 154/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 432/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن أحمد بن الحسن بن عليّ (بن فضال - يب) عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن فقيه 93/1 - عمّار (1) (بن موسى - كا) (السّباطيّ - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل (2) عن المرأة إذا ماتت في نفاسها كيف تغسّل قال (تغسّل - خ فقيه) مثل غسل (3) الطّاهرة وكذلك الحائض وكذلك الجنب إنّما يغسل غسلًا واحدًا (فقط - يب - كا).

4016-824-(6) استبصار 195/1: أخبرني الشّيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين عن أبيه عن محمد بن أحمد بن عليّ تهذيب 433/1: عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن عبد الله بن الصّلت عن عبد الله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مات الميت وهو جنب غسّل غسلًا واحدًا ثمّ اغتسل بعد ذلك.

4017-825-(7) تهذيب 433/1: استبصار 194/1: إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيص عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مات وهو جنب قال يغسّل غسلة واحدة بماء ثمّ يغسّل بعد ذلك.

4018-826-(8) - تهذيب 433/1: استبصار 195/1: عليّ بن محمد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن المغيرة قال أخبرني بعض أصحابنا عن عيص عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال إذا مات الميت فخذ في جهازه وعجله وإذا مات الميت وهو جنب غسّل غسلًا واحدًا ثمّ يغسّل بعد ذلك - قال الشّيخ رحمه الله فلا تنافى بين هذه الأخبار وبين ما قدّمنا أولاً لأنّ هذه الروايات الأصل فيها كلّها عيص ابن القاسم وهو واحد ولا يجوز أن تعارض بواحد جماعة كثيرة لما بيّناه في غير موضع ولو صحّ لاحتمل أن يكون محمولاً على ضرب من الاستحباب على أنّه يمكن أن يكون الوجه في هذه الأخبار أنّ الأمر بالغسل بعد غسل الميت غسل الجنابة إنّما توجه إلى غاسله فكأنّه قيل له ينبغي أن تغسل الميت غسل الجنابة ثمّ تغتسل أنت فيكون ذلك غلطاً من الرّاوي أو النّاسخ واستشهد على ذلك برواية عبد الله بن المغيرة عن عيص بن القاسم التي أوردناها في هذا الباب قبل ذلك.

4019-827-(9) تهذيب 433/1: استبصار 194/1: عليّ بن محمد عن أبي القاسم سعيد (4) بن محمد الكوفيّ عن محمد ابن أبي حمزة عن عيص قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يموت وهو جنب قال يغسّل من الجنابة ثمّ يغسل بعد غسل الميت.

ص: 530

1- . سئل عمّار بن موسى السّباطيّ أبا عبد الله عليه السلام - فقيه.

2- . قال سئلته - كا.

3- . مثل ما تغسل - فقيه.

4- . سعد - خ ل يب.

823-(5) عمار بن موسی سبابی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد (یا عمار می گوید: از امام صادق سؤال کردم): «وقتی زن در حال نفاس می میرد چگونه غسل داده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: مثل غسل زن پاك (غسل داده می شود) و به همین صورت حائض و جنب نیز فقط يك غسل داده می شوند.»

824-(6) عیص بن قاسم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که شخصی در حال جنابت می میرد، يك غسل داده می شود آنگاه پس از آن غسل کن.»

825-(7) عیص گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی در حال جنابت می میرد.

امام علیه السلام فرمود: يك بار با آب غسل داده می شود آنگاه پس از آن غسل داده می شود.»

826-(8) عیص از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که شخصی می میرد، با شتاب به کارهایش بپرداز! و هنگامی که شخص جنبی فوت می کند، يك بار غسل داده می شود، آنگاه پس از آن غسل داده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «میان این اخبار و اخبار گذشته منافاتی نیست؛ اولاً برای این که اصل در همه این روایات عیص بن قاسم است و او يك نفر است و جایز نیست یکی در برابر گروه زیادی قرار گیرد؛ به دلیلی که ما مکرر بیان کردیم و بر فرض صحیح بودن احتمال حمل بر نوعی استحباب را دارد. افزون بر آن که ممکن است این اخبار این گونه توجیه شود که دستور به غسل پس از غسل جنابت دادن میت تنها به غسل دهنده باز می گردد و گویا به وی گفته شده است: شایسته است میت را غسل جنابت دهی و سپس خودت غسل کنی.» آنگاه در اینجا اشتباهی از سوی راوی یا ناسخ رخ داده است و روایت عبدالله بن مغیره از عیص بن قاسم - که پیش از آن در این باب آوردیم - بر این مطلب شاهد آورده می شود.»

827-(9) عیص گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد جنبی می میرد. امام علیه السلام فرمود: غسل جنابت داده می شود آنگاه پس از آن غسل میت داده می شود.»

(1) باب وجوب تحنيط الميّت بالكافور وكيفيته وحكم تحنيطه وتجميره بغيره

4020-828-(1) - تهذيب 436/1: استبصار 213/1: علي بن محمد عن محمد بن خالد عن ابن أبي عمير عن حماد (عن حريز - صا) عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا إذا جففت الميّت عمدت إلى الكافور فمسحت به آثار السجود ومفاصله كلّها واجعل في فيه ومسامعه ورأسه ولحيته (شيئاً - يب) من الحنوط وعلى صدره وفرجه وقال حنوط الرجل والمرأة سواء.

4021-829-(2) - تهذيب 307/1: استبصار 212/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 143/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تحتط الميّت فاعمد إلى الكافور فامسح به آثار السجود منه ومفاصله كلّها ورأسه ولحيته وعلى صدره من الحنوط وقال حنوط الرجل (1) والمرأة سواء (و - كا - يب) قال وأكره أن يتبع بمجمرة (2).

4022-830-(3) - دعائم الاسلام 230/1: رؤينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال إذا فرغ الرجل من غسل الميّت نشّفه في ثوب وجعل الكافور والحنوط في مواضع سجوده في جبهته وأنفه ويديه وركبتيه ورجليه ويجعل من ذلك في مسامعه وعينه وفيه ولحيته وصدره وحنوط الرجل والمرأة سواء.

ص: 532

1- . الحنوط للرجل - يب - صا.

2- . المجرمة: ما يدخن به الثياب.

باب 1 حنوط کردن میت با کافور و کیفیت آن

828- (1) زراره از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بدن میت را خشک کردی به سراغ کافور می روی و آن را به همه محل های سجده و مفصل هایش می کشی و در دهان و گوش ها و سر و ریش وی (اندکی) حنوط قرار بده و همچنین بر روی سینه و عورتش و فرمود: حنوط مرد و زن یکسان است.»

829- (2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خواستی میت را حنوط کنی به سراغ کافور برو و آن را بر محل های سجده اش و همه بندها و سر و ریش و بر سینه اش حنوط بکش.

و فرمود: حنوط مرد و زن یکسان است.

فرمود: دوست ندارم که به دنبال او عود برده شود.»

830- (3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام برای ما روایت شده است که فرمود: هنگامی که انسان از غسل میت فارغ شد با پارچه ای او را خشک می کند و در محل های سجده - در پیشانی و بینی و دودست و زانوها و پاهایش کافور و حنوط می گذارد و در گوش ها و چشمان و دهان و ریش و سینه از آن می گذارد و حنوط مرد و زن یکسان است.»

4023-831-(4) كافي 146/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحنوط للميت فقال إجمعه في مساجده.

4024-832-(5) تهذيب 307/1: استبصار 212/1: علي بن محمد عن أيوب بن نوح عن ابن مسكان عن الكاهلي والحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال يوضع الكافور من الميت على موضع المساجد وعلى اللبّة (1) وعلى باطن القدمين وموضع الشراك من القدمين وعلى الركبتين والراحتين والجبهة واللبّة.

4025-833-(6) تهذيب 307/1: استبصار 212/1: علي بن الحسين عن محمد بن أحمد بن علي عن عبد الله بن الصلت عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام كيف أصنع بالحنوط قال تضع في فمه ومسامعه وآثار السجود من وجهه ويديه وركبتيه - قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فالوجه في هذا الخبر ان نحمل قوله في مسامعه على معنى على لأن حروف الصّفات يقوم بعضها مقام بعض.

4026-834-(7) - فقه الرضا عليه السلام 182: إذا فرغت من غسله حنطه بثلاثة عشر درهماً وثلاث درهم كافوراً تجعل في المفاصل ولا تقرب السمع والبصر وتجعل في موضع سجودة.

4027-835-(8) - فقه الرضا عليه السلام 168: فإذا فرغت من كفنه حنطه بوزن ثلاثة عشر درهماً وثلاث من الكافور وتبدء بجبهته وتمسح مفاصله كلّها به و (تلقى - خ) ما بقي منه على صدره وفي وسط راحته ولا تجعل في فمه ولا في منخريه ولا في عينيه ولا في مسامعه ولا على وجهه قطناً ولا كافوراً.

4028-836-(9) - وفيه 182: روى أنّ الكافور يجعل في فمه وفي مسامعه وبصره ورأسه ولحيته وكذلك المسك وعلى صدره وفرجه وقال العالم عليه السلام الرجل والمرأة سواء قال العالم عليه السلام غير أنّي أكره ان يجمر ويتبع بالمجمرة ولكن يجمر الكفن.

ص: 534

831-(4) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حنوط میت سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: آن را در محل های سجده اش قرار بده.»

832-(5) کاهلی و حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «کافور بر محل های سجده میت و زیر گلو و کف پاها و روی پاها - محل بند کفش - وزانوها و کف دو دست و پیشانی و زیر گلوی او گذاشته می شد.»

833-(6) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه حنوط کنم؟

امام علیه السلام فرمود: در دهان و گوش ها و محل های سجده - از صورت و دست ها و زانوهایش - قرار می دهی.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «توجیه این خبر این است که عبارت «فی مسامعه» «در گوش هایش» را بر معنای «علی» «بر روی» حمل کنیم زیرا حروف برخی به جای برخی دیگر استعمال می شوند.»

834-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که از غسل دادن او فارغ شدی با سیزده و یک سوم درهم (1) کافور او را حنوط می کنی آن را در بندها و محل سجده اش می گذاری و به گوش و چشم او نزدیک نمی کنی.»

835-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که از کفن کردن او فارغ شدی او را با سیزده و یک سوم درهم کافور حنوط کن. از پیشانی او شروع کن و بر روی همه بندهایش بکش و بقیه آن را بر روی سینه و وسط کف دست او بگذار و در دهان و بینی و چشمان و گوش ها و بر روی صورتش پنبه و کافور نگذار.»

836-(9) و در همان کتاب آمده است: «روایت شده است که در دهان، گوش ها، چشم، سر و ریش او کافور و مشک قرار داده می شود و هم چنین بر روی سینه و عورتش همچنین و فرمود: مرد و زن یکسان هستند. فرمود: من دوست ندارم که عود برایش دود شود و مجمره به دنبال آن برده شود بلکه کفن عود داده می شود.»

ص: 535

1- . هر درهم دوازده و یک ششم نخود است بنابراین سیزده و یک سوم درهم حدود ده مثقال می شود.

4029-837-(10) - تهذيب 308/1 - استبصار 212/1: فضالة عن أبان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله (عن أبي عبدالله عليه السلام - خ يب) قال قال لاتجعل في مسامع الميت حنوطاً.

4030-838-(11) كافي 145/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله ابن المغيرة عن غير واحد عن أبي عبدالله عليه السلام قال الكافور هو الحنوط.

4031-839-(12) - كافي 146/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير تهذيب 436/1: محمد بن الحسين عن جعفر ابن بشير عن داود بن سرحان قال قال أبو عبدالله عليه السلام (لى - كا) فى كفن أبى عبيدة الحداء انما الحنوط الكافور ولكن اذهب فاصنع كما يصنع الناس.

4032-840-(13) - كافي 146/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان قال مات أبو عبيدة الحداء وأنا بالمدينة فأرسل الى أبو عبدالله عليه السلام بدينار وقال اشتر بهذا حنوطاً واعلم ان الحنوط هو الكافور ولكن اصنع كما يصنع (1) الناس قال فلما مضيت أتبعنى بدينار وقال اشتر بهذا كافوراً.

4033-841-(14) - فقه الرضا عليه السلام 182: وروى أنه لا يقرب الميت من الطيب شيئاً ولا البخور (2) إلا الكافور فان سبيله المحرم.

4034-842-(15) - فقيه 93/1: سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام هل يقرب إلى الميت المسك والبخور قال: نعم.

4035-843-(16) وفيه 93/1: وروى أنه صلى الله عليه وآله حنط بمسك سوى الكافور.

4036-844-(17) - دعائم الاسلام 231/1: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي صلوات الله عليه وعلى الأئمة من ولده أنه كان لا يرى بالمسك فى الحنوط بأساً.

4037-845-(18) وفيه 231/1: عنه عليه السلام أنه قال لا يحنط الميت بزعفران ولا ورس (3) وكان لا يرى بتجمير الميت بأساً ويجمر كفننه والموضع الذى يغسل ويكفن فيه.

ص: 536

1- صنع - خ.

2- البخور: مادة صمغية إذا أحرقت فاحت منه رائحة طيبة.

3- الورس: نبات كالسمسم أصفر يصبغ به وتتخذ منه الغمرة أى الزعفران - المنجد.

837- (10) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله (از امام صادق علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «در گوش های میت حنوط قرار نده.»

838- (11) عبدالله بن مغیره از بسیاری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کافور، حنوط است.»

839- (12) داود بن سرحان گوید: «امام صادق علیه السلام درباره کفن ابوعبیده حذاء به من فرمود:

حنوط فقط کافور است ولی برو همانند مردم عمل کن!»

840- (13) داود بن سرحان گوید: «من در مدینه بودم که ابوعبیده حذاء فوت شد، آنگاه امام صادق علیه السلام يك دينار برای من فرستاد و فرمود: با این، حنوط خریداری کن و بدان که حنوط کافور است ولی همانند مردم عمل کن. آنگاه وقتی رفتم يك دينار دیگر برایم فرستاد و فرمود: با این، کافور خریداری کن!»

841- (14) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «روایت شده که هیچ ماده خوشبو و بُخور (1) به جز کافور به میت نزدیک نمی شود زیرا وی همانند مُحرم است.»

842- (15) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام هادی علیه السلام سؤال شد: آیا مشک و بخور به میت نزدیک می شود؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

843- (16) در همان کتاب آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با يك مثقال مشک به غیر از کافور حنوط شد.

844- (17) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که علی علیه السلام در حنوط با مشک اشکالی نمی دید.

845- (18) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «میت با زعفران و ورس (2) حنوط نمی شود و در سوزاندن عود برای میت اشکالی نمی دید و کفن و محل غسل و کفن کردنش را عود داد.»

ص: 537

1- . ماده ای صمغی که پس از سوختن، بوی خوش از آن متصاعد می شود.

2- . گیاهی زرد رنگ.

4038-846-(19) - تهذيب 295/1: استبصار 209/1: الحسين بن محبوب عن أبي حمزة قال قال أبو جعفر عليه السلام لا- تقربوا موتاكم النار يعني الدّخنه.

4039-847-(20) - تهذيب 295/1: استبصار 210/1: غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يجمّر الميّت بالعود فيه المسلك وربّما جعل على النّعش الحنوط وربّما لم يجعله وكان يكره ان يتبع الميّت بالمجمرة.

وتقدّم في رواية حفص (5) ما باب (2) وجوب تغسيل الميّت المسلم من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام إذا أنا متّ فغسلنى وكفّننى وحنّطنى.

وفي جميع أحاديث باب (3) أنّ المحرم كالمحلّ يغسل ما يناسب الباب.

وفي الرّضوى (3) من باب (4) أنّ السّقط يدفن بدمه قوله عليه السلام غسّل وحنّط (أى السّقط) وفي رواية أبان (1 و 2) من باب (5) أحكام الشّهاد قوله عليه السلام يكفّن ويحنّط (أى الشّهاد الذى به رمق).

وفي رواية أبى مريم (3) نحوه.

وفي رواية زرارة (4) قوله عليه السلام لا يحنّط ولا يغسّل (أى الشّهاد).

وفي رواية مسمع (1) من باب (7) حكم المرجوم أو المقتصّ منه قوله عليه السلام المرجوم والمرجومة يغسلان ويحنّطان.

وفي الرّضوى (2) قوله عليه السلام وان كان الميّت مرجوماً بدأ بغسله وتحنيطه.

وفي رواية يونس (5) من باب (9) كيفيّة غسل الميّت وآدابه قوله عليه السلام واعمد إلى قطن فذرّ عليه شيئاً من حنوط وضعه على فرجه قبل ودبر.

وفي رواية عمّار (6) قوله عليه السلام واجعل الكافور فى مسامعه وأثر سجوده منه وفيه وأقلّ من الكافور.

وفي رواية عثمان (24) قوله عليه السلام ولا تقربنّ شيئاً من مسامعه بكافور.

846- (19) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به مردگان تان آتش نزدیک نکنید؛ یعنی عود و مواد خوشبوکننده نسوزانید.»

847- (20) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پدرش عودی که در آن مشک بود برای میت می سوزاند و گاهی بر روی جنازه حنوط می گذاشت و گاهی نمی گذاشت و دوست نداشت که در پی میت عود دود داده شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب دوم از باب های غسل میت فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که من مُردم، مرا غسل بده و کفن و حنوط کن!»

و در تمام روایات باب سوم مناسب با این بحث هست.

و در روایت سوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «غسل داده و حنوط می شود؛ یعنی شهیدی که رمق دارد.»

و در روایت یکم و دوم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «شهیدی که به او رمقی باشد، کفن و حنوط می شود.»

و در روایت سوم مانند آن.

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «حنوط و غسل داده نمی شود.» (یعنی شهید)

و در روایت یکم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «مرد و زن سنگسار شده غسل داده و حنوط می شوند.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر میت سنگسار شده است ابتدا خود را غسل می دهد و حنوط می کند.»

و در روایت پنجم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «به سراغ پنبه برو و بر روی آن مقداری حنوط بپاش و بر روی عورتش - عقب و جلو - بگذار.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «و در گوش ها و محل سجده و دهانش کافور بگذار و کافور کم مصرف کن.»

و در روایت بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و هرگز به گوش هایش کافور نزدیک نکن!»

وفى روايته الأخرى (25) قوله عليه السلام ولا تمسّ مسامعه بكافور.

وفى رواية حمران (26) قوله عليه السلام ولا تقربوا أذنيه شيئاً من الكافور.

وقوله قلت فالحنوط كيف أصنع به قال عليه السلام يوضع فى منخره وموضع سجوده ومفاصله.

وفى رواية فضيل (4) من باب (12) ما ورد فى حدّ الماء الذى يغسل به الميّت قوله صلى الله عليه وآله وكفّنى وحنّطنى.

وفى رواية يعقوب (1) من باب (13) كراهة تسخين الماء للميّت قوله عليه السلام ولا يحنّط بمسك.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى ما يشعر بذلك.

وفى رواية سماعة (1) من باب (3) استحباب تطيب الكفن بالذّريّة قوله عليه السلام وتجعل شيئاً من الحنوط على مسامعه ومساجده وشيناً على ظهر الكفن.

وفى رواية ابن مسلم (5) قوله عليه السلام ولا تمسّوا موتاكم بالطيب إلّا بالكافور فإنّ الميّت بمنزلة المحرم.

وفى رواية يونس (1) من باب (6) وجوب تكفين الميّت قوله عليه السلام ثمّ إعمد إلى كافور مسحوق فضعه على جبهته وموضع سجوده وامسح بالكافور على جميع مفاصله (مغابنه - خ ل) (من قرنه إلى قدمه وفى رأسه وفى عنقه ومنكبيه ومراققه وفى كلّ مفصل من مفاصله - كا) من اليدين والرّجلين وفى وسط راحتيه (إلى أن قال) ولا تجعل فى منخره ولا فى بصره ومسامعه ولا على وجهه قطناً ولا كافوراً.

وفى رواية سهل (10) قوله عليه السلام ويحشى القبل والدّبر بالقطن والحنوط.

وفى رواية زرارة (1) من باب (7) عدد أثواب الكفن من الواجب والتّدبّ قوله بعث الينا الشّيخ الصادق ونحن بالمدينة لمّا مات أبو عبيدة الحدّاء بدينار وأمرنا ان نشترى له حنوطاً وعمامة ففعلنا.

وفى رواية الفضل (1) من باب (16) جواز تكفين الميّت من الزّكوة قوله عليه السلام وحنّطه واحتسب بذلك من الزّكوة.

وفى رواية الصّير فى (1) من باب (19) ما يستحبّ ان يكتب على كفن الميّت قوله عليه السلام وغسل عليه السلام وحنّط بحنوط فاخر.

و در روایت بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و به گوش هایش کافور نرسان.»

و در روایت بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «به گوش هایش اصلاً کافور نزدیک نکن!»

گفتم: چگونه او را حنوط کنم؟

فرمود: در بینی و محل سجده و بندهایش قرار داده می شود.»

و در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «مرا کفن و حنوط کن!»

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و با مشک حنوط نمی شود.»

می آید:

در تمام روایات باب بعدی مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «مقداری حنوط بر روی گوش ها و محل سجده و مقداری بر روی کفن گذاشته می شود.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «مواد خوشبوکننده به جز کافور به مردگان تان نرسانید زیرا میت همانند محرم است.»

و در روایت یکم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «سپس به سراغ کافور ساییده شده برو و آن را بر روی پیشانی و محل سجده اش بگذار و به همه بندهایش از فرق سر تا نوک پا و در سر و گردن و شانه ها و عورتین و در هر مفصلی از مفصل هایش - از دست ها و پاها و کف دستش کافور بکش... و در دو سوراخ بینی و چشم و گوش و صورتش نه پنبه قرار بده و نه کافور.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «و در عورتین - عقب و جلو - پنبه و حنوط گذاشته می شود.»

و در روایت یکم از باب هفتم این گفته که: «ابوعبیده حذّاء فوت شد و امام علیه السلام به وسیله ما يك دينار فرستاد و دستور داد با آن حنوط و عمامه خریداری کنیم و ما این کار را انجام دادیم.»

و در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و او را حنوط کن و آن را به حساب زکات بگذار!»

و در روایت یکم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «امام علیه السلام غسل داده شد و با حنوط گرانقیمت حنوط کرده شد.»

وفى رواية مصباح الأنوار (2) من باب (7) جواز التَّوصية بعدم حضور من لا يحبّ أن يصلّى عليه من أبواب الصَّلوة على الميّت قولها عليها السلام إذا أنا متّ فغسلنى بيدك وحنّطنى.

وفى رواية حبيب (44) من باب (10) عدد التَّكبير فى الصَّلوة على الميّت وعلّته قوله عليه السلام وقد كان نزل جبرئيل عليه السلام بكفن آدم عليه السلام من الجنّة والحنوط (إلى أن قال) فغسله هبة الله وجبرئيل وكفّنه وحنّطه وفى رواية اثبات الوصيّة (45) قوله عليه السلام وكان جبرئيل عليه السلام قد هبط من الجنّة بكفنه وحنوط عليه السلام وفى رواية أبى خالد (9) من باب (31) قصّة الصَّلوة على النَّبىِّ صلى الله عليه وآله قوله لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه أذن للنَّاس.

وفى رواية عبدالرحيم (7) من باب (1) وجوب دفن الميّت المسلم من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام اذا متّ فغسلانى وحنّطانى وفى رواية سعد (7) من باب (25) جواز اللحد والشّقّ قوله عليه السلام غسّلانى وكفّنانى وحنّطانى.

وفى رواية ابن سنان (2) من باب (28) استحباب اتقان بناء القبر قوله عليه السلام فلما حنّط وكفّن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله وفى رواية سهل (2) من باب (48) حكم من مات فى البحر ولم يمكن دفنه فى الأرض قوله عليه السلام يكفّن ويحنّط (أى من مات فى السّفينة).

وفى رواية على بن عبدالله (2) من باب (1) فرض صلوة الكسوف من أبواب صلوة الآيات ج 7 قوله عليه السلام فقام علىّ عليه السلام فغسل ابراهيم عليه السلام وحنّطه.

(2) باب أنّ السّنة للميّت فى الكافور وزن ثلاثة عشر درهماً وثُلثٍ وأنّ أدنى الكافور مثقال

4040-848-(1) - تهذيب 290/1: أخبرنى الشَّيخ أيّده الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 151/3: علىّ بن ابراهيم (عن أبيه - كا) رفعه قال السّنة فى الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثُلثٌ أكثره وقال أنّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط وكان وزنه أربعين درهماً فقسّهما رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ثلاثة أجزاء جزء له وجزء لعلّى عليه السلام وجزء لفاطمة عليها السلام.

و در روایت دوم از باب هفتم از باب های نماز بر میت فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که:

«هنگامی که من جان سپردم با دستانت مرا غسل بده و حنوط کن!»

و در روایت چهل و چهارم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «جبرئیل علیه السلام از بهشت کفن و حنوط آدم علیه السلام را آورد... آنگاه هبه الله و جبرئیل علیه السلام او را غسل دادند و کفن و حنوط کردند.»

و در روایت چهل و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «جبرئیل علیه السلام از بهشت کفن و حنوط او را آورد.»

و در روایت نهم از باب سی و یکم این گفته که: «وقتی که امیرمؤمنان علیه السلام از غسل دادن و کفن کردن و حنوط نمودن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فارغ شد به مردم اجازه داد.»

و در روایت هفتم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که من جان سپردم، شما دو نفر مرا غسل دهید و حنوط کنید.»

و در روایت هفتم از باب بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «شما دو نفر مرا غسل دهید و کفن و حنوط کنید.»

و در روایت دوم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که حنوط و کفن شد و با تابوت برده شد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دنبال او رفت.»

و در روایت دوم از باب چهل و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «کفن و حنوط کرده می شود.» (یعنی کسی که در کشتی فوت شده است)

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نماز آیات فرموده امام علیه السلام که: «آنگاه علی علیه السلام برخاست و ابراهیم را غسل داد و حنوط کرد.»

باب 2 مقدار کافور برای حنوط میت

848-(1) علی بن ابراهیم (از پدرش) با سند متصل از امام علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حداکثر مقدار حنوط از نظر سنت سیزده درهم و یک سوم است.» و فرمود: «جبرئیل علیه السلام مقداری حنوط - کافور - برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد.» و فرمود: «جبرئیل علیه السلام مقداری حنوط - کافور - برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد که وزنش چهل درهم بود، آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را به سه بخش تقسیم کرد، یک قسمت برای خودش، یک قسمت برای علی علیه السلام و یک قسمت برای فاطمه علیها السلام.»

4041-849-(2) - علل الشَّرائع 302: أبى رحمه الله ومحمد بن الحسن قالا حَدَّثَنَا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حَدَّثَنِي أبو اسحاق إبراهيم بن هاشم عن ابن سنان رفعه قال السَّنة في الحنوط ثلاثة عشر درهماً وثلاث قال محمد بن أحمد ورووا أنَّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنوط (وذكر مثله).

4042-850-(3) - فقيهه 91/1: أنَّ جبرئيل عليه السلام أتى النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله بأوقية كافور من الجنة والأوقية أربعون درهماً فجعلها النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ثلاثة أثلاث ثلثاً له وثلثاً لعلی عليه السلام وثلثاً لفاطمة عليها السلام.

4043-851-(4) - الهداية 25: قال الصادق عليه السلام السَّنة للميت في الكافور وزن ثلاثة عشر درهماً وثلاث والعلّة في ذلك أنَّ جبرئيل عليه السلام أتى إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بأوقية كافور من الجنة فجعله النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله ثلاثة أثلاث ثلثاً له وثلثاً لعلی عليه السلام وثلثاً لفاطمة عليها السلام فمن لم يقدر على وزن ثلاثة عشر درهماً وثلاث كافوراً حنط الميت بأربعة دراهم فان لم يقدر فمثقال واحد لا أقلّ منه لمن وجده (ويحتمل أن يكون قوله فمن لم يقدر الخ من فتوى الصدوق رحمه الله).

4044-852-(5) - فقه الرضا عليه السلام 168: فإذا فرغت من كفه حنطه بوزن ثلاثة عشر درهماً وثلاث من الكافور (إلى أن قال) قال عليه السلام فان لم تقدر على هذا المقدار كافوراً فأربعة دراهم فان لم تقدر فمثقال لا أقلّ من ذلك لمن وجده.

4045-853-(6) - طرف السَّيد بن طاووس 41: حَدَّثَنَا عيسى بن المستفاد عن أبى الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ بن أبيطالب عليه السلام كان في الوصية أن يدفع إلى الحنوط فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال يا عليّ ويا فاطمة هذا حنوطي من الجنة فعه إلى جبرئيل عليه السلام وهو يقرئكما السلام ويقول لكما إقساماه وإعزلا منه لى ولكما.

فقال فاطمة عليها السلام يا ابتاه ثلثه لك وليكن التّأظر في الباقي عليّ بن أبيطالب عليه السلام.

849-(2) ابن سنان با سند متصل روایت می کند که فرمود: «سنت درباره حنوط سیزده درهم و يك سوم است.»

محمد بن احمد گوید: «و روایت کرده اند که جبرئیل علیه السلام بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مقداری حنوط [کافور] آورد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

850-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «جبرئیل علیه السلام يك اوقیه کافور از بهشت نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد - اوقیه چهل درهم است - آنگاه وی آن را به سه بخش تقسیم کرد: يك سوم برای خودش، يك سوم برای علی علیه السلام و يك سوم برای فاطمه علیها السلام.»

851-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: سنت در کافور برای میت وزن سیزده درهم و يك سوم است و دلیل آن این است که جبرئیل علیه السلام از بهشت يك اوقیه کافور نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد و او آن را به سه بخش تقسیم کرد: يك سوم برای خودش، يك سوم برای علی علیه السلام و يك سوم برای فاطمه علیها السلام و هر کس قدرت بر سیزده درهم و يك سوم کافور ندارد، با چهار درهم میت را حنوط می کند و اگر بر آن هم قدرت ندارد با يك مثقال نه کمتر از آن برای کسی که در اختیار داشته باشد.»

(احتمال دارد از عبارت: «و هر کس قدرت...» از فتوای صدوق قدس سره باشد.)

852-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که از کفن کردن میت فراغت یافتی، او را با وزن سیزده درهم و يك سوم کافور حنوط کن... معصوم علیه السلام فرمود: هر کس قدرت بر این مقدار کافور ندارد، پس با چهار درهم و اگر بر آن قدرت ندارد، پس يك مثقال و نه کمتر از آن برای کسی که در اختیار داشته باشد.»

853-(6) عیسی بن مستفاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «در وصیت آمده بود که حنوط را به من تحویل دهد، از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اندکی قبل از وفاتش مرا فرا خواند و فرمود: ای علی علیه السلام و ای فاطمه علیها السلام! این حنوط من از بهشت است که جبرئیل علیه السلام به من داده است و او به شما سلام می رساند و می گوید: آن را تقسیم کنید و برای من و خودتان کنار بگذارید!

فاطمه علیها السلام گفت: ای پدر جان! يك سوم آن برای تو و بقیه آن در اختیار علی بن ابی طالب علیه السلام.

فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمها إليه. فقال موقفة رشيدة مهديّة ملهمة يا علىّ قل فى الباقي قال نصف مابقى لها والنصف لمن ترى يا رسول الله قال هو لك فاقبضه بحار الأنوار 325/81: مصباح الأنوار لبعض أصحابنا الأخير باسناده عن عيسى بن المستفاد مثله.

4046-854-(7) كشف الغمّة 500/1: مرسلًا أنّ فاطمة عليها السلام بقيت بعد أبيها أربعين صباحًا ولما حضرتها الوفاة قالت لأسماء أنّ جبرئيل عليه السلام أتى النّبىّ صلى الله عليه وآله ولما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسّمه أثلاثًا ثلث لنفسه وثلث لعلّى عليه السلام وثلث لى وكان أربعين درهماً فقالت يا أسماء إيتينى ببقية حنوط والدى من موضع كذا وكذا فصّده عنده عند رأسى فوضعت الخبر مستدرك 210/2: ابن شهر آشوب فى المناقب مرسلًا مثله.

4047-855-(8) - احتجاج الطبرسى 192/1: روى عمرو بن شمر عن جابر (الجعفى - خ) عن أبى جعفر محمد بن علىّ الباقر عليه وعلى آبائه السلام قال أنّ عمر بن الخطّاب لما حضرته الوفاة وأجمع على الشورى بعث إلى ستّة نفر من قريش (إلى أن قال) فلمّا رأى أمير المؤمنين عليه السلام ما همّ القوم به من البيعة لعثمان قام فيهم ليتخذ عليهم الحجة فقال لهم اسمعوا منى (كلامى - خ) فان يك ما أقول حقاً فاقبلوا (إلى أن قال) فهل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله حنوطاً من حنوط الجنة ثمّ قال - إقسمه أثلاثاً ثلثاً لى تحنّطنى (1) به وثلثاً لابنتى وثلثاً لك غيرى قالوا لا الخبر.

أمالى الشيخ 545: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن علىّ بن الحسن الطّوسى قال أخبرنا جماعة عن أبى المفصل قال حدّثنا الحسن بن علىّ بن زكريّا العاصمى قال حدّثنا أحمد بن عبيد الله العدلى قال حدّثنا الربيع بن يسار (2) قال حدّثنا الأعمش عن سالم ابن أبى الجعد يرفعه إلى أبى ذرّ رضى الله عنه عن أمير المؤمنين عليه السلام (فى حديث نحوه).

4048-856-(9) - فقه الرضا عليه السلام 182: فإذا فرغت من غسله حنّطه بثلاثة عشر درهماً وثلث درهم كافوراً تجعل فى المفاصل ولا تقرب السّمع والبصر وتجعل فى موضع سجوده وأدنى ما يجزيه من الكافور مثقال ونصف.

ص: 546

1- . حنّطنى - الأمالى.

2- . سيّار - خ الأمالى.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریست و فاطمه علیها السلام را در آغوش گرفت و فرمود: موفق، رشید، راه یافته و الهام شده هستی. ای علی علیه السلام! درباره بقیه آن نظر بده!

علی علیه السلام گفت: نیمی از باقیمانده برای فاطمه علیها السلام و نصف دیگر برای هر که تو صلاح بدانی، ای رسول خدا!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن برای تو، پس آن را بگیر!

854- (7) در کتاب کشف الغمّه به طور مرسل روایت می شود که: «فاطمه علیها السلام پس از پدرش چهل روز زنده بود و هنگام وفاتش به اسماء گفت: جبرئیل علیه السلام هنگام وفات پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مقداری کافور از بهشت برای وی آورد. پیامبر صلی الله علیه و آله آن را به سه بخش تقسیم کرد: یک سوم برای خودش، یک سوم برای علی علیه السلام و یک سوم برای من و آن چهل درهم بود. آنگاه فرمود:

ای اسماء! باقیمانده حنوط پدرم را از فلان جا بیاور و بر بالین سر من بگذار!...»

ابن شهر آشوب در کتاب المناقب نیز این حدیث را روایت کرده است.

855- (8) جابر جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی مرگ عمر بن خطاب فرا رسید و تصمیم به شورا گرفت به دنبال شش نفر از قریش فرستاد... پس وقتی که علی علیه السلام تصمیم مردم به بیعت با عثمان را مشاهده کرد، برای تمام کردن حجت بر آن ها در میان شان به پا خاست و فرمود: به (سخن) من گوش فرا دهید، آنگاه اگر گفتارم حق بود آن را از من بپذیرید... آیا غیر از من احدی در میان شما هست که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از حنوط بهشت به او عنایت کرده باشد، سپس (بفرماید:) آن را به سه بخش تقسیم کن: یک سوم برای من که مرا با آن حنوط کنی، یک سوم برای دخترم و یک سوم برای تو؟

گفتند: نه...».

ابودر نیز نظیر این حدیث را از علی علیه السلام روایت کرده است.

856- (9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که از غسل میت فارغ شدی او را با سیزده درهم و یک سوم کافور حنوط کن. آن را در مفصل ها قرار بده و به گوش و چشم وی نزدیک نکن و در محل سجده قرار بده و کمترین مقدار کافور مورد نیاز برای وی یک مثقال و نیم است.»

ص: 547

4049-857-(10) تهذيب 291/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 151/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقلّ ما يجزى من الكافور للميت مثقال وفي رواية الكاهليّ وحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال القصد من ذلك أربعة مثاقيل (تهذيب - وروى ذلك الحسين بن سعيد عن محمد ابن سنان عن عبد الله بن يحيى الكاهليّ والحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال القصد من الكافور أربعة مثاقيل).

4050-858-(11) تهذيب 291/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد ابن عيسى بن عبيد عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقلّ ما يجزى من الكافور للميت مثقال ونصف.

وتقدّم في أحاديث الباب المتقدّم ما يمكن ان يستفاد من اطلاقه ان أقلّ ما يجزى من الكافور هو المسمّى .

(3) باب استحباب تطيب الكفن بالذّريّة والكافور وكراهة تجميره

4051-859-(1) تهذيب 307/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 143/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد عن تهذيب 435/1: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كفّنت الميت فذرّ على كلّ ثوب شيئاً من ذريّة وكافور تهذيب 435: وتجعل شيئاً من الحنوط على مسامعه ومساجده وشيئاً على ظهر الكفن. (1)

4052-860-(2) - فقه الرضا عليه السلام 182: وروى اطلاق المسك فوق الكفن وعلى الجنازة لأنّ في ذلك تكرمة للملائكة فما من مؤمن يقبض روحه إلّا تحضر عنده الملائكة (إلى أن قال) غير أنّي أكره ان يجمّر (2) ويتبع بالمجمرة ولكن يجمّر الكفن.

ص: 548

1- . الكفّين - خ لى يب.

2- . يتجمّر - خ.

857-(10) ابن ابی نجران از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«کمترین مقدار کافور مورد نیاز برای میت يك مثقال است.»

و در حدیث کاهلی و حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام آمده است: «مقدار متوسط کافور چهار مثقال است.»

858-(11) عبدالرحمان ابن ابی نجران از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کمترین مقدار کافور مورد نیاز برای میت يك مثقال و نیم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین مطالبی هست که از اطلاق آن ها استفاده می شود که حداقل مقدار کافور برای میت مقداری است که کافور صدق کند.»

باب 3 خوشبو کردن کفن

859-(1) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میت را کفن کردی بر هر يك از قسمت های کفن مقداری ذریه و کافور بپاش (و مقداری حنوط بر گوش ها و محل های سجده و اندکی روی کفن قرار بده.)»

860-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «ریختن مشک بر روی کفن و جنازه روایت شده است زیرا آن احترام به فرشتگان است هر مؤمنی قبض روح شود، حتماً فرشتگان نزد وی حاضر می شوند... ولی من دود کردن عود و عود به دنبال جنازه بردن را دوست ندارم بلکه به کفن عود داده می شود.»

ص: 549

4053-861-(1) - قرب الاسناد 162: محمد بن علي بن خلف قال وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجعفرى قال رأيت جعفر بن محمد عليهما السلام ينفذ بكمه المسك عن الكفن ويقول ليس هذا من الحنوط فى شيء.

4054-862-(2) تهذيب 294/1: استبصار 209/1: أخبرنى الشيخ رحمه الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كفى 147/3: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال لا يجر الكفن.

4055-863-(5) تهذيب 295/1: استبصار 209/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كفى 147/3: (عدة من أصحابنا - فى كفى معلق) عن أحمد بن محمد الكوفى عن ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر قال وحدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجمّروا الأكفان ولا تمسّوا (3) موتاكم (4) بالطيب إلا بالكافور فإن الميّت بمنزلة المحرم علل الشرائع 308:

الخصال 618: أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد (اليقطينى - الخصال) عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن (3) بن راشد عن أبى بصير (و محمد بن مسلم - الخصال) عن أبى عبد الله عليه السلام قال حدّثنى أبى عن جدّى (4) عن آبائه عليهما السلام عن على عليه السلام (مثله).

4056-864-(6) تهذيب 295/1: استبصار 209/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن على بن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال لا بأس بدخنة كفن الميّت وينبغى للمرء المسلم ان يدخّن ثيابه إذا كان يقدر.

وتقدّم فى رواية عمّار (6) من باب (9) كيفيّة غسل الميّت وآدابه وعلّته من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله عليه السلام وجرّ ثيابه بثلاثة أعواد ثمّ تبدء فتبسط اللّفاة طولاً ثمّ تذّر عليها شيئاً من الدّريّة (إلى أن قال) وتجعل على كلّ ثوب شيئاً من الكافور وتطرح على كفنه ذريّة وفى رواية الدّعائم (18) من باب (1) وجوب تحنيط الميّت بالكافور من أبواب تحنيط الميّت ج 3 قوله ويجمّر كفنه.

ص: 550

1- . الحسين - خ العلل.

2- . جدّه العلل.

3- . ولا تمسحوا - خ كا - صا - خصال - خ العلل.

4- . أمواتكم - العلل.

861- (3) ابراهیم بن محمد بن عبدالله جعفری گوید: «امام صادق علیه السلام را مشاهده کردم که با آستین مشک را از روی کفن دور می کرد و می فرمود: به هیچ وجه این از حنوط نیست.»

862- (4) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به کفن عود دود داده نمی شود.»

863- (5) مفضل بن عمر و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «به کفن ها عود دود ندهید و به مردگانتان مواد خوشبوکننده نمالید به جز کافور زیرا میت همانند محرم است.»

ابوبصیر (و محمد بن مسلم) از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

864- (6) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دود دادن عود به کفن میت اشکال ندارد و برای انسان مسلمان شایسته است در صورت توان به لباسش عود دود دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب نهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «و با سه عود کفن را دود بده، سپس سرتاسری را از طرف طول بگستران و مقداری ذریه بر روی آن پاش... و بر روی هر يك از پارچه های کفن مقداری کافور قرار بده و بر روی کفنش ذریه بریز.»

و در روایت هجدهم از باب یکم از باب های حنوط میت، این گفته که: «و به کفن او عود دود داده می شود.»

ص: 551

ويأتى فى رواية الدعائم (2) من باب (17) كراهة ان يتبع الجنازة بالتأثر من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام ولكن يجمر الكفن.

(4) باب كراهة وضع الحنوط والمسك على التّعش

4057-865-1 (1) تهذيب 437/1: كافى 146/3: على (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن التّوفلى عن السّكونى عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله نهى أن يوضع على التّعش الحنوط.

الجعفرىات 205: باسناده عن على بن أبيطالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى (وذكر مثله).

بحار الأنوار 283/81: دعائم الاسلام وعن على عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يوضع الحنوط على التّعش.

وتقدّم فى رواية غياث (20) من باب (1) وجوب تحنيط الميّت بالكافور قوله عليه السلام وربّما جعل عليه السلام على التّعش الحنوط وربّما لم يجعله.

(5) باب أنّ الغاسل إذا أراد أن يكفن الميّت يستحبّ له أن يغسل يديه ورجليه

وتقدّم فى رواية ابن مسلم (10) من باب (1) وجوب الغسل على من مسّ الميّت الأدمى بعد برده من أبواب غسل مسّ الميّت ج 3 قوله عليه السلام يغسله ثمّ يغسل يديه من العاتق ثمّ يلبسه أكفانه ثمّ يغتسل.

وفى رواية عمّار (6) من باب (9) كيفيّة غسل الميّت وآدابه وعلّته من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله عليه السلام ثمّ تغسل يديك إلى المرافق ورجليك إلى الرّكبتين ثمّ تكفّنه.

وفى رواية ابن يقطين (19) قوله عليه السلام ثمّ يغسل الذى غسّله يده قبل أن يكفّنه إلى المنكبين ثلاث مرّات.

می آید:

و در روایت دوم از باب هفدهم از باب های دفن، فرموده امام علیه السلام که: «ولی به کفن عود دود داده می شود.»

باب 4 گذاشتن حنوط و مشک بر روی جنازه

865-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از گذاشتن حنوط بر روی جنازه نهی کرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود این حدیث از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده است.

در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از گذاشتن حنوط بر روی جنازه نهی کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیستم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «او گاهی بر روی جنازه حنوط می گذاشت و گاهی نمی گذاشت.»

باب 5 شستن دست ها و پاها توسط غسل دهنده پیش از کفن کردن

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب یکم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «میت را غسل می دهد سپس دستانش را از شانه می شود، آنگاه میت را کفن می کند و پس از آن غسل می کند.»

و در روایت ششم از باب نهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «پس دستانت را تا آرنج و پاهایت را تا زانو می شویی آنگاه او را کفن می کنی.»

و در روایت نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «سپس غسل دهنده میت پیش از کفن کردن او سه مرتبه دستانش را تا شانه می شوید.»

ص: 553

4058-866- (1) - تهذيب 306/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 143/3: على بن إبراهيم عن أبيه عن رجاله عن يونس عنهم عليهما السلام قال في تحنيط الميت وتكفينه قال أبسط الحبرة بسطاً ثم أبسط عليها الإزار ثم أبسط القميص عليه وتردّ مقدّم القميص عليه ثم إعمد إلى كافور مسحوق فضعه على جبهته (و - خ يب) موضع سجوده وإمسح بالكافور على جميع مفاصله (1) (من قرنه إلى قدميه (2) وفي رأسه وفي عنقه ومنكبيه ومرافقه وفي كلّ مفصل من مفاصله - كا) من اليدين و الرجلين وفي وسط (3) راحتيه ثم يحمل فيوضع على قميصه ويردّ مقدّم القميص عليه ويكون القميص غير مكفوف (4) ولا مزرور (5) ويجعل له قطعتين من جريد النخل رطباً قدر ذراع تجعل له واحدة بين ركبتيه نصف ممّا (6) يلي الساق ونصف ممّا (7) يلي الفخذ وتجعل الأخرى تحت إبطه الأيمن ولا - تجعل في منخريه ولا - في بصره ومسامعه ولا (على - كا) وجهه قطناً ولا كافوراً ثم يعمّم يؤخذ وسط العمامة فيثنى على رأسه بالتدوير (8) ثم يلقى فضل (الشّق - كا) الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن ثم يمدّ على صدره.

4059-867- (2) - فقه الرضا عليه السلام 167: ثم تضعه في أكفانه (إلى أن قال) وتلفه في إزاره وجبرته وتبدء بالشّق الأيسر وتمدّ على الأيمن ثم تمدّ الأيمن على الأيسر وان شئت لم تجعل الحبرة معه حتّى تدخله القبر فتلقيه عليه ثم تعمّمه وتحنّكه فتثنّى على رأسه بالتدوير وتلقى فضل الشّق الأيمن على الأيسر والأيسر على الأيمن ثم تمدّ على صدره ثم يلفّف باللفافة (9) وإياك أن تعمّمه عمّة الأعرابي وتلقى طرفي العمامة على (10) صدره.

ص: 554

- 1- . مغابنه - يب - المغبن: الابط وباطن الفخذ.
- 2- . قدمه - خ.
- 3- . من وسط - يب.
- 4- . كفّ الثوب: خاط حاشيته خياطة ثانية بعد الشّلّ، قد يكون ذلك بمعنى الجمع والضّم - المنجد.
- 5- . مزّر - خ ل كا.
- 6- . فيما - خ ل كا.
- 7- . فيما خ ل كا.
- 8- . بالتدوير - يب.
- 9- . اللفافة - خ - العمامة - ك.
- 10- . في - خ.

866-(1) یونس از معصوم علیه السلام روایت می کند که درباره خنوط و کفن کردن میت فرمود: «برد را پهن کن سپس لنگ را بر روی آن بگستران آنگاه پیراهن را بر رویش پهن کن و جلوی پیراهن را بر روی آن برگردان. سپس به سراغ کافور ساییده شده برو و آن را بر روی پیشانی (و) محل سجده اش بگذار و کافور را بر همه بندهایش (یا زیر بغل و داخل رانش) (از سر تا پا و در سر و گلو و شانه اش و عورتین و هر مفصلی از مفصل هایش) از دست ها و پاها و میان کف دست هایش بکش سپس میت برداشته می شود و بر روی پیراهنش گذاشته می شود و جلوی پیراهن بر روی آن برگردانده می شود و پیراهن بدون حاشیه و دکمه است و دو تکه از شاخه تر خرما به اندازه يك ذراع برای او گذاشته می شود یکی از آن ها میان دو زانو از وسط ساق پا تا وسط ران و دیگری در زیر بغل راستش و در دو سوراخ بینی و چشم و گوش ها و بر روی صورتش، پنبه و کافور قرار داده نمی شود.

سپس بر سرش عمامه بسته می شود، وسط عمامه گرفته می شود و دور سرش پیچیده می شود آنگاه اضافی طرف راست بر روی طرف چپ و چپ بر روی راست انداخته می شود و به روی سینه اش کشیده می شود.»

867-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «پس او را در کفن می گذاری... و او را در لنگ و بُرد می پیچی و از طرف چپ شروع می کنی و آن را بر روی طرف راست می کشی سپس طرف راست را بر روی چپ می کشی و اگر خواستی بُرد را با او قرار نمی دهی تا وقتی داخل قبرش کنی آنگاه بر روی او می اندازی. سپس عمامه بر سرش می گذاری و در زیر گلویش قرار می دهی به این صورت که عمامه را به صورت دایره دور سرش می بندی و اضافه طرف راست را بر طرف چپ می اندازی و طرف چپ را بر راست می اندازی. سپس بر روی سینه اش می کشی. آنگاه سرتاسری (عمامه) پیچیده می شود و از گذاشتن عمامه بر سرش به صورت اعراب بیابانگرد پرهیز و دو طرف عمامه را بر روی سینه اش می اندازی.

وقبل أن تلبسه قميصه تأخذ شيئاً من القطن وتجعل عليه حنوطاً وتحشو به دبره وتضع شيئاً من القطن على قبله وتكثر عليه من الحنوط وتضمّ رجله جميعاً وتشدّ فخذه إلى وركه بالمنزر شداً جيّداً لئلا يخرج منه شيء.

4060-868-(3) وفيه 182: قال العالم عليه السلام تؤخذ خرقة فيشدها على مقعدته ورجليه قلت الأزار قال العالم عليه السلام أنّها لا تعدّ شيئاً وإنّما أمر بها لكي لا يظهر منه شيء وذكر العالم عليه السلام أنّ ما جعل من القطن أفضل (منه - خ).

4061-869-(4) - بحار الأنوار 334/81: الهداية ويقطع غاسل الميت كفته يبدء بالتّمط فيبسطه ويسط عليه الحبرة وينثر عليها شيئاً من الدّريّة ويبسط الإزار على الحبرة وينثر عليه شيئاً من الدّريّة ويكثر منه الخبر.

4062-870-(5) دعائم الاسلام 231/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّ رجلاً كان يغسل الموتى سنله كيف يعمّم الميت قال لا تعمّمه عمّة الأعرابي ولكن خذ العمامة من وسطها ثم انشرها على رأسه وردّها من تحت لحيته وعمّمه وأرخ ذيلها (1) مع صدره واشدد على حقويه خرقة كالإزار وأنعم شدها وأفرش القطن تحت مقعدته لئلا يخرج منه شيء وليست العمامة والخرقة من الكفن وإنّما الكفن ما لفّ (2) به البدن.

4063-871-(6) وفيه 232/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال يجعل القطن في مقعدة الميت لئلا يبدو (منه - خ) شيء وعلى فرجه وبين رجله وتخمر المرنّة بخمار على رأسها ويعمّم الرجل.

4064-872-(7) تهذيب 308/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 145/3: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في العمامة للميت قال حتّكه.

ص: 556

1- . ذيلها - خ.

2- . ما كفّن فيه البدن - خ.

و پیش از پوشاندن پیراهن به میت مقداری حنوط [کافور] بر روی پنبه ای می ریزی و آن را در مخرجش می گذاری و مقداری پنبه بر روی آلتش می گذاری و زیاد حنوط بر او می ریزی و پاهایش را به هم می فشاری و ران هایش را تا باسن هایش با لنگ به خوبی می بندی تا چیزی از او خارج نشود.»

868-(3) و در همان کتاب آمده است: «فرمود: پارچه ای برداشته می شود و به مخرج و پاهایش بسته می شود.

گفت: لنگ [مقصود است؟]

(معصوم علیه السلام) فرمود: آن چیزی به حساب نمی آید و تنها به این دلیل به آن دستور داده شده است که چیزی از او آشکار نباشد.

و (معصوم علیه السلام) فرمود: آنچه از پنبه قرار داده می شود، افضل است.»

869-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «غسل دهنده میت کفن او را می بُرد، نخست نمد را می گستراند و برد را بر روی آن پهن می کند و مقداری ذریه بر روی آن می پاشد و لنگ را بر روی برد می گستراند و مقدار زیادی ذریه بر روی آن می پاشد...»

870-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که مرده شویی از امام صادق علیه السلام سوال کرد:

«عمامه میت چگونه بسته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: همانند اعراب بیابانگرد بر سر او عمامه نبند بلکه عمامه را از وسط بگیر و دور سرش بگردان و به زیر ریشش ببر و او را معمم کن و ادامه آن را بر سینه اش رها کن و بر باسن هایش پارچه ای همانند لنگ ببند و آن را محکم ببند و زیر مخرجش پنبه بگذار تا چیزی از آن بیرون نیاید و عمامه و پارچه از کفن نیست زیرا کفن تنها آن چیزی است که به بدن پیچیده می شود.»

871-(6) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در مخرج میت پنبه قرار داده می شود تا چیزی از آن بیرون نیاید و بر روی آلت و در میان دو پایش پنبه گذاشته می شود و مقنعه سر زن می شود و عمامه سر مرد گذاشته می شود.»

872-(7) ابن ابی عمیر از یکی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره عمامه میت فرمود: «آن را از زیر ریشش بگردان.»

4065-873-(1) تهذيب 436/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال البرد لا يلفّ ولكن يطرح عليه طرْحاً فإذا أدخل القبر وضع تحت خدّه وتحت جنبه.

4066-874-(2) تهذيب 458/1: عليّ بن الحسين عن عبدالله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عن فضالة عن ابن سنان وفضالة عن أبان جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال البرد لا يلفّ به ولكن يطرح عليه طرْحاً فإذا أدخل القبر وضع تحت جنبه.

4067-875-(3) - تهذيب 324/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 147/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض أصحابنا رفعه قال سنّلته كيف تكفّن المروثة فقال كما يكفّن الرّجل غير أنّها تشدّ على ثدييها(4) خرقة تضمّ الثدي(5) إلى الصّدر وتشدّ على(6) ظهرها ويصنع(7) لها القطن أكثر ممّا يصنع(8) للرّجال ويحشى القبل والدّبر بالقطن والحنوط ثمّ تشدّ عليها الخرقة شدّاً شديداً.

4068-876-(9) علل الشّرائع 268: عيون الأخبار 114/2: بالاسناد المتقدّم في باب كيفة الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام في حديث العلل فان قال(10) فلمّ أمروا ان يكفّن(11) الميّت قيل لأن يلقى(8) ربّه عزّ وجلّ طاهر الجسد ولئلاّ تبدو عورته لمن يحمله أو يدفنه ولئلاّ يظهر النّاس على بعض حاله وقبح منظره (وتغيّر ريحه - العيون) ولئلاّ يقسو القلب من كثرة النّظر إلى مثل ذلك للعاهة(9) والفساد ولأن يكون(10) أطيب لأنفس الأحياء ولئلاّ يبغضه حميم فيلقى ذكره ومودّته فلا يحفظه(11) فيما خلف وأوصاه وأمره به واحبّ(12).

وتقدّم في رواية جابر (52) من باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض من ابواب الاحتضار ج 3 قوله صلى الله عليه وآله اغسلوه وكفّنوه.

ص: 558

- 1- . ليلقى - العيون.
- 2- . العاهة: الآفة.
- 3- . ليكون - العيون.
- 4- . ثدييها - يب.
- 5- . الثديين - يب.
- 6- . إلى - يب.
- 7- . تضع - يب - يوضع - خ ل كا.
- 8- . تضع - يب - يوضع - خ ل كا.
- 9- . ولا يحفظه - خ العلل.
- 10- . قيل فلمّ أمر - خ العلل.
- 11- . بكفن - خ العيون - بتكفين - خ.
- 12- . وأمره به واجباً كان أو ندباً - العيون.

873-(8) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برد به میت پیچیده نمی شود بلکه بر روی او انداخته می شود و هنگامی که وارد قبر شد زیر گونه و پهلوی قرار داده می شود.»

874-(9) ابن سنان و ابان از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «برد به بدن میت پیچیده نمی شود بلکه بر روی آن انداخته می شود و هنگامی که وارد قبر شد، زیر پهلوی قرار داده می شود.»

875-(10) سهل بن زیاد از برخی از شیعیان روایت می کند که گفت: «از او - امام علیه السلام - سوال کردم:

زن چگونه کفن می شود؟

فرمود: زن همانند مرد کفن می شود با این تفاوت که ما پارچه ای بر روی پستان های او می بندیم (یا پارچه ای بر روی پستان هایش بسته می شود) که پستان را به سینه بچسباند و به پشتش بسته می شود و برای زن از پنبه بیش تری نسبت به مرد استفاده می شود و عقب و جلوی او پر از پنبه و کافور می شود، سپس بسیار محکم پارچه بر روی آن بسته می شود.»

876-(11) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در بخشی از حدیث العلل فرمود:

«پس اگر بگوید (یا گفته شد): به چه دلیل کفن کردن میت دستور داده شده است ؟

گفته می شود: برای این که با بدن پاک با پروردگارش دیدار کند و عورتش برای حمل کننده یا دفن کننده اش آشکار نگردد و برای این که حالت و زشتی قیافه (و دگرگونی بوی) برای مردم آشکار نشود و برای این که از نگاه کردن بسیار به این آفت و فساد قساوت قلب پیدا نشود و برای این که زندگان دل خوشی از او داشته باشند و برای این که دوست صمیمی کینه او را به دل نگیرد و یاد و دوستی او را از دست دهد و رعایت حال بازماندگان او را ننماید و به وصیت ها و دستورات و آنچه دوست دارد عمل نکند (و دستورات واجب و مستحب را عمل نکند).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجاه و دوم از باب ششم از باب های احتضار فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «او را غسل دهید و کفن کنید.»

ص: 559

وفى رواية حفص (5) من باب (1) وجوب تغسيل الميت المسلم من أبواب غسل الميت ج 3 ورواية مرة (6) ورواية الطبرسى (17) وأكثر أحاديث باب (2) أن المحرم إذا مات فهو كالمحل يغسل ويكفن ما يمكن ان يستفاد منه وجوب تكفين الموتى .

وكذا فى رواية أبان (3) من باب (5) أحكام الشَّهيد ورواية أبى مريم (3) ورواية الدَّعائم (5) والرَّضوى (19) من هذا الباب ورواية مسمع (1) من باب (7) حكم المرجوم والرَّضوى (2) ما يناسب ذلك.

وفى رواية سماعة (2) من باب (4) أنَّ السَّقط يدفن بدمه قوله السَّقط إذا استوى خلقه يجب عليه الغسل واللَّحد والكفن فقال عليه السلام نعم كلَّ ذلك يجب عليه اذا استوى.

وفى الرَّضوى (3) قوله عليه السلام إذا أسقطت المِرة وكان السَّقط تاماً غسَّل وحنَّط وكفن.

وفى رواية يونس (5) من باب (9) كيفيَّة غسل الميت وآدابه قوله عليه السلام واحش القطن فى دبره لئلا يخرج منه شىء وخذ خرقة طويلة عرضها شبر فشدها من حقويه وضمَّ فخذه ضمماً شديداً ولَّفها فى فخذه الخ.

وفى رواية عمَّار (6) قوله عليه السلام ثمَّ تكفَّنه تَبْدء وتَجعل على مقعدته شيئاً من القطن وذريرة وتضمَّ فخذه عليه ضمماً شديداً الخ.

وفى رواية الحلبي (12) قوله عليه السلام انَّ أبى كتب فى وصيَّته ان أكفَّنه فى ثلاثة أثواب أحدها رداء له حِبرة وثوب آخر وقميص (إلى أن قال) وعصبناه بعد ذلك بعمامة.

وفى رواية عثمان (25) قوله عليه السلام وإذا عمَّمته فلا تعمِّمه عمَّة (1) الأعرابي قلت وكيف أصنع قال خذ العمامة من وسطها وانشرها على رأسه ثمَّ ردها إلى خلفه واطرح طرفيها على صدره.

وفى رواية حمران (26) قوله قلت فالكفن فقال عليه السلام تؤخذ خرقة فتشَدُّ بها سفليه (2) وتضمَّ فخذه (3) بها ليضمَّ ما هناك وما يصنع من الفطن أفضل ثمَّ يكفَّن بقميص والفافة وبرد يجمع فيه الكفن.

ص: 560

1- . سفله - خ.

2- . وسطه - خ.

3- . عمامة - خ.

و در روایت پنجم از باب دوم از باب های غسل میت و روایت ششم و هفدهم و بسیاری از روایات باب سوم آنچه مناسب آن است.

و همچنین در روایت یکم از باب پنجم و روایت سوم، پنجم و نوزدهم از همین باب و روایت یکم از باب هفتم و روایت دوم آنچه مناسب آن است.

و در روایت دوم از باب چهارم این گفته که: «وقتی آفرینش جنین سقط شده کامل گردد آیا غسل و لحد و کفن برای او واجب است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، هنگامی که کامل شد همه این ها برای او واجب است.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «وقتی زن سقط کند و بچه سقط شده اش کامل باشد، غسل داده می شود و حنوط و کفن می شود.»

و در روایت پنجم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «و مخرجش را از پنبه پر کن تا چیزی از آن بیرون نیاید و پارچه بلندی به پهنای يك وجب بردار و با آن از باسن هایش ببند و ران هایش را محکم به هم بچسبان و در ران هایش بپیچ...»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «سپس او را کفن می کنی، نخست مقداری پنبه و ذریه بر روی مخرجش می گذاری و ران هایش را محکم به آن می بندی...»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «پدرم در وصیتش نوشت که او را در سه لباس کفن کنم: یکی عبای یمنی او، پارچه دیگری و پیراهنی... و پس از آن عمامه ای بر سرش بستیم.»

و در روایت بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که عمامه بر سرش بستی همانند اعراب بیابانگرد عمامه بر سرش نبند.

گفتم: چه کار کنم؟

فرمود: عمامه را از وسط بگیر و دور سرش بگردان، سپس آن را به پشتش بازگردان و دو طرفش را بر روی سینه اش بینداز.»

و در روایت بیست و ششم این گفته که: «گفتم: کفن [چگونه است] امام علیه السلام فرمود:

پارچه ای برداشته می شود و با آن عورتین او بسته می شود و ران هایش به هم فشرده می شود تا هر چه آنجاست بچسبند و آنچه با پنبه انجام می دهند، افضل است، سپس با پیراهن و سرتاسری و برد - در بر گیرنده کفن - کفن می شود.»

وفى رواية فضيل (4) من باب (12) حدّ الماء الذى يغسل به الميّت قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام فاغسلنى وكفّنّى.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى وباب (15) أنّ ثمن الكفن من أصل المال وباب (16) جواز تكفين الميّت من الزكوة وباب (17) استحباب التبرّع بكفن الميّت وباب (18) استحباب اعداد الانسان كفته ما يمكن ان يستفاد منه وجوب تكفين الميّت وفى رواية زرارة (3) من باب (3) وجوب الصلوة على جنازة من بلغ ست سنين من أبواب الصلوة على الميّت ج 3 قوله مات ابن لأبى جعفر عليه السلام فأخبر بموته فأمر به فغسل وكفن.

وفى كثير من أحاديث باب (31) قصّة الصلوة على النّبى صلى الله عليه وآله ما يدلّ على أنّ علياً عليه السلام كفّن النّبى صلى الله عليه وآله وفى بعض أحاديث باب (1) وجوب دفن الميّت من أبواب الدفن ج 3 وباب (2) من ينتظر به ولا يعجل فى تجهيزه وباب (22) حكم توجيه الميّت إلى قبور النّبى والأئمّة عليهم السلام وباب (25) جواز اللحد والشق وباب (28) استحباب إتيان بناء القبر وباب (43) استحباب ترييع القبر ما يناسب ذلك. وفى رواية سهل (2) من باب (48) حكم من مات فى البحر قوله إذا مات الرّجل فى السفينة ولم يقدر على الشطّ قال عليه السلام يكفن ويحنط وفى رواية أبان (3) وهب (4) والرّضوى (5) نحوه وفى رواية الدّعائم (12) من باب (6) جواز البكاء على الميّت من أبواب التعزية ج 3 قوله عليه السلام وكفّنه (أى ابراهيم عليه السلام) رسول الله صلى الله عليه وآله.

(7) باب عدد أثواب الكفن من الواجب والتّنب وأنّه صلى الله عليه وآله كفّن فى ثوبين صّحاريّين وبرد جيرة

4069-877-4069 (1) كافى 144/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عثمان (عيسى - ظ) عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم تهذيب 292/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن على بن حديد وابن أبى نجران عن حريز عن زرارة قال قلت (1) لأبى جعفر عليه السلام العمامة للميّت من الكفن (هى - يب).

ص: 562

و در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «پس مرا غسل بده و کفن کن!»

می آید:

و در همه روایات باب بعدی و باب پانزدهم، شانزدهم، هفدهم و هجدهم مطالبی خواهد آمد که از آن ها می توان وجوب کفن کردن میت را استفاده کرد.

و در روایت سوم از باب سوم از باب های نماز بر میت این گفته که «یکی از فرزندان امام باقر علیه السلام فوت شد، آنگاه خبر مرگ وی به امام علیه السلام رسید و او دستور غسل و کفن کردن او را صادر کرد.»

و در بسیاری از روایات باب سی و یکم مطالبی هست که بر کفن کردن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله توسط علی علیه السلام دلالت می کند.

و در برخی از روایات باب یکم از باب های دفن و باب دوم، بیست و دوم، بیست و پنجم، بیست و هشتم و چهل و سوم آنچه مناسب با آن است.

و در روایت دوم از باب چهل و هشتم این گفته که: «هنگامی که کسی در کشتی بمیرد و قدرت رسیدن به ساحل نباشد. امام علیه السلام فرمود: کفن و حنوط می شود.»

و در روایت سوم، چهارم و پنجم مانند آن.

و در روایت دوازدهم از باب ششم از باب های سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او - ابراهیم - را کفن کرد.»

باب 7 قسمت های کفن

877- (1) زراره و محمد بن مسلم گویند: «به امام باقر علیه السلام گفتیم آیا عمامه میت از کفن است ؟

ص: 563

قال لا انما الكفن المفروض ثلاثة أثواب و(1) ثوب تام (2) لا أقل منه يوارى فيه(3) جسده كله فما زاد فهو سنة الى أن يبلغ خمسة (أثواب - كا) فما زاد فهو مبتدع(4) والعمامة سنة وقال أمر النبي صلى الله عليه وآله بالعمامة وعمم النبي صلى الله عليه وآله وبعث اليها الشيخ الصادق(5) ونحن بالمدينة لما مات أبو عبيدة الحذاء بدينار وأمرنا ان نشتري له حنوطاً وعمامة ففعلنا.

4070-878-(2) - تهذيب 291/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله و(6) أبي جعفر عليهما السلام قال الكفن فريضة للرجل ثلاثة أثواب والعمامة والخرقة سنة وأما النساء ففريضته خمسة أثواب.

4071-879-(3) تهذيب 324/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 147/3: الحسين بن محمد (بن عمران - يب) عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن فضالة عن القاسم بن بريد(7) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يكفن الرجل في ثلاثة أثواب والمرأة إذا كانت عظيمة في خمسة درع(8) ومنطق(9) وخمار ولقافيتين.(10)

4072-880-(4) تهذيب 292/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الثياب التي يصلّي فيها الرجل ويصوم أيكفن فيها قال أحبّ ذلك الكفن يعني قميصاً قلت يدرج في ثلاثة أثواب قال لا بأس به والقميص أحبّ اليّ .

4073-881-(5) - فقيه 93/1: وسئل موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يموت أيكفن في ثلاثة أثواب(11) بغير قميص قال لا بأس بذلك والقميص أحبّ اليّ .

ص: 564

- 1- . أو ثوب - خ يب.
- 2- . تمام - خ ل كا.
- 3- . به - خ كا.
- 4- . فمبتدع - يب.
- 5- . الينا أبو عبد الله عليه السلام - يب.
- 6- . أو - نل.
- 7- . يزيد - خ كا.
- 8- . درع المرأة قميصها - مجمع.
- 9- . التطاق: شقة تلبسها المرأة وتشدّ وسطها وترسل الأعلى على الأسفل والأسفل ينجرّ على الأرض - المنجد. وفي مجمع البحرين المنطق والتطاق شقة تلبسها المرأة وتشدّ وسطها ثم ترسل أعلاها إلى أسفلها إلى الركبة الأسفل إلى الأرض.
- 10- . اي ما يلفّ على الرجل.
- 11- . أكفان - خ ل.

امام علیه السلام فرمود: نه، کفن واجب فقط سه پارچه و (یا) يك پارچه کامل است و کمتر از آن نیست و با آن تمام بدن میت پوشانده می شود و افزون بر آن تا پنج پارچه سنت است و بیش از آن، بدعت است و عمامه، سنت است.

و فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عمامه را دستور داد و عمامه بر سرش بسته شد.

در زمان فوت ابوعبیده ما در مدینه بودیم و امام صادق علیه السلام يك دینار برای ما فرستاد و به ما دستور داد برایش حنوط و عمامه خریداری کنیم و ما این کار را انجام دادیم.»

878-(2) یونس از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«کفن واجب برای مردان سه لباس است و عمامه و پارچه و پارچه ای که به عورتین بسته می شود» سنت است و واجب برای زنان پنج لباس است.»

879-(3) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد در سه لباس کفن می شود و زن در صورت تنومند بودن در پنج لباس پیراهن بلند تا روی پا و دامن و مقنعه و دو سرتاسری.»

880-(4) محمد بن سهل از پدرش روایت می کند که گفت: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: لباسی که مرد در آن نماز و روزه به جا می آورد، آیا در آن کفن می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آن کفن را دوست دارم. مقصود امام علیه السلام پیراهن است. گفتم: آیا در سه لباس پیچیده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و پیراهن نزد من محبوب تر است.»

881-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال شد: آیا می توان میت را در سه کفن بدون پیراهن کفن کرد؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی پیراهن نزد من محبوب تر است.»

4074-882-(6) تهذيب 291/1: الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عما يكفّن به الميّت قال ثلاثة أثواب وأنما كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب ثوبين صّحاريّين وثوب حَبْرَة والصّحاريّة (1) تكون باليمامة وكفّن أبو جعفر عليه السلام في ثلاثة أثواب.

4075-883-(7) كافي 143/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن زيد الشّحام قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله بم كفّن قال في ثلاثة أثواب ثوبين صحاريّين وبرد حَبْرَة (2).

4076-884-(8) مستدرک 207/2: كتاب عاصم بن حميد عن سلام بن سعيد قال سئل عباد البصريّ أبا عبد الله عليه السلام فيما كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثوبين صحاريّين وبرد حَبْرَة.

4077-885-(9) كافي 400/1: عدّة من أصحابنا عن الحسين بن الحسن بن يزيد (3) عن بدر عن أبيه قال حدّثني سلام أبو عليّ الخراسانيّ عن سلام بن سعيد المخزوميّ قال بينا أنا جالس عند أبي عبد الله عليه السلام إذا دخل عليه عباد بن كثير عابد أهل البصرة وابن شريح فقيه أهل مكّة وعند أبي عبد الله عليه السلام ميمون القدّاح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عباد بن كثير فقال يا أبا عبد الله في كم ثوب كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في ثلاثة أثواب ثوبين صّحاريّين وثوب حَبْرَة وكان في البرد قلّة فكأنّما ازورّ (4) عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبد الله عليه السلام إنّ نخلة مريم عليها السلام أنّما كانت عجوة ونزلت من السّماء فما نبت من أصلها كان عجوة وما كان من لُقّاط (5) فهو لون فلما خرجوا من عنده قال عباد بن كثير لابن شريح والله ما أدري ما هذا المثل الذي ضرب به لى أبو عبد الله عليه السلام فقال ابن شريح هذا الغلام يخبرك فإنّه منهم يعنى ميمون فسئله فقال ميمون أما تعلم ما قال لك قال لا والله قال أنّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولّد من ولّد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلم رسول الله صلى الله عليه وآله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقّاط.

ص: 566

- 1- . الصّحار: قرية باليمن.
- 2- . حبرة كعنبه: ثوب يصنع باليمن من قطن او كتّان مخطّط - مجمع.
- 3- . عن بريد عن بدر - خ ل.
- 4- . ازورّ عنه: عدل وانحرف.
- 5- . اللّقّاط: ما يلتقط من ههنا وههنا من التّوى ونحوه - ما كان ساقطاً ممّا لا قيمة له.

882-(6) سماعه گوید: «از وی - امام علیه السلام - درباره کفن میت سوال کردم، فرمود: سه لباس است و همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سه لباس کفن شد، دو لباس صحاری و یک لباس حبره [برد].»

و صحاریه در یمن است و امام باقر علیه السلام در سه لباس کفن شد.

883-(7) زید شحام گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در چه چیزی کفن شد؟

امام علیه السلام فرمود: در سه لباس، دو لباس صحاری و یک برد حبره.»

884-(8) عباد بصری از امام صادق علیه السلام سوال کرد: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در چه چیزی کفن شد؟

امام علیه السلام فرمود: در دو لباس صحاری و یک برد حبره.»

885-(9) سلام بن سعید مخزومی گوید: «من و میمون قداح - غلام امام باقر علیه السلام - نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودیم که عباد بن کثیر - عابد اهل بصره - و ابن شریح - فقیه اهل مکه - وارد شدند. آنگاه عباد بن کثیر از امام علیه السلام سوال کرد و گفت: ای اباعبدالله علیه السلام! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در چند لباس کفن شد؟

امام علیه السلام فرمود: در سه لباس، دو لباس صحاری و یک لباس حبره [برد] و آن زمان برد کم بود.

گویا عباد بن کثیر این سخن را بعید دانست و آن را نپذیرفت. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود:

نخل مریم عجوه بود و از آسمان فرود آمد. آنگاه آنچه از اصل آن روید عجوه است و آنچه از اطراف گرد آوری شود انواع دیگر خرماست. وقتی از نزد امام صادق علیه السلام بیرون رفتند، عباد بن کثیر به ابن شریح گفت: «به خدا سوگند! من این مثالی را که امام صادق علیه السلام برایم زد، نمی فهمم.

ابن شریح گفت: این غلام به تو خبر می دهد زیرا او از آن هاست. (مقصود وی میمون بود)

آنگاه وی از میمون سوال کرد و میمون گفت: آیا نمی دانی چه چیزی به تو گفت؟

ابن کثیر گفت: نه به خدا سوگند!

میمون گفت: او حکایت خودش را برایت بیان کرد و به تو گفت که وی فرزندی از فرزندان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است و دانش آن حضرت نزد آن هاست، پس آنچه از جانب آن هاست صحیح است و آنچه از دیگران است، چیزهای جمع آوری شده از اطراف است.»

4078-886-(10) تهذيب 296/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن التعمان عن أبي مريم الأنصاري قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب برد أحمر حبرة وثوبين أبيضين صحرابين.

قلت له: وكيف صلّى عليه؟

قال سجّى (1) بثوب وجعل وسط البيت فإذا دخل (عليه - خ) قوم داروا به وصلّوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ويدخل آخرون.

ثم دخل عليّ عليه السلام القبر فوضعه على يديه وأدخل معه الفضل بن عباس فقال رجل من الأنصار من بنى الخيلاء (2) يقال له اوس ابن خولي (3) أنشدكم الله ان تقطعوا حقنا.

فقال له عليّ عليه السلام: ادخل فدخل معهما فسئلته أين وضع السرير.

فقال: عند رجل القبر وسلّ سلاً (4).

قال وقال: إنّ الحسن بن عليّ عليه السلام كفّن أسامة بن زيد في برد (أحمر - خ) حبرة وإنّ عليّاً عليه السلام كفّن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.

4079-887-(11) تهذيب 292/1: وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب ثوبين صحرابين وثوب يمنة (5) عبري أو أظفار (قال الشيخ رحمه الله والصحيح عندى (6) من ظفار وهما بلدان).

4080-888-(12) دعائم الاسلام 231/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة (أثواب - خ) ثوبين صحرابين له وثوب يمنة وازار وعمامة.

4081-889-(13) فقه الرضا عليه السلام 182: ذكر العالم عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام غسل التّجّي صلى الله عليه وآله في قميصه (7) وكفّنه في ثلاثة أثواب ثوبين صحرابين وثوب حبرة يمنة.

ص: 568

1- . أى غطّى.

2- . الخيلي - خ ل.

3- . حلوى - خ.

4- . أى أدخله برفق وتأنّ.

5- . يمنة - خ أى ضرب من برود اليمن.

6- . عبري - خ ل.

7- . قميص - خ.

886- (10) ابومریم انصاری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سه لباس کفن شد: يك برد حبره قرمز رنگ و دو لباس صحاری سفید رنگ.

گفتم: چگونه بر او نماز خوانده شد؟

امام علیه السلام فرمود: وی با پارچه ای پوشانده شد و در وسط اتاق قرار داده شد. آنگاه وقتی گروهی وارد می شدند، گرد او حلقه می زدند و بر وی نماز می خواندند و برایش دعا می کردند، سپس آن ها بیرون می رفتند و گروه دیگری داخل می شدند.

آنگاه علی علیه السلام داخل قبر شد و او را در برابر خویش قرار داد و فضل بن عباس را نیز وارد قبر کرد. در این هنگام یکی از انصار از خاندان بنی خیلاء (یا خیلی) - به نام اوس بن خولی (حلولی) گفت: شما را به خدا سوگند می دهم از این که حق ما را نابود کنید.

علی علیه السلام به وی فرمود: تو نیز داخل شو! آنگاه او نیز همراه آن دو داخل شد.

از امام علیه السلام سوال کردم: تابوت کجا گذاشته شده بود؟

فرمود: پایین پای قبر و بدن مبارک پیامبر صلی الله علیه و آله به آرامی وارد قبر شد.

و فرمود: امام حسن علیه السلام اسامه بن زید را در بُرد حبره (سرخ رنگ) کفن کرد و علی علیه السلام سهل بن حنیف را در برد سرخ حبره کفن کرد.»

887- (11) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سه لباس کفن شد دو لباس صحاری و يك لباس یمنی عبری یا اظفار.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «در نظر من صحیح آن «از ظفار» است و آن ها نام دو شهرند.»

888- (12) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در سه لباس کفن کرد، دو لباس صحاری که متعلق به وی بود و يك لباس یمنی و لنگ و عمامه.»

889- (13) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «امام موسی کاظم علیه السلام فرمود: علی علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را با پیراهن غسل داد و او را در سه لباس کفن کرد، دو لباس صحاری و يك لباس حبره یمنی.»

4082-890-(14) أمالي الصدوق 505: حدّثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن حمدان الصّيدلاني قال حدّثنا محمد بن مسلم الواسطي قال حدّثنا محمد بن هارون قال أخبرنا خالد الحذاء عن أبي قلابة (عن - خ) عبدالله بن زيد الجرمي عن ابن عباس قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده أصحابه قام إليه عمّار بن ياسر فقال له فدك أبي وأمي يا رسول الله من يغسلك ممّا إذا كان ذلك منك قال ذاك عليّ بن أبيطالب عليه السلام (إلى أن قال) ثم قال لعليّ عليه السلام يا بن أبي طالب إذا رأيت روعي قد فارقت جسدي فاغسلني(1) وائق غسلي وكفّني في طمري(2) هذان أو في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال في كفي الخبر.

4083-891-(15) - طرف ابن طاووس 45: حدّثنا عيسى بن المستفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة أثواب أحدها يمان(3) ولا يدخل قبره غير عليّ عليه السلام بحار الأنوار 325/81: مصباح الأنوار لبعض أصحابنا الأخيار باسناده عن عيسى بن المستفاد مثله.

4084-892-(16) - فقيه 93/1: كفن النبي صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب في بردتين ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف وهو ثوب قطن.

4085-893-(17) دعائم الاسلام 231/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال نعم الكفن ثلاثة أثواب قميص غير مزور ولا مكفوف ولقافة وازار وقال أوصى أبي أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء حبرة كان يصلّي فيها الجمعة وثوب آخر وقميص.

4086-894-(18) تهذيب 293/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 144/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن فقيه 93/1: أبي عبدالله عليه السلام(4) قال كتب أبي في وصيّته ان(5) أكفنه في ثلاثة(6) أثواب أحدها رداء(7) له حبرة كان يصلّي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص (كافي - تهذيب - فقلت لأبي لم تكتب هذا.

ص: 570

1- . فغسلني - خ.

2- . الطمر بالكسر: الثوب الخلق العتيق أو الكساء البالي من غير الصوف.

3- . يمانى - خ البحار.

4- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

5- . أنى - يب خ.

6- . بثلاثة - يب - خ كا.

7- . برد - فقيه.

890-(14) ابن عباس گوید: «وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیمار شد و یارانش اطراف او بودند، عمار یاسر در مقابل آن حضرت به پا خاست و گفت: پدر و مادرم فدایت، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! هنگامی که جان سپردی کدام يك از ما تو را غسل می دهد؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن، علی بن ابی طالب علیه السلام است... سپس به علی علیه السلام فرمود: ای فرزند ابوطالب! هنگامی که مشاهده کردی روحم از بدنم جدا شد، مرا پاکیزه و تمیز غسل بده و در این دو لباس کهنه ام یا در بیاض مصر و برد یمنی کفن کن و کفن گرانتیمت برایم تهیه نکن...»

891-(15) عیسی بن مستفاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «در وصیت پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: در خانه اش که در آن جان سپرد، دفن شود و در سه لباس کفن شود که یکی از آن یمنی است و غیر از علی علیه السلام کسی وارد قبرش نشود.»

892-(16) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سه لباس کفن شد: دو برد ظفیری از لباس های یمن و يك پارچه پنبه ای.»

893-(17) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بسیار کفن خوبی است سه لباس؛ پیراهن بدون دکمه و حاشیه و سرتاسری و لنگ.

و فرمود: پدرم علیه السلام وصیت کرد که او را در سه لباس کفن کنم، یکی از آن ها عبای حبره که در آن نماز جمعه می خواند و لباس دیگری و پیراهن.»

894-(18) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام در وصیت خود نوشت که او را در سه لباس کفن کنم: یکی از آن ها عبای (برد) حبره خودش که در آن نماز جمعه می خواند و لباس دیگری و پیراهن.

من به پدرم گفتم: چرا این را می نویسی ؟

فقال أخاف ان يغلبك الناس وإن قالوا كَفَنَهِ في أربعة (أثواب - يب) أو خمسة فلا تفعل (قال - يب) وعمّمني (1) (بعد - يب) بعمامة وليس تعدّ العمامة من الكفن إنّما يعدّ ما يلفّ به الجسد).

فقه الرضا عليه السلام 183: قال العالم عليه السلام وكتب أبي في وصيّته (وذكر نحوه كما في يب كا).

وفيه 185: والمرأة تكفن بثلاثة أثواب درع وخمار ولفافة (و - خ) تدرج فيها.

4087-895-(19) - وفيه 182: ثمّ يكفن بثلاث قطع وخمس وسبع فأما الثلاثة منزر وعمامة ولفافة والخمس منزر وقميص وعمامة ولفافتان (إلى أن قال عليه السلام) ويكفن بثلاثة أثواب لفاة وقميص وازار.

4088-896-(20) تهذيب 308/1: أخبرني الشيخ إِيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 144/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام كيف أصنع بالكفن قال تؤخذ (2) خرقة فتشدّ (بها - كا) على مقعدته ورجليه قلت فالأزار قال أنّها لا تعدّ شيئاً إنّما تصنع ليضمّ ما هناك لئلا يخرج منه شيء وما يصنع من القطن أفضل منها ثمّ يخرق القميص إذا غسل وينزع من رجله قال ثمّ الكفن قميص غير مزور ولا مكفوف وعمامة يعصّب بها رأسه ويردّ فضلها على رجله. (3)

4089-897-(21) تهذيب 293/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 145/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 310/1: سهل بن زياد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال يكفن الميت في خمسة أثواب قميص لا يزّر عليه وازار وخرقة يعصّب بها وسطه ويردّ يلفّ فيه وعمامة يعتّم (4) بها ويلقى فضلها على صدره (5).

4090-898-(22) دعائم الاسلام 231/1: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنّه قال لا بدّ من ازار وعمامة ولا يعدّان في الكفن.

ص: 572

1- . عمّمه - خ كا - خ يب.

2- . تأخذ - يب.

3- . صدره - خ يب - وجهه - خ يب.

4- . يعمّم - خ كا.

5- . وجهه - يب.

فرمود: می ترسم مردم بر تو غلبه کنند و بگویند: او را در چهار (لباس) یا پنج لباس کفن کن ولی تو این کار را نکن!

و عمامه ای بر سر او بست (یا فرمود: عمامه ای بر سر من ببند) و عمامه از کفن به شمار نمی آید، تنها آن چیزی از کفن به شمار می آید که به بدن پیچیده می شود.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «معصوم علیه السلام می فرماید: پدرم علیه السلام در وصیت خود نوشت...» ادامه حدیث پیشین تا من به پدرم گفتم: و در آن آمده است: «وزن با سه لباس کفن می شود، پیراهن بلند تا روی پا و مقنعه و سرتاسری که در آن پیچیده می شود.»

895- (19) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «سپس با سه پارچه و پنج تا و هفت تا کفن می شود؛ سه تکه لنگ و عمامه و سرتاسری است و پنج تکه لنگ و پیراهن و عمامه و دو سرتاسری است... و با سه لباس کفن می شود؛ سرتاسری و پیراهن و لنگ.»

896- (20) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه کفن کنم؟

امام علیه السلام فرمود: پارچه برداشته و بر مخرج و پاهایش می بندی.

گفتم: پس پیراهن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: آن پارچه چیزی به شمار نمی آید، تنها به این هدف از آن استفاده می شود تا آنچه آنجاست بسته شود و چیزی از آن بیرون نیاید و آنچه با پنبه انجام می شود بهتر از آن است. سپس هنگامی که غسل داده شد، پیراهنش پاره می شود و از طرف پاهایش بیرون می آید.

فرمود: آنگاه کفن بدون دکمه و حاشیه است و عمامه بر سرش بسته می شود و اضافه آن به پاهایش (سینه و صورتش) باز می گردد.»

897- (21) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «میت در پنج لباس کفن می شود؛ پیراهن بدون دکمه، لنگ و پارچه ای که به وسطش بسته می شود و سرتاسری که در آن پیچیده می شود و عمامه ای که بر سرش بسته می شود و اضافه آن بر روی سینه اش (صورتش) انداخته می شود.»

898- (22) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «چاره ای از لنگ و عمامه نیست و آن ها از کفن به شمار نمی آیند.»

4091-899-(23) تهذيب 293/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 144/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال الميّت يكفّن في ثلاثة سوى العمامة والخرقة تشدّ بها وركيه لكي لا يبدو منه شيء والخرقة والعمامة لا بدّ منهما وليستا من الكفن.

4092-900-(24) تهذيب 324/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 146/3: حميد بن زياد عن (محمد بن - يب) الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبا بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام في كم تكفّن المرثة قال تكفّن في خمسة أثواب أحدها الخمار.

4093-901-(25) بحار الأنوار 335/81: مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ فاطمة عليها السلام كفّنت في سبعة أثواب وعن إبراهيم بن محمد عن محمد بن المنكدر أنّ عليّاً عليه السلام كفّن فاطمة عليها السلام في سبعة أثواب.

وتقدّم في رواية يونس (5) من باب (9) كيفية غسل الميّت وآدابه وعلّته من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله عليه السلام وخذ خرقة طويلة عرضها شبر فشدها من حقويه وضّم فخذه ضمّاً شديداً ولّفها في فخذه.

وفي رواية عمّار (6) قوله عليه السلام ثمّ تبدأ فتبسط اللّفاة طويلاً ثمّ تذرّ عليها شيئاً من الدّزيرة ثمّ الازار طويلاً الخ فلاحظ.

وفي رواية الحلبيّ (12) قوله عليه السلام أنّ أبي عليه السلام كتب في وصيّته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء له حبرة وثوب آخر وقميص (إلى أن قال) وعصبناه بعد ذلك بعمامة.

وفي رواية عثمان (25) قوله عليه السلام وإذا عمّمته فلا تعمّمه عمّة (1) الأعرابيّ الخ.

وفي رواية حمزان (26) قوله عليه السلام ثمّ خذوا عمامته فانثروها مثنّية على رأسه واطرح طرفيها من خلفه وأبرز جبهته (إلى أن قال) قلت فالكفن.

ص: 574

899- (23) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می‌شود که فرمود: «میت در سه پارچه کفن می‌شود غیر از عمامه و پارچه ای که باسن هایش با آن بسته می‌شود تا چیزی از آن بیرون نیاید و آن پارچه و عمامه باید باشند و از کفن نیستند.»

900- (24) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: زن در چند پارچه کفن می‌شود؟

امام علیه السلام فرمود: در پنج لباس کفن می‌شود که یکی از آن‌ها مقنعه است.»

901- (25) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می‌شود که فرمود:

«فاطمه علیها السلام در هفت پارچه کفن شد.»

محمد بن منکدر روایت می‌کند که علی علیه السلام فاطمه علیها السلام را در هفت لباس کفن کرد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب نهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «و پارچه بلندی به عرض يك و جب بردار و به کمرش ببند و ران هایش را محکم به هم بفشار و آن را در ران هایش بپیچ!»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «سپس از سرتاسری شروع کن و آن را از طرف طول بگستران و مقداری ذریه بر روی آن بپاش. سپس لنگ را از طرف طول بگستران...»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «پدرم علیه السلام در وصیت خود نوشت که او را در سه لباس کفن کنم، یکی از آن‌ها عبای حبره اش بود و لباس دیگری و پیراهن... و پس از آن عمامه ای بر سرش بستیم.»

و در روایت بیست و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که عمامه بر سرش بستی همانند اعراب بیابانگرد عمامه بر سرش نبند...»

و در روایت بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «سپس عمامه اش را بردارید و آن را دور سرش ببندید و دو طرف آن را بر پشتش بینداز و پیشانی اش را آشکار کن!...»

گفتم: کفن [چگونه است؟]

ص: 575

فقال عليه السلام تؤخذ خرقة فتشدد بها سفليه (1) وتضم فخذه (1) بها ليضم ما هناك وما يصنع من القطن أفضل ثم يكفن بقميص ولقافة ويرد يجمع فيه الكفن.

وفى رواية أحمد (1) من باب (10) ان الميت يغسل يغسل غسل المؤمن قوله فيأتيه الغاسل يغسله وعنده جماعة من المرجئة (2) هل يغسل غسل العامة ولا يعممه الخ وفى أحاديث الباب المتقدم ما يدل على ذلك.

ويأتى فى رواية عمار (4) من باب (9) استحباب كون الكفن برداً قوله عليه السلام فان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابرياً وفى رواية يونس (1) من باب (13) استحباب تكفين الميت فيما أحرم فيه ما يستفاد منه عدد أثواب الكفن وفى رواية ابن عباس (4) من باب (17) استحباب التبرع بكفن الميت وحنوطه قوله صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام خذ عمامتى هذه وخذ ثوبى هذين فكفنها فيهما وفى رواية عبد الأعلى (4) من باب (43) استحباب ترييع القبر من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام وأمره ان يكفنه فى برده الذى كان يصلّى فيه يوم الجمعة وان يعممه بعمامته.

(8) باب استحباب اجادة الأكفان والمغلاة فى أثمانها وكراهة المماكسة فى شرائها

4094-902-3 (3) كافي 148/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن فقيه 89/1: أبى عبد الله عليه السلام (4) قال أجيّدوا أكفان موتاكم فانّها زينتهم ثواب الأعمال 234: أبى رحمه الله قال حدّثنى محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد علل الشرائع 301: أبى رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن ادریس قال حدّثنا محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد (بن عيسى - الثواب) (عن بعض أصحابنا - العلل) يرفعه إلى أبى عبد الله (مثله) بحار الأنوار 312/81: فلاح السائل من كتاب مدينة العلم مرسلاً مثله دعوات الراوندى 254: وقال الصادق عليه السلام (وذكر مثله).

ص: 576

1- . وسطه - خ ل.

2- . المرجئة: هم القائلون بانّ الايمان قول بلا عمل كأنهم قدّموا القول وأرجوا العمل أى أخرّوه.

3- . سفله - خ.

4- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

امام علیه السلام فرمود: پارچه ای برداشته و عورتین او با آن بسته می شود و ران هایش (وسطش) با آن فشرده می شود تا آنچه آنجاست بسته شود و کاری که با پنبه انجام می شود، بهتر است.

سپس با پیراهن و سرتاسری و بردی که کفن در آن گرد می آید، کفن می شود.»

و در روایت یکم از باب دهم این گفته که: «غسل دهنده برای غسل دادن میت می آید و گروهی از مرجئه⁽¹⁾ نزد او هستند آیا همانند عامه او را غسل دهد و عمامه بر سرش نبندد؟...»

و در روایات باب پیشین مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در روایت چهارم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر عمامه ای از پنبه نیافتی، پارچه سابری را عمامه قرار بده.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم آنچه از آن استفاده می شود.

و در روایت چهارم از باب هفدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «این عمامه و این لباس مرا بردار و او را در آن ها کفن کن.»

و در روایت چهارم از باب چهل و سوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «و به او دستور داد او را در عبایی کفن کند که با آن نماز جمعه می خواند و عمامه ای بر سرش ببندد.»

باب 8 مرغوب و گرانیقیمت بودن کفن

902- (1) ابن ابی عمیر از برخی شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کفن مردگان تان را مرغوب کنید زیرا آن زینت ایشان است.»

احمد بن محمد (بن عیسی) (از برخی شیعیان) با سند متصل از امام صادق علیه السلام و در کتاب فلاح السائل به نقل از کتاب مدینه العلم به طور مرسل و در کتاب دعوات راوندی از امام صادق علیه السلام این روایت را نقل کرده اند.

ص: 577

1- آن ها گروهی هستند که ایمان را گفتار بدون عمل می دانند گویا سخن را پیش انداخته و عمل را به تاخیر انداخته اند.

4095-903-(1) كافي 149/3: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن فقيه 89/1: أبي عبد الله (2) عليه السلام قال تنوّقوا (2) في الأكفان فانّكم (3) تبعثون بها تهذيب 449/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله مستدرک 221/2: السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل من كتاب مدينة العلم للصدوق رحمه الله بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله.

4096-904-(3) تهذيب 449/1: عليّ بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ أبي أوصاني عند الموت (فقال - ك) يا جعفر كفني في ثوب كذا وكذا وثوب كذا واشتر لي برداً واحداً وعمامة وأجدهما فإنّ الموتى يتباهون بأكفانهم مستدرک 221/2: السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل من كتاب سير الأئمة عليهم السلام بإسناده إلى الصادق عليه السلام مثله إلاّ أنّه أسقط فيه قوله (واشتر لي قوله أحدهما) علل الشرائع 301: أبي رحمه الله عن أحمد بن إدريس قال حدّثنا أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن يونس (4) بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوصاني أبي بكفنه فقال لي (يا جعفر - خ) اشتر لي برداً وجوده فإنّ الموتى يتباهون بأكفانهم.

4097-905-(4) - تفسير عليّ بن إبراهيم 296/1: في سياق قصّة أبي ذرّ ووفاته على الأشر فروى أنّه قال دفنته في حلّة كانت معي قيمتها أربعة آلاف درهم.

4098-906-(5) فقيه 268/4: الخصال 245: (بالاسناد المتقدّم في باب أمكنه التخلّي عن عليّ عليه السلام في حديث وصيّة النّبيّ صلى الله عليه وآله) يا عليّ لا تماكس في أربعة أشياء في شراء الأضحية والكفن والنّسمة (5) والكرى (6) إلى مكّة فقيه 122/3: قال أبو جعفر (7) عليه السلام لا تماكس في أربعة أشياء في الأضحية وفي الكفن وفي ثمن نسمة وفي الكرى إلى مكّة الخصال 245: حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بإسناده يرفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنّه قال لا يماكس في أربعة أشياء وذكر نحوه.

ص: 578

1- . أي تجودوا وبالغوا في اختيارها من أجود الثياب.

2- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

3- . فانّهم - فقيه.

4- . يوسف - خ ل.

5- . النّسمة: المملوك.

6- . الكرى: أجر المستأجر.

7- . الصادق عليه السلام - خ.

903-(2) ابوخیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بهترین و گرانقیمت ترین کفن ها را برگزینید زیرا شما (آنان) با آن ها برانگیخته می شوند.»

مرحوم صدوق قدس سره در کتاب مدینه العلم نیز با سند خود این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

904-(3) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام هنگام مرگ به من وصیت کرد و فرمود: ای جعفر! مرا در فلان لباس و فلان لباس کفن کن و یک برد و یک عمامه مرغوب و عالی برایم خریداری کن زیرا مردگان به کفن های شان افتخار می کنند.»

سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل از کتاب سیر الائمه علیه السلام با سند خود از امام صادق علیه السلام این حدیث را بدون جمله: «و یک عمامه... خریداری کن» روایت کرده است.

در گزارش دیگری یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام کفنش را به من وصیت کرد و به من فرمود: (ای جعفر!) برای من یک بُرد مرغوب و عالی خریداری کن زیرا مردگان به کفن های شان افتخار می کنند.»

905-(4) در تفسیر علی بن ابراهیم در ماجرای ابوذر و وفات وی از مالک اشتر روایت می شود که گفت: «او را در حله چهار هزار درهمی که همراه داشتم دفن کردم.»

906-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه و الخصال با سند پیشین در باب محل های تخلی از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است: «ای علی علیه السلام! در چهار چیز بخل نورز؛ در خریدن قربانی، کفن، برده و کرایه رفتن به مکه.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) فرمود: در چهار چیز بخل نَورز؛ در قربانی، در کفن، در بهای برده و در کرایه رفتن به مکه.»

محمد بن عیسی با سند خود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در چهار چیز بخل ورزیده نمی شود...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

وتقدّم في رواية ابن عباس (14) من باب (7) عدد أثواب الكفن من الواجب والندب قوله صلى الله عليه وآله وكفّني في طمرى هذين أو في بياض مصر وبرد يمان ولا تغال في كفني.

ويأتى في رواية الطبراني (3) من باب (11) استحباب كون الكفن أبيض قوله بعث حذيفة من يبتاع له كفناً بثلاثمائة درهم فقال حذيفة ليس أريد هذا ولكن ابتاعوا ريطتين (1) بياضين خشتين. وفي رواية يونس (1) من باب (13) استحباب تكفين الميت فيما أحرم فيه قوله عليه السلام أتى كفنت أبي في ثوبين شطويين (2) (إلى أن قال عليه السلام) وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً لو كان اليوم لساوى أربعمائة دينار. وفي رواية اسماعيل وجعفریات (6) من باب (14) عدم جواز التّكفين في كسوة الكعبة قوله صلى الله عليه وآله نعم الكفن الحلة.

وفي رواية الصّيرفي (1) من باب (19) ما يستحب أن يكتب على كفن الميت قوله وكفّنه عليه السلام بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار.

(9) باب استحباب كون الكفن برداً والعمامة قطناً إن كان وإلا فسابرياً

4099-907 (1) تهذيب 296/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 149/3: (عدّة من أصحابنا - معلق في كا) عن سهل بن زياد عن أيوب بن نوح رجال الكشي 39: حدّثنا محمد بن مسعود قال حدّثني عليّ بن محمد قال حدّثني محمد بن أحمد عن سهل بن زاذويه (2) عن أيوب بن نوح عمّن رواه عن أبي مريم الأنصاريّ عن أبي جعفر عليه السلام أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام كفّن أسامة بن زيد ببرد (3) أحمر حبرة (كافي - تهذيب وإنّ عليّاً عليه السلام كفّن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبرة).

4100-908 (4) دعائم الاسلام 232/1: عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه كفّن أسامة بن زيد في برد أحمر.

ص: 580

1- . الرّيطة: الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم يكن لِفَقَيْن وقيل هو كلّ ثوب لَيْن دقيق - اللّسان ج 7.

2- . رازويه - رجال الكشيّ خ.

3- . في برد - رجال الكشيّ .

4- . شطى: اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثّياب الشّطوية - اللّسان.

گذشت:

در روایت چهاردهم از باب هفتم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «مرا در این دو لباس کهنه ام یا در بیاض مصر و برد یمن کفن کن و کفن گرانقیمت برای من انتخاب نکن!»

می آید:

در روایت سوم از باب یازدهم این گفته که: «حذیفه کسی را فرستاد تا با سیصد درهم برایش کفن بخرد. آنگاه حذیفه گفت: من این را نمی خواهم، بلکه دو پارچه نازک و سفید و خشن بخرد.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «من پدرم علیه السلام را در دو لباس شطوی(1) ... و بردی که با چهل دینار خریده بودم کفن کردم که اگر آن برد امروز بود چهارصد دینار ارزش داشت.»

و در روایت ششم از باب چهاردهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «جایز نیست دفن کردن در پرده کعبه و حله کفن خوبی است.»

و در روایت یکم از باب نوزدهم این گفته که: «امام علیه السلام او را با کفنی کفن کرد که در آن يك حبره بود که دوهزار و پانصد دینار تمام شده بود.»

باب 9 برد بودن کفن و از پنبه بودن عمامه

907- (1) ابومریم انصاری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام حسن علیه السلام اسامة بن زید را در برد سرخ حبره کفن کرد و علی علیه السلام سهل بن حنیف را در برد سرخ حبره کفن کرد.»

908- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام حسین علیه السلام اسامة بن زید را در برد سرخ رنگی کفن کرد.

ص: 581

1- . نام منطقه ای در مصر که نوعی لباس به آن نسبت داده می شود.

4101-909-(3) رجال الكشي 36: محمد بن مسعود قال حدثني أحمد بن عبدالله العلوي قال حدثني علي بن محمد عن أحمد بن محمد الليثي عن عبدالغفار عن جعفر بن محمد عليهما السلام ان علياً عليه السلام كفّن سهل بن حنيف في برد أحمر حبرة.

4102-910-(4) استبصار 210/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه كافي 149/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 296/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب - صا) عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال الكفن يكون برداً فان لم يكن برداً فاجعله كله قطناً فان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابرياً.

وتقدّم مثل هذا في رواية عمّار (6) من باب (9) كيفية غسل الميت وآدابه وعلته من أبواب غسل الميت ج 3 وفي كثير من أحاديث باب (7) عدد أثواب الكفن من ابواب تحنيط الميت ج 3 ما يدل على استحباب كون الكفن برداً.

ويأتي في رواية يونس (1) من باب (13) انه يستحب ان يكفن الميت فيما أحرم فيه قوله عليه السلام كفنت أبي في ثوبين شطويين (إلى أن قال) وفي برد اشتريته بأربعين ديناراً.

وفي رواية عبدالأعلى (4) من باب (43) استحباب تربع القبر من أبواب الدفن ج 3 قوله وأوصي محمد بن علي عليهما السلام إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وأمره ان يكفنه في برده الذي كان يصلّي فيه.

(10) باب استحباب كون الكفن من القطن وكراهة كون من الكتان

4103-911-(1) كافي 149/3: تهذيب 434/1: استبصار 210/1: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (1) عن عبدالرحمن ابن أبي هاشم عن أبي خديجة عن فقيه 89/1: أبي عبدالله (2) عليه السلام قال الكتان كان لبنى اسرائيل يكفنون به والقطن لأمة محمد صلى الله عليه وآله.

ص: 582

1- . الحسن - خ ل يب.

2- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

909- (3) عبدالغفار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام سهل بن حنیف را در برد سرخ رنگ حیره کفن کرد.»

910- (4) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کفن برد است آنگاه اگر از برد نبود تمام آن را از پنبه قرار بده و اگر عمامه پنبه ای نیافتی عمامه ای از پارچه سابری قرار بده.»

ارجاعات

گذشت:

مانند این در روایت ششم از باب نهم از باب های غسل میت هست.

و در بسیاری از روایات باب هفتم از باب های حنوط میت آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پدرم علیه السلام را در دو لباس شطوی... و یک برد - که آن را چهل دینار خریدم - کفن کردم.»

و در روایت چهارم از باب چهل و سوم از باب های دفن این گفته که: «امام باقر علیه السلام به امام صادق علیه السلام وصیت کرد و به وی دستور داد او را در بردش - که در آن نماز می خواند - کفن کند.»

باب 10 پنبه ای بودن کفن

911- (1) ابوخیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کتان متعلق به بنی اسرائیل بود که با آن کفن می کردند و پنبه متعلق به امت محمد صلی الله علیه و آله است.»

ص: 583

4104-912-(1) مستدرک 2/224: عماد الدین محمد بن علی الطوسی فی ثاقب المناقب عن عثمان بن سعید عن أبی علی بن راشد فی خبر طویل أنّ کاظم علیه السلام قال لأبی جعفر محمد بن ابراهیم التّسیابوریّ الذی حمل إلیه الأموال من التّیسابور وفيها درهم وشقّة بطانة من شطيطة: هات الكيس قال فدفعته إلیه فحلّه وأدخل يده فيه وأخرج منها درهم شطيطة وقال لی هذا درهما فقلت نعم وأخرج الرّزمة(2) وحلّها وأخرج منها شقّة قطن مقصورة طولها خمس وعشرون ذراعاً وقال لی اقرء علیها السلام كثيراً وقل لها جعلت شقّتك فی أكفاني وبعثت بهذه إلیك من قطن قریتنا صریاً قرية فاطمة علیها السلام وبذر قطن كانت تزرعه بیدها لأکفان ولدها وغزل أختی حکیمة بنت أبی عبدالله علیه السلام وقصارة يده لكفنه فاجعلیها فی كفّك.

4105-913-(3) - مناقب ابن شهر آشوب 4/291: أبو علی بن راشد وغيره (فی خبر طویل كذا فی المناقب) أنّه اجتمعت العصاة الشّیعة بنیسابور واختاروا محمد بن علی التّیسابوریّ فدفعوا إلیه ثلاثین ألف دينار وخمسين ألف درهم وألف شقّة من الثّیاب وأتت شطيطة(2) بدرهم صحیح وشقّة خام من غزل يدها تساوی أربعة دراهم (إلی أن قال) قال کاظم علیه السلام لأبی جعفر یا أبا جعفر أبلغ شطيطة سلامی وأعطها هذه الصّرة وكانت أربعین درهماً ثمّ قال وأهدیت لك شقّة من أكفاني من قطن قریتنا صیداء(3) قرية فاطمة علیها السلام وغزل أختی حلیمة ابنة أبی عبدالله جعفر بن محمد الصّادق علیه السلام الحديث.

4106-914-(4) تهذیب 3/451: استبصار 1/211: محمد بن أحمد بن یحیی عن یعقوب بن یزید عن عدّة من أصحابنا عن أبی عبدالله علیه السلام قال لا یكفن المیت فی كتّان.

وتقدّم فی مرسله الفقیه (16) من باب (7) عدد أثواب الكفن من الواجب والتّدب قوله كفّن النّبی صلی الله علیه وآله فی بردتین ظفرتین من ثیاب الیمن وثوب كرسف وهو ثوب قطن وفی رواية عمّار (4) من الباب المتقدّم قوله علیه السلام فإن لم یكن برداً فاجعله كلّ قطناً.

ص: 584

1- . شطيطة: امرأة موالیه لأهل البيت علیهم السلام.

2- . الرّزمة من الثّیاب وغيرها ج رزم ما جمع وشدّ معاً - المنجد. والرّزمة من الثّیاب ما شدّ فی ثوب واحد - اللّسان.

3- . صریاً - ك.

912-(2) ابوعلی راشد در بخشی از يك حدیث بلند می گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام به ابوجعفر محمد بن ابراهیم نیشابوری - آورنده اموال از نیشابور برای امام علیه السلام که در میان آن ها درهم و قواره ای از آستری شطیطه بود - فرمود: کیسه را بیاور!

محمد کیسه را به امام علیه السلام داد و او آن را باز کرد، دستش را داخل آن نمود درهم شطیطه را بیرون آورد و فرمود: آیا این درهم اوست؟ گفتیم: آری.

و بسته پارچه را بیرون آورد، آن را گشود و قواره پارچه پنبه ای به طول بیست و پنج ذرع از آن بیرون آورد و به من فرمود: به او سلام فراوان برسان و به وی بگو: پارچه ات را در میان کفن خود قرار دادم و این را از کفن های مان برایت فرستادم که پنبه آن از مزرعه صریا - مزرعه فاطمه علیها السلام - است و از بذر پنبه ای است که وی برای کفن فرزندانش با دست خود کشت کرده است و خواهرم حکیمه دختر امام صادق علیه السلام آن را رشته و امام صادق علیه السلام با دست خود آن را برای کفنش بافته است، پس آن را در میان کفن خویش بگذار.»

913-(3) ابوعلی بن راشد و دیگران (در حدیث بلندی) گویند: «شیعیان هزار دینار و پنجاه هزار درهم و هزار قواره پارچه به وی دادند. سپس شطیطه يك درهم و يك کلاف پنبه رشته شده با دستانش به ارزش چهار درهم برای وی آورد...»

امام موسی بن جعفر علیه السلام به وی فرمود: ای ابوجعفر! سلام مرا به شطیطه برسان و این کیسه پول را به وی بده (در آن کیسه چهل درهم بود)

سپس فرمود: و قواره ای از کفن هایم را به تو هدیه کردم که از پنبه مزرعه ما صیداء (صریا) - مزرعه فاطمه علیها السلام - است و خواهرم حلیمه دختر امام صادق علیه السلام آن را رشته است...»

914-(4) یعقوب بن یزید از گروهی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«میت در کتان کفن کرده نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب هفتم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در دو برد ظفیری از لباس های یمن و لباس پنبه ای کفن شد.»

و در روایت چهارم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر کفن برد نبود همه آن را از جنس پنبه قرار بده.»

ص: 585

4107-915-(1) كافي 445/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلبسوا البياض فإنه أطيب وأظهر وكفنوا فيه موتاكم كافي 445/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن مثني الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام مثله مستدرک 223/2: محمد بن أحمد الصّفّفواني في كتاب التعريف عن النّبيّ صلى الله عليه وآله (مثله).

4108-916-(2) كافي 148/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 434/1: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن أبي جميلة عن جابر كافي 148/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عمرو بن عثمان وغيره عن المفصّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله (1) ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فالبسوه (وكفنوا فيه - يب - كا بالسند الأول) موتاكم مستدرک 223/2: دعائم الاسلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) مستدرک 223/2: السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل عن تاريخ نيسابور في ترجمة ابراهيم بن عبد الرحمن بن سهل (2) باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه) بحار الأنوار 330/81: المكارم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

4109-917-(3) - مستدرک 223/2: السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل عن المعجم للطبراني في مسند حذيفة بن اليمان قال بعث حذيفة من بيتاع له كفنًا بثلاثمائة درهم فقال حذيفة ليس أريد هذا ولكن ابتاعوا ريطتين (3) بيضاوين حسنتين. (4)

4110-918-(4) تهذيب 434/1: كافي 149/3: عليّ بن محمد عن بعض أصحابه (5) عن الوشاء عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكفن الميت في السّواد. (6)

ص: 586

- 1- . رسول الله - كا بالسند الأوّل.
- 2- . أسهل - خ ك.
- 3- . الرّيطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً - كلّ ثوب يشبه الملحفة - المنجد.
- 4- . خشتين - خ ك.
- 5- . اصحابنا - خ ل يب.
- 6- . بالسّواد - خ كا.

915-(1) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «سفید بپوشید زیرا آن زیباتر و پاکیزه تر است و مردگان تان را در آن کفن کنید.»

این حدیث از مثنی حناط از امام صادق علیه السلام و از کتاب التعریف متعلق به محمد بن احمد صفوانی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

916-(2) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ يك از لباس های تان زیباتر از سفید نیست، پس آن را به مردگان تان بپوشانید (یا آن را بپوشید و مردگان تان را در آن کفن کنید).»

در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در کتاب فلاح السائل متعلق به سید علی بن طاووس از کتاب تاریخ نیشابور در ترجمه عبد الرحمان بن اسهل (سهل) با سند خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

917-(3) حذیفه بن یمان شخصی را با سیصد درهم فرستاد تا برای وی کفن بخرد. آنگاه گفت: «من این را نمی خواهم بلکه دو پارچه نازک و سفید و خشن (یا زیبا) برای من بخرید.»

918-(4) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «میت در پارچه سیاه کفن نمی شود.»

4111-919- (5) تهذيب 66/5: محمد بن يعقوب عن كافي 341/4: عدة من أصحابنا عن تهذيب 435/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ (الوشاء - يب 435) عن أحمد بن عائد (1) عن فقيه 215/2: الحسين (1) بن المختار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام (أيب 66: خ فقيه) يُحَرِّمُ الرَّجُلُ فِي الثَّوبِ الْأَسْوَدَ قَالَ لَا يَحْرَمُ فِي الثَّوبِ الْأَسْوَدَ وَلَا يَكْفَنُ بِهِ (2) (الميت - كا - فقيه - يب 66) مكارم الأخلاق 104: عن الحسين بن المختار (نحوه)

4112-920- (6) الجعفریات 206: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَفَّنَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي نَمْرَةٍ (3) سَوَادٍ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ 232/1: عن عليّ عليه السلام (نحوه).

وتقدّم في رواية أبي مريم (10) من باب (7) عدد أثواب الكفن من الواجب والتّدبّ قوله كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة أثواب برد أحمر حبرة وثوبين أبيضين صُحَارِيَّين وفي رواية ابن عبّاس (14) قوله صلى الله عليه وآله وكفّني في طمرى هذين أو في بياض مصر.

ويأتى في رواية أبي هريرة (1) من باب (9) استحباب لبس البياض من أبواب الملابس ج 21 قوله صلى الله عليه وآله خير ثيابكم البياض فليلبسه أحياكم وكفّنوا فيه موتاكم وفي رواية فلاح السائل (2) مثله وفي رواية أبي البختريّ (3) قوله عليه السلام وفي البياض تكفين الموتى .

(12) باب جواز تكفين الميت في قميصه واستحباب قطع أزراره دون كمّهِ واستحباب تكفينه فيما كان يصلّى فيه

4113-921- (4) تهذيب 305/1: سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عمّن أخبره عن فقيه 90/1: أبي عبد الله (5) عليه السلام قال قلت (له - خ) الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْقَمِيصُ أَيْكَفَّنَ فِيهِ فَقَالَ إِقْطَعْ أَزْرَارَهُ قُلْتَ وَكَمّهِ قَالَ لَا إِنَّمَا ذَاكَ (6) إِذَا قُطِعَ لَهُ وَهُوَ جَدِيدٌ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ كَمّاً (7) فَأَمَّا إِذَا كَانَ ثَوْباً لَيْسَ أَفْلا تَقْطَعُ مِنْهُ إِلَّا الْأَزْرَارَ.

ص: 588

1- . الحسن - خ ل كا خ ل فقيه.

2- . فيه - فقيه.

3- . ثياب - خ ل التّمرة: بُردة من صوف يلبسها الأعراب - اللّسان.

4- . عايد - خ.

5- . سئل الصّادق عليه السلام عن الرَّجُل - فقيه.

6- . ذلك - فقيه.

7- . اكمام - فقيه.

919- (5) حسین (یا حسن) بن مختار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا انسان در پارچه سیاه محرم می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: در پارچه سیاه محرم نمی شود و (میت) در آن کفن نمی شود.»

920- (6) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حمزة بن عبدالمطلب را در يك عباى سیاه کفن کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب هفتم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سه لباس کفن شد، يك برد سرخ حبره و دو لباس سفید صحاری.»

و در روایت چهاردهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و مرا در این دو لباس کهنه ام یا در بیاض مصر کفن کن.»

می آید:

در روایت یکم از باب نهم از باب های لباس ها فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بهترین لباس های تان سفید است، پس باید زندگان تان آن را بپوشند و مردگان تان را در آن کفن کنید.»

و در روایت دوم مانند آن خواهد آمد.

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «و کفن کردن مردگان در سفید است.»

باب 12 کفن کردن میت در پیراهن و لباس نمازش

921- (1) محمد بن سنان با واسطه روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی پیراهن دارد آیا در آن کفن کرده می شود؟»

فرمود: دکمه هایش را جدا کن!

گفتم: و آستینش [را نیز جدا کنم؟]

فرمود: نه، این کار زمانی انجام می شود که کفن نو برایش بریده شود، آستین برایش قرار داده نمی شود ولی در صورتی که لباس مستعمل باشد، تنها دکمه هایش جدا می شود.»

ص: 589

4114-922-(1) - فقيه 90/1: قال الصادق عليه السلام ينبغي أن يكون القميص للميت غير مكفوف ولا مزرور. (2)

4115-923-(3) تهذيب 292/1: علي بن محمد عن محمد بن خالد عن عبدالله بن المغيرة عن علاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا أردت أن تكفنه فان استطعت أن يكون في كفنه ثوب كان يصلّي فيه نظيف (2) فافعل فإن (3) ذلك يستحب أن يكفن فيما كان (4) يصلّي فيه فقيه 89/1: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام إذا كفنت الميت فان استطعت (وذكر مثله).

4116-924-(4) - كافي 148/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن بعض أصحابه قال يستحب أن يكون في كفنه ثوب كان يصلّي فيه نظيف فإن ذلك يستحب أن يكفن فيما كان يصلّي فيه.

وتقدّم في رواية يونس (1) من باب (6) وجوب تكفين الميت وكيفيته وعلته من ابواب تحنيط الميت ج 3 قوله عليه السلام ثم يحمل (الميت) فيوضع على قميصه ويردّ مقدّم القميص عليه ويكون القميص غير مكفوف ولا مزرور.

وفي رواية سهل (4) من باب (7) عدد أثواب الكفن من الواجب والتدب قوله الثياب التي يصلّي فيها الرجل ويصوم أيكفن فيها قال عليه السلام أحبّ ذلك الكفن يعني قميصاً.

وفي رواية الدعائم (17) قوله عليه السلام أوصى أبي أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها رداء حبرة كان يصلّي فيها الجمعة.

وفي رواية الحلبي والرضوي (18) نحوه.

ويأتي في رواية عبدالأعلى (4) من باب (43) استحباب ترييع القبر من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام وأوصى محمد بن علي عليه السلام إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وأمره أن يكفنه في برده الذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة.

ص: 590

1- . نظيفاً - فقيه.

2- . مزرور - خ.

3- . فائه - فقيه.

4- . يكون - خ ل يب.

922-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: شایسته است که پیراهن میت بدون حاشیه و بدون دکمه باشد.»

923-(3) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خواستی میت را کفن کنی، پس اگر بتوانی در میان کفن او لباس تمیزی باشد که در آن نماز می خوانده است، این کار را انجام بده زیرا مستحب است که در لباسی کفن شود که در آن نماز می خوانده است.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث به طور مرسل روایت شده است.

924-(4) عبدالله بن مغیره از برخی دوستانش روایت می کند که فرمود: «مستحب است در میان کفن میت لباس تمیزی باشد که در آن نماز می خوانده است زیرا مستحب است در لباسی کفن شود که در آن نماز می خوانده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم از باب های کفن کردن میت فرموده امام علیه السلام که: «میت برداشته می شود و بر روی پیراهنش قرار داده می شود و جلوی پیراهن بر روی او بازگردانده می شود و پیراهن بدون حاشیه و بدون دکمه است.»

و در روایت چهارم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «آیا میت در لباس نماز و روزه اش کفن می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آن کفن را دوست دارم.» مقصود وی پیراهن بود.

می آید:

در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «پدرم علیه السلام وصیت کرد که او را در سه لباس کفن کنم، یکی از آن ها عبای حبره بود که در آن نماز جمعه می خواند.»

و در روایت هجدهم مانند آن.

و در روایت چهارم از باب چهل و سوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «امام باقر علیه السلام به امام صادق علیه السلام وصیت کرد و به او دستور داد، وی را در بردی کفن کند که در آن نماز جمعه می خواند.»

ص: 591

(13) باب استحباب تكفين الميت فيما أحرم فيه

4117-925-(1) كافي 149/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 434/1: استبصار 210/1: سهل بن زياد عن محمد بن عمرو بن سعيد كافي 475/1: سعد بن عبدالله عن أبي جعفر محمد بن عمرو (1) بن سعيد عن يونس بن يعقوب عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال سمعته يقول أنا (1) كُفّنْتُ أبي في ثوبين شطويّين كان يحرم فيهما وفي قميص من قميصه (2) وفي عمامة كانت لعلّي بن الحسين عليهما السلام وفي برد اشتريته (3) بأربعين ديناراً (لو كان اليوم لساوى (4) أربعمئة دينار - كا 149: يب - صا).

4118-926-(2) الخرائج 600/2: روى أبو بصير عن أبي عبدالله قال كان زيد بن الحسن يخاصم أبي في ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) فركب أبي عليه السلام ونزل متورّماً فأمر بأكفان له وكان فيه ثوب أبيض (5) (قد - خ) أحرم فيه وقال اجعلوه في أكفاني.

ويأتى وفي رواية ابن عمّار (2) من باب (13) استحباب الا-حرام في ثوبى الكرسف من أبواب الاحرام ج 13 قوله عليه السلام كان ثوبا رسول الله صلى الله عليه وآله اللذان أحرم فيهما يماثيين عبرى وظفار وفيهما كُفّن.

(14) باب عدم جواز التّكفين في كسوة الكعبة وفي الحرير الخالص وإنّه لا بأس إذا كان القطن أكثر من القزّ

4119-927-(6) تهذيب 436/1: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم (7) عن أبي مالك الجهنّي عن الحسين (8) بن عمارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته عن الرّجل اشترى من كسوة البيت شيئاً هل يكفّن به الميت قال لا.

ص: 592

- 1- . انّي - خ كا 475.
- 2- . قميصه - خ.
- 3- . اشتراه - كا بالسند الثّاني.
- 4- . لسوى - خ ل صا - يساوى - خ كا.
- 5- . ثياب بيض - خ ك.
- 6- . عمر - كا بالسند الثّاني.
- 7- . الحكيم - خ ل يب.
- 8- . الحسن - خ ل.

925-(1) یونس بن یعقوب از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «من پدرم را در دو لباس شطوی - که در آن ها مُحرم می شد - و در یکی از پیراهن هایش و در عمامه ای - متعلق به امام سجاد علیه السلام - و در یک برد، کفن کردم، آن برد را به چهل دینار خریدم (یا خرید) که اگر امروز بود چهارصد دینار ارزش داشت.»

926-(2) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زید بن حسن درباره میراث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با پدرم علیه السلام نزاع می کرد... آنگاه پدرم علیه السلام سوار شد و با حالت ورم کرده پیاده شد و دستور داد کفن هایش را بیاورند. در میان آن ها لباس سفیدی بود که در آن محرم می شد و فرمود: او را در میان کفن های من قرار دهید!»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب سیزدهم از باب های احرام فرموده امام علیه السلام که: «دو لباس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که در آن ها محرم می شد، دو لباس یمانی - عبری و ظفاری - بودند و در آن ها کفن شد.»

باب 14 کفن کردن میت در پرده کعبه و پارچه ابریشمی

927-(1) حسین (یا حسن) بن عماره گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: مردی مقداری از پرده کعبه را می خرد، آیا با آن مرده را کفن کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

ص: 593

4120-928-(1) - تهذيب 436/1: عنه عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة البيت شيئاً هل يكفن فيه (2) الميت قال لا.

4121-929-(3) - تهذيب 434/1: كافي 148/3: أبو علي الأشعري عن بعض أصحابنا عن ابن فضال عن مروان عن (2) عبد الملك قال فقيه 90/1: سألت (3) أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى من كسوة الكعبة شيئاً فقضى ببعضه حاجته وبقي بعضه في يده هل يصلح (له - فقيه خ) بيعه قال يبيع ما أراد ويهب ما لم يرد (ه - فقيه) ويستنفع به ويطلب بركته قلت (4) أيكفن به (5) الميت قال لا.

4122-930-(4) دعائم الاسلام 232/1: عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى أن يكفن الرجل في ثياب الحرير.

4123-931-(5) - كافي 149/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 435/1: استبصار 211/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن محمد بن عيسى عن الحسن (6) بن راشد قال سأله سألته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب (7) اليماني من قزو قطن هل يصلح أن يكفن فيها (8) الموتى قال إذا كان القطن أكثر من القز فلا بأس (به - فقيه - خ) فقيه 90/1: سئل أبو الحسن الثالث عليه السلام عن ثياب (و ذكر مثله).

4124-932-(6) - تهذيب 437/1: استبصار 211/1: محمد بن الحسين عن محمد بن عيسى عن محمد بن سعيد عن اسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر (عن أبيه - صا) عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم الكفن الحلة ونعم الأضحية الكيش الأقرن. قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على ضرب من التقية لأنه موافق لمذاهب العامة الجعفرية 204:

باسناده عن علي عليه السلام مثله.

ص: 594

-
- 1- . مروان بن - خ كا.
 - 2- . به - خ.
 - 3- . سئل موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل - فقيه.
 - 4- . قيل - فقيه.
 - 5- . فيه - فقيه.
 - 6- . الحسين - خ ل كا - خ ل صا.
 - 7- . القصب - خ ل - العصب: ضرب من برود اليمن سمى عصباً لأن غزله يعصب أي يدرج ثم يصبغ ثم يحاك - اللسان.
 - 8- . فيه - خ يب - به - خ ل كا.

928-(2) عبدالملك ابن عتبه هاشمی گوید: «از امام موسی بن جعفر سوال کردم: مردی مقداری از پرده کعبه را می خرد، آیا در آن مرده را کفن کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

929-(3) مروان از عبدالملك (یا مروان بن عبدالملك) گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: مردی مقداری از پرده کعبه را می خرد. آنگاه بخشی از آن نیازش را برطرف می کند و بقیه آن نزدش می ماند، آیا فروختن آن سزاوار است؟

امام علیه السلام فرمود: تا وقتی بخواهد می فروشد و تا وقتی نخواست، می بخشد و از آن بهره مند می شود و برکتش را می جوید.

گفتم: آیا مرده با آن کفن کرده می شود؟

فرمود: نه.»

930-(4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کفن کردن میت در پارچه حریر نهی کرد.»

931-(5) حسن (یا حسین) بن راشد گوید: «از وی - امام علیه السلام - سوال کردم: در بصره نوعی پارچه از ابریشم و پنبه همانند عصب⁽¹⁾ یمانی بافته می شود، آیا کفن کردن مردگان در آن شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که پنبه آن بیش تر از ابریشم باشد، اشکال ندارد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره لباس سوال شد...» ادامه حدیث همانند پیشین است.

932-(6) اسماعیل ابن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «حله کفن بسیار خوبی است و قوچ شاخ دار قربانی بسیار خوبی است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه خبر این است که آن را بر نوعی تقیه حمل کنی زیرا موافق با مذهب عامه است.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام این حدیث روایت شده است.

ص: 595

1- . نوعی برد یمنی است و به این دلیل عصب نامیده شده است که رشته های آن پس از تابیده شدن رنگ می شود و سپس بافته می شود.

(15) باب أن ثمن الكفن من أصل المال وأنه يقدم على الدين والوصية والميراث ويستحب أن يكون من ظهور الأموال وإن كفن المرأة على زوجها

4125-933 (1) كافي 23/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 171/9: أحمد بن محمد عن فقيه 143/4: تهذيب 437/1: الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال (ثمن - يب 437) الكفن من جميع المال.

4126-934 (2) كافي 23/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 171/9: أحمد بن محمد عن فقيه 143/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن عليّ بن رثاب (عن معاذ - خ كا) عن زرارة قال سألته سألته عن رجل مات وعليه دين بقدر ثمن كفنه قال يجعل ما ترك في ثمن كفنه إلّا أن يتجر عليه بعض الناس فيكفّونه (1) ويقضى ما عليه ممّا ترك.

4127-935 (3) تهذيب 187/6: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل مات وعليه دين بقدر كفنه قال يكفّن بما ترك إلّا أن يتجر عليه انسان فيكفّنه ويقضى بما ترك دينه.

4128-936 (4) - فقيه 120/1 روى أنّ السّندی بن شاهك قال لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أحبّ أن تدعني (على - خ) أن أكفّنك فقال أنا أهل بيت حجّ ضرورتنا ومهور نساننا وأكفّاننا من ظهور أموالنا غيبة الشّیخ رحمه الله 21: أخبرنا أحمد بن عبدون سمعاً وقراءة عليه قال أخبرنا أبو الفرج علیّ بن الحسين الإصبهانی قال حدّثني أحمد بن عبيدالله بن عمّار قال حدّثنا علیّ بن محمد النّوفليّ عن أبيه قال الإصبهانی وحدّثني أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثني محمد بن الحسن العلويّ وحدّثني غيرهما (وذكر خبراً طويلاً في أخذ الرّشيد موسى بن جعفر عليه السلام وحبسه إياه في دار السّندی إلى أن قال 23 قال السّندی) وسألته أن يأذن لي أن أكفّنه فأبى وقال أنا أهل بيت وذكر نحوه ثمّ قال عليه السلام وعندي كفى. مستدرک 231/2: ورواه أبو الفرج الإصفهانی في مقاتل الطّالبيين كما رواه عن الشّیخ في الغيبة.

ص: 596

1- . فيكفّونه - فقيه - فيكفّنه - خ كا - خ ل يب.

933-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «(بهای) کفن از تمام مال است.»

934-(2) زرارہ گوید: «از وی - امام علیه السلام - سوال کردم: شخصی می میرد و به اندازه بهای کفنش بدهکار است [و مال دیگری ندارد]. فرمود: ماترك وی در بهای کفنش مصرف می شود مگر آن که برخی از مردم از این راه تجارت اخروی نمایند و او را کفن کنند و بدهی اش از ماترك پرداخت شود.»

935-(3) زرارہ گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی می میرد و به اندازه بهای کفنش بدهکار است [و مال دیگری ندارد]. امام علیه السلام فرمود: با ماترك خود کفن می شود مگر آن که شخصی از این راه تجارت اخروی کند و او را کفن کند و با ماترك وی بدهی اش پرداخت شود.»

936-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده که سندی بن شاهک به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفت: دوست دارم پرداخت کفنت را به من واگذاری.»

امام علیه السلام فرمود: ما خاندانی هستیم که نخستین حج مان و مهریه زنان مان و کفن های مان از اموال پاک مان است.»

در گزارش دیگری آمده است: «سندی گفت: و از امام علیه السلام درخواست کردم که پرداخت کفنش را به من اجازه دهد ولی او نپذیرفت و فرمود: ما خاندانی هستیم...» ادامه حدیث پیشین... سپس فرمود: «و کفنم نزد من آماده است.»

4129-937-5) ارشاد المفيد 302: روى أنه لما حضرته (أى موسى بن جعفر عليهما السلام) الوفاة سأل السندی بن شاهك ان يحضره مولى له مدنيًا ينزل عند دار العباس بن محمد فى مشرعة(1) القصب ليتولّى غسله وتكفينه ففعل ذلك قال السندی فكنّت سألته(1) فى الإذن (لى - خ) ان أكفّنه فأبى وقال عليه السلام انا أهل بيت مهوّر نساءنا وحجّ ضرورتنا وأكفان موتانا من طاهر أموالنا وعندى كفى أريد ان يتولّى غسلى وجهازى مولاى فلان فتولّى ذلك منه.

4130-938-6) - تهذيب 171/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن السكونى عن أبى عبدالله عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال على الزوج كفن امرئته إذا ماتت.

4131-939-7) فقيه 143/4: قال أبو عبدالله عليه السلام كفن المرأة على زوجها إذا ماتت.

4132-940-8) - دعائم الاسلام 392/2: قال عليّ وأبو عبدالله عليهما السلام الكفن من جميع ما يخلفه الميت لا يبدء بشيء غيره.

ويأتى فى رواية اسماعيل ابن أبى زياد (1) من باب (15) أن ثمن كفن الميت مقدّم على دينه من أبواب الدين ج 23 قوله صلى الله عليه و آله أول ما يبدأ به من المال الكفن ثم الدين ثم الوصية ثم الميراث وفى روايته الأخرى مثله.

ة

(16) باب جواز تكفين الميت من الزّكو

4133-941-2) تهذيب 445/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الفضل بن يونس(3) الكاتب قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له ماترى فى رجل من أصحابنا يموت ولم يترك ما يكفّن به أشتري له كفنه من الزّكوّة فقال أعط عياله من الزّكوّة قدر ما يجهّزونه فيكونون هم الذين يجهّزونه.

ص: 598

1- . أسأله - خ الارشاد.

2- . المشرعة: المواضع التي ينحدر إلى الماء منها.

3- . أيوب - خ.

937- (5) در کتاب ارشاد مفید قدس سره آمده است: «امام موسی بن جعفر علیه السلام هنگام وفات از سندی بن شاهک درخواست کرد غلام مدنی وی را که نزدیک خانه عباس بن محمد در مشرعه قصب ساکن است، حاضر کند تا او غسل و کفن کردنش را به عهده گیرد و سندی این کار را انجام داد.

سندی گوید: من از او درخواست کرده بودم (یا درخواست می کردم) که پرداخت کفنش را به من اجازه دهد ولی او نپذیرفت و فرمود: ما خاندانی هستیم که مهریه همسران مان و نخستین سفر حج مان و کفن مردگان مان از اموال پاک خودمان است و کفن من نزد خودم آماده است.

می خواهم غلام فلانی غسل و تجهیز مرا به عهده بگیرد و او کارهای امام علیه السلام را انجام داد.»

938- (6) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کفن زن پس از مرگ بر عهده شوهر است.»

939- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «کفن زن پس از مرگ بر عهده شوهرش است.»

940- (8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «کفن از تمام ماترک میت است و پیش از آن چیز دیگری پرداخت نمی شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های بدهی فرموده امام علیه السلام که: «نخستین چیزی که از مال برداشته می شود، کفن است.» و در روایت دیگر مانند آن هست.

باب 16 پرداخت کفن از زکات

941- (1) فضل بن ایوب (یا یونس) کاتب گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم و گفتم: درباره مردی از شیعیان که می میرد و چیزی برای خرید کفن از خود باقی نمی گذارد، چه می فرمایید؟ آیا از زکات برای او کفن بخرم؟

امام علیه السلام فرمود: به مقدار تجهیز وی به خانواده اش بپرداز تا آنان خودشان تجهیزکننده او باشند.

ص: 599

قلت فان لم يكن له ولد ولا أحد يقوم بأمره فأجهّزه أنا من الزّكوة.

قال كان أبى يقول أنّ حرمة بدن المؤمن ميّتاً كحرمة حيّاً فوار (1) بدنه وعورته وجّهزه وكفّنه وحنّطه واحتسب بذلك من الزّكوة وشيّع جنازته.

قلت فان اتّجر عليه بعض اخوانه بكفن آخر وكان عليه دين أيكفّن بواحد (2) ويقضى دينه بالآخر. قال لا ليس هذا ميراثاً تركه اتّما هذا شيء صار إليه بعد وفاته فليكفّفنوه بالذى اتّجر عليه ويكون الآخر لهم يصلحون به شأنهم.

قرب الاسناد 312: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن المفضّل عن (يونس - خ) الكاتب قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل من أصحابنا (وذكر نحوه إلّا أنّه أسقط قوله وشيّع جنازته).

4134-942-(2) - فقه الرضا عليه السلام 199: وان مات رجل مؤمن وأحببت ان تكفّفنه من زكوة مالك فأعطها ورثته فيكفّفونه وان لم يكن له ورثة فكفّفنه أنت واحسب به من زكوة مالك فان أعطى ورثته قوم آخرون ثمن كفنه فكفّفنه من مالك واحسبه من الزّكوة ويكون ما أعطاهم القوم لهم يصلحون به شأنهم.

(17) باب استحباب التبرّع بكفن الميت وحنوطه وجميع ما يحتاج إليه وشراء كفن الموتى

4135-943-(1) - تهذيب 450/1: كافي 164/3: على بن ابراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير كا) عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف (2) عن فقيه 92/1: أبى جعفر عليه السلام (3) قال من كفّن مؤمناً كان كمن (4) ضمن كسوته إلى يوم القيامة.

4136-944-(5) - مستدرک 227/2: الشهيد الثّاني فى مسكّن الفؤاد عن ابن مسعود عن النّبىّ صلى الله عليه وآله من كفّن مسلماً كساه الله من سندس واستبرق وحرير.

ص: 600

1- . أى أُستر بدنه.

2- . ظريف - خ يب.

3- . قال الصادق عليه السلام من كفّن - فقيه.

4- . فكأنّما - فقيه.

5- . بالواحد - خ ل.

گفتم: اگر وی فرزند و هیچ کسی را نداشته باشد تا عهده دار کارهایش شوند، آیا من از زکات او را تجهیز کنم؟

فرمود: پدرم علیه السلام همواره می فرمود: احترام بدن مؤمن پس از مرگ همانند احترام او در حال حیات است. بنابراین بدن و عورتش را بپوشان و او را تجهیز و کفن و حنوط کن و آن را به حساب زکات بگذار و جنازه اش را تشییع کن.

گفتم: اگر یکی از برادرانش با آوردن کفن دیگری برای وی پاداش اخروی را طلب کند و میت بدهکار باشد، آیا با یکی از آن ها کفن شود و دیگری صرف بدهی اش شود؟

امام علیه السلام فرمود: نه، این میراث نیست که از خود باقی گذاشته باشد بلکه چیزی است که پس از مرگ به او رسیده است، از این رو او با کفنی که با آن پاداش اخروی طلب شده، کفن می شود و کفن دیگر متعلق به آن هاست که با آن به زندگی شان سامان می دهند.»

در گزارش دیگری مفصل از (یونس) کاتب از امام موسی بن جعفر علیه السلام این حدیث را بدون جمله: «و جنازه اش را تشییع کن» روایت کرده است.

942-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر مرد مؤمنی درگذشت و دوست داشتی کفنش را از زکات مالت بپردازی، به وارثانش بده تا او را کفن کنند و اگر وارثی ندارد تو خود او را کفن کن و به حساب زکات مالت بگذار.

آنگاه اگر گروه دیگری بهای کفنش را به وارثان او پرداختند، از مال خودت او را کفن کن و آن را به حساب زکات بگذار و آنچه آن گروه به وارثان داده اند متعلق به آن هاست که با آن به زندگی شان سامان می دهند.»

باب 17 حکم پرداخت کفن و حنوط مردگان

943-(1) سعد بن طریف (یا ظریف) از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس کفن مؤمنی را بپردازد، همانند کسی است که تا روز قیامت پوشاک او را ضمانت کرده است.»

944-(2) ابن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس کفن مسلمانی را بپردازد، خداوند او را از سندس، استبرق و حریر می پوشاند.»

4137-945-(3) بصائر الدرجات 287: حدّثنا ابراهيم بن هاشم عن عليّ ابن أسباط عن بكر بن جناح عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما ماتت فاطمة، بنت أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السلام جاء عليّ عليه السلام إلى (1) النبيّ صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) ثم قال لعليّ عليه السلام هذا قميصي فكفّنها فيه وهذا ردائي فكفّنها فيه الخبر.

4138-946-(4) - أمالي الصدوق 258: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه قال حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري عن أبيه قال حدّثنا أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه محمد بن خالد عن خلف بن حمّاد الأسدي عن أبي الحسن العبديّ عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم إلى النبيّ صلى الله عليه وآله باكياً. وهو يقول أنا لله وإنا إليه راجعون.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله مه يا عليّ فقال عليّ عليه السلام يا رسول الله ماتت أمي فاطمة بنت أسد قال فبكى النبيّ صلى الله عليه وآله ثم قال رحم الله أمك يا عليّ أما انتّها ان كانت لك أمّاً فقد كانت لي أمّاً خذ عمامتي هذه وخذ ثوبي هذين فكفّنها فيهما ومُرّ النساء فليحسنّ غسلها ولا تخرجها حتّى أجيء فإليّ أمرها.

قال وأقبل النبيّ صلى الله عليه وآله بعد ساعة وأخرجت فاطمة أمّ عليّ عليه السلام فصلّى عليها النبيّ صلى الله عليه وآله صلوة لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلوة.

ثم كبر عليها أربعين تكبيرة ثم دخل إلى القبر فتمدّد فيه فلم يسمع له أنين ولا حركة.

ثم قال يا عليّ أدخل يا حسن أدخل فدخل القبر فلمّا فرغ ممّا احتاج إليه قال له يا عليّ أخرج يا حسن أخرج فخرجا ثم زحف (2) النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى صار عند رأسها.

ثم قال يا فاطمة أنا محمد سيّد ولد آدم ولا فخر فان أذاك منكر ونكير فسلّاك من ربك فقولى الله ربّي ومحمد نبّي والاسلام ديني والقرآن كتابي وابني امامي ووليي.

ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت.

ص: 602

1- . عند - خ.

2- . الزحف: المشي قليلاً قليلاً.

945- (3) بکر بن جناح از شخصی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که فاطمه بنت اسد - مادر امیرمؤمنان علیه السلام - درگذشت، حضرت علی علیه السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: این پیراهن من است و این قبای من است. علی علیه السلام او را در آن کفن کن! این عبای من است، او را در آن کفن کن...»

946- (4) عبدالله بن عباس گوید: «يك روز علی علیه السلام با چشم گریان در حالی که می گفت: «ما از خداییم و به سوی خدا باز می گردیم» نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: «ای علی علیه السلام! (خودداری کن!) علی گفت: مادرم - فاطمه بنت اسد علیها السلام - درگذشت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز گریست و آنگاه فرمود: خداوند مادرت را رحمت کند، ای علی! آگاه باش که اگر او مادر تو بود، مادر من نیز بود. این عمامه و این دو لباس مرا بگیر و او را در آن ها کفن کن و به زنان دستور بده او را به خوبی غسل دهند و او را بیرون نیاور تا من بیایم و کارهایش را انجام دهم.

ابن عباس گوید: پس از مدتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و فاطمه مادر علی علیه السلام بیرون آورده شد، آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نمازی بر او خواند که پیش از آن همانند آن را نخوانده بود سپس چهل تکبیر بر او گفت. آنگاه وارد قبر شد و در آن دراز کشید به طوری که هیچ صدایی از او شنیده نشد و هیچ حرکتی از او مشاهده نگردید. آنگاه فرمود: ای علی علیه السلام! داخل شو! ای حسن علیه السلام (1) داخل شو! آن ها وارد قبر شدند. هنگامی که بدن او را در قبر نهادند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای علی! بیرون بیا! ای حسن! بیرون بیا!

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزدیک سر وی آمد و فرمود: ای فاطمه علیها السلام من محمد صلی الله علیه و آله، سرور فرزندان آدم علیه السلام هستم و افتخاری نیست. پس اگر منکر و نکیر نزد تو آمدند و درباره پروردگارت از تو پرسیدند، بگو: خداوند پروردگار من و محمد صلی الله علیه و آله پیامبرم و اسلام دینم و قرآن کتابم و فرزندم امام و ولی من است.

سپس گفت: خدایا! فاطمه را بر سخن ثابت استوار دار.

ص: 603

1- . امام حسن علیه السلام در آن زمان یا متولد نشده بود و یا کودک خردسالی بود.

ثم خرج من قبرها وحثا(1) عليها حثيات ثم ضرب بيده اليمنى على اليسرى فنفضهما.

ثم قال والذي نفس محمد بيده لقد سمعت فاطمة تصفيق يميني على شمالي.

فقام إليه عمار بن ياسر فقال فداك أبي وأمي يا رسول الله لقد صليت عليها صلوة لم تصل على أحد قبلها مثل تلك الصلوة.

فقال يا أبا اليقظان وأهل ذلك هي متي ولقد كان لها من أبي طالب ولد كثير ولقد كان خيرهم كثيراً وكان خيرنا قليلاً فكانت تشبعتني وتجميعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم.

قال فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله.

قال نعم يا عمار التفت عن يميني فنظرت إلى أربعين صفاً من الملائكة فكبرت لكل صف تكبيرة.

قال فتمددت في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة.

قال ان الناس يحشرون يوم القيامة عرا فلم أزل أطلب إلى ربي عزوجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها ومصباحين من نور عند يديها ومصباحين من نور عند رجليها وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها إلى أن تقوم الساعة.

4139-947-(5) مستدرک 2/227 : السيد الرضی فی الخصائص عن هارون بن موسى عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد بن يحيى عن الوليد بن أبان عن محمد بن عبد الله بن مسكان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث وفاة فاطمة بنت أسد قال ثم أمر أی رسول الله صلى الله عليه وآله النساء ان يغسلنها وقال إذا فرغتن فلا تحدثن شيئاً حتى تعلمننى.

فلما فرغن أعلمنه ذلك فأعطاهن أحد قميصيه وهو الذى يلى جسده وأمرهن أن يكفننها فيه الخبر.

ص: 604

1- . وحثى التراب فى وجهه: رماه - والحثى: التراب المحثو.

آنگاه از قبر بیرون آمد و چند مشت خاک بر روی او ریخت و دست راستش را به دست چپ زد و آن ها را تکاند.

سپس فرمود: سوگند به خدایی که جان محمد صلی الله علیه و آله در اختیار اوست! حتماً فاطمه صدای به هم خوردن دستان مرا شنید.

آنگاه عمار یاسر در برابر پیامبر صلی الله علیه و آله به پا خاست و گفت: پدر و مادرم فدایت ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! به تحقیق نمازی بر فاطمه خواندی که پیش از آن مانند آن نماز را بر احدی نخوانده بودی.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابویقظان! او شایستگی آن را داشت. وی از من است. فاطمه فرزندان زیادی از ابوطالب داشت و اموال زیادی داشتند و ما مال اندکی داشتیم؛ از این رو او مرا سیر نگه می داشت و به آنان گرسنگی می داد و مرا می پوشاند و آن ها را برهنه نگه می داشت. به من روغن می زد و آن ها را ژولیده و نامرتب رها می کرد.

عمار گفت: چرا چهل تکبیر بر وی گفتی ای رسول خدا صلی الله علیه و آله؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آری ای عمار! به طرف راست خود توجه کردم و چهل صف از فرشتگان را مشاهده کردم؛ از این رو برای هر صف يك تکبیر گفتم.

عمار گفت: چرا در قبر وی دراز کشیدی و هیچ صدا و حرکتی از تو مشاهده نشد؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: مردم در روز قیامت برهنه محشور می شوند و من پیوسته از پروردگارم درخواست کردم تا او را پوشیده برانگیزد. سوگند به خدایی که جان محمد صلی الله علیه و آله در اختیار اوست، از قبر او بیرون نیامدم تا این که دو چراغ نورانی در کنار سرش و دو چراغ نورانی در برابرش و دو چراغ نورانی پایین پایش مشاهده کردم و دو فرشته موکل به قبر او تا قیامت برای وی درخواست آمرزش می نمایند.»

947- (5) عبدالله بن مسکان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در حدیث وفات فاطمه بنت اسد فرمود: «آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به زنان دستور داد او را غسل دهند و فرمود: هنگامی که از غسل او فارغ شدید بدون آگاه کردن من هیچ کاری انجام ندهید.

وقتی فارغ شدند به پیامبر صلی الله علیه و آله اطلاع دادند، آنگاه وی یکی از پیراهن هایش - همان پیراهن چسبیده به بدنش - را به زنان داد و دستور داد فاطمه را در آن کفن کنند.»

4140-948-6) - علل الشرائع 469: حدّثنا الحسن(1) بن محمد بن يحيى العلوي رحمه الله قال حدّثني جدّي قال حدّثني بكر بن عبد الوهاب قال حدّثني عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله دفن فاطمة بنت أسد بن هاشم وكانت مهاجرة مبايعة بالزّوجاء مقابل حمّام أبي قطيعة.

قال وكفّنها رسول الله صلى الله عليه وآله في قميصه ونزل في قبرها وتمنّغ في لحدها.

ف قيل له في ذلك فقال أنّ أبي هلك وأنا صغير فأخذتني هي وزوجها فكانا يوسّعان عليّ ويؤثراني على أولادهما فأحببت أن يوسّع الله عليها قبرها.

4141-949-7) علل الشرائع 469: عنه قال حدّثني جدّي (عن - خ) يعقوب قال حدّثني ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ فاطمة بنت أسد بن هاشم أوصت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله انّي أردت (أن - خ) أعتق جاريتي هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قدّمت من خير فستجدينه فلمّا ماتت رضوان الله عليها نزع رسول الله صلى الله عليه وآله قميصه وقال كفّنها فيه واضطجع في لحدها فقال أمّا قميصي فأمان لها يوم القيامة وأمّا اضطجاعى في قبرها فليوسّع الله عليها.

4142-950-8) - رجال الكشيّ 386: قال أبو التّضر سمعت عليّ بن الحسن يقول مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرّضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه وأمر مواليه وموالى أبيه وجدّه أن يحضروا جنازته الخبر.

4143-951-9) - ارشاد المفيد 331: أحمد بن عيسى قال أخبرني أبو يعقوب قال رأيت محمد بن الفرج قبل موته بالعسكر في عشية من العشايا وقد استقبل أبا الحسن عليه السلام فنظر اليه نظراً شافياً فاعتلّ محمد بن الفرج من الغد فدخلت عليه عائداً بعد أيام من علّته فحدّثني أنّ أبا الحسن عليه السلام قد أنفذ إليه بثوب وأرانيه مدرّجاً تحت رأسه(2) قال فكفّن فيه والله. بحار الأنوار 330/81: وروى في كتاب دلائل الأئمة عليهم السلام أخبار كثيرة بأنّهم هيّئوا أكفان جماعة من شيعتهم قبل وفاتهم ونفذوا الأكفان إليهم.

ص: 606

1- . الحسين - خ ل.

2- . ثيا به - ك.

948- (6) عیسی بن عبدالله از پدرش از جدش روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فاطمه بنت اسد بن هاشم را دفن کرد. وی از زنان مهاجر و بیعت کننده در رוחاء مقابل حمام ابوقتیعه بود.

گفت: و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را در پیراهن خودش کفن کرد و در قبرش رفت و خودش را به لحد او مالید.

وقتی در این باره از وی سوال شد، فرمود: من کودک بودم که پدرم درگذشت و او و شوهرش سرپرستی مرا بر عهده گرفتند. آنان بر من توسعه می دادند و مرا بر فرزندان شان ترجیح می دادند، من نیز دوست دارم خداوند در قبر او گسترش دهد.»

949- (7) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فاطمه علیها السلام بنت اسد بن هاشم به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وصیت کرد و آن حضرت وصیت او را پذیرفت. وی گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من می خواهم این کنیزم را آزاد کنم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آنچه از خیر پیش فرستی، آن را خواهی یافت.

وقتی فاطمه علیها السلام درگذشت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیراهن خودش را بیرون آورد و فرمود: او را در این کفن کنید و در لحد او دراز کشید آنگاه فرمود: این پیراهن من در روز قیامت برای وی امان است و خوابیدن من در قبر وی برای این است که خداوند بر او توسعه دهد.»

950- (8) علی بن حسن گوید: «یونس بن یعقوب در مدینه درگذشت. آنگاه امام رضا علیه السلام حنوط و کفن و تمام نیازهایش را برای او فرستاد و به دوستان خود و دوستان پدرش علیه السلام و دوستان جدش علیه السلام دستور داد در تشییع جنازه او حاضر شوند...»

951- (9) ابویعقوب گوید: «در یکی از شب ها، در عسکر محمد بن فرج را پیش از مرگش دیدم که به استقبال امام هادی علیه السلام آمده بود. امام علیه السلام نگاه کاملی به او کرد. فردای آن روز محمد بن فرج بیمار شد. چند روز پس از بیماری وی من به عیادتش رفتم. او برای من نقل کرد که امام هادی علیه السلام پارچه ای برایش فرستاده و آن را به صورت پیچیده در زیر سرش به من نشان داد.

ابویعقوب گفت: به خدا سوگند! در همان پارچه کفن شد.»

در کتاب دلائل الاثمه علیهم السلام روایات بسیاری آمده است که آنان کفن گروهی از شیعیان را پیش از وفات ایشان آماده می کردند و برایشان می فرستادند.

وتقدّم في رواية ابن مسعود (28) من باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض المسلم من أبواب الاحتضار ج 3 قوله صلى الله عليه وآله بياض القلب في أربع خصال في عيادة المريض وأتباع الجنائز وشراء أكفان الموتى .

وفي رواية ابن راشد (2) من باب (10) استحباب كون الكفن من القطن من ابواب تحنيط الميت ج 3 قوله عليه السلام اقرء عليها السلام كثيراً وقل لها جعلت شقّتك في أكفاني وبعثت بهذه إليك من أكفاننا من قطن قريتنا صرياً قرية فاطمة عليها السلام (إلى أن قال عليه السلام) فاجعلها في كفنيك.

وفي روايته الأخرى (3) قوله عليه السلام وأهديت لك شقّة من أكفاني من قطن قريتنا صرياً قرية فاطمة عليها السلام.

وفي رسالة الفقيه (4) من باب (15) أنّ ثمن الكفن من أصل المال ما يستفاد منه كراهة قبول الكفن من الظلمة.

ويأتى في رواية ابن بزيع (3) من الباب التّالى قوله سألت أبا جعفر عليه السلام ان يأمرلى بقميص من قمصه أعدّه لكفنى فبعث به الىّ .

(18) باب استحباب اعداد الانسان كفنه في بيته وتكرار نظره إليه

4144-952-(1) كافي 256/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان تهذيب 449/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان معه كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجوراً كلّما نظر إليه.

مستدرک 228/2: السيّد عليّ بن طاووس في فلاح السائل من كتاب مدينة العلم للصدوق باسناده عن الصادق عليه السلام من كان كفنه في بيته (وذكر مثله).

گذشت:

در روایت بیست و هشتم از باب ششم از باب های احتضار فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که:

«روشنی قلب در چهار چیز است: عیادت کردن از بیمار، تشییع جنازه و خریدن کفن مردگان.»

و در روایت دوم از باب دهم از باب های حنوط میت فرموده امام علیه السلام که: «به او سلام فراوان برسان و به وی بگو قواره پارچه ات را در میان کفن هایم قرار دادم و از کفن های خودمان از پنبه مزرعه مان صریا - مزرعه فاطمه علیها السلام - این را برایت فرستادم... آن را در میان کفن خودت قرار بده!»

و در روایت سوم از باب بعدی این گفته که: «و یک قواره از کفن های خودم را از پنبه مزرعه مان صریا - مزرعه فاطمه علیها السلام - به تو هدیه کردم.»

و در روایت چهارم از باب پانزدهم آنچه از آن استفاده می شود.

می آید:

در روایت سوم از باب بعدی این گفته که: «از امام جواد علیه السلام درخواست کردم که دستور دهد یکی از پیراهن هایش به من داده شود تا آن را برای کفنم آماده نگه دارم. آنگاه امام علیه السلام آن را برای من فرستاد.»

باب 18 آماده کردن کفن و نگاه کردن به آن

952-(1) محمد بن سنان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس در خانه اش کفن خود را همراه داشته باشد، از غافلان نوشته نمی شود و هر چه به آن نگاه کند پاداش می برد.»

سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل از کتاب مدینه العلم متعلق به صدوق قدس سره با سند خود از امام صادق علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

4145-953-(2) كافي 253/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي كافي 254/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أعد الرجل كفنه فهو مأجور كلما نظر إليه ألقى الصدوق 269: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله عنه قال حدثني جدي الحسن بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر ابن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه).

4146-954-(3) تهذيب 304/1: سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسماعيل بن بزيع رجال الكشي 245 و 564: علي بن محمد قال حدثني بنان بن محمد عن علي بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل بن بزيع قال سألت أبا جعفر عليه السلام ان يأمر لي بقميص (من قمصه - الكشي) أعدده لكفني فبعث به إلي (قال - الكشي 245) فقلت (له - الكشي) كيف أصنع (به جعلت فداك - الكشي) فقال انزع أزراره.

وتقدم في رواية محمد بن الحسن (4) ومرسلة الارشاد (5) من باب (15) ان ثمن الكفن من أصل المال قوله عليه السلام وعندى كفى.

(19) باب ما يستحب أن يكتب على كفن الميت أو يكتب ويجعل معه واستحاب كتابة الجوشن في جام بكافور أو مسك ليغسله ويرشحه على الكفن

4147-955-(1) - عيون الأخبار 99/1: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن أبيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندی بن شاهك (إلى أن قال) وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه حبرة (1) استعملت له بألفين وخمسمائة دينار وعليها القرآن كله.

4148-956-(2) مستدرک 241/2: السيد هبة الله في المجموع الرائق مرسلاً في خواص السور قال سورة التحريم إذا تكتب على الميت خففت عنه فإذا أهدى ثوابها للميت أسرع اليه كالبرق وأنسته وخففت عنه ورواه الشيخ هيد رحمه الله في مجموعته عن الصادق عليه السلام إلا أنه أسقط الفقرة الأولى .

ص: 610

953-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که شخصی کفنش را آماده کند، هر چه به آن نگاه کند، پاداش می برد.»

اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث را روایت کرده است.

954-(3) محمد بن اسماعیل بزیع گوید: «از امام جواد علیه السلام درخواست کردم دستور دهد یکی از پیراهن هایش به من داده شود تا آن را برای کفنم آماده کنم. آنگاه امام علیه السلام آن را برای من فرستاد و من گفتم: با آن چه کار کنم (فدایت شوم).
امام علیه السلام فرمود: دکمه هایش را جدا کن!»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و کفن من نزد خودم است.»

باب 19 نوشتن قرآن و دعا بر روی کفن

955-(1) عبدالله صیرفی گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام در دست سندی بن شاهک وفات کرد... و مردم حاضر شدند و امام علیه السلام غسل داده شد و با حنوط فاخر حنوط شد و او را با کفنی کفن کرد که دو هزار و پانصد دینار تمام شده بود و تمام قرآن بر روی آن نوشته شده بود.»

956-(2) سید هبة الله در کتاب المجموع الرائق به طور مرسل درباره خواص سوره ها می گوید: «در صورتی که سوره «تحریم» بر روی [کفن] میت نوشته شود، به او تخفیف داده می شود و هنگامی که ثواب آن به میت هدیه شود، همانند برق به سوی او می شتابد و مونس او می گردد و به او تخفیف داده می شود.»

مرحوم شهید قدس سره در مجموعه خودش این حدیث را بدون جمله اول از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

ص: 611

4149-957-(3) احتجاج الطبرسي 306/3: كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسأله التي سئله عنها في سنة سبع وثلاث مائة (ثم ذكر مسائل إلى أن قال ص 311) وسئل فقال وروى لنا عن الصادق عليه السلام أنه كتب على ازار (اسماعيل - خ) ابنه اسماعيل يشهد ان لا إله إلا الله فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر أو (1) غيره. فأجاب يجوز ذلك.

بحار الأنوار 313/81: غيبة الشيخ فيما كتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري إلى القائم عليه السلام وسأل وروى لنا عن الصادق عليه السلام وذكر مثله.

4150-958-(4) بحار الأنوار 335/81: مصباح الأنوار عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة دعت بماء (إلى أن قال) وكتب في أطراف كفنها كثير بن عباس تشهد ان لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله. الهداية 23: ويكتب على قميصه وازاره وحبيره والجريدة فلان يشهد أن لا إله إلا الله.

4151-959-(5) مستدرک 232/2: الشيخ ابراهيم الكفعمي رحمه الله في جنة الأمان عن السجاد زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله في بعض غزواته وعليه جوشن (2) ثقل ألمه ثقله.

فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك إخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك إلى أن قال من كتبه على كفنه استحيى الله أن يعذّبه بالنار إلى أن قال...

قال الحسين عليه السلام أوصاني أبي عليه السلام بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وإن أكتبه على كفنه وإن أعلمه أهلي وأحثم عليه ثم ذكر الجوشن الكبير.

ورواه في البلد الأمين بهذا السند وزاد فيه ومن كتب في جام بكافور أو مسك ثم غسله ورشحه على كفن ميت أنزل الله تعالى في قبره ألف نور وأمنه من هول منكر ونكير ورفع عنه عذاب القبر ويدخل كل يوم سبعون ألف ملك إلى قبره يبشرونه بالجنة ويوسّع عليه قبره مدّ بصره.

ص: 612

1- . أم - خ الاحتجاج.

2- . الجوشن: اسم الحديد الذي يلبس من السلاح.

957- (3) محمد بن عبدالله حمیری در بخشی از يك نامه از امام زمان علیه السلام سوال کرد: «برای ما روایت شده است که امام صادق علیه السلام بر روی سنگ فرزندش (اسماعیل) نوشت: «اسماعیل شهادت می دهد که خدایی جز الله نیست» آیا نوشتن مثل آن با تربت یا چیز دیگری برای ما جایز است؟

امام علیه السلام پاسخ داد: این کار جایز است.»

958- (4) عبدالله بن محمد بن عقیل گوید: «وقتی وفات فاطمه علیها السلام فرا رسید، درخواست آب کرد... و کثیر بن عباس در اطراف کفن او نوشت: او شهادت می دهد که خدایی جز الله نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست.»

در کتاب الهدایه آمده است: «و بر روی پیراهن و لنگ و حبره و جریده اش نوشته می شود: «فلانی شهادت می دهد خدایی به جز الله نیست.»

959- (5) شیخ ابراهیم کفعمی در کتاب جنة الامان از امام سجاد علیه السلام - زین العابدین - از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در یکی از غزوه هایش زره سنگینی پوشیده بود که او را می آزد، آنگاه جبرئیل علیه السلام بر او نازل شد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! پروردگارت به تو سلام می رساند و می فرماید:

این زره را بیرون آور و این دعا را بخوان که آن ایمنی بخش به تو و امت توست... و هر کس آن را بر روی کفش بنویسد خداوند از عذاب کردن وی با آتش شرم می کند...»

امام حسین علیه السلام فرمود: «پدرم علیه السلام حفظ این دعا و بزرگداشت آن و نوشتن آن را بر روی کفش و آموزش آن به خاندانم و تشویق آنان به آن را به من سفارش کرد، سپس دعای جوشن کبیر را ذکر کرد.»

در کتاب بلد الامین با همین سند روایت شده است و بر آن می افزاید: «و هر کس آن را با کافور یا مشک در کاسه ای بنویسد سپس آن را بشوید و بر روی کفن میت بپاشد، خداوند تعالی هزار نور در قبرش فرود می آورد و او را از ترس منکر و نکیر ایمنی می بخشد و عذاب قبر را از وی بر می دارد و هر روز هفتاد هزار فرشته به قبرش می فرستد تا مرده بهشت به وی دهند و تا جایی که چشمش کار می کند به قبرش توسعه داده می شود.»

4152-960-6) مستدرك 235/2: الكفعمي رحمه الله في البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وآله قال من جعل هذا الدعاء في كفه شهد له عند الله أنه وفي بعهدده ويكفي منكر ونكير وتحفه الملائكة عن يمينه وشماله ويبشرونه بالولدان والحدور ويجعل في أعلى عليين ويبنى له بيت في الجنة من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها لها مائة ألف باب ويعطيه الله مائة ألف مدينة في كل مدينة مائة ألف دار وفي كل دار مائة ألف حجرة على كل حجرة مائة ألف غرفة وفي كل غرفة مائة ألف سرير وعلى كل سرير مائة ألف فراش وعلى كل فراش حورية عليها مائة ألف حلة في كل حلة مائة ألف لون مع كل حورية كأس من شراب الجنة ويقوده الملائكة على ناقة من نوق الجنة.

وينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ويقول يا عبدى أنا عنك راضٍ ويكون مع النبي صلى الله عليه وآله وفي جواره الخبر.

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنك حميد مجيد ودود شكور كريم وفي ملى .

اللهم أنك تواب وهاب سريع الحساب جليل عزيز متكبر خالق بارئ مصور واحد أحد قادر قاهر.

اللهم لا ينفد ما وهبت ولا يرد ما منعت فلك الحمد كما خلقت وصورت وقضيت وأضللت وهديت وأضحكت وأبكت وأمت وأحييت وأفقرت وأغنيت وأمرضت وشفيت وأطعمت وسقيت.

ولك الحمد فى كل ما قضيت ولا ملجأ منك إلا إليك يا واسع النعماء يا كريم الآلاء يا جزيل العطاء يا قاضى القضاة(1) يا باسط الخيرات يا كاشف الكربات يا مجيب الدعوات يا ولى الحسنات يا رافع الدرجات يا منزل البركات والآيات.

اللهم أنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى يا فالق الحب والنوى ولك الحمد فى الآخرة والأولى .

ص: 614

960- (6) کفعمی قدس سره در کتاب البلد الامین روایت می کند که هر کس این دعا را در کفن خود بگذارد، دعا نزد خدا برای وی شهادت می دهد که او به پیمانش وفا کرد و نکیر و منکر به آن اکتفا می کنند و فرشتگان از طرف راست و چپش به وی هدیه می دهند و خدمتکاران جوان و حوریان بهشتی را به وی مژده می دهند و در اعلیٰ علین - بالاترین مراتب - قرار داده می شود و خانه ای سفید از مروارید برای وی ساخته می شود که از بیرون درونش و از درون بیرونش دیده می شود و دارای صد هزار در است و خداوند صد هزار شهر به وی عنایت می کند که در هر شهر صد هزار خانه و در هر خانه صد هزار حجره و بر روی هر حجره صد هزار غرفه و در هر غرفه صد هزار تخت و بر روی هر تخت صد هزار رختخواب و بر روی هر رختخواب يك حوری است که بر روی او صد هزار حله و در هر حله صد هزار رنگ است و با هر حوری کاسه ای از نوشیدنی بهشتی است و آن حوری بر شتری از شتران بهشتی سوار است و فرشتگان او را می آورند.

و خداوند تعالی از فراز عرش به وی می نگرد و می فرماید: ای بنده من! من از تو راضی هستم و با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در همسایگی او است... آن دعا این است: به نام خداوند بخشنده مهربان، خدایا! تو ستوده، با شکوه، بسیار با محبت، بسیار سپاسگزار، بزرگوار، وفاکننده و دست پر بی نیاز هستی!

خدایا! تو بسیار توبه پذیر، بسیار بخشنده، حسابرسی سریع، شکوهمند با عزت، متکبر، آفریننده، ایجادکننده، صورتگر، یگانه، بی همتا، قدرتمند و غالب هستی.

خدایا! آنچه را ببخشی، نابود نمی شود و آنچه را باز داری باز نمی گردد. پس ستایش ویژه توست؛ چرا که آفریدی و صورتگری نمودی و حکم کردی و گمراه نمودی و هدایت کردی و خندانندی و گریانندی و میراندی و زنده کردی و فقیر کردی و بی نیاز نمودی و بیمار کردی و شفا دادی و غذا و آب دادی.

و ستایش مخصوص توست در هر چه حکم و تقدیر نمودی و هیچ پناهی از تو جز به سوی تو نیست. ای گسترش دهنده نعمت ها! ای کسی که نعمت هایت کریم و بخشش فراوان است. ای سرآمد همه داوران (یا ای تعیین کننده سرنوشت) ای گستراننده خوبی ها، ای برطرف کننده اندوه ها، ای اجابت کننده دعاها، ای عهده دار نیکی ها، ای بالا برنده درجه ها، ای فرو فرستنده برکت ها و نشانه ها.

خدایا! تو می بینی و دیده نمی شوی و تو در بلندترین مکان دیده بانی هستی، ای شکافنده دانه و هسته (و) ستایش مخصوص توست در دنیا و آخرت.

اللَّهُمَّ اَنْتَ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّلُولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ وَلَا رَادَّ لِأَمْرِكَ وَلَا مَعْقِبَ لِحُكْمِكَ بَلَغْتَ حُجَّتَكَ وَنَفَذْتَ أَمْرَكَ وَبَقِيتَ أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فِي أَمْرِكَ وَلَا يَخِيبُ سَائِلُكَ إِذَا سَأَلَكَ أَسْئَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ إِلَيْكَ الطَّالِبِينَ مَا عِنْدَكَ أَسْئَلُكَ يَا رَبَّ بِأَحَبِّ السَّائِلِينَ إِلَيْكَ وَبِأَسْمَأَكِ الَّتِي إِذَا دُعِيتَ بِهَا أُجِبْتَ.

وَإِذَا سَأَلْتَ بِهَا أُعْطِيتَ أَسْئَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَسْئَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سَأَلْتَ بِهِ أُعْطِيتَ وَإِذَا أَقْسَمَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَ أَسْئَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنَا مَا أَهَمَّنَا وَمَا لَمْ يَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا وَتَعْفُو عَنَّا وَتَغْفِرَ لَنَا وَتَقْضِيَ حَوَائِجَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا صَدَقُوا وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا وَإِذَا سَلَبُوا صَبَرُوا وَإِذَا عَاهَدُوا وَافُوا(1) وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا وَإِذَا جَهِلُوا رَجَعُوا وَإِذَا ظَلَمُوا لَمْ يَظْلِمُوا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً إِلَى قَوْلِهِ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْئَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ لَجْهَلِنَا وَمِنْ قُوَّتِكَ لَضَعْفِنَا وَمِنْ غَنَاكَ لِفَقْرِنَا.

ص: 616

1- . وفوا - خ ل.

خدایا! تو آمرزنده گناه و پذیرنده توبه، سخت کیفر دهنده و بخشنده ای. خدایی جز تو نیست، همه تحولات به سوی تو منتهی می شود. رحمت تو همه چیز را فرا گرفته است و مانعی در برابر فرمانت وجود ندارد و تعقیب کننده ای برای حکم تو نیست، حجت تو رساست و دستورت نافذ و گذرا و تو باقی هستی یگانه ای و در کارت شریک نداری و درخواست کننده ات هنگام درخواست از تو نومید نمی شود. به حق درخواست کنندگان و جویندگان آنچه نزد توست از تو درخواست می کنم. پروردگارا! به محبوب ترین درخواست کنندگان و به نام هایت که هر گاه با آن ها خوانده شوی پاسخ می دهی.

و هر گاه با آن ها از تو درخواست شود، می بخشی، از تو درخواست می کنم، از تو درخواست می کنم که بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرستی! از تو درخواست می کنم به نام بزرگ بزرگ تری که هر گاه با آن از تو درخواست شود، می بخشی و هر گاه با آن سوگند داده شوی، کفایت می کنی از تو درخواست می کنم که بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرستی و برای ما کفایت کنی آنچه را که ما را اندوهگین می سازد و آنچه برای ما مهم است و آنچه مهم نیست از امر دین و دنیا و آخرت مان و ما را عفو کنی و بیامیزی و نیازهای مان را برآورده سازی!

خدایا! ما را از کسانی قرار بده که هنگامی که سخن می گویند، راست می گویند و هنگامی که کار زشتی انجام دهند، درخواست آمرزش می کنند و هنگامی که نعمت از ایشان گرفته شود، شکیبایی می ورزند و هنگامی که عهد و پیمان می بندند، وفا می کنند و هنگامی که خشمگین می شوند، می بخشند و هنگامی که نادانی می ورزند، باز می گردند و هنگامی که به آن ها ستم می شود، ستم نمی کنند و هنگامی که مخاطب جاهلان قرار می گیرند، سلام می گویند... (تا محل استقرار و جایگاه)

خدایا! ما را از کسانی قرار بده که هنگامی که مصیبتی به ایشان می رسد، می گویند: ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.

خدایا! من از دانش تو برای نادانی خودمان و از نیرویت برای ناتوانی مان و از بی نیازیت برای نیازمندی مان درخواست می کنم.

اللّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرَفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَا تَرُدَّنَا إِلَى أَعْقَابِنَا وَلَا تَزَلْ أقدامنا وَلَا تَزِغْ قلوبنا وَلَا تَدْحِضْ حُجَّتَنَا وَلَا تَمَحْ مَعْدَرَتَنَا وَلَا تَعْسِرْ عَلَيْنَا سَعِينَا وَلَا تَشْتُمْت بِنَا أَعْدَانَنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا سُلْطَانًا مُخِيفًا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا.

اللّهُمَّ لَا تَوْمِنَّا بِمَكْرِكَ وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا وَجْهَكَ وَلَا تَحْلِلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تَنْحَ عَنَّا كَرَمَكَ.

وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ وَارْزُقْنَا ثَوَابَ دَارِ الْقَرَارِ.

وَاجْعَلْنَا مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَوَقِّعْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَاجْعَلْ لَنَا مَوْدَّةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللّهُمَّ كَمَا اجْتَبَيْتَ آدَمَ وَتَبْتَ عَلَيْهِ تَبْ عَلَيْنَا وَكَمَا رَضَيْتَ عَنْ اسْحَقَ فَارَضَ عَنَّا وَكَمَا صَبَّرْتَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْبَلَاءِ فَصَبِّرْنَا وَكَمَا كَشَفْتَ الضَّرَّ عَنْ أَيُّوبَ فَاكْشِفْ ضَرَّنا وَكَمَا جَعَلْتَ لِسُلَيْمَانَ زُلْفَى وَحَسَنَ مَآبٍ فَاجْعَلْ لَنَا وَكَمَا أَعْطَيْتَ مُوسَى وَهَارُونَ سُؤْلَهُمَا فَأَعْطِنَا وَكَمَا رَفَعْتَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا فَارْفَعْنَا وَكَمَا أَدْخَلْتَ الْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلَ وَذَا الْقُرْنَيْنِ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَكَمَا رَبَطْتَ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الْكَهْفِ: «إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا».

ص: 618

خدایا! يك چشم بر هم زدن و کمتر از آن ما را به خودمان واگذار نکن و ما را به عقب بازنگردان و گام های مان را نلغزان و قلب های مان را گمراه نکن و حجت مان را باطل، پوزش مان را محو نگردان، تلاش مان را بر ما سخت و دشمن شادمان نگردان و حاکم ظالم و ترسناك را بر ما مسلط نکن و از جانب خودت رحمت فراوانی به ما عنایت فرما، زیرا تو خود بسیار بخشنده ای!

پروردگار! از همسران و نسل ما روشنی چشم به ما عنایت کن و ما را پیشوای پرهیزکاران قرار بده!

خدایا! ما را بی توجه به مکررت قرار نده و پرده ات را از ما برکنار نکن و چهره ات را از ما برنگردان و خشمیت را بر ما فرود نیاور و بزرگواریت را از ما باز ندار!

و خدایا! ما را از صالحان و برگزیدگان قرار بده و پاداش سرای جاودان را روزی مان گردان و ما را از پرهیزکاران و نیکان قرار بده و در دنیا و آخرت ما را موفق گردان و دوستی ما را در قلب های مؤمنان قرار بده، اجابت کن، ای پروردگار جهانیان!

خدایا! همان گونه که آدم را برگزیدی و توبه اش را پذیرفتی، توبه ما را بپذیر! و همان گونه که از اسحاق راضی شدی، از ما راضی شو! و همان گونه که اسماعیل را بر بلا و امتحان پایدار و شکیبیا کردی ما را صبور کن! و همان گونه که سختی و بیماری را از ایوب برطرف کردی، مشکلات ما را برطرف کن! و همان گونه که برای سلیمان علیه السلام تقرب و عاقبت نیکو قرار دادی، برای ما نیز قرار بده! و همان گونه که خواسته موسی علیه السلام و هارون را عنایت فرمودی به ما عنایت کن! و همان گونه که ادریس علیه السلام را به جایگاه بلندی بردی، ما را بالا- ببر! و همان گونه که الیاس و یسع و ذوالکفل و ذوالقرنین را در صالحان داخل کردی؛ ما را داخل کن! و همان گونه که قلب های اصحاب کهف را محکم و قوی کردی، زمانی که به پا خاستند و گفتند: «پروردگار ما پروردگار آسمان ها و زمین است غیر او خدایی را نمی خوانیم که در این صورت سخن باطل و ناحق گفته ایم.»⁽¹⁾

ص: 619

ونحن نقول كذلك فاربط على قلوبنا وكما دعاك زكريّا فاستجبت له فاستجب لنا وكما أيدت عيسى بروح القدس فأيدنا بما تحب وترضى
وكما غفرت لمحمد صلى الله عليه وآله فاغفر لنا ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا ما قدمنا وما أخرنا وما أسررنا وما أعلنا أنك على كل شيء قدير.

واجعلنا اللهم وجميع المؤمنين من عبادك العالمين العاملين الخاشعين المتقين المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

4153-961-(7) - مستدرک 2/238: وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله أن جبرئيل عليه السلام نزل على بهذا الدعاء من عنده تعالى وأنه
مكتوب على قوائم العرش إلى أن قال...

ومن كتبه على كفته بكافور جعل الله قبره روضة من رياض الجنة وأنسه فيه وسهل عليه هول منكر ونكير وبعث إلى قبره سبعين ألف ملك
مع كل ملك طبق عليه من ثمار الجنة ويشترونه بالجنة ويفتحون له باباً إليها ويوسع عليه في قبره مدى بصره ولا يعذبه الله تعالى إلى أن قال
ويسمى دعاء التهليل.

وهو هذا الدعاء المبارك بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله لا إله إلا الله لا إله إلا الله بعدد كل تهليل هلله المهللون والله أكبر والله أكبر
والله أكبر بعدد كل تكبير كبره المكبرون.

والحمد لله والحمد لله والحمد لله بعدد كل تحميد حمده الحامدون.

وسبحان الله وسبحان الله وسبحان الله بعدد كل تسبيح سبحه المسبحون.

و ما نیز چنین می گوئیم، پس قلب های مان را محکم کن! و همان گونه که زکریا تو را خواند و تو دعایش را اجابت کردی، برای ما نیز اجابت کن! و همان گونه که به وسیله روح القدس به عیسی علیه السلام قدرت و نیرو بخشیدی، ما را بر آنچه دوست داری و از آن خشنودی قوی و نیرومند کن! و همان گونه که محمد صلی الله علیه و آله را آمرزیدی، گناهان ما را بیامرزا! و بدی های مان را بپوشان هر آنچه را در گذشته انجام دادیم و در آینده انجام می دهیم و آنچه را مخفیانه انجام دادیم و آنچه را که آشکارا مرتکب شدیم! زیرا تو بر هر چیز توانا هستی!

خدایا! ما و همه مؤمنان از بندگانت را، عالم، عامل، خاشع، با تقوا، خالص شده (یا با اخلاص) قرار بده! که نه بیمناکند و نه اندوهگین و ستایش ویژه خداوند - پروردگار جهانیان - است و درود و سلام بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش فرست، سلام فراوان.»

961- (7) در همان کتاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «جبرئیل علیه السلام این دعا را از نزد خداوند تعالی بر من فرود آورد و آن بر ستون های عرش نوشته شده است...»

و هر کس با کافور آن را بر روی کفش بنویسد، خداوند قبرش را به باغی از باغ های بهشت تبدیل می کند و در آن به او انس و الفت می بخشد و ترس و سختی منکر و نکیر را بر او آسان می کند و هفتاد هزار فرشته را که همراه هر يك طبقی از میوه های بهشتی است به سوی قبر وی می فرستد و مژده بهشت به او می دهند و دری به سوی بهشت برایش می گشایند و تا جایی که چشمش کار می کند، قبرش را گسترش می دهند و خداوند او را عذاب نمی کند و این دعا، دعای تهلیل نامیده می شود.

و آن دعای مبارک این است: «به نام خدای بخشنده مهربان، خدایی به جز الله نیست، خدایی به جز الله نیست به تعداد هر «لا اله الا الله» که «لا اله الا الله» گویان می گویند و خداوند بزرگ تر است، خداوند بزرگ تر است و خداوند بزرگ تر است به تعداد هر تکبیری که تکبیرگویان می گویند.

و ستایش مخصوص خداوند است، ستایش مخصوص خداوند است و ستایش مخصوص خداوند است به تعداد هر تحمیدی که ستایشگران بر زبان می آورند.

و پیراسته است خداوند و پیراسته است خداوند و پیراسته است خداوند به تعداد هر تسبیحی که تسبیح گویان می گویند.

و از خداوند درخواست آمرزش می کنم، از خداوند درخواست آمرزش می کنم و از خداوند درخواست آمرزش می کنم به تعداد هر استغفاری که استغفار کنندگان، استغفار می کنند.

و توان و نیرویی جز به وسیله خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست و توان و نیرویی جز به وسیله خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست، توان و نیرویی جز به وسیله خداوند بلندمرتبه بزرگ نیست، به تعداد آنچه گویندگان، آن را می گویند...

خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست، خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست و خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست به تعداد درودهایی که درود گویان بر او می فرستند و خداوند برای ما کافی است و او بسیار خوب و کیلی است. آنچه خدا خواست به وقوع پیوست و آنچه را نخواست نشد. گواهی می دهم که خداوند بر هر چیزی تواناست و دانش خداوند بر همه چیز احاطه دارد و تعداد همه چیزها را شمارش می کند و ستایش مخصوص خداوند است در هر حال و ستایش مخصوص خداوند است هنگام پایان یافتن احوال و ستایش ویژه خداوند است به تعداد همه کسانی که او را ستوده اند و ستایش ویژه خداوند است به تعداد همه کسانی که او را می ستایند و پیراسته است کسی که چیزی همانند مثل او نیست. پیراسته است خدایی که چیزی از قدرت او خارج نیست، پیراسته است خداوند حکیم بزرگ آفریدگار. پیراسته است خداوند بسیار مهربان نعمت دهنده. پیراسته است (خداوند) حلیم کریم. پیراسته است (خداوند) آفریدگار پدید آورنده. پیراسته است (خداوند) صادق آشکار (آغازگر). پیراسته است (خداوند) صورتگر کفایت کننده. پیراسته است شفا دهنده عافیت دهنده. پیراسته است کسی که چیزی همتا و برابر او نیست. پیراسته است کسی که چیزی توان مقابله و دشمنی با او را ندارد. پیراسته است کسی که چیزی آگاهی به وی ندارد. پیراسته است کسی که چیزی او را دگرگون نمی کند. پیراسته است کسی که در فرمانروایی اش چیزی بر او غلبه نمی کند. پیراسته است کسی که محدودکنندگان او را محدود نمی کنند. پیراسته است خدایی که توصیف کنندگان او را توصیف نمی کنند. پیراسته است کسی که تشبیه کنندگان او را تشبیه نمی کنند. پیراسته است کسی که هیچ پدری ندارد. پیراسته است کسی که همتایی ندارد. پیراسته است خدایی که هیچ مشابهی ندارد. پیراسته است قادر قدرتمند. پیراسته است بلندمرتبه بلند.

سبحان من لا يفوته شىء سبحان من لا يخفى عليه شىء سبحان من لا تدركه العيون سبحان من لا تخالطه الظنون سبحان من شئ الأشياء بمشيئته سبحان المدبر بتدبيره سبحان من جلّ عن الأشياء والعرش بإنشائه.

سبحان من أنشأ الليل والنهار بقدرته سبحان من أنشأ السموات العلى سبحان من قدر الحجب من غير ان يستعين بأحد سبحان خالق سورة النور.

سبحان من أقام السموات بغير عمد ولا معين سبحان من خلق العرش وإنفرد بتقدير الأشياء.

سبحان من خلق عجائب خلقه من غير شريك معه جلّ عن الأشياء فلا يدركه شىء سبحان الخالق المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم سبحان من أثبت الأرض بقدرته.

سبحان من خلق الخلق بعظمته سبحان من أنشأ الرياح ويرسلها حيث يشاء سبحان من لم يقطع رزقه عن أحد من خلقه.

سبحان من يسبح له الملائكة بأنواع اللغات سبحان من تسبح له الجنة بغرائب التسبيح سبحان من تسبح له التيران بأغلالها سبحان من تسبح له الجبال بأكنافها.

سبحان من تسبح له الأشجار عند ترديد(1) أوراقها سبحانه وتعالى عما يشركون يا ربّ يا ربّ يا ربّ الأرباب ويا مسبّب الأسباب ويا معتق الرقاب من العذاب.

سبحان من تسبح له البحار عند تلاطم أمواجه سبحان من تسبح له الدّر فى مساكنها سبحان من تسبح له الرياح عند هبوب جريانها.

سبحان من تسبح له الحيتان فى قرار بحارها سبحان من تسبح له الجنّ بلغاتها.

ص: 624

پیراسته است کسی که چیزی از اختیارش بیرون نمی رود. پیراسته است کسی که چیزی بر او پوشیده نیست. پیراسته است کسی که چشم ها او را درك نمی کنند. پیراسته است کسی که گمان به او راه ندارد. پیراسته است پدید آورنده موجودات با اراده و خواست خودش.

پیراسته است تدبیرکننده با تدبیر خودش. پیراسته است کسی که با ایجاد و آفرینش اجل از همه چیزها و عرش است. پیراسته است کسی که شب و روز را با قدرتش ایجاد کرد. پیراسته است کسی که آسمان های برافراشته را پدید آورد. پیراسته است کسی که بدون كمك گرفتن از احدی حجاب ها را مقدر کرد. پیراسته است آفریدگار سوره نور (آفریدگار دیوار نور) پیراسته است کسی که آسمان ها را بدون ستون و یاور برافراشت. پیراسته است کسی که عرش را آفرید و به تنهایی موجودات را تقدیر کرد. پیراسته است کسی که شگفتی های مخلوقاتش را بدون شريك آفرید. او برتر و اجل از همه مخلوقات است و چیزی او را درك نمی کند. پیراسته است آفریدگار صورتگر. نام های زیبا برای اوست. آنچه در آسمان ها و زمین است و او را تسبیح می گویند و او عزیز حکیم است. پیراسته است کسی که با قدرتش زمین را ثابت کرد. پیراسته است کسی که مخلوقات را با بزرگی اش آفرید.

پیراسته است کسی که بادهای را پدید آورد و به هر کجا که بخواهد آن ها را می فرستد.

پیراسته است کسی که روزی اش را از هیچ يك از مخلوقاتش قطع نمی کند. پیراسته است کسی که فرشتگان با همه زبان ها تسبیح گویش هستند. پیراسته است کسی که بهشت با تسبیح های شگفت تسبیح او را می گوید. پیراسته است کسی که آتش با جوشش خود تسبیح او را می گوید. پیراسته است کسی که کوه ها با همه اطرافش تسبیح او را می گویند. پیراسته است کسی که درختان هنگام حرکت برگ های شان تسبیح او را می گویند. پیراسته و بلندمرتبه است از آنچه شريك او قرار می دهند. ای پروردگار من، ای پروردگار من، ای پروردگار من، ای پروردگار پروردگاران و ای فراهم آورنده سبب ها و ای آزادکننده بندگان از عذاب.

پیراسته است کسی که دریاها هنگام تلاطم موج های شان تسبیح وی را می گویند. پیراسته است کسی که مورچگان در خانه های شان تسبیح او را می گویند. پیراسته است کسی که بادهای هنگام وزیدن تسبیح او را می گویند. پیراسته است کسی که ماهی ها در قرارگاه دریاها شان تسبیح او را می گویند. پیراسته است کسی که جن با زبان های شان تسبیح او را می گویند.

سبحان من تسبّح له بنوا آدم باختلاف لغاتها سبحان القائم الدائم سبحان الجليل الجميل يا علّام الغيوب يا غفّار الذنوب يا ستّار العيوب يا من لا يخفى عليه مكان يا من هو كلّ يوم هوفى شأن يا عظيم الشأن يا من لا يشغله شأن عن شأن يا ذا الجلال والاكرام يا دائم يا قائم يا قديم يا ملك (1) يا قدّوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبّار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصوّر يا من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا إله إلا أنت سبحانك انّى كنت من الظالمين.

4154-962-(8) - مصباح الشيخ 15: الدعوات 233: نسخة الكتاب الذى يوضع عند الجريدة مع الميّت يقول قبل أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنّ الجنة حق وأنّ النار حق وأنّ الساعة (حق - المصباح) آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور.

ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشّهود المسمّون فى هذا الكتاب أنّ أخاهم فى الله عزّ وجلّ فلان بن فلان ويذكر اسم الرّجل أشهدهم واستودعهم وأقرّ عندهم أنّه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله. وأنّه مقرّ بجميع الأنبياء والرّسل عليهم السلام وأنّ عليّاً وليّ الله وإمامه.

وأنّ الأئمة من ولده أئمّته وأنّ أولهم الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والقائم الحجة عليهم السلام.

وأنّ الجنة حقّ والنّار حقّ والسّاعة آتية لا ريب فيها وأنّ الله يبعث من فى القبور وأنّ محمداً صلى الله عليه وآله رسوله جاء بالحقّ .

وأنّ عليّاً وليّ الله والخليفة من بعد رسول الله ومستخلفه فى أمّته (مؤدّياً - مصباح) لأمر ربّه تبارك وتعالى وأنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه (و - ك) إماما الهدى وقائدا الرّحمة.

ص: 626

پیراسته است کسی که فرزندان آدم علیه السلام با زبان های گوناگون تسبیح او را می گویند. پیراسته است پابرجای جاودان. پیراسته است با شکوه زیبا. ای آگاه از غیب ها. ای بسیار آمرزنده گناهان. ای پوشنده عیب ها. ای کسی که هیچ مکانی از او پوشیده نیست. ای کسی که هر روز در پی کاری است. ای کسی که کارش بزرگ است. ای کسی که هیچ کاری او را از کار دیگری باز نمی دارد. ای صاحب شکوه و اکرام، ای همیشگی، ای پابرجا، ای قدیم، ای فرمانروا، ای قدوس، ای سلام، ای ایمنی بخش، ای مهیمن، ای عزیز، ای جبار، ای متکبر، ای آفریننده، ای پدید آورنده، ای صورتگر، ای کسی که چیزی همانند مثل او نیست و او شنوای بیناست، هیچ معبودی جز تو نیست، پیراسته ای همانا من از ستمگران هستم.»

962- (8) در کتاب مصباح شیخ طوسی قدس سره آمده است: «نوشته ای که در کنار جریده با میت گذاشته می شود، پیش از نوشتن می گوید: به نام خداوند بخشنده مهربان. گواهی می دهم که خدایی جز الله نیست یگانه بدون شریک است و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست و این که بهشت حق است و آتش حق است و قیامت (حق است) بدون شك خواهد آمد و خداوند حتماً مردگان را بر می انگیزد.

سپس می نویسد: «به نام خداوند بخشنده مهربان گواهان نام برده شده در این نوشته گواهی می دهند که برادر خدایی، ایشان را به خدا می سپارد و نزد آنان اعتراف می کند که شهادت می دهد خدایی جز الله نیست یگانه بدون شریک است و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست و این که وی اقرارکننده به همه پیامبران و رسولان علیهم السلام است و این که علی علیه السلام ولی خدا و امام اوست و این که امامان از نسلش امامان اویند و این که نخستین ایشان حسن علیه السلام و حسین علیه السلام و علی بن حسین علیه السلام و محمد بن علی علیه السلام و جعفر بن محمد علیه السلام و موسی بن جعفر علیه السلام و علی بن موسی علیه السلام و محمد بن علی علیه السلام و علی بن محمد علیه السلام و حسن بن علی علیه السلام و قائم حجت علیه السلام است.

و این که بهشت حق است و آتش حق است و قیامت بدون شك خواهد آمد و خداوند مردگان را زنده خواهد کرد و این که محمد صلی الله علیه و آله (فرستاده اوست) به حق آمد و این که علی علیه السلام ولی و جانشین پس از رسول خداست (و) جایگزین او در میان امتش و انجام دهنده دستور پروردگار - تبارک و تعالی - است و این که فاطمه علیها السلام دختر رسول خداست و دو فرزندش حسن و حسین علیهما السلام فرزندان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و دو سبط او و پیشوایان هدایت و رهبران رحمت هستند.

وانَّ (1) عليّاً ومحمّداً وجعفرأ وموسى وعليّاً ومحمّداً وعليّاً وحسناً والحجّة عليهم السلام أئمة وقادة ودعاة إلى الله جلّ وعلا وحجّة على عبادة.

ثمّ يقول للشّهود يا فلان (بن فلان - المصباح) يا فلان المسمّين في هذا الكتاب اثبتوا لي (2) هذه الشّهادة عندكم حتّى تلقونى بها عند الحوض.

ثمّ يقول الشّهود يا فلان نستودعك الله والشّهادة والاقرار والإخاء مودوعة (3) عند رسول الله صلى الله عليه وآله ونقرأ عليك السّلام ورحمة الله وبركاته.

ثمّ تطوى الصّحيفة وتطبع وتختتم بخاتم الشّهود وخاتم الميّت وتوضع عن (4) يمين الميت مع الجريدة وتثبت (5) الصّحيفة بكافور وعود على جبهته (6) غير مطيّب ان شاء الله وبه التّوفيق وصلى الله على سيّدنا محمّد النّبى وآله الأخيار الأبرار وسلّم تسليماً.

4155-963-9 (9) - مستدرک 477/2: السّيد علی بن طاووس رحمه الله فى فلاح السّائل وكان جدّی ورام ابن أبی فراس قدس الله جلّ جلاله روحه وهو ممّن يقتدى بفعله قد أوصى أن يجعل فى فمه بعد وفاته فصّ عقیق علیه أسماء ائمتّه عليهم السّلام فنقشت أنا فصّاً عقیقاً علیه الله ربّی ومحمّد نبیّی وعلیّی وسمّیت الأئمة عليهم السّلام إلى آخرهم ائمتی ووسیلتی.

وتقدّم فى رواية أبی كهشمش (5) من باب (13) كراهة مسّ المحتضر من أبواب الاحتضار ج 3، قوله فكتب علیه السّلام فى حاشية الكفن اسماعیل يشهد ان لا إله إلاّ الله.

وفى روايته الأخرى (6) مثله.

ص: 628

1- . وعليّاً إلى آخر الأئمة أئمة... - الدعوات.

2- . الیّ - الدعوات.

3- . مودعة - خ - مودوعة - الدعوات - خ.

4- . على - ك.

5- . تكتب - ك - توضع - الدعوات.

6- . جهته - ك.

و این که علی، محمد، جعفر، موسی، علی، محمد، علی، حسن و حجت علیهم السلام امامان و رهبران و دعوت کنندگان به سوی خدا - جلّ و علا - و حجت بر بندگانش هستند.»

سپس به گواهان می گوید: ای فلانی! فرزند فلانی و فلانی - نامبرده شدگان در این نوشته - از این گواهی نزد خودتان برای من نگهداری کنید تا نزد حوض همراه آن با من ملاقات کنید.

آنگاه گواهان می گویند: (ای فلانی) تو را به خدا می سپاریم و گواهی و اقرار و برادری تو نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله امانت است و سلام و رحمت خدا و برکات او بر تو.

سپس صحیفه در هم پیچیده می شود و با انگشتر گواهان و میت مهر می شود و در سمت راست میت همراه جریده گذاشته می شود و آن صحیفه با کافور و چوب غیر خوشبو بر روی پیشانی (یا در کنار) وی ثابت و محکم می شود ان شاء الله و توفیق به وسیله اوست و خداوند درود فرست بر محمد صلی الله علیه و آله پیامبر - و خاندان برگزیده نیکش و سلام پی در پی فرست.»

راوندی در کتاب دعواتش این حدیث را روایت کرده است.

963- (9) سید علی بن طاووس قدس سره در کتاب فلاح السائل می گوید: «جَدّ من ورام ابن ابی فراس از کسانی بود که کارهایش شایستگی پیروی شدن را دارد وی وصیت کرد پس از مرگش در دهان وی نگین عقیقی قرار دهند که نام امامانش علیهم السلام بر روی آن نقش بسته است از این رو من بر روی نگین انگشتری این جملات را نقش کردم: «الله پروردگار من است و محمد صلی الله علیه و آله پیامبر من است و علی و... امامان و وسیله من هستند.» و پس از نام علی علیه السلام نام همه امامان را تا آخر ذکر کردم.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب سیزدهم از باب های احتضار این گفته که: «امام علیه السلام در حاشیه کفن نوشت: اسماعیل شهادت می دهد که خدایی جز الله نیست.»

و در روایت ششم مانند آن.

ص: 629

(20) باب أنه إذا خرج من الميت شيء بعد ما يكفن فأصاب الكفن قرص منه

4156-964-(1) تهذيب 450/1: عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن أبيطالب عن عبدالله بن الصّلت عن ابن أبي عمير وأحمد بن محمد عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام كافي 156/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا خرج من الميّت شيء بعد ما يكفّن فأصاب الكفن قرّض (1) منه (1).

4157-965-(2) تهذيب 449/1: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي تهذيب 436/1: علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن الكاهلي كافي 156/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خرج من منخر الميِّت الدَّم أو الشَّيء بعد الغسل (2) وأصاب العماء أو الكفن قَرَضُهُ (3) (منه - ب 436) (بالمقارض - ب 449: كا).

4158-966-(3) - فقه الرضا عليه السلام 169: فان خرج منه (أى من الميّت) شىء بعد الغسل فلا تعد (4) غسله ولكن الغسل ما أصاب من الكفن إلى أن تضعه فى لحده فان خرج منه شىء فى لحده لم تغسل كفنه ولكن قرّضت من كفنه ما أصاب من الذى خرج منه ومددت أحد الثّوبين على الآخر.

(21) باب حكم النفساء إذا ماتت وكثر دمها

4159-967-(5) - تهذيب 324/1: الحسن بن محبوب رفعه قال المرثة إذا ماتت نفسها وكثر دمها أدخلت إلى السرة في الأديم(6) أو مثل الأديم(7) نظيف ثم تكفن (من - خ يب) بعد ذلك ويحشى القبل والدبر بالقطن كافي 154/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق) سهل بن زياد عن ابن محبوب وأحمد بن محمد في المرثة إذا ماتت (وذكر مثله) إلى قوله ثم تكفن بعد ذلك) فقيه 93/1: قال الصادق عليه السلام المرثة إذا ماتت نفسها وكثر دمها أدخلت إلى السرة في الأدم أو مثل الأدم وتنظف ثم يحشى القبل والدبر ثم تكفن بعد ذلك.

ص: 630

- 1- . من الكفن - يب.
- 2- . بعد ما يغسّل - يب 436.
- 3- . قرّض - يب.
- 4- . فلا تعيد - خ.
- 5- . قرضه - خ ل كا.
- 6- . الأدم - كا - الأديم: الجلد الملبوغ والجمع أدم بفتحيتين - مجمع.
- 7- . الأدم - كا.

964-(1) ابن ابی عمیر از برخی دوستانش روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که پس از کفن کردن میت چیزی از او خارج شود و به کفن برسد، آن قسمت از کفن بریده می شود.»

965-(2) عبدالله بن یحیی کاهلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پس از غسل دادن میت از بینی او خون یا چیز دیگری بیرون آید و به عمامه یا (و) کفن برسد (باقیچی) آن را ببر! (یا بریده می شود)»

966-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر پس از غسل دادن میت چیزی از او خارج شد، غسل او را اعاده نکن ولی آنچه را که به کفن رسیده است بشوی تا این که او را در لحد گذاری. آنگاه اگر در لحد چیزی از او بیرون آمد، کفنش شسته نمی شود بلکه مقداری از کفن که آلوده به چیز بیرون آمده از میت شده است بریده می شود و یکی از دو پارچه بر روی دیگری کشیده می شود.»

باب 21 خونریزی زن میت در زایمان

967-(1) حسن بن محبوب با سند متصل روایت می کند که فرمود: «هنگامی که زن در حال نفاس بمیرد و خونریزی اش زیاد باشد تا ناف داخل [کیسه ای از] چرم یا مثل چرم تمیز و پاک می گردد، آنگاه پس از آن کفن می شود و عقب و جلوی وی پر از پنبه می گردد.»

در گزارش دیگری سهل بن زیاد از ابن محبوب و احمد بن محمد این حدیث را تا «کفن می شود» روایت کرده اند.

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که زن در حال نفاس بمیرد و خونریزی اش زیاد باشد تا ناف داخل [کیسه ای از] چرم یا مثل چرم می شود و تمیز می گردد، سپس در عقب و جلوی او پنبه گذاشته، آنگاه پس از آن کفن می شود.»

(22) باب استحباب وضع الجريدة الرطبة دون اليابسة مع الميت وعلته وكيفية وضعها ومقدارها

4160-968-(1) - تهذيب 320/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 199/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام يستحب أن يدخل معه في قبره جريدة رطبة ويرفع قبره من الأرض قدر أربع أصابع مضمومة وينضح عليه الماء ويخلى عنه(1).

4161-969-(2) تهذيب 326/1: قال الشيخ أيده الله والأصل في وضع الجريدة مع الميت أن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام إلى آخر الحديث.

سمعت ذلك رسلاً من الشيخوخ ومذاكرة ولم يحضرني الآن اسناده وجملته ما ذكره من أن آدم لما أهبطه الله تعالى من جنة المأوى - إلى الأرض استوحش فسأل الله تعالى أن يؤنسه بشيء من أشجار الجنة فأنزل الله إليه التخله فكان يأنس بها في حيوته فلما حضرته الوفاة قال لولده اني كنت آنس بها في حيوته وأرجو الأنس بها بعد وفاتي فإذا مت فخذوا منها جريداً وشقوه بنصفين وضعوهما معي في أكفاني(2).

ف فعل ولده ذلك وفعلته الأنبياء بعده ثم إندرس ذلك في الجاهلية فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وفعله فصارت سنة متبعة.

4162-970-(3) المقنعة 12: والأصل في وضع الجريدة مع الميت أن الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام من الجنة وذكر نحو مرسلته الشيخ إلا أن فيه بعد قوله (فأحياه النبي صلى الله عليه وآله) وشرعه ووصى أهل بيته عليهم السلام باستعماله فهو سنة إلى أن تقوم الساعة (ثم قال):

وقد روى عن الصادق عليه السلام أن الجريدة تنفع المحسن والمسيء فأما المحسن فتؤنسه في قبره وأما المسيء فتدرء عنه العذاب مادامت رطبة والله تعالى بعد ذلك فيه المشيئة.

ص: 632

1- عليه - خ.

2- قبري - خ.

968-(1) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مستحب است همراه میت شاخه تری در قبر گذاشته شود و قبرش به اندازه چهار انگشت بسته از زمین بالا آورده و بر روی آن آب پاشیده شود و ترك گردد.»

969-(2) در کتاب التهذیب آمده است: «شیخ مفید می فرماید: سرمنشأ قرار دادن شاخه همراه میت این است که خداوند تعالی وقتی آدم را به زمین فرو آورد...» تا پایان حدیث.

آنگاه مرحوم شیخ طوسی قدس سره در توضیح آن می فرماید: «این حدیث را به طور مرسل از استادان و در بحث ها شنیده ام ولی اکنون سند آن را به خاطر ندارم و کامل آن حدیث این چنین است: «هنگامی که خداوند آدم را از بهشت (ماوی) به زمین فرو فرستاد، از تنهایی به وحشت افتاد، از این رو از خداوند درخواست کرد که یکی از درختان بهشت را مونس او قرار دهد.

خداوند درخت خرمایی را برای وی فرو فرستاد و آدم علیه السلام در زمان حیاتش با او انس و الفت می گرفت تا آن که وقت وفاتش فرا رسید به فرزندانش گفت: من در زندگی با این مأنوس بودم و پس از مرگ به انس و الفت با آن امیدوارم. از این رو پس از مرگ من شاخه ای از آن را بردارید و آن را دو نیم کنید و همراه من در کفنم (یا قبرم) قرار دهید!

فرزندان آدم علیه السلام این کار را انجام دادند و پیامبران پس از او نیز این کار را انجام می دادند؛ آنگاه در زمان جاهلیت این کار کهنه شد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را زنده کرد و انجام داد تا این که به سنت پیروی شده ای تبدیل گردید.»

970-(3) در کتاب المقنعه آمده است: «و سرمنشأ قرار دادن شاخه همراه میت این است که وقتی خداوند تعالی آدم علیه السلام را از بهشت فرود آورد... آنگاه نظیر مرسله شیخ طوسی قدس سره را تا جمله: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را زنده کرد» آورده است و در ادامه می افزاید: «و آن را تشریع کرد و اهل بیتش را به انجام آن سفارش کرد، از این رو تا روز قیامت آن سنت است.

سپس فرمود: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: جریده برای نیکوکار و گناهکار مفید است، مونس نیکوکار در قبر اوست و تا وقتی تر است عذاب را از گناهکار بر می دارد و پس از آن خواست خداوند درباره او جاری می شود.»

أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن فقيه 89/1: زرارة [\(2\)](#) قال قلت [\(3\)](#) لأبي جعفر عليه السلام أرايت الميِّت إذا مات ليمَّ تجعل معه الجريدة [\(4\)](#) قال يتجافى [\(4\)](#) عنه العذاب والحساب مادام العود رطباً قال والعذاب [\(5\)](#) كله في يوم واحد في ساعة واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم [\(6\)](#) وإنما جعلت [\(7\)](#) السعفتان [\(8\)](#) لذلك [\(9\)](#) فلا (يصيبه - كا - فقيه) عذاب ولا حساب بعد جفوفهما [\(10\)](#) ان شاء الله تعالى.

4164-972-[\(5\)](#) - تهذيب 327/1: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 153/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن حريز وفضيل وعبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال قيل لأبي عبدالله عليه السلام لأى شيء توضع [\(11\)](#) مع الميِّت الجريدة قال أنه يتجافى عنه العذاب مادامت رطبة.

4165-973-[\(6\)](#) - فقيه 88/1: سئل الصادق عليه السلام عن علّة الجريدة فقال أنه يتجافى عنه العذاب مادامت رطبة.

4166-974-[\(7\)](#) - تهذيب 432/1: علي بن محمد القاساني عن منصور بن عباس واحمد بن زكريّا عن محمد بن علي بن عيسى قال سألت أبا الحسن الأول عليه السلام عن السّعة اليابسة إذا قطعها بيده هل يجوز للميِّت توضع معه في حفرة فقال لا يجوز اليابس.

4167-975-[\(8\)](#) - كافي 152/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حنّان بن سدير عن فقيه 88/1: يحيى بن عبادة المكيّ (أنه - فقيه) قال سمعت سفيان الثوري يسئل [\(12\)](#) (أبا جعفر عليه السلام - فقيه) عن التّخصير فقال أنّ رجلاً من الأنصار هلك فأوذن رسول الله صلى الله عليه وآله بموته فقال لمن يليه من قرابته خضروا صاحبكم فما أقلّ المخضّرين (يوم القيامة - فقيه) قال وما التّخصير فقال جريدة خضراء توضع من أصل اليدين إلى (أصل - فقيه) التّرقوة.

ص: 634

- 1- . يتجافى - فقيه - خ كا.
- 2- . قال زرارة - فقيه.
- 3- . عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له - العلل.
- 4- . الجريدتين - خ ل العلل.
- 5- . أنّما الحساب و العذاب - فقيه - العلل.
- 6- . النّاس عنه - العلل.
- 7- . يجعل - خ ل فقيه.
- 8- . السّعف: أغصان التّخلة.
- 9- . كذلك - خ ل فقيه.
- 10- . جفوفها خ العلل.
- 11- . يكون - يب.
- 12- . يسئله - كا.

971- (4) زرارہ گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: به من بگو که چرا جریده (یا دو جریده) همراه میت گذاشته می شود؟

امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که آن چوب تر است عذاب و حساب از او رخت بر می بندد.

فرمود: همه (حساب) و عذاب در يك روز و يك ساعت است به اندازه ای که داخل قبر شود و مردم بازگردند و به همین دلیل آن دو شاخه نخل قرار داده شده است و پس از خشك شدن آن ها نه عذاب است و نه حساب (یا عذاب و حساب به او نمی رسد) ان شاء الله تعالی.»

972- (5) حریر و فضیل و عبدالرحمان ابن ابی عبدالله روایت می کنند که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «چرا همراه میت جریده گذاشته می شود؟

امام علیه السلام فرمود: زیرا تا وقتی تر است عذاب از او رخت بر می بندد.»

973- (6) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره علت جریده سوال شد. امام علیه السلام فرمود: تا وقتی تر است عذاب از او رخت بر می بندد.»

974- (7) محمد بن علی بن عیسی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: آیا جایز است شاخه خشك که با دست کنده می شود، همراه میت در قبر گذاشته شود؟

امام علیه السلام فرمود: خشك جایز نیست.»

975- (8) یحیی بن عبادہ مکی گوید: «شنیدم که سفیان ثوری از امام باقر علیه السلام درباره تخضیر - گذاشتن شاخه سبز همراه میت - سوال کرد.

امام علیه السلام فرمود: مردی از انصار درگذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از مرگش آگاه شد آنگاه به خویشاوندان اطراف وی فرمود: دوست تان را تخضیر کنید زیرا تخضیرشدگان (در روز قیامت) بسیار اندکند.

سفیان گفت: تخضیر چیست؟

امام علیه السلام فرمود: شاخه سبزی است که از بن دست تا بن ترقوه گذاشته می شود.»

4168-976-(9) معانى الأخبار 348: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنى محمد بن الحسن الصّـمّـار عن ابراهيم بن هاشم عن عبدالله بن المغيرة عن يحيى بن عباد عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول أنّ رجلاً مات من الأنصار فشاهده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال خصّـه روه فما أقلّ المتخصّـرين يوم القيامة قال فقلت لأبى عبدالله عليه السلام وأيّ شيء التّخصير قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع هنا وأشار بيده إلى عند ترقوته تلفّ مع ثيابه.

4169-977-(10) مستدرک 214/2: العوالى فى حديث سفيان الثوريّ قال أنّ التّبيّ صلى الله عليه وآله قال للأنصار خصّـه روه موتاكم فما أقلّ المخصّـرين يوم القيامة قالوا وما التّخصير قال جريدتان خصران توضعان من أصل اليدين إلى أصل التّرقوة وفى حديث آخر خصّـروا موتاكم فما أقلّ المخصّـرين يوم القيامة.

4170-978-(11) - فقيهه 89/1: سأل الحسن بن زياد أباً عبدالله عليه السلام عن الجريدة التي تكون مع الميّت فقال تنفع المؤمن والكافر.

4171-979-(12) تهذيب 327/1: أخبرني الشّـيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 151/3: أبى علىّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار ومحمد بن اسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحسن بن زياد الصّـمّـار عن أبي عبدالله عليه السلام قال توضع للميّت جريدتان واحدة فى اليمين والأخرى فى الأيسر (1) قال (و - يب) قال الجريدة تنفع المؤمن والكافر.

4172-980-(13) كافي 153/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال توضع للميّت جريدتان واحدة فى الأيمن والأخرى فى الأيسر.

4173-981-(14) - تهذيب 309/1: أخبرني الشّـيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 152/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال (قال - خ يب - كا) أنّ الجريدة قدر شبر توضع واحدة من عند التّرقوة إلى ما بلغت ممّا يلي الجلد (الأيمن - يب) والأخرى فى الأيسر من عند التّرقوة إلى ما بلغت من فوق القميص.

ص: 636

976- (9) یحیی بن عبادہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «مردی از انصار درگذشت آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر جنازه اش حاضر شد و فرمود: او را تخضیر کنید زیرا تخضیرشدگان در روز قیامت بسیار اندکند.

به امام صادق علیہ السلام گفتم: تخضیر چیست ؟

فرمود: شاخه سبزی به اندازه يك ذرع برداشته می شود و اینجا گذاشته می شود و در كفش پیچیده می گردد.»

امام علیہ السلام با دست به کنار ترقوه اش اشاره کرد.

977- (10) در کتاب العوالی می گوید: «در حدیث سفیان ثوری آمده است: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به انصار فرمود: مردگان تان را تخضیر کنید زیرا تخضیرشدگان در روز قیامت بسیار اندکند.

گفتند: تخضیر چیست ؟

فرمود: دو شاخه سبز که از بن انگشتان تا بن ترقوه نهاده می شود.»

و در حدیث دیگری آمده است: «مردگان تان را تخضیر کنید زیرا تخضیرشدگان در روز قیامت بسیار اندکند.»

978- (11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «حسن بن زیاد از امام صادق علیہ السلام درباره جریده همراه مؤمن سوال کرد. امام علیہ السلام فرمود: برای مؤمن و کافر سودمند است.»

979- (12) حسن بن زیاد صیقل از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «برای میت دو شاخه نهاده می شود، یکی در طرف راست و دیگری در طرف چپ.

و فرمود: جریده برای مؤمن و کافر سودمند است.»

980- (13) فضیل بن یسار از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «برای میت دو جریده گذاشته می شود، یکی در طرف راست و دیگری در طرف چپ.»

981- (14) جمیل بن دراج روایت می کند که فرمود: «همانا جریده به اندازه يك وجب است.

یکی از آن ها در کنار ترقوه تا هر جا که رسید بر روی پوست (در طرف راست) نهاده می شود و دیگری در طرف چپ از کنار ترقوه تا هر کجا که رسید بر روی پیراهن گذاشته می شود.»

4174-982-(15) تهذيب 308/1: بهذا الاسناد عن كافي 152/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن يحيى بن عباد عن أبي عبدالله عليه السلام قال تؤخذ جريدة رطبة قدر ذراع فتوضع وأشار بيده من عند ترقوته إلى يده تلف (1) مع ثيابه قال وقال الرجل لقيت أبا عبدالله عليه السلام بعد فسلته عنه فقال نعم قد حدثت به يحيى بن عباد.

4175-983-(16) كافي 154/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل قال سألته سألته عن الجريدة توضع من دون الثياب أو من فوقها قال فوق القميص ودون الخاصرة فسألته من أي جانب فقال من الجانب الأيمن.

4176-984-(17) - فقه الرضا عليه السلام 167: ثم تضعه في أكفانه واجعل معه جريدتين أحدهما عند ترقوته تلصقها بجلده ثم تمد عليه قميصه والأخرى عند وركه.

4177-985-(18) - فقه الرضا عليه السلام 168: وروى أن الجريدتين كل واحدة بقدر عظم ذراع تضع واحدة عند ركبتيه تلصق إلى الساق وإلى الفخذين والأخرى تحت إبطه الأيمن ما بين القميص والإزار.

وتقدم في رواية أحمد بن القاسم (1) من باب (10) أن الميت يغسل غسل المؤمن من أبواب غسل الميت ج 3 قوله عليه السلام وأما الجريدة فليستخف بها ولا يرونها وليجهد (2) في ذلك جهده.

وفي رواية يونس (1) من باب (6) وجوب تكفين الميت من أبواب تحنيط الميت ج 3 قوله عليه السلام ويجعل له قطعتين من جريد النخل رطباً قدر ذراع تجعل له واحدة بين ركبتيه نصف ممّا يلي الساق ونصف ممّا يلي الفخذ وتجعل الأخرى تحت إبطه الأيمن.

ويأتي في جميع أحاديث الباب التالي والذي بعده ما يدل على استحباب ذلك وعلمته.

ص: 638

1- . تلفه - يب.

2- . وليجهد - خ ل يب.

982- (15) یحیی بن عبادہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «جریده تر به اندازه يك ذرع آماده می شود. آنگاه با دست به ترقوه تا دستش اشاره کرد و فرمود: و [اینجا] قرار داده می شود و با کفن پیچیده می شود.»

راوی از یحیی بن عبادہ می گوید: «پس از شنیدن این حدیث از یحیی با امام صادق علیہ السلام دیدار کردم و درباره آن از امام علیہ السلام سوال کردم. وی فرمود: آری آن را به یحیی بن عبادہ گفته ام.»

983- (16) جمیل گوید: «از او - امام علیہ السلام - سوال کردم: آیا جریده زیر کفن گذاشته می شود یا روی آن؟

فرمود: روی پیراهن و پایین تر از لگن.

سوال کردم: در کدام طرف؟

فرمود: در طرف راست.»

984- (17) در کتاب فقه الرضا علیہ السلام آمده است: «آنگاه میت را در کفن می گذاری و دو جریده همراهش بگذار. یکی از آن ها کنار ترقوه، چسبیده به پوست. آنگاه پیراهنش را بر روی آن می کشی و دیگری در کنار باسن او.»

985- (18) در همان کتاب آمده است: «و روایت شده که هر يك از دو جریده به اندازه استخوان ساعد است. یکی را در کنار زانو به ساق و ران می چسبانی و دیگری را زیر بغل راست میان پیراهن و لنگ.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دهم از باب های غسل میت فرموده امام علیہ السلام که: «ولی جریده را باید مخفی کند و به آن ها نشان ندهد و در این راه نهایت تلاش خود را به کار گیرد.»

و در روایت یکم از باب ششم از باب های حنوط میت فرموده امام علیہ السلام که: «و دو تکه از شاخه خرماى تر به اندازه ساعد برای میت قرار داده می شود. یکی از آن ها میان دو زانو از نصف ساق تا نصف ران و دیگری زیر بغل راستش.»

می آید:

در بسیاری از روایات دو باب بعدی مطالبی بر استحباب و علت جریده دلالت می کند.

ص: 639

4178-986-1 تهذيب 327/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 153/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال قيل (1) له جعلت فداك ربّما حضرني من أخافه فلا يمكن وضع الجريدة على ما روينا (2) قال أدخلها حيث ما أمكن (تهذيب - وروى هذا الحديث محمد بن أحمد بن يحيى مرسلًا وزاد فيه قال فان وضعت في القبر فقد أجزئه).

4179-987-2 (2) - تهذيب 328/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 153/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله عن فقيه 88/1: أبي عبدالله عليه السلام (3) قال سئلته عن الجريدة توضع في القبر قال لا بأس.

4180-988-3 (3) - فقيه 88/1: مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على قبر يعذّب صاحبه فدعا بجريدة فشقّها نصفين فجعل واحدة عند رأسه والأخرى عند رجله.

وروى أنّ صاحب القبر كان قيس بن فهد الأنصاريّ وروى قيس بن قمير (4) أنّه قيل له لِمَ وضعتهما فقال أنّه يخفّف عنه العذاب ما كانتا خضراوين.

4181-989-4 (4) مستدرک 213/2: كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربيّ عن عمر بن حنظلة عن أبي جعفر عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ على قبر قيس بن فهد الأنصاريّ وهو يعذّب فيه فسمع صوته فوضع على قبره جريدتين فقبل له لِمَ وضعتهما (5) قال يخفّف ما كانتا خضراوين.

4182-990-5 (5) قرب الاسناد 148: السندى بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البختريّ عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ الرّش (6) على القبور كان على عهد النّبيّ صلى الله عليه وآله وكان يجعل الجريد الرّطب على القبور حين يدفن الإنسان في أوّل الرّمان ويستحبّ ذلك للميت.

ص: 640

1- . قلت - يب.

2- . روينا - يب. روينا - خ ل كا.

3- . سئل الصادق عليه السلام - فقيه.

4- . بن نمير - خ.

5- . وضعتها - خ ك.

6- . رش الماء: نفذه وفرّقه.

986-(1) سهل بن زیاد با واسطه روایت می کند که گفت: «به او (امام علیه السلام) گفتم: فدایت شوم! گاهی شخصی نزد من حضور می یابد که از او می ترسم و گذاشتن جریده بنابر آنچه برای ما روایت شده، امکان ندارد.

فرمود: در هر کجا که شد آن را قرار بده.»

محمد بن احمد بن یحیی به طور مرسل این حدیث را روایت کرده است و بر آن می افزاید: «پس اگر جریده را در قبر گذاشتی، حتماً برایش کافی است.»

987-(2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا جریده در قبر گذاشته می شود؟

فرمود: اشکال ندارد.»

988-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار قبری گذشت که صاحبش عذاب می شد. آنگاه وی شاخه ای درخواست کرد و آن را از وسط دو نیم کرد و یکی را در کنار سرش و دیگری را پایین پایش قرار داد.»

و روایت شده که صاحب قبر قیس بن فهد انصاری بود و روایت شده که قیس بن قمیر (نمیر) بود و به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: «چرا آن ها را گذاشتی؟

فرمود: زیرا تا وقتی آن ها ترند، از عذاب او کاسته می شود.»

989-(4) عمر بن حنظله از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار قبر قیس بن فهد انصاری گذشت که وی عذاب می شد. آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله صدای او را شنید و بر روی قبرش دو جریده قرار داد.

به وی گفته شد: چرا آن ها را نهادی؟

فرمود: تا وقتی آن ها ترند، تخفیف داده می شود.»

990-(5) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب پاشیدن بر روی قبرها در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود و هنگام دفن انسان در اولین فرصت شاخه تر بر روی قبر گذاشته می شد و این کار را میت دوست دارد.»

(24) باب استحباب كون الجريدة من النخل وإلا فمن السدر ثم الخلاف ثم الرمان ثم كل شجر رطب

4183-991 (1) فقيهه 88/1: وكتب علي بن بلال إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام الرجل يموت في بلاد ليس فيها نخل فهل يجوز مكان الجريدتين (1) شىء من الشجرة غير النخل فإنه قد جاء (2) عن آبائكم عليهم السلام أنه يتجافى عنه العذاب ما دامت الجريدتان رطبتين وأنها تنفع المؤمن والكافر فأجاب عليه السلام يجوز من شجر آخر رطب.

4184-992 (2) - تهذيب 294/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 153/3: علي بن إبراهيم عن علي بن محمد القاساني عن محمد بن محمد عن علي بن بلال أنه كتب إليه يسئله عن الجريدة إذا لم نجد (3) نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل فكتب يجوز إذا أعوزت (4) الجريدة والجريدة أفضل وبه جاءت الرواية وروى علي بن إبراهيم في رواية أخرى (قال - كا) يجعل بدلها عود الرمان.

4185-993 (3) - تهذيب 294/1: وبهذا الاسناد عن كافي 153/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن غير واحد من أصحابنا قالوا قلنا له جعلنا (الله - يب) فذاك إن لم نقدر على الجريدة فقال عود السدر قيل (5) فإن لم نقدر على السدر فقال عود الخلاف (6).

4186-994 (4) - فقه الرضا عليه السلام 168: وإن لم تقدر على جريدة من نخل فلا بأس أن يكون من غيره بعد أن يكون رطباً.

ص: 642

- 1- . الجريدة - خ ل.
- 2- . روى - خ ل.
- 3- . لم يوجد - يب خ.
- 4- . أى إذا لم توجد.
- 5- . قلت - يب.
- 6- . الخلاف: صنف من الصفصاف - يقال له بالفارسية بيد.

991-(1) علی بن بلال به امام هادی علیه السلام نوشت: «شخصی در سرزمینی فوت می کند که نخل در آنجا نیست. آیا به جای جریده چیزی از درخت دیگری غیر از نخل جایز است؟ زیرا از نیکان تان علیهم السلام روایت شده که تا وقتی دو جریده ترند عذاب از او رخت بر می بندد و این که آن ها برای مؤمن و کافر سودمند است.

امام علیه السلام پاسخ داد: آن از درخت تر دیگری جایز است.»

992-(2) علی بن بلال از طریق نامه از او (امام) سوال کرد: «در محلی که نخل وجود ندارد، در صورتی که جریده نیابیم (یا یافت نشود) آیا به جای آن چیز دیگری قرار دهیم؟

امام علیه السلام فرمود: در صورت عدم وجود جریده، جایز است ولی جریده افضل است و درباره آن روایت رسیده است.»

علی بن ابراهیم در روایت دیگری گزارش کرده است که به جای آن چوب انار گذاشته می شود.

993-(3) سهل بن زیاد از تعدادی از اصحاب امام علیه السلام روایت می کند که گفتند: «به وی گفتیم:

فدایت شویم! (یا خداوند ما را فدایت کند) اگر به جریده دسترسی نداشته باشیم؟

فرمود: چوب سدر.

گفته شد: (یا گفتم): اگر به سدر دسترسی نداشتیم؟

فرمود: چوب بید.»

994-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر به جریده از نخل دسترسی نداشتی، اشکال ندارد از درخت دیگری باشد به شرط آن که تر باشد.»

4187-995 (1) تهذيب 76/6: محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري قال كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا- فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت توضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله احتجاج الطبرسي 306/2: كتاب آخر لمحمد بن عبدالله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام من جواب مسأله التي سئله عنها (ثم ذكر مسائل إلى أن قال ص 311) وسئل عن طين القبر (وذكر نحوه) بحار الأنوار 313/81: غيبة الشيخ فيما كتب محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري إلى القائم عليه السلام سئل عن طين القبر (وذكر نحوه).

4188-996 (2) - مستدرک 216/2: الشيخ عماد الدين أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في ثاقب المناقب عن عثمان بن سعيد عن أبي علي بن راشد في حديث طويل في اجتماع الشيعة بنيسابور وبعثهم جعفر بن محمد بن إبراهيم إلى المدينة مع أموال كثيرة وفيها هدية لا مرئة يقال لها شطيطة ورد الكاظم عليه السلام الأموال إلا ما بعثته شطيطة وإخباره الرسول بمومت شطيطة بعد تسعة عشرة ليلة من يوم وروده وأنه عليه السلام يحضر جنازتها إلى أن قال فماتت رحمة الله عليها فتزاحمت الشيعة على الصلوة عليها فرأيت أبا الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه وهو أخذ بخطامه (1) ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر نزولها إلى قبرها وشهدا وطرح في قبرها من تراب قبر أبي عبدالله عليه السلام وهو متكرر في كتب المحدثين كالخراج والمناقب غير أن الثاقب انفرد بهذه الزيادة.

4189-997 (3) مصباح الشيخ رحمه الله 678: روى جعفر بن عيسى مستدرک 215/2: السيد علي بن طاووس في مصباح الزائر روى جعفر بن عيسى أنه سمع أبا الحسن عليه السلام يقول ما على أحدكم إذا دفن الميت ووسده بالتراب يضع مقابل وجهه لبنة من طين الحسين عليه السلام ولا يضعها تحت رأسه.

(مستدرک - وقال في فلاح السائل ويجعل معه شيء من تربة الحسين عليه السلام فقد روى أنها أمان).

ص: 644

995- (1) محمد بن عبدالله بن جعفر حمیری گوید: «از طریق نامه از فقیه - امام زمان علیه السلام - سوال کردم: آیا گذاشتن تربت همراه میت در قبر وی جایز است یا نه؟

توقیع امام علیه السلام را خواندم و از آن نسخه برداری کردم. در آن آمده بود: همراه میت در قبرش گذاشته می شود و با حنوط او آمیخته می شود ان شاء الله.»

996- (2) ابوعلی بن راشد در حدیث بلندی درباره گرد آمدن شیعیان نیشابور و فرستادن جعفر بن محمد بن ابراهیم به مدینه با اموال فراوان که در آن هدیه زنی به نام شطیطه بود و باز گردانده شدن اموال به جز هدایای شطیطه توسط امام موسی بن جعفر علیه السلام و خبر دادن امام علیه السلام به فرستاده به مرگ شطیطه پس از نوزده شب از روز ورودش و این که امام علیه السلام بر سر جنازه وی حاضر می شود و... تا آنجا که گفت: «شطیطه - که رحمت خدا بر او باد - درگذشت و شیعیان برای نماز خواندن بر او هجوم آوردند. آنگاه امام موسی بن جعفر علیه السلام را سوار بر اسب نجیبی مشاهده کردم. آنگاه از آن پیاده شد افسارش را به دست گرفت و همراه مردم به نماز بر او ایستاد و هنگام در قبر گذاشتن او حضور داشت و برایش شهادت داد و در قبر وی از تربت امام حسین علیه السلام پاشید.»

مرحوم محدث نوری قدس سره در کتاب مستدرک الوسائل می فرماید: «این حدیث در کتاب های محدثین مانند الخرائج و المناقب به طور مکرر ذکر شده است ولی این بخش از حدیث تنها در کتاب الثاقب آمده است.»

997- (3) جعفر بن عیسی از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه اشکالی دارد که هنگام دفن میت و ریختن خاک زیر سر آن، يك مهر تربت امام حسین علیه السلام مقابل صورت وی بگذارید ولی زیر سرش قرار ندهید.»

در کتاب فلاح السائل آمده است: «و همراه میت مقداری از تربت امام حسین علیه السلام قرار داده می شود زیرا روایت شده است که آن ایمنی بخش است.»

4190-998-4(4) - فقه الرضا عليه السلام 184: ويجعل معه فى أكفانه شيئاً من طين القبر وتربة الحسين بن علىّ عليهما السلام.

4191-999-5(5) وسائل 29/3: الحسن بن يوسف بن المطهر العلامة فى منتهى المطب رفعه قال انّ امرئة كانت تزنى وتضع أولادها وتحرقهم بالنار خوفاً من أهلها ولم يعلم به غير أمّها فلمّا ماتت دفنت فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض فنقلت من ذلك المكان إلى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها إلى الصادق عليه السلام وحكوا له القصّة. فقال لأمّها ما كانت تصنع هذه فى حيوتها من المعاصى؟

فأخبرته بباطن أمرها فقال الصادق عليه السلام انّ الأرض لا تقبل هذه لأنّها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله اجعلوها فى قبرها شيئاً من تربة الحسين الله ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى.

(26) باب حكم تكفين الأمير والبريد والتّقيب الميّت

4192-1000-1(1) - مستدرک 243/2: الشّیخ أبو الحسن البیهقیّ فى شرح نهج البلاغة وهو أوّل من شرحه قال قال أبوذرّ رحمه الله حین حضرته الوفاة لمن حضر أنشدکم بالله ان یکفّننّی منکم رجل کان أمیراً أو بریداً أو نقیباً. (1)

ص: 646

1- . التّقیب: العریف وهو شاهد القوم وفى اللّغة کالأمین والكفیل - اللّسان.

998- (4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و همراه میت در کفن های او اندکی از خاک قبر و تربت امام حسین علیه السلام قرار داده می شود.»

999- (5) مرحوم علامه حلی قدس سره در کتاب منتهی المطلب با سند مرفوعه روایت می کند: «زنی زنا می داد و از ترس خانواده اش فرزندانش را سقط می کرد و با آتش می سوزاند و غیر از مادرش کسی از این موضوع باخبر نبود. آنگاه وقتی درگذشت و دفن شد خاک از رویش عقب رفت و زمین او را نپذیرفت. از آنجا به محل دیگری منتقل شد ولی همان حادثه اتفاق افتاد. خانواده او نزد امام صادق علیه السلام آمدند و ماجرا را برای وی بازگو کردند. امام علیه السلام به مادرش گفت: این زن در زمان حیات خود چه گناهای را انجام می داد؟ مادرش داستان او را بازگو کرد و امام علیه السلام فرمود: زمین او را نمی پذیرد زیرا او خلق خدا را با عذاب خدا عذاب می کرد. در قبرش مقداری تربت امام حسین علیه السلام قرار دهید. آنان این کار را انجام دادند و خداوند بدنش را پوشاند.»

باب 26 کفن شدن میت توسط امیر، پیک و نقیب

1000- (1) شیخ ابوالحسن بیهقی - نخستین شارح نهج البلاغه - در شرح خود می گوید: «ابوذر هنگام وفات به حاضران گفت: شما را به خدا سوگند می دهم که هر کس از شما امیر یا پیک یا نقیب بوده است مرا کفن نکند.»

ص: 647

(1) باب فضل الصلوة

ة وفرضها على الميت المسلم وعدم جوازها على الكافر ومن بحكمه

قال الله تعالى في سورة التوبة (9):84: «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ».

4193-1001 (1) فقيهه 10/4: أمالي الصدوق 351: (بالاسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر عن علي عليه السلام في حديث المناهى) ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه (وما تأخر - فقيهه) فإن أقام حتى يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد.

4194-1002 (2) عقاب الأعمال 344: (بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض من أبواب الاحتضار ج 3 عن أبي هريرة وعبدالله بن العباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة طويلة انه قال) ومن صلى على ميت صلى عليه جبرئيل وسبعون ألف ملك وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وإن أقام عليه حتى يدفن وحشى عليه من التراب انقلب من الجنزة وله بكل قدم من حيث شيعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد يكون (1) في ميزانه من الأجر.

ص: 648

خداوند تعالی می فرماید: «هرگز بر هیچ يك از مردگان آن ها نماز نخوان و بر سر قبرش نایست زیرا آن ها به خدا و پیامبرش كفر ورزیدند و فاسق مردند.» (1)

1001- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی صدوق قدس سره با سند پیشین در باب نیم خورده موش از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث مناهی فرمود: «و هر کس بر میتی نماز بخواند، هفتاد هزار فرشته بر او درود می فرستند و خداوند گناهان گذشته (و آینده اش) را می آمرزد و اگر تا هنگام دفن او صبر کند و خاک بر روی او بریزد، در برابر هر گامی که نهاده است، به اندازه يك قیراط پاداش دارد. قیراط مثل کوه احد است.»

1002- (2) ابوهریره و عبدالله بن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنند که در بخشی از يك خطبه طولانی فرمود: «و هر کس بر میت نماز بخواند، جبرئیل علیه السلام و هفتاد (هزار) هزار فرشته بر او درود می فرستند و گناهان گذشته و آینده اش آمرزیده می شود و اگر تا هنگام دفن صبر کند و خاک بر روی او بریزد، به صورتی از سر جنازه باز می گردد که در برابر هر گام از محل تشییع کردنش تا بازگشت به منزلش، يك قیراط پاداش برای اوست و قیراط مثل کوه احد است که از پاداش در میزان او قرار می گیرد.»

ص: 649

4195-1003-(3) - دعوات الزاوندی 259: صَلَّى أمير المؤمنين عليه السلام على جنازة ثم قال ان كنت مغفوراً (له - ك) فطوبى لنا نصلي على مغفور له وان كنا مغفورين فطوبى لك يصلي عليك المغفرون.

4196-1004-(4) أمالي الصدوق 163: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء من أبوابه ج 2 عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في حديث أسئلة اليهودي عن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله قال وما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة إلا أن يكون منافقاً أو عاقاً.

4197-1005-(5) - اختصاص المفيد 40: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن الحسين بن عليّ عن النبي صلى الله عليه وآله قال وأما الصلوة على الجنائز فما من مؤمن يصلي على جنازة إلا يكون شافعاً أو مشفعاً.

4198-1006-(6) - مستدرک 246/2: الشريف الزاهد محمد بن عليّ الحسيني في كتاب التعازي باسناده عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى على جنازة فله قيراط فان شهدا حتى يقضى قضائهما فله قيراطان أصغرهما مثل أحد.

4199-1007-(7) دعوات الزاوندی 277: قال أبوذر رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله أوصيك فاحفظ (إلى أن قال صلى الله عليه وآله) وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزن في أمر الله يعوّض خيراً.

4200-1008-(8) - تهذيب 328/3: استبصار 468/1: سعد عن أيوب بن نوح عن الحسن بن محبوب أمالي الصدوق 180: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن مهزم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله (1) عن أبيه عليهما السلام قال صل على من مات من أهل القبلة وحسابه على الله عز وجل (نقل هذه الرواية في الوسائل عن فقيه أيضاً ولم نجد فيها ولم يذكرها الوافي منه أيضاً).

4201-1009-(9) دعائم الاسلام 235/1: عن عليّ عليه السلام أنه قال صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وآله على امرئة ماتت في (2) نفاسها من الزنا وعلى ولدها وأمر بالصلوة على البر والفاجر المسلمين.

ص: 650

1- . عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام - الأمالي.

2- . من - خ ل.

1003-(3) قطب راوندی در کتاب الدعوات آورده است: «امیر مؤمنان علیه السلام بر جنازه ای نماز خواند، سپس فرمود: اگر تو آمرزیده ای پس خوشا به حال ما که بر آمرزیده ای نماز می خوانیم و اگر ما آمرزیده ایم پس خوشا به حال تو که آمرزیدگان بر تو نماز می خوانند.»

1004-(4) در کتاب امالی صدوق قدس سره با سند پیشین در باب کیفیت وضو از امام حسن علیه السلام روایت می شود که در حدیث پرسش های یهودی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

و هر مؤمنی بر جنازه ها نماز بخواند حتماً خداوند بهشت را بر او واجب می کند مگر آن که منافق یا عاق باشد.»

1005-(5) در کتاب اختصاص مرحوم مفید قدس سره با سند پیشین در باب کیفیت وضو از امام حسین علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «و نماز بر میت، پس هر مؤمنی بر جنازه ای نماز بخواند حتماً شفاعت کننده و شفاعت شونده خواهد بود.»

1006-(6) ابوهریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس بر جنازه ای نماز بخواند، يك قیراط برای اوست. آنگاه اگر بر سر جنازه او حاضر باشد تا کارهایش انجام شود، دو قیراط برای اوست که کوچک ترین آن ها به اندازه کوه احد است.»

1007-(7) ابوذر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: بر جنازه ها نماز بخوان باشد که این کار تو را اندوهگین کند زیرا اندوه در کار خدا پاداش خیر دارد.»

1008-(8) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر هر مرده ای از اهل قبله نماز بخوان و حساب او بر خداوند عز و جل است.»

(در وسائل الشیعه این حدیث از کتاب فقیه نیز نقل شده است ولی ما آن را در آن کتاب نیافتیم و در کتاب الوافی نیز آن را از فقیه نقل نکرده است.)

1009-(9) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر يك زن و فرزندش نماز خواند که در زایمان از زنا مرده بود و بر نیکوکار و فاجر از مسلمانان دستور به نماز داد.»

1010-4202-(10) تهذيب 328/3: استبصار 468/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن فقيه 103/1: هشام (1) بن سالم (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له شارب الخمر والزاني والسارق يصلّي عليهم إذا ماتوا فقال نعم.

1011-4203-(11) - تهذيب 328/3: استبصار 468/1: سعد بن أحمد بن الحسن بن (3) علي (بن فضال - يب) عن أبي همام اسماعيل بن همام عن محمد (4) بن سعيد عن (5) غزوان عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال فقيه 103/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلّوا على المرجوم من أمّتي وعلى القتال (6) نفسه من أمّتي (و - فقيه) لا تدعوا أحداً من أمّتي بلا صلوة.

1012-4204-(12) - الجعفریات 209: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أن علياً عليه السلام أتى بمحارب قد استوجب الصلب فجعل خشبة قائمة ممّا يلي الناس فلما صلب ومات صلى عليه.

1013-4205-(13) بحار الأنوار 12/82: كتاب مقصد الرّغب قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في قتلى صفين والجمل والنّهر وان من أصحابه ان ينظر في جراحاتهم فمن كانت جراحته من خلفه لم يصلّ عليه وقال فهو الفارّ من الرّحف ومن كانت جراحته من قدّامه صلّي عليه ودفنه.

1014-4206-(14) الخرائج 452/1: روى عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام من أهل الجبل يسئله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتوّلّاهم أم أتبرّأ منهم فكتب عليه السلام إليه لا تترحم (7) على عمك لا رحم الله عمك وتبرّأ منه أنا إلى الله منهم برىء فلا تنوّلّاهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنازتهم ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً سواء من جحد اماماً من الله أو زاد اماماً ليست امامته من الله أو جحد أو (8) قال ثالث ثلاثة أن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا الحديث كشف الغمّة 429/2: روى عن أحمد بن محمد بن مطهر (وذكر نحوه) إلّا أن فيه من جحد اماماً من الله أو زاد اماماً ليست امامته من الله كان كمن قال أن الله ثالث ثلاثة.

ص: 652

1- . سأل هشام بن سالم أبا عبد الله عليه السلام عن شارب الخمر - فقيه.

2- . بن الحكم - صا.

3- . عن - خ صا.

4- . أحمد - خ يب.

5- . بن - صا.

6- . ومن قتل - خ ل فقيه - القتال - فقيه.

7- . اترحم - خ.

8- . و المراد بقوله أو جحد أو قال و سواء من جحد الله أو قال أنه ثالث ثلاثة.

1010- (10) هشام بن سالم (یا حکم) گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا بر شرابخوار و زناکار و دزد پس از مرگ نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1011- (11) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بر سنگسار شده از امت من و بر خودکشی کرده از امت من نماز بخوانید (و) از امت من هیچ کس را بدون نماز رها نکنید.»

1012- (12) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «محاربی که مستحق به دار آویختن بود نزد امیرمؤمنان علیه السلام آوردند. علی علیه السلام چوبه دار را در حضور مردم برافراشت آنگاه وقتی وی به دار آویخته شد و جان سپرد، بر او نماز خواند.»

1013- (13) در کتاب مقصد الراغب آمده است: «امیرمؤمنان علیه السلام درباره کشته های نزد صفین و جمل و نهروان از یارانش این گونه حکم کرد که به جراحات های ایشان بنگرند، پس هر کس از ناحیه پشت مجروح بود، بر او نماز نخواند و فرمود: او از نبرد با دشمن فرار کرده است.

و هر کس از مقابل مجروح بود بر او نماز خواند و او را به خاک سپرد.»

1014- (14) احمد بن مطهر گوید: «یکی از شیعیان اهل «جبل» از طریق نامه از امام حسن عسکری علیه السلام سوال کرد: آیا با توقف کنندگان بر امام موسی بن جعفر علیه السلام (واقفیه) ارتباط و دوستی برقرار کنم یا از آنان بیزاری بجویم؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: آیا بر عمومیت رحمت می فرستی؟ خداوند عمومیت را رحمت نکند و از او بیزاری بجوی، من نزد خداوند از آنان بیزاری می جویم. پس با آنان ارتباط و دوستی برقرار نکن و از بیماران شان عیادت نکن و بر سر جنازه های شان حاضر نشود و هرگز بر هیچ يك از مردگان شان نماز نخوان. کسی که امامی از طرف خدا را انکار کند یا امامی را بیفزاید که امامتش از جانب خدا نیست یا خداوند را انکار کند یا بگوید: او سومین خدایان سه گانه است، یکسان هستند. انکارکننده امر آخر ما انکارکننده امر اول ماست...»

در گزارش دیگری از حدیث این گونه آمده است: «هر کس امامی از جانب خدا را انکار کند یا امامی را بیفزاید که امامتش از جانب خدا نیست مانند کسی است که بگوید: خداوند سومین خدایان سه گانه است.»

محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حمّاد عن محرز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا أصلي على غريق خمر. (2)

4208-1016-(16) تهذيب 116/9: عمّار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون مسلماً عارفاً إلا أنه يشرب المسكر هذا التّبيذ فقال (لى - خ) يا عمّار ان مات فلا تصلّ عليه.

4209-1017-(17) - دعائم الاسلام 235/1: عن عليّ عليه السلام أنّه دعى إلى الصّلاة على جنازة فقال إنّنا لفاعلون وإنّما يصليّ عليه عمله.

وتقدّم فى رواية الزّاوندى (35) من باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض المسلم من أبواب ما يتعلّق بالمرض والاحتضار ج 3 قوله صلى الله عليه وآله لأبى ذرّ وصلّ على المساكين إذا ماتوا وفى رواية جابر (52) قوله صلى الله عليه وآله وأتوني به أصليّ عليه.

وفى رواية زرارة (1) من باب (13) كراهة مسّ المحتضر قوله وخرج عليه السلام فصلّى عليه وفى رواية الدّعائم (10) من باب (1) ما ورد من الثّواب لمن غسّل الموتى من أبواب غسل الميت ج 3 قوله صلى الله عليه وآله ما من امرء مسلم غسّل أحاً (إلى أن قال) وصلّى عليه ثمّ جلس حتّى يوارى فى قبره إلّا خرج عطلاً من ذنوبه.

وفى رواية العوالى (2) من باب (2) وجوب تغسيل الميت المسلم قوله صلى الله عليه وآله فرض على أمّتى غسل موتاهما والصّلوة عليها.

وفى كثير من أحاديث باب (5) أحكام الشّهيد ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية مسمع (1) من باب (7) حكم المرجوم أو المقتصّ منه ما يدلّ على وجوب الصّلوة على الميت.

ص: 654

1- . ولا يخفى أنّ ما أوردناه فى المتن نقلناه عن الكافى المطبوع ولكن فى النّسخة الصّحيحة الّتى كانت بأيدينا هكذا علىّ بن ابراهيم عن خلف بن حمّاد الخ وقد ذكر فى هامشها أنّ فى نسخة الشّهيد الثّانى هكذا عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حمّاد الخ وعلى هذا يوافق السّند الّذى نقلناه عن تهذيب ويكون معلّقاً على ما قبله فإنّ فى الكافى قبل هذه الرّواية عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو بن ابراهيم عن خلف بن حمّاد عن عمر بن أبان الخ.

2- . الخمر يب.

1015- (15) محرز (از ابوبصیر) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «من بر کسی که در شراب غرق شده است نماز نمی خوانم.»

1016- (16) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی مسلمان عارف به ولایت است ولی مسکر - این نبیذ - را می نوشد.

امام علیه السلام فرمود: اگر مُرد بر او نماز نخوان.»

1017- (17) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام برای نماز بر جنازه ای دعوت شد. وی فرمود: «ما این کار را انجام خواهیم داد ولی تنها عملش بر او نماز می خواند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و پنجم از باب ششم از باب های احتضار فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «بر بینوایان پس از مرگ شان نماز بخوان!»

و در روایت پنجاه و دوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «او را نزد من بیاورید تا بر او نماز بخوانم.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و امام علیه السلام بیرون آمد و بر او نماز خواند.»

و در روایت دهم از باب یکم از باب های غسل میت فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر شخص مسلمانی برادرش را غسل دهد... و بر او نماز بخواند، آنگاه بنشیند تا در قبر به خاک سپرده شود حتماً پاك از گناهانش بیرون خواهد آمد.»

و در روایت دوم از باب دوم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «غسل دادن مردگان امت من و نماز بر آن ها واجب است.»

و در بسیاری از روایات باب پنجم از باب های غسل میت مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب هفتم آنچه بر وجوب نماز بر میت دلالت می کند.

ص: 655

وفى رواية زيد بن عليّ (2) من باب (8) حكم المجذور والكسير والمحترق قوله عليه السلام فأمرهم ان يصبّوا عليه الماء صبّاً وان يصلّي على وفى رواية أبى بصير (11) من باب (18) حكم تغسيل الرّجل المرأة وبالعكس قوله عليه السلام ويصلّي عليها وتدفن.

وفى رواية مصباح الأنوار (38) قولها عليها السلام لعلّي عليه السلام وجهّزنى وصلّ علىّ .

وفى رواية جابر (39) قوله عليه السلام ويلفونها فى أكفانها ويصلّون.

وفى رواية أبى عليّ (2) من باب (25) استحباب وضع التّربة مع الميّت فى قبره من أبواب تحنيط الميّت وتكفينه ج 3 ما يظهر منه لزوم الصّلوة على الميّت.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التّالى والآذى بعده وكثير من أحاديث سائر الأبواب المتعلقة بالصّلاة على الميّت ما يدلّ على وجوب الصّلوة عليه.

وفى رواية السّكونيّ (2) من باب (3) انّ المصلوب ينزل من الخشبة بعد ثلاثة أيّام من أبواب الدّفن ج 3 قوله عليه السلام ثمّ أنزله فى اليوم الرّابع فصلّى عليه.

وفى رواية جابر (2) من باب (7) ما ورد من الثّواب لحمل الجنازة قوله صلى الله عليه وآله إذا مات الرّجل من أهل الجنّة استحيى الله ان يعذّب من حملة ومن اتّبعه ومن صلّى عليه.

وفى رواية ابن عبّاس (4) من باب (8) أنّ أوّل من جعل له التّعش فاطمة عليها السلام قوله وصلّى عليها عليها السلام العبّاس بن عبدالمطلب.

وفى كثير من أحاديث باب (10) استحباب تشييع الجنازة للرّجال ما يدلّ على فضل الصّلوة عليها.

وفى رواية ابن اسحاق (15) من باب (42) استحباب رشّ الماء على القبر قوله عليه السلام أنّما ذلك (أى وضع اليد على القبر) لمن لم يدرك الصّلوة عليه فأما من أدرك الصّلوة فلا وفى رواية اسحاق (16) قوله عليه السلام ذلك واجب على من لم يحضر الصّلوة عليه.

وفى رواية أبان (3) من باب (48) حكم من مات فى البحر قوله عليه السلام ويكفّن ويصلّى عليه وفى رواية وهب (4) نحوه.

و در روایت دوم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «آنگاه به آن ها دستور داد با فشار آب بر روی او بریزند و او را غسل دهند.»

و در روایت یازدهم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «و نماز بر آن خوانده و دفن می شود.»

و در روایت سی و هشتم فرموده حضرت فاطمه علیها السلام به علی علیه السلام که: «و مرا تجهیز کن و بر من نماز بخوان!»

و در روایت سی و نهم فرموده امام علیه السلام که: «آن زن را در کفن هایش می پیچند و بر او نماز می خوانند.»

و در روایت دوم از باب بیست و پنجم از باب های حنوط بر میت آنچه بر آن دلالت می کند.

می آید:

و در تمام روایات دو باب آینده و بسیاری از روایات دیگر باب های مرتبط با نماز میت مطالبی بر وجوب نماز بر میت دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب سوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «سپس در روز چهارم آن را پایین بیاور و بر او نماز بخوان.»

و در روایت دوم از باب هفتم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که یکی از بهشتیان بمیرد خداوند شرم می کند حمل کنندگان و تشییع کنندگان و نمازگزاران بر او را عذاب کند.»

و در روایت چهارم از باب هشتم این گفته که: «و عباس بن عبدالمطلب بر فاطمه علیها السلام نماز خواند.»

و بسیاری از روایات باب دهم از باب های دفن بر فضیلت نماز میت دلالت می کند.

و در روایت پانزدهم از باب چهل و دوم فرموده امام علیه السلام که: «گذاشتن دست بر روی قبر برای کسی است که به نماز میت نرسیده است ولی کسی که به نماز رسیده است نه.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «آن کار برای کسی که به نماز میت نرسیده است واجب است.»

و در روایت سوم از باب چهل و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «و کفن کرده و بر او نماز خوانده می شود.»

و در روایت چهارم نظیر آن خواهد آمد.

وفى رواية زرارة (13) من باب (2) فرض الصلوة وعلتها من أبواب فضل الصلوة ج 4 قوله عليه السلام فرض الله الصلوة وسن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة أوجه صلوة السفر (إلى أن قال) والصلوة على الميت.

وفى رواية زيد بن علي (1) من باب (12) أن الأغلف لا يؤم القول من أبواب صلوة الجماعة ج 7 قوله عليه السلام ولا يصلي عليه (أى الأغلف) إلا أن يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه.

وفى رواية ابن مسلم (56) من باب (2) وجوب الحج من أبواب وجوب الحج والعمرة ج 12 قوله وان مات (أى الموسر) ولم يحج صلى عليه ويستغفر له قال عليه السلام نعم.

وفى رواية يعقوب (16) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه ج 23 قوله مات رجل وعليه ديناران فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فأبى أن يصلي عليه وإنما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين.

وفى رواية ابن وهب (33) قوله أن رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال صلوا على صاحبكم حتى ضمنهما عنه بعض قرابته فقال أبو عبد الله عليه السلام ذلك الحق .

وفى كثير من أحاديث باب (20) استحباب ضمان دين الميت للغرماء ما يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصل على من مات وعليه دين حتى يضمن أحد دينه.

وفى رواية ابن القداح (1) من باب (84) أنه لو مات اثنان بغير سبب الغرق والهدم الخ من أبواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام فلم يورث أحدهما من الآخر وصلى عليهما جميعاً.

وفى رواية أبى بصير (1) من باب (39) أنه يستحب للقاضى تفريق أهل الدعوى من أبواب القضاء ج 30 قوله عليه السلام (استفهماً) ومن صلى عليه ومن نزل فى قبره.

وفى رواية أحمد بن محمد (2) من باب (9) أن من ارتكب ما يوجب الحد فتأب قبل ان يؤخذ فلا يحدد من أبواب الأحكام العامة للحدود ج 30 قوله عليه السلام فمات الرجل (المرجوم) فأخرجه أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له وصلى عليه.

وفى رواية أبى بصير نحوه.

وفى رواية عمران (5) من باب (12) أن الحبلى لا ترجم حتى تضع ما فى بطنها من أبواب حد الزنا ج 30 قوله فأمر بها فرجمت ثم صلى عليها.

و در روایت سیزدهم از باب دوم از باب های فضیلت نماز فرموده امام علیه السلام که: «خداوند نماز را واجب کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ده گونه نماز را سنت قرار داد، نماز مسافر... و نماز میت.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های نماز جماعت فرموده امام علیه السلام که: «و (ختنه نشده) بر او نماز نمی خواند مگر آن که به خاطر ترس از جانش ختنه نکرده باشد.»

و در روایت پنجاه و ششم از باب دوم از باب های وجوب حج و عمره این گفته که: «و اگر (توانگر) بدون انجام حج بمیرد آیا بر او نماز خوانده می شود و برایش استغفار می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های بدهی این گفته که: «مردی با دو دینار بدهی در گذشت، آنگاه به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خبر دادند و آن حضرت از نماز بر او خودداری نمود و تنها به این دلیل این کار را کرد تا جرأت بر بدهی پیدا نکنند.»

و در روایت سی و سوم این گفته که: «مردی از انصار با دو دینار بدهی در گذشت آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او نماز نخواند و فرمود: بر دوست تان نماز گزارید تا این که یکی از بستگانش آن دو دینار را از طرف وی ضمانت کرد. امام صادق علیه السلام فرمود: آن حق است.»

و بسیاری از روایات باب بیستم دلالت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر کسی که بدهکار می میرد نماز نمی خواند تا این که کسی بدهی اش را ضمانت کند.»

و در روایت یکم از باب هشتاد و چهارم از باب های میراث فرموده امام علیه السلام که: «هیچ يك از آن ها از دیگری ارث نمی برد و بر آن ها با هم نماز خوانده می شود.»

و در روایت یکم از باب سی و نهم از باب های قضا فرموده امام علیه السلام که: «چه کسی بر او نماز خواند و چه کسی وارد قبرش شد؟»

و در روایت دوم از باب نهم از باب های احکام عمومی حدود فرموده امام علیه السلام که: «مرد (سنگسار شده) در گذشت آنگاه علی علیه السلام او را بیرون آورد و دستور داد برایش قبر کنده شود و بر او نماز خواند.»

و در روایت ابوبصیر نظیر آن خواهد آمد.

و در روایت پنجم از باب دوازدهم از باب های حدّ زنا این گفته که: «دستور داد آن زن سنگسار شد سپس بر او نماز خواند.»

وفى رواية ابن سنان (1) من باب (7) أنّ من وجد مقتولاً لا يدري من قتله فديته من بيت المال من أبواب دعوى القتل ج 31 قوله فى رجل وجد مقتولاً لا يدري من قتله (إلى أن قال عليه السلام) ويصلّون عليه ويدفونّه. وفى رواية أبى البخترى (7) وفضل (9) من باب (8) حكم القتل الذى يوجد فى قبيلة ما يدلّ على وجوب الصلوة على الميّت.

ة على الميّت الذى وجد بعضه أو نصفه

(2) باب حكم الصلوة

1018-4210-[\(1\)](#) تهذيب 329/3: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن الحسن بن موسى الخشاب تهذيب 337/1: محمد بن أحمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب (البجليّ - يب 329) عن فقيه 104/1: اسحاق (1) بن عمّار عن أبى عبدالله [\(2\)](#) (عن أبيه - فقيه - يب 337) عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام وجد قطعاً من ميّت فجمعت [\(3\)](#) ثمّ صلّى عليها ثمّ دفنت.

1019-4211- (2) - الجعفریات 209: باسناده عن عليّ بن الحسين عن أبيه عن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام (أنّه - ظ) وجد ميّتاً مقطّعاً أعضائه فجمعها وقدمه فصلّى عليه ودفنه.

1020-4212- (3) - فقه الرضا عليه السلام 173: وان كان الميّت أكلة [\(4\)](#) السّبع فاغسل مابقى منه فان لم يبق منه إلّا عظام جمعتها وغسلتها وصلّيت عليها ودفنتها.

1021-4213- (4) تهذيب 329/3: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن التّضر بن سويد عن خالد بن ماذ [\(5\)](#) القلانسيّ عن أبى جعفر عليه السلام قال سلّته عن الرّجل يأكله السّبع أو [\(6\)](#) الطّير، فتبقى عظامه بغير لحم كيف يصنع به قال يغسل ويكفن ويصلّى عليه ويدفن فإذا كان الميّت نصفين صلّى على النّصف الذى فيه قلبه [\(7\)](#) تهذيب 329/3: محمد بن يحيى عن العمركىّ البوفكىّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام مثل ذلك تهذيب 336/1: أخبرنى الشّيخ أيّده الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 212/3: محمد بن يحيى عن العمركىّ عن عليّ بن جعفر عن أخيه أبى الحسن عليه السلام (مثله) فقيه 96/1: سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرّجل يأكله السّبع (وذكر مثله إلى قوله ويدفن).

ص: 660

1- . روى اسحاق بن عمّار عن الصّادق عليه السلام - فقيه.

2- . جعفر - يب 337.

3- . فجمعها - يب 337.

4- . أكله - خ.

5- . زياد - خ ل.

6- . و - كا - خ يب.

7- . القلب - يب 336 - كا.

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های قصاص این گفته که: «مردی کشته پیدا می شود و معلوم نیست قاتلش چه کسی است؟ ... تا آنجا که امام علیه السلام فرمود: و بر او نماز می خوانند و او را دفن می کنند.»

و در روایت هفتم، نهم و هشتم آن چه بر وجوب نماز بر میت دلالت می کند.

باب 2 نماز بر بخشی از بدن میت

1018-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام (از پدرش علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام تکه هایی از بدن مرده ای را یافت آنگاه آن ها را گرد آورد و بر آن ها نماز خواند سپس دفن کرد.»

1019-(2) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام مرده ای را تکه تکه شده یافت، آنگاه آن ها را گرد آورد و جلو نهاد سپس بر آن نماز خواند و دفن کرد.»

1020-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر میت طعمه درنده شده است باقیمانده آن را غسل بده و اگر غیر از استخوان چیزی از آن باقی نمانده است، آن ها را جمع می کنی، غسل می دهی، نماز بر آن ها می خوانی و دفن می کنی.»

1021-(4) خالد بن ماد (یا زیاد) قلانسی گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: درندگان یا پرندگان مردی را می خورند و تنها استخوان بدون گوشت از وی باقی می ماند، با آن چه باید کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: غسل داده و کفن می شود و نماز بر آن خوانده و دفن می گردد و در صورتی که میت دو نیم باشد بر آن نیمه ای نماز خوانده می شود که قلبش در آن است.»

علی بن جعفر نیز این حدیث را از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت کرده است و در گزارشی از آن، جمله پایانی نیامده است.

4214-1022-(5) تهذيب 336/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 212/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن درّاج تهذيب 329/3: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن السّندى بن الرّبيع عن علي بن أحمد بن أبي نصر عن أبيه عن جميل بن درّاج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا قتل قتيل فلم يوجد إلا لحم بلا عظم (له - كا) يصلّ عليه فان وجد عظم بلا لحم صلّى عليه.

4215-1023-(6) كافي قال وروى أنّه لا يصلّى على الرّأس إذا أفرد من الجسد.

4216-1024-(7) تهذيب 329/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لا يصلّى على عضو رجل من رجل أويّد أو رأس منفرداً فإذا كان البدن فصلّ عليه وان كان ناقصاً من الرّأس واليد والرّجل.

4217-1025-(8) كافي 212/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام تهذيب 337/1: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عمّن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا وجد الرّجل قتيلاً فان وجد له عضو (من أعضائه - يب) تامّ صلّى على [1](#) ذلك العضو ودفن وان لم يوجد له عضو تامّ لم يصلّ عليه ودفن.

4218-1026-(9) - فقيه 104/1: قال الصادق عليه السلام إذا وجد الرّجل قتيلاً فان وجد له عضو من أعضائه تامّاً صلّى على ذلك العضو ودفن وان لم يوجد له عضو تامّ لم يصلّ عليه ودفن وإذا وسط الرّجل بنصفين صلّى على النّصف الّذي فيه القلب وان لم يوجد منه إلا الرّأس لم يصلّ عليه.

4219-1027-(10) المعتبر 86: روى البزنطي عن أبي عبدالله عن ابن المغيرة قال بلغني عن أبي جعفر عليه السلام أنّه يصلّى على كلّ عضو رجلاً كان أويّداً أو الرّأس جزءاً فما زاد فإذا نقص عن رأس أويّد أو رجل لم يصلّ عليه.

4220-1028-(11) الجعفریات 209: باسناد عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا وجد اليد أو الرّجل لم يصلّ عليها ويقول لعلّ صاحبها حيّ .

ص: 662

1022-(5) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که شخصی کشته شود آنگاه فقط گوشت بدون استخوان پیدا شود، بر آن نماز خوانده نمی شود و اگر استخوان بدون گوشت پیدا شود، بر آن نماز خوانده می شود.»

1023-(6) در کتاب کافی آمده است: «و روایت شده که وقتی سر از بدن جدا شود بر آن نماز خوانده نمی شود.»

1024-(7) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر عضو میت مثل پا یا دست یا سر به صورت جدای از بدن نماز خوانده نمی شود. پس هنگامی که بدن بود بر آن نماز بخوان هر چند بدون سر و دست و پا باشد.»

1025-(8) محمد بن خالد از شخصی که از او نام برد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که مردی به صورت کشته یافت شد، پس اگر عضوی (از اعضای وی) کامل یافت شد بر آن نماز خوانده و دفن می شود و اگر عضو کاملی از وی یافت نشد، بدون نماز خوانده شدن بر آن دفن می شود.»

1026-(9) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که مردی کشته یافت می شود پس اگر یکی از اعضای او به صورت کامل یافت شود بر آن نماز خوانده و دفن می شود و اگر عضو کاملی از آن یافت نشد، بر او نماز خوانده نمی شود و دفن می شود و هنگامی که مردی از وسط دو نیم شده باشد بر آن نیمه ای که در آن قالب است نماز خوانده می شود و اگر فقط سر او یافت شد، بر او نماز خوانده نمی شود.»

1027-(10) ابن مغیره گوید: «از امام باقر علیه السلام به من رسید که بر هر عضو نماز خوانده می شود خواه پا باشد یا دست یا سر، يك جزء باشد یا بیش تر ولی هنگامی که کمتر از سر یا دست یا پا بود بر آن نماز خوانده نمی شود.»

1028-(11) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود:

«علی علیه السلام هر گاه دست یا پا می یافت بر آن نماز نمی خواند و می فرمود: شاید صاحب آن زنده باشد.»

4221-1029-(12) تهذيب 337/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 213/3: (عدة من أصحابنا) (1) عن سهل بن زياد عن عبد الله بن الحسين عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وسَّط الرجل بنصفين (1) صلى على الذي فيه القلب.

4222-1030-(13) - المعتبر 86: روى البزنطي في جامعه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بعض أصحابنا يرفعه قال المقتول إذا قطع أعضائه يصلّى على العضو الذي فيه القلب.

4223-1031-(14) - فقيه 123/4: سئل الصادق عليه السلام عن رجل قتل ووجد أعضائه متفرقة كيف يصلّى عليه قال يصلّى على الذي فيه قلبه.

وتقدّم في الباب المتقدم ما يمكن أن يستدلّ باطلاقه على وجوب الصلوة على ما يصدق عليه اسم الميت ولو كان ناقصاً.

ويأتي في رواية أبي البخترى (7) من باب (8) حكم القتل الذي يوجد في قبيلة من أبواب دعوى القتل ج 31 قوله عليه السلام أتى على عليه السلام بقتيل وجد بالكوفة مقطّعاً فقال عليه السلام صلّوا عليه ما قدرتم عليه منه وفي رواية الأعمش (9) قوله الرجل يقتل فيوجد رأسه في قبيلة (إلى أن قال) قال عليه السلام ديتة على من وجد في قبيلته صدره ويده والصلوة عليه.

(3) باب وجوب الصلوة ولم يبلغ ستاً إذا كان ولد حياً

ة على جنازة من بلغ ستّ سنين فصاعداً واستجابها على الطفل الذي مات

4224-1032-(2) تهذيب 198/3: استبصار 479/1: محمد بن يعقوب عن كافي 206/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن فقيه 104/1: الحلبي ووزارة (3) عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن الصّلمة على الصّبي متى يصلّى عليه قال إذا عقل الصّلمة قلت متى تجب الصّلمة عليه فقال إذا كان ابن ستّ سنين والصّيام إذا أطاقه.

ص: 664

- 1- . نصفين - خ كا.
- 2- . معلق في الكافي.
- 3- . روى وزارة وعبيد الله بن علي الحلبي - فقيه - الحلبي عن وزارة - يب.

1029-(12) عبدالله بن حسین از برخی از دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که مردی از وسط دو نیم شده باشد، بر نیمه دارای قلب نماز خوانده می شود.»

1030-(13) احمد بن محمد بن عیسی از برخی دوستانش با واسطه روایت می کند که فرمود:

«هنگامی که عضوهای مقتول قطع شده باشد بر عضو دارای قلب نماز خوانده می شود.»

1031-(14) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مردی کشته شده و عضوهایش جدا از هم یافت شده است چگونه بر او نماز خوانده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: بر عضو دارای قلب نماز خوانده می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین آنچه ممکن است بر اطلاق آن بر وجوب نماز بر آنچه واژه میت بر آن صدق می کند می توان استدلال کرد، هر چند ناقص باشد.

می آید:

در روایت هفتم از باب هشتم از باب های قصاص فرموده امام علیه السلام که: «در کوفه کشته ای تکه تکه شده یافت شد و نزد علی علیه السلام آورده شد. وی فرمود: بر هر چه از آن دست یافتید، نماز بخوانید.»

و در روایت نهم این گفته که: «مردی کشته می شود، آنگاه سرش نزد قبیله ای یافت می شود. امام علیه السلام فرمود: دیه او برعهده کسی است که سینه و دستان مقتول در قبیله اش یافت شده است و نماز بر آن است.»

باب 3 سن واجب شدن نماز بر میت

1032-(1) حلبی و زراره (یا حلبی از زراره) گویند: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: از چه زمانی بر کودک نماز خوانده می شود؟

فرمود: هنگامی که نماز را درك کند.

گفتم: چه وقت نماز بر او واجب است ؟

فرمود: هنگامی که شش ساله است و روزه وقتی که قدرت بر آن داشته باشد.»

1033-4225-(1) - فقيه 105/1: صَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ لَهُ صَبِيٍّ صَغِيرٍ لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ لَا يَصَلُّونَ عَلَى الصَّغَارِ مِنْ أَوْلَادِهِمْ مَا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَسَلُّتُ مَتَى تَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا عَقَلَ الصَّلَاةُ وَكَانَ ابْنُ سِتِّ سَنِينَ.

1034-4226-(2) - كافي 207/3: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِمْرَانَ عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ مَاتَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَ بِمَوْتِهِ فَأَمَرَ بِهِ فُغْسِلَ وَكُفِّنَ وَمَشَى مَعَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَطَرَحَتْ خُمْرَةً(3) فَقَامَ عَلَيْهَا ثُمَّ قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ.

ثُمَّ انْصَرَفَ وَانْصَرَفَتْ مَعَهُ حَتَّى أَتَى لِأَمَشَى مَعَهُ.

فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصَلِّي عَلَى مِثْلِ هَذَا وَكَانَ ابْنُ ثَلَاثِ سَنِينَ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْمُرُ بِهِ فَيُدْفَنُ وَلَا يَصَلِّي عَلَيْهِ وَلَكِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا شَيْئاً فَنَحْنُ نَصْنَعُ مِثْلَهُ.

قَالَ قُلْتُ فَمَتَى تَجِبُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ إِذَا عَقَلَ الصَّلَاةُ وَكَانَ ابْنُ سِتِّ سَنِينَ.

قَالَ قُلْتُ (لَهُ - خ) فَمَا تَقُولُ فِي الْوِلْدَانِ(2).

فَقَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْهُمْ. فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

1035-4227-(4) - تهذيب 198/3: اسْتَبْصَارُ 479/1: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 206/3: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ (عَنْ عَمْرِ بْنِ أُذَيْنَةَ - كَا) عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ رَأَيْتُ ابْنًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاةِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ فَطِيمٌ قَدْ دَرَجَ(3) فَقُلْتُ لَهُ يَا غَلَامُ مَنْ ذَا الَّذِي إِلَى جَنْبِكَ لِمَوْلَى لَهُمْ ؟

فَقَالَ: هَذَا مَوْلَايَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَوْلَى يِمَازَحُهُ: لَسْتُ لَكَ بِمَوْلَى.

فَقَالَ: ذَلِكَ شَرٌّ لَكَ(4).

ص: 666

1- . اى فى أحوالهم بعد الموت.

2- . اى تَمَّتْ مَدَّةُ رِضَاعِهِ وَيَمَشَى.

3- . الخمرة: حصيرة صغيرة من السَّعْف - القاموس.

4- . أى كونك مولى لى شرف لك وفخرو إنكارك ذلك شرّ لك (آت).

1033-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام بر پسر صغیر سه ساله اش نماز خواند، سپس فرمود: اگر مردم نمی گفتند: بنی هاشم بر فرزندان صغیرشان نماز نمی خوانند، بر او نماز نمی خواندم.

و سوال شد: چه وقت نماز بر او واجب است ؟

فرمود: هنگامی که نماز را درك كند و كودك شش ساله باشد.»

1034-(3) زرارہ گوید: «یکی از پسران امام باقر علیه السلام درگذشت آنگاه خبر مرگش به امام علیه السلام داده شد و به دستور امام علیه السلام غسل داده و کفن شد سپس به دنبالش رفت و نماز بر او خواند و حصیر کوچکی گسترده و بر روی آن ایستاد. سپس بر سر قبرش ایستاد تا این که کارهایش پایان یافت آنگاه امام علیه السلام بازگشت و من نیز همراه وی بازگشتم به طوری که با او راه می رفتیم.

در این هنگام امام علیه السلام فرمود: آگاه باش بر مثل این که سه سال دارد، نماز خوانده نمی شود.

علی علیه السلام بدون آن که بر آن نماز بخواند، دستور به دفن می داد ولی مردم کاری می کنند و ما مثل آن را انجام می دهیم.

گفتم: چه وقت نماز بر او واجب می شود؟

فرمود: هنگامی که نماز را درك كند و شش ساله باشد.

گفتم: درباره کودکان [پس از مرگ] چه می فرمایید؟

فرمود: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره آن ها سوال شد. و او فرمود: خداوند آگاه تر است به آنچه آن ها انجام می دادند.»

1035-(4) زرارہ گوید: «در زمان حیات امام باقر علیه السلام پسری از امام صادق علیه السلام را به نام - عبدالله فطیم - دیدم که دوران شیرخوارگی را پشت سر نهاده بود. یکی از خدمتکاران آن ها در کنارش بود و من به وی گفتم: ای پسر! چه کسی در کنار توست ؟

او گفت: این غلام من است.

خدمتکار به شوخی گفت: من غلام تو نیستم.

او گفت: این برای تو بدتر است.

فطعن في جنازة (1) الغلام فمات فأخرج في سَفَط (2) إلى البقيع فخرج أبو جعفر عليه السلام وعليه جبّة خزّ صفراء وعمامة خزّ صفراء ومطرف خزّ أصفر فانطلق يمشى إلى البقيع وهو معتمد علىّ والناس يعزّونه (3) على ابن ابنه فلمّا انتهى إلى البقيع تقدّم أبو جعفر عليه السلام فصلّى عليه فكبر عليه أربعاً ثمّ أمر به فدفن ثمّ أخذ بيدي فتنحّى بي ثمّ قال أنّه لم يكن يصلّى على الأطفال إنّما كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر بهم فيدفنون من وراء (وراء - يب - صا) (4) ولا يصلّى عليهم وإنّما صلّيت عليه من أجل أهل المدينة كراهية ان يقولوا لا يصلّون على أطفالهم.

1036-4228 (5) - توحيد الصدوق 393: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم البجلي عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن زرارة بن أعين قال رأيت أبا جعفر عليه السلام صلّى على ابن لجعفر عليه السلام صغير وكبر عليه ثمّ قال يا زرارة إنّ هذا وشبهه لا يصلّى عليه ولو لا ان يقول الناس انّ بنى هاشم لا يصلّون على الصّغار ما صلّيت عليه الخبر.

1037-4229 (6) - تهذيب 199/3: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن موسى ابن القاسم البجلي عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال سئلته عن الصّبيّ أيصلّى عليه إذا مات وهو ابن خمس سنين قال إذا عقل الصّلمة صلّى عليه قرب الاسناد 218: باسناد عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (نحوه).

مستدرك 272/2: كتاب المسائل لعليّ بن جعفر عن أخيه الكاظم عليه السلام (نحوه).

1038-4230 (7) - فقه الرضا عليه السلام 178: واعلم انّ الطّفل لا يصلّى على حتّى يعقل الصّلوة.

1039-4231 (8) - تهذيب 332/3: محمد بن يعقوب عن كافي 209/3: عليّ (بن محمّد - يب) عن عليّ بن شيرة (5) عن محمد بن سليمان عن حسين الحرشوش (6) عن هشام (بن سالم - خ كا) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّ الناس يكلمونا ويردّون علينا قولنا أنّه لا يصلّى على الطّفل لأنّه لم يصلّ فيقولون لا يصلّى إلّا على من صلّى؟

ص: 668

1- . والعرب تقول طعن فلان في جنازته ورمى في جنازته إذا مات (المغرب) - طعن في جنازته إذا اشرف على الموت - اللسان.

2- . السّفَط: معرّب سَبَد.

3- . يعزّون - خ كا.

4- . يعنى من وراء الموت - قال الفيض رحمه الله يعنى من وراء قبور الرّجال والنّساء أو وراء البلد يعنى ظهره وخارجة أو من وراء أوليائهم أى من غير حضورهم - الورا: ولد الولد - المنجد.

5- . سيرة - خ كا - شبرة - خ كا.

6- . المرجوس - يب - الحرشوش - ثل - الجزشوش - خ ل يب.

پس از مدتی آن پسر بچه به حال مرگ افتاد و سرانجام درگذشت و با سبیدی به بقیع برده شد. آنگاه امام باقر علیه السلام با پوستین خز زرد و عمامه خز زرد رنگ و عبای خز زرد رنگ در حالی که به من تکیه کرده بود به سمت بقیع به راه افتاد و مردم به خاطر نوحه اش به او تسلیت می گفتند وقتی به بقیع رسید جلو ایستاد و بر او نماز خواند و چهار تکبیر بر او گفت. آنگاه به دستور امام علیه السلام دفن شد.

سپس امام علیه السلام دست مرا گرفت به کناری برد و فرمود: بر کودکان نماز خوانده نمی شد.

همانا علی علیه السلام بدون آن که بر ایشان نماز بخواند، دستور می داد پس از [مرگ] دفن شوند و من فقط به خاطر اهل مدینه بر او نماز خواندم برای این که دوست ندارم بگویند: بر کودکان شان نماز نمی خوانند.»

1036- (5) زراره گوید: «امام باقر علیه السلام را مشاهده کردم که بر پسر صغیری از امام صادق علیه السلام نماز خواند و بر او تکبیر گفت. سپس فرمود: ای زراره! بر این و مثل این نماز خوانده نمی شود و اگر مردم نمی گفتند: بنی هاشم بر کودکان نماز نمی خوانند. بر او نماز نمی خواندم...»

1037- (6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: وقتی کودک پنج ساله ای بمیرد، آیا بر آن نماز خوانده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که نماز را درک کند بر او نماز خوانده می شود.»

1038- (7) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و بدان که بر کودک نماز خوانده نمی شود تا این که نماز را درک کند.»

1039- (8) هشام (بن سالم) گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردم با ما بحث می کنند و این سخن ما را ردّ می کنند که می گوئیم: چون کودک نماز نمی خواند، بر او نماز خوانده نمی شود و می گویند: آیا تنها بر کسی نماز خوانده می شود که نماز می خواند؟

ص: 669

فَنَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُونَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا أَسْلَمَ ثُمَّ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ فَمَا الْجَوَابُ فِيهِ ؟

فَقَالَ قُولُوا لَهُمْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي أَسْلَمَ السَّاعَةَ ثُمَّ افْتَرَى عَلَى إِنْسَانٍ مَا (1) كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ فِي فَرِيَّتِهِ فَاتَّهَمُوا سَيَقُولُونَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

فَإِذَا قَالُوا هَذَا قِيلَ لَهُمْ فَلَوْ أَنَّ هَذَا الصَّبِيَّ الَّذِي لَمْ يَصِلْ افْتَرَى عَلَى إِنْسَانٍ هَلْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَدُّ.

فَاتَّهَمُوا سَيَقُولُونَ لَا فَيَقَالَ لَهُمْ صَدَقْتُمْ أَمَّا يَجِبُ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالْحُدُودُ وَلَا يَصَلِّيَ عَلَى مَنْ لَمْ تَجِبْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَلَا الْحُدُودُ.

4232-1040-(9) تهذيب 199/3: استبصار 480/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن (بن عليّ - صا) عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه سئل عن المولود ما لم يجر عليه القلم هل يصلّي عليه قال لا أمّا الصَّلَاةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْثَةُ إِذَا جَرَى عَلَيْهِمَا الْقَلَمُ.

4233-1041-(10) تهذيب 331/3: محمد بن أحمد عن استبصار 480/1: أحمد بن محمد عن رجل عن أبي الحسن الماضي (2) عليه السلام قال قلت (له - يب خ) لَكُمْ يَصَلِّيَ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا بَلَغَ مِنَ السَّنِينَ (وَالشَّهْر - يب - صا 481) قال يصلّي عليه على كلّ حال إِلَّا أَنْ يَسْقُطَ لغير تمام.

تهذيب 331/3: استبصار 481/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن يقطين عن أخيه الحسين (بن عليّ بن يقطين - يب) (عن أبيه عليّ بن يقطين - صا) قال سئلت أبا الحسن عليه السلام لكم يصلّي (وذكر مثله).

4234-1042-(11) - تهذيب 331/3: محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال يورث الصَّبِيَّ وَيَصَلِّيَ عَلَيْهِ إِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَاسْتَهْلَّ صَارَ خَاً وَإِذَا لَمْ يَسْتَهْلَّ صَارَ خَاً لَمْ يورث ولم يصلّ عليه.

ص: 670

1- . هل - يب.

2- . أبي الحسن الرضا عليه السلام - صا.

و ما می گوئیم: آری. آنگاه آن ها می گویند: اگر يك نفر نصرانی یا یهودی مسلمان شود و در همان لحظه بمیرد درباره او چه می گوئید؟ پاسخ این اشکال چیست؟ (1)

امام فرمود: به آن ها بگوئید: به من بگو که اگر این شخص تازه مسلمان پس از اسلام آوردن به کسی تهمت بزند برای تهمتش چه مجازاتی بر او واجب است؟ آن ها خواهند گفت:

حد بر او واجب است.

وقتی چنین گفتند، به آن ها گفته می شود: اگر این کودکی که نماز نخوانده به کسی تهمت زند، آیا حد بر او واجب است؟ و ایشان خواهند گفت: نه.

آنگاه به ایشان گفته می شود: درست گفتید. تنها نماز بر کسی واجب است که نماز و حدود بر او واجب باشد و بر کسی که نماز و حدود بر او واجب نشده است، نماز خوانده نمی شود.»

1040- (9) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: كودك تا وقتی که به تکلیف نرسیده است آیا نماز بر او خوانده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: نه، نماز تنها بر مرد و زن خوانده می شود هنگامی که به تکلیف رسیده باشند.»

1041- (10) احمد بن محمد از مردی روایت می کند که گفت: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام (یا امام رضا علیه السلام) گفتم: در چند سالگی بر كودك نماز خوانده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: در هر حال بر آن نماز خوانده می شود مگر آن که ناقص سقط شود.»

حسین بن علی بن یقطين (از پدرش علی بن یقطين) از امام موسی بن جعفر علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

1042- (11) سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که كودك از شکم مادرش بیفتد و شروع به گریه کند، به او ارث داده می شود و بر او نماز خوانده می شود و در صورتی که گریه نکند، به او ارث داده نمی شود و بر او نماز خوانده نمی شود.»

ص: 671

1- . مرحوم فیض می فرماید: «یعنی پشت قبر زنان و مردان یا پشت شهر و بیرون آن یا بدون حضور اولیای شان.»

4235-1043-(12) تهذيب 199/3: استبصار 480/1: ابن أبي عمير عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا يصلي على المنفوس وهو المولود الذي لم يستهل ولم يصح ولم يورث من الدية (1) ولا من غيرها (2) وإذا استهل فصل عليه وورثه. حمل الشيخ رحمه الله هذا وشبهه تارة على التقيّة وأخرى على الاستحباب.

4236-1044-(13) دعائم الاسلام 235/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا استهلّ الطّفل صلّى عليه.

4237-1045-(14) الجعفریات 207: باسناده عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى على امرئة ماتت في نفاسها عليها وعلى ولدها.

وتقدّم نحو هذا في رواية الدّعائم (9) من باب (1) فضل الصلوة وفرضها على الميت.

ويأتى في رواية قدامة بن زائدة (8) من باب (10) عدد التّكبير في الصلوة على الميت قوله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى على ابنه ابراهيم.

وفي أحاديث باب (13) ما يقال في الصلوة على الطّفل ما يدلّ على بعض المقصود.

وفي رواية ابن بكير (3) من باب (30) أنّه تكفى صلوة واحدة على جنازة متعدّدة قوله عليه السلام توضع النّساء ممّا يلي القبلة والصّبيان دونهنّ.

وفي الرّضويّ (5) قوله عليه السلام واجعل الغلام بعد المملوك والرّجل بعد الغلام.

وفي رواية عمّار بن ياسر (10) قوله فوضعوا جنازة الغلام ممّا يلي الامام الخ.

وفي رواية طلحة (11) قوله عليه السلام وإذا صلّى على الكبير والصّغير قدّم الصّغير وأخّر الكبير.

ص: 672

1- . من والديه - يب خ.

2- . غيرهما - خ يب.

1043-(12) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر منقوس نماز خوانده نمی شود و آن نوزادی است که گریه و فریاد نکند و نه از دیه ارث داده می شود و از غیر آن (یا نه از پدر و مادرش ارث داده می شود و نه از غیر آن ها) و هنگامی که گریه کرد، بر او نماز بخوان و ارث داده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و احادیث مشابه آن را يك بار بر تقیه حمل کرده است و بار دیگر بر استحباب.

1044-(13) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که نوزاد پس از تولد گریه کند، بر او نماز خوانده می شود.»

1045-(14) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر زنی که در حال نفاس درگذشت و بر فرزندش، نماز خواند.»

ارجاعات

گذشت:

مانند این روایت در روایت نهم از باب یکم نیز هست.

می آید:

در روایت هشتم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فرزندش ابراهیم نماز خواند.»

و در روایات باب سیزدهم آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب سی ام فرموده امام علیه السلام که: «زنان به طرف قبله و کودکان پایین آن ها قرار داده می شوند.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و کودک را پس از برده و مرد را پس از کودک قرار بده.»

و در روایت دهم این گفته که: «آنگاه جنازه کودک را نزدیک امام قرار دادند...»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و هنگامی که بر بالغ و نابالغ نماز خوانده می شود، صغیر مقدم می شود و بالغ مؤخر داشته می شود.»

ص: 673

وفى رواية الدّعائم (12) من باب (6) جواز البكاء على الميّت من أبواب التعزية ج 3 قوله عليه السلام فصلّى صلى الله عليه وآله عليه (أى) ابراهيم عليه السلام).

وفى رواية على بن عبدالله (2) من باب (1) فرض الصلوة للكسوف من أبواب صلوة الآيات ج 7 قوله عليه السلام فقال الناس ان رسول الله صلى الله عليه وآله نسي ان يصلّى على ابراهيم لما دخله من الجزع عليه فانتصب قائماً ثم قال يا أيها الناس أتانى جبرئيل عليه السلام بما قلتُم زعمتم أنّي نسيت أن أصلّى على ابني لما دخلني من الجزع ألا والله ليس كما ظننم ولكن اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كلّ صلوة تكبيرة وأمرني أن لا أصلّى إلا على من صلّى.

(4) باب حكم الصلوة على الميّت بعد الدفن وكراهة تكرارها إلا أن يكون من الصلحاء وحكم الصلوة على الغائب

1046-4238- (1) تهذيب 200/3: استبصار 482/1: سعد (بن عبدالله - صا) عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا بأس بان يصلّى الرجل على الميّت بعد ما يدفن.

1047-4239- (2) تهذيب 201/3: استبصار 482/1: عنه عن أبي جعفر عن الحسن (1) بن على بن يوسف تهذيب 467/1: محمد بن الحسين عن الحسن بن على بن يوسف عن معاذ (بن ثابت - يب 201: صا) الجوهرى عن عمرو بن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام قال فقيه 103/1:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فاتته الصلوة على الميّت (2) صلّى على القبر. (3)

1048-4240- (3) - تهذيب 201/3: استبصار 482/1: عنه عن أبي جعفر عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة تهذيب 467/1: العباس عن عبدالله بن المغيرة عن (عبدالله - يب 201: صا) ابن مسكان عن مالك مولى الحكم (4) عن فقيه 103/1: أبي عبدالله عليه السلام (5) قال إذا فاتتك الصلوة على الميّت حتّى يدفن فلا بأس بالصلوة (6) عليه وقد دفن.

ص: 674

1- . الحسين - خ يب.

2- . الجنّازة - يب 467.

3- . قبره - فقيه - يب 467.

4- . الجهم - يب 201.

5- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

6- . أن تصلّى - فقيه.

و در روایت دوازدهم از باب ششم از باب های سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او - ابراهیم - نماز خواند.»

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نماز آیات فرموده امام علیه السلام که: «مردم گفتند: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خاطر بی تابی نماز بر ابراهیم را فراموش کرد.»

آن حضرت به پا خاست و فرمود: ای مردم! جبرئیل علیه السلام سخنان شما را به من رساند، شما پنداشتید که من از روی بی تابی نماز بر فرزندم را فراموش کردم، آگاه باشید که این گونه نیست که گمان کردید بلکه خداوند لطیف خبیر پنج نماز را بر شما واجب کرد و برای مردگان تان از هر نماز يك تكبير را قرار داد و به من دستور داد که فقط بر کسی نماز بخوانم که نماز می خواند.»

باب 4 نماز بر میت پس از دفن

1046-(1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز خواندن انسان بر میت پس از دفن اشکال ندارد.»

1047-(2) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر گاه نماز بر میت از اوفوت می شد، بر قبر وی نماز می خواند.»

1048-(3) مالک مولى حکم (جهم) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه به نماز میت نرسیدی تا به خاک سپرده شد، نماز خواندن پس از دفن وی اشکال ندارد.»

ص: 675

4241-1049-(4) - فقه الرضا عليه السلام 179: فان لم تلحق الصلوة على الجنازة حتى يدفن الميت فلا بأس أن تصلّي بعد ما دفن.

4242-1050-(5) تهذيب 201/3: استبصار 483/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن السّيارى عن محمد بن أسلم عن رجل من أهل الجزيرة قال قلت للرّضا عليه السلام (أ - خ صا) يصلّي على المدفون بعد ما يدفن قال لا لو جاز لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله (قال - يب) بل لا يصلّي على المدفون (بعد ما يدفن - صا) ولا على العريان. قال السّبخ رحمه الله فهذه الأخبار و ما أشبهها ممّا ورد فى معناها يجوز أن يكون المراد بها أنّه لا تجوز الصّلوة على المدفون بعد مضيّ يوم وليلة عليه لا أنّه يراد بها أنّه لا تجوز الصّلوة عليه فى الحال أو بعده بساعة أو فى ذلك اليوم وإذا احتمل ذلك لم يكن بينها وبين ما تقدّم من الأخبار تنافٍ وان لم تحمل على هذا الصّرف من التّأويل لا حتجنا إلى إسقاط تلك الأحاديث جملة وهذا لا يجوز ويحتمل أن يكون المراد بالأخبار المتقدّمة الّتى تضمّنت جواز الصّلوة على الميت بعد الدّفن أنّما أراد بها الدّعاء له دون الصّلوة المخصوصة لأنّ ذلك يسمّى صلوة فى اللّغة.

4243-1051-(6) تهذيب 334/3: استبصار 484/1: علىّ بن الحسن(1) عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ عن أبى عبد الله عليه السلام قال (و - خ صا) الميت يصلّي عليه ما لم يوار بالتراب وان كان قد صلّي عليه.

4244-1052-(7) تهذيب 334/3: استبصار 484/1: عنه عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبى عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنازة لم أدركها حتى بلغت القبر أصلّي عليها قال إن أدركتها قبل أن تدفن فان شئت فصلّ عليها.

4245-1053-(8) - تهذيب 202/3: استبصار 483/1: علىّ بن الحسين عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد ابن أبى نصر عن الحسين بن موسى عن جعفر بن عيسى قال قدم أبو عبد الله عليه السلام مكّة فستلنى عن عبد الله بن أعين فقلت مات فقال مات (أفتدرى موضع قبره - صا) قلت نعم قال (قال - يب خ) فانطلق بنا إلى قبره حتى نصلّي عليه قلت نعم فقال لا ولكن نصلّي عليه هيّنا فرفع يديه يدعو واجتهد فى الدّعاء و ترخّم عليه.

ص: 676

1049-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر به نماز میت نرسیدی تا دفن شد، اشکال ندارد پس از دفن او نماز بخوانی.»

1050-(5) محمد بن اسلم از مردی از اهل جزیره روایت می کند که گفت: «به امام رضا علیه السلام گفتم:

آیا پس از دفن میت بر او نماز خوانده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: نه، اگر برای کسی جایز بود، حتماً برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جایز بود بلکه بر دفن شده (پس از دفن) و بر برهنه نماز خوانده نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «ممکن است مقصود از این اخبار و مشابه آن ها در مضمون این باشد که نماز بر دفن شده پس از يك شبانه روز جایز نیست، نه این که مقصود از آن ها این باشد که نماز بر وی در همان لحظه یا پس از يك ساعت یا در همان روز جایز نیست و با این احتمال میان این احادیث و احادیث گذشته منافاتی نیست و اگر این گونه توجیه نشوند، باید تمام احادیث گذشته را کنار بگذاریم و این جایز نیست.

و ممکن است از اخبار گذشته دلالت کننده بر جواز نماز بر میت پس از دفن دعا مقصود باشد نه نماز مخصوص چرا که در لغت به دعا، صلاة گفته می شود.

1051-(6) عمار ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تا وقتی که میت در خاک دفن نشده است بر او نماز خوانده می شود، هر چند بر او نماز خوانده شده باشد.»

1052-(7) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: به جنازه ای نرسیدم تا در قبر گذاشته شد، آیا بر او نماز بخوانم ؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که پیش از دفن شدن به آن رسیدی، اگر خواستی بر آن نماز بخوان!»

1053-(8) جعفر بن عیسی گوید: «امام صادق علیه السلام به مکه آمد و از من سراغ عبدالله بن اعین را گرفت. گفتم: وی درگذشت.

امام علیه السلام فرمود: فوت کرد؟! (آیا محل قبرش را می دانی؟)

گفتم: آری.

فرمود: با ما بر سر قبر او بیا تا بر وی نماز بخوانیم.

گفتم: باشد.

فرمود: نه در همین جا بر او نماز می خوانیم. آنگاه دستانش را بلند کرد و شروع کرد با جدیت به وی دعا کند و بر او رحمت فرستاد.»

4246-1054-(9) - تهذيب 202/3: استبصار 483/1: الصَّغَار عن ابراهيم بن هاشم عن نوح بن شعيب عن حريز عن محمد بن مسلم أوزرارة قال الصَّلوة على الميت بعد ما يدفن انما هو الدعاء قال (قلت - يب) فالتَّجاشى لم يفصلَّ عليه النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله فقال لا انما دعا له.

4247-1055-(10) تهذيب 468/1: العباس بن معروف عن وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فلما فرغ جائه ناس فقالوا يا رسول الله لم ندرك الصَّلوة عليها فقال لا يصلَّى على جنازة مرَّتين ولكن ادعوا لها. تهذيب 332/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

قرب الاسناد 134: السَّندى بن محمد البرَّاز قال حدَّثنى أبو البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام نحوه.

قرب الاسناد 88: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فلما فرغ منها جاء قوم لم يكونوا أدركوها فكلموا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعيد الصَّلوة عليها فقال لهم قد قضيت الصَّلوة عليها ولكن ادعوا لها.

4248-1056-(11) تهذيب 324/3: استبصار 484/1: علي بن الحسين عن سعد (بن عبد الله - يب) عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب بن فيهس (1) البجلي عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - خ) ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على جنازة فلما فرغ جاء قوم فقالوا (يا رسول الله - خ يب) فاتتنا الصَّلوة عليها فقال صلى الله عليه وآله ان الجنازة لا يصلَّى عليها مرَّتين ادعوا له (2) وقولوا خيراً.

قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر محمول على ضرب من الكراهية لأنَّا قد بيَّنا فعل أمير المؤمنين عليه السلام مع سهل بن حنيف وأنَّه صلى عليه خمس مرَّات كلَّما فرغ من خمس تكبيرات جاء قوم فأعاد ثانياً خمس مرَّات.

4249-1057-(12) - الخلاف 111: ومن فاتته الصَّلوة جاز أن يصلَّى على القبر يوماً وليلة وقد روى ثلاثة أيَّام.

ص: 678

1- . قيس - خ يب.

2- . لها - خ صا.

1054-(9) حریر از محمد بن مسلم یا زرارہ روایت می کند کہ گفت: «نماز بر میت پس از دفن همان دعاست.

گفتم: بنابراین پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بر نجاشی نماز نخواند.

گفت: نہ فقط برای وی دعا کرد.»

1055-(10) وہب بن وہب از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بر جنازہ ای نماز خواند. پس از نماز گروہی آمدند و گفتند: ای رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ! ما بہ نماز او نرسیدیم.

پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: بر يك جنازہ دو بار نماز خواندہ نمی شود ولی برای او دعا کنید.»

در گزارش دیگری این حدیث از وہب بن وہب از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام روایت شدہ است.

و حسین بن علوان از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بر جنازہ ای نماز خواند، پس از پایان نماز گروہی کہ بہ نماز نرسیدہ بودند آمدند و از پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ اعادہ نماز بر میت را درخواست کردند او فرمود: نماز بر او تمام شد ولی برایش دعا کنید.»

1056-(11) اسحاق بن عمار از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ بر جنازہ ای نماز خواند، پس از پایان نماز گروہی آمدند و گفتند: (ای رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ)! نماز بر او از دست ما رفت.

پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: دو بار بر او نماز خواندہ نمی شود. برایش دعا کنید و سخن خیر بگویید!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سرہ می فرماید: «این حدیث بر نوعی کراہت حمل می شود زیرا ما رفتار امیر مؤمنان علیہ السلام با سهل بن حنیف را بیان کردیم کہ آن حضرت پنج بار بر وی نماز خواند.

وقتی از پنج تکبیر فارغ می شد، گروہی می آمدند و بار دیگر تکرار می کرد تا پنج مرتبہ.»

1057-(12) در کتاب الخلاف آمده است: «ہر کس بہ نماز نرسید تا يك شبانہ روز جایز است بر قبر نماز بخواند و روایت شدہ است تا سہ روز.»

ص: 679

4250-1058-(13) - المناقب 348/2: عن منصور بن محمد بن عيسى عن أبيه عن جدّه زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ عليهما السلام في خبر طويل (عن عليّ عليه السلام) يذكر فيه أوصييكما وصيّة فلا تظهرا على أمرى أحداً (إلى أن قال عليه السلام) وان يصلّي الحسن مرّة والحسين مرّة صلوة امام ففعلا كما رسم.

4251-1059-(14) - الخصال 359: عيون الأخبار 279/1: حدّثنا محمّد بن القاسم الإسترآبادي رضی الله عنه قال حدّثني يوسف بن محمّد بن (1) زياد عن أبيه عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن محمد بن عليّ عن أبيه عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن آبائه عن عليّ عليهما السلام قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أتاه جبرئيل عليه السلام بنعى التّجاشي بكى بكاء حزين عليه.

وقال إنّ أخاكم أصحمة وهو اسم التّجاشي (قد - خ العيون) مات ثمّ خرج إلى الجبّانة (2) (وصلّي عليه - الخصال) وكبّر سبعاً فنخض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته وهو بالحبشة.

4252-1060-(15) - مستدرک 275/2: القطب الراونديّ في فقه القرآن في قوله تعالى: «وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللّهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ» عن جابر وغيره أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله أتاه جبرئيل عليه السلام وأخبره بوفاة التّجاشي ثمّ خرج من المدينة إلى الصّحراء ورفع الله الحجاب بينه وبين جنازته فصلّي عليه ودعا له واستغفر له وقال للمؤمنين صلّوا عليه.

فقال منافقون نصلّي على علج (3) بنجران.

فنزلت الآية والصفّات التي في الآية هي صفات التّجاشي.

وتقدّم في رواية اسماعيل بن جابر وزرارة (4) من باب (5) أحكام الشّهيد من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله عليه السلام وصلّي صلى الله عليه وآله عليه (أى على حمزة) سبعين صلوة وكبّر عليه سبعين تكبيره.

ص: 680

1- . عن زياد - خ الخصال.

2- . الجبّانة: المقابر الصّحراء.

3- . العلج: الرّجل من كفّار العجم.

1058- (13) زید بن علی از پدرش علیه السلام از جدش امام حسین علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث بلند فرمود: «به شما دو وصیت می کنم؛ در کار من از هیچ کس کمک نگیرید... و این که يك بار حسن علیه السلام به امامت و بار دیگر حسین علیه السلام به امامت بر من نماز بخوانند.»

آنان همان گونه که وی مشخص کرده بود، انجام دادند.

1059- (14) یوسف بن محمد بن زیاد (یا از زیاد) از پدرش از امام حسن عسکری علیه السلام از پدرش علیه السلام از امام جواد علیه السلام از پدرش امام رضا علیه السلام از پدرش امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی جبرئیل علیه السلام خبر مرگ نجاشی را برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد، وی گریه اندوهگینی کرد و فرمود: برادر تان اصحمه (نام نجاشی) درگذشت. آنگاه به قبرستان رفت و هفت تکبیر گفت. خداوند تمام ارتفاعات را برای پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آورد به طوری که جنازه وی را در حبشه مشاهده کرد.»

1060- (15) قطب راوندی در کتاب فقه القرآن درباره این آیه: «و همانا برخی از اهل کتاب کسانی هستند که به خدا و آنچه به شما نازل شده است و آنچه به آنان نازل شده است، با حالت خشوع ایمان می آورند.» (1) از جابر و دیگران روایت می کند: «جبرئیل علیه السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و خبر مرگ نجاشی را به وی داد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از مدینه به صحرا رفت و خداوند موانع میان او و جنازه نجاشی را برداشت آنگاه بر وی نماز خواند و برایش دعا و درخواست آمرزش کرد و به مؤمنان فرمود: بر او نماز بخوانید!

منافقان گفتند: آیا بر يك نفر کافر در نجران نماز بخوانیم؟!»

آنگاه این آیه نازل شد و صفاتی که در آیه است، صفات نجاشی است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پنجم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هفتاد نماز بر حمزه علیه السلام خواند و هفتاد تکبیر بر او گفت.»

ص: 681

ويأتى فى رواية زرارة (32) من باب (10) عدد التَّكْبِير فى الصَّلَاة على المَيِّت قوله عليه السلام صَلَّى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلوة (1).

وفى رواية أبى بصير (33) قوله عليه السلام كَبَّر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة وكَبَّر على عليه السلام (عندكم - كا) على سهل بن حنيف خمساً وعشرين تكبيرة قال كَبَّر خمساً خمساً كلَّما أدركه النَّاس قالوا يا أمير المؤمنين لم ندرك الصَّلَاة على سهل بن حنيف فيضعه فيكَبِّر عليه خمساً حتَّى انتهى إلى قبره خمس مرَّات.

وفى رواية الحلبيّ (34) قوله عليه السلام كَبَّر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف وكان بدرّياً خمس تكبيرات ثمّ مشى ساعة ثمّ وضعه وكَبَّر عليه خمساً أخرى يصنع ذلك حتَّى كَبَّر عليه خمساً وعشرين تكبيرة.

وفى الرِّضويّ (35) وعمرو بن شمر (36) نحوه.

وفى رواية ذريح (37) قوله ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف (إلى أن قال) وصَلَّى عليه السلام عليه خمس صلوات.

وفى رواية جعفر (40) قوله عليه السلام اما بلغكم أنّ رجلاً صَلَّى عليه على عليه السلام فكَبَّر عليه خمساً حتَّى صَلَّى عليه خمس صلوات يكَبِّر فى كلّ صلوة خمس تكبيرات قال ثمّ قال أنّه بدريّ عقبيّ أحديّ (إلى أن قال) وكانت له خمس مناقب فصلَّى عليه لكلّ منقبة صلوة.

وفى رواية عمّار (1) من باب (17) أنّه لا يصَلَّى على المَيِّت قبل التَّكفين قوله عليه السلام لا يصَلَّى على المَيِّت بعد ما يدفن.

وفى رواية محمد بن أسلم (2) قوله قلت ولا يصَلُّون عليه وهو مدفون بعد ما يدفن قال عليه السلام لا، لو جاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصَلَّى على المدفون.

ص: 682

می آید:

در روایت سی و دوم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر حمزه علیه السلام هفتاد نماز خواند (یا هفتاد تکبیر گفت).»

و در روایت سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر حمزه علیه السلام هفتاد تکبیر گفت و علی علیه السلام بر سهل بن حنیف بیست و پنج تکبیر گفت. با رسیدن هر گروه از مردم وی پنج تکبیر می گفت. آن ها می گفتند: ای امیرمؤمنان علیه السلام! ما به نماز بر سهل بن حنیف نرسیدیم. از این علی علیه السلام او را بر زمین می گذاشت و پنج تکبیر بر او می گفت تا رسیدن سهل به قبرش پنج بار این کار تکرار شد.»

و در روایت سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «علی علیه السلام بر سهل بن حنیف - از اهل بدر - پنج بار تکبیر گفت. سپس مدتی رفت آنگاه او را بر زمین گذاشت و پنج تکبیر دیگر بر او گفت و این کار را تکرار کرد تا آن که بیست و پنج تکبیر بر او گفت...»
و در روایت سی و پنجم و سی و ششم مانند آن.

و در روایت سی و هفتم این گفته که: «امام صادق علیه السلام از سهل بن حنیف سخن به میان آورد... (تا آنجا که فرمود): علی علیه السلام پنج نماز بر او خواند.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «آیا به شما نرسیده است که علی علیه السلام بر مردی نماز خواند و پنج تکبیر گفت و این کار را تکرار کرد تا این که پنج نماز بر وی خواند و در هر نماز پنج تکبیر گفت.

سپس فرمود: وی بدری عقبی احدی بود... و دارای پنج فضیلت بود و علی علیه السلام برای هر فضیلت يك نماز بر او خواند.»

و در روایت یکم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس از دفن میت بر او نماز خوانده نمی شود.»

و در روایت دوم این گفته که: «گفتم: آیا پس از دفن میت بر وی نماز نمی خوانند؟

امام علیه السلام فرمود: نه اگر این کار برای کسی جایز بود حتماً برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جایز بود ولی آن حضرت بر مدفون نماز نمی خواند.»

وفى رواية عمّار (1) من باب (18) وجوب كون رأس الميّت على يمين الامام قوله عليه السلام ولا يصلى عليه وهو مدفون.

وفى الرضويّ (2) قوله عليه السلام أعد الصلوة عليها ما لم يدفن.

وفى رواية جابر (4) من باب (28) حكم من فاته بعض التكبيرات قوله عليه السلام فوضعوها الجنازة فلم يجئ قوم إلا قال عليه السلام لهم صلّوا عليها.

وفى جميع أحاديث باب (31) قصّة الصلوة على النّبيّ صلى الله عليه وآله ما يدلّ على جواز تكرار الصلوة على الميّت إن لم نقل أنّه من خصائصه صلى الله عليه وآله.

الناس بها أو من قدّمه الوليّ وبيان من هو أحقّ الناس

(5) باب أنّه يصلى على الجنازة أولى

بها

4253-1061-(1) تهذيب 204/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 177/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يصلى على الجنازة أولى الناس بها أو يأمر من يحبّ كافي 177/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن بعض أصحابنا (مثله).

4254-1062-(2) - فقه الرضا عليه السلام 177: واعلم أنّ أولى الناس بالصلوة على الميّت الوليّ أو من قدّمه الوليّ فإن كان فى القوم رجل من بنى هاشم فهو أحقّ بالصلوة إذا قدّمه الوليّ فان تقدّم من غيران يقدّمه الوليّ فهو غاصب.

4255-1063-(3) - تهذيب 206/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم ابن هاشم عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا حضر سلطان من سلطان الله جنازة فهو أحقّ بالصلوة عليها ان قدّمه وليّ الميّت وإلا فهو غاصب.

4256-1064-(4) كافي 177/3: تهذيب 206/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر الإمام الجنازة فهو أحقّ الناس بالصلوة عليها.

و در روایت یکم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «در حالتی که دفن شده است بر او نماز خوانده نمی شود.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «نماز را بر جنازه اعاده کنید قبل از آنکه دفن شده باشد.»

و در روایت چهارم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «آنگاه جنازه را بر زمین گذاشتند و هر گروهی می آمدند امام علیه السلام به آن ها می فرمود: بر او نماز بخوانید.»

و تمام روایات باب سی و یکم بر جواز تکرار نماز بر میت دلالت می کنند اگر نگوییم که آن از ویژگی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.

باب 5 شایسته ترین فرد برای نماز بر میت

1061-(1) ابن ابی عمیر از یکی از دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«نزدیک ترین مردم به میت بر او نماز می خواند یا به هر کس که دوست دارد، دستور می دهد.»

احمد بن محمد ابن ابی نصر از یکی از شیعیان نیز این حدیث را روایت کرده است.

1062-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و بدان که سزاوارترین مردم به نماز بر میت ولی است یا هر کس را که ولیّ جلو دارد. پس اگر در میان قوم مردی از بنی هاشم است، در صورتی که ولیّ، او را جلو بدارد وی به نماز شایسته ترین است ولی اگر بدون جلو انداختن ولیّ خود را جلو اندازد، غاصب است.»

1063-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که سلطانی از سلطان های خداوند بر سر جنازه ای حاضر شود، اگر ولیّ میت او را جلو اندازد وی شایسته ترین افراد به نماز بر میت است و در غیر این صورت او غاصب است.»

1064-(4) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که امام بر سر جنازه ای حاضر شود، وی شایسته ترین مردم به نماز بر آن است.»

4257-1065-(5) دعائم الاسلام 235/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا حضر السلطان الجنّازة فهو أحقّ بالصّلوة عليها من وليّها.

4258-1066-(6) - الجعفريّات 209: باسناده عن عليّ بن الحسين عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ بن أبيطالب عليه السلام إذا حضر سلطان جنازة فهو أحقّ بالصّلوة عليها.

4259-1067-(7) - الجعفريّات 210: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام الوالى أحقّ بالصّلوة على الجنّازة من وليّها.

4260-1068-(8) - وباسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام لمّا توفّيت أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام خرج مروان بن الحكم وهو أمير يومئذ على المدينة فقال الحسين بن عليّ عليهما السلام لولا السنّة ما تركته يصلّي عليها.

4261-1069-(9) تهذيب 205/3: محمد بن يعقوب عن كافى 177/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن استبصار 486/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد (الجوهريّ - صا) عن عليّ ابن أبي حمزة عن فقيه 102/1: أبى بصير(1) عن أبى عبدالله عليه السلام قال قلت له المرثّة تموت من أحقّ (النّاس - يب - صا) بالصّلوة عليها؟

قال زوجها.

قلت(2) الزّوج أحقّ (بها - خ صا) من الأب والولد والأخ؟

قال نعم ويغسلها.

4262-1070-(10) كافى 177/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن اسماعيل ابن مرّار عن يونس عن أبى بصير عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألتّه عن المرثّة تموت من أحقّ أن يصلّي عليها قال الزّوج قلت الزّوج أحقّ من الأب والأخ والولد قال نعم.

4263-1071-(11) الخصال 587: بالاسناد المتقدّم فى باب كيفيّة غسل الوجه واليدين من ابواب الوضوء ج 2 عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام فى حديث الأحكام المختصّة بالنّساء قال عليه السلام وأحقّ النّاس بالصّلوة عليها إذا مات زوجها.

ص: 686

1- . سأل أبى عبدالله عليه السلام أبو بصير عن المرثّة - فقيه.

2- . فقال له - فقيه.

1065- (5) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: (هر گاه سلطان بر سر جنازه ای حاضر شود، وی در نماز بر آن از ولیّ میت سزاوارتر است.)

1066- (6) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام سجاد علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که سلطان بر سر جنازه ای حاضر شود، او در نماز بر آن شایسته ترین است.»

1067- (7) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «حاکم در نماز بر جنازه نسبت به ولیّ آن سزاوارتر است.»

1068- (8) و با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که ام کلثوم دختر امیر مؤمنان علیه السلام درگذشت، مروان بن حکم - حاکم وقت مدینه - برای نماز خواندن بر وی بیرون آمد. آنگاه امام حسین علیه السلام فرمود: اگر سنت نبود، اجازه نماز خواندن بر آن را به وی نمی دادم.»

1069- (9) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی می میرد چه کسی در نماز بر آن سزاوارترین مردم است ؟ امام علیه السلام فرمود: شوهرش.

گفتم: آیا شوهر از پدر و فرزند و برادر نسبت به او سزاوارتر است ؟

امام علیه السلام فرمود: آری و او را غسل می دهد.»

1070- (10) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: زنی می میرد چه کسی سزاوار نماز بر اوست ؟ فرمود: شوهر.

گفتم: آیا شوهر از پدر و برادر و فرزند سزاوارتر است ؟

فرمود: آری.»

1071- (11) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث احکام مختص به بانوان فرمود: «و سزاوارترین مردم در نماز بر زن پس از مرگش، شوهر اوست.»

4264-1072-(12) تهذيب 205/3: استبصار 486/1: أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص (1) بن البخترى عن أبي عبدالله عليه السلام فى المرنه تموت ومعها أخوها وزوجها أيهما يصلّى عليها قال أخوها أحقّ بالصّلوة عليها (حمل الشّيخ رحمه الله هذا وتاليه على التّقية).

4265-1073-(13) استبصار 486/1: على بن الحسين بن بابويه عن تهذيب 205/3: محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصّلوة على المرنه الزوج أحقّ بها أو الأخ قال الأخ.

4266-1074-(14) دعائم الاسلام 235/1: عن على عليه السلام أنه سئل عن رجل توفيت امرئته يصلّى عليها قال عصبتها أولى بذلك منه.

(6) باب استحباب إيدان الناس بموت المسلم واستحباب حضورهم جنازته والمبادرة إليها ليلاً كان أو نهاراً ليصلّوا عليه ويستغفروا له ويشهدوا أنّهم لا يعلمون منه إلّا خيراً وعدم جواز حضور جناز الكفار ومن بحكمهم

4267-1075-(1) كافي 167/3: أبو على الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ذريح المحاربيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الجنازة يؤذن بها الناس قال نعم مستدرك 245/2 و 161: كتاب محمد بن المثنى الحضرميّ عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربيّ (نحوه).

4268-1076-(2) كافي 167/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الجنازة يؤذن بها الناس.

4269-1077-(3) كافي 166/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 452/1: الحسن بن محبوب عن أبي ولاد وعبدالله بن سنان جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال ينبغى لأولياء الميّت منكم أن يؤذنوا إخوان الميّت بموته فيشهدون جنازته ويصلّون عليه ويستغفرون له فيكتسب (2) لهم الأجر (ويكتب (3) للميّت الاستغفار - يب - كا).

ص: 688

1- . جعفر - خ ل يب.

2- . فيكتب - خ كا - السرائر.

3- . ويكتسب - خ ل.

1072-(12) حفص (یا جعفر) بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش: «زنی می میرد و برادر و شوهرش همراه آن هستند، کدام يك از آن ها بر او نماز می خواند، فرمود: برادرش به نماز بر وی سزاوارتر است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و حدیث پس از آن را بر تقیه حمل کرده است.

1073-(13) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شوهر در نماز بر زن سزاوارتر است یا برادر؟

امام علیه السلام فرمود: برادر.»

1074-(14) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از علی علیه السلام سوال شد: «مردی همسرش فوت می کند آیا بر او نماز بخواند؟

امام علیه السلام فرمود: عصبه وی - خویشاوندان مذکر - در این کار نسبت به شوهر سزاوارترند.»

باب 6 آگاه کردن مردم از مرگ مسلمان

1075-(1) ذریح محاربی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا جنازه مردم اعلام شود؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

1076-(2) قاسم بن محمد از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«جنازه به مردم اعلام می شود.»

1077-(3) ابوولاد و عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «برای اولیای میت از شما شایسته است که مرگ وی را به برادرانش اعلام کنند تا بر سر جنازه اش حاضر شوند و بر او نماز بخوانند و برایش درخواست آمرزش نمایند و از این راه برای شان پاداش به دست می آید (و برای میت استغفار حاصل می شود).

ويكتسب هو الأجر فيهم وفيما اكتسب له (1) من الاستغفار السرائر 482: نقلاً من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرد مثله علل السرائع 301: حدّثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد وابن سنان جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلّا أنّه أسقط قوله ويستغفرون له دعوات الراوندي 259: قال أبو عبد الله عليه السلام ينبغي (وذكر نحوه).

4270-1078-(4) - مستدرک 471/2: العوالی عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلّا شفّعهم الله فيه ورواه الشريف الزاهد في كتاب التّعازي عن ابن عباس أنّه مات ابن له بعسفان (2) أو قديد فقال يا كريب انظر ما اجتمع من النّاس فخرج فإذا النّاس قد اجتمعوا له فأخبرته فقال هم أربعون فقلت نعم قال فأخرجوه فأني سمعت وساق مثله.

4271-1079-(5) أمالي ابن الشيخ 135: أخبرني الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي قال أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال سمعته يقول لخيشمة يا خيشمة اقرء موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وان يشهد أحيائهم جنائز موتاهم وان يتلاقوا في بيوتهم فإنّ لقياهم حيوة أمرنا قال ثم رفع يده فقال رحم الله من أحيى أمرنا.

4272-1080-(6) - مستدرک 292/2: الشريف الزاهد باسناده عن صالح بن هلال عن أبي المليح بن أسامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يصليّ على رجل أربعون رجلاً فيشفعون فيه إلّا غفر الله له.

4273-1081-(7) وباسناده عن مالك بن هبيرة - وكانت له صحبة - عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال ما من مسلم يموت فيصليّ عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلّا وجبت له الجنة.

ص: 690

1- . لميتهم - كا - لميته - خ كا - لميته فيهم - السرائر.

2- . عسفان - قرية جامعة بين مكة والمدينة - قديد: موضع بين مكة والمدينة.

و برای میت به خاطر آن‌ها و به خاطر حصول استغفار، پاداش به دست می‌آید.»

در گزارشی از حدیث جمله: «و برایش درخواست آمرزش نمایند» نیامده است.

نظیر این حدیث در کتاب دعوات راوندی نیز آمده است.

1078-(4) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می‌کند که فرمود: «هر مسلمانی بمیرد آنگاه بر سر جنازه اش چهل مرد حاضر شوند که چیزی را شریک خدا قرار نمی‌دهند، خداوند حتماً آن‌ها را شفاعت کننده وی قرار می‌دهد.»

شریف زاهد در کتاب التعازی روایت می‌کند: «یکی از فرزندان ابن عباس در عسفان یا قدید درگذشت و او گفت: ای کریب! بنگر چقدر مردم گرد آمده‌اند.

وی بیرون رفت و مشاهده کرد مردم جمع شده‌اند. آنگاه این خبر را به وی دادم. ابن عباس گفت: آیا چهل نفر هستند؟

گفتم: آری.

ابن عباس گفت: او را بیرون ببرید زیرا از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم...» در ادامه، حدیث پیشین را ذکر کرد.

1079-(5) بکر بن محمد گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که به خیمه فرمود: «ای خیمه! به دوستان ما سلام برسان و به آن‌ها سفارش کن تقوای خداوند بزرگ را پیشه کنند و زندگان بر سر جنازه مردگان شان حاضر شوند و در خانه‌های شان از یکدیگر دیدار کنند زیرا ملاقات آن‌ها با هم سبب زنده شدن ولایت ماست. سپس دستش را بلند کرد و گفت: خدایا! زنده کننده ولایت ما را رحمت کن!»

1080-(6) ابوملیح بن اسامه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می‌کند که فرمود: «هر گاه چهل مرد بر میتی نماز بخوانند و برای وی شفاعت کنند، حتماً خداوند او را می‌آمرزد.»

1081-(7) مالک بن هبیره - از اصحاب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن حضرت روایت می‌کند که فرمود: «هر مسلمانی بمیرد و سه صف از مسلمانان بر او نماز بخوانند حتماً بهشت بر او واجب می‌شود.»

4274-1082-(8) دعائم الاسلام 235/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال إذا صلّى على المؤمن أربعون رجلاً من المؤمنين فاجتهدوا في الدعاء له استجيب لهم.

4275-1083-(9) كافي 254/3: (عدّة من أصحابنا عن - معلّق) سهل بن زياد عن محمد بن عليّ عن اسماعيل بن يسار عن عمر بن (1) يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حضر الميّت أربعون رجلاً (من المؤمنين - فقيه خصال) فقالوا اللهمّ انا لا نعلم منه إلّا خيراً (وأنت أعلم به ممّا - فقيه خصال) قال الله عزّ وجلّ (اتّى - خصال) قد قبلت (2) شهادتكم (3) وغفرت له ما علمت ممّا لا تعلمون.

فقيه 102/1: عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال إذا مات المؤمن فحضر جنازته أربعون رجلاً (وذكر مثله).

الخصال 538: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّدّق عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام (مثال ما فى الفقيه).

4276-1084-(10) مستدرک 471/2:292: القطب الرّاوندىّ فى لبّ اللّباب روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج فى جنازة فقال رجل هذه جنازة صالح. فقال آخر مثل ذلك. فقال مثله الثّالث فقال صلى الله عليه وآله وجبت (أى الجنّة - ك 292) وربّ الكعبة لأنّ المؤمنين شهداء الله والله لا يردّ شهادتهم.

4277-1085-(11) كافي 405/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 278/6: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم ابن أبى البلاد عن سعد الاسكاف قال لا أعلمه إلّا قال عن أبي جعفر عليه السلام قال (قد - خ كا) كان فى بنى اسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام فأوحى الله عزّ وجلّ إليه لا يعجبك شيء من أمره فأنه مرأى (4) قال فمات الرّجل فأتى داود عليه السلام وقيل له مات الرّجل فقال داود عليه السلام ادفنوا صاحبكم قال فأنكرت بنوا اسرائيل وقالوا كيف لم يحضره ؟

ص: 692

1- . عمرو بن - خ.

2- . أجزت - فقيه خصال.

3- . شهادتكم - فقيه.

4- . مرأى - خ يب.

1082- (8) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر گاه چهل مرد از مؤمنان بر مؤمنی نماز بخوانند و با جدیت برای وی دعا کنند، دعای شان اجابت می گردد.»

1083- (9) عمر (یا عمرو) بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه چهل مؤمن بر سر میتی حاضر شوند و بگویند: خدایا! همانا ما جز خیر چیزی از او نمی دانیم، خداوند عز و جل می فرماید: شهادت شما را حتماً پذیرفتم و آنچه از او می دانم و شما نمی دانید، برایش آمرزیدم.»

در گزارش دیگری عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی بمیرد و چهل مرد از مؤمنان بر سر جنازه اش حاضر شوند و بگویند: خدایا! همانا ما جز خوبی چیزی از او نمی دانیم و تو از ما به وی آگاه تری.

خداوند تبارک و تعالی می فرماید: شهادت شما را پذیرفتم و آنچه را از وی می دانم و شما نمی دانید برای وی آمرزیدم.»

این حدیث از عبدالله بن مسکان نیز روایت شده است.

1084- (10) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب می گوید: «روایت شده که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دنبال جنازه ای رفت. آنگاه مردی گفت: این جنازه مرد صالحی است. آنگاه نفر دوم مثل آن را گفت و سومی همین را گفت. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: به پروردگار کعبه سوگند! بهشت واجب شد زیرا مؤمنان گواهان خدا هستند و او شهادت آن ها را ردّ نمی کند.»

1085- (11) سعد اسکاف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در میان بنی اسرائیل عابدی بود که خداوند عز و جل از او خوشش می آمد. آنگاه خداوند عز و جل به او وحی فرستاد: از هیچ يك از کارهای وی شگفت زده و شادمان مباش، او ریاکار است.

پس از مدتی آن مرد درگذشت و نزد داود آمدند و به وی گفته شد: آن مرد درگذشت. داود گفت: دوست تان را به خاک بسپارید! بنی اسرائیل این برخورد داود علیه السلام را نپسندیدند و گفتند:

چگونه داود بر سر جنازه او حاضر نشد؟

قال فلما غسل قام خمسون رجلاً فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً (قال - كا) فلما صلّوا (عليه - كا) قام خمسون آخرون فشهدوا بالله ما يعلمون (منه - خ يب) إلا خيراً فلما دفنوه قام خمسون فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيراً فأوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام ما منعك ان تشهد فلاناً.

فقال داود (يا رب - كا) الذي (1) اطلعتني عليه من أمره (قال - كا).

فأوحى الله عز وجل إليه ان (2) ذلك كذلك ولكنه قد شهد قوم من الأخبار (3) والرهبان ما يعلمون منه إلا خيراً فأجزت شهادتهم (به - خ) عليه وغفرت له (مع - خ كا) علمي فيه.

وسائل 286/3: ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد مثله.

4278-1086-(12) عده الداعي 136: محمد بن خالد البرقي عن بعض أصحابنا عن الصادق عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فأوحى الله تعالى الله داود عليه السلام انه مرأى قال ثم انه مات فلم يشهد جنازته داود عليه السلام قال فقام أربعون من بني اسرائيل فقالوا اللهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا فاغفر له.

قال فلما غسل أتى أربعون غير الأربعين الأول وقالوا اللهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا فاغفر له.

فلما وضع في قبره قام أربعون غيرهم فقالوا اللهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا فاغفر له.

قال فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام ما منعك ان تصلّي عليه ؟

فقال داود عليه السلام الذي أخبرتنى من انه مرأى .

قال فأوحى الله إليه انه شهد له قوم فأجزت لهم شهادتهم وغفرت له ما علمت ممّا لا يعلمون.

ص: 694

1- . للذي - خ كا.

2- . انه كان كذلك - يب.

3- . الأخبار - خ ل يب - الأنصار - خ يب.

سپس وقتی غسل داده شد، پنجاه مرد به پا خاستند و به خدا شهادت دادند که جز خیر چیزی از او نمی دانند. آنگاه وقتی نماز خواندند، پنجاه نفر دیگر به پا خاستند و به خدا شهادت دادند که جز خیر از او نمی دانند. سپس وقتی او را به خاک سپردند، پنجاه نفر به پا خاستند و به خدا شهادت دادند که جز خیر چیزی از او نمی دانند. آنگاه خداوند عز و جل به داود وحی کرد: چه چیزی تو را از حضور بر سر جنازه فلانی باز داشت؟

داود گفت: (پروردگارا) آنچه تو درباره او به من اطلاع دادی.

خداوند وحی کرد: آن همان گونه بود ولی گروهی از احبار (یا نیکان) و راهبان شهادت دادند که جز خیر چیزی از او نمی دانند و من شهادت آنان را درباره او پذیرفتم و آنچه را که از او می دانستم، آمرزیدم (و با آگاهی از او وی را آمرزیدم).»

حسین بن سعید در کتاب الزهد نیز این حدیث را روایت کرده است.

1086- (12) محمد بن خالد برقی از برخی شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«در میان بنی اسرائیل عابدی بود که خداوند به داود علیه السلام وحی فرستاد: او ریاکار است. سپس آن مرد درگذشت و داود علیه السلام بر جنازه اش حاضر نشد. آنگاه چهل نفر از بنی اسرائیل به پا خاستند و گفتند: خدایا! ما جز نیکی چیزی از او نمی دانیم و تواز ما نسبت به وی آگاه تری، پس او را بیامرز!

آنگاه وقتی غسل داده شد چهل نفر دیگر آمدند و گفتند: خدایا! همانا ما جز نیکی چیزی از او نمی دانیم و تو نسبت به وی از ما آگاه تری، او را بیامرز.

سپس وقتی در قبر نهاده شد، چهل نفر دیگر گفتند: خدایا! همانا ما جز خیر چیزی از او نمی دانیم و تو نسبت به وی از ما آگاه تری، پس او را بیامرز!

آنگاه خداوند به داود علیه السلام وحی فرستاد: چه چیز تو را از نماز بر او بازداشت؟

داود علیه السلام گفت: آنچه به من خبر دادی که وی ریاکار است.

خداوند به وی وحی فرستاد: همانا گروهی به نفع او شهادت دادند و من شهادت ایشان را پذیرفتم و آنچه را که از وی می دانستم و آنان نمی دانستند، برایش آمرزیدم.»

4279-1087-(13) الجعفریات 200: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فإنّها تذكّر الآخرة.

بحار الأنوار 284/81: دعائم الاسلام وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا دعيتم (وذكر مثله).

4280-1088-(14) قرب الاسناد 86: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه عليهم السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال وإذا دعيتم إلى العرسات فأبطئوا فإنّها تذكّر الدنيا وإذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا فإنّها تذكّر الآخرة.

4281-1089-(15) - فقيه 106/1: قال النّبيّ صلى الله عليه وآله إذا دعيتم إلى الجنائز فأسرعوا وإذا دعيتم إلى العرائس فأبطئوا.

4282-1090-(16) تهذيب 462/1: محمد بن الحسين عن موسى بن عيسى عن محمد بن عيسى عن اسماعيل ابن أبي زياد (بواسطة - خ) عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله سئل عن رجل يدعى إلى وليمة وإلى جنازة فأيهما أفضل وأيّهما يجب فقال يجب الجنازة فإنّها تذكّر الآخرة وليدع الوليمة فإنّها تذكّر الدنيا.

دعوات الرّاونديّ 261: سئل النّبيّ صلى الله عليه وآله عن رجل (وذكر نحوه).

4283-1091-(17) دعائم الاسلام 220/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه سئل عن الرّجل يدعى إلى جنازة وإلى وليمة أيّهما يجب.

قال يجب الجنازة فإنّ حضور الجنائز يذكّر الموت والآخرة وحضور الولائم يلهي عن ذلك.

الجعفریات 33: باسناده عليّ عليه السلام أنّه سئل (وذكر مثله إلى قوله يجب الجنازة).

4284-1092-(18) الجعفریات 209: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال دعى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى جنازة بين ظهرى (1) اللّيل فصلّى عليها فى ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه.

ص: 696

1087- (13) در کتاب الجعفریات با سند خود از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که به جنازه ها دعوت شدید، بشتابید زیرا آن شما را به یاد آخرت می اندازد.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که به جنازه های دعوت شدید، بشتابید، زیرا آن ها شما را به یاد آخرت می اندازد.»

1088- (14) مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «و هر گاه به عروسی دعوت شدید، کندی کنید زیرا آن یادآور دنیاست و هنگامی که به جنازه ها دعوت شدید، پس بشتابید زیرا آن یادآور آخرت است.»

1089- (15) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که به جنازه دعوت شدید، بشتابید و هنگامی که به عروسی ها دعوت شدید، کندی کنید.»

1090- (16) اسماعیل بن ابی زیاد (با واسطه) از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سوال شد: شخصی به یک ولیمه و جنازه دعوت شده است، کدام یک از آن ها برتر است؟ و کدام یک را بپذیرد؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دعوت به جنازه را بپذیرد زیرا آن یادآور آخرت است و باید دعوت به ولیمه را ترك کند زیرا آن دنیا را به یاد می آورد.»

در دعوات راوندی نیز این حدیث آمده است.

1091- (17) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام باقر علیه السلام سوال شد: «مردی به جنازه و ولیمه دعوت می شود کدام یک از آن ها را بپذیرد؟

امام علیه السلام فرمود: جنازه را بپذیرد زیرا حضور بر جنازه ها مرگ و آخرت را به یاد می آورد و حضور در ولیمه عروسی انسان را از یاد آخرت باز می دارد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام این حدیث تا جمله: «جنازه ها را بپذیرد» روایت شده است.

1092- (18) در کتاب الجعفریات با سندی از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «نیمه های شب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جنازه ای دعوت شد. آنگاه وی با یک لباس که دو طرفش نامیزان بود بر آن نماز خواند.»

وتقدّم فى رواية الحارث (38) من باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض المسلم من أبواب الاحتضار ج 3 قوله عليه السلام أنّ للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستّاً (إلى أن قال) ويشهده إذا مات.

وفى رواية ابن عباس (46) قوله كيف أصبحت قال صلى الله عليه وآله بخير من قوم لم يشهدوا جنازة وفى رواية على بن الحسن (8) من باب (17) استحباب التبرّع بكفن الميت من أبواب تحنيط الميت وتكفينه ج 3 قوله وأمر عليه السلام مواليه وموالى أبيه وجدّه أن يحضروا جنازته.

وفى رواية أحمد (14) من باب (1) فضل الصّلمة وفرضها على الميت المسلم من أبواب الصّلمة على الميت ج 3 قوله عليه السلام ولا تشهد جنازتهم (أى من وقف على موسى بن جعفر عليهما السلام).

ويأتى فى رواية ابن طاووس (11) من باب (10) استحباب تشييع الجنازة للرجال من أبواب الدفن ج 3 قوله صلى الله عليه وآله إنّ أوّل يبشّر به المؤمن أن يقال له قدمت خير مقدم قد غفر الله لى شيعك واستحباب لمن استغفر لك وقبل ممّن شهد لك.

وفى رواية عيسى (16) من باب (1) استحباب التعزية للرجل والمرأة من أبواب التعزية ج 3 قوله عليه السلام يا ربّ من أهلك قال الذين يشهدون الجنازة.

(7) باب جواز التوصية بعدم حضور من لا يحب أن يصلّى عليه واستحباب منع حضور الكفار والمنافقين بالجنازة

4285-1093-(1) - بحار الأنوار 255/81: مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يصلّى عليها أبو بكر ولا عمر فلمّا توفّيت أتاه (أى عليّاً) العبّاس فقال ما تريد أن تصنع قال عليه السلام أخرجها ليلاً قال فذكر كلمة خوّفه بها العبّاس منهما قال فأخرجها ليلاً فدفنها ورشّ الماء على قبرها الخبر.

گذشت:

در روایت سی و هشتم از باب ششم از باب های احتضار فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «مسلمان از برادر مسلمانش شش کار نیک طلبکار است... و پس از مردن بر جنازه اش حاضر شود.»

و در روایت چهل و ششم این گفته که: «به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: چگونه شب را سپری کردی؟ و او فرمود: به خوبی نسبت به قومی که بر جنازه ای حاضر نشدند.»

و در روایت هشتم از باب هفدهم از باب های حنوط میت این گفته که: «امام علیه السلام به دوستان خود و دوستان پدرش و دوستان جدش علیه السلام دستور داد که بر جنازه اش حاضر شوند.»

در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «و بر جنازه های شان حاضر نشو!» (یعنی کسانی که بر امام موسی بن جعفر علیه السلام توقف کردند)

می آید:

در روایت یازدهم از باب دهم از باب های دفن فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله: «نخستین چیزی که به مؤمن مژده داده می شود این است که به او گفته می شود: مقدمت مبارک، به تحقیق خداوند تشییع کنندگان را آمرزید و دعای استغفارکنندگان برایت را اجابت کرد و گواهی گواهی دهندگان برای تو را پذیرفت.»

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «پروردگارا! چه کسی اهل توست؟ فرمود: کسانی که بر جنازه ها حاضر می شوند...»

باب 7 وصیت متوفی به حاضر نشدن در نماز جنازه اش

1093- (1) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که فرمود:

«فاطمه علیها السلام وصیت کرد که ابوبکر و عمر بر او نماز نخوانند. وقتی وی درگذشت عباس نزد علی علیه السلام آمد و گفت: می خواهی چه کار کنی؟

علی علیه السلام فرمود: او را شب بیرون می برم و سخنی گفت که عباس او را از آن دو ترساند.

آنگاه او را شب بیرون برد و به خاک سپرد و بر روی قبرش آب پاشید...»

4286-1094-(1) بحار الأنوار 390/81: مصباح الأنوار عن أبي جعفر عليه السلام قال قالت فاطمة عليها السلام لعليّ عليه السلام اتّى أوصيك في نفسي وهى أحبّ الأنفس الّتى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متّ فغسّ لنى بيدك وحنّطنى وكفّنى وادفّنى ليلاً ولا يشهدنى فلان وفلان واستودعتك الله تعالى حتّى ألقاك جمع الله بينى وبينك فى داره وقرب جواره.

4287-1095-(3) بحار الأنوار 255/81: مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهما السلام قال دفن أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة بنت محمّد صلوات الله عليهم بالبقيع ورشّ ماء حول تلك القبور لئلاّ يعرف القبر وبلغ أبابكر وعمر أنّ عليّاً عليه السلام دفنها ليلاً فقالا له فلم لم تعلمنا.

قال كان اللّيل وكرهت أن أشخصكم.

فقال له عمر ما هذا ولكن شحناء(2) فى صدرك ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام أمّا إذا أبيتما فإنّها استحلقتى بحقّ الله وحرمة رسوله وبحقّها علىّ أن لا تشهدا جنازتها.

4288-1096-(4) وفيه 391/81: عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة بكت(2) فقال لها لا تبكى فوالله أنّ ذلك لصغير عندى فى ذات الله.

وأوصته أن لا يؤذن بها الشّيعين ففعل عليه السلام.

4289-1097-(5) وفيه 391/81: عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قالت فاطمة لعليّ عليهما السلام انّ لى إليك حاجة يا أبا الحسن.

فقال تقضى يا بنت رسول الله.

فقال نشدتك بالله وبحقّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يصلّى علىّ أبو بكر ولا عمر.

ص: 700

1- . قال فى المستدرک الظاهر سقوط شىء من هذا المقام مفاد السّاقط أنّها بكت لِمَا فعله المنافقون من غضب حقّ أمير المؤمنين عليه السلام وظلمهم له عليه السلام.

2- . الشّحناء: الحقد والعداوة.

1094- (2) در کتاب مصباح الانوار از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فاطمه علیها السلام به علی علیه السلام گفت:

«من درباره جانم به تو وصیت می کنم که آن محبوب ترین جان ها پس از پیامبر صلی الله علیه و آله نزد من است، هنگامی که من جان سپردم، با دست خود مرا غسل بده و حنوط و کفن کن و شبانه به خاک سپار و ابوبکر و عمر بر جنازه من حاضر نشوند و تو را به خداوند تعالی می سپارم تا وقتی که تو را دیدار کنم. خداوند میان من و تو را در سرایش و همسایگی اش جمع کند.»

1095- (3) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که فرمود:

«امیر مؤمنان علیه السلام فاطمه علیها السلام - دختر پیامبر صلی الله علیه و آله را شب دفن کرد و اطراف آن قبرها را آب پاشید تا قبر وی شناخته نشود و به ابوبکر و عمر خبر رسید که علی علیه السلام فاطمه را شبانه به خاک سپرد، از این رو به وی گفتند: چرا ما را خبر نکردی؟ علی علیه السلام فرمود: شب بود و دوست نداشتم شما را مضطرب کنم.

عمر گفت: این گونه نیست بلکه به دلیل کینه و دشمنی در سینه ات است.

علی علیه السلام فرمود: اکنون که نمی پذیرید، پس فاطمه علیها السلام مرا به حق خدا و حرمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و به حق خودش بر من سوگند داد که شما دو نفر بر جنازه اش حاضر نشوید.»

1096- (4) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که فرمود: «وقتی وفات فاطمه علیها السلام فرا رسید، گریست. [\(1\)](#) علی علیه السلام به وی فرمود: گریه نکن! به خدا سوگند! این نزد من در راه خدا ناچیز است.

و فاطمه علیها السلام به وی وصیت کرد که در کارهای او شیخین را خبردار نکند و علی علیه السلام به آن عمل کرد.»

1097- (5) در همان کتاب از یحیی بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علی بن ابی طالب علیه السلام روایت می شود که فاطمه علیها السلام به علی علیه السلام گفت: «من کاری با تو دارم، ای ابوالحسن علیه السلام!

علی علیه السلام فرمود: بگو ای دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله!

گفت: تو را به خدا و به حق محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خدا سوگند می دهم که فلانی و فلانی بر من نماز نخوانند.»

ص: 701

1- . در کتاب المستدرک آمده است: «ظاهراً چیزی در اینجا افتاده است و مفاد آن این است که وی به خاطر کارهای منافقان از غضب حق امیر مؤمنان علیه السلام و ظلم به وی گریست.

4290-1098-(6) - أمالي الصدوق 523: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن هشام المؤدّب رضى الله عنه قال حدّثنا حمزة بن القاسم العلويّ العبّاسي قال حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال حدّثنا محمد بن الحسين بن يزيد الزيات الكوفي قال حدّثنا سليمان بن حفص المروزي قال حدّثنا سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن علّة دفنه لفاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلاً فقال أنّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولّاهم ان يصلّي على أحد من ولدها.

4291-1099-(7) علل الشرائع 185: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدّثنا موسى بن عمران النخعي عن عمّه الحسين بن يزيد عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام لأيّ علّة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار قال لأنّها أوصت أن لا يصلّي عليها رجال. (1)

وتقدّم في رواية مروان (27) من باب (18) حكم تغسيل الرّجل المرنّة وبالعكس من أبواب غسل الميّت ج 3 قولها عليها السلام ولا تؤذن بي أحداً وفي رواية أبي بصير (36) قولها عليها السلام إذا توفيت لا تعلم أحداً إلّا أم سلمة وأم أيمن وفصّة ومن الرّجال ابنّي والعبّاس وسلمان وعمّاراً والمقداد وأبازر وحذيفة.

ويأتى في رواية سلمان وابن عبّاس (10) من باب (8) أنّ أوّل من جعل له النّعش فاطمة عليها السلام من أبواب الدّفن ج 3 قولها عليها السلام وأنا أوصيك بأن تتزوّج بأمامة (إلى أن قالت) وأن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصّلوة عليّ .

8) باب جواز صلو

ة النّساء على الجنائز واقتدائهنّ بامرئة تقف وسطهنّ في الصّف

4292-1100-(1) - تهذيب 333/3: استبصار 485/1: عليّ بن الحسن (2) عن عبد الرحمن ابن أبي نجران وسندي بن محمد ومحمد بن الوليد جميعاً عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسئلته رجل من القميين فقال يا أبا عبد الله (أ) صا) تصلّي النّساء على الجنائز (3).

ص: 702

1- . الرّجلان - خ.

2- . الحسين - صا.

3- . الجنّاة - صا.

1098- (6) اصبع بن نباته گوید: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره علت این که شبانه فاطمه علیها السلام را به خاک سپرد، سوال شد و او در پاسخ فرمود: وی از گروهی خشمگین بود و دوست نداشت بر جنازه اش حاضر شوند و بر دوستان آن ها حرام است که بر یکی از فرزندان او نماز بخوانند.»

1099- (7) ابوحمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: چرا فاطمه علیها السلام شبانه دفن شد و در روز دفن نشد.

امام علیه السلام فرمود: زیرا او وصیت کرد که مردانی (یا آن دو نفر) بر او نماز نخوانند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و هفتم از باب هجدهم از باب های غسل میت فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که: «و احدی را از مرگ من آگاه نکن.» (1)

و در روایت سی و ششم فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که: «هنگامی که جان سپردم احدی را با خبر نکن مگر ام سلمه و ام ایمن و فضه را و از مردان دو فرزندم و عباس، سلمان، عمار، مقداد، ابوذر و حذیفه را.»

می آید:

در روایت دهم از باب هشتم از باب های دفن فرموده حضرت فاطمه علیها السلام که: «و من به تو وصیت می کنم که با امامه از دواج کنی... و این که احدی از دشمنان خدا بر جنازه و خاکسپاری و نماز بر من حاضر نشوند.»

باب 8 نماز خواندن زنان بر میت و اقتدای آنان به زن

1100- (1) یزید بن خلیفه می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که یکی از قمی ها از امام علیه السلام سؤال کرد و گفت: ای ابا عبدالله! آیا زنان بر جنازه ها نماز می خوانند؟

ص: 703

قال فقال أبو عبد الله أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان (فيما - صا) هدر دم المغيرة ابن أبي العاص.

وحدث حديثاً طويلاً وأنّ زينب بنت النّبيّ صلى الله عليه وآله توفّيت وأنّ فاطمة عليها السلام خرجت في نسائها فصلّت على أختها.

4293-1101-(1) - مستدرک 288/2: القطب الرّاونديّ في الخرائج عن محمد بن عبد الحميد عن عاصم بن حميد عن يزيد بن خليفة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قاعداً فسئله رجل من القميين أتصليّ النساء على الجنائز؟

فقال عليه السلام وذكر كفيّة وفاة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من ضرب فلان إلى أن قال فخرجت فاطمة عليها السلام في نسائها فصلّت على أختها.

4294-1102-(3) - كافي 251/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه وأحمد بن محمد الكوفيّ عن بعض أصحابه عن صفوان بن يحيى عن يزيد بن خليفة الخولانيّ وهو يزيد بن خليفة الحارثيّ قال سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال تخرج النساء إلى الجنائز وكان متكئاً فاستوى جالساً.

ثمّ قال أنّ الفاسق عليه لعنة الله آوى عمّه المغيرة ابن أبي العاص وكان ممّن هدر(2) رسول الله صلى الله عليه وآله دمه (إلى أن قال).

وماتت (أى زينب بنت النّبيّ صلى الله عليه وآله في اليوم الرّابع فلمّا حضر ان يخرج بها أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فخرجت ونساء المؤمنين معها وخرج عثمان يشيع جنازتها فلمّا نظر اليه النّبيّ صلى الله عليه وآله قال من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ جنازتها.

قال ذلك ثلاثاً فلم ينصرف فلمّا كان في الرّابعة قال لينصرفنّ أو لأسمينّ باسمه فأقبل عثمان متوكئاً على مولى له ممسك(2) ببطنه.

فقال يا رسول الله أتى أشتكى بطنى فان رأيت أن تأذن لى (أن - خ) أنصرف قال انصرف وخرجت فاطمة عليها السلام ونساء المؤمنين والمهاجرين فصلّين على الجنائز.

ص: 704

1- . فمسك - خ ل.

2- . ندر - خ - ندر أى سقط.

امام علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خون مغیره ابن ابی العاص را مباح کرد. آنگاه امام علیه السلام حدیث طولانی بیان فرمود و این که زینب دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وفات کرد و فاطمه علیها السلام با زنانش بیرون آمد و بر خواهرش نماز خواند.»

1101-(2) یزید بن خلیفه گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که یکی از قمی ها از امام سوال کرد: آیا زنان بر جنازه ها نماز می خوانند؟

امام علیه السلام کیفیت وفات زینب دختر پیامبر صلی الله علیه و آله را از ضربه فلانی بیان کرد تا آنجا که فرمود:

فاطمه علیها السلام با زنانش خارج شد و بر خواهرش نماز خواند.»

1102-(3) یزید بن خلیفه حارثی گوید: «در حضور من عیسی بن عبدالله از امام صادق علیه السلام سوال کرد: آیا زنان بر جنازه حاضر می شوند؟

امام علیه السلام که تکیه داده بود راست نشست و فرمود: آن فاسق که لعنت خدا بر او باد، عمویش مغیره بن ابی العاص را پناه داد با این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ریختن خونش را مباح کرده بود...

و زینب دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در روز چهارم درگذشت. هنگامی که زمان بردن جنازه فرا رسید، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام دستور داد همراه زنان مؤمنان خارج شدند.

عثمان نیز در تشییع جنازه شرکت کرد. وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را مشاهده کرد، سه مرتبه فرمود: هر کس دیشب با همسر یا کنیزانش در رختخواب بوده است، به دنبال جنازه او نیاید.»

ولی عثمان برنگشت. مرتبه چهارم فرمود: به خدا سوگند، یا باز می گردد و یا نامش را ذکر می کنم. پس از این جمله عثمان به غلامش تکیه کرد و شکمش را گرفت و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! دلم درد می کند، اگر مصلحت می دانید به من اجازه دهید تا بازگردم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بازگرد و فاطمه علیها السلام و زنان مؤمنان و مهاجران آمدند و بر جنازه نماز خواندند.»

4295-1103-(1) تهذيب 326/3: علي بن الحسن بن فضال عن عبدالرحمن ابن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز تهذيب 331/3: أحمد بن محمد عن علي بن حديد وعبدالرحمن ابن أبي نجران عن حريز تهذيب 206/3-268: استبصار 427/1: محمد بن مسعود (العياشي - صا - يب 206) عن (أبي - صا - يب 268) العباس بن المغيرة قال حدثني (2) الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن حماد عن حريز عن فقيه 259/1: زرارة عن أبي جعفر عليه السلام (3) قال قلت (له - يب 326: فقيه) المرأة تؤم النساء قال لا إلا على الميت إذا لم يكن (له - يب 326) أحد أولى منها تقوم وسطهن (4) (معهن - يب 268: فقيه صا) في الصف (معهن - يب 326-331) فتكبر ويكبرن.

4296-1104-(5) - فقيه 103/1: قال (أبو - خ) الحسن بن زياد الصديقي سئل أبو عبدالله عليه السلام كيف تصلّي النساء على الجنابة (4) إذا لم يكن معهن رجل فقال يقمن جميعاً في صف واحد ولا تتقدمهن امرأة قيل ففي صلوة مكتوبة أيؤم بعضهن بعضاً قال نعم.

4297-1105-(6) كافي 179/3: عدة من أصحابنا عن تهذيب 326/3: سهل بن زياد عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن عقبة عن امرأة الحسن الصيقل عن الحسن الصيقل عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل كيف تصلّي النساء على الجنابة إذا لم يكن معهن رجل قال يصففن جميعاً ولا تتقدمهن امرأة.

4298-1106-(7) تهذيب 326/3: كافي 179/3: أبوعلي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن فقيه 103/1: جابر (5) عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا لم يحضر الرجال (6) (الميت - فقيه) تقدمت امرأة (7) وسطهن وقام النساء (8) عن يمينها وشمالها وهي وسطهن تكبر حتى تفرغ من الصلوة.

4299-1107-(8) تهذيب 333/3: استبصار 486/1: علي بن الحسن (9) عن العباس بن عامر عن أبي المغراء (10) عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال ليس ينبغي للمرأة الشابة (أن - خ يب) تخرج إلى الجنابة تصلّي عليها إلا أن تكون امرأة قد دخلت في السن.

ص: 706

- 1- . الجنائز - خ ل.
- 2- . حدثنا - صا - يب 268.
- 3- . قال قلت لأبي جعفر عليه السلام (لأبي عبدالله عليه السلام - خ ل) المرأة - يب 331.
- 4- . وسطاً - صا يب 268.
- 5- . قال جابر قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.
- 6- . الرجل - كاي ب.
- 7- . المرأة - فقيه.
- 8- . فام النسوة - فقيه.
- 9- . الحسين - صا.
- 10- . أبي المغراء - خ.

1103-(4) زرارہ گوید: «به امام باقر علیہ السلام (امام صادق علیہ السلام) گفتم: آیا زن می تواند امام جماعت زنان شود؟

امام علیہ السلام فرمود: نه مگر در نماز میت در صورتی که هیچ کس سزاوارتر از او نباشد در میان زنان (یا همراه زنان) در صف می ایستد و تکبیر می گوید و آن ها تکبیر می گویند.»

1104-(5) حسن بن زیاد صیقل گوید: «از امام صادق علیہ السلام سوال شد: زنان چگونه نماز میت می خوانند در صورتی که مردی همراه شان نباشد؟

امام علیہ السلام فرمود: همگی در يك صف می ایستند و هیچ زنی جلو نمی ایستد.

گفته شد: آیا در نماز واجب زن می تواند امام جماعت زنان شود؟

فرمود: آری.»

1105-(6) حسن صیقل گوید: «از امام صادق علیہ السلام سوال شد: زنان چگونه نماز میت می خوانند در صورتی که هیچ مردی همراه شان نباشد؟

امام علیہ السلام فرمود: همگی صف می بندند و هیچ زنی جلو نمی ایستد.»

1106-(7) جابر از امام باقر علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مردی نباشد، زنی در میان زنان می ایستد و زنان در طرف راست و چپ او می ایستند و او در وسط آن ها تکبیر می گوید تا نماز را تمام کند.»

1107-(8) ابوبصیر از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «برای زن جوان شایسته نیست که برای نماز میت بیرون آید مگر آن که زنی باشد که پا به سن گذاشته است.»

ص: 707

4300-1108-(9) - تهذيب 333/3: استبصار 486/1: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي عن محمد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال لا صلوة على جنازة معها امرئة - .

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فالوجه في هذه الرواية ضرب من الكراهية دون الخطر.

وقال في التهذيب أنه لا صلوة فاضلة دون أن يكون المعنى لا صلوة مجزية.

وتقدم في رواية جابر (39) من باب (18) حكم تغسيل الرجل المرأة من أبواب غسل الميت ج 3 قوله رجل مات ومعه نسوة وليس معهن رجل قال عليه السلام يصيب الماء (إلى أن قال) ويصلين (عليه - صا) صفًا.

ويأتي في جميع أحاديث باب (21) أنه يجوز للحائض والجنب الصلوة على الجنازة وباب (25) أن خير الصفوف في الصلوة على الميت المؤخر ما يدل على جواز صلوة النساء على الجنائز.

ة الميت وجملة من أحكامها

(9) باب كيفية صلو

4301-1109-(1) تهذيب 189/3: محمد بن يعقوب عن كافي 181/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن مهاجر عن أمه أم سلمة قالت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فقيه 100/1: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى على ميت كبر وتشهد ثم كبر ثم (1) صلى على الأنبياء (2) ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين (والمؤمنات فقيه) ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر (3) وتشهد ثم كبر وصلى على النبيين (4) صلى الله عليهم ثم كبر ودعا للمؤمنين (والمؤمنات - فقيه) ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت.

ص: 708

1- . فصلّى - يب - فقيه.

2- . النبي وآله - فقيه.

3- . فكبر - فقيه.

4- . النبي وآله - فقيه.

1108- (9) غياث بن ابراهيم از امام صادق عليه السلام از پدرش عليه السلام روایت می کند که فرمود: «جنازه ای که زن همراهش است بر آن نماز نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «توجیه این حدیث نوعی کراهت است نه منع.»

و در کتاب التهذیب می فرماید: «یعنی نماز با فضیلت نیست نه این که نماز مجزی و صحیح نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و نهم از باب هجدهم از باب های غسل میت این گفته که: «مردی همراه زنان درگذشت و مرد دیگری همراه آن ها نیست.

امام علیه السلام فرمود: بر روی او آب می ریزند... و در يك صف بر او نماز می خوانند.»

می آید:

در تمام روایات بیست و یکم و بیست پنجم جواز نماز میت برای زنان استفاده می شود.

باب 9 کیفیت نماز میت

1109- (1) محمد بن مهاجر از مادرش - ام سلمه - از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر گاه بر میتی نماز می خواند تکبیر می گفت و شهادت به [یگانگی خدا] می داد، سپس تکبیر می گفت و بر پیامبران درود می فرستاد (بر پیامبر صلی الله علیه و آله و خاندانش درود می فرستاد) و دعا می کرد. سپس تکبیر می گفت و برای مردان (و زنان) مؤمن دعا می کرد.

سپس چهارمین تکبیر را می گفت و برای میت دعا می کرد. سپس تکبیر می گفت و به نماز پایان می داد وقتی که خداوند او را از نماز بر منافقان نهی کرد تکبیر می گفت و شهادت می داد سپس تکبیر می گفت و بر پیامبران (بر پیامبر و خاندانش) درود می فرستاد سپس تکبیر می گفت و برای مؤمنان (و زنان مؤمن) دعا می کرد. سپس چهارمین تکبیر را می گفت و به نماز پایان می داد و برای میت دعا نمی کرد.»

ص: 709

4302-1110-(2) علل الشرائع 303: أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن المهاجر عن أمه أم سلمة قالت خرجت إلى مكة فصحبته امرأة من المرجئة فلما أتينا الربذة أحرم الناس وأحرمت معهم فأخبرت أحرامي إلى العقيق فقالت يا معشر الشيعة تخالفون في كل شيء يحرم الناس من الربذة وتحرمون من العقيق وكذلك تخالفون في الصلوة على الميت يكبر الناس أربعاً وتكبرون خمساً وهي تشهد على الله أن التكبير على الميت أربع.

قالت فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له أصلحك الله صحبتني امرأة من المرجئة فقالت كذا وكذا فأخبرته بمقالتها فقال أبو عبد الله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا صلى على الميت كبر فتشهد ثم كبر فصلّى على النبي ودعا ثم كبر واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر فدعا للميت ثم يكبر وينصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلوة على المنافقين كبر فتشهد ثم كبر فصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثم كبر فدعا للمؤمنين والمؤمنات ثم كبر الرابعة (وانصرف - خ) ولم يدع للميت.

4303-1111-(3) تهذيب 317/3: استبصار 475/1: علي بن الحسين عن عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن اسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام قال قال أبو عبد الله عليه السلام صلى رسول الله صلى الله عليه وآله على جنازة فكبر عليه خمساً وصلّى على آخر فكبر عليه أربعاً فأما الذي كبر عليه خمساً فحمد الله ومجّده في التكبيرة الأولى ودعا في الثانية للنبي صلى الله عليه وآله ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات ودعا في الرابعة للميت وانصرف في الخامسة.

وأما الذي كبر عليه أربعاً فحمد الله ومجّده في التكبيرة الأولى ودعا لنفسه وأهل بيته في الثانية ودعا للمؤمنين والمؤمنات في الثالثة وانصرف في الرابعة فلم يدع له لأنه كان منافقاً.

1110-(2) ام سلمه - مادر محمد بن مهاجر - گوید: «در راه مکه یکی از زنان مرجئه همراه من بود. وقتی به ریزه رسیدیم مردم مُحرم شدند و آن زن نیز همراه آنان مُحرم شد ولی من احرام خود را تا عقیق به تاخیر انداختم. آن زن به من گفت: ای گروه شیعه! شما در همه چیز مخالفت می کنید، مردم از ریزه محرم می شوند و شما از عقیق محرم می شوید و همچنین در نماز میت مخالفت می کنید؛ مردم چهار تکبیر می گویند و شما پنج تکبیر می گوید و آن زن به خدا گواهی می داد که تکبیر بر میت چهارتاست.

ام سلمه گوید: آنگاه من نزد امام صادق علیه السلام رفتم و به وی گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! زنی از مرجئه همراه من بود و چنین و چنان می گفت و سخنان آن زن را برای امام علیه السلام بازگو کردم. امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه نماز میت می خواند، تکبیر می گفت و شهادت می داد. سپس تکبیر می گفت و بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می فرستاد و دعا می کرد. آنگاه تکبیر می گفت و برای مردان و زنان مؤمن دعا می کرد. سپس تکبیر می گفت و برای میت دعا می کرد سپس تکبیر می گفت و به نماز پایان می داد ولی وقتی که خداوند عز و جل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را از نماز بر منافقان نهی کرد، تکبیر می گفت و شهادت می داد سپس تکبیر می گفت و بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می فرستاد سپس تکبیر می گفت و برای مردان و زنان مؤمن دعا می کرد سپس چهارمین تکبیر را می گفت (و به نماز پایان می داد) و برای میت دعا نمی کرد.»

1111-(3) اسماعیل بن همام از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر جنازه ای نماز خواند و بر او پنج تکبیر گفت و بر جنازه دیگری نماز خواند و بر وی چهار تکبیر گفت. کسی که بر وی پنج تکبیر گفت، در تکبیر اول خداوند را ستایش و تمجید کرد و در تکبیر دوم برای پیامبر صلی الله علیه و آله و خاندانش علیهم السلام دعا کرد و در تکبیر سوم برای مردان و زنان مؤمن دعا کرد و در چهارمین تکبیر برای میت دعا کرد و در تکبیر پنجم به نماز پایان داد.

و کسی که بر او چهار تکبیر گفت، در تکبیر اول خداوند را ستایش و تمجید کرد و در تکبیر دوم برای خود و اهل بیتش دعا کرد و در تکبیر سوم برای مردان و زنان مؤمن دعا کرد و در تکبیر چهارم به نماز پایان داد و برای میت دعا نکرد زیرا او منافق بود.»

4304-1112-(4) - فقه الرضا عليه السلام 177: فاذا صليت على جنازة مؤمن فقف عند صدره أو عند وسطه وإفع يديك بالتكبير الأول وكبر وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً عبده ورسوله وإن الموت حق والجنة حق والنار حق والبعث حق وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من في القبور.

ثم كبر الثانية وقل اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم محمداً وآل محمد أفضل ما صليت وباركت ورحمت وترحمت وسلمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد.

ثم تكبر الثالثة وتقول اللهم اغفر لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات أنك مجيب الدعوات وولي الحسنات يا أرحم الراحمين.

ثم تكبر الرابعة وتقول اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بساحتك وأنت خير منزل به اللهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه احساناً وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه(1) واغفر لنا وله اللهم احشرة مع من يتولاه ويحبّه وأبعده ممن يتبرأه ويغضه اللهم ألحقه بنبئك وعرف بينه وبينه وارحمنا إذا توفيتنا يا أرحم الراحمين(2).

ثم تكبر الخامسة وتقول: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ» ولا تسلم ولا تبرح من مكانك حتى ترى الجنازة على أيدي الرجال.

وفي موضع آخر 183: وإذا أردت أن تصلي على الميت فكبر عليه خمس تكبيرات يقوم الإمام عند وسط الرجل وصدر المرنئة يرفع اليد بالتكبير الأول ويقنت بين كل تكبيرتين والقنوت ذكر الله والشهادتين والصلوة على محمد وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات (الى أن قال).

ص: 712

- 1- . عن سيئاته - خ.
- 2- . يا إله العالمين - خ.

1112- (4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که بر جنازه مؤمنی نماز می خوانی نزد سر یا نزد وسط او بایست و دستانت را برای تکبیر اول بالا ببر و تکبیر بگو و بگو: گواهی می دهم که خدایی جز الله نیست، یگانه بدون شریک است و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست و این که مرگ حق است و بهشت حق است و آتش حق است و برانگیخته شدن حق است و قیامت بدون شك خواهد آمد و خداوند مردگان در قبرها را زنده می کند.»

سپس تکبیر دوم را بگو و بگو: خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود بفرست و محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله را رحمت کن! برتر از آنچه بر ابراهیم علیه السلام و خاندان ابراهیم علیه السلام در جهانیان درود و برکت و رحمت و ترحم و سلام فرستادی؛ همانا تو ستوده و باشکوه هستی.

سپس سومین تکبیر را بگو و می گویی: خدایا! من و همه مردان و زنان مؤمن و مردان و زنان مسلمان، زنده و مرده آن ها را بیامرزا! میان ما و آن ها را با خیرات متصل بفرما! زیرا تو اجابت کننده دعاها و عهده دار نیکی ها هستی ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

سپس چهارمین تکبیر را می گویی و می گویی: خدایا! این بنده تو پسر بنده تو و پسر کنیز توست به آستان تو فرود آمده و تو بهترین میزبان هستی. خدایا! همانا ما جز خیر چیزی از او نمی دانیم و تو نسبت به او آگاه تر از ما هستی. خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفز! و اگر گناهکار است از او درگذر و ما و او را بیامرزا. خدایا! او را با کسی محشور کن که ولایتش را پذیرفته و او را دوست دارد و او را از کسی دور کن که از او بیزار و با او دشمن است. خدایا! او را به پیامبرت صلی الله علیه و آله برسان و میان او و پیامبر صلی الله علیه و آله آشنایی برقرار کن! و هنگام میراندن مان به ما رحم کن! ای خدای جهانیان (ای رحم کننده ترین رحم کنندگان).

سپس پنجمین تکبیر را می گویی و می گویی: پروردگارا! در دنیا به ما نیکی عنایت کن و در آخرت نیکی و ما را از عذاب آتش نگهدار!

و سلام نمی دهی و از جایت حرکت نکن تا جنازه را بر روی دست مردها مشاهده کنی.»

و در جای دیگر آن کتاب آمده است: «و هنگامی که خواستی بر میت نماز گزاری، پنج تکبیر بر او بگو. امام نزد وسط مرد و سینه زن می ایستد و برای تکبیر اول دست را بالا می برد و میان هر دو تکبیر قنوت می خواند و قنوت ذکر خدا و شهادتین و صلوات بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش و دعا برای مردان و زنان مؤمن است...»

وتقول فى التكبيرة الأولى فى الصلوة (على الميت - ك) أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أنا الله وإنا إليه راجعون الحمد لله رب العالمين رب الموت والحيوة وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته وجزى الله محمداً عنا خير الجزاء بما صنع لأمته وما بلغ من رسالات ربه.

ثم يقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك وناصيته بيدك تخلى من الدنيا واحتاج إلى ما عندك نزل بك وأنت خير منزل به وافتقر إلى رحمتك وأنت غنى عن عذابه اللهم أنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا اللهم إن كان محسناً فزد فى احسانه وتقبل منه وإن كان مسيئاً فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك اللهم ألحقه بنبئك وثبته بالقول الثابت فى الدنيا والآخرة اللهم أسلك بنا وبه سبيل الهدى واهدنا وإياه صراطك المستقيم اللهم عفوك عفوك.

ثم تكبر الثانية وتقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمس تكبيرات.

وفى مواضع آخر 187: قال تكبر ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته ثم تقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن أمتك لا أعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به اللهم إن كان محسناً فزد فى احسانه وتقبل منه وإن كان مسيئاً فاغفر له ذنبه وافسح (1) له فى قبره واجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله.

ثم تكبر الثانية وتقول (2) اللهم ان كان زاكياً (3) فزكه وان كان خاطئاً فاغفر له.

ثم تكبر الثالثة وتقول (4) اللهم لا تحرنا أجره ولا تقتنا بعده.

ثم تكبر الرابعة وتقول (5) اللهم أكتبه عندك فى عليين واخلف على أهله فى الغابرين واجعله من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله.

ثم تكبر الخامسة وتنصرف.

ص: 714

- 1- . فافسح - خ.
- 2- . فقل - خ.
- 3- . زكياً - خ.
- 4- . فقل - خ.
- 5- . فقل - خ - وقل - خ.

و در تکبیر اول نماز میت می گوید: «گواهی می دهم که خدایی جز الله نیست، یگانه بدون شریک است و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. همانا ما از خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. ستایش ویژه پروردگار جهانیان است، پروردگار مرگ و زندگی و بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش درود فرست و خداوند به جای ما به محمد صلی الله علیه و آله بهترین پاداش را عنایت فرماید به خاطر آنچه برای امتش انجام داد و به خاطر رساندن رسالت های پروردگارش.

سپس می گوید: خدایا! این بنده ات و پسر بنده ات و پسر کنیزت است زمامش به دست توست، از دنیا جدا شده است و به آنچه نزد توست نیازمند است. بر تو فرود آمده و تو بهترین میزبان هستی و نیازمند رحمت توست تو از عذاب وی بی نیازی. خدایا! ما جز خیر چیزی از او نمی دانیم و تو نسبت به وی از ما آگاه تری. خدایا! اگر نیکوکارست بر نیکی اش بیفزای (و از او بپذیر!) و اگر گناهکار است، گناهش را بیامرز و به او رحم کن و به رحمتت از او درگذر.

خدایا! او را به پیامبرت صلی الله علیه و آله برسان و بر گفتار ثابت در دنیا و آخرت پایدار بدار. خدایا! ما و او را در راه هدایت ببر و ما و او را به راه راست هدایت فرما. خدایا! عفو را درخواست می کنم! عفو را درخواست می کنم.

سپس دومین تکبیر را می گوئی و مانند آنچه را گفتی می گوئی تا پنج تکبیر پایان پذیرد.»

و در جای دیگر آن کتاب آمده است: «گفت: تکبیر می گوئی سپس بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و اهل بیتش درود می فرستی. آنگاه می گوئی: این بنده ات و پسر بنده ات و پسر کنیزت است من جز خیر چیزی از او نمی دانم و تو به وی آگاه تری. خدایا! اگر نیکوکار است (پس در نیکی اش بیفزای و از او بپذیر و اگر گناهکار است، گناهش را بیامرز) و برای وی در قبرش گسترش بده و او را از رفقای محمد صلی الله علیه و آله قرار بده!

سپس دومین تکبیر را بگو و بگو: خدایا! اگر او پاک است، وی را پاک گردان (ستایش کن) و اگر گناهکار است، او را بیامرز!

آنگاه تکبیر سوم را بگو و بگو: خدایا! ما را درباره او از پاداش محروم نکن و پس از او ما را امتحان نکن!

سپس تکبیر چهارم را بگو و بگو: خدایا! او را نزد خودت از علین ثبت کن و جانشین او در میان اهلش از بازماندگان باش! و او را از رفقای محمد صلی الله علیه و آله قرار بده. سپس پنجمین تکبیر را بگو و نماز را تمام کن.»

4305-1113-(1) - المقنع 20: الهداية 25: إذا صَلَّيت على مَيِّت (2) فقف عند رأسه (3) وكَبِّر وقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة.

ثم (4) تكبّر الثانيه وقل (5) اللهم صلّ على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صَلَّيت وباركت وترحّمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد.

ثم كَبِّر (5) الثالثة وقل (6) اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات.

ثم كَبِّر (7) الرابعة وقل (8) اللهم (انّ هذا - خ) عبدك وابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزل به اللهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منا اللهم إن كان محسنًا فزد في احسانه (9) وان كان مسيئاً فتجاوز عنه واغفر له اللهم اجعله عندك في أعلى عليين واخلف على أهله في الغابرين وارحمه برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم كَبِّر (10) الخامسة.

فقيه 101/1: ومن صَلَّي على مَيِّت فليقف عند رأسه بحيث ان هبّت الرّيح فرفعت ثوبه أصاب الجنّاة ويكَبِّر ويقول أشهد أن لا إله إلا الله (وذكر مثله) إلا انّ فيه اللهم هذا عبدك.

4306-1114-(6) تهذيب 191/3: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن جنّات الرّجال والنساء إذا اجتمعت فقال يقدّم الرّجل قدّام المرّة قليلاً وتوضع المرّة أسفل من ذلك قليلاً عند رجله ويقوم الإمام عند رأس المَيِّت فيصلّي عليهما جميعاً.

ص: 716

- 1- . ويكَبِّر - فقيه وكَبِّر - المقنع.
- 2- . المَيِّت - خ المقنع.
- 3- . صدره - خ المقنع.
- 4- . ويكَبِّر - فقيه - وكَبِّر - المقنع.
- 5- . ويقول - خ فقيه.
- 6- . ويقول - خ فقيه.
- 7- . ويكَبِّر - فقيه - وكَبِّر - المقنع.
- 8- . ويقول - خ فقيه.
- 9- . في حسناته - فقيه.
- 10- . ثم يكَبِّر - فقيه - وكَبِّر - المقنع.

1113- (5) در کتاب المقتنع آمده است: «هنگامی که خواستی بر میتی نماز بخوانی نزد سرش (سینه اش) بایست و تکبیر بگو و بگو: گواهی می دهم که خدایی جز الله نیست، یگانه بی شریک است و شهادت می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. او را به حق تاقیامت بشارت دهنده و بیم دهنده فرستاد.

سپس تکبیر دوم را بگو و بگو: خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست و محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله را رحمت کن و بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله برکت ده، برتر از درود و برکت (و رحمتی) که بر ابراهیم علیه السلام و خاندان ابراهیم نثار کردی؛ به راستی تو ستوده و با شکوهی.

سپس سومین تکبیر را بگو و بگو: خدایا! بیامرزد مردان و زنان مؤمن و مردان و زنان مسلمان، زنده و مرده شان را.

سپس چهارمین تکبیر را بگو و بگو: خدایا! این بنده ات و پسر بنده ات و پسر کنیزت است.

بر تو وارد شده است و تو بهترین میزبان هستی. خدایا! ما جز خیر چیزی از او نمی دانیم و تو نسبت به او از ما آگاه تری. اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفزای و اگر گناهکار است، از او درگذر و او را بیامرزد. خدایا! او را در اعلی علین قرار بده و در میان خانواده بازمانده اش، جانشین او باش و با رحمت خودت به او رحم کن، ای رحم کننده ترین رحم کنندگان.

سپس پنجمین تکبیر را بگو.»

در کتاب الهدایه همانند آن آمده است.

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «و هر کس بر میت نماز می خواند باید نزد سر او بایستد به طوری که اگر وزش باد لباسش را بالا ببرد به جنازه برخورد کند و تکبیر می گوید و می گوید:...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

1114- (6) سماعه گوید: «از وی - امام علیه السلام - درباره جنازه های مردان و زنان که با هم جمع می شوند، سوال کردم. فرمود: مرد اندکی جلوتر از زن قرار داده می شود و زن اندکی پایین تر نزدیک پاهای مرد قرار داده می شود و امام نزدیک سر میت می ایستد و بر آن ها با هم نماز می خواند.

وسئلته عن الصّلة على الميّت فقال خمس تكبيرات تقول إذا كَبّرَ أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
اللّهم صلّ على محمد و (على - خ يب) آل محمد وعلى أئمة الهدى (1) واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا
غلاً للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم.

اللّهم اغفر لأحيائنا وأمواتنا من المؤمنين والمؤمنات وألف (بين - يب) قلوبنا على قلوب خيارنا (2) واهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك
انك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم فان قطع عليك التكبيرة الثانية فلا يضرك فقل (3) اللّهم (هذا - يب) عبدك (و - يب - خ كا) ابن
عبدك وابن أمّتك أنت أعلم به (متى - كا) افتقر إليك (4) واستغثت عنه.

اللّهم تجاوز (5) عن سيئاته وزد في احسانه (6) واغفر له وارحمه ونور له في قبره ولقنه حجته وألحقه بنبيه صلى الله عليه وآله ولا تحرمنا
أجره ولا تقتنا بعده.

قل (7) هذا حين (8) تفرغ من خمس تكبيرات (فإذا فرغت سلّمت عن يمينك - يب).

كافي 182/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن زرعة بن محمد عن سماعة قال سألته سألته عن الصّلة على
الميّت.

فقال تكبّر خمس تكبيرات تقول أوّل ما تكبّر أشهد أن لا إله إلا الله (وذكر مثله).

4307-1115-(7) كافي 184/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال تكبّر ثم
تشهد ثم تقول إنّما لله وإنا إليه راجعون الحمد لله ربّ العالمين ربّ الموت والحيوة صلّ على محمد وأهل بيته جزى الله عنّا محمداً خيراً
الجزء بما صنع بأتمته وبما بلغ من رسالات ربّه.

ص: 718

1- . الأئمة الهداة - كا.

2- . أخيارنا - كا.

3- . تقول - كا.

4- . إلى رحمتك - كا.

5- . فتجاوز - كا.

6- . حسناته - خ كا.

7- . تقول - كا.

8- . حتّى - كا.

و درباره نماز میت از وی سؤال کردم، فرمود: پنج تکبیر است پس از گفتن تکبیر می گوید:

گواهی می دهم که که خدایی جز الله نیست، یگانه بی شریک است و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله و بر پیشوایان هدایت درود فرست و ما و برادران ما را بیمارز! که در ایمان بر ما پیشی گرفتند و در قلب های ما کینه مؤمنان را قرار نده، همانا تو رثوفِ مهربان هستی. خدایا! زنده و مرده ما را از مردان و زنان مؤمن بیمارز و قلب های ما را به قلب های برگزیدگان مان الفت ده (1) و ما را به مواردی از حق که در آن اختلاف است، با اجازه خودت به حق هدایت فرما! زیرا تو هر که را بخواهی به راه مستقیم هدایت می کنی و اگر تکبیر دوم امام دعای تو را قطع کرد [و ناتمام گذاشت] به توزیان نمی زند، پس بگو: خدایا! این بنده ات و پسر بنده ات و پسر کنیزت است تو (از من) به وی آگاه تری. به (رحمت) تو نیازمند است و تو از او بی نیازی. خدایا! از گناهانش درگذر و بر نیکی اش بیفز و او را بیمارز و رحمت کن و قبرش را برای وی نورانی و حجتش را به او تلقین کن و وی را به پیامبرش صلی الله علیه و آله برسان و ما را از پاداش درباره او محروم نگردان و پس از او ما را نیازما!

این ها را هنگام پایان یافتن پنج تکبیر بگو (یا می گویی) (و هنگامی که از نماز فارغ شدی از طرف راست خود سلام می کنی.)

در گزارش دیگری سماعه گوید: «از وی - امام علیه السلام - درباره نماز میت سوال کردم، فرمود: پنج تکبیر می گویی پس از نخستین تکبیر می گویی: ...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1115- (7) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تکبیر بگو سپس شهادت [به یگانگی خدا] بده، آنگاه بگو: ما از سوی خداییم و حتماً به سوی خدا باز می گردیم. ستایش مخصوص پروردگار جهانیان است، پروردگار مرگ و زندگی. بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش درود فرست! خداوند از طرف ما بهترین پاداش را به محمد صلی الله علیه و آله عنایت کند، به خاطر کارهایش برای امت و به خاطر تبلیغ رسالت های پروردگارش.

ص: 719

1- . یعنی قلب های ما را در عقاید حق موافق با برگزیدگان مان - امامان علیهم السلام - قرار بده.

ثم تقول اللهم عبدك ابن عبدك (وخ) ابن أمتك ناصيته بيدك خلا من الدنيا واحتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه وتقبل منه وان كان مسيئاً فاغفر له ذنبه وارحمه وتجاوز عنه برحمتك اللهم الحق بنبيك وثبته بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اللهم أسلك بنا وبه سبيل الهدى واهدنا وإياه صراطك المستقيم اللهم عفوك عفوك ثم تكبر الثانية وتقول مثل ما قلت حتى تفرغ من خمسن تكبيرات.

4308-1116-(8) كافي 184/3: علي بن ابراهيم عن أبيه وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن تهذيب 191/3: (الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي ولا د قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال خمس (تكبيرات - يب) تقول (إذا كبرت - يب) (في أوليهم - كا) (1) أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد ثم تقول اللهم ان هذا المسجى قدأما عبدك وابن عبدك وقد قبضت روحه إليك وقد احتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم انا (2) لا نعلم من ظاهره إلا خيراً وأنت أعلم بسريره اللهم إن كان محسناً فزد (3) في إحسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عن سيئاته (4) ثم تكبر الثانية و (5) تفعل ذلك في كل تكبيرة.

4309-1117-(9) تهذيب 330/3: محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئلته عن الصلوة على الميت فقال تكبر ثم تقول إنا لله وإنا إليه راجعون ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى أئمة المسلمين اللهم صل على محمد وعلى امام المسلمين اللهم عبدك فلان وأنت أعلم به.

ص: 720

- 1- . أولهم - خ كا.
- 2- . اللهم ولا نعلم - يب.
- 3- . فضاعف احسانه - خ يب.
- 4- . اسأته - يب.
- 5- . ثم - يب.

سپس می گویی: خدایا! این بنده ات و فرزند بنده ات و فرزند کنیزت است. زمامش در دست توست. از دنیا جدا شده است و به رحمت تو نیازمند است و تو از عذاب وی بی نیازی.

خدایا! ما جز خیر چیزی (از او) نمی دانیم و تو (به او) آگاه تری. خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفزای و از او بپذیر! و اگر گناهکار است، او را بیامرز و رحمت کن و به رحمتت از او درگذر! خدایا! او را به پیامبرت صلی الله علیه و آله برسان و در زندگی دنیا و آخرت بر سخن ثابت پایدار نما.

خدایا! ما و او را رهرو راه هدایت قرار بده و ما و او را به راه راست هدایت فرما. خدایا! از تو درخواست عفو می کنم، از تو درخواست عفو می کنم.

سپس تکبیر دوم را می گویی و مثل آنچه را گفتی می گویی تا پنج تکبیر پایان پذیرد.»

1116- (8) ابولاد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تکبیر بر میت سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: پنج تکبیر است. (پس از نخستین تکبیر) می گویی: گواهی می دهم که خدایی جز الله نیست. یگانه بدون شریک است. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست! سپس می گویی:

خدایا! این پیچیده شده در کفن پیش روی ما، بنده ات و فرزند بنده ات است که روحش را به سوی خود بردی او به رحمتت نیازمند است و تو از عذاب او بی نیازی. خدایا! ما از ظاهرش جز خیر نمی دانیم و توبه نهان او آگاه تری. خدایا! اگر نیکوکار است بر احسانش بیفزای! و اگر گناهکار است پس از گناهانش درگذر!»

سپس دومین تکبیر را بگو و در هر تکبیری همین کار را انجام بده!»

1117- (9) عمار بن موسی سبابی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نماز میت سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: تکبیر می گویی و پس از آن می گویی: ما برای خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. همانا خدا و فرشتگانش بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می فرستند. ای کسانی که ایمان آوردید! بر او درود فرستید و تسلیم کامل او باشید. (یا سلام کامل بر او فرستید) خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد صلی الله علیه و آله درود فرست و بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله برکت فرست همان گونه که بر ابراهیم علیه السلام و خاندان ابراهیم علیه السلام درود و برکت فرستادی، همانا تو ستوده باشکوه هستی.

خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و بر امامان مسلمانان درود فرست. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و بر امام علیه السلام مسلمانان درود فرست. خدایا! این بنده ات فلانی است و توبه او آگاه تری.

اللَّهُمَّ الْحَقِّهْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ وَصْعِدْ رُوحَهُ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ وَأَرْجِعْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ نَحْتَسِبُهُ فَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتَتْنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ عَفْوُكَ (اللَّهُمَّ عَفْوُكَ - خ) تَقُولُ هَذَا كُلَّهُ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى .

ثُمَّ تَكْبُرُ الثَّانِيَةَ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ عَبْدُكَ فَلَانَ اللَّهُمَّ الْحَقِّهْ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ وَصْعِدْ رُوحَهُ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لَهُ وَأَرْجِعْهُ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فِيهِ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ نَحْتَسِبُهُ فَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتَتْنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ عَفْوُكَ (اللَّهُمَّ عَفْوُكَ - خ) تَقُولُ هَذَا كُلَّهُ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى .

تَقُولُ هَذَا فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ إِذَا كَبَّرْتَ الْخَامِسَةَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ اللَّهُمَّ (1) أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَا خَوَانًا لِلَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غَلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ عَفْوُكَ (عَفْوُكَ - خ) اللَّهُمَّ عَفْوُكَ وَتَسْلَمُ .

4310-1118-(10) - منتهى العلامة 453: قال ابن أبي عقيل يكتب ويقول أشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإنَّ محمدًا عبده ورسوله اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْلِ دَرَجَتَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ وَنَصِّحْ لَأَمَّتِهِ وَلَمْ يَدْعِهِمْ سَدَى مَهْمَلِينَ بَعْدَهُ بَلْ نَصِّبْ لَهُمُ الدَّاعِيَ إِلَى سَبِيلِكَ الدَّالَّ عَلَى مَا التَّبَسُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ دَاعِيًا إِلَى مَوَالَاتِهِ وَمَعَادَاتِهِ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلِكٍ عَنْ بَيْتِهِ وَيَحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْتِهِ وَعَبْدُكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ فَصَلِّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ .

ص: 722

1- . وخ.

خدایا! او را به پیامبرش محمد صلی الله علیه و آله برسان و قبرش را برای وی گسترش بده و آن را برایش نورانی کن! و روحش را بالا ببر و حجتش را به او تلقین کن! و آنچه را که نزد خودت است برای او خیر قرار بده و او را در بهتر از آنچه در آن بود، قرار بده. خدایا! ما مصیبت او را به حساب تو می گذاریم پس ما را از پاداش درباره او محروم نکن و پس از او ما را آزمایش نکن! خدایا! از تو درخواست عفو می کنیم، از تو درخواست عفو می کنیم (خدایا از تو درخواست عفو می کنیم). همه این ها را در تکبیر اول می گویی.

سپس تکبیر دوم را می گویی و می گویی: خدایا! این بنده ات فلانی است. خدایا! او را به پیامبرش - محمد صلی الله علیه و آله برسان و برای وی در قبرش گسترش بده و برایش قبرش را نورانی کن! و روحش را بالا ببر و حجتش را به وی تلقین کن و آنچه را که نزد توست برایش خیر قرار بده و او را در بهتر از آنچه در آن بود، قرار بده! خدایا ما مصیبت او را به حساب تو می گذاریم، پس ما را از پاداش درباره او محروم نکن و پس از او ما را آزمایش نکن. خدایا! از تو درخواست عفو می کنیم، از تو درخواست عفو می کنیم.

این را در تکبیر دوم و سوم و چهارم می گویی و هنگامی که پنجمین تکبیر را گفتی، بگو:

خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد علیهم السلام درود فرست. خدایا! مردان و زنان مؤمن را بیامرز.

خدایا! میان قلب های شان الفت برقرار کن و مرا بر آیین پیامبرت صلی الله علیه و آله بمیران. خدایا! ما و برادران مان را بیامرز! کسانی که در ایمان بر ما پیشی گرفتند و در قلب های ما کینه مؤمنان را قرار نده. پروردگارا! همانا تو رؤفِ مهربان هستی. خدایا! از تو درخواست عفو می کنم (از تو درخواست عفو می کنم) خدایا! از تو درخواست عفو می کنم و سلام بده!»

1118-10) در کتاب المنتهی متعلق به علامه حلی آمده است: «ابن عقیل گوید: تکبیر می گوید و می گوید: گواهی می دهم که خدایی جز الله نیست. یگانه بی شریک است و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست و درجه او را بالا ببر و صورتش را نورانی کن، همان گونه که رسالت های تو را تبلیغ کرد و در راهت جهاد و تلاش نمود و خیرخواه امتش بود و آن ها را پس از خود سرگردان و بیهوده رها نکرد بلکه برای شان کسی را قرار داد که دعوتگر به راه تو، راهنمایی کننده بر حلال و حرام هایت - که بر آن ها اشتباه می شود - و دعوت کننده به دوستی ها و دشمنی هایش باشد تا هر کس نابود می شود با دلیل نابود شود و هر کس زنده می شود با دلیل زنده شود و پیامبر صلی الله علیه و آله تا پایان عمر تو را عبادت کرد. پس خداوند بر او و اهل بیت پاکش درود فرستد.

ثمّ يستغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ثمّ يقول اللهمّ عبدك وابن عبدك تخلصني من الدنيا واحتاج إلى ما عندك نزل بك وأنت خير منزل به افتقر إلى رحمتك وأنت غنيّ عن (1) عذابه اللهمّ إنّما لا- نعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به ممّا فإن كان محسنًا فزد في إحسانه وإن كان مسيئًا فاعفر له ذنوبه وإرحمه وتجاوز عنه اللهمّ ألحقه بنبّيه وصالح سلفه اللهمّ عفوك عفوك ثمّ يكبر ويقول هذا في كلّ تكبيرة.

4311-1119-(11) كافي 183/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الصّلمة على الميت قال تكبّر ثمّ تصلّي على النّبيّ صلى الله عليه وآله ثمّ تقول اللهمّ عبدك ابن عبدك ابن أمّتك لا أعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّي (2) اللهمّ إن كان محسنًا فزد في إحسانه (3) وتقبّل منه وإن كان مسيئًا فاعفر له ذنبه (وارحمه - خ) وافسح له في قبره واجعله من رفقاء محمّد صلى الله عليه وآله.

ثمّ تكبّر الثانية وتقول اللهمّ إن كان زاكيًا فزكّه وإن كان خاطئًا فاعفر له.

ثمّ تكبّر الثالثة وتقول اللهمّ لا تحرمنّا أجره ولا تفتنّا بعده.

ثمّ تكبّر الرّابعة وتقول اللهمّ أكتبه عندك في عليّين واخلف على عقبه في الغابرين واجعله من رفقاء محمّد صلى الله عليه وآله.

ثمّ تكبّر الخامسة وانصرف.

4312-1120-(12) تهذيب 318/3: عليّ بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عيسى بن هشام عن الحسن بن أحمد المنقري عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الصّلمة على الجنائز التكبيرة الأولى استفتاح الصّلمة والثّانية يشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّدًا رسول الله والثالثة الصّلمة على النّبيّ صلى الله عليه وآله وعلى أهل بيته والثناء على الله والرّابعة له والخامسة يسلم ويقف مقدار ما بين التّكبيرتين ولا يبرح حتّى يحمل السّرير من بين يديه.

ص: 724

1- . من - خ البحار.

2- . ممّا - خ ل.

3- . في حسناته - خ ل.

سپس برای مردان و زنان مؤمن، زنده و مرده آن‌ها درخواست آمرزش می‌کند. آنگاه می‌گوید: خدایا! این بنده ات و فرزند بنده ات است که از دنیا جدا شده است و به آنچه نزد توست نیازمند است به تو روی آورده و تو بهترین میزبان هستی. به رحمت محتاج است و تواز عذابش بی‌نیازی. خدایا! ما جز خیر از او نمی‌دانیم و تواز ما به وی آگاه‌تری. پس اگر نیکوکار است، بر نیکی اش بیفزای و اگر گناهکار است، گناهانش را برایش بیامرز! و او را رحمت کن و از وی درگذر. خدایا! او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله و گذشتگان صالحش برسان. خدایا! از تو درخواست عفو می‌کنیم، از تو درخواست عفو می‌کنیم.»

سپس تکبیر می‌گوید و در هر تکبیر این را می‌گوید.»

1119- (11) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که درباره نماز میت فرمود: «تکبیر می‌گویی سپس بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می‌فرستی. آنگاه می‌گویی: خدایا! این بنده ات، فرزند بنده ات، فرزند کنیزت است. من جز خیر از او نمی‌دانم و تواز من به او آگاه‌تری. خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفزای و از او بپذیر و اگر گناهکار است، گناهش را برای وی بیامرز (و او را رحمت کن) و برای وی در قبرش گسترش بده! و او را از رفیقان محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش قرار بده!

سپس تکبیر دوم را می‌گویی و می‌گویی: خدایا! اگر او پاک است پس ثناگویش باش و اگر گناهکار است او را بیامرز!

سپس تکبیر سوم را می‌گویی و می‌گویی: خدایا! ما را از پاداش درباره او محروم نکن! و پس از او ما را آزمایش نکن!

آنگاه تکبیر چهارم را می‌گویی و می‌گویی: خدایا! نزد خودت او را در علین ثبت کن و در میان دودمان بازمانده اش جانشین او باش و او را از رفقای محمد صلی الله علیه و آله قرار بده.

سپس تکبیر پنجم را می‌گویی و به نماز پایان می‌دهی.»

1120- (12) یونس از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «در نماز میت تکبیر نخست آغازگر نماز است و در تکبیر دوم گواهی می‌دهد که خدایی جز الله نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست و در تکبیر سوم درود بر پیامبر صلی الله علیه و آله و بر خاندانش و ثنای بر خداست و چهارم برای میت است و پنجم سلام می‌دهد و به اندازه فاصله میان دو تکبیر می‌ایستد و از جایش حرکت نمی‌کند تا تابوت از مقابلش ردّ شود.»

4313-1121-(13) تهذيب 315/3: استبصار 474/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن كليب الأسدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التكبير على الميت فقال بيده خمساً (تهذيب - قلت فكيف أقول إذا صليت عليه ؟

قال تقول اللهم عبدك إحتاج إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه اللهم إن كان محسناً فزد في إحسانه وإن كان مسيئاً فاغفر له).

4314-1122-(14) كافي 185/3: علي بن محمد بن علي بن الحسن (1) عن أحمد بن عبد الرحيم أبي (2) الصخر عن اسماعيل بن عبد الخالق بن (3) عبدربه عن أبي عبد الله عليه السلام في الصلوة على الجائز تقول اللهم أنت خلقت هذه النفس وأنت أمتها تعلم سرها وعلايتها أتيناك شافعين فيها فشفعنا (4) اللهم ولها من (5) تولت واحشرها مع من أحببت.

4315-1123-(15) - صحيفة الرضا عليه السلام 262: باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي (أنت - خ) إذا صليت على جنازة فقل اللهم إن هذا عبدك وابن عبدك وابن أمتك ماضٍ فيه حكمك خلقتك ولم يكن شيئاً مذكوراً زارك وأنت خير موزر اللهم لقنه حجته والحقه بنبيه ونور له في قبره ووسع عليه في مدخله وثبته بالقول الثابت فانه افتقر إليك واستغنى عنه وكان يشهد أن لا إله إلا أنت فاغفر له اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده.

يا علي إذا صليت على امرئ فقل اللهم أنت خلقتها وأنت أحييتها وأنت أمتها وأنت أعلم بسرّها وعلايتها جنتك شفعا لها فاغفر لها اللهم لا تحرمنا أجرها ولا تفتنا بعدها.

4316-1124-(16) - عوالي اللئالي 223/2: عن فخر المحققين قال قال النبي صلى الله عليه وآله إذا صليت على الميت فأخلصوا له (في - خ) الدعاء.

ويأتي في رواية أبي بصير (3) من الباب التالي قوله فسئله عن الصلوة على الجنائز فقال عليه السلام له أربع صلوات (إلى أن قال) خمس تكبيرات بينهما أربع صلوات.

ص: 726

1- . الحسين - خ.

2- . ابن - خ ل.

3- . عن - خ كا.

4- . شفعا - خ ل.

5- . ما - خ كا.

1121- (13) کلب اسدی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تکبیر بر میت سوال کردم: امام علیه السلام با اشاره دست فرمود: پنج تاست. گفتم: «هنگام نماز چه بگویم؟»

فرمود: می گویی: خدایا! بنده ات نیازمند رحمت توست و تواز عذابش بی نیازی. خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفزای و اگر گناهکار است او را بیامرزد!»

1122- (14) اسماعیل بن عبدالحق بن عبد ربه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در نماز میت می گویی: خدایا! تو این شخص را آفریدی و تو او را میراندی. نهان و آشکارش را می دانی. ما برای شفاعت درباره او نزد تو آمدم، پس شفاعت ما را بپذیر. خدایا! هر کس را به سرپرستی پذیرفته، سرپرستش قرار بده و با هر کس که او را دوست دارد محشورش گردان!»

1123- (15) در صحیفه الرضا علیه السلام با سند خود روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی علیه السلام! هر گاه بر جنازه ای نماز خواندی بگو: «خدایا! این بنده ات و فرزند بنده ات و فرزند کنیزت است حکم تو درباره آن گذراست. او را آفریدی و حال آن که در یادها چیزی نبود. به زیارت تو آمد و تو بهترین زیارت شونده ای. خدایا! حاجتش را به او تلقین کن و او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله برسان و برای وی قبرش را نورانی کن و در جایگاهش گسترش ده و او را بر سخن ثابت پایدار کن! همانا او نیازمند توست و تواز او بی نیازی. او شهادت می داد که خدایی جز تو نیست. پس او را بیامرزد. خدایا! ما را درباره او از پاداش محروم نکن و پس از او ما را نیازما! (به بلا گرفتار نکن)

ای علی علیه السلام! هنگام نماز بر زن، بگو: خدایا! تو او را آفریدی و تو او را زنده کردی و تو او را میراندی و تواز نهان و آشکارش آگاهی. ما برای شفاعت از او نزد تو آمده ایم پس او را بیامرزد.

خدایا! ما را از پاداش درباره او محروم نگردان و پس از او ما را نیازما!»

1124- (16) در کتاب عوالی اللئالی از فخر المحققین روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هنگام نماز بر میت، خالصانه به او دعا کنید.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب بعدی این گفته که: «از امام علیه السلام درباره نماز میت سوال شد. امام علیه السلام فرمود: «دارای چهار دعاست... پنج تکبیر است که میان آن ها چهار دعاست.»

ص: 727

وليلاحظ سائر أحاديث الباب وأحاديث باب (11) استحباب رفع اليدين عند كل تكبيرة من صلوة الجنائز وباب (12) أنه لا قراءة في الصلوة على الميت.

وفى رواية فضيل (3) من باب (14) كيفية الصلوة على المستضعف قوله عليه السلام إذا صليت على المؤمن فادع له واجتهد له في الدعاء.

وفى رواية أبي هاشم (1) من باب (16) كيفية الصلوة على المصلوب ما يدل على وجوب الاستقبال فيها.

وفى رواية جابر (4) من باب (28) حكم من فاته بعض التكبيرات قوله أرأيت إن فاتتني تكبيرة أو أكثر قال عليه السلام تقضى ما فاتك قلت أستقبل القبلة قال عليه السلام بلى وأنت تتبع الجنابة.

وفى الرضوي (6) قوله عليه السلام فكبر عليها تمام الخمس وأنت مستقبل القبلة.

وفى رواية ابن بكير (3) من باب (30) أنه تكفى صلوة واحدة على جنائز متعددة قوله عليه السلام توضع النساء ممّا يلي القبلة والصبيان دونهنّ والرجال دون ذلك ويقوم الإمام ممّا يلي الرجال.

وفى رواية الدعائم (4) قوله عليه السلام ويجعل الرجال ممّا يليه والنساء ممّا يلي القبلة.

وفى الرضوي (5) قوله عليه السلام فقدم المرأة إلى القبلة (إلى أن قال) ويقف الإمام خلف الرجل في وسطه.

وفى رواية الحلبي (12) قوله يكون الرجل بين يدي المرأة ممّا يلي القبلة (إلى أن قال) ورأس الرجل ممّا يلي يمين الإمام.

وفى رواية زرارة (23) من باب (25) استحباب تقديم الأفضل من أبواب صلوة الجماعة ج 7 قوله عليه السلام إنّ جبرئيل عليه السلام أخذ بيد شيث فأقامه للصلاة عليه كما تقوم اليوم نحن ثم قال كبر على أبيك سبعين تكبيرة وعلمه كيف يصنع ثم إنّ جبرئيل عليه السلام أمر الملائكة أن يصطفوا قياماً خلف شيث كما يصطف اليوم خلف المصلّي على الميت الخ.

و سایر روایات باب یازدهم و دوازدهم ملاحظه شود.

و در روایت سوم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «هنگام نماز بر مؤمن برای وی دعا کن و در دعا جدیت و کوشش کن.»

و روایت یکم از باب شانزدهم بر وجوب به طرف قبله بودن در نماز میت دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب بیست و هشتم این گفته که: «به من خبر بده که اگر يك تكبير یا بیش تر از من فوت شد [باید چه کنم؟]

امام علیه السلام فرمود: فوت شده را قضا می کنی.

گفتم: رو به قبله باشم؟

فرمود: آری، در حالی که به دنبال جنازه می روی.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «باقیمانده تکبیرها را رو به قبله بر او بگو!»

و در روایت سوم از باب سی ام فرموده امام علیه السلام که: «زن رو به قبله نهاده می شوند و کودکان پایین تر از آن ها و مردان پایین تر از

کودکان و امام نزدیک مردان می ایستد.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و مردان نزدیک نمازگزار قرار داده می شوند و زنان به سمت قبله.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «زن به طرف قبله جلو قرار داده می شود... و امام پشت مرد وسط او می ایستد.»

و در روایت دوازدهم این گفته که: «مرد در برابر زن به طرف قبله است... و سر مرد به طرف راست امام است.»

و در روایت بیست و سوم از باب بیست و پنجم از باب های نماز جماعت فرموده امام علیه السلام که: «جبرئیل علیه السلام دست شیت

را گرفت و او را برای نماز بر او قرار داد همان گونه که ما امروز می ایستیم سپس گفت: بر پدرت هفتاد تکبیر بگو! به او یاد داد که چه کار

کند آنگاه جبرئیل علیه السلام به فرشتگان دستور داد پشت سر شیت به صف ایستند همان گونه که امروز پشت سر نمازگزار بر میت صف

بسته می شود...»

4317-1125-(1) تهذيب 3/315: استبصار 1/474: الحسين بن سعيد عن فضالة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال التَّكْبِيرُ عَلَى الْمِيتِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ.

4318-1126-(2) تهذيب 3/315: استبصار 1/474: سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ (بن مهزيار - خ صا) عن حمّاد (بن محمد - يب خ) بن (1) شعيب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال التَّكْبِيرُ عَلَى الْمِيتِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ.

4319-1127-(3) - تهذيب 3/318: استبصار 1/476: عليّ بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الكوفي ولقبه حمدان عن محمد بن عبدالله عن محمد ابن أبي حمزة عن محمد ابن (أبي - يب خ) يزيد عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام جالساً فدخل رجل فسئله عن التَّكْبِيرِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَقَالَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ دَخَلَ آخِرَ فَسُئِلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَوْتِ عَلَى الْجَنَائِزِ فَقَالَ لَهُ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ فَقَالَ الْأَوَّلُ جَعَلْتَ فِدَاكَ سَأَلْتُكَ فَقُلْتَ خَمْساً وَسُئِلْتُكَ هَذَا فَقُلْتَ أَرْبَعاً فَقَالَ إِنَّكَ سَأَلْتَنِي (2) عَنِ التَّكْبِيرِ وَسَأَلَنِي هَذَا عَنِ الصَّلَاةِ الْمَوْتِ ثُمَّ قَالَ إِنَّهَا خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ بَيْنَهُنَّ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ بَسَطَ كَفَّهُ فَقَالَ إِنَّهُنَّ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ بَيْنَهُنَّ أَرْبَعَ صَلَوَاتٍ.

4320-1128-(4) تهذيب 3/316: استبصار 1/474: عبدالله بن الصّلت عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التَّكْبِيرِ عَلَى الْمِيتِ فَقَالَ خَمْساً.

4321-1129-(5) عبون الأخبار 2/123: (بالاسناد المتقدم في باب ان جلد الميتة لا يطهر بالدِّبَاغِ عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام) والصَّلَاةُ عَلَى الْمِيتِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ فَمَنْ نَقَصَ مِنْهَا فَقَدْ خَالَفَ السُّنَّةَ الْخَصَالَ 604: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في حديث شرايع الدين مثله.

4322-1130-(6) - فقه الرضا عليه السلام 183: وإذا أردت ان تصلّي على المِيتِ فكَبِّرْ عليه خمس تَكْبِيرَاتٍ.

4323-1131-(7) تهذيب 3/315: استبصار 1/474: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَمْساً.

ص: 730

1- . عن - خ ل يب.

2- . سئلت - خ صا.

1125-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تکبیر بر میت پنج تکبیر است.»

1126-(2) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تکبیر بر میت پنج تکبیر است.»

1127-(3) ابوبصیر گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که مردی وارد شد و از امام علیه السلام درباره تکبیر بر جنازه ها سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: پنج تکبیر است.»

سپس شخص دیگری وارد شد و درباره دعا بر جنازه ها سوال کرد امام علیه السلام فرمود: آن چهار دعا دارد.

آنگاه شخص اول گفت: فدایت شوم! در پاسخ من پنج گفتم و در پاسخ او چهار فرمودی.

امام علیه السلام فرمود: تو درباره تکبیر از من پرسیدی و این درباره دعا سوال نمود. سپس فرمود:

نماز میت پنج تکبیر است که میان آن ها چهار دعاست. آنگاه انگشتانش را از هم باز کرد و فرمود: این ها پنج تکبیر است که میان شان چهار دعاست.»

1128-(4) ابوولاد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تکبیر بر میت سوال کردم فرمود: پنج تاست.»

1129-(5) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث اسلام ناب فرمود: «نماز میت پنج تکبیر است پس هر کس از آن بکاهد حتماً با سنت مخالفت کرده است.»

اعمش از امام صادق علیه السلام در حدیث شرایع دین نیز این حدیث را روایت کرده است.

1130-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که تصمیم به خواندن نماز میت گرفتم، پنج تکبیر بر او بگو.»

1131-(7) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پنج تکبیر گفت.»

4324-1132-(8) تهذيب 316/3: استبصار 474/1: علي بن الحسين عن (محمد بن - خ) أحمد بن (علي بن - يب) الصّلت عن عبد الله بن الصّلت عن الحسن بن علي عن ابن بكير عن قدامة بن زائدة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صليّ على ابنه ابراهيم عليه السلام فكبر (عليه - يب) خمساً.

4325-1133-(9) تهذيب 197/3: محمد بن يعقوب عن كافي 181/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 317/3: استبصار 475/1: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان وهشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى (قوم - كا - يب 197 العلل) آخرين أربعاً فإذا كبر على رجل أربعاً اتهم (الرجل - علل) (يعني بالتّفاق - كا - يب 197) علل الشّرائع 303: أبي رحمه الله قال حدّثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم مثله إلاّ أنّه أسقط فيه - آخرين -.

4326-1134-(10) - المقنعة 38: روى عن الصّادقين عليهم السلام أنّهم قالوا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليّ على المؤمنين ويكبر خمس تكبيرات ويصليّ على أهل التّفاق سوى من ورد التّهي عن الصّلاة عليهم فيكبر أربعاً فرقاً بينهم وبين أهل الايمان وكانت الصّحابة إذا رآته قد صليّ على ميت فكبر أربعاً قطعوا عليه بالتّفاق.

4327-1135-(11) علل الشّرائع 304: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدّثنا أحمد بن هيثم عن عليّ بن خطّاب الحلال(1) عن ابراهيم بن محمد بن حمران قال خرجنا إلى مكّة فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فذكر الصّلاة على الجنائز فقال كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمن خمساً وعلى المنافق أربعاً.

4328-1136-(12) الجعفریات 209: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يكبر على الجنائز خمساً وأربعاً.

4329-1137-(13) مستدرک 259/2: ابن شهر آشوب في المناقب عن عليّ عليه السلام أنّه صليّ على فاطمة عليها السلام وكبر عليها خمساً ودفنها ليلاً كشف الغمة 502/1: روى ابن بابويه عن عليّ عليه السلام مثله.

ص: 732

1132-(8) قدامة بن زائده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فرزندش ابراهیم علیه السلام نماز خواند و بر او پنج تکبیر گفت.»

1133-(9) حماد بن عثمان و هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر گروهی پنج تکبیر می گفت و بر گروهی دیگر چهار تکبیر. وقتی بر مردی چهار تکبیر می گفت متهم می شد؛ یعنی به نفاق.»

1134-(10) در کتاب المقنعة آمده است: «از پیشوایان معصوم علیه السلام روایت شده است که فرمودند:

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر مؤمنان نماز می خواند و پنج تکبیر می گفت و بر اهل نفاق - غیر از کسانی که درباره نماز خواندن بر آن ها نهی وارد شده بود - نماز می خواند و چهار تکبیر می گفت.

برای این که میان آن ها و اهل ایمان تفاوت گذاشته شود و اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله وقتی مشاهده می کردند که آن حضرت در نماز بر میتی چهار تکبیر گفت، یقین به نفاق او پیدا می کردند.»

1135-(11) ابراهیم بن محمد بن حرمان گوید: «ما در سفر مکه نزد امام صادق علیه السلام رفتیم. امام علیه السلام سخن از نماز میت به میان آورد و فرمود: مؤمن و منافق از روی پنج تکبیر گفتن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر مؤمن و چهار تکبیر گفتن وی بر منافق شناخته می شدند.»

1136-(12) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام بر جنازه ها پنج تکبیر و چهار تکبیر می گفت.»

1137-(13) ابن شهر آشوب در کتاب المناقب روایت می کند که علی علیه السلام بر بدن فاطمه علیها السلام نماز خواند و بر وی پنج تکبیر گفت و او را شبانه به خاک سپرد.»

در کتاب کشف الغمة از ابن بابویه این حدیث روایت شده است.

4330-1138-(14) بحار الأنوار 390/81: مصباح الأنوار لبعض الأصحاب عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل كم كبر أمير المؤمنين عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال كان يكبر أمير المؤمنين تكبيرة فيكبر جبرئيل تكبيرة والملائكة المقربون إلى أن كبر أمير المؤمنين خمساً فقل له و أين كان يصلي عليها قال في دارها ثم أخرجها.

4331-1139-(15) - وعن أبي جعفر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام وكبر خمس تكبيرات.

4332-1140-(16) وعن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام صلى على فاطمة عليها السلام فكبر عليها خمساً وعشرين تكبيرة.

4333-1141-(17) كافي 181/3: علي بن ابراهيم عن أبيه رفعه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لم جعل التكبير على الميت خمساً فقال ورد من كل صلوة تكبيرة.

4334-1142-(18) كافي 181/3: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن بعض أصحابه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى فرض الصلوة خمساً وجعل للميت من كل صلوة تكبيرة علل الشرائع 302: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الفضل بن عامر عن موسى بن القاسم عن سليمان بن جعفر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

4335-1143-(19) - تهذيب 189/3: محمد بن يعقوب عن كافي 181/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك الحضرمي عن أبي بكر الحضرمي قال قال أبو جعفر عليه السلام يا أبا بكر (أ - خ يب) تدرى كم الصلوة على الميت قلت لا قال خمس تكبيرات فتدرى من أين أخذت الخمس (التكبيرات - يب⁽¹⁾) قلت لا قال أخذت الخمس تكبيرات من الخمس صلوات من كل صلوة تكبيرة. علل الشرائع 302: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن محمد عن علي بن الحكم الخصال 281: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم المحاسن 317: أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن أبيه عن علي بن الحكم عن عثمان⁽²⁾ بن عبد الملك (الحضرمي - خصال ومحاسن) عن⁽³⁾ أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

ص: 734

1- . تكبيرات - خ يب.

2- . عمر - خ الخصال.

3- . قال قال أبو بكر الحضرمي قال لي أبو جعفر عليه السلام - محاسن.

1138-(14) در کتاب مصباح الانوار متعلق به یکی از عالمان شیعه روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: امیر مؤمنان علیه السلام چند تکبیر بر بدن فاطمه علیها السلام گفت ؟

امام علیه السلام فرمود: امیر مؤمنان علیه السلام يك تكبير می گفت آنگاه جبرئیل علیه السلام و فرشتگان مقرب يك تكبير می گفتند تا این که علی علیه السلام پنج تکبیر گفت.

به امام علیه السلام گفته شد: علی علیه السلام کجا بر فاطمه علیها السلام نماز می خواند؟

امام علیه السلام فرمود: در خانه فاطمه علیها السلام سپس او را بیرون آورد.

1139-(15) و از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام بر فاطمه علیها السلام نماز خواند و پنج تکبیر گفت.»

1140-(16) و از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که علی علیه السلام بر فاطمه علیها السلام نماز خواند و بر او بیست و پنج تکبیر گفت.

1141-(17) علی بن ابراهیم از پدرش با واسطه روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

چرا بر میت پنج تکبیر قرار داده شده است ؟

امام علیه السلام فرمود: از هر نماز يك تكبير وارد شده است.»

1142-(18) سلیمان بن جعفر جعفری از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «همانا خداوند تبارک و تعالی پنج نماز را واجب کرد و از هر نماز برای میت يك تكبير را قرار داد.»

1143-(19) ابوبکر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای ابوبکر! آیا می دانی نماز میت چه تعداد است ؟

گفتم: نه.

فرمود: پنج تکبیر. آیا می دانی پنج تکبیر از کجا گرفته شده است ؟

گفتم: نه.

فرمود: پنج تکبیر از پنج نماز گرفته شده است از هر نماز يك تكبير.»

4336-1144-(20) المقنع 20: سئل بعض الصادقين عليهما السلام ولم يكبر على الميت خمس تكبيرات فقال ان الله عز وجل فرض على الناس خمس صلوات وجعل للميت من كل صلاة تكبيرة.

4337-1145-(21) الدعائم 236/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن التكبير على الجنائز فقال خمس تكبيرات أخذ ذلك من الصلوات الخمس من كل صلاة تكبيرة.

4338-1146-(22) العيون 113/2: العلل 267: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل فان قال (1) فلمأمروا بالصلوة على الميت؟ قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لأنه لم يكن في وقت من الأوقات أحوج إلى الشفاعة فيه والطلب (والدعاء - العلل) والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر (2) أربعاً أو ستاً؟ قيل ان (3) الخمس (أثما - عيون) أخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة.

4339-1147-(23) تهذيب 330/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن فقيه 100/1: عبدالله بن سنان (4) عن أبي عبدالله عليه السلام قال لما مات آدم عليه السلام فبلغ (الأمر - خ فقيه) إلى الصلوة عليه فقال هبة الله لجبرئيل عليه السلام تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله فقال جبرئيل عليه السلام ان الله عز وجل أمرنا بالسجود لأبيك فلسنا نتقدم (5) (على - يب ح) أبرار ولده وأنت من أبرهم (6) فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلوات (7) التي فرضها الله عز وجل على أمة محمد صلى الله عليه وآله وهي السنة الجارية في ولده إلى يوم القيمة.

4340-1148-(24) العلل 304: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عمّن ذكره قال قال الرضا عليه السلام ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات؟ قلت رويوا أنها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فأما باطنه (8) فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض: الصلوة والزكاة والصيام والحج والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً فمن أجل ذلك تكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر أربعاً.

ص: 736

- 1- . قيل - خ العلل.
- 2- . تصير - العلل.
- 3- . أثما - العلل.
- 4- . روى عبدالله بن سنان عن الصادق عليه السلام انه قال - فقيه.
- 5- . تقدم - خ فقيه.
- 6- . أبرار هم - خ.
- 7- . الصلاة - خ يب.
- 8- . باطنها - خ العلل.

1144-(20) در کتاب المقنع آمده است: «از معصوم علیه السلام سوال شد: چرا بر میت پنج تکبیر گفته می شود؟»

فرمود: همانا خداوند پنج نماز بر مردم واجب کرد و از هر نماز برای میت يك تکبیر قرار داده شد.»

1145-(21) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره تکبیر بر جنازه ها سوال شد. امام علیه السلام فرمود: «پنج تکبیر است که از نمازهای پنجگانه گرفته شده است، از هر نماز يك تکبیر.»

1146-(22) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث العلل فرمود: «پس اگر بگویند (یا گفته شود): چرا به آن ها دستور به نماز میت داده شده است؟»

گفته می شود: برای این که برای میت شفاعت کنند و برای آمرزش وی دعا کنند زیرا او در هیچ وقتی از وقت ها به شفاعت و درخواست (و دعا) و استغفار نیازمندتر از آن وقت نبوده است.

آنگاه اگر بگویند: پس چرا پنج تکبیر قرار داده شده است، نه چهار تکبیر یا شش تکبیر؟

گفته می شود: همانا پنج تکبیر از نمازهای پنجگانه در شبانه روز گرفته شده است.»

1147-(23) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی آدم علیه السلام درگذشت و نوبت به نماز بر او رسید، هبة الله علیه السلام به جبرئیل علیه السلام گفت: ای پیام آور خدا! جلو بایست و بر پیامبر خدا علیه السلام نماز بخوان!»

جبرئیل علیه السلام گفت: خداوند، سجده برای پدرت را به ما دستور داد، بنابراین ما این گونه نیستیم که بر فرزندان نیکوکارش مقدم شویم و توازن نیکوکارترین آنان هستی، پس جلو بایست و پنج تکبیر بر او بگو به تعداد نمازهایی که خداوند بر امت محمد صلی الله علیه و آله واجب کرد و آن سنت همیشگی است در میان فرزندان وی تا روز قیامت.»

1148-(24) محمد بن عیسی از کسی که نام برد از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دلیل این که پنج تکبیر بر میت گفته می شود چیست؟»

گفتم: روایت می کنند که آن از پنج نماز گرفته شده است.

امام علیه السلام فرمود: آن ظاهر حدیث است ولی باطن آن این است که خداوند عز و جل پنج فریضه بر بندگان واجب کرد: نماز، زکات، روزه، حج و ولایت و از هر فریضه برای میت يك تکبیر قرار داد. پس هر کس ولایت را پذیرفت پنج تکبیر را گفت و هر کس ولایت را نپذیرفت، چهار تکبیر گفت. به همین دلیل شما پنج تکبیر می گویند و مخالفان شما چهار تکبیر.»

العيون 82/2: حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدَّثنا مُحَمَّد بن الحسن الصَّفَّار عن (أحمد بن - خ ثل) مُحَمَّد بن عيسى عن الحسن بن (1) نضر قال قلت للرضا عليه السلام ما العلّة في التكبير على الميّت خمس تكبيرات ؟ قال رويوا أنّها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فأما في وجه آخر فإنّ الله عزّ وجلّ قد فرض (وذكر مثله).

4341-1149-(25) - فقيهه 101/1: والعلّة التي من أجلها يكبّر على الميّت خمس تكبيرات أنّ الله تبارك وتعالى فرض على الناس خمس فرائض: الصلوة والزكوة والصوم والحجّ والولاية فجعل (2) للميّت عن (3) كلّ فريضة تكبيرة. وروي أنّ العلّة في ذلك أنّ الله عزّ وجلّ فرض على النَّاس خمس صلوات فجعل من كلّ (4) صلوة فريضة للميّت تكبيرة.

4342-1150-(26) العلل 303: حدَّثنا عليّ بن أحمد قال حدَّثنا مُحَمَّد ابن أبي عبد الله عن موسى بن عمران عن عمّه الحسين بن يزيد عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام لأيّ عدّة يكبّر على الميّت خمس تكبيرات ويكبّر مخالفونا بأربع تكبيرات ؟ قال لأنّ الدعائم التي بنى عليها الإسلام خمس: الصلوة والزكوة والصوم والحجّ والولاية لنا أهل البيت فجعل الله عزّ وجلّ للميّت من كلّ دعامة (5) تكبيرة وأنكم أقررتم بالخمس كلّها وأقرّ مخالفوكم بأربع وأنكروا واحدة فمن ذاك يكبّرون على موتاهم أربع تكبيرات وتكبّرون خمساً. البحار 395/81: العلل لمحمد بن عليّ بن ابراهيم عدّة التكبير على الميّت خمساً أنّه أخذ الله من كلّ فريضة تكبيرة للميّت من الصلوة والزكوة والحجّ والصوم والولاية والعلّة في ترك العامة تكبيرة أنّهم أنكروا الولاية وتركوا تكبيرها.

4343-1151-(27) مستدرک 256/2: الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية عن عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت أنا والحسين بن غياث والحسن بن مسعود والحسين بن ابراهيم وأحمد بن حسان وطالب بن ابراهيم بن حاتم والحسن بن محمد بن سعيد ومحجّل بن محمد بن أحمد بن الحبيب [من حلا] إلى سرّ من رأى في سنة سبع وخمسين ومأتين للتهنية بمولد المهديّ صلوات الله عليه.

ص: 738

- 1- . الحسين بن النضر - خ.
- 2- . فجعلت - خ ل.
- 3- . من - خ ل.
- 4- . لكلّ - خ ل.
- 5- . الدعامة: عماد البيت يقوم عليه.

در گزارش دیگری محمد بن عیسی از حسن (یا حسین) بن نصر روایت می کند که گفت:

«به امام رضا علیه السلام گفتم: دلیل گفتن پنج تکبیر بر میت چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: روایت می کنند که آن از پنج نماز گرفته شده است.

آنگاه فرمود: این ظاهر حدیث است ولی وجه دیگر این است که خداوند...» ادامه حدیث همانند پیشین است.

1149-(25) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «دلیل پنج تکبیر گفته شدن بر میت این است که خداوند تبارک و تعالی پنج فریضه بر مردم واجب کرد: نماز، زکات، روزه، حج و ولایت. آنگاه از هر فریضه يك تکبیر برای میت قرار داد.»

روایت شده دلیل آن این است که خداوند عز و جل پنج نماز بر مردم واجب کرد و از هر نماز يك تکبیر برای میت قرار داد.»

1150-(26) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چرا پنج تکبیر بر میت گفته می شود و مخالفان ما چهار تکبیر می گویند؟»

امام علیه السلام فرمود: زیرا ستون هایی که اسلام بر آن ها استوار است، پنج تاست: نماز، زکات، روزه، حج و ولایت ما اهل بیت علیهم السلام. پس خداوند عز و جل از هر ستون يك تکبیر برای میت قرار داد. شما هر پنج ستون را پذیرفتید و مخالفان تان چهار ستون را پذیرفتند و یکی را انکار کردند؛ از این رو آنان بر مردگان شان چهار تکبیر می گویند و شما پنج تکبیر می گویند.»

در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «و دلیل پنج تکبیر گفتن بر میت این است که خداوند برای میت از هر فریضه يك تکبیر گرفت؛ از نماز، زکات، حج، روزه و ولایت و دلیل ترك کردن عامه يك تکبیر را این است که آن ها ولایت را نپذیرفتند و تکبیر آن را ترك کردند.»

1151-(27) عیسی بن مهدی جوهری گوید: «من، حسین بن عیث، حسن بن مسعود، حسین بن ابراهیم، احمد بن حسان، طالب بن ابراهیم بن حاتم، حسن بن محمد بن سعید و محجل بن محمد بن احمد بن حصیب - حدود هفتاد نفر از اهل عراق - در سال دویست و پنجاه و هفت برای عرض تبریک به مناسبت ولادت سرورمان مهدی علیه السلام به سامرا رفتیم.

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالتهنية قبل ان نبدأه بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نثف وسبعون رجلاً من أهل السواد فقال عليه السلام ان البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها فطيبوا نفساً وقروا عيناً إلى أن قال عليه السلام وفي أنفسكم ما لم تسئلوا عنه وأنا أنبئكم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبرنا خمساً وكبر غيرنا أربعاً فقلنا نعم يا سيدنا هذا مما أردنا ان نسئلك عنه.

فقال عليه السلام أول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد الرسول فانه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه وآله وحزن وعدم صبره وعزائه على عمه حمزة فقال وكان قوله حقاً لاقتلن بكل شعرة من حمزة سبعين رجلاً من مشركي قريش فأوحى الله إليه:

«وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ * وَإِصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ».

وإنما أحب الله جل اسمه ان يجعل ذلك سنة في المسلمين فانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلاً من المشركين ما كان (يكون - بحار) في قتله (1) حرج وأراد دفنه وأحب ان يلقاه الله مضرّجاً (2) بدمائه وكان قد أمر ان تغسل موتى المسلمين فدفنه بثيابه فصارت في المسلمين سنة ان لا يغسل شهيدهم وأمر الله ان يكبر عليه خمساً وسبعين تكبيرةً ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها.

فأوحى الله إليه اني فضلت حمزة بسبعين تكبيرةً لعظمه عندى وكرامته على ولك يا محمد فضل على المسلمين وكبر خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فاني افرض على أمتك خمس صلوات في كل يوم وليلة والخمس التكبيرات عن خمس صلوات الميت في يومه وليلته أورده (3) ثوابه وأثبت له أجرها.

ص: 740

1- . قتلهم - بحار.

2- . مضرّجاً: أى ملطّخاً.

3- . أزوده - خ.

وقتی نزد سرورمان امام حسن عسکری علیه السلام رفتیم پیش از سلام شروع به تبریک گفتن نمودیم و در مقابل امام علیه السلام بلند بلند می گریستیم. امام علیه السلام فرمود: گریه شادی به خاطر نعمت های خداوند همانند شکرگزاری از آن هاست. پس دل های تان را خشنود و چشمان تان را روشن کنید... در دل شما چیزی است که درباره آن نپرسیدید و من درباره آن به شما خبر می دهم و آن تکبیر بر میت است که چگونه ما پنج تکبیر می گوئیم و دیگران چهار تکبیر می گویند. گفتیم: آری ای سرور ما! این همان چیزی است که می خواستیم درباره آن سوال کنیم. امام علیه السلام فرمود: نخستین مسلمانی که بر او نماز خوانده شد عموی ما حمزة بن عبدالمطلب - شیر خدا و شیر پیامبر صلی الله علیه و آله است. وقتی او شهید شد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مضطرب و غمگین شد و تاب و تحمل وی بر عمویش حمزه علیه السلام از کفش بیرون رفت و فرمود: و سخش حق است: به خدا سوگند! حتماً در برابر هر موی حمزه علیه السلام هفتاد مرد از مشرکان قریش را می کشم. پس از این سخن خداوند به وی وحی کرد: «اگر مجازات کردید، همانند آنچه به آن مجازات شده اید، مجازات کنید و اگر صبر کنید حتماً برای صابران بهتر است و صبر کن و صبر تو به غیر خدا نیست و بر آن ها اندوهگین مباش و از مکرهای آن ها هم دلتنگ مباش» (1).

و خداوند فقط می خواست که آن را برای مسلمانان سنت قرار دهد زیرا اگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در برابر هر موی عمویش حمزه علیه السلام هفتاد نفر از مشرکان را کشته بود، کشتن آن ها اشکالی نداشت و پیامبر صلی الله علیه و آله می خواست او را دفن کند و دوست داشت آغشته به خون با خداوند دیدار کند و دستور داده بود، مردگان مسلمانان غسل داده شوند ولی حمزه علیه السلام را با لباس هایش دفن کرد از آن پس در میان مسلمانان سنت شد که شهیدان شان را غسل ندهند و خداوند دستور داد هفتاد و پنج تکبیر بر او بگویند و میان هر دو تکبیر برای او استغفار کند. آنگاه خداوند به پیامبر صلی الله علیه و آله وحی فرستاد که من به دلیل بزرگی حمزه نزد خودم و کرامتش بر خودم، با هفتاد تکبیر او را فضیلت دادم و تو ای محمد صلی الله علیه و آله بر مسلمانان فضیلت داری و بر هر مرد و زن مؤمن پنج تکبیر بگو زیرا من در هر شبانه روز پنج نماز بر امت تو واجب کردم و پنج تکبیر به جای پنج نماز میت در شبانه روز است که ثوابش را به او می دهم و پاداش آن را برایش ثبت می کنم.

ص: 741

فقام رجل منّا وقال يا سيّدنا فمن صلّى الأربعة؟ فقال ما كبرها تيمّي ولا عدوى ولا ثالثهما من بنى أميّة ولا ابن هند، أوّل من كبرها وسنّها فيهم طريد رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّ طريده مروان بن الحكم لأنّ معاوية وصّى ابنه يزيد لعنه الله بأشياء كثيرة منها ان قال اتّي خائف عليك يا يزيد من أربعة أنفس: عمر بن عثمان ومروان بن الحكم وعبدالله بن الزبير والحسين بن عليّ عليه السلام وويلك يا يزيد منه(1) فإذا متّ وجهزّ تموني ووضعتموني على نعشى للصلاة فسيقولون لك تقدّم فصلّ على أبيك فقل ما كنت لأعصى أمره أمرني ان لا يصلّي عليه إلاّ الشيخ بنى أميّة الأعمى (وهو - خ) مروان بن الحكم فقدّمه وتقدّم إلى ثقات موالينا يحملوا(2) سلاحاً مجرّداً تحت أثوابهم فإذا تقدّم للصلاة وكبر أربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل ان يسلم فيقتلوه فانك تراح منه فانه أعظمهم عليك فمضى الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه.

وتوفّي معاوية وحمل على سريره وجعل للصلاة فقالوا ليزيد تقدّم فقال لهم ما وصّاه به أبوه معاوية فقدّموا مروان فكبر أربعاً وخرج عن الصلاة قبل دعاء الخامسة فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة وأفلت(3) مروان بن الحكم منهم وبقى(4) أنّ التكبير على الميت أربع تكبيرات لأنّ يكون مروان مبدعاً فقال قائل منّا فهل يجوز لنا ان نكبر أربعاً تقيّة؟ فقال عليه السلام لا، بل خمس لا تقيّة فيها، التكبير خمساً على الميت والتعفير في دبر كلّ صلاة، البر.

مستدرک 2/265: وعنه في الهداية عن عيسى بن مهدي وعسكر مولى أن جعفر والرّيان مولى الرّضا عليه السلام وجماعة كثيرة عن أبي محمّد العسكري عليه السلام في حديث طويل:

وأمر الله ان يكبر عليه - أى على حمزة - سبعين تكبيرة (وذكر نحوه إلى قوله مؤمن ومؤمنة).

ص: 742

1- . من هذا يعنى الحسين عليه السلام - بحار.

2- . وهم يحملون - خ ل.

3- . أفلت: تخلّص من الشىء فجأة.

4- . فقالوا - خ بحار.

آنگاه یکی از ما به پا خاست و گفت: پس چه کسی با چهار تکبیر نماز خواند؟

امام علیه السلام فرمود: چهار تکبیر را نه تیمی گفت و نه عدوی و نه سومین آن ها از بنی امیه و نه فرزند هند. نخستین کسی که آن ها را گفت و پایه گذاری کرد، رانده شده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود.

همانا رانده شده پیامبر صلی الله علیه و آله، مروان بن حکم است زیرا معاویه وصیت های زیادی به فرزندش یزید کرد، یکی از آن ها این بود: ای یزید! من از چهار نفر بر تو بیمناکم: عمر بن عثمان، مروان بن حکم، عبدالله بن زبیر و حسین بن علی علیهما السلام و وای بر تو ای یزید! از این (یعنی امام حسین علیه السلام) پس وقتی من مُردم و مرا تجهیز کردید و بدنم را برای نماز بر روی تابوت نهادید، به تو خواهند گفت: جلو بیا و بر پدرت نماز بخوان! و تو بگو: من هرگز با دستور پدرم مخالفت کننده نخواهم بود. او به من دستور داده است که به جز بزرگ بنی امیه - کوردل - کسی بر او نماز نخواند و او مروان بن حکم است. پس او را جلو انداز و پیش تر به دوستانان مورد اعتماد ما سفارش کن که زیر لباس های شان اسلحه بدون غلاف با خود بردارند و هنگامی که مروان برای نماز جلورفت و چهار تکبیر گفت و مشغول دعای پنجم شد، پیش از سلام دادن او را بکشند که در این صورت تو از دست او راحت می شوی زیرا وی بزرگ ترین آن ها علیه توست.

آنگاه این خبر به مروان رسید و آن را در دلش مخفی نگهداشت و معاویه درگذشت و او را بر روی تابوت گذاشتند و برای نماز آماده شد آنگاه به یزید گفتند: جلو بایست! و یزید وصیت پدرش معاویه را به آن ها گفت. از این رو مروان را جلو انداختند. او نیز چهار تکبیر گفت و پیش از دعای تکبیر پنجم به نماز پایان داد. مردم به تکبیر پنجم مشغول شدند و مروان از دست آن ها گریخت و تکبیر بر میت چهار تکبیر باقی ماند برای این که مروان بدعت گذار نباشد.

آنگاه یکی از ما گفت: آیا برای ما جایز است به خاطر تقیه چهار تکبیر بگوییم؟

امام علیه السلام فرمود: نه بلکه در پنج چیز تقیه نیست (آن از پنج چیزی است که تقیه در آن نیست) پنج تکبیر بر میت و صورت را به خاك مالیدن پس از هر نماز...»

در گزارش دیگری عیسی بن مهدی و عسکر غلام امام جواد علیه السلام و ریان غلام امام رضا علیه السلام و گروه زیادی از امام حسن عسکری علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «خداوند دستور داد هفتاد و پنج تکبیر بر حمزه بگوید... تا... و بر هر مرد و زن مؤمن پنج تکبیر بگو.»

4344-1152-(28) مستدرك 347/2: وعنه في هدايته عن تيف وسبعين رجلاً منهم عسكر مولى أبي جعفر والزّيان مولى الرضا عليه السلام عن العسكرى عليه السلام في حديث طويل قالوا فقال قائل منّا يا سيّدنا فهل يجوز لنا (وذكر مثله وزاد) وتربيع القبور والمسح على الخفّين وشرب المسكر (والمراد من قوله في حديث طويل في الخبرين هو الخبر السابق).

4345-1153-(29) مستدرك 266/2: صحيفة الرضا عليه السلام باسناده قال رأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله كبر على عمّه حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعده خمس تكبيرات فلحق حمزة بسبعين تكبيرة العيون 45/2: بالاسناد المتقدّم في باب (5) حجّة أخبار الثقات من أبواب المقدّمات ج 1 عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

رأيت النّبيّ صلى الله عليه وآله كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة.

4346-1154-(30) - تفسير عليّ بن ابراهيم 123/1: (في سياق غزوة أحد قال) وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقتلى فجمعوا فصلّى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة.

4347-1155-(31) نهج البلاغة 884: احتجاج الطبرسي 259/1: عن أمير المؤمنين عليه السلام (فيما كتب في جواب معاوية من المفاخرة) قال عليه السلام إنّ قوماً استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين (والأنصار - النهج) ولكلّ فضل حتّى إذا استشهد شهيدنا قيل سيّد الشهداء وخصّه رسول الله صلى الله عليه وآله بسبعين تكبيرة عند صلاته عليه.

4348-1156-(32) كافي 186/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن مثنى بن الوليد عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين صلوة. (1)

ص: 744

1152-(28) در کتاب الهدایه حَضِینِی از بیش از هفتاد نفر که عسکر غلام امام جواد علیه السلام و ریان غلام امام رضا علیه السلام از آن ها هستند در يك حدیث طولانی روایت می شود که گفتند: «یکی از ما به امام حسن عسکری علیه السلام گفت: ای سرور ما! آیا برای ما جایز است... دنباله آن همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن آمده است: چهار گوش قرار دادن قبرها و مسح بر چکمه و نوشیدن مست کننده.»

(مقصود از حدیث بلند در این دو حدیث، حدیث پیشین است.)

1153-(29) در صحیفه الرضا با سند خود آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را دیدم که بر عمویش حمزه پنج تکبیر گفت و بر شهدای پس از او پنج تکبیر گفت از این رو به حمزه هفتاد تکبیر رسید.»

داود بن سلیمان از امام رضا علیه السلام از نیاکانش از حسین بن علی(1) علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را مشاهده کردم که پنج تکبیر بر حمزه علیه السلام گفت و بر شهدای پس از حمزه پنج تکبیر گفت از این رو هفتاد تکبیر بر حمزه علیه السلام گفته شد.»

1154-(30) در تفسیر علی بن ابراهیم (در بیان ماجرای جنگ احد) آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد شهیدان جمع آوری شدند آنگاه بر آن ها نماز خواند و آن ها را در قبرهای شان دفن کرد و هفتاد تکبیر بر حمزه علیه السلام گفت.»

1155-(31) در نهج البلاغه و احتجاج طبرسی از امیرمؤمنان روایت می شود که در پاسخ به فخر فروشی معاویه فرمود: «گروهی از مهاجران (و انصار) در راه خدا شهید شدند و هر يك از آن ها دارای فضیلتی است تا این که شهید ما شهید شد گفته شد: سرور شهیدان و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در نماز بر وی هفتاد تکبیر را به او اختصاص داد.»

1156-(32) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هفتاد نماز (یا تکبیر) بر حمزه علیه السلام خواند.»

ص: 745

1- . امام حسین علیه السلام در زمان شهادت حضرت حمزه علیه السلام متولد نشده بود بنابراین احتمال دارد این حدیث را از پدرش علی علیه السلام روایت کرده باشد.

4349-1157-(33) تهذيب 197/3: محمد بن يعقوب عن كافي 186/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 101/1: كبر رسول الله صلى الله عليه وآله على حمزة سبعين تكبيرة وكبر علي عليه السلام (عندكم - كا) على سهل بن حنيف خمساً (1) وعشرين تكبيرة قال كبر خمساً خمساً (2) كلما أدركه الناس قالوا يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلوة على سهل (بن حنيف - فقيه) فيضعه فيكبر (3) عليه خمساً حتى انتهى إلى قبره خمس مرات.

4350-1158-(34) كافي 186/3: تهذيب 325/3: استبصار 484/1: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف - وكان بدرياً خمسين تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسة (4) أخرى فصنع (5) (مثل - خ صا) ذلك حتى كبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة.

4351-1159-(35) - فقه الرضا عليه السلام 188: قال جعفر عليه السلام صلى علي عليه السلام على سهل بن حنيف - وكان بدرياً - فكبر خمس تكبيرات ثم مشى ساعة فوضعه ثم كبر عليه خمساً أخرى فصنع ذلك حتى كبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة (6).

4352-1160-(36) تهذيب 317/3: استبصار 476/1: علي بن الحسين عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال قلت لجعفر بن محمد عليهما السلام جعلت فداك إنا نتحدث بالعراق إن علياً عليه السلام صلى على سهل بن حنيف فكبر عليه ستاً ثم التفت إلى من كان خلفه فقال أنه كان بدرياً قال فقال جعفر عليه السلام أنه لم يكن كذا (7) (و - يب) لكنه صلى عليه خمساً ثم رفعه ومشى به ساعة ثم وضعه فكبر عليه خمساً ففعل ذلك خمس مرات حتى كبر عليه خمساً وعشرين تكبيرة.

ص: 746

- 1- . خمسة - خ كا.
- 2- . وقال أبو جعفر كان أمير المؤمنين عليه السلام يكبر خمساً خمساً فيضعه كان إذا أدركه الناس قالوا - فقيه.
- 3- . فكبر - خ ل فقيه.
- 4- . خمساً - خ يب خ صا.
- 5- . يصنع - يب.
- 6- . تكبيراً - خ.
- 7- . كذلك - صا.

1157- (33) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر حمزه علیه السلام هفتاد تکبیر گفت و علی علیه السلام بر سهل بن حنیف بیست و پنج تکبیر گفت. وی پنج تکبیر پنج تکبیر می گفت. هر وقت گروهی فرا می رسید، می گفتند: ای امیرمؤمنان علیه السلام! ما به نماز بر سهل بن حنیف نرسیدیم. از این رو علی علیه السلام او را بر زمین می گذاشت و پنج تکبیر بر او می گفت و تا وقتی که به قبرش رسید این عمل پنج بار تکرار شد.»

1158- (34) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیرمؤمنان علیه السلام بر سهل بن حنیف که از اهل بدر بود پنج تکبیر گفت سپس مدتی حرکت کرد آنگاه او را بر زمین گذاشت و پنج تکبیر بر او گفت.»

1159- (35) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام بر سهل بن حنیف که از اهل بدر بود نماز خواند و پنج تکبیر بر او گفت. سپس مدتی حرکت کرد آنگاه او را بر زمین گذاشت و پنج تکبیر دیگر بر او گفت و این کار را تکرار کرد تا بیست و پنج تکبیر بر او گفت.»

1160- (36) عمرو بن شمر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! ما در عراق حدیث نقل می کنیم که علی علیه السلام در نماز بر سهل بن حنیف شش تکبیر گفت. سپس به افراد پشت سرش رو کرد و فرمود: او بدری بود.»

امام صادق علیه السلام فرمود: این گونه نبود بلکه علی علیه السلام با پنج تکبیر بر او نماز خواند سپس او را برداشت و مدتی او را برد، آنگاه وی را بر زمین گذاشت و پنج تکبیر بر او گفت و این کار را پنج بار انجام داد تا این که بیست و پنج تکبیر بر او گفت.»

رجال الكشي 37: محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله قال كبر علي عليه السلام على سهل بن حنيف - وكان بدرياً - خمس تكبيرات ثم مشى به ساعة ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات أخر فصنع به ذلك حتى بلغ خمساً وعشرين تكبيرة.

4353-1161-(37) مستدرک 2/261: كتاب محمد بن المثنى عن جعفر بن محمد بن شريح عن ذريح المحاربي قال ذكر أبو عبد الله عليه السلام سهل بن حنيف فقال كان من النقباء فقلت من نقباء نبي الله الاثنى عشر فقال نعم ثم قال ما سبقه أحد من قريش ولا من الناس بمنقبة وأثنى عليه وقال لما مات جزع أمير المؤمنين عليه السلام عليه جزعاً شديداً وصلى عليه خمس صلوات.

4354-1162-(38) - المقنعة 38: أن أمير المؤمنين عليه السلام صلى على سهل بن حنيف رحمه الله فكبر خمساً ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم أنه من أهل بدر.

4355-1163-(39) - رجال الكشي 36: محمد بن مسعود قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي قال حدثني علي بن الحسن الحسيني عن الحسن بن زيد أنه قال كبر علي بن أبي طالب عليه السلام على سهل بن حنيف سبع تكبيرات - وكان بدرياً - وقال لو كبرت عليه سبعين لكان أهلاً.

4356-1164-(40) - تهذيب 3/318: أحمد بن محمد بن عيسى محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر عن عقبة عن جعفر قال سئل جعفر عليه السلام عن التكبير على الجنائز فقال ذاك (1) إلى أهل الميت ما شاؤا كبروا فقل إنهم يكبرون أربعاً فقال ذاك إليهم ثم قال أما بلغكم أن رجلاً صلى عليه علي عليه السلام فكبر عليه خمساً حتى صلى عليه خمس صلوات يكبر في كل صلوة خمس تكبيرات قال ثم قال أنه بدرى عقبي أحدي وكان من النقباء الذين (2) اختارهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الاثنى عشر فكانت له خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبة صلوة.

4357-1165-(41) مستدرک 2/266: الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي في كتاب الروضة والفضائل في حديث وفاة فاطمة بنت أسد فلما صلى - أي: رسول الله صلى الله عليه وآله - عليها كبر سبعين تكبيرة ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة إلى أن قال قال صلى الله عليه وآله وأما تكبيرى سبعين تكبيرة فائماً (3) صلى عليها سبعون صفّاً من الملائكة، الخبر.

ص: 748

1- . ذلك - يب خ.

2- . الذى - خ ل.

3- . فائهما - خ ك.

حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام بر سهل بن حنیف که بدری بود پنج تکبیر گفت. سپس مدتی او را برد آنگاه او را بر زمین گذاشت و پنج تکبیر دیگر گفت و این کار را تکرار کرد تا به بیست و پنج تکبیر رسید.»

1161-(37) ذریح محاربی گوید: «امام صادق علیه السلام سخن از سهل بن حنیف به میان آورد و فرمود:

وی از نقیبان بود.

گفتم: آیا از دوازده نقیب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود؟

فرمود: آری. سپس فرمود: هیچ يك از افراد قریش و هیچ يك از مردم در هیچ فضیلتی از او پیشی نمی گیرند و امام علیه السلام مدح و ثنای او را گفت و فرمود: وقتی که درگذشت امیر مؤمنان علیه السلام بسیار گریه و زاری کرد و پنج نماز بر وی خواند.»

1162-(38) در کتاب المقنعة آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام بر سهل بن حنیف - که خدایش رحمت کند - نماز خواند و پنج تکبیر گفت آنگاه به یارانش رو کرد و به آن ها فرمود: او از اهل بدر بود.»

1163-(39) حسن بن زید گوید: «علی علیه السلام بر سهل بن حنیف که از اهل بدر بود هفت تکبیر گفت و فرمود: اگر هفتاد تکبیر هم بر او بگویم شایستگی آن را دارد.»

1164-(40) عقبه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره تکبیر بر جنازه ها سوال شد. امام علیه السلام فرمود: آن در اختیار اهل میت است، هر چه بخواهند تکبیر می گویند.

گفته شد: آن ها چهار تکبیر می گویند.

فرمود: آن در اختیار آن هاست. سپس فرمود: آیا از مردی به شما خبر ندهم که علی علیه السلام بر او نماز خواند و پنج تکبیر گفت تا این که پنج نماز بر او خواند و در هر نماز پنج تکبیر بر او گفت. سپس فرمود: او بدری عقبی اُحدی و از نقیبان است دوازده نفری که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن ها را برگزید و او دارای پنج فضیلت بود و برای هر فضیلت يك نماز بر او خواند.»

1165-(41) شیخ شاذان بن جبرئیل قمی در کتاب الروضة و الفضائل در حدیث وفات فاطمه بنت اسد گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او نماز خواند و هفتاد تکبیر بر او گفت سپس با دست مبارکش برای او لحد قرار داد...»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دلیل هفتاد تکبیر گفتن من بر وی این بود که هفتاد صف از فرشتگان بر او نماز خواندند...»

4358-1166-(42) مستدرك 268/2: البحار نقلاً عن كتاب وفاة أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الحسن علي بن عبد الله بن محمد البكري عن لوط بن يحيى عن أشياخه وأسلافه وساق الخبر الطويل إلى أن قال: قال عليه السلام في وصيته ثم تقدم يا أبا محمد وصل علي يا بني يا حسن وكبر علي سبعا واعلم أنه لا يحل ذلك لأحد غيري إلا على رجل يخرج في آخر الزمان اسمه القائم المهدي من ولد أخيك الحسين يقيم اعوجاج الحق الخبر.

4359-1167-(43) - فرحة الغري 23: (للسيد عبد الكريم بن طاووس) ذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عنده ما صورته: قال قال المدائني عن أبي زكريا عن أبي بكر الهمداني عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصمعي بن نباتة وعبد الله بن محمد عن علي بن اليمان (1) عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام والقاسم بن محمد المقرئ عن عبد الله بن زيد عن المعافا عن (2) عبد الله بن محمد بن علي عليه السلام عن أبي عبد الله الجدلي قالوا استتفر علي بن أبي طالب عليه السلام الناس في قتال معاوية في الصيف وذكر الحديث (3) مطوياً وقال في آخره أبو عبد الله الجدلي: وقد حضره عليه السلام وهو يوصي الحسن فقال يا بني اني ميت من ليلتي هذه (إلى أن قال) فصل علي فكبر سبعا (4) فانها لن تحل لأحد من بعدى إلا للرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج الحق الخبر.

4360-1168-(44) مستدرك 260/2: القطب الراوندي في قصص الأنبياء باسناده عن الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام في حديث وفاة آدم عليه السلام قال وقد كان نزل جبرئيل عليه السلام بكفن آدم من الجنة والحنوط والمسحاة (5) معه قال ونزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك صلوات الله عليهم ليحضروا جنازة آدم عليه السلام فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه وحنطه ثم قال جبرئيل لهبة الله تقدم فصل علي أبيك وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة الخبر.

ص: 750

- 1- . اليماني - خ ك.
- 2- . بن - ك.
- 3- . كذا في فرحة الغري.
- 4- . كذا في الأصل والظاهر سبعين.
- 5- . المسحاة: المجرفة إلا أنها من حديد - اللسان.

1166-(42) لوط بن یحیی از اساتید و گذشتگان خود حدیث بلندی روایت می کند که در بخشی از آن آمده است: «علی علیه السلام در وصیت خود فرمود: سپس ای ابو محمد! تو جلو بایست و بر من نماز بخوان! ای فرزند عزیزم! ای حسن! و هفت تکبیر بر من بگو! بدان که این کار به جز بر من بر احدی جایز نیست مگر بر مردی که در آخر الزمان ظهور می کند و نامش قائم مهدی علیه السلام از فرزندان برادرت حسین علیه السلام است و کثری های حق را برطرف می کند...»

1167-(43) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام و ابو عبدالله جدلی گویند: «علی علیه السلام در تابستان مردم را برای جنگ با معاویه آماده حرکت کرد... حدیث مفصلی را ذکر می کند و ابو عبدالله جدلی در پایان آن می گوید: و علی علیه السلام هنگام وفات به امام حسن علیه السلام وصیت کرد و فرمود: ای فرزند عزیزم! من امشب جان می سپارم... آنگاه بر من نماز بخوان و هفت تکبیر بگو و آن پس از من بر احدی حلال نیست مگر مردی از فرزندانم که در آخر الزمان ظهور می کند و کثری های حق را راست می نماید...»

1168-(44) حبیب سجستانی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث وفات آدم علیه السلام فرمود: «و جبرئیل علیه السلام از بهشت کفن و حنوط آدم علیه السلام و بیلی با خود آورد. فرمود: و همراه جبرئیل علیه السلام هفتاد هزار فرشته فرود آمدند تا بر جنازه آدم علیه السلام حضور یابند. آنگاه هبة الله علیه السلام و جبرئیل علیه السلام او را غسل دادند و کفن و حنوط نمود. سپس جبرئیل علیه السلام به هبة الله علیه السلام گفت: جلو بایست و بر پدرت نماز بخوان و هفتاد و پنج تکبیر بر او بگو...»

4361-1169-45) اثبات الوصية 14: ثم اعتلّ آدم عليه السلام فدعا هبة الله وقال له قد اشتهيت من فواكه الجنة. وروى أنّه قال له امض إلى الجنة فجنني منها بعنب فانطلق هبة الله لطلب ما أمره به فاستقبله جبرئيل ومعه الملائكة فقال أين تذهب ؟ فقال اشتهى آدم فاكهة فأمرني أن أطلبها له فقال جبرئيل أعظم الله أجرك فيه إنّ أباك آدم عليه السلام قبضه الله عزّ وجلّ فرجع فوجده قد قبض فغسّله والملائكة يعينونه وكفّنه وكان جبرئيل قد هبط من الجنة بكفنه وحنوطه فلما وضع للصلاة عليه قال هبة الله تقدّم يا روح الله فصلّ عليه قال جبرئيل بل تقدّم أنت فصلّ عليه فانك قد قمت مقام من أمر الله له بالسجود فلما سمع هبة الله ذلك تقدّم فصلّى وأوحى إليه أن كبر خمساً وسبعين تكبيرة بعد صفوف الملائكة الذين صلّوا عليه.

4362-1170-46) وسائل 85/3: سعيد بن هبة الله الراوندي في قصص الأنبياء بسنده عن ابن بابويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عليّ عن (1) أبي حمزة عن عليّ بن الحسين عليهما السلام في حديث وفاة آدم عليه السلام قال فخرج هبة الله وصلّى عليه وكبر عليه خمساً وسبعين تكبيرة سبعين لإدم وخمساً لأولاده.

4363-1171-47) وعن ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ عن أبان بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال فلما جهّزوه - يعني آدم عليه السلام - قال جبرئيل عليه السلام تقدّم يا هبة الله فصلّ على أهلك فتقدّم (2) فكبر عليه خمساً وسبعين تكبيرة سبعين تفضيلاً (3) لأدم عليه السلام وخمساً للسنة.

4364-1172-48) تفسير العيّاشي 309/1: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال لما أكل آدم من الشجرة أهبط إلى الأرض (إلى أن قال 310) قال هبة الله يا جبرئيل تقدّم فصلّ على آدم فقال له جبرئيل إنّ الله أمرنا أن نسجد لأبيك آدم وهو في الجنة فليس لنا أن نوّم شيئاً من ولده فتقدّم هبة الله فصلّى على أبيه آدم وجبرئيل خلفه وجنود الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأمره جبرئيل فرفع من ذلك خمساً وعشرين تكبيرة والسنة اليوم فينا خمس تكبيرات وقد كان يكبر على أهل بدر تسعاً وسبعاً الخبر.

ص: 752

- 1- . عليّ بن حمزة - خ.
- 2- . فقدّم - خ وسائل.
- 3- . تفضلاً - خ.

1169- (45) در کتاب اثبات الوصیه آمده است: «پس آدم علیه السلام بیمار شد و هبة الله را فرا خواند و فرمود: به میوه های بهشتی میل پیدا کرده ام و روایت شده است که به وی فرمود: به بهشت برو و از آن مقداری انگور برایم بیاور! هبة الله به دنبال انجام دستور پدر به راه افتاد آنگاه جبرئیل با فرشتگان جلوی او آمد و گفت: کجا می روی؟

هبة الله گفت: آدم علیه السلام میل به میوه پیدا کرده است او به من دستور داد برایش از آن جستجو کنم.

جبرئیل علیه السلام گفت: خداوند پاداشت را درباره آن بزرگ گرداند. خداوند عز و جل پدرت آدم علیه السلام را قبض روح کرد.

هبة الله وقتی بازگشت پدرش را بی جان مشاهده کرد. آنگاه او را غسل داد و فرشتگان به وی کمک می کردند و جبرئیل کفن و حنوط او را از بهشت آورده بود و هبة الله پس از غسل او را کفن کرد. سپس وقتی آدم علیه السلام برای نماز بر زمین گذاشته شد، هبة الله گفت: ای روح خدا! جلو برو و بر او نماز بخوان.

جبرئیل علیه السلام گفت: بلکه تو جلو برو و بر او نماز بخوان زیرا تو در جایگاه کسی ایستاده ای که خداوند به سجده کردن برای وی دستور داد.

وقتی هبة الله این سخن را شنید، جلورفت و نماز خواند و خداوند به او وحی فرستاد که هفتاد و پنج تکبیر بر او بگویند به تعداد صف های فرشتگانی که بر او نماز خواندند.»

1170- (46) ابوحمزه (یا علی بن ابی حمزه) از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که در حدیث وفات آدم علیه السلام فرمود: «آنگاه هبة الله بیرون رفت و هفتاد و پنج تکبیر بر او گفت، هفتاد تکبیر برای آدم علیه السلام و پنج تکبیر برای فرزندانش.»

1171- (47) فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود:

«وقتی آدم علیه السلام را تجهیز کردند، جبرئیل علیه السلام گفت: ای هبة الله جلو برو و بر پدرت نماز بخوان!

آنگاه وی جلورفت و هفتاد و پنج تکبیر بر او گفت. هفتاد تکبیر برای برتری دادن به آدم علیه السلام و پنج تکبیر برای سنت.»

1172- (48) ابوحمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث وفات آدم علیه السلام فرمود:

«... هبة الله جلورفت و بر پدرش آدم علیه السلام نماز خواند و جبرئیل علیه السلام و سپاه فرشتگان پشت سرش بودند. وی سی تکبیر گفت. آنگاه جبرئیل علیه السلام به وی دستور داد بیست و پنج تکبیر آن را بردارد و امروز در میان ما پنج تکبیر سنت است و بر اهل بدر نه و هفت تکبیر گفته می شد...»

4365-1173-(49) كمال الدين 213/1: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ اسْحَقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ كَافِي 114/8: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ - خ) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِلَى أَنْ قَالَ 214) ثُمَّ آدَمَ لَمَّا مَرَضَ الْمَرَضَةَ الَّتِي قَبِضَ فِيهَا أُرْسِلَ إِلَى هَبَةَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ لَقِيْتَ جِبْرِئِيلَ أَوْ مِنْ لَقِيْتَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَاقْرَأْ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ يَا جِبْرِئِيلُ إِنَّ أَبِي يَسْتَهْدِيكَ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ففعل فقال له جِبْرِئِيلُ يَا هَبَةَ اللَّهِ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ قَبِضَ وَمَا نَزَلَتْ إِلَّا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ فارجع فارجع فوجد أباه وقد قبض فأراه جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَغْسِلُهُ لَهْ غَسَّ لَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قَالَ هَبَةَ اللَّهِ يَا جِبْرِئِيلُ تَقْدِّمُ فَصَلِّ عَلَى آدَمَ.

فَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ يَا هَبَةَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا أَنْ نَسْجُدَ لِأَبِيكَ فِي الْجَنَّةِ فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَوْمَ أَحَدًا مِنْ وَلَدِهِ.

فَتَقَدَّمَ هَبَةَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَى آدَمَ وَجِبْرِئِيلَ خَلْفَهُ وَحَزَبَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً فَأَمَرَ (1) جِبْرِئِيلُ فَرَفَعَ مِنْ ذَلِكَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ تَكْبِيرَةً وَالسَّنَّةَ فِينَا الْيَوْمَ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ وَقَدْ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ سَبْعًا وَتَسْعًا الْخَبَرُ.

4366-1174-(50) الخصال 281: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى وَأَحْمَدَ ابْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اشْتَكَى فَاشْتَهَى فَانْطَلَقَ هَبَةَ اللَّهِ يَطْلُبُ لَهُ فَاكِهَةً فَاسْتَقْبَلَهُ جِبْرِئِيلُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ تَذْهَبُ يَا هَبَةَ اللَّهِ؟ فَقَالَ إِنَّ آدَمَ يَشْتَكِي وَأَنَّهُ اشْتَهَى فَاكِهَةً قَالَ لَهُ فَارْجِعْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ قَبِضَ رُوحَهُ قَالَ فَارْجِعْ فَوَجَدَهُ قَبِضَهُ اللَّهُ فَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ وَضَعَهُ وَأَمَرَ هَبَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ وَيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ خَلْفَهُ وَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ يَكْبُرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَأَنْ يَسَلِّهُ (2) وَأَنْ يَسْوِيَ قَبْرَهُ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا فَاصْنَعُوا بِمَوْتَاكُمْ.

ص: 754

1- . بأمير - خ كمال الدين.

2- . اى يدخله القبر ويرفق.

1173- (49) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند تبارک و تعالی با آدم علیه السلام پیمان بست... سپس وقتی آدم علیه السلام به بیماری در حال مرگ مبتلا شد، به دنبال هبة الله فرستاد و به وی گفت: اگر جبرئیل علیه السلام یا یکی از فرشتگان را ملاقات کردی از جانب من به وی سلام برسان و به وی بگو: ای جبرئیل علیه السلام! پدرم از تو درخواست می کند که از میوه های بهشتی برایش هدیه بیاوری.

هبة الله پیام آدم علیه السلام را به جبرئیل علیه السلام رساند و او در پاسخ گفت: ای هبة الله! پدرت علیه السلام درگذشت و من فقط برای نماز بر وی فرود آمده ام بازگرد! هبة الله بازگشت و پدرش را مرده یافت. آنگاه جبرئیل علیه السلام به وی نشان داد که چگونه او را غسل دهد. هبة الله او را غسل داد تا وقتی که به نماز بر آدم علیه السلام رسید، به جبرئیل علیه السلام گفت: جلو بایست و بر آدم علیه السلام نماز بخوان!

جبرئیل علیه السلام به وی گفت: ای هبة الله! خداوند در بهشت دستور به سجده برای پدرت را به ما صادر کرد. بنابراین ما شایستگی امامت هیچ يك از فرزندان را نداریم.

آنگاه هبة الله جلو ایستاد و بر آدم علیه السلام نماز خواند و جبرئیل علیه السلام و گروهی از فرشتگان پشت سرش بودند. هبة الله سی تکبیر بر آدم علیه السلام گفت و جبرئیل علیه السلام دستور داد بیست و پنج تکبیر آن برداشته شود و امروز سنت در میان ما پنج تکبیر است و بر اهل بدر هفت یا نه تکبیر گفته می شد...»

1174- (50) سفیان بن سمط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آدم علیه السلام بیمار شد و میل به میوه پیدا کرد. آنگاه هبة الله در جستجوی میوه برای پدرش به راه افتاد. در میان راه جبرئیل علیه السلام در برابر وی قرار گرفت و به وی گفت: به کجا می روی ای هبة الله؟

او گفت: آدم علیه السلام بیمار شده است و به میوه میل پیدا کرده است.

جبرئیل علیه السلام به وی گفت: بازگرد که خداوند عز و جل او را قبض روح کرد.

هبة الله بازگشت و او را مرده یافت. آنگاه فرشتگان او را غسل دادند سپس بر زمین گذاشته شد و جبرئیل علیه السلام به هبة الله دستور داد جلو بایستد و نماز بخواند. او نیز جلورفت و نماز خواند و فرشتگان پشت سرش بودند و خداوند عز و جل به او وحی فرستاد بیست و پنج تکبیر بر او بگوید و او را به آرامی وارد قبر کند و قبرش را پر از خاک نماید. سپس فرمود: با مردگان تان این گونه عمل کنید.»

4367-1175-(51) تهذيب 316/3: استبصار 474/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر الخزّاز عن عمرو بن شمر عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن التكبير على الجنازة هل فيه شيء مؤقت (أم لا - خ يب) فقال لا، كبر رسول الله صلى الله عليه وآله أحد عشر وتسعاً وسبعاً وخمساً وستاً وأربعاً.

قال الشيخ رحمه الله فما يتضمّن هذا الخبر من زيادة التكبير على الخمس مرّات متروك العمل بالاجماع وجوّز قدس سره حمل فعله صلى الله عليه وآله على ورود جنازة أخرى في الأثناء ليكون ما زاد على الخمس لتكميل تكبيرات الجنازة اللاحقة وحمل ما يتضمّن من الأربع تارة على حال التقيّة وأخرى إخباراً عن صلواته صلى الله عليه وآله على المنافقين والمتّهمين بالاسلام. ولا يخفى ما في بعض حملاته قدس سره من البعد جدّاً.

وتقدّم في رواية سليم (26) من باب (26) عدم جواز المسح على الخفين والجوربين والجر موقين من أبواب الوضوء ج 2 قوله عليه السلام وأمرت بالتكبير على الجنائز خمس تكبيرات.

وفي رواية ابن جابر وزرارة (4) من باب (5) أحكام الشهيد من أبواب غسل الميت ج 3 قوله عليه السلام وصلى الله عليه وآله عليه (أي حمزة) سبعين صلوة وكبر عليه سبعين تكبيرة.

وفي رواية ابن عباس (4) من باب (7) استحباب التبرّع بكفن الميت من أبواب تحنيط الميت وتكفينه ج 3 قوله فصلّى عليها (أي فاطمة بنت أسد) النّبيّ صلى الله عليه وآله صلوة لم يصلّ على أحد قبلها مثل تلك الصلوة ثمّ كبر عليها أربعين تكبيرة (إلى أن قال) قال (له صلى الله عليه وآله عمّار) فلمّ كبرت عليها أربعين تكبيرة يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله نعم يا عمّار التفتّ عن يميني فنظرت إلى أربعين صفّاً من الملائكة فكبرت لكلّ صفّ تكبيرة.

وفي رواية زرارة (4) من باب (3) وجوب الصلوة على جنازة من بلغ ستّ سنين من أبواب الصلوة على الميت ج 3 قوله عليه السلام فصلّى عليه فكبر عليه السلام عليه (أي على عبدالله ابن أبي عبدالله) أربعاً.

1175-51) جابر گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: آیا درباره تکبیر بر میت تعداد معینی رسیده است یا نه؟

امام علیه السلام فرمود: نه، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یازده و نه و هفت و پنج و شش و چهار تکبیر گفت.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «آنچه در این حدیث افزون بر پنج تکبیر آمده است، به دلیل اجماع به آن عمل نمی شود و احتمال داده است که فعل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر رسیدن جنازه دیگری در بین نماز بر میت حمل شود تا افزون بر پنج تکبیر برای تکمیل تکبیرهای جنازه بعدی باشد.»

و اخبار شامل بر چهار تکبیر را يك بار بر تقيه و بار دیگر بر نماز پیامبر صلی الله علیه و آله بر منافقان و متهمان در اسلام حمل کرده است ولی روشن است که برخی از حمل های وی بسیار بعید است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب بیست و ششم از باب های وضو فرموده امام علیه السلام که: «و به من دستور داده شده است که پنج تکبیر بر جنازه ها بگویم.»

و در روایت چهارم از باب پنجم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هفتاد نماز بر حمزه علیه السلام خواند و هفتاد تکبیر بر وی گفت.»

و در روایت چهارم از باب هفتم از باب های حنوط میت این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بدن فاطمه بنت اسد علیها السلام نماز خواند که پیش از آن مانندش را نخوانده بود سپس چهل تکبیر بر وی گفت...»

آنگاه عمار به وی گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا چهل تکبیر بر وی گفتی؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری ای عمار! به طرف راست خود توجه کردم و چهل صف از فرشتگان را مشاهده کردم؛ از این رو برای هر صف يك تکبیر گفتم.»

و در روایت چهارم از باب سوم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «امام علیه السلام بر وی نماز خواند و چهار تکبیر بر او (عبدالله فرزند امام صادق علیه السلام) گفت.»

ص: 757

وفى رواية يوسف بن محمّد (14) من باب (4) حكم الصلوة على الميّت بعد الدفن قوله عليه السلام ثمّ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الجبّانة وصلى عليه (اي التّجاشى) وكبّر سبعاً.

وفى جميع أحاديث الباب المتقدّم ما يستفاد منه عدد التكبير إلّا رواية عبد ربّه (14) وصحيفة الرضا (15) ومنتهى العلامة (10) والعوالى (16).

ويأتى فى رواية العرزميّ (1) من الباب التّالى قوله صلّيت خلف أبى عبد الله عليه السلام على جنازة فكبّر خمساً.

وفى رواية الدّعائم (6) قوله عليه السلام ويكبّر على الجنائز خمساً.

وفى بعض أحاديث باب (12) أنّه لا قراءة فى صلاة الميّت ما يدلّ على أنّ التكبير فى الصلوة على المؤمن خمس وعلى المنافق أربع.

وفى الرضوى (6) من باب (28) حكم من فاته بعض التّكبيرات قوله عليه السلام فكبّر عليها تمام الخمس وأنت مستقبل القبلة.

وفى الرضوى (2) من باب (29) حكم الصلوة على جنازتين قوله عليه السلام فصلّ عليهما صلوة واحدة بخمس تكبيرات.

وفى رواية عمّار (1) من باب (30) أنّه تكفى صلوة واحدة على جناز متعدّدة قوله عليه السلام يكبّر عليهم خمس تكبيرات كما يصلّى على ميّت واحد وقوله عليه السلام فكبّر خمس تكبيرات يفعل كما يفعل إذا صلّى على ميّت واحد.

وفى مرسلة المقنع (2) قوله وكبّر خمس تكبيرات تفعل كما يفعل إذا صلّيت على واحدة.

وفى رواية على بن عبد الله (2) من باب (1) فرض صلوة كسوف الشّمس من أبواب صلوة الآيات ج 7 قوله صلى الله عليه وآله ولكنّ اللطيف الخبير فرض عليكم خمس صلوات وجعل لموتاكم من كلّ صلوة تكبيرة.

وفى رواية زرارة (23) من باب (25) استحباب تقديم الأفضل من أبواب صلوة الجماعة ج 7 قوله عليه السلام (لشيث) كبّر على أبيك سبعين تكبيرة.

و در روایت چهاردهم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به قبرستان رفت و بر او (نجاشی) نماز خواند و هفت تکبیر گفت.»

و از تمام روایات باب پیشین تعداد تکبیر بر میت استفاده می شود به جز روایت چهاردهم، پانزدهم، دهم و شانزدهم.
می آید:

در روایت یکم از باب بعدی این گفته که: «پشت سر امام صادق علیه السلام بر جنازه ای نماز خواندم و او پنج تکبیر گفت.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «و بر جنازه ها پنج تکبیر گفته می شود.»

و از برخی روایات باب دوازدهم استفاده می شود که تعداد تکبیر بر مؤمن پنج و بر منافق چهار است.

و در روایت ششم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پس رو به قبله پنج تکبیر را بر او کامل کن!»

و در روایت دوم از باب بیست و نهم فرموده امام علیه السلام که: «بر آن دو یک نماز با پنج تکبیر بخوان.»

و در روایت یکم از باب سی ام فرموده امام علیه السلام که: «بر آن ها پنج تکبیر گفته می شود، همان گونه که بر یک میت نماز خوانده می شود.»

و این فرموده امام علیه السلام که: «پس پنج تکبیر بگو همان گونه عمل می شود که هنگام نماز بر یک میت عمل می شود.»

و در روایت دوم این گفته که: «و پنج تکبیر بگو! همان گونه عمل کن که هنگام نماز بر یک میت عمل می کنی.»

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نماز آیات فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ولی خداوند لطیف خبیر پنج نماز بر شما واجب کرد و برای مردگان تان از هر نماز یک تکبیر قرار داد.»

و در روایت بیست و سوم از باب بیست و پنجم از باب های نماز جماعت فرموده امام علیه السلام که: «هفتاد تکبیر بر پدرت بگو.»

4368-1176-(1) تهذيب 194/3: استبصار 478/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن (بن - يب) العزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال صليت خلف أبي عبد الله عليه السلام على جنازة فكبر خمسا يرفع (1) يده (2) في كل تكبيرة.

4369-1177-(2) - استبصار 478/1: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن اصليت الأهوازي قال أخبرنا تهذيب 195/3: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة (في كتاب الرجال - يب) قال حدثني أحمد بن عمر بن محمد بن الحسن قال حدثنا (3) أبي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن خالد مولى بني الصيदा أنه صلى خلف جعفر بن محمد عليهما السلام على جنازة فرآه يرفع يديه في كل تكبيرة.

4370-1178-(3) تهذيب 195/3: استبصار 478/1: محمد بن يعقوب عن كافي 184/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن يونس قال سألت الرضا عليه السلام قلت جعلت فداك إن الناس يرفعون أيديهم في التكبير على الميت في التكبيرة الأولى ولا يرفعون فيما بعد ذلك فأقتصر على (4) التكبيرة الأولى كما يفعلون أو أرفع يدي في كل تكبيرة؟ فقال أرفع يدك (5) في كل تكبيرة.

4371-1179-(4) تهذيب 194/3: استبصار 478/1: علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله عن سعد بن عبد الله (ومحمد بن يحيى جميعاً - يب) عن سلمة بن الخطاب قال حدثني اسمعيل بن اسحق بن أبان الوراق عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب - يب) عليه السلام يرفع يده (6) في أول التكبير على الجنازة ثم لا يعود حتى ينصرف.

4372-1180-(5) تهذيب 194/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن غياث مرسلاً ورواه استبصار 479/1: سعد عن أبي جعفر عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام - صا) عن علي عليه السلام أنه كان لا يرفع يده (7) في الجنازة إلا مرة (واحدة - يب) يعني في التكبير.

ص: 760

- 1- . رفع - خ يب.
- 2- . يديه - صا.
- 3- . حدثني - صا.
- 4- . في - صا.
- 5- . يدك - يب.
- 6- . يديه - صا.
- 7- . يديه - صا.

1176-(1) عززمی از ابوعبدالله روایت می کند که گفت: «پشت سر امام صادق علیه السلام بر جنازه ای نماز خواندم. امام علیه السلام پنج تکبیر گفت و در هر تکبیر دستش را بالا برد.»

1177-(2) محمد بن عبدالله بن خالد مولی بنی صیداء گوید: که وی پشت سر امام صادق علیه السلام بر جنازه ای نماز خواند و مشاهده کرد که وی در هر تکبیر دستانش را بالا می برد.

1178-(3) یونس گوید: «از امام رضا علیه السلام سوال کردم و گفتم: فدایت شوم! مردم در تکبیر اول نماز میت دستشان را بالا می بردند ولی پس از آن بالا نمی برند آیا من به تکبیر اول بسنده کنم آن گونه که آن ها انجام می دهند یا در هر تکبیر دستانم را بالا ببرم؟
امام علیه السلام فرمود: در هر تکبیری دستانت را بالا ببر.»

1179-(4) اسحاق بن ابان وراق از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«امیر مؤمنان علیه السلام در تکبیر اول بر جنازه دستانش را بالا می برد سپس تا پایان نماز این کار را تکرار نمی کرد.»

1180-(5) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام (از پدرش علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام در نماز میت فقط يك بار دستش را بالا می برد.» مقصود در تکبیر است.

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار فالوجه في هاتين الروايتين ضرب من الجواز ورفع الوجوب وان كان الأفضل ما تضمنته الروايات الأولى ويمكن ان يكونا وردا مورد التقية لأن ذلك مذهب كثير من العامة.

4373-1181 (6) الدعائم 236/1: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه كان يرفع يديه في التكبير على الجنائز ويكبر على الجنائز خمسا.

4374-1182 (7) - فقه الرضا عليه السلام 177: وارفع يديك بالتكبير الأول وكبر. وفي موضع آخر 183: يرفع اليد بالتكبير الأول ويقنت بين كل تكبيرتين والقنوت ذكر الله والسجدة هاتين والصلاة على محمد وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات هذا في تكبيرة بغير رفع اليدين.

ويأتي في بعض أحاديث باب (4) استحباب رفع اليد عند التكبير في الصلوة من أبواب التكبير - ج 5: ما يمكن ان يستدل باطلاقه على ذلك فتأمل.

(12) باب أنه لا قراءة في الصلوة

ة على الميت ولا دعاء موقت ولا ركوع ولا سجود ولا تسليم

4375-1183 (1) تهذيب 193/3: استبصار 476/1: محمد بن يعقوب عن كافي 185/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن (عمر - خ صا) ابن أذينة عن محمد بن مسلم ووزارة ومعمّر بن يحيى واسمعيّل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال ليس في الصلوة على الميت قراءة ولا دعاء موقت تدعو كما (1) بذلك وأحق الموتى ان يدعى له المؤمن وان يبدأ بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله.

4376-1184 (2) تهذيب 189/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن محمد بن مسلم ووزارة أنّهما سمعا أبا جعفر عليه السلام يقول ليس في الصلوة على الميت قراءة ولا دعاء موقت إلا ان تدعو بما بدالك وأحق الأموات أن يدعى له ان يبدأ بالصلوة على النبي صلى الله عليه وآله.

ص: 762

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در الاستبصار می فرماید: «توجیه این دو روایت نوعی جواز و رفع وجوب است و قطعاً مضمون روایات نخست افضل است و ممکن است این دو در مورد تقیه صادر شده باشند زیرا آن، مذهب بسیاری از عامه است.»

1181-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام در تکبیر گفتن بر جنازه ها دستانش را بالا می برد و پنج تکبیر بر آن ها می گفت.

1182-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «در تکبیر اول دستانت را بالا ببر و تکبیر بگو.»

و در محل دیگری آمده است: «در تکبیر اول دست بالا- برده می شود و میان هر دو تکبیر قنوت خوانده می شود و قنوت ذکر خدا و شهادتین و صلوات بر محمد صلی الله علیه و آله و دعا برای مردان و زنان مؤمن است. این در تکبیر بدون بالا بردن دست هاست.»

ارجاعات

می آید:

به اطلاق برخی روایات باب چهارم از باب استحباب بالا بردن دست ها هنگام تکبیر نماز می توان بر این مطلب استدلال کرد.

باب 12 نبودن قرائت و دعای معین و رکوع و سجده و سلام در نماز میت

1183-(1) محمد بن مسلم، زرارہ، معمر بن یحیی و اسماعیل جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «در نماز میت قرائت و دعای معین نیست. هر گونه به نظرت رسید دعا می کنی و شایسته ترین مردگان که برایش دعا می شود مؤمن است و این که با صلوات بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شروع شود.»

1184-(2) محمد بن مسلم و زرارہ از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «در نماز میت قرائت و دعای معینی نیست. هر چه به نظرت رسید دعا می کنی و شایسته ترین مردگان که برایش دعا می شود، شروع کردن با صلوات بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.»

ص: 763

4377-1185-(1) - تهذيب 319/3: استبصار 477/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد عن (2) عبيد الله القمي عن عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر عن أبيه أن علياً عليه السلام كان إذا صلى على ميت يقرأ بفاتحة الكتاب ويصلي على النبي (وآله - صا) صلى الله عليه وآله تمام الحديث.

حمل الشيخ هذا وما بعده على التقية لأنهما موافقان لمذاهب بعض العامة.

4378-1186-(3) - تهذيب 193/3: استبصار 477/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع عن علي بن سويد، عن الرضا عليه السلام فيما يعلم (4) قال:

في الصلوة على الجنائز (قال - صا): تقرأ في الأولى بأمر الكتاب، وفي الثانية تصلي على النبي (وآله - صا) صلى الله عليه وآله وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات وتدعو في الرابعة لميتك والخامسة تصرف بها تهذيب 193/3: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين (3) عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه عن علي بن سويد السائي (4) عن أبي الحسن الأول عليه السلام مثل ذلك (كذا في التهذيب).

4379-1187-(5) - الهداية 40: قال أبو جعفر عليه السلام سبعة مواطن ليس فيها دعاء موقت الصلوة على الجنائز والقنوت والمستجار (5) والصفاء والمروة والوقوف بعرفات وركعتا الطواف الخصال 357:

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن ادريس عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن اسحق عن محمد بن اسمعيل بن بزيع باسناده يرفع الحديث إلى أبي جعفر عليه السلام فقال سبعة (وذكر مثله).

4380-1188-(6) - فقه الرضا عليه السلام 183: ويقنت بين كل تكبيرتين والقنوت ذكر الله والشهادتين (6) والصلوة على محمد وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات.

4381-1189-(7) - تهذيب 192/3: استبصار 477/1: محمد بن يعقوب عن كافي 185/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام ليس في الصلوة على الميت تسليم تهذيب 192/3: استبصار 477/1: عنه عن كافي 185/3: علي (بن إبراهيم - يب كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي ووزارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام (مثله).

ص: 764

1- الحسن - خ يب.

2- بن عبد الله صا.

3- الشيباني - خ.

4- نعلم - خ يب.

5- المستجار من البيت الحرام: الحائط المقابل للباب دون الركن اليماني بقليل.

6- الشهادتان - خ.

1185-(3) عبدالله بن میمون قداح از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«علی علیه السلام هر گاه بر میتی نماز می خواند، سوره حمد را قرائت می کرد و بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله صلوات می فرستاد...»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و حدیث پس از آن را بر تقیه حمل کرده است زیرا موافق با مذهب برخی عامه است.

1186-(4) علی بن سوید براساس آنچه معلوم است (یا می دانیم) از امام رضا علیه السلام روایت می کند که درباره نماز میت فرمود:

«در تکبیر اول سوره حمد را می خوانی و در تکبیر دوم بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله صلوات می فرستی و در تکبیر سوم برای مردان و زنان مؤمن دعا می کنی و در چهارم برای میت خود دعا می کنی و با تکبیر پنجم نماز را پایان می دهی.»

در گزارش دیگری علی بن سوید سائی (یا شبیانی) از امام موسی بن جعفر علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

1187-(5) در کتاب الهدایه آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمود: در هفت مورد دعای معینی وجود ندارد: نماز میت، قنوت،

مستجار، صفا، مروه، وقوف در عرفات و دو رکعت نماز طواف.»

در گزارش دیگری محمد بن اسماعیل بن بزیع با سند خود این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

1188-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و در میان هر دو تکبیر قنوت می خواند و قنوت ذکر خدا و شهادتین و صلوات بر

محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش و دعا برای مردان و زنان مؤمن است.»

1189-(7) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در نماز میت سلام نیست.»

در گزارش دیگری حلبی و زراره از امام باقر علیه السلام این حدیث را روایت کرده اند.

4382-1190-(8) تهذيب 192/3: استبصار 477/1: أحمد بن محمد عن اسمعيل بن سعد الأشعري عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن الميت فقال أمّا المؤمن فخمس تكبيرات وأمّا المنافق فأربع ولا سلام فيها.

4383-1191-(9) - تحف العقول 418: (في حديث طويل كتبه الرضا عليه السلام إلى المأمون قال) والصّلمة على الميت خمس تكبيرات وليس في صلوة الجنائز تسليم لأنّ التسليم في الركوع والسجود وليس لصلوة الجنائز ركوع ولا سجود ويربّع قبر الميت ولا يستّم (1).

4384-1192-(10) - فقه الرضا عليه السلام 178: ولا تسلم ولا تبرح من مكانك حتّى ترى الجنائز على أيدي الرجال.

وفي موضع آخر 185: وليس فيها التسليم. وفي موضع آخر 184: ولا تسليم لأنّ الصلوة على الميت أمّا هو دعاء وتسبيح واستغفار.

4385-1193-(11) استبصار 478/1: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن الصلوة على الميت قال خمس تكبيرات فإذا فرغت منها سلّمت عن يمينك (2). حملة الشيخ رحمه الله على التقيّة.

4386-1194-(12) - الدعائم 236/1: رويانا عن أهل البيت صلوات الله عليهم في القول والدعاء في صلوة الجنائز وجوهاً يكثر عددها فدلّ ذلك على ان ليس منه شيء موقّت.

4387-1195-(13) العلل 267: العيون 114/2: بالاسناد المتقدّم في باب كيفيّة الوضوء من ابواب ج 2 عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل: فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود (3) قيل لأنّه (لم يكن يريد بهذه الصلوة التّدلّل والخضوع - العلل) أمّا أريد بها (4) الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلّى عمّا خلف واحتاج إلى ما قدّم.

4388-1196-(14) الدعائم 237/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال إذا انصرفت من الصلوة على الميت انصرفت بتسليم.

ص: 766

1- . التسنيم: خلاف التسطيع.

2- . والظاهر أنّ هذه قطعة من رواية سماعة (6) المتقدّمة في باب (9) كيفيّة صلوة الميت.

3- . او سجود - العيون.

4- . بهذه الصلوة - عيون.

1190-(8) اسماعیل بن اشعری گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره نماز میت سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: در نماز بر مؤمن پنج تکبیر است و بر منافق چهار تکبیر و در آن سلام نیست.»

1191-(9) در کتاب تحف العقول (در حدیث بلندی که امام رضا علیه السلام برای مامون نوشت) آمده است: «و نماز میت پنج تکبیر است و در آن سلام نیست زیرا سلام در رکوع و سجده است و نماز میت رکوع و سجده ندارد و قبر میت چهار گوش و مسطح قرار داده می شود و منحنی قرار داده نمی شود.»

1192-(10) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و سلام نده و از محلت حرکت نکن تا جنازه را بر روی دست مردم بینی.»

و در محل دیگری آمده است: «و در نماز میت سلام نیست.»

و در محل سوم آمده است: «و سلام ندارد زیرا نماز میت فقط دعا و تسبیح و استغفار است.»

1193-(11) سماعه گوید: «از او - امام علیه السلام - درباره نماز میت سوال کردم، فرمود: پنج تکبیر است و در پایان آن به طرف راست خود سلام می کنی.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر تقیه حمل کرده است.

1194-(12) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «درباره ذکر و دعا در نماز میت وجوه گوناگونی از اهل بیت برای ما روایت شده است که تعدادش زیاد است و این دلالت می کند که چیزی از آن ها معین نیست.»

1195-(13) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث العلل فرمود: «پس اگر بگویند چرا در نماز میت رکوع و سجده نیست؟

گفته می شود: زیرا هدف از این نماز تذلل و خضوع نیست بلکه تنها هدف از آن شفاعت برای بنده ای است که از آنچه از خود بر جای گذاشته است، جدا شده است و به آنچه پیش فرستاده، نیازمند است.»

1196-(14) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هر گاه از نماز میت منصرف شدی با سلام دادن آن را به پایان برسان.»

(13) باب ما يقال في الصلوة على الطفل

4389-1197-(1) - تهذيب 195/3: علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبد الله عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه عن علي عليهم السلام في الصلوة على الطفل أنّه كان يقول اللهم اجعله لأبويه ولنا سلفاً وفرطاً (1) وأجراً.

4390-1198-(2) - مستدرک 272/2: صحيفة الرضا عليه السلام باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي وإذا صلّيت على طفل فقل اللهم اجعله لأبويه سلفاً واجعله لهما فرطاً واجعله لهما نوراً ورشداً واعقب والديه الجنة إنك على كلّ شيء قدير.

4391-1199-(3) - فقه الرضا عليه السلام 178: واعلم أنّ الطفل لا يصلّي عليه حتّى يعقل الصلوة فإذا حضرت مع قوم يصلّون عليه فقل اللهم اجعله لأبويه ولنا ذخراً ومزيداً وفرطاً وأجراً.

4392-1200-(4) - فقيه 104/1: ومن حضر مع قوم يصلّون على طفل فليقل اللهم اجعله لأبويه ولنا فرطاً المقنع 21: الهداية 26: فان حضرت مع قوم يصلّون عليه (أي على الطفل) فقل اللهم اجعله لنا ولأبويه فرطاً.

4393-1201-(5) الدعائم 237/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه كان يقول في الصلوة على الطفل: اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وأجراً.

(14) باب كيفية الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف

4394-1202-(1) - كافي 186/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله والدعاء للمؤمنين والمؤمنات تقول: رَبَّنَا اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ إِلَى آخِرِ الْآيَتِينَ.

ص: 768

1197-(1) زید بن علی علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که علی علیه السلام در نماز بر کودک می گفت:

«خدایا! او را برای پدر و مادرش و برای ما جلودار و اندوخته و پاداش قرار بده.»

1198-(2) در صحیفه الرضا علیه السلام با سند خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «ای علی علیه السلام! و هنگامی که بر کودک نماز خواندی، بگو: خدایا! او را برای پدر و مادرش جلودار و اندوخته و نور و رشد قرار بده و بهشت را برای آن ها باقی گذار همانا تو بر هر چیز توانایی!»

1199-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و بدان که بر کودک نماز خوانده نمی شود تا این که نماز را درک کند و هنگامی که همراه گروهی برای نماز بر او حاضر شدی؛ بگو: خدایا! او را برای پدر و مادرش و برای ما ذخیره و افزوده و اندوخته و پاداش قرار بده!»

1200-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «و هر کس همراه گروهی حاضر شود که بر کودکی نماز می خوانند باید بگوید: «خدایا! او را برای پدر و مادرش و برای ما اندوخته ای قرار بده.»

در کتاب الهدایه آمده است: «اگر همراه گروهی حاضر شدی که بر کودک نماز می خوانند، پس بگو: خدایا! او را برای ما و برای پدر و مادرش اندوخته قرار بده!»

1201-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که همیشه در نماز بر کودک می گفت: خدایا! او را برای ما جلودار و اندوخته و پاداش قرار بده!»

باب 14 نماز بر مستضعف و ناشناس

1202-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نماز بر مستضعف و فرد ناشناس، صلوات بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و دعا برای مردان و زنان مؤمن است می گویی: «پروردگارا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و آن ها را از عذاب دوزخ حفظ کن.» تا پایان دو آیه.

4395-1203-(1) فقيه 105/1: روى زرارة ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال الصلوة على المستضعف والذي لا يعرف مذهبه يصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ويدعا للمؤمنين والمؤمنات ويقال اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ويقال في الصلوة على من لا (2) يعرف مذهبه اللهم انّ هذه النفس أنت أحييتها وأنت أمّتها اللهم ولها ما تولّت واحشرها مع من أحبّت.

4396-1204-(3) تهذيب 196/3: محمد بن يعقوب عن كافي 187/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر (و - يب خ) بن أذينة عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا صلّيت على المؤمن فادعُ له واجتهد (له - كا) في الدعاء وإن كان واقفاً مستضعفاً فكبر وقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم.

4397-1205-(4) الدعائم 236/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال ويقال في الصلوة على المستضعف ربنا وسعت كل شيء رحمةً وعلماً إلى قوله وذلك هو الفوز العظيم.

4398-1206-(5) كافي 187/3: بهذا الاسناد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن فقيه 106/1: الحلبي (2) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن كان مستضعفاً فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وإذا كنت لا تدري ما حاله فقل اللهم إن كان يحبّ الخير وأهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه وإن كان المستضعف منك بسبيلٍ فاستغفر له على وجه الشفاعة (منك - فقيه) لا على وجه الولاية.

4399-1207-(6) كافي 187/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الترحم على جهتين: جهة الولاية وجهة الشفاعة.

4400-1208-(7) - فقه الرضا عليه السلام 178: وإذا صلّيت على مستضعفٍ فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وإذا لم تعرف مذهبه فقل اللهم هذه النفس أنت أحييتها وأنت أمّتها دعوت فأجابتك اللهم ولها ما تولّت واحشرها مع من أحبّت وأنت أعلم بها.

ص: 770

1- . روى عبيد الله بن علي الحلبي - فقيه.

2- . لم يعرف - خ.

1203-(2) زراره و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «نماز بر مستضعف و کسی که مذهبش ناشناس است به این صورت است که صلوات بر پیامبر صلی الله علیه و آله می فرستد و برای مردان و زنان مؤمن دعا می کند و گفته می شود: خدایا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و از عذاب دوزخ نگهدار.

و در نماز بر کسی که مذهبش شناخته نیست گفته می شود: خدایا! این شخص را تو آفریدی و تو میراندی. خدایا! سرپرستی هر کسی را که پذیرفته است؛ همان را سرپرستش کن و هر که را دوست دارد با او محشورش کن!»

1204-(3) فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بر مؤمن نماز خواندی، برایش دعا کن و در دعای برای وی جدیت کن و اگر ناآگاه مستضعف است تکبیر بگو و بگو: خدایا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و از عذاب دوزخ آن ها را نگهدار.»

1205-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «و در نماز بر مستضعف گفته می شود: خدایا! رحمت و دانش تو بر همه چیز گسترده است... و آن همان رستگاری بزرگ است.»

1206-(5) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر مستضعف است، بگو: خدایا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و آن ها را از عذاب دوزخ نگهدار و هنگامی که وضعیت او را می دانی، بگو: اگر خیر و اهل خیر را دوست می داشته است، او را پیامرز و رحمت کن و از وی درگذر و اگر مستضعف بر تو حقی دارد، از راه شفاعت برای وی درخواست آمرزش نکن نه از راه دوستی و ولایت.»

1207-(6) ابن فضال از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رحمت فرستادن بر دو گونه است: از راه ولایت و دوستی و از راه شفاعت.»

1208-(7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که بر مستضعفی نماز خواندی، پس بگو:

خدایا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و آن ها را از عذاب دوزخ نگهدار و هنگامی که مذهبش را نمی دانی، بگو: خدایا! این شخص را تو زنده کردی و تو او را میراندی. او را فراخواندی و به دعوت پاسخ مثبت داد. خدایا! سرپرستی هر کس را پذیرفته است، همو را سرپرستش کن و هر که را دوست می دارد با او محشورش کن و توبه او آگاه تری.»

وفى موضع آخر 187: وإذا كان مستضعفاً فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وإذا لم تدر ما حاله فقل اللهم إن كان يحب الخير وأهله فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه.

الهداية 26: وإذا صليت على المستضعف فقل اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم وإذا لم تعرف مذهب الميت فقل اللهم إن هذه النفس أنت أحييتها وأنت أمتها اللهم ولها ما تولت واحشرها مع من أحببت.

4401-1209-(8) - تهذيب 196/3: محمد بن يعقوب عن كافي 188/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عبدالله بن غالب عن ثابت أبي المقدم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام فإذا بجنائز لقوم⁽¹⁾ من جيرته فحضرها وكنت قريباً منه فسمعت يقول اللهم أنك (أنت - كا) خلقت النفوس وأنت تميتها وأنت تحييها وأنت أعلم بسررائرها وعلايتها منا ومستقرها ومستودعها اللهم وهذا عبدك ولا أعلم منه شيئاً⁽²⁾ وأنت أعلم به وقد جئناك شافعين له بعد موته فإن كان مستوجباً فشفعنا فيه واحشره مع من كان يتولاه.

4402-1210-(9) الدعائم 236/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال وإن كنت لا تعلم (من - خ) الميت فقل في الدعاء اللهم أنا لا نعلم (منه - خ) إلا خيراً وأنت أعلم به (منا - خ) فوله ما تولّى واحشره مع من أحببت .

4403-1211-(10) كافي 187/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله ابن المغيرة عن رجل عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك اللهم صلّ على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته وبيّض وجهه وأكثر تبعه اللهم اغفر لى وارحمنى وتب على اللهم اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم فإن كان مؤمناً دخل فيها وإن كان ليس بمؤمن خرج منها.

ص: 772

1- . القوم - خ ل كا.

2- . سوءاً - يب.

و در محل دیگری آمده است: «و هنگامی که وضعیت او را نمی دانی، بگو: خدایا! اگر خیر و اهل خیر را دوست می دارد، او را پیامرز و رحمت کن و از وی درگذر!»

در کتاب الهدایه آمده است: «و هنگامی که بر مستضعف نماز خواندی بگو: خدایا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و آن ها را از عذاب دوزخ نگهدار.

و هنگامی که مذهب میت را نمی دانی بگو: خدایا! این شخص را تو زنده کردی و تو میراندی. خدایا! هر کس را که به سرپرستی پذیرفته است او را سرپرستش کن و هر که را دوست دارد با وی محشورش کن.»

1209- (8) ثابت ابی المقدام گوید: «همراه امام باقر علیه السلام بودم که جنازه ای از همسایگانش آورده شد. امام علیه السلام بر سر جنازه حاضر شد و من که نزدیک وی بودم، شنیدم که می گوید: خدایا! همانا تو انسان ها را آفریدی و تو آن ها را می میرانی و تو ایشان را زنده می کنی و توبه نهان و آشکار و قرارگاه و محل به امانت سپرده شدن شان از ما آگاه تری. خدایا! این بنده توست و من بدی از او سراغ ندارم و توبه وی آگاه تری و ما پس از مرگش برای شفاعت از وی نزد تو آمده ایم، پس اگر سزاوار است ما را شفیع او قرار بده و وی را با آن کس محشور کن که ولایتش را پذیرفته بود.»

1210- (9) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اگر میت را نمی شناسی، در دعا بگو: خدایا! ما جز خیر چیزی نمی دانیم و تو از ما به وی آگاه تری.

پس ولایت هر کس را پذیرفته است او را سرپرستش کن و هر که را دوست دارد با او محشورش کن!»

1211- (10) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «می گویی: شهادت می دهم که خدایی جز الله نیست و شهادت می دهم که محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده ات درود فرست. خدایا! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله درود فرست و شفاعتش را بپذیر و چهره اش را نورانی کن و پیروانش را زیاد گردان. خدایا! مرا پیامرز و به من رحمت فرست و توبه ام را بپذیر! خدایا! پیامرز کسانی را که توبه کردند و از راه تو پیروی نمودند و آن ها را از عذاب دوزخ نگهدار! پس اگر مؤمن باشد در دعای تو داخل می شود و اگر مؤمن نباشد، از آن خارج است.»

4404-1212-(1) تهذيب 196/3: محمد بن يعقوب عن كافي 188/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول (1) حضر النبي صلى الله عليه وآله جنازته فقال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره فسكت فقال يا رسول الله ألم ينهك الله أن تقوم على قبره فقال له ويلك! وما يدريك ما قلت؟ أتى قلت اللهم احش جوفه ناراً واملاً قبره ناراً وأصله (2) ناراً قال أبو عبد الله عليه السلام فأبدى من رسول الله صلى الله عليه وآله ما كان يكره.

4405-1213-(2) - العوالي 59/2: روى أن النبي صلى الله عليه وآله صلى على عبد الله بن أبي فقال له عمر أتصلي على عدو الله وقد نهأك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال (له - ك) وما يدريك ما قلت له؟ فأتى قلت اللهم احش قبره ناراً وسلط عليه الحيات والعقارب.

4406-1214-(3) مستدرک 253/2: كتاب سليم بن قيس الهلالي قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في مثالب الثاني هو صاحب عبد الله ابن أبي سلول حين تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله ليصلي عليه أخذ بثوبه من ورائه وقال لقد نهأك الله أن تصلي عليه ولا يحل لك أن تصلي عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله إنما صليت عليه كرامة لابنه وإني لأرجو أن يسلم به سبعون رجلاً من أبيه وأهل بيته وما يدريك ما قلت؟ إنما دعوت الله عليه.

4407-1215-(4) تهذيب 197/3: محمد بن يعقوب عن كافي 188/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي عليه السلام يمشي معه فلقية مولى له فقال له الحسين عليه السلام أين تذهب يا فلان؟

ص: 774

1- . سلول: اسم أم عبد الله المنافق واسم أبيه أبي بضم الهمزة وفتح الموحدة، ولكنه كثيراً ما يذكر بدون ابن الثاني على أن يكون سلول بدلاً من أبي كما في بعض النسخ ههنا - في.

2- . أصلاه النار: أدخله آياها وأثواه فيها - المنجد.

1212-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی عبدالله بن ابی سلول (1) درگذشت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر جنازه اش حاضر شد. آنگاه عمر به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مگر خداوند تو را از ایستادن بر قبرش نهی نکرد؟

آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای بیچاره! تو چه می دانی که من چه گفتم؟

من گفتم: خدایا! درونش را پر از آتش و قبرش را پر از آتش کن و او را در آتش بینداز!

امام صادق علیه السلام فرمود: پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چیزی آشکار شد که آن را ناخوشایند داشت.»

1213-(2) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر عبدالله بن ابی نماز خواند. آنگاه عمر گفت: آیا بر دشمن خدا نماز می خوانی و حال آن که خداوند تو را از نماز خواندن بر منافقان نهی کرد؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: تو چه می دانی که من برای وی چه گفتم؟ همانا من گفتم:

خدایا! قبرش را پر از آتش کن و مارها و عقرب ها را بر او مسلط کن!»

1214-(3) در کتاب سلیم بن قیس از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که درباره عیب های دومی فرمود: «او کسی است که وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای نماز بر عبدالله بن ابی سلول جلورفت، از پشت لباس، او را گرفت و گفت: و خداوند تو را از نماز بر او نهی کرده است و برای حلال نیست بر او نماز بخوانی.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: همانا من برای احترام به فرزندش نماز خواندم و من امیدوارم به سبب او هفتاد نفر از خانواده پدر و خانواده خودش مسلمان شوند و تو چه می دانی من چه گفتم؟ فقط به او نفرین کردم.»

1215-(4) عامر بن سمط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از منافقان درگذشت و امام حسین علیه السلام به دنبال او به راه افتاد. در راه یکی از دوستدارانش با وی برخورد کرد. امام حسین علیه السلام به وی فرمود: ای فلانی! کجا می روی؟

ص: 775

1- . سلول نام مادر عبدالله منافق است و نام پدرش «أبی» با ضمه همزه و فتحه ب و در موارد بسیاری بدون «ابن» دوم آورده می شود بنابراین که سلول بدل از «ابی» باشد چنانچه در برخی از نسخه های اینجا آمده است.

قال فقال له مولاه أفرّ من جنازة هذا المنافق ان أصليّ عليها.

فقال له الحسين عليه السلام ان تقوم على يميني فما تسمعي (ان - يب خ) أقول فقل مثله فلمّا ان كبر عليه وليّه.

قال الحسين عليه السلام (الله أكبر - كا) اللهم العن فلاناً عبدك ألف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك وأصله حرّ نارك وأذقه أشدّ عذابك فإنّه كان يتولّى (1) أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيّك.

4408-1216- (2) كافي 189/3: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) سهل عن ابن أبي نجران عن فقيه 105/1: صفوان (3) الجمال قرب الاسناد 59: السندی من محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام قال مات رجل من المنافقين فخرج الحسين (بن عليّ - فقيه - قرب الاسناد) عليه السلام يمشي فلقى مولى له فقال (له إلى - ك فقيه) أين تذهب ؟

فقال أفرّ من جنازة هذا المنافق أن أصليّ عليه ؟

فقال (له الحسين عليه السلام - ك فقيه) قم إلى جنبي فما سمعتني أقول فقل (مثله - ك فقيه) قال فرفع يديه (4) فقال (اللهم لعن عبدك ألف لعنة مختلفة - قرب الاسناد) اللهم أخز عبدك في عبادك (5) وبلادك، اللهم أصله حرّ (5) نارك اللهم أذقه أشدّ (6) عذابك فإنّه كان يوالى (7) أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيّك.

4409-1217- (6) - المقنع 22: الهداية 26: وإذا صليت على المنافق (8) فقل بين التكبيرة (الرابعة و - المقنع) الخامسة اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم أصله أشدّ نارك (اللهم - المقنع) (و - هداية) أذقه حرّ عذابك فإنّه كان يوالى أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيّك.

فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تزكّه.

ص: 776

1- . يتوالى - خ كا.

2- . أشدّ - فقيه.

3- . روى صفوان ابن مهران الجمال عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال - فقيه.

4- . يده - قرب الاسناد.

5- . في بلادك وعبادك - قرب الاسناد.

6- . حرّ - فقيه.

7- . يتولّى - كا.

8- . ناصب - ك - هداية.

او گفت: از نماز خواندن بر جنازه این منافق می‌گیریم.

امام حسین علیه السلام به وی فرمود: مواظب باش که در سمت راست من بایستی، آنگاه هر چه از من شنیدی، مثل آن را بگو!

وقتی امام علیه السلام تکبیر گفت آن مرد در کنارش آمد. امام علیه السلام گفت: (الله اکبر) خدایا! فلانی بنده ات را لعنت کن هزار لعنت هماهنگ غیر مختلف. خدایا! این بنده ات را در میان بندگان و شهرهایت خوار و رسوا کن! و او را در آتش سوزانت بینداز و شدیدترین عذابت را به وی بچشان زیرا او ولایت دشمنانت را پذیرفته بود و با دوستانت دشمنی می‌کرد و کینه اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله را به دل داشت.»

1216- (5) صفوان جمال گوید: «یکی از منافقان درگذشت و امام حسین علیه السلام به دنبال جنازه اش به راه افتاد. در راه با یکی از دوستدارانش برخورد کرد. امام علیه السلام به وی فرمود: کجا می‌روی؟

وی گفت: از نماز خواندن بر جنازه این منافق فرار می‌کنم.

امام حسین علیه السلام به وی فرمود: در کنار من بایست و هر چه از من شنیدی که گفتم (مثلش) را بگو.

آنگاه امام علیه السلام دستانش را بالا برد و گفت: (خدایا! بنده ات را به هزار لعنت گوناگون لعنت کن) خدایا! بنده ات را در میان بندگان و شهرهایت خوار و رسوا کن. خدایا! او را در (شدیدترین) آتش بیفکن. خدایا! شدیدترین عذابت (یا عذاب سوزانت) را به او بچشان زیرا وی دوستدار دشمنانت و دشمن اولیایت بود و کینه اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله را به دل داشت.»

1217- (6) در کتاب المقنع و الهدایه آمده است: «و هنگامی که بر منافق (ناصبی) نماز خواندی، میان تکبیر (چهارم و) پنجم بگو: خدایا! بنده ات را در میان بندگان و شهرهایت خوار و رسوا کن. خدایا! او را در شدیدترین آتش بیفکن و (خدایا) عذاب سوزانت را به وی بچشان زیرا او دوستدار دشمنانت و دشمن اولیایت بود و کینه اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله را به دل داشت.

و وقتی جنازه وی برداشته شد بگو: خدایا! او را بالا نبر و پاك نگردان!»

1218-4410-(7) كافي 189/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن فقيه 105/1: الحلبي (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا صليت على عدو الله عز وجل فقل اللهم ان فلاناً (2) لا نعلم منه إلا أنه عدو لك ولرسولك. اللهم فاحش قبره ناراً واحش جوفه ناراً وعجل به (3) إلى النار فإنه كان يتولى (4) أعداءك ويعادى أولياءك ويبغض أهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تركه.

1219-4411-(8) - فقه الرضا عليه السلام 187: وإذا كان ناصباً فقل اللهم أنا لا نعلم إلا أنه عدو لك ولرسولك اللهم فاحش جوفه ناراً وقبره ناراً وعجله إلى النار فإنه كان يتولى أعدائك ويعادى أوليائك ويبغض أهل بيت نبيك اللهم ضيق عليه قبره فإذا رفع فقل اللهم لا ترفعه ولا تركه.

1220-4412-(9) - فقه الرضا عليه السلام 178: وإذا كان الميِّت مخالفاً فقل في تكبير تك الرابعة اللهم أخز عبدك وابن عبدك هذا اللهم أصله نارك اللهم أذقه أليم عقابك وشديد عقوبتك وأورده ناراً واملاً جوفه ناراً وضيق عليه لحده فإنه كان معادياً لأولائك وموالياً لأعدائك اللهم لا تخفف عنه العذاب واصبب عليه العذاب صباً فإذا رفع جنازته فقل اللهم لا ترفعه ولا تركه.

1221-4413-(10) - كافي 190/3: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال تقول اللهم أخز عبدك في عبادك وبلادك اللهم أصله نارك وأذقه أشد عذابك فإنه كان يعادى أولياءك ويوالى أعداوك ويبغض أهل بيت نبيك.

1222-4414-(11) - كافي 189/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال إن كان جاحداً للحق فقل اللهم املاً جوفه ناراً وقبره ناراً وسلط عليه الحيات والعقارب وذلك قاله أبو جعفر عليه السلام لا مرأة سوء من بنى أمية صلى عليها أبي وقال هذه المقالة واجعل الشيطان لها قريناً.

ص: 778

1- . روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال - فقيه.

2- . اللهم أنا - فقيه.

3- . وعجله - فقيه.

4- . يوالى - فقيه.

1218-(7) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بر دشمن خداوند عز و جل نماز خواندی، بگو: خدایا! ما از فلانی چیزی نمی دانیم مگر آن که دشمن تو و پیامبرت صلی الله علیه و آله است. خدایا! قبرش را پر از آتش کن! و درونش را پر از آتش کن! و به سرعت او را به آتش بیفکن! زیرا او دوستدار دشمنان و دشمن دوستان و کینه توز اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله بود.

خدایا! قبرش را بر او تنگ گردان!» و وقتی برداشته می شود: بگو: خدایا! او را بالا نبر و پاک نگردان!»

1219-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و در صورتی که ناصبی باشد بگو: خدایا! ما تنها می دانیم که او دشمن تو و پیامبرت صلی الله علیه و آله است. خدایا! درونش و قبرش را پر از آتش کن و به سرعت او را در آتش بیفکن! زیرا او دوستدار دشمنان و دشمن دوستان و کینه توز اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله بود. خدایا! قبرش را بر او تنگ گردان! و هنگامی که برداشته شد، بگو: خدایا! او را بالا نبر و پاک نگردان.»

1220-(9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و در صورتی که میت مخالف بود در تکبیر چهارم بگو: خدایا! این بنده و فرزند بنده ات را خوار و رسوا کن. خدایا! او را در آتش بیفکن. خدایا! عذاب دردناک و عقوبت سخت خودت را به او بچشان و او را داخل در آتش بگردان و درونش را پر از آتش کن و لحدش را بر او تنگ گردان زیرا وی دشمن اولیای تو و دوستدار دشمنان بود. خدایا! از عذاب او کم نکن و به شدت بر او عذاب بریز!

و هنگامی که جنازه اش برداشته می شود، بگو: خدایا! او را بالا نبر و پاک نگردان!»

1221-(10) احمد بن محمد ابن ابی نصر گوید: «می گویی: خدایا! این بنده ات را در میان بندگان و شهرهای خوار و رسوا کن. خدایا! او را در آتش بیفکن و شدیدترین عذاب را به او بچشان زیرا او دشمن اولیای و دوستدار دشمنان و کینه توز اهل بیت پیامبرت صلی الله علیه و آله بود.»

1222-(11) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر میت منکر حق است بگو: خدایا! درون و قبرش را پر از آتش کن و مارها و عقرب ها را بر او مسلط کن!»

و این مطلب را امام باقر علیه السلام درباره زن ناشایستی از بنی امیه گفت که پدرم بر او نماز خواند و این سخن را نیز گفت: و شیطان را همنشین وی قرار بده!

قال محمد بن مسلم فقلت له لأي شيء يجعل الحيات والعقارب في قبرها.

فقال إن الحيات يعضضنها والعقارب يلسعنها (1) والشياطين (2) تقارنها في قبرها.

قلت تجد ألم ذلك ؟

قال نعم شديداً.

4415-1223-(12) كافي 190/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عبد الله الحجاج عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أو عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال ماتت امرأة من بنى أمية فحضرتها فلما صلّوا عليها ورفعوها وصارت على أيدي الرجال.

قال اللهم ضعها ولا ترفعها ولا تزكّها.

قال وكانت عدوة الله.

قال ولا أعلمه إلا قال ولنا.

4416-1224-(13) - الدعائم 236/1: روي عن أهل البيت عليهم السلام أنّهم قالوا في الصلاة على الناصب لأولياء الله المعادى لهم يدعى عليه.

وذكروا في الدعاء عليه وجوهاً كثيرةً فدلّ على أن ليس فيها شيء موقت.

وتقدّم في رواية أم سلمة (1) من باب (9) كيفية صلوة الميت قوله عليه السلام فلما نهاه الله عزّ وجلّ عن الصلوة على المنافقين كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبيّين (3) ثم كبر ودعا للمؤمنين (والمؤمنات - فقيه) ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت.

ص: 780

1- . تلسّعها - خ.

2- . الشيطان - خ.

3- . النبي وآله - فقيه.

محمد بن مسلم گوید: به امام علیه السلام گفتم: برای چه کاری مارها و عقرب در قبرش قرار داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: مارها او را می گزند و عقرب ها نیش می زنند و شیطان ها در قبرش به او نزدیک می شوند.

گفتم: آیا درد آن را احساس می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، به شدت.»

1223-(12) حماد بن عثمان بدون واسطه یا با واسطه گوید: «زنی از بنی امیه درگذشت و من در نماز بر او شرکت کردم. وقتی بر او نماز خواندند و بلندش کردند و بر روی دست مردان قرار گرفت، امام صادق علیه السلام فرمود: خدایا! او را فرود آور و بلند نکن و پاك نگردان.

فرمود: او دشمن خدا بود.

راوی گوید: و گمان می کنم که امام علیه السلام فرمود: و دشمن ما بود.»

1224-(13) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از اهل بیت علیه السلام برای ما روایت شده است که فرمودند: «در نماز بر ناصبان و دشمنان اولیای خداوند نفرین می شود.»

و در نفرین بر آن ها وجوه گوناگونی ذکر کرده اند که دلالت می کند در مورد آن چیز معینی وجود ندارد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب نهم از باب های نماز فرموده امام علیه السلام که: «پس چون که خداوند عز و جل او را از نماز خواندن بر منافقان نهی کرد، تکبیر و شهادت گفت. آنگاه تکبیر گفت و بر پیامبران (یا بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و خاندانش درود فرستاد سپس تکبیر گفت و برای مؤمنان (و زنان مؤمن) دعا کرد، آنگاه چهارمین تکبیر را گفت و بدون آن که برای میت دعا کند به نماز پایان داد.»

ص: 781

وفى رواية هشام (9) من باب (10) عدد التكبير فى الصلاة على الميت قوله عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خمساً وعلى قوم آخرين أربعاً فإذا كبر على رجل أربعاً اتهم (يعنى بالنفاق - كايب 197).

وفى مرسلة المقنعة (10) قوله عليه السلام ويصلى صلى الله عليه وآله على أهل النفاق سوى من ورد النهى عن الصلوة عليه فيكبر أربعاً
 فرقاً بينهم وبين أهل الايمان وكانت الصحابة إذا رأت النبي صلى الله عليه وآله قد صلى على ميّت فكبر أربعاً قطعوا عليه بالنفاق.

وفى رواية ابراهيم (11) قوله عليه السلام كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله صلى الله عليه وآله على المؤمن خمساً وعلى المنافق أربعاً.

وفي رواية الجعفرين (12) قوله عليه السلام إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَكْبِرُ عَلَى الْجَنَائِزِ خَمْسًا وَأَرْبَعًا.

ة على المصاوب

(16) بَابُ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ

1225-4417-(1) كافي 215/3: تهذيب 327/3: عليّ بن ابراهيم (عن أبيه - كا) عن أبي هاشم الجعفرى قال سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب فقال أما علمت أنّ جدّي عليه السلام صلّى على عمّه ؟ قلت أعلم ذلك (1) ولكنّى لا- أفهمه مبيناً قال أُنبيّه لك: إنّ كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن وإن كان منكبه الأيمن إلى (2) القبلة فقم على منكبه الأيسر وكيف كان منحرفاً فلا تزايلنّ (3) مناكبه وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره البتّة قال أبو هاشم وقد فهمت إنّ شاء الله فهمته (4) والله.

العيون 255/1: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ بَشَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَاسِمٍ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الْقَمِيُّ عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ (نحوه).

782 : ∞

- 1- . ذاك - خ كا.
- 2- . على - خ يب.
- 3- . تزايل - كا، والمزاية: المفارقة.
- 4- . فهمت - خ يب.

و در روایت نهم از باب دهم فرموده امام علیه السلام خواهد آمد: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر اهل نفاق نماز می خواند به جز کسانی که از نماز بر ایشان نهی وارد شده بود و به دلیل تفاوت گذاشتن میان آن ها و اهل ایمان، بر ایشان چهار تکبیر می گفت و هنگامی که اصحاب مشاهده می کردند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر میتی نماز خواند و چهار تکبیر بر وی گفت یقین به منافق بودنش حاصل می کردند.»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «با پنج تکبیر گفتن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر مؤمن و چهار تکبیر گفتن بر منافق مؤمن و منافق از هم شناخته می شدند.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «مومن و منافق به این شناخته می شدند که پیامبر صلی الله علیه و آله بر مؤمن پنج تکبیر و بر منافق چهار تا می گفتند.»

روایت دوازدهم فرموده معصوم علیهم السلام که: «علی علیه السلام بر جنازه ها پنج تکبیر و چهار تکبیر می گفت.»

باب 16 نماز بر به دار آویخته شده

1225- (1) ابوهاشم جعفری گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره به دار آویخته سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: مگر نمی دانی که جدّ من علیه السلام بر عمویش نماز خواند.

گفتم: آن را می دانم ولی آن را به طور روشن نمی فهمم.

امام علیه السلام فرمود: آن را برایت بیان می کنم. اگر صورت به دار آویخته به طرف قبله است رو به روی شانه راستش بایست و اگر پشتش به طرف قبله است رو به روی شانه چپش بایست زیرا میان مشرق و مغرب قبله است و اگر شانه چپش به طرف قبله است رو به روی شانه راستش بایست و اگر شانه راستش به طرف قبله است رو به روی شانه چپش بایست و به هر گونه منحرف باشد، پس از شانه هایش جدا نشو و باید صورتت میان مشرق و مغرب باشد و هرگز نه رو به روی او بایست و نه پشت به او کن.

ابوهاشم گفت: حتماً فهمیدم ان شاء الله، به خدا سوگند فهمیدم.»

(17) **بَابُ أَنَّهُ لَا يَصِلِّي عَلَى الْمَيِّتِ قَبْلَ التَّكْفِينِ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مَا يَكْفُونَهُ بِهِ يَضَعُوهُ فِي الْقَبْرِ وَيَسْتَرُوهُ عَوْرَتَهُ بِالتُّرَابِ ثُمَّ يَصَلُّوْا عَلَيْهِ**

1226-4418 (1) کافی 214/3: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ (أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ - خ ثل) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي نَصْرٍ تَهْذِيبُ 179/327/3: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مَرْوَانَ (2) بَنَ مُسْلِمٍ عَنْ فُقَيْهٍ 104/1 - عَمَّارِ بْنِ (2) مُوسَى (3) قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولُ فِي قَوْمٍ كَانُوا فِي سَفَرٍ لَهُمْ (4) يَمْشُونَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ فَإِذَا هُمْ بِرَجُلٍ مَيِّتٍ عَرِيَانٍ قَدْ لَفَظَهُ (5) الْبَحْرَ وَهُمْ عُرَاةٌ (و - يَب 327) لَيْسَ عَلَيْهِمْ (6) إِلَّا إِزَارٌ (أُورِدَاء - خ يَب 179) كَيْفَ (7) يَصَلُّونَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَرِيَانٌ (8) وَلَيْسَ مَعَهُمْ فَضْلٌ ثَوْبٌ يَكْفُونَهُ (9) (فِيهِ - كَا) (10) قَالَ يَحْفَرُ لَهُ وَيُوضَعُ فِي لَحْدِهِ وَيُوضَعُ اللَّبَنُ عَلَى عَوْرَتِهِ فَيَسْتَرُ (11) عَوْرَتَهُ بِاللَّبَنِ (وَبِالْحَجَرِ يَب فُقَيْهٍ) ثُمَّ (12) يَصَلُّى عَلَيْهِ ثُمَّ يَدْفَنُ (يَب كَا - (قَالَ - كَا) قُلْتُ فَلَا يَصَلُّى عَلَيْهِ إِذَا دُفِنَ فَقَالَ (لَا - كَا) لَا يَصَلُّى عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ مَا يَدْفَنُ وَلَا يَصَلُّى عَلَيْهِ وَهُوَ عَرِيَانٌ حَتَّى تَوَارَى عَوْرَتُهُ).

1227-4419 (3) تهذيب 328/3: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم (13) عن رجل من أهل الجزيرة قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام قوم كسر بهم في بحر فخرجوا يمشون على الشطّ فإذا هم برجل ميت عريان والقوم ليس عليهم إلا مناديل مّتررين بها وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل فكيف يصلّون عليه وهو عريان ؟ فقال إذا لم يقدروا على ثوب يوارون به عورته فليحفروا قبر ويضعوه في لحده يوارون عورته بلّبن أو أحجار أو بتراب ثم يصلّون عليه ثم يوارونه في قبره قلت ولا يصلّون عليه وهو مدفون بعد ما يدفن ؟ قال لا، لو جاز ذلك لأحد لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله فلا يصلّي على المدفون ولا على العريان المحاسن 303: البرقي عن أبيه ومحمد بن عليّ عن محمد بن أسلم عن رجل من أهل الجزيرة (نحوه).

784 : ص

- 1- . قال عَمَّار بن موسى الساباطى قلت - فقيه.
- 2- . هارون - خ يب.
- 3- . عَمَّار الساباطى - يب 179.
- 4- . فهم - كا.
- 5- . لفظه البحر: أى رمى به إلى السّاحل.
- 6- . معهم - فقيه.
- 7- . فكيف - فقيه.
- 8- . وهم عراة - يب 179.
- 9- . يَلْفُونَه - خ ل يب.
- 10- . به - يب 179 فقيه.
- 11- . لتستر - خ كا - ليستر - فقيه.
- 12- . و فقيه.
- 13- . مسلم - خ ل.

1226-(1) عمار بن موسی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: گروهی در سفر از کنار ساحل دریا می روند که با مرد مرده برهنه ای برخورد می کنند که دریا او را به بیرون انداخته است. آن گروه نیز برهنه اند و به جز لنگ (یا عبا) لباس دیگری ندارند. در این باره چه می فرمایید؟ چگونه بر او نماز بخوانند با این که برهنه است و لباس اضافی همراه ندارند تا او را در آن کفن کنند.

امام علیه السلام فرمود: برایش قبر حفر می کنند و او را در لحدش می گذارند و بر روی عورتش خشت می گذارند و عورتش را با آن یا با سنگ می پوشانند سپس بر او نماز خوانده می شود و دفن می گردد. گفتم: آیا پس از دفن بر او نماز خوانده نمی شود؟

امام علیه السلام فرمود: پس از دفن بر میت نماز خوانده نمی شود و در حال برهنه بودن بر او نماز خوانده نمی شود تا این که عورتش پوشانده شود.»

1227-(2) محمد بن مسلم (یا اسلم) از مردی از اهل جزیره روایت می کند که گفت: «به امام رضا علیه السلام گفتم: کشتی گروهی در دریا می شکند آنگاه از دریا بیرون می آیند و در کنار ساحل راه می روند. در آنجا میت برهنه ای را مشاهده می کنند. آن گروه لباسی به جز دستمال هایی ندارند که آن ها را لنگ قرار داده اند و لباس اضافی برای پوشاندن میت ندارند. با این که او برهنه است چگونه بر او نماز بخوانند؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که پارچه ای برای پوشاندن عورتش نیافتند، باید قبرش را حفر کنند و او را در لحدش بگذارند و با خشت یا سنگ یا خاک عورتش را بپوشانند. سپس بر او نماز بخوانند و در قبر، وی را به خاک سپارند.

گفتم: آیا نمی توانند پس از دفن کردنش بر وی نماز بخوانند؟

فرمود: نه، اگر این کار جایز بود حتماً برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله جایز بود پس بر دفن شده و برهنه نماز خوانده نمی شود.

4420-1228-(1) استبصار 482/1: تهذيب 201/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عمّن (1) صلّى عليه فلمّا سلّم الإمام فإذا (1) الميت مقلوب رجلاه إلى موضع رأسه قال يسوّى (2) وتعاد الصلوة عليه وإن كان قد حمل ما لم يدفن فإن دفن فقد مضت الصلوة (عليه - خ) ولا يصلّى عليه وهو مدفون (و الظاهر أنّ هذه قطعة من رواية عمّار (1) الآتية في باب (30) أنّه تكفى صلاة واحدة على جناز متعدّدة).

4421-1229-(2) - فقه الرضا عليه السلام 179: وإذا صلّيت على الميت وكانت الجنازة مقلوبة فسوّها وأعد الصلوة عليها ما لم يدفن. المقنع 21: وإذا صلّيت (وذكر نحوه إلى قوله عليها) فقيه 102/1:

ومن صلّى على جنازة وكانت مقلوبة فليسوّها وليُعد الصلوة عليها.

ويأتى فى رواية الحلبي (12) من باب (30) أنّه تكفى صلوة واحدة على جناز متعدّدة قوله عليه السلام ورأس الرجل ممّا يلى يمين الامام. فلتلاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تناسب المقام.

4422-1230-(3) تهذيب 202/3: محمد بن يعقوب عن كافى 180/3: تهذيب 321/3: استبصار 470/1: أبى على الأشعرى عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال يصلّى على الجنازة فى كلّ ساعة أنّها ليست بصلوة ركوع ولا سجود وأنما تكره الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها التى فيها الخشوع والركوع والسجود لأنّها تغرب بين قرنى شيطان وتطلع بين قرنى شيطان.

ص: 786

1- . إذا - صا.

2- . يستوى - خ.

3- . عن ميت - صا.

1228-(1) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: بر میتی نماز خوانده شد آنگاه پس از سلام امام علیه السلام مشاهده گردید میت سر و ته است و پاهایش در محل سرش است.

امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که دفن نشده است، راست می شود و نماز بر او اعاده می گردد هر چند حرکت داده شده باشد ولی اگر دفن شد، وقت نماز بر او گذشته است و پس از دفن بر او نماز خوانده نمی شود.»

(ظاهراً این بخشی از حدیث عمار است که در باب سی ام خواهد آمد)

1229-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که بر میت نماز خواندی و جنازه سر و ته بود، تا وقتی دفن نشده است او را راست کن و نماز بر وی را اعاده کن!»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوازدهم از باب سی ام فرموده امام علیه السلام که: «و سر مرد به طرف راست امام علیه السلام است.»

و دیگر روایات آن باب باید ملاحظه شود زیرا مناسب با این بحث است.

باب 19 جواز نماز بر میت در تمام ساعت های شبانه روز

1230-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در هر زمانی بر میت نماز خوانده می شود زیرا آن نماز رکوع و سجده دار نیست و فقط نمازی هنگام طلوع و غروب خورشید ناپسند است که در آن خشوع و رکوع و سجده است زیرا خورشید از میان دو شاخ شیطان غروب و از دو شاخ شیطان طلوع می کند.»

ص: 787

1231-4423-(1) تهذيب 321/3: استبصار 470/1: أحمد بن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان(2) عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالصلوة على الجنائز حين تغيب الشمس وحين تطلع انما هو استغفار الدعائم 235/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام انه قال لا بأس بالصلوة على الجنائز حين تغرب الشمس وحين تطلع وفي كلّ حين انما هو استغفار.

1232-4424-(3) فقه الرضا عليه السلام 185: عن أبيه عليه السلام انه كان يصلّي على الجنائز بعد العصر ما كانوا في وقت الصلوة حتّى تصفّر الشمس فإذا اصفّرت لم يصلّ عليها حتّى تغرب وقال العالم عليه السلام لا بأس بالصلوة على الجنائز حين تغيب الشمس وحين تطلع انما هو استغفار.

1233-4425-(4) استبصار 469/1: محمد بن يعقوب عن كافي 180/3: تهذيب 321/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يمنعك شيء من هذه الساعات عن الصلوة على الجنائز؟ فقال لا.

1234-4426-(5) - العلل 268: العيون 115/2: بالاسناد المتقدم في باب كيفة الوضوء عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام (في حديث العلل) فان قال(2) فلم يجوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لأنّ (3) هذه الصلوة انما تجب في وقت الحضور والعدّة وليست هي موقّعة كسائر الصلوات وانما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث (و - خ) ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حقّ يؤدّي وجائز ان تؤدّي الحقوق في أيّ وقت (كان - علل) إذا لم يكن الحقّ موقّتا.

1235-4427-(6) تهذيب 321/3: استبصار 470/1: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال تكرر الصلوة على الجنائز(4) حين تصفّر الشمس وحين تطلع.

1236-4428-(7) تهذيب 320/3: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحق شعر عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا دخل وقت صلوة مكتوبة فابدأ بها قبل الصلوة على الميت إلّا ان يكون مبطوناً أو نفساء أو نحو ذلك.

ص: 788

1- . قيل - خ العلل.

2- . بن عيسى - خ صا.

3- . انّ - خ علل.

4- . الجنائز - خ صا.

1231-(2) عبيدالله بن حليّی از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «هنگام غروب و طلوع خورشید، نماز میت اشکال ندارد زیرا آن فقط درخواست آمرزش است.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر عليه السلام روايت می شود که فرمود: «هنگام غروب و طلوع خورشید و در هر زمانی نماز میت اشکال ندارد زیرا آن فقط استغفار است.»

1232-(3) در کتاب فقه الرضا عليه السلام روايت می شود که پدرش پس از نماز عصر تا وقتی که در وقت نماز بودند تا زردی آفتاب بر میت نماز می خواند و هنگامی که آفتاب به زردی می گرایید تا هنگام غروب بر آن نماز نمی خواند و می فرمود: نماز بر جنازه هنگام غروب و طلوع خورشید اشکال ندارد زیرا آن فقط درخواست آمرزش است.»

1233-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق عليه السلام سوال کردم: آیا در این ساعت ها چیزی تو را از نماز میت باز می دارد؟ فرمود: نه.»

1234-(5) فضل بن شاذان از امام رضا عليه السلام روايت می کند که در حدیث العلل فرمود: «پس اگر گفته شود (یا بگوید): چرا شما نماز میت را پیش از مغرب و پس از سپیده دم جایز می دانید؟

گفته می شود: برای این که نماز میت هنگام حضور مردم و پیشامد ناگوار واجب است و مانند نمازهای دیگر وقت معینی ندارد و فقط آن نمازی است که هنگام مرگ واجب است که انسان در آن اختیاری ندارد و تنها آن حقی است که پرداخت می شود و حقوق را در صورتی که وقت معینی نداشته باشد در هر زمانی می توان پرداخت.»

1235-(6) عبد الرحمن بن ابی عبدالله از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «هنگام زرد شدن آفتاب و طلوع خورشید نماز میت ناپسند است.»

1236-(7) هارون بن حمزه از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «هنگامی که وقت نماز واجب داخل شد، پیش از نماز میت ابتدا نماز واجب را بخوان مگر آن که مبطلون یا نفساء یا مانند آن باشد.»

4429-1237-(8) استبصار 469/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن تهذيب 320/3: علي بن الحسين (1) عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حضرت الصلوة على الجنازة في وقت مكتوبة فبأيهما (2) أبدأ. فقال عجل الميت إلى قبره إلا أن تخاف أن يفوت وقت الفريضة ولا تنتظر (3) بالصلوة على الجنازة (1) طلوع الشمس ولا غروبها.

4430-1238-(9) تهذيب 320/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي وأبي قتادة القمي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن صلوة الجنازة إذا احمرت الشمس أ يصلح أو لا؟ قال لا صلوة في وقت صلوة. وقال إذا وجبت الشمس (2) فصل المغرب ثم صل على الجنازة. قرب الاسناد 218: عبدالله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (نحوه). مستدرک 283/2: كتاب علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام (نحوه).

(20) باب جواز الصلوة على الميت بغير طهور واستحباب الوضوء لها أو التيمم

4431-1239-(3) كافي 178/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن الرجل تفجأه الجنازة وهو على غير طهر؟ قال فليكتبر معهم.

4432-1240-(4) - فقه الرضا عليه السلام 179: ولا بأس أن يصلّي الجنب على الجنازة والرجل على غير وضوء.

4433-1241-(5) العلل 268: والعيون 115/2: بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء من أبوابه ج 2 عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل فان قال (6) فلم يجوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لأنه ليس فيها ركوع ولا سجود وإنما هي دعاء ومسألة فقد تجوز أن تدعو الله تعالى وتسأله على أي حال كنت وإنما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود.

ص: 790

1- . الجنازة - صا.

2- . وجبت الشمس: أي غابت.

3- . أبيه - صا.

4- . فبأيها - خ.

5- . تنتظروا - خ يب.

6- . قيل - علل.

1237- (8) جابر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: هنگامی که در وقت نماز یومیة نماز میت پیش می آید، کدام يك از آن ها را زودتر انجام دهم؟»

امام علیه السلام فرمود: به سرعت میت را روانه قبرش کن مگر آن که نسبت به فوت وقت نماز یومیة بیمناك باشی و در نماز میت منتظر طلوع و غروب خورشید نباشید.»

1238- (9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: «آیا هنگام سرخی آفتاب نماز میت جایز است یا نه؟»

امام علیه السلام فرمود: در وقت نماز یومیة هیچ نماز دیگری خوانده نمی شود.

و فرمود: هنگامی که خورشید غروب کرد، نماز مغرب را بخوان، سپس بر جنازه ها نماز بخوان!»

این حدیث در کتاب قرب الاسناد نیز از عبدالله بن حسن علوی از جدش علی بن جعفر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده است.

باب 20 عدم اشتراط طهارت در نماز میت

1239- (1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سوال کردم: «مردی بدون طهارت ناگهان با جنازه ای برخورد می کند.

امام علیه السلام فرمود: می تواند همراه آنان نماز بخواند.»

1240- (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «نماز خواندن جُنب و مرد بی وضو بر جنازه اشکال ندارد.»

1241- (3) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث العلل فرمود: «پس اگر بگویند (یا گفته شود): چرا شما نماز میت را بدون وضو جایز می دانید؟»

گفته می شود: زیرا رکوع و سجده در آن نیست و فقط آن دعا و درخواست است و تو در هر حال می توانی خداوند تعالی را بخوانی و از وی درخواست کنی و وضو تنها در نمازهای رکوع و سجده دار واجب است.»

1242-4434-(1) تهذيب 203/3: محمد بن يعقوب عن كافي 178/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن فقيه 107/1: يونس (2) بن يعقوب قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الجنابة (3) أصلى (4) عليها على غير وضوء؟ فقال نعم إنما هو (4) تكبير و تسبيح وتحميد وتهليل كما تكبر وتسبح في بيتك (على غير وضوء - يب كا) فقيه 107/1: وفي خبر آخر أنه يتيمم إن أحب

1243-4435-(5) - كافي 178/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل تدركه الجنابة وهو على غير وضوء فان ذهب يتوضأ فاتته الصلوة عليها؟ قال يتيمم ويصلي.

1244-4436-(6) الدعائم 236/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن الرجل يحضر الجنابة وهو على غير وضوء ولا يجد الماء؟ قال يتيمم ويصلي عليها إذا خاف أن تقوته.

1245-4437-(7) تهذيب 203/3: محمد بن يعقوب عن كافي 178/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألته سألته عن رجل مرّت به جنازة وهو على غير وضوء (5) (كيف يصنع - كا) قال يضرب يديه على حائط اللّين فيتيمم (به - خ كا)

1246-4438-(8) تهذيب 203/3: محمد بن يعقوب عن كافي 178/3: محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان، وأبو علي الأشعري (6) عن محمد بن عبد الجبار جميعاً عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد (7) قال قلت لأبي الحسن عليه السلام الجنابة يخرج بها ولست على وضوء فان ذهبت أتوضأ فاتتني الصلوة (أجزيني (8) - يب) ان أصلى عليها وأنا على غير وضوء؟ قال تكون على طهر أحب إليّ .

1247-4439-(9) - فقه الرضا عليه السلام 179: وقد كره ان يتوضأ انسان عمداً للجنابة لانه ليس بصلوة انما هو التكبير والصلوة هي التي فيها الركوع والسجود.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى ما يدل على ذلك.

ص: 792

1- . هـى - فقيه.

2- . سأل يونس بن يعقوب أبا عبدالله عليه السلام - فقيه.

3- . الجنائز - خ ل فقيه.

4- . أصلى - كا - يصلى - فقيه.

5- . طهر - يب.

6- . أبى على - يب.

7- . سعد - خ يب.

8- . ألى - كا.

1242-(4) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا بدون وضو بر میت نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، آن تنها الله اکبر و سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله گفتن است، همان گونه که در خانه ات (بدون وضو) الله اکبر و سبحان الله می گویی.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه می گوید: «و در خبر دیگری آمده است: اگر دوست دارد، تیمم کند.»

1243-(5) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مرد بی وضویی با جنازه ای برخورد می کند و اگر برای وضو برود، نماز از دستش می رود.

امام علیه السلام فرمود: تیمم می کند و نماز می خواند.»

1244-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «مرد بی وضویی بر سر جنازه ای حاضر می شود و آب در اختیار ندارد.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که از فوت نماز بیمناک است تیمم می کند و بر آن نماز می خواند.»

1245-(7) سماعه گوید: «از وی - امام علیه السلام - سوال کردم: جنازه ای از کنار مرد بی وضویی می گذرد (چه کند؟)

امام علیه السلام فرمود: دستانش را به دیوار خشتی می زند و با آن تیمم می کند.»

1246-(8) عبدالحمید بن سعید (یا سعد) گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: جنازه ای آورده می شود و من وضو ندارم و اگر برای وضو گرفتن بروم، نماز از دستم می رود. آیا (برایم کافی است) که بی وضو بر آن نماز بخوانم؟

امام علیه السلام فرمود: با طهارت باشی نزد من محبوب تر است.»

1247-(9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «وضو گرفتن به قصد نماز میت ناخوشایند است زیرا آن نماز نیست بلکه تنها تکبیر است و نماز آن عملی است که رکوع و سجده دارد.»

ارجاعات

می آید:

در تمامی روایات باب بعدی آنچه بر آن دلالت می کند.

(21) باب أنّه يجوز للحائض والجنب الصلوة على الجنازة ويستحبّ لهما ان يتيّمّا وأنّه لا تقف الحائض مع المصلّين

1248-4440-(1) تهذيب 203/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 179/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندي عن الميثمي عن أبا بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت (له - يب) تصلّي الحائض على الجنازة؟ قال نعم ولا تقف (1) معهم تقوم مفردة (2) تهذيب 204/3: كافي 179/3: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمّد بن مسلم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض تصلّي على الجنازة؟ قال نعم ولا تقف (3) معهم (تقف مفردة - يب) فقيه 107/1: روى محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنّ الحائض تصلّي على الجنازة ولا تصفّ معهم.

1249-4441-(2) - تهذيب 204/3: سعد عن أبي جعفر عن عثمان عن فقيه 107/1: سماعة (4) عن أبي عبدالله عليه السلام عن المرأة الطامث إذا حضرت الجنازة (فقال - يب) تتيّم وتصلّي عليها وتقوم وحدها بارزة من الصفّ .

1250-4442-(3) كافي 179/3: (عليّ بن ابراهيم عن أبيه - معلّق) عن حماد عن حريز تهذيب 204/3: سعد عن أبي جعفر عن عبدالرحمن ابن أبي تجران والحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عمّن أخبره عن أبي عبدالله عليه السلام قال الطامث تصلّي على الجنازة لأنّه (5) ليس فيها ركوع ولا سجود والجنب يتيّم ويصلّي على الجنازة.

1251-4443-(4) تهذيب 204/3: سعد عن أبي جعفر عن أبيه والعبّاس بن معروف عن عبدالله بن المغيرة عن رجل عن أبي عبدالله قال سألته سألته عن الحائض تصلّي على الجنازة؟ فقال نعم ولا تقف معهم والجنب يصلّي على الجنازة.

1252-4444-(5) - فقه الرضا عليه السلام 165: ولا بأس بان يليا (اي الجنب والحائض) غسله ويصلّي عليّ.

ص: 794

1- . تصفّ - كا.

2- . منفردة - خ ل كا.

3- . تصفّ - كا.

4- . وفي رواية سماعة بن مهران عن أبي عبدالله عليه السلام في الطامث - فقيه.

5- . لأن - خ يب.

1248-(1) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا زن حائض نماز میت می خواند؟

امام علیه السلام فرمود: آری و با نماز گزاران نمی ایستد (صف نمی بندد) بلکه به تنهایی می ایستد.

محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا زن حائض نماز میت می خواند؟

امام علیه السلام فرمود: آری ولی با آن ها نمی ایستد (صف نمی بندد بلکه به تنهایی می ایستد).»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: زن حائض با آن ها نماز میت می خواند و با ایشان صف نمی بندد.»

1249-(2) سماعه روایت می کند که وی - امام علیه السلام - درباره زن حائض که بر سر جنازه حاضر می شود فرمود: «تیمم می کند و بر آن نماز می خواند و تنها جدای از صف می ایستد.»

1250-(3) حریز با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن حائض بر جنازه نماز می خواند زیرا در آن رکوع و سجده نیست و جنب تیمم می کند و بر جنازه نماز می خواند.»

1251-(4) عبدالله بن مغیره از مردی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: «آیا زن حائض نماز میت می خواند؟

امام علیه السلام فرمود: آری ولی با آن ها نمی ایستد و جنب بر جنازه نماز می خواند.»

1252-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اشکال ندارد که آن دو - جنب و حائض - عهده دار غسل میت شوند و بر او نماز بخوانند.»

4445-1253-(6) - وفيه 179: ولا- بأس ان يصلّي على الجنّاة والرجل على غير وضوء والحائض إلا ان الحائض تقف ناحية ولا تخلط (1) بالرجال وان كنت جنباً وتقدّمت للصلوة عليها فتيّم أو توضّأ وصلّ عليها.

وتقدّم في بعض أحاديث الباب المتقدّم ما يدلّ على ذلك.

ة على الميّت في المساجد

(22) باب جواز الصلّو

4446-1254-(1) تهذيب 325/3: عليّ بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن تهذيب 320/3: احمد بن محمد بن عيسى عن استبصار 473/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان (بن عثمان - يب 320) عن فقيه 102/1: الفضل بن عبدالملك (2) قال سألت أبا عبدالله عليه السلام هل يصلّي على الميّت في المسجد؟ قال نعم تهذيب 325/3: عليّ بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين تهذيب 320/3: استبصار 473/1: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحمدهما عليهما السلام مثل ذلك.

4447-1255-(2) تهذيب 325/3: عليّ بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن الحصين عن فضل البقباق قال سألته سألته عن الميّت هل يصلّي عليه في المسجد؟ قال نعم - قال الشيخ رحمه الله هذه الأخبار محمولة على ضرب من الرخصة وعند الضرورة.

4448-1256-(3) - تهذيب 326/3: محمد بن يعقوب عن كافي 182/3: استبصار 473/1: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (3) عن موسى بن طلحة عن أبي بكر ابن عيسى بن أحمد العلوي قال كنت في المسجد وقد جيء بجنّاة فأردت أن أصلّي عليها فجاء أبو الحسن الأول عليه السلام فوضع (4) مرفقه في صدرى فجعل يدفعني حتّى أخرجني (5) من المسجد ثمّ قال يا أبا بكر انّ الجنّات (6) لا يصلّي عليها في المساجد.

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار: فالوجه في هذا الخبر ضرب من الكراهية دون الحظر.

ص: 796

- 1- . تختلط - خ ل.
- 2- . سأل أبا عبدالله عليه السلام الفضل بن عبدالملك هل - فقيه.
- 3- . الحسن - صا.
- 4- . فجعل - خ ل يب.
- 5- . خرج - كا.
- 6- . الجنّاة - خ ل يب.

1253-(6) در همان کتاب آمده است: «و نماز خواندن جنب و مرد بی وضو و حائض بر میت اشکال ندارد ولی حائض در گوشه ای می ایستد و داخل مردان نمی شود و اگر جنب بودی و برای نماز میت جلو انداخته شدی، پس تیمم کن یا وضو بگیر و بر آن نماز بخوان.»

ارجاعات

گذشت:

برخی روایات باب پیشین بر این بحث دلالت می کند.

باب 22 خواندن نماز میت در مسجد

1254-(1) فضل بن عبدالمکک گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا در مسجد بر میت نماز خوانده می شود؟» امام علیه السلام فرمود: آری.»

محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

1255-(2) فضل بن بقیاق گوید: «از وی سوال کردم: آیا در مسجد بر میت نماز خوانده می شود؟ امام علیه السلام فرمود: آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این اخبار بر نوعی اجازه و هنگام ضرورت دلالت می کند.»

1256-(3) ابوبکر بن عیسی بن احمد علوی گوید: «در مسجد بودم که جنازه ای آورده شد.

آنگاه من خواستم بر آن نماز بخوانم که امام موسی بن جعفر علیه السلام آمد و آرنجش را در سینه ام گذاشت و شروع به هل دادن من کرد تا از مسجد بیرونم نمود. سپس فرمود: ای ابوبکر، در مساجد بر جنازه ها نماز خوانده نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «وجه این خبر نوعی کراهت است نه حرمت.»

ص: 797

4449-1257-(1) الغيبة للشَّيخ 19: روى محمد بن خالد البرقي عن محمد بن غياث (1) المهلبى قال لما حبس هارون الرشيد أبا إبراهيم موسى عليه السلام (إلى أن قال) قال محمد بن غياث فأخبرني موسى بن يحيى بن خالد أن أبا إبراهيم عليه السلام قال ليحيى يا أبا على أنا ميَّت وإنما بقي من أجلى أسبوع، أكنتم موتى وأنتى يوم الجمعة عند الزوال وصلَّ علىَّ أنت وأوليائي فردى ... الخبر.

4450-1258-(2) تهذيب 190/3: استبصار 470/1: محمد بن يعقوب عن كافي 177/3: عدَّة من أصحابنا عن تهذيب 319/3: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام قال إذا صلَّيت على المرأة فقم عند رأسها وإذا صلَّيت على الرجل فقم عند صدره.

4451-1259-(3) تهذيب 190/3: محمد بن يعقوب عن كافي 176/3: استبصار 470/1: على بن إبراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام من صلَّى على امرأةٍ فلا يقوم في وسطها ويكون ممَّا يلي صدرها وإذا صلَّى على الرجل فليقم في وسطه.

4452-1260-(4) تهذيب 190/3: استبصار 471/1: على بن الحسن (2) عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر (عن أبي جعفر عليه السلام - يب) قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم من الرجل (3) بحيال السرة ومن النساء (4) أدون من ذلك (من - خ صا) قبل الصدر.

4453-1261-(5) - الجعفریات 210: باسناده عن على بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا صلَّى على الجنائز إن كان رجلاً قام عند صدره وإن كان امرأةً قام عند رأسها.

4454-1262-(6) الدعائم 235/1: عن على عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا وقف على جنازة الرجل للصلوة عليه قام بحذاء صدره وإذا كانت امرأةً قام بحذاء رأسها.

ص: 798

1- . عبّاد - خ.

2- . الحسين - صا.

3- . الرجال - يب خ.

4- . المرأة - خ يب.

1257-(1) موسی بن یحیی بن خالد گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام به یحیی فرمود: ای ابوعلی! از عمر من يك هفته باقی مانده است آنگاه من فوت می کنم. مرگ مرا مخفی کن و روز جمعه هنگام ظهر نزد من بیا و تو و دوستانم به صورت فردی بر من نماز بخوانید...»

1258-(2) موسی بن بکر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بر زن نماز می خوانی نزد سرش بایست و هنگامی که بر مرد نماز می خوانی نزد سینه اش بایست.»

1259-(3) عبدالله بن مغیره با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود:

«هر کس بر زن نماز می خواند، وسط او نایستد و نزدیک سینه اش باشد و هنگامی که بر مرد نماز می خواند، وسط وی بایستد.»

1260-(4) جابر (از امام باقر علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در هنگام نماز بر مردان در برابر ناف شان می ایستاد و در زنان پایین تر از آن از طرف سینه.»

1261-(5) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وقتی بر جنازه ای نماز می خواند، اگر آن مرد بود، نزد سینه اش می ایستاد و اگر زن بود، نزد سرش می ایستاد.»

1262-(6) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای نماز بر جنازه مرد می ایستاد، در مقابل سینه اش می ایستاد و هنگامی که زن بود، در برابر سرش می ایستاد.»

1263-4455-(7) الخصال 588: بالاسناد المتقدم في باب كيفية غسل الوجه واليدين من ابواب الوضوء ج 2 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الأحكام المختصة بالنساء قال عليه السلام وإذا ماتت المرأة وقف المصلّي عليها عند صدرها ومن الرجل إذا صلّى عليه عند رأسه.

1264-4456-(8) - فقه الرضا عليه السلام 177: فإذا صلّيت على جنازة مؤمنٍ فقف عند صدره أو عند وسطه.

وتقدّم في رواية ابن هبيرة (7) من باب (6) استحباب ائذان الناس بموت المسلم قوله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يموت فيصلى عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلّا وجبت له الجنة.

وفي الرضوى (4) من باب (9) كيفية صلوة الميت قوله عليه السلام يقوم الامام عند وسط الرجل وصدر المرأة.

ويأتى في أحاديث الباب التالى وما يتلوه وباب (26) أنّه لا يصلى على الجنازة بحذاء وباب (27) حكم سبق المأموم الامام فى التكبير وباب (28) حكم من فاته بعض التكبيرات وباب (31) قصّة الصلوة على النّبيّ صلى الله عليه وآله ما يدلّ على ذلك.

(24) باب استحباب وقوف الامام فى مصلاه حتّى يرى الجنازة على أيدي الناس

1265-4457-(1) تهذيب 195/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص بن غياث عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان إذا صلّى على جنازة لم يبرح من مصلاه حتّى يراها على أيدي الرجال.

1266-4458-(2) - فقه الرضا عليه السلام 178: ولا تبرح من مكانك حتّى ترى الجنازة على أيدي الرجال.

وتقدّم في رواية يونس (12) من باب (9) كيفية صلوة الميت قوله عليه السلام ولا يبرح حتّى يحمل السرير من بين يديه.

1263-(7) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث احکام ویژه بانوان فرمود: «و هنگامی که زن می میرد، نمازگزار بر وی نزد سینه اش می ایستد و هنگام نماز بر مرد نزد سرش می ایستد.»

1264-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که بر جنازه مؤمنی نماز می خوانی نزد سینه یا وسط او بایست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب ششم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر مسلمانی که پس از مرگ سه صف از مسلمانان بر او نماز بخوانند، حتماً بهشت بر او واجب می شود.»

و در روایت چهارم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «امام علیه السلام نزد وسط مرد و سینه زن می ایستد.»

می آید:

در روایات باب بیست و چهارم تا بیست و هشتم و باب سی و یکم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 24 ایستادن امام علیه السلام در محل نماز تا هنگام مشاهده جنازه بر روی دست مردم

1265-(1) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که علی علیه السلام بر جنازه ای نماز می خواند از محل نماز خود حرکت نمی کرد تا جنازه را بر روی دستان مردم مشاهده کند.»

1266-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و از محل خود حرکت نکن تا جنازه را بر روی دست مردم مشاهده کنی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «و حرکت نمی کند تا این که تابوت از مقابلش برده شود.»

ص: 801

1267-4459-(1) كافي 176/3: تهذيب 319/3: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (1) خير الصفوف في الصلوة المقدّم وخير الصفوف في الجنائز المؤخّر قيل يا رسول الله ولم؟ قال صار سترًا للنساء للعلل 306:

أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابراهيم النوفليّ قال أخبرني اسمعيل ابن أبي زياد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله (مثله). الجعفریات 33: باسناده عن عليّ عليه السلام (نحوه). الدعائم 154/1: عن عليّ عليه السلام (نحوه).

1268-4460-(2) - فقيه 106/1: أنّ النساء كنّ يختلطن بالرجال في الصلوة على الجنّازة فقال النبيّ صلى الله عليه وآله أفضل المواضع في الصلوة على الميت الصّف الأخير فتأخّر إلى الصّف الأخير فبقى فضله على ما ذكره عليه السلام.

1269-4461-(3) - تهذيب 319/3: كافي 176/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن يحيى (2) بن زكريّا عن أبيه زكريّا بن موسى عن فقيه 103/1: اليسع (3) بن عبد الله (4) القميّ قال (5) سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلٍ يصلّي على جنازةٍ وحده؟ قال نعم قلت فاثّنان يصلّيان عليها؟ قال نعم ولكن يقوم الآخر (6) خلف الآخر ولا يقوم بجنبه.

1270-4462-(4) - فقه الرضا عليه السلام 179: وإذا صلى الرجلان على الجنّازة وقف أحدهما خلف الآخر ولا يقوم بجنبه.

ص: 802

1- . النبيّ صلى الله عليه وآله - يب.

2- . محمد - خ ل كا.

3- . القاسم - يب.

4- . عبيد الله - يب.

5- . سأل اليسع بن عبد الله القميّ أبا عبد الله عليه السلام - فقيه.

6- . الواحد - خ ل كا.

1267-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بهترین صف ها در نماز، صف اول است و بهترین صف ها در نماز میت صف آخر است.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! دلیل آن چیست؟

فرمود: پرده ای برای زنان است.»

در گزارش دیگری اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را روایت کرده است.

و در کتاب الجعفریات و دعائم الاسلام نظیر آن را از علی علیه السلام روایت کرده است.

1268-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در نمازهای میت زنان و مردان آمیخته به هم بودند. از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برترین محل ها در نماز میت آخرین صف است. آنگاه زنان به آخرین صف روی آوردند و فضیلت آن براساس سخن پیامبر صلی الله علیه و آله باقی ماند.»

1269-(3) یسع (یا قاسم) بن عبدالله (یا عبیدالله) قمی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا يك مرد به تنهایی بر جنازه نماز می خواند؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: آیا دو نفر بر آن نماز می خوانند؟

امام علیه السلام فرمود: آری ولی فرد دوم پشت سر اول می ایستد و در کنار او نمی ایستد.»

1270-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که دو مرد بر جنازه نماز بخوانند یکی از آن ها پشت سر دیگری می ایستد و در کنارش نمی ایستد.»

(26) باب أنه لا يصلّي على الجنازة بحذاء ولا بأس بالخفّ

1271-4463-(1) تهذيب 206/3: محمد بن يعقوب عن سهل بن زياد كافي 176/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلّي على الجنازة بحذاء ولا بأس بالخفّ .

1272-4464-(2) - فقه الرضا عليه السلام 179: ولا يصلّي على الجنازة بنعل حذو. (1)

(27) باب حكم سبق المأموم الإمام في التّكبير

1273-4465-(1) قرب الاسناد 218: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن الرجل يصلّي أله ان يكتر قبل الامام؟ قال لا يكتر إلا مع الامام فان كتر قبله أعاد التّكبير (إنما أوردناه هنا مع أنّه مطلق بل ظاهر في اليوميّة لإيراده الحميري رحمه الله في باب الصلوة على الجنازة فلعلّه كانت عنده قرينة تدلّ على ذلك).

البحار 389/81: كتاب المسائل باسناده عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام قال سألته عن الرجل وذكر مثله.

(28) باب حكم من فاتته بعض التّكبيرات

1274-4466-(1) تهذيب 199/3: استبصار 481/1: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدرك من الصلوة على الميت تكبيرة؟ قال يتمّ ما بقي.

ص: 804

1271-(1) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با نعلین نماز میت خوانده نمی شود ولی با چکمه اشکال ندارد.»

1272-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «با نعلین نماز میت خوانده نمی شود.»

باب 27 جلو افتادن ماموم از امام علیه السلام در تکبیر

1273-(1) علی بن جعفر علیه السلام گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: «مردی نماز می خواند، آیا می تواند پیش از امام تکبیر بگوید؟

امام علیه السلام فرمود: تکبیر نمی گوید مگر همراه امام، پس اگر پیش از امام تکبیر گفت آن را اعاده می کند.»

(این حدیث مطلق است بلکه ظاهر آن نماز یومیه است ولی تنها به این دلیل ما آن را در باب آوردیم که حمیری آن را در باب نماز میت ذکر کرده است شاید او قرینه ای داشته است که بر این مطلب دلالت می کرده است.)

باب 28 نرسیدن به برخی تکبیرها

1274-(1) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی به يك تکبیر نماز میت می رسد.

امام علیه السلام فرمود: باقیمانده آن را تکمیل می کند.»

1275-4467-(1) وسائل 104/3: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن الرجل يدرك تكبيرةً أو شنتين على ميتٍ كيف يصنع؟ قال يتم ما بقي من تكبيره ويبادر رفعه(2) ويخفف.

1276-4468-(3) تهذيب 200/3: استبصار 481/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي جميلة عن زيد السحّام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلوة على الجنائز(2) إذا فات الرجل منها التكبيرة أو الشتان(3) أو الثلاث قال يكبر ما فاته.

1277-4469-(4) تهذيب 325/3: استبصار 484/1: علي بن الحسين عن أحمد بن إدريس عن محمد بن سنان(4) عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر (عن جابر - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له أرأيت إن فاتتني(5) تكبيرة أو أكثر؟ قال تقضى ما فاتك قلت أستقبل القبلة؟ قال بلى وأنت تتبع الجنازة إن(6) رسول الله صلى الله عليه وآله خرج على جنازة امرأة من بنى النجار فصلّى عليها فوجد الحفرة لم يمكّنوا(7) فوضعوا الجنازة فلم يجئ قوم إلا قال صلى الله عليه وآله لهم صلّوا عليها.

1278-4470-(5) - تهذيب 200/3: استبصار 482/1: أحمد بن محمد(8) بن عيسى (عن أبيه - يب) عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن مسكان عن فقيه 102/1 - الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - فقيه) قال إذا أدرك الرجل التكبيرة و(9) التكبيرتين من(10) الصلوة على الميت فليقض ما بقي متتابعاً.

1279-4471-(6) - فقه الرضا عليه السلام 179: فإذا فاتك مع الإمام بعض التكبير ورفعت الجنازة فكبر عليها تمام الخمس وأنت مستقبل القبلة.

1280-4472-(7) الدعائم 236/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من سبق ببعض التكبير في صلوة الجنازة فليكبّر وليدخل معهم فإذا انصرفوا أتم ما بقي عليه وانصرف وإذا دخل معهم فليكبّر ويجعل ذلك أول(11) صلوته.

ص: 806

- 1- . الجنازة - خ صا.
- 2- . يبادره برفعه - خ.
- 3- . الشنتين - صا.
- 4- . سالم - صا.
- 5- . فاتني - خ.
- 6- . فإن - صا.
- 7- . اى: لم يمكّنوا من الدفن لعدم اتمام الحفرة.
- 8- . محمد بن أحمد بن عيسى - خ ل صا.
- 9- . أو - خ فقيه.
- 10- . فى - صا.
- 11- . أقل - خ الدعائم.

1275-(2) علی بن جعفر گوید: «مردی به يك و دو تکبیر نماز میت می رسد، چه کار باید بکند؟»

امام علیه السلام فرمود: باقیمانده تکبیرهایش را تکمیل می کند و در برداشتن میت شتاب می کند و آن ها را سبک می کند.»

1276-(3) زید شحام گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: هنگامی که مردی به يك یا دو یا سه تکبیر نماز میت نرسد [چه باید بکند؟]

امام علیه السلام فرمود: تکبیرهای فوت شده را می گوید.»

1277-(4) عمرو بن شمر (از جابر) روایت می کند که گفت: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مرا آگاه کن که اگر به يك تکبیر یا بیش تر نرسیدم، [چه کار کنم؟]

امام علیه السلام فرمود: تکبیرهای فوت شده را انجام می دهی.

گفتم: آیا به طرف قبله بایستم؟

امام علیه السلام فرمود: آری و در همان حال به دنبال جنازه می روی. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر جنازه زنی از بنی نجار حاضر شد و بر آن نماز خواند. آنگاه مشاهده کرد که قبر آماده نیست، از این رو جنازه را بر زمین نهادند و هر گروهی که می آمدند، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون استثناء به آن ها می فرمود: بر او نماز بخوانید.»

1278-(5) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که انسان به یکی از دو تکبیر نماز میت رسید، پس باید باقیمانده آن ها را بدون فاصله قضا کند.»

1279-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که به برخی از تکبیرهای امام علیه السلام نرسیدی و جنازه برداشته شد، در حالی که به طرف قبله هستی بقیه پنج تکبیر را بر او بگو.»

1280-(7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس از برخی تکبیرهای نماز میت عقب افتاد، پس باید تکبیر بگوید و با آن ها داخل نماز شود، آنگاه وقتی نماز آن ها پایان یافت باقیمانده را تکمیل می کند و می رود و هنگامی که با آن ها داخل نماز می شود، باید تکبیر بگوید و آن را ابتدای نمازش قرار دهد.»

4473-1281-(8) تهذيب 200/3: استبصار 481/1: سعد (بن عبدالله - صا) عن محمد بن الحسين عن النضر بن شبيب عن خالد بن ماذ (1) القلانسي عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول في الرجل يدرك مع الامام في الجنازة تكبيرة أو تكبيرتين فقال يتم التكبير وهو يمشي معها فإذا لم يدرك التكبير كبر عند القبر فإن كان أدركهم وقد دفن كبر على القبر.

4474-1282-(9) - تهذيب 200/3: استبصار 481/1: سعد بن عبدالله عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه أن علياً عليه السلام كان يقول لا يقضى ما سبق من تكبير الجنائز. (2)

قال الشيخ رحمه الله فالوجود في هذه الرواية أنه لا يقضى كما كان يبتدئ من الفضل بينهما بالدعاء وإنما يقضى متتابعاً على ما فضله الحلبي .

(29) باب حكم الصلوة على جنازتين توضع إحداهما في أثناء الصلوة على الأخرى

4475-1283-(1) كافي 190/3: تهذيب 327/3: محمد بن يحيى عن العمركي (بن علي - يب) عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن قوم كبروا على جنازة تكبيرة أو اثنتين ووضعت معها أخرى كيف يصنعون (بها - خ كا)؟ قال ان شاؤوا تركوا الأولى حتى يفرغوا من التكبير على الأخيرة وان شاؤوا رفعوا الأولى فأتوا ما بقي على الأخيرة كل ذلك لا بأس به وسائل 129/3: ورواه الحميري في قرب الاسناد عن عبدالله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر.

4476-1284-(2) - فقه الرضا عليه السلام 179: وان كنت تصلّي على الجنازة وجاء الأخرى فصلّ عليهما صلوة واحدة بخمس تكبيرات وان شئت استأنفت (3) على الثانية.

ص: 808

1- . خلف بن زياد - صا.

2- . الجنازة - صا.

3- . استأنف - خ.

1281-(8) خالد بن ماد (یا خلف بن زیاد) با واسطه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که يك یا دو تکبیر از نماز میت را به امام می رسد فرمود: «در حالی که همراه آنان می رود، تکبیرها را کامل می کند و در صورتی که به تکبیر نرسید در کنار قبر تکبیر می گوید و اگر پس از دفن میت رسید، بر قبر تکبیر می گوید.»

1282-(9) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام همواره می فرمود: «تکبیرهای گذشته از نماز میت قضا نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره فرمود: «توجه این روایت آن است که همانند اول که میان شان با دعا فاصله می افتاد، قضا نمی شود بلکه پی در پی انجام می شود آن گونه که حلبی گفت.»

باب 29 رسیدن میت دیگری پس از شروع نماز بر میت اول

1283-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: گروهی يك یا دو تکبیر بر جنازه ای می گویند که جنازه دیگری در کنار آن قرار داده می شود. با آن چه کار می کنند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر بخواهند جنازه اول را رها می کنند تا تکبیر دوم را تمام کنند و اگر بخواهند جنازه اول را بر می دارند آنگاه باقیمانده تکبیر جنازه دوم را کامل می کنند هیچ يك از این ها اشکال ندارد.»

1284-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر در حال خواندن نماز میت جنازه دیگری آمد بر هر دوی آن ها يك نماز با پنج تکبیر بخوان و اگر خواستی نماز دیگری بر میت دوم بخوان.»

(30) باب أنه تكفى صلاة واحدة على جناز متعددة وحكم ترتيبها في الوضع

1285-4477- (1) كافي 174/3: محمد بن يحيى عن تهذيب 322/3: استبصار 472/1: محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن أحمد بن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (بن موسى - يب) (السباطي - كاصا) عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلّي على ميّتين أو ثلاثة موتى (1) كيف يصلّي عليهم قال إن كان ثلاثة أو اثنين أو عشرة أو أكثر من ذلك فليصلّ عليهم صلاة واحدة يكبر عليهم خمس تكبيرات كما يصلّي على ميّ واحد وقد (2) صلّي عليهم جميعاً يضع ميّاً واحداً ثم يجعل (3) الآخر إلى ألية الأول ثم يجعل رأس الثالث إلى ألية الثاني شبه المدرّج حتّى يفرغ منهم كلّهم ما كانوا فإذا سوّاهم هكذا قام في الوسط فكبر خمس تكبيرات يفعل كما يفعل إذا صلّي على ميّ واحد سأل فإن كان الموتى رجالاً ونساءً قال يبدأ بالرجال فيجعل رأس الثاني إلى ألية الأول حتّى يفرغ من الرجال كلّهم ثم يجعل رأس المرأة إلى ألية الرجل الأخير ثم يجعل رأس المرأة الأخرى إلى ألية (4) المرأة الأولى حتّى يفرغ منه كلّهم فإذا سوّى هكذا قام في الوسط وسط الرجال فكبر (وصلّى - يب كا) عليهم كما يصلّي على ميّ واحد (يب كا - وخ) سئل عن ميّ صلّي عليه فلمّا سلّم الامام فإذا الميّت مقلوب رجلاه إلى موضع رأسه قال يسوّى وتعاد الصلاة عليه وإن كان قد حمل ما لم يدفن فإن كان قد دفن فقد مضت الصلاة (و - يب) لا يصلّي عليه وهو مدفون).

1286-4478- (2) - المقنع 21: روى إذا اجتمع ميّتان أو ثلاثة موتى أو عشرة فصلّ عليهم جميعاً صلاة واحدة تضع ميّاً واحداً ثم تجعل الآخر إلى ألية الرجل ثم تجعل رأس الثالث إلى ألية الثاني شبه المدرّج تجعلهم على هذا ما بلغوا من الموتى وقم في الوسط وكبر خمس تكبيرات تفعل كما تفعل إذا صلّيت على واحدة.

ص: 810

- 1- . أموات - خ كا.
- 2- . ومن صلّي - صا.
- 3- . يضع - خ ل يب - جعل - خ صا.
- 4- . رأس - يب خ صا.

1285-(1) عمار بن موسی سبابی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در پاسخ به این پرسش:

«مردی می خواهد بر دو یا سه میت نماز بخواند چگونه بر آن ها نماز بخواند؟»

فرمود: اگر سه جنازه یا دو جنازه یا ده جنازه یا بیش تر از آن بود باید (می تواند) بر همه آن ها يك نماز بخواند، پنج تکبیر بر آن ها می گوید، همان گونه که بر يك میت نماز می خواند و (هر کس) بر آن ها با هم نماز بخواند يك میت را می گذارد آنگاه میت دوم را مقابل باسن های اول قرار می دهد و میت سوم را مقابل باسن های دوم به صورت پله پله قرار می دهد تا قرار دادن همه آن ها پایان پذیرد. وقتی آن ها را به این شکل قرار داد در وسط می ایستد و پنج تکبیر می گوید. همان گونه عمل می کند که بر يك میت نماز می خواند.

سوال کرد که اگر مرده ها زن و مرد باشند [چه کار باید کرد؟]

امام علیه السلام فرمود: از مردان شروع می شود و سر میت دوم در مقابل باسن های میت اول قرار داده می شود تا همه جنازه های مردان تمام شود، سپس سر زن در مقابل باسن های آخرین مرد قرار داده می شود و سر زن دوم در مقابل باسن های زن اول تا از همه آن ها فراغت حاصل شود، وقتی به این صورت قرار داده شدند، وسط مردان می ایستد و بر آن ها تکبیر می گوید (و نماز می خواند) همان گونه که بر يك میت نماز می خواند.

و سوال شد: بر میتی نماز خوانده شد، آنگاه پس از سلام امام علیه السلام مشاهده شد که میت سر و ته است و پاهایش به جای سرش است.

امام علیه السلام فرمود: راست شده و در صورتی که دفن نشده باشد، نماز بر او اعاده می شود، هر چند حرکت داده شده باشد آنگاه اگر دفن شده باشد وقت نماز بر او گذشته است و پس از دفن شدن بر او نماز خوانده نمی شود.»

1286-(2) در کتاب المقنع آمده است: «روایت شده است که هر گاه دو یا سه یا ده میت جمع شدند، بر همه آن ها يك نماز بخوان. يك میت را قرار بده آنگاه سر میت دوم را در مقابل باسن های اول قرار بده و سر میت سوم را مقابل باسن های دوم قرار بده همانند پله. به هر تعداد باشند آن ها را به این صورت قرار می دهی و در وسط بایست و پنج تکبیر بگو به همان صورت عمل می کنی که هنگام نماز بر يك میت عمل می کنی.»

4479-1287-(1) تهذيب 323/3: استبصار - 472/1: علي بن الحسين عن عبدالله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن الحسن بن علي بن فضال كافي 175/3:

محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام في جنازة الرجال والصبيان (والنساء - يب - كا) قال يضع (2) النساء ممّا يلي القبلة والصبيان دونهن (3) والرجال دون ذلك ويقوم الامام ممّا يلي الرجال.

1288-4480-(4) الدعائم 235/1: عن علي عليه السلام أنّه قال إذا اجتمعت الجنائز صلّى عليها معاً بصلوة واحدة ويجعل الرجال ممّا يليه والنساء ممّا يلي القبلة (3) (وكذلك إذا اجتمع رجال وصبيان وخنائي ونساء جعل الرجال ممّا يلي الامام ثمّ الصبيان ممّا يلي الرجال ثمّ الخنائي ممّا يلي الصبيان ثمّ النساء ممّا يلي الخنائي - خ).

1289-4481-(5) - فقه الرضا عليه السلام 178: فإذا اجتمع جنازة رجل وامرأة وغلام ومملوك فقدم المرأة إلى القبلة واجعل المملوك بعدها واجعل الغلام بعد المملوك والرجل بعد الغلام ممّا يلي الامام ويقف الامام خلف الرجل في وسطه ويصلّي عليه جميعاً صلوة واحدة.

1290-4482-(6) كافي 175/3: تهذيب 323/3: استبصار 471/1: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن الرجال والنساء كيف يصلّي عليهم؟ قال الرجال (4) أمام النساء ممّا يلي الامام يصفّ بعضهم على أثر بعض (5).

1291-4483-(7) تهذيب 322/3: كافي 175/3: استبصار 472/1: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبدالله قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن جنازة الرجال والنساء إذا اجتمعت؟ فقال يقدّم الرجال في كتاب علي عليه السلام.

1292-4484-(8) تهذيب 323/3: استبصار 471/1: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن زرارة والحلي عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الرجل والمرأة كيف يصلّي عليهما؟ فقال يجعل الرجل والمرأة (6) ويكون الرجل ممّا يلي الامام.

ص: 812

1- . الرجال - خ ل.

2- . توضع - يب صا.

3- . دونهم - كا صا.

4- . الرجل - يب.

5- . بعضهم - خ يب.

6- . وراء المرأة - صا.

1287-(3) ابن بکیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره جنازه های مردان و کودکان (و زنان) فرمود: «زنان به طرف قبله قرار داده می شوند و کودکان پایین تر از آن ها و مردان پایین تر از کودکان و امام نزدیک مردان می ایستد.»

1288-(4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که چند جنازه جمع شد بر همه آن ها یک نماز می خواند و مردان را نزدیک خود و زنان را به طرف قبله قرار می دهد و به همین صورت هنگامی که مردان و کودکان و خنثی و زنان با هم جمع شوند، مردان نزدیک امام علیه السلام قرار داده می شوند سپس کودکان در کنار مردان و خنثی ها در کنار کودکان و آنگاه زنان در کنار خنثی ها.»

1289-(5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که جنازه مرد و زن و پسر و برده ای با هم جمع شدند پس زن را به طرف قبله جلو قرار بده و برده را پس از آن قرار بده و پسر را پس از برده قرار بده و مرد را پس از پسر نزدیک امام و امام پشت مرد در وسط او می ایستد و یک نماز بر همه آن ها می خواند.»

1290-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سوال کردم: چگونه بر مردان و زنان نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: مرد مقابل زنان به طرف امام قرار داده می شود و برخی پشت سر برخی دیگر به صورت صف قرار داده می شوند.»

1291-(7) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره جنازه مردان و زنان در صورت اجتماع سوال کردم امام فرمود: در کتاب علی علیه السلام است که مردان مقدم داشته می شوند.»

1292-(8) زراره و حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که در پاسخ به این پرسش: «بر زن و مرد با هم چگونه نماز خوانده می شود؟» فرمود: «مرد و زن قرار داده می شوند (یا مرد پشت زن قرار داده می شود) و مرد نزدیک امام است.»

4485-1293-(9) كافي 174/3: عُدّة من أصحابنا عن تهذيب 321/3: استبصار 471/1: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته كيف يصلي على الرجال والنساء؟ فقال يوضع الرجل (1) ممّا يلي الرجال والنساء خلف الرجال.

4486-1294-(10) - الخلاف 110: عن عمّار بن ياسر قال أخرج جنازة أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام وابنها زيد بن عمر وفي الجنازة الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وأبو هريرة فوضعوا جنازة الغلام ممّا يلي الامام والمرأة وراءه وقالوا هذا هو السّنة.

4487-1295-(11) كافي 175/3: عُدّة من أصحابنا عن تهذيب 322/3 - استبصار 471/1: سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال فقيه 106/1: كان (عليّ عليه السلام - فقيه) إذا صلى على المرأة والرجل قدّم المرأة وآخر الرجل وإذا صلى على العبد والحرّ قدّم العبد وآخر الحرّ وإذا صلى على الكبير والصغير قدّم الصغير وآخر الكبير.

4488-1296-(12) تهذيب 323/3: استبصار 472/1: عليّ بن الحسين (بن بابويه - صا) عن محمد بن أحمد بن (عليّ بن - يب) الصّلت عن عبدالله بن الصّلت عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن عبيدالله (2) الحلبي قال سألته سألته عن الرجل والمرأة يصلي عليهما؟ قال يكون الرّجل بين يدي المرأة ممّا يلي القبلة فيكون رأس المرأة عند وركي الرجل ممّا يلي يساره ويكون رأسها أيضاً ممّا يلي يسار الامام ورأس الرّجل ممّا يلي يمين الامام.

حمل الشيخ رحمه الله الأخبار الواردة في الترتيب على الاستحباب دون الوجوب واستشهد برواية هشام بن سالم.

4489-1297-(13) - تهذيب 324/3: استبصار 473/1: عليّ بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم ومحمد بن اسماعيل بن بزيع عن فقيه 106/1: هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام (أنه - فقيه) قال لا بأس بأن يقدّم الرجل وتؤخّر المرأة (أ - فقيه) وتقدّم المرأة ويؤخّر الرجل، يعني: في الصلوة على الميت.

ص: 814

1- . الرجال - خ يب.

2- . عبدالله خ ل صا.

1293-(9) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: چگونه بر مردان و زنان نماز خوانده می شود؟»

فرمود: مرد نزدیک مردان و زنان قرار داده می شود و زنان پشت مردان.»

1294-(10) عمار یاسر گوید: «جنازه ام کلثوم دختر علی علیه السلام و فرزندش زید بن عمر آورده شد. حسن، حسین علیهما السلام، عبدالله بن عمر، عبدالله بن عباس و ابوهریره همراه جنازه ها بودند. آنگاه جنازه پسر را نزدیک امام قرار دادند و جنازه زن را پشت آن و گفتند: این سنت است.»

1295-(11) طلحه بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام وقتی که بر زن و مرد نماز می خواند، زن را جلو قرار می داد و مرد را عقب و هنگامی که بر برده و آزاد نماز می خواند برده را جلو قرار می داد و آزاد را عقب و هرگاه بر بالغ و نابالغ نماز می خواند، نابالغ را جلو قرار می داد و بالغ را عقب.»

1296-(12) عبيدالله (یا عبدالله) حلبی گوید: «از وی - امام - سوال کردم: [چگونه] بر مرد و زن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: مرد در مقابل زن به طرف قبله است و سر زن در کنار باسن های مرد در سمت چپ مرد و سمت چپ امام و سر مرد به طرف راست امام قرار داده می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره اخبار ترتیب را بر استحباب حمل کرده است نه وجوب و روایت هشام بن سالم را شاهد آورده است.

1297-(13) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جلو قرار دادن مرد و عقب گذاشتن زن و جلو قرار دادن زن و عقب قرار دادن مرد اشکال ندارد.» مقصود در نماز میت است.

وتقدّم فى رواية سماعة (6) من باب (9) كيفية صلوة الميت قوله سألتته عن جنازى الرجال والنساء إذا اجتمعت ؟ فقال عليه السلام يقدم الرجل قدّام المرأة قليلاً وتوضع المرأة أسفل من ذلك قليلاً عند رجله ويقوم الامام عند رأس الميت فيصلّى عليهما جميعاً.

ويأتى فى رواية الصفّار (1) من باب (9) حكم جعل الميتين على جنازة واحدة من أبواب الدفن ج 3 قوله يحملان على سرير واحد ويصلّى عليهما فوقّ عليه السلام لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد.

وفى رواية القدّاح (1) من باب (84) أنّه لو مات اثنان بغير سبب الغرق والهدم واقتربا أو اشتبه السابق لم يرث أحدهما من الآخر من أبواب الميراث ج 29 قوله عليه السلام ماتت أمّ كلثوم عليها السلام بنت علىّ عليه السلام وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب فى ساعة واحدة لا يدرى أيّهما هلك قبل يورث أحدهما من الآخر وصلّى عليهما جميعاً.

هذا يناسب الباب إن كان المراد من قوله صلّى عليهما جميعاً أنّه صلّى عليهما معاً صلوة واحدة.

ة على النّبى صلى الله عليه وآله

(31) باب قصّة الصلوة

قال الله تعالى فى سورة الأحزاب (33):56: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

4490-1298-450/1 كافي (1) محمد بن الحسين عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن على بن النعمان عن أبى مريم الأنصارى عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له كيف كانت الصلوة على النّبى صلى الله عليه وآله ؟

ص: 816

گذشت:

در روایت ششم از باب نهم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره جنازه های مردان و زنان که با هم گرد می آیند سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: مرد اندکی جلوتر از زن قرار داده می شود و زن اندکی پایین تر از آن از طرف پاهایش قرار داده می شود و امام نزد سر میت می ایستد و با هم بر آن ها نماز می خواند.»

می آید:

و در روایت یکم از باب نهم از باب های دفن این گفته که: «آیا آن دو با يك تابوت حمل می شوند و با هم بر آن ها نماز خوانده می شود؟ امام علیه السلام مرقوم فرمود: مرد با زن در يك تابوت حمل نمی شوند.»

و در روایت قدّاح از باب هشتاد و چهارم از باب های میراث فرمود امام علیه السلام که: «ام کلثوم علیها السلام دختر علی علیه السلام و فرزندش زید بن عمر بن خطاب در يك زمان درگذشتند و معلوم نبود که کدام يك زودتر مرده است؛ از این رو هیچ يك از آن ها وارث دیگری قرار داده نشدند و با هم بر آن ها نماز خوانده شد.»

این حدیث در صورتی مناسب با این باب است که امام از عبارت «باهم» خواندن يك نماز بر آن ها قصد کرده باشد.

باب 31 ماجرای نماز بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

خداوند تعالی می فرماید:

«همانا خداوند و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند ای کسانی که ایمان آوردید بر او درود فرستید و به طور کامل تسلیم وی باشید.» (1)

1298- (1) ابومریم انصاری گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: «نماز بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چگونه بود؟»

ص: 817

قال لَمَّا غَسَّ له أمير المؤمنين عليه السلام وكَفَّنَه سَجَّاهُ ثُمَّ أَدخَلَ (1) عليه عشرة (عشرة - المناقب) فداروا حوله ثُمَّ وَقَفَ أمير المؤمنين عليه السلام فِي وَسْطِهِمْ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

فيقول القوم كما يقول (2) حَتَّى صَلَّى عليه أهل المدينة وأهل العوالي (3).

مناقب ابن شهر آشوب 239/1: وسئل الباقر عليه السلام كيف كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

4491-1299- (2) كافي 451/1: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتى العباس أمير المؤمنين عليه السلام فقال عليّ انّ الناس قد اجتمعوا ان يدفنوا رسول الله صلى الله عليه وآله في بقيع المصلى وان يؤمهم رجل منهم.

فخرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى الناس. فقال يا أيها الناس انّ رسول الله صلى الله عليه وآله امام (4) حيّاً وميتاً وقال انّي أدفن في البقعة التي أقبض فيها ثم قام على الباب فصلى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثم يخرجون.

4492-1300- (3) الدعائم 234/1: روي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لَمَّا غَسَّه عليّ عليه السلام وكَفَّنَه أتاه العباس بن عبدالمطلب فقال يا عليّ انّ الناس قد اجتمعوا ليصلّوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ورأوا ان يدفن في البقيع وان يؤمهم في الصلوة عليه رجل منهم.

فخرج عليّ عليه السلام عليهم فقال أيها الناس انّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان اماماً حيّاً وميتاً وإنّه لم يقبض نبى إلا دفن في البقعة التي مات فيها قالوا اصنع ما رأيت فقام عليّ عليه السلام على باب البيت فصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وقدم الناس عشرة عشرة يصلّون عليه وينصرفون.

ص: 818

- 1- . وأدخل - المناقب.
- 2- . مثل ما يقول - المناقب.
- 3- . العوالي هي أماكن بأعلى أراضي المدينة وأدناها من المدينة على أربعة أميال.
- 4- . امامنا - خ كا.

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام وی را غسل داد و کفن کرد، روی او را پوشاند آنگاه ده نفر را داخل کرد (یا ده نفر ده نفر را داخل کرد) آن ها اطراف پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ایستادند و امیر مؤمنان علیه السلام در وسط آن ها ایستاد و گفت: همانا خداوند و فرشتگانش بر پیامبر صلی الله علیه و آله درود می فرستند، ای کسانی که ایمان آوردید بر او درود فرستید و به طور کامل تسلیم او باشید.»

آنگاه آن گروه هر چه را که علی علیه السلام می گفت، می گفتند تا این که تمام اهل مدینه و اهل عوالی (1) بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز خواندند.»

این حدیث در کتاب مناقب ابن شهر آشوب نیز روایت شده است.

1299-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عباس نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای علی علیه السلام! مردم گرد آمده اند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در بقیع المصلی (2) دفن کنند و یکی از آن ها امامت دیگران را به عهده گیرد.

پس از این سخن، امیر مؤمنان علیه السلام به سوی مردم رفت و فرمود: ای مردم! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حال حیات و پس از مرگ امام است و فرمود: من در محل جان دادم دفن می شوم. آنگاه علی علیه السلام کنار در ایستاد و بر او نماز خواند آنگاه به مردم دستور داد ده نفر ده نفر بر او نماز بخوانند و بیرون روند.»

1300-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که وی سخن از وفات پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به میان آورد و فرمود: «وقتی که علی علیه السلام او را غسل داد و کفن کرد، عباس بن عبدالمطلب نزد وی آمد و گفت: ای علی علیه السلام! همانا مردم گرد آمده اند تا بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز بخوانند و نظرشان این است که او را در بقیع دفن کنند و در نماز بر او یکی از خود را امام قرار دهند.

علی علیه السلام با شنیدن این سخن نزد مردم رفت و فرمود: ای مردم! همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حال حیات و پس از مرگ امام است و هر پیامبری جان سپرد در همان مکان جان دادش دفن شد.

مردم گفتند: هر کاری را صلاح می دانی انجام بده. آنگاه علی علیه السلام در کنار در اتاق ایستاد و بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز خواند و مردم را ده نفر ده نفر پیش فرستاد تا بر او نماز بخوانند و بروند.»

ص: 819

1- . عوالی به محل های بالای مدینه گفته می شود که نزدیک ترین آن ها چهار میل با مدینه فاصله دارد.

2- . نام محلی در مدینه که پیامبر اکرم در آن نماز عید می خواند.

4493-1301-(4) مناقب ابن شهر آشوب 239/1: قال أبو جعفر عليه السلام قال الناس كيف الصلوة عليه صلى الله عليه وآله ؟ فقال على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله حياً وميتاً فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلاثاء حتى الصباح ويوم الثلاثاء حتى صلى عليه الأقرباء والخواص ولم يحضر أهل السقيفة وكان على عليه السلام أنفذ إليهم بريدة وأتما تمت بيعتهم بعد دفنه اعلام الوری للطبرسی 144: قال أبان وحديثي أبو مريم عن أبي جعفر عليه السلام (وذكر مثله إلى قوله ويوم الثلاثاء ثم قال) حتى صلى عليه صغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأثاهم وضواحي (2) المدينة بغير إمام الخبر.

4494-1302-(5) مستدرک 264/2: الشيخ علي بن محمد الخزاز القمي في كفاية الأثر عن علي بن الحسن بن محمد عن هرون بن موسى عن محمد بن علي بن معمر عن عبد الله بن معبد عن موسى بن إبراهيم عن عبد الكريم بن هلال عن أسلم عن أبي الطفيل عن عمار قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا بعلي عليه السلام فساّره طويلاً وساق الخبر في كيفية تجهيزه إلى أن قال ثم قام - أي علي عليه السلام - على الباب وصلى عليه ثم أمر الناس عشراً عشراً يصلّون عليه ثم يخرجون.

4495-1303-(6) فقه الرضا عليه السلام 188: قال جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى إلى علي عليه السلام ان لا يغسلني غيرك (إلى أن قال 189) ثم قام عليه السلام على الباب فصلّى عليه ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلّون عليه ثم يخرجون.

4496-1304-(7) - احتجاج الطبرسی 105/1: وفي رواية سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال أتيت علياً عليه السلام وهو يغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان أوصى ان لا يغسله غير علي عليه السلام وأخبر أنه لا يريد ان يقلب منه عضواً إلا قلب له وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام من يعينني على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه أدخلني وأدخل أباذر والمقداد وفاطمة وحسناً وحسيناً عليهما السلام فتقدّم وصفنا خلفه فصلّى عليه وعاشية في الحجرة لا تعلم قد أخذ جبرئيل ببصرها ثم أدخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الأنصار فيصلّون ويخرجون حتى لم يبق من المهاجرين والأنصار إلا صلّى عليه الخبر.

ص: 820

1- . امامنا - خ اعلام الوری.

2- . ضاحية كلّ بلدٍ ناحيتها البارزة.

1301- (4) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب آمده است: «امام باقر علیه السلام فرمود: مردم گفتند: نماز بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چگونه است؟»

علی علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حال حیات و پس از مرگ امام است. پس ده نفر ده نفر نزد او بروید و روز دوشنبه و شب سه شنبه تا صبح و روز سه شنبه بر او نماز بخوانید.»

به این صورت همه بستگان و خواص پیامبر صلی الله علیه و آله بر وی نماز خواندند ولی اهل سقیفه حاضر نشدند و علی علیه السلام پیکی نزد آن ها فرستاد و پس از دفن پیامبر صلی الله علیه و آله بیعت آنان کامل شد.»

در گزارش دیگری ابومریم از امام باقر علیه السلام این حدیث را تا جمله: «روز سه شنبه» روایت کرده است و در ادامه می افزاید: «تا این که صغیر و کبیر، مرد و زن و اطراف مدینه بدون امام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نماز خواندند.»

1302- (5) عمار گوید: «وقتی مرگ پیامبر صلی الله علیه و آله فرا رسید، علی علیه السلام را فرا خواند و مدت طولانی با وی آهسته سخن گفت.... حدیث درباره کیفیت تجهیز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ادامه می یابد تا آنجا که گفت: سپس علی علیه السلام در کنار در ایستاد و بر وی نماز خواند، آنگاه به مردم دستور داد ده نفر ده نفر بر او نماز بخوانند و بیرون روند.»

1303- (6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام وصیت کرد: غیر از تو هیچ کس مرا نباید غسل دهد... سپس علی علیه السلام در کنار در ایستاد و بر او نماز خواند، سپس به مردم دستور داد ده نفر ده نفر بر او نماز بخوانند و بیرون روند.»

1304- (7) سلمان فارسی گوید: «علی علیه السلام مشغول غسل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود که نزد وی رفتم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی وصیت کرده بود که هیچ کس جز علی علیه السلام او را غسل ندهد و خبر داده بود که او تصمیم به این طرف و آن طرف کردن هر عضوی را داشته باشد حتماً برای وی این سو و آن سو می شود و علی علیه السلام گفته بود: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چه کسی در غسل توبه من کمک می کند؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: جبرئیل علیه السلام.

وقتی علی علیه السلام او را غسل داد من - سلمان - و ابوذر، مقداد، فاطمه علیها السلام، حسن علیه السلام و حسین علیه السلام را وارد کرد. آنگاه خود جلو ایستاد و ما پشت سرش صف بستیم و بر او نماز خواند و عایشه در اتاق بود و چیزی نمی دانست زیرا جبرئیل علیه السلام دید چشمش را گرفته بود. سپس ده نفر از مهاجران و ده نفر از انصار را داخل می کرد و آن ها نماز می خواندند و خارج می شدند تا این که هیچ مهاجر و انصاری باقی نماند مگر آن که بر پیامبر صلی الله علیه و آله نماز خواند....»

4497-1305-(8) طرف ابن طاووس 45: عن عيسى بن المستفاد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة أثواب أحدها يمان ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام ثم قال يا علي كن أنت و ابنتي فاطمة والحسن والحسين وكبروا خمساً وسبعين تكبيراً وكبر خمساً وانصرف وذلك بعد ان يؤذن لك في الصلوة.

قال علي عليه السلام بأبي أنت وأمي (1) من يأذني لي بها؟

قال جبرئيل عليه السلام يؤذن لك بها قال ثم الناس من بعد ذلك قال ففعلت.

4498-1306-(9) أمالي المفيد 31: قال أخبرني علي بن محمد القرشي (اجازة - خ) قال حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الملك قال حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن المسعودي عن عمرو بن حريث الأنصاري عن الحسين بن سلمة البناني عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه أذن للناس وقال لي دخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه فدخلوا وقام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم وقال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا». وكان الناس يقولون كما يقول.

قال أبو جعفر عليه السلام وهكذا كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وآله.

4499-1307-(10) كافي 451/1: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قبض النبي صلى الله عليه وآله صلت عليه الملائكة والمهاجرون والأنصار فوجاً فوجاً قال وقال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في صحته وسلامته انما أنزلت هذه الآية علي في الصلوة علي بعد قبض الله لي: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا».

ص: 822

1305- (8) عیسی بن مستفاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در وصیت های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که در همان اتاق جان سپردنش دفن شود و در سه پارچه یمنی کفن شود و غیر از علی علیه السلام کسی وارد قبرش نشود. سپس فرمود: ای علی علیه السلام! تو و دخترم فاطمه علیها السلام و حسن و حسین علیهما السلام باشید و هفتاد و پنج تکبیر بگوئید و تو پنج تکبیر بگو و برو و این پس از آن است که نماز به تو اعلان شود.

علی علیه السلام گفت: پدر و مادرم فدایت! چه کسی نماز را به من اعلان خواهد کرد؟

فرمود: جبرئیل علیه السلام به تو اعلان نماز خواهد کرد. فرمود: سپس مردانی از اهل بیت من گروه گروه بر من نماز می خوانند آنگاه زنان شان و پس از آن مردم.

علی علیه السلام گفت: من این کار را کردم.»

1306- (9) ابو خالد کابلی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام از غسل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و کفن کردن و حنوط نمودن وی فراغت یافت به مردم اجازه داد و فرمود:

باید ده نفر از شما داخل شوند تا بر او نماز بخوانند. آنگاه داخل شدند و علی علیه السلام میان پیامبر صلی الله علیه و آله و میان مردم ایستاد و گفت: «همانا خداوند و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند ای کسانی که ایمان آوردید بر او درود فرستید و به طور کامل تسلیم او باشید.»

و آنچه را که علی علیه السلام می گفت مردم می گفتند.

امام باقر علیه السلام فرمود: نماز بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این گونه بود.»

1307- (10) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پیامبر صلی الله علیه و آله رحلت کرد فرشتگان و مهاجر و انصار گروه گروه بر او نماز خواندند.

فرمود: و امیر مؤمنان علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنید که در حال صحت و سلامتی فرمود: همانا این آیه درباره نماز بر من پس از رحلتم بر من نازل شد: «همانا خداوند و فرشتگانش بر پیامبر درود می فرستند ای کسانی که ایمان آوردید بر او درود فرستید و به طور کامل تسلیم او باشید.»

وتقدّم فى رواية أبى مريم (10) من باب (7) عدد أثواب الكفن من الواجب والندب من أبواب تحنيط الميّت وتكفينه ج 3 قوله وكيف صلّى عليه صلى الله عليه وآله ؟

قال عليه السلام سجّي بثوبٍ وجُعِلَ وسط البيت فإذا دخل (عليه - خ) قوم داروا به وصلّوا عليه ودعوا له ثم يخرجون ويدخل آخرون.

ص: 824

در روایت دهم از باب هفتم از باب های کفن کردن این گفته که: «چگونه بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نماز خوانده شد؟

امام علیه السلام فرمود: در پارچه ای پیچیده شد و در وسط اتاق قرار داده شد، آنگاه هر گاه گروهی وارد شدند، گرد وی حلقه می زدند و بر او نماز می خواندند و برایش دعا می کردند. سپس بیرون می رفتند و گروه دیگری وارد می شدند.»

(1) باب وجوب دفن الميّت المسلم واستحباب تعجيله في الليل مات أو في النهار وجواز الوصية بالدفن ليلاً لغرض

4500-1308-[\(1\)](#) كافي 137/3: تهذيب 427/1: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 85/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله (يا معشر الناس - كايب) لا ألفين (1) (منكم - فقيه) رجلاً مات له ميّت ليلاً فانتظر به الصبح ولا رجلاً مات له ميّت نهاراً فانتظر به الليل لا تنتظروا بموتاكم طلوع الشمس ولا غروبها عجلوا بهم إلى مضاجعهم يرحمكم الله [\(2\)](#) فقال الناس وأنت يا رسول الله يرحمك الله.

4501-1309- (2) - فقيه 85/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كرامة الميّت تعجيله.

4502-1310- (3) كافي 138/3: تهذيب 428/1: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن يعقوب بن موسى بن عيسى عن محمد بن ميسر عن هرون بن الجهم عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مات الميّت (في - خ ي ب الجعفریات) أول النهار فلا - يقبل إلا في قبره الجعفریات 207: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله وزاد) فإذا مات في آخر النهار فلا يبيت إلا في قبره الدعائم 230/1: عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا مات الميّت في أول النهار (وذكر نحو ما في الجعفریات).

ص: 826

1- . لا ألفين - خ.

2- . رحمكم الله - يب.

باب 1 حکم دفن کردن مسلمان

و توصیه به تعجیل دفن میت

1308- (1) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «(ای مردم!) هرگز یکی از شما را نیابم که کسی از او در شب می میرد و برای وی به انتظار صبح است و مردی را نیابم که کسی از او در روز جان می سپارد و برای وی در انتظار شب است. برای مردگان تان به انتظار طلوع و غروب خورشید نباشید. در بردن آن ها به خوابگاه شان شتاب کنید! خداوند شما را رحمت کند.

مردم گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! خداوند تو را نیز رحمت کند.»

1309- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: احترام و تکریم به میت، شتاب کردن در خاکسپاری اوست.»

1310- (3) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که شخصی (در آغاز روز) می میرد، پس مباد که در غیر قبرش خواب نیمروز و قیلوله کند.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث روایت شده است و در ادامه آن می افزاید: «و هنگامی که در پایان روز جان دهد پس مباد که در غیر قبرش شب را سپری کند.»

در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر حدیث الجعفریات روایت شده است.

1311-4503-(1) العلل 268: العيون 114/2: (بالاسناد المتقدم في باب كيفية الوضوء من أبوابه ج 2 عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام في حديث العلل قال) فان قال(2) فلم أمر بدفنه؟ قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغيّر ريحه ولا يتأذى به الأحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة (والدنس - علل) والفساد وليكون مستوراً عن الأولياء والأعداء فلا يشمت عدوّ(3) ولا يحزن صدق(4).

1312-4504-(5) تهذيب 172/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عيسى(4) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر لا تواروا إلا كميثاً يعني به: من كان ذكره صغيراً. وقال لا- يكون ذلك إلا في كرام الناس وسائل 205/3: محمد بن مكيّ الشهيد في الذكرى عن حماد اللّحام عن الصادق عليه السلام انّ النّبيّ صلى الله عليه وآله في يوم بدرٍ أمر بمواراة كميث الذكر، أى صغيره. وقال أنّه لا يكون إلا في كرام الناس الخلاف 109: إذا اختلط قتلى المسلمين بقتلى المشركين فروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه أمر بدفن من كان منهم صغير الذكر. المبسوط 50: إذا اختلط قتلى المسلمين بالمشركين روى أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال ينظر مؤثرهم فمن كان صغير الذكر يدفن.

1313-4505-(6) الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يقول أسرعوا بالجنائز ولا تدبّوا بها.

1314-4506-(7) فرحة الغرى 38: (للسيد عبد الكريم بن طاووس) أخبرني والدي رحمه الله عن الفقيه محمد بن نما عن الفقيه محمد بن ادریس عن عربی بن مسافر عن الیاس بن هشام الحائری عن أبي عليّ عن الطّوسی عن المفید عن محمد بن أحمد بن داود قال أخبرنا محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عليّ بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أمير المؤمنين مدفون في قبر نوح عليه السلام (إلى أن ذكر وصيته عليه السلام وفيها) اذا مت فغسّ لاني وحنّطاني واحملاني بالليله سرّاً (إلى أن قال) وادفنانى مع من يعينكما على دفنى بالليل وسوّيا.

ص: 828

1- . بن يحيى - خ.

2- . قيل - علل خ.

3- . عدوّه - عيون.

4- . صديقه - عيون.

1311-(4) فضل بن شاذان از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در حدیث العلل فرمود: «پس اگر بگویند (یا گفته شود): چرا به دفن میت دستور داده شده است؟ گفته می شود: برای این که مردم شاهد فاسد شدن بدن و زشتی قیافه و دگرگونی بوی او نباشند و زندگان از بوی او و آفت ها (و کثافت ها) و فساد وارد شده بر او آزرده نشوند و برای این که از دوست و دشمن پوشیده بماند و نه دشمن از وضعیت او شادمان گردد و نه دوست اندوهگین گردد.»

1312-(5) حماد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در نبرد بدر فرمود:

«فقط اشخاص کمیش را به خاک بسپارید» - مقصود وی کسانی است که آلت تناسلی کوچکی دارند - و فرمود: آن تنها در انسان های بزرگ و کریم است.»

مرحوم شهید اول قدس سره در کتاب الذکری از حماد لحام - گوشت فروش - از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در جنگ بدر به دفن افراد دارای آلت تناسلی کوچک دستور داد و فرمود: آن تنها در مردان بزرگوار است.»

در کتاب الخلاف آمده است: «از امیر مؤمنان علیه السلام روایت شده که هنگام آمیخته شدن کشته های مسلمانان با کشته های مشرکان، وی به دفن کردن افراد دارای آلت تناسلی کوچک دستور داد.»

در کتاب المبسوط آمده است: «هنگام آمیخته شدن کشته های مسلمانان و مشرکان از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: داخل شلوارهای شان مشاهده می شود پس هر کس آلت تناسلی کوچکی داشت دفن می شود.»

1313-(6) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که همواره می فرمود: «در خاکسپاری جنازه ها شتاب کنید و در این کار کندی نکنید و چهار دست و پا راه نروید!»

1314-(7) عبدالرحیم قصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره قبر امیر مؤمنان علیه السلام سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: علی علیه السلام در قبر نوح دفن شده است... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که وصیت علی علیه السلام را ذکر می کند و در آن آمده است: هنگامی که من جان سپردم، شما دو نفر مرا غسل دهید و حنوط کنید و مخفیانه در شب مرا حرکت دهید... و با کسانی که شما را در دفن من کمک می کنند، مرا در شب به خاک بسپارید و آن را صاف کنید.»

4507-1315-(8) - وفيه 40: وقفت في كتاب ما صورته قال إسحق بن عبدالله بن (أبي - خ) مروان سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام كم كان سنّ عليّ بن أبي طالب يوم قتل (إلى أن قال) قلت أين دفن؟ قال بالكوفة ليلاً.

4508-1316-(9) - أمالي ابن الشيخ 266: أخبرنا الشيخ الأجلّ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ الطوسي قال أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد (عن أبي الحسن محمد بن محمد - ك) قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدّثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبدالله النخعي قال حدّثنا أبي عن ابن اسحاق عن عبدالله ابن أبي بكر ابن عمرو بن حزم عن أبيه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله في شهر ربيع الأوّل في اثنتي عشرة مضت من شهر ربيع الأوّل يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء.

4509-1317-(10) - البحار 254/81: مصباح الأنوار عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهما السلام قال مكثت فاطمة عليها السلام بعد النبيّ صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً ثمّ مرضت (إلى أن قال) وماتت من ليلتها فدفنها قبل الصّباح.

4510-1318-(11) البحار 390/81: مصباح الأنوار عن أبي جعفر عليه السلام قال قالت فاطمة عليها السلام لعليّ عليه السلام أتني أوصيك في نفسي وهي أحبّ الأنفس التي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متّ فغسلني بيدك وحنّطني وكفّني وادفني ولا يشهدني فلان وفلان وإستودعتك الله تعالى حتّى ألقاك جمع الله بيني وبينك في داره وقرب جواره. (تقدّم أيضاً في باب (7) جواز التّوصية بعدم حضور من لا يحبّ أن يصلّي عليه من أبواب الصلوة على الميت).

4511-1319-(12) كشف الغمّة 502/1: روى ابن بابويه عن محمد بن عليّ عليهما السلام أنّ فاطمة عليها السلام دفنت ليلاً.

4512-1320-(13) العيون 241/2: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضی الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال حدّثنا ياسر الخادم قال لمّا كان بيننا وبين طوس سبعة منازل (ثمّ ذكر وفاة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى أن قال 242) وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن إلى المأمون وجاء إلى خراسان وكان عمّ أبي الحسن عليه السلام فقال (له - خ) المأمون يا أبا جعفر اخرج إلى الناس وأعلمهم أنّ أبا الحسن لا يُخرَج اليوم.

1315-(8) اسحاق بن عبدالله بن (ابی) مروان گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: سن علی علیه السلام در هنگام شهادت چند سال بود؟...»

گفتم: در کجا به خاک سپرده شد؟

امام علیه السلام فرمود: شبانه در کوفه دفن گردید.»

1316-(9) ابوبکر ابن عمرو گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد... و شب چهارشنبه به خاک سپرده شد.»

1317-(10) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیه السلام روایت می شود که فرمود:

«فاطمه علیها السلام هفتاد و پنج روز پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیمار شد... و در همان شب فوت کرد، آنگاه پیش از صبح او را دفن کردند.»

1318-(11) در کتاب مصباح الانوار از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فاطمه علیها السلام به علی علیه السلام گفت:

«من درباره جانم به تو وصیت می کنم که پس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن محبوب ترین جان ها نزد من است. هنگامی که من فوت کردم با دست خود مرا غسل بده و حنوط و کفن کن و شبانه مرا دفن کن و فلانی و فلانی را بر سر جنازه من حاضر نکن! و تو را به خداوند تعالی می سپارم تا تو را دیدار کنم. خداوند در سرای خود و همسایگی نزدیکی میان من و تو را جمع کند.»

1319-(12) ابن بابویه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فاطمه علیها السلام شبانه دفن شد.»

1320-(13) یاسر خادم گوید: «وقتی که هفت منزل با طوس فاصله داشتیم... (سپس ماجرای وفات امام رضا علیه السلام را بیان می کند تا آنجا که می گوید) و محمد بن جعفر بن محمد - عموی امام رضا علیه السلام - از مأمون امان گرفت و به خراسان آمد. آنگاه مأمون به وی گفت: ای ابوجعفر! به سوی مردم برو و به آنان بگو که بدن امام رضا علیه السلام امروز خارج نمی شود.»

وكره ان يخرجہ فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر إلى الناس فقال أيها الناس تفرقوا فإنّ أبا الحسن عليه السلام لا يخرج اليوم فتفرق الناس فغسل (1) أبو الحسن عليه السلام في الليل ودفن.

1321-4513 (14) - احتجاج الطبرسي 91/2: ومن سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة (إلى أن قال) قال فأخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصّواب في دهرهم أم العرب ؟

قال عليه السلام العرب في الجاهليّة كانت أقرب إلى الدين الحنيفيّ من المجوس (إلى أن قال) وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى والناووس (2) والعرب توارىها في قبورها وتلحد لها (3) وكذلك السنّة على الرسل أنّ أول من حفر له قبر، آدم أبو البشر عليه السلام وألحد له لحد.

وتقدّم في رواية ذريح (9) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه من أبواب الاحتضار ج 3 قوله فإذا مات الميّت فخذ في جهازه وعجله.

وفي رواية سلمى (11) قولها فأخذ عليّ عليه السلام في شأنها وأخرجها فدفنها ليلاً.

وفي رواية العوالي (2) من باب (2) وجوب تغسيل الميّت المسلم من أبواب غسل الميّت قوله عليه السلام فرض على أمّتي غسل موتاه (إلى أن قال) ودفنها.

وفي رواية مرّة (6) قوله عليه السلام اخسأ عدوّ الله فإنّه صلى الله عليه وآله أمرني بغسله وكفنه ودفنه.

وفي رواية أبي مريم (8) من باب (3) أنّ المحرم إذا مات فهو كالمحلّ قوله عليه السلام وخمّروا وجهه ورأسه ودفنوه.

وفي رواية سماعة (2) من باب (4) أنّ السقط يدفن بدمه قوله السقط إذا استوى خلقه يجب عليه الغسل والحد والكفن فقال عليه السلام نعم كلّ ذلك يجب عليه إذا استوى.

ص: 832

1- . وغسل - خ العيون.

2- . الناووس: مقابر النصارى - اللسان.

3- . تلحدّها - خ.

(مامون دوست نداشت آن را خارج کند و سبب فتنه و آشوب شود) آنگاه محمد بن جعفر نزد مردم رفت و گفت: ای مردم! پراکنده شوید زیرا بدن ابوالحسن - امام رضا علیه السلام - امروز بیرون آورده نمی شود. پس مردم پراکنده شدند آنگاه بدن امام علیه السلام در شب غسل داده و دفن شد.»

1321- (14) در کتاب احتجاج در پرسش های شخص زندیق از امام صادق علیه السلام آمده است: «وی درباره مسائل فراوانی از امام صادق علیه السلام سوال کرد تا آنجا که گفت: درباره مجوسیان به من بگو که آیا آن ها در روزگار خود به حقیقت نزدیک تر بودند یا عرب ها؟»

امام علیه السلام فرمود: عرب ها در جاهلیت از مجوسیان به دین حق گرا نزدیک تر بودند... و مجوسیان مردگان را در صحراها و گورستان ها می انداختند و عرب آن ها را در قبرها می پوشاندند و برای شان لحد قرار می دادند و سنت برای پیامبران همین گونه است. نخستین کسی که برایش قبر حفر شد آدم ابوالبشر علیه السلام بود و برای وی لحد قرار داده شد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب یازدهم از باب های احتضار این گفته که: «هنگامی که کسی فوت می کند، به تجهیز او پرداز و در آن شتاب کن!» و در روایت یازدهم این گفته که: «علی علیه السلام به کار او - فاطمه علیها السلام - پرداخت و او را در شب بیرون برد و به خاک سپرد.» و در روایت دوم از باب دوم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «غسل دادن مردگان امت من بر آن ها واجب است... و دفن کردن شان.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «دور شو ای دشمن خدا! زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور غسل و کفن و دفن کردنش را به من داده است.»

و در روایت هشتم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «(و صورت و سرش را بپوشانید و او را به خاک سپارید.)»

و در روایت دوم از باب چهارم این گفته که: «هنگامی که آفرینش جنین سقط شده کامل شود، آیا غسل و لحد و کفن برای او واجب است ؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، همه این ها در صورت کامل شدن واجب است.»

ص: 833

وفى الرضوى (3) ما يدلّ على وجوب دفن الميّت.

وفى رواية ابن عبّاس (8) من باب (5) أحكام الشهيد قوله أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بقتلى أحد أن يُنزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم.

وفى رواية الدعائم (9) نحوه.

وفى رواية أبى البخترى (13) قوله عليه السلام ودفنهما (اى عمّار وهاشم) فى ثيابهما وصلّى عليهما.

وفى رواية عبدالرحمن (4) من باب (15) أنّه لا يمسّ من الميّت ظفر ولا شعر قوله عليه السلام لا يمسّ منه شيء اغسله وادفنه.

وفى كثيرٍ من أحاديث باب (18) حكم تغسيل الرّجل المرأة ما يدلّ على وجوب دفن الميّت المسلم.

وفى بعضها ما يدلّ على جواز الدفن ليلاً.

وفى رواية عمّار (50) منه قوله عليه السلام ولا يدفنه (اى النصرانيّ) ولا يقوم على قبره وان كان أباه.

وفى رواية العيص (8) من باب (23) أنّه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب قوله عليه السلام إذا مات الميّت فخذ فى جهازه وعجله.

وفى رواية فضل (1) من باب (16) جواز تكفين الميّت من الزكوة من أبواب تحنيط الميّت وتكفينه ج 3 قوله عليه السلام أنّ حرمة بدن المؤمن ميّتاً كحرمة حيّاً فوارٍ بدنه وعورته. وفى كثيرٍ من أحاديث باب (2) حكم الصلوة على الميّت - الذى وجد بعضه من أبواب الصلوة على الميّت ما يدلّ على وجوب دفن الموتى .

وفى رواية زرارة (3) من باب (3) وجوب الصلوة على جنازة من بلغ ستّاً قوله كان علىّ عليه السلام يأمر به فيدفن.

وفى روايته الأخرى (4) قوله ثمّ أمر عليه السلام به فدفن.

وفى رواية سعد (11) من باب (6) استحباب ائذان الناس بموت المسلم قوله عليه السلام وقيل له مات الرجل فقال داود عليه السلام ادفنوا صاحبكم.

وفى رواية مصباح الأنوار (1) ورواية أبى حمزة (7) من باب (7) جواز التوصية بعدم حضور من لا يحبّ ان يصلّى عليه ما يدلّ على جواز الدفن ليلاً.

و در روایت سوم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت هشتم از باب پنجم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد آهن و چرم از بدن شهدای احد جدا شود و با خون ها و لباس های شان دفن شوند.»

و در روایت نهم مانند آن هست.

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و آن ها - عمار و هاشم - را در لباس های شان دفن کرد و بر آن ها نماز خواند.»

و در روایت چهارم از باب پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «هیچ چیز از بدن او جدا نمی شود او را غسل بده و دفن کن.»

و بسیاری از روایات باب هجدهم بر وجوب دفن میت مسلمان دلالت می کند و برخی از آن ها بر جواز دفن در شب دلالت می کند.

و در روایت پنجاهم فرموده امام علیه السلام که: «و او - نصرانی - را دفن نمی کند و بر سر قبرش نمی ایستد هر چند پدرش باشد.»

و در روایت هشتم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که شخصی فوت کرد به تجهیز او پرداز و در این کار شتاب کن!»

و در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های کفن کردن میت فرموده امام علیه السلام که: «احترام بدن مؤمن پس از مرگ همانند احترام او در حال حیات است، پس بدن و عورتش را بپوشان.»

و بسیاری از روایات باب دوم از باب های نماز میت بر وجوب دفن مردگان دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب سوم این گفته که: «علی علیه السلام همواره به دفن آن دستور می داد.»

و در روایت چهارم این گفته که: «سپس امام علیه السلام دستور داد آن را دفن کنند.»

و در روایت یازدهم از باب ششم فرموده امام علیه السلام که: «به داود علیه السلام گفته شد آن مرد درگذشت و او فرمود: دوست تان را دفن کنید.»

و در روایت یکم و هفتم آنچه بر جواز دفن در شب دلالت می کنند.

وفى مرسله ابن شهر آشوب (13) من باب (10) عدد التكبير فى صلوة الميِّت قوله ودفنها (اى فاطمة) عليها السلام ليلاً.

وفى رواية عمّار (1) من باب (17) أنّه لا يصلّى على ميِّت قبل التكفين قوله عليه السلام ثمّ يصلّى عليه ثمّ يدفن.

وفى رواية محمّد بن أسلم (2) قوله عليه السلام ثمّ يصلّون عليه ثمّ يوارونه فى قبره.

وفى رواية جابر (8) من باب (19) عدم كراهة الصلوة على الميت فى وقت من الأوقات قوله عليه السلام عجّل الميِّت إلى قبره إلّا ان تخاف ان يفوت وقت الفريضة.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى والذى بعده ما يدلّ على وجوب دفن الموتى .

وفى رواية ابن عبّاس (4) من باب (8) انّ أول من جعل له النعش فاطمة عليها السلام قوله فدفناها ليلاً.

وفى مرسله الفقيه (3) من باب (17) أنّه يكره ان يتبع الجنازة بالمجمرة قوله عليه السلام انّ ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله أُخرج بها ليلاً.

وفى رواية عمرو وزياد بن عبيد الله (4) قوله عليه السلام ودفنها عليه السلام ليلاً.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (22) حكم توجيه الميِّت إلى قبور النّبى والائمة عليهم السلام قوله عليه السلام ثمّ ردّنى فادفنى بالبقيع.

وفى رواية زياد (2) قوله عليه السلام ثمّ ردّنى إلى قبر جدّتى فاطمة بنت أسد فادفنى هناك.

وفى مرسله الخرائج مثله.

وفى رواية سعد (7) من باب (25) جواز اللحد والشقّ قول علىّ عليه السلام فالحدانى واشرجا علىّ اللّبن.

وفى رواية حنّان (6) من باب (26) جواز فرش القبر بالقطيفة والسّاج قوله عليه السلام فانكما تجدان فيها ساجة فادفنانى فيها.

وفى رواية العلاء (1) من باب (9) أنّه إذا مات مسلم فى بئرٍ محرّج قوله عليه السلام وان أمكن اخراجه أخرج وغسّل ودفن.

و در روایت سیزدهم از باب دهم این گفته که: «و فاطمه علیها السلام را در شب به خاک سپرد.»

و در روایت یکم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «سپس بر او نماز خوانده می شود و دفن می گردد.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «سپس بر او نماز می خوانند و او را در قبرش به خاک می سپارند.»

و در روایت هشتم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «در بردن میت به قبرش شتاب کن مگر آن که از فوت وقت نماز واجب بیمناک باشی.»

می آید:

تمام روایات باب بعدی و باب پس از آن بر وجوب دفن مردگان دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب هشتم این گفته که: «او - فاطمه علیها السلام - را شب به خاک سپردیم.»

و در روایت سوم از باب هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «همانا بدن دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شبانه بیرون آورده شد.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «او - فاطمه علیها السلام - را در شب به خاک سپرد.»

و در روایت یکم از باب بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «سپس مرا بازگردان و در بقیع به خاک سپار.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «پس بدن مرا به طرف قبر مادر بزرگم فاطمه بنت اسد ببر و مرا آنجا به خاک سپار.»

و در مرسله الخرائج مانند آن خواهد آمد.

و در روایت هفتم از باب بیست و پنجم فرموده حضرت علی علیه السلام که: «شما دو نفر مرا در لحد گذارید و خشت ها را نزدیک به هم قرار دهید.»

و در روایت ششم از باب بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «پس شما حتماً در آن تحنه ای از ساج خواهید یافت پس مرا در آن دفن کنید!»

و در روایت یکم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر بیرون آوردنش ممکن است، بیرون آورده می شود و غسل داده و دفن می شود.»

وفى مرسلةً فلاح السائل (3) من باب (3) استحباب صلوة الهدية للميت من أبواب صلوة النبي والأئمة وما بقى من الصلوات المندوبات ج 8 قوله صلى الله عليه وآله إذا دفنتم ميتكم وفرغتم من دفنه فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر.

وفى رواية ابن خالد (2) من باب (9) ان من ارتكب ما يوجب الحد فتأب قبل ان يؤخذ فلا يحد من أبواب الأحكام العامة للحدود و ما يناسبها ج 30 قوله فأخرجه (أى المرجوم) أمير المؤمنين عليه السلام فأمر فحفر له وصلى عليه ودفنه.

(2) باب من ينتظر به ولا يعجل فى تجهيزه إلا ان يتبين موته ويستيقن

1322-4514-(1) تهذيب 337/1: أخبرنى الشيخ (أيده الله) عن أبى الحسن محمد بن أحمد بن داود القمى عن أبيه عن أبى الحسن على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى كافى 210/3: على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن اسمعيل بن عبد الخالق (ابن - يب) أخى شهاب بن عبد ربّه قال قال أبو عبد الله عليه السلام فقيه 96/1: خمسة ينتظر بهم (ثلاثة أيام - فقيه) إلا ان يتغيروا: الغريق والمصعوق والمبطون والمهدوم والمدخن الخصال 300: حدّثنا أبى رضى الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن إسمعيل بن عبد الخالق ابن أخى شهاب بن عبد ربّه (1) (مثله).

الهداية 25: قال الصادق عليه السلام خمسة ينتظر (وذكر مثله).

1323-4515-(2) - فقه الرضا عليه السلام 173: وان كان الميت مصعوقاً أو غريقاً أو مدخناً صبرت عليه ثلاثة أيام إلا ان يتغير قبل ذلك.

ص: 838

و در روایت سوم از باب سوم از باب های نماز پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که میت خود را به خاک سپردید و از دفن او فراغت یافتید، پس باید وارث یا خویشاوند یا دوست وی کنار قبرش بماند.»

و در روایت دوم از باب نهم از باب های احکام عمومی حدود این گفته که:

«امیر مؤمنان علیه السلام او - سنگسار شده - را بیرون آورد و دستور داد برایش قبر حفر شود و بر او نماز خواند و دفنش کرد.»

باب 2 موارد تاخیر در دفن میت

1322-(1) اسماعیل بن عبد الخالق (فرزند) برادر شهاب ابن عبد ربه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پنج گروهند که (تا سه روز) برای شان انتظار کشیده می شود مگر آن که دگرگون شوند: غرق شده، صاعقه زده، مبطون، زیر آوار مانده و دود گرفته.»

در کتاب الهدایه به طور مرسل این حدیث به امام صادق علیه السلام نسبت داده شده است.

1323-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر میت صاعقه زده یا غرق شده یا دود گرفته است، سه روز بر او صبر می کنی مگر آن که پیش از آن دگرگون شود.»

ص: 839

1324-4516-(1) - تهذيب 338/1: أخبرني الشيخ (أيده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 210/3: أحمد بن مهران عن محمد بن عليّ عن عليّ ابن أبي حمزة قال أصاب (الناس - كا) بمكة سنة من السنين صواعق (كثيرة - كا) مات من ذلك خلق كثير فدخلت على أبي ابراهيم عليه السلام فقال مبتدئاً من غير أن أسأله ينبغي للغريق والمصعوق أن يتربص به ثلاثاً لا يدفن إلا أن يجيء منه ريح تدلّ على موته.

قلت (له - يب خ) جعلت فداك كاذك تخبرني (أنه - كا خ يب) قد دفن ناس كثير أحياء فقال نعم يا عليّ قد دفن ناس كثير أحياء ما ماتوا إلا في قبورهم.

1325-4517-(4) تهذيب 338/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن كافي 209/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي الحسن (الأول - خ كا) عليه السلام في المصعوق والغريق قال ينتظر به ثلاثة أيام إلا أن يتغيّر قبل ذلك.

1326-4518-(5) كافي 210/3: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغريق يحبس حتى يتغيّر (2) ويعلم أنه قد مات ثم يغسل ويكفن قال وسئل عن المعصوق؟ فقال إذا صعق حبس يومين ثم يغسل ويكفن.

1327-4519-(6) تهذيب 338/1: عليّ بن الحسين وعن محمد بن أحمد بن عليّ عن عبد الله بن الصلت عن عليّ بن الحكم كافي 209/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال سألت (3) أبا عبد الله عليه السلام عن الغريق أيغسل؟ قال نعم (يغسل - خ يب) ويُسْتَبْرَأُ قلت وكيف يستبرأ؟ قال يترك ثلاثة أيام قبل أن يدفن (إلا أن يتغيّر قبل فيغسل ويدفن - يب) وكذلك (أيضاً - كا) صاحب الصاعقة فإنه ربّما ظنّوا (3) أنه (قد - يب) مات ولم يمت الدعائم 229/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنه قال في الرجل تصيبه الصاعقة قال لا يدفن دون ثلاث إلا أن يتبيّن موته ويستيقن.

1328-4520-(7) الجعفریات 207: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبسوا الغريق يوماً وليلاً ثم ادفنوه الدعائم 229/1: عن عليّ عليه السلام (مثله).

ص: 840

- 1- . ظنّ - يب.
- 2- . يتيقن - خ ل.
- 3- . سألته عن الغريق - كا

1324-(3) علی بن ابی حمزه گوید: «در یکی از سال ها مردم در مکه گرفتار صاعقه های (بسیاری) شدند و بر اثر آن افراد زیادی مردند. آنگاه من نزد امام موسی بن جعفر علیه السلام رفتم.

امام علیه السلام بدون آن که از وی سؤال کنم فرمود: شایسته است برای غرق شده و صاعقه زده سه روز صبر شود و دفن نشوند تا آن که بویی از آن ها شنیده شود که بر مرگ شان دلالت می کند.

به امام علیه السلام گفتم: فدایت شوم! گویا به من می گویی که مردم زیادی زنده به گور شده اند.

امام علیه السلام فرمود: آری، ای علی! قطعاً مردم زیادی زنده دفن شدند و آن ها نمردند مگر در قبرهای شان.»

1325-(4) هشام بن حکم از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که درباره صاعقه زده و غرق شده فرمود: «سه روز برای آن صبر می شود مگر آن که پیش از آن تغییر کند.»

1326-(5) عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «غرق شده نگهداشته می شود تا تغییر کند و معلوم شود که مرده است، آنگاه غسل داده و کفن می شود.

و از امام علیه السلام درباره صاعقه زده سوال شد. امام علیه السلام فرمود: هنگامی که کسی صاعقه زده شود دو روز نگهداشته می شود، سپس غسل داده و کفن می شود.»

1327-(6) اسحاق بن عمار می گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا غرق شده غسل داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری (غسل داده) و استبراء می شود.

گفتم: چگونه استبراء می شود؟

فرمود: پیش از دفن سه روز رها می شود (مگر آن که پیش از آن تغییر کند که در این صورت غسل داده و دفن می شود) و صاعقه زده نیز همین گونه است زیرا چه بسا می پندارند که او مرده است ولی نمرده است.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که درباره مرد صاعقه زده فرمود:

«زودتر از سه روز دفن نمی شود مگر آن که مرگش آشکار شود و به آن یقین حاصل گردد.»

1328-(7) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«غرق شده را يك شبانه روز نگهدارید و سپس او را به خاک سپارید.»

(3) باب أنَّ المصلوب ينزل من الخشبة بعد ثلاثة أيام ويغسل ويدفن ولا يجوز صلبه أكثر من ثلاثة أيام

1329-4521- (1) تهذيب 335/1: أخبرني الشيخ (أيده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 216/3: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن يعقوب بن موسى عن عيسى بن محمد بن ميسر عن هرون الجهم عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقرّوا المصلوب بعد (1) ثلاثة (أيام - يب - خ كا) حتّى ينزل ويدفن. كافي 268/7: تهذيب 150/10: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تدعوا المصلوب (وذكر مثله). الجعفریات 209: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

1330-4522- (2) - كافي 246/7: تهذيب 135/10: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن النوفلي عن فقيه 48/4: السكوني (2) عن أبي عبدالله عليه السلام (قال - خ) أنّ أمير المؤمنين عليه السلام صلت رجلاً بالحيرة (3) ثلاثة أيام ثم أنزله يوم الرابع فصلّى عليه و (4) دفنه الجعفریات 209: بالاسناد أنّ عليّاً عليهم السلام قتل رجلاً بالحيرة فصلبه ثلاثة أيام (وذكر مثله).

1331-4523- (3) - فقيه 48/4: قال الصادق عليه السلام المصلوب ينزل عن (5) الخشبة بعد ثلاثة أيام ويغسل (6) ويدفن ولا يجوز صلبه أكثر من ثلاثة أيام فقه الرضا عليه السلام 175: وإن كان الميت مصلوباً أنزل من خشبته (وذكر مثله).

1332-4524- (4) دعائم الاسلام 477/2: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه أتى بمحارب (7) فأمر بصلبه حيّاً فجعل خشبة قائمة ممّا يلي القبلة وجعل قفاه وظهره ممّا يلي الخشبة ووجهه ممّا يلي الناس مستقبل القبلة فلما مات تركه ثلاثة أيام ثم أمر به فأنزل وصلّى عليه ودفن.

ص: 842

- 1- . فوق - جعفریات.
- 2- . وفي رواية السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام - فقيه
- 3- . الحيرة: البلد القديم بظهر الكوفة.
- 4- . ثم - جعفریات.
- 5- . من - خ ل.
- 6- . وغسل ودفن - فقه الرضا عليه السلام.
- 7- . المراد بالمحارب الذي يصلّى عليه هو المسلم الذي جرّد السلاح لإخافة الناس كما في مجمع البحرين فإنّه بعد ذكر الآية وتفسيرها قال وعند الفقهاء كلّ من جرّد السلاح لإخافة الناس في برٍّ أو بحرٍ ليلاً أو نهاراً ضعيفاً كان أو قوياً من أهل الريبة كان أو لم يكن ذكراً كان أو أنثى فهو محارب.

1329-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پس از سه روز به دار آویخته را بر دار نگه ندارید تا این که پایین آورده و دفن شود.»

در گزارش دیگری امام صادق علیه السلام از امام علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«پس از سه روز به دار آویخته را بر دار نگذارید... ادامه همانند حدیث پیشین است.»

این حدیث در کتاب الجعفریات نیز با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

1330-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام در حیره مردی را سه روز به دار آویخت آنگاه در روز چهارم او را پایین آورد و بر وی نماز خواند و دفنش کرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام در حیره مردی را به قتل رساند و آنگاه سه روز او را به دار آویخت...

1331-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: به دار آویخته پس از سه روز از دار پایین آورده می شود و غسل داده و دفن می شود و بیش از سه روز به دار آویختن آن جایز نیست.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر میت به دار آویخته شده است از دار پایین آورده می شود و...» ادامه همانند حدیث پیشین است.

1332-(4) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «شخص محاربی (1) نزد علی علیه السلام آورده شد.

امیر مؤمنان علیه السلام دستور داد او را زنده به دار آویختند و دار او را به طرف قبله بر پاداشت و پشت او را به طرف دار و صورت او را به طرف قبله نمود. آنگاه وقتی که جان داد، او را سه روز رها کرد سپس دستور داد پایین آورده شود و بر او نماز خواند و دفن گردید.»

ص: 843

1- . مقصود از محاربی که بر او نماز خوانده می شود مسلمانی است که برای ترساندن مردم شمشیر بکشد چنانچه در مجمع البیان آمده است زیرا او پس از بیان و تفسیر آیه می گوید: «و نزد فقیهان هر کس که برای ترساندن مردم شمشیر بکشد در خشکی و دریا شب یا روز، قوی یا ضعیف، از اهل ریه باشد یا نه، مرد باشد یا زن وی محارب است.»

وتقدّم فى رواية الجعفریات (12) من باب (1) فضل الصلوة على المیت من أبوابها ج 3 قوله عليه السلام فلمّا صُلِبَ ومات صُلّى عليه.

(4) باب أنّ المرأة إذا ماتت وفى بطنها ولد يتحرّك يشقّ بطنها ويخرج الولد ثمّ يخاط وإذا مات فى بطنها الولد فيتخوّف عليها فلا بأس ان يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه إذا لم يرق به النساء وحكم ملتزمين إذا مات أحدهما

1333-4525-(1) تهذيب 343/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن على بن يقطين عن أخيه الحسين عن على بن يقطين قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن المرأة تموت وولدها فى بطنها يتحرّك؟ قال يشقّ عن الولد.

1334-4526-(2) تهذيب 343/1: أخبرنى الشيخ (أيّده الله) عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 155/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد ابن أبى حمزة عن على بن يقطين قال سألت العبد الصالح عليه السلام عن المرأة تموت وولدها فى بطنها؟ قال يشقّ بطنها ويخرج ولدها.

1335-4527-(3) تهذيب 344/1: بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدّة من أصحابنا عن كافى 155/3: سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن على بن أبى حمزة عن أبى عبدالله عليه السلام قال سألته عن المرأة تموت ويتحرّك الولد فى بطنها أيشقّ بطنها ويستخرج ولدها؟ قال نعم.

وفى رواية ابن أبى عمير (عن ابن أذينة - يب) (زاد فيه - كا) يخرج الولد ويخاط بطنها.

1336-4528-(4) كافى 206/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبدالله عليه السلام فى المرأة تموت ويتحرّك الولد فى بطنها أيشقّ بطنها ويخرج الولد؟ قال فقال نعم ويخاط بطنها.

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی به دار آویخته شد و درگذشت بر او نماز خواند.»

باب 4 زنده بودن جنین زن مرده

و مردن جنین در شکم مادرش و مردن یکی از دوقلوها

1333-(1) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: زنی می میرد و فرزند در شکمش حرکت می کند.

امام علیه السلام فرمود: به خاطر فرزند شکافته می شود.»

1334-(2) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: زنی می میرد و فرزندش در شکم اوست.

امام علیه السلام فرمود: شکمش شکافته و فرزند بیرون آورده می شود.»

1335-(3) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: زنی می میرد و فرزندش در شکمش حرکت می کند. آیا شکمش شکافته و فرزند بیرون آورده شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

و در گزارش ابن ابی عمیر (از عمر ابن اذینه افزوده شده است): «فرزند بیرون آورده و شکمش دوخته می شود.»

1336-(4) ابن ابی عمیر از برخی دوستانش روایت می کند که امام صادق علیه السلام در پاسخ به این پرسش: «زنی می میرد و فرزند در شکمش حرکت می کند، آیا شکمش شکافته و فرزند بیرون آورده شود؟ فرمود: آری و شکمش دوخته می شود.»

4529-1337-5) - رجال الكشي 162: حدّثني حمدويه (بن نصير - خ) قال حدّثنا محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال انّني لئنم ذات ليلة على السطح إذا طرق الباب طارق فقلت من هذا؟

فقال شريك يرحمك الله فأشرفت فإذا امرأة فقالت لي بنت عروس ضربها الطلق فما زالت تطلق حتّى ماتت والولد يتحرّك في بطنها ويذهب ويجيء فما أصنع.

فقلت يا أمة الله سئل محمد بن عليّ بن الحسين الباقر عليه السلام عن مثل ذلك فقال يشقّ بطن الميّت ويستخرج الولد يا أمة الله افعلي مثل ذلك أنا يا أمة الله رجل في ستر من وجهك الّتي .

قال قالت لي رحمك الله جئت إلى أبي حنيفة صاحب الرأى فقال ما عندي في هذا (1) شيء ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفي فأنّه يخبر فما (2) أفتاك به من شيء فعودى الّتي فأعلمينيّه.

فقلت لها امضى بسلام فلمّا كان الغد خرجت إلى المسجد وأبو حنيفة يسأل عنها أصحابه فتتحنّحت فقال اللهمّ غفرّا دعنا نعيش.

4530-1338-6) تهذيب 344/1: أخبرني الشّيب (أيّده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 155/3 و 206: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد (عن أبيه - يب كا 155) عن (وهب - يب كا 206) ابن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا ماتت المرأة وفي بطنها ولد يتحرّك (فيتخوّف عليه - كا 206) يشقّ (3) بطنها ويخرج الولد.

وقال في المرنّة يموت في بطنها (4) الولد فيتخوّف عليها قال لا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه (إذا لم ترفق به النساء - يب كا 206).

قرب الاسناد 136: السندی بن محمد عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام في المرأة يموت (وذكر مثله كما في يب كا 206).

ص: 846

- 1- . فيها شيء - خ.
- 2- . فمهما - خ.
- 3- . فشقّ بطنها وأخرج الولد - خ كا.
- 4- . ولدها في بطنها - خ كا.

1337- (5) محمد بن مسلم گوید: «يك شب من بر روی بام خانه خوابیده بودم که ناگهان کوبه در به صدا درآمد. گفتم: کیست؟

پاسخ داد: شريك است خداوند تو را رحمت کند. وقتی به بیرون سر کشیدم زنی را مشاهده کردم که گفت: من دختری دارم که ازدواج کرده است و درد زایمان او را گرفت و آنقدر درد کشید تا درگذشت و فرزندش در شکم او حرکت می کند، می رود و می آید. من چه باید بکنم؟

گفتم: ای کنیز خدا! از امام باقر علیه السلام مثل این مسأله سؤال شد و امام علیه السلام در پاسخ فرمود: شکم میت شکافته می شود و فرزند بیرون آورده می شود. ای کنیز خدا! تو نیز این گونه عمل کن. ای کنیز خدا من مردی هستم گمنام و در پرده چه کسی تو را نزد من فرستاد؟

آن زن به من گفت: نزد ابوحنیفه - قیاس کننده - رفتم. وی گفت: من در این باره چیزی نمی دانم ولی بر تو باد به محمد بن مسلم ثقفی که او به تو خبر خواهد داد و هر چه به تو فتوا داد نزد من بازگرد و به من بگو!

به آن زن گفتم: برو به سلامت. فردای آن روز به مسجد رفتم و مشاهده کردم ابوحنیفه درباره آن مسأله از شاگردانش سوال می کند پس من سرفه کردم و او گفت: بپوشان!، بگذار زندگی مان را بکنیم.»

1338- (6) (وهب) ابن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود:

«هنگامی که زنی بمیرد و در شکمش فرزند حرکت کند (و بر او بیم می رود) شکمش شکافته و فرزندش بیرون آورده می شود.»

و درباره زنی که فرزند در شکمش می میرد و بر جان آن زن بیم می رود، فرمود: «اشکال ندارد که مردی دستش را داخل کند و آن را تکه تکه کند و بیرون آورد (در صورتی که زنان نتوانند به او کمک کنند).»

ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که می میرد... ادامه حدیث همانند پیشین است.

4531-1339-(7) - فقه الرضا عليه السلام 174: وإذا ماتت المرأة وهي حامله وولدها يتحرك في بطنها شق بطنها من الجانب الأيسر وأخرج الولد وان مات الولد في جوفها ولم يخرج أدخل انسان يده في فرجها وقطع الولد بيده وأخرجه.

وروى أنها تدفن مع ولدها إذا مات في بطنها.

4532-1340-(8) - البحار 310/81: كتاب دلائل الإمامة عن أبي المفضل محمد بن عبدالله عن محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن بعض رجاله عن الهيثم بن واقد قال كنت عند الرضا عليه السلام بخراسان وكان العباس يحجبه فدعاني وإذا عنده شيخ أعور يسأله فخرج الشيخ فقال لي رد علي الشيخ فخرجت إلى الحاجب فقال لم يخرج علي أحد.

فقال الرضا عليه السلام أتعرف الشيخ ؟

فقلت لا.

فقال هذا رجل من الجن سألني عن مسائل وكان فيما سألني عنه مولود ان ولدا في بطن ملتزمين مات أحدهما كيف يصنع به ؟ قلت: ينشر (1) الميت عن الحي .

(5) باب حكم دفن الولد المسلم إذا مات في بطن أمه النصرانية

4533-1341-(1) تهذيب 334/1: أخبرني الشيخ (أيده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أشيم عن يونس قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية اليهودية والنصرانية فيواقعها فتحمل ثم يدعوها إلى أن تسلم فتأبى عليه فدنى ولادتها فماتت وهي تطلق والولد في بطنها ومات الولد أيدفن معها على النصرانية أو يخرج منها ويدفن على فطرة الاسلام ؟

فكتب عليه السلام يدفن معها.

ص: 848

1339- (7) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که زن آبستنی بمیرد و فرزندش در شکم وی حرکت کند، شکمش از طرف چپ شکافته می شود و فرزند بیرون آورده می شود.

و اگر فرزند در شکم زن بمیرد و بیرون نیاید، انسانی دستش را داخل فرج او می کند و با دست جنین را تکه تکه می کند و بیرون می آورد.

و روایت شده که آن زن با فرزندش دفن می شود در صورتی که فرزند در شکمش بمیرد.»

1340- (8) هشتم بن واقد گوید: «در خراسان نزد امام رضا علیه السلام بودم و عباس حاجب و دربان امام علیه السلام بود. امام علیه السلام مرا فرا خواند وقتی نزد او رفتم پیرمردی يك چشمی از امام علیه السلام مسأله می پرسید. آنگاه پیرمرد رفت و امام علیه السلام به من فرمود: پیرمرد را نزد من بازگردان! من نزد حاجب رفتم و او گفت: هیچ کس از مقابل من بیرون نرفت.

آنگاه امام علیه السلام فرمود: آیا آن پیرمرد را شناختی؟

گفتم: نه.

امام علیه السلام فرمود: این مردی از جنّ است که مسائلی از من سؤال کرد و یکی از سؤال هایش این بود: دو فرزند دوقلوی به هم چسبیده متولد می شوند و یکی از آن ها می میرد با آن چه کار باید کرد؟ و من گفتم: با آره، مرده از زنده جدا می شود.»

باب 5 مردن جنین مسلمان در شکم مادر نصرانی اش

1341- (1) یونس گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: مردی با کنیز یهودی و نصرانی اش آمیزش می کند و او آبستن می شود، آنگاه از او می خواهد مسلمان شود ولی او نمی پذیرد تا این که وقت زایمانش فرا می رسد و از درد زایمان می میرد و فرزند متولد نمی شود و آنگاه فرزند می میرد، آیا فرزند همراه مادرش براساس مذهب نصارا دفن شود یا از شکم او بیرون آورده و بنابر فطرت اسلام دفن شود؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: همراه مادرش دفن می شود.»

ص: 849

(6) باب استحباب حفظ السنن ليدفن مع صاحبه

4534-1342-(1) - كافي 262/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن عبد الحميد ابن أبي جعفر الفراء قال انّ أبا جعفر عليه السلام انقلع ضررس من أضراسه فوضعه في كفّه.

ثم قال الحمد لله ثم قال يا جعفر - إذا أنامت و (أنت - خ كا) دفنتني فادفنه معي ثم مكث بعد حين ثم انقلع أيضاً آخر فوضعه على كفّه ثم قال الحمد لله يا جعفر إذا مت فادفنه معي.

(7) باب ماورد من الثواب لحمل الجنائز واستحباب تربيعها وكيفية ودفع النساء عنها

4535-1343-(1) - فقيه 79/1: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل من أهل البادية له حشم (1) وجمال فقال يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: «الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ» فقال أمّا قوله: «لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» فهي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشّر بها في دنياه. وأمّا قول الله عز وجل: «وَفِي الْآخِرَةِ» فأنّها بشارة المؤمن عند الموت يبشّر بها عند موته انّ الله قد غفر لك ولمن يحملك إلى قبرك.

4536-1344-(2) مستدرک 301/2: الشريف الزاهد أبو محمد عبدالله بن محمد بن علي بن الحسن العلوي في كتاب التعازي باسناده عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا مات الرجل من أهل الجنة استحيى الله أن يعذب من حمله ومن اتبعه ومن صلى عليه قال جابر ما تركت حمل ميت مذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

4537-1345-(3) وقال صلى الله عليه وآله من تبع السرير فحمل بجوانبه الأربع غفر الله له أربعين كبيرة.

ص: 850

1342-(1) عبدالحمید ابن ابی جعفر فراء گوید: «یکی از دندان های امام باقر علیه السلام کنده شد.

امام علیه السلام آن را کف دستش گذاشت و فرمود: ستایش ویژه خداوند است. سپس فرمود: ای جعفر علیه السلام! هنگامی (که من مُردم و تو) مرا دفن کردی، این را با من دفن کن.

پس از مدتی یکی دیگر از دندان های امام علیه السلام نیز کنده شد. امام علیه السلام آن را کف دستش نهاد و فرمود: ستایش ویژه خداوند است! ای جعفر علیه السلام! هنگامی که مُردم، این را با من دفن کن!»

باب 7 ثواب حمل جنازه و کیفیت آن

1343-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «مرد بیابانگرد تنومند و زیبا (یا بهره مند از حَشَم) نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مرا از این سخن خداوند عز و جل آگاه کن:

«کسانی که ایمان آوردند و تقوا پیشه کردند، در زندگی دنیا و آخرت برای شان بشارت است.»(1)

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: مقصود از این سخن: «برای آن ها در زندگی دنیا بشارت است.» رویای نیکوست که مؤمن در دنیا می بیند و در دنیای خودش با آن بشارت داده می شود و این سخن خداوند عز و جل: «و در آخرت» آن بشارت مؤمن هنگام مرگ است که وقت مردن با آن به وی مژده داده می شود که خداوند تو را و حمل کنندگان تو را به قبر آمرزید.»

1344-(2) جابر بن عبدالله از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مردی از اهل بهشت بمیرد، خداوند شرم می کند که حمل کنندگان و تشییع کنندگان و نمازگزاران بر او را عذاب کند.

جابر می گوید: از وقتی که این سخن را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم حمل هیچ جنازه ای را ترك نکردم.»

1345-(3) و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به دنبال تابوت رود و گوشه های (چهارگانه) آن را حمل کند، خداوند چهل گناه کبیره اش را می آمرزد.»

ص: 851

4538-1346-(4) - وباسناده عن صالح بن وصيف يرفع به إلى ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رفع قوائم السرير الأربع إيماناً واحتساباً حطَّ الله عنه أربعين كبيرة.

4539-1347-(5) كافي 174/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 454/1: سعد بن عبدالله عن عبدالله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من حمل جنازةً من أربع جوانبها غفر الله له أربعين كبيرة.

4540-1348-(6) - كافي 174/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج عن علي بن شجرة عن عيسى بن راشد عن رجل من أصحابه عن فقيه 99/1: أبي عبدالله عليه السلام (1) قال سمعته يقول من أخذ بجوانب السرير الأربعة غفر الله له أربعين كبيرة.

4541-1349-(7) - فقيه 99/1: قال أبو جعفر عليه السلام من حمل أخاه الميت بجوانب السرير الأربعة محاً الله عنه أربعين كبيرة من الكبائر والسنة ان يحمل السرير من جوانبه الأربعة وما كان بعد ذلك فهو تطوع.

4542-1350-(8) - فقه الرضا عليه السلام 170: ورَّع الجنازة فإنَّ من رَّع جنازة مؤمنٍ حطَّ عنه خمس وعشرون كبيرة.

4543-1351-(9) - كافي 174/3: الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن سليمان بن خالد عن رجل عن فقيه 99/1: أبي عبدالله عليه السلام (2) قال من أخذ بقائمة (3) السرير غفر الله له خمساً وعشرين كبيرة وإذا رَّع خرج من الذنوب ثواب الأعمال 233: حدَّثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن سليمان بن صالح عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

4544-1352-(10) - فقيه 100/1: قال الصادق عليه السلام لاسحق بن عمار إذا حملت جوانب سرير الميت خرجت من الذنوب كما ولدتك أمك مستدرك 301/2: الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال علي عليه السلام إذا حملت بجوانب السرير خرجت (وذكر مثله).

ص: 852

1- . قال الصادق عليه السلام من أخذ - فقيه.

2- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

3- . بقوائم - فقيه.

1346-(4) انس بن مالك از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس چهار پایه تابوت را از روی ایمان و برای خدا بلند کند، خداوند چهل گناه کبیره از او را می ریزد.»

1347-(5) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس جنازه ای را از چهار طرف حمل کند، خداوند چهل گناه کبیره را برای وی می آمرزد.»

1348-(6) عیسی بن راشد از یکی از دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس چهار گوشه تابوت را بگیرد خداوند چهل گناه کبیره را برایش می آمرزد.»

1349-(7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هر کس برادر مرده اش را با گرفتن چهار گوشه تابوت حمل کند، خداوند چهل گناه کبیره از کبائر او را محو می کند.

و سنت این است که تابوت از چهار گوشه حمل شود و پس از آن مستحب است.»

1350-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و چهار گوشه جنازه را بگیر زیرا هر کس چهار گوشه جنازه مؤمنی را بگیرد، خداوند بیست و پنج گناه کبیره را از وی می ریزد.»

1351-(9) سلیمان بن خالد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس پایه تابوت را بگیرد خداوند بیست و پنج گناه کبیره او را می آمرزد و در صورتی که چهار گوشه آن را بگیرد از گناهان پاک می شود.»

در گزارش دیگری این حدیث از سلیمان بن صالح از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1352-(10) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام به اسحاق بن عمار فرمود:

هنگامی که گوشه های تابوت میت را حمل کردی همانند روز ولادت از مادر از گناهان خارج می شوی.»

مرحوم شیخ مفید قدس سره در کتاب الاختصاص این حدیث را از امیرمؤمنان علیه السلام روایت کرده است.

4545-1353-(11) استبصار 216/1: تهذيب 453/1: كافي 168/3: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن عليّ بن حديد عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال السنة ان تحمل (1) السرير من جوانبه الأربع وما كان بعد ذلك من حمل فهو تطوّع.

4546-1354-(12) الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنّه سئل عن حمل الجنازة أوجب هو على من شهدها؟ قال لا ولكنه خير فمن شاء أخذ ومن شاء ترك.

4547-1355-(13) مستدرک 302/2: ابن شهر آشوب في معالم العلماء قال لما مات كثير رفع جنازته الباقر عليه السلام وعرقه يجرى.

4548-1356-(14) تهذيب 453/1: استبصار 216/1: عليّ بن الحسين عن عليّ بن موسى عن أحمد بن محمد عن فقيه 100/1: الحسين قال كتبت إليه (2) أسأله عن سرير الميت يحمل أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع أو ما خفّ على الرجل يحمل من أيّ الجوانب (3) شاء؟ فكتب من أيّها شاء.

4549-1357-(15) السرائر 477: (نقلًا من جامع البزنطي عن ابن أبي يعفور) عن أبي عبد الله عليه السلام قال السنة أن تستقبل الجنازة من جانبها الأيمن وهو ممّا يلي يسارك ثمّ تصير إلى مؤخره وتدور عليه حتّى ترجع إلى مقدّمه.

4550-1358-(16) - فقه الرضا عليه السلام 170: فإذا أردت ان تربّعها (أي الجنازة) فابدأ بالشقّ الأيمن فخذ به يمينك ثمّ تدور إلى المؤخّر فتأخذه بيمينك ثمّ تدور إلى المؤخّر الثاني وتأخذه بيسارك ثمّ تدور إلى المقدّم الأيسر فتأخذه بيسارك ثمّ تدور على الجنازة كدور كفى الرحي. (4)

4551-1359-(17) الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يستحبّ لمن بداله ان يعين في حمل الجنازة ان يبدأ بمياسر السرير فيأخذها ممّن هي في يديه بيمينه ثمّ يدور بجوانبه الأربعه.

ص: 854

1- . يحمل - خ كا.

2- . كتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله - فقيه.

3- . جانب - خ ل فقيه.

4- . كدورك في كفى الرّحا - خ كدورك في الرّحا - خ.

1353- (11) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سنت این است که تابوت را از چهار گوشه حمل کنی و پس از آن مستحب است.»

1354- (12) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از علی علیه السلام سؤال شد: «آیا حمل جنازه بر شرکت کنندگان واجب است ؟

امام علیه السلام فرمود: نه بلکه کار خیر است هر کس بخواهد می گیرد و هر کس بخواهد ترك می کند.»

1355- (13) ابن شهر آشوب در کتاب معالم العلماء می گوید: «وقتی که کُثِیر درگذشت امام باقر علیه السلام جنازه او را بلند کرد و عرق از وی جاری بود.»

1356- (14) حسین (بن سعید) گوید: «از طریق نامه از امام (رضا علیه السلام) سؤال کردم: آیا در حمل چهار گوشه تابوت میت از طرف خاصی شروع می شود یا هر کدام را که برای انسان سبک بود حمل می کند، از هر طرف که خواست ؟ امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: از هر طرف که بخواهد.»

1357- (15) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سنت این است که از طرف راست جنازه - گوشه ای که به طرف چپ توست - به طرف آن بروی آنگاه به سوی عقب آن می روی و گرد آن دور می زنی تا به جلوی آن برسی.»

1358- (16) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که خواستی چهار گوشه جنازه را حمل کنی از گوشه راست شروع کن و آن را با دست راستت بگیر سپس به عقب دوم می روی و با دست چپ آن را می گیری سپس به پایه چپ جلو می روی و با دست چپ می گیری گرد جنازه دور می زنی همان گونه که گرد آسیاب دور می زنی.»

1359- (17) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام دوست داشت کسی که به کمک کردن در حمل جنازه تصمیم می گیرد از طرف چپ تابوت آغاز کند و با دست راست از کسی که آن را در دستانش گرفته است، بگیرد آنگاه به چهار گوشه آن دور بزند.»

4552-1360-(18) تهذيب 452/1: كافي 168/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن الفضل (1) بن يونس قال سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن ترييع الجنازة؟ قال إذا كنت في موضع تقيّة فابدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم ارجع من مكانك إلى ميامن الميت لا تمرّ خلف رجله (2) البتّة حتى تستقبل الجنازة فتأخذ يده اليسرى ثم رجله اليسرى ثم ارجع من (3) مكانك (و - خ كا) لا تمرّ خلف الجنازة البتّة حتى تستقبلها تفعل كما فعلت أولاً فإن لم تكن تتقيّ فيه فإن ترييع الجنازة الذي (4) جرت به السنّة ان تبدأ باليد اليمنى ثم بالرجل اليمنى ثم بالرجل اليسرى ثم باليد اليسرى حتى تدور حولها.

4553-1361-(19) استبصار 216/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 169/3: تهذيب 453/1: علي (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى بن أكيل عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال تبدأ في حمل السرير من الجانب (5) الأيمن ثم تمرّ عليه من خلفه إلى الجانب الآخر (ثم تمرّ - كا صا) حتى ترجع إلى المقدم كذلك دوران (6) الرّحى (عليه - كا يب).

4554-1362-(20) كافي 168/3: تهذيب 453/1: استبصار 216/1: علي (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن غير واحد عن يونس عن علي بن يقطين عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سمعته يقول السنّة في حمل الجنازة ان تستقبل جانب السرير بشقك الأيمن فتلزم الأيسر بكفك (7) الأيمن ثم تمرّ عليه (يب كا - إلى الجانب الآخر (و تدرو - كا) من خلفه إلى الجانب الثالث من السرير ثم تمرّ عليه) إلى الجانب الرابع ممّا يلي يسارك.

4555-1363-(21) - فقه الرضا عليه السلام 184: وصاحب الميت لا يرفع الجنازة.

4556-1364-(22) - مستدرک 302/2: السيّد عليّ خان المدني في الدرجات الرفيعة عن يزيد بن عروة قال غلب النساء على جنازة كُثِيرَ بيكيته ويذكرن عزّة (8) في نديتهنّ قال فقال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام افرجوا لي عن جنازة (الموالي عن جنازة - خ) كُثِيرَ لأرفعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضربهنّ محمد عليه السلام بكمّته ويقول تنحّين يا صواحبات يوسف الخبر.

ص: 856

- 1- . المفصّل - يب.
- 2- . رجله - خ ل.
- 3- . إلى - خ يب.
- 4- . التي - خ كا.
- 5- . من جانبه - خ كا.
- 6- . دور - خ كا.
- 7- . بشقك - خ ل كا - بكثفك - خ كا.
- 8- . عزّة - خ ك.

1360-(18) یونس گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره چهار گوشه گرفتن جنازه سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که در وضعیت تقیه بودی از دست راست میت شروع کن سپس پای راست میت را بگیر آنگاه به طرف راست میت بازگرد و هرگز از پشت پاهای میت عبور نکن تا در مقابل جنازه قرار گیری و دست چپش و سپس پای چپش را بگیری. آنگاه به محل خودت بازگرد و هرگز از پشت جنازه عبور نکن و وقتی رو در روی جنازه قرار گرفتی همانند اول عمل می کنی و اگر درباره آن تقیه نمی کردی، پس چهار گوشه گرفتن جنازه مطابق با سنت شروع کردن از دست راست و سپس پای راست و آنگاه پای چپ و پس از آن دست راست است تا این که گرد جنازه دور بزنی.»

1361-(19) علاء بن سیابه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در حمل تابوت، از طرف راست شروع کن سپس از پشت جنازه به طرف دیگر برو تا به جلوی جنازه برسی همانند دوران آسیاب.»

1362-(20) علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سنت در حمل جنازه این است که با طرف راست خود به جنازه نزدیک شوی و با دست (یا کتف) راستت طرف چپ جنازه را بگیری آنگاه از آن (به طرف دیگری بروی و از پشت آن به گوشه سوم تابوت دور بزنی) سپس از آنجا به گوشه چهارم که در کنار چپ توست بروی.»

1363-(21) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و صاحب میت جنازه را بلند نمی کند.»

1364-(22) یزید بن عروه گوید: «زنان، اطراف جنازه کثیر را گرفته بودند و برای وی گریه می کردند و در ندبه های شان از عزت و سرافرازی او سخن می گفتند. تا آن که امام باقر علیه السلام به غلامان فرمود: برای من راهی به سوی جنازه کثیر باز کنید (1) تا آن را بلند کنم!

آنگاه ما شروع کردیم زنان را از اطراف جنازه دور کنیم و امام باقر علیه السلام با آستین لباس به زنان می زد و می فرمود: دور شوید! ای زنان فریبنده یوسف...»

ص: 857

1- . این بخش از حدیث در متن اصلی سفید است و براساس آنچه در نسخه دیگر کتاب آمده است ترجمه شد.

ويأتى فى رواية ابن سنان (2) من باب (28) استحباب اتقان بناء القبر قوله عليه السلام ثم كان صلى الله عليه وآله يأخذ يمينا السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر (إلى أن قال).

قالوا وكنت تأخذ يمينا السرير مرة ويسرة السرير أخرى .

قال كانت يدي فى يد جبرئيل عليه السلام أخذ حيث يأخذ.

وفى رواية الدعائم (3) من باب (39) حكم من أدرك الامام بعد ما رفع رأسه من الركوع من أبواب الجماعة ج 7 قوله عليه السلام ثلث لا يدعهن إلا عاجز رجل لقي جنازة لا يسلم على أهلها ويأخذ بجوانب السرير.

(8) باب أن أول من جعل له النعش فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واستحباب اتخاذه لحمل الميت وكراهة تزيينه

4557-1365-(1) تهذيب 469/1: سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر بن يزيد البصري عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن أول من جعل له النعش ؟ فقال فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

4558-1366-(2) كافى 251/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن فقيه 124/1: أبي عبد الله عليه السلام (1) قال سألته سألته عن أول من جعل له النعش ؟ (فقال - كا) فاطمة عليها السلام (بنت محمد صلى الله عليه وآله - فقيه).

فقه الرضا عليه السلام 189: قال العالم عليه السلام أول من جعل له النعش فاطمة ابنة رسول الله صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها.

ص: 858

1- . قال الصادق عليه السلام أول من جعل - فقيه.

در روایت دوم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك بار سمت راست تابوت را می گرفت و بار دیگر سمت چپ تابوت را تا این که به قبر رسید...»

گفتند: چرا يك بار سمت راست تابوت را می گرفتی و بار دیگر طرف چپ آن را؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دست من در دست جبرئیل علیه السلام بود و هر کجا را که او می گرفت من می گرفتم.»

و در روایت سوم از باب سی و نهم از باب های جماعت فرموده امام علیه السلام که: «سه کار را جز افراد ناتوان ترك نمی کنند: مردی که با جنازه ای برخورد می کند با اهل آن جنازه سلام نمی کند و اطراف جنازه را می گیرد.»

باب 8 پیشینه تابوت در اسلام

1365-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نخستین کسی که تابوت برایش قرار داده شد سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله.»

1366-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نخستین کسی که تابوت برایش قرار داده شد سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: فاطمه علیها السلام.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: نخستین کسی که تابوت برایش قرار داده شد فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «معصوم علیه السلام فرمود: نخستین کسی که تابوت برایش قرار داده شد فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است که بر وی و پدر و شوهر و فرزندان درود خدا باد.»

4559-1367-(1) تهذيب 469/1: سلمة بن الخطاب عن أحمد بن يحيى بن زكريّا عن أبيه عن حميد بن المثنى عن أبي عبد الرحمن الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال أول نعش أحدث في الاسلام نعش فاطمة عليها السلام أنّها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء اتى نحلّت وذهب لحمى ألا تجعلى (2) لى شيئاً يسترنى (3)؟

قالت أسماء اتى (إذ - خ) كنت بأرض الحبشة رأيتهم يصنعون شيئاً أفلا أصنع لك فإن أعجبك صنعت لك؟

قالت: نعم.

فدعت بسرير فأكبته (3) لوجهه ثم دعت بجرائد فشده (4) على قوائمة ثم جلّته (5) ثوباً فقالت هكذا رأيتهم يصنعون فقالت اصنعى لى مثله استرني سترك الله من النار.

4560-1368-(4) - كشف الغمّة 503/1: عن ابن عباس قال مرضت فاطمة عليها السلام مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس ألا ترين إلى ما بلغت فلا تحملينى على سرير ظاهر فقالت لا لعمري ولكن أصنع نعشاً كما رأيت يصنع بالحبشة قالت فأرنيه فأرسلت إلى جرائد رطبة فقطعت من الأسواق. ثم جعلت على السرير نعشاً وهو أول ما كان النعش فتبسّمت وما رأيتها متبسّمة إلا يومئذٍ.

ثم حملناها فدفعناها ليلاً وصلّى عليها العباس بن عبدالمطلب ونزل فى حفرتها هو وعلى عليه السلام والفضل بن عباس.

4561-1369-(5) - وفيه 503/1: عن أسماء بنت عميس أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت لأسماء اتى قد استقبح ما يصنع بالنساء أنّه يطرح على المرأة الثوب فيصفها لمن رأى.

فقالت أسماء يا بنت رسول الله أنا أريك شيئاً رأيت بأرض الحبشة.

ص: 860

1- . أكّبه: أى قلبه.

2- . تجعلين - خ.

3- . يستر لى - خ لى.

4- . ظاهراً فشدها.

5- . جلّل الشىء: غطاه - المنجد.

1367- (3) عبدالرحمان بن حذاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نخستین تابوتی که در اسلام ساخته شد تابوت فاطمه علیها السلام بود. وی به بیماری آخر عمرش مبتلا شد و به اسماء فرمود: من لاغر شدم و گوشت هایم آب شد، آیا چیزی برای من قرار نمی دهی که مرا بپوشاند؟»

اسماء گفت: وقتی که من در سرزمین حبشه بودم مشاهده کردم چیزی می سازند، آیا نمی خواهی مثل آن را برای بسازم آنگاه اگر از آن خوش آمد، برایت ساخته شود؟
فرمود: آری.

اسماء تابوتی درخواست کرد و آن را وارونه بر زمین انداخت، آنگاه شاخه هایی از درخت خرما درخواست کرد و آن ها را به پایه های تابوت بست سپس با پارچه ای آن را پوشاند و گفت: من آن ها را دیدم که این گونه می سازند.
فاطمه علیها السلام فرمود: مثل آن را برای من بساز، مرا پوشاندی خداوند تو را از آتش بپوشاند.»

1368- (4) ابن عباس گوید: «فاطمه علیها السلام به بیماری سختی مبتلا شد آنگاه به اسماء بنت عمیس فرمود: آیا نمی بینی من به چه روزی افتاده ام. بدن مرا بر روی تابوت آشکاری حمل نکن!

اسماء گفت: نه، به جان خودم سوگند! بلکه تابوتی می سازم که در حبشه دیدم آن را می سازند.

فاطمه علیها السلام فرمود: آن را به من نشان بده!

اسماء فرستاد چند شاخه تر از درخت ببرند و برایش بیاورند، آنگاه با آن ها بر روی تخته، تابوتی درست کرد و آن نخستین تابوت بود و فاطمه علیها السلام با مشاهده آن تبسم کرد و من جز در آن روز وی را خندان ندیده بودم سپس او را حمل کردیم و در شب به خاك سپردیم و عباس بن عبدالمطلب بر او نماز خواند و او، علی علیه السلام و فضل بن عباس (1) وارد قبر وی شدند.»

1369- (5) در کتاب کشف الغمة از اسماء بنت عمیس روایت می شود که فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به اسماء فرمود: «این کاری را که با جنازه زنان می شود به نظر من زشت است. بر روی زن پارچه ای انداخته می شود و بدنش برای بینندگان نمایان و مشخص است.

اسماء گفت: ای دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله! من چیزی را به تو نشان می دهم که در حبشه دیده ام.

ص: 861

1- . ورود فضل بن عباس در قبر حضرت فاطمه علیها السلام نمی تواند صحیح باشد زیرا او با حضرت فاطمه علیها السلام نامحرم بوده و همچنین نماز خواندن عباس بر وی با روایات دیگر مخالف است.

قالت فدعت بجريدةٍ رطبةٍ فحنتها(1) ثمّ طرحت عليها ثوباً.

فقالت فاطمة عليها السلام ما أحسن هذا وأجمله! لا تعرف به المرأة من الرجل.

قالت فاطمة عليها السلام فإذا متّ فغسليني أنتِ ولا يدخلنّ عليّ أحد. فلمّا توفّيت فاطمة عليها السلام وجاءت عايشة لتدخل عليها.

فقالت أسماء لا تدخلني فكلّمت عايشة أبابكر. فقالت إنّ هذه الخثعميّة(2) تحول بيننا وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جعلت لها مثل هودج عروس.

فجاء أبوبكر فوقف على الباب فقال يا أسماء ما حالك على ان منعت أزواج النّبىّ صلى الله عليه وآله وجعلت لها مثل هودج العروس؟

فقالت أسماء لأبى بكر هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حيّة فأمرتني أن أصنع لها ذلك.

فقال أبوبكر اصنعي ما أمرتك فانصرف وغسلها عليّ عليه السلام وأسماء.

1370-4562- (6) الجعفریات 205: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا قبض النّبىّ صلى الله عليه وآله اشتكت وأخذها السّبل(3) كمداً على رسول الله صلى الله عليه وآله فعاشت بعده سبعين يوماً وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله قال أوّل من يلحق بي من أهلي أنت يا فاطمة فقالت فاطمة لأسماء بنت عميس كيف أصنع وقد صيرت عظماء قد يبس الجلد على العظم.

فقالت أسماء فديتك أنا أصنع لك شيئاً لا... (4) الرجل شيئاً إذا حملت على نعشك...

بأرض الحبشة يجعلون لنعش المرأة.

قالت فأحبّ ان تجعلين ذلك.

فجعلت النعش فهو أوّل نعش كان في الاسلام نعش فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 862

1- . فدعوت بجريده فحنتها - البحار.

2- . الخثعم: اسم قبيلة وهو خثعم بن أنمار من اليمن، والمقصود بها هنا أسماء.

3- . السّبل: ما سال من مطر اودم. الاسم من أسبل الدمع أو المطر - شبه غشاوة تعرض في العين - المكّد: الحزن والنعمّ الشديد - فقوله أخذها السبل كمداً أي جرى دمعها حزناً على رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى عرضت في عينها غشاوة.

4- . كذا في الأصل والظاهر أنّ في الرواية سقطاً ويمكن ان يكون صحيحها هكذا - انا اصنع لك شيئاً لا يرى من جسدك الرجل شيئاً إذا حملت على نعشك كما رأيت بأرض الحبشة.

آنگاه چند شاخه تر را درخواست کرد و آن ها را خم نمود و پارچه ای بر روی آن ها انداخت و فاطمه علیها السلام با مشاهده آن فرمود: این بسیار نیکو و زیباست! با آن زن و مرد از یکدیگر شناخته نمی شوند.

فاطمه علیها السلام فرمود: پس از مرگ من، تو مرا غسل بده و هیچ کس بر بالین من نیاید! وقتی فاطمه علیها السلام درگذشت عایشه می خواست بر بالین وی بیاید ولی اسماء به وی گفت: داخل نشو!

آنگاه عایشه در این باره با ابوبکر صحبت کرد و گفت: این خثعمیه (1) میان من و دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله مانع شده است و چیزی مانند حجله عروس برای او ساخته است.

ابوبکر آمد و پشت در ایستاد و گفت: ای اسماء! کارت به جایی رسیده که همسران پیامبر صلی الله علیه و آله را باز می داری و برای فاطمه علیها السلام چیزی همانند حجله عروس ساخته ای؟

اسماء به ابوبکر گفت: فاطمه علیها السلام به من دستور داد که کسی بر بالین جنازه اش نیاید و این چیزی را که ساخته ام در زمان حیاتش به وی نشان دادم و او به من دستور داد که آن را برایش بسازم.

ابوبکر گفت: به دستوراتش عمل کن! آنگاه رفت و علی علیه السلام و اسماء بدن فاطمه علیها السلام را غسل دادند.»

1370- (6) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فاطمه علیها السلام بیمار شد و به خاطر اندوه بر پیامبر صلی الله علیه و آله آنقدر گریست که پرده ای روی چشمانش را گرفت. آنگاه هفتاد روز پس از پیامبر صلی الله علیه و آله زندگی کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرموده بود: نخستین کسی که از خانواده ام به من می پیوندد، تو هستی ای فاطمه. آنگاه به اسماء بنت عمیس گفت: چه کار کنم که تنها استخوان هایم باقی مانده و پوستم به استخوان چسبیده است؟

اسماء گفت: فدایت شوم! من چیزی برایت می سازم (که وقتی با تابوت برده می شوی مردان جایی از بدنت را نبینند آن گونه که در سرزمین حبشه دیده ام برای تابوت زنان می سازند.) (2)

فاطمه علیها السلام فرمود: من دوست دارم آن را بسازی.

اسماء گوید: من آن را ساختم و نخستین تابوت در اسلام، تابوت فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود.»

ص: 863

1- . خثعم نام قبیله اسماء بنت عمیس است.

2- . این قسمت از عبارت متن افتادگی دارد که ظاهراً همان گونه بوده است که ترجمه شد.

4563-1371-(7) - الدعائم 232/1: روينّا عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أسرّ إلى فاطمة عليها السلام أنّها أوّل من يلحق به من أهل بيته فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ونالها من القوم ما نالها لزمت الفراش ونحل جسمها حتّى كان كالخيال(1) وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله في حالها تلك سبعين يوماً فلمّا احتضرت قالت لأسماء بنت عميس كيف أحمل على أعناق الرجال مكشوفةً وقد صرّت عظماً ليس عليه إلّا جلدة؟

وكيف ينظر الرجال إلى جثتي على السرير إذا حمّلت؟

قالت لها أسماء يا بنت رسول الله ان قضى الله عليك بأمر فسوف أصنع لك شيئاً رأيته في بلد الحبشة.

قالت وما هو؟

قالت النعش يجعلونه من فوق السرير على الميت يستره فلا يرى منه شيء.

قالت لها افعلى فلمّا قبضت صنعته لها أسماء فكان أوّل نعشٍ حمل(2) (للنساء - خ) في الاسلام.

4564-1372-(8) البحار 255/81: مصباح الأنوار عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال لما حضرت فاطمة عليها السلام الوفاة كانت قد ذابت من الحزن وذهب لحمها فدعت أسماء بنت عميس وقال أبو بصير في حديثه عن أبي جعفر عليه السلام أنّها دعت أمّ أيمن.

فقلت يا أمّ أيمن اصنعي لي نعشاً يوارى جسدي فأنتى قد ذهب لحمي.

فقلت لها يا بنت رسول الله ألا أريك شيئاً يصنع في أرض الحبشة؟

ص: 864

1- . كالخلال - خ ك.

2- . عمل - ك.

1371- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به طور سرّی به فاطمه علیها السلام فرمود که وی نخستین کسی است که از اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله به وی می پیوندد. وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد و فاطمه علیها السلام از دست مردم دید آنچه را که دید، به بستر بیماری افتاد و جسمش لاغر شد به طوری که همانند خلال⁽¹⁾ شد و با آن حال هفتاد روز پس از پیامبر صلی الله علیه و آله زنده بود تا وقتی که مرگش فرا رسید به اسماء بنت عمیس فرمود: «چگونه پس از مرگ بدون پوشش بر روی گردن های مردان حمل شوم با این که پوست و استخوان شده ام؟ و چگونه مردان به بدن من بر روی تابوت هنگام حمل شدن نگاه کنند؟

اسماء به وی گفت: ای دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله! پس از درگذشت تو برای چیزی می سازم که در سرزمین حبشه دیده ام.

فاطمه علیها السلام فرمود: آن چیست؟

اسماء گفت: آن نعشی است که بالای تابوت بر روی میت قرار می دهند و آن را می پوشاند بدون آن که چیزی از او آشکار باشد.

فاطمه علیها السلام فرمود: این کار را انجام بده!

پس از فوت فاطمه علیها السلام اسماء آن را برای وی ساخت و آن نخستین تابوتی بود که در اسلام حمل شد.»

1372- (8) در کتاب مصباح الانوار از امام باقر علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که فرمود:

«فاطمه علیها السلام هنگام وفات از اندوه آب شده بود و گوشت هایش رفته بود از این رو اسماء بنت عمیس را فرا خواند... (در حدیث ابوبصیر از امام باقر علیه السلام آمده است: فاطمه علیها السلام ام ایمن را فرا خواند) و به او فرمود: ای ام ایمن! برای من تابوتی بساز که بدنم را بپوشاند زیرا گوشت های من آب شده است.

وی به فاطمه علیها السلام گفت: ای دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا نمی خواهی به تو چیزی نشان دهم که در سرزمین حبشه ساخته می شود؟

ص: 865

1- . در متن «کالخیال» آمده است که معنای مناسبی با آن یافت نشد و در حاشیه آن «کالخلال» آمده است.

قالت فاطمة عليها السلام بلى .

فصنعت لها مقدار ذراعٍ من جرائد النخل وطرحت فوق النعش ثوباً فغطّاها فقالت فاطمة عليها السلام سترتنى سترك الله من النار.

قال فرات بن أحنف في حديثه قال أبو جعفر عليه السلام وذلك النعش أول نعشٍ عمل على جنازة امرأة في الاسلام.

4565-1373-(9) وفيه 256/81: عن زيد بن عليّ عليه السلام أنّ فاطمة عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس يا أمّ اتّي أرى النساء على جنازهنّ إذا حملن عليها تشفّ أكفانهنّ واتّي أكره ذلك.

فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش فقالت اصنعيه على جنازتي ففعلت ذلك.

4566-1374-(10) - مستدرک 360/2: سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن سلمان وابن عبّاس في حديثٍ طويلٍ قالاً فبقيت فاطمة عليها السلام بعد أبيها أربعين ليلةً فلما اشتدّ بها الأمر دعت عليّاً عليه السلام وقالت يابن عمّ ما أراني إلّالما بي وأنا أوصيك بأن تتزوّج بأمامة بنت أختي زينب تكون لولدي مثلي وان تتخذ لي نعشاً.

فأتى رأيت الملائكة يصفونه لي وان لا يشهد أحد عن أعداء الله جنازتي ولا دفني ولا الصلوة عليّ الخبر.

4567-1375-(11) الجعفریات 205: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال مرّت جنازة امرأة وإذا أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام جالس فنظر إلى الجنازة فإذا قد بطّنا نعشها بالخمر(1) بالحلل من أحمر وأصفر وأبيض وأخضر فأمر عليّ عليه السلام فنزعت ثم قال عليّ عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أول عدل الآخرة القبور لا يعرف (فيها - خ) شريف من وضع.

الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنّه نظر إلى نعش ربطت عليه خمر(2) بين أحمر وأخضر و أصفر زيّن بها فأمر عليه السلام بها فنزعت وقال سمعت (وذكر مثله وزاد) ولا غنى من فقير.

ص: 866

1- . الخمر: جمع الخمار: ما تغطّى به المرأة رأسها.

2- . خمر - خ.

فاطمه علیها السلام فرمود: چرا.

آنگاه وی به اندازه يك ذرع از شاخه های خرما را به تابوت بست و بر روی آن پارچه ای انداخت که آن را پوشاند.

آنگاه فاطمه علیها السلام فرمود: مرا پوشاندی، خداوند تو را از آتش بیوشاند.»

فرا ت بن احنف در حدیث خود می گوید: «امام باقر علیه السلام فرمود: و آن نخستین تابوت بود که در اسلام بر روی جنازه زنی ساخته شد.»

1373-(9) در همان کتاب از زید بن علی علیه السلام روایت می شود که فاطمه علیها السلام به اسماء بنت عمیس فرمود: «ای مادر! من جنازه زنان را هنگام حمل شدن بر روی تخته می بینم که کفن های شان نازک است و من از این موضوع ناراحتم.

آنگاه اسماء تابوت را برای وی توضیح داد و فاطمه علیها السلام فرمود: آن را بر روی جنازه من بسازید و اسماء این کار را انجام داد.»

1374-(10) سلمان و ابن عباس در بخشی از يك حدیث بلند می گویند: «فاطمه علیها السلام پس از پدرش چهل روز زنده بود، آنگاه وقتی کار بر او سخت شد علی علیه السلام را فراخواند و به او گفت: ای عموزاده! تو مرا فقط با همین حال مشاهده می کنی [یعنی من از این بیماری نجات نمی یابم] و من به تو وصیت می کنم که با امامه دختر خواهرم - زینب - ازدواج کنی که با فرزندان من مثل خودم است و برای من تابوتی فراهم کنی زیرا من در خواب دیدم که فرشتگان آن را برای من توضیح می دهند و هیچ يك از دشمنان خدا را بر جنازه و دفن و نماز بر من حاضر نکنی...»

1375-(11) در کتاب الجعفریات با سند خود روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام نشسته بود که جنازه زنی از کنارش گذشت. علی علیه السلام به آن نگاه کرد و مشاهده نمود که تابوت وی را پر از روسری سرخ و زرد و سفید و سبز کرده اند و آن را آراسته اند. علی علیه السلام دستور داد آن ها کنده شود، آنگاه گفت: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: نخستین عدالت آخرت قبرهاست که (در آن ها) انسان شریف و پست فرقی ندارند.»

در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام به تابوتی نگاه کرد که روسری های سرخ و سبز و زرد به آن بسته و با آن ها آراسته شده بود. آنگاه علی علیه السلام دستور داد آن ها کنده شود و گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن این جمله آمده است: «و توانگر و فقیر فرقی ندارند.»

(9) باب حكم جعل الميتين على جنازة واحدة وحكم حمل الرجل والمرأة على سرير واحد وجواز حملها على الدابة

1376-4568-(1) تهذيب 454/1: محمد بن الحسن الصفار قال كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أيجوز أن يجعل الميتين على جنازة واحدة في موضع الحاجة وقلة الناس وإن كان الميتان رجلاً وامراً يحملان على سرير واحد ويصلى عليهما؟ فوقع عليه السلام لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد.

1377-4569-(2) الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنه رخص في حمل الجنازة على الدابة هذا إذا لم يوجد من يحملها أو كان عذر فأما السنة والذي يؤمر به أن يحملها الرجال.

(10) باب استحباب تشييع الجنازة للرجال وكثرة ثوابه خصوصاً لمن شيّعها إلى القبر فقام حتى يدفن وإن أذن له في الرجوع وأنه صلى الله عليه وآله نهى عن اتباع النساء الجنائز وعن الإقامة عند القبر

1378-4570-(1) - تهذيب 455/1: كافي 173/3: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عليّ بن عقبة عن ميسر قال سمعت فقيه 99/1: أبا جعفر عليه السلام (1) يقول من تبع (2) جنازة (امرء - فقيه) مسلم أعطى يوم القيامة أربع شفاعات ولم يقل شيئاً إلا (و - خ كا) قال (له - فقيه خ) المَلَك ولك مثل ذلك أمالي الصدوق 181: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال عن عليّ بن عبقة عن ميسر (مثله).

1379-4571-(2) مستدرک 296/2: الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنَّ المسلم أخو المسلم لا يظلمه إلى أن قال ويشيّعهُ إذا مات.

1380-4572-(3) - فقه الرضا عليه السلام 170: ولا تترك تشييع جنازة المؤمن فإن فيه فضلاً كثيراً.

ص: 868

1- . قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.

2- . شيّع - أمالي.

1376-(1) محمد بن حسن صفار گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: هنگام نیاز و کم بودن مردم آیا جایز است دو میت بر روی يك تابوت گذاشته شوند؟ و اگر آن ها يك مرد و زن هستند آیا با يك تابوت حمل می شوند و بر آن نماز خوانده می شود؟»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: مرد با زن بر روی يك تابوت حمل نمی شوند.»

1377-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام حمل جنازه را با چهارپا اجازه داد و این در صورتی است که برای حمل آن کسی پیدا نشود و یا عذری وجود داشته باشد ولی سنت و آنچه به آن دستور داده شده است، حمل آن [به وسیله انسان] است.»

باب 10 تشییع جنازه و پاداش آن

1378-(1) میسر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس جنازه شخص مسلمانی را تشییع کند، در روز قیامت چهار شفاعت به او عنایت می شود و هر دعایی بکند، حتماً فرشته می گوید: و مثل آن برای تو باشد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث بدون سند به امام باقر علیه السلام نسبت داده شده است.

1379-(2) حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«همانا مسلمان برادر مسلمان است، به او ستم نمی کند... و پس از مرگ او را تشییع می نماید.»

1380-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «تشییع جنازه مؤمن را ترك نکن زیرا در آن فضیلت فراوانی است.»

1381-4573- (4) كافي 173/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال (كان - خ) فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه قال يا رب ما لمن شيع جنازة؟ قال أوكل به ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم.

ثواب الأعمال 231: حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث مثله).

1382-4574- (5) كافي 172/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن جابر عن فقيه 99/1: أبي جعفر عليه السلام (1) قال إذا أدخل المؤمن قبره نودي ألا إن أول حباتك الجنة ألا و (إن - خ) أول حباء (2) من تبعك (3) المغفرة.

الهداية 25: مرسل نحوه.

فقه الرضا عليه السلام 169: قد روى عن أبي عبد الله عليه السلام أن المؤمن (وذكر نحوه).

دعوات الراوندی 261: روى أن المؤمن ينادى ألا إن أول حباتك (وذكر مثله).

1383-4575- (6) الهداية 25: قال الصادق عليه السلام من شيع جنازة مؤمن حط عنه خمس وعشرون كبيرةً فإن ربها خرج من الذنوب.

دعوات الراوندی 260: قال أبو عبد الله عليه السلام من شيع جنازة مؤمن (وذكر مثله).

1384-4576- (7) - أمالي ابن الشيخ 46: حدثنا الشيخ السعيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد قال حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام (في حديث) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أول تحفة المؤمن أن يغفر له وللمن تبع جنازته الخبر. مستدرک 296/2:

الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

ص: 870

1- . قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.

2- . الحباء: العطاء.

3- . شيعك - خ ل فقيه.

1381- (4) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «موسی علیه السلام در مناجات با پروردگارش گفت: پروردگارا! برای تشیع کنندگان جنازه چه پاداشی است؟»

خداوند فرمود: فرشتگانی از فرشتگانم را با پرچم هایی برای آن ها می گمارم که از قبرهای شان تا محل محشور شدن شان آن ها را تشیع کنند.»

1382- (5) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مؤمن داخل قبرش می شود به او ندا داده می شود، آگاه باش که نخستین هدیه به تو بهشت و نخستین هدیه به تشیع کنندگان آمرزش است.»

این حدیث در کتاب من لا یحضره الفقیه، الهدایه و فقه الرضا علیه السلام به صورت مرسل روایت شده است.

و در کتاب دعوات راوندی آمده است: «روایت شده که به مؤمن ندا داده می شود: آگاه باش که نخستین هدیه به تو...» ادامه همانند حدیث پیشین است.

1383- (6) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس جنازه مؤمنی را تشیع کند، بیست و پنج گناه کبیره اش محو می شود، آنگاه اگر چهار گوشه تابوت او را بگیرد، از گناه بیرون می آید.»

این حدیث در کتاب دعوات راوندی نیز روایت شده است.

1384- (7) فضل بن عبدالملک از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از یک حدیث فرمود: «نخستین هدیه به مؤمن آمرزش او و آمرزش تشیع کنندگانش است...»

حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن نیز این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

4577-1385-(8) - كافي 173/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق) تهذيب 455/1: سهل بن زياد عن الحسن بن علي عن محمد بن الفضيل عن اسحق بن عمار عن فقيه 99/1: أبي عبد الله عليه السلام (1) قال أول ما يتحف به المؤمن (في قبره - فقيه) (ان - فقيه - خ كا) يغفر لمن تبع (2) جنازته الخصال 24:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن الحسن (3) بن عثمان وابن أبي حمزة عن اسحق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه). الهداية 25: قال الصادق عليه السلام أول ما يتحف (وذكر مثله).

4578-1386-(9) - مستدرک 297/2: الشريف الزاهد في كتاب التعازي باسناده عن اسحق بن محمد بن مروان عن الفضيل بن فضالة عن سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان أهون ما يجيء به الميت ان يغفر لمن تبعه.

4579-1387-(10) - مناقب ابن شهر آشوب 341/4: موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام وقد أشرف على حيطان طوس وسمعت واعيةً فاتبعتها فإذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رأيت سيدي وقد ثنى (4) رجله عن فرسه ثم أقبل نحو الجنازة فرفعها ثم أقبل يلود بها كما تلوذ السخلة بأمتها ثم أقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من أوليانا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه. الخبر.

4580-1388-(11) - مستدرک 296/2: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل روى عن النبي صلى الله عليه وآله ان أول ما يبشر به المؤمن ان يقال له قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك واستجاب لمن استغفر لك وقبل ممن شهدلك.

4581-1389-(12) عقاب الأعمال 345: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض من أبواب الاحتضار ج 3 عن أبي هريرة وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة طويلة قال صلى الله عليه وآله ومن شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله مائة ألف ألف حسنة ويمحي عنه (بكل قدم - خ) مائة ألف ألف سيئة ويرفع له مائة ألف ألف درجة فإن صلى عليها صلى (5) على جنازته مائة ألف ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره.

ص: 872

- 1- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.
- 2- . شيع - خ ل كا خ ل فقيه.
- 3- . الحسين - نل.
- 4- . ثنى رجله عن دابته: ضمها إلى فخذة فنزل.
- 5- . شيعه في جنازته مائة ألف كلهم يستغفرون له حتى يرجع فان شهد دفنها وكل الله به ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره - خ عقاب الاعمال والظاهر ان ما في المتن صحيح.

1385- (8) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نخستین هدیه به مؤمن (در قبرش) آمرزش تشیع کنندگان جنازه اش است.»

این حدیث در کتاب من لا یحضره الفقیه و الهدایه به طور مرسل از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1386- (9) قتاده از حسن روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «کمترین چیزی که میت می آورد، آمرزش تشیع کنندگانش است.»

1387- (10) موسی بن سیار گوید: «وقتی امام رضا علیه السلام به دیوارهای شهر طوس نزدیک شد من همراه امام علیه السلام بودم. در آنجا صدای ناله و شیون شنیدم و به دنبال آن رفتم ناگهان در برابر جنازه ای قرار گرفتم. با مشاهده جنازه سرورم را دیدم که برای پیاده شدن از اسب پاهایش را به یک سو برده است. آنگاه پس از پیاده شدن به طرف جنازه آمد و آن را بلند کرد. سپس شروع کرد خود را به آن نزدیک کند همان گونه که برّه به مادرش پناه می برد. پس از آن به من رو کرد و فرمود: ای موسی ابن سیار! هر کس جنازه دوستی از دوستان ما را تشیع کند، همانند روز ولادت از مادر از گناه بیرون می آید و گناهی برایش باقی نمی ماند...»

1388- (11) سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل گوید: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: نخستین مژده ای که به مؤمن داده می شود این است که به وی گفته می شود: خوش آمدی، حتماً خداوند تشیع کنندگانت را آمرزید و دعای استغفار کنندگانت را مستجاب کرد و گواهی کسانی را که به سود تو گواهی دادند، پذیرفت.»

1389- (12) ابوهریره و ابن عباس روایت می کنند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در یک خطبه بلند فرمود:

«هر کس جنازه ای را تشیع کند، تا بازگشت به منزلش در برابر هر گام صد هزار حسنه برای اوست و (در برابر هر گام) صد هزار هزار گناه از او محو می شود و صد هزار هزار درجه بالا برده می شود. آنگاه اگر بر او نماز بخواند، صد هزار هزار فرشته بر جنازه اش نماز می خوانند و همگی تا زمان برانگیخته شدن از قبرش، برای وی درخواست آمرزش می کنند.»

1390-4582-(13) - كافي 173/3: عليّ عن أبيه وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب عن داود الرقيّ عن رجلٍ من أصحابه عن فقيه 99/1: أبي عبد الله عليه السلام (1) قال من شيع جنازة مؤمنٍ حتّى يدفن في قبره وكلّ الله عزّ وجلّ به سبعين ملكاً من المشيعة يشيعونه ويستغفرون له إذا خرج من قبره إلى الموقف.

1391-4583-(14) - أمالي الصدوق 180: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا الهيثم (2) ابن أبي مسروق النهديّ عن الحسن بن محبوب عن داود بن كثير الرقيّ عن الصادق عليه السلام مثله إلى قوله من قبره إلّا أنّ فيه سبعين ألف ملك.

1392-4584-(15) - مستدرک 296/2: الشريف الزاهد في كتاب التعازي باسناده عن الحصين عن عطاء من أبي فريد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شيع جنازة امرء مسلم شيعة الملائكة بألويتها إلى الموقف.

1393-4585-(16) - كافي 173/3: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن تهذيب 455/1:

الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصبع (بن نباتة - خ كا) قال فقيه 98/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام من تبع جنازة كتب (الله - كما فقيه) له (من الأجر - خ كا) أربعة قرايط قيراط لا تباعه (أيّاها - يب خ فقيه دعوات) وقيراط للصّلوة عليها وقيراط للانتظار حتّى يفرغ من دفنها وقيراط للتّعزية دعوات الراونديّ 262: قال أمير المؤمنين عليه السلام من تبع جنازة كتب له أربعة قرايط (وذكر مثله وزاد) وقال أبو جعفر عليه السلام القيراط مثل جبل أحد.

1394-4586-(17) - مستدرک 297/2: الشريف الزاهد محمّد بن عليّ الحسيني في كتاب التعازي باسناده عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال من شهد جنازة كتب له أربعة قرايط قيراط لا تنتظره إيّاه وقيراط للصّلوة عليها وقيراط للانتظار حتّى يفرغ من دفنها وقيراط لتّعزية أوليائها.

ص: 874

1- . قال الصادق عليه السلام من - فقيه.

2- . الهاشم - خ.

1390- (13) داود رقی از یکی از دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس جنازه مؤمنی را تشییع کند تا در قبرش دفن شود، خداوند عز و جل هفتاد فرشته از فرشتگان تشییع کننده را برای وی می گمارد که وقتی از قبرش بیرون می آید او را تا موقف تشییع می کنند و برایش درخواست آمرزش می نمایند.»

1391- (14) در گزارش دیگری از حدیث پیشین به جای «هفتاد»، هفتاد هزار آمده است و عبارت «تا موقف» ذکر نشده است.

1392- (15) ابوفرید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس جنازه شخص مسلمانی را تشییع کند، فرشتگان با پرچم های شان او را تا موقف تشییع می کنند.»

1393- (16) اصبع بن نباته از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس جنازه ای را تشییع کند خداوند چهار قیراط پاداش برای او می نویسد (یا چهار قیراط پاداش برایش نوشته می شود) يك قیراط برای تشییع آن، يك قیراط برای نماز بر آن، يك قیراط برای انتظار تا دفنش پایان یابد و يك قیراط برای تسلیت دادن.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش از امیرمؤمنان علیه السلام این حدیث را روایت کرده است.

و امام باقر علیه السلام فرمود: «قیراط به اندازه کوه أحد است.»

1394- (17) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس بر جنازه ای حاضر شود، چهار قیراط برایش نوشته می شود، يك قیراط برای انتظارش، يك قیراط برای نماز بر وی، يك قیراط برای منتظر ماندن تا پایان دفن و يك قیراط برای تسلیت به بازماندگان وی.»

4587-1395-(18) - وفيه 298/2: باسناده عن ابن هلال المدني عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من شيع جنازة حتى يصلّي عليها كان له قيراط ومن تبعها حتى تدفن كان له قيراطان فقال له رجل يا رسول الله وما القيراط؟ قال والذي نفسي بيده لذلك القيراط يوم القيمة أثقل من أحد.

4588-1396-(19) - كافي 173/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 455/1: سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن أبي بصير قال سمعت فقيه 99/1: أبا جعفر عليه السلام (1) يقول من مشى مع جنازة حتى يصلّي عليها ثم رجع (2) كان له قيراط (من الأجر - كما) فإذا مشى معها حتى تدفن كان له قيراطان والقيراط مثل جبل أحد.

4589-1397-(20) كافي 173/3: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من شيع ميّتاً حتى يصلّي عليه كان له قيراط من الأجر ومن بلغ معه إلى قبره حتى يدفن كان له قيراطان من الأجر والقيراط مثل جبل أحد.

4590-1398-(21) كافي 171/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة لبعض قرابته فلمّا أن صلّي على الميّت قال وليّه لأبي جعفر عليه السلام ارجع يا أبا جعفر مأجوراً ولا تعني (3) لأنك تضعف عن المشي فقلت أنا لأبي جعفر عليه السلام قد أذن لك في الرجوع فارجع ولي حاجة أريدان أسألك عنها فقال لي أبو جعفر عليه السلام إنّما هو فضل وأجر فبقدر ما يمشي مع الجنازة يؤجر الذي يتبعها فأما باذنه فليس باذنه جئنا ولا باذنه نرجع.

ويأتى نحو هذا في ذيل رواية زرارة (1) من باب (12) أنّ التشيع لا يترك لأجل صراخ الصّارخة.

ص: 876

1- . قال أبو جعفر عليه السلام من - فقيه.

2- . يرجع - خ يب.

3- . أى: لا تتعنى بحذف تاء الخطاب نفى في معنى النهي.

1395- (18) ابوهریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس جنازه ای را تشییع کند تا بر آن نماز بخواند، يك قیراط برای اوست و هر کس آن را تشییع کند تا دفن شود، دو قیراط برای اوست.

در این هنگام مردی گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله قیراط چیست ؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سوگند به کسی که جانم در اختیار اوست در روز قیامت قیراط حتماً از کوه احد سنگین تر است.»

1396- (19) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس همراه جنازه ای برود تا بر آن نماز بخواند و برگردد، يك قیراط (پاداش) برای اوست و هر گاه آن را تشییع کند تا دفن شود، دو قیراط برای اوست و قیراط به اندازه کوه احد است.»

1397- (20) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس میتی را تشییع کند تا بر او نماز بخواند، يك قیراط پاداش برای اوست و هر کس همراه آن تا قبرش برود تا دفن شود، دو قیراط پاداش برای اوست و قیراط به اندازه کوه احد است.»

1398- (21) زراره گوید: «همراه امام باقر علیه السلام در جنازه یکی از بستگان امام علیه السلام بودم. وقتی وی بر میت نماز خواند ولی میت به امام علیه السلام گفت: برگرد ای ابوجعفر! و مرا آزار نده زیرا تو توان راه رفتن نداری.

من به امام باقر علیه السلام گفتم: به تو اجازه بازگشت داد، بازگرد و من نیز سوالی دارم که می خواهم درباره آن از شما بپرسم.

امام علیه السلام فرمود: این کار فقط فضیلت و پاداش است و تشییع کننده به اندازه رفتن همراه جنازه پاداش می برد و درباره اجازه او، ما با اجازه او نیامدیم تا با اجازه اش بازگردیم.»

در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های دفن میت مانند آن هست.

1399-4591-(22) كافي 171/3: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ (مُحَمَّدَ ابْنِ - خ كَا) أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمِيرَانِ وَلَيْسَا بِأَمِيرَيْنِ لَيْسَ لِمَنْ تَبَعَ جَنَازَةً أَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يَدْفَنَ أَوْ يُؤْذَنَ لَهُ وَرَجُلٌ يَحْجُجُ مَعَ امْرَأَةٍ (1) فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَنْفِرَ حَتَّى تَقْضَى نَسَكُهَا الْخِصَالُ 49: حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ) الْمَقْنَعُ 19: مَرْسَلًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَهُ.

وَيَأْتِي نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فِي بَابِ (8) أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا حَجَّتْ مَعَ قَوْمٍ فَاعْتَلَّتْ بِالْحَيْضِ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَرْجِعُوا حَتَّى تَأْذَنَ لَهُمْ مِنْ أَبْوَابِ زِيَارَةِ الْبَيْتِ ج 14.

1400-4592-(23) أُمَالِي الشَّيْخِ 647: حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ زِيَادٍ الْبَلْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ صَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ فَرَأَى نِسْوَةً قَعُودًا فَقَالَ مَا أَقْعَدَ كُنَّ هَلِهِنَا؟ قُلْنَ الْجَنَازَةَ قَالَ أَفْتَحْمَلْنَ فِي مَنْ (1) يَحْمِلُ قُلْنَ لَا قَالَ أَفْتَحْمَلْنَ فِي مَنْ (2) يَغْسِلُ قُلْنَ لَا قَالَ أَفْتَدِلْنَ فِي مَنْ يَدُلِّي قُلْنَ لَا قَالَ فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ.

الْبَحَارُ 264/81: غَرَرُ الدَّرَرِ لِلْسَيِّدِ حَيْدَرَ مَرْسَلًا مِثْلَهُ.

1401-4593-(24) الدَّعَائِمُ 234/1: عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَشَى مَعَ جَنَازَةٍ فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ تَتَّبِعُهَا فَوَقَفَ وَقَالَ رَدُّوا الْمَرْأَةَ فَرَدَّتْ وَوَقَفَ حَتَّى قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ تَوَارَتْ بِجَدْرِ الْمَدِينَةِ فَمَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

1402-4594-(25) - فَرَحَةُ الْغُرَى 24: وَجَدْتُ مَرْوِيًّا عَنْ ابْنِ بَابُوَيْهٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَةِ قَالَ حَدَّثَنَا فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فَرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَامِدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو السَّرِيِّ اسْمُعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قَدَامَةَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْمَنِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ سَنَانَ الْجَرَجَانِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْمَقْرِيِّ عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (فِي حَدِيثٍ) قَالَتْ فَخَرَجَتْ أُشِيعَ جَنَازَةُ أَبِي حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْغُرَى . الْخَبَرِ.

ص: 878

1- . امْرَأَتُهُ - خ ل.

2- . مَعَ مَنْ - خ ل.

1399- (22) احمد بن (محمد بن) ابی عبدالله با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دو امیر، امیر نیستند، تشییع کننده جنازه حق بازگشت ندارد تا میت به خاک سپرده شود یا به وی اجازه داده شود و مردی که همراه زنی حج می گزارد، وی حق کوچ ندارد تا آن زن اعمالش را به پایان رساند.»

در کتاب المقنع این حدیث به صورت مرسل آمده است. همچنین نظیر آن در باب هشتم از باب های زیارت خانه خدا هست.

1400- (23) جعفر بن محمد از پدرش از محمد بن حنفیه از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیرون رفت و مشاهده کرد تعدادی زن نشسته اند. به آن ها فرمود: چرا اینجا نشسته اید؟

گفتند: منتظر جنازه ای هستیم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا شما همراه حاملان جنازه آن را حمل کردید؟

گفتند: نه.

فرمود: آیا همراه غسل دهندگان غسل دادید؟

گفتند: نه.

فرمود: آیا در میان آبکش ها آب کشیدید؟

گفتند: نه.

فرمود: بدون گناه و ثواب بازگردید!

این حدیث در غرر الدرر به صورت مرسل آمده است.

1401- (24) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در تشییع جنازه ای زنی را مشاهده کرد که به دنبال جنازه می رود آنگاه ایستاد و فرمود: آن زن را بازگردانید.

آن زن بازگشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ایستاد تا به وی گفته شد: آن زن در دیوارهای مدینه ناپدید شد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به راه افتاد.»

1402- (25) ام کلثوم دختر علی علیه السلام در بخشی از يك حدیث گوید: «برای تشییع جنازه پدرم بیرون رفتم تا وقتی که در پشت الغری [نجف] بودیم...»

4595-1403-(26) - مستدرک 383/2: الشریف الزاهد محمد بن علیّ الحسینی فی کتاب التعازی باسناده عن اسرائیل عن أبی المقدم - یعنی العبریّ البصریّ - عن أمّه عن فاطمة بنت الحسین علیه السلام قالت لمّا توفّی القاسم بن رسول الله صلی الله علیه و آله فخرج رسول الله صلی الله علیه و آله فاتّبعته خديجة فلمّا دفن رجعت خديجة. الخبر.

4596-1404-(27) الخصال 585: بالاسناد المتقدّم فی باب کیفیّة غسل الوجه والیدين من أبواب الوضوء ج 2 عن جابر بن یزید عن أبی جعفر علیه السلام فی حدیث الأحكام المختصّة بالنساء قال ليس على النساء أذان ولا إقامة (إلى أن قال) ولا اتّباع الجنائز.

4597-1405-(28) فقيه 3/4: أمالی الصدوق 345: بالاسناد المتقدّم فی باب كراهة سؤر الفار من أبواب الاسنار ج 2 عن علیّ علیه السلام فی حدیث المناهی أنّه صلی الله علیه و آله نهى عن اتّباع النساء الجنائز.

4598-1406-(29) فقيه 263/4: بالاسناد المتقدّم فی باب أمكنة التخلّي عن علیّ علیه السلام فی حدیث وصیّته صلی الله علیه و آله له علیه السلام یا علیّ ليس على النساء جمعة (إلى أن قال) ولا عيادة مريض ولا اتّباع جنازة (إلى أن قال) ولا تقيم عند قبر.

4599-1407-(30) - دعوات الراوندیّ 224: وقال (النّبیّ) صلی الله علیه و آله یا علیّ ليس على النساء جمعة ولا عيادة مريض ولا اتّباع جنازة.

وتقدّم فی مرسله الفقيه (26) من باب (6) تأکّد استحباب عيادة المريض من أبواب الاحتضار ج 3 قوله علیه السلام ضمنت لستّة الجنّة (إلى أن قال) ورجل خرج فی جنازة رجلٍ مسلم فمات فله الجنّة.

وفی رواية ابن مسعود (28) قوله أنّه صلی الله علیه و آله رأى مكتوباً على الباب السادس من الجنّة بياض القلب فی أربع خصال فی عيادة المريض واتّباع الجنائز.

وفی رواية الراوندیّ (34) قوله صلی الله علیه و آله واتّبعوا الجنائز.

وفی حدیث وصیّة النّبیّ صلی الله علیه و آله (36) قوله صلی الله علیه و آله سیرمیلین شیّع جنازة.

وفی روايتی مسعدة (37) قوله علیه السلام أمرهم بعيادة المرضى واتّباع الجنائز.

1403- (26) فاطمه دختر امام حسین علیه السلام گوید: «وقتی قاسم فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، آن حضرت بیرون آمد و خدیجه به دنبال او حرکت کرد، آنگاه وقتی به خاک سپرده شد، خدیجه بازگشت.»

1404- (27) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث احکام ویژه بانوان فرمود:

«بر زنان اذان و اقامه... و تشییع جنازه نیست.»

1405- (28) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی صدوق قدس سره با سند پیشین در باب کراهت نیم خورده موش از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از تشییع جنازه توسط زنان نهی کرد.»

1406- (29) در کتاب من لا یحضره الفقیه با سند پیشین در باب مکان های تخلی از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیث سفارش هایش به وی فرمود: «ای علی علیه السلام! بر زنان نماز جمعه... و عیادت بیمار و تشییع جنازه نیست... و نزد قبر نمی مانند.»

1407- (30) قطب راوندی در کتاب دعواتش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی علیه السلام! بر زنان نماز جمعه، عیادت بیمار و تشییع جنازه نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و ششم از باب ششم از باب های احتضار فرموده امام علیه السلام که: «من برای شش گروه بهشت را ضمانت کردم... و مردی که در پی جنازه شخصی بیرون رود، آنگاه بمیرد بهشت برایش واجب است.»

و در روایت بیست و هشتم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مشاهده کرد بر در ششم بهشت نوشته شده است: روشنایی قلب در چهار چیز است. در عیادت بیمار و تشییع جنازه.»

و در روایت سی و چهارم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «و تشییع جنازه کنید.»

و در روایت سی و ششم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «فاصله دو میل را بیما تا تشییع جنازه کنی.»

و در روایت سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «آن ها را به عیادت بیماران و تشییع جنازه فرمان داد.»

وفى رواية مسعدة (40) قوله صلى الله عليه وآله للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة من الله عز وجل (إلى أن قال) وأن يشيع جنازته.

وفى رواية جامع الأخبار (49) قوله عليه السلام ولا تشيعوا جنازتهم (أى: شراب الخمر).

وفى رواية الدعائم (10) من باب (1) ما ورد من الثواب لغسل الموتى من أبواب غسل الميت ج 3 قوله عليه السلام ما من امرء مسلم غسل أخاه (إلى أن قال) ثم شيعه وصلى عليه ثم جلس حتى يوارى فى قبره إلا خرج عطلاً من ذنوبه.

وفى رواية الفضل بن أيوب (1) من باب (16) جواز تكفين الميت من الزكاة من أبواب تكفين الميت ج 3 قوله عليه السلام وجهه وكفنه وحطه واحتسب بذلك من الزكاة وشيع جنازته.

وفى حديث المناهى (1) من باب (1) فضل الصلوة وفرضها على الميت المسلم من أبواب الصلوة على الميت ج 3 قوله صلى الله عليه وآله فان أقام حتى يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد.

وفى رواية ابن عباس (2) قوله صلى الله عليه وآله وان أقام عليه حتى يدفن وحشى عليه من التراب انقلب من الجنازة وله بكل قدم من حيث شيعها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد يكون فى ميزانه من الأجر.

وفى رواية أبى هريرة (6) قوله صلى الله عليه وآله فان شهدها حتى يقضى قضاؤها فله قيراطان أصغرهما مثل أحد.

وفى رواية جابر (2) من باب (7) ما ورد من الثواب لحمل الجنازة من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام إذا مات الرجل من أهل الجنة استحيى الله أن يعذب من حمله ومن اتبعه ومن صلى عليه.

ويأتى فى أحاديث باب (12) أن التشيع لا يترك لأجل صراخ الصارخة وباب (14) استحباب المشى خلف الجنازة وباب (15) كراهة الركوب مع الجنازة وباب (16) كراهة المشى مع الجنازة بلا رداء ما يدل على استحباب التشيع.

وفى رواية ابن سنان (2) من باب (28) استحباب إتقان بناء القبر قوله تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذاء ولا رداء (إلى أن قال) حتى انتهى به إلى القبر.

و در روایت چهارم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «مؤمن بر مؤمن هفت حق واجب از طرف خدا دارد... و این که جنازه اش را تشییع کند.»

و در روایت چهل و نهم فرموده امام علیه السلام که: «و جنازه های شان را تشییع نکنید.» (یعنی شرابخواران را)

و در روایت دهم از باب یکم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «هر شخص مسلمانی برادرش را غسل دهد... سپس او را تشییع کند و بر او نماز بخواند سپس بنشیند تا در قبرش به خاک سپرده شود، حتماً از گناهانش بیرون خواهد آمد.»

و در روایت یکم از باب شانزدهم از باب های کفن کردن میت فرموده امام علیه السلام که: «او را تجهیز، کفن و حنوط کن و به حساب زکات بگذار و جنازه اش را تشییع کن.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های نماز بر میت فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «پس اگر بماند تا دفن شود و خاک بر رویش ریخته شود، در برابر هر گام يك قیراط پاداش برای اوست و قیراط به اندازه کوه احد است.»

و در روایت دوم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «پس اگر بماند تا دفن شود و بر رویش خاک ریخته شود، در حالی از جنازه باز می گردد که در برابر هر گام از محل تشییع کردنش تا بازگشت به منزل يك قیراط پاداش برای اوست و قیراط به اندازه کوه احد است که از پاداش در میزان اوست.»

و در روایت ششم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «پس اگر بر سر آن حاضر شود تا کارهایش پایان پذیرد دو قیراط پاداش برای اوست که کوچک ترین آن ها مثل کوه احد است.»

و در روایت دوم از باب هفتم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه مردی از اهل بهشت بمیرد، خداوند شرم می کند که حاملان و تشییع کنندگان و نمازگزاران بر او را عذاب کند.»

می آید:

روایات باب دوازدهم، چهاردهم، پانزدهم و شانزدهم بر استحباب تشییع دلالت می کنند و در روایت دوم از باب بیست و هشتم این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پابرهنه و بدون عبا او را تشییع کرد... تا او را به قبر رساند.»

ص: 883

وفى رواية عيسى بن عبد الله (16) من باب (1) استحباب التعزية من أبوابها ج 3 قوله عليه السلام يا رب من أهلك قال الذين يشهدون الجنائز.

وفى رواية أبى بصير (16) وأنس (17) من باب (6) جواز البكاء على الميت ما يمكن ان يستفاد منه جواز خروج النساء فى الجنائز وجواز إقامتهن عند القبر.

وفى رواية على بن ابراهيم (4) والطبرسى وأبى أيوب (5) من باب (8) حكم الصباح والصراخ قوله صلى الله عليه وآله ولا يقمن عند قبر.

وفى رواية خيثمة (3) من باب (108) استحباب لقاء الإخوان من أبواب زيارة المعصومين عليهم السلام ج 15 قوله عليه السلام يا خيثمة أبلغ من ترى من موالينا السلام وأوصهم بتقوى الله العظيم وأن يشهد حييهم جنازة ميتهم.

وفى رواية خيثمة (16) من باب (70) وجوب العدل من ابواب جهاد النفس ج 18 قوله عليه السلام وأن يشهد حييهم جنازة أمواتهم.

وفى رواية المؤمن (32) من باب (93) ما وردى فى حرمة المؤمن من أبواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام للمسلم على أخيه من الحق ان يسلم عليه إذا لقيه ويشيعه إذا مات.

وفى روايته الأخرى (35) قوله عليه السلام من حق المسلم (إلى أن قال) ان ماتشهد جنازته.

وفى رواية مصادقة الاخوان (34) قوله من حق المؤمن (إلى أن قال) وإذا توفى تشيع جنازته.

وفى مرسلة الفقيه (2) من باب (23) استحباب اتيان الزوجة من أبواب مباشرة النساء ج 25 ما يدل على استحباب اتباع الجنائز.

وفى رواية مرازم (2) من باب (2) وجوب إقامة الشهادة للعامة من أبواب الشهادات ج 30 قوله عليه السلام عليكم بالصلوة فى المساجد وحسن الجواز للناس وإقامة الشهادة وحضور الجنائز انه لا بد لكم من الناس ان أحداً لا يستغنى عن الناس بجنازته فأما نحن نأتى جنائزهم... الخ.

و در روایت شانزدهم از باب یکم این گفته که: «پروردگار! اهل تو کیست؟ خداوند فرمود: کسانی بر سر جنازه ها حاضر می شوند.»

و از روایت شانزدهم و هفدهم از باب ششم جواز رفتن زنان را به دنبال جنازه و ماندن شان در کنار قبر را می توان استفاده کرد.

و در روایت چهارم و پنجم از باب هشتم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «و زنان در کنار قبر نمانند.»

و در روایت سوم از باب صد و هشتم از باب های زیارت معصومین علیهم السلام فرموده امام علیه السلام که: «و این که زنده های شان جنازه مردگان شان را تشییع کنند.»

و در روایت شانزدهم از باب هفتادم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «ای خیمه! هر یک از دوستان ما را که دیدی به وی سلام برسان و آن ها را به تقوای خداوند بزرگ سفارش کن و این که زنده های شان بر سر جنازه مردگان شان حاضر شوند.»

و در روایت سی و دوم از باب نود و سوم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «حق مسلمان بر برادرش این است هنگامی که او را دید بر او سلام کند و هنگامی که مُرد او را تشییع کند.»

و در روایت سی و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «از حق مسلم این است که بر جنازه او حاضر شوید.»

و در روایت سی و چهارم این گفته که: «حق مومن این است هنگامی که فوت شد جنازه اش را تشییع کنید.»

و در روایت دوم از باب بیست و سوم از باب های مباشرت با زنان آنچه بر استحباب آن دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب دوم از باب های شهادت فرموده امام علیه السلام که: «بر شما باد به نماز در مساجد و همسایه داری و رفتار پسندیده با مردم و شهادت دادن و حضور بر سر جنازه ها.

همانا شما به مردم نیازمندید و هیچ کس در مورد جنازه اش از مردم بی نیاز نیست و ما بر سر جنازه های شان می آییم...»

(11) باب استحباب ترك الجلوس لمن شيع الجنازة حتى توضع في لحدّه

1408-4600-(1) تهذيب 462/1: أحمد (بن محمد - خ) عن ابن فضال وابن أبي نجران عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي لمن شيع جنازةً (1) ان لا يجلس حتى يوضع في لحدّه فإذا وضع في لحدّه فلا بأس بالجلوس.

ويأتى فى رواية الدعائم (3) من باب (19) كراهة القيام لمن مرّت به الجنازة قوله عليه السلام فلما انتهى إلى القبر وقف يتحدث مع أبي هريرة وابن الزبير حتى وضعت الجنازة فلما وضعت جلس وجلسوا.

(12) باب أن التشيع لا يترك لأجل صراخ الصارخة أو غيره من الباطل

1409-4601-(1) تهذيب 454/1: كافى 171/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة قال حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه وكان فيها عطاء فصرخت صارخة. فقال عطاء لتسكتن (2) أو لنرجعن .

قال فلم تسكت فرجع عطاء.

قال فقلت لأبى جعفر عليه السلام انّ عطاء قد رجع.

قال ولم قلت صرخت هذه الصارخة.

فقال لها لتسكتن (1) أو لنرجعن فلم تسكت فرجع.

فقال امضي بنا فلو انا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حقّ مسلم قال فلما صلى على الجنازة قال وليّها لأبى جعفر عليه السلام ارجع مأجوراً رحمك الله فانك لا تقوى (3) على المشى.

ص: 886

1- . الجنازة - خ يب.

2- . لتسكتين - خ ل.

3- . لا تقدر - يب.

1408- (1) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای تشییع جنازه کننده شایسته است ننشیند تا میت در لحد گذاشته شود و پس از گذاشتن او در لحد نشستن اشکال ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت سوم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس وقتی که به قبر رسید ایستاد و شروع کرد با ابوهیره و ابن زبیر سخن بگوید تا این که جنازه بر زمین گذاشته شد. هنگامی که جنازه گذاشته شد وی نشست و آن ها نشستند.»

باب 12 ترك نکردن تشییع به خاطر کارهای باطل

1409- (1) زراره گوید: «من همراه امام باقر علیه السلام بودم که وی بر سر جنازه مردی از قریش حاضر شد. عطاء نیز در آنجا حاضر بود. آنگاه زنی شروع به فریاد و شیون کرد. در این هنگام عطاء گفت: یا باید ساکت شوی یا ما باز می گردیم ولی آن زن ساکت نشد و عطاء برگشت. من به امام باقر علیه السلام گفتم: عطاء برگشت.

امام علیه السلام فرمود: به چه دلیل ؟

گفت: این زن صدای شیون و زاری سر داد و عطاء به وی گفت: یا ساکت می شوی یا ما برمی گردیم ولی آن زن ساکت نشد و او برگشت.

امام علیه السلام فرمود: همراه من بیا! هر وقت ما چیز باطلی را همراه حق مشاهده کردیم اگر به خاطر آن حق را ترك کنیم هرگز حق مسلمانی را انجام نخواهیم داد.

وقتی امام باقر علیه السلام بر جنازه نماز خواند ولی میت به امام علیه السلام گفت: با اجر و پاداش بازگرد! خداوند تو را رحمت کند زیرا شما توان راه رفتن ندارید.

فأبى أن يرجع قال فقلت له قد أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها.

فقال امض (1) فليس باذنه جئنا ولا - باذنه نرجع (و - خ يب) أنما هو فضل وأجر طلبناه (1) فبقدر ما يتبع الجنازة الرجل يؤجر على ذلك دعوات الزاوندى 263: عن زرارة رضى الله عنه قال حضر أبو جعفر عليه السلام (وذكر نحوه).

(13) باب استحباب السكينة والقصد في المشى بالجنازة

1410-4602 (1) - أمالى ابن الشيخ 383: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضى الله عنه قال أخبرنا والدى قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد قال حدثنا أبو الحسن (عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي المعروف بابن الأشثاني) قال حدثنا موسى قال حدثنا (اسماعيل - خ) ابن علي (2) قال حدثنا ليث عن (3) أبي بردة ابن (4) أبي موسى عن أبيه قال مروا بجنازة تمخض (5) كما يتمخض الزق (6) فقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالسكينة عليكم بالقصد في المشى بجنازكم.

(14) باب استحباب المشى خلف الجنازة أو على جنبى السرير خصوصاً حافياً وكراهة المشى أمامها خصوصاً فى جنازة المخالف

1411-4603 (7) تهذيب 311/1: أخبرنا الشيخ (أيده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 169/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن اسحق بن عمار عن فقيه 100/1: أبي عبد الله (8) عليه السلام قال (إن - يب فقيه) المشى خلف الجنازة أفضل من المشى بين يديها (يب فقيه - ولا بأس بأن يمشى (9) بين يديها).

ص: 888

- 1- . طلبنا - خ يب.
- 2- . اسمعيل بن علي - ثل - اسمعيل بن عتبة - ك.
- 3- . بن - ثل - ك.
- 4- . عن - ثل.
- 5- . تمخض مخضاً: أى تحرك تحريكاً سريعاً.
- 6- . الزق: جلد يجز ولا ينتف ويستعمل لحمل الماء، زق الحداد: ما ينفخ فيه الحداد.
- 7- . امضه - يب.
- 8- . قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.
- 9- . إن مشيت - فقيه.

ولی امام علیه السلام از برگشتن خودداری کرد. من به وی گفتم: به شما اجازه بازگشت داد و من سوالی از شما دارم که می خواهم آن را بپرسم.

امام علیه السلام فرمود: به راحت ادامه بده! ما به اجازه او نیامدیم و با اجازه او بر نمی گردیم. ما تنها به دنبال فضیلت و پاداش هستیم. به همان اندازه که انسان تشییع جنازه کند، بر آن پاداش می برد.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش این حدیث را بدون سند روایت کرده است.

باب 13 کیفیت راه رفتن در تشییع جنازه

1410-(1) ابوموسی اشعری گوید: «از کنار جنازه ای گذشتند که - همانند حرکت داده شدن مَشْك - به سرعت برده می شد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با مشاهده این منظره فرمودند: بر شما باد به آرامش! بر شما باد به میانه روی در بردن جنازه تان.»

باب 14 حرکت از پشت یا دو طرف یا جلوی جنازه

1411-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «رفتن از پشت جنازه برتر از رفتن از جلوی آن است (و رفتن از جلوی آن اشکال ندارد).»

4604-1412-(2) الدعائم 234/1: عن عليّ عليه السلام أنّ أبا سعيد الخدري سأله عن المشي مع الجنازة أيّ ذلك أفضل أمامها أم خلفها؟

فقال عليه السلام له يا أبا سعيد مثلك يسأل عن هذا.

قال إي والله لمثلي يسأل عن هذا.

قال عليّ عليه السلام أنّ فضل الماشي خلفها على الماشي أمامها كفضل الصلوة المكتوبة على التطوّع.

فقال له أبو سعيد عن نفسك تقول هذا أم شيء سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال له عليّ عليه السلام بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

4605-1413-(3) تهذيب 311/1: أخبرني الشيخ (أيّده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 169/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال مشى النّبيّ صلى الله عليه وآله خلف جنازة فقليل له يا رسول الله مالك تمشي خلفها؟ فقال إنّ الملائكة رأيتهم (1) يمشون أمامها ونحن تبع لهم.

4606-1414-(4) - فقه الرضا عليه السلام 169: إذا حضرت جنازة فامشي خلفها ولا تمش أمامها وإنما يؤجر من تبعها لا من تبعته.

4607-1415-(5) - المقنع 19: إذا حضرت جنازة فامشي خلفها ولا تمش أمامها فإنّها يؤجر من يتبعها لا من تبعته فإنّه روي: اتّبعوا الجنازة ولا تتّبعكم فإنّه من عمل المجوس.

4608-1416-(6) تهذيب 311/1: أخبرني الشيخ (أيّده الله) عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن النوفليّ عن السكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال سمعت النّبيّ صلى الله عليه وآله يقول اتّبعوا الجنازة ولا تتّبعكم خالفوا أهل الكتاب.

الجعفریات 208: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله).

ص: 890

1412-(2) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «ابوسعید خدری از علی علیه السلام سوال کرد: پشت سر جنازه رفتن افضل است یا جلوی آن؟

امام علیه السلام فرمود: ای ابوسعید! آیا مثل تو چنین سوالی می کند؟

ابوسعید گفت: آری به خدا سوگند! همانند من چنین سوالی می کند.

علی علیه السلام فرمود: همانا فضیلت رونده پشت سر جنازه نسبت به رونده جلوی آن همانند فضیلت نماز واجب نسبت به نماز مستحب است.

ابوسعید گفت: آیا این مطلب را از جانب خود می گویی یا مطلبی است که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیده ای؟

علی علیه السلام فرمود: بلکه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که آن را می فرمود.

1413-(3) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پشت جنازه ای می رفت. به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا از پشت آن حرکت می کنی؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان را مشاهده کردم که از جلوی آن می روند و ما دنبال رو آن ها هستیم.»

1414-(4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که در تشییع جنازه شرکت کردی از عقب آن برو و از جلوی آن نرو زیرا کسی پاداش می گیرد که به دنبال جنازه برود نه کسی که جنازه به دنبالش برود.»

1415-(5) در کتاب المقنع آمده است: «هنگامی که در تشییع جنازه ای شرکت کردی، از پشت آن برو و از جلوی آن نرو زیرا تنها کسی پاداش می گیرد که به دنبال آن برود نه کسی که جنازه به دنبالش برود. روایت شده: به دنبال جنازه بروید و جنازه به دنبال شما نیاید زیرا این از کارهای مجوسیان است.»

1416-(6) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرمود: «به دنبال جنازه بروید و جنازه به دنبال شما نیاید. با اهل کتاب مخالفت کنید.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث روایت شده است.

4609-1417-(7) الدعائم 234/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتّبعوا الجنازة ولا تتّبعكم خالفوا أهل الكتاب وإنّ رجلاً قال له: كيف أصبحت يا أمير المؤمنين؟ قال خيراً من رجلٍ لم يمشِ وراء جنازةٍ ولم يعد مريضاً.

4610-1418-(8) - فقه الرضا عليه السلام 169: اتّبعوا الجنازة ولا تتّبعكم فإنّه من عمل المجوس وأفضل المشى فى اتّباع الجنازة ما بين جنبى الجنازة وهو مشى الكرام الكاتبين.

4611-1419-(9) تهذيب 311/1: أخبرني الشيخ (أيده الله) عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 170/3: أبي عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبّار عن الحجاج عن عليّ بن شجرة عن أبي الوفاء المرادي عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال من أحبّ أن يمشى ممشى الكرام الكاتبين فليمش جنبى السرير.

4612-1420-(10) الدعائم 234/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يمشى خلف الجنازة حافياً يبتغى بذلك الفضل.

4613-1421-(11) مستدرک 489/2: دعائم الاسلام عن عليّ عليه السلام أنّه كان يمشى فى خمس مواطن حافياً ويعلّق نعليه بيده اليسرى وكان يقول إنّها مواطن الله فأحبّ أن أكون فيها حافياً الى ان قال وإذا شهد جنازة.

4614-1422-(12) كافي 170/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال امش بين يدي الجنازة وخلفها.

4615-1423-(13) كافي 169/3: أبو عليّ الأشعري عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن فقيه 100/1: محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال سألته سألته عن المشى مع الجنازة فقال بين يديها وعن يمينها وعن شمالها وخلفها.

4616-1424-(14) تهذيب 312/1: سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي بصير قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام كيف أصنع إذا خرجت مع الجنازة أمشى أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو عن شمالها؟ قال إن كان مخالفاً فلا تمش أمامه فإنّ ملائكة العذاب يستقبلونه بأنواع العذاب كافي 170/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النوفى عن السكونى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل كيف أصنع (وذكر مثله إلّا أنّ فيه بالوان العذاب) العلل 304:

حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال حدّثنا عمى محمد ابن أبي القاسم عن المحاسن 317:

أحمد ابن أبي عبد الله (عن محمد بن عليّ - محاسن) عن وهب (بن حفص - محاسن) عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام (مثل ما فى الكافي).

1417-(7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به دنبال جنازه بروید و جنازه به دنبال شما نباشد. با اهل کتاب مخالفت کنید.

مردی به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: چگونه شب را سپری کردی؟

فرمود: بهتر از کسی که تشییع جنازه و عیادت از بیماران نمی کند.»

1418-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «به دنبال جنازه بروید و جنازه به دنبال شما نیاید زیرا آن از کارهای مجوسیان است و بهترین راه رفتن در تشییع جنازه از دو طرف آن است و آن راه رفتن فرشتگان نویسنده بزرگوار است.»

1419-(9) سدید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس دوست دارد در محل راه رفتن فرشتگان نویسنده بزرگوار راه برود، باید از دو طرف تابوت برود.»

1420-(10) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام از پشت جنازه پا برهنه می رفت و با این کار جویای فضل پروردگار بود.»

1421-(11) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام در پنج جا پا برهنه می رفت و کفش هایش را با دست چپ می گرفت و می فرمود: این مکان ها برای خداست و من دوست دارم در آن ها پا برهنه باشم... و هنگامی که بر جنازه ای حاضر می شد...»

1422-(12) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جلوی جنازه و پشت آن راه برو.»

1423-(13) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره تشییع جنازه سوال کردم: امام فرمود: جلوی جنازه و راست و چپ و پشت سر آن.»

1424-(14) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: چگونه تشییع جنازه کنم؟ آیا از جلوی آن بروم یا از پشت یا از راست یا از چپ؟ امام علیه السلام فرمود: اگر مخالف است از جلوی آن نرو زیرا فرشتگان عذاب با عذاب های گوناگون از او استقبال می کنند.

سکونی گوید: از امام صادق علیه السلام سوال شد...» و نظیر این حدیث را روایت کرده است و علی بن ابی حمزه نیز همانند آن را روایت کرده است.

4617-1425-(15) كافي 169/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن أورمة عن محمّد بن عمرو (1) و(1) حسين بن أحمد (2) المنقرى عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال امشي أمام جنازة المسلم العارف ولا تمشي أمام جنازة الجاحد فإنّ أمام جنازة المسلم ملائكة يسرعون به إلى الجنّة وإنّ أمام جنازة الكافر ملائكة يسرعون به إلى النّار.

4618-1426-(16) - المقنع 19: وروى إذا كان الميّت مؤمناً فلا بأس أن (3) يمشي قدّام جنازته فإنّ الرحمة تستقبله والكافر لا تتقدّم جنازته فإنّ اللّعة تستقبله.

4619-1427-(17) - قرب الاسناد 139: السندى بن محمّد البرّاز قال حدّثنى أبوالبختريّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا لقيت جنازة مشركٍ فلا تستقبلها وخذ عن يمينها وعن شمالها.

4620-1428-(18) - جامع الأحاديث 253: (كتاب المسلسلات) حدّثنا اسمعيل بن عبّاد بن عبّاس الوزير قال حدّثنى سليمان بن أحمد عن أحمد ابن أبي يحيى الحضرميّ عن محمد بن داود ابن أبي ناجية عن سفيان بن عيينة قال: الزهري حدّثني، ومعمّر أثبتني أخذته من فلق فيه يعيده ويبيده عن سالم عن أبيه أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وأبابكر وعمر كانوا يمشون أمام السّير.

وتقدّم في أكثر أحاديث باب (10) استحباب تشيع الجنازة للرجال ما يمكن ان يستفاد منه استحباب المشي خلف الجنازة.

ويأتى في أحاديث الباب التّالى أيضاً ما يدلّ على ذلك

(15) باب كراهة الرّكوب مع الجنازة إلّا العذر

4621-1429-(4) - كافي 170/3: عليّ عن أبيه عن تهذيب 312/1: حمّاد (بن عيسى - كا) عن حريز عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله (5) (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب) قال مات رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازته يمشي فقال له بعض أصحابه ألا تركب يا رسول الله ؟

ص: 894

1- . عن - خ.

2- . محمّد - خ كا.

3- . بان - خ.

4- . عمر - خ كا.

5- . والظاهر أنّ الانقطاع هنا (أى فى نسخة كا) من النّسخاء فإنّ الشّيخ رواه فى يب عن حمّاد عن حريز عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام - مرآت.

1425- (15) یونس بن ظبیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از جلوی جنازه مسلمان عارف - اهل ولایت - برو و از جلوی جنازه انکارکننده نرو زیرا پیش روی جنازه مسلمان فرشتگانی هستند که به سرعت او را به بهشت می برند و جلوی جنازه کافر فرشتگانی که او را به سرعت به سوی آتش می برند.»

1426- (16) در کتاب المقنع آمده است: «و روایت شده که هر گاه میت مؤمن باشد، رفتن از جلوی جنازه اش اشکال ندارد زیرا رحمت به استقبال او می آید و جلوتر از جنازه کافر نرو زیرا لعنت به طرف او می آید.»

1427- (17) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه با جنازه مشرکی برخورد کردی، جلوی آن نرو و طرف راست و چپش را بگیر.»

1428- (18) سالم از پدرش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و ابوبکر و عمر از جلوی تابوت می رفتند.

ارجاعات

گذشت:

در بیش تر روایات باب دهم استحباب رفتن از عقب جنازه را می توان استفاده کرد.

می آید:

در روایات باب بعدی نیز آنچه بر این بحث دلالت می کند.

باب 15 سواره تشییع جنازه کردن

1429- (1) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله (از امام صادق علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «یکی از انصار از یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیاده در تشییع جنازه وی شرکت کرد. برخی از اصحاب به او گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا سوار نمی شوید؟

ص: 895

فقال: إنّي لأكره أن أركب والملائكة يمشون (وأيّ أن يركب - كا). دعوات الراوندى 261: خرج النّبيّ صلى الله عليه وآله في جنازة ماشياً فقليل ألا تركب (وذكر مثله كما في كا).

1430-4622-(1) - فقيهه 122/1: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مشى خلف جنازة رجلٍ من الأنصار فقليل له ألا تركب يا رسول الله فقال إنّي لأكره أن أركب والملائكة يمشون.

1431-4623-(2) - كافي 170/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قوماً خلف جنازة ركباناً فقال أما استحيى هؤلاء أن يتّبعوا صاحبهم ركباناً (1) وقد أسلموه (2) على هذه الحال.

1432-4624-(3) - تهذيب 464/1: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن عليّ ومحمّد بن الزيّات (3) عن محمّد بن يحيى عن غياث بن ابراهيم عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام أنّه كره أن يركب الرجل مع الجنازة في بداية (4) إلّا من عذرٍ، وقال يركب إذا رجع.

1433-4625-(5) - مستدرک 300/2: عوالى اللثالى عن أبى سعيد الخدرى أنّه صلى الله عليه وآله ما ركب فى عيدٍ ولا جنازةٍ قطّ.

(16) باب كراهة المشى مع الجنازة بلا رداءٍ لغير صاحب المصيبة وكراهة قول ارفقوا به أو استغفروا له غفر الله لكم واستحباب وضع الرّداء والحذاء لصاحب المصيبة وكراهة وضعه لغيره

1434-4626-(4) - تهذيب 462/1: محمّد بن أحمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم الخصال 192:

حدّثنا أبى رضى الله عنه قال حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله (5) عن أبيه عن آبائه (عن عليّ عليهم السلام - الخصال) الجعفرىات 207: باسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله (ثلاثة - يب - الخصال) ما أدرى (6) أيّهم أعظم جرماً الذى يمشى مع الجنازة بغير رداءٍ أو (7) الذى يقول ارفقوا (8) (به - خصال) أو (9) الذى يقول استغفروا له غفر الله لكم.

ص: 896

1- . أسلم الرجل : خذله - اللسان.

2- . الرّيّان - خ ل.

3- . بداءته - خ ل.

4- . ركباً - خ ل.

5- . جعفر بن محمّد - الخصال.

6- . لا ادرى - خصال.

7- . و الخصال.

8- . قفوا - يب - ارفعوا - جعفرىات.

9- . و - الخصال

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: برای من ناخوشایند است با پیاده بودن فرشتگان سوار باشم (و از سوار شدن خودداری کرد).»

قطب راوندی در کتاب دعواتش نیز این حدیث را روایت کرده است.

1430-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دنبال جنازه یکی از انصار می رفت. به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا سوار نمی شوید؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برای من ناخوشایند است با پیاده بودن فرشتگان سوار شوم.»

1431-(3) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گروهی را سواره به دنبال جنازه ای مشاهده کرد. آنگاه فرمود: آیا این ها از سواره رفتن به دنبال دوست شان خجالت نمی کشند با این که او را این گونه رها کرده اند؟»

1432-(4) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام سوار شدن در تشییع جنازه را هنگام رفتن ناپسند می شمرد مگر با عذر و فرمود: هنگام بازگشت سوار می شود.»

1433-(5) ابوسعید خدری گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در نماز عید و تشییع جنازه هرگز سوار نشد.»

باب 16 تشییع جنازه بدون عبا و کیفیت استغفار برای میت

1434-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیه السلام (از علی علیه السلام) و در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «(سه چیز است) که من نمی دانم گناه کدام يك بزرگ تر است: کسی که بدون عبا همراه جنازه می رود یا کسی که می گوید با او مدارا کنید یا کسی که می گوید برای او درخواست آمرزش کنید، خداوند شما را بیامرزد!»

ص: 897

1435-4627-(2) الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في جنازة ما أدرى أيّهم أعظم ذنباً الذي يمشى مع الجنازة بغير رداء أم الذي يقول: ارفقوا (به - خ) رفق الله بكم أم الذي يقول استغفروا له غفر الله لكم.

1436-4628-(3) الخصال 191: حدّثنا محمّد بن أحمد السناني المكتّتب رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان عن بكر بن عبد الله بن حبيب عن تميم بن بهلول عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاثة لا أدرى أيّهم أعظم جرماً الذي يمشى خلف جنازة في مصيبة غيره بغير رداء أو الذي يضرب يده على فخذه عند المصيبة أو الذي يقول ارفقوا به وترحموا عليه يرحمكم الله.

1437-4629-(4) - فقه الرضا عليه السلام 168: أيّاك ان تقول ارفقوا به وترحموا عليه أو تضرب يدك على فخذك فإنّه يحبط أجرك عند المصيبة.

1438-4630-(5) مستدرک 488/2: الشّريف الزاهد أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن الحسن بن عبد الرحمن العلويّ الحسيني في كتاب التعازي بإسناده عن الأصمغ عن عليّ عليه السلام قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة في قمص بغير أردية فالتفت إلينا فقال أجنتموني بزّي أهل الجاهليّة؟ هممت ان أدعو عليكم دعوة تشرون بغير صوركم قال فأخذنا أرديتنا ولم نعد ورواه بلفظ آخر وفيه جئتموني بزّي أهل النّار.

1439-4631-(6) - فقيه 111/1: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله رداءه في جنازة سعد بن معاذ رحمه الله فسئل عن ذلك فقال انّي رأيت الملائكة قد وضعت أرديتها فوضعت ردائي.

1440-4632-(7) المحاسن 301: البرقيّ عن أبيه عن محسن بن أحمد عن أبان عن إسحق بن عمّار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مشى في جنازة سعد بغير رداء فقليل له يا رسول الله تمشى بغير رداء؟

فقال انّي رأيت الملائكة تمشى بغير أردية فأحببت ان أتأسّي بهم.

1435- (2) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره جنازه ای فرمود: «من نمی دانم کدام يك از گناه شان بزرگ تر است: کسی که بدون عبا همراه جنازه ای می رود یا کسی که می گوید با او مدارا کنید، خداوند با شما مدارا کند یا کسی که می گوید برای او درخواست آمرزش کنید، خداوند شما را بیامرزد.»

1436- (3) عبدالله بن فضل هاشمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه گروه هستند که من نمی دانم گناه کدام يك بزرگ تر است: کسی که در مصیبت دستش را بر روی رانش می زند یا کسی که می گوید با او مدارا کنید و بر او رحمت فرستید، خداوند شما را رحمت کند.»

1437- (4) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «بپرهیز از این که بگویی: با او مدارا کنید و بر او رحمت فرستید یا دستت را بر روی رانت بزنی زیرا این کارها پاداشت را در مصیبت نابود می کند.»

1438- (5) اصبع بن نباته از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با پیراهن بدون عبا در تشیع جنازه ای شرکت کردیم آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله به ما رو کرد و فرمود: آیا با قیافه اهل جاهلیت نزد من آمده اید؟ تصمیم داشتیم به شما نفرین کنم تا با قیافه دیگری محشور شوید. آنگاه ما عباهای مان را برداشتیم و این کار را تکرار نکردیم.»

این حدیث با الفاظ دیگری نیز روایت شده است و در آن آمده است: «با قیافه اهل آتش نزد من آمدید.»

1439- (6) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در تشیع جنازه سعد بن معاذ عبايش را برداشت. آنگاه از دلیل این کار از وی سوال شد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من فرشتگان را مشاهده کردم که عباهای شان را برداشته اند، من نیز عبايم را برداشتم.»

1440- (7) اسحاق ابن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون عبا در تشیع جنازه سعد شرکت کرد. به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا بدون عبا می روی؟

فرمود: من مشاهده کردم فرشتگان بدون عبا می روند از این رو دوست دارم به آن تأسی کنم.»

4633-1441-(8) - كافي 204/3: تهذيب 463/1: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن القاسم بن محمّد عن الحسين بن عثمان(1) قال فقيه 112/1: لمّا مات اسمعيل (ابن أبي عبدالله - كا يب) خرج (الينا - خ كمال الدين) أبو عبدالله عليه السلام(2) فتقدّم السرير بلا حذاء ولا رداء كمال الدين 172: حدّثنا محمّد بن الحسن رضى الله عنه قال حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد عن الحسين بن عمر عن رجل من بنى هاشم (مثله).

4634-1442-(9) كافي 204/3: تهذيب 463/1: عليّ (بن ابراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال ينبغى لصاحب المصيبة ان يضع رداءه حتّى يعلم الناس أنّه صاحب المصيبة.

4635-1443-(10) تهذيب 463/1: محمّد بن يعقوب عن كافي 204/3: الحسين بن محمّد عن أحمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ينبغى لصاحب المصيبة(3) ان لا يلبس رداء(4) وان يكون فى قميص حتّى يعرف.

4636-1444-(11) العلل 307: حدّثنا محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبدالله عليه السلام أو عن فقيه 110/1: أبي بصير عن أبي عبدالله(5) عليه السلام (مثله وزاد) وينبغى لجيرانه ان يطعموا عنه ثلاثة أيّام المحاسن 419: البرقيّ عن أبيه عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ينبغى لصاحب الجنّاة ان يلقي رداءه حتّى يعرف وينبغى لجيرانه ان يطعموا عنه ثلاثة أيّام.

4637-1445-(12) فقيه 111/1: قال الصّادق عليه السلام ملعون ملعون من وضع رداءه فى مصيبة غيره العلل 307: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال ملعون من وضع رداءه فى مصيبة غيره.

4638-1446-(13) - فقه الرضا عليه السلام 184: وصاحب الميّت لا يرفع الجنّاة ولا يحثو(6) التراب ويستحبّ له ان يمشى حافياً حاسراً(7) مكشوف الرأس.

ص: 900

- 1- . عمر - خ كا.
- 2- . الصّادق - فقيه.
- 3- . الجنّاة - فقيه.
- 4- . رداءه - يب - الرّداء - العلل - رداءه - يب.
- 5- . روى أبو بصير عن الصّادق عليه السلام - فقيه.
- 6- . أي لا يرمي التراب على الميّت.
- 7- . حاسراً: أى لا درع عليه ولا بيضة على رأسه.

1441- (8) حسین بن عثمان گوید: «هنگامی که اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام درگذشت وی به سوی ما آمد و پابرنه و بدون عبا جلوی تابوت رفت.»

حسین بن عمر از یکی از بنی هاشم نیز این حدیث را روایت کرده است.

1442- (9) ابن ابی عمیر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برداشتن عبا برای صاحب عزا شایسته است تا مردم بدانند او صاحب عزاست.»

1443- (10) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای صاحب عزا نپوشیدن عبا و با پیراهن بودن شایسته است تا شناخته شود.»

1444- (11) علی بن ابی حمزه بدون واسطه یا با واسطه ابوبصیر حدیث پیشین را روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «و برای همسایگانش شایسته است تا سه روز به جای او غذا بدهند.»

در گزارش دیگری ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای صاحب عزا شایسته است عبایش را بردارد تا شناخته شود و برای همسایگانش شایسته است تا سه روز به جای او غذا بدهند.»

1445- (12) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: ملعون است ملعون است هر که در مصیبت دیگران عبایش را بردارد.»

در کتاب العلل آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: ملعون است هر کس عبایش را در مصیبت دیگری بردارد.»

1446- (13) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «صاحب عزا جنازه را بلند نمی کند و خاک بر روی میت نمی ریزد و برای او مستحب است، با سر و پای برهنه و بدون عبا برود.»

ويأتى فى رواية ابن سنان (2) من باب (28) استحباب اتقان بناء القبر قوله عليه السلام تبعه (أى):

سعداً) رسول الله صلى الله عليه وآله بلا حذر ولا رداء (إلى أن قال) يا رسول الله لقد رأيتك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد أنك تبعته جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال صلى الله عليه وآله إن الملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسيت بها.

(17) باب أنه يكره أن يتبع الجنازة بالمجمرة وأن يمشى معها بالنار إلا أن يدفن بالليل

4639-1447-(1) - تهذيب 295/1: استبصار 209/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 147/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - صا) إن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن تتبع جنازة بمجمرة الجعفریات 205: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام (نحوه).

4640-1448-(2) الدعائم 231/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كره أن يتبع الميت بمجمرة ولكن بجمر (1) الكفن.

4641-1449-(3) - فقيه 100/1: سئل الصادق عليه السلام عن الجنازة يخرج معها بالنار؟ فقال إن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج بها ليلاً ومعها مصابيح.

4642-1450-(4) العلل 185: حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن أبي المقدام وزياد بن عبيد الله (2) قال أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشى معها بمجمرة أو قنديل أو غير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون أبي عبد الله عليه السلام من ذلك واستوى جالساً ثم قال أنه جاء شقي من الأتقياء إلى فاطمة (بنت رسول الله - خ) عليها السلام (ثم ذكر مرض فاطمة عليها السلام ووفاتها إلى أن قال 188) فلما قضت نجها (3) صلى الله عليها وهم (في ذلك - خ) في جوف الليل أخذ علي عليه السلام في جهازها من ساعته كما وصته فلما فرغ من جهازها أخرج علي عليه السلام الجنازة وأشعل النار في جريد النخل ومشى مع الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلاً. الخبر.

ص: 902

1- .أى: يبخّر بالطيب.

2- .عبدالله خ ل.

3- . قضى نجبه اى مات.

در روایت دوم از باب بیست و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون عبا و پابرهنه جنازه سعد را تشییع کرد...» تا آنجا که آمده است: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ما مشاهده کردیم با سعد رفتاری کردید که با هیچ کس چنین رفتاری نکرده اید. بدون عبا و پابرهنه در تشییع جنازه اش شرکت کردید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فرشتگان پا برهنه و بدون عبا بودند و من از آن ها پیروی کردم.»

باب 17 سوزاندن عود به دنبال جنازه و آتش روشن کردن

1447-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بردن آتشدان به دنبال جنازه نهی کرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود نظیر این حدیث از علی علیه السلام روایت شده است.

1448-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام بردن آتشدان را به دنبال میت ناپسند می شمرد ولی کفن را عود می داد.

1449-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره جنازه ای که همراهش آتش برده می شود، سوال شد. امام علیه السلام فرمود: جنازه دختر پیامبر صلی الله علیه و آله شب بیرون برده شد و همراهش چراغ بود.»

1450-(4) عمرو بن ابی مقدم و زیاد بن عبیدالله (یا عبدالله) می گویند: «مردی نزد امام صادق علیه السلام آمد و گفت: خداوند تو را رحمت کند! آیا آتش و آتشدان یا چراغ یا چیزهای روشن کننده دیگر همراه جنازه برده می شود؟

رنگ رخسار امام صادق علیه السلام از این سخن دگرگون شد و راست نشست سپس فرمود: یکی از اشقیا نزد فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله آمد... (سپس امام علیه السلام ماجرای بیماری و درگذشت وی را بیان کرد تا آنجا که فرمود)... وقتی فاطمه علیها السلام در دل شب درگذشت، علی علیه السلام طبق وصیت او مشغول به تجهیز وی شد و پس از پایان آن جنازه را بیرون برد و شاخه درخت خرمایی را آتش زد و آن را همراه جنازه برد تا این که بر آن نماز خواند و او را شبانه به خاک سپرد...»

وتقدّم فى رواية الحلبيّ (2) من باب (1) وجوب تحنيط الميّت بكافور من أبواب تحنيط الميّت وتكفينه ج 3 قوله عليه السلام وأكره ان يتبع بمجمرة. وفى رواية غياث (20) قوله وكان عليه السلام يكره ان يتبع الميّت بالمجمرة. وفى الرضويّ (2) من باب (3) استحباب تطيب الكفن بالذريّة قوله عليه السلام غير أنّي أكره ان يتجمّر ويتبع بالمجمرة.

(18) باب استحباب الدّعاء بالمأثور عند رؤية الجنازة وعند حملها وكذا الاعتبار عند الحمل وعند اتّباعها

1451-4643-(1) تهذيب 452/1 - كافى 167/3: علىّ بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن أبان لا- أعلمه إلّا ذكره عن أبى حمزة قال فقيه 113/1: كان علىّ بن الحسين عليه السلام إذا رأى جنازة (قد أقبلت - يب كا) قال (1) الحمد لله الذى لم يجعلنى من السواد المخترم(2) كافى 167/3: محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن أبى الحسن النهديّ رفعه قال كان أبو جعفر عليه السلام إذا رأى (وذكر مثل ما فى الفقيه) دعوات الرّاونديّ 260: وكان زين العابدين عليه السلام إذا رأى وذكر مثل ما فى يب.

1452-4644-(2) تهذيب 452/1: كافى 167/3: حميد (بن زياد - يب) عن ابن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن محمّد بن مسعود الطائى عن عنبة بن مصعب عن أبى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من استقبل جنازة أو رآها فقال: الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللهم زدنا إيماناً وتسليماً الحمد لله الذى تعزّز بالقدرة وقهر العباد بالموت لم يبق فى السماء ملك (مقرّب - يب) إلّا بكى رحمةً لصوته.

1453-4645-(3) - فقه الرضا عليه السلام 176: وإذا رأيت الجنازة فقل الله أكبر الله أكبر هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله كلّ نفس ذائقة الموت هذا سبيل لا بدّ منه اتّا الله وإنا إليه راجعون تسليماً لأمره ورضي (3) بقضائه واحتساباً لحكمه وصبراً لما قد جرى علينا من حكمه اللهم اجعله لنا خير غائب ننظره.

ص: 904

1- . يقول - خ ك.

2- . اخترم: مات وذهب.

3- . رضاء - خ.

در روایت دوم از باب یکم از باب های حنوط میت فرموده امام علیه السلام که: «و دوست ندارم آتشدان به دنبال میت برده شود.»

و در روایت بیستم این گفته که: «و امام علیه السلام بردن آتشدان به دنبال میت را دوست نداشت.»

و در روایت دوم از باب سوم فرموده امام علیه السلام که: «ولی من دوست ندارم بر آن عود دود داده شود و آتشدان به دنبال آن برده شود.»

باب 18 دعاهاى هنگام مشاهده و تشييع جنازه

1451-(1) ابوحمزه گوید: «هنگامی که امام سجاد علیه السلام جنازه ای را مشاهده می کرد (که می آید) می گفت: ستایش ویژه خداوندی است که مرا از هلاك شونندگان قرار نداد.»

قطب راوندی در کتاب دعواتش نیز این حدیث را روایت کرده است.

ابوالحسن نهدی با واسطه این حدیث را درباره امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

1452-(2) عنبة بن مصعب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به طرف جنازه ای رود یا آن را مشاهده کند و بگوید: خداوند بزرگ تر است. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند. خدایا! بر ایمان و تسلیم ما بیفز. ستایش ویژه خداوندی است که به وسیله قدرت، شکست ناپذیر و عزیز است و به وسیله مرگ بر بندگان غالب است.

در آسمان هیچ فرشته (مقربى) نمی ماند مگر آن که به خاطر رحمت به صدای او می گرید.»

1453-(3) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که جنازه ای را مشاهده کردی، بگو:

خدا بزرگ تر است. خدا بزرگ تر است. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند. هر کس چشمنده مرگ است این راهی است که گریزی از آن نیست. همانا متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. تسلیم فرمانش هستیم و به تقدیرش راضی هستیم و به حکم وی بسنده می نماییم و هر چه بر ما حکم کند بر آن صبر می کنیم. خدایا! مرگ را برای ما بهترین غایبی قرار بده که در انتظارش هستیم.»

4646-1454-(1) تهذيب 454/1: سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمّار الساباطي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن الجنازة إذا حملت كيف يقول الذي يحملها؟ قال يقول بسم الله وبالله وصلى الله على محمد وآل محمد اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات.

4647-1455-(5) - كافي 258/3: محمد بن يحيى عن الحسين بن اسحق عن علي بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن سعدان عن عجلان أبي صالح قال قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا أبا صالح إذا أنت حملت جنازة فكن كأتك أنت المحمول وكأتك سألت ربك الرجوع إلى الدنيا ففعل فانظر ماذا تستأنف قال ثم قال عجب (2) لقوم حبس أولهم عن آخرهم ثم نودى فيهم الرحيل (3) وهم يلعبون!

4648-1456-(6) - مستدرک 374/2: سبط الشيخ الطبرسي في مشكوة الأنوار قال قال الباقر عليه السلام أنزل الدنيا عندك كمنزل نزلته ثم أردت التحوّل عنه من يومك أو كمال اكتسبته في منامك وليس في يدك منه شيء وإذا حضرت في جنازة فكن كأتك المحمول عليها وكأتك سألت ربك الرجعة إلى الدنيا فردك فاعمل عمل من قد عاين.

4649-1457-(7) - أمالي الشيخ 533: بالاسناد المتقدم في باب (7) استحباب التقنّع وتغطية الرأس عند قضاء الحاجة من ابواب التخلّي ج 2 في حديث وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن يا أباذر إذا تبع جنازة فليكن عقلك فيها مشغولاً بالتفكير والخشوع واعلم أنّك لا حق به.

4650-1458-(8) - دعوات الزاوندی 259: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا تبع (4) جنازة غلبته كآبة (4) وأكثر حديث النفس وأقل الكلام.

4651-1459-(9) - نهج البلاغة 749/2: في كلام له عليه السلام فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين وأنزلوا فيها غير نازلين فكأنهم لم يكونوا للدنيا عمّاراً وكأنّ الآخرة لم تزل لهم داراً.

ص: 906

1- . اى سوء الحال والانكسار من الحزن.

2- . عجباً - خ ل.

3- . الرحل - خ ل.

4- . اتبع - خ ك.

1454-(4) عمار ساباطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: حمل کننده جنازه هنگام حمل آن چه می گوید؟

امام علیه السلام فرمود: می گوید: به نام خدا و به وسیله و با کمک خدا و خداوند درود فرستد بر محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد صلی الله علیه و آله. خدایا! مردان و زنان مؤمن را بیامرز.»

1455-(5) عجلان ابوصالح گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابوصالح! هنگامی که تو جنازه ای را حمل می کنی، چنان باش که گویا خود حمل شده ای و گویا از پروردگارت بازگشت به دنیا را درخواست کرده ای و خداوند تو را بازگردانده است. پس بنگر که چگونه از سر می گیری؟ سپس فرمود: شگفت از گروهی که گذشتگان شان از آیندگان جدا شده اند، آنگاه در میان ایشان ندای کوچ سر داده می شود و آن ها بازی می کنند.»

1456-(6) سبط شیخ طبرسی قدس سره در کتاب مشکوة الانوار روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود:

«دنیا را نزد خود همانند استراحتگاهی بدان که در آن فرود آمده ای و در همان روز قصد ترك آن را داری یا همانند کمالی که در خواب به دست آورده ای و چیزی از آن را در اختیار نداری و هنگامی که در تشییع جنازه ای حاضر می شوی، چنان باش که گویا خود حمل شده ای و گویا از پروردگارت بازگشت به دنیا را درخواست کرده ای و خداوند تو را بازگردانده است. پس همانند کسی عمل کن که مرگ را مشاهده کرده است.»

1457-(7) در کتاب امالی شیخ طوسی قدس سره در حدیث سفارش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ابوذر آمده است که فرمود: «ای ابوذر! هنگام حضور بر سر جنازه و هنگام نبرد و هنگام تلاوت قرآن صدایت را پایین بیاور. ای ابوذر! هنگام تشییع جنازه کارت تفکر و خشوع باید باشد و بدان که تو نیز به او خواهی پیوست.»

1458-(8) قطب راوندی در کتاب دعواتش روایت می کند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام تشییع جنازه غم و اندوه وجودش را فرا می گرفت و زیاد با خود حدیث نفس می کرد و کم سخن می گفت.»

1459-(9) امیرمؤمنان علیه السلام در یکی از خطبه های نهج البلاغه فرمود: «مردگانی که مشاهده کرده اید برای پند و اندرز کافی است. به سوی قبرهای شان برده شدند، بدون آن که خود سوار شده باشند و در آن فرود آورده شدند بدون آن که خود فرود آیند. گویا هرگز در دنیا نبوده اند و گویا آخرت همیشه خانه آن ها بوده است.»

ويأتى فى بعض أحاديث باب (5) كراهة الضحك بين القبور وعند اتّباع الجنّازة من أبواب زيارة القبور ج 3 ما يستفاد منه استحباب الاعتبار عند حمل الجنّازة.

(19) باب كراهة القيام لمن مرّت به الجنّازة إلّا أن تكون جنّازة يهودي

4652-1460 (1) - كافي 191/3: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 456/1: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى عن عمران (1) الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن زرارة قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام وعنده رجل من الأنصار فمرّت به جنّازة فقام الأنصاريّ ولم يقم أبو جعفر عليه السلام فقعدت معه ولم يزل الأنصاريّ قائماً حتّى مضوا بها ثمّ جلس فقال له أبو جعفر عليه السلام ما أقامك؟ قال رأيت الحسين بن عليّ عليهما السلام يفعل ذلك فقال أبو جعفر عليه السلام والله ما فعله الحسين عليه السلام ولا قام لها أحد ممّن أهل البيت قطّ فقال الأنصاريّ شككتني أصلحك الله قد كنت أظنّ أنّي رأيت.

4653-1461 (2) - الدعائم 233/1: عن عليّ عليه السلام أنّه نظر إلى قوم مرّت بهم جنّازة فقاموا قياماً على أقدامهم فأشار إليهم أن اجلسوا.

4654-1462 (3) - وفيه 233/1: رويانا عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه مرّ على قوم بجنّازة (2) فذهبوا ليقوموا فنهاهم ومشى فلمّا انتهى إلى القبر وقف يتحدّث مع أبي هريرة وابن الزبير حتّى وضعت الجنّازة فلمّا وضعت جلس وجلسوا.

4655-1463 (4) - كافي 192/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 456/1: سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الحسين بن عليّ عليهما السلام جالساً فمرّت عليه جنّازة فقام الناس حين طلعت الجنّازة فقال الحسين عليه السلام مرّت جنّازة يهوديّ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله على طريقها جالساً فكره أن تكلّم رأسه جنّازة يهوديّ (فقام لذلك - كا).

ص: 908

-
- 1- . عمّار - خ ل كا.
 - 2- . مشى بجنّازة فمرّ على قوم - خ.

از برخی از روایات باب پنجم از باب های زیارت قبور استحباب پند گرفتن هنگام تشییع جنازه استفاده می شود.

باب 19 کراحت ایستادن برای عبور دادن جنازه

1460-(1) زراره گوید: «من و مردی از انصار نزد امام باقر علیه السلام بودیم که جنازه ای از کنار امام علیه السلام برده شد. آنگاه مرد انصاری به پا خاست ولی امام باقر علیه السلام برنخاست و من نیز با وی نشستم.

مرد انصاری همان گونه ایستاده بود تا این که جنازه برده شد آنگاه نشست. سپس امام علیه السلام به وی فرمود: چرا ایستادی؟

انصاری گفت: امام حسین علیه السلام را مشاهده کردم که این گونه عمل کرد.

امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! حسین بن علی علیه السلام این کار را نکرد و هیچ يك از ما اهل بیت هرگز برای جنازه نایستادیم.

انصاری گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! مرا به شك انداختی من گمان می کردم که دیده ام.»

1461-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام گروهی را مشاهده کرد که جنازه ای از کنارشان گذشت و آن ها به طور کامل سر پا ایستادند علی علیه السلام به آن ها اشاره کرد که بنشینند.

1462-(3) در همان کتاب آمده است: «روایت می کنیم: امام حسین علیه السلام همراه جنازه ای از کنار گروهی گذشت. آن ها خواستند که به پا خیزند که امام علیه السلام آن ها را نهی کرد و رفت وقتی به قبر رسید، ایستاد و با ابوهریره و ابن زبیر مشغول سخن گفتن شد تا این که جنازه در قبر نهاده شد.

وقتی جنازه در قبر نهاده شد امام علیه السلام نشست و آن ها نیز نشستند.»

1463-(4) مثنی حنات از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام حسین علیه السلام نشسته بود که جنازه ای از کنارش گذشت. با رسیدن جنازه، مردم به پا خاستند. آنگاه امام حسین علیه السلام فرمود:

جنازه يك نفر یهودی می گذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر راهش نشسته بود، از این رو دوست نداشت که جنازه یهودی از بالای سرش بگذرد (به همین خاطر به پا خاست)»

4656-1464-(5) - قرب الاسناد 88: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن الحسن بن علي عليهما السلام كان جالسا ومعه أصحاب له فمرّ بجنّازة فقام بعض القوم ولم يقيم الحسن عليه السلام فلما مضوا بها قال بعضهم ألقمت عافاك الله فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم للجنّازة إذا مرّوا بها عليه فقال الحسن عليه السلام إنّما قام رسول الله صلى الله عليه وآله مرة واحدة وذلك أنّه مرّ بجنّازة يهودي وكان المكان ضيقاً فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكره ان تعلو رأسه.

(20) باب استحباب شراء الأراضى المتبركة لدفن الموتى

4657-1465-(1) - فرحة الغريّ 20: روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلويّ الحسيني (1) في كتاب فضل الكوفة باسناد (2) رفعه إلى عقبة بن علقمة أبي الخبّوب قال اشترى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام (أرضاً - ثل) ما بين الخورنق (3) إلى الحيرة إلى الكوفة (وفي خبر آخر ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة - ثل) من الدهاقين بأربعين ألف درهم وأشهد على شرائه قال فقيل (4) له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس تنبت قط (5) فقال سمعت (من - خ) رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كوفان (كوفان - ثل) يردّ أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فاشتهيت ان يحشروا في (6) ملكي.

4658-1466-(2) - العلل 585: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود رفعه فيما يروى إلى عليّ صلوات الله عليه قال إنّ إبراهيم عليه السلام مرّ بانقيا (7) فكان يزلزل بها فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم فقالوا ما هذا وليس (8) حدث.

قالوا نزل هيهنا شيخ ومعه غلام له.

ص: 910

- 1- . الحسنی - خ ثل.
- 2- . باسناده إلى - خ ثل.
- 3- . الخورنق قصر بالعراق مشهور يقرب من الكوفة بناه النعمان الأكبر الذي يقال له الأعور - مجمع.
- 4- . فقلت - خ ثل.
- 5- . خطأ - ثل - فمطاً - خ.
- 6- . من - خ ثل.
- 7- . بانقيا: هي القادسيّة وإنّما سمّيت بانقيا لأنّ إبراهيم عليه السلام اشتراها بمائة نعجةٍ لأنّ با، مائة ونقيا شاة بلغة النبط.
- 8- . إيش - خ ك.

1464- (5) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حسن بن علی علیه السلام با تعدادی از یارانش نشسته بود که جنازه ای از کنارشان گذشت و برخی از آن ها به پا خاستند ولی امام حسن علیه السلام برنخاست. وقتی جنازه را بردند یکی از آن ها گفت: خداوند به تو عافیت دهد! چرا برنخاستی؟ همانا وقتی جنازه ای از کنار پیامبر صلی الله علیه و آله می گذشت برای آن بلند می شد.

امام حسن علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فقط يك بار برخاست و آن به این دلیل بود که جنازه يك نفر یهودی می گذشت و راه باریك بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به پا خاست و دوست نداشت جنازه یهودی بالای سرش قرار گیرد.»

باب 20 دفن مردگان در مکان های متبرك

1465- (1) عقبه بن علقمه - ابوخبوب - گوید: «امیرمؤمنان علی علیه السلام زمین های میان خورنق تا حیره تا کوفه (یا میان نجف تا حیره تا کوفه) را از دهقانان به چهل هزار درهم خرید و بر خرید آن شاهد گرفت.

به امام علیه السلام گفته شد: (یا به امام علیه السلام گفتم): ای امیرمؤمنان علیه السلام! آیا این را با این همه مال می خری با این که هیچ گیاهی نمی رویاند؟

علی علیه السلام فرمود: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: کوفان ابتدایش به پایانش باز می گردد.

از پشت آن هفتاد هزار برانگیخته می شوند که بدون حساب وارد بهشت می گردند، از این رو دوست داشتم در ملك من محشور شوند.»

1466- (2) ابوजारود با واسطه از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در سرزمین قادسیه هر شب زلزله می شد تا این که ابراهیم علیه السلام از آنجا گذشت و شب را سپری کرد. مردم قادسیه مشاهده کردند آن شب زلزله نشد؛ از این رو گفتند: چه اتفاقی افتاده که زلزله نشد؟

گفتند: پیرمردی با غلامش در اینجا فرود آمد.

گفتند: او را بیاورید.

ابراهیم علیه السلام را آوردند و به وی گفتند: ای مرد! هر شب در اینجا زلزله می شد ولی دیشب زلزله نشد. پس شب را نزد ما بمان!

قال فأتوه فقالوا له يا هذا انه كان يزلزل بنا كل ليلة ولم يزلزل بنا الليلة فبت عندنا.

فبات فلم يزلزل بهم.

فقالوا أقم عندنا ونحن نرى عليك ما أحببت.

قال لا ولكن تبعونى هذا الظهر ولا يزلزل بكم.

قالوا فهو لك.

قال لا آخذه إلا بالشراء.

قالوا فخذ بهما شئت فاشتره بسبع نعاج وأربعة أحمره فلذلك سمى بانقيا لأن النعاج بالنبطية نقيا.

قال فقال له غلامه يا خليل الرحمن ما تصنع بهذا الظهر ليس فيه زرع ولا ضرع ؟

فقال له اسكت فان الله عز وجل يحشر من هذا الظهر سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب يشفع الرجل (منهم - خ) لكذا وكذا.

إليها من غيرها

(21) باب استحباب الدفن في الحرمين والمشاهد المشرفة وحكم نقل الموتي

4659-1467-(1) مستدرک 309/2: الشيخ جعفر بن قولويه فى كامل الزيارة عن محمد بن يعقوب عن أبى على الأشعرى عمّن ذكره عن محمد بن سنان قال وحدّثنى محمد الحميرى عن أبيه عن ابن أبى الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل عن أبى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو فى السفينة ان يطوف بالبيت أسبوعاً فطاف بالبيت أسبوعاً كما أوحى الله إليه ثم نزل فى الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمل التابوت فى جوف السفينة حتى طاف بالبيت ماشاء الله ان يطوف ثم ورد إلى باب الكوفة فى وسط مسجدّها فففيها قال الله للأرض: «إبلعي ماءك» فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدّها وتفرّق الجمع الذى كان مع نوح فى السفينة فأخذ نوح التابوت فدفنه فى الغرى .

ص: 912

ابراهیم علیه السلام شب را ماند و زلزله نشد. آنگاه آنان گفتند: نزد ما بمان و هر چه بخواهی به تو جیره می دهیم.

ابراهیم علیه السلام فرمود: نه ولی این زمین پشت را به من بفروشید آنگاه گرفتار زلزله نمی شوید.

گفتند: آن متعلق به تو.

فرمود: فقط از راه خریدن آن را می گیرم.

گفتند: به هر چه می خواهی بردار!

ابراهیم علیه السلام آن را با هفت میش و چهار الاغ خرید و به همین دلیل آنجا نقیا نامیده شد زیرا میش در زبان نبطی نقیا نامیده می شود.

آنگاه غلام ابراهیم علیه السلام به وی گفت: ای خلیل الرحمان با این زمین پشت چه می کنی با این که نه در آن کشتزاری است و نه دامپروری؟

ابراهیم علیه السلام به وی فرمود: ساکت باش! همانا خداوند از این پشت هفتاد هزار محشور می کند که بدون حساب وارد بهشت می شوند و هر يك از آن ها برای فلان تعداد شفاعت می کند.»

باب 21 دفن مردگان در حرمین و مشاهد مشرفه

1467- (1) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نوح علیه السلام در کشتی بود که خداوند تبارك و تعالی به او وحی کرد: هفت شوط گرد خانه کعبه طواف کن. نوح علیه السلام همان گونه که خداوند وحی کرده بود هفت شوط گرد کعبه را طواف کرد. سپس تا زانو در آب رفت و تابوتی را بیرون آورد که استخوان های آدم علیه السلام در آن بود آنگاه تابوت را به درون کشتی برد و آنچه خدا خواست گرد کعبه طواف کرد. سپس به در کوفه در وسط مسجد آن رسید. در آنجا خداوند به زمین گفت: «آبت را فرو ببر!» (1) آنگاه زمین آبش را از مسجد کوفه فرو برد همان گونه که آب از مسجد کوفه شروع شده بود و گروهی که همراه نوح علیه السلام در کشتی بودند پراکنده شدند. آنگاه نوح علیه السلام کشتی را برداشت و در «غری» - نجف - دفن کرد.»

ص: 913

4660-1468-(2) إثبات الوصية 14: (مرسلاً في حديث وفاة آدم عليه السلام قال) ودفن بمكة في جبل أبي قبيس ثم أن نوحاً عليه السلام حمل بعد الطوفان عظامه في تابوتٍ فدفنه في ظاهر الكوفة فقبره هناك مع قبر نوح في الغرى وتابوت أمير المؤمنين عليه السلام فوق تابوتهما(1) صلى الله عليهم في موضعٍ واحدٍ. الخبر.

4661-1469-(3) مجمع البيان 266/3: في كتاب النبوة بالاسناد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له كم عاش يعقوب عليه السلام مع يوسف بمصر؟ قال عاش حولين (إلى أن قال) فلما مات يعقوب حمله يوسف في تابوتٍ إلى أرض الشام فدفنه في بيت المقدس. مستدرک 310/2: القطب الراوندى في قصص الأنبياء بأسانيده إلى الصدوق عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لما مات يعقوب (وذكر مثله).

4662-1470-(4) فقيه 123/1: قال الصادق عليه السلام إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى بن عمران أن أخرج عظام يوسف عليه السلام من مصر ووعده طلوع القمر فأبطأ طلوع القمر عليه.

فسأل عمن يعلم موضعه.

فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث إليها فأتى بعجوز مقعدة عمياء.

فقال (أ - خ) تعرفين قب يوسف عليه السلام؟

قالت نعم.

قال فأخبرني بموضعه.

قالت لا أفعل حتى تعطيني خصلاً: تطلق رجلى وتعيد إلى بصرى وترد إلى شبابة وتجعلنى معك فى الجنة فكبر ذلك على موسى عليه السلام.

فأوحى الله عز وجل إليه انما تعطى على فأعطها ما سألت ففعل فدلته على قبر يوسف فاستخرجه من شاطئ النيل فى صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام.

ص: 914

1468- (2) در کتاب اثبات الوصیه به صورت مرسل در حدیث وفات آدم علیه السلام آمده است: «آدم علیه السلام در مکه در کوه ابوقیس دفن شد سپس نوح علیه السلام پس از طوفان استخوان هایش را با تابوتی برد و در پشت کوفه دفن کرد. پس قبر آدم علیه السلام با قبر نوح علیه السلام در «غری» است و تابوت امیرمؤمنان علیه السلام بر روی تابوت آن ها در یک محل است. خداوند بر آن ها درود فرستد...»

1469- (3) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: یعقوب علیه السلام چه مدت با یوسف علیه السلام (در مصر) زیست ؟

فرمود: دو سال زیست... پس وقتی یعقوب علیه السلام درگذشت، یوسف علیه السلام او را با تابوتی به شام برد و در بیت المقدس دفن کرد.»

1470- (4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند تبارک و تعالی به موسی بن عمران علیه السلام وحی کرد که استخوان های یوسف علیه السلام را از مصر بیرون آورد. در آن زمان ماه طلوع نمی کرد و خداوند در مقابل این کار طلوع ماه را به وی وعده داد آنگاه موسی علیه السلام به جستجوی کسی پرداخت که محل آن را بداند و به او گفته شد: پیرزنی در اینجا وجود دارد که از علم آن آگاه است.

موسی علیه السلام به دنبال پیرزن فرستاد آنگاه پیرزنی کور و زمین گیر را نزد وی آوردند.

موسی علیه السلام به وی فرمود: آیا محل قبر یوسف علیه السلام را می دانی ؟

پیرزن گفت: آری.

موسی علیه السلام گفت: محل آن را به من بگو!

پیرزن گفت: این کار را نمی کنم تا این که چند چیز به من عنایت کنی: پاهایم را آزاد کنی، چشمم را برایم بینا کنی، جوانی ام را به من بازگردانی و مرا در بهشت در کنار خودت قرار دهی.

خواسته های وی بر موسی علیه السلام گران آمد آنگاه خداوند عز و جل به او وحی کرد: تو تنها بر عهده من به وی می بخشی، پس خواسته هایش را به وی عنایت کن.»

موسی علیه السلام خواسته هایش را به او بخشید و پیرزن قبر یوسف علیه السلام را به وی نشان داد. آنگاه موسی علیه السلام او را در صندوقی از مرمر از ساحل رود نیل بیرون آورد. وقتی او را بیرون آورد ماه طلوع کرد. آنگاه موسی علیه السلام او را به شام برد.

فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام وهو يوسف بن يعقوب وما ذكر الله عز وجل يوسف في القرآن غيره (الظاهر أن قوله وهو يوسف الخ من كلام الصدوق).

العلل 296: العيون 259/1: الخصال 205: حدثنا أبي رضى الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى - الخصال - العيون) عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام ييوسف من مصر وذكر نحوه إلى قوله موتاهم إلى الشام.

4663-1471-(5) قرب الاسناد 375: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (عن الرضا عليه السلام في حديث قال) وما غضب الله على بني اسرائيل إلا أدخلهم مصر ولا رضى عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها (إلى أن قال) فأخرجه (1) من النيل في سبط (2) مرمر فحمله موسى عليه السلام الخبر.

4664-1472-(6) تفسير العياشي 304/1: عن علي بن أسباط عن الرضا عليه السلام قال قلت له إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة قال وكيف ذلك؟ قلت جعلت فداك أنهم يزعمون أنه يحشر في جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب فقال لا لعمري ما ذاك كذلك وما غضب الله على بني اسرائيل وذكر نحوه.

4665-1473-(7) كافي 155/8: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان نزل على رجل بالطائف (إلى أن قال) فقال عليه السلام إن الله عز ذكره أوحى إلى موسى عليه السلام أن يحمل عظام يوسف من مصر قبل أن تخرج منها إلى الأرض المقدسة بالشام الخبر.

4666-1474-(8) قرب الاسناد 59: السندی بن محمد عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال) قال إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام أن يحمل عظام يوسف فسأل عن قبره الخبر.

ص: 916

1- . فأخرج - خ قرب الاسناد.

2- . السقط: تابوت صغير.

به همین دلیل اهل کتاب مردگان شان را به شام می برند و او یوسف بن یعقوب است و خداوند عز و جل در قرآن یوسفی غیر از او ذکر نکرده است.»

(ظاهراً این سخن: «و او یوسف بن یعقوب علیه السلام است.» سخن صدوق است.)

حسن بن علی بن فضال از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ماه بر بنی اسرائیل پوشیده شد، آنگاه خداوند جل جلاله به موسی علیه السلام وحی کرد: استخوان های یوسف علیه السلام را از مصر خارج کن...» ادامه حدیث تا «به شام» همانند حدیث پیشین است.

1471- (5) احمد بن محمد ابن ابی نصر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «خداوند تنها وقتی بر بنی اسرائیل خشم گرفت که آن ها را داخل مصر کرد و تنها وقتی از ایشان راضی شد که از مصر به محل دیگری آن ها را منتقل کرد و به تحقیق خداوند تبارک و تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد که استخوان های یوسف علیه السلام را از مصر منتقل کند...»

آنگاه موسی علیه السلام آن را با تابوت مرمی از نیل بیرون آورد و آن را حمل کرد...»

1472- (6) علی بن اسباط گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: اهل مصر می پندارند که سرزمین آن ها مقدس است.

امام علیه السلام فرمود: چگونه چنین اعتقادی دارند؟

گفتم: فدایت شوم! آنان می پندارند که در کوه شان هفتاد هزار محشور می شوند که بدون حساب وارد بهشت می گردند.

امام علیه السلام فرمود: به جان خودم سوگند! این گونه نیست و خداوند تنها وقتی بر بنی اسرائیل خشم گرفت...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1473- (7) یزید کناسی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در طائف مهمان مردی شد... آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوندی که یادش غالب است به موسی علیه السلام وحی کرد که پیش از خروج از مصر استخوان های یوسف علیه السلام را از آنجا به سرزمین مقدس در شام منتقل کن...»

1474- (8) صفوان جمال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از يك حدیث فرمود: خداوند تبارک و تعالی به موسی علیه السلام وحی کرد که استخوان های یوسف علیه السلام را منتقل کن! آنگاه موسی علیه السلام درباره قبر وی سوال کرد...»

4667-1475-(9) - دعوات الراوندى 41: (عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث) قال ان موسى عليه السلام لما أمر ان يقطع البحر فانتهى إليه وضربت وجوه الدواب فرجعت.

فقال موسى يا رب مالى ؟

قال يا موسى انك عند قبر يوسف عليه السلام فاحمل عظامه وقد استوى القبر بالأرض الخبير.

4668-1476-(10) - مستدرک 314/2: القطب الراوندى فى لبّ الباب روى أنّ يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة أمر أن يجعل له صندوق من رخام وهبئ لموته إلى أن قال فقبض ثم دفن فى النيل وأوصى ان يذهب به إلى الأرض المقدسة ثم ذهب به موسى عليه السلام إليها.

4669-1477-(11) إرشاد القلوب 440: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان إذا أراد الخلوة بنفسه أتى إلى طرف الغرى فيبينما هو ذات يوم هناك مشرف على التجف فإذا رجل قد أقبل من البرية راكباً على ناقة وقدّامه جنازة فحين رأى علياً عليه السلام قصده حتى وصل إليه وسلّم عليه فردّ عليه السلام.

فقال من أين ؟

قال من اليمن.

قال وما هذه الجنازة التي معك ؟

قال جنازة أبى أتيت لأدفنه فى هذه الأرض.

فقال له علىّ عليه السلام لم لا دفنته فى أرضكم ؟

قال أوصى بذلك وقال أنه يدفن هناك رجل يدخل فى شفاعته مثل ربعة ومضرّ.

فقال له علىّ عليه السلام أتعرف ذلك الرجل ؟

قال لا.

قال أنا والله ذلك الرجل أنا والله ذلك الرجل قم فادفن أباك.

فقام فدفن أباه ومن خواص ذلك الحرم الشريف أنّ جميع المؤمنين يحشرون فيه.

1475- (9) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که موسی علیه السلام مامور به پیمودن دریا شد و به آن رسید، صورت چهارپایان به حرکت درآمد و بازگشتند. موسی علیه السلام گفت: پروردگارا! مرا چه شده است؟

خداوند فرمود: ای موسی علیه السلام! تو در کنار قبر یوسف علیه السلام هستی. استخوان هایش را با خود حمل کن! قبر یوسف علیه السلام با زمین صاف شده بود.»

1476- (10) قطب راوندی در کتاب لبّ الباب روایت می کند: «هنگامی که وفات یوسف علیه السلام رسید، دستور داد برای وی صندوقی از سنگ بسازند و برای مرگش آماده کنند... آنگاه درگذشت و در کنار نیل دفن شد و وصیت کرد او را به سرزمین مقدس ببرند. سپس موسی علیه السلام او را به آنجا برد.»

1477- (11) در کتاب ارشاد القلوب آمده است: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام می خواست با خودش خلوت کند به طرف غری می رفت. در یکی از روزها که نزدیک نجف بود، ناگهان مردی سوار بر شتر که جنازه ای پیش روی خود داشت از بیابان به آن طرف می آمد. آن مرد با مشاهده علی علیه السلام به طرف او حرکت کرد تا به وی رسید. آنگاه به امام علیه السلام سلام کرد. علی علیه السلام سلامش را پاسخ داد و فرمود: از کجا می آیی؟

آن مرد گفت: از یمن.

علی علیه السلام فرمود: این جنازه ای که همراه داری چیست؟

گفت: این جنازه پدرم است، آمده ام تا او را اینجا دفن کنم.

فرمود: چرا او را در سرزمین خودتان دفن نکردی؟

گفت: پدرم این گونه وصیت کرد و گفت: در آنجا مردی به خاک سپرده می شود که به اندازه ربیع و مضّر (1) در شفاعت وی داخل می شوند.

علی علیه السلام فرمود: آیا آن مرد را می شناسی؟

گفت: نه.

فرمود: به خدا سوگند من آن مرد هستم. به خدا سوگند من آن مرد هستم. برخیز و پدرت را دفن کن.

آن مرد برخاست و پدرش را دفن کرد.»

از ویژگی های آن حرم شریف این است که همه مؤمنان در آنجا محشور می شوند.

1- . نام دو قبیله بزرگ از عرب که همه اعراب را در بر می گیرند.

4670-1478-(12) الجعفریات 206: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رجلاً مات بالرسّاق على رأس فرسخ من الكوفة فحملوه إلى الكوفة فرفع ذلك إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأنهكهم(1) عقوبةً ثمّ قال ادفنوا الأجساد في مصارعهم ولا تفعلوا كفعل اليهود فإنّ اليهود تنقل موتاهم إلى بيت المقدس. الدعائم 238/1: عن عليّ عليه السلام أنّه رفع إليه أنّ رجلاً (وذكر نحوه وزاد) وقال عليه السلام لَمّا كان يوم أحد أقبلت الأنصار لتحمل قتلاهم إلى دورهم فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله منادياً فنادى ادفنوا الأجساد في مصارعها.

4671-1479-(13) - الجعفریات 206: أخبرنا عبد الله بن محمد قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا الحرث(2) بن مسكين قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن الأسود بن قيس. الجعفریات 206:

باسناده عن عليّ بن الحسين قال محمد بن محمد حدّثنا إسحق بن إسماعيل عن عبد الأعلى الآملي حدّثنا سفيان بن عيينة عن الأسعد بن قيس عن نتيج العبد عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله أمر بقتلي أحد (بعد ما نقلوا - خ) ان يردّوا إلى مصارعهم.

4672-1480-(14) تهذيب 465/5: محمد بن عيسى عن عليّ بن سليمان قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الميّت يمومت بمنى أو عرفات الوهم منى يدفن بعرفات أو ينقل إلى الحرم وأيّهما(3) أفضل؟ فكتب عليه السلام يحمل إلى الحرم فيدفن(4) فهو أفضل.

كافي 543/4: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن عليّ بن محمد بن شيرة عن عليّ بن سليمان قال كتبت إليه أسأله عن الميّت يموت بعرفات يدفن (وذكر مثله).

4673-1481-(15) - مصباح الشيخ رحمه الله 21: ولا ينقل الميّت من بلدٍ إلى بلدٍ فإن نقل إلى بعض المشاهد كان فيه فضل ما لم يدفن فإذا دفن فلا ينبغي نقله بعد دفنه. وقد رويت بجواز نقله(5) إلى بعض المشاهد (رواية - خ) والأوّل أفضل نهاية الشيخ رحمه الله 9: وقد ورت رواية بجواز نقله إلى بعض مشاهد الأئمّة عليهم السلام سمعناها مذاكرة ذكرى الشّهيد 65: قال المفيد في المسائل الغريبة(6) وقد جاء في حديثٍ ما يدلّ على رخصة في نقل الميّت إلى بعض مشاهد آل الرسول صلى الله عليه وآله ان أوصى الميّت بذلك.

ص: 920

1- . نهكه عقوبةً : بالغ فيها.

2- . الحرّ - خ.

3- . فأيّهما - كا.

4- . ويدفن - كا.

5- . النقل - خ.

6- . العزية - خ ثل.

1478- (12) در کتاب الجعفریات با سند خود روایت می شود که: «مردی در رستاق در يك فرسنگی از کوفه درگذشت. آنگاه او را به کوفه منتقل کردند وقتی این خبر به علی علیه السلام رسید به شدت آن ها را مجازات کرد سپس فرمود: مردگان را در محل فوت شان دفن کنید و مانند یهودیان نکنید زیرا یهودیان مردگان شان را به بیت المقدس منتقل می کنند.»

در کتاب دعائم الاسلام در ادامه این حدیث می افزاید: «در جنگ احد انصار آمدند تا شهیدان شان را به خانه های شان منتقل کنند. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد تا ندا داده شود:

اجساد را در محل مرگ شان دفن کنید.»

1479- (13) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «(پس از انتقال شهدای احد) پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دستور داد آن را به محل شهادتشان بازگردانند.»

1480- (14) علی بن سلیمان گوید: «از طریق نامه از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم:

سشخصی در منا یا عرفات می میرد (اشتباه از من است) آیا در عرفات دفن شود یا به حرم منتقل شود؟ کدام يك بهتر است ؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: به حرم منتقل و در آنجا دفن شود بهتر است.»

در گزارش دیگری علی بن سلیمان گوید: «از طریق نامه از وی - امام علیه السلام - سوال کردم: شخصی در عرفات فوت می کند آیا در عرفات دفن شود یا به حرم منتقل گردد، کدام يك بهتر است ؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: «به حرم منتقل و دفن می شود، این بهتر است.»

1481- (15) در کتاب مصباح شیخ طوسی قدس سره آمده است: «میت از شهری به شهر دیگر منتقل نمی شود. ولی اگر پیش از دفن به یکی از مشاهد منتقل شود، فضیلت دارد.

و پس از دفن انتقال آن شایسته نیست و روایتی درباره جواز انتقال به یکی از مشاهد روایت شده است ولی نظر اول برتر است.»

در کتاب نهایه شیخ طوسی قدس سره آمده است: «روایتی درباره جواز انتقال میت [پس از دفن] به مشاهد یکی از امامان رسیده است که در بحث ها آن را شنیده ایم.»

در کتاب الذکری شهید اول آمده است: «مرحوم مفید قدس سره در کتاب المسائل الغریّه می فرماید: در حدیثی مطلبی درباره جواز انتقال میت به یکی از مشاهد اهل البیت آمده است در صورتی که به آن وصیت کرده باشد.»

ويأتى فى بعض أحاديث باب (13) فضل الكعبة وباب (23) فضل مكة وباب (31) فضل الحرم من أبواب بدء المشاعر ج 12: ما يدل على ذلك.

(22) باب حكم توجيه الميت إلى قبور النبي والأئمة عليهم السلام

4674-1482-[\(1\)](#) كافي 300/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن بكر بن صالح قال الكليني وعدة من أصحابنا عن ابن زياد كافي 302/1: محمد بن الحسن وعلى بن محمد عن سهل عن محمد بن سليمان (الدليلى - كا 300) عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لما حضر (1) الحسن بن عليّ عليهما السلام (الوفاة - كا 300) قال للحسين عليه السلام يا أخى اتى أوصيك بوصية فاحفظها إذا [\(2\)](#) أنا مت فهينى ثم وجهنى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لأحدث بن عهداً ثم أصرفنى إلى أمى (فاطمة - كا 302).

ثم ردنى فادفنى بالبقيع واعلم أنه سيصينى من عايشة [\(3\)](#) ما يعلم (الله و كا 300) الناس (من - كا 302) صنيعةا وعداوتها لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعداوتها لنا أهل البيت.

فلما قبض الحسن عليه السلام ووضع على السرير فانطلقوا [\(4\)](#) به إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذى كان يصلى فيه على الجنائز فصلى عليه [\(5\)](#) الحسين عليه السلام (فلما ان صلى عليه - كا 302) (و - كا 300) حمل فأدخل (إلى - كا 300) المسجد فلما أوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله (ذهب [\(6\)](#) ذوالعوينين [\(7\)](#) إلى عايشة - كا 300).

وقال لها إنهم قد أقبلوا بالحسن (بن عليّ - كا 302) عليهما السلام ليدفنوا [\(8\)](#) مع النبي صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرّج فكانت أول امرأة ركبت فى الاسلام سرجاً (فوقفت - كا 302) وقالت نَحْو ابنكم عن بيتى فانه لا يدفن فى بيتى [\(9\)](#) ويهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجاب.

ص: 922

- 1- . احتضر - كا 302.
- 2- . فإذا - كا 302.
- 3- . من الحميراء - كا 302.
- 4- . ثم انطلقوا - كا 300.
- 5- . على الحسن عليه السلام - كا 302.
- 6- . بلغ عايشة الخبر وقيل لها - كا 302.
- 7- . العوين تصغير العين كنى بذى العوينين الجاسوس.
- 8- . ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله - كا 302.
- 9- . فيه شىء ولا يهتك - كا 302.

در برخی از روایات باب سیزدهم، بیست و سوم و سی و یکم از باب های مشاعر آنچه بر بحث دلالت می کند.

باب 22 بردن میت به طرف قبر پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان علیهم السلام

1482-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حسن بن علی علیه السلام هنگام وفات به حسین علیه السلام گفت: ای برادر! من وصیتی به تو می کنم، آن را به خاطر بسپار و به آن عمل کن! پس از مرگم مرا آماده کن، آنگاه مرا به طرف پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ببر تا با او تجدید عهد کنم سپس مرا به سوی مادرم فاطمه علیها السلام ببر. پس از آن مرا بازگردان و در بقیع دفن کن! و بدان که از طرف عایشه مصیبتی بر من وارد خواهد شد که (خداوند و) مردم رفتار و دشمنی او را نسبت به خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله و دشمنی او را نسبت به ما اهل بیت خواهند فهمید.

پس از وفات امام حسن علیه السلام بدنش بر روی تخت گذاشته شد و او را به محل نماز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بردند که در آنجا بر مردگان نماز می خواند. آنگاه امام حسین علیه السلام بر او نماز خواند و پس از نماز او را به داخل مسجد بردند. وقتی او را در برابر قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نگه داشتند (جاسوسی این خبر را به عایشه رساند) و به او گفت: آن ها بدن امام حسن علیه السلام را آورده اند تا در کنار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خاک سپارند.

عایشه با شنیدن این خبر سوار بر استر زین کرده شد و به سرعت آمد و او نخستین زن در اسلام بود که سوار بر زین شد. آنگاه ایستاد و گفت: فرزند خود را از خانه من دور کنید زیرا در خانه من دفن نمی شود تا حجاب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکسته شود.»

فقال لها الحسين (بن عليّ عليه السلام - كا 302) قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأدخلت (عليه - كا 300) بيته من لا يحبّ (رسول الله صلى الله عليه وآله - كا 302) قربه وإنّ الله سائلك عن ذلك يا عايشة (كا 302 ج 1: انّ أخى أمرنى ان أقربه من أبيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهداً واعلمى أنّ أخى أعلم الناس بالله ورسوله وأعلم بتأويل كتابه من ان يهتك على رسول الله ستره لأنّ الله تعالى يقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ» وقد أدخلت أنت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير إذنه الخبر).

1483-4675-(1) إرشاد المفيد رحمه الله 192: روى عبدالله بن ابراهيم عن زياد المخارقى قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال يا أخى إننى مفارقك ولا حق برى وقد سقيت السمّ ورميت بكبدى فى الطست(2) واتى العارف(2) بمن سقانى السمّ ومن أين ذهبت وأنا أخاصمه إلى الله عزّوجلّ فبحقّى عليك إن تكلمت فى ذلك بشىء وانتظر ما يحدث الله عزّوجلّ فى إذا قضيت (نحى - خ) فغمّضنى وغسلنى وكفّنى واحملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدّد به عهداً ثمّ ردّنى إلى قبر جدّتى فاطمة بنت أسد رضى الله عنها فادفّنى هناك وستعلم يابن أمّ أنّ القوم يظنون أنّكم تريدون دفنى عند رسول الله صلى الله عليه وآله فيتجلّبون(3) فى ذلك ويمنعونكم منه وبالله أقسم عليك ان تهرق(4) فى أمرى محجمة(5) دم.

خراج الراوندى 242/1: روى أنّ الصادق عليه السلام قال لما حضرت الحسن بن عليّ عليهما السلام الوفاة (إلى أن قال).

فقال يا أخى احملنى على سريرى إلى قبر جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدّد به عهداً(6) ثمّ ردّنى إلى قبر جدّتى فاطمة بنت أسد رضى الله عنها فادفّنى الخبر.

ص: 924

- 1- . لعارف - خ.
- 2- . الطشت - خ.
- 3- . فيجلّبون - خ.
- 4- . يهريق - خ.
- 5- . المحجمة: الآلة التى يجمع فيها دم الحجامة عند المصّ .
- 6- . عهدى - خ.

امام حسین علیه السلام به وی فرمود: تو و پدرت پیش تر حجاب پیامبر صلی الله علیه و آله را شکستید و کسانی را وارد خانه اش کردید که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزدیک بودن با آن ها را دوست نداشت و ای عایشه! خداوند در این باره تو را بازخواست خواهد کرد (برادرم علیه السلام به من دستور داد او را نزدیک پدرش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیاورم تا با او تجدید عهد کند و بدان که برادرم بهتر از همه مردم خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله را می شناخت و آگاه ترین مردم به تاویل قرآن بود از این که حجاب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را بر کنار کند زیرا خداوند تعالی می فرماید: «ای کسانی که ایمان آوردید، در خانه های پیامبر صلی الله علیه و آله داخل نشوید مگر آن که به شما اجازه داده شود.»⁽¹⁾ و تو بدون اجازه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مردان را وارد خانه اش کردی...»

1483- (2) زیاد مخارق می گوید: «امام حسن مجتبی علیه السلام هنگام وفات، حسین علیه السلام را فرا خواند و گفت: ای برادر! من از تو جدا می شوم و به پروردگارم می پیوندم. قطعاً من سم نوشیده ام و جگرم را در تشت انداختم من مسموم کننده ام را به خوبی می شناسم و می دانم از کجا فریب خوردم و شکایت او را به خدا خواهم کرد. تو را به حق خودم بر تو سوگند می دهم که در این باره هیچ سخنی نگویی و منتظر حوادثی باشی که خداوند عز و جل درباره من پیش می آورد.

هنگامی که من جان سپردم چشم هایم را ببند و غسل بده و کفنم کن و تابوتم را به سوی جدّم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ببر تا با او تجدید عهد کنم، سپس مرا به سوی قبر مادر بزرگم فاطمه بنت اسد علیها السلام بازگردان و در آنجا دفن کن و ای فرزند مادر! به زودی خواهی دانست که مردم گمان می کنند که شما می خواهید مرا در کنار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دفن کنید، از این رو در این باره داد و فریاد به راه می اندازند و شما را از این کار باز می دارند و تو را به خداوند سوگند می دهم که در مراسم من حتی به اندازه حجامت، خون ریخته نشود.»

در کتاب خرائج راوندی از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که وفات امام حسن علیه السلام فرا رسید... تا آنجا که گفت: «ای برادر! تابوت مرا به سوی قبر جدم پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ببر تا با وی تجدید عهد کنم. سپس مرا به طرف قبر مادر بزرگم فاطمه بنت اسد علیها السلام ببر و در آنجا دفن کن...»

ص: 925

(23) باب استحباب حفر القبر للميت وثوابه

1484-4676-(1) - تهذيب 450/1 - كافي 165/3: علي بن ابراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - كا) عن سيف بن عميرة عن سعد بن طريف (1) عن فقيه 92/1: أبي جعفر عليه السلام (1) قال من حفر الميت قبراً كان كمن (2) بؤاه بيتاً موافقاً إلى يوم القيامة.

1485-4677-(2) ثواب الأعمال 344: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض من أبواب الاحتضار (ج 3) عن أبي هريرة وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة طويلة قال من احتفر لمسلم قبراً محتسباً حرّمه الله تعالى على النار ووهبه (3) بيتاً في الجنة وأورده حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم عرضه ما بين أيلة (4) وصنعاء.

البحار 46/82: اعلام الدين باسناده إلى ابن عباس وأبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احتفر لمسلم قبراً (وذكر مثله).

1486-4678-(3) - مستدرک 307/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن جابر بن عبد الله (5) عن النبي صلى الله عليه وآله ومن حفر قبراً لمسلم بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة.

(24) باب حدّ القبر واللحد

1487-4679-(6) تهذيب 451/1: كافي 166/3: علي (بن ابراهيم - يب) عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله نهى أن يعمق القبر فوق ثلاثة أذرع الجعفریات 201: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى (وذكر مثله).

ص: 926

1- . قال الصادق عليه السلام من حفر لمؤمن - فقيه.

2- . فكأنما - فقيه.

3- . بؤاه - بحار.

4- . أبله - بحار - ايله: البلد المعروف بين مصر وشام - أبله - كعتلة موضع بالبصرة أحد جنان الدنيا. وفي بعض النسخ بالياء المثناة، وهو بالفتح اسم جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع، وبالكسر قرية بباخور، وموضعان أخران ذكرهما الفيروزآبادي - بحار.

5- . عن ابن مسعود - خ ك.

6- . ظريف - خ يب.

1484-(1) سعد بن طریف از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای میت قبری حفر کند همانند کسی است که او را در خانه راحتی تا روز قیامت جای دهد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این حدیث به طور مرسل به امام صادق علیه السلام نسبت داده شده است.

1485-(2) ابن عباس روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از یک خطبه طولانی فرمود:

«هر کس برای مسلمانی به انگیزه پاداش خداوند یک قبر حفر کند خداوند او را بر آتش حرام می کند و خانه ای در بهشت به وی می بخشد و او را بر سر حوضی می رساند که به تعداد ستارگان ظرف های بلورین در کنار آن است و وسعتش به اندازه فاصله ایل (1) تا صنعاست.»

این حدیث از ابن عباس و ابوهریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

1486-(3) ابن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «و هر کس برای مسلمانی قبر حفر کند، خداوند برایش یک خانه در بهشت می سازد.»

باب 24 اندازه قبر و لحد

1487-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از عمیق کردن قبر بیش از سه ذرع نهی کرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام این حدیث روایت شده است.

ص: 927

1- . در بحار الانوار اُبله آمده است. ایله شهر معروفی است میان مصر و شام و اُبله محلی است در بصره یکی از بهشت های دنیا و با کسره محلی است در باخور و دو محل دیگر که فیروزآبادی گفته است.

4680-1488-(2) الدعائم 239/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كرّه أن يعمّق القبر فوق ثلاثة أذرع وأن يزداد عليه تراب غير ما خرج منه.

4681-1489-(1) تهذيب 451/1: سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال حدّ القبر إلى الترقوة. وقال بعضهم قامة الرجل حتّى يمدّ الثوب على رأس من فى القبر. وأمّا اللحد فيقدر ما يمكن فيه الجلوس. قال ولما حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة أغمى عليه فبقي ساعة ثم رفع عنه الثوب ثم قال الحمد لله الذى أورثنا الجنة نتبوا منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين ثم قال احفروا لى حتّى يبلغ (1) الرشح (2) قال ثم مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام كافي 165/3: سهل بن زياد قال روى أصحابنا أنّ حدّ القبر إلى الترقوة (وذكر مثله إلّا أنّ فيه) احفروا لى وابلغوا إلى الرشح (3).

4682-1490-(4) - فقيه 107/1: قال الصادق عليه السلام حدّ القبر إلى الترقوة وقال بعضهم إلى الثديين وقال بعضهم (إلى - خ) قامة الرجل حتّى يمدّ الثوب على رأس من فى القبر. وأمّا اللحد فأنّه يوسّع بقدر ما يمكن الجلوس فيه.

(25) باب جواز اللحد والشق واستحباب اختيار اللحد على الشق

4683-1491-(2) تهذيب 451/1: كافي 166/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له أبو طلحة الأنصاريّ.

4684-1492-(3) - فقه الرضا عليه السلام 183: ولحد له صلى الله عليه وآله أبو طلحة ثم خرج أبو طلحة ودخل عليّ عليه السلام القبر فبسط يده فوضع التبيّ صلى الله عليه وآله فأدخله اللحد.

ص: 928

1- . الرسخ - خ ل - رسخ الغدير: نشّ ماؤه ونضب.

2- . تبلغوا - خ.

3- . الرسخ - خ ل، فى حديث عليّ بن الحسين عليهما السلام احفروا لى حتّى تبلغ الرشح يعنى عرق الأرض ونداوتها والرشح: العرق - مجمع.

1488-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام عمیق کردن قبر را بیش از سه ذرع و افزودن خاک بر آن - غیر از خاک بیرون آمده از خودش - را ناپسند می شمرد.»

1489-(3) ابن ابی عمیر از یکی از دوستانش روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «اندازه قبر تا گلوست.» و برخی می گویند: «تا سینه» و برخی می گویند: «به اندازه قد يك انسان به طوری که پارچه بر سر کسی که در قبر ایستاده است، کشیده شود و لحد به اندازه این که بتوان در آن نشست.»

فرمود: «وقتی که وفات امام سجاد علیه السلام فرا رسید مدتی از هوش رفت سپس پارچه را از خود کنار زد و گفت: ستایش ویژه خداوندی است که ما را وارث بهشت قرار داد. در هر کجای آن که بخواهیم ساکن می شویم پس چه خوب است پاداش عمل کنندگان.»

سپس فرمود: قبر ما را به اندازه ای حفر کنید تا به رطوبت زمین برسید. آنگاه پارچه را بر روی خود کشید و جان سپرد.»

سهل بن زیاد گوید: «اصحاب ما روایت کرده اند که اندازه قبر تا...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1490-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: اندازه قبر تا استخوان ترقوه است و برخی گفته اند تا سینه و برخی گفته اند به اندازه قد يك انسان به طوری که پارچه بر سر کسی که در قبر است کشیده شود و لحد به مقداری توسعه داده می شود که بتوان در آن نشست.»

باب 25 قرار دادن لحد و شکافتن قبر تا پایین

1491-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابوطلحه انصاری برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحد قرار داد.»

1492-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «ابوطلحه برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحد قرار داد سپس وی خارج شد و علی علیه السلام داخل قبر گردید و دستانش را گشود و بدن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را گرفت و داخل در لحد کرد.»

ص: 929

4685-1493 (1) الدعائم 237/1: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ عليه السلام أنّه أَلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله واللّحد هو ان يشقّ للميت في القبر مكانه ممّا يلي القبلة مع حائط القبر والضريح ان يشقّ له وسط القبر.

4686-1494 (2) الجعفریات 201: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللّحد لأمتي والضريح لأهل الكتاب.

4687-1495 (3) تهذيب 451/1: كافي 166/3: سهل (بن زياد ي) عن بعض أصحابنا عن أبي همام اسمعيل بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام حين أحضر (4) إذا أنا مت فاحفروا (لى - كا) وشقّوا لي شقاً فان قيل لكم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لحد له فقد صدقوا.

4688-1496 (6) - فقه الرضا عليه السلام 183: قال العالم عليه السلام وكتب أبي في وصيته ان أكفنه في ثلاثة أثواب (إلى أن قال) وشققنا له القبر شقاً من أجل أنّه كان رجلاً بديناً.

4689-1497 (7) فرحة الغريّ 21: ذكر محمد بن أحمد بن داود القميّ في كتابه ما صورته قال:

أخبرنا محمد بن عليّ بن الفضل تهذيب 106/6: محمد بن أحمد بن داود القميّ قال أخبرني محمد بن عليّ بن الفضل قال أخبرني عليّ بن الحسين بن يعقوب من (5) بنى خزيمة قراءةً عليه قال حدّثني جعفر بن محمد (3) بن يوسف الأزدي قال حدّثنا عليّ بن بزرج الخياط (4) قال حدّثنا عمرو (بن اليسع - خ) قال جاءني سعد الإسكاف قال يا بنيّ تحمل الحديث ؟ فقلت نعم فقال حدّثني أبو عبد الله عليه السلام قال أنّه لما أُصيب أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن والحسين صلوات الله عليهما غسّ لاني وكفّناني وحنّطاني واحملاني على سريري واحملا مؤخّره تكفيان مقدّمه فانكما تنتهيان إلى قبرٍ محفورٍ ولحدٍ ملحودٍ وليّن موضعٍ فالحداني واشرجا (5) اللّبن عليّ وارفعاً لبنّةً ممّا يلي رأسى فانظرا ما تسمعان فأخذا اللّبن من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللّبن فإذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف أمير المؤمنين عليه السلام كان عبداً صالحاً فألحقه الله بنبيّه وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتّى لو أنّ نبياً مات في المشرق ومات وصيّيه في المغرب لألحق الله الوصيّ بالنبيّ .

ص: 930

- 1- . احمد - خ.
- 2- . الحافظ - ك - الحنّاط - خ ل ي ب.
- 3- . شرح اللّبن: نضدو ضمّ بعضه على بعض
- 4- . احتضر - خ كا.
- 5- . في حيّ بنى خزيمة - فرحة الغريّ.

1493-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که فرمود: «علی علیه السلام برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحد قرار داد و لحد این است که محل میت در قبر از سمت قبله با دیوار قبر شکافته شود و ضریح این است که وسط قبر برایش شکافته شود.»

1494-(4) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«لحد برای امت من است و ضریح برای اهل کتاب»

1495-(5) ابوهمام اسماعیل بن همام از امام رضا علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام هنگام وفات فرمود: «هنگامی که من جان سپردم (برای من) قبر حفر کنید و آن را به طور کامل بشکافید.»

پس اگر به شما گفته شد: همانا برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحد قرار داده شد، حتماً راست گفته اند.»

1496-(6) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «معصوم علیه السلام می گوید: پدرم در وصیتش نوشت که او را در سه پارچه کفن کنم... و قبر را به طور کامل برایش بشکافیم زیرا او مرد تنومندی بود.»

1497-(7) عمرو (بن یسع) گوید: «سعد اسکاف نزد من آمد و گفت: ای فرزند عزیزم! آیا حدیث فرا می گیری؟

گفتم: آری.

وی گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام ضربت خورد به حسن و حسین علیهما السلام فرمود: مرا غسل دهید و کفن کنید و حنوط نمایید و مرا با تابوتم حمل کنید، عقب تابوت را حمل کنید و نیازی به حمل جلوی آن ندارید آنگاه شما به قبر حفر شده و لحد آماده و خشت های چیده شده می رسید، پس مرا لحد کنید و خشت ها را بر روی من بچینید آنگاه يك خشت از طرف سرم بردارید و بنگرید که چه می شنوید.

آنان پس از چیدن خشت ها بر روی او، خشتی را از طرف سرش برداشتند که ناگهان مشاهده کردند در قبر چیزی نیست و شنیدند که سروشی ندا می دهد: امیر مؤمنان علیه السلام بنده صالحی بود که خداوند او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله رساند و پس از پیامبران با اوصیا این گونه رفتار می شود حتی اگر پیامبری در مشرق جان دهد و وصی او در مغرب بمیرد، حتماً خداوند وصی او را به پیامبر می رساند.»

4690-1498- (8) الدعائم 237/1: روي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه ضريح (1) لأبيه محمد بن عليّ عليهما السلام احتاج إلى ذلك لأنه كان بادناً. (2)

4691-1499- (9) - العيون 242/2: أمالي الصدوق 526: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه (ومحمد بن موسى المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن تاتانة والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام (3) المؤدّب و عليّ بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم - العيون) قالوا حدّثنا (4) عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أبي الصلت الهرويّ قال بينا أنا واقف بين يدي أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام إذا قال لي يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون (إلى أن قال) سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم أن يحفروا لي سبع مراقٍ إلى أسفل وأن يشقّ لي ضريحة فإن أبوا إلا أن يلحدوا فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فإن الله سيوسعها (لي خ) ما يشاء. (5)

وتقدّم في رواية فضيل (16) من باب (2) وجوب تغسيل الميت المسلم من أبواب غسل الميت (ج 3) قوله عليه السلام ثم لحدوا قبره (أي آدم عليه السلام) وقال هذا سنة ولده من بعده. وفي رواية الحلبيّ (12) من باب (9) كيفية غسل الميت قوله عليه السلام وشققنا له الأرض من أجل أنه كان بادناً. وفي رواية الطبرسيّ (14) من باب (1) وجوب دفن الميت المسلم من أبواب الدفن (ج 3) قوله عليه السلام والعرب توارىها (أي الموتى) في قبورها وتلحد لها وكذلك السنة على الرسل أن أول من حفر له قبر، آدم عليه السلام وألحد له لحد.

ويأتى في رواية الجدليّ (5) من الباب التالي قوله عليه السلام ثم احفر لي قبراً في موضعه إلى منتهى كذا وكذا ثم شقّ لي لحداً. وفي رواية ابن عطية (2) من باب (29) استحباب وضع الميت دون القبر بذراعين قوله ثم ضعه في لحدّه. وفي بعض أحاديث باب (32) أنّ باب القبر من قبل الرجلين ما يشعر على ذلك. وفي رواية أبي مريم (4) من باب (35) أنّ الميت يدخله القبر من أذن له الوليّ قوله عليه السلام فحفر (أبو طلحة) له صلى الله عليه وآله لحداً.

ص: 932

- 1- . أي شقّ في وسط القبر.
- 2- . جسيماً - ك.
- 3- . هاشم - خ ل.
- 4- . قال حدّثني - الأمالي.
- 5- . ما شاء - الأمالي.

1498-(8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام برای پدرش علیه السلام - محمد بن علی علیه السلام - وسط قبر را شکافت. او مجبور به این کار بود زیرا پدرش تنومند بود.»

1499-(9) ابوصلت هروی گوید: «يك بار که در برابر امام رضا علیه السلام ایستاده بودم، وی به من فرمود: ای ابوصلت! داخل این مقبره ای برو که قبر هارون در آن است... در این محل به زودی برای من قبری حفر می شود. به آنان دستور بده آن را تا عمق هفت درجه برای من حفر کنند و وسط آن را برایم بشکافند، پس اگر چیزی را پذیرفتند جز این که لحد قرار دهند به آن ها دستور بده لحد را دو ذرع و يك وجب قرار دهند. آنگاه خداوند به زودی هر چه بخواهد آن را گسترش می دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب دوم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «سپس برای قبر او - آدم علیه السلام - لحد قرار داد و گفت: این سنت فرزندانش پس از اوست.»

و در روایت دوازدهم از باب نهم فرموده امام علیه السلام که: «ما زمین را برای او شکافتیم به خاطر اینکه او هیکل مند بود.»

و در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «و عرب مردگان شان را در قبر دفن می کنند و برای شان لحد قرار می دهند و سنت درباره پیامبران همین گونه است.»

نخستین کسی که برایش قبر حفر شد آدم علیه السلام بود و برایش لحد قرار داده شد.»

می آید:

در روایت پنجم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «سپس در محل آن تا فلان جا برای من قبری حفر کن آنگاه لحدی برایم قرار بده.»

و در روایت دوم از باب بیست و نهم این گفته که: «سپس او را در لحدش قرار بده.»

و برخی روایات باب سی و دوم به این بحث اشعار دارد.

و در روایت چهارم از باب سی و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «ابوطلحه برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحدی حفر کرد.»

وفى رواية محمد بن اسمعيل (13) من باب (43) استحباب تزيين القبر قوله عليه السلام فإذا حملت نفسى إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدونى بها. وفى رواية عمر بن واقد (4) نحوه. وفى رواية على بن عبد الله (2) من باب (1) فرض الصلوة للكسوف من أبواب صلوة الآيات ج 7: قوله صلى الله عليه وآله يا على انزل فألحد ابنى فنزل عليه السلام فألحد ابراهيم فى لحده.

(26) باب جواز فرش القبر بالقطيفة والساج وإطباق الساج عليه واستحباب كتابة القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على الساج للقبر

1500-4692- (1) كافي 197/3: على بن ابراهيم [عن أبيه] عن صالح بن السند عن جعفر بن بشير عن يحيى ابن أبى العلاء عن أبى عبد الله عليه السلام قال ألقى شقران (1) مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فى قبره القطيفة.

1501-4693- (2) الدعائم 237/1: وعن على عليه السلام أنه قال فرش فى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قطيفة لأن الموضع كان ندياً متسبّخاً. (2)

1502-4694- (3) تهذيب 456/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن على بن محمد القاسانى. كافي 197/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن محمد القاسانى (عن محمد بن محمد - يب) قال كتب على بن بلال إلى أبى الحسن عليه السلام (3) أنه ربما مات الميت عندنا وتكون الأرض نديّة فنفرش (4) القبر بالساج (5) أو نطبق (6) عليه فهل يجوز (ذلك - كا)؟ فكتب ذلك جائز.

1503-4695- (4) - فقيه 108/1: روى عن أبى الحسن الثالث عليه السلام إطلاق فى أن يفرش القبر بالساج ويطبق على الميت الساج.

ص: 934

1- . شقران كعثمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله - مجمع.

2- . السَّبَّخَة: أرض ذات ملح ونزّ - اللسان.

3- . إليه - يب.

4- . فيفرش - خ يب.

5- . الساج: خشب يجلب من الهند. شجر يعظم جدّاً - اللسان.

6- . والظاهر أن المراد من قوله (أو نطبق عليه): أى نضع الآجر الكبير عليه لأن معنى الطابق الآجر.

و در روایت سیزدهم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که من به مقبره - معروف به مقبره قریش - انتقال یافتم، برایم لحد قرار دهید.»

و در روایت چهارم مانند آن.

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نماز آیات فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای علی علیه السلام! پایین برو و فرزندم را در لحد قرار بده! آنگاه علی علیه السلام داخل قبر شد و ابراهیم را در لحدش قرار داد.»

باب 26 فرش کردن قبر و نوشتن آیات قرآن و نام امامان علیهم السلام بر روی ساج

1500-(1) یحیی ابن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شقران غلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در قبر وی قطیفه ای انداخت.»

1501-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام در قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله قطیفه ای پهن کرد زیرا آن محل، نمناک و شوره زار بود.»

1502-(3) علی بن بلال به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشت: «چه بسا شخصی نزد ما فوت می کند و زمین نمناک است؛ از این رو قبر را با ساج فرش می کنیم یا آجر بر روی آن می گذاریم آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام مرقوم فرمود: این کار جایز است.»

1503-(4) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام هادی علیه السلام روایت می شود که فرش کردن قبر با ساج و گذاشتن ساج بر روی میت آزاد است.

ص: 935

4696-1504-(5) - فرحة الغري 23: للسيد عبد الكريم بن طاووس بالاسناد المتقدم في باب (10) عدد التكبير في الصلوة من أبواب الصلاة على الميت (ج 3) عن أبي عبد الله الجدلي عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث طويل أنه قال للحسن عليه السلام لما حضرته الوفاة) ثم احفر لي قبراً في موضعه الى منتهى كذا وكذا ثم شق (لى - خ) لحداً فأتك تقع على ساجة منقورة ادخرها لى أبى نوح عليه السلام وضعى فى الساجة ثم ضع على سبع لبنات كبار ثم ارقب هنيئاً ثم انظر فأتك لن ترانى فى لحدى.

4697-1505-(6) - إرشاد المفيد 19: عبّاد بن يعقوب الرواجنى قال حدّثنا حنّان بن علىّ العنزى قال حدّثنى مولىّ لعلّى بن أبى طالب عليه السلام قال لما حضرت أمير المؤمنين عليه السلام الوفاة قال للحسن والحسين عليهما السلام إذا أنا مت فاحملانى على سريرى ثم أخرجانى ثم احملنا مؤخر السرير فإنكما تكفيان مقدّمه ثم اثنيابى الغريين فإنكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفرا فيها فإنكما تجدان فيها ساجة فادفنانى فيها (إلى أن قال) فاحتفرونا فإذا ساجة مكتوب عليها هذه ما ادخرها نوح عليه السلام لعلّى بن أبى طالب عليه السلام فدفناه فيها. الخير.

4698-1506-(7) - غيبة الشيخ رحمه الله 222: قال ابن نوح أخبرنى أبو نصر هبة الله بن محمّد قال حدّثنى علىّ بن أبى جيد القمى رحمه الله قال حدّثنا أبو الحسن علىّ بن أحمد الدلال القمى قال دخلت على أبى جعفر محمّد بن عثمان رضى الله عنه (يعنى: وكيل مولانا المهديّ عليه السلام - ك) يوماً لأسلّم عليه فوجدته وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب (عليها - خ) آياً من القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على حواشيتها فقلت له يا سيّدى، ما هذه الساجة فقال لى هذه لقبرى تكون فيه أوضع عليها (أو قال أسند إليها) وقد فرغت (1) منه وأنا فى كلّ يوم أنزل (2) فيه وأقرأ جزءاً من القرآن فيه فأصعد وأظنّه قال فأخذ بيدي وأرانيه فإذا كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت إلى الله تعالى ودفنت فيه وهذه الساجة معى (قال - خ) فلمّا خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقباً (به - خ) ذلك فما تأخر الأمر حتّى اعتلّ أبو جعفر فمات فى اليوم الذى ذكره من الشهر الذى قاله من السنّة التى ذكرها ودفن فيه. قال أبو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير علىّ وحدّثتنى به أيضاً أمّ كلثوم بنت أبى جعفر رضى الله تعالى عنهما.

ص: 936

1- . عرفت - خ.

2- . أنزل اليه - ك.

1504- (5) ابو عبدالله جدلی روایت می کند که امیر مؤمنان در بخشی از يك حدیث طولانی هنگام وفات به امام حسن مجتبی علیه السلام فرمود: «سپس در محل آن تا فلان جا قبری برای من حفر کن آنگاه لحدی (برایم) بشکاف که توبه به ساج حك شده ای خواهی رسید که پدرم نوح علیه السلام برایم ذخیره کرده است و مرا در آن ساج قرار بده آنگاه هفت خشت بزرگ بر رویم بگذار سپس اندکی صبر کن و پس از آن نگاه کن در آن هنگام مرا در لحدم نخواهی دید.»

1505- (6) حنان بن علی عنزی گوید: «یکی از غلامان علی علیه السلام برای من روایت کرد که امیر مؤمنان علیه السلام هنگام وفات به امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام فرمود: زمانی که امیر مؤمنان علیه السلام در وقت وفات به امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام فرمود: هنگامی که من جان سپردم مرا بر روی تابوت قرار دهید و بیرون ببرید. آنگاه عقب تابوت را حمل کنید زیرا نیازی به حمل جلوی آن ندارید. سپس مرا به غریب ببرید. در آنجا صخره سفیدی خواهید دید که نور می دهد. سپس داخل آن را حفر کنید که در این هنگام به ساجی خواهید رسید، مرا در آن دفن کنید... تا آنجا که فرمود: وقتی که حفر کردیم ناگهان ساجی را مشاهده کردیم که بر روی آن نوشته شده بود: این را نوح علیه السلام برای علی بن ابی طالب ذخیره کرده است. آنگاه او را در آن دفن کردیم...»

1506- (7) علی ابن ابی جید قمی از ابوالحسن علی بن احمد دلال قمی روایت می کند که گفت:

«يك روز برای عرض سلام نزد ابوجعفر محمد بن عثمان - وکیل مولای مان مهدی علیه السلام - رفتم.

وقتی وارد شدم در مقابل وی تخته ای از ساج مشاهده کردم که خطاطی آیاتی از قرآن و نام های امامان را بر حاشیه آن می نوشت. آنگاه به وی گفتم: ای سرورم! این ساج چیست ؟

فرمود: این برای قبر من است که در قبر بر روی آن قرار داده شوم (یا به آن تکیه داده شوم) و من آن را کامل کرده ام و هر روز در آن می روم (یا به آن نگاه می کنم) و يك جزء قرآن را در آن می خوانم آنگاه بیرون می آیم علی بن ابی جید گوید: گمان می کنم که گفت: دست مرا گرفت و آن را به من نشان داد، در آن نوشته شده بود: در فلان روز از فلان ماه از سال فلان به سوی خداوند تعالی رفتم و در آن دفن شدم و این ساج همراه من است. آنگاه وقتی از نزد وی بیرون آمدم آنچه را که گفته بود یادداشت کردم و پیوسته منتظر آن تاریخ بودم تا این که ابوجعفر بیمار شد و در همان روز و ماه و سالی که گفته بود در گذشت و در آن دفن شد.»

البحار 50/82: فلاح السائل عن ابن نوح عن هبة الله بن محمد بن عليّ ابن أبي جريد القميّ عن عليّ بن أحمد الدلال قال أدخلت على أبي جعفر محمد بن عثمان (وذكر نحوه إلى قوله دفن فيه).

4699-1507-(8) - البحار 51/82: وذكر محمد بن سعيد في الجزء السابع من كتاب الطبقات حفر قبر سفيان بن الحرث بن عبدالمطلب في حياته قال: وكان جدّي ورام ابن أبي فراس (قدّس الله جلّ جلاله روحه) وهو ممّن يقتدى بفعله قد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمّته صلوات الله عليهم فنقشت أنا فصّاً عقيقاً عليه: الله ربّي ومحمد نبّي وعليّ وسميت الأئمة عليهم السلام إلى آخرهم أئمّتي ووسيلتي وأوصيت أن يجعل في فمي بعد الموت ليكون جواب الملكين عند المسائلة في القبر سهلاً إن شاء الله تعالى ورأيت في كتاب ربيع الأبرار للزمخشريّ في باب اللباس والحليّ عن بعض الأموات أنّه كتب على فصّ شهادة أن لا إله إلا الله وأوصى أن يجعل في فمه عند موته.

(27) باب جواز جعل اللّبن والآجر على القبر

4700-1508-(1) - كافي 197/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن الحسين بن عثمان عن ابن مسكان عن أبان بن تغلب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول جعل عليّ عليه السلام على قبر النّبّي صلى الله عليه وآله لبناً فقلت رأيت إن جعل الرجل عليه آجرأ هل يضرّ الميّت؟ قال لا.

(28) باب استحباب اتقان بناء القبر

4701-1509-(1) - كافي 262/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمع النّبّي صلى الله عليه وآله حين مات عثمان بن مظعون وهي تقول هنيئاً لك يا أبا السائب الجنّة فقال النّبّي صلى الله عليه وآله وما علمك حسبك ان تقولى كان يحبّ الله عزّ وجلّ ورسوله.

این حدیث با سندهای دیگری نیز روایت شده و ام کلثوم دختر ابوجعفر محمد بن عثمان نیز آن را نقل کرده است.

1507-(8) محمد بن سعید در جلد هفتم کتاب الطبقات گوید: «قبر سفیان بن حرث بن عبدالمطلب در زمان حیاتش حفر شده بود

می گوید: و جدّ من وّرام ابن ابی فراس قدس سره که از کسانی است که کارهایش الگو است، وصیت کرد که پس از مرگ در دهانش نگین عقیقی قرار دهند که نام های امامان بر روی آن نوشته شده باشد. از این رو من بر روی نگین عقیقی این گونه نوشتم: خداوند پروردگار من است و محمد صلی الله علیه و آله پیامبر و علی علیه السلام و... امامان و وسیله من هستند و نام همه امامان علیهم السلام را تا پایان ذکر کردم و وصیت نمودم پس از مرگ آن را در دهان من بگذارند تا جواب دو فرشته هنگام سوال قبر آسان باشد ان شاء الله تعالی و در کتاب ربیع الابرار زمخشری در باب لباس و زینت به نقل از برخی مردگان آمده است که شهادت به یگانگی خداوند را بر روی نگینی نوشته اند و وصیت کرده اند که پس از مرگ آن را در دهان شان بگذارند.»

باب 27 گذاشتن خشت و آجر روی قبر

1508-(1) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام خشتی بر روی قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله قرار داد.

گفتم: به من بگو که اگر انسان آجری بر روی قبر بگذارد به میت زیان می زند؟

فرمود: نه.»

باب 28 محکم ساختن قبر

1509-(1) ابن قدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از مرگ عثمان بن مظعون پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنید که زنی می گوید: ای ابوسائب، بهشت گوارایت باد! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با شنیدن این سخن فرمود: تو چه می دانی؟ برایت کافی است که بگویی: خداوند عز و جل و پیامبرش صلی الله علیه و آله را دوست می داشت.

ص: 939

فلما مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله هملت (1) عين رسول الله صلى الله عليه وآله بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله تدمع العين ويحزن القلب ولا تقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون.

ثم رأى النبي صلى الله عليه وآله في قبره خللاً فسوّاه بيده ثم قال إذا عمل أحدكم عملاً فليتقن ثم قال ألحق بسلفك الصالح عثمان بن مظعون.

4702-1510 (2) العلل 309: أمالي الصدوق 314: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن سفيان (2) بن يعقوب بن الحرث بن إبراهيم الهمدانيّ في منزله بالكوفة قال حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن أحمد بن يوسف (3) الأزدّيّ قال حدّثنا عليّ بن نوح (4) الحنّاط قال حدّثنا عمرو بن اليسع عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقيلاً (له - خ) إنّ سعد بن معاذ قد مات فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام أصحابه (معه - أمالي) (فحمل - علل) فأمر (5) فغسل على عضادة الباب فلما أن حنّط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه وآله (بلا حذاء ولا رداء - الأمالي) ثم كان يأخذ يُمَنّة السرير مرّةً ويُسرة السرير مرّةً حتّى انتهى به إلى القبر فنزل (به - العلل) رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى لحده وسوّى عليه اللّبن وجعل يقول ناولني (6) حجراً ناولني (7) تراباً رطباً يسدّ به ما بين اللّبن (8) فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوّى قبره قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني لأعلم (أنّه - خ) سيّلى ويصل إليه البلى ولكنّ الله عزّ وجلّ يحبّ عبداً إذا عمل عملاً فأحكمه فلما ان سوّى التربة عليه قالت أمّ سعد من جانب (يا سعد - أمالي) هنيئاً لك الجنّة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أمّ سعدمه لا تجزى على ربّك فإنّ سعداً قد أصابته ضمة قال ورجع (9) رسول الله صلى الله عليه وآله ورجع الناس فقالوا (له - أمالي) يا رسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد إنك تبتع جنازته بلا رداء ولا حذاء فقال صلى الله عليه وآله إنّ لملائكة كانت بلا حذاء ولا رداء فتأسّيت بها.

ص: 940

- 1- . أى: فاضت وسالت.
- 2- . بن شقير - أمالي.
- 3- . يونس - خ ثل.
- 4- . عليّ بن بزرج الخياط - أمالي.
- 5- . فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب - أمالي، وعضادة الباب: الخشبّتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله.
- 6- . ناولوني - أمالي.
- 7- . همان.
- 8- . اللبنتين - خ ثل.
- 9- . فرجع - الأمالي.

آنگاه وقتی ابراهیم علیه السلام فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، اشک از دیدگانش سرازیر شد.

سپس فرمود: چشم می‌گرید و قلب اندوهگین می‌گردد و سخنی نمی‌گوییم که پروردگار خشمگین شود و ای ابراهیم! ما بر تو غمگین هستیم.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در قبر او حفرة هایی مشاهده کرد و آن‌ها را با دست پر کرد و فرمود:

هر گاه یکی از شما کاری انجام می‌دهد باید آن را محکم کند.

آنگاه فرمود: به پیشگام صالح خود عثمان بن مظعون بپیوند.

1510- (2) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند و به او گفته شد: سعد بن معاذ درگذشت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با شنیدن این خبر به پا خاست و یارانش همراه وی به پا خاستند (پس او را حمل کرد) آنگاه دستور داد سعد بر روی يك لنگه در غسل داده شود. وقتی که حنوط و کفن شد و با تابوت برده شد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله (پابره‌نه و بدون عبا) به دنبال آن رفت آنگاه يك بار سمت راست تابوت را می‌گرفت و بار دیگر سمت چپ آن را تا به قبر رسید. در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وارد قبر شد تا این که سعد را در لحد گذاشت و خشت بر روی او چید و می‌فرمود: سنگی به من بده، گل به من بده! و با آن میان دو خشت را پر می‌کرد. وقتی دفن سعد پایان یافت و خاک بر روی او ریخت و قبرش را صاف کرد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من حتماً می‌دانم که به زودی آن می‌پوسد و کهنگی به سراغش می‌آید ولی خداوند عز و جل بنده ای را دوست دارد که وقتی کاری انجام می‌دهد آن را محکم کند.

وقتی خاک بر روی قبر سعد صاف شد، مادرش از گوشه ای گفت: بهشت گوارایت باد!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با شنیدن این سخن فرمود: ای مادر سعد! خاموش باش! به طور قطع چیزی را به پروردگارت نسبت نده زیرا سعد گرفتار فشار قبر شد.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و مردم بازگشتند و مردم به وی گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مشاهده کردیم با سعد به گونه ای رفتار کردید که با هیچ کس این گونه رفتار نکرده اید. بدون عبا و پابره‌نه در تشییع جنازه اش شرکت کردید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: همانا فرشتگان، فرشتگان پابره‌نه و بدون عبا بودند و من از ایشان پیروی کردم.

قالوا وكنت تأخذ يُمْنَةَ السرير مرةً ويُسرَةَ السرير أخرى (1) قال كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث (ما - خ علل) يأخذ (2) قالوا أمرت بغسله وصلّيت على جنازته ولحدته (في قبره - الأمالى) ثم قلت إنّ سعداً قد أصابته ضمة قال فقال صلى الله عليه وآله نعم إنّ كان في خلقه مع أهله سوء.

(29) باب استحباب وضع الميت دون القبر بذراعين أو ثلاثة هنيئة حتى يأخذ أهبطه

1511-4703-(1) تهذيب 313/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي أن يوضع الميت دون القبر هنيئة (2) ثم واره.

1512-4704-(3) - تهذيب 312/1: بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن محمد بن عطية قال إذا أتيت بأخيك إلى القبر فلا تقدحه (4) ضعة أسفل من القبر بذراعين أو ثلاثة حتى يأخذ أهبطه ثم ضعه في لحده وألصق خده بالأرض وتحسر (5) عن وجهه ويكون أولى الناس به ممّا يلي رأسه ثم ليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه.

1513-4705-(3) تهذيب 131/1: أخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير القرشي عن عليّ بن الحسن بن فضال عن أيّوب بن نوح عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان قال سمعت صادقاً يصدق على الله يعني أبا عبد الله عليه السلام قال إذا جئت بالميت إلى قبره فلا تقدحه بقبره ولكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع ودعه حتى يتأهب للقبر ولا تقدحه به فإذا أدخلته إلى قبره فليكن أولى الناس به عند رأسه وليحسر عن خده ويلصق (6) خده بالأرض وليذكر اسم الله وليتعوذ من الشيطان وليقرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثم ليقل ما يعلم ويسمعه تلقينه شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله ويذكر له ما يعلم واحداً واحداً.

ص: 942

- 1- . مرة - خ.
- 2- . هنيئة - خ ل.
- 3- . أخذ - العلل.
- 4- . أى: لا تطرحه في القبر وتقجأ به وتعجل عليه بذلك.
- 5- . أى: اكشف وجهه.
- 6- . وليلصق - خ ل يب.

گفتند: و يك بار طرف راست تابوت او را می گرفتی و بار دیگر طرف چپ آن را.

فرمود: دست من در دست جبرئیل علیه السلام بود و هر کجا را او می گرفت من می گرفتم.

گفتند: دستور به غسل او دادی و بر جنازه اش نماز خواندی و او را در لحدش نهادی سپس فرمودی: سعد گرفتار فشار قبر شد.

فرمود: آری، او با خانواده اش بداخلاق بود.»

باب 29 گذاشتن میت بر روی زمین نزدیک قبر

1511-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شایسته است لختی میت نزدیک قبر نهاده شود، سپس او را دفن کن!»

1512-(2) محمد بن عطیه گوید: «هنگامی که برادرت را به سوی قبر بردی، او را به سرعت داخل قبر نکن بلکه او را دو سه ذرع پایین قبر بگذار تا آمادگی پیدا کند سپس او را در لحدش قرار بده و گونه اش را به زمین بچسبان و صورتش را باز کن و نزدیک ترین مردم به او بالای سرش باشد و سوره حمد و قل هو الله احد و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق و آیه الكرسي را بخواند سپس آنچه را که می داند، بگوید تا به نام امام زمانش برسد.»

1513-(3) محمد بن عجلان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میتی را به سوی قبرش بردی به سرعت او را داخل قبرش نکن بلکه او را دو سه ذرع پایین قبر بر زمین بگذار تا برای قبر آماده شود و او را به يك باره وارد قبر نکن و هنگامی که او را داخل قبر کردی باید نزدیک ترین مردم به وی بالای سرش باشد و گونه اش را باز کند و آن را به زمین بچسباند و بسم الله و اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بگوید و سوره حمد و قل هو الله احد و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق و آیه الكرسي را بخواند سپس هر چه می داند بگوید و تلقین او را به گوشش برساند، شهادت به یگانگی خداوند و نبوت پیامبر صلی الله علیه و آله و هر چه را که می داند یکی پس از دیگری بگوید.»

ص: 943

4706-1514-(4) العلل 306: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن سنان عن محمّد بن عجلان عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا جئت بأخيك إلى القبر (وذكر نحوه إلى قوله وآية الكرسيّ ثم قال) ثم ليقل ما يعلم حتّى ينتهى إلى صاحبه.

4707-1515-(5) كافي 191/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمّد بن سنان عن محمّد بن عجلان قال قال أبو عبدالله عليه السلام لا تقدح ميّتك بالقبر ولكن ضعه أسفل منه بذراعين أو ثلاثة ودعه يأخذ أهبطه.

4708-1516-(6) - دعوات الرّاونديّ 263: عن محمّد بن عجلان رضى الله عنهما عن أبي عبدالله عليه السلام إذا جئت بالميت إلى قبره فلا تقدحه بمرة ولكن ضعه دون قبره بذراعين أو ثلاثة أذرع ودعه حتّى يتأهب للقبر ولا تقدحه به.

4709-1517-(7) - العلل 306: وروى فى حديث آخر إذا أتيت بالميت القبر فلا تقدح به القبر فإنّ للقبر أهوالاً عظيمة وتعوّذ من هول المّطلع (1) ولكن ضعه قرب شفير القبر واصبر عليه هنيئة ثمّ قدّمه قليلاً واصبر عليه ليأخذ أهبطه ثمّ قدّمه إلى شفير القبر.

4710-1518-(8) - فقه الرضا عليه السلام 170: وإذا حملته إلى قبره فلا- تناجى به القبر فإنّ للقبر أهوالاً عظيمة وتعوّذ بالله من هول المّطلع ولكن ضعه دون شفير القبر واصبر عليه هنيئة (2) ثمّ قدّمه إلى شفير القبر.

4711-1519-(9) - كافي 191/3: علىّ بن محمّد عن محمّد بن أحمد الخراسانى عن أبيه عن يونس قال حديث سمعته عن أبي الحسن موسى عليه السلام ما ذكرته وأنا فى بيت إلاضاق علىّ يقول إذا أتيت بالميت (إلى - خ) شفير قبره فأمهله ساعة فأنه يأخذ أهبطه للسؤال.

ص: 944

1- . المّطلع: أمر الآخرة وموقف القيامة الذى يحصل الإطّلاع عليه بعد الموت.

2- . هنيئة - خ.

1514-(4) در گزارش دیگری از حدیث پس از جمله: «و آية الكرسي را بخواند» آمده است:

«سپس آنچه را می داند بگوید تا به نام امام زمانش علیه السلام برسد.»

1515-(5) محمد بن عجلان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «میت خود را به طور ناگهانی داخل قبر نکن بلکه او را دو سه ذرع در نزدیکی قبر قرار بده و آن را رها کن تا آماده شود.»

1516-(6) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «امام علیه السلام فرمود: هنگامی که میت را آوردی او را دو سه ذرع در نزدیکی قبرش قرار بده و آن را رها کن تا برای قبر آماده شود و او را به طور ناگهانی وارد قبر نکن.»

1517-(7) در کتاب العلل آمده است: «در حدیث دیگری روایت شده: هنگامی که میت را به سوی قبر آوردی او را به طور ناگهانی وارد قبر نکن زیرا برای قبر هول و ترس های بزرگی است - امام علیه السلام در اینجا از ترس منازل آخرت به خدا پناه برد(1) - بلکه آن را نزدیک لبه قبر بر زمین گذار و لختی بر او صبر کن! سپس اندکی او را جلو ببر و بر او صبر کن تا آماده شود آنگاه آن را به لب گور ببر.»

1518-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که میت را به سوی قبرش بردی، به طور ناگهانی او را وارد قبر نکن زیرا وحشت بزرگی از قبر است و از وحشت منازل پس از مرگ به خدا پناه ببر بلکه آن را پایین تر از لب قبر بر زمین بگذار و لختی برای او صبر کن سپس او را به لب گور ببر.»

1519-(9) یونس گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام حدیثی شنیده ام که هرگاه در خانه آن را به یاد می آورم، خانه بر من تنگ می شود. امام علیه السلام فرمود: هنگامی که میت را به لب گور آوردی مدتی به او مهلت بده تا برای سوال آماده شود.»

ص: 945

(30) باب أنه لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا رداء ولا قلنسوة ولا عمامة ولا طيلسان وينبغي له أن يحلّ أزواره وان يكون متوضّياً

4712-1520-(1) تهذيب 314/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 192/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبدالعزيز العبدى عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين (ولا عمامة - كا) ولا رداء ولا قلنسوة.

4713-1521-(2) كافي 192/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عليّ بن يقطين قال سمعت أبا الحسن (الأوّل - العلل) عليه السلام يقول لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحلّ أزراك وبذلك (1) سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله جرت وليتعوّذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسيّ وان قدر ان يحسر عن خدّه ويلصقه بالأرض فليفعّل وليشهد (2) وليذكر ما يعلم حتّى ينتهى إلى صاحبه. (3)

4714-1522-(3) - العلل 305: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عليّ بن يقطين (مثله إلى قوله سنّة رسول الله ثم قال) قلت فالحفّ قال لا أرى به بأساً قلت لم يكره الحذاء قال مخافة ان يعثر برجله (4) فيهدم.

4715-1523-(4) استبصار 213/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى تهذيب 313/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن عليّ بن الحسين عن كافي 192/3: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن محمد بن عبدالله المسمعى عن اسمعيل بن يسار (5) الواسطى عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال لا تنزل القبر وعليك العمامة ولا القلنسوة (6) ولا رداء ولا حذاء وحلّ أزراك قال قلت والخفّ قال لا بأس بالخفّ في وقت الضرورة والتقية - تهذيب استبصار: وليجتهد (7) في ذلك جهده.

ص: 946

- 1- . فذلك - خ العلل.
- 2- . وليتشهد - خ.
- 3- . قوله وليذكر ما يعلم أى ما يعلم من توحيد الله ونبوة الأنبياء وذكر أئمة الهدى حتّى ينتهى إلى امام زمانه.
- 4- . برجليه - خ.
- 5- . بشار - خ ل كا - خ صا.
- 6- . فلنسوة - يب صا.
- 7- . وليجهد - خ يب.

1520-(1) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای هیچ کس شایسته نیست که با نعلین و چکمه (و عمامه) و عبا و کلاه داخل قبر شود.»

1521-(2) علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با عمامه و کلاه و کفش و طیلسان - عبا سبز رنگ - داخل قبر نشو و دکمه هایت را باز کن و سنت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر این قرار گرفته است و باید اعوذ بالله من الشیطان الرجیم بگویند و سوره حمد و ناس و فلق و توحید و آیه الکرسی را بخواند و اگر بتواند گونه میت را بگشاید و به زمین بچسباند این کار را بکند و باید شهادتین را بگوید و آنچه را که می داند بگوید تا به نام امام زمانش علیه السلام برسد.»

1522-(3) در گزارش دیگری از حدیث تا جمله: «و سنت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر این قرار گرفته است.» آمده است و در ادامه می گویند: چکمه [چه حکمی دارد؟]

امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نمی بینم.

گفتم: چرا کفش ناخوشایند است ؟

فرمود: از بیم آن که پایش بلغزد و قبر را خراب کند.»

1523-(4) ابوبکر حضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با عمامه، کلاه، عبا و کفش وارد قبر نشو و دکمه هایت را باز کن!

گفتم: چکمه [چه حکمی دارد؟]

فرمود: چکمه هنگام ضرورت و تقیه اشکال ندارد (و باید در این باره نهایت تلاش را بنماید).»

4716-1524-(5) تهذيب 313/1: بهذا الاسناد عن محمد بن عبدالله المسمعى ورجل آخر على اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبى عبدالله عليه السلام قال لا تدخل القبر وعليك نعل ولا قلنسوة ولا رداء ولا عمامة قلت فالحفّ قال لا بأس بالحفّ فإنّ فى خلع الحفّ شناعة.

4717-1525-(6) - دعوات الراوندى 264: وقال النّبىّ صلى الله عليه وآله لكلّ شيء باب وباب القبر عند رجلّى (1) الميّت ويستحبّ ان ينزل القبر حافياً مكشوف الرأس.

4718-1526-(7) - تهذيب 314/1: استبصار 213/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابراهيم بن عقبة عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رأيت أبا الحسن عليه السلام دخل القبر ولم يحلّ أزراره.

قال السّيخ فالوجه فى هذا الخبر رفع الخطر عمّن لم يحلّ أزراره لأنّ فعل ذلك من المسنونات دون الواجبات.

4719-1527-(8) - فقه الرضا عليه السلام 183: وقال العالم عليه السلام تتوضّأ إذا أدخلت القبر الميّت.

(31) باب حكم تغطية القبر بالثوب

4720-1528-(1) - تهذيب 464/1: أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن يوسف بن ابراهيم عن محمود (2) بن ميمون عن جعفر بن سويد بن (3) جعفر بن كلاب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل وقد مدّ على قبر سعد بن معاذ ثوب والنّبىّ صلى الله عليه وآله شاهد ولم ينكر ذلك

4721-1529-(2) - الدعائم 238/1: عن علىّ عليه السلام أنّه أمر ان يبسط على قبر عثمان بن مظعون ثوب وهو أوّل قبر بسط عليه ثوب.

ويأتى فى رواية الجعفرىّات (5) من باب (42) استحباب رشّ الماء على القبر قوله عليه السلام وبسط على قبره (أى ابن مظعون) ثوباً وكان أوّل من بسط عليه ثوباً يومئذٍ وسوى عليه.

ص: 948

1- . رجل - ك.

2- . محمد - خ ل.

3- . عن - خ ل.

1524-(5) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با کلاه و نعلین و عبا و عمامه داخل قبر نشو!

گفتم: چکمه [چه حکمی دارد؟]

فرمود: چکمه اشکال ندارد زیرا کندن چکمه نوعی عیب است.»

1525-(6) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر چیز دری دارد و درِ قبر، پایین پای میت است و پسندیده است با سر و پای برهنه داخل قبر شد.»

1526-(7) محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام را مشاهده کردم که داخل قبر شد و دکمه هایش را باز نکرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «وجه این خبر برداشتن حرمت از کسی است که دکمه هایش را باز نکند زیرا باز کردن آن ها از مستحبات است نه واجبات.»

1527-(8) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگام داخل شدن در قبر میت وضو بگیر.»

باب 31 پوشاندن قبر با پارچه

1528-(1) جعفر بن کلاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قبر زن با پارچه پوشانده می شود و قبر مرد پوشانده نمی شود و پارچه ای بر روی قبر سعد بن معاذ کشیده شد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را مشاهده کرد ولی از آن جلوگیری نکرد.»

1529-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام دستور داد پارچه ای بر روی قبر عثمان بن مظعون کشیده شود و آن نخستین قبری بود که بر روی آن پارچه کشیده شد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب چهل و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و بر روی قبر عثمان بن مظعون پارچه ای کشید و آن نخستین قبری بود که در آن زمان پارچه بر رویش کشیده و صاف شد.»

ص: 949

(32) باب أنَّ بابَ القبر من قِبَل الرِّجلين وأنَّ الميِّت إنَّ كان رجلاً يسَلَّ سَلّاً ويكون أولى
النَّاس به ممَّا يلي رأسه وإنَّ كانت امرأة تؤخذ عرضاً ويكون أولى

1530-4722-(1) - تهذيب 316/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هرون بن موسى عن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد عن علي بن الحسن وأخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن صبيح عن عبد الرحمن بن محمد العزرمي عن ثوير بن يزيد عن خالد بن سعدان (1) عن جبير بن نقيير الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ لكلَّ بيت باباً وإنَّ بابَ القبر من قِبَل الرجلين.

ويأتى مثل هذا مرسلًا عن كافي في باب (37) أنَّه يستحبَّ لمن دخل في القبر أن يخرج من قِبَل الرِّجلين في ذيل رواية سهل بن زياد.

مستدرک 327/2: كتاب عبّاد العصفري عن ابن العززمي عن ثور (2) بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نقيير (3) عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله) الهداية 26: قال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله لكلَّ شيء باب وباب القبر عند رجلى الميِّت.

1531-4723-(2) الجعفریات 202: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل القبر فلا يخرج إلَّا من قِبَل الرجلين وقال صلى الله عليه وآله لكلَّ بيت باب وباب القبر أن يدخل من قِبَل الرجلين.

1532-4724-(3) الدعائم 237/1: عن علي عليه السلام أنَّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكلَّ بيت باب وباب القبر ممَّا يلي رجلى الميِّت فمنه يجب أن ينزل إليه ويصعد منه.

1533-4725-(4) تهذيب 316/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد - هرون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمّار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لكلَّ شيء باب وباب القبر ممَّا يلي الرجلين إذا وضعت الجنازة فضعتها ممَّا يلي الرجلين يخرج الميِّت ممَّا يلي الرجلين ويدعى له حتَّى يوضع في حفرته ويسوى عليه التراب.

ص: 950

1- . معدان - خ.

2- . ثوير - خ.

3- . عن حوس بن بعر قال قال رسول الله - خ.

1530-(1) جبیر بن نقیر حضرمی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر خانه دری دارد و در قبر از طرف پاهاست.»

این حدیث به طور مرسل در باب سی و هفتم به دنبال حدیث سهل بن زیاد نیز خواهد آمد.

در کتاب الهدایه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر چیز دری دارد و در قبر از طرف پاهای میت است.»

1531-(2) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی بن ابیطالب علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس داخل قبر شد فقط از پایین پا خارج شود.

و فرمود: هر خانه دری دارد و در قبر این است که از طرف پاها داخل شوی.»

1532-(3) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر خانه دری دارد و در قبر در کنار پاهای میت است. پس واجب است از آنجا داخل قبر شد و از آنجا بیرون آمد.»

1533-(4) عمار سباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر چیز دری دارد و در قبر در کنار پاهای میت است. هنگامی که جنازه را بر زمین گذاشتی آن را پایین پا بگذار. میت از طرف پاها خارج می شود و برایش دعا می شود تا در قبرش گذاشته شود و خاک بر رویش صاف شود.»

4726-1534-(5) كافي 197/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن بعض أصحابه عن أبان عن عبدالرحمن بن سيابة عن أبي عبدالله عليه السلام قال سلّ الميت سلاً.

4727-1535-(6) تهذيب 325/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن صالح بن محمد الهمداني عن عبدالصمد بن هرون رفع الحديث قال قال أبو عبدالله عليه السلام إذا أدخل الميت القبر إن كان رجلاً يسلّ سلاً والمرأة تؤخذ عرضاً فإنه أستر.

4728-1536-(7) - الهداية 26: والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد والرجل من قبل رجله يسلّ سلاً.

4729-1537-(8) تهذيب 315/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن كافي 195/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين تهذيب 458/1: عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن عبدالله بن الصلت عن الحسن بن عليّ عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت أحدهما عليهما السلام عن الميت فقال تسلّه (1) من قبل الرجلين ويلزق القبر بالأرض إلا (2) قدر أربع أصابع مفرجات ويرفع (3) قبره.

4730-1538-(9) - تهذيب 326/1: عليّ بن الحسين عن سعد عن أبي الجوزاء المنبّه بن عبيدالله (4) عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال يسلّ الرجل سلاً ويستقبل المرأة استقبالاً ويكون أولى الناس بالمرأة في مؤخرها.

4731-1539-(10) الخصال 604: بالاسناد المتقدم في باب أنّ جلد الميتة لا يطهر بالدّباغ من أبواب النّجاسات ج 2 عن الأعمش عن جعفر بن محمد في حديث شرايع الدّين قال عليه السلام والميت يسلّ من قبل رجله سلاً والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد والقبور ترّبع ولا تسنّم.

العيون 123/2: بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن الرضا عليه السلام في حديث محض الاسلام الميت يسلّ من قبل رجله ويرفق إذا أدخل قبره.

ص: 952

1- . يسلّ - خ.

2- . إلى - كا.

3- . ترفع - خ ل كا - ترّبع - كا.

4- . عبدالله - خ.

1534-(5) عبدالرحمان بن سیابه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «میت را آرام آرام از تابوت بیرون بیاور!»

1535-(6) عبدالصمد بن هارون با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میت داخل قبر می شود اگر مرد است، آرام آرام از تابوت بیرون آورده می شود و زن به صورت پهنا گرفته می شود زیرا این کار او را بهتر می پوشاند.»

1536-(7) در کتاب الهدایه آمده است: «وزن به صورت پهنا از طرف لحد گرفته می شود و مرد از طرف پاها آرام آرام از تابوت بیرون آورده می شود.»

1537-(8) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره میت سوال کردم، امام علیه السلام فرمود: از طرف پاها آرام آرام از تابوت بیرون آورده می شود و قبر او به اندازه چهار انگشت گشوده از زمین بلندتر و مربع - چهارگوش - قرار داده می شود.»

1538-(9) زید بن علی از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد آرام آرام از تابوت بیرون آورده می شود و زن از روبرو و نزدیک ترین مردم به زن پشت آن باشد.»

1539-(10) اعمش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در حدیث شرایع الاسلام فرمود: «میت از طرف پاهایش آرام آرام از تابوت بیرون آورده می شود و زن از طرف پهنا از مقابل لحد گرفته و قبرها چهارگوش قرار داده می شود و منحنی قرار داده نمی شود.»

در کتاب العیون با سند پیشین در باب سی و یکم از باب های نجاست ها از امام رضا علیه السلام روایت می شود که در حدیث اسلام ناب فرمود: «میت از طرف پاهایش به آرامی از تابوت بیرون آورده می شود و به آرامی داخل قبر می شود.»

وفيه 171: وإن كانت امرأة(1) فخذها بالعرض من قِبَل اللحد وتأخذ الرجل من قِبَل رجله تسَلِّه سَلًّا فإذا أدخلت المرأة القبر وقف زوجها من موضع يتناول(2) وركها.

4733-1541-(12) الخصال 588: بالاسناد المتقدم في باب (18) كيفية غسل الوجه واليدين من أبواب الوضوء ج 2 عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث الأحكام المختصة بالنساء قال فإذا أدخلت المرأة القبر وقف زوجها في موضع يتناول وركها.

وتقدم في رواية أبي مريم (10) من باب (7) عدد أثواب الكفن من أبواب تحنيط الميت (ج 3) قوله أين وضع السرير فقال عليه السلام عند رجل القبر وسلَّ سَلًّا.

وفي رواية سفيان (50) من باب (10) عدد التكبير في الصلوة على الميت من أبواب الصلوة على الميت ج 3 قوله عليه السلام وأوحى الله عز وجل إليه أن يكبر عليه (أي آدم) خمساً وإن يسَلِّه.

وفي رواية الراوندي (6) من باب (30) أنه لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين من أبواب الدفن ج 3 قوله صلى الله عليه وآله لكل شيء باب وباب القبر عند رجلى الميت.

ويأتي في رواية إسحق (1) وسماعة (3) والحلبى (5) وأبى بصير (12) والراوندي (16) من الباب التالى ما يدل على استحباب سلّ الميت في القبر.

وفي رواية ابن عجلان (13) من هذا الباب قوله عليه السلام سَلِّه سَلًّا رفيقاً فإذا وضعته في لحدّه فليكن أولى الناس به ممّا يلى رأسه.

وفي رواية الدعائم (2) من باب (34) استحباب ادخال المرأة القبر من كان يراها قوله عليه السلام ويكون أولى الناس بها يلى مؤخرها وأولى الناس بالرجل يلى مقدمه.

ص: 954

1- . المرأة - خ.

2- . تناول - خ - ينال - خ.

1540- (11) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و هنگامی که میت را نزدیک قبر آوردی آن را از طرف سر به آرامی از تابوت بیرون بیاور!»

و در همان کتاب آمده است: «و اگر میت زن باشد آن را از طرف پهنا از مقابل لحد بگیر و مرد را از طرف پاهایش بگیر و آن را آرام آرام از تابوت بیرون بیاور و هنگامی که زن داخل قبر کرده می شود شوهرش در برابر باسن هایش می ایستد.»

1541- (12) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث احکام ویژه بانوان فرمود: «هنگامی که زن داخل قبر کرده می شود، شوهرش در برابر باسن هایش می ایستد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب هفتم از باب های حنوط میت این گفته که: «تابوت کجا بر زمین گذاشته می شود؟

امام علیه السلام فرمود: نزد پایین پای قبر و میت آرام آرام از تابوت بیرون آورده می شود.»

و در روایت پنجاهم از باب دهم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «و خداوند عز و جل به وحی فرستاد که پنج تکبیر بر وی - آدم علیه السلام - بگویند و او را به آرامی از تابوت بیرون آورد.»

و در روایت ششم از باب سی ام از باب های دفن فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «هر چیز دری دارد و در قبر پایین پای میت است.»

می آید:

در روایت یکم، سوم، پنجم، دوازدهم و شانزدهم از باب های بعدی آنچه بر استحباب آرام بیرون آوردن میت از تابوت دلالت می کند.

و در روایت سیزدهم از این باب فرموده امام علیه السلام که: «او را به آرامی از تابوت بیرون بیاور و هنگامی که او را در لحدش قرار دادی باید نزدیک ترین مردم به وی بالای سرش باشد.»

و در روایت دوم از باب سی و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و نزدیک ترین مردم به زن پشت آن می ایستد و نزدیک ترین مردم به مرد جلوی او.»

ص: 955

وفى رواية سهل (1) من باب (37) أنه يستحب لمن دخل القبر ان يخرج من قبل الرجلين قوله عليه السلام يدخل الرجل القبر من حيث يشاء (1). وفى رواية قدامة (1) من باب (43) استحباب تربيع القبر ورفع أربع أصابع قوله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله سلّ ابراهيم عليه السلام ابنه سلّاً.

(33) باب ما يستحب أن يقال من الدعاء والتلقين والقرآن عند إدخال الميت فى قبره وبعده واستحباب حل عقد كفته وان يجعل له وسادة من تراب ويضع خلف ظهره مدرّة (2) ويلصق خدّه بالأرض ويكشف وجهه ويحرّكه عند التلقين

4734-1542- (2) تهذيب 457/1: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن محمد بن سنان عن إسحق بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا نزلت فى قبر فقل بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم نسلّ الميت سلّاً فإذا وضعته فى قبره فحلّ عقده.

وقلّ اللهم يا ربّ عبدك (و - خ) ابن عبدك نزل بك وأنت خير منزول به.

اللهم إن كان محسناً فرد فى احسانه وان كان مسيئاً فتجاوز عنه وألحقه بنبيّه محمد صلى الله عليه وآله وصالح شيعته (اللهم - خ) واهدنا وإيّاها إلى صراط مستقيم اللهم عفوك عفوك.

ثم تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً ثم تقول يا فلان بن فلان إذا سئلت فقل الله ربّى ومحمد نبيّ والاسلام دينى والقرآن كتابى وعلى إمامى حتى تستوفى (3) الاثمة عليهم السلام.

ثم تعيد عليه القول ثم يقول: أفهمت يا فلان؟ وقال عليه السلام: فأنه يجيب ويقول: نعم.

ثم تقول: ثبتك الله بالقول الثابت هداك الله إلى صراط مستقيم عرف الله بينك وبين أوليائك فى مستقرّ من رحمته ثم تقول اللهم جاف الأرض عن جنبيه واصعد بروحه إليك ولقنه منك برهاناً اللهم عفوك عفوك.

ص: 956

1- . المدرة: قطع الطين اليابس.

2- . شاء - خ.

3- . تسوق - خ ل.

و در روایت دوم از باب سی و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «مرد از هر کجا بخواهد وارد قبر می شود.»

و در روایت یکم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرزندش ابراهیم علیه السلام را به آرامی از تابوت بیرون آورد.»

باب 33 دعاهاى داخل قبر و آداب آن

1542-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که وارد قبر شدی بگو: به نام خدا و با کمک خدا و بر آیین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله. سپس آرام آرام میت را از تابوت بیرون می آوری و هنگامی که او را در قبرش نهاده گره هایش را باز کن و بگو: خدایا! پروردگارا! این بنده ات و فرزند بنده ات است که به تورو آورده و تو بهتر میزبانی. خدایا! اگر نیکو کار است بر نیکی اش بیفز و اگر گناهکار است از او بگذر و او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله محمد صلی الله علیه و آله و شیعیان صالح وی برسان.

(خدایا) ما و او را به راه راست هدایت کن!

خدایا! عفو را درخواست می کنم! خدایا! عفو را درخواست می کنم!

سپس دست چپ را بر روی بازوی چپش بگذارد و او را به شدت حرکت می دهد آنگاه می گوئی: ای فلانی فرزند فلانی هنگامی که از تو سوال شد، بگو: خداوند پروردگارم و محمد صلی الله علیه و آله پیامبرم و اسلام دینم و قرآن کتابم و علی علیه السلام امامم است و نام امامان را تا آخر ذکر می کنی. سپس بار دیگر همان سخنان را تکرار می کنی. آنگاه می گوئی: آیا فهمیدی ای فلانی؟

و او پاسخ خواهد داد و خواهد گفت: آری.

سپس می گوئی: خداوند تو را بر گفتار ثابت استوار و پایدار کند و به راه راست هدایت فرماید. تو را با اولیای خودت در جایگاه رحمتش به یکدیگر بشناساند.

آنگاه می گوئی: خدایا! زمین را از پهلوهایش بر کنار کن و روحش را به سوی خودت بالا ببر و از طرف خودت به او دلیل روشن تلقین نما. خدایا! از تو درخواست عفو می کنم، از تو درخواست عفو می کنم.

ص: 957

ثمّ تضع الطين واللبن فما دمت تضع الطين واللبن تقول اللهم صل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته(1) وأسكن إليه من رحمتك رحمةً تغنيه بها عن رحمة من سواك فإنّما رحمتك للظالمين.

ثمّ تخرج من القبر وتقول إنّما لله وإنا إليه راجعون اللهم ارفع درجته في أعلى عليّين واخلف على عقبه في الغابرين وعندك نحتسبه يا ربّ العالمين.

1543-4735-(2) - كافي 196/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى تهذيب 316/1:

أخبرني جماعة عن أبي محمّد هرون ابن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحسن وأخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمّد بن الزبير عن عليّ بن الحسن عن عليّ بن مهزيار ومحمّد بن اسماعيل أيضاً عن حمّاد بن عيسى عن حريز عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال إذا وضع الميت(2) في لحده فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلىّ ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله (اللهم - يب) عبدك (و - خ) (ابن عبدك - كا) نزل بك وأنت خير منزول به اللهم افسح له في قبره والحقه بنبّيه.

اللهم إنّنا لا نعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به فإذا وضعت عليه اللبن فقل اللهم صل وحدته وآنس وحشته وأسكن إليه من رحمتك رحمة تغنيه (بها - يب) عن رحمة من سواك فإذا خرجت من قبره فقل إنّما لله وإنا إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين.

اللهم ارفع درجته في أعلى عليّين واخلف على عقبه في الغابرين (وعندك نحتسبه - يب) يا ربّ العالمين.

1544-4736-(3) - كافي 197/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وضعت الميت في(3) القبر قلت(4) اللهم [هذا] عبدك وابن عبدك وابن أمّتك نزل بك وأنت خير منزول به فإذا سللته من قبل الرجلين ودلّيته(5) قلت بسم الله وبالله وعلىّ ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إلى رحمتك لا إلى عذابك.

ص: 958

1- . الروعة: الفزعة.

2- . وصعته - يب.

3- . على - خ.

4- . فقل - خ

5- . أى أرسلته.

سپس خشت و خاک بر روی او بگذار و تا وقتی که خشت و خاک می گذاری، می گویی:

خدایا! در تنهایی اش با او ارتباط برقرار کن و مونس وحشتش باش و ترسش را ایمنی بخش و از رحمت خودت رحمتی به سویش فرست که او را از رحمت دیگران بی نیاز گرداند زیرا تنها رحمت تو برای ظالمان (1) است.

سپس از قبر بیرون می آیی و می گویی: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم. خدایا! درجه اش را در اعلیٰ علیین بالا ببر و در میان بازماندگانش جانشین وی باش و ما مصیبت او را به حساب تو می گذاریم ای پروردگار جهانیان.»

1543-(2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میت در لحدش گذاشته می شود (یا می گذاری)، بگو: به نام خدا و در راه خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله. (خدایا) بنده ات (و فرزند بنده ات) به تورو آورده است و تو بهتر میزبان اویی.

خدایا! قبرش را گسترش ده و او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله برسان!

خدایا! ما جز خیر از او ندیده ایم و تو به او آگاه تری.

و هنگامی که خشت بر روی او نهادهی، بگو: خدایا! در تنهایی اش با او مرتبط باش! و وحشتش را مونس باش! و از رحمت خود رحمتی بر او فرست که وی را از رحمت دیگران بی نیاز نماید.

و هنگامی که از قبرش بیرون می آیی، بگو: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است. خدایا! درجه اش را در اعلیٰ علیین بالا ببر و در میان بازماندگانش جانشین وی باش! (و مصیبت او را به حساب تو می گذاریم.) ای پروردگار جهانیان!»

1544-(3) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میت را در قبر می گذاری، می گویی: خدایا! (این) بنده ات (و فرزند بنده ات و فرزند کنیزت به تورو آورده است و تو بهترین میزبان اویی.

و هنگامی که از طرف پاها به آرامی او را بیرون آوردی و داخل قبر کردی، می گویی: به نام خدا و با کمک خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله! خدایا! به سوی رحمتت ما را ببر نه به سوی عذابت.

ص: 959

اللَّهُمَّ افسح له في قبره ولقنه حجته وثبته بالقول الثابت وقنا وإياه عذاب القبر وإذا سويت عليه التراب قل اللَّهُمَّ جاف الأرض عن جنبيه وأصعد(1) روحه إلى أرواح المؤمنين في عليين وألحقه بالصالحين.

4737-1545-(2) كافي 196/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما أقول إذا أدخلت الميت من قبره.

قال قل اللَّهُمَّ هذا عبدك فلان وابن عبدك قد نزل بك وأنت خير منزل به وقد احتاج إلى رحمتك.

اللَّهُمَّ ولا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم بسريره ونحن الشهداء بعلانيته اللَّهُمَّ فجاف الأرض عن جنبيه ولقنه حجته واجعل هذا اليوم خير يوم أتى عليه واجعل هذا القبر خير بيت نزل فيه وصيره إلى خير مما كان فيه ووسع له في مدخله وأنس وحشته واغفر ذنبه ولا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده.

4738-1546-(3) تهذيب 315/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 194/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أتيت القبر فسلّم من قبل رجله(4) فإذا وضعته في القبر فاقرأ آية الكرسي وقل بسم الله (وبالله - يب) وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله (اللَّهُمَّ صلّ على محمد وآله(5) - يب) اللَّهُمَّ افسح له في قبره وألحقه بنبيه (محمد - خ) صلى الله عليه وآله.

وقل كما قلت في الصلوة عليه مرة واحدة من عند اللَّهِ إن كان محسنًا فزد في احسانه(4) وإن كان مسيئاً فاغفر له وارحمه وتجاوز عنه، واستغفر له ما استطعت.

قال وكان علي بن الحسين عليهما السلام إذا أدخل(5) (الميت - كا) القبر قال اللَّهُمَّ جاف الأرض عن جنبيه وصاعد عمله ولقنه منك رضواناً.

ص: 960

- 1- . وصعد - خ ل.
- 2- . حسناته - خ ل يب.
- 3- . دخل - يب.
- 4- . رجله - خ كا.
- 5- . وآل محمد - خ يب.

خدایا! قبرش را گشایش بده و حجتش را بر زبانش جاری کن! و او را بر گفتار ثابت پایدار و استوار نما و ما و او را از عذاب قبر نگهدار!

و هنگامی که خاک را بر او صاف کردی، بگو: خدایا! زمین را از پهلوهایش بر کنار کن و روحش را به سوی ارواح مؤمنان در علین بالا ببر و او را به صالحان برسان!»

1545-(4) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: هنگامی که یکی از مردگان را داخل قبرش نمودم چه بگویم؟

امام علیه السلام فرمود: بگو: خدایا! این بنده ات و فرزند بنده ات فلانی است که به تو روی آورده است و تو بهترین میزبان برای اوئی و به رحمت تو نیازمند است.

خدایا! و ما جز خیر از او نمی دانیم و تو به نهان وی آگاه تری و ما بر ظاهر او گواهیم.

خدایا! زمین را از پهلوهایش بر کنار کن و حجتش را بر زبانش جاری کن و امروز را بهترین روزی قرار بده که بر او گذشته است و این قبر را بهترین خانه ای قرار بده که تا کنون در آن ساکن شده است و او را حالتی بهتر از آنچه در آن بوده است، قرار بده و محل ورودش را گسترش بده و وحشتش را مونس باش و گنااهش را بیامرز و در مصیبت او ما را از پاداش محروم و پس از وی گمراه نگردان.»

1546-(5) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میت را نزدیک قبر آوردی، به آرامی او را از طرف پاهایش از تابوت بیرون آور و هنگامی که او را در قبر نهادی آیه الكرسي را بخوان و بگو: «به نام خدا (و با کمک خدا) و در راه خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله (خدایا بر محمد و خاندان محمد درود فرست) خدایا! برای وی قبرش را گسترش بده و او را به پیامبرش (محمد صلی الله علیه و آله) برسان.

و آنچه را که در نماز بر وی گفתי از جمله: «خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفز و اگر گناهکار است او را بیامرز و او را رحمت کن و از او درگذر!» يك بار بگو و تا می توانی برایش درخواست آمرزش کن!

فرمود: امام سجاد علیه السلام هنگامی که میتی را داخل قبر می کرد، می گفت: خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن! و عملش را بالا ببر و خشنودی ات را نصیب وی بفرما!»

4739-1547-(6) - کافی 196/3: علی بن ابراهیم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال إذا وضعت الميت في لحده قرأت آية الكرسي واضرب يدك على منكبه الأيمن ثم قل يا فلان قل (1) رضيت بالله ديناً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله نبياً وبعلي عليه السلام إماماً وسمّ (حتى - خ) امام زمانه.

4740-1548-(7) تهذيب 457/1: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا وضعت الميت في لحده فقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله وقرأ آية الكرسي واضرب بيدك على منكبه الأيمن ثم قل يا فلان قل (2) رضيت بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وآله رسولاً وبعلي إماماً ويسمى امام زمانه فإذا حثي عليه التراب وسوى قبره فضع كفك (3) على قبره عند رأسه وفرّج أصابعك واغمز كفك عليه بعد ما ينضح بالماء.

4741-1549-(8) - فقه الرضا عليه السلام 170: فإذا دخلت القبر فاقرأ أم الكتاب والمعوتين وآية الكرسي فإذا توسّطت المقبرة فاقرأ الهيكَم التكاثر وقرأ: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» (إلى أن قال) ثم تدخل يدك اليمنى تحت منكبه الأيمن وتضع (4) يدك اليسرى على منكبه الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً وتقول يا فلان بن فلان الله ربك ومحمد نبيك والإسلام دينك وعلي وليك وامامك وتسمي الأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم عليهم السلام ثم تعيد عليه التلقين مرّة أخرى .

4742-1550-(9) - الهداية 26: قال الصادق عليه السلام إذا دخلت القبر فاقرأ أم الكتاب والمعوتين وآية الكرسي .

4743-1551-(10) الهداية 27: قال الصادق عليه السلام يقول من يضع الميت في لحده اللهم جاف الأرض عن جنبيه وصعد إليك روحه ولقّه منك رضواناً.

ص: 962

1- . قد - خ ل.

2- . هل - خ.

3- . كفك - خ ل.

4- . ضع - خ.

1547- (6) زرارہ گوید: «ہنگامی کہ میت را در لحدش می گذاری آیۃ الکرسی را می خوانی و دستت را بر روی شانہ راستش بزنی، آنگاہ بگو: ای فلانی بگو: از این کہ خداوند پروردگارم، اسلام آیینم، محمد صلی اللہ علیہ و آلہ پیامبر و علی علیہ السلام امامم است، راضی و خشنود ہستم و پس از نام علی علیہ السلام يك يك امامان علیہم السلام را نام ببر تا بہ امام زمانش علیہ السلام برسی.»

1548- (7) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ہنگامی کہ میت را در لحدش نہادی بگو: بہ نام خدا و در راہ خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی اللہ علیہ و آلہ و آیۃ الکرسی را بخوان و با دستت بر شانہ راستش بزنی آنگاہ بگو: ای فلانی! آیا از این کہ خداوند پروردگارم، اسلام آیینم، محمد صلی اللہ علیہ و آلہ پیامبر و علی علیہ السلام امامت است خشنود هستی؟ و امام زمانش علیہ السلام را نام می برد و ہنگامی کہ بر او خاک ریختہ و قبرش صاف می شود و پس از آب پاشیدن بر روی آن، کف دستت را بالای سرش بر روی قبر بگذار و انگشتانت را باز کن و دستت را فشار بدہ!»

1549- (8) در کتاب فقہ الرضا علیہ السلام آمدہ است: «ہنگامی کہ داخل قبر شدی سورہ حمد، ناس، فلق و آیۃ الکرسی را بخوان و ہنگامی کہ در میان قبر قرار گرفتی سورہ تکاثر و این آیہ را بخوان:

«از خاک شما را آفریدیم و شما را در آن باز می گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می آوریم.» (1) ... سپس دست راستت را در زیر شانہ راستش می کنی و دست چپت را بر روی شانہ چپش می گذاری و او را بہ شدت حرکت می دہی و می گویی: ای فلانی فرزند فلانی خدا پروردگارم، محمد صلی اللہ علیہ و آلہ پیامبر، اسلام آیینم، علی علیہ السلام ولی و امامت است و امامان علیہم السلام را يك يك تا پایان نام میبری سپس يك بار دیگر تلقین را برای او تکرار می کنی.»

1550- (9) در کتاب الہدایہ آمدہ است: «امام صادق علیہ السلام فرمود: ہنگامی کہ داخل قبر شدی سورہ حمد، ناس، فلق و آیۃ الکرسی را می خوانی.»

1551- (10) در کتاب الہدایہ آمدہ است: «امام صادق علیہ السلام فرمود: کسی کہ میت را در لحد می گذارد؛ می گوید: خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن و روحش را بہ سوی خودت بالا ببر و خشنودی ات را بہ او برسان!

ص: 963

ثم يضع يده اليسرى على منكبه الأيسر ويدخل يده اليمنى تحت منكبه الأيمن ويحركه تحريكاً شديداً ويقول يا فلان بن فلان الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك والقرآن كتابك والكعبة قبلتك وعليّ وليك وامامك ويسمّي الأئمة واحداً واحداً إلى آخرهم حتّى ينتهى إلى القائم عليه السلام أنمّك أئمة الهدى الأبرار ثم يعيد عليه التلقين مرّة أخرى .

4744-1552-(11) تهذيب 317/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن ادريس عن كافي 195/3: محمد بن (أحمد بن - يب) يحيى عن محمد بن اسماعيل عن عليّ بن الحكم عن محمد بن سنان عن محفوظ الاسكاف عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا أردت ان تدفن الميت فليكن أعقل من ينزل في قبره عند رأسه وليكشف (عن - يب) خده الأيمن حتّى يفضى به إلى الأرض ويدنى فمه إلى سمعه ويقول اسمع (و - يب) افهم ثلاث مرّات الله ربك ومحمد صلى الله عليه وآله نبيك والاسلام دينك وفلان امامك اسمع وافهم وأعدّها عليه ثلاث مرّات هذا التلقين.

4745-1553-(12) تهذيب 456/1: عليّ بن الحسين عن محمد بن أحمد بن عليّ عن عبدالله بن الصلت عن النضر بن سويد تهذيب 318/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 195/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران عن هرون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا سللت الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم إلى رحمتك (و - يب) (456) لا إلى عذابك فإذا وضعته في اللحد فضع يدك (1) على أذنه (2) فقل (3) الله ربك والاسلام دينك ومحمد صلى الله عليه وآله نبيك والقرآن كتابك وعليّ عليه السلام امامك.

ص: 964

1- . فمك - يب.

2- . أذنيه - يب 456.

3- . وقل - يب.

سپس دست چپش را بر شانه چپ میت و دست راستش را زیر شانه راستش می گذارد و او را به شدت حرکت می دهد و می گوید: ای فلانی فرزند فلانی! خداوند پروردگارت، محمد صلی الله علیه و آله پیامبرت، اسلام دینت، قرآن کتابت، کعبه قبله ات و علی علیه السلام سرپرست و امامت است.

و يك امامان عليهم السلام را تا پایان نام می برد تا به قائم علیه السلام می رسد و می گوید: این ها امامان هدایتگر و نيك تو هستند. سپس بار دیگر تلقین را بر او تکرار می کند.»

1552- (11) محفوظ اسکاف از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که تصمیم به دفن میت گرفتی عاقل ترین کسانی که داخل قبر می شود، باید بالای سرش باشد و باید کفن را از گونه راستش بر کنار کند تا آن را به زمین برساند و دهانش را به گوش میت نزدیک می کند و سه مرتبه می گوید: بشنو و بفهم، خداوند پروردگارت، محمد صلی الله علیه و آله پیامبرت، اسلام دینت و فلانی امامت است. بشنو و بفهم.

و سه مرتبه این تلقین را بر او تکرار کن.»

1553- (12) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که به آرامی میت را از تابوت بیرون آوردی، بگو: به نام خدا و با کمک خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به سوی رحمت [ما را ببر] نه به سوی عذاب.

و هنگامی که او را در لحد گذاشتی دستت را بر روی گوشش بگذار و بگو: خداوند پروردگارت، اسلام آیینت، محمد صلی الله علیه و آله پیامبرت، قرآن کتابت و علی علیه السلام امامت است.»

4746-1554-(13) تهذيب 317/1: بالاسناد الأخير عن كافي 195/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق في كا) سهل (1) بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته سألًا رفيقًا فإذا وضعته في لحده فليكن أولى الناس (به - يب) ممًا يلي رأسه (و - خ كا) ليذكر اسم الله (عليه - خ كا) ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ويتعوذ من الشيطان (الرجيم - خ يب) وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وان قدر ان يحسر عن خده ويلزقه (2) بالأرض فعل ويشهد (3) ويذكر ما يعلم حتى ينتهي إلى صاحبه (أي امام زمانه).

4747-1555-(14) - الهداية 27: قال الصادق عليه السلام إذا وضعت الميت في لحده فضعه على يمينه مستقبل القبلة وحل عقد كفته وضع خده على التراب.

4748-1556-(15) - فقيه 108/1: روى سالم بن مكرم عن أبي عبد الله أنه قال يجعل له وسادة من تراب ويجعل خلف ظهره مدرة لئلا يستلقي ويحل عقد كفته كلها ويكشف عن وجهه ثم يدعى له ويقال اللهم عبدك (و - خ) ابن عبدك وابن أمتك نزل بك وأنت خير منزل به اللهم افسح له في قبره ولقنه حجته وألحقه بنبيه وقه شر منكر ونكير.

ثم تدخل يدك اليمنى تحت منكبه الأيمن وتضع يدك اليسرى على منكبه الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً وتقول يا فلان بن فلان الله ربك ومحمد نبيك والاسلام دينك وعلى وليك وامامك وتسمى الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً (4) إلى آخرهم أنمتك أئمة هدى أبرار. (5)

ثم تعيد عليه التلقين مرةً أخرى وإذا وضعت عليه اللبن فقل اللهم ارحم غربته وصل وحدته وأنس وحشته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك رحمةً يستغنى بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه.

ومتى زرت قبره فادع له بهذا الدعاء وأنت مستقبل القبلة ويداك على القبر.

ص: 966

- 1- . حميد - خ ل كا.
- 2- . يلصقه - خ يب.
- 3- . وليستشهد - خ كا - وليتشهد - يب.
- 4- . واحداً بعد واحد - خ.
- 5- . الأبرار - خ.

1554- (13) محمد بن عجلان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «او را به آرامی از تابوت بگیر! و هنگامی که او را در لحدش گذاشتی، باید نزدیک ترین مردم به آن کنار سرش باشد (و) نام خدا را بر زبان آورد و بر پیامبر صلی الله علیه و آله و خاندانش درود می فرستد و از شیطان (رانده شده) پناه می برد و باید سوره حمد، ناس، فلق، توحید و آیه الكرسی را بخواند و اگر بتواند گونه اش را برهنه کند و به زمین بچسباند، این کار را انجام دهد و باید شهادتین بگوید و آنچه را می داند بگوید تا به امام زمانش علیه السلام برسد.»

1555- (14) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که میت را در لحدش گذاردی او را بر روی طرف راستش رو به قبله قرار بده و گره های کفنش را باز کن و گونه اش را بر روی خاک بگذار.»

1556- (15) سالم بن مکرم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای میت بالشی از خاک قرار داده و پشتش کلوخی گذاشته می شود برای این که بر پشت نیفتد و تمام گره های کفنش باز می شود و کفن از روی صورتش عقب می گردد، آنگاه برایش دعا می شود و گفته می شود:

خدایا! بنده ات (و) فرزند بنده ات به تو روی آورده است و تو بهترین میزبان برای اوئی.

خدایا! برای وی قبرش را گسترش بده و حجتش را بر زبان او جاری کن و او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله برسان و وی را از شر نکیر و منکر حفظ کن!

سپس دست راست را در زیر شانه راست و دست چپ را بر روی شانه چپش می گذاری و به شدت او را تکان می دهی و می گویی: ای فلانی فرزند فلانی! خداوند پروردگارت و محمد پیامبرت و اسلام آیینت و علی علیه السلام ولی و امامت است - و امامان را یکی پس از دیگری تا آخر نام می بری - اینان امامان هدایتگر و نیک تو هستند.

آنگاه بار دیگر تلقین را برای او تکرار می کنی و هنگامی که خشت بر او گذاردی، بگو:

خدایا! به غریبی اش رحم کن و در تنهایی اش با او مرتبط باش و وحشتش را مونس باش و ترسش را ایمنی بخش و از رحمت رحمتی به او برسان که از رحمت دیگران بی نیاز باشد و ولایت هر کس را پذیرفته است با همان محشورش فرما!

و هر گاه قبرش را زیارت کردی، رو به قبله دستانت را بر روی قبر گذار و با همین دعا برایش دعا کن!

فإذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض (1) يديك من التراب إنّما لله وإنا إليه راجعون، ثمّ احثّ التراب عليه بظهر كفّيك ثلاث مرّات وقل اللهمّ ايماناً بك وتصديقاً بكتابك، هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فأنّه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله له بكلّ ذرّة حسنةً .

فإذا سوّى قبره فصّبّ على قبره الماء وتجعل القبر أمامك وأنت مستقبل القبلة وتبدأ بصّب الماء (من - خ) عند رأسه وتدور به على قبره من أربعة جوانبه حتّى ترجع إلى الرأس من غير ان تقطع الماء فان فضل من الماء شىء فصبّه على وسط القبر ثمّ ضع يدك على القبر وادع للميت واستغفر له.

دعوات الرّواندى 265: وقال الصادق عليه السلام إذا وضعت الميت فى لحده فضعه على يمينه مستقبل القبلة وحلّ عقد كفنه وضع خدّه على التراب وقال عليه السلام إذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض يديك (وذكر مثله إلى قوله حسنةً).

4749-1557-(16) دعوات الرّواندى 264: قال الصادق عليه السلام إذا نظرت إلى القبر فقل اللهمّ اجعلها روضةً من رياض الجنّة ولا تجعلها حفرةً من حفر النّار (2) وقال عليه السلام إذا تناولت الميت فقل بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهمّ إلى رحمتك لا إلى عذابك وفيه 265: عن اسماعيل بن عمّار رضى الله عنه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا نزلت فى قبر فقل بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللهمّ إلى رحمتك لا إلى عذابك.

ثمّ تسلّ الميت سلّاً فإذا وضعته فى قبره فضعه على يمينه مستقبل القبلة وحلّ عقد كفنه وضع خدّه على التراب وقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقرأ الحمد وقل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسيّ .

ثمّ قل اللهمّ يا ربّ عبدك وابن عبدك نزل بك وأنت خير منزولٍ به اللهمّ إن كان محسناً فزد فى احسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه وألحقه بنبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وصالح شيعته واهدنا وإياه إلى صراطٍ مستقيم (3) اللهمّ عفوك عفوك.

ص: 968

1- . اى: تحرّك.

2- . النيران - ك.

3- . المستقيم - خ.

و هنگامی که از قبر بیرون آمدی در حالی که خاک های دستانت را می تکانی، بگو: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم. سپس با پشت دست سه بار بر روی آن خاک بریز و بگو: خدایا! به تو ایمان آوردیم و کتابت را تصدیق کردیم، این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند.

همانا هر کس این کار را انجام دهد و این کلمات را بگوید، خداوند در برابر هر ذره خاک حسنه ای برایش می نویسد.

هنگامی که قبر صاف شد بر روی آن آب بریز و برای آب ریختن پشت قبر و روبه قبله می ایستی و از بالای سر میت شروع می کنی و بر چهار گوشه آن دور می زنی تا به بالای سر برگردی بدون آن که آب را قطع کنی آنگاه اگر چیزی از آب زیاد آمد آن را بر وسط قبر بریز.

سپس دستت را بر روی قبر بگذار و برای میت دعا و درخواست آمرزش کن.»

1557- (16) قطب راوندی در کتاب دعواتش گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که قبر را مشاهده کردی، بگو: خدایا! آن را باغی از باغ های بهشت قرار بده و آن را گودالی از گودال های آتش قرار نده.

و فرمود: هنگامی که میت را گرفتی بگو: به نام خدا و با کمک خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله، خدایا! به سوی رحمت او را ببر نه به سوی عذابت.

سپس میت را آرام آرام از تابوت بیرون می آوری و هنگامی که او را در قبرش نهادی، بر طرف راست رو به قبله قرار بده و گره های کفنش را باز کن و گونه اش را بر روی خاک گذار و بگو: از شر شیطان رانده شده به خدا پناه می برم، به نام خداوند بخشنده مهربان و سوره حمد، توحید، ناس، فلق و آیه الكرسی را بخوان سپس بگو: خدایا! پروردگارا! بنده ات و فرزند بنده ات به تو روی آورده است و تو بهترین میزبان برایش هستی. خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفز و اگر گناهکار است، پس از او درگذر و او را به پیامبرش محمد صلی الله علیه و آله و شیعیان صالح او برسان و ما و او را به راه راست هدایت فرما! خدایا! عفو او را درخواست می کنم، عفو او را درخواست می کنم.

ثمّ تضع يدك اليسرى على عضده الأيسر وتحركه تحريكاً شديداً ثمّ تُدنى فمك إلى أذنه وتقول يا فلان إذا سئلت فقل الله ربّي ومحمّد نبّي الاسلام ديني والقرآن كتابي وعلىّ امامي حتى تسوق الأئمة.

ثمّ تعيد(1) عليه القول ثلاثاً ثمّ تقول أفهمت يا فلان ؟

وقال عليه السلام فإنّه يجيب ويقول نعم.

ثمّ تقول ثبتك الله بالقول الثابت وهداك الله إلى صراطٍ مستقيم(2) عرّف الله بينك وبين أوليائك في مستقرٍّ من رحمته.

ثمّ تقول اللهم جاف الأرض عن جنبه(3) واصعد بروحه إليك ولقنه منك برهاناً اللهم عفوك عفوك.

ثمّ تضع الطين واللبن فما دمت تضع(4) الطين واللبن تقول اللهم صل وحدته وأنس وحشته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك رحمةً تغنيه بها عن رحمة من سواك فاتّما رحمتك للظالمين(5).

ثمّ تخرج من القبر وتقول إنا لله وإنا إليه راجعون.

اللهم ارفع درجته في أعلى عليّين واخلف على عقبه في الغابرين وعندك نحتسبه يا رب العالمين.

4750-1558-(17) - فقه الرضا عليه السلام 170: وقل إذا نظرت إلى القبر اللهم اجعلها روضةً من رياض الجنة ولا تجعلها حفرةً من حفر النيران (إلى أن قال) فإذا تناولت الميت فقل بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثمّ ضعه في لحدّه على يمينه مستقبل القبلة وحلّ عقد كفنه وضع خدّه على التراب وقل اللهم جاف الأرض عن جنبه(6) وأصعد(7) إليك روحه ولقنه(8) منك رضواناً (إلى أن قال).

ص: 970

1- . تعود - خ.ك.

2- . المستقيم - خ.

3- . جنبه - خ

4- . وإذا وضعت - ك.

5- . للظالمين - ك.

6- . جنبه - خ.ل.

7- . وصعد - خ.

8- . ولقنه - خ.

سپس دست چپت را بر روی بازوی چپش می گذاری و او را به شدت تکان می دهی آنگاه دهانت را به گوشش نزدیک می کنی و می گویی: ای فلانی! هنگامی که از تو سوال شد، بگو: خداوند پروردگارم، محمد صلی الله علیه و آله پیامبرم، قرآن کتابم و علی علیه السلام امامم است. نام امامان علیهم السلام را می بری سپس سه بار این سخن را برای میت تکرار می کنی. آنگاه می گویی: آیا فهمیدی؟ ای فلانی!

امام علیه السلام فرمود: او حتماً پاسخ می دهد و می گوید: آری. سپس می گویی: خداوند تو را بر گفتار ثابت پایدار کند و به راه راست هدایت فرماید. در جایگاه رحمتش تو و اولیایت را به یکدیگر بشناساند.

آنگاه می گویی: خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن و روحش را به سوی خودت بالا ببر و از طرف خودت دلیل روشنی بر زبانش جاری کن. خدایا! از تو درخواست عفو می کنم. از تو درخواست عفو می کنم.

سپس خشت و گل می گذاری و در هنگام گذاشتن خشت و گل می گویی: خدایا! در تنهایی اش با او مرتبط و وحشتش را مونس باش و ترسش را ایمنی بخش و از رحمت، رحمتی به او برسان که او را از رحمت دیگران بی نیاز کند زیرا رحمت توفیق برای درخواست کنندگان است.

آنگاه از قبر بیرون می آیی و می گویی: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی خدا باز می گردیم. خدایا! درجه اش را در اعلیٰ علین بالا ببر و در بازماندگان از نسلش جانشین او باش و مصیبت او را به حساب تو می گذاریم ای پروردگار جهانیان!...»

1558- (17) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگام مشاهده قبر بگو: خدایا! آن را باغی از باغ های بهشت قرار بده و آن را به گودالی از گودال های آتش تبدیل نکن...»

هنگامی که میت را گرفتی، بگو: به نام خدا و با کمک خدا و در راه خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله سپس آن را در لحد بر طرف راست رو به قبله بگذار و گره های کفنش را باز کن و گونه اش را بر روی خاک قرار بده و بگو: خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن و روحش را به سوی خودت بالا ببر و خشنودی ات را به او برسان...

فإذا وضعت عليه اللَّبَنَ فقل اللهم آنس وحشته وصل وحدته برحمتك اللهم عبدك ابن عبدك ابن أمتك نزل بساحتك وأنت خير منزلٍ به.

اللهم إن كان محسنًا فزد في إحسانه وإن كان مسيئًا فتجاوز عنه واغفر له أنك أنت الغفور الرحيم (إلى أن قال).

فإذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض يديك من التراب إنا لله وإنا إليه راجعون.

وفيه 185: فإذا وضعته في القبر فاقرأ آية الكرسيّ وقل بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله اللهم افسح له في قبره وألحقه بنبيه صلى الله عليه وآله وقل كما قلت في الصلوة مرة واحدة واستغفر له ما استطعت.

1559-4751-(18) - الهداية 26: إذا نظرت إلى القبر فقل اللهم اجعلها روضةً من رياض الجنة ولا تجعلها حفرةً من حفر النيران.

وفيه 27: قال الصادق عليه السلام إذا وضعت اللَّبَنَ على اللَّحْدِ فقل اللهم آنس وحشته وصل وحدته وارحم غربته وآمن روعته وأسكن إليه من رحمتك رحمةً واسعةً يستغنى بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه وتقول متى زرت قبره هذا القول.

وفيه 27: قال عليه السلام إذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض يديك من التراب إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم احثُ التراب عليه بظهر كفيك ثلاث مرّات .

وقل اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله فأنت من فعل ذلك.

وقال هذه الكلمات كتب الله له بكلّ ذرّة حسنة.

آنگاه وقتی که خشت بر روی آن گذاشتی، بگو: خدایا! وحشتش را مونس باش! و در تنهایی رحمتت را شامل حالش گردان! خدایا! بنده ات، فرزند بنده ات نزد تو آمده است و تو بهترین میزبان برایش هستی. خدایا! اگر نیکوکار است بر نیکی اش بیفز! و اگر گناهکار است از او درگذر و او را بیامرز؛ همانا تو خود بسیار آمرزنده مهربانی... و هنگامی که از قبر بیرون می آیی و خاک دستانت را می تکانی، بگو: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم.»

و در همان کتاب آمده است: «و هنگامی که میت را در قبر نهادی، آیه الکرسی را بخوان و بگو: به نام خدا و در راه خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله خدایا! قبرش را گسترش بده و او را به پیامبرش صلی الله علیه و آله برسان! و در ادامه آنچه را در نماز گفتی يك بار بگو تا می توانی برایش درخواست آمرزش کن.»

1559- (18) در کتاب الهدایه آمده است: «هنگامی که قبر را مشاهده کردی، بگو: خدایا! آن را باغی از باغ های بهشت قرار بده و آن را به گودالی از گودال های آتش تبدیل نکن!»

و در همان کتاب آمده است: «هنگامی که خشت بر روی لحد می گذاری بگو: خدایا! مونس وحشتش باش و در تنهایی با او مرتبط باش و به غریبی اش رحم کن! و ترسش را ایمنی بخش و از رحمت رحمت گسترده ای به او برسان که با آن از رحمت دیگران بی نیاز شود و ولایت هر کس را پذیرفته با او محشورش کن!

و هر وقت او را زیارت کردی همین دعا را بخوان!

و فرمود: هنگامی که از قبر خارج شدی در حالی که خاک دستانت را می تکانی، بگو: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. سپس با پشت دستانت بر روی آن سه مرتبه خاک بریز و بگو: خدایا! به تو ایمان آوردیم و کتابت را تصدیق کردیم. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند زیرا هر کس این کار را انجام دهد و این کلمات را بگوید، خداوند در برابر هر ذره خاک حسنه ای برایش می نویسد.»

4752-1560-(19) - البحار 51/82: فلاح السائل ثم يلقن الميّت ويشرح اللّبن عليه ويقول اللّهم صل وحدته وأنس وحشته وارحم غربته وأسكن إليه من رحمتك رحمةً يستغنى بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه فإذا فرغ من تشريح اللّبن عليه خرج من القبر من جهة رجله وأهال(1) التراب عليه ويهيل من حضر هناك بظهور أكفهم إلّا من كانت له به رحم ويقولون إنّ الله وإنا إليه راجعون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اللّهم زدنا إيماناً وتسليماً.

4753-1561-(20) الجعفریات 203: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وضعت الميّت في قبره فقولوا عبد الله نزل بك وأنت خير منزل به اللّهم جاف الأرض عن جنبه وافتح أبواب السماء لروحه وثبت عند المسائلة منطقه وتقبّله بقبول حسن فإنّ لا نعلم منه إلّا خيراً وأنت أعلم به منّا.

4754-1562-(21) - وفيه 202: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان إذا وضع الميّت في قبره قال بسم الله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله اللّهم أفسح له في قبره ونوّره له وألحقه بنبيّه وأنت عنه راضٍ غير غضبان.

4755-1563-(22) - الدعائم 238/1: عن عليّ عليه السلام أنّه شهد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله حضر(2) جنازة رجلٍ من بنى عبدالمطلب فلمّا أنزلوه في قبره قال ضعوة في لحدّه على جنبه الأيمن مستقبل القبلة ولا تكتبوه لوجهه ولا تلقوه لقفاه.

ثم قال للذى وليّه ضع يدك على أنفه حتّى يتبين لك استقباله القبلة ثم قال قولوا اللّهم لقنه حجّته وصعد روحه ولقنه منك رضواناً.

ص: 974

1- . هال عليه التراب: صبه - مجمع.

2- . دفن - خ ل.

1560- (19) در کتاب فلاح السائل آمده است: «سپس برای میت تلقین می خواند و خشت بر روی او می چیند و می گوید: «خدایا! در تنهایی اش با او مرتبط باش و وحشتش را مونس باش و به غریبی اش رحم کن و از رحمت رحمتی به او برسان که با آن از رحمت دیگران بی نیاز باشد و ولایت هر کس را پذیرفته است با او محشورش گردان! هنگامی که چیدن خشت ها تمام شد از پایین پای قبر بیرون می آید او و دیگر حاضران - به جز خویشاوندان میت - با پشت دست بر روی او خاک می ریزند و می گویند: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند. خدایا بر ایمان و تسلیم ما بیفز!»

1561- (20) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هنگامی که میت را در قبرش می گذارید، بگویید: بنده خدا به تو روی آورده است و تو بهترین میزبان برای او هستی خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن و درهای آسمان را برای روحش بگشا و هنگام سوال و بازخواست، گفتارش را پایدار و استوار کن و او را به نیکی بپذیر زیرا ما جز خیر از او نمی دانیم و تواز ما به او آگاه تری!»

1562- (21) در همان کتاب با سند خود روایت می شود که هر گاه علی علیه السلام میت را در قبرش می نهاد، می گفت: «به نام خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله، خدایا! قبرش را گسترش بده و آن را برایش نورانی گردان و وی را به پیامبرش برسان در حالی که از او خشنودی و خشمگین نیستی.»

1563- (22) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر جنازه مردی از فرزندان عبدالمطلب حاضر شد هنگامی که او را در قبر فرود آوردند، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: او را در لحد بر طرف راست رو به قبله قرار دهید و او را به صورت و بر پشت قرار ندهید.

آنگاه به عهده دار دفن میت فرمود: دستت را بر روی بینی اش بگذار تا رو به قبله بودنش برایت روشن شود. آنگاه فرمود: بگویید: خدایا! حجتش را در دهانش بگذار و روحش را بالا ببر و از خشنودی ات به او برسان.»

4756-1564-(23) - وفيه 237/1: عنه عليه السلام أنه قال شهد رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة فأمروهم فوضعوا الميت على شفير القبر ممّا يلي القبلة وأمرهم فنزلوا وقال استقبلوه استقبلاً وأنزلوه فى لحده وقال لهم وقولوا على ملّة الله وملّة رسول الله صلى الله عليه وآله.

4757-1565-(24) الجعفریات 203: باسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول عند رأس القبر إذا دفن الميت يا فلان قل لا إله إلا الله فقد أتاك منكر ونكير اللهم لقنه حجته.

4758-1566-(25) - مستدرک 322/2: الشيخ شاذان بن جبرئيل القميّ فى كتاب الروضة والفضائل فى حديث وفاة فاطمة بنت أسد أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله صلّى عليها ثمّ لحدها فى قبرها بيده الكريمة بعد ان نام فى قبرها ولقنها الشهادة.

4759-1567-(26) البحار 27/82: عن مصباح الأنوار عن أبى عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أنّ أمير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فى القبر قال بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله سلّمك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك منى ورضيت لك بما رضى الله تعالى لك ثمّ قرأ: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى» فلما سوّى عليها التراب أمر بقبرها فرش عليه الماء ثمّ جلس عند قبرها باكياً حزيناً فأخذ العباس بيده فانصرف به.

4760-1568-(27) - الخصال 588: بالاسناد المتقدم فى باب كيفية غسل الوجه واليدين من أبواب الوضوء ج 2 عن جابر عن أبى جعفر فى حديث الأحكام المختصّة بالنساء قال عليه السلام: ولا شفيع للمرأة أنجح عند ربّها من رضا زوجها.

ولمّا ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام وقال اللهم إني راضٍ عن ابنة نبيك.

اللهم إنّها قد أوحشت فأنسها اللهم إنّها قد هجرت فصلها.

اللهم إنّها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين.

1564-(23) در همان کتاب علی علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر جنازه ای حاضر شد و به آن ها دستور داد، میت را بر لب گور رو به قبله قرار دهند و به ایشان دستور داد، داخل قبر شوند و فرمود: دقیقاً به طرف قبله بایستید و او را در لحدش بگذارید و به آنان فرمود: و بگویید: بر آیین خدا و آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله.»

1565-(24) در کتاب الجعفریات با سند خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام هنگام دفن میت همواره بر سر قبرش می فرمود: «ای فلانی! به تحقیق نکیر و منکر نزد تو آمده اند، بگو: خدایی جز الله نیست. خدایا! حاجتش را در دهانش بگذار!»

1566-(25) شیخ شاذان بن جبرئیل قمی در کتاب الروضة و الفضائل در حدیث وفات فاطمه بنت اسد روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او نماز خواند سپس در قبرش خوابید و شهادت را در دهانش گذاشت، آنگاه با دست خود لحدش را کامل کرد.»

1567-(26) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که وقتی امیر مؤمنان علیه السلام فاطمه دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در قبر نهاد، گفت: «به نام خداوند بخشنده مهربان، به نام خدا و با کمک خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله. ای صدیقه - معصوم - تو را به کسی تحویل دادم که از من نسبت به تو سزاوارتر است و برای راضی شدم به آنچه خداوند به آن برایت راضی شد. سپس این آیه را تلاوت کرد: «از خاک شما را آفریدیم و در آن شما را باز می گردانیم و بار دیگر شما را از آن بیرون می آوریم.»⁽¹⁾

آنگاه پس از صاف کردن قبر دستور داد بر روی آن آب پاشیده شد، سپس گریان و اندوهگین بر سر قبرش نشست. آنگاه عباس دستش را گرفت و او را همراه خود برد.»

1568-(27) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در حدیث احکام ویژه بانوان فرمود: «و برای زن شفاعت کننده ای نزد پروردگارش مؤثرتر از خشنودی شوهرش نیست.

و هنگامی که فاطمه علیها السلام وفات کرد، امیر مؤمنان علیه السلام بر بالین وی ایستاد و گفت: خدایا! من از دختر پیامبرت صلی الله علیه و آله کاملاً راضی هستم. خدایا! همانا او وحشت زده شده است پس مونس وی باش!

خدایا! او ترك شده است، پس با او مرتبط باش!

خدایا! به او ظلم شده است، پس برای او داوری کن که تو بهترین حکم کنندگان هستی.»

ص: 977

4761-1569-(28) - دعوات الراوندي 267: وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام نزل في قبر ابن المكفّف فلما وضعه في قبره قال اللهم عبدك وولد عبدك.

اللهم وسّع عليه مداخله واغفر له ذنبه.

4762-1570-(29) - فقه الرضا عليه السلام 185: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أدخل الميت القبر قام على قبره ثم قال اللهم جاف الأرض عن جنبيه وأصعد (1) عمله ولقّه منك رضواناً.

4763-1571-(30) - دعوات الراوندي 270: وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من أحد يقول عند قبر ميت إذا دفن ثلاث مرّات اللهم اني أسألك بحقّ محمد وآل محمد ألا تعذب هذا الميت إلا دفع (2) الله عنه العذاب إلى يوم ينفخ في الصور.

4764-1572-(31) - تهذيب 450/1: أحمد بن محمد بن عليّ بن الحكم عن رجل عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن عُقد كفن الميت قال إذا أدخلته القبر فحلّها.

4765-1573-(32) تهذيب 457/1: الحسن بن محبوب عن أبي حمزة قال قلت لأحدهما عليهما السلام يحلّ كفن الميت؟ قال نعم ويبرز وجهه.

4766-1574-(33) تهذيب 317/1: أخبرني جماعة عن أبي محمد هرون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن وأخبرني أحمد بن عبدون عن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسن عن يعقوب عن ابن أبي عمير كافي 196/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن غير واحد (من أصحابنا - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال يشقّ الكفن من عند رأس الميت إذا أدخل قبره.

4767-1575-(34) تهذيب 458/1: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال يشقّ الكفن إذا أدخل الميت في قبره من عند رأسه.

وتقدّم في رواية ابن سنان (8) من باب (6) وجوب تكفين الميت وكيفيته من أبواب تحنيط الميت ج 3 قوله عليه السلام فإذا أدخل القبر وضع البرد تحت خده وتحت جنبه.

وفي رواية أبان (9) قوله عليه السلام فإذا أدخل القبر وضع (البرد) تحت جنبه.

ص: 978

1- . عن جنبه وصعد - خ.

2- . رفع - ك.

1569- (28) قطب راوندی در کتاب دعواتش روایت می کند: «امیر مؤمنان علیه السلام در قبر ابن مکفّف داخل شد و هنگامی که او را در قبر نهاد، گفت: خدایا! این بنده ات و فرزند بنده ات است.

خدایا! جایگاهش را برای وی گسترش بده و گناهش را برای وی بیامرزا!»

1570- (29) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «هنگامی که علی بن حسین علیه السلام میت را در قبر داخل می کرد، بر سر قبرش می ایستاد و می گفت: خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن و عملش را بالا ببر و خشنودی ات را شامل حالش بگردان!»

1571- (30) قطب راوندی در کتاب دعواتش می گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس پس از دفن میتی بر سر قبرش این دعا را بخواند، حتماً خداوند تا روز دمیده شدن در صور عذاب را از او بر می دارد: خدایا! به حق محمد صلی الله علیه و آله و خاندان محمد صلی الله علیه و آله از تو درخواست می کنم که این میت را عذاب نکنی.»

1572- (31) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره گره های کفن میت سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: هنگامی که او را داخل قبر کردی آن ها را باز کن!»

1573- (32) ابوحمزه گوید: «به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفتم: آیا کفن میت باز می شود؟ امام علیه السلام فرمود: آری و صورتش آشکار می گردد.»

1574- (33) ابن ابی عمیر از تعدادی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از آن که میت داخل قبر شد کفن از طرف سرش شکافته می شود.»

1575- (34) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از آن که میت داخل قبر شد، کفن از طرف سرش شکافته می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب ششم از باب های حنوط میت فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که میت داخل قبر شد بُرد، زیر گونه و پهلویش گذاشته می شود.»

و در روایت نهم فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که میت داخل قبر شد، برد زیر پهلویش گذاشته می شود.»

ص: 979

وفى روايه ابن عباس (4) من باب (17) استحباب التبَرّع بكفن الميت وحنوطه قوله ثم زحف النبي صلى الله عليه وآله حتى صار عند رأسها ثم قال يا فاطمة أنا محمد سيد ولد آدم ولا فخر فان أذاك منكروك فسالاك من ربك فقولى الله ربى ومحمد نبى والاسلام دينى والقرآن كتاب وابنى امامى وولّى ثم قال اللهم ثبت فاطمة بالقول الثابت ثم خرج من قبرها.

وفى رواية ابن عطية (2) وابن عجلان (3) من باب (29) استحباب وضع الميت دون القبر من أبواب الدفن ج 3 ما يدل على ذلك فليلاحظ.

وفى رواية ابن يقطين (2) من باب (30) انه لا ينبغي لأحد ان يدخل القبر فى نعلين قوله عليه السلام وليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي وان قدر ان يحسر عن خده ويلصقه بالأرض فليفعل وليشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهى إلى صاحبه.

ويأتى فى روايه أبى مريم (4) من باب (35) ان الميت يدخله القبر من أذن له الولي قوله عليه السلام ونزل على عليه السلام فكشف من وجهه صلى الله عليه وآله ووضع خده على الأرض. وفى رسالة المفيد (3) من باب (36) وجوب توجيه الميت فى قبره إلى القبلة مثله. وفى رواية عبد الأعلى (4) من باب (43) استحباب تربيع القبر قوله عليه السلام وأن يحل عنه أطماره عند دفنه.

(34) باب استحباب إدخال المرأة القبر من كان يراها فى حيوة

1576-4768- (1) تهذيب 325/1: أخبرنى الشيخ أيده الله عن أبى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافى 193/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وآله أن المرأة لا يدخل (1) قبرها إلا من كان يراها فى حيوتها.

الجعفریات 203: باسناده عن على بن أبى طالب عليه السلام (مثله).

ص: 980

و در روایت چهارم از باب هفدهم این گفته که: «سپس پیامبر اکرم بالای سر فاطمه بنت اسد رفت و فرمود: ای فاطمه! من محمد سرور فرزندان آدم هستم و این افتخاری نیست. پس اگر منکر و نکیر نزد تو آمدند و درباره پروردگارت از تو سوال کردند، بگو: خداوند پروردگارم و محمد صلی الله علیه و آله پیامبرم و اسلام آیینم و قرآن کتابم و فرزندم امام و ولی من است.

سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا! فاطمه را بر گفتار ثابت پایدار بدار.

آنگاه از قبرش بیرون آمد.»

و روایت دوم و سوم از باب بیست و نهم از باب های دفن آنچه بر آن دلالت می کند پس ملاحظه کن.

و در روایت دوم از باب سی ام فرموده امام علیه السلام که: «و باید از شیطان رانده شده به خدا پناه ببرد و سوره حمد، ناس، فلق، توحید و آیه الکرسی را بخواند و اگر می تواند گونه میت را آشکار کند و آن را به زمین بچسباند این کار را انجام دهد و شهادتین بگوید و آنچه را که می داند بیان کند تا به نام امام زمانش علیه السلام برسد.»

می آید:

در روایت چهارم از باب سی و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و علی علیه السلام داخل قبر شد و صورت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را باز کرد و گونه اش را بر زمین نهاد.»

و در روایت سوم از باب سی و ششم مانند آن.

و در روایت چهارم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و این که هنگام دفن کفن هایش باز شود.»

باب 34 در قبر گذارنده زن

1576- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «سنت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر این قرار گرفته که داخل قبر زن نمی شود مگر کسی که در زمان حیات او را دیده است.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام نیز این حدیث روایت شده است.

ص: 981

4769-1577-(2) - الدعائم 237/1: عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال لا ينزل المرأة في قبرها إلّا من كان يراها في حيوتها ويكون أولى الناس بها يلي مؤخرها وأولى الناس بالرجل يلي مقدّمه.

4770-1578-(3) تهذيب 325/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 194/3: (عدّة من أصحابنا عن - معلق في كا) سهل بن زياد عن محمد بن أورمة عن عليّ بن ميسرة (1) عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال الزوج أحقّ بامرأته حتّى يضعها في قبرها.

(35) باب أنّ الميّت يدخله القبر من أذن له الوليّ شفعاً كان أو وترأً وأنه يكره للوالدان ينزل في قبر ولده دون العكس ويستحبّ له ان يدعوا لولده حين الدفن وأنه يكره للجنب والحائض أن ينزلا في القبر

4771-1579-(1) - تهذيب 314/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 193/3: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن عبدالله الحجلّال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة أنّه سأله (2) أبا عبدالله عليه السلام عن القبر كم يدخل قال ذلك إلى الوليّ ان شاء أدخل وترأً وان شاء (أدخل - يب) شفعاً.

4772-1580-(2) - فقه الرضا عليه السلام 170: ويدخله القبر من يأمره وليّ الميّت ان شاء شفعاً وان شاء وترأً.

الهداية 26: ويدخل الميّت القبر (وذكر مثله).

4773-1581-(3) البحار 28/82: مصباح الأنوار عن جابر بن عبدالله الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له الشّفّع يدخل القبر أو الوتر فقال سواء عليك أدخل فاطمة عليها السلام القبر أربعة.

4774-1582-(4) اعلام الوری للطبرسی 144: أبان وحدثني أبو مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الناس: كيف الصلوة عليه؟ فقال عليّ صلوات الله وسلامه عليه إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا حيّاً وميّتاً (إلى أن قال) فحفر (أبو طلحة) له صلى الله عليه وآله لحدّاً ودخل أمير المؤمنين عليه السلام والعبّاس والفضل وأسامة بن زيد ليتولّوا دفن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 982

1- . ميسر - خ.

2- . أنّه قال سألت - خ يب.

1577- (2) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «داخل قبر زن نمی شود مگر کسی که در زمان حیاتش او را دیده است و نزدیک ترین افراد به زن پشت او قرار می گیرد و نزدیک ترین مردم به مرد جلوی او می ایستند.»

1578- (3) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شوهر نسبت به همسرش سزاوارترین است تا او را در قبرش بگذارد.»

باب 35 داخل قبر گذاران میت

1579- (1) زراره از امام صادق علیه السلام سوال کرد: «چند نفر میت را داخل قبر می کنند؟ امام علیه السلام فرمود: آن در اختیار ولی میت است اگر بخواهد، تعداد فرد را وارد قبر می کند و اگر بخواهد تعداد زوج را.»

1580- (2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و ولی میت به هر کس دستور دهد، میت را داخل قبر می کند، اگر خواست تعدادشان زوج باشد و اگر خواست فرد باشد.»

در کتاب الهدایه آمده است: «ولی میت به هر کس دستور دهد میت را داخل قبر می کند، اگر بخواهد زوج باشد و اگر بخواهد فرد باشد.»

1581- (3) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: تعداد زوج داخل قبر می شوند یا فرد؟

امام علیه السلام فرمود: برای تو فرقی نمی کند. چهار نفر فاطمه علیها السلام را داخل قبر کردند.»

1582- (4) ابومریم روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «مردم گفتند: نماز بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله چگونه است ؟

علی علیه السلام فرمود: همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در زمان حیات و پس از مرگ امام ماست... آنگاه ابوطلحه برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحد حفر کرد و امیرمؤمنان علیه السلام، عباس، فضل و اسامة بن زید داخل قبر شدند تا دفن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به عهده بگیرند.

فنادت الأنصار من وراء البيت يا عليّ إنّنا نذكر الله(1) وحقّنا اليوم من رسول الله صلى الله عليه وآله ان يذهب أدخل منّا رجلاً يكون لنا (به - ك) حظّ من مواراة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال ليدخل أوس بن خولى رجل من بنى عوف بن الخزرج وكان بدرياً فدخل البيت وقال له عليّ صلوات الله وسلامه عليه انزل القبر.

فنزل ووضع عليّ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله على يديه، ثمّ ولّاه(2) فى حفرة.

ثمّ قال له أخرج فخرج ونزل عليّ عليه السلام فكشف من(3) وجهه ووضع خدّه على الأرض موجّهاً إلى القبلة على يمينه.

ثمّ وضع عليه اللّبن وأهال(4) عليه التراب. الخبر.

4775-1583-(5) كافي 193/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن راشد عن أبي عبدالله عليه السلام قال الرجل ينزل فى قبر والده ولا ينزل الوالد فى قبر ولده.

4776-1584-(6) تهذيب 320/1: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبدالله بن محمّد بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال الوالد لا ينزل فى قبر ولده والولد ينزل فى قبر والده.

4777-1585-(7) كافي 193/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري وغيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال يكره للرجل ان ينزل فى قبر ولده.

4778-1586-(8) الدّعائم 237/1: عن عليّ عليه السلام قال كره للرجل ان ينزل ولده فى القبر خوفاً من رقّة قلبه عليه.

4779-1587-(9) - كافي 194/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد الكندى عن أحمد بن الحسن الميثمى عن أبان عن عبدالله بن راشد قال كنت مع أبي عبدالله عليه السلام حين مات اسمعيل ابنه فأنزل فى قبره، ثمّ رمى بنفسه على الأرض ممّا يلي القبلة ثمّ قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وآله بابراهيم ثمّ قال إنّ الرجل ينزل فى قبر والده ولا ينزل فى قبر ولده.

ص: 984

1- . نذكرك الله - ك.

2- . دلّاه - خ ك.

3- . عن - خ ك.

4- . هال - خ ك - كلّ شىء أرسلته إرسالاً من رملٍ أو ترابٍ أو طعامٍ أو نحوه قلت هلته اهيله هيلاً فانها، اى: جرى وانصبّ .

آنگاه انصار از پشت خانه فریاد زدند: ای علی علیه السلام! ما درباره این که امروز حق مان نادیده انگاشته شود، خدا را به تو یادآوری می کنیم. يك نفر از ما را وارد كن تا ما نیز در خاك سپاری پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بهره ای داشته باشیم.

علی علیه السلام فرمود: اوس بن خولی - از قبیله بنی عوف خزرج و از اهل بدر - داخل شود.

وی داخل خانه شد و علی علیه السلام به او فرمود: وارد قبر شود، او داخل شد و علی علیه السلام بدن مبارك پیامبر صلی الله علیه و آله را بر روی دستانش گذارد و او آن را در قبرش نهاد. سپس علی علیه السلام به وی فرمود: بیرون بیا. اوس خارج شد و علی علیه السلام داخل قبر شد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را بر طرف راست رو به قبله خواباند و کفن را از روی صورتش عقب زد و گونه اش را بر روی زمین نهاد. سپس بر روی او خشت قرار داد و خاك ریخت...»

1583-(5) عبدالله بن راشد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انسان در قبر پدرش داخل می شود ولی پدر در قبر فرزندش داخل نمی شود.»

1584-(6) عبدالله بن محمد بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدر در قبر فرزندش داخل نمی شود و فرزند در قبر پدرش داخل می شود.»

1585-(7) حفص بن بختری و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «داخل شدن پدر در قبر فرزندش ناپسند است.»

1586-(8) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «داخل شدن پدر در قبر فرزندش ناخوشایند است به خاطر ترس از رقت قلب او نسبت به فرزندش.»

1587-(9) عبدالله بن راشد گوید: «هنگامی که اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام فوت شد من همراه امام علیه السلام بودم. وی داخل قبرش شد و خود را به طرف قبله بر زمین انداخت. آنگاه فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با ابراهیم این گونه رفتار کرد. سپس فرمود: انسان در قبر پدرش داخل می شود و در قبر فرزندش داخل نمی شود.»

4780-1588-(10) كافي 193/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات اسمعيل ابن أبي عبد الله أنى أبو عبد الله عليه السلام القبر فأرعى نفسه فقعد ثم قال رحمك الله وصلى عليك ولم ينزل فى قبره وقال هكذا فعل النبى صلى الله عليه وآله بابراهيم.

4781-1589-(11) كمال الدين 72: حدثنا أبو رضى الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار (عن محمد بن أبي عمير - خ) عن محمد بن أبي حمزة عن مرة مولى محمد بن خالد قال لما مات اسمعيل فأنتهى أبو عبد الله عليه السلام إلى القبر أرسل نفسه فقعد على جانب (1) القبر (و - ثل) لم ينزل فى القبر ثم قال هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله بابراهيم ولده.

4782-1590-(12) كافي 194/3: عدة من أصحابنا عن تهذيب 320/1: سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يحيى بن عمرو (2) عن عبد الله بن راشد عن عبد الله (بن - خ يب) العنبري قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يدفن ابنه ؟ فقال لا يدفنه فى التراب قال قلت فالأبن يدفن أباه قال نعم لا بأس.

وتقدم فى الرضوى (6) من باب (10) كراهة حضور الحائض أو الجنب عند المحتضر من أبواب الاحتضار ج 3 قوله عليه السلام ولا ينزلا (أى: الحائض والجنب) قبره.

وفى رواية مصباح الأنوار (26) من باب (33) ما يستحب أن يقال من الدعاء والتلقين والقرآن عند ادخال الميت فى قبره من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فى القبر قال بسم الله الرحمن الرحيم الخ فلاحظ.

ويأتى فى رواية ابن زائدة (1) من باب (43) استحباب تزيين القبر قوله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل ابراهيم ابنه سلاً.

وفى رواية أبى بصير (16) من باب (6) جواز البكاء على الميت من أبواب التعزية ج 3 قوله عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وآله يتلقاه بثوبه قائماً يدعو قال إنى لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر.

ص: 986

1- . حاشية - ثل.

2- . عمر - خ.

1588- (10) محمد بن ابی حمزه از مردی روایت می کند که گفت: «هنگامی که اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام درگذشت. امام علیه السلام نزد قبر آمد آنگاه بدنش سست شد و نشست، سپس فرمود:

خداوند تو را رحمت کند و بر تو درود فرستد ولی امام علیه السلام داخل قبرش نشد و فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این گونه با ابراهیم رفتار کرد.»

1589- (11) مژه غلام محمد بن خالد می گوید: «هنگامی که اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام درگذشت. امام علیه السلام نزدیک قبر آمد، خودش را رها کرد و کنار قبر نشست و داخل قبر نشد، سپس فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با فرزندش ابراهیم این گونه رفتار کرد.»

1590- (12) عبدالله (بن) عنبری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا انسان فرزندش را دفن می کند؟»

امام علیه السلام فرمود: او را در خاک دفن نمی کند.

گفتم: آیا پسر پدرش را دفن می کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب دهم از باب های احتضار فرموده امام علیه السلام که: «(زن حائض و جنب) داخل در قبرش نمی شوند.»

و در روایت بیست و ششم از باب سی و سوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «همانا وقتی که امیر مؤمنان علیه السلام بدن فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در قبر نهاد، گفت: به نام خداوند بخشنده مهربان...»

می آید:

در روایت یکم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ابراهیم - فرزندش - را به آرامی از تابوت گرفت.»

و در روایت شانزدهم از باب ششم از باب های تعزیت فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ایستاده بود و با لباس خود اشک های فاطمه علیه السلام را پاک می کرد و دعا می نمود. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

همانا من ناتوانی او را می دانم و از خداوند عز و جل درخواست کردم او را از فشار قبر پناه دهد.»

وفى رواية على بن عبدالله (2) من باب (1) فرض الصلوة للكسوف من أبواب صلوة الآيات ج 7 قوله عليه السلام فقال الناس إنه لا ينبغي لأحد أن ينزل في قبر ولده إذ لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله يا أيها الناس إنه ليس عليكم بحرام أن تنزلوا في قبور أولادكم ولكنتي لست آمن إذا حل أحدكم الكفن عن ولده أن يلعب به الشيطان فيدخله عند ذلك من الجزع ما يحبط أجره ثم انصرف.

(36) باب وجوب توجيه الميت في قبره إلى القبلة على يمينه

4783-1591- (1) تهذيب 192/9: كافي 10/7: على بن إبراهيم عن أبيه (ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار كافي 254/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار فقيه 137/4: محمد بن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان البراء بن معرور (التميمي - كا 254) الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة وأنه حضره الموت وكان رسول الله صلى الله عليه وآله (بمكة وأصحابه - كا 10) والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى البراء (بن معرور - فقيه) (إذا دفن - يب - كا) أن يجعل وجهه إلى تلقاء النبي صلى الله عليه وآله (1) إلى القبلة (فجرت به السنة - كا 254) و (أنه - كا 254) أوصى بثلاث ماله (فنزل به الكتاب - كا 254):

العلل) فجرت (2) به السنة. العلل 301: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبدالله عن أحمد ابن أبي عبدالله عن أبيه عن حماد بن عيسى عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام نحوه، إلا أنه أسقط قوله وأوصى بثلاث ماله فجرت به السنة.

وتقدم نحو ذلك في رواية ابن مصعب (2) من باب (11) استحباب اختيار الماء على الأحجار من أبواب التخلي ج 2.

4784-1592- (2) - فقه الرضا عليه السلام 170: ثم ضعه في لحدّه على يمينه مستقبل القبلة.

ص: 988

1- . إلى رسول الله صلى الله عليه وآله - كا خ.

2- . وجرت - كا 254.

و در روایت دوم از باب یکم از باب های نماز آیات فرموده امام علیه السلام که: «پس مردم گفتند:

برای هیچ کس شایسته نیست که داخل قبر فرزندش شود زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این کار را انجام نداد.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم! بر شما حرام نیست که در قبر فرزندان تان داخل شوید ولی من ایمن نیستم که وقتی یکی از شما کفن را از فرزندش باز کرد، شیطان با او بازی کند و از این راه او را به جزع و بی تابی وادار کند که پاداشش را نابود کند سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت.»

باب 36 کیفیت قرار دادن میت در قبر

1591-(1) معاویة بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مکه بود و او و یارانش به سوی بیت المقدس نماز می خواندند که براء بن معروز تمیمی انصاری در مدینه مرگش فرا رسید و وصیت کرد که هنگام دفن، صورتش را به طرف پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رو به قبله قرار دهند (و این کار سنت شد).

همچنین براء يك سوم مالش را وصیت کرد (و درباره آن آیه نازل شد) و سنت براساس آن قرار گرفت.»

در گزارش دیگری از حدیث بخش دوم آن نیامده است.

در روایت دوم از باب یازدهم از باب های تخلی مانند آن هست.

1592-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «سپس او را به طرف راست، رو به قبله در لحد بگذار.»

ص: 989

4785-1593-(3) - ارشاد المفيد 101: (في سياق قصّة وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله) ونزل علىّ عليه السلام القبر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله ووضع خدّه على الأرض موجّهاً إلى القبلة على يمينه ثمّ وضع عليه اللّبن وأهال عليه التراب.

وتقدّم في رواية العلاء (1) من باب (6) وجوب تغسيل من قتل في معصية الله من أبواب غسل الميّت ج 3 قوله عليه السلام وأدخلته اللّحد ووجّهته للقبلة.

وفي رواية محفوظ (11) من باب (33) ما يستحبّ ان يقال من الدعاء والتلقين والقرآن عند إدخال الميّت في قبره من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام وليكشف عن خدّه الأيمن حتّى يفضى به إلى الأرض.

وفي رواية الراوندى (16) قوله عليه السلام فضعه على يمينه مستقبل القبلة.

وفي رواية الدعائم (22) قوله عليه السلام ضعه في لحدّه على جنبه الأيمن مستقبل القبلة.

وفي رواية أبى مريم (4) من باب (35) أنّ الميّت يدخله في القبر من أذن له الوليّ قوله ووضع خدّه على الأرض موجّهاً إلى القبلة على يمينه.

ويأتى في رواية عمّار (13) من باب (1) وجوب القيام في الفريضة من أبوابه ج 5:

قوله عليه السلام يوجّه كما يوجّه الرجل في لحدّه وينام على جنبه الأيمن ثمّ يومئ بالصلوة.

وفي رواية حمّاد (14) نحوه.

(37) باب أنّه يستحبّ لمن دخل في القبر ان يخرج من قبل الرّجلين

4786-1594-(1) - كافي 193/3: تهذيب 316/1: علىّ بن ابراهيم (1) عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبى عبد الله عليه السلام (2) قال من دخل القبر فلا يخرج (منه - يب) إلّا من قبل الرّجلين.

ص: 990

1- . علىّ بن محمّد - كا.

2- . جعفر عن أبيه عليهما السلام - يب.

1593- (3) در کتاب ارشاد مفید قدس سره در بیان ماجرای رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است: «و علی علیه السلام داخل قبر شد و کفن را از رخسار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عقب زد و طرف راست صورتش را رو به قبله بر زمین قرار داد و بر او خاک ریخت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب ششم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «و او را داخل در لحد و به طرف قبله قرار دادی.»

و در روایت یازدهم از باب سی و سوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «باید صورت راستش گشوده تا آن روی زمین قرار داده شود.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «او را بر طرف راستش رو به قبله قرار بده!»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «او را در لحد بر طرف راست رو به قبله قرار دهید.»

و در روایت چهارم از باب سی و پنجم این گفته که: «و طرف راست صورتش را بر روی زمین رو به قبله قرار داد.»

می آید:

در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های قیام در نماز فرموده امام علیه السلام که: «همان گونه که انسان در لحد رو به قبله می شود، رو به قبله می کند و بر طرف راست می خوابد و با اشاره نماز می خواند.»

و در روایت چهاردهم مانند آن.

باب 37 کیفیت بیرون آمدن از قبر

1594- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس داخل قبر شد فقط از پایین پا خارج شود.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث روایت شده است و در ادامه آن می افزاید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر خانه ای دری دارد و در قبر این است که از پایین پا داخل شوند.»

ص: 991

4787-1595-(2) - كافي 193/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه قال قال يدخل الرجل القبر من حيث نساء (1) ولا يخرج إلا من قبل رجله. وفي رواية أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن لكل بيت باباً وإن باب القبر من قبل الرجلين.

وتقدّم في رسالة الراونديّ (6) من باب (30) أنّه لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين قوله لكل شيء باب وباب القبر عند رجل الميت.

وفي رواية الحضرميّ (1) من باب (32) أنّ باب القبر من قبل الرجلين قوله عليه السلام إنّ باب القبر من قبل الرجلين. وفي رواية جبير بن نفير ومرسلة الهداية نحوه.

وفي رواية الجعفريّات (2) قوله صلى الله عليه وآله من دخل القبر فلا يخرج إلا من قبل الرجلين. وفي رواية الدعائم (3) قوله صلى الله عليه وآله وباب القبر ممّا يلي رجل الميت فممنه يجب أن ينزل إليه و يصعد منه. وفي رواية عمّار (4) قوله عليه السلام وباب القبر ممّا يلي الرجلين.

(38) باب استحباب طرح التراب على القبر بظهر الكفّ والدعاء بالمأثور عنده

4788-1596-(1) - تهذيب 318/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (عن محمد - خ) بن الأصبع عن بعض أصحابنا قال رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو في جنازة فحشي التراب على القبر بظهر كفيه.

4789-1597-(2) - كافي 198/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن النعمان قال رأيت أبا الحسن عليه السلام يقول ما شاء الله لا مasha الناس فلما انتهى إلى القبر تنحى فجلس فلما أدخل الميت لحده قام فحشي عليه التراب ثلاث مرّات بيده.

4790-1598-(3) - الجعفريّات 202: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحثو ثلاث حثيات من تراب على القبر.

ص: 992

1595-(2) سهل بن زیاد با واسطه روایت می کند: «انسان از هر کجا که بخواهد داخل قبر شده و فقط از پایین پا خارج می شود.»

و در حدیث دیگری آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر خانه دری دارد و در قبر از طرف پاهاست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب سی ام این گفته که: «هر چیز دری دارد و در قبر از طرف پای میت است.»

و در روایت یکم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «در قبر از طرف پاهای میت است.»

و در روایت جبر بن نفیر و مرسله الهدایه نظیر آن هست.

و در روایت دوم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر کس داخل قبر شد فقط از طرف پاها خارج شود.»

و در روایت سوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و در قبر در کنار پاهای میت است پس واجب است از آنجا داخل و خارج شد.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و در قبر در کنار پاهای میت است.»

باب 38 ریختن خاک با پشت دست و خواندن دعا

1596-(1) ابن اصبغ از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «در تشییع جنازه ای امام موسی بن جعفر علیه السلام را مشاهده کردم.

آنگاه آن حضرت با پشت دست بر روی قبر خاک ریخت.»

1597-(2) داود بن نعمان گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام را مشاهده کردم که می فرمود: هر چه خدا بخواهد نه آنچه مردم

بخواهند آنگاه وقتی به قبر رسید به کناری رفت و نشست. آنگاه وقتی که میت در لحدش نهاده شد به پا خاست و سه مشت خاک با دست

بر روی آن ریخت.»

1598-(3) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سه مشت

خاک بر روی قبر می ریخت.»

ص: 993

4791-1599-(4) - الدعائم 238/1: عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا حضر دفن جنازة حتّى في القبر ثلاث حثيات.

4792-1600-(5) - كافي 198/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن عمر بن أذينة قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطرح التراب على الميّت فيمسكه ساعة في يده، ثمّ يطرحه، ولا يزيد على ثلاثة أكفّ قال فسألته عن ذلك فقال يا عمر كنت أقول إيماناً بك وتصديقاً ببعثك هذا ما وعد (نا - خ) الله ورسوله قوله تسليماً هكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبه جرت السنّة.

4793-1601-(6) تهذيب 319/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن كافي 198/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم قال كنت مع أبي جعفر عليه السلام في جنازة رجل من أصحابنا فلما ان دفنوه قام عليه السلام إلى قبره فحثّى عليه ممّا يلي رأسه ثلاثاً بكفّه (1) ثمّ بسط كفّه على القبر ثمّ قال اللهم جاف الأرض عن جنبه (2) وأصعد إليك روحه ولقّه منك رضواناً وأسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن رحمة من سواك ثمّ مضى.

4794-1602-(7) تهذيب 319/1: بهذا الاسناد عن كافي 198/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا حثوت التراب على الميّت فقل إيماناً بك وتصديقاً ببعثك (3) هذا ما وعد (نا - كا) الله ورسول الله صلى الله عليه وآله قال.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حثّى على ميّتٍ وقال هذا القول أعطاه الله بكلّ ذرّة حسنة.

4795-1603-(8) الجعفریات 202: باسناده عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا حثّى على الميّت التراب قال اللهم إيماناً بك وتصديقاً بوعدك و يقيناً ببعثك هذا ما وعد (نا - خ) الله ورسوله وصدق الله ورسوله ثمّ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من حثّى على الميّت ثمّ قال هذا الكلام كتب له بكلّ حثيّة من التراب حسنة.

ص: 994

1- . بكفّيه - يب.

2- . جنبه - خ يب.

3- . بنيك - يب.

1599- (4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در دفن جنازه ای حاضر می شد سه مشت خاک در قبر می ریخت.»

1600- (5) عمر بن اذینه گوید: «امام صادق علیه السلام را مشاهده کردم که خاک بر روی میت می ریخت آنگاه مدتی خاک را در دستش نگه می داشت سپس خاک می ریخت و بیش از سه مشت نمی ریخت. من درباره دلیل این کار از وی سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: ای عمر! من می گفتم:

من به تو ایمان دارم و زنده کردن مردگان توسط تو را تصدیق می کنم. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند... تا تسلیم این گونه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عمل می کرد و سنت بر آن قرار گرفته است.»

1601- (6) محمد بن مسلم گوید: «در تشییع جنازه یکی از شیعیان همراه امام باقر علیه السلام بودم.

وقتی که او را دفن کردند امام علیه السلام در کنار قبر ایستاد و سه مشت خاک بالای سرش ریخت، سپس دستش را بر روی قبر گشود و گفت: خدایا! زمین را از پهلوهایش دور کن و روحش را به سوی خودت بالا ببر و خشنودی ات را شامل حالش گردان و از رحمت خودت رحمتی در قبرش قرار بده که او را از رحمت دیگران بی نیاز کند، سپس رفت.»

1602- (7) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که بر روی میت خاک ریختی بگو: خدایا! به تو ایمان دارم و زنده کردن مردگان را توسط تو تصدیق می کنم (یا پیامبرت را تصدیق می کنم) این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند.

و علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: هر کس بر روی مرده ای خاک بریزد و این سخنان را بگوید خداوند در برابر هر ذره خاک حسنه ای به او عنایت می کند.»

1603- (8) در کتاب الجعفریات روایت می شود که: «هنگامی که علی علیه السلام بر روی میت خاک می ریخت می گفت: خدایا! به تو ایمان دارم و وعده هایت را تصدیق می کنم و به زنده کردن مردگان توسط تو یقین دارم. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند.

سپس می گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هر کس بر روی میت خاک بریزد و این سخنان را بگوید در برابر هر مشت خاک يك حسنه برایش نوشته می شود.»

4796-1604-(9) الدعائم 238/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا حثى في القبر قال اللهم ايماناً بك وتصديقاً لرسلك وإيقاناً ببعثك هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وقال من فعل هذا كان له بكلّ ذرّة من ترابٍ (1) حسنة.

4797-1605-(10) - الهداية 27: قال الصّادق عليه السلام إذا خرجت من القبر فقل وأنت تنفض يديك من التراب إنّما لله وإنا إليه راجعون.

ثمّ احث التراب عليه بظهر كفّيك (1) ثلاث مرّات وقال اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله. فأنّه من فعل ذلك وقال هذه الكلمات كتب الله له بكلّ ذرّة حسنة.

فقه الرضا عليه السلام 171: فإذا خرجت (وذكر مثله).

وتقدّم مثل هذا عن الفقيه في ضمن رواية سالم (15) من باب (23) ما يستحبّ ان يقال عند ادخال الميّت في قبره.

(39) باب كراهة طرح التراب على قبر الولد وذوى الأرحام

4798-1606-(2) - تهذيب 319/1: أخبرني الشيخ أيّده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمّد عن محمّد بن يعقوب عن كافي 199/3: عليّ بن إبراهيم عن يعقوب بن يزيد عن عليّ بن أسباط عن عبيد بن زرارة قال مات لبعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولد فحضر أبو عبد الله عليه السلام فلما ألحد تقدّم أبوه فطرح (3) عليه التراب فأخذ أبو عبد الله بكفّيه وقال لا تطرح عليه التراب ومن كان منه ذا رحم فلا يطرح عليه التراب (فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى ان يطرح الوالد أو ذو رحم (4) على ميّته التراب - كا).

ص: 996

1- . كفّك - خ.

2- . التراب - خ.

3- . يطرح - يب.

4- . وذو رحم - كا.خ.

1604- (9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «هنگامی که علی علیه السلام بر روی قبر خاک می ریخت، می گفت: خدایا! به تو ایمان دارم و پیامبرانت را تصدیق می کنم و به زنده کردن مردگان توسط تو یقین دارم. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند.

و فرمود: هر کس این کار را انجام دهد در برابر هر ذره خاک حسنه ای برایش خواهد بود.»

1605- (10) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که از قبر بیرون آمدی، در حالی که خاک دستانت را می تکانی بگو: همانا متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. سپس با پشت دست سه بار بر روی آن خاک بریز و بگو: خدایا! به تو ایمان دارم و کتابت را تصدیق می کنم. این همان چیزی است که خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله به ما وعده دادند (و خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله راست گفتند).

پس هر کس این کار را انجام دهد و این سخنان را بگوید خداوند در برابر هر ذره ای از خاک حسنه ای برایش می نویسد.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام نیز این حدیث بدون اسناد به امام علیه السلام آمده است.

ارجاعات

گذشت:

مانند این در روایت پانزدهم از باب بیست و سوم هست.

باب 39 ریختن خاک بر روی قبر فرزندان و خویشان

1606- (1) عبید بن زراره گوید: «فرزند یکی از یاران امام صادق علیه السلام درگذشت و امام علیه السلام در مراسم او شرکت نمود. هنگامی که لحدش چیده شد پدرش جلو رفت و بر روی او خاک ریخت. در این هنگام امام علیه السلام دستانش را گرفت و فرمود: بر روی او خاک نریز و هر کس با او خویشاوند است نباید بر روی او خاک بریزد زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از ریختن خاک توسط پدر و خویشاوند بر میت خود نهی فرمود.

ص: 997

فقلنا يابن رسول الله (أكا) تنهانا عن هذا وحده فقال أنهاكم (من - خ كا) ان تطرحوا(1) التراب على ذوى أرحامكم(2) فإن ذلك يورث القسوة فى القلب ومن قسى قلبه بُعد من ربه.

العلل 304: أخبرنى على بن حاتم قال حدّثنا أبو الفضل العباس بن محمّد بن القاسم العلوى قال حدّثنا الحسن بن سهل عن محمّد بن سهل عن محمّد بن حاتم عن يعقوب بن يزيد قال حدّثنى على بن أسباط عن عبيد بن زرارة (وذكر نحوه إلا أنه قال) تقدّم أبوه ليطرح عليه التراب.

(40) باب أنه يكره أن يزاد على القبر من غير ترابه وأن يطّين من غير طينه

4799-1607- (1) كافي 202/3: تهذيب 460/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام انّ النّبىّ صلى الله عليه وآله نهى ان يزاد (2) على القبر تراب لم يخرج منه الجعفريّات 202:

باسناده عن على بن أبى طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

4800-1608- (3) الدّعائم 239/1: عن على عليه السلام أنّه كرّه ان يعمّق القبر فوق ثلاثة أذرعٍ وان يزاد عليه تراب غير ما خرج منه.

4801-1609- (3) - فقيه 120/1: قال الصادق عليه السلام كلّ ما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقلٌ على الميّت.

4802-1610- (4) كافي 201/3: تهذيب 460/1: على بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلى عن السكونى عن أبى عبد الله عليه السلام قال لا تطّينوا القبر (4) من غير طينه (5)

ص: 998

1- . تحثوا - خ يب.

2- . يزاد - خ يب.

3- . الأرحام - يب.

4- . القبور - خ ل كا.

5- . طينها - خ ل كا.

گفتیم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا ما را تنها از این کار باز می داری؟

امام علیه السلام فرمود: شما را از ریختن خاک بر روی خویشاوندان تان نهی می کنم زیرا این کار سبب سنگدلی می شود و هر کس سنگدل شود از پروردگارش دور می شود.»

در گزارش دیگری از حدیث این گونه آمده است: «پدرش برای ریختن خاک بر روی آن جلورفت...»

باب 40 ریختن خاک از جای دیگری بر روی قبر

1607-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از افزودن خاکی که از قبر خارج نشده بر روی آن نهی کرد.»

در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز این حدیث روایت شده است.

1608-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام عمیق کردن قبر را بیش از سه ذرع و افزودن خاک بر آن - غیر از خاک به دست آمده از خودش - را ناپسند می شمرد.»

1609-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر چه غیر از خاک قبر بر روی آن نهاده شود، آن باری است بر روی میت.»

1610-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قبر را با گلی غیر از خودش گل اندود نکنید.»

(41) باب استحباب تلقين الولي الميت الشهادتين بعد انصراف الناس وإكثار الدعاء وقراءة القرآن عند رأسه وصلوة ركعتين عند قبره

1611-4803-(1) تهذيب 321/1: أخبرني الشيخ أيده الله عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود عن أبيه عن أبي الحسن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرازي (1) عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر كافي 201/3: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسمعيل قال حدثني أبو الحسن الدلال عن فقيه 109/1: يحيى بن عبد الله (أنه - فقيه) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما على أهل الميت منكم ان يدرأوا عن ميتهم لقاء منكر ونكير (قال - يب) فقلت (و - فقيه) كيف نصنع (2)؟

قال إذا أفرّد الميت فليتحلّف عنده أولى الناس بن فيضع فمه (3) عند (4) رأسه ثم ينادى بأعلى صوته.

يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان هل أنت على العهد الذي فارقتنا (5) عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله سيّد النبيين وأنّ علياً أمير المؤمنين (و - خ) سيّد الوصيّين وأنّ ما جاء به محمد حقّ وأنّ الموت حقّ و (ان - كا) البعث حقّ (وأنّ الساعة آتية لا ريب فيها - فقيه) وأنّ الله تعالى يبعث من في القبور قال فيقول (6) منكر لنكير انصرف بنا عن هذا فقد لقّن (بها - فقيه) حجته.

تهذيب وأخبرنا بهذا الحديث الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسمعيل قال حدثني أبو الحسن الدلال عن يحيى بن عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مثل ذلك دعوات الرّاونديّ 270: عن يحيى بن عبد الله قال سمعت الصادق عليه السلام يقول (وذكر نحوه).

ص: 1000

- 1- . الزراري - خ يب.
- 2- . يصنع - كا.
- 3- . فاه - فقيه.
- 4- . على - خ فقيه.
- 5- . فارقتنا - خ فقيه.
- 6- . فإذا قال ذلك قال منكر - فقيه.

1611-(1) یحیی بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چرا اهل میت دیدار نکیر و منکر را از میت خود حذف نمی کنند؟»

گفتم: چه کار باید کرد؟

فرمود: هنگامی که میت تنها شد، نزدیک ترین مردم به وی نزد او می ماند و با بلندترین صدا ندا می دهد: ای فلانی فرزند فلانی یا ای فلانی دختر فلانی! آیا تو بر عهد و پیمانی هستی که با آن از ما جدا شدی و آن شهادت به این است که خدایی جز الله نیست یگانه بدون شریک است و محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده خدا سرور پیامبران است و علی علیه السلام امیرمؤمنان علیه السلام سرور اوصیاست و هر چه محمد صلی الله علیه و آله آورده حق است و مرگ حق است و زنده شدن مردگان حق است (و قیامت بدون شك خواهد آمد) و خداوند - تعالی - مردگان در قبرها را زنده خواهد کرد.

امام علیه السلام فرمود: آنگاه منکر به نکیر می گوید بیا از نزد این برویم زیرا حجش به او تلقین شد.»

4804-1612-(1) تهذيب 459/1: علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عقبة وذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال ما على أحدكم إذا دفن ميتة وسوى عليه وانصرف عن قبره أن يتخلف عند قبره ثم يقول يا فلان بن فلان أنت على العهد الذي عهدناك به من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً أمير المؤمنين عليه السلام إمامك وفلان وفلان حتى يأتي على آخرهم فأنه إذا فعل ذلك قال أحد الملكين لصاحبه قد كفينا الوصول إليه ومسألتنا إياه فأنه قد لقن فينصرفان عنه ولا يدخلان عليه.

4805-1613-(2) العلل 308: أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينبغي أن يتخلف عند قبر الميت أولى الناس به بعد انصراف الناس عنه ويقبض التراب بكفيه ويلقنه ويرفع صوته فإذا فعل ذلك كفى الميت المسألة في قبره فقه الرضا عليه السلام 172: ويستحب أن يتخلف عند رأسه أولى الناس به (وذكر نحوه).

4806-1614-(4) - البحار 54/82: دعوات الراوندي قال الصادق عليه السلام إذا نظرت إلى القبر (إلى أن قال عليه السلام) فإذا انصرفوا فضع الفم عند رأسه وتناديه بأعلى صوت يا فلان بن فلان هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وآله رسول الله وأن علياً أمير المؤمنين عليه السلام إمامك (3) وفلان وفلان حتى تأتي إلى آخرهم فأنه إذا فعل ذلك قال أحد الملكين لصاحبه قد كفينا الدخول إليه في (2) مسألتنا إليه (3) فأنه يلقن فينصرفان عنه ولا يدخلان إليه.

4807-1615-(5) - دعوات الراوندي 267: عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام ينبغي لأحدكم إذا دفن ميتة وسوى عليه أن يتخلف عند قبره ثم يقول يا فلان بن فلان أنت على العهد الذي عهدناك من شهادة أن لا إله إلا الله (وذكر مثله).

ص: 1002

1- . ومسألتنا - الدعوات.

2- . إياه - الدعوات.

3- . إمامك إلى آخر الاثمة عليهم السلام فأنه - الدعوات.

1612-(2) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر يك از شما چه مشکلی دارد که پس از دفن میت خود و صاف کردن قبرش و رفتن دیگران نزد قبرش بماند آنگاه بگوید: ای فلانی فرزند فلانی! آیا تو بر عهد و پیمانی هستی که ما با تو عهد کردیم، شهادت به این که خدایی جز الله نیست و محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خداست و علی علیه السلام - امیر مؤمنان - امام توست و پس از نام علی علیه السلام تك تك امامان علیهم السلام را تا آخر نام ببرد زیرا وقتی این کار را انجام داد، یکی از دو فرشته به دیگری می گوید: ما از رفتن نزد او و سوال کردن از وی بی نیاز شدیم زیرا به او تلقین شد. آنگاه آن دو فرشته بر می گردند و نزد او نمی روند.»

1613-(3) ابراهیم بن هاشم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شایسته است که پس از رفتن مردم از سر قبر میت نزدیک ترین مردم به وی در کنار قبر بماند و با دستانش خاك را مشت کند و با صدای بلند به میت تلقین کند. هنگامی که این کار را انجام داد میت از سوال و جواب در قبر بی نیاز می شود.»

در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و مستحب است نزدیک ترین مردم به میت بالای سرش بماند...» ادامه عبارت همانند حدیث پیشین است.

1614-(4) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که قبر را مشاهده کردی... پس وقتی که مردم رفتند دهانت را نزدیک سرش بگذار و با بلندترین صدا فریاد بزن: ای فلانی فرزند فلانی! آیا تو بر عهدی هستی که با آن از ما جدا شدی؛ شهادت به این که خدایی جز الله نیست و محمد علیه السلام پیامبر خدا و علی علیه السلام - امیر مؤمنان - امام توست و همه امامان علیهم السلام را تا پایان نام می بری زیرا وقتی این کار را انجام دهد یکی از دو فرشته به دیگری می گوید: از وارد شدن بر او و سوال از وی بی نیاز شدیم، چرا که به وی تلقین شد. آنگاه آن دو فرشته می روند و نزد او نمی روند.»

1615-(5) جابر بن یزید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای هر يك از شما شایسته است که پس از دفن میت خود و صاف شدن قبرش در کنار قبرش بماند سپس بگوید: «ای فلانی فرزند فلانی! آیا تو بر عهدی هستی که ما با تو عهد کردیم یعنی شهادت به این که خدایی جز الله نیست...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1616-4808-(6) مستدرک 342/2 - الشيخ شاذان بن جبرئيل في كتاب الروضة والفضائل في حديث وفاة فاطمة بنت أسد الله لما أهيل عليها التراب وأراد الناس الانصراف جعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل ابنك ابنك علي بن أبي طالب عليه السلام إلى أن قال صلى الله عليه وآله وأما قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فإنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت الله ربي وقالوا من نبيك قالت محمد نبيي فقالا من وليك وإمامك فاستحيت أن تقول ولدي فقلت لها قولي ابنك علي بن أبي طالب عليه السلام فأقر الله بذلك عينها. (1)

1617-4809-(7) - البحار 27/82: مصباح الأنوار عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن فاطمة عليها السلام لما احتضرت أوصت علياً عليه السلام فقالت إذا أنا مت فتول أنت غسلي وجهزني وصل علي وأنزلني قبري وألحدني وسو التراب علي واجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن والدعاء فإنها ساعة يحتاج الميت فيها إلى أنس الأحياء.

ويأتي في رواية ابن طاووس (34) من باب (12) استحباب التطوع بالصلوة عن الميت من أبواب قضاء الصلوات ج 6 قوله صلى الله عليه وآله إذا دفنتم ميتكم وفرغتم من دفنه فليقم وارثه أو قرابته أو صديقه من جانب القبر ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب مرة والمعوذتين مرة الخ فلاحظ.

(42) باب استحباب رش الماء على القبر ووضع اليد عليه بعد النضح وبيان كيفيتهما

1618-4810-(1) تهذيب 320/1: علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن علي بن عتبة وذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال السنة في رش الماء على القبر أن يستقبل القبلة ويبدأ من عند الرأس إلى عند الرجل ثم يدور على القبر من الجانب الآخر ثم يرش على وسط القبر فكذاك السنة فيه.

ص: 1004

1616- (6) شیخ شاذان بن جبرئیل در کتاب الروضة و الفضائل در حدیث وفات فاطمه بنت اسد علیها السلام می گوید: «وقتی که خاک بر روی او ریخته شد و مردم تصمیم به رفتن گرفتند، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شروع کرد به او بگوید: پسر پسر! جعفر نه و عقیل نه، پسر پسر علی بن ابی طالب علیه السلام...»

و دلیل این گفتارم که به او گفتم: فرزندان، فرزندان، جعفر نه و عقیل نه؛ این بود که وقتی دو فرشته نزد وی آمدند و از وی درباره پروردگارش سوال کردند، پاسخ داد: «خداوند پروردگارم است.

آن ها گفتند: پیامبر کیست؟ وی گفت: محمد صلی الله علیه و آله پیامبرم است. آن ها گفتند: ولی تو و امامت کیست؟ در این هنگام وی خجالت کشید که بگوید فرزندانم، از این رو من به وی گفتم که بگو فرزندان - علی بن ابی طالب علیه السلام - آنگاه خداوند به این خاطر چشمانش را روشن کرد.»

1617- (7) در کتاب مصباح الانوار از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که: «هنگامی که وفات فاطمه علیها السلام فرا رسید، به علی علیه السلام وصیت کرد و گفت: وقتی من جان سپردم غسل مرا توبه عهده بگیر و مرا تجهیز کن و بر من نماز بخوان و در قبرم داخل شو و لحدم را کامل کن و خاک بر رویم بریز و بالای سرم، مقابل صورتم بنشین و زیاد قرآن و دعا بخوان زیرا آن ساعتی است که در آن میت نیازمند انس با زنده هاست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و چهارم از باب دوازدهم از باب های نماز قضا فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«هنگامی که میت خود را دفن کردید و از دفنش فراغت یافتید، پس باید وارث یا خویشاوند یا دوستش در کنار قبر بماند و دو رکعت نماز بخواند. در رکعت اول آن سوره حمد، ناس و فلق را يك بار بخواند...»

باب 42 آب پاشیدن بر روی قبر

1618- (1) موسی بن اکیل نمیری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سنت در آب پاشیدن بر روی قبر به این گونه است که رو به قبله بایستد و از بالای سر شروع کند تا کنار پا سپس از طرف دیگر قبر را دور بزند آنگاه بر وسط قبر آب بپاشد، سنت این گونه است.»

ص: 1005

4811-1619- (1) كافي 200/3: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه (2) عن أبي عبد الله عليه السلام في رشّ الماء على القبر قال يتجافى (2) عنه العذاب مادام الندي في التراب العلل 307: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رشّ الماء (وذكر مثله).

4812-1620- (3) كافي 200/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رشّ القبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

4813-1621- (4) كافي 200/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغت من القبر فانضحته ثم ضع يدك عند رأسه وتغمز كفّك عليه بعد النضح.

4814-1622- (5) الجعفریات 203: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لمّا مات عثمان بن مظعون قبّله رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دفنه رشّ على تراب القبر الماء رشّاً وبسط على قبره ثوباً وكان أوّل من بسط عليه ثوباً يومئذٍ وسوّى عليه تراب القبر ثم قال صلى الله عليه وآله عليّ بحجر فليل يا رسول الله وما تصنع به؟ قال أُعْلِمُ به قبره حتّى أدفن إليه قرابتي فوضع الحجر عند رأس القبر.

الدعائم 239/1: عن عليّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رشّ قبر عثمان بن مظعون بالماء بعد أن سوّى عليه التراب.

4815-1623- (6) - رجال الكشي 386: عليّ بن الحسن قال حدّثني محمد بن الوليد قال رأيته صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك فقال لي من هذا الرجل صاحب (هذا - خ) القبر فإنّ أبا الحسن عليّ بن موسى (الرضا - خ) عليه السلام أوصاني به وأمرني أن أرشّ قبره (أربعين - خ) شهراً أو أربعين يوماً في كلّ يوم (مرة - خ) الخبر.

4816-1624- (7) - الهداية 28: قال الصادق عليه السلام الرشّ بالماء على القبر حسن، يعني: في كلّ وقت.

ص: 1006

1- . يتجافى أى يرتفع.

2- . أصحابنا - خ.

1619-(2) ابن ابی عمیر از یکی از دوستانش روایت می کند که درباره آب پاشیدن بر روی قبر فرمود: «تا وقتی که در خاک رطوبت است عذاب از او برداشته می شود.»

در گزارش دیگری ابن ابی عمیر از یکی از دوستانش روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام درباره آب پاشیدن بر روی قبر سوال کردم...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1620-(3) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آب پاشیدن بر روی قبر در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود.»

1621-(4) زرارہ از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که از قبر فارغ شدی بر آن آب بپاش و پس از آب پاشیدن دستت را بالای سرش بگذار و آن را بر روی قبر فشار بده!»

1622-(5) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که عثمان بن مظعون درگذشت، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را بوسید و پس از دفن بر روی خاک های قبرش آب پاشید و پارچه ای بر روی قبرش گسترد و او نخستین کسی بود که در آن زمان پارچه بر روی قبرش پهن شد و خاک قبر را بر روی آن صاف کرد سپس فرمود: سنگی برای من بیاورید!

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! می خواهی با آن چه کار کنی؟

فرمود: با آن برای قبرش نشانه ای می گذارم تا بستگانم را نزدیک آن دفن کنم. آنگاه سنگ را بالای سرش نهاد.»

در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از صاف کردن خاک قبر عثمان بن مظعون بر روی آن آب پاشید.»

1623-(6) محمد بن ولید گوید: «پس از آن متولی مقبره مرا در کنار قبر دید و گفت: صاحب این قبر کیست؟ زیرا امام رضا علیه السلام سفارش این قبر را به من کرد و دستور داد تا یک ماه یا چهل روز یک بار بر روی آن آب بپاشم...»

1624-(7) در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: آب پاشیدن بر روی قبر نیکوست؛ یعنی در همه وقت.»

4817-1625-(8) - الهداية 28: إذا استوى قبر الميت فصب عليه الماء وتجعل القبر أمامك وأنت مستقبل القبلة وتبدء بصب الماء من عند رأسه وتدور به على قبره من أربعة جوانب حتى ترجع (إلى الرأس - الهداية) من غير أن تقطع الماء فان فضل من الماء شئ فصبه على وسط القبر.

4818-1626-(9) - فقه الرضا عليه السلام 171: فإذا استوى قبره (وذكر نحوه وزاد) ثم ضع يدك على القبر وأنت مستقبل القبلة وقل اللهم ارحم غربته وصل وحدته وآنس وحشته وآمن روعته وأفض عليه من رحمتك وأسكن إليه من برد عفوك وسعة غفرانك ورحمتك رحمة يستغنى بها عن رحمة من سواك واحشره مع من كان يتولاه.

4819-1627-(10) تهذيب 460/1: كافي 200/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع بمن مات من بني هاشم خاصة شيئاً لا يصنعه بأحد من المسلمين كان إذا صلى على الهاشمي ونضح قبره بالماء وضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفّه على القبر حتى ترى أصابعه في الطين فكان الغريب يقدم أو المسافر من أهل المدينة فيرى القبر الجديد عليه أثر كف رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول من مات من آل محمد صلى الله عليه وآله ؟

4820-1628-(11) - البحار 22/82: العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم قال إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان إذا مات رجل من أهل بيته يرش قبره ويضع يده على قبره ليعرف أنّه قبر العلوية وبني هاشم من آل محمد صلى الله عليه وآله فصارت بدعة في الناس كلّهم ولا يجوز ذلك.

4821-1629-(12) كافي 200/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألته سألته عن وضع الرجل يده على القبر ما هو ولم يصنع ؟ فقال صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنه (1) بعد النضح.

قال وسألته كيف أضع يدي على قبور المسلمين ؟ فأشار بيده إلى (2) الأرض ووضعها عليها ثم رفعها وهو مقابل القبلة.

ص: 1008

1- . ابنته - خ.

2- . في - خ.

1625- (8) در کتاب الهدایه آمده است: «هنگامی که قبر میت صاف شد بر روی آن آب پاش، به این صورت که روبه قبله بایست و قبر را مقابل خود قرار بده و از بالای سر، آب ریختن را آغاز کن و بر چهار گوشه قبر دور بزن تا (به بالای سر) برگردی بدون آن که آب را قطع کنی آنگاه اگر چیزی از آب زیاد آمد آن را در وسط قبر بریز!»

1626- (9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام نظیر عبارت الهدایه آمده است و در ادامه آن می افزاید: «سپس روبه قبله دستت را بر روی قبر بگذار و بگو: خدایا! به غریبی اش رحم کن! و در تنهایی اش با او مرتبط باش و وحشتش را مونس باش و ترسش را ایمنی بخش و از رحمت بر او بریز و از خنکی عفت و آمرزش گسترده ات و رحمت شامل حالش گردان، رحمتی که با آن از رحمت دیگران بی نیاز شود و ولایت هر کس را پذیرفته است با همان محشورش کن!»

1627- (10) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تنها با مردگان بنی هاشم کاری می کرد که با هیچ يك از مسلمانان آن کار را انجام نمی داد. وی پس از نماز خواندن بر هاشمی و آب پاشیدن بر روی قبرش دستش را بر روی قبر می گذاشت به طوری که اثر انگشتانش در گِل مشاهده می شد و وقتی شخص غریبی به مدینه می آمد یا یکی از اهل مدینه از مسافرت باز می گشت و قبر جدیدی را مشاهده می کرد که بر روی آن اثر دست پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر جای مانده بود، می گفت: چه کسی از آل محمد صلی الله علیه و آله فوت کرده است؟»

1628- (11) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «هنگامی که يك نفر از اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله فوت می کرد، قبرش را آب می پاشید و دستش را بر روی قبر می گذاشت تا شناخته شود که آن قبر علوی و بنی هاشم از آل محمد صلی الله علیه و آله است. آنگاه این کار در میان همه مردم به صورت بدعت درآمد ولی آن جایز نیست.»

1629- (12) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از وی - امام علیه السلام - درباره گذاشتن دست بر روی قبر سوال کردم که چیست و چرا این کار می شود؟»

فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای فرزندش (دخترش) پس از آب پاشیدن این کار را انجام داد.

و سوال کردم: چگونه دستم را بر روی قبرهای مسلمانان بگذارم؟

امام علیه السلام با دست به زمین اشاره کرد و در حالی که روبه قبله بود آن را بر زمین گذاشت و برداشت.»

4822-1630-(13) - مستدرک 370/2: الشيخ جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن الحسين بن مَتَّ الجوهري عن تهذيب 462/1:105/6: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين؟ فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة.

4823-1631-(14) - دعوات الزاوندی 269: عن زرارة قال قال أبو جعفر عليه السلام (في حديث) فإذا حُثي عليه التراب وسُوي قبره فضع (1) كفك على قبره عند رأسه وفرج أصابعك واغمز كفك عليه بعد ما ينضح (2) بالماء وفيه 270: وروى أنه ينبغي أن تضع يدك على قبره عند رأسه تفرج أصابعك عليه بعد ما تنضح على القبر وتقول ختمت عليك من الشيطان أن يدخلك و من العذاب أن يمسك ثم تنصرف (3) وتستغفر له.

4824-1632-(15) تهذيب 467/1: العباس عن محمد بن الحسين عن محمد بن هيثم عن محمد بن اسحق قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام شيء يصنعه الناس عندنا يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت قال إنما ذلك لمن لم يدرك الصلوة عليه فأما من أدرك الصلاة فلا.

4825-1633-(16) تهذيب 462/1: علي بن محمد عن الحسين بن الحسن عن المعاذي عن محمد بن بكر (4) عن إسحق بن عمار قال قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام أن أصحابنا يصنعون شيئاً إذا حضروا الجنازة ودفن الميت لم يرجعوا حتى يمسحوا أيديهم على القبر أفستة ذلك أم بدعة؟ فقال ذلك واجب على من لم يحضر الصلوة عليه.

وتقدم في رواية الحلبي (12) من باب (9) كيفية غسل الميت وآدابه من أبواب غسل الميت ج 3 قوله عليه السلام أن رش القبر بالماء حسن.

وفي رواية سماعة (1) من باب (22) استحباب وضع الجريدة الرطبة دون اليابسة مع الميت من أبواب تحنيط الميت ج 3 قوله عليه السلام وينضح عليه الماء.

ص: 1010

- 1- . فلما أن دفنوه تضع - ك.
- 2- . تنضح - ك.
- 3- . ثم ينصرف ويستغفر له - خ.
- 4- . بكير - خ.

1630-(13) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: دستم را چگونه بر روی قبرهای مسلمانان بگذارم

؟

امام علیه السلام با دست به زمین اشاره کرد و در حالی که رو به قبله بود، آن را بر زمین گذاشت.»

1631-(14) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: پس از دفن

میت و آب پاشیدن بر روی قبر او کف دست را بر روی قبر بالای سر آن بگذار و انگشتانت را باز کن و آن را بر روی قبر فشار بده.»

و در همان کتاب آمده است: «روایت شده: پس از آب پاشیدن بر روی قبر شایسته است دست را بر روی قبر - بالای سر آن - بگذاری و

انگشتانت را بگشایی و بگویی: تو را مَهر کردم از این که شیطان نزدت بیاید و از این که عذاب با تو تماس پیدا کند. سپس باز می گردی و

برایش درخواست آمرزش می کنی.»

1632-(15) محمد بن اسحاق گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: مردم شهر ما کاری انجام می دهند.

آن ها پس از دفن میت دستانشان را بر روی قبر می گذارند.

امام علیه السلام فرمود: این کار تنها برای کسی است که به نماز میت نرسیده باشد ولی کسی که به نماز رسیده است، نه.»

1633-(16) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: دوستان ما کاری انجام می دهند آنان وقتی بر سر جنازه

ای حاضر می شوند و میت دفن شد تا دست شان را به قبر نکشند باز نمی گردند آیا این کار سنت است یا بدعت ؟

امام علیه السلام فرمود: این کار بر کسی که در نماز شرکت نکرده است، واجب است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب نهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «همانا آب پاشیدن بر روی قبر پسندیده است.»

و در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های حنوط بر میت فرموده امام علیه السلام که: «و بر روی قبر آب پاشیده می شود.»

ص: 1011

وفى رواية أبى البخترى (5) من باب (23) جواز وضع الجريدة حيث ما أمكن قوله عليه السلام انّ الرش على القبور كان على عهد النبى صلى الله عليه وآله. وفى رواية مصباح الأنوار (1) من باب (7) جواز التّوصية بعدم حضور من لا يحب ان يصلّى عليه من أبواب الصلوة على الميت ج 3 قوله عليه السلام ورشّ عليه السلام الماء على قبرها. وفى رواية مصباح الأنوار (3) قوله عليه السلام دفن أمير المؤمنين عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت محمّد صلوات الله عليه بالقيع ورشّ ماءً حول تلك القبور لئلا يعرف القبر.

وفى رواية زرارة (7) من باب (33) ما يستحبّ ان يقال من الدعاء من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام فضع كفك على قبره عند رأسه وفرّج أصابعك واغمز كفك عليه بعد ما ينضح بالماء.

وفى رواية سالم (15) قوله فصبّ على قبره الماء وتجعل القبر أمامك وأنت مستقبل القبلة وتبدأ بصبّ الماء من عند رأسه وتدور به على قبره من أربعة جوانبه حتّى ترجع إلى الرأس من غير ان تقطع الماء فان فضل من الماء شىء فصبّه على وسط القبر ثمّ ضع يدك على القبر وادعُ للميت واستغفر له. وفى رواية مصباح الأنوار (26) قوله عليه السلام: أمر بقبرها فرشّ عليه الماء.

ويأتى فى رواية عقبة (6) من باب (43) استحباب تريع القبر ورفع رأسه وأبى البخترى (7) وإبراهيم (8) والحلبى وابن مسلم (10) وحمّاد (11) ما يدلّ على استحباب رشّ القبور بالماء. وفى رواية الدعائم (12) من باب (6) جواز البكاء على الميت ما لم يقل ما يسخط الربّ من أبواب التعزية ج 3 قوله ثمّ سوى قبره ووضع يده عند رأسه وغمزها حتّى بلغت الكوع وقال بسم الله ختمتكم من الشيطان ان يدخلك.

(43) باب استحباب تريع القبر ورفع أربع أصابع وتسويته وكراهة تسليمه

1634-4826- (1) كافى 199/3: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن على عن ابن بكير عن قدامة بن زائدة قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول انّ رسول الله صلى الله عليه وآله سلّ إبراهيم ابنه سلّاً وربّع (1) قبره.

ص: 1012

و در روایت پنجم از باب بیست و سوم فرموده امام علیه السلام که: «آب پاشیدن بر روی قبرها در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود.»

و در روایت یکم از باب هفتم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «علی علیه السلام بر روی قبر فاطمه علیها السلام آب پاشید.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «امیر مؤمنان علیه السلام فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را در بقیع دفن کرد و قبرهای اطراف آن را آب پاشید تا قبر وی شناخته نشود.»

و در روایت هفتم از باب سی و سوم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «پس از آب پاشیدن بر روی قبر، دستت را بر روی بالای سر آن بگذار و انگشتانت را باز کن و دستت را بر روی آن فشار بده!»

و در روایت پانزدهم این گفته که: «پشت قبر رو به قبله بایست و بر روی آن آب بریز و ریختن آب را از بالای سر آغاز کن و بر چهار گوشه آن دور بزن تا به بالای سر بازگردد، بدون آن که آب قطع شود، آنگاه اگر مقداری از آب زیاد آمد آن را وسط قبر بریز. سپس دستت را بر روی قبر بگذار و برای میت دعا و درخواست آمرزش کن!»

و در روایت بیست و ششم فرموده امام علیه السلام که: «دستور داد بر روی قبر وی آب پاشیده شود.»

می آید:

روایت ششم از باب چهل و سوم، هفتم، هشتم، نهم و یازدهم آنچه بر استحباب آب پاشیدن بر روی قبر دلالت می کند.

و در روایت دوازدهم از باب ششم از باب های تعزیت این گفته که: «پس قبر او را صاف کرد و دستش را بالای سر آن نهاد و فشار داد تا به استخوان میچ دست رسید و فرمود: به نام خدا، تو را مهر کردم از این که شیطان نزد تو بیاید.»

باب 43 چهارگوش قرار دادن قبر و بلندی آن

1634-(1) قدامة بن زائده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرزندش ابراهیم را به آرامی از داخل تابوت گرفت و قبرش را بالا آورد (یا چهارگوش قرار داد).»

ص: 1013

4827-1635-(1) - الدعائم 238/1: عن عليّ عليه السلام أنّه لما دفن رسول الله صلى الله عليه وآله رُبّع قبره.

4828-1636-(2) - العلل 305: أخبرنا عليّ بن حاتم قال أخبرنا القاسم بن محمّد قال حدّثنا حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت لأبيّ علّة يربّع القبر؟

قال لعلّة البيت لأنّه ترك (3) مربّعاً.

4829-1637-(4) - كافي 307/1: عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن ارشاد المفيد 271:

يونس بن عبد الرحمن عن عبد الأعلى (مولى آل سام - الارشاد) عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ أبي استودعني ما هناك فلمّا حضرته الوفاة قال ادع لي شهوداً فدعوت (له - كا) أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر فقال اكتب هذا ما أوصى به يعقوب بنيه «يَا نَبِيَّ إِنَّ اللَّهَ إِصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ».

وأوصى محمّد بن عليّ إلى جعفر بن محمّد وأمره ان يكفّنه في بُرده الذي كان يصلّي فيه (يوم - خ) الجمعة وان يعمّمه بعمامته وان يربّع قبره ويرفعه أربع أصابع وان يحلّ عنه أطماره (2) عند دفنه ثمّ قال للشهود انصرفوا رحمكم الله فقلت له يا أبة (3) (بعد ما انصرفوا - كا) ما كان في هذا بأن تشهد عليه فقال يا بنيّ كرهت ان تغلب وان يقال (أنّه - كا) لم يوصِ اليه فأردت ان تكون لك الحجّة.

4830-1638-(5) - كافي 201/3: (حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن غير واحد عن - معلق) أبان عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال يدعى للميّت حين يدخل حفرة ويرفع القبر فوق الأرض أربع أصابع.

4831-1639-(6) - كافي 450/1: محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن عليّ بن سيف عن أبي المغرا عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال قال النّبيّ صلى الله عليه وآله يا عليّ ادفني في هذا المكان وارفع قبري من الأرض أربع أصابع ورشّ عليه من الماء.

ص: 1014

1- . الطمر - الثوب البالي.

2- . ابت - خ.

3- . نزل - خ ل.

1635-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود هنگامی که امیرمؤمنان علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را دفن کرد قبرش را چهارگوش قرار داد.»

1636-(3) حسین بن ولید از شخصی که او را نام برد روایت می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چرا قبر، چهارگوش قرار داده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: به خاطر این که خانه کعبه چهارگوش گذاشته شده است.»

1637-(4) عبدالاعلی مولى آل سام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آنچه را که در آنجاست پدرم علیه السلام نزد من به امانت گذاشت. آنگاه وقتی وفاتش فرا رسید، فرمود: شاهدانی را برای من فرا بخوان! من چهار نفر از قریش را فرا خواندم که نافع غلام عبدالله بن عمر در میان ایشان بود. آنگاه پدرم علیه السلام فرمود: بنویس! این چیزی است که یعقوب به فرزندان وصیت کرد: ای فرزندان من! همانا خداوند این آیین را برای شما برگزید، پس در حالی باید بمیرید که تسلیم خداوند باشید.

و محمد بن علی علیه السلام جعفر بن محمد علیه السلام را وصی خود قرار می دهد و به او دستور می دهد که وی را در بُردی که در آن نماز جمعه می خواند کفن کند و بر سرش عمامه ای ببندد و قبرش را چهارگوش قرار دهد و به اندازه چهار انگشت از زمین بالا آورد و هنگام دفن کفن هایش را بگشاید! سپس به گواهان فرمود: شما مرخص هستید، خداوند شما را رحمت کند!

(پس از آن که آن ها رفتند) من به پدرم علیه السلام گفتم: پدر جان! این ها که فرمودی نیاز به شاهد گرفتن نداشت.

پدرم فرمود: ای فرزند عزیزم! دوست ندارم که تو مغلوب شوی و گفته شود به او وصیت نشد. از این رو می خواستم تو حجت داشته باشی.»

1638-(5) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام وارد شدن به قبر برای میت دعا و قبر به اندازه چهار انگشت از زمین بالا آورده می شود.»

1639-(6) عقبه بن بشیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ای علی علیه السلام! مرا در این محل دفن کن و به اندازه چهار انگشت قبرم را از زمین بالا بیاور و بر روی آن آب بپاش!»

4832-1640-(7) قرب الاسناد 155: السندی بن محمد قال حدّثنی أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام انّ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع من الأرض قدر شبر وأربع أصابع ورشّ عليه الماء قال عليّ عليه السلام والسنة ان يرشّ على القبر الماء.

4833-1641-(8) تهذيب 469/1: يعقوب بن يزيد عن الغفاري عن ابراهيم بن عليّ عن جعفر عن أبيه عليه السلام انّ قبر رسول الله صلى الله عليه وآله رفع شبراً من الأرض وانّ النبيّ صلى الله عليه وآله أمر برشّ القبور العلل 307:

حدّثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن أحمد بن محمد بن بكر بن صالح عن الحسين بن عليّ الرافقي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام (مثله).

4834-1642-(9) - البحار 16/82: منتهى المطلب روى الجمهور عن الساجي في كتابه عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عليهما السلام عن جابر قال لحد رسول الله صلى الله عليه وآله ونصب عليه اللبن نصباً ورفع قبره عن الأرض قدر شبر.

4835-1643-(10) تهذيب 321/1: أخبرني جماعة عن هارون بن موسى عن أبي العباس أحمد بن محمد بن عليّ بن الحسن وأحمد بن عبدون عن أبي الحسن عليّ بن محمد بن الزبير عن عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيدالله الحلبيّ ومحمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال أمرني أبي ان أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات وذكر انّ الرشّ بالماء حسن وقال توصاً إذا أدخلت الميت القبر.

4836-1644-(11) تهذيب 320/1: أخبرني الشيخ أيّده الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن يعقوب عن كافي 200/3: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال (انّ أبي - كا) قال لي (1) ذات يوم في مرضه يا بني أدخل أناساً من قريش من أهل المدينة حتّى أشهدهم قال فأدخلت عليه أناساً منهم فقال يا جعفر إذا أنا متّ فغسلني وكفّني وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء فلمّا خرجوا قلت يا أبة (2) لو أمرتني بهذا صنعتّه (3) ولم ترد أن أدخل عليك قوماً تشهدهم فقال يابني أردت ان لا تنازع.

ص: 1016

1- . قال قال لي أبي - يب.

2- . يا أبة - خ يب - يا أبت - خ.

3- . لصنعتّه - خ كا.

1640-(7) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به اندازه يك وجب یا چهار انگشت از زمین بالا آورده و بر روی آن آب پاشیده شد.

علی علیه السلام فرمود: آب پاشیدن بر روی قبر سنت است.»

1641-(8) ابراهیم بن علی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قبر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به اندازه يك وجب از زمین بالا آورده شد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آب پاشیدن بر روی قبرها دستور داد.»

حسین بن علی رافقی نیز این حدیث را روایت کرده است.

1642-(9) ساجی در کتاب خود از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که گفت:

«برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله لحد قرار داده شد و بر روی آن به طور محکم خشت چیده شد و به اندازه يك وجب قبرش از زمین بالا آورده شد.»

1643-(10) عبیدالله حلبی و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود:

«پدرم علیه السلام به من دستور داد، بلندی قبرش را به اندازه چهار انگشت باز قرار دهم و فرمود: آب پاشیدن بر روی قبر پسندیده است.

و فرمود: هنگامی که وارد قبر میت می شوی وضو بگیر.»

1644-(11) حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که گفت: «پدرم علیه السلام يك روز در بیماری اش به من فرمود: ای پسر جانم! گروهی از مردم از قریش اهل مدینه را نزد من بیاور تا آن ها را شاهد بگیرم.

من گروهی از آنان را نزد او آوردم و او فرمود: ای جعفر! هنگامی که من جان سپردم، مرا غسل بده و کفن کن و به اندازه چهار انگشت قبرم را بالا ببر و بر روی آن آب پاش!

وقتی آن ها بیرون رفتند من گفتم: پدر جان! اگر این کارها را به من دستور داده بودی، انجام می دادم و چرا خواستی گروهی را نزد تو بیاورم تا آن ها را شاهد بگیری؟

پدرم علیه السلام فرمود: ای فرزند عزیزم! می خواستم کسی با تو نزاع و مخالفت نکند.»

4837-1645-(12) - فقه الرضا عليه السلام 183: قال العالم عليه السلام وكتب أبي في وصيته (إلى أن قال) وأمرني أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات.

4838-1646-(13) - مدينة المعاجز 411: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال حدثنا أبو المفصل محمد بن عبدالله قال حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال حدثنا محمد بن اسمعيل الحسن بن علي الثاني عليهما السلام قال أن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيب (إلى أن قال) فإذا حملت نفسي إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها ولا تعلوا على قبري علواً واحداً مستدرك 336/2: الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته باسناده عنه عليه السلام (مثله).

4839-1647-(14) - العيون 103/1: حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر (1) بن واقد (عن موسى بن جعفر عليهما السلام في حديث أنه قال) فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها (2) ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات، الحديث.

4840-1648-(15) - فقه الرضا عليه السلام 175: والسنة أن القبر يرفع أربع أصابع مفرجةً من الأرض وإن كان أكثر فلا بأس ويكون مسطحاً لا أن يكون مستمماً.

وتقدم في رواية الحلبي (12) من باب (9) كيفية غسل الميت وآدابه من أبواب غسل الميت ج 3 قوله عليه السلام وأمرني أن أرفع القبر من الأرض أربع أصابع مفرجات. وفي رواية سماعة (1) من باب (22) استحباب وضع الجريدة الرطبة دون اليابسة من أبواب تحنيط الميت ج 3 قوله عليه السلام ويرفع قبره من الأرض قد أربع أصابع مضمومة. وفي رواية ابن حمدان (28) من باب (10) عدد التكبير في الصلوة على الميت من أبواب الصلوة على الميت ج 3 ما يدل على استحباب تربيع القبور بل وجوبه. وفي رواية سفيان (50) قوله عليه السلام وأوحى الله عز وجل أن يكبر عليه خمساً وإن يسله وإن يسوى قبر ثم قال هكذا فاصنعوا بموتاكم. وفي رسالة تحف العقول (9) من باب (12) أنه لا قراءة في صلوة الميت قوله عليه السلام ويرفع قبر الميت ولا يستنم.

ص: 1018

1- عمرو - خ.

2- فيها - خ.

1645- (12) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «پدرم به من دستور داد، بلندی قبرش را چهار انگشت باز قرار دهم.»

1646- (13) محمد بن اسماعیل حسنی از امام حسن عسکری علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام موسی بن جعفر علیه السلام سه روز پیش از وفاتش مسیب را فرا خواند... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: هنگامی که من به مقبره معروف به مقبره قریش برده شدم، در آنجا مرا در لحد قرار دهید و قبر مرا از قبرهای دیگر بلندتر قرار دهید.»

حسین بن حمدان حنینی در کتاب هدایه اش نیز این حدیث را روایت کرده است.

1647- (14) عمر (یا عمرو) بن واقد از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «هنگامی که من به مقبره معروف به مقبره قریش برده شدم، در آنجا من را در لحد قرار دهید و بیش از چهار انگشت گشوده قبرم را بالا نبرید...»

1648- (15) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «سنت این است که قبر به اندازه چهار انگشت گشوده از زمین بالا آورده شود و اگر بیش تر باشد اشکالی ندارد و این که قبر مسطح باشد نه منحنی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب نهم از باب های غسل میت فرموده امام علیه السلام که: «و به من دستور داد به اندازه چهار انگشت باز قبر را از زمین بالا بیاورم.»

و در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های حنوط میت فرموده امام علیه السلام که: «و قبر به اندازه چهار انگشت بسته بالا آورده می شود.»

و در روایت بیست و هشتم از باب دهم از باب های نماز بر میت آنچه بر استحباب وجوب چهارگوشه قرار دادن قبر دلالت می کند.»

و در روایت پنجاهم فرموده امام علیه السلام که: «و خداوند عز و جل به او وحی فرستاد که پنج تکبیر بگویند و او را به آرامی از تابوت بگیرد. سپس فرمود: با مردگان تان این گونه رفتار کنید.»

و در روایت نهم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «قبر میت چهارگوشه قرار داده می شود و منحنی قرار داده نمی شود.»

ص: 1019

وفى رواية ابن سنان (2) من باب (28) استحباب إتيان بناء القبر من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام وسوى صلى الله عليه وآله قبره. وفى رواية ابن مسلم (8) من باب (32) أنّ باب القبر من قبّل الرجلين قوله عليه السلام ويلزق القبر بالأرض إلى (1) قدر أربع أصابع مفرّجات ويربّع (2) قبره. وفى رواية الأعمش (10) قوله عليه السلام والقبور تربّع ولا تسنّم.

ويأتى فى رواية السكونيّ (4) من باب (45) أنّه لا يصلح البناء على القبر عدا ما استثنى قوله صلى الله عليه وآله ولا قبراً إلاّ سويته.

(44) باب جواز وضع الحصاء واللوح على القبر وكتابة اسم الميت عليه

1649-4841- (1) تهذيب 461/1: كافى 201/3: حميد بن زياد عن الحسن (2) بن محمّد عن غير واحدٍ (عن أبان - يب خ كا) عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام قال قبر رسول الله صلى الله عليه وآله محصّب حصباء حمراء. الدّعوات 273: عن أبى عبد الله عليه السلام مثله.

1650-4842- (3) كافى 202/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 461/1: استبصار 217/1: سهل بن زياد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى إلى المدينة ماتت ابنة له بفيد (4) فدفنها وأمر بعض مواليه ان يجصّص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله فى القبر.

1651-4843- (3) - كمال الدين 431: حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدّثنى أبو علىّ الخيزرانى (5) عن جارية له كان أهداها لأبى محمّد عليه السلام (فى حديث) فماتت أمّ المهدي فى حياة أبى محمّد عليه السلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه هذا قبر أمّ محمّد عليه السلام.

1652-4844- (4) - الدعائم 238/1: عن علىّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر وقال يكون علماً لأدفن إليه قرابتي. (6)

ص: 1020

- 1- . إلا - خ
- 2- . الحسين - خ.
- 3- . يرفع - خ ل.
- 4- . فيد: قلعة بطريق مكّة.
- 5- . الخيزرانى - خ - الخيزرانى - خ.
- 6- . قرابته - خ.

و در روایت دوم از باب بیست و هشتم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله قبر او را صاف کرد.»

و در روایت هشتم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «وقبر تا اندازه چهار انگشت باز به زمین می چسبد و چهار گوشه می شود (و بلند قرار داده می شود).»

و در روایت دهم فرموده امام علیه السلام که: «وقبرها چهار گوشه قرار داده می شود و منحنی نمی شود.»

می آید:

در روایت چهارم از باب چهل و پنجم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «و هیچ قبری را باقی نگذار مگر آن که آن را صاف کنی.»

باب 44 سنگ قبر

1649-(1) حسین (یا حسن) بن محمد از تعدادی (از ابان) از یکی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر روی مرقد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ریگ های سرخی ریخته شده بود.»

1650-(2) یونس بن یعقوب گوید: «هنگامی که امام موسی بن جعفر علیه السلام از بغداد بازگشت و به سوی مدینه حرکت کرد در منطقه فید یکی از دخترانش درگذشت. امام علیه السلام او را دفن کرد و به یکی از غلامانش دستور داد قبرش را گچ بمالد و بر روی لوحی نامش را بنویسد و بر روی قبر قرار دهد.»

1651-(3) ابوعلی خبزانی (یا خیرانی یا خیزرانی) از یکی از کنیزانش که به امام حسن عسکری علیه السلام هدیه کرده بود روایت می کند: «مادر حضرت مهدی علیه السلام در زمان حیات امام حسن عسکری علیه السلام درگذشت و بر روی قبرش لوحی بود که بر روی آن نوشته شده بود: این قبر مادر محمد علیه السلام است.»

1652-(4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عثمان بن مظعون را دفن کرد، سنگی را درخواست کرد و آن را بالای سر قبر قرار داد و فرمود: این نشانه ای باشد تا بستگانم (یا بستگانش) را نزدیک آن دفن کنم.»

ص: 1021

4845-1653-(5) - الذكرى 67: يستحبّ ان يوضع عند رأس الميت حجر أو خشبة علامةً ليزار ويترحم عليه كما فعل النبي صلى الله عليه وآله حيث أمر رجلاً يحمل صخرةً (1) ليعلم بها قبر عثمان بن مظعون فعجز الرجل فحسر رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذراعيه فوضعها عند رأسه وقال أعلم بها قبر أخى وأدفن إليه من مات من أهله.

وتقدّم في رواية الجعفریات (5) من باب (46) استحباب رشّ الماء على القبر قوله صلى الله عليه وآله وعلى بحجرٍ فقيل يا رسول الله وما تصنع به؟ قال أعلم به قبره حتّى أدفن إليه قرابتي فوضع الحجر عند رأس القبر.

ويأتى في مرسله النهاية (6) من الباب التالى ما يدلّ على كراهة الكتابة على القبر.

(45) باب أنّه لا يصلح البناء على القبر عدا ما استثنى واستحباب هدمه لو بنى عليه ولا يصلح الجلوس عليه ولا تجصيصه ولا تطيينه واستحباب عمارة قبور الأئمة وأولادهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين

4846-1654-(1) استبصار 217/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن عليّ عن تهذيب 461/1: (عليّ بن الحسين (2) عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن عليّ بن جعفر قال سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح؟ قال لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجصيصه ولا تطيينه.

4847-1655-(2) تهذيب 461/1: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا- تبنوا على القبور ولا تصوّروا سقوف فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك المحاسن 612: البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائنيّ (مثله ثمّ قال) ورواه عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام.

ص: 1022

1- . حجرة - خ.

2- . عن أبيه - صا.

1653- (5) در کتاب الذکری آمده است: «مستحب است بالای سر میت سنگ یا چوب به عنوان علامت قرار داده شود تا زیارت گردد و بر او رحمت فرستاده شود، همان گونه که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این کار را انجام داد چون که به مردی دستور داد صخره ای را بیاورد تا با آن بر قبر عثمان بن مظعون نشانه ای بگذارد ولی آن مرد نتوانست. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آستین هایش را بالا زد و آن را بالای سر عثمان قرار داد و فرمود: به وسیله آن برای قبر برادرم نشانه قرار می دهم و هر کس از اهلم فوت شد، در کنارش دفن می کنم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب چهل و ششم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «برای من سنگی بیاورید! گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! با آن می خواهی چه کار کنی؟

فرمود: برای قبر او نشانه می گذارم تا بستگانم را در کنارش دفن کنم.

آنگاه سنگ را بالای سر قبر قرار داد.»

می آید:

در روایت ششم از باب بعدی آنچه بر کراحت نوشتن بر روی قبر دلالت می کند.

باب 45 ساختن مقبره

1654- (1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: آیا ساختن بنا بر روی قبر و نشستن بر روی آن جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: ساختن بنا بر روی قبر و نشستن و گچ کاری کردن و گِل اندود کردن آن شایسته نیست.»

1655- (2) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر روی قبرها ساختمان نسازید و سقف های خانه ها را نقاشی نکنید زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این کار را ناخوشایند داشت.»

محمد بن قیس نیز این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

ص: 1023

1656-4848-(1) كافي 528/6: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في هدم القبور وكسر الصور.

1657-4849-(2) كافي 528/6: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة فقال لا تدع صورة إلا محوتها ولا قبراً إلا سويته ولا كلباً إلا قتلته.

1658-4850-(5) فقيه 2/4: أمالي الصدوق 344: بالإسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسئراج 2 عن علي عليه السلام في حديث المناهي ونهى صلى الله عليه وآله ان تجصص (3) المقابر.

1659-4851-(6) - مستدرک 347/2: العلامة الحلي في كتاب النهاية عن النبي صلى الله عليه وآله انه نهى ان يجصص القبر أو يبنى القبر أو يبنى عليه (وان يقعد عليه - خ) أو يكتب عليه لأنه من زينة الدنيا فلا حاجة بالميت إليه.

1660-4852-(7) - معاني الأخبار 279: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيده متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة أنه صلى الله عليه وآله نهى عن تقصيص القبور (وهو التجصيص وذلك أن الجص يقال له القصعة، يقال منه قصصت القبور والبيوت إذا جصصتها (4)).

1661-4853-(8) - دعوات الراوندي 276: قال النبي صلى الله عليه وآله لا يزال الميت يسمع الأذان ما لم يطئن قبره.

1662-4854-(9) - تهذيب 107/6: محمد بن علي بن الفضل عن الحسن بن محمد ابن أبي السري عن عبد الله بن محمد البلوي عن عمار بن زيد (3) عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز عن الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا أبا الحسن إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعرصات (4) من عرصاتها وإن الله عز وجل جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عبادة تحن إليكم وتحمل المذلة والأذى فيكم فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله ومودة منهم لرسوله أُنك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي وهم زوّاري وجيران غداً في الجنة.

ص: 1024

- 1- . عمار بن ثريد - خ ل - عمار بن ثويد - خ ل.
- 2- . العرصة: كلّ بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء، وقيل هي كلّ موضع واسع لا بناء فيه.
- 3- . عن تجصيص - خ ل.
- 4- . ما بين القوسين من كلام الصدوق رحمه الله.

1656-(3) ابن قداح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مرا برای ویران کردن قبرها و شکستن تندیس ها گسیل کرد.»

1657-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مرا به مدینه فرستاد و فرمود: هیچ صورتی را به غیر از محو کردن و هیچ قبری بدون مسطح کردن و هیچ سگی را بدون کشتن رها نکن!»

1658-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی صدوق قدس سره از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از گچ کاری کردن قبرها نهی کرد.»

1659-(6) علامه حلی قدس سره در کتاب النهایه روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از گچ کاری کردن قبر یا ساختن بر روی آن (و نشستن بر روی آن) یا نوشتن بر روی آن نهی کرد زیرا آن از زینت دنیا است و میت نیازی به آن ندارد.»

1660-(7) ابوعبید قاسم بن سلام با سندهای متصل در حدیث های گوناگون روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از تقصیص قبرها نهی کرد.»

(و تقصیص همان گچ کاری است برای این که به گچ قصه گفته می شود، هنگامی که قبرها را گچ کاری می کنی، می گویی آن ها را گچ کاری کردم.)⁽¹⁾

1661-(8) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «میت همواره صدای اذان را می شنود تا وقتی که قبرش گِل اندود نشده باشد.»

1662-(9) ابوعامر واعظ اهل حجاز از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: «ای ابوالحسن علیه السلام! همانا خداوند قبر تو و فرزندان را مکان هایی از مکان های بهشت و میدان هایی از میدان های آن قرار داد و خداوند عز و جل قلب برگزیدگان از خلقتش و خالصان از بندگانش را مشتاق و شیفته شما قرار داد که به خاطر نزدیک شدن به خداوند و دوستی آنان به پیامبرش صلی الله علیه و آله خواری و رنج را در راه شما تحمل می کنند و قبرهای تان را آباد می نمایند و زیاد شما را زیارت می کنند.

ای علی علیه السلام! آنان اختصاص یافتگان به شفاعت من و واردشوندگان بر سر حوض من هستند و ایشان فردا در بهشت زیارت کنندگان و همسایگان من هستند.

ص: 1025

يا عليّ من عمر قبوركم وتعاهدها فكأنّما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الاسلام وخرج من ذنوبه حتّى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه فأبشّر يا عليّ وبشّر أوليائك ومحبيك من النعيم بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولكنّ حثالة(1) من الناس يعيرون زوّار قبوركم بزيارتكم كما تعيّر الزانية بزناها أولئك شرار أمتي لا تنالهم شفاعتي ولا يردون حوضي.

وتقدّم في رواية يونس (2) من باب (44) جواز وضع الحصباء واللوح على القبر قوله عليه السلام وأمر بعض مواليه ان يجصّص قبرها.

ويأتى في رواية يونس (1) من باب (7) كراهة الصلوة بين المقابر من أبواب مكان المصلّى ج 4 قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقعد على قبر أو يبنى عليه.

وفي رواية ابن عثمان (10) وابن أبي الدنيا (11) قوله صلى الله عليه وآله لا تتخذوا بيوتكم قبوراً.

وفي رواية عبدالله بن طلحة (13) من باب (10) ما ورد في أنواع السحت من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام من أكل السحت سبعة (إلى أن قال) والذين يبنون البنيان على القبور.

(46) باب حكم تجديد القبور ونبشها وحرمة أخذ أكفان الموتى

1663-4855-(1) - تهذيب 459/1: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان المحاسن 612:

البرقي عن أبيه عن ابن سنان عن أبي الجارود عن الأصبغ بن نباتة قال فقيه 120/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام من جدّد قبراً أو مثلاً مثلاً فقد خرج من الاسلام.

تهذيب قال محمد بن الحسن قد اختلف أصحابنا في رواية هذا الخبر وتأويله فقال محمد بن الحسن الصفّار من جدّد بالجيم لا غير.

ص: 1026

ای علی علیه السلام! هر کس قبرهای شما را آباد کند و با آن ها دمساز باشد گویا سلیمان بن داود علیه السلام را در ساختن بیت المقدس یاری کرده است و هر کس قبرهای شان را زیارت کند برابر است با ثواب هفتاد حج پس از حجة الاسلام و از گناهانش خارج می شود به طوری که همانند روز تولد از مادر از زیارت شما باز می گردد.

ای علی! بشارت بر تو و به اولیاء و دوستان، بشارت به نعمتی بده که نه چشمی دیده و نه گوشی شنیده و نه به قلب انسانی خطور کرده است ولی مردم فرومایه زیارت زائران قبر شما را برای آن ها عیب و ننگ می دانند همان گونه که زنا دادن زن فاحشه را برای او عیب می دانند.

آن ها بدترین امت من هستند نه شفاعت من به آن ها می رسد و نه بر سر حوض من وارد می شوند.

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب چهل و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و به یکی از غلامانش دستور داد قبر او را گچ کاری کند.»

می آید:

در روایت یکم از باب هفتم از باب های مکان نماز این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نشستن و ساختن بر روی قبر نهی کرد.»

و در روایت دهم و یازدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «خانه های تان را تبدیل به قبر نکنید.»

و در روایت سیزدهم از باب دهم از باب های مایکتسب فرموده امام علیه السلام که: «هفت چیز از خوردن سمت است... و کسانی که بر روی قبرها ساختمان می سازند.»

باب 46 تجدید، نبش قبر و برداشتن کفن مردگان

1663-(1) اصبع بن نباته از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس قبری را تجدید کند یا بدعتی گذارد (یا صورتی را تصویرگری کند) حتماً از اسلام خارج شده است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «علمای ما در متن این حدیث و معنای آن با هم اختلاف کرده اند: محمد بن حسن صفار می گوید: عبارت حدیث «من جدّد» است نه چیز دیگری.

وكان يقول إنّه لا يجوز تجديد القبر وتطيين جميعه بعد مرور الأيّام عليه وبعد ما طُيّن في الأوّل ولكن ان(1) مات ميّت فطّين قبره فجاز(2) أن يرمّ (3) ساير القبور من غير أن يجدد.

وقال سعد بن عبدالله أنّما هو من حدّد قبراً بالحاء غير المعجمة يعنى به من سنّم قبراً.

وقال أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ أنّما هو من جدّت قبراً بالجيم والثاء ولم يفسّر ما معناه ويمكن ان يكون المعنى بهذه الرواية النهى ان يجعل القبر دفعةً أخرى قبراً لإنسان آخر لأنّ الحدث هو القبر فيجوز أن يكون الفعل مأخوذاً منه.

وقال محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه أنّما هو جدّد بالجيم قال ومعناه نبش قبر الانسان لأنّ من نبش قبراً فقد جدّده وأحوج إلى تجديده وقد جعله حدثاً.

قال محمّد بن عليّ بن الحسين والتجديد على المعنى الذى ذهب إليه محمّد بن الحسن الصفّار والتحديد بالحاء غير المعجمة الذى ذهب إليه سعد بن عبدالله والذى قاله البرقيّ من أنّه جدّث كلّ داخل فى معنى الحديث وأنّ من خالف الامام فى التجديد والتسنيم والنبش واستحلّ شيئاً من ذلك فقد خرج من الاسلام.

وكان شيخنا محمّد بن محمّد بن النعمان رحمه الله يقول إنّ الخبر بالخاء والدالين وذلك مأخوذ من قوله تعالى: «فَتِلْ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ» والخذّ هو الشقّ يقال خددت الأرض خدّاً أى:

شققتها وعلى هذه الروايات يكون النهى تناول(4) شقّ القبر: إمّا ليدفن فيه أون على جهة النبش على ما ذهب إليه محمّد بن عليّ .

وكلّ ما ذكرناه من الروايات والمعانى محتمل والله أعلم بالمراد والذى صدر الخبر عنه عليه السلام.

ص: 1028

1- . إذا - خ ل.

2- . فجائز - خ.

3- . الرّمّ : إصلاح ما فسد بعضه.

4- . يتناول - خ.

و ایشان می گفت: پس از گذشت زمان بر قبر و گِل اندود کردن آن، تجدید و گل اندود کردن قبر به طور کامل جایز نیست ولی اگر کسی بمیرد و قبرش گل اندود شود جایز است که قبرهای دیگر ترمیم شود بدون آن که تجدید گردد.»

و سعد بن عبدالله برقی گوید: «عبارت حدیث «من جدّ قبراً» است با جیم و ث.»

وی معنای آن را تفسیر نکرده است و ممکن است مقصود از آن نهی از قبر دادن آن برای بار دوم برای شخص دیگری باشد زیرا «جدّ» به معنای قبر است پس جایز است که فعل از آن گرفته شده باشد.»

و مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «عبارت حدیث «جدّ» با جیم است و معنای آن نبش قبر انسان است زیرا هر کس نبش قبر کند آن را تجدید کرده و نیازمند تجدید کرده و آن را «جدّ» نیز قرار داده است.

مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «و تجدید بنا بر معنایی که محمد بن حسن صفار گفته است و «تجدید» با «ح» - بدون نقطه - که سعد بن عبدالله برگزیده و سخن برقی که آن «جدّ» گفته است، معنای حدیث شامل همه این ها می شود و هر کس در تجدید قبر و منحنی کردن و نبش آن با امام علیه السلام مخالفت کند و یکی از این ها را حلال انگارد حتماً از اسلام خارج شده است.»

و استاد ما مرحوم شیخ مفید قدس سره می فرماید: «حدیث با «خ» و دو «دال» است و آن از آیه:

«اصحاب اخدود کشته شدند.»⁽¹⁾ گرفته شده است و خدّ به معنای شکاف است. گفته می شود «خددت الارض خدّاً» یعنی زمین را شکافتم و بنابراین احادیث شکافتن قبر را - یا برای دفن کردن مجدد در آن یا برای نبش - شامل می شود، آن گونه که مرحوم صدوق قدس سره برگزیده.»

و تمام احادیث و معانی که برای آن ها گفتیم احتمال دارد و خداوند و کسی که حدیث از او صادر شده است به مقصود آگاه ترند.

ص: 1029

1664-4856 (2) - أمالي الصدوق 45: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحق رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ قال أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميميّ قال حدّثنا موسى بن داود قال حدّثنا الوليد بن هشام قال حدّثنا هشام بن حسان عن الحسن ابن أبي الحسن البصريّ عن عبد الرحمن بن غنم الدوسيّ قال دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلم فرّد صلى الله عليه وآله عليه السلام (وذكر دخول الشابّ النّباش الزاني عليه صلى الله عليه وآله وإخراجه عن محضره وخروجه إلى بعض الجبال وإنابته وتوبته إلى أن قال 46) فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيّه صلى الله عليه وآله: «وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً» يعني: الزنا «أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ» يعني بارتكاب ذنبٍ أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان «ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ» يقول خافوا الله فعجلوا التّوبة «وَمَنْ يَغْفِرْ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» يقول عزّ وجلّ أتاك عبدى يا محمّد تائباً فطرده فأين يذهب وإلى من يقصد ومن يسأل ان يغفر له ذنباً غيرى ثم قال عزّ وجلّ: «وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ» يقول (الله عزّ وجلّ - خ) ليم يقيموا على الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان الخبر.

ويأتى فى رواية حمران (33) من باب (12) ما ورد فى جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام (فى ذكر ما يظهر فى آخر الزمان من المنكرات) ورأيت الميّت ينشر (1) من قبره ويؤذى وتباع أكفانه. وفى أحاديث باب (22) حدّ النّباش من أبواب حدّ السرقة ج 30 ما يدلّ على حرمة نبش القبر.

(47) باب حكم تقيل الميّت وإلقائه فى الماء عند خوف إخراجه من القبر وإحراقه

1665-4857 (1) كافي 250/8: (محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن - معلق) يحيى الحلبيّ عن أبي المستهلّ عن سليمان بن خالد قال سألتى أبو عبد الله عليه السلام فقال ما دعاكم إلى الموضوع الذى وضعت فيه زيداً.

ص: 1030

1664- (1) عبدالرحمان بن غنم دوسی گوید: «معاذ بن جبل گریان نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد، سلام کرد و پیامبر صلی الله علیه و آله به وی پاسخ داد...»

(و مساجرای ورود جوان نبش کننده قبرها و زناکار را نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و بیرون کردن آن حضرت او را از محضر خود و رفتن آن جوان به یکی از کوه ها و گریه و زاری و توبه او را بیان کرد، تا آنجا که گفت:)

آنگاه خداوند تبارک و تعالی این آیه را بر پیامبرش علیه السلام نازل کرد: «و کسانی که هر گاه فاحشه ای انجام می دهند.» (2) یعنی زنا: «یا به خودشان ستم می کنند.» (2) یعنی با گناهی بزرگ تر همانند زنا و نبش قبر و دزدیدن کفن. «خدا را به یاد می آورند آنگاه برای گناهانشان درخواست آمرزش می کنند.» (3) می فرماید که از خدا می ترسند و برای توبه شتاب می کنند: «و چه کسی غیر از خدا گناهان را می آمرزد.» (4) خداوند عز و جل می فرماید: ای محمد صلی الله علیه و آله! بنده ام با حالت توبه نزد تو آمد و تو او را از خود راندی، پس به کجا رود و که را قصد کند و از چه کسی به غیر از من آمرزش گناهش را درخواست کند. سپس خداوند عز و جل می فرماید: «و بر کارهای شان اصرار و پافشاری ندارند در حالی که می دانند.» (5) می فرماید به زنا و نبش قبر و کفن دزدی ادامه نمی دهند...»

ارجاعات

می آید:

در روایت سی و سوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «و می بینی که مرده از قبرش بیرون آورده و آزار داده می شود و کفن هایش فروخته می شود.»

و در روایات باب بیست و دوم از باب های حدّ سرقت آنچه بر حرمت نبش قبر دلالت می کند.

باب 47 انداختن میت در آب هنگام ترس از دشمن

1665- (1) سلیمان بن خالد گوید: «امام صادق علیه السلام از من پرسید: چه چیز شما را به محلی کشاند که زید را در آن گذاشتید؟

ص: 1031

1- . سوره آل عمران 135/3.

2- . سوره آل عمران 135/3.

3- . سوره آل عمران 135/3.

4- . سوره آل عمران 135/3.

5- . سوره آل عمران 135/3.

قال قلت خصال ثلاث أما إحداهنّ فقلّة من تخلف معنا إنّما كنّا ثمانية نفر وأما الأخرى فالذى تخوّفنا من الصّبح ان يفضحنا. وأما الثالثة فإنّه كان مضجعه الذى كان سبق إليه.

فقال: كم إلى الفرات من الموضع الذى وضعتموه فيه ؟

قلت: قذفة حجرٍ.

فقال: سبحان الله أفلا كنتم أوقرتموه حديداً وقذفتموه فى الفرات وكان أفضل ؟

فقلت: جعلت فداك لا والله، ما طقنا لهذا.

فقال: أى شىء كنتم يوم خرجتم مع زيدٍ؟

قلت: مؤمنين.

قال: فما كان عدوّكم ؟

قلت: كفّاراً.

قال: فاتى أجد فى كتاب الله عزّ وجلّيا أيها الذين آمنوا فإذا لقيتمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرِّحُوا بِالرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِذَا مَنَّ اللَّهُ بِكُمْ فَإِذَا مِنْكُمْ مَنِ ارْتَضَى مِنْهُمْ فَأَسْلَمَتْ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ أُولُوا حَقَّ الْقُرْبَىٰ ذِكْرًا فَكَفَرُوا بِلِقَائِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَاذْكُرُونَهُ أَنْتُمْ وَأَنْتُمُ الْمَذْكُورِينَ فِي الْيَوْمِ الْحَرِّ أَوْزَارُهَا» فابتدأتم أنتم بتخلية من أسرتهم سبحان الله ما استطعتم ان تسيروا بالعدل ساعة (واحدة - خ) (ولا يخفى ان قوله يا أيها الذين آمنوا ليس من الآية).

4858-1666-(1) - كافي 161/8: على بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجلٍ ذكره عن سليمان بن خالد قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام كيف صنعتم بعمى زيد؟

قلت: انهم كانوا يحرسونه فلمّا شفّ (2) الناس أخذنا جثته (2) فدفنّاه فى جرف (3) على شاطئ الفرات فلمّا أصبحوا جالت (4) الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه.

فقال: أفلا أوقرتموه حديداً وألقيتموه فى الفرات صلّى الله عليه ولعن الله قاتله.

ص: 1032

1- . خشبة - خ ل.

2- . شفّ: قلّ .

3- . الجرف: ما أكل السيل من أسفل شقّ الوادى والنهر.

4- . أى ذهبى وجاءت.

گفتم: سه چیز: 1 - کم بودن یاران، ما فقط هشت نفر بودیم 2 - ترس از این که آمدن روز ما را رسوا کند 3 - آنجا محلی بود که او در آن محل گذاشته شده بود.

فرمود: محلی که زید را در آن گذاشتید تا فرات چقدر فاصله داشت؟

گفتم: به اندازه فاصله پرتاب يك سنگ.

فرمود: به اندازه فاصله پرتاب يك سنگ.

فرمود: سبحان الله! چرا آهنی به او نبستید و او را در فرات نینداختید و این کار بهتر بود.

گفتم: فدایت شوم! نه به خدا سوگند! ما توان این کار را نداشتیم.

فرمود: در روز قیام با زید شما چگونه بودید؟

گفتم: مؤمن بودیم.

فرمود: دشمن تان چگونه بود؟

گفت: کافر بودند.

فرمود: من در کتاب خداوند عز و جل دیده ام: ای کسانی که ایمان آوردید! «هنگامی که با کافران رو در رو شدید گردن های شان را بزنید تا وقتی که آن را از حرکت بازداشتید پس بندها را محکم ببندید، پس از آن یا منت گذارید [و آزادشان کنید] و یا فدیة بگیریید تا آتش جنگ فرو نشیند.»⁽¹⁾ ولی شما ابتدا به آزاد کردن اسیران پرداختید. سبحان الله شما نمی توانید يك ساعت به عدالت رفتار کنید.

(جمله: ای کسانی که ایمان آوردید. از آیه نیست.)

1666-(2) سلیمان بن خالد گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: با عموی من زید چه کار کردید؟

گفتم: آن ها از وی نگهداری می کردند تا وقتی تعداد ما کم شد، چوبی برداشتیم و او را داخل شکافی در ساحل فرات دفن کردیم. و هنگام صبح سربازان برای یافتن او به جستجو پرداختند تا این که او را یافتند و بدنش را سوزاندند.

امام علیه السلام فرمود: چرا آهنی به او نبستید یا او را در فرات نینداختید خداوند بر او درود فرستد و قاتلانش را لعنت کند.»

ص: 1033

(48) باب أن مات في البحر ولم يمكن دفنه في الأرض يوضع في خابية ويوكا رأسها أو يتقل ويرمى به في الماء

4859-1667-(1) كافي 213/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى تهذيب 340/1: علي بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن صفوان استبصار 215/1: سعد بن عبدالله عن محمد بن الحسين عن صفوان عن (عبدالله - يب صا) ابن مسكان عن أيوب بن الحر قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن رجل مات (وهو - صا يب) في السفينة (1) في البحر كيف يصنع به قال يوضع في خابية (2) ويوكا (3) رأسها ويطرح في الماء فقيه 96/1: قد روى أنه (أي من مات في البحر) يجعل في خابية ويوكا رأسها ويرمى بها في الماء.

4860-1668-(2) تهذيب 339/1: استبصار 215/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن كافي 214/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا مات الرجل في السفينة ولم يقدر على الشطّ قال يكفن ويحطّ (4) (ويلفّ - خ كا) في ثوب (ويصلّي عليه - صا) ويلقى في الماء.

4861-1669-(3) تهذيب 339/1: استبصار 215/1: بهذا الاسناد عن كافي 214/3: حميد بن زياد عن (الحسين بن محمد عن - كا يب) غير واحد عن أبان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال في الرجل يموت مع القوم في البحر فقال يغسل ويكفن ويصلّي عليه ويتقل ويرمى به في البحر.

4862-1670-(4) - استبصار 215/1: أخبرني الشيخ رحمه الله عن أبي جعفر محمد بن علي عن تهذيب 339/1: (علي بن الحسين (5) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد البرقي عن أبي البختري وهب ابن وهب القرشي عن أبي عبدالله عليه السلام (عن أبيه عليه السلام - يب) قال فقيه 96/1: قال أمير المؤمنين عليه السلام إذا مات الميت في البحر غسل وكفن وحطّ (وصلّي عليه - خ يب - صا) ثم يوثق في رجليه (6) حجر ويرمى به في الماء. (7) قرب الاسناد 138: السندی بن محمد قال حدّثنی أبو البختري عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام (مثله).

ص: 1034

1- . سفينة - خ كا.

2- . الخابنة والخابية: الجرة الصّخمة - المنجد.

3- . الوكاء: كلّ سير أو خيط يشدّ به فم السقاء أو الوعاء.

4- . يخيط - خ ل يب.

5- . أبيه - صا.

6- . رجليه - فقيه - قرب الاسناد.

7- . ويرمى في البحر - خ صا.

1667-(1) ایوب بن حرّ گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مردی داخل کشتی در دریا می میرد با او چه کار باید کرد؟»

امام علیه السلام فرمود: در خمره ای گذاشته می شود و سرش بسته می گردد و در آب انداخته می شود.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «روایت شده: (کسی که در دریا می میرد) در خمره ای گذاشته و سرش بسته و در دریا انداخته می شود.»

1668-(2) سهل بن زیاد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مردی در کشتی بمیرد و دسترسی به ساحل نباشد کفن و حنوط می شود و در پارچه ای پیچیده می گردد (و بر او نماز خوانده) و در دریا انداخته می شود.»

1669-(3) ابان از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره کسی که همراه گروهی است و در دریا می میرد فرمود: «غسل داده و کفن می شود و نماز بر او خوانده می شود و سنگین می گردد و در دریا انداخته می شود.»

1670-(4) ابوالبختری - وهب ابن وهب - قرشی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود: «هنگامی که شخصی در دریا می میرد غسل داده و کفن و حنوط می شود (و نماز بر او خوانده می شود) سپس سنگی به پاهایش بسته و در آب انداخته می شود.»

(49) باب أنه إذا مات مسلم في بئر محرّج ولم يمكن إخراجه تعطل البئر وتجعل قبراً وإن أمكن أخرج وغسل ودفن

4864-1672-(1) تهذيب 419/1: محمد بن أحمد بن يحيى عن رجلٍ عن ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيّل النميري تهذيب 465/1: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيّل النميري عن العلاء بن سيّابة عن أبي عبد الله عليه السلام في بئر محرّج فوق (1) فيه رجل فمات فيه فلم يمكن إخراجه من البئر أيّتوصّاً في تلك (2) البئر.

قال: لا يتوضأ فيه يعطل ويجعل قبراً وإن أمكن إخراجُه وأُخرج وغسّل ودفن.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حرمة (المرء - يب 465) المسلم ميّتاً كحرمة وهو حيّ سواء. (3)

المقنع 11: وان وقع رجل في بئر (وذكر نحوه)

ص: 1036

1- . وقع - خ - يقع يب 419.

2- . ذلك - يب 419.

3- . کھرمتہ حیاً سوئیآ - یب 419.

1671- (5) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «و اگر در کشتی بمیرد او را غسل بده و کفن کن و پاهایش را سنگین کن و در دریا بینداز.»

باب 49 عدم امکان بیرون آوردن میت از چاه

1672- (1) علاء بن سیابه گوید: «در پاسخ به این پرسش: مردی در چاه تنگی می افتد و می میرد و بیرون آوردنش از آن چاه ممکن نیست آیا در آن چاه آب وضو [شستشو] ریخته شود؟

امام علیه السلام فرمود: آب وضو - شستشو - در آن ریخته نمی شود و تعطیل می گردد و قبر او قرار داده می شود و اگر بتوان او را بیرون آورد بیرون آورده می شود و غسل داده و دفن می گردد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: احترام مسلمان پس از مرگ همانند احترام او در حال حیات است و اگر مردی در چاه تنگی بیفتد که امکان بیرون آوردنش نباشد...» ادامه آن نظیر حدیث پیشین است.»

در کتاب المقنع نظیر آن آمده است.

ص: 1037

(1) باب استحباب التعزية للرجل والمرأة وكثرة ثوابه

4865-1673-(1) كافي 226/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن حسان عن الحسن بن الحسين عن علي بن عبد الله عن علي بن منصور عن إسماعيل الجوزي (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى (2) حزينا كسى في الموقف حلة يحبا (3) بها.

4866-1674-(2) فقه الرضا عليه السلام 172: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من عزى أخاه المؤمن كسى في الموقف حلة. (4)

4867-1675-(3) كافي 205/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني ثواب الأعمال 235: حدثني حمزة بن محمد العلوي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام (5) عن آبائه عليهم السلام قال فقيه 110/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى حزينا (6) كسى في الموقف حلة يحبر بها (7) المقنع 22: مرسلًا عن أبي عبد الله عليه السلام مثله الهداية 28: مرسلًا مثله.

ص: 1038

- 1- . الجزري - خ ل.
- 2- . العزاء: الصبر عن كل ما فقدت.
- 3- . يجبي - خ.
- 4- . بحلة - خ.
- 5- . جعفر بن محمد الصادق - ثواب.
- 6- . مؤمناً - المقنع.
- 7- . يفخر بها - خ المقنع.

1673-(1) اسماعیل جوزی (جزری) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس به غمگینی تسلیت بگوید در موقف، حله ای به او پوشانده می شود که بدنش را می پوشاند.»

1674-(2) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: هر کس به برادر مؤمنش

تسلیت بگوید، در موقف حله ای به او پوشانده می شود.»

1675-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام (از نیاکانش علیهم السلام) روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس به اندوهگینی تسلیت گوید در موقف، حله ای به او پوشانده می شود که دیگران حسرت آن را می خورند.»

این حدیث در کتاب های المقنع و الاختصاص شیخ مفید قدس سره به طور مرسل روایت شده است.

4868-1676-(4) - مستدرک 349/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل حلّة خضراء بها يوم القيامة.

قيل يا رسول الله ما يحبر بها؟

قال يغبط بها.

4869-1677-(5) مستدرک 349/2: وروى أن داود عليه السلام قال الهى ما جزاء من يعزى الحزين على المصاب ابتغاء مرصاتك.

قال: جزاؤه أن أكسوه رداءً من أردية الايمان أستره به من النار.

4870-1678-(6) - وفيه 349/2: وروى أن ابراهيم عليه السلام سأل ربه فقال أى رب ما جزاء من بلّ الدمع وجهه من خشيتك ؟

قال: صلواتى ورضوانى.

قال: فما جزاء من يصبر الحزين ابتغاء وجهك أكسوه ثياباً من الايمان يتبوا بها الجنة ويتقى بها النار.

4871-1679-(7) - وفيه 349/2: عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى ثكلى كسى بُرداً فى الجنة.

4872-1680-(8) - وفيه 348/2: عن عبدالله ابن أبى بكر بن محمد بن عميرة بن حزم عن أبيه عن جدّه رضى الله عنه أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول من عزى أخاه المؤمن من مصيبة كساه الله عز وجل من حلل الكرام يوم القيامة.

4873-1681-(9) مستدرک 351/2: الشريف الزاهد محمد بن علىّ الحسينيّ فى كتاب التعازى باسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جدّه عن علىّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مسلم يعزى أخاه المسلم إلّا كساه الله من حلل الكرامة.

4874-1682-(10) - مستدرک 348/2: الشّهاد الثاني في مسکن الفؤاد عن ابن مسعود عن النّبيّ صلى الله عليه وآله من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير ان ينقصه الله من أجره شيئاً.

ص: 1040

1676-(4) انس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به برادر مؤمنش در مصیبتی تسلیت گوید خداوند عز و جل در قیامت حله سبزی به او می پوشاند که «محبور» واقع می شود.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مقصود از محبور شدن چیست؟

فرمود: حسرت آن خورده می شود.»

1677-(5) در کتاب مستدرک الوسائل آمده است: «روایت شده که داود علیه السلام گفت: خدایا! پاداش کسی که برای خشنودی تو در مصیبت ها به اندوهگینی تسلیت می گوید، چیست؟

فرمود: پاداش او این است که عباهای ایمان به او می پوشانم که با آن او را از آتش می پوشانم.»

1678-(6) در همان کتاب روایت می شود که ابراهیم علیه السلام از پروردگارش پرسید: «پروردگارا! کسی که از خشیت تو گریه چهره اش را تر کند، پاداشش چیست؟

فرمود: درود و رحمت بی پایان و خشنودی من.

گفت: کسی که برای خشنودی تو به اندوهگینی تسلیت گوید، پاداشش چیست؟

فرمود: لباسی از ایمان بر اندامش می پوشانم که با آن در بهشت سکنی می گیرند و خود را از آتش حفظ می کند.»

1679-(7) ابوهیره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به سوگواری تسلیت گوید، در بهشت بُردی به او پوشانده می شود.»

1680-(8) محمد بن عمیره بن حزم از پدرش از جدش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس به برادر مؤمنش در مصیبتی تسلیت گوید خداوند عز و جل روز قیامت از حله های بزرگواران بر اندامش می پوشاند.»

1681-(9) عیسی بن عبدالله از پدرش از جدش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مسلمانی به برادر مسلمانش تسلیت گوید حتماً خداوند از حله های کرامت و بزرگواری بر اندامش می پوشاند.»

1682-(10) ابن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به مصیبت زده ای تسلیت گوید، به اندازه پاداش او برایش خواهد بود بدون آن که خداوند از پاداش مصیبت زده چیزی بکاهد.»

4875-1683-(11) - وفيه 348/2: وعن جابر أيضاً رفعه من عزى حزينا ألبسه الله عز وجل من لباس التقوى وصلى الله على روحه في الأرواح.

4876-1684-(12) - وفيه 348/2: وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن التصافح في التعزية فقال هو سكن للمؤمن ومن عزى مصاباً فله مثل أجره.

4877-1685-(13) - كافي 205/3 و 227: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن وهب ثواب الأعمال 236: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني سعد بن عبدالله عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن أبيه عن وهب (بن وهب - خ) عن أبي عبدالله عليه السلام (1) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عزى مصاباً كان له مثل أجره من غير أن ينقص (2) من أجر المصاب شيء (3) قرب الاسناد 156: السندی بن محمد قال حدثني أبو البخترى عن جعفر عن أبيه عليهما السلام (مثله).

4878-1686-(14) كافي 226/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن سنان عن أبي الجارود ثواب الأعمال 231: حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجي (الله - ثواب) به موسى عليه السلام ربّه قال يا رب ما لمن عزى الثكلى قال أظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي.

4879-1687-(15) - كافي 227/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن علي عن (علي بن - خ) عيسى بن عبدالله العمري عن أبيه عن جدّه عن أبيه قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه من عزى الثكلى أظله الله في ضلل (4) عرشه يوم لا ظل إلا ظله.

4880-1688-(16) - مستدرک 350/2: الشريف الزاهد في كتاب التعازي باسناده عن عيسى بن عبدالله عن أبيه عن جدّه عن علي عليه السلام (مثله وزاد) قال عيسى وسمعت أبي يقول قال إبراهيم خليل الرحمن يا رب من أهلك قال: الذين يشهدون الجنائز ويعزون الثكلى ويصلون بالليل والناس نيام.

ص: 1042

1- . جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله - ثواب.

2- . ينتقص - خ كا.

3- . شيئاً - كا 205 - قرب الاسناد.

4- . بطل - ك.

1683- (11) جابر با واسطه روایت می کند: «هر کس به اندوهگینی تسلیت گوید، خداوند عز و جل از لباس تقوی بر او می پوشاند و در روح ها بر روح او درود و رحمت می فرستد.»

1684- (12) در کتاب مستدرک الوسائل آمده است: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره دست دادن در سوگواری سوال شد. وی فرمود: آن برای مؤمن آرامش است و هر کس به مصیبت زده ای تسلیت دهد، به اندازه او پاداش خواهد داشت.»

1685- (13) وهب (بن وهب) از امام صادق علیه السلام (از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام) روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به مصیبت زده ای تسلیت دهد به اندازه او پاداش خواهد داشت بدون آن که چیزی از پاداش مصیبت زده کاسته شود.»

1686- (14) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «موسی علیه السلام در مناجات با پروردگارش گفت: خدایا! تسلیت دهنده به سوگوار چه پاداشی دارد؟

فرمود: در روزی که هیچ سایه ای جز سایه من نیست او را در سایه خودم قرار می دهم.»

1687- (15) عیسی بن عبدالله عمری از پدرش از جدش از پدرش روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «هر کس به سوگواری تسلیت دهد خداوند او را در سایه عرش خویش جای می دهد، در روزی که سایه ای به جز سایه او نیست.»

1688- (16) در گزارش دیگری عیسی بن عبدالله از پدرش از جدش این حدیث را روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «از پدرم شنیدم که فرمود: ابراهیم خلیل الرحمان علیه السلام گفت:

پروردگارا! اهل تو چه کسانی هستند؟

فرمود: حاضر شوندگان بر سر جنازه ها و تسلیت دهندگان به سوگواران و نمازگزاران در دل شب در حالی که مردم در خوابند.»

1689-4881-(17) - ثواب الأعمال 235: حدّثني حمزة بن محمد العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه عليهم السلام قال فقيه 110/1: الهداية 28: قال رسول الله صلى الله عليه وآله التعزية ثورث الجنة.

مستدرک 350/2: دعوات الراوندي عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

مستدرک 350/2: الشيخ المفيد في الاختصاص عن علي عليه السلام مثله.

1690-4882-(18) مستدرک 350/2: الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال أتدرون حقّ الجار قالوا لا قال ان استغاثك أغثته إلى أن قال صلى الله عليه وآله وان أصابته مصيبة عزّيته الخبر.

1691-4883-(19) - فقيه 118/1: قال الصادق عليه السلام ليس لكما(1) ان تعزّونا ولنا ان نعزيكم انّا لكم ان تهنّونا لأنّكم تشاركونا في المصيبة.

وتقدّم في رواية الأصبغ (16) من باب (10) استحباب تشييع الجنازة للرجال من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام من تبع جنازة كتب (الله - خ) له من الأجر أربعة قرايط (إلى أن قال) وقيراط للتعزية.

وفي رواية ابن علوان (17) قوله عليه السلام من شهد جنازة كتب له أربعة قرايط (إلى أن قال) وقيراط لتعزية أوليائها.

ويأتى في جميع أحاديث الباب التالي والآذى بعده ورواية هشام (1) من باب (4) استحباب اتّخاذ الطعام لأهل المصيبة على نقل المحاسن ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية أنس (33) من باب (11) ما ورد من الثواب لمن مات ولده قوله صلى الله عليه وآله هلاّ آذنتموني فقوموا إلى أخينا نعزيه فلمّا دخل عليه إذا الرجل حزين وبه كآبة فعزّاه.

وفي رواية ابن القدّاح (6) من باب (5) من لا تقبل صلوته من أبواب كيفيّة الصّلوة ج 5 قوله عليه السلام قال الله تبارك وتعالى انّا أقبل الصّلوة ممّن تواضع لعظمتي (إلى أن قال) ويرحم المصاب.

ص: 1044

1689- (17) سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«تسلیت دادن موجب بهشت می شود.»

در کتاب دعوات راوندی این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در اختصاص شیخ مفید از علی علیه السلام روایت شده است.

1690- (18) عمرو بن شعیب از پدرش از جدش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آیا حق همسایه را می دانید؟ گفتند: نه.

فرمود: اگر درخواست کمک کرد به فریادش برسی... و اگر مصیبتی به او رسید به او تسلیت دهی...»

1691- (19) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: شما نمی توانید به ما دلداری و تسلیت دهید و ما به شما تسلیت دهیم، تنها شما می توانید به ما شادباش گوئید زیرا شما در مصیبت با ما شریک هستید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب دهم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «هر کس جنازه ای را تشییع کند، خداوند چهار قیراط به وی پاداش می دهد... و یک قیراط برای تسلیت گفتن.»

و در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر کس بر جنازه ای حاضر شود چهار قیراط پاداش برایش نوشته می شود... و یک قیراط برای تسلیت دادن به اولیای میت.»

می آید:

در تمام روایات دو باب بعدی و روایت یکم از باب چهارم آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت سی و سوم از باب یازدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «چرا مرا باخبر نکردید؟! برخیزید تا نزد برادرمان برویم و به او تسلیت دهیم وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او وارد شد وی را اندوهگین و افسرده یافت. آنگاه به او تسلیت گفت.»

و در روایت ششم از باب پنجم از باب های کیفیت نماز فرموده امام علیه السلام که: «خداوند می فرماید: همانا نماز از کسی که به خاطر بزرگی من فروتنی کند پذیرفته می شود... و بر مصیبت دیده ترحم می نماید.»

ص: 1045

(2) باب استحباب التعزية قبل الدفن وبعده

4884-1692-(1) كافي 204/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن تهذيب 463/1: استبصار 217/1 - ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال التعزية لأهل المصيبة بعد ما يدفن.

4885-1693-(1) كافي 204/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي عبدالله عليه السلام قال التعزية الواجبة بعد الدفن.

4886-1694-(3) - فقيه 110/1: قال الصادق عليه السلام التعزية الواجبة بعد الدفن وقال كفاك من التعزية بأن يراك صاحب المصيبة.

4887-1695-(4) - استبصار 217/1: أخبرني الحسين بن عبيدالله عن عدة من أصحابنا عن محمد بن يعقوب عن تهذيب 463/1: كافي 205/3: علي (بن ابراهيم - كا - صا) عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن فقيه 110/1: هشام(1) ابن الحكم قال رأيت موسى (بن جعفر - فقيه يب صا) عليهما السلام يعزّي قبل الدفن وبعده.

4888-1696-(5) مستدرک 351/2: علي بن طاووس رحمه الله في فلاح السائل روى غياث بن ابراهيم في كتابه باسناده عن مولانا علي عليه السلام أنه قال التعزية مرة واحدة قبل ان يدفن وبعد ما يدفن.

4889-1697-(6) كافي 203/3: عدة من أصحابنا عن تهذيب 463/1: سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن عذافر عن اسحق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال ليس التعزية إلا عند القبر ثم ينصرفون لا يحدث(2) في الميت حدث فيسمعون الصوت كافي 204/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحجاج عن اسحق بن عمار قال ليس التعزية (وذكر مثله).

(3) باب كيفية التعزية واستحباب الدعاء لأهل المصيبة والمصافحة معهم

4890-1698-(2) مسکن الفؤاد 117: عن علي عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا عزّي قال آجركم الله ورحمكم وإذا هنأ قال بارك الله لكم وبارك عليكم.

ص: 1046

1- . لا يحدثن - خ كا.

2- . روى عن هشام بن الحكم أنه قال - فقيه.

1692-(1) ابن ابی عمیر از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تسلیت گفتن بر اهل مصیبت پس از دفن است.»

1693-(2) محمد بن خالد از برخی دوستانش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«تسلیت گفتن واجب پس از دفن است.»

1694-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «تسلیت گفتن واجب پس از دفن است و در تسلیت گفتن همین مقدار برای تو کافی است که صاحب مصیبت تو را ببیند.»

1695-(4) هشام بن حکم گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام را مشاهده کردم که پیش از دفن و پس از آن تسلیت می گفت.»

1696-(5) غیاث بن ابراهیم در کتابش با سند خود از مولای مان امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تسلیت دادن يك بار پیش از دفن و پس از دفن است.»

1697-(6) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تسلیت گفتن فقط در کنار قبر است سپس باز می گردند و درباره میت هیچ کاری انجام نمی دهند که از آن صدا شنیده شود.»

باب 3 کیفیت تسلیت دادن، دعا و مصافحه با اهل مصیبت

1698-(1) در کتاب مسکن الفواد از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگامی که تسلیت می گفت، می فرمود: خداوند به شما پاداش دهد و رحمت تان کند و هنگامی که تهنیت می گفت، می فرمود: خداوند برای شما مبارك گرداند و به شما برکت دهد.»

4891-1699-1) وروى أنّه توفّي لمعاذ ولد فاشتدّ وجده(2) عليه فبلغ ذلك النّبيّ صلى الله عليه وآله فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمّد رسول الله إلى معاذ سلام عليك فإنّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أمّا بعد أعظم(2) الله جلّ اسمه لك الأجر وألهمك الصّبر ورزقنا وإياك الشكر إنّ أنفسنا وأهاليّنا وأموالنا وأولادنا من مواهب الله الهنيئة وعواريها المستودعة(3) يمتّع بها إلى أجل معلوم(4) ويقبض(5) لوقتٍ معدود(6) ثمّ افترض(7) علينا الشكر إذا أعطانا(8) والصبر إذا ابتلى(9) وقد كان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة متّعك الله به في غبطةٍ وسرورٍ وقبضه منك بأجرٍ كثير الصلوة والرحمة والهدى ان صبرت واحتسبت فلا تجمعنّ عليك مصيبتين فيحبط الله أحرك وتندم على ما فاتك فلو قدمت على ثواب مصيبتك علمت أنّ المصيبة قد قصرت في جنب الله عن الثواب فتتجزّ من الله موعوده وليذهب أسفك على ما هو نازل بك (فكان قدّر قد نزل عليك والسّلام(10).

مستدرك 354/2: الشريف الزاهد في كتاب التعازي باسناده عن عاصم بن عمر بن قتادة مثله.

البحار 96/82: عن أعلام الدين مثله إلى قوله فلا- تجمعنّ ان يحبط جزعك أجرك (ثمّ قال) وان تندم غداً على ثواب مصيبتك فإنك لو قدمت على ثوابها علمت أنّ المصيبة قد قصرت عنها واعلم أنّ الجزع لا يردّ فائتاً ولا يدفع حزن قضاءٍ فليذهب أسفك ما هو نازل بك مكان ابنك والسّلام.

تحف العقول 59: كتب صلى الله عليه وآله إلى معاذ يعزّيه بابه من محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاذ بن جبل سلام عليك.

ص: 1048

- 1- . فعظّم - خ ل.
- 2- . اى حزنه.
- 3- . المستودعة - خ ل.
- 4- . معدود - خ ل - محدود - خ ك.
- 5- . يقبضها - خ ل.
- 6- . معلوم - خ ل.
- 7- . وقد جعل الله تعالى - خ ل.
- 8- . اعطى - خ ل.
- 9- . ابتلانا - خ.
- 10- . مكان قدر - ك.

1699- (2) و روایت شده است: «هنگامی که یکی از فرزندان معاذ درگذشت بسیار اندوهگین شد. آنگاه این خبر به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید و آن حضرت برای وی نوشت: به نام خداوند بخشنده مهربان! از محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خدا به معاذ! سلام عليك؛ پس من برای تو خدایی را ستایش می کنم که خدایی جز او نیست و پس از آن، خداوند پاداشت را بزرگ گرداند و بردباری به تو الهام کند و به ما و تو شکرگزاری را روزی گرداند. همانا جان های ما و خانواده های مان و اموال و فرزندان مان از نعمت های گوارای خداوند و عاریه های امانت گذاشته شده اند که تا زمان معین از آن ها بهره برداری می شود و در زمان مشخص گرفته می شوند، سپس در هنگام بخشیدن آن شکرش را بر ما واجب کرده است و هنگام آزمایش و ابتلا صبر و بردباری را و پسر تو از بخشش های گوارا و عاریه های به امانت سپرده شده بود که خداوند با خوشی و شادمانی تو را از آن بهره مند کرد و در برابر پاداش فراوان آن را از تو گرفت در برابر درود و رحمت و هدایت اگر صبر کنی و آن را به حساب خدا گذاری. پس مباد که دو مصیبت بر تو گرد آیند پس خداوند پاداشت را نابود گرداند و بر آنچه از دست داده ای پشیمان گردی اگر به سوی پاداش مصیبت خود روی آوری خواهی دانست که مصیبت در کنار پاداش خدا ناچیز است. پس باید وعده خدا را محقق بیابی و اندوهت بر مصیبتی که به تو رسیده برطرف گردد زیرا آن تقدیری است که بر تو فرود آمده است.»

این حدیث از عاصم بن عمر بن قتاده نیز روایت شده است.

در کتاب اعلام الدین تا جمله: «پس مباد که دو مصیبت بر تو گرد آیند روایت شده است سپس فرمود: «و این که فردا بر پاداش مصیبت خود پشیمان گردی زیرا اگر تو به پاداش آن روی آوری خواهی دانست که مصیبت در برابر آن ناچیز است. بدان که زاری و بی تابی، از دست رفته ای را بر نمی گرداند و اندوه هیچ سرنوشتی را برطرف نمی نماید والسلام.»

در کتاب تحف العقول آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای تسلیت به معاذ در مصیبت فرزندش به وی نوشت: از محمد صلی الله علیه و آله پیامبر خدا صلی الله علیه و آله به معاذ بن جبل!

سلام عليك!

ص: 1049

فأتى أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فقد بلغنى جزعك ولدك الذى قضى الله عليه وأتما كان ابنك من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة عندك فمتّعك الله به إلى أجلٍ وقبضه لوقتٍ معلوم فآثما لله وإثما إليه راجعون لا- يحبطنّ جزعك اجزك ولو قدمت على ثواب مصيبتك لعلمت أنّ المصيبة قد قصرت لعظيم ما أعدّ الله عليها من الثواب لأهل التسليم والصبر واعلم أنّ الجزع لا يردّ ميّثاً ولا يدفع قدراً فأحسن العزاء وتنجّز الموعود فلا يذهبنّ أسفك على ما لازم لك ولجميع الخلق نازل بقدره والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته.

1700-4892-(3) - مستدرک 358/2: السيّد عليخان شارح الصحيفة فى الطبقات عن يحيى ابن أبى يعلى قال سمعت عبد الله بن جعفر والشهيد فى مسكّن الفؤاد عنه واللفظ للأوّل يقول أنا أحفظ حين دخل النّبى صلى الله عليه وآله على أمى فنعى(1) إليها أبى فأنظر إليه وهو يمسح على رأسى ورأس أخى وعيناه تهراقان بالدمع حتّى قطرت لحيته ثم قال اللهم إنّ جعفرأ قدم إلى أحسن الثواب فاخلفه فى ذرّيته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك فى ذرّيته الخبر.

1701-4893-(4) - نهج البلاغة 1217/2: قال عليه السلام وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابنٍ له يا أشعث إنّ تحزن على ابنك فقد استحققت منك ذلك الرحم وإن تصبر ففى الله من كلّ مصيبة خلف يا أشعث ان صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور وان جزعت جرى عليك القدر و أنت مأزور يا أشعث ابنك سرّك وهو بلاء وفتنة وحزنك وهو ثواب ورحمة.

1702-4894-(5) وفيه 1269/2: وفى خبر آخر أنه عليه السلام قال للأشعث بن قيس معزياً أن صبرت صبر الأركان وإلا سلّوب(2) سلّو البهائم.

ص: 1050

1- . النعى: خبر الموت.

2- . أى: نسييت.

همانا من خدایی را ستایش می کنم که خدایی جز او نیست و پس از آن، جزع و بی تابی تو بر فرزندت - که خداوند جانش را گرفت - به من رسیده است و همانا فرزندت از موهبت های گوارا و عاریه های به امانت سپرده شده نزد تو بود که خداوند تا زمان معین تو را از او بهره مند کرد و در زمان مشخص او را گرفت پس همانا همه ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. مباد که بی تابی و جزع تو پاداشت را نابود سازد اگر به پاداش مصیبت خود بنگری قطعاً خواهی دانست که مصیبت بسیار ناچیز است به خاطر بزرگی پاداشی که خداوند در برابر آن برای اهل تسلیم و صبر آماده کرده است و بدان که بی تابی و جزع هیچ مرده ای را زنده نمی کند و هیچ سرنوشتی را برطرف نمی کند پس تحمل و بردباری ات را نیکو کن و وعده ها را محقق کن و بر چیزهایی که بر تو لازم است افسوس نخور و برای همه مردم مصیبت هایی است به اندازه و تقدیرشان و سلام و رحمت و برکت های خداوند بر تو باد.»

1700-(3) عبدالله بن جعفر گوید: «من به خاطر دارم هنگامی را که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای بیان خبر شهادت پدرم نزد مادرم آمد. من به او می نگریستم که وی بر روی سر من و سر برادرم دست می کشید و از دیدگانش اشک سرازیر بود به طوری که از محاسنش می چکید. سپس گفت:

خدایا! همانا جعفر به سوی بهترین پاداش رفت پس در میان فرزندان و خانواده اش جای خالی او را پر کن به بهترین شیوه ای که جانشین یکی از بندگان در میان بازماندگانش می شوی...»

1701-(4) امیرمؤمنان علیه السلام در نهج البلاغه در تسلیت به اشعث بن قیس به خاطر فرزندش می فرماید: «ای اشعث! اگر بر فرزندت اندوهگینی، به خاطر پیوند خویشاوندی سزاوار است و اگر صبر کنی، پس در هر مصیبتی از طرف خدا جایگزینی است. ای اشعث! اگر شکیبایی پیشه کنی سرنوشت به تو خواهد رسید و تو پاداش داده می شوی و اگر بی تابی و جزع کنی سرنوشت به تو خواهد رسید و تو گناهکاری. ای اشعث! فرزندت در حالی تو را شادمان می کرد که بلا و آزمایش بود و در حالی تو را اندوهگین کرد که پاداش و رحمت است.»

1702-(5) در حدیث دیگری آمده است که در تسلیت به اشعث بن قیس فرمود: «همانند بزرگواران شکیبایی پیشه می کنی و یا چون چهارپایان خود را به فراموشی می زنی.»

1703-4895-(1) - وقال عليه السلام من صبر صبر الأحرار وإلا سلا سُلُو الأعمار.(2)

1704-4896-(3) - وفيه 1243/2: (وعزّي عليه السلام قوماً عن ميّت مات لهم فقال) إنّ هذا الأمر ليس لكم(4) بدأ ولا اليكم انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر فعّدّه وه في بعض أسفاره(5) فان قدم عليكم وإلا قدمتم عليه.

1705-4897-(6) - البحار 88/82: أعلم الدّين للدّيلمى قال قال أمير المؤمنين عليه السلام يعزّي قوماً عليكم بالصبر فانّ به يأخذ الحازم(7) واليه يرجع(8) الجازع. البحار 137/82 - مسكّن الفؤاد وقال علىّ عليه السلام عليكم (وذكر مثله).

1706-4898-(9) كافي 205/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن مهران(6) قال كتب أبو جعفر الثاني عليه السلام إلى رجلٍ ذكرت مصيبتك بعليّ ابنك وذكرت أنّه كان أحبّ ولدك إليك، وكذلك الله عزّوجلّ إنّما يأخذ من الوالد وغيره أذكى ما عند أهله ليعظم به أجر المصاب بالمصيبة فأعظم الله أجرك وأحسن عزاك وربط على قلبك أنّه قدير وعجّل الله عليك بالخلف وأرجو ان يكون الله قد فعل إنّ شاء الله تعالى.

1707-4899-(10) كافي 204/3: محمّد بن يحيى عن تهذيب 468/1: أحمد بن محمّد عن علىّ بن الحكم عن رفاعة النّخاس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 110/1: عزّي أبو عبد الله عليه السلام(7) رجلاً - بابنٍ له فقال (له - فقيه خ يب) الله خير لابنك منك وثواب الله خير لك منه(8) فلمّا بلغه(9) (شدّة - يب) جزعه بعد(10) (ذلك - يب فقيه) عاد إليه فقال له قدمات رسول الله صلى الله عليه وآله (أ - يب فقيه) فما لك به أسوة فقال (له - خ فقيه - ثواب) أنّه كان مرهقاً(11) فقال (له - فقيه) إنّ أمامه ثلاث خصال: شهادة أنّ لا إله إلا الله ورحمة الله وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فلن تقوته واحدة منهنّ إنّ شاء الله تعالى ثواب الأعمال 236: حدّثنى محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثنى محمّد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن الحكم عن رفاعة بن موسى النّخاس عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه عزّي رجلاً - بابنٍ له فقال له الله خير لابنك (وذكر مثله).

ص: 1052

- 1- . مهزيار - خ.
- 2- . الغمّر: الجاهل.
- 3- . الصادق - فقيه.
- 4- . بكم - خ.
- 5- . سفراته - خ.
- 6- . من ابنك - كا.
- 7- . اى العاقل.
- 8- . يعود - خ.
- 9- . فبلغه - فقيه.
- 10- . عليه - ثواب.
- 11- . مرهقاً فقيه - ثواب. و المرهق: من يأتى المحارم من شرب الخمر ونحوه كأنه خاف عليه أن يعذب.

1703- (6) و در حدیث دیگری فرمود: «هر کس بسان آزادگان شکیبایی پیشه می نماید یا چون ابلهان خود را به فراموشی می زند.»

1704- (7) و در تسلیت به گروهی در سوگ میتی از ایشان فرمود: «مرگ از شما شروع نشده است و به شما نیز پایان نمی پذیرد. دوست شما به مسافرت می رفت، پس او را در یکی از سفرهایش انگارید که یا به سوی شما باز می گردد و یا شما به سوی او خواهید رفت.»

1705- (8) در کتاب اعلام الدین دیلمی از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که در تسلیت به گروهی فرمود: «بر شما باد به شکیبایی زیرا عاقل آن را روش خود قرار می دهد و بی تاب به آن باز می گردد.»

در کتاب مسکن الفواد آمده است: «و فرمود: بر شما باد به شکیبایی زیرا عاقل آن را روش خود قرار می دهد و بی تاب به آن باز می گردد.»

1706- (9) ابن مهران (مهزیار) گوید: «امام جواد علیه السلام به مردی نوشت: مصیبت تو به فرزندت علی به من گفته شد و به من گفته شد که وی محبوب ترین فرزندان نزد تو بود و خداوند این گونه است که از پدر و دیگران پاک ترین و بهترین افراد خانواده اش را می گیرد تا پاداش سوگوار را در مصیبت، بزرگ گرداند پس خداوند پاداشت را بزرگ و شکیبایی ات را نیکو و قلبت را محکم گرداند زیرا او تواناست و خداوند در جایگزین نمودن آن برای شتاب کند و امیدوارم که خداوند این کار را کرده باشد ان شاء الله تعالی»

1707- (10) رفاعه نخاس از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام صادق علیه السلام در تسلیت به مردی به خاطر سوگ فرزندش فرمود: خداوند نسبت به فرزندت از تو بهتر است و پاداش خداوند برای تو از فرزندت بهتر است.

آنگاه پس از آن شدت بی تابی آن مرد بر فرزندش به امام علیه السلام گزارش شد و امام علیه السلام بار دیگر به او توجه کرد، فرمود: به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت پس آیا او برای تو الگو نیست؟

آن مرد گفت: فرزندم گناهکار و آلوده بود.

امام علیه السلام فرمود: وی سه چیز در پیش روی اوست، شهادت به این که خدایی جز الله نیست و رحمت خدا و شفاعت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، پس هیچ يك از آن ها از دست وی نمی رود، ان شاء الله تعالی.»

در گزارش دیگری رفاعه بن موسی نخاس این حدیث را بدون واسطه از امام علیه السلام روایت کرده است.

4900-1708-(11) الدَّعَوَات لِلرَّائِدِيَّ 285: قال جاء رجل من موالى أبى عبد الله عليه السلام إليه فنظر إليه فقال عليه السلام مالى أراك حزينا.

فقال كان لى ابن قرّة عين فمات فتمثّل عليه السلام.

عطيتّه إذا أعطى سرور *** وإن أخذ الذى أعطى أثابا

فأبى النعمتين أعمّ شكراً *** وأجزل فى عواقبها إيابا

أنعمته التى أبدت سروراً *** أم الأخرى التى ادّخرت ثوابا؟

وقال عليه السلام إذا أصابك من هذا شىء فأفرض من دموعك فأنّها تسكن.

4901-1709-(12) - فقيه 110/1: أتى أبو عبد الله عليه السلام قوماً قد أُصيبوا بمصيبة فقال جبر الله وهنكم وأحسن عزاكم ورحم متوفاكم (1) ثم انصرف.

4902-1710-(13) الدعائم 224/1: عن أبى جعفر محمّد بن علىّ عليهما السلام أنّه قال تعزية المسلم للمسلم بقريبه الذمّى استرجاع عنده وتذكّرة بالموت وما بعده ونحو هذا الكلام، قال وكذلك الذمّى إذا كان لك جاراً فأصيب بمصيبة تقول له أيضاً مثل ذلك وإن عزّاك عن ميّت فقل هداك الله.

4903-1711-(14) - كافى 92/2: (محمّد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن علىّ بن الحكم عن يونس بن يعقوب قال أمرنى أبو عبد الله عليه السلام أن أتى المفضّل وأعزّيه باسمعيل وقال اقرأ المفضّل السّلام وقل له إنّنا قد أصبنا باسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا إنّنا أردنا أمراً وأراد الله عزّ وجلّ أمراً فسلّمنا لأمر الله عزّ وجلّ .

4904-1712-(15) - مستدرک 357/2: سبط الشيخ الطبرسى فى مشكوة الأنوار عن الرضا عن أبيه عليهما السلام قال أمرنى أبى - يعنى أبا عبد الله عليه السلام - أن أتى المفضّل بن عمر فأعزّيه باسماعيل (وذكر مثله).

ص: 1054

1708- (11) قطب راوندی در کتاب دعواتش گوید: «یکی از دوستان امام صادق علیه السلام نزد وی آمد. امام علیه السلام به او نگاه کرد و فرمود: چرا تو را اندوهگین می بینم؟»

آن مرد گفت: پسری نور چشمی داشتم که فوت کرد.

امام علیه السلام به این اشعار تمثیل کرد: هنگامی که نعمتش را می بخشد موجب شادمانی و سرور است و اگر نعمتش را بگیرد، پاداش می دهد. پس کدام يك از دو نعمت شکرش فراگیرتر و سرانجامش بزرگ تر است؟ آیا نعمتی که شادمانی می آورد یا نعمتی که پاداش برای انسان ذخیره می کند؟

و فرمود: هنگامی که مصیبتی به تو رسید، گریه کن که آن آرامش می دهد.»

1709- (12) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام نزد گروهی سوگوار رفت و به آن ها فرمود: خداوند ناتوانی شما را جبران کند و صبرتان را نیکو گرداند و در گذشته تان را رحمت کند سپس رفت.»

1710- (13) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «تسلیت گفتن مسلمان به مسلمان برای خویشان ذمی او گفتن «انا لله و انا الیه راجعون» و یاد کردن از مرگ و پس از مرگ و سخنانی نظیر آن است.»

فرمود: «همچنین هر گاه ذمی، همسایه ای در کنار تو داشته باشد و آنگاه گرفتار مصیبتی گردد به او نیز همان سخنان را می گویی و اگر او به تو تسلیت گفت بگو: خدا تو را هدایت کند.»

1711- (14) یونس بن یعقوب گوید: «امام صادق علیه السلام به من دستور داد نزد مفضل بروم و برای اسماعیل به وی تسلیت بگویم و فرمود: به مفضل سلام برسان و به او بگو: همانا ما سوگوار اسماعیل شدیم و صبر کردیم پس تو نیز همانند ما صبر کن ما چیزی را می خواستیم و خداوند عز و جل چیز دیگری را اراده کرد و ما تسلیم امر خداوند عز و جل شدیم.»

1712- (15) سبط شیخ طبرسی قدس سره در کتاب مشکوة الانوار از امام رضا علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم امام صادق علیه السلام به من دستور داد نزد مفضل بن عمر بروم و برای اسماعیل به وی تسلیت بگویم...»

ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

1713-4905-(16) البحار 88/82: أعلام الدين للدليمي عن الرضا عليه السلام أنه قال للحسن بن سهل وقد عزّاه بموت ولده: التهنة بأجل الثواب أولى من التعزية على عاجل المصيبة.

1714-4906-(17) - البحار 88/82: الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة عنه عليه السلام مثله وقال قال أبو الحسن الثالث عليه السلام المصيبة للصابر واحدة وللجاذع اثنتان.

البحار 144/82: أعلام الدين قال أبو الحسن الثالث عليه السلام المصيبة (وذكر مثله).

1715-4907-(18) كافي 221/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما مات النبي صلى الله عليه وآله سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ» وقال إنّ في الله خلفاً من كلّ هالك وعزاء من كلّ مصيبة ودركاً ممّا فات فبالله فثّقوا وآياه فارجوا وإنّما المحروم من حرم الثواب. أمالي الشيخ 660: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن ابراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهنائي البصري قال حدّثني أحمد بن ابراهيم بن أحمد قال أخبرني أبو محمّد الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني قال حدّثني أحمد بن محمّد بن خالد البرقي أبو جعفر قال حدّثني أبي عن محمّد ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (في حديث نحوه). تفسير العيّاشي 1/210: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

1716-4908-(19) كافي 221/3: محمّد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءهم جبرئيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله مسجّي وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال السلام عليكم يا أهل بيت الرّحمة: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» إنّ في الله عزّ وجلّ عزاء من كلّ مصيبة وخلفاً من كلّ هالك ودركاً لما فات فبالله فثّقوا وآياه فارجوا فإنّ المصاب من حرم الثواب هذا آخر وطني من الدنيا قالوا فسمعنا الصوت ولم نر الشخص. تفسير العيّاشي 1/209: عن الحسين بن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

البحار 96/82: مسكّن الفؤاد عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال لما توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله جاء جبرئيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله مسجّي (وذكر نحوه).

1713- (16) در کتاب اعلام الدین دیلمی روایت می شود که امام رضا علیه السلام در تسلیت به حسن بن سهل به خاطر مرگ فرزندش فرمود: «تهنیت گفتن به خاطر پاداش آینده شایسته تر از تسلیت گفتن بر مصیبت کنونی است.»

1714- (17) در کتاب الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة این حدیث روایت شده است و می گوید: «امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: مصیبت برای شکایا یکی است و برای بی تاب دو تا.»

در کتاب اعلام الدین نیز حدیث امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت شده است.

1715- (18) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون مشاهده کردن شخصی صدایی را شنیدند که می گوید: «هر کس مرگ را می چشد و روز قیامت حتماً پاداش تان را دریافت می کنید پس هر که از آتش دور و داخل بهشت شود، قطعاً رستگار شده است.»»⁽¹⁾

و فرمود: خداوند تسلی دهنده هر مصیبت و جانشین هر هلاک شده و جبران هر از دست رفته ای است. پس تنها به خدا اعتماد کنید و به او امیدوار باشید و فقط کسی محروم است که از ثواب محروم باشد.»

1716- (19) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حالی که بدن مبارک وی کفن شده بود و علی علیه السلام، فاطمه علیها السلام، حسن و حسین علیهما السلام در اتاق بودند، جبرئیل علیه السلام نزد آن ها آمد و گفت: سلام بر شما ای اهل بیت رحمت: «همه انسان ها مرگ را می چشند و در روز قیامت حتماً پاداش تان را دریافت می کنید، پس هر کس از آتش دور و داخل بهشت شود قطعاً رستگار شده است و زندگی دنیا غیر از کالای فریب نیست.»

همانا خداوند تسلی دهنده هر مصیبت و جانشین هر هلاک شده ای و جبران هر از دست رفته ای است. پس تنها به خدا اطمینان کنید و به او امیدوار باشید زیرا تنها کسی مصیبت زده است که از پاداش محروم باشد و این آخرین باری است که من به دنیا می آیم.

آن ها گفتند: ما صدا را شنیدیم ولی کسی را ندیدیم.»

در کتاب مسکن الفواد از امام صادق علیه السلام از جدش علیه السلام نظیر این حدیث روایت شده است.

ص: 1057

1717-4909-20) كافي 221/3: محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن سيف عن أبي أسامة زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت التعزية أتاهم أت يسمعون حسه (1) ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ» في الله عز وجل عزاء من كل مصيبة وخلف من كل هالك ودرك لما فات فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المحروم من حرام الثواب والسلام عليكم.

كافي 222/3: عنه عن علي بن سيف عن أبيه عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام مثله وزاد فيه قلت من كان في البيت ؟

قال علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

1718-4910-21) البحار 96/82: مسكن الفؤاد وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله عزتاهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص فقالوا السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته أن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإنما المحروم من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

1719-4911-22) كافي 222/3: محمد بن يحيى عن سلمة عن محمد بن عيسى الأرمني عن الحسين بن علوان عن عبد الله بن الوليد عن أبي جعفر عليه السلام قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم أت فوقف بباب البيت فسلم عليهم ثم قال السلام عليكم يا آل محمد «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

ص: 1058

1717- (20) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تسلیت آمد. کسی نزد آنان آمد که صدایش را شنیدند و شخص او را ندیدند و گفت: سلام و رحمت و برکت های خداوند بر شما خاندان: «همه انسان ها مرگ را می چشند و روز قیامت حتماً پاداش تان را دریافت می کنید، پس هر کس از آتش دور و داخل بهشت شود، قطعاً رستگار شده است و زندگی دنیا چیزی جز کالای فریب نیست.»

خداوند تسلی دهنده هر مصیبت و جانشین هر هلاک شده و جبران هر از دست رفته ای است. پس تنها به خدا تکیه کنید و به او امیدوار باشید زیرا تنها کسی محروم است که از پاداش محروم باشد والسلام علیکم.»

ابوجارود از امام باقر علیه السلام این حدیث را روایت کرده و در ادامه آن می افزاید: «گفتم: چه کسانی در خانه بودند؟

فرمود: علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام.»

1718- (21) در کتاب مسکن الفواد آمده است: «و از جابر روایت شده است که گفت: پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرشتگان به آن ها تسلیت گفتند. صدا را می شنیدند و شخص آن ها را نمی دیدند. فرشتگان گفتند: سلام و رحمت و برکت های خداوند بر شما اهل بیت! همانا خداوند تسلی دهنده هر مصیبت و جانشین هر از دست رفته ای است پس تنها به خدا اطمینان کنید و به او امیدوار باشید زیرا تنها کسی محروم است که از پاداش محروم باشد والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.»

1719- (22) عبدالله بن ولید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی نزد آن ها آمد، کنار در خانه ایستاد و بر آن ها سلام کرد سپس گفت: سلام بر شما ای آل محمد صلی الله علیه و آله: «هر کس مرگ را می چشد و روز قیامت حتماً پاداش خود را دریافت می کنید. پس هر کس از آتش دور و داخل بهشت شود، قطعاً رستگار شده است و زندگی دنیا چیزی جز کالای فریب نیست.»

فى الله عزوجل خلف من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودرك لما فات فبالله فتوكلوا وبنصره لكم عند المصيبة فارضوا فانما المصاب من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولم يروا أحداً.

فقال بعض من فى البيت هذا ملك من السماء بعثه الله عزوجل اليكم ليعزيكم.

وقال بعضهم هذا الخضر عليه السلام جاءكم يعزيكم بنبيكم.

1720-4912 (23) البحار 97/82: وروى البيهقي فى الدلائل قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أحرق به أصحابه فبكوا حوله واجتمعوا ودخل رجل أشهب (1) اللحية جسيم صبيح، فتخطا رقابهم فبكى ثم التفت إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقال إن فى الله عزاء من كل مصيبة وعوضاً من كل فائت وخلفاً من كل هالك فالى الله فأنبيوا واليه فارغبوا ونظرو اليكم فى البلاء فانظروا فان المصاب من لم يجبر، وانصرف.

فقال بعضهم لبعض تعرفون الرجل.

فقال على عليه السلام نعم هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله الخضر عليه السلام.

1721-4913 (24) الدعائم 222/1: رويناه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله أتاهم آت يسمعون صوته (2) ولا يرون شخصه.

فقال السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

إن فى الله عزاء من كل مصيبة وخلفاً من كل هالك فالله فارجوا وآياه فاعبدوا واعلموا أن المصاب من حرم الثواب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

فقيل لأبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام من كنتم ترون (ذلك - خ) المتكلم يابن رسول الله قال كنا نراه جبرئيل.

ص: 1060

1- . الشهب: لون بياض يصدعه سواد فى خلاله.

2- . كلامه - خ - ل

خداوند عز و جل جانشین هر هلاک شده و تسلی دهنده هر مصیبت و جبران کننده از دست رفته است. پس تنها به خدا اطمینان و بر او توکل کنید و به یاری او در مصیبت خشنود باشید. فقط کسی مصیبت زده است که از پاداش محروم باشد و سلام و رحمت و برکت های خداوند بر شما باد! و آن ها کسی را ندیدند برخی از حاضران در خانه گفتند: این فرشته ای آسمانی است که خداوند برای تسلیت گفتن به شما او را فرستاده است.

و برخی دیگر گفتند: این خضر علیه السلام است که برای تسلیت گفتن به شما به خاطر پیامبران صلی الله علیه و آله آمده است.»

1720- (23) بیهقی در کتاب الدلائل گوید: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یارانش گرد وی حلقه زدند و می گریستند و اجتماع کردند. آنگاه مردی با محاسن سیاه و سفید، تنومند و نورانی وارد شد و به سختی از میان جمعیت جلورفت و گریست. آنگاه به یاران پیامبر صلی الله علیه و آله رو کرد و گفت: همانا خداوند تسلی دهنده هر مصیبت و جایگزین هر از دست رفته و جانشین هر هلاک شده ای است. پس تنها به سوی خدا بازگردید و به او رغبت داشته باشید و در بلا نگاه خدا به شماست پس بنگرید! همانا مصیبت زده کسی است که جبران نشود. وی این را گفت و رفت. آنگاه اصحاب به یکدیگر گفتند: آیا این مرد را می شناسید؟

علی علیه السلام فرمود: آری، او برادر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، خضر علیه السلام است.»

1721- (24) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی آمد که صدایش را می شنیدند و او را نمی دیدند. آنگاه گفت: سلام و رحمت و برکت های خداوند بر شما خاندان باد! «هر کس مرگ را می چشد و روز قیامت حتماً پاداش تان را دریافت می کنید. پس هر کس از آتش دور و داخل بهشت شود قطعاً رستگار شده است و زندگی دنیا چیزی جز کالای فریب نیست.»

همانا خداوند، تسلی دهنده هر مصیبت و جانشین هر هلاک شده ای است پس تنها به خداوند امیدوار باشید و فقط او را بپرستید و بدانید که تنها کسی مصیبت زده است که از ثواب محروم باشد و سلام و رحمت و برکت های خدا بر شما!

به امام صادق علیه السلام گفته شد: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! شما این گوینده را چه کسی می دانستید؟ امام علیه السلام فرمود: ما او را جبرئیل علیه السلام می دانستیم.»

4914-1722-(25) - كمال الدين 391/2: حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعُلُوِيَّ الْعُمَرِيُّ السَّمَرَقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَ الْخَضِرُ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ وَفِيهِ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ سَجَى بِثَوْبِهِ.

فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ مُحَمَّدٌ «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

إِنَّ فِي اللَّهِ خَلْفًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَعِزًّا مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَائِتٍ فَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَتَّقُوا بِهِ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ يَعَزِّيْكُمْ بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ 355/2: بَعْدَ ذِكْرِ الْخَبَرِ عَنْ كَمَالِ الدِّينِ قَالَ وَرَوَاهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ وَالْعِيَّاشِيُّ وَالشَّيْخُ فِي الْأَمَالِيِّ وَغَيْرُهُمَا بِأَسَانِيدٍ وَأَلْفَاظٍ مُخْتَلِفَةٍ. (وَالْمُرَادُ بِمَا فِي الْأَمَالِيِّ مَا ذَكَرْنَاهُ عَقِيبَ رَوَايَةِ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ).

4915-1723-(26) مُسْتَدْرَكُ 478/2: السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَاوُوسٍ فِي فَلَاحِ السَّائِلِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ فِي التَّعْزِيَةِ مَا مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَيِّتُ قَدْ قَرَّبَكَ مَوْتَهُ مِنْ رَبِّكَ أَوْ بَاعَدَكَ عَنْ ذَنْبِكَ فَهَذِهِ لَيْسَتْ مُصِيبَةً وَلَكِنَّهَا لَكَ رَحْمَةٌ وَعَلَيْكَ نِعْمَةٌ وَإِنْ كَانَ مَا وَعَظَكَ وَلَا بَاعَدَكَ عَنْ ذَنْبِكَ وَلَا قَرَّبَكَ مِنْ رَبِّكَ فَمُصِيبَتُكَ بِقِسَاوَةِ قَلْبِكَ أَكْثَرُ مِنْ مُصِيبَتِكَ (1) بِمَيِّتِكَ إِنْ كُنْتَ عَارِفًا بِرَبِّكَ.

4916-1724-(27) - فَهْهُ الرِّضَا 172: وَإِنْ كَانَ الْمَعْرِيُّ يَتِيمًا فَامْسَحْ يَدَكَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ يَتِيمٍ تَرَحَّمًا لَهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتَ عَلَيْهِ يَدُهُ حَسَنَةً.

ص: 1062

1722- (25) حسن بن علی بن فضال از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از رحلت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خضر علیه السلام آمد و کنار در خانه ایستاد. داخل خانه، علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام بودند و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله کفن شده بود. آنگاه خضر گفت: سلام بر شما ای خاندان محمد صلی الله علیه و آله! «هر کس مرگ را می چشد و روز قیامت حتماً شما پاداش تان را دریافت می کنید.»

همانا خداوند جانشین هر هلاک شونده و تسلی دهنده هر مصیبت و جبران کننده هر از دست رفته است. پس به خدا توکل کنید و بر او اعتماد نمایید و برای من و خودتان از خداوند درخواست آمرزش کنید!

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: این برادرم خضر علیه السلام است برای تسلیت دادن به شما به خاطر پیامبران صلی الله علیه و آله نزد شما آمده است.»

در کتاب مستدرک الوسائل پس از این حدیث می گوید: «مرحوم صدوق قدس سره در کتاب کمال الدین و کتاب های دیگرش و عیاشی و شیخ در امالی و دیگران این حدیث را با سندها و الفاظ گوناگون روایت کرده اند.»

(مقصود از حدیث امالی همان حدیثی است که پس از روایت هشام بن سالم ذکر کردیم.)

1723- (26) سید علی بن طاووس در کتاب فلاح السائل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر مرگ کسی تو را به پروردگارت نزدیک و از گناهت دور کند، پس تسلیت چه معنایی خواهد داشت؟ زیرا این مصیبت نیست بلکه برای رحمت و نعمت است و اگر برای هشدار و اندرز نباشد و تو را از گناهت دور و به پروردگارت نزدیک نگرداند، پس مصیبت تو به خاطر قساوت قلب بزرگ تر از مصیبت تو درباره فوت شده است اگر به پروردگارت عارف باشی.»

1724- (27) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «اگر تسلیت داده شده یتیم است بر سرش دست بکش زیرا از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: هر کس از روی مهربانی بر روی سر یتیمی دست بکشد در برابر هر مویی که دستش بر آن می گذرد، خداوند حسنه ای برایش می نویسد.»

وتقدّم فى رواية اثبات الوصية (45) من باب (10) عدد التكبير فى الصلوة على الميت من أبواب الصلوة على الميت ج 3 قوله عليه السلام فقال جبرئيل عليه السلام أعظم الله أجرك فيه إن أباك آدم عليه السلام قبضه الله عز وجل .

وفى مرسله الشهيد (12) من باب (1) استحباب التعزية للرجل والمرأة من أبواب التعزية ج 3 قوله سئل النبى صلى الله عليه وآله عن التصافح فى التعزية فقال هو سكن للمؤمن .

ويأتى فى رواية العباس (3) ومرام (4) من الباب التالى ما يستفاد منه أن المعزى إن كان يتيماً يستحب رأسه .

وفى رواية الجعفریات (19) من باب (6) جواز البكاء على الميت قوله صلى الله عليه وآله للرسول انطلق إليها فأعلمها أن الله تعالى ما أعطى ولله ما أخذو «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ» الآية .

وفى رواية صالح (1) من باب (10) تأكد استحباب الصبر عند المصيبة قوله عليه السلام (لمن يعزّيه بأخ له) إن جزعت فحقّ الرحم أتيت وإن صبرت فحقّ الله أذيت على أنك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم .

وفى رواية اسحق (8) من هذا الباب .

وكذا فى رواية بريدة (23) من باب (11) ما ورد من الثواب لمن مات ولده ما يدل على كيفية التعزية .

گذشت:

در روایت چهل و پنجم از باب دهم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که:

«جبرئیل علیه السلام گفت: خداوند پاداشت را درباره آن بزرگ گرداند. همانا خداوند پدرت آدم علیه السلام را قبض روح کرد.»⁽¹⁾

و در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های تسلیت این گفته که: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره از دست دادن در هنگام تسلیت گفتن سوال شد. وی فرمود: آن سبب آرامش مؤمن است.»

می آید:

در روایت سوم و چهارم از باب بعدی آنچه بر استحباب دست کشیدن بر سر یتیم هنگام تسلیت به او استفاده می شود.

و در روایت نوزدهم از باب ششم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «نزد او برو و به او اعلام کن که هر چه به انسان بخشیده شود و هر چه از او گرفته شود متعلق به خداست و «هر کس مرگ را می چشد و همانا پاداش تان را دریافت خواهید نمود.»

و در روایت یکم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «اگر بی تابی کنی حق خویشاوندی را انجام داده ای و اگر صبر کنی، حق خداوند را انجام داده ای افزون بر آن که اگر صبر کنی سرنوشت در حالتی بر تورقم خواهد خورد که ستوده ای و اگر بی تابی کنی در حالتی سرنوشت بر تورقم می خورد که نکوهیده ای.»

و در روایت هشتم از این باب و همچنین روایت بیست و سوم از باب یازدهم آنچه بر کیفیت تسلیت دلالت می کند.

ص: 1065

(4) باب استحباب اتخاذ الطعام لأهل المصيبة والمأتم والاقامة عندهم ثلاثة أيام وكراهة الأكل عندهم واستحباب الوصية بمالٍ لطعام المأتم

1725-4917- (1) كافي 217/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري وعن (1) هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما قتل جعفر ابن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ان تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام وتأتيها ونسائها فتقيم عندها ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة ان يصنع لأهل المصيبة طعاماً ثلاثة (2) أيام المحاسن 419: البرقي عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله إلا ان فيه) وتأتيها وتسليها ثلاثة أيام أمالي الشيخ 659: بالاسناد المذكور في الباب المتقدم عن هشام بن سالم (نحوه إلا انه أسقط قوله فتقيم عندها ثلاثة أيام) المحاسن 419: البرقي عن أبيه عن محمد ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه إلى قوله فتقيم عندها ثلاثة أيام).

1726-4918- (2) - فقيه 116/1: قال الصادق عليه السلام لما قتل جعفر ابن أبي طالب عليه السلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ان تأتي أسماء بنت عميس ونسائها وان تصنع لهم طعاماً ثلاثة أيام فجرت بذلك السنة.

1727-4919- (3) - المحاسن 420: البرقي عن بعض أصحابنا عن العباس بن موسى بن جعفر قال سألت أبي عليه السلام عن المأتم (3) فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما انتهى إليه فقل جعفر ابن أبي طالب دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر فقال ابن بنى فدعت بهم وهم ثلاثة عبد الله وعون ومحمد فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله رؤسهم فقالت إنك تمسح رؤسهم كأنهم أيام فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها فقال يا أسماء ألم تعلمي أن جعفرأ رضي الله عنه استشهد فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا- تبكي فان جبرئيل عليه السلام أخبرني ان له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر فقالت يا رسول الله لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً فجرت السنة (إلى اليوم - ل).

ص: 1066

1- . وهشام - خ ل.

2- . ثلاثاً خ.

3- . المأتم: مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم حفص به اجتماع النساء للموت.

1725- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از شهادت جعفر بن ابی طالب، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام دستور داد تا سه روز برای اسماء بنت عمیس غذا تهیه کند و تا سه روز نزد اسماء و دوستانش برود و در کنار او بماند. آنگاه سنت بر این قرار گرفت که تا سه روز برای اهل مصیبت غذا تهیه شود.»

در گزارش دیگری از حدیث این گونه آمده است: «و فاطمه علیها السلام تا سه روز نزد او می رفت و به او دلداری می داد...»

و در گزارشی جمله: «سه روز در کنار او بماند» نیامده است.

این حدیث تا جمله «در کنار او بماند» از حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1726- (2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: پس از شهادت جعفر بن ابی طالب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به فاطمه دستور داد نزد اسماء بنت عمیس و دوستانش برود و تا سه روز برای آن ها غذا تهیه کند. آنگاه این کار سنت شد.»

1727- (3) عباس بن موسی بن جعفر علیه السلام گوید: «از پدرم درباره مجلس سوگواری سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: وقتی خبر شهادت جعفر بن ابی طالب به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید، نزد اسماء بنت عمیس - همسر جعفر - رفت و فرمود: فرزندانم کجایند؟ اسماء سه فرزندش - عبدالله، عون و محمد - را فرا خواند آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر آن ها دست کشید. اسماء با مشاهده این صحنه گفت: به گونه ای بر سر آن ها دست می کشی که گویا یتیم هستند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از عقل اسماء شگفت زده شد و فرمود: ای اسماء! مگر نمی دانی که جعفر به شهادت رسید؟

اسماء از این خبر گریست و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: گریه نکن زیرا جبرئیل علیه السلام به من خبر داد که جعفر علیه السلام در بهشت دو بال از یاقوت سرخ دارد.

اسماء گفت: ای کاش مردم را گرد می آوردی و فضائل جعفر را به آن ها می گفتی تا فضائلش فراموش نگردد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از عقل اسماء شگفت زده شد، آنگاه فرمود: به سوی خانواده جعفر غذا بفرستید و این کار (تا امروز) سنت شد.»

1728-4920-(1) - المحاسن 419: عنه عن أبي عبد الله البرقي عن حماد بن عيسى عن مرزم قال سمعت أبا عبد الله يقول لمّا قتل جعفر ابن أبي طالب عليه السلام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أسماء بنت عميس فمسح على رأس ابنها فقالت يا رسول الله حدث في أبيه حدث فقال نعم استشهد الله جعفرًا وجعل له جناحين من ياقوت يطير مع الملائكة في الجنة فقالت يا رسول الله اذكر هذا للناس (وكانت موقفة (2) فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فصدع المنبر فأعلم الناس ذلك ثم نزل فدخل فقال اجعلوا لأهل جعفر طعاماً فجرت السنة الى اليوم.

1729-4921-(5) الجعفریات 211: أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا يحيى بن الربيع بن شيان المصري حدثنا سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن عبد الله بن جعفر قال لمّا جاء نعي جعفر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم أو أمر يشغلهم.

1730-4922-(6) الدعائم 239/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لمّا جاء نعي جعفر ابن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهله اصنعوا (لآل جعفر - خ) طعاماً واحملوه إليهم ما كانوا في شغلهم ذلك وكلوه معهم فقد أتاهم ما يشغلهم عن ان يصنعوا لأنفسهم.

1731-4923-(7) الجعفریات 211: باسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لمّا جاء نعي جعفر ابن أبي طالب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأهله وابتدأ بعائشة اصنعوا طعاماً واحملوه إليهم ما كانوا في شغلهم ذلك منهم (3).

1732-4924-(8) - اعلام الوريّ للطبرسي 111: قال عبد الله بن جعفر أنا أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمّي فنعى لها (إلى أن قال) ودخل بيته وأدخلني معه وأمر بطعام يصنع لأجلى وأرسل إلى أخي فتغذينا (4) جميعاً عنده غذاء (4) طيباً مباركاً وأقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلّما صار في بيت إحدى نسائه ثم رجعنا إلى بيتنا الخبر.

ص: 1068

1- . غداء - ك.

2- . يقال إنّ فلاناً موفّق اي رشيد - المنجد.

3- . قوله منهم ليس في المستدرک والظاهر أنّه زائد.

4- . فتغذينا - ك.

1728- (4) مرازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از شهادت جعفر ابن ابی طالب علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد اسماء بنت عمیس رفت و بر سر فرزندش دست کشید.

اسماء گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا برای پدرش اتفاقی افتاده است؟

فرمود: آری، جعفر شهید شده و دو بال از یاقوت به وی داده شده است که در بهشت با فرشتگان پرواز می کند.

اسماء - که زن عاقلی بود - گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این را برای مردم بازگو کن!

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خارج شد و بر منبر رفت و آن را به مردم اعلام کرد سپس پایین آمد، داخل خانه شد و فرمود: برای خانواده جعفر غذایی تهیه کنید. آنگاه این کار تا امروز سنت شد.»

1729- (5) سفیان بن عیینه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از عبدالله بن جعفر روایت می کند که گفت: «وقتی خبر شهادت جعفر علیه السلام رسید، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برای آل جعفر غذایی فراهم کنید زیرا حادثه ای برای شان اتفاق افتاده که آن ها را مشغول کرده است.»

1730- (6) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که خبر شهادت جعفر ابن ابی طالب رسید پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تا وقتی که خاندان جعفر مشغول به سوگواری هستند، برای آن ها غذا تهیه کنید و به سوی شان ببرید و با آنان بخورید زیرا برای آنان حادثه ای اتفاق افتاده که از پختن غذا برای خود بازشان داشته است.»

1731- (7) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که خبر شهادت جعفر بن ابی طالب رسید پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خانواده خود فرمود - و از عایشه شروع کرد -: تا وقتی که آن ها در حال سوگواری هستند، غذایی تهیه کنید و برایشان ببرید!»

1732- (8) در کتاب اعلام الوری متعلق به طبرسی آمده است: «عبدالله بن جعفر گوید: من به خاطر دارم هنگامی را که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد مادرم آمد و خبر شهادت پدرم را به وی داد... و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله داخل خانه خود شد و دستور داد برای من غذایی تهیه کنند و به سوی برادرم فرستاد و همگی نزد وی غذای لذیذ بابرکتی خوردیم. سه روز در خانه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم و هر وقت به خانه یکی از همسرانش می رفت ما نیز همراه او می رفتیم و پس از سه روز به خانه خود برگشتیم.»

1733-4925-(9) - فقه الرضا عليه السلام 172: والسنة في أهل المصيبة أن يتخذ لهم ثلاثة أيام طعام لشغلهم في المصيبة.

1734-4926-(10) - كافي 217/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن فقيه 116/1: أبي جعفر عليه السلام (1) قال يصنع لأهل الميت مأتم (2) ثلاثة أيام من يوم مات.

1735-4927-(11) المحاسن 419: البرقي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال يصنع للميت الطعام للمأتم ثلاثة أيام بيوت مات فيه مستدرك 380/2: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل عن كتاب حريز بن عبدالله السجستاني باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام قال يصنع للميت مأتم ثلاثة أيام.

1736-4928-(12) كافي 217/3: الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحق عن سعدان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال ينبغي لجيران صاحب المصيبة أن يطعموا الطعام عن ثلاثة أيام.

1737-4929-(13) - فقيه 116/1: قال الصادق عليه السلام الأكل عند أهل المصيبة من عمل أهل الجاهلية والسنة البعث اليهم بالطعام كما أمر به النبي صلى الله عليه وآله في آل جعفر ابن أبي طالب لما جاء نعيمه.

1738-4930-(14) كافي 217/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز (عن زرارة - خ) أو غيره (3) قال فقيه 116/1: أوصى أبو جعفر عليه السلام بثمانمائة (4) درهم لمأتمه وكان يرى ذلك من السنة (5) لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اتخذوا لآل جعفر (ابن أبي طالب - فقيه) طعاماً فقد شغلوا.

1739-4931-(15) - تهذيب 144/9: فقيه 180/4: العباس بن معروف عن عثمان بن عيسى عن (محمد بن - يب) مهران بن محمد قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام أوصى أن ينأح عليه سبعة مواسم فأوقف لكل موسم مالاً ينفق (فيه - فقيه).

1740-4932-(16) كافي 117/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 358/6: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال لي أبي يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا للنوادر (6) تندبني عشر سنين بمنى أيام منى .

ص: 1070

1- . قال أبو جعفر عليه السلام - فقيه.

2- . للميت مأتم - فقيه.

3- . وغيره - خ كا.

4- . بثلاثمائة - خ ل فقيه.

5- . للسنة - خ ل فقيه.

6- . النوادر - خ كا - لنوادر تندبني - خ يب.

1733- (9) در کتاب فقه الرضا علیه السلام آمده است: «سنت در اهل مصیبت این است که به خاطر مشغول بودن به سوگواری سه روز برای شان غذا تهیه شود.»

1734- (10) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای خانواده میت از روز مرگ وی تا سه روز مجلس سوگواری گرفته می شود.»

1735- (11) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای مجلس سوگواری میت از روز مرگش تا سه روز غذا تهیه می شود.»

حریز بن عبدالله سجستانی با سند خود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای میت تا سه روز مجلس سوگواری گرفته می شود.»

1736- (12) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای همسایگان مصیبت زده شایسته است که تا سه روز به جای او غذا بدهند (یا تا سه روز نزد او غذا بدهند).»

1737- (13) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «غذا خوردن نزد اهل مصیبت از کارهای اهل جاهلیت است و سنت فرستادن غذا برای آن هاست همان گونه که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام رسیدن خبر شهادت جعفر درباره خانواده وی این گونه رفتار کرد.»

1738- (14) حریز (از زراره) و (یا) دیگران روایت می کند که گفت: «امام باقر علیه السلام هشتصد درهم (یا سیصد درهم) برای مجلس سوگواری اش وصیت کرد و این کار را از سنت می دانست زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برای آل جعفر غذا تهیه کنید زیرا آن ها مشغول سوگواری هستند.»

1739- (15) (محمد بن) مهران بن محمد گوید: «امام صادق علیه السلام وصیت کرد که در هفت موسم حج برای وی نوحه سرایی گردد و برای هر موسم مالی را وقف کرد که برای آن هزینه شود.»

1740- (16) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم علیه السلام به من فرمود:

ای جعفر! از فلان مال برای نوحه گران وقف کن که ده سال در منا در ایام منا برای من نوحه سرایی کنند.»

وتقدّم فى رواية أبى بصير (11) من باب (16) كراهة المشى مع الجنازة بلا رداءٍ من أبواب الدفن ج 3 قوله عليه السلام وينبغى لجيرانه ان يطعموا عنه ثلاثة أيام.

ويأتى فى رواية عمر (2) من الباب التالى قوله وكان على بن الحسين عليهما السلام يعمل لنساء بنى هاشم الطّعام للمأتم.

(5) باب جواز إقامة المأتم وجواز خروج النساء فيه لقضاء الحقوق وجواز لبس السّواد والمسوح لأهل المصيبة

1741-4933-(1) - فقيه 116/1: أوصى أبو جعفر عليه السلام ان يندب فى المواسم (1) عشر سنين.

1742-4934-(2) المحاسن 420: البرقى عن الحسن بن ظريف بن ناصح عن أبيه عن الحسين بن زيد عن عمر بن على بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام لبسن نساء بنى هاشم السّواد والمسوح (2) وكُنّ لا يشتكين من حرٍّ ولا بردٍ وكان على بن الحسين عليهما السلام يعمل لهنّ الطّعام للمأتم.

1743-4935-(3) كافى 117/5: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) تهذيب 358/6: أحمد بن محمد عن على بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال مات (ابن - يب) الوليد بن المغيرة فقالت أمّ سلمة للنبيّ صلى الله عليه وآله انّ آل المغيرة قد أقاموا مناحة فأذهب إليهم فأذن لها فلبست ثيابها وتهيّأت وكانت من حسنّها كأنّها جانّ وكانت إذا قامت فأرخت شعرها جلّ جسدها وعقدت (3) بطرفيه خلخالها فنذبت ابن عمّها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت:

أنعى الوليد بن الوليد أبا الوليد فتى العشيرة *** حامى الحقيقة ماجداً يسمو الى طلب الوتيرة

قد كان غيثاً (4) فى السنين (5) وجعفرأ غدقاً (6) وميرة (7).

(قال - كا) فما عاب (ذلك - خ كا) عليها النبيّ (8) صلى الله عليه وآله (فى ذلك - يب) ولا قال شيئاً.

ص: 1072

- 1- . المواتم - خ ل.
- 2- . المسح: الكساء من الشعر.
- 3- . وعقد طرفه بخلخالها - يب.
- 4- . الغيث: المطر والكلاء.
- 5- . للسنين - خ ك.
- 6- . الغدق: المطر الكثير.
- 7- . الميرة: الطّعام يمتاره الانسان.
- 8- . رسول الله - يب.

گذشت:

در روایت یازدهم از باب شانزدهم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «و برای همسایگانش شایسته است که سه روز به جای او غذا دهند.»

می آید:

در روایت دوم از باب بعدی این گفته که: «امام سجاد علیه السلام برای سوگواری برای زنان بنی هاشم غذا تهیه می کرد.»

باب 5 شرکت زنان در سوگواری و پوشیدن لباس سیاه

1741-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام باقر علیه السلام وصیت کرد که ده سال در موسم حج برای وی نوحه سرایی کنند.»

1742-(2) عمر بن علی بن حسین علیه السلام گوید: «هنگامی که امام حسین علیه السلام شهید شد زنان بنی هاشم لباس سیاه و موئین پوشیدند و از گرما و سرما شکوه و گلایه نمی کردند و امام سجاد علیه السلام برای سوگواری برای آن ها غذا تهیه می کرد.»

1743-(3) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «(فرزند) ولید بن مغیره درگذشت.

ام سلمه به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: خاندان مغیره مجلس نوحه و سوگواری برپا کرده اند. آیا من نیز شرکت کنم؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی اجازه داد. آنگاه وی لباس هایش را پوشید و آماده شد. وی از زیبایی به گونه ای بود که گویا جن است و هنگامی که می ایستاد و موهایش را باز می کرد بدنش را می پوشاند و خلخال هایش را به پاهایش بست و در مقابل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای پسر عمویش نوحه سرایی کرد و گفت: از مرگ ولید بن ولید - ابو ولید - جوانمرد خاندان خبر می دهم حامی حقیقت بزرگوار که بزرگ تر از انتقام گرفتن است وی بارانی در خشکسالی و نهری پر آب و يك کاروانی از غذا بود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این کارش را بر او عیب نگرفت و به وی چیزی نفرمود.»

الذكري 72: روى أبو حمزة عن الباقر عليه السلام قال: مات ابن المغيرة فسألت أم سلمة النبي صلى الله عليه وآله ان يأذن لها في المضي إلى مناحته فأذن لها وكان ابن عمّتها فقالت أنعى الوليد (وذكر مثله).

4936-1744- (4) كافي 217/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن عبد الله الكاهلي قال قلت لأبي الحسن عليه السلام ان امرأتى وامرأة ابن مارد تخرجان في المأتم فأنها هُما فتقول لى امرأتى إن كان حراماً فانهنا عنه حتى نتركه وان لم يكن حراماً فلائى شىء تمنعنا فإذا مات لنا ميت لم يجئنا أحد.

قال فقال أبو الحسن عليه السلام عن الحقوق تسألنى كان أبى عليه السلام يبعث أمى وأم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة.

4937-1745- (5) فقيه 113/1: روى عن الكاهلي أنه قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ان امرأتى وأختى وهى امرأة محمد بن مارد تخرجان في المأتم (1) فأنها هُما فقالت لى إن كان حراماً انتهينا عنه وان لم يكن حراماً فلم تمنعنا فيمتنع الناس من قضاء حقوقنا.

فقال عليه السلام عن الحقوق تسألنى كان أبى يبعث أمى وأم فروة تقضيان حقوق أهل المدينة.

وتقدّم فى أحاديث الباب المتقدم ما يدلّ على بعض المقصود.

ويأتى فى رواية الشهيد (26) من الباب التالى قوله صلى الله عليه وآله لكن حمزة لا بوالى له فلما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير إلى داربنى عبد الأشهل أمر نساءهم ان يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وآله الخ.

وفى رواية على بن ابراهيم (4) من باب (8) حكم الصياح والصراخ بالويل والعويل قولها (اى: أم حكيم) يا رسول الله ما هذا المعروف الذى أمرنا الله ان لا نعصيك فيه فقال صلى الله عليه وآله ان لا تخمشن وجهاً (إلى أن قال) ولا تسودن ثوباً.

ص: 1074

در گزارش دیگری ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فرزند مغیره - پسر عمه ام سلمه - درگذشت. ام سلمه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درخواست اجازه کرد که به مجلس نوحه او برود و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی اجازه داد. ام سلمه گفت: ...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

1744-(4) عبدالله کاهلی گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: همسر من و همسر ابن مارد در مجالس سوگواری شرکت می کنند و هنگامی که من آن ها را از این کار باز می دارم، همسر من به من می گوید: اگر حرام است پس ما را از این کار نهی کن تا ترك كنیم ولی اگر حرام نیست چرا ما را از این کار باز می داری زیرا وقتی کسی از ما بمیرد احدی در مجلس ما شرکت نمی کند.

امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: درباره حقوق از من سوال می کنی. پدرم علیه السلام، مادر من و ام فروه را می فرستاد تا حقوق اهل مدینه را انجام دهند.»

1745-(5) کاهلی گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: همسر و خواهرم - همسر محمد بن مارد - در مجالس سوگواری شرکت می کنند. من آن ها را نهی می کنم ولی ایشان به من می گویند اگر حرام است، از این کار دست برمی داریم و اگر حرام نیست، پس مانع ما نشو که مردم نیز از انجام حقوق ما خودداری می کنند.

امام علیه السلام فرمود: درباره حقوق از من سوال می کنی. پدرم علیه السلام مادر من و ام فروه را برای انجام حقوق اهل مدینه می فرستاد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین آن چه بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

می آید:

در روایت بیست و ششم از باب بعدی فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ولی حمزه گریه کننده ای ندارد. آنگاه وقتی سعد بن معاذ و اسید بن حضیر به محله بنی عبدالاشهل رسیدند به زنان شان دستور دادند، بروند و بر عموی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بگریند...»

و در روایت چهارم از باب هشتم این گفته که: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این چه کار پسندیده ای است که خداوند به ما دستور داده است که درباره آن نافرمانی نکنیم؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

این که هیچ گاه به صورت خدشه نزنید... و هرگز لباس سیاه نپوشید.»

وفى رواية أبى أيوب والطبرسى (5) قوله عليه السلام المعروف ان لا يشقن جيأ (إلى أن قال) ولا يسودن ثوباً.

وفى رواية أبان (2) من باب (26) جملة ممّا يحرم على النساء من أبواب جملة من أحكام الرجال والنساء الأجانب ج 25 نحوه.

(6) باب جواز البكاء على الميت ما لم يقل ما يسخط الرب واستحباب البكاء الموت المؤمن وأنه تبكى عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها خصوصاً من مات في أرض غربة فإن موت الغريب شهادة

4938-1746- (1) تهذيب 465/1: أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد بن الحسن الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم خليل الرحمن سأل ربه ان يرزقه ابنة تبكيه بعد موته.

البحار 92/82: مسكن الفؤاد وعن الصادق عليه السلام مثله.

4939-1747- (2) فقيه 113/1: قال الصادق عليه السلام لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله حزنّا عليك يا ابراهيم وإنّا لصابرون يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب .

4940-1748- (3) - أمالي ابن الشيخ 388: أخبرني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا والدي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلّد قال أخبرنا ابن سّمّاك قال حدّثنا أحمد بن بشر المرثديّ قال حدّثنا موسى بن محمد بن حيّان البصريّ قال حدّثنا ابراهيم ابن أبي الوزير (1) عن عثمان ابن أبي الكتّات (2) عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت لما مات ابراهيم بكى النبي صلى الله عليه وآله حتّى جرت دموعه على لحيته فقبل له يا رسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكى فقال ليس هذا بكاء (و - خ) إنّما هذه (3) رحمة ومن لا يرّحم لا يرّحم.

ص: 1076

- 1- . أبى العزيز - خ.
- 2- . أبى الكنان - خ - أبى الكفاف - خ.
- 3- . هـ - خ.

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «معروف این است که یقه را پاره نکنند... و لباس سیاه نپوشند.»

و در روایت دوم از باب بیست و ششم از باب های پاره ای از احکام مردان و زنان بیگانه مانند آن هست.

باب 6 گریستن بر میت

1746-(1) محمد بن حسن واسطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابراهیم علیه السلام خلیل الرحمان از پروردگارش دختری درخواست کرد که پس از مرگش بر او بگردد.»

این حدیث در کتاب مسکن الفواد نیز روایت شده است.

1747-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که ابراهیم فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای ابراهیم علیه السلام! بر تو اندوهگینیم و با این حال شکیبا هستیم قلب اندوهگین است و چشم می گرید و سخنی نمی گویم که پروردگار را خشمگین کند.»

1748-(3) عایشه گوید: «هنگامی که ابراهیم فوت کرد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریست تا این که اشک هایش بر محاسنش جاری شد. آنگاه به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! از گریستن نهی می کنی و خود می گریی؟

فرمود: این گریه نیست بلکه این تنها رحمت و مهربانی است و هر کس رحم نکند، به او رحم نمی شود.»

ص: 1077

4941-1749-(4) - مستدرک 385/2: الشریف الزاهد محمد بن علی الحسینی فی کتاب التعازی باسناده عن محمد بن عبدالرحمن بن المخلص بن أحمد بن اسحق البهلول عن أبيه عن خلف بن خليفة بن أحمد عن محمد بن عبدالرحمن بن عوف قال دخلت النخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا إبراهيم عليه السلام يجود بنفسه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره وفاضت عيناه فقلت يا رسول الله أتبكي؟ أما نهيتنا عن البكاء؟

قال ليس عن البكاء نهيت إلى أن قال وهذه رحمة فمن لا يرحم لا يرحم يا إبراهيم لولا الله أمر حق ووعد صدق وسبيل لا بد أنها مأتية وإن آخرا سوف يلحق أولنا لحزننا عليك حزناً هو أشد من هذا وإنا بك لمحزونون تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب تبارك وتعالى.

عوالي اللآلى 89/1: وفي حديث عبدالرحمن بن عوف قال (وذكر نحوه).

4942-1750-(5) - مستدرک 385/2: وفي كتاب التعازی باسناده عن جابر قال أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد عبدالرحمن بن عوف فأتى به النخل فإذا بابنه إبراهيم في حجر أمه وهو يجود بنفسه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره ثم قال يا إبراهيم إنا نغني عنك من الله شيئاً ثم ذرفت عيناه(1) فقال عبدالرحمن أتبكي يا رسول الله؟ أولم تنه عن البكاء؟ قال لا إلى أن قال وهذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم.

4943-1751-(6) مستدرک 461/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن جابر بن عبدالله قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد عبدالرحمن بن عوف فأتى إبراهيم وهو يجود بنفسه فوضعه في حجره فقال بنى إني لا أملك لك من الله شيئاً وذرفت عيناه فقال له عبدالرحمن يا رسول الله تبكي؟ أولم تنه عن البكاء؟

قال صلى الله عليه وآله: إنما نهيت عن النوح إلى أن قال إنما هذه رحمة من لا يرحم لا يرحم لولا الله أمر حق ووعد صدق وسبيل لله وإن آخرا سيلحق أولنا لحزننا عليك حزناً أشد من هذا وإنا بك لمحزونون تبكي العين ويدمع(2) القلب ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل.

ص: 1078

1- . ذرفت العين دمعها: أسالته - المنجد.

2- . يحزن - خ.

1749-(4) محمد بن عبدالرحمان بن عوف گوید: «همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله داخل نخلستان شدم و مشاهده کردم ابراهیم علیه السلام در حال جان دادن است. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را برداشت، در دامنش گذاشت و دیدگانش پر از اشک شد. به او گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا می گریی؟ مگر ما را از گریستن نهی نکردی؟

فرمود: من از گریستن نهی نکردم... و این مهربانی است پس هر کس رحم نکند، به وی رحم نمی شود. ای ابراهیم! اگر مرگ امری حق و وعده ای راست و راهی گریزناپذیر و پیوستن آیندگان مان به گذشتگان مان نبود قطعاً آندوه بر تو بسیار بیش از این بود و حتماً ما برای آندوهگین هستیم، چشم می گرید و قلب محزون است و سخنی نمی گوئیم که پروردگار تبارک و تعالی را خشمگین کند.»

این حدیث از عبدالرحمان بن عوف نیز روایت شده است.

1750-(5) جابر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دست عبدالرحمان بن عوف را گرفت و به نخلستان برد.

در آن وقت فرزندش ابراهیم در دامن مادرش در حال جان دادن بود. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را گرفت و در دامنش نهاد و فرمود: ای ابراهیم! ما در برابر خداوند هیچ کاری نمی توانیم برای انجام دهیم. آنگاه از چشماش اشک جاری شد.

عبدالرحمان گفت: آیا گریه می کنی؟ ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مگر از گریستن نهی نکردی؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نه، این مهربانی و رحمت است و هر کس رحم نکند به او رحم نمی شود.»

1751-(6) جابر بن عبدالله گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دست عبدالرحمان بن عوف را گرفت و نزد ابراهیم علیه السلام آمد. که در حال جان دادن بود. پیامبر صلی الله علیه و آله او را در دامنش نهاد و فرمود: ای فرزند عزیزم! من در برابر خدا برای هیچ کاری نمی توانم انجام دهم. آنگاه اشک از دیدگانش جاری شد.

عبدالرحمان گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا می گریی؟ مگر از گریستن نهی نکردی؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من فقط از نوحه و شیون نهی کردم... این تنها رحمت و مهربانی است و هر کس رحم نکند به او رحم نمی شود. اگر مرگ امری حق و وعده راست و راهی برای خدا و پیوستن آیندگان مان به گذشتگان مان نبود، قطعاً آندوه ما بر تو بسیار بیشتر از این بود و همانا ما به خاطر تو بسیار غمگین هستیم. چشم می گرید و قلب محزون است و سخنی نمی گوئیم که پروردگار عز و جل را خشمگین کند.»

4944-1752-(7) - وفي رواية أخرى يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب وإنا على إبراهيم لمحزونون.

4945-1753-(8) - وفيه 462/2: وعن أسماء بنت زيد قالت لما توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له بعض من عزاه أنت أحق من عظم الله حقه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب لولا أنه وعد حق وموعود جامع وأن الآخر للأول تابع لما وجدنا(1) عليك يا إبراهيم أفضل ممّا وجدناه وإنا بك لمحزونون.

4946-1754-(9) - وفيه 462/2: عن أبي أمامة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله حين توفي ابنه إبراهيم وعيناه تدمعان فقال يا نبي الله تبكي على هذا الشخص والذي بعثك بالحق نبياً لقد دفنت اثني عشر ولداً في الجاهلية كلهم أشب منه أدسه في التراب دساً؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله: فماذا إن كانت الرحمة ذهبت منك؟ يحزن القلب وتدمع العين ولا نقول ما يسخط الرب وإنا على إبراهيم لمحزونون.

4947-1755-(10) وفيه 462/2: عن محمود بن لبيد قال انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) ودمعت عيناه فقالوا يا رسول الله تبكي وأنت رسول الله؟

فقال: إنما أنا بشر تدمع العين ويفجع القلب ولا نقول ما يسخط الرب يا إبراهيم إنا بك لمحزونون.

وقال صلى الله عليه وآله يوم مات إبراهيم ما كان من حزن في القلب أو في العين فأنما هو رحمة وما كان من حزن باللسان وباليدين فهو من الشيطان.

ص: 1080

1- . وفي المصدر: وأن الآخر تابع للأول لوجدنا.

1752- (7) در حدیث دیگری آمده است: «قلب، اندوهگین و چشم گریان است و سخنی نمی گوئیم که پروردگار را خشمگین نماید و ما بر ابراهیم بسیار ناراحت هستیم.»

1753- (8) اسماء بنت زید گوید: «هنگامی که ابراهیم علیه السلام فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وفات کرد، رسول خدا صلی الله علیه و آله گریست. آنگاه برخی از تسلیت دهندگان گفتند: شما شایسته ترین کسی هستید که حق خداوند را بزرگ دارید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چشم، گریان و قلب، محزون است و سخنی نمی گوئیم که پروردگار را خشمگین کند. اگر مرگ وعده حق و فراگیر و پیوستن آیندگان به گذشتگان نبود قطعاً بسیار بیشتر از این برای تو اندوهگین بودیم ای ابراهیم! و ما به خاطر تو اندوه فراوانی داریم.»

1754- (9) ابوامامه گوید: «پس از فوت ابراهیم علیه السلام چشمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریان بود که مردی نزد وی آمد و گفت: ای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله! آیا بر این شخص می گویی؟ سوگند به خدایی که تو را به حق به نبوت برانگیخت، من در زمان جاهلیت دوازده فرزند که همه کوچک تر از این بودند در زمین دفن و آن ها را با دست خود زیر خاک کردم!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چه باید کرد اگر رحمت و مهربانی از وجودت رفته باشد؟ قلب اندوهگین و چشم گریان است و سخنی نمی گوئیم که پروردگار را خشمگین کند و ما برای ابراهیم علیه السلام بسیار محزون هستیم.»

1755- (10) محمود بن لبید گوید: «در روز وفات ابراهیم فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خورشید گرفت...»

و چشمان پیامبر صلی الله علیه و آله گریان شد. اصحاب گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! با این که شما پیامبر خدا صلی الله علیه و آله هستید گریه می کنید؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همانا من بشری هستم. چشم می گرید و قلب به درد می آید و سخنی نمی گوئیم که پروردگار را خشمگین کند. ای ابراهیم علیه السلام! ما برای تو بسیار اندوهگین هستیم.

و پیامبر صلی الله علیه و آله در روز وفات ابراهیم علیه السلام فرمود: اندوهی که در قلب یا چشم است، همانا آن رحمت و مهربانی است و اندوهی که در زبان یا دست است آن از شیطان است.»

4948-1756-(11) - وروى الزبير بن بكار أنّ النبي صلى الله عليه وآله لما خرج بابراهيم خرج يمشى ثمّ جلس على قبرة ثمّ وليّ (1) فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع فى القبر دمعت عيناه فلمّا رأى الصحابة ذلك بكوا حتّى ارتفعت أصواتهم فأقبل عليه أبوبكر.

فقال يا رسول الله تبكى وأنت تنهى عن البكاء.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله تدمع العين ويوجع القلب ولا نقول ما يسخط الربّ .

4949-1757-(12) الدّعائم 224/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال لمّا مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنى رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلته وكفّنه رسول الله صلى الله عليه وآله وحنّطه وقال لى احمله يا عليّ فحملته حتّى جئت به إلى البقيع فصلى عليه ثمّ أدناه من القبر.

ثمّ قال لى: يا عليّ انزل فنزلت ودّلاه (2) علّى رسول الله صلى الله عليه وآله فلمّا رآه منصّباً بكى عليه السلام.

فبكى المسلمون لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى ارتفعت أصوات الرجال على أصوات النساء.

فنهاهم (3) رسول الله صلى الله عليه وآله أشدّ النهى وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ وإنا بك لمصابون وإنا عليك لمحزونون يا ابراهيم ثمّ سوّى قبره ووضع يده عند رأسه وغمزها حتّى بلغت الكوع (4) وقال بسم الله ختمتكم من الشيطان ان يدخلك وذكر باقى الحديث بطوله. (5)

4950-1758-(13) وفيه 225/1: عنه عليه السلام أنّه قال بكى رسول الله صلى الله عليه وآله عند موت بعض ولده فقيل له يا رسول الله تبكى وأنت تنهانا عن البكاء.

فقال: لم أنهكم عن البكاء وإنّما نهيتكم عن النوح والعيويل وإنّما هذه رقة ورحمة يجعلها الله تبارك وتعالى فى قلب من شاء من خلقه ويرحم الله من يشاء وإنّما يرحم الله من عباده الرّحماء.

ص: 1082

1- . أدنى - خ.

2- . دلّى الشّىء: أرسله.

3- . فغضب رسول الله ونهاهم - خ.

4- . الكوع: طرف الزند الذى يلى أصل الإبهام.

5- . كذا فى الدعائم.

1756- (11) زبیر بن بکّار روایت می کند: «هنگامی که بدن ابراهیم علیه السلام بیرون برده شد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دنبال آن حرکت کرد و بر سر قبرش نشست آنگاه بازگشت. وقتی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مشاهده کرد که فرزندش در قبر گذاشته شد چشمانش گریان شد. اصحاب نیز با مشاهده گریه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شروع به گریه کردند تا این که صداها به گریه بلند شد. آنگاه ابوبکر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا می گریی؟ با این که از گریستن نهی می کنی.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چشم می گرید و قلب به درد می آید و سخنی نمی گویم که پروردگار را خشمگین کند.»

1757- (12) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که ابراهیم علیه السلام فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، وی به من دستور داد او را غسل دادم و پیامبر صلی الله علیه و آله او را کفن و حنوط کرد و به من فرمود: او را حمل کن! ای علی علیه السلام! من او را حمل کردم و به بقیع آوردم.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او نماز خواند و به کنار قبر آورد. سپس به من فرمود: ای علی علیه السلام! داخل قبر شو! من داخل قبر شدم و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را به من داد، آنگاه وقتی فرزندش را سرازیر در قبر مشاهده کرد، گریست و مسلمانان به خاطر گریه پیامبر صلی الله علیه و آله گریستند به طوری که صدای گریه مردان از صدای گریه زنان بلندتر شد از این رو پیامبر صلی الله علیه و آله (خشمگین شد و) آن ها را به شدت نهی کرد و فرمود: از چشم اشک می ریزد و قلب اندوهگین است و سخنی نمی گویم که پروردگار را خشمگین کند و ای ابراهیم ما سوگوار تو و به خاطر تو غمگین هستیم.

سپس قبر را صاف کرد و دستش را بالای سر آن نهاد و فشار داد به طوری که تا روی دستش در آن فرو رفت و گفت: به نام خدا، از این که شیطان داخل تو شود تو را مُهر کرد...»

1758- (13) در همان کتاب از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مرگ یکی از فرزندانش گریست. به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! با این که ما را از گریستن نهی می کنی، خود می گریی؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من شما را از گریستن نهی نکردم بلکه فقط از نوحه سر دادن و ناله کردن نهی کردم. گریستن فقط رقت و مهربانی است که خداوند تبارک و تعالی در قلب هر يك از بندگان قرار می دهد و خداوند به هر که بخواهد رحم می کند و فقط به رحم کنندگان رحم می کند.»

4951-1759-(14) مستدرک 386/2: الشریف الزاهد محمد بن علی الحسینی فی کتاب التعازی باسناده عن محمد بن الحسن بن أحمد الأسدی عن أحمد بن محمد بن سعید عن عیید بن یحیی بن سلیم الرقی عن أبی مریم عن أبی عبد الله قال لَمَّا مات القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو متكى على زيد بن حارثة فمر بأبي قيس فقال لو أن ما بى بك يا جبل لهدك (1) فصاح زيد واقاسماه الخبر.

4952-1760-(15) - مستدرک 463/2: الشهيد الثاني فی مسکن الفؤاد عن السائب بن يزيد (2) انّ النَّبىَّ صلى الله عليه وآله لَمَّا مات ابنه الطاهر ذرفت عيناه فقيل يا رسول الله بكيت فقال انّ العين تذرف وانّ الدمع يغلب وانّ القلب يحزن ولا نعصى الله.

4953-1761-(16) كافى 241/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن أبى بصير عن أحمدهما عليهما السلام قال لَمَّا ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه قال وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها فى القبر ورسول الله صلى الله عليه وآله يتلقاه (3) بثوبه قائماً يدعو قال انى لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل ان يجيرها من ضمة القبر.

4954-1762-(17) مستدرک 467/2: الشریف الزاهد محمد بن علی الحسینی فی کتاب التعازی باسناده عن شعبة بن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال لَمَّا ماتت رقية بنت النَّبىَّ صلى الله عليه وآله فبكت النساء عليها فجاء عمر يضربهنّ بسوطه فأخذ النَّبىَّ صلى الله عليه وآله بيده وقال يا عمر دعهنّ يبكين وقال لهنّ ابكين وإياكنّ ونعيق الشيطان (4) فأنه مهما يكن من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان فبكت فاطمة عليها السلام وهى على شفير القبر فجعل النَّبىَّ صلى الله عليه وآله يمسح الدمع من عينيها بطرف ثوبه.

4955-1763-(18) - وفيه 386/2: باسناده عن عبد الله الجعفى يرفعه إلى أسامة قال كُنَّا عند النَّبىَّ صلى الله عليه وآله أنا وسعد وأبى فأرسلت إليه ابنته ان ابني احتضر فاشهدنا. فأرسل يقرأ السّلام ويقول: له تعالى ما أخذَ وما أعطى وكلّ شىء عنده إلى أجلٍ مسمى فلتصبر ولتحتسب.

ص: 1084

- 1- . الهدّ: الهدم الشديد والكسر.
- 2- . زيد - خ.
- 3- . أى: يمسح دموعها بثوبه.
- 4- . أى الصياح والنوح واضافته إلى الشيطان لأنّه الحامل عليه.

1759- (14) ابومریم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که قاسم فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، وی در حالی که به زید بن حارثه تکیه داده بود آمد. در راه از کنار کوه ابوقییس گذشت و خطاب به آن فرمود: اگر مصیبتی که به من رسیده است به تو می رسد، حتماً تو را در هم می شکست.

در این هنگام زید صیحه زد: وای از مصیبت قاسم!...»

1760- (15) سائب بن زید گوید: «هنگامی که طاهر فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، چشمان وی پر از اشک شد. آنگاه به وی گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا می گریی؟

فرمود: چشم گریان و اشک غالب و قلب اندوهگین است و خدا را معصیت نمی کنیم.»

1761- (16) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که رقیه دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت، فرمود: به درگذشته صالح ما عثمان بن مظعون و دوستان وی بپیوند.

فرمود: فاطمه علیها السلام لب قبر نشسته بود و اشک هایش در قبر می ریخت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حال ایستاده با لباسش آن ها را پاك می کرد و دعا می کرد. او فرمود: من ناتوانی او را می دانستم و از خداوند عز و جل در خواست کردم که او را از فشار قبر پناه دهد.»

1762- (17) انس بن مالک گوید: «پس از وفات رقیه - دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زنان بر او می گریستند.

آنگاه عمر آمد و شروع کرد آنان را با تازیانه بزند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تازیانه را از دستِ عمر گرفت و فرمود: بگذار گریه کنند و به زنان فرمود: گریه کنید! و از ناله و شیون شیطان پرهیزید زیرا هر چه که از چشم و قلب است از جانب خدا و رحمت است و هر چه از دست و زبان باشد از طرف شیطان است.

آنگاه فاطمه علیها السلام بر لب قبر گریه می کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با گوشه لباسش اشک را از دیدگانش پاك می کرد.»

1763- (18) اسامه گوید: «من، سعد و ابی خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم که دخترش به وی پیام فرستاد: پسر من در حال جان دادن است، نزد ما حاضر شو!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او سلام رساند و فرمود: خداوند هر چه را بگیرد و هر چه را ببخشد متعلق به اوست و هر چیز نزد او زمان معینی دارد (پس شکیبایی پیشه کن! و) به حساب خدا بگذار.

فأرسلت إليه تقسم عليه فقام وقمنا معه أنا وسعد وأبى فلما أتاها وضعت الصبي في حجره ونفس الصبي تققع (1) ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله من دموعه فقال سعد ما هذا يا رسول الله.

قال: هذه رحمة يجعلها الله في قلوب من يشاء من عباده وإنما يرحم الله من عباده الرّحماء.

1764-4956- (19) الجعفریات 208: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ونحن حوله إذا أرسلت ابنة له تقول إنّ ابني في السّوق فان رأيت ان تأتيني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للرسول انطلق إليها فأعلمها أنّ الله تعالى ما أعطى والله ما أخذ و«كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ».

ثمّ ردّت القول فقالت هو أطيب لنفسى ان تأتيني فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن معه فأنتهى إلى الصبي وإنّ نفسه ليققع بين جنبه كأنّها شن (2) فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وانتحب فقلنا يا رسول الله تبكى وتنهانا عن البكاء؟

فقال لم أنهكم عن البكاء ولكن نهيتكم عن النوح وإنما هذه رحمة يجعلها الله في قلب من يشاء من خلقه ويرحم الله من يشاء وإنما يرحم الله من عباده الرّحماء.

ص: 1086

1- . اى تضطرب.

2- . الشنّ : القرية الخلق.

دختر پیامبر صلی الله علیه و آله بار دیگر پیام فرستاد و او را سوگند داد. آنگاه وی به پاخواست و ما - سعد و ابی - همراهش به پاخاستیم. وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد آن ها رفت کودک را در دامن خویش نهاد. نفس او به شماره افتاده بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با مشاهده این حالت اشک از دیدگانش جاری شد. سعد به وی گفت: این چه حالتی است ای رسول خدا صلی الله علیه و آله ؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این رحمت و مهربانی است که خداوند در دل هر يك از بندگان که بخواهد قرار می دهد و خداوند تنها به بندگان مهربانش رحم می کند.»

1764- (19) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «يك روز که ما اطراف پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نشسته بودیم، ناگهان یکی از دخترانش برای وی پیام فرستاد: فرزند من در حال جان کندن است، اگر صلاح می دانید نزد من بیایید.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به پیام رسان فرمود: نزد او برو و به او اعلام کن که خداوند تعالی - هر چه ببخشد و بگیرد متعلق به اوست و «هر کس مرگ را می چشد و شما در روز قیامت حتماً پاداش تان را به طور کامل دریافت می کنید، پس هر کس از آتش دور و داخل بهشت شود، قطعاً رستگار شده است و زندگی دنیا جز کالای فریب نیست.» (1)

سپس دختر پیامبر صلی الله علیه و آله بار دیگر پیام فرستاد و گفت: حضور شما باعث آرامش خاطر ماست. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حرکت کرد و ما نیز همراه او بودیم، وقتی به آن کودک رسید که نفسش به شماره افتاده بود به طوری که گویا در مشک پوسیده ای بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با مشاهده آن صحنه هق هق شروع به گریه کرد. ما به وی گفتیم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! با این که ما را از گریستن نهی می کنی خود گریه می کنی ؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من شما را از گریستن نهی نکردم بلکه شما را از نوحه و شیون نهی کردم.

این تنها رحمت است که خداوند در قلب هر يك از بندگان که بخواهد می گذارد و خداوند به هر که بخواهد رحم می کند و تنها به بندگان مهربانش رحم می کند.»

ص: 1087

1765-4957-(20) - مستدرک 464/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن أسامة بن زيد قال أتى النبي صلى الله عليه وآله بأمامة بنت زينب ونفسها يتقعقع في صدرها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ما أخذ والله ما أعطى وكل إلى أجلٍ مسّى وبكى.

فقال سعد بن عبادَة تبكى وقد نهيت عن البكاء؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما هي رحمة يجعلها الله عزّوجلّ في قلوب عباده وإنّما يرحم الله عزّوجلّ من عباده الرّحماء.

1766-4958-(21) فقيه 116/1: ولَمّا انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله من وقعة أُحدٍ إلى المدينة سمع من كلّ دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاءً ولم يسمع من دار حمزة عمّه فقال صلى الله عليه وآله لكنّ حمزة لا بواكى عليه(1).

فآلى(2) أهل المدينة ان لا ينوحوا على ميّت ولا يبكوه حتّى يبدأوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم على ذلك.

1767-4959-(22) كمال الدين 73: حدّثنا أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن أبى الحسن طريف(3) بن ناصح عن الحسن(4) بن يزيد قال ماتت ابنة لأبى عبدالله عليه السلام ففناح عليها سنةً ثمّ مات له ولد آخر ففناح عليه سنةً ثمّ مات اسمعيل فجزع عليه جزعاً شديداً ففناح النوح قال فقيل لأبى عبدالله عليه السلام أصلحك الله أيناح في دارك فقال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمّا مات حمزة لكن(5) حمزة لا بواكى له.

1768-4960-(23) - وسائل 242/3: روى الشيخ زين الدين في مسکن الفؤاد أنّ فاطمة عليها السلام ناحت على أبيها وأنّه أمر بالنوح على حمزة.

1769-4961-(24) - اعلام الوری للطبرسی 111: (في سياق غزوة مؤتة باسناده عن الصادق عليه السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام اذهبي فابكي على ابن عمّك فان لم تدعى بشكل(6) فما قلت (فقد - خ) صدقت.

ص: 1088

1- له - خ ل.

2- فآلى أى أقسم.

3- طريف - ثل.

4- الحسين بن يزيد. - ثل - الحسن بن زيد - خ كمال الدين.

5- ليبيكين - خ.

6- بمشكل ممّا - خ.

1765- (20) اسامة بن زيد گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بالین امامه دختر زینب رفت که نفس در سینه اش به شماره افتاده بود. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند هر چه را بگیرد و هر چه را ببخشد متعلق به اوست و همه به سوی سرانجام مشخصی حرکت می کنند. پیامبر صلی الله علیه و آله این را گفت و گریست.

سعد بن عباد گفت: با این که خود از گریستن نهی کرده ای، گریه می کنی؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این حالت تنها از روی مهربانی است که خداوند در قلب بندگانش قرار می دهد و خداوند تنها به بندگان مهربانش رحم می کند.»

1766- (21) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نبرد احد به مدینه باز می گشت از تمام خانه های شهید داده صدای شیون و نوحه و گریه شنید و از خانه عمویش حمزه علیه السلام صدایی نشنید. از این رو فرمود: ولی حمزه علیه السلام گریه کننده ای ندارد.

اهل مدینه با شنیدن این سخن هم قسم شدند که بر هیچ میتی گریه و زاری و نوحه نکنند تا اینکه از حمزه علیه السلام شروع کنند و بر او شیون و گریه نمایند و آن ها تا امروز به این کار پایبند هستند.»

1767- (22) حسن بن یزید (یا حسین بن زید یا حسن بن زید) گوید: «یکی از دختران امام صادق علیه السلام درگذشت و یک سال برای وی نوحه و زاری کرد سپس فرزند دیگری از وی درگذشت و تا یک سال برایش نوحه کرد، سپس اسماعیل درگذشت و برای وی به شدت زاری و بی تابی نمود و آنگاه شیون و زاری را کنار گذاشت. از این رو به امام علیه السلام گفته شد:

خداوند، کارهایت را سامان بخشد آیا در خانه ات شیون و زاری هست؟

امام علیه السلام فرمود: پس از شهادت حمزه علیه السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ولی حمزه علیه السلام گریه کننده ای ندارد.»

1768- (23) مرحوم شهید در کتاب مسکن الفواد گوید: «فاطمه علیها السلام برای پدرش نوحه و زاری کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای حمزه علیه السلام دستور به نوحه و زاری داد.»

1769- (24) در کتاب اعلام الوری متعلق به طبرسی قدس سره (در بیان ماجرای نبرد موته با سند خود از امام صادق علیه السلام روایت می شود) که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام فرمود: «برو و بر عموزاده ات - جعفر علیه السلام - گریه کن، پس اگر برای خود درخواست مرگ نکنی، هر چه بگویی، راست گفته ای.»

4962-1770-(25) مستدرک 464/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد روى انه لما مات عثمان بن مظعون كشف صلى الله عليه وآله عن وجهه الثوب فقبل بين عينيه ثم بكى بكاءً طويلاً فلما رفع السرير قال طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها.

4963-1771-(26) - مستدرک 384/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد ولما انصرف النبي صلى الله عليه وآله من أحدٍ راجعاً إلى أن قال ثم مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على دورٍ من دور الأنصار من بني عبد الأشهل فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت عيناه وبكى. ثم قال لكن حمزة لا بواكى له.

فلما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير إلى دار بني عبد الأشهل أمرا نساءهم ان يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وآله.

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله بكاء هنّ على حمزة خرج اليهنّ وهنّ على باب مسجده يبكين فقال لهنّ رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ارجعن يرحمكن الله فقد واستين بأنفسكن .

4964-1772-(27) فقيه 113/1: قال الصادق عليه السلام انّ النبي صلى الله عليه وآله حين جائته وفاة جعفر ابن أبي طالب وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكأوه عليهما جداً ويقول كانا يحدثاني ويؤانساني(1) فذهبا جميعاً.

4965-1773-(28) الجعفریات 208: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخص في البكاء عند المصيبة وقال النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب وقولوا ما أرضى الله ولا تقولوا (الهجر - ك)(2).

الدعائم 225/1: عن علي عليه السلام (مثله).

4966-1774-(29) مستدرک 464/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن خالد بن زيد قال لما جاء نعي زيد بن حارثة إلى النبي صلى الله عليه وآله أتى النبي صلى الله عليه وآله منزل زيد فخرجت إليه بُنيّةً لزيد فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله خمشت(3) في وجهه فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال هاه فقل يا رسول الله ما هذا فقال شوق الحبيب إلى حبيبه.

ص: 1090

1- . يؤنساني - خ.

2- . ما بين القوسين ليس في المصدر وبدله في موضعه بياض.

3- . الخمش: الخدش في الوجه - قال في هامش المستدرک: كذا في المصدر والمخطوط ولعلّها تصحيف جهشت، جهش للبكاء استعدّ له واستعبر....

1770-(25) شهید ثانی قدس سره در کتاب مسکن الفواد گوید: «روایت شده است: هنگامی که عثمان بن مظعون درگذشت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پارچه را از روی صورتش کنار زد و پیشانی اش را بوسید آنگاه گریه طولانی کرد. آنگاه وقتی تابوت برداشته شد، فرمود: خوشا به حالت ای عثمان! نه دنیا تو را پوشید و نه تو دنیا را پوشیدی.»

1771-(26) مرحوم شهید ثانی در کتاب مسکن الفواد گوید: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از احد باز می گشت... سپس از کنار خانه های بنی عبدالاشهل از انصار گذشت و صدای گریه و نوحه و شیون آن ها را بر شهدای شان شنید، از این رو اشک از دیدگانش جاری شد و گریست سپس فرمود: ولی حمزه علیه السلام گریه کننده ای ندارد.

هنگامی که سعد بن معاذ و اُسَید بن حضیر به محله بنی عبدالاشهل بازگشتند به زنان شان دستور دادند بروند و برای عموی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریه کردند. وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله صدای گریه آن ها را بر حمزه علیه السلام شنید به طرف آن ها که در کنار در مسجد گریه می کردند رفت و به ایشان فرمود: بازگردید! خداوند شما را رحمت کند. یقیناً شما از دل و جان برابری و مواسات را رعایت کردید.»

1772-(27) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: پس از آن که خبر شهادت جعفر بن ابی طالب علیه السلام و زید بن حارثه به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید، هنگام ورود به خانه برای آن ها زیاد می گریست و می فرمود: آن دو با من سخن می گفتند و مأنوس بودند آنگاه هر دو رفتند.»

1773-(28) در کتاب الجعفریات با سند خود از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریستن هنگام مصیبت را اجازه داد و فرمود: نفس سوگوار و چشم گریان و خاطره میت نزدیک است و سخنی بگویند که خداوند را خشنود کند و سخنان (باطل و بیهوده) نگویند.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز این حدیث روایت شده است.

1774-(29) خالد بن زید گوید: «وقتی خبر شهادت زید بن حارثه به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید، به منزل او رفت. آنگاه دخترکی از زید نزد وی آمد و تا چشمش به پیامبر صلی الله علیه و آله افتاد به صورتش خدشه زد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گریست و گفت: آه، آه. گفته شد: ای رسول خدا! این چه کاری است؟

فرمود: شوق دوست به دوستش.»

4967-1775-(30) - اعلام الوری (للطبرسی) 111: قال قال عبدالله بن جعفر أنا أحفظ حين دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أمي فنعى لها أبي فأنظر إليه وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطرت لحيته الخ.

4968-1776-(31) - مستدرک 465/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن البراء بن عازب قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أبصر جماعة فقال على ما اجتمعوا هؤلاء فقيل على قبر يحفرونه قال فبدر رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديه أصحابه مسرعاً حتى أتى القبر فجثي (1) عليه قال فاستقبلته من بين يديه لأنظر ما يصنع فبكي حتى بلّ التراب من دموعه ثم أقبل علينا فقال إخواني لمثل هذا فأعدّوا.

4969-1777-(32) كافي 217/3: أحمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفصل بن عمر عن أبي عبدالله عليه السلام قال وحدثنا الأصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مَرُوا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم فإن فاطمة عليها السلام لما قبض أبوها عليه وآله السّلام أسعدتها (2) بنات هاشم فقالت اتركن التّعداد (3) وعليكنّ بالدعاء الخصال 618: بالاسناد المتقدم في باب أمكنة التخلّي من أبوابه ج 2 عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة نحوه.

4970-1778-(33) الخصال 272: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا العباس بن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال البكاؤون خمسة: آدم ويعقوب ويوسف عليهم السلام وفاطمة بنت محمد عليها السلام وعليّ بن الحسين عليهما السلام. فأما آدم فبكي على الجثة حتى صار في خديه أمثال الأودية وأما يعقوب فبكي على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له «تالله تفتنوا تذكر يوسف حتى تكون حرصاً أو تكون من الهالكين» وأما يوسف فبكي على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا له إماما ان تبكي الليل وتسكت بالنّهار (4) وإماما أن تبكي النّهار وتسكت بالليل (5) فصالحهم على واحد منهما.

ص: 1092

1- . اي جلس على ركبتيه.

2- . أي عاوتها.

3- . تعنى بالتّعداد عدّ المفاجر والمكارم وذكر ما لا فائدة فيه ممّا يشبه الشّكوى - وافي.

4- . تبكي بالنّهار وتسكت بالليل - الأمالى.

5- . تبكي بالليل وتسكت بالنّهار - الأمالى.

1775- (30) عبدالله بن جعفر گوید: «من به خاطر دارم زمانی را که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد مادرم آمد و خبر شهادت پدرم را به وی داد. من به او نگاه می کردم که بر سر من و برادرم دست می کشید و از دیدگانش اشک می بارید به طوری که از محاسنش می چکید...»

1776- (31) براء بن عازب گوید: «يك روز که در خدمت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم، آن حضرت چشمش به گروهی افتاد و فرمود: این ها برای چه گرد آمده اند؟

گفته شد: برای حفر کردن قبری جمع شده اند.

با شنیدن این سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شتابان به سوی آن ها حرکت کرد و یارانش نیز به سرعت پیشاپیش او آمدند تا به قبر رسید و در کنار آن زانو زد. من در مقابل پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتم تا شاهد کارهایش باشم. وی گریست تا از اشک چشمانش خاک تر شد. سپس روبه ما کرد و فرمود: برادران من! برای مثل این آماده شوید.»

1777- (32) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «در سوگواری های تان بستگان تان را به سخن نیک فرمان دهید. هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد، دختران بنی هاشم به فاطمه علیها السلام کمک می کردند. وی به آن ها فرمود: بر شمردن فضائل را رها کنید و به دعا بپردازید.»

در کتاب الخصال با سند پیشین در باب مکان تخلی در حدیث چهارصدگانه این حدیث از علی علیه السلام روایت شده است.

1778- (33) محمد بن سهل بحرانی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بسیار گریه کنندگان پنج نفرند: آدم علیه السلام، یعقوب علیه السلام، یوسف علیه السلام، فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و علی بن حسین علیه السلام.

آدم علیه السلام آنقدر بر بهشت گریست تا بر گونه هایش بسان دو نهر پدید آمد و یعقوب علیه السلام آنقدر بر یوسف گریست تا چشمانش را از دست داد و به او گفته شد: به خدا سوگند! همواره یوسف را یاد می کنی تا به بیماری مبتلا شوی یا این که خود را هلاک کنی.

و یوسف علیه السلام آنقدر بر یعقوب گریست تا اهل زندان از او آزرده شدند و به وی گفتند: یا در شب گریه کن و روز آرام گیر یا در روز گریه کن و شب آرام گیر! و یوسف با زندانیان بر سر یکی از این دو توافق کرد.

وَأَمَّا فَاطِمَةُ (بنت محمد صلى الله عليه وآله - الأُمّالي) فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى تَأْذَى بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَقَالُوا لَهَا قَدْ أَذَيْتِنَا بِكَثْرَةِ بَكَائِكَ فَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَقَابِرِ مَقَابِرِ الشَّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضَى (1) حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ.

وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً (و - الأُمّالي) مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامَ الْآبِكِيِّ حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ «قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» أَيْ مَا (2) أَذْكَرَ مَصْرِعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لَذَلِكَ عِبْرَةٌ.

أُمّالي الصدوق 121: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ النَجْرَانِيِّ (3) رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (مِثْلُهُ).

1779-4971 (34) الدّعائم 227/1: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ نَبِيحُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَنَةً كَامِلَةً كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ وَكَانَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ (4) وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَتِلْكَ الشَّيْخَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتُونَ مُسْتَتْرِينَ وَمُقَنَّعِينَ (5) فَيَسْمَعُونَ (6) وَيَبْكُونَ.

1780-4972 (35) كَامِلُ الزِّيَارَاتِ 107: حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ جَمَاعَةٍ (مِنْ - خ) مَشَايِخِي عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرْقِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَمَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامَ الْآبِكِيِّ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ جَعَلْتَ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ قَالَ: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» أَيْ لَمْ أَذْكَرَ مَصْرِعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي الْعِبْرَةَ لَذَلِكَ.

1781-4973 (36) - وَفِيهِ 107: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الرِّزَّازِ عَنْ خَالِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ أَشْرَفَ مَوْلَى لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ فِي سَقِيفَةٍ لَهُ سَاجِدٌ يَبْكِي فَقَالَ لَهُ (يَا مَوْلَايَ - خ) يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ أَمَا أَنْ لِحُزْنِكَ أَنْ يَنْقُضِيَ فِرْعَوْنَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ؟

ص: 1094

- 1- . تنقضي - خ.
- 2- . لم - الأُمّالي.
- 3- . البحراني - خ.
- 4- . المخدمة - خ.
- 5- . منقّعين - خ ل.
- 6- . فيستمعون - خ.

و فاطمه علیها السلام دختر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آنقدر بر پدرش گریست تا اهل مدینه آزرده شدند و به وی گفتند: با گریه های زیادت ما را آزرده. از آن پس وی بر سر قبور شهدا می رفت و می گریست تا دلش آرام می گرفت و سپس باز می گشت.

و علی بن حسین علیه السلام بیست سال یا چهل سال برای امام حسین علیه السلام گریست. هرگز غذایی پیش رویش نهاده نشد مگر آن که گریست تا این که یکی از غلامانش به وی گفت: فدایت شوم! ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! من از هلاکت شما بیمناکم. گفت: من تنها اندوه پنهان و آشکارم را به خدا شکوه می کنم و از جانب خدا چیزی را می دانم که شما نمی دانید. من هر گاه شهادت فرزندان فاطمه علیها السلام را به یاد می آورم حتماً بغض گلویم را می گیرم.»

1779- (34) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از زمان شهادت امام حسین علیه السلام يك سال به طور کامل هر روز و شب و سه سال [به طور پراکنده] برای وی نوحه و زاری می شد و مِسْوَرُ بن مَخْرَمَه (یا مخدومه) و ابوهریره و بزرگان از اصحاب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مخفیانه با نقاب می آمدند و صدای نوحه و زاری را گوش می دادند و گریه می کردند.»

1780- (35) ابوداود مسترق از یکی از شیعیان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «علی بن حسین علیه السلام بیست یا چهل سال بر امام حسین علیه السلام گریست و هر وقت غذایی در برابر وی می گذاشتند، حتماً گریه می کرد تا این که یکی از غلامانش به وی گفت: فدایت شوم! ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! من بر تو بیمناکم که هلاک شوی.

امام علیه السلام فرمود: من اندوه پنهان و آشکارم را فقط با خدا درد دل می کنم و از سوی او چیزی می دانم که شما نمی دانید. من هر وقت به یاد شهادت فرزندان فاطمه می افتم حتماً بغض گلویم را می گیرم.»

1781- (36) اسماعیل بن منصور از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «یکی از غلامان امام سجاد علیه السلام او را در یکی از سایبان هایش گریان در حال سجده مشاهده کرد. آنگاه به امام علیه السلام گفت: ای مولای من! ای علی بن حسین علیه السلام! آیا هنوز زمان پایان اندوهت فرا نرسیده است؟

فقال ويلك أو ثكلتك أمك والله لقد شكا يعقوب إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتّى (1) قال يا أسفا على يوسف (و - خ) أنّه فقد ابناً واحداً وآنّى رأيت أبى وجماعة أهل بيتى يذبّحون حولى.

قال وكان علىّ بن الحسين عليهما السلام يميل إلى ولد عقيل. فقيل له ما بالك تميل إلى بنى عمّك هؤلاء دون آل جعفر.

فقال أنى أذكر يومهم مع أبى عبد الله الحسين بن علىّ عليهما السلام فأرقّ لهم.

1782-4974 (37) الملهوف على قتلى الطفوف للسيد بن طاووس رحمه الله 188: عن الصادق عليه السلام أنّ زين العابدين عليه السلام بكى على أبيه أربعين سنة صائماً نهاراً قائماً ليله فإذا حصر الإفطار جائه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه. فيقول كل يا مولاي ؟

فيقول قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله جائعاً، قتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله عطشاً فلا يزال يكرّر ذلك ويبكى حتّى يبلّ طعامه بدموعه ويمزج شرابه بدموعه فلم يزل كذلك حتّى لحق بالله عزّ وجلّ.

1783-4975 (38) - وفيه 92: عن بعض مواليه قال خرج يوماً إلى الصحراء فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت وأنا أسمع شهيقة وبكائه وأحصيت له ألف مرّة وهو يقول لا إله إلا الله حقّاً لا إله إلا الله تعبداً ورقاً لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً.

ثمّ رفع رأسه من سجوده وإنّ لحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع عينيه فقلت له يا سيدي ما آن لحزنك أن ينقضى ولبكائك أن يقلّ؟

ص: 1096

امام علیه السلام با شنیدن این سخن سر برداشت و فرمود: وای بر تو! (یا مادرت به سوگت نشیند) یعقوب علیه السلام برای کمتر از این مصیبت که به من رسید به خدا شکایت کرد و گفت: ای افسوس بر یوسف! با این که وی يك فرزند از دست داده بود و من پدرم و گروهی از خاندانم را مشاهده کردم که در اطراف من به شهادت رسیدند.

و گفت: امام سجاد علیه السلام به فرزندان عقیل علاقه مند بود. به وی گفته شد: چه دلیلی دارد که تو به این عموزادگانت علاقه مندی، نه خاندان جعفر علیه السلام.

امام علیه السلام فرمود: من فداکاری آن ها را نسبت به امام حسین علیه السلام به یاد می آورم و از این رو نسبت به آنان علاقه مند می شوم.»

1782- (37) در کتاب الملهوف علی قتلی الطفوف متعلق به سید بن طاووس از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امام زین العابدین علیه السلام چهل سال بر پدرش گریست. روزهای آن را روزه می گرفت و شب هایش را به عبادت می ایستاد. هنگام افطار غلامش غذا و نوشیدنی برای وی می آورد، در برابرش می نهاد و می گفت: ای مولای من! بخور!

امام علیه السلام فرمود: فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله گرسنه شهید شد. فرزند پیامبر صلی الله علیه و آله تشنه شهید شد.

امام علیه السلام مرتب این سخن را تکرار می کرد و می گریست تا این که غذایش با اشک چشمانش تر می شد و آبش با اشک هایش در هم می آمیخت. امام علیه السلام همیشه به همین گونه بود تا به خداوند عز و جل پیوست.»

1783- (38) در همان کتاب از یکی از غلامان امام سجاد علیه السلام روایت می شود که گفت: «يك روز امام علیه السلام به طرف صحرا رفت و من به دنبال او رفتم. در آنجا مشاهده کردم که امام علیه السلام بر روی سنگ سخت و ناهمواری سجده کرد. من نیز ایستادم و به ناله و گریه اش گوش می دادم. در آن حال شمردم که هزار مرتبه گفت: هیچ خدایی به جز الله نیست، این را از روی پرستش و بندگی می گویم هیچ معبودی جز الله نیست. این را از روی ایمان و راستی می گویم.

سپس در حالی سر از سجده برداشت که صورت و محاسنش از اشک چشمانش در آب فرو رفته بود. به وی گفتم: ای سرورم! آیا هنوز زمان پایان اندوهت و کاهش گریه ات فرا نرسیده است؟

فقال لى ويحك انّ يعقوب بن اسحق بن ابراهيم كان نبياً ابن نبيّ وكان له اثنا عشر ابناً فعَيَّب الله واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن واحْدَوْدَبَ ظهره من الغمّ والهَمّ وذهب بصره من البكاء وابنه حىّ فى دار الدّنيا واتى رأيت أبى وأخى وسبعة عشر من أهل بيتى صرعى مقتولين فكيف ينقضى حزنى ويذهب بكائى ؟

4976-1784-(39) - أمالى ابن الشّيح 162: عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الأنصارى عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام (فى حديثٍ) قال كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام.

4977-1785-(40) - أمالى الصّدوق 286: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله قال العيون 252/1: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال حدّثنا أحمد ابن أبى عبد الله البرقى عن أبيه عن محمد بن الحسن بن شَمّون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت إلى زيد بن علىّ (بن الحسين عليهما السلام - العيون) صبيحة (يوم - العيون) خرج بالكوفة (إلى أن قال) فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام (1) فقلت فى نفسى لا أخبرته (2) بقتل زيد بن علىّ عليه السلام فيجزع عليه فلمّا دخلت عليه قال (لى يا فضيل - الأمالى) ما فعل عمّى زيد (قال - الأمالى) فخنقتنى العبرة فقال (لى - الأمالى) قتلوه قتل اى والله قتلوه قال فصلبوه قتل اى والله صلبوه قال فأقبل يبكى (و - خ) دموعه تنحدر على ديباجتى (3) خدّه كأنّها الجُمان (4) الخبر.

4978-1786-(41) - كافى 250/3: أبو علىّ الأشعرى عن محمد بن عبد الجبّار عن أبى محمد الهذلى عن ابراهيم بن خالد القطّان عن محمد بن منصور الصّدّيق عن أبيه قال شكوت إلى أبى عبد الله عليه السلام وَجَدًا (5) وجدته على ابن لى هلك حتّى خفت على عقلى فقال إذا أصابك من هذا شىء فأفّض من دموعك فإنّه يسكن عنك فقيه 119/1: قال الصادق عليه السلام من خاف على نفسه من وَجْدٍ بمصيبةٍ فليفّض من دموعه فإنّه يسكن عنه.

ص: 1098

- 1- . أبى عبد الله - العيون.
- 2- . لا أخبرته - خ.
- 3- . على جانبى خدّه - العيون.
- 4- . الجُمانة: حبة تعمل من الفضة كالدرّة.
- 5- . وجدًا اى حزناً.

امام علیه السلام فرمود: «وای بر تو! همانا یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم علیهم السلام پیامبر و فرزند پیامبر بود و دوازده فرزند داشت. آنگاه یکی از آن ها ناپدید شد، بر اثر آن موی سر یعقوب علیه السلام از اندوه سپید و کمرش از غم و ناراحتی خمیده و چشمانش بر اثر گریه نابینا گردید و حال آن که فرزندش در دنیا زنده بود ولی من پدر و برادر و هفده نفر از اهل بیت را کشته و افتاده بر زمین مشاهده کردم، پس چگونه اندوهم پایان یابد و گریه ام تمام شود؟»

1784-(39) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود:

«هر شیون و گریه ای ناپسند است به جز زاری و گریه بر امام حسین علیه السلام.»

1785-(40) فضیل بن یسار گوید: «صبح روز قیام زید بن علی علیه السلام در کوفه به وی رسیدم... آنگاه نزد امام صادق علیه السلام رفتم و با خود گفتم: خبر شهادت زید بن علی علیه السلام را به امام علیه السلام نخواهم داد تا برای او زاری کند. وقتی که وارد شدم امام علیه السلام به من فرمود: (ای فضیل!) عمویم زید چه کرد؟ بغض گلویم را گرفت. امام علیه السلام فرمود: او را کشتند؟!

گفتم: آری به خدا سوگند!

فرمود: او را به دار آویختند؟!

گفتم: آری به خدا سوگند! او را به دار آویختند.

امام علیه السلام شروع به گریستن کرد و اشک هایش همانند دانه های مروارید بر دو طرف گونه هایش می ریخت.»

1786-(41) منصور صیقل گوید: «در سوگ فرزندم حالتی از غم و اندوه به من دست داد به طوری که بر عقلم بیمناک شدم. آنگاه درباره این موضوع به امام صادق علیه السلام درد دل کردم. امام علیه السلام فرمود: هنگامی که این حالت به تو دست می دهد، مقداری اشک بریز زیرا آن به تو آرامش می دهد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس از اندوه مصیبتی بر خودش بیمناک باشد، باید اشک بریزد زیرا این کار به او آرامش می دهد.»

ص: 1099

1787-4979-(42) كافي 254/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق) سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب كافي 38/1: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب (1) قال سمعت أبا الحسن الأول (2) عليه السلام يقول إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد أعماله فيها (3) وتُلم تلمنة في الاسلام لا يسدّها شيء لأن المؤمنين (الفقهاء كا 38) حصون الاسلام كحصون (4) سور المدينة لها قرب الاسناد 303: أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعاً عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب (نحوه إلا أن فيه لأن المؤمنين حصون المسلمين).

البحار 177/82: منية المريد عن الكاظم عليه السلام مثل ما في قرب الاسناد.

1788-4980-(43) - فقيه 84/1: قال الصادق عليه السلام إذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله عز وجل فيها والباب الذي كان يصعد منه عمله وموضع سجوده.

1789-4981-(44) فقيه 196/2: روى الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشي عن أبي عبد الله عليه السلام.

مستدرک 468/2: الحسين بن سعيد الهمداني في كتاب المؤمن عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يموت في غربّة من الأرض (5) فيغيب عنه بواكيه إلا بكته بقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وبكته أثوابه وبكته أبواب السماء التي كان يصعد بها (6) عمله وبكاه الملكان الموكلان به. ثواب الأعمال 202: حدثني محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد ابن أبي عبد الله عن الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشي وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه). المحاسن 370: البرقي عن ابن محبوب عن الوابشي (عن - خ) أبي محمد عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

1790-4982-(45) كنز الفوائد 291: روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال ما من مؤمن إلا وله باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه وذلك قول الله عز وجل: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ».

ص: 1100

- 1- . علي بن أبي حمزة - كا 38.
- 2- . أبا الحسن موسى بن جعفر - كا 38.
- 3- . فيها بأعماله - كا 38.
- 4- . كحصن - كا 38.
- 5- . في أرض غربّة تغيب عنه فيها بواكيه - فقيه.
- 6- . فيها - فقيه.

1787- (42) علی بن رثاب و علی بن ابی حمزه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هنگامی که مؤمن بمیرد، فرشتگان و مکان هایی از زمین که در آن ها خدا را عبادت می کرد و درهای آسمان که از آن ها اعمالش بالا می رفت، برای وی می گریند و در اسلام شکافی وارد می شود که هیچ چیز آن را پر نمی کند زیرا مؤمنان (فقیه) دژهای اسلامند همان گونه که دیوار شهر دژهای آن است.»

در گزارشی از حدیث: «دژهای مسلمانانند» آمده است.

در کتاب منیة المرید نظیر این حدیث از امام کاظم علیه السلام روایت شده است.

1788- (43) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که مؤمن فوت کند مکان هایی از زمین که در آن ها خداوند عز و جل را عبادت می کرد و دری که از آن عملش بالا می رفت و محل سجده اش برای وی گریه می کنند.»

1789- (44) ابومحمد و ابشی و حسین بن سعید اهوازی در کتاب المؤمن از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هر مؤمنی در سرزمین غربت بمیرد که گریه کنندگانش نزد وی نباشند حتماً مکان هایی از زمین که بر روی آن ها خدا را عبادت می کرد و لباس هایش و درهای آسمان - که اعمالش از آن ها بالا می رفت - و دو فرشته موکل وی برایش گریه خواهند کرد.»

1790- (45) در کتاب کنز الفوائد آمده است: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است که فرمود: هر مؤمنی دری دارد که از آن عملش بالا می رود و دری دارد که روزی اش از آن فرو می آید، پس وقتی که بمیرد آن دو برایش گریه می کنند. دلیل این مطلب سخن خداوند عز و جل است: «آسمان و زمین بر آن ها گریه نکردند و مهلت داده نشدند.»» (1)

ص: 1101

1791-4983- (46) - مستدرک 469/2: السید فضل الله الراوندی فی نوادره باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه علیهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يموت في غربته (1) إلا بكت عليه الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه.

1792-4984- (47) الجعفریات 192: باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انّ الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء.

فقيل ومن هم يا رسول الله ؟

قال: الذين يصلحون إذا فسد الناس إنّه لا وحشة ولا غربة على مؤمن، وما من مؤمن يموت في غربته إلا بكت الملائكة رحمة له حيث قلت بواكيه وإلا فسح له في قبره بنور يتلألأ من حيث دفن إلى مسقط رأسه.

1793-4985- (48) - دعوات الراوندی 235: قال النبي صلى الله عليه وآله الموت كفارة المؤمن وإذا مات المؤمن ثلّم في الاسلام ثلّمة لا يسدّ مكانها شيء وبكت عليه بقاع الأرض التي كان يعبد الله (عز وجل) فيها.

وفيه 241: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا ربّ أيّ عبادك أحبّ إليك قال الذي يبكي لفقد الصالحين كما يبكي الصبيّ على فقد (2) أبيه.

1794-4986- (49) فقيه 196/2: قال أبو عبدالله عليه السلام انّ الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة ولم ير أحداً رفع رأسه فيقول الله عز وجل إلى من تلتفت إلى من هو خير لك منّي وعزّتي وجلالي لئن أطلقتك عن عقدتك لأصيرنك في طاعتي ولئن قبضتك لأصيرنك إلى كرامتي.

المحاسن 370: البرقي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن يوسف بن عقيل عمّن رواه عن أبي عبدالله عليه السلام (نحوه).

1795-4987- (50) - فقيه 84/1: قال الصادق عليه السلام موت الغريب شهادة.

دعوات الراوندی 242: عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

ص: 1102

1- . غربة - خ.

2- . لفقد - ك.

1791- (46) سید فضل راوندی در کتاب نوادرش با سند خود از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر مؤمنی در غربت بمیرد حتماً فرشتگان از روی رحمت برایش گریه می کنند زیرا گریه کنندگانش اندکند.»

1792- (47) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «اسلام در آغاز غریب بود و به زودی غریب خواهد شد پس خوشا به حال غریبان!

به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: غریبان کیانند ای رسول خدا صلی الله علیه و آله ؟

فرمود: کسانی که در زمان فساد مردم، شایسته و صالحند. همانا هیچ وحشت و غربتی برای مؤمن نیست. هر مؤمنی در غربت بمیرد حتماً فرشتگان از روی رحمت برای او می گریند زیرا گریه کنندگانش اندکند و حتماً قبرش با نوری گسترش می یابد که از محل دفن تا محل ولادتش می درخشد.»

1793- (48) قطب راوندی در کتاب دعواتش می گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که مؤمنی بمیرد، در اسلام شکافی پدید می آید که هیچ چیز آن را پر نمی کند و مکان هایی از زمین - که در آن ها خداوند را عبادت می کرد - برایش می گریند.

و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پروردگارا! کدام يك از بندگان را بیش تر دوست داری ؟ فرمود: کسی که در فقدان شایستگان می گرید همان گونه که کودک برای از دست دادن پدر و مادرش می گرید.»

1794- (49) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: انسان غریب هنگام مرگ به طرف راست و چپ نگاه می کند و کسی را نمی بیند تا سرش را بردارد. آنگاه خداوند عز و جل می فرماید: به چه کسی نگاه می کنی، به کسی که برایت بهتر از من باشد. به عزت و جلالم سوگند! اگر تو را از بندت آزاد کنم، به سوی اطاعتم می برم و اگر تو را قبض روح کنم، به سوی کرامت خود می برم.»

احمد بن یوسف بن عقیل نیز با واسطه نظیر این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

1795- (50) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: مرگ شخص غریب، شهادت است.»

وتقدّم فى رواية سلمى (11) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه من أبواب الاحتضار (ج 3) قولها فلمّا سمعها (على عليه السلام) تقول انّى مقبوضة الآن استبقت عيناه (اى: عينا على عليه السلام) بالدموع.

وفى رواية مرّة (6) من باب (2) وجوب تغسيل الميّت عدا ما استثنى من أبواب غسل الميّت (ج 3) قوله قبض رسول الله صلى الله عليه و آله (إلى أن قال) والناس على الباب وفى المسجد ينتحبون ويبكون.

وفى رواية ابن عباس (4) من باب (17) استحباب التبرّع بكفن الميّت من أبواب تحنيط الميّت (ج 3) قوله أقبل على عليه السلام ذات يوم إلى النبى صلى الله عليه و آله باكياً وهو يقول إنا لله وإنا إليه راجعون فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله مه يا على فقال على عليه السلام يا رسول الله ماتت أمى فاطمة بنت أسد قال فبكى النبى صلى الله عليه و آله.

وفى رواية ابن القدّاح (1) من باب (28) استحباب اتقان بناء القبر من أبواب الدفن (ج 3) قوله صلى الله عليه و آله تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الربّ وإنا بك يا ابراهيم لمحزونون.

وفى رواية مصباح الأنوار (26) من باب (33) ما يستحبّ ان يقال من الدعاء والتلقين عند ادخال الميّت فى قبره قوله عليه السلام ثمّ جلس عليه السلام عند قبرها عليها السلام باكياً حزيناً.

وفى رواية الراوندى (11) من باب (3) كيفيّة التعزية من أبواب التعزية (ج 3) قوله عليه السلام إذا أصابك من هذا شىء فأفرض من دموعك فإنّها تسكن.

ويأتى فى جميع أحاديث الباب التالى والذى بعده ما يدلّ على بعض المقصود.

وفى رواية محمّد بن على (14) من باب (8) حكم الصياح والصراخ بالويل قوله صلى الله عليه و آله ليس عن البكاء نهيت.

وفى رواية جابر (15) قوله صلى الله عليه و آله ولكن نهيت عن النوح وعن صوتين أحمقين.

گذشت:

در روایت یازدهم از باب یازدهم از باب های احتضار این گفته که: «هنگامی که علی علیه السلام شنید که فاطمه علیها السلام می گوید: من اکنون جان می سپارم. اشك از دیدگانش جاری شد.»

و در روایت ششم از باب دوم از باب های غسل میت این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد... و مردم در کنار در و داخل مسجد گریه و زاری می کردند.»

و در روایت چهارم از باب هفدهم از باب های حنوط میت این گفته که: «يك روز علی علیه السلام با چشم گریان نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و می گفت: همانا ما از خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی علیه السلام! دست نگهدار!

علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مادرم فاطمه بنت اسد درگذشت.

در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز گریست.»

و در روایت یکم از باب بیست و هشتم از باب های دفن فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «چشم، گریان و قلب، اندوهگین است و سخنی نمی گوئیم که پروردگار را خشمگین کند و ای ابراهیم علیه السلام ما برای تو بسیار اندوهگین هستیم.»

و در روایت بیست و ششم از باب سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «سپس با حال گریه و اندوه در کنار قبرش نشست.»

و در روایت یازدهم از باب سوم از باب های سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که مصیبتی مانند این به تو رسید، مقداری اشك بریز زیرا این کار به تو آرامش می دهد.»

می آید:

در تمام روایات دو باب بعدی آن چه بر بخشی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم از باب هشتم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «من از گریستن نهی نکردم.»

و در روایت پانزدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «بلکه از نوحه و شیون و از آن دو صدای احمق نهی کردم.»

وفى رواية ابن عاصم (17) قوله عليه السلام ما هذه الأصوات قيل هذا البكاء على من قتل بصفين قال أما اتنى أشهد لمن قتل منهم صابراً محتسباً بالشهادة. وفى روايتى جابر (31) و (32) من باب (11) ما ورد من الثواب لمن مات ولده ما يدل على كراهة البكاء على الولد.

وفى رواية هشام (10) من باب (14) ما يستحب أن يقال عند المصيبة قوله عليه السلام أما والله ليهدن موتك عالماً فعلى مثلك فلتبك البواكى. وفى أحاديث باب (48) حكم كسب النائحة من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يناسب الباب فلاحظ.

(7) باب جواز البكاء والتحنن على الخوارج وأمثالها للألفة والبلية التى وقعوا فيها

1796-4988- (1) رجال الكشي 293: حمدويه ومحمد قالا حدثنا الحميدى وهو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن بكير الرجاني (1) قال ذكرت أبا الخطاب ومقتله عند أبى عبد الله عليه السلام قال فرققت عند ذلك فبكيت فقال أتأسى (2) عليهم فقلت لا وقد سمعتك تذكر أن علياً عليه السلام قتل أصحاب النهر (3) فأصبح أصحاب على عليه السلام يبكون عليهم فقال على عليه السلام لهم أتأسون عليهم قالوا لا إلا أننا ذكرنا الألفة التى كنا عليها والبلية التى أوقعتهم فلذلك رققنا عليهم قال لا بأس.

1797-4989- (2) مستدرک 470/2: فى آخر كتاب أبى جعفر محمد بن المثنى بن القاسم الحضرمى برواية أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال حدثنى محمد بن همام عن حميد بن زياد ومحمد بن جعفر الزرّاد القرشى عن يحيى بن زكريّا اللؤلؤى قال حدثنا محمد بن أحمد بن هارون الحرّار عن محمد بن على الصيرفى عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جابر الجعفى عن رجل عن جابر بن عبد الله قال كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحب يهودى قال وكان كثيراً ما يألّفه وإن كانت له حاجة أسعفه (4) فيها فمات اليهودى فحزن عليه واستبدت (5) وحشته له.

ص: 1106

1- . الأرجاني - خ ثل.

2- . الأسى: الحزن.

3- . أصحاب النهر وان - ثل.

4- . الإسعاف: قضاء الحاجة.

5- . أى غلبت.

و در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «این صداها برای چیست؟

گفته شد: این ها صدای گریه بر کشتگان صفین است.

امام علیه السلام فرمود: بدانید که من به شهید بودن کسانی از ایشان گواهی می دهم که صبورانه و برای خدا کشته شده اند.»

و در روایت سی و یکم و سی و دوم از باب یازدهم آن چه بر ناپسند بودن گریه بر پدر دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «بدان که به خدا سوگند! مرگ تو جهانی را ویران می کند، گریه کنندگان بر مثل تو باید بگریند.»

و روایات باب چهل و هشتم از باب های کسب های روا و ناروا مناسب با این بحث است پس ملاحظه کن.

باب 7 اندوه و گریه بر خوارج و امثال آن ها

1796-(1) عبدالله بن بکیر رجانی (ارجانی) گوید: «نزد امام صادق علیه السلام درباره ابوظحاب و کشته شدنش سخن گفتم، آنگاه دلم سوخت و گریه کردم. امام علیه السلام فرمود: آیا برای آن ها ناراحتی؟

گفتم: نه، از شما شنیدم که فرمودید: علی علیه السلام اصحاب نهروان را کشت آنگاه یاران وی شروع کردند بر آن ها بگریند.

علی علیه السلام فرمود: آیا برای آن ها ناراحتید؟

گفتند: نه، (ولی) به یاد انس و الفت با آن ها و بلایی افتادیم که آن ها را نابود کرد، از این رو دل مان به حال شان سوخت.

علی علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1797-(2) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام يك دوست یهودی داشت که با او زیاد الفت داشت و اگر مشکلی داشت مشکلس را برطرف می کرد تا این که آن یهودی درگذشت و علی علیه السلام غمگین شد و دلتنگی بر او غالب شد.

ص: 1107

قال: فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وآله وهو ضاحك فقال له يا أبا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي؟

قال قلت: مات.

قال: اغتممت به واستبدت وحشتك عليه؟

قال: نعم يا رسول الله.

قال فتحب أن تراه محبوراً (1) الخبر.

(8) باب حكم الصّياح والصّ راخ بالويل والعويل والتّبور والدعاء بالدّل والتّكل والنّوح ولطم الوجه والصّدر وتصفيق اليد على اليد وجزّ الشعر ونشره وإقامة النّياحة وشقّ الثّياب

قال الله تعالى في سورة الممتحنة (60):12: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

4990-1798- (1) كافي 226/3: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جرّاح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يصلح الصّياح على الميّت ولا ينبغى ولكنّ الناس لا يعرفونه والصّبر خير.

4991-1799- (2) كافي 225/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن عليّ عن عليّ بن عقبة عن امرأة الحسن الصّيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينبغى الصّياح على الميّت ولا شقّ الثّياب.

ص: 1108

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با حالت خنده روبه او کرد و فرمود: ای علی علیه السلام! دوست یهودی ات چه کرد؟
گفت: گفتم: درگذشت.

فرمود: آیا به خاطر او غمگین شدی و دلتنگی بر تو غالب شد؟

گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

فرمود: آیا دوست داری او را شادمان مشاهده کنی؟...

باب 8 کارهای ناروا در سوگواری

خداوند تعالی می فرماید:

«ای پیامبر صلی الله علیه و آله! هنگامی که زنان مؤمن نزد تو می آیند تا با تو بیعت کنند که چیزی را شریک خداوند قرار ندهند و دزدی نکنند و زنا ندهند و فرزندان شان را نکشند و فرزندی را که میان دست و پای شان از راه حرام آورده اند به شوهر نسبت ندهند و در هیچ کار پسندیده ای از دستور تو سرپیچی نکنند، پس با آن ها بیعت کن و برای شان درخواست آمرزش کن.» (1)

1798-(1) جراح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صیحه زدن برای میت شایسته و سزاوار نیست ولی مردم این را نمی دانند و شکیبایی بهتر است.»

1799-(2) همسر حسن صیقل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صیحه بر میت و شکافتن لباس سزاوار نیست.»

ص: 1109

1800-4992- (1) كافي 222/3: عنهم عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما الجزع قال أشد الجزع الصراخ بالويل (2) والعويل (3) ولطم الوجه والصدر وجز الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه ومن صبر واسترجع وحمد الله عز وجل فقد رضى بما صنع الله ووقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله تعالى أجره كافي 223/3 - علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

البحار 89/82: مسكن الفؤاد للشهيد الثاني عن جابر عن الباقر عليه السلام (نحوه).

1801-4993- (4) - تفسير علي بن ابراهيم 364/2: في قوله تعالى: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فاتتها نزلت (في - خ) يوم فتح مكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قعد في المسجد يبايع الرجال إلى صلوة الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء (إلى أن قال).

ثم قرأ عليهن ما أنزل الله من شروط البيعة عليهن فقال «عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِيَنَّ وَلَا يَقْتُلَنَّ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِيَنَّ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيَنَّهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» فقامت أم حكيم ابنة الحارث بن عبدالمطلب فقالت يا رسول الله ما هذا المعروف الذي أمرنا الله به ان لا نعصيك فيه فقال أن لا تخمشن وجهاً ولا تلطمن خدّاً ولا تنتفن شعراً ولا - تمزقن جيباً ولا تسودن ثوباً ولا تدعون بالويل والثبور (3) ولا تقمن عند قبر فبايعهن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على هذه الشروط.

1802-4994- (5) كافي 526/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» قال المعروف ان لا يشققن جيباً ولا يلطمن خدّاً (4) ولا يدعون ويلاً ولا يتخلفن (5) عند قبر ولا يسودن ثوباً ولا ينشرن شعراً مستدرك 382/2-450: سبط الشيخ الطبرسي في مشكوة الأنوار (ووالده في مكارم الأخلاق - ك 45 (0) نقلاً من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله).

ص: 1110

1- . الثبور: الهلاك. الخسران. الويل.

2- . الويل: الحزن ومعنى النداء فيه يا حزني ويا هلاكي ويا عذابي احضر فهذا وقتك.

3- . العويل: الاستغاثة، الصياح والبكاء.

4- . وجهاً - ك.

5- . يقمن - ك.

1800- (3) جابر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: بی تابی چیست؟ فرمود: بدترین جزع و بی تابی فریاد به درخواست مرگ و ناله و گریه و سیلی زدن به صورت و سینه و کندن موی جلوی سر است و هر کس نوحه و زاری برپا کند قطعاً شکیبایی را ترك کرده است و در مسیر دیگر راه می پیماید و هر کس صبر پیشه کند و انا لله وانا الیه راجعون بگوید و خداوند عز و جل را ستایش کند، قطعاً به کار خدا راضی است و پاداش وی بر عهده خداست و هر کس چنین نکند سرنوشت شامل حالش می گردد، در حالی که نکوهیده است و خداوند پاداشش را نابود می کند.»

1801- (4) در تفسیر علی بن ابراهیم درباره این آیه: «و در هیچ کار پسندیده ای از دستور تو سرپیچی نکنند...» (1) آمده است: «این آیه در روز فتح مکه نازل شد و ماجرای آن از این قرار است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای بیعت مردان تا نماز ظهر و عصر در مسجد نشست سپس برای بیعت زنان نشست... آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شروط بیعت را که خداوند بر عهده زنان نازل کرده بود برای ایشان خواند و گفت: به این شرط که چیزی را شریک خداوند قرار ندهند...

آنگاه ام حکیم دختر حارث بن عبدالمطلب به پاخواست و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این معروفی که خداوند به ما دستور داده است که در مورد آن از دستور شما سرپیچی نکنیم، چیست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این که اصلاً به صورت، خدشه و سیلی نزنید و موها را نزنید و یقه ها را ندرید و لباس سیاه نپوشید و مرگ و نابودی خود را درخواست نکنید و در کنار قبری ننشینید.

آنگاه زنان با این شرطها با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیعت کردند.»

1802- (5) ابویوب از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره این سخن خداوند: «و در هیچ کار پسندیده ای با تو مخالفت نکنند.» فرمود: «معروف این است که یقه ها را ندرند و سیلی به صورت نزنند و درخواست مرگ نکنند و در کنار قبر نمانند و لباس سیاه نپوشند و موها را پریشان نکنند.»

سبط شیخ طبرسی قدس سره در کتاب مشکوة الانوار و پدرش در کتاب مکارم الاخلاق به نقل از کتاب المحاسن این را به نقل از امام صادق علیه السلام روایت کرده اند.

ص: 1111

4995-1803-(6) الدعائم 226/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة على النساء ان لا يُنْحَنَ ولا يخمشن ولا- يقعدن مع الرجال في الخلاء مكارم الأخلاق 233: عن أبي عبد الله عليه السلام أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله على النساء (و ذكر مثله).

4996-1804-(7) كافي 527/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطّاب عن سليمان بن سماعة الخزاعي عن عليّ بن اسماعيل عن عمرو بن أبي المقدام قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول تدرّون ما قوله تعالى: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ» قلت لا قال إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام إذا أنا متّ فلا تخمشي عليّ وجهاً ولا تنشري (1) عليّ شعراً ولا تنادي بالويل ولا تقيمي عليّ نائحة قال ثمّ قال (انّ - خ) هذا المعروف الذي قال الله عزّ وجلّ معاني الأخبار 390: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن ادريس عن سلمة بن الخطّاب عن الحسن (2) بن راشد بن يحيى عن عليّ بن اسمعيل عن عمرو بن أبي المقدام مقال سمعت أبا الحسن أو أبا جعفر عليهما السلام يقول في هذه الآية: «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ». (و ذكر مثله وزاد في آخره) «وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ».

4997-1805-(8) - فقيهه 112/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام حين قتل جعفر ابن أبي طالب لا تدعى (3) بذلّ (4) ولا تكلّ ولا حزن ولا حرب (5) وما قلت فيه فقد صدقت.

4998-1806-(9) - مستدرک 451/2: فرات بن ابراهيم في تفسيره عن عبيد بن كثير معنعناً عن جابر الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام بأبي أنت وأمّي أرسلني إلى بعلك إلى أن قال وفاطمة عليها السلام عنده وهي تبكي وتقول واكرباه لكربك يا أبتاه.

فقال لها النّبيّ صلى الله عليه وآله لا تشقّي عليّ الجيب ولا تخمشي عليّ الوجه ولا تدعى عليّ بالويل الخبر.

4999-1807-(10) - مستدرک 452/2: الشهيد الثاني في مسكّن الفؤاد عن أبي أمامة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لعن الخامسة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور.

ص: 1112

1- . ترخي - خ ل - لا ترخي: أي: لا ترسي ولا تنشري.

2- . الحسين - خ.

3- . لا تدعين - خ.

4- . بويل - خ ل.

5- . الحرب: الويل والهلاك.

1803- (6) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از زنان بیعت گرفت که شیون و نوحه نکنند و خدشه به صورت نزنند و با مردان در خلوت ننشینند.»

در کتاب مکارم الاخلاق این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1804- (7) عمرو بن ابی مقدم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آیا معنای این سخن خداوند را می دانید: «و در هیچ کار پسندیده ای باتو مخالفت نکنند؟»

گفتم: نه. فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به فاطمه علیها السلام فرمود: پس از رحلت من هرگز خدشه به صورت زن و موها را پریشان نکن و فریاد مرگ و نابودی سر نده و برایم شیون و نوحه برپا نکن!

آنگاه امام علیه السلام فرمود: این ها کارهای پسندیده ای است که خداوند عز و جل فرمود.»

در گزارش دیگری عمرو بن ابی مقدم از امام موسی بن جعفر علیه السلام یا امام باقر علیه السلام این حدیث را روایت کرده است و در پایان آن می افزاید: «و در هیچ کار پسندیده ای با تو مخالفت نکنند.»

1805- (8) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پس از شهادت جعفر بن ابی طالب علیه السلام، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله (به فاطمه علیها السلام) فرمود: درخواست ذلت (یا مرگ) و مصیبت و اندوه و نابودی نکن! و هر چه بگویی راست گفته ای.»

1806- (9) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بیماری پایان عمرش به فاطمه علیها السلام فرمود: پدر و مادرم فدایت! به دنبال شوهرت بفرست... و فاطمه علیها السلام در کنار پدرش گریه می کرد و می گفت: ای وای از اندوهت ای پدر جان!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: برای من یقه پاره نکن و خدشه به صورت زن و به خاطر من درخواست مرگ و هلاکت نکن!...»

1807- (10) ابوامامه گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زن خدشه زننده به صورتش و پاره کننده یقه اش و درخواست کننده مرگ و نابودی را لعنت کرد.»

5000-1808-(11) ارشاد المفيد 232: (عن علي بن الحسين عليهما السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام قال لأخته زينب) يا أختاه (1) اني أقسمت عليك فأبري (2) قسمي لا تشقي علي جيباً ولا تخمسي علي وجهاً ولا تدعي علي بالويل والثبور إذا أنا هلك.

5001-1809-(12) مستدرک 453/2: جعفر بن قولويه في كامل الزيارة عن أبيه وجماعة من مشايخه عن سعد بن عبدالله عن محمد بن يحيى المعاذي عن الحسن بن موسى الأصم عن عمرو عن (3) جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال لما هم الحسين عليه السلام بالشخص (4) من المدينة أقبلت نساء بني عبدالمطلب فاجتمعن للنياحة فمشى فيهن الحسين عليه السلام فقال أنشدكن الله ان تبدين هذا الأمر معصية لله ولرسوله قالت له نساء بني عبدالمطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء.

5002-1810-(13) كافي 432/6: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن ابراهيم بن محمد عن عمران الزعفراني عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك المصيبة بنائحة فقد كفرها (5) مستدرک 450/2: سبط الشيخ الطبرسي في مشكوة الأنوار عن أبي عبدالله عليه السلام (مثله).

5003-1811-(14) مستدرک 458/2: الشريف الزاهد محمد بن علي الحسيني في كتاب التعازي باسناد تقدم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث ليس عن البكاء نهيت ولكني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة لعب ولهو ورنّة شيطان وصوت عند مصيبة ولطم خدود وشق جيوب ورنّة (6) شيطان الخبر.

5004-1812-(15) - وفيه 458/2: وباسناده عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث ولكن (7) نهيت عن النوح وعن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة (8) لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجرة وشق جيوب ورنّة شيطان الخبر مستدرک 456/2: الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وآله (مثله) مستدرک 454/2: العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث ولكني نهيت عن صوتين أحمقين (وذكر مثله).

ص: 1114

- 1- . أُخِيَّة - خ.
- 2- . اى: صدقي.
- 3- . بن - خ ك.
- 4- . الشخص: السفر.
- 5- . أحبطها - ك.
- 6- . الرنّة: الصيحة الحزينة.
- 7- . انما - خ ك 456.
- 8- . نغم - خ ك 456.

1808- (11) در کتاب ارشاد مفید قدس سره از امام سجاد علیه السلام روایت می شود که امام حسین علیه السلام به خواهرش زینب علیها السلام فرمود: «ای خواهرم! من تو را سوگند می دهم - به سوگندم عمل کن! - که پس از شهادت من یقه پاره نکن! و به صورت خدشه زن و درخواست هلاکت و نابودی نکن!»

1809- (12) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که امام حسین علیه السلام تصمیم گرفت از مدینه خارج شود، زنان خاندان عبدالمطلب برای نوحه و شیون جمع شدند. آنگاه امام حسین علیه السلام به میان آن ها رفت و فرمود: شما را به خدا سوگند می دهم که این کار را با معصیت خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله شروع نکنید.

زنان خاندان عبدالمطلب به وی گفتند: پس نوحه و گریه را برای چه کسی بگذاریم؟!»

1810- (13) عمران زعفرانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند به هر کسی نعمتی دهد و او در کنار آن نی بنوازد، قطعاً کفران نعمت کرده است و هر کس گرفتار مصیبتی شود و در آن مصیبت زن نوحه گر بیاورد حتماً ناسپاسی کرده است (یا پاداش آن را از میان برده است)»

سبط شیخ طبرسی قدس سره در کتاب مشکوة الانوار نیز این حدیث را روایت کرده است.

1811- (14) شریف زاهد محمد بن علی حسینی در کتاب التعازی با سند خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «من از گریستن نهی نکردم بلکه از دو صدای احمق فاجر نهی کردم؛ صدایی هنگام آواز بازی و سرگرمی و ناله شیطان و صدایی هنگام مصیبت و سیلی زدن به صورت و پاره کردن یقه و ناله شیطان...»

1812- (15) جابر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «ولی از شیون و زاری و از دو صدای احمق فاجر نهی کردم، صدایی هنگام آواز سرگرمی و بازی و نی های شیطان و صدایی هنگام مصیبت، خدشه به صورت و پاره کردن یقه و ناله شیطان...»

این حدیث در کتاب العوالی نیز روایت شده است.

5005-1813-(16) الدعائم 227/1: عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال صوتان ملعونان يبغضها الله:

إعوال عند مصيبةٍ وصوت عند نعمةٍ يعنى النوح والغناء.

5006-1814-(17) مستدرك 455/2: نصر بن مزاحم فى كتاب صيغين عن عمر بن سعد قال حدثني عبد الله بن عاصم الفائسي قال لما مرّ عليّ عليه السلام بالثوريين (1) سمع البكاء فقال ما هذه الأصوات قيل هذا البكاء على من قتل بصفيّين قال أما إنّى شهيد (2) لمن قتل منهم صابراً محتسباً بالشهادة ثمّ مرّ بالفائسيين (3) فسمع الأصواب.

فقال مثل ذلك ثمّ مرّ بالشّبابيين (4) فسمع رنةً شديدةً وصوتاً مرتفعاً عالياً فخرج إليه حرب بن شريحيل الشّبابي فقال (عليّ) عليه السلام أتغلبكم نساؤكم ألا تنهونهنّ عن هذه الصّياح والرّنين.

قال يا أمير المؤمنين لو كانت داراً أو دارين أو ثلاثاً قدرنا على ذلك ولكن من هذا الحيّ ثمانون ومأة قتيلٍ فليس من دارٍ إلّا وفيها بكاء أمّا نحن معاشر الرجال فإنّا لا نبكى ولكن نفرح لهم بالشهادة فقال عليّ عليه السلام رحم الله قتلاكم وموتاكم.

5007-1815-(18) نهج البلاغة 1229/2: روى أنّه عليه السلام لما ورد الكوفة قادماً من صفّين مرّ بالشّبابيين فسمع بكاء النساء على قتلى صفّين وخرج إليه حرب بن شريحيل الشّبابي وكان من وجوه قومه فقال عليه السلام له أتغلبكم نساؤكم على ما أسمع ألا تنهونهنّ عن هذا الرّنين.

5008-1816-(19) - مستدرك 453/2: الشهيد الثاني فى مسكّن الفؤاد عن أبي سعيد الخدرىّ لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النائحة والمستمعة.

5009-1817-(20) - وفيه 452/2: عن أبي مالك الأشعرىّ عن النّبىّ صلى الله عليه وآله النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال (5) من قطران (6).

ص: 1116

- 1- . الثور: حيّ من تميم.
- 2- . أشهد - خ.
- 3- . الفائسيين: بطن من همدان.
- 4- . الشّباب: حيّ من يمن وفى الصحاح الشّباب: حيّ من العرب.
- 5- . السربال: القميص و الدّرع، وقيل كلّ ما لبس فهو سربال.
- 6- . وفى التنزيل العزيز «سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرِانٍ» قيل والله أعلم أنّها جعلت من القطران لأنّه يبالغ فى اشتعال النار فى الجلود وقرأها ابن عبّاس من قِطْرِ آنٍ والقِطْرُ التّحاس والآنى الذى قد انتهى حرّه - اللسان - القَطْران: سيّال دهنيّ يتخذ من بعض الأشجار كالصّنوبر والأرز - المنجد.

1813- (16) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «دو صدا ملعون است و مبعوض خداوند است، زوزه کشیدن هنگام مصیبت و صدای هنگام آواز یعنی شیون و غنا.»

1814- (17) عبدالله بن عاصم فائشی گوید: «هنگامی که علی علیه السلام از کنار خاندان ثوریین می گذشت، صدای گریه شنید و فرمود: این صداها چیست؟ گفته شد: این ها صدای گریه بر کشته های صفین است.

علی علیه السلام فرمود: هر يك از آن ها با پایداری و برای خدا کشته شده است من به شهید بودنش گواهی می دهم.

آنگاه علی علیه السلام از کنار خاندان فائشین گذشت و همان صداها را شنید و همان سخن را فرمود. سپس از کنار شبامیین گذشت و ناله شدید و صدای بسیار بلندی شنید. آنگاه حرب بن شرحبیل شبامی نزد امام علیه السلام آمد. علی علیه السلام به وی فرمود: آیا زنان تان بر شما غالب شده اند؟ چرا آن ها را از این صیحه ها و ناله ها باز نمی دارید؟

حرب گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! اگر يك خانه یا دو خانه یا سه خانه بود می توانستیم این کار را انجام دهیم ولی این خاندان صد و هشتاد کشته داده است و در تمام خانه ها گریه است و ما مردان گریه نمی کنیم بلکه به خاطر شهادت آن ها خوشحال هستیم.

علی علیه السلام فرمود: خداوند کشته ها و مردگان تان را رحمت کند.»

1815- (18) در نهج البلاغه آمده است: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام از صفین وارد کوفه شد از کنار خاندان شبامیین گذشت و صدای گریه زنان را بر کشته های صفین شنید. آنگاه حرب بن شرحبیل شبامی - یکی از بزرگان قومش - نزد امام علیه السلام آمد. علی علیه السلام به وی فرمود: در مورد آنچه می شنوم آیا زنان تان بر شما غالب شده اند؟ چرا آن ها را از این ناله باز نمی دارید؟»

1816- (19) ابوسعید خدری گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زن شیون و نوحه کننده و زن شنونده را لعنت کرد.»

1817- (20) ابومالك اشعری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «زن نوحه و شیون کننده - در صورت توبه نکردن - روز قیامت با لباسی از قطران(1) به پا می خیزد.»

ص: 1117

5010-1818-(21) - العيون 10/2: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق رضى الله عنه قال حدّثنا محمّد ابن أبي عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الآدميّ عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ عن محمّد بن عليّ الرضا عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد عن أبيه محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عن أبيه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت فداك أبى وأُمّى يا رسول الله ما الذى أبكاك فقال يا عليّ ليلة أُسرى بى إلى السماء رأيت نساءً من أُمّتى فى عذابٍ شديدٍ (إلى أن قال) رأيت امرأةً فى (1) صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها و بدنّها بمقامع (2) من نارٍ فقالت فاطمة عليها السلام حبيبى وقرّة عينى أخبرنى ما كان عملهنّ (إلى أن قال) وأما التى كانت على صورة الكلب والنار تدخل فى دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة (3) نواحة حاسدة. الخبر.

5011-1819-(22) - مستدرک 454/2: عوالى اللآلى فى حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من سنن الجاهليّة لا يدعها الناس الطعن فى الأنساب والنياحة والاستسقاء (4) بالأنواء. (5)

5012-1820-(23) الدّعائم 226/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث من أعمال الجاهليّة لا يزال الناس فيها حتّى تقوم الساعة: الاستسقاء بالنجوم والطعن فى الأنساب والنياحة على الموتى .

5013-1821-(24) وفيه 227/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كتب إلى رفاعه بن شدّاد قاضيه على الأهواز وإيّاك موالنوح على الميّت ببلدٍ يكون لك به سلطان.

5014-1822-(25) فقيه 271/4: ومن ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التى لم يسبق إليها: النياحة من عمل الجاهليّة. البحار 103/82: شهاب الأخبار قال صلى الله عليه وآله النياحة عمل الجاهليّة.

ص: 1118

1- . على - خ العيون.

2- . المقامع جمع المقمعة وهى خشبة أو حديدة يضرب بها الانسان ليذلّ .

3- . القينة: الأمة المغنّية.

4- . الاستسقاء - خ ل.

5- . النوء: ارتفاع نجمٍ من المشرق وسقوط نظيرة فى المغرب.

1818- (21) عبدالعظیم حسنی از امام جواد علیه السلام از امام رضا علیه السلام از موسی بن جعفر علیه السلام از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از امام حسین علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«من همراه فاطمه علیها السلام نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتم و مشاهده کردم که وی بسیار گریسته است. به او گفتم: پدر و مادرم فدایت ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! چرا گریه کرده ای؟

فرمود: ای علی علیه السلام! در شب معراج زنانی از امتم را در عذاب شدید مشاهده کردم... زنی را به صورت سگ دیدم که آتش داخل مقعدش می شد و از دهانش بیرون می آمد و فرشتگان با گرزهای آتشین به سر و بدنش می زدند.

فاطمه علیها السلام گفت: ای محبوب من و نور چشمم! عمل آن ها چه بود؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:... و زنانی که به صورت سگ بودند و آتش داخل مقعدشان می شد و از دهان شان بیرون می آمد زن آوازخوان نوحه و شیون کننده حسود است...»

1819- (22) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «سه کار از رسوم جاهلیت است که مردم آن ها را ترک نکردند: اِشْکال در نَسَب یکدیگر، نوحه و ناله سردادن و طلب باران به وسیله ستارگان.»

1820- (23) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «سه چیز از کارهای جاهلیت است که تا قیامت مردم گرفتار آن ها هستند: درخواست باران به وسیله ستارگان، اِشْکال در نَسَب یکدیگر و ناله و نوحه سردادن بر مردگان.»

1821- (24) در همان کتاب آمده است: «علی علیه السلام به رفاعه بن شداد قاضی خود در اهواز نوشت: و در شهرهایی که تو بر آن ها سلطه داری از نوحه و ناله سردادن بپرهیز!»

1822- (25) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از سخنان کوتاه و پر معنا و بی سابقه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این است: ناله و نوحه کردن از کارهای جاهلیت است.»

در کتاب شهاب الاخبار آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ناله و نوحه کردن از کارهای جاهلیت است.»

5015-1823-(26) فقيه 3/4: بالاسناد المتقدم في باب كراهة سؤر الفأر من أبواب الأسنار (ج 2) عن عليّ عليه السلام في حديث المناهى ونهى صلى الله عليه وآله عن الرئة(1) عند المصيبة ونهى صلى الله عليه وآله عن النياحة والاستماع إليها (إلى أن قال ص 4) ونهى عن تصفيق الوجه.

البحار 257/81: المجالس (للصديق) عن حمزة العلوي عن عبدالعزيز بن محمد الأبهري عن محمد بن زكريّا الجوهري عن شعيب بن واقد عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام (مثله).

5016-1824-(27) - قرب الاسناد 294: باسناد عن عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته عن النوح فكّره.

5017-1825-(28) وسائل 129/17: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته سألته عن النوح على الميت أيسلح قال يكره.

5018-1826-(29) - كافي 258/1: بعض أصحابنا عن محمد بن حسان عن محمد(2) بن رنجويه(3) عن عبدالله بن الحكم الأرمي عن عبدالله بن ابراهيم بن محمد الجعفري قال أتينا خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام نعزيها بابتها فوجدنا عندها موسى بن عبدالله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزيناهم ثمّ أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الرائية قولي فقالت.

أعد رسول الله وأعد بعده *** أسد الإله وثالثاً عباساً

واعدد عليّ الخير واعدد جعفرًا *** واعدد عقيل بعده الرؤاسا(4)

فقال أحسنت وأطربتني(5) زديني فاندفعت تقول:

ومنا امام المتقين محمد *** وفارسه ذاك الامام المطهر

ومنا عليّ صهره وابن عمّه *** وحمزة منا والمهدب جعفر

ص: 1120

1- . أى الصبيحة الحزينة.

2- . موسى - خ ل.

3- . رنجويه - خ كا.

4- . الرئيس: الشجاع وفي مريّة بنت أبي يشكر واعدد عقيلاً بعده الرؤاسا أى اذكر بعد عقيل الرؤساء كأنها تعنى الرؤساء والشجعان فغيّرت الكلام للقافية والله أعلم - مجمع.

5- . اطربت - خ ل.

1823- (26) در کتاب من لا یحضره الفقیه با سند پیشین در باب کراهت نیم خورده موش از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث مناهی فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از ناله هنگام مصیبت نهی و از نوحه سرایی و گوش دادن به آن نهی و از به صورت زدن نهی کرد.»

حسین بن زید از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام نیز این حدیث را روایت کرده است.

1824- (27) علی بن جعفر گوید: «از برادرم درباره نوحه سرایی سوال کردم. امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد.»

1825- (28) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: آیا نوحه سرایی بر میت شایسته است؟

فرمود: ناپسند است.»

1826- (29) عبدالله بن ابراهیم بن محمد جعفری گوید: «نزد خدیجه دختر عمر بن علی بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام برای عرض تسلیت به خاطر پسر دخترش رفتیم. در آنجا موسی بن عبدالله بن حسن علیه السلام را دیدیم.

خدیجه در گوشه ای نزدیک زنان بود. به او تسلیت گفتیم و سپس نزد موسی آمدیم. وی به دختر ابی یشکر مرثیه خوان گفت: بخوان و او گفت: بشمار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و بشمار پس از او شیر خدا را و سوم عباس را و بشمار علی علیه السلام خیر را و بشمار جعفر را و بشمار عقیل را پس از آنان که رئیس هستند.

موسی گفت: آفرین بر تو و مرا اندوهگین کردی برای من بیفزا.

آن زن شروع کرد بگوید: پیشوای متقیان محمد صلی الله علیه و آله از ماست و یکه تازش آن امام پاك است و علی علیه السلام داماد و عموزاده اش و حمزه علیه السلام و جعفر علیه السلام پاك از ماست.

ص: 1121

فأقمنا عندها(1) حتى كاد الليل ان يجيء ثم قالت خديجة سمعت عمي محمد بن عليّ عليهما السلام وهو يقول انما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعها(2) ولا ينبغي لها ان تقول هجراً فإذا جاء الليل فلا تؤذى الملائكة بالنوح الخبر.

5019-1827-(30) - ارشاد المفيد 197: روى أن الحسن بن الحسن خطب إلى عمّه الحسين عليه السلام (إلى أن قال).

ولما مات الحسن بن الحسن رضى الله عنه ضربت زوجته فاطمة بنت الحسين بن عليّ عليهما السلام على قبره فسقطاً(3) وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحدود العيون لجمالها فلما كان رأس السنة قالت لِمَ واليها إذا أظلم الليل فقوضوا(4) هذا الفسقاط.

فلما أظلم الليل سمعت قائلاً(5) يقول هل وجدوا ما فقدوا فأجابه آخر بل يسوا فانقلبوا.

5020-1828-(31) - مستدرک 452/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منّا من ضرب الحدود وشقّ الجيوب.

5021-1829-(32) وعن يحيى بن خالد أنّ رجلاً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال ما يحبط الأجر في المصيبة ؟

قال: تصفيق الرجل يمينه على شماله، والصبر عند الصدمة الأولى من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط.

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله أنا برىء ممّن حلق وصلق، أى: حلق الشّعر ورفع صوته.

5022-1830-(33) الدّعائم 226/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه أوصى عند ما احتضر فقال لا يلطمنّ عليّ خد ولا يشقّق عليّ جيب فما من امرأة تشقّ جيبيها إلا صدع لها في جهنّم صدع كلّما زادت زيدت.

ص: 1122

1- . عنده - خ.ل.

2- . دمعها - خ.

3- . الفسقاط: ضرب من الأبنية في السفر دون السرادق.

4- . قوَض البناء: نقضه من غير هدم.

5- . صوتاً - خ.

آنگاه نزدیک شب از نزد او برخاستیم. سپس خدیجه گفت: از عمویم امام باقر علیه السلام شنیدم که فرمود: زن در مجالس سوگواری نیاز به نوحه دارد تا اشکش جاری شود و برای او سزاوار نیست که سخن باطل و ناشایست بگوید و هنگامی که شب فرا رسید فرشتگان را با نوحه سرایی آزار نمی دهد...»

1827- (30) در ارشاد مفید آمده است: «روایت شده که حسن بن حسن - حسن مثنی - از عمویش امام حسین علیه السلام دخترش را خواستگاری کرد...»

و هنگامی که حسن بن حسن علیه السلام - حسن مثنی - درگذشت همسرش فاطمه دختر امام حسین علیه السلام بر روی قبرش خیمه ای زد و شب ها را به عبادت می ایستاد و روزها را روزه می گرفت و در زیبایی همانند حور العین بود پس از یک سال به غلامانش گفت: هنگام تاریکی شب این چادر را بردارید.

(وقتی شب فرا رسید) شنید که گوینده ای می گوید: آیا آنچه را از دست دادند، به دست آوردند؟

و دیگری به او پاسخ داد: بلکه نومید شدند و رفتند.»

1828- (31) ابن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس سیلی به صورت بزند و یقه بدرد از ما نیست.»

1829- (32) یحیی بن خالد گوید: «مردی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: چه چیزی پاداش مصیبت را نابود می کند؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دست راست را بر دست چپ زدن و شکیبایی در هنگام مصیبت شایسته تر است. هر کس خشنود باشد خشنودی برای اوست و هر کس ناراحت و ناخرسند باشد، ناخرسندی برای اوست.

و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من از کسی که بتراشد و فریاد بزند بیزارم.» یعنی مویش را بتراشد و صدایش را بلند کند.

1830- (33) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام در حال احتضار وصیت کرد و فرمود: «هرگز به صورت سیلی زده نشود و یقه ای پاره نگردد. هر زنی که یقه اش را پاره کند حتماً شکافی در دوزخ برایش پدید می آید و هر چه بر آن بیفزاید، بر آن افزوده می شود.»

5023-1831-(34) - فقيه 111/1: ولمّا قبض عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السلام رأى الحسن بن عليّ عليهما السلام قد خرج من الدار وقد شقّ قميصه من خلف وقّدام.

5024-1832-(35) - رجال الكشيّ 574: أحمد بن عليّ بن كلثوم قال حدّثني اسحق بن محمّد البصريّ قال حدّثني الفضل بن الحرث قال كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن عليه السلام فرأينا أبا محمّد عليه السلام ماشياً قد شقّ ثوبه (1) الخبر.

5025-1833-(36) كشف الغمّة 418/2: (نقلًا من كتاب الدلائل) عن أبي هاشم قال خرج أبو محمّد عليه السلام في جنازة أبي الحسن عليه السلام وقميصه مشقوق فكتب إليه أبو عون (قربة نجاح بن سلمة - خ كشف الغمّة) من رأيت أو بلغك من الأئمّة شقّ ثوبه في مثل هذا فكتب إليه أبو محمّد عليه السلام يا أحمق وما يدريك ما هذا قد شقّ موسى على هرون (أخيه - خ) رجال الكشيّ 572: أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ (2) قال حدّثني أبو يعقوب اسحق بن محمّد البصريّ قال حدّثني محمّد بن الحسن بن شمّون وغيره قال خرج أبو محمّد عليه السلام (وذكر مثله إلّا أنّه قال فكتب إليه أبو عون الأبرش قربة نجاح بن سلمة).

5026-1834-(37) رجال الكشيّ 572: أحمد بن عليّ (3) قال حدّثني اسحق قال حدّثني ابراهيم بن الخضيب الأنباريّ قال كتب أبو عون الأبرش قربة نجاح بن سلمة إلى أبي محمّد عليه السلام أنّ الناس قد استوحشوا (4) من شقّ ثوبك على أبي الحسن عليه السلام فقال يا أحمق ما أنت (5) وذاك قد شقّ موسى على هرون الخبر.

5027-1835-(38) - اثبات الوصيّة 205: حدّثنا جماعة كلّ واحدٍ منهم يحكى أنّه دخل الدار (اي: دار أبي الحسن عليه السلام يوم وفاته) وقد اجتمع فيها جلّ بني هاشم من الطالبين والعباسيين (والقوّد وغيرهم - خ) واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمّد عليه السلام ولا عرف خبره إلّا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه فحكوا أنّهم كانوا في مصيبةٍ وحيرة فهم في ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر يا رياش خذ هذه الرقعة وامض بها إلى دار أمير المؤمنين وادفعها إلى فلان وقل له هذه رقعة الحسن بن عليّ عليهما السلام.

ص: 1124

1- . ثيابه - خ الرجال.

2- . السرخي - خ الرجال.

3- . محمّد - خ

4- . استوهنوا - ثل.

5- . مالك - ثل.

1831- (34) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پس از رحلت امام هادی علیه السلام، امام حسن عسکری علیه السلام مشاهده شد که از خانه بیرون آمد و پیراهنش را از پشت و جلو شکافته بود.»

1832- (35) فضل بن حارث گوید: «هنگام بیرون آوردن جنازه سرورم امام هادی علیه السلام من در سامرا بودم. در آن وقت امام حسن عسکری علیه السلام را مشاهده کردیم که لباسش را شکافته بود و راه می رفت...»

1833- (36) ابوهاشم گوید: «امام حسن علیه السلام در تشییع جنازه امام هادی علیه السلام بیرون آمد و لباسش شکافته بود. آنگاه ابوعون (خویشاوند نجاج بن سلمه) به وی نوشت: کدام يك از امامان را دیده ای یا شنیده ای که در چنین حالتی لباسش را شکافته باشد؟

و امام حسن عسکری به وی نوشت: ای احمق! و تو چه می دانی که این چیست؟ موسی علیه السلام برای برادرش - هارون - لباسش را شکافت.»

محمد بن حسن بن میمون و دیگران نیز این حدیث را روایت کرده اند.

1834- (37) ابوعون ابرش خویشاوند نجاج بن سلمه به امام حسن عسکری علیه السلام نوشت: «از این که تو لباست را در سوگ امام هادی علیه السلام شکافتی مردم آن را نامأنوس و غیر طبیعی (یا سبک) به شمار آوردند.

امام علیه السلام فرمود: ای احمق! تو از این امور چه می دانی. به تحقیق موسی علیه السلام در سوگ هارون علیه السلام لباسش را شکافت...»

1835- (38) در کتاب اثبات الوصیه آمده است: «گروهی برای ما گزارش کردند و هر يك از آن ها گفتند که در روز رحلت امام هادی علیه السلام به خانه آن حضرت رفتند. در آنجا بیش تر بنی هاشم از طالبیون و عباسیون (و فرماندهان و دیگران) گرد آمده بودند و گروه زیادی از شیعیان نیز حضور داشتند. آن ها از امامت امام حسن عسکری علیه السلام بی اطلاع بودند مگر شیعیان مورد اعتماد که امام هادی علیه السلام نزد آن ها به امامت وی تصریح کرده بود از این رو آن ها گفتند که شیعیان سوگوار و سرگردان بودند. در همین حال ناگهان از اندرونی شخصی بیرون آمد و خادم دیگری را صدا زد و گفت: ای ریاش! این نامه را بگیر و به خانه امیر مؤمنان ببر و به فلانی بده و به وی بگو: این نامه حسن بن علی علیه السلام است.»

فاستشرف الناس لذلك ثم فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسراً مكشوف الرأس مشقوق الثياب وعليه مبطنة (ملحم - ك) بيضاء وكان وجهه وجه أبيه عليه السلام لا يخطئ منه شيئاً وكان في الدار أولاد المتوكل وبعضهم ولاية العهود فلم يبق أحد إلا قام على رجله ووثب إليه أبو محمد (1) الموفق فقصده أبو محمد عليه السلام فعانقه ثم قال له مرحباً بابن العمّ وجلس بين بابي الرواق والناس كلهم بين يديه وكانت الدار كالسوق بالأحاديث فلما خرج وجلس أمسك (2) الناس فيما كنا نسمع شيئاً إلا العطسة والسعلة وخرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام فقال أبو محمد عليه السلام ما هيهنا من يكفيننا (3) مؤنة هذه الجارية (4) فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار (إلى أن قال).

وتكلمت الشيعة في شق ثيابه وقال بعضهم رأيتهم رأيتهم أحدًا من الأئمة عليهم السلام شق ثوبه في مثل هذه الحال فوقع إلى من قال ذلك يا أحمق ما يدريك ما هذا قد شق موسى على هرون.

5028-1836-(39) - كافي 326/1: محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسن الأبطح أنهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد باب أبي الحسن عليه السلام يعزونه.

وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قد رنا ان يكون حوله من آل أبي طالب وبني هاشم وقريش مائة وخمسون رجلاً سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة فقال يا بُنيّ أحدث الله عزّ وجلّ شكراً فقد أحدث فيك أمراً.

ص: 1126

- 1- . أحمد - خ ل.
- 2- . مسك - خ ك.
- 3- . يكفى - خ ل.
- 4- . الجاهلة - خ.

مردم با شنیدن این سخن همه سر برافراشتند سپس از بالای اتاق دری باز شد و غلام سیاهی بیرون آمد و به دنبال او امام حسن عسکری علیه السلام آستین بالا زده، سربرهنه، لباس شکافته و عبای آستر دار سفید بر دوش آمد. صورتش همانند چهره پدرش بود و با آن مومنی زد.

فرزندان متوکل و ولیعهد در خانه بودند. با وارد شدن امام علیه السلام همه بدون استثناء سر پا ایستادند. ابومحمد موفق به سوی امام علیه السلام پرید و امام علیه السلام نیز به طرف وی حرکت کرد و او را در آغوش گرفت و گفت: آفرین بر پسر عمو. آنگاه امام علیه السلام میان دو در سالن نشست و همه مردم در مقابل وی بودند. خانه از سر و صدا همانند بازار بود ولی وقتی امام علیه السلام آمد و نشست همه ساکت شدند به طوری که جز صدای عطسه و سرفه چیزی نمی شنیدیم و کنیزی آمد و شروع به گریه و ندبه برای امام هادی علیه السلام کرد. امام عسکری علیه السلام فرمود: در اینجا کسی نیست که این کنیز را از سر ما دور کند. پس از این سخن شیعیان به سوی او شتافتند و آن کنیز داخل خانه شد...

و شیعیان درباره شکافتن لباس امام علیه السلام با هم سخن گفتند و یکی از آن ها گفت: آیا شما هیچ امامی را دیده اید که در چنین حالتی لباسش را بشکافد؟

امام علیه السلام به گوینده این سخن نوشت: ای احمق! تو از این امور چه می دانی؟ به تحقیق موسی علیه السلام در سوگ هارون لباسش را شکافت.»

1836- (39) سعد بن عبدالله از گروهی از بنی هاشم که حسن بن حسن افضس یکی از آن هاست روایت می کند که آنان در روز وفات محمد بن علی بن محمد برای عرض تسلیت به امام هادی علیه السلام در خانه وی گرد آمدند.

امام علیه السلام در حیاط خانه اش برای من فرشی گسترده بود و مردم اطرافش نشسته بودند می گویند: حساب کردیم حدود صد و پنجاه نفر از خاندان ابوطالب و بنی هاشم و قریش در اطراف امام علیه السلام بودند به غیر از غلامان آن حضرت و مردم دیگر. در این هنگام به امام حسن عسکری علیه السلام نگرست که با یقه شکافته آمد تا این که در طرف راست امام هادی علیه السلام ایستاد و ما او را نمی شناختیم. امام هادی علیه السلام پس از مدتی به وی نگاه کرد و فرمود: ای فرزند عزیزم! برای خداوند عز و جل شکرگزاری کن که خداوند در تو امری [ولایت] را ایجاد کرد.

فبكى الفتى وحمد الله واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وأنا أسأل الله تمام نعمة لنا فيك (1) وإنا لله وإنا إليه راجعون.

فسألنا عنه فقليل هذا الحسن ابنه.

وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة أو أرجح فيومئذ عرفناه وعلمنا أنّه قد أشار إليه بالامامة وأقامه مقامه.

1837-5029-(40) تهذيب 325/8: أحمد بن محمد بن داود القميّ في نوادره قال روى محمد بن عيسى عن أخيه جعفر بن عيسى عن خالد بن سدير أخى حنّان بن سدير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شقّ ثوبه على أبيه أو على أمّه أو على أخيه أو على قريب له.

فقال: لا بأس بشقّ الجيوب (2) قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هرون.

ولا يشقّ الوالد على ولده ولا زوج على امرأته.

وتشقّ المرأة على زوجها وإذا شقّ زوج على امرأته أو والد على ولده فكفّارته حنث يمين ولا صلوة لهما حتّى يكفّرا ويتوبا من ذلك.

وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزّت شعرها أو نتفتته ففى جزّ الشعر عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستّين مسكيناً وفى الخدش إذا دميت وفى النتف كفّارة حنث يمين ولا شىء فى اللطم على الحدود سوى الاستغفار والتوبة وقد شققن الجيوب ولطمن الحدود.

الفاطميات على الحسين بن علىّ عليهما السلام وعلى مثله تلطم الحدود وتشقّ الجيوب.

وتقدّم فى رواية الدّعائم (17) من باب (7) وقت عيادة المريض وآدابها من أبواب الاحتضار (ج 3) ما يناسب ذلك فليلاحظ.

ص: 1128

1- . اى تمام النّعمة لنا فى بقائك.

2- . الثوب - خ.

امام حسن علیه السلام با شنیدن این سخن گریست و ستایش خداوند را به جا آورد و استرجاع کرد و گفت: ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است و من از خداوند درخواست می کنم که با وجود شما نعمت را بر ما کامل گرداند و همانا ما متعلق به خداییم و قطعاً به سوی خدا باز می گردیم.

وقتی درباره او سوال کردیم گفته شد: این فرزندش حسن علیه السلام است.

و ما در آن وقت سن او را بیست سال یا بیش تر معین کردیم و فهمیدیم که امام هادی علیه السلام به امامت و جانشینی او اشاره می کند. «
1837- (40) سدیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی لباسش را در سوگ پدر و مادر یا برادر یا خویشاوندش می شکافد.

امام علیه السلام فرمود: شکافتن یقه اشکال ندارد. موسی بن عمران علیه السلام در سوگ برادرش هارون یقه اش را پاره کرد.

و پدر در سوگ فرزند و شوهر در سوگ همسر لباسش را نمی درد و زن در سوگ شوهرش لباسش را پاره می کند.

و هنگامی که شوهر در سوگ همسر یا پدر در سوگ فرزندش لباسش را بشکافد کفاره آن کفاره شکستن سوگند است و نماز آن ها پذیرفته نیست تا این که برای این کارشان کفاره بدهند و از آن توبه کنند.

و هنگامی که زن صورتش را بخراشد یا مویش را بچیند یا بکند برای چیدن مو آزاد کردن يك برده یا دو ماه روزه پی در پی یا طعام دادن به شصت مسکین بر او واجب است و در خراشیدن - در صورت خون آمدن - و کندن مو کفاره شکستن قسم لازم است و در سیلی زدن به صورت - غیر از استغفار و توبه - چیزی واجب نیست.

و زنان فاطمی در سوگ امام حسین علیه السلام یقه پاره می کردند و سیلی به صورت می زدند و برای مثل او سیلی به صورت زده می شود و یقه پاره می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفدهم از باب هفتم از باب های احتضار آنچه مناسب آن است پس ملاحظه کن.

ص: 1129

وفى رواية ابن عروة (22) من باب (7) ما ورد من الثواب لحمل الجنازة من أبواب الدفن (ج 3) قوله غلب النساء على جنازة كُثِّرَ يبيكينه ويذكرن عزة في ندبتهنّ قال فقال أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أفرجوا لى عن جنازة كُثِّرَ لأرفعها قال فجعلنا ندفع عنها النساء وجعل يضربهنّ محمد عليه السلام بكمّه ويقول تنحّين يا صواحبات يوسف.

وفى رواية زرارة (1) من باب (12) أنّ الشيع لا يترك لأجل الصراخ قوله فقلت لأبى جعفر عليه السلام إنّ عطاء قد رجع قال عليه السلام ولم قلت صرخت هذه الصارخة فقال لها لتسكتنّ أو لترجعنّ فلم تسكت فرجع فقال عليه السلام امضى بنا فلو أنّا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حقّ مسلم.

وفى رواية يونس (16) من باب (4) استحباب اتّخاذ الطّعام لأهل المصيبة من أبواب التعزية (ج 3) قوله عليه السلام يا جعفر أوقف لى من مالى كذا وكذا للتّوادب تندبنى عشر سنين بمنى أيام منى .

وفى رواية الدعائم (13) من باب (6) جواز البكاء على الميت ما لم يقل ما يسخط الربّ قوله صلى الله عليه وآله وأتما نهيتكم عن النوح والعويل.

وفى رواية أنس (17) قوله صلى الله عليه وآله وإياكنّ ونعيق الشيطان (إلى أن قال) ومهما يكن من اليد واللسان فمن الشيطان.

ويأتى فى رواية أنس (16) والأصبع (17) من باب (10) تأكّد استحباب الصبر عند المصيبة.

ورواية يونس (2) وابن كامل (6) من باب (16) استحباب اظهار التّأثر قبل نزول المصيبة ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

وفى باب (48) حكم كسب النّائحة من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يناسب الباب.

و در روایت بیست و دوم از باب هفتم از باب های دفن این گفته که: «زنان بر جنازه کثیر غالب شدند. بر او می گریستند و در ندبه خود عزت و سرافرازی او را ذکر می کردند. آنگاه امام باقر علیه السلام فرمود: زنان را از اطراف جنازه کثیر دور کنید تا من آن را بلند کنم. ما شروع کردیم زنان را دور کنیم و امام علیه السلام نیز شروع کرد با آستین زنان را بزند و بگوید: دور شوید ای زنان مکرکننده برای یوسف.»

و در روایت یکم از باب دوازدهم این گفته که: «به امام باقر علیه السلام گفتم: همانا عطاء بازگشت.

امام علیه السلام فرمود: چرا؟

گفتم: این زن شیون کرد و عطا به وی گفت: یا خاموش می شوی یا ما باز می گردیم و آن زن ساکت نشد و عطا بازگشت.

امام علیه السلام فرمود: بیا با ما برویم، اگر ما با مشاهده کار باطلی در کنار حق، به خاطر آن حق را رها کنیم حق هیچ مسلمانی را ادا نخواهیم کرد.»

و در روایت شانزدهم از باب چهارم از باب های سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «امام باقر علیه السلام به پسرش فرمود: ای جعفر! از مال من برای من این گونه وقف کن که ده سال در منا جلسه گریه و سوگواری برقرار شود.»

و در روایت سیزدهم از باب ششم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «من تنها شما را از نوحه و ناله نهی کردم.»

و در روایت هفدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «و شما زنان از فریاد شیطان بپرهیزید... و هر چه از دست و زبان باشد، از شیطان است.»

می آید:

در روایت شانزدهم و هفدهم از باب دهم و روایت دوم و ششم از باب شانزدهم آنچه بر آن دلالت می کند پس ملاحظه کن.

و در باب چهل و هشتم از باب های کسب های روا و ناروا آنچه مناسب باب است.

ص: 1131

(9) باب كراهة ضرب المصاب يده على فخذه

1838-5030-(1) كافي 224/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضرب المسلم يده على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره.

1839-5031-(2) كافي 225/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق) سهل عن علي بن حسان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال ضرب الرجل يده على فخذه (1) عند المصيبة إحباط لأجره.

1840-5032-(3) - فقيهه 298/4: روى صفوان بن يحيى ومحمد ابن أبي عمير عن موسى بن بكر عن زرارة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام (في حديث) قال ان الله ينزل الصبر على قدر المصيبة (و - خ) من ضرب (يده - فقيهه) على فخذه عند مصيبة حبط أجره نهج البلاغة 1143/2:

قال عليه السلام ينزل الصبر على قدر المصيبة (وذكر مثله).

وتقدم في الرضوي (4) من باب (16) كراهة المشي مع الجنازة من أبواب الدفن (ج 3) قوله عليه السلام (ياك ان) تضرب يدك على فخذك فإنه يحبط أجرك عند المصيبة.

(10) باب تأكد استحباب الصبر عند المصيبة وذكر قوله تعالى «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» وكثرة ثوابه وكراهة الجزع عندها

قال الله تعالى في لقمان (31): 17: «وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ».

الزمر (39): 10: «إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

البقرة (2): 155: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ».

ص: 1132

1838-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دست بر روی ران زدن توسط مسلمان هنگام مصیبت نابود کردن پاداش اوست.»

1839-(2) موسی بن بکر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دست بر روی ران زدن توسط مرد هنگام مصیبت نابود کردن پاداش اوست.»

1840-(3) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «خداوند به اندازه مصیبت، صبر فرو می فرستد (و) هر کس هنگام مصیبت دستش را بر روی رانش بزند، پاداشش حبط می شود.»

در نهج البلاغه از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «به اندازه مصیبت صبر فرود می آید...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب شانزدهم از باب های دفن فرموده امام علیه السلام که: «(پرهیز از این که) دستت را بر روی رانت بزنی زیرا آن کار پاداشت را هنگام مصیبت نابود می کند.»

باب 10 صبر به هنگام مصیبت و استرجاع کردن

خداوند تعالی می فرماید:

«و بر آنچه به تو رسید صبر کن که آن از امور نیازمند به تصمیم جدی است.» (1)

«و تنها صبرکنندگان پاداش خود را به طور کامل و بدون حساب دریافت می کنند.» (2)

«و حتماً شما را با مقداری ترس و گرسنگی و کاهش اموال و افراد و محصولات می آزمایشیم و به صبر کنندگان بشارت بده.» (3)

ص: 1133

1- . لقمان 17/31.

2- . زمر 10/39.

3- . بقره 155/2.

البقرة (2): 156: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

و 157: «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ».

(والآيات الدالة على استحباب الصبر وفضيلته كثيرة جداً وأوردنا منها هذه تيمناً)

5033-1841-(1) - كافي 261/3: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد رفعه قال جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى الأشعث بن قيس يعزيه بأخ له يقال له عبدالرحمن.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام إن جزعت فحقّ الرحم آتيت وإن صبرت فحقّ الله أدّيت على أدّك إن صبرت جرى عليك القضاء وأنت محمود وإن جزعت جرى عليك القضاء وأنت مذموم.

فقال له الأشعث اتّا لله وإنا إليه راجعون.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما تأويلها؟

فقال (له - خ) الأشعث لا أنت غاية العلم ومنتهاه.

فقال له أمّا قولك اتّا لله فإقرار منك بالملك وأمّا قولك وإنا إليه راجعون فإقرار منك بالهلاك. (1)

5034-1842-(2) - البحار 131/82: أعلام الدين وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام سمع انساناً يقول إنا لله وإنا إليه راجعون.

فقال قولنا إنا لله اقرار له متّا بالملك وقولنا إنا إليه راجعون اقرار على أنفسنا بالهلك.

5035-1843-(3) - نهج البلاغة 1120/2: وقد سمع عليه السلام رجلاً يقول: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

فقال انّ قولنا «إِنَّا لِلَّهِ» اقرار على أنفسنا بالملك وقولنا: «وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» اقرار على أنفسنا بالهلك.

ص: 1134

«کسانی که هنگام رسیدن مصیبت به آنان می گویند: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سویش باز می گردیم.

دروود و رحمتی ویژه از جانب پروردگارشان بر آن ها باد و آنان خود راه یافتگانند.» (1)

آیات دلالت کننده بر استحباب صبر و فضیلت آن بسیار زیاد است و ما این ها را برای تبرک و تیمّن ذکر کردیم.

1841-(1) صالح ابن ابی حماد با واسطه روایت می کند: «امیر مؤمنان علیه السلام برای تسلیت گفتن به اشعث بن قیس در سوگ برادرش - به نام عبدالرحمان - نزد او رفت و به وی فرمود: اگر بی تابی کنی حق خویشاوندی را به جا آورده ای و اگر شکیبایی نمایی حق خداوند را انجام داده ای. افزون بر آن که اگر صبر کنی سرنوشت در حالی بر تو رقم می خورد که ستوده ای و اگر بی تابی کنی در حالی بر تو رقم می خورد که نکوهیده ای.

اشعث به امام علیه السلام گفت: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.

علی علیه السلام فرمود: آیا تاویل آن را می دانی؟

اشعث گفت: نه، تو نهایت و پایان دانستی.

امام علیه السلام فرمود: سخن تو: «همانا ما متعلق به خداییم.» از سوی تو اقرار به مملوکیت ماست و سخن تو: «و حتماً به سوی خدا باز می گردیم» از سوی تو اقرار به هلاکت و نابودی است.»

1842-(2) در کتاب اعلام الدین روایت می شود که: «امیر مؤمنان علیه السلام از شخصی شنید که می گوید: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.

آنگاه فرمود: سخن ما: «همانا ما متعلق به خداییم» از سوی ما اقرار به مملوکیت ما است و سخن ما: «همانا به سوی او باز می گردیم.» اقرار به هلاکت ماست.»

1843-(3) در نهج البلاغه آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام شنید که شخصی می گوید: همانا ما متعلق به خداییم و به سوی او باز می گردیم.

علی علیه السلام فرمود: سخن ما: «ما متعلق به خداییم» اقرار بر مملوکیت ماست و سخن ما: «و حتماً به سوی خدا باز می گردیم» اقرار به هلاکت ماست.»

ص: 1135

5036-1844-(1) مستدرک 431/2: الشيخ أبو الفتوح فى تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ان صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور وان جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور.

5037-1845-(2) - كافي 225/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق) سهل عن الحسن بن عليّ عن فضيل (3) بن (4) ميسر (5) قال كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاءه (4) رجل مشكاً إليه مصيبةً أصيب بها فقال له أبو عبدالله عليه السلام أما إنك ان تصبر تؤجر وان لا تصبر يضمنى عليك قدر الله الذى قدر عليك وأنت مأزور.

البحار 142/82: المسكّن عن أبي ميسرة قال كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام و (ذكر نحوه)

5038-1846-(6) - مستدرک 402/2: الشريف الزاهد محمد بن عليّ الحسيني فى كتاب التعازى باسناده عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن فضل بن السريّ بن عامر قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هلك ابن لى فجذعت عليه جزءاً شديداً أخاف ان يكون حبط أجرى فقال عليّ عليه السلام بئس الخلف من ابنك، يا أيّها الناس خذوا عنيّ خمساً فوالذى نفسى بيده لو أتعبتم المطي (5) لأنضيتموهنّ (6) قبل ان تدركوهنّ : لا يرجو العبد إلاّ ربّه ولا يخاف إلاّ ذنبه ولا يستحيى من لا يعلم ان يتعلّم ولا يستحيى العالم إذا سئل ان يقول الله أعلم والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد فإذا قطع الرأس انهدم الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له.

5039-1847-(7) أمالى الصدوق 293: العيون 5/2: حدّثنا (أبو الحسن - العيون) محمد بن القاسم الاسترآبادي (7) قال حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن عليّ (بن الناصر - الأمالى) عن أبيه عن محمد بن عليّ عن أبيه الرضا عن (أبيه - العيون) موسى بن جعفر عليهما السلام قال رأى الصادق عليه السلام رجلاً قد اشتدّ جزعه عليّ ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى (و - خ) لو كنت لِمَا صار إليه ولدك مستعدّاً لما اشتدّ عليه جزعك فمصائبك بتركك الاستعداد (له - الأمالى) أعظم من مصائب بولدك.

ص: 1136

- 1- . فجاء رجل - خ كا.
- 2- . المطيّة: الدّابة التي تُركب - المنجد.
- 3- . فضل - خ ل.
- 4- . عن - خ ل.
- 5- . ميسرة - خ.
- 6- . أنضى فلان بغيره أى هزله - اللسان - لأضنيتموهنّ - خ ك. الضّنى: المرض والهزال - المنجد.
- 7- . المفسر الجرجاني - العيون.

1844-(4) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیر خود از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر شکبیا باشی سرنوشت در حالی بر تورقم خواهد خورد که پاداش داده می شوی و اگر بی تاب باشی سرنوشت در حالی بر تورقم می خورد که گناهکار هستی.»

1845-(5) فضیل (یا فضل) بن (یا از) میسر (یا میسر) گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودیم که مردی نزد وی آمد و از مصیبتی که به او رسیده به امام علیه السلام درد دل و شکوه کرد امام علیه السلام به وی فرمود:

اگر شکبیا باشی پاداش می گیری و اگر صبر نکنی تقدیری که خداوند بر تو معین کرده است، در حالی بر تورقم می خورد که گناهکار هستی.»

در گزارش دیگری این حدیث از ابومیسره روایت شده است.

1846-(6) سری بن عامر گوید: «شخصی نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! یکی از پسرانم فوت کرد و من در سوگ او بسیار بی تابی کردم به طوری که می ترسم پاداشم نابود شده باشد.

علی علیه السلام فرمود: بسیار بدجانشینی برای فرزندت بودی. ای مردم! پنج چیز را از من فرا بگیرید که سوگند به خدایی که جانم در اختیار اوست اگر مرکب های تیز رو را به زحمت اندازید پیش از رسیدن به این پنج چیز حتماً آن ها را از پای در می آورید. بنده تنها امیدش به پروردگارش باشد و فقط از گناهش بیمناک باشد و نادان از فراگیری خجالت نکشد و هنگام سوال شدن از عالم از گفتن خداوند داناتر است خجالت نکشد و صبر نسبت به ایمان همانند سر نسبت به بدن است. هنگامی که سر قطع شود بدن نابود می شود و کسی که صبر ندارد ایمان ندارد.»

1847-(7) علی بن ناصر از امام جواد علیه السلام از پدرش امام رضا علیه السلام از پدرش موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام صادق علیه السلام مردی را مشاهده کرد که در سوگ فرزندش بسیار بی تابی می کند، آنگاه به وی فرمود: ای مرد! بر مصیبت کوچک بی تابی می کنی و از مصیبت بزرگ غافل (و) اگر تو برای آنچه فرزندت به سویش رفته است آماده بودی بر او زیاد بی تابی نمی کردی، پس مصیبت تو در آماده نبودن برای آن، بزرگ تر از مصیبت تو برای فرزندت است.»

5040-1848-(8) - الاقبال 578: رويانا باسنادنا الذي ذكرناه من عدة طرق إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن أبي عمير عن اسحق بن عمار وروينا أيضاً باسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الحسن القطراني قال حدثنا الحسين بن أيوب الخثعمي قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي واسحق بن عمار الصيرفي قالاً معاً إنّ أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته بعزيه عما صار إليه بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح والذريّة الطيبة من ولد أخيه وابن عمّه أمّا بعد فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن والغیظة (1) والكآبة وأليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما نالك ولكن رجعت إلى ما أمر الله جلّ جلاله به المتّقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله: «وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا» وحين يقول «فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُكِنُّ كَصَاحِبِ الْأُخُوتِ» وحين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ» وصبر صلى الله عليه وآله ولم يعاقب.

وحيث يقول: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى» وحيث يقول: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ » وحيث يقول:

«أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» وحيث يقول: «إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» وحيث يقول لقمان لابنه: «وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

ص: 1138

1848- (8) عطية بن نجیح بن مطهر رازی و اسحاق بن عمار صیرفی گویند: «هنگامی که عبدالله بن حسن و اهل بیتش از مدینه رانده شدند، امام صادق علیه السلام برای تسلیت و دلداری به وی درباره این حادثه نوشت: به نام خداوند بخشنده مهربان، به بازمانده صالح و ذریه پاک از طرف فرزند برادر و عموزاده اش.

پس از آن، اگر تو و خانواده ات - که همراهت هستند - در این مصیبت و گرفتاری که به شما رسید تنها هستید ولی در اندوه و محنت و غم و دردمندی قلب تنها و جدای از من نیستی به تحقیق هر آنچه از بی تابی و اضطراب و سختی مصیبت به تو رسید همانند آن به من رسید ولی من به دستور خداوند به پرهیزکاران درباره شکیبایی و صبر نیکو مراجعه کردم هنگامی که به پیامبرش صلی الله علیه و آله می فرماید: «پس در برابر حکم پروردگارت صبر پیشه کن زیرا حتماً در برابر دیدگان مایی.» (1)

و هنگامی که می فرماید: «پس در برابر حکم پروردگارت صبر پیشه کن و همانند همنشین با ماهی نباش.» (2)

و هنگامی که به پیامبرش صلی الله علیه و آله در زمان مثله شدن عمویش حمزه علیه السلام می فرماید: «و اگر مجازات کردید پس به همان مقدار که مجازات شده اید، مجازات کنید و اگر شکیبایی کنید حتماً آن برای شکیبایان بهتر است» (3) و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله صبر کرد و مجازات نکرد.

و هنگامی که می فرماید: «و خانواده ات را به نماز دستور بده و بر آن پایداری کن که ما از تو روزی نمی خواهیم ما به تو روزی می دهیم و فرجام کار برای پرهیزکاران است.» (4)

و هنگامی که می فرماید: «کسانی که هنگام گرفتار شدن به مصیبتی می گویند: همانا متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم، درود و رحمتی از طرف پروردگارشان برای آن هاست و آنان خود راه یافتگانند.» (5)

و هنگامی که می فرماید: «تنها خداوند پاداش شکیبایان را به طور کامل و بدون حساب پرداخت می کند.» (6)

و هنگامی که لقمان به فرزندش می گوید: «و بر آنچه به تو رسیده است شکیبایی کن که آن از امور نیازمند به تصمیم جدی است.» (7)

ص: 1139

1- . سوره طور 48/52.

2- . سوره قلم 48/68.

3- . سوره نحل 16/126.

4- . سوره طه 132/20.

5- . سوره بقره 156-157/2.

6- . سوره زمر 10/39.

7- . سوره لقمان 17/31.

وحين يقول عن موسى: «قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ».

وحين يقول: «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ».

وحين يقول: «ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ - خ)».

وحين يقول: «لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ».

وحين يقول: «وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ».

وحين يقول: «وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ».

وحين يقول «وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» وأمثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أى عم وابن عم انّ الله جلّ جلاله لم يبال بضدّ الدنيا لوليه ساعة قطّ ولا شىء أحبّ إليه من الصبر والجهد والأذى (1) مع الصبر والله تبارك وتعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قطّ ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أوليائه ويخيفونهم (2) ويمنحونهم وأعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون (قاهرون - خ).

ص: 1140

1- . والبلاء البحار.

2- . يخيفونهم - خ ل.

و هنگامی که از قول موسی علیه السلام می فرماید: «و موسی علیه السلام به قومش گفت: از خدا کمک بخواهید و شکیبایی کنید زیرا زمین متعلق به خداست، آن را به هر يك از بندگان که بخواهد به ارث می دهد و فرجام کار برای پرهیزکاران است.» (1)

و هنگامی که می فرماید: «کسانی که ایمان آوردند و عمل صالح انجام دادند و یکدیگر را به حق سفارش کردند و همدیگر را به صبر سفارش نمودند.» (2)

و هنگامی که می فرماید: «سپس از کسانی است که ایمان آوردند و همدیگر را به صبر سفارش کردند و همدیگر را به رحمت و مهربانی سفارش نمودند.» (3)

و هنگامی که می فرماید: «و حتماً شما را با مقداری ترس و گرسنگی و کاهش اموال و افراد و محصولات می آزمایشیم و به شکیبایان بشارت بده.» (4)

و هنگامی که می فرماید: «و چه بسیار پیامبرانی که دست پروردگان همراه آنان جنگیدند و برای آنچه در راه خدا به ایشان رسید سست و ناتوان نشدند و سر فرود نیاوردند و خداوند شکیبایان را دوست دارد.» (5)

و هنگامی که فرمود: «و مردان و زنان شکیباء.» (6)

و هنگامی که فرمود: «و صبر کن تا خداوند حکم کند و او بهترین حکم کنندگان است.» (7) و مانند این ها در قرآن فراوان است.

و بدان ای عمو و پسرعمو! که خداوند جل جلاله تاکنون در هیچ زمانی به مشکلات دنیوی ولی خود اهمیت نداده است و هیچ چیز نزد وی محبوب تر از سختی و فشار و اذیت همراه با شکیبایی نیست و خداوند تبارک و تعالی هرگز در هیچ زمانی به بهره مندی دشمنانش از نعمت های دنیا اهمیت نداده است و اگر چنین نبود دشمنان خدا، دوستانش را نمی کشتند و نمی ترساندند و آن ها را محروم نمی کردند (به آن ها ستم نمی کردند) در حالی که دشمنان خدا از امنیت و آرامش و برتری و قدرت برخوردارند.

ص: 1141

1- . سوره اعراف 128/7.

2- . سوره عصر 3/103.

3- . سوره بلد 17/90.

4- . سوره بقره 155/2.

5- . سوره آل عمران 146/3.

6- . سوره احزاب 35/33.

7- . سوره یونس 109/10.

ولولا ذلك ما قتل (1) زكريّا واحتجب يحيى ظلماً وعدواناً فى بغى من البغايا ولو لا ذلك ما قتل جدك على بن أبى طالب صلوات الله عليه لما قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً وعمّك الحسين بن فاطمة صلى الله عليهما اضطهاداً (2) وعدواناً.

ولولا- ذلك ما قال الله عزّ وجلّ فى كتابه: «وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُئْتِيَهُمْ مَغْفَاً مِنْ فَضْلِي وَمَعَازٍ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ».

ولولا ذلك لما قال فى كتابه: «أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ».

ولولا ذلك لما جاء فى الحديث: لولا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابةً من حديد لا يصدع رأسه أبداً.

ولولا ذلك لما جاء فى الحديث: «انّ الدنيا لا تساوى عند الله جناح بعوضة».

ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء.

ولولا ذلك لما جاء فى الحديث: «لو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه».

ولولا ذلك لما جاء فى الحديث أنّه: «إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء (صبّاً - خ) فلا يخرج من غمّ إلّا وقع فى غمّ».

ولولا- ذلك لما جاء فى الحديث: «ما من جرعتين أحبّ إلى الله عزّ وجلّ أن يجرحهما عبده المؤمن فى الدنيا من جرعة غيظٍ كظم عليها وجرعة حزن عند مصيبةٍ صبر عليها بحسن عزاء واحتساب».

ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد.

ص: 1142

1- . لما قتل زكريّا ويحيى بن زكريّا - البحار.

2- . اى: ظلماً وقهراً.

و اگر چنین نبود زکریا علیه السلام کشته نمی شد و یحیی مظلومانه مخفی نمی شد (زکریا و یحیی علیهم السلام به ستم کشته نمی شدند) به خاطر زن فاحشه ای از فاحشه ها و اگر چنین نبود جدّت علی بن ابی طالب علیه السلام مظلومانه شهید نمی شد و عمویت حسین علیه السلام پسر فاطمه - که درود خدا بر آن ها باد - از روی ظلم و دشمنی و قهر و غلبه شهید نمی شد.

و اگر چنین نبود خداوند عز و جل در کتابش نمی فرمود: «و اگر مردم يك امت نبودند، حتماً برای خانه های کافران به خدا سقف ها و نردبان هایی از نقره قرار می دادیم که از آن ها بالا روند.» (1)

و اگر چنین نبود، خداوند در کتابش نمی فرمود: «آیا می پندارند آنچه مال و فرزند به آن ها می دهیم، برای آن ها در خیرات شتاب می کنیم ؟ بلکه نمی دانند.» (2)

و اگر چنین نبود در حدیث نیامده بود: «اگر مؤمن اندوهگین نمی شد، حتماً برای کافر سربندی از آهن قرار می دادم که هرگز به سردرد مبتلا نشود.»

و اگر چنین نبود در حدیث نیامده بود: «دنیا نزد خداوند اصلاً به اندازه بال پشه ای ارزش ندارد.»

و اگر چنین نبود خداوند هرگز جرعه آبی از دنیا به کافر نمی نوشاند.

و اگر چنین نبود در حدیث نیامده بود: «اگر مؤمنی بر روی قلّه کوهی باشد حتماً خداوند، کافر یا منافقی را بر می انگیزد تا او را بیازارد.»

و اگر چنین نبود، در حدیث نیامده بود: «هنگامی که خداوند گروهی را دوست می دارد یا بنده ای را دوست می دارد بلا بر او می ریزد به طوری که هنوز از اندوهی خارج نشده حتماً در اندوه دیگری می افتد.»

و اگر چنین نبود، در حدیث نیامده بود: «در دنیا برای نوشاندن خداوند به بنده مؤمنش هیچ جرعه ای نزد وی محبوب تر از این دو جرعه نیست؛ جرعه خشمی که آن را فرو برد و جرعه ای هنگام مصیبت که با شکیبایی نیکو و به حساب خدا گذاردن بر آن صبر کند.»

و اگر چنین نبود، یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ظالمان شان به عمر طولانی و سلامتی و مال و فرزند فراوان نفرین نمی کردند.

ص: 1143

1- . سوره زخرف 33/143.

2- . سوره مؤمنون 56/23-55.

ولولا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خصّ رجلاً بالترحم عليه والاستغفار استشهد.

فعلیکم یا عمّ وابن عمّ وبنی عمومتی واخواتی بالصبر والرضا والتسليم والتفویض إلى الله جلّ وعزّ والرضا والصبر علی قضائه والتّمسّك بطاعته والتّزول عند أمره.

أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالأجر والسّعادة وأنقذكم وإيانا من كلّ هلكةٍ بحوله وقوّته أنّه سمیع قریب وصلى الله على صفوته من خلقه محمّد النّبی وأهل بيته.

البحار 148/82: نقلاً عن مسکن الفؤاد بالسند الأوّل من السندین مثله.

1849-5041-(9) كافي 90/2: علیّ (بن ابراهيم - خ) عن أبيه عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبدالله بن ميمون عن أبي عبدالله عليه السلام قال دخل أمير المؤمنين عليه السلام المسجد فإذا هو برجل على باب المسجد كئيب حزين.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام مالك قال يا أمير المؤمنين أصبت بأبي [وأُمّي] وأخى وأخشى ان أكون قد وجلت.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام عليك بتقوى الله عزّ وجلّ والصبر تقدم عليه غداً.

والصبر في الأمور بمنزلة الرأس من الجسد فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد وإذا فارق الصبر الأمور فسدت الأمور.

1850-5042-(10) مستدرک 430/2: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه مرّ في يوم أحدٍ على امرأةٍ حملت ثلاث جنائز على بعيرٍ.

فقال صلى الله عليه وآله من هؤلاء؟

فقلت أخى وابنى وزوجى يا رسول الله فما لى ان صبرت ؟

فقال ان صبرت فلك الجنة.

قالت فما أبالى بعد هذا.

1851-5043-(11) - نهج البلاغة 1283/2: وقال عليه السلام من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها.

و اگر چنین نبود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای ما گزارش نشده بود: «هر گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به طور خصوصی برای کسی درخواست رحمت و استغفار می کرد، وی به شهادت می رسید.»

پس ای عمو! و پسرعمو و عموزادگان و برادرانم بر شما باد به صبر و رضا و تسلیم و واگذار کردن کارها به خداوند با شکوه و عزیز و رضا و صبر بر قضای خدا و چنگ زدن به اطاعتش و فرود آمدن در کنار دستوراتش.

خداوند بر ما و شما صبر فروریزد و سرانجام ما و شما را پاداش قرار دهد و ما و شما را از هر هلاکتی نجات بخشد. با نیرو و قدرتش همانا او شنوای نزدیک است و خداوند بر برگزیده خود از خلقش محمد صلی الله علیه و آله پیامبر و خاندانش درود فرستد.»

1849- (9) عبدالله بن میمون از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یک روز که امیرمؤمنان علیه السلام داخل مسجد شد کنار در مسجد مردی را ناراحت و اندوهگین مشاهده کرد و به او فرمود: تو را چه شده است؟

آن مرد گفت: ای امیرمؤمنان علیه السلام! پدر (و مادر) و برادرم را از دست داده ام و می ترسم که ترسیده باشم.

امیرمؤمنان علیه السلام به وی فرمود: بر تو باد به تقوای خداوند عز و جل و صبر تا در قیامت به پاداش برسی.

و صبر در امور همانند سر نسبت به بدن است. هنگامی که سر از بدن جدا شود بدن تباه می شود و هنگامی که صبر از امور جدا شود، امور تباه می گردد.»

1850- (10) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش آورده است: «در جنگ احد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با زنی برخورد کرد که با یک شتر سه جنازه را حمل می کرد، آنگاه فرمود: این ها کیانند؟

آن زن گفت: برادر و فرزند و شوهرم. ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! اگر صبر کنم چه پاداشی دارم؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اگر صبر کنی بهشت برای توست.

گفت: پس از این هیچ باکی ندارم.»

1851- (11) در نهج البلاغه از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس مصیبت های کوچک را بزرگ انگارد خداوند به مصیبت های بزرگ گرفتارش می کند.»

5044-1852-(12) - نهج البلاغة 1218/2: قال (علّي) عليه السلام على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفن انّ الصّبر لجميل إلّا عنك وانّ الجزع لقبیح إلّا عليك.

5045-1853-(13) - وفيه 723/2: قال عند تغسيله النبیّ صلى الله عليه وآله وتجهيزه ولو لا أنّك أمرت بالصّبر ونهيت عن الجزع لأنفدنا عليك ماء السّنون. (1)

5046-1854-(14) كافي 136/3: (علّي بن ابراهيم عن أبيه عن - معلّق) محمّد بن عيسى عن يونس عن الهيثم بن واقد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فأنّه مؤمن.

فقال ابشر يا محمّد فأنّي بكلّ مؤمنٍ رفيق واعلم يا محمّد أنّي أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحيةٍ من دارهم فأقول ما هذا الجزع فوالله ما تعجلنا قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فان تحسبوا وتصبروا تؤجروا وان تجزعوا تأثموا وتوزروا واعلموا انّ لنا فيكم عودةً ثمّ عودة فالحذر الحذر انّه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر (2) ولا - وبر إلّا واثنا أتصفّحهم في كلّ يوم خمس مرّاتٍ ولأنّا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضةٍ ما قدرت عليها حتّى يأمرني ربّي بها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انّما يتصفّحهم (3) في مواقيت الصلوة فإن كان ممّن يواظب عليها عند مواقيتها لقّنه شهادة لا اله إلّا الله وإنّ محمّداً رسول الله ونحّي عنه ملك الموت ابليس.

5047-1855-(15) كافي 136/3: عنه عن أبيه عن ابن محبوب عن المفضّل بن صالح عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال حضر رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً من الأنصار وكانت له حالة حسنة عند رسول الله صلى الله عليه وآله فحضره عند موته فنظر إلى ملك الموت عند رأسه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفق بصاحبي فأنّه مؤمن.

فقال له ملك الموت يا محمّد طب نفساً وقرّ عيناً فأنّي بكلّ مؤمن رفيق شفيق.

ص: 1146

1- . الشأن: مجرى الدمع إلى العين.

2- . وفي الحديث أحبّ إلىّ من أهل الوبر والمدر أي أهل البوادي والمدن والقرى اللسان.

3- . أي يتأمّلهم وينظر صورهم.

1852- (12) در نهج البلاغه آمده است: «علی علیه السلام در کنار قبر پیامبر صلی الله علیه و آله پس از دفن وی فرمود:

همانا صبر زیباست مگر بر تو و بی تابی زشت است مگر بر تو.»

1853- (13) و هنگام غسل دادن و تجهیز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «و اگر به شکیبایی دستور نداده بودی و از بی تابی و جزع نهی نکرده بودی مجرای اشک را برای تو باز می کردیم.»

1854- (14) هیشم بن واقد از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای فرشته مرگ! به همنشین با من مدارا کن، زیرا او مؤمن است.

فرشته مرگ گفت: بشارت بر تو ای محمد صلی الله علیه و آله! که من با هر مؤمنی مدارا می کنم و بدان ای محمد صلی الله علیه و آله! که من روح فرزند آدم علیه السلام را می گیرم آنگاه اهل او جزع و بی تابی می کنند سپس من در گوشه ای از خانه شان می ایستم و می گویم: این جزع و بی تابی برای چیست؟ به خدا سوگند ما پیش از مرگش شتاب نکردیم و ما در گرفتن جان وی گناهی نداریم. پس اگر مصیبت او را به حساب خدا گذارید و صبر کنید، پاداش می برید و اگر بی تابی نمایید و زر و گناه می کنید و بدانید که ما مرتب به سوی شما باز می گردیم. پس هشدار هشدار که در شرق و غرب جهان خانواده ای شهرنشین یا بیابانگرد نیست مگر آن که من هر روز پنج بار با دقت آن ها را بررسی می کنم و من کوچک و بزرگ شان را بهتر از خودشان می شناسم و اگر بخواهم جان پشه ای را بگیرم قدرت آن را ندارم تا این که پروردگارم به من فرمان دهد.

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در وقت نماز آن ها را بررسی می کند پس اگر از کسانی بودند که در وقت نماز مراقب آن هستند شهادت به یگانگی خدا و رسالت پیامبر صلی الله علیه و آله را به ایشان تلقین می کند و فرشته مرگ ابلیس را از او دور می کند.»

1855- (15) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از انصار که سابقه خوبی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله داشت به حال مرگ و احتضار افتاد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بالین وی حاضر شد.

آنگاه رسول خدا صلی الله علیه و آله فرشته مرگ را بالای سرش مشاهده کرد و به او فرمود: با همنشین من مدارا کن چرا که وی مؤمن است.

فرشته مرگ گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! راضی و خوشحال باش زیرا من با هر مؤمنی رفیق مهربانم.

واعلم يا محمد إنني لأحضر ابن آدم عند قبض روحه فإذا قبضته صرخ صارخ من أهله عند ذلك فأتنحى في جانب الدار ومعى روحه فأقول لهم والله ما ظلمناه ولا سبقنا به أجله ولا استعجلنا به قدره وما كان لنا في قبض روحه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله وتصبروا توجروا وتحمدوا وان تجزعوا وتسخطوا تأثموا وتوزروا ومالككم عندنا من عتبي (1) وإن لنا عندكم أيضاً لبقية وعودة فالحذر الحذر فما من أهل بيت مدر ولا شعر في بر ولا بحر إلا وأنا أتصفّحهم في كل يوم خمس مرّات عند مواقيت الصلوة حتّى لأنا أعلم منهم بأنفسهم ولو أتى.

يا محمد أردت قبض نفس بعوضة ما قدرت على قبضها حتّى يكون الله عزّوجلّ هو الأمر بقبضها واتى لملقن المؤمن عند موته شهادة ان لا اله إلا الله وإنّ محمداً رسول الله.

1856-5048-(16) - البحار 184/82: اعلام الدين للديلمى عن الزهرى عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من بيت إلا ومالك الموت يقف على بابه كل يوم خمس مرّات فإذا وجد الانسان قد نفذ أجله وانقطع أكله ألقى عليه الموت فغشيته كربات غمرته وغمراته.

فمن أهل بيته النّاشرة شعرها والضّاربة وجهها الصّارخه بويلها الباكية بشجوها (2) فيقول ملك الموت ويلكم ممّ الفزع وفيهم الجزع والله ما أذهبت لأحد منكم ما لا ولا قربت له أجلاً ولا أتيت حتّى أمرت ولا قبضت روحه حتّى استؤمرت وإنّ لى اليكم عودة ثمّ عودة حتّى لا أبقي منكم أحداً الخبر.

ص: 1148

1- . من عتبة - خ ل من عقب - خ ل. من عتب - خ كا.

2- . الشجو: الهمّ والحزن.

و بدان ای محمد صلی الله علیه و آله! من هنگام قبض روح فرزند آدم علیه السلام بر بالین او حاضر می شوم و هنگامی که جانم را گرفتم اعضای خانواده اش شروع به شیون و فریاد می کنند. من نیز همراه روح وی به گوشه ای از خانه می روم و به آن ها می گویم: به خدا سوگند! ما به او ظلم نکردیم و مرگش را جلو نینداختیم و در تقدیر او شتاب نکردیم و ما در قبض روحش هیچ گناهی نداریم پس اگر به آنچه خداوند انجام داد، راضی باشید و شکیبایی کنید پاداش می گیرید و ستایش می شوید و اگر بی تابی کنید و ناراضی و ناراحت باشید گناه و وزر می کنید شما حق نکوهش ما را ندارید و ما نزد شما باقیمانده و بازگشتی داریم. پس هوشیار باشید! هوشیار باشید! که هیچ خانواده شهرنشین و چادرنشینی در خشکی و دریا نیست مگر آن که من در هر روز پنج بار در وقت نماز آن ها را بررسی می کنم به طوری که من آن ها را بهتر از خودشان می شناسم.

ای محمد صلی الله علیه و آله! اگر من بخواهم جان پشه ای را بگیرم قدرت بر آن ندارم تا این که خداوند عز و جل گرفتن جانم را دستور دهد و من هنگام مرگ مؤمن شهادت به یگانگی خداوند و رسالت پیامبر صلی الله علیه و آله را به وی تلقین می کنم.»

1856- (16) انس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هیچ خانه ای نیست مگر آن که هر روز فرشته مرگ پنج بار بر آن می ایستد و هنگامی که انسانی را بیابد که اجلش سر رسیده و خوراکش قطع شده است، مرگ را به سوی او می فرستد. آنگاه اندوه های مرگ او را فرا می گیرد و سختی های آن او را در خود فرو می برد.

پس هر کس که خانواده اش موهایش را پریشان کند و سیلی به صورتش بزند و فریاد وای سر دهد و از غم و اندوه بگریزد، فرشته مرگ می گوید: وای بر شما شیون و زاری برای چیست؟ و بی تابی در چیست؟ به خدا سوگند! من مال هیچ يك از شما را نبرده ام و مرگش را نزدیک نکرده ام و تا وقتی به من دستور داده نشد به سوی او نیامدم و قبض روحش نکردم تا این که به من فرمان داده شد و من مرتب به سوی شما باز می گردم تا هیچ يك از شما را باقی نگذارم...»

5049-1857-(17) - مستدرک 447/2: شاذان بن جبرئیل القمی فی کتاب الفضائل عن أبی الحسن علی بن محمد بالاسناد الصحيح عن الأصبع بن نباتة أنه قال كنت مع سلمان الفارسی وهو أمير المدائن وساق قصّة تكلّم المیت مع سلمان إلى أن قال قال المیت فلما اشتدّ صراخ القوم وبكاؤهم جزعاً علی التفت إليهم ملك الموت بغیظ وخنق وقال معاشر القوم ممّ بكاؤكم فوالله ما ظلمناه فتشكون ولا اعتدینا علیه فتصيحون وتبكون ولكن نحن وأنتم عبيد ربّ واحد ولو أمرتم فينا كما أمرنا فيكم لا مثلتم فينا كما امثلنا فيكم والله ما أخذناه حتّى فنى رزقه وانقطعت مدّته وصار إلى ربّ كريم يحكم فيه ما يشاء وهو على كلّ شىء قدير فان صبرتم أجرتم وان جزعتم أثمتكم كم لى من رجعة اليكم آخذ البنين والبنات والآباء والأمّهات الخبر.

5050-1858-(18) - البحار 116/82: مسكّن الفؤاد وعن أبی عبدالله عليه السلام من أصيب بمصيبةٍ جزع عليها أو لم يجزع صبر عليها أولم يصبر كان ثوابه من الله الجنّة.

5051-1859-(19) البحار 122/82: مسكّن الفؤاد وعن النبی صلی الله عليه وآله قال المصائب مفاتيح الأجر.

5052-1860-(20) - دعوات الراوندى 288: وقال أمير المؤمنين عليه السلام المصائب بالسوّة مقسومة بين البريّة. وقال عليه السلام من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع.

5053-1861-(21) ثواب الأعمال 235: حدّثنی محمد بن الحسن رضی الله عنه قال حدّثنی محمد بن أبی القاسم عن أحمد بن أبی عبدالله عن الحسن بن الحسين بن یزید عن ابراهيم بن أبی بكر عن عاصم عن أبی حمزة الثمالی عن أبی جعفر الباقر عليه السلام قال سمعته يقول: من صبر على مصيبةٍ زاده الله عزّاً إلى عزّه وأدخله الجنّة مع محمدٍ وأهل بيته عليهم السلام.

5054-1862-(22) - أمالي المفيد 93: قال أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن قال حدّثنی أبی عن محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبی عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال إنّ فيما ناجى الله به موسى بن عمران عليه السلام أن يا موسى ما خلقت خلقاً هو أحبّ إلىّ من عبدی المؤمن وإنّما ابتليه لما هو خير له [وأزوى عنه ما يشتهي له وأعطيه لما هو خير له] وأنا أعلم بما يصلح عبدی فليصبر على بلائى وليشكر نعمائى وليرض بقضائى أكتبه فى الصّدّيقين عندى إذا عمل بما يرضينى وأطاع أمرى.

1857- (17) اصبع بن نباته گوید: «در مدائن همراه سلمان - حاکم آنجا - بودم... و ماجرای سخن گفتن مرده را با سلمان نقل می کند تا آنجا که گفت: میت گفت: وقتی که فریاد ناله و گریه وزاری مردم بر من بلند شد، فرشته مرگ با ناراحتی و خشم رو به آن ها کرد و گفت: ای مردم! برای چه می گریید؟ به خدا سوگند ما به او ستم نکردیم تا از ما شکایت کنید و بر او تجاوز ننمودیم تا فریاد بر آورید و گریه کنید بلکه ما و شما بندگان يك پروردگاریم و اگر درباره ما به شما دستور داده شده بود همان گونه که درباره شما به ما دستور داده شده است شما در مورد ما امتثال می کردید همان گونه که ما درباره شما امتثال کردیم. به خدا سوگند! ما او را نگرفتیم تا این که روزی اش تمام شد و عمرش پایان یافت و به سوی پروردگار کریم رفت که هر چه بخواهد درباره اش انجام می دهد «و او بر هر چیزی تواناست.» پس اگر شکیبایی کنید، پاداش می برید و اگر بی تابی نمایید گناه می کنید. من بسیار نزد شما خواهم آمد و پسران و دختران و مادران را می گیرم...»

1858- (18) در کتاب مسکن الفواد از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس مصیبتی بر او وارد شود، پاداش وی از سوی خدا بهشت است خواه بر آن بی تابی کند یا بی تابی نکند، بر آن صبر کند یا صبر نکند.»

1859- (19) در کتاب مسکن الفواد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «مصیبت ها کلیدهای پاداش است.»

1860- (20) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: مصیبت ها میان انسان ها به طور یکسان تقسیم شده است.»

1861- (21) ابوحمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بر مصیبتی صبر کند خداوند بر عزتش می افزاید و او را با محمد صلی الله علیه و آله و اهل بیتش داخل بهشت می کند.»

1862- (22) داود بن فرقد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند در مناجات موسی علیه السلام با وی فرمود: ای موسی! من هیچ مخلوقی را نزد خودم محبوب تر از بنده مؤمنم نیافریدم و تنها به این دلیل او را گرفتار می کنم که برایش خیر است (و به این دلیل آنچه را دوست دارد از او دور می کنم که برایش خیر است و به او می بخشم چون برایش خیر است) و من به آنچه بنده ام را اصلاح می کند آگاه ترم، پس باید بر بالای من صبر کند و از نعمت هایم شکرگزاری نماید و به قضای من خشنود باشد. هنگامی که به آنچه مرا خشنود می کند عمل نماید و از دستورم اطاعت کند، او را نزد خودم در زمره صدیقان می نویسم.»

5055-1863-(23) - كنز الفوائد 58: ومن كلام أمير المؤمنين عليه السلام من كنوز الايمان الصبر على المصائب.

5056-1864-(24) - البحار 137/82: مسكن الفؤاد وعن ابن عباس لما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على الأنصار فقال
أؤمنون أنتم فسكتوا. فقال رجل نعم يا رسول الله!

فقال: وما علامة إيمانكم؟

فقالوا: نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء ونرضى بالقضاء.

فقال: مؤمنون ورب الكعبة.

5057-1865-(25) الدعائم 223/1: وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه مرّ على قوم من الأنصار وهم في بيت فسلم عليهم ووقف.

فقال: كيف أنتم؟

فقالوا: أنا مؤمنون يا رسول الله!

قال: أفمعمكم برهان ذلك؟ (وذكر نحوه).

5058-1866-(26) البحار 144/82: مسكن الفؤاد عن اسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال يا اسحاق لا تعدن مصيبة
أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله الثواب بمصيبة.

إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها.

5059-1867-(27) البحار 142/82: المسكن عن ربعي بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال إن الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن
فيأتيه البلاء وهو صبور وإن الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع.

5060-1868-(28) - الدعوات 287: وقال زين العابدين عليه السلام ما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام بمصيبة إلا صلى في ذلك اليوم
ألف ركعة وتصدق على ستين مسكيناً وصام ثلاثة أيام وقال لأولاده إذا أصبتم بمصيبة فافعلوا بمثل ما أفعل فإني رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله هكذا يفعل.

1863- (23) در کتاب کنز الفوائد آمده است: «از سخنان امیر مؤمنان علیه السلام این است: از گنج های ایمان صبر بر مصیبت هاست.»

1864- (24) ابن عباس گوید: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد انصار آمد فرمود: آیا شما مؤمن هستید؟ انصار سکوت کردند. آنگاه یکی از آن ها گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نشانه ایمان تان چیست؟

گفتند: بر آسایش و رفاه شکرگزاریم و بر بلا و گرفتاری شکیباییم و به قضا خوشنودیم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: شما مؤمنید به پروردگار کعبه سوگند!

1865- (25) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «گروهی از انصار در خانه ای گرد آمده بودند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار آن ها گذشت، به آن ها سلام کرد و ایستاد. آنگاه فرمود: شما چگونه اید؟

گفتند: مؤمن هستیم، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا برای گفته خود دلیلی دارید؟...»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

1866- (26) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای اسحاق! مصیبتی که بر آن صبر به تو عنایت شده است و از سوی خدا بر آن استحقاق پاداش یافته ای، آن را مصیبت به شمار نیاور.

مصیبت تنها آن مصیبتی است که هنگام نازل شدن آن صاحبش بر آن شکیبایی نکند و از پاداش و ثواب آن محروم گردد.»

1867- (27) ربیع بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا صبر و بلا به سوی مؤمن از هم سبقت می گیرند. آنگاه بلا در حالی نزد او می آید که صبور است و بی تابی و بلا به سوی کافر از هم سبقت می گیرند آنگاه بلا در حالی نزد او می آید که بی تاب است.»

1868- (28) در کتاب الدعوات آمده است: «امام زین العابدین علیه السلام فرمود: هر وقت مصیبتی به امیر مؤمنان علیه السلام می رسید در آن روز حتماً هزار رکعت نماز می خواند و به شصت مسکین صدقه می داد و سه روز روزه می گرفت و به فرزندانش فرمود: هنگامی که مصیبتی به شما رسید این گونه عمل کنید که من عمل می کنم. زیرا من پیامبر اکرم 9 را مشاهده کردم که این گونه عمل می کرد.»

1869-5061-(29) - البحار 139/82: مسكّن الفؤاد وعنه صلى الله عليه وآله عجباً لأمر المؤمن أن أمره كله له خير وليس ذلك لأحدٍ إلا للمؤمن أن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له.

1870-5062-(30) وفيه 139/82: مسكّن الفؤاد وعن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابتة نابتة صبر لها وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره وإن أسرّ وفهرّ واستبدل باليسر عسراً كما كان يوسف الصديق الأمين صلوات الله عليه لم يضرر حرّيته أن استعبد وقهر ولم تضرره ظلمة الجبّ ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتى له عبداً بعد أن كان مالكاً فأرسله ورحم به أمةً وكذلك الصبر يعقب خيراً فاصبروا ووطئوا أنفسكم على الصبر توجروا.

وتقدّم في رواية الحسن البصري (8) من باب (4) حكم الشكاية من المرض من أبواب الاحتضار ج 3 قوله ألا أخبركم بخمس خصالٍ هي من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنة؟ قلت: بلى.

قال: اخفاء المصيبة وكتمانها.

وفي رواية سلمى (11) من باب (11) استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه قولها فلما سمعها عليه السلام تقول انّي مقبوضة الآن استبقت عيناه عليه السلام بالدموع.

فقلت يا أبا الحسن اصبر. فإنّ الله مع الصّابرين.

وفي رواية ذريح (37) من باب (10) عدد التكبير في الصلوة من أبواب الصلوة على الميت ج 3 قوله عليه السلام لما مات سهل بن حنيف جزع أمير المؤمنين عليه السلام عليه جزعاً شديداً.

وفي أحاديث باب (3) كيفيّة التعزية من أبوابها ج 3.

وباب (8) حكم الصّياح والصّراخ.

وباب (9) كراهة ضرب المصاب يده على فخذه ما يدلّ على استحباب الصبر وكراهة الجزع عند المصيبة.

1869- (29) در کتاب مسکن الفواد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «شگفتا از انسان مؤمن که همه امورش برای او خیر است و این فقط برای مؤمن است اگر آسایش و رفاه برایش پیش آید که شکرگزاری کند برایش خیر است و اگر سختی برایش پیش آید که شکیبایی کند، برایش خیر است.»

1870- (30) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آزاده در تمام حالت هایش آزاد است. اگر مصیبتی برایش پیش آید، برایش صبر می کند و اگر مصیبتی برایش پیش آید، برایش صبر می کند و اگر مصیبت ها بر او هجوم آورند او را نمی شکنند هر چند اسیر و مغلوب شود و سختی را جایگزین راحتی نماید. همان گونه که یوسف علیه السلام صدیق امین - که درود خدا بر او باد - بردگی و مغلوب شدن زبانی به آزادی اش نزد و تاریکی چاه و تنهایی و وحشت آن و آنچه بر سرش آمد به اوزیان نزد تا این که خداوند بر سرش منت گذارد و جبار سرکش را بنده او قرار داد پس از آن که مالک وی بود آنگاه خداوند او را فرستاد و به وسیله وی به امتی رحم کرد و همچنین شکیبایی یعقوب آثار خیری در پی داشت، پس صبر کنید و خود را برای صبر آماده کنید تا پاداش ببرید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب چهارم از باب های احتضار این گفته که: «آیا نمی خواهید شما را از پنج ویژگی با خبر کنم که آن ها از نیکی است و نیکی به بهشت دعوت می کند؟

گفتم: آری.

فرمود: مخفی کردن و کتمان مصیبت.»

و روایت یازدهم از باب یازدهم این گفته که: «پس وقتی که علی علیه السلام از فاطمه علیها السلام شنید که می گوید: من اکنون جان خواهم داد، از چشمانش اشک جاری شد. آنگاه فاطمه علیها السلام گفت: ای ابوالحسن علیه السلام! صبر کن زیرا خداوند با شکیبایان است.»

و در روایت سی و هفتم از باب دهم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که سهل بن حنیف درگذشت علی علیه السلام گریه و زاری بسیاری کرد.»

و روایات باب سوم، هشتم و نهم بر استحباب شکیبایی و کراهت بی تابی در هنگام مصیبت دلالت می کند.

ص: 1155

ويأتى فى أحاديث الباب التالى و باب (16) استحباب اظهار التأثر قبل نزول المصيبة ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية عبد الله بن عليّ (42) من باب (2) فضل الاذان من أبواب ج 5 قوله صلى الله عليه وآله وأما باب البلاء قلت أليس باب البلاء هو باب الصبر؟

قال صلى الله عليه وآله: لا.

قلت: فما البلاء؟

قال: المصائب والأسقام والأمراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما أقلّ من يدخل فيه.

وفى أحاديث باب (66) ما ورد فى مدح الصبر وذمّ الجزع من أبواب جهاد النفس ج 18 ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية السكونيّ (6) من باب (15) ما ورد فى اكثار الحمد من أبواب الذكر ج 19 قوله عليه السلام ومن إذا أصابته مصيبة.

قال: انا لله وإنا إليه راجعون.

وفى رواية المهلبى (7) ورواية عمرو بن أبى المقدام مثله.

وفى رواية عمرو (15) من باب (72) المشاورة من ابواب العشرة ج 20 قوله عليه السلام من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فقد أصبح يشكو الله.

وفى رواية هارون (2) من باب (61) أنّ المملوك إذا أحسن عبادة ربّه دخل الجنة من أبواب العتق ج 24 قوله يا سحابة احملى هذا حمل رقيق وضعيه فى أرض موسى بن عمران وضعاً رقيقاً.

قال فلما بلغ موسى بلاده قال يا ربّ بما بلّغت هذا ما أرى؟

قال تعالى: إنّ عبدى هذا يصبر على بلائى ويرضى بقضائى ويشكر على نعمائى.

ص: 1156

می آید:

روایات باب بعدی و باب شانزدهم بر این مطلب دلالت می کند.

و در روایت چهل و دوم از باب دوم از باب های فضیلت نماز فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «و درباره باب بلا گفتم: مگر باب بلا همان باب صبر نیست؟

فرمود: نه، گفتم: پس بلا چیست؟

فرمود: مصیبت ها و بیماری ها و امراض و جذام و آن دری از یاقوت زرد يك لنگه ای است که بسیار کم داخل آن می شوند.»

و در روایات باب شصت و ششم از باب های جهاد با نفس آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت ششم از باب پانزدهم از باب های ذکر فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که به آن ها مصیبتی رسید گویند: همانا ما از خداییم و به سوی او باز می گردیم.»

و در روایت هفتم مانند آن.

و در روایت پانزدهم از باب هفتاد و دوم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که:

«هرکسی صبح کند که شکایتی از مصیبت وارد بر او بکند همانند کسی است که صبح می کند و از خدا شکایت می کند.»

و در روایت دوم از باب شصت و یکم از باب های عتق این گفته که: «ای ابر! این را به آرامی حمل کن و به آرامی در سرزمین موسی بن عمران علیه السلام قرار بده.

گفت: وقتی موسی علیه السلام به سرزمین خودش رسید، گفت: پروردگارا! به وسیله چه چیزی این را به این مقام که من می بینم رساندی؟

خداوند تعالی فرمود: این بنده ام بر بلایم شکیباست و به قضایم راضی است و بر نعمت هایم سپاسگزار است.»

ص: 1157

(11) باب ماورد من الثواب لمن مات ولده ويستحب له أن يحتسب ويصبر عليه وأن الله تعالى إذا أحب عبداً قبض أحب ولده إليه

1871-5063-(1) - فقيهه 112/1: قال الصادق عليه السلام من قَدَّم ولداً كان خيراً له من سبعين يخلفهم بعده كلهم قد ركب الخيل وقاتل في سبيل الله عز وجل.

1872-5064-(2) - كافي 218/3: عُدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن أبي اسمعيل السراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ولد يقدِّمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا (1) الخيل وجاهدوا (2) في سبيل الله مستدرك 390/2: الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد عن علي بن ميسرة عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه).

1873-5065-(3) - وفيه 392/2: وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قَدَّم من صلبه ولداً لم يبلغ الحنث (3) كان أفضل من أن يخلف من بعده مائة كلهم يجاهدون في سبيل الله عز وجل لا تسكن روعتم إلى يوم القيامة.

1874-5066-(4) - وعن الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لئن أقدم سقطاً أحبَّ إليَّ من أن أخلف مائة فارسٍ كلهم يقاتل في سبيل الله.

1875-5067-(5) - وعن أيوب بن موسى أنَّ النبي صلى الله عليه وآله قال للزبير يا زبير انك ان تقدم سقطاً خير من ان تدع بعدك من ولدك مائة كل منهم على فرسٍ يجاهدون في سبيل الله تبارك وتعالى.

1876-5068-(6) - ثواب الأعمال 233: حدَّثني محمد بن الحسن قال حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد (بن محمد - ثل) بن (4) الحسين بن سعيد عن علي بن ميسر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد واحد يقدِّمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يبقون بعده يدركون القائم عليه السلام.

1877-5069-(7) - دعوات الراوندي 285: وعن الصادق عليه السلام قال ولد واحد يقدِّمه الرجل أفضل من سبعين ولداً (5) يبقون بعده شاكين (6) في السلاح مع القائم عليه السلام.

ص: 1158

1- . ركب - خ ل.

2- . جاهد - خ ل.

3- . الحنث: المعصية والطاعة وقيل: الحنث الحُلُم.

4- . عن - ثل.

5- . من وُلد - ك.

6- . اى: لابسين السلاح التام.

1871(1)

(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس فرزندی را پیش فرستد برایش بهتر از هفتاد فرزند است که پس از خود باقی گذارد و همه آن سوار بر اسب شوند و در راه خداوند عز و جل جهاد کنند.»

1872-(2) ابواسماعیل سراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یک فرزند که انسان پیش می فرستد برتر از هفتاد فرزند است که پس از خود باقی می گذارد که همه آن ها سوار بر اسب شوند و در راه خدا جهاد کنند.»

این حدیث از علی بن میسر نیز روایت شده است.

1873-(3) عمرو بن شعیب از پدرش از جدش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس از پشت خود فرزند نابالغی را پیش فرستد، از باقی گذاردن صد فرزند پس از خود بهتر است که در راه خدا جهاد می کنند و تا روز قیامت ترس شان فرو نمی نشیند.»

1874-(4) حسن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اگر جنین سقط شده ای را پیش فرستم نزد من محبوب تر از باقی گذاشتن صد سوارکار است که همگی در راه خدا نبرد می کنند.»

1875-(5) ایوب بن موسی گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به زبیر فرمود: ای زبیر! همانا اگر تو جنین سقط شده ای را پیش فرستی بهتر از باقی گذاردن صد فرزند پس از خود است که هر یک از آن ها سوار بر اسبی در راه خداوند تبارک و تعالی جهاد می کنند.»

1876-(6) علی بن میسر (یا مسیر) از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش فرستادن یک فرزند توسط انسان برتر از باقی ماندن هفتاد فرزند پس از اوست که قائم علیه السلام را درک کنند.»

1877-(7) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش فرستادن یک فرزند توسط انسان برتر از باقی ماندن [هفتاد] (2) فرزند پس از اوست که همراه قائم علیه السلام سر تا پا مسلح هستند.»

ص: 1159

1- . این شماره حدیث در متن کتاب تکرار شده است.

2- . ظاهراً کلمه هفتاد از حدیث افتاده است.

5070-1878-(8) كافي 219/3: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قدّم من المسلمين ولدين يحتسبها عند الله عزّ وجلّ حجاباً من النار باذن الله تعالى.

5071-1879-(9) - كافي 220/3: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عليّ بن سيف عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن فقيه 119/1: أبي جعفر عليه السلام (1) قال من قدّم أولاداً يحتسبهم عند الله عزّ وجلّ حجبوه من النار باذن الله عزّ وجلّ أمالي الصدوق 434: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميريّ ثواب الأعمال 233: أبي رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميريّ عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن سيف عن أخيه الحسين عن أبيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر (بن يزيد الجعفي - الأمالي) عن أبي جعفر (محمد بن عليّ الباقر - خ) عليه السلام (مثله).

5072-1880-(10) ثواب الأعمال 233: بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عمرو بن عبّسة (2) السلميّ قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول أيّما رجلٍ قدّم ثلاثة أولادٍ لم يبلغوا الحنث أو امرأة قدّمت ثلاثة أولادٍ فهم حجاب يسترونه من النار.

5073-1881-(11) مستدرک 397/2: الشّهِيد الثاني في مسكّن الفؤاد عن قبيصة بن هرم (3) قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً إذ أتته امرأة فقالت يا رسول الله ادع الله لي فانه ليس يعيش لي ولد قال كم مات لك قالت ثلاثة قال صلى الله عليه وآله لقد احتظرت من النار بحظار. (4)

5074-1882-(12) - البحار 142/82: المسكّن، وكان أبوذرّ (رضي الله عنه) لا يعيش له ولد فقيل له أنّك امرؤ لا يبقى لك ولد فقال الحمد لله الذي يأخذهم في دار الفناء ويُدّخرهم في دار البقاء.

5075-1883-(13) مستدرک 398/2: الشريف الزاهد محمد بن عليّ الحسيني في كتاب التعازي عن عبيدة السلماني عن الزبير بن العوّام عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال من عال (5) له ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار أو كما قال.

ص: 1160

1- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

2- . عبسة - ك.

3- . برهة - خ.

4- . الحظار: كلّ ما حال بينك وبين الشيء.

5- . مات - خ.

1878- (8) جابر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر يك از مسلمانان دو فرزند پیش فرستد و پاداش مصیبت آن ها را نزد خدا ذخیره کند، با اجازه خداوند تعالی او را از آتش دور می کنند.»

1879- (9) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس چند فرزند پیش فرستد و پاداش مصیبت آن ها را نزد خداوند عز و جل ذخیره کند، آن ها با اجازه خداوند عز و جل او را از آتش دور نگه می دارند.»

1880- (10) عمرو بن عبسہ (یا عَبَسَه) از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر مرد یا زنی سه فرزند نابالغ پیش فرستد آن ها پرده ای خواهند بود که او را از آتش حفظ می کنند.»

1881- (11) قبیصة بن هرمه (یا برهه) گوید: «نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نشسته بودم که زنی آمد و گفت:

ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! برای من دعا کن زیرا فرزندی از من زنده نمی ماند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چند فرزند از تو مرده است؟

آن زن گفت: سه فرزند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برای خود در برابر آتش مانعی ایجاد کرده ای.»

1882- (12) در کتاب مسکن الفواد آمده است: «برای ابوذر فرزندی زنده نمی ماند. از این رو به وی گفته شد: تو شخصی هستی که فرزند برایت نمی ماند.

ابوذر گفت: ستایش ویژه خداوندی است که در سرای نیستی آن ها را می گیرد و در سرای جاودان ذخیره می کند.»

1883- (13) زبیر بن عوّام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس سه فرزند نابالغ خود را از دست دهد، مانعی برای او از آتش خواهند بود.» یا نظیر این را فرمود.

5076-1884-(14) وفيه - وباسناده عن عبدالله بن محمد وابن أبي شيبه أملاً من حفظه في جمادى الآخرة من سنة أربع وثلاثين ومأتين عن ابن الاصبهاني قال أتانى أبو صالح يعزىنى على ابن لي يحدثنى عن أبى سعيد وأبى هريرة أنّ النبى صلى الله عليه وآله قُتل له النساء اجعل لنا يوماً كما جعلت للرجال يوماً.

فأتاهنَّ ووعظهنَّ وذكرهنَّ . فقال: ما من امرأةٍ تدفن ثلاثاً إلا كانوا لها حجاباً من النار.

فقالت امرأة: يا رسول الله لكنى دفنت اثنتين.

قال: واثنين قال فلم تسأله عن الواحدة.

قال وفي حديث أبى هريرة لم تبلغ الحنث.

مستدرك 395/2: الشهيد الثانى فى مسكن الفؤاد عن أبى سعيد الخدرى أنّ النساء قُتلن للنبي صلى الله عليه وآله اجعل لنا يوماً (وذكر نحوه إلى قوله قال واثنين).

5077-1885-(15) مستدرك 396/2: وفيه عن أمّ ميسرة(1) الأنصاريّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه دخل عليها وهى تطبخ حبّاً فقال صلى الله عليه وآله من مات له ثلاث لم يبلغوا الحنث كانوا له حجاباً من النار.

فقالت فقلت يا رسول الله [و] اثنان ؟

قال: واثنان يا أمّ ميسرة(2). وفى لفظ آخر قالت أو فرطان(3) قال أو فرطان.

5078-1886-(16) - وفيه 395/2: عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قدّم ثلاثة لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً.

فقال أبودرّ: قدّمت اثنتين.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: واثنين.

ثمّ قال أبى بن كعب قدّمت واحداً.

فقال وواحداً ولكن اتّما ذاك عند الصّدمة الأولى .

5079-1887-(17) الدّعائم 223/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم حجبوه من النار قيل يا رسول الله فائتان قال واثنان.

ص: 1162

2- . ميسر - خ.

3- . أفرط فلان ولداً إذا مات له ولد صغير - اللسان.

1884- (14) ابوسعید و ابوهریره گویند: «زنان به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفتند: برای ما يك روز را قرار بده همان گونه که برای مردان قرار داده ای.

از آن پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد زنان می آمد و آن ها را پند و اندرز می داد. آن حضرت فرمود:

هر زنی سه فرزندش را دفن کند، آن ها حجاب وی از آتش خواهند بود.

زنی گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ولی من دو فرزندم را دفن کرده ام.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دو فرزند نیز ولی درباره يك فرزند سوال نکرد.

در حدیث ابوهریره، «نابالغ» نیز آمده است.

در گزارشی از ابوسعید تا جمله: «دو فرزند نیز» آمده است.

1885- (15) در کتاب التعازی متعلق به شریف زاهد محمد بن علی حسینی آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد ام میسر

(یا میسر) انصاری رفت و او مشغول پختن حبوبات بود. رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: هر کس سه فرزند نابالغش بمیرند

حجاب او از آتش خواهند بود.

ام میسر گفت: دو فرزند [چگونه است؟]

فرمود: و دو فرزند نیز ای ام میسر!

در گزارش دیگری آمده است: «ام میسر گفت: یا دو فرزند پیش فرستاده.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دو فرزند پیش فرستاده نیز.»

1886- (16) عبدالله بن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس سه فرزند نابالغ پیش فرستد، برای

وی دژ مستحکمی خواهند بود.

ابوذر گفت: من دو فرزند پیش فرستاده ام.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: و دو فرزند نیز.

سپس ابی بن کعب گفت: من يك فرزند پیش فرستادم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: يك فرزند نیز ولی این هنگام شدت مصیبت است.»

1887- (17) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس سه فرزندش بمیرند و

مصیبت آن ها را به حساب خدا گذارد، مانع رسیدن آتش به او می شوند.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا دو فرزند نیز همین گونه است؟

فرمود: دو فرزند نیز.»

ص: 1163

5080-1888-(18) - قال وروى عن الحسن البصريّ أنّه قال: بسّ الشّيء الولد إن عاش كدّني وإن مات هدّني فبلغ ذلك زين العابدين عليه السلام فقال: كذب والله نعم الشّيء الولد إن عاش فدعاء حاضر وإن مات فشفيع حاضر. دعوات الراونديّ 285: مثله إلّا أنّ فيه فشفيع سابق.

5081-1889-(19) - الخصال 180: أخبرنا الخليل بن أحمد قال أخبرنا المخلدي (1) قال حدّثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدّثنا عبد الله بن وهب قال حدّثني عمرو بن الحارث أنّ أبا عشانة المَعافري (2) حدّثه أنّه سمع عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله عزّ وجلّ وجبت له الجنّة.

5082-1890-(20) - ثواب الأعمال 233: أبى رحمه الله قال حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن سيف عن أخيه الحسين عن سيف بن عميرة عن أشعث بن سوار عن أحنف بن قيس عن أبي ذرّ الغفاريّ رحمه الله قال ما من مسلمين يقدّمان عليهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلّا أدخلهم الله الجنّة بفضل رحمته.

5083-1891-(21) - مستدرک 399/2: الشريف الزاهد محمد بن عليّ الحسينيّ في كتاب التّعازي بإسناده عن أبي معمر عن عبدالعزيز عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من الناس من مسلم يتوفّى له ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا الحنث إلّا أدخله الله الجنّة بفضل الله تعالى.

5084-1892-(22) مستدرک 395/2: الشهيد الثاني في مسكّن الفؤاد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دفن ثلاثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنّة فقالت أمّ أيمن واثنين فقال من دفن اثنين وصبر عليهما واحتسبها وجبت له الجنّة فقال أمّ أيمن وواحدًا فسكت وأمسك ثمّ قال صلى الله عليه وآله يا أمّ أيمن من دفن واحدًا فصبر عليه واحتسبه وجبت له الجنّة.

5085-1893-(23) وفيه 396/2: وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعاهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم فبلغه أنّ امرأة مات ابن لها فجزعت عليه فأتاها فأمرها بتقوى الله عزّ وجلّ والصبر فقالت يا رسول الله اتّى امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لى ولد غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرقوب التي [لا] يبقى لها ولدها.

ص: 1164

1- . الخلدی - خ.

2- . أبو عشانة هو حيّ بن يؤمن بن حجيل بن جريج المصري.

1888- (18) در همان کتاب آمده است: «از حسن بصری گزارش شده که گفت: فرزند، بد چیزی است. اگر زنده بماند مرا به زحمت می اندازد و اگر بمیرد مرا متلاشی می کند.

وقتی این سخن به امام سجاد علیه السلام رسید فرمود: به خدا سوگند! دروغ گفت فرزند، چیز خوبی است، اگر زنده بماند دعای آماده ای است و اگر بمیرد شفاعت کننده پیشگام است.»

1889- (19) عقبه بن عامر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس سوگوار سه فرزند از پشت خود شود و آن ها را به حساب خداوند عز و جل بگذارد، بهشت برایش واجب می شود.»

1890- (20) ابوذر غفاری گوید: «هر زن و شوهری سه فرزند نابالغ پیش فرستد حتماً خداوند آن ها (پدر و مادر و فرزندان) را با رحمت افزوده اش داخل بهشت می کند.»

1891- (21) انس بن مالک از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر مسلمانی سه فرزند نابالغش بمیرند قطعاً خداوند با فضل خود او را داخل بهشت می کند.»

1892- (22) جابر بن سمره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس سه نفر را دفن کند و بر آن ها صبر کند و به حساب خدا گذارد بهشت برایش واجب می شود.

ام ایمن گفت: آیا دو نفر همین گونه است ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس دو نفر را دفن کند و بر آن ها شکیبایی کند و به حساب خدا گذارد بهشت برایش واجب می شود.

ام ایمن گفت: آیا يك نفر همین گونه است ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سکوت کرد و مدتی صبر کرد آنگاه فرمود: ای ام ایمن! هر کس يك نفر را دفن کند و بر او صبر کند و او را به حساب خدا گذارد بهشت بر او واجب می شود.»

1893- (23) بریده گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مراقب حال انصار بود و با آن ها دیدار می کرد و درباره ایشان سوال می کرد. تا این که به پیامبر صلی الله علیه و آله خبر رسید که زنی پسرش درگذشته است و برای او زاری و بی تابی می کند. رسول خدا صلی الله علیه و آله نزد او آمد و او را به تقوای الهی و صبر دستور داد. آن زن گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من زنی رقوب هستم که نمی زاید و فرزندی غیر از این نداشتم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: رقوب(1) زنی است که فرزند برایش بماند.

ص: 1165

پس از مرگ است رقوب را زنی معنا کرده که فرزندان‌ش زنده می‌مانند و برای قیامت اندوخته‌ای ندارد.

ثم قال ما من امرء مسلم ولا امرأة مسلمة يموت لهما ثلاثة من الولد إلا أدخلهما الله الجنة.

ف قيل له: واثنان؟

فقال صلى الله عليه وآله: واثنان.

وفى حديث آخر أنه صلى الله عليه وآله قال لها تحبين ان ترينه على باب الجنة وهو يدعوك إليها.

ف قالت: بلى.

قال: فإنه كذلك.

5086-1894-(24) - البحار 120/82: مسكن الفؤاد وعن أنس قال وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على مجلس من بنى سلمة فقال يا بنى سلمة ما الرقوب فيكم؟

قالوا: الذى لا يولد له.

قال: بل هو الذى لا فرط له.

قال ما المعدم فيكم؟

قالوا: الذى لا مال له.

قال: بل هو الذى يقدم وليس له عند الله خير. ونحوه عن ابن مسعود.

5087-1895-(25) - مستدرک 397/2: مسكن الفؤاد عن ابن مسعود ودخل صلى الله عليه وآله على امرأة يعزّيها بابنها فقال بلغنى أنك جزعت جزعاً شديداً.

ف قالت: وما يمنعنى يا رسول الله وقد تركنى عجوزاً رقوباً؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لست بالرقوب إنما الرقوب التى تنوفى وليس لها فرط ولا يستطيع الناس يعودون عليها من أفراطهم فتلك الرقوب.

5088-1896-(26) - مستدرک 394/2: وفيه روى أن امرأة أتت النبی صلى الله عليه وآله ومعها ابن مريض فقالت يا رسول الله ادع الله ان يشفى ابنى هذا.

سپس فرمود: هر مرد و زن مسلمانی سه فرزندشان بمیرد حتماً خداوند آن ها را داخل بهشت می کند.

به وی گفته شد: آیا دو فرزند نیز همین گونه است ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: و دو فرزند نیز.»

و در حدیث دیگری آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: آیا دوست داری او را در کنار در بهشت ببینی در حالی که تو را به سوی آن فرا می خواند؟

گفت: آری.

فرمود: همین گونه است.»

1894- (24) انس گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بالای مجلسی از بنی سلمه ایستاد و فرمود: ای بنی سلمه! رقوب در میان شما چه معنایی دارد؟

گفتند: کسی که فرزنددار نمی شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بلکه آن کسی است که فرزند پیش فرستاده ای ندارد.

آنگاه فرمود: تهیدست در میان شما چه معنایی دارد؟

گفتند: کسی که مال ندارد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بلکه آن کسی است که می رود و نزد خداوند کار خیری ندارد.»

نظیر این حدیث از ابن مسعود نیز روایت شده است.

1895- (25) ابن مسعود گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای تسلیت گفتن به زنی برای پسرش نزد وی رفت آنگاه به وی فرمود: شنیده ام که تو بسیار گریه و زاری و بی تابی می کنی.

آن زن گفت: چرا بی تابی نکنم ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! و حال آن که مرا در حال پیری، رقوب - بدون فرزند - گذاشت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تو رقوب - بی فرزند - نیستی. رقوب - بی فرزند - آن زنی است که می میرد و فرزندش پیش از خود نفرستاده است و مردم نمی توانند از پیشگامان خود را به سوی او بفرستند، پس او رقوب - بی فرزند - است.»

1896- (26) در کتاب مسکن الفواد آمده است: «روایت شده که زنی با فرزند بیمارش نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! در پیشگاه خدا دعا کن که پسر مرا شفا دهد.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: هل لك فَرَط؟

قالت: نعم يا رسول الله! قال: فى الجاهليّة أو فى الاسلام؟

قالت: بل فى الاسلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: جُنّة حصينة جُنّة حصينة.

5089-1897-(27) - كافي 219/3: على بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن ابن بكير عن فقيه 112/1: أبى عبدالله عليه السلام (1) قال ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنّة صبر أو لم يصبر.

5090-1898-(28) البحار 116/82: مسكن الفؤاد عن أبى عبدالله عليه السلام قال ثواب المؤمن من ولده الجنّة صبر أو لم يصبر.

5091-1899-(29) - مستدرک 399/2: الشريف الزاهد محمد بن على الحسينى فى كتاب التعازى باسناده عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات له ولد - أو ابن - فصبر أو لم يصبر يسلم أو لم يسلم لم يكن له ثواب إلا الجنّة.

5092-1900-(30) وعن رسول الله صلى الله عليه وآله من مات له ابن احتسبه أو لم يحتسبه صبر أو لم يصبر لم يكن له ثواب إلا الجنّة.

5093-1901-(31) كافي 218/3: أبو على الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حين (2) مات القاسم ابنها وهى تبكى فقال لها ما يبكيك؟

فقلت درّت دريرة (3) فبكيت.

فقال يا خديجة أما ترضين اذا كان يوم القيامة ان تجيئى إلى باب الجنّة وهو قائم فيأخذ - بيدك فيدخلك الجنّة وينزلك أفضلها (4) وذلك لكل مؤمن ان الله عزوجل أحكم وأكرم أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثم يعذبها أبداً.

ص: 1168

1- . قال الصادق عليه السلام - فقيه.

2- . حيث - خ.

3- . أى: سألت سائلة، أرادت بها الدمع.

4- . أفضلها يعنى: أفضل منازلها (وافى).

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا فرزندی از تو در گذشته است؟

گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

فرمود: در جاهلیت یا در اسلام؟

گفت: بلکه در اسلام.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بهشت حصاردار برای توست بهشت حصاردار برای توست.»

1897- (27) ابن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پاداش مؤمن در مرگ فرزندش بهشت است. شکیبایی کند یا شکیبایی نکند.»

1898- (28) در کتاب مسکن الفواد از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پاداش مؤمن از [مرگ] فرزندش بهشت است خواه صبر کند یا صبر نکند.»

1899- (29) علقمه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس فرزند یا پسرش بمیرد، صبر کند یا صبر نکند، تسلیم باشد یا تسلیم نباشد پاداشی جز بهشت ندارد.»

1900- (30) شریف زاهد محمد بن علی حسینی در کتاب التعازی می گوید: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: هر کس پسرش بمیرد - چه آن را به حساب خدا بگذارد یا نگذارد، صبر کند یا صبر نکند - پاداشی جز بهشت ندارد.»

1901- (31) جابر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از مرگ قاسم فرزند خدیجه علیها السلام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد وی رفت. خدیجه علیها السلام در حال گریستن بود رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود:

چرا می گریی؟

گفت: اشک بی اختیار جاری شد و من گریستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای خدیجه علیها السلام! آیا خشنود نیستی که روز قیامت هنگامی که به طرف در بهشت می روی او ایستاده است آنگاه دست تو را می گیرد، داخل بهشت می کند و در بهترین محل آن تو را جای می دهد و این برای هر مؤمنی است. خداوند عز و جل حکیم تر و کریم تر از آن است که میوه دل مؤمن را بگیرد آنگاه پس از آن او را آنی عذاب کند.»

5094-1902-(32) كافي 219/3: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال لما توفّي طاهر بن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى⁽¹⁾ رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة عن البكاء.

فقلت بلى يا رسول الله! ولكن درّت عليه الدريّة فبكيت.

فقال (لها - خ) أما ترضين ان تجديه قائماً على باب الجنّة فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك الجنّة أطهرها مكاناً وأطيبها؟

قالت: وإنّ ذلك كذلك؟

قال (فانّ - خ): الله أعزّ وأكرم من ان يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمد الله عزّ وجلّ ثمّ يعذّبه.

مشكاة الأنوار 23: عن جابر عن الباقر عليه السلام قال لما توفّي الطاهر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة عن البكاء (وذكر نحوه).

5095-1903-(33) مستدرک 393/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن أنس بن مالك أنّ رجلاً كان يجرىء بصبيّ له معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنه مات فاحتبس والده عن رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل عنه فقالوا مات صبيّه الذي رأيته معه.

فقال صلى الله عليه وآله: هلاً آذنتموني؟ فقوموا إلى أخينا نعزيه.

فلما دخل عليه إذا الرجل حزين وبه كآبة فعزّاه.

فقال: يا رسول الله كنت أرجوه لكبر سنّي وضعفّي.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما يسرّك ان يكون يوم القيمة بإزائك يقال له ادخل الجنّة؟

فيقول يا ربّ وأبواى.

فلا يزال يشفع حتّى يشفعه الله عزّ وجلّ فيكم فيدخل الجميع الجنّة.

5096-1904-(34) وعن قرّة بن إياس أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله كان يختلف إليه رجل من الأنصار مع ابن له فقال له النّبىّ صلى الله عليه وآله ذات يوم يا فلان تحبّه؟

قال نعم يا رسول الله أحبّه كحبّك.

ص: 1170

1902- (32) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «(هنگامی که) طاهر فرزند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درگذشت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خدیجه را از گریستن نهی کرد.

خدیجه علیها السلام گفت: چشم ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ولی اشک بی اختیار سرازیر شد و من گریستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا خشنود نیستی که او را ایستاده در کنار در بهشت بیابی و هنگامی که تو را ببیند دستت را بگیرد و در بهترین و پاکیزه ترین محل بهشت داخل کند.

خدیجه علیها السلام گفت: آیا همین گونه است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند عزیزتر و بزرگوارتر از آن است که میوه دل مؤمنی را بگیرد و او آن را به حساب خدا گذارد و خدا را ستایش کند سپس وی را عذاب کند.»

1903- (33) انس بن مالک گوید: «مردی همراه کودکش نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می آمد تا این که آن کودک درگذشت و پدرش دیگر به خدمت پیامبر صلی الله علیه و آله نیامد. وی درباره او سوال کرد و گفتند:

فرزندى را که همراهش دیده بودى درگذشته است.»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چرا به من خبر ندادید. به سوی برادرمان حرکت کنید تا به وی تسلیت بگوییم.

هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد آن مرد رفت او را غمگین و افسرده یافت. آنگاه به او تسلیت گفت.

آن مرد گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! برای پیروی و ناتوانی به آن امید داشتم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا تو را شادمان نمی کند این که روز قیامت در برابرت باشد و به او گفته می شود: داخل بهشت شو! می گوید: پروردگارا! پدر و مادرم.

و پیوسته شفاعت می کند تا این که خداوند عز و جل شفاعتش را درباره شما می پذیرد و همه را داخل بهشت می کند.»

1904- (34) قره بن ایاس گوید: «مردی از انصار با پرسش نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و آمد می کرد.

يك روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او فرمود: ای فلانی! آیا او را دوست داری؟

گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! او را به اندازه تو دوست دارم.

قال ففقده النبي صلى الله عليه وآله فسأل عنه.

فقالوا يا رسول الله مات ابنه فلمّا رآه قال صلى الله عليه وآله أما ترضى أو لا ترضى أن لا تأتى يوم القيامة باباً من أبواب الجنة إلّا جاء حتّى يفتحه لك فقال رجل يا رسول الله أله وحده أم لكلنا قال بل لكلكم.

5097-1905-(35) مستدرک 400/2: الشريف الزاهد محمد بن عليّ الحسيني في كتاب التعازي عن معاوية بن قرة عن أبيه أن رجلاً كان يختلف إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعه ابنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أتجبه؟ فقال: أحبّك الله كما أحبّه.

قال أحسبه فقدّه النبي صلى الله عليه وآله قال فقال يا فلان ما فعل بابنك؟

فقال يا رسول الله أما شعرت أنّه مات؟

قال له النبي صلى الله عليه وآله: أما يسرك أن لا تأتى يوم القيامة باباً من أبواب الجنة إلّا جاء يسعى حتّى يفتح لك؟ قالوا يا رسول الله لهذا خاصّة أم لنا عامّة قال لكم عامّة.

5098-1906-(36) وفيه عن عبد الملك بن عمير عن معاوية بن قرة عن أبيه أنّه رأى النبي صلى الله عليه وآله ومعه ابن له غلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله أراك تجبه؟

قال: أجل يا رسول الله!

[فقال صلى الله عليه وآله]: فأحبّك الله كما تجبه.

قال ثمّ إنّ النبي صلى الله عليه وآله فقد الغلام فقال ما فعل ابنك؟

قال: يا رسول الله! توفّي.

قال: أظنّك قد حزنت عليه حزناً عظيماً شديداً؟

قال: أجل يا رسول الله!

فقال: أما يسرك أن أدخلك الله الجنة أن تجده عند بابٍ من أبوابها فيفتحها لك؟

قال: بلى يا رسول الله.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را ندید و سراغش را گرفت. گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! پسرش درگذشت. آنگاه وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله او را مشاهده کرد، فرمود: آیا خشنود نیستی از این که روز قیامت به سوی هر يك از درهای بهشت بروی، فرزندات بیاید تا آن را برایت بگشاید.

مردی گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا این پاداش تنها به او اختصاص دارد یا برای همه ماست؟ فرمود: بلکه برای همه شماست.»

1905- (35) معاوية بن قرة از پدرش روایت می کند که گفت: «مردی با فرزندش نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و آمد می کرد. يك روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: آیا او را دوست داری؟

گفت: به خدا سوگند! تو را به اندازه او دوست دارم.

قرة می گوید: گمان می کنم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرزندان آن مرد را ندید. از این رو به او فرمود:

ای فلانی! با پسر تو چه کردی؟

آن مرد گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مگر نمی دانی که او مُرد؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا این مطلب تو را شادمان نمی کند که روز قیامت به طرف هر يك از درهای بهشت بروی او به سرعت می آید تا آن را برایت باز کند.

گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا این پاداش به او اختصاص دارد یا برای همه ماست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برای همه شماست.»

1906- (36) معاوية بن قرة از پدرش روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مردی را دید که پسر بچه اش همراه وی بود. آنگاه به او فرمود: می بینم که او را دوست داری؟

آن مرد گفت: آری ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

(پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:) خداوند تو را دوست دارد همان گونه که او را دوست داری.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن کودک را ندید، از این رو به پدرش فرمود: پسر تو چه کار می کند؟

گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! فوت کرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: گمان می کنم که تو بسیار زیاد اندوهگین شده ای؟

گفت: آری ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

فرمود: آیا خوشحال نمی شوی از این که اگر خداوند تو را داخل بهشت کند او را در کنار یکی از درهای بهشت بیایی، آنگاه آن در را برای
باز کند؟

گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!»

ص: 1173

5099-1907-(37) - وفيه 401/2: وبإسناده عن عبدالله بن وهب المصري يرفعه إلى أنس بن مالك قال توفي ابن لعثمان بن مظعون واشتدّ حزنه عليه حتّى اتّخذ في داره مسجداً يتعبّد فيه فبلغ ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عثمان بن مظعون إنّ الله لم يكتب علينا الرهبانيّة إنّما رهبانيّة أمتي الجهاد في سبيل الله.

يا عثمان إنّ للجنة ثمانية أبوابٍ وللنار سبعة أبوابٍ فما يسرّك ان لا تأتي باباً منها إلّا وجدت ابنك إلى جنبك آخذ بحجزتك(1) يشفع لك إلى ربّك ؟

قال: بلى .

قال المسلمون: ولنا في فرطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب.

أمالى الصدوق 63: حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن موسى ابن المتوكّل قال حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ قال حدّثنا محمّد بن اسمعيل قال حدّثنا عبدالله بن وهب البصريّ قال حدّثني ثوبة بن مسعود عن أنس بن مالك (نحوه).

5100-1908-(38) - مستدرک 394/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن زرارة بن أوفى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله عزّى رجلاً على ابنه فقال أجرك الله وأعظم لك الأجر.

فقال الرجل: يا رسول الله! أنا شيخ كبير وكان ابني قدر أجزأ(2) عني.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: أيسرّك ان تتلاقى من أبواب الجنة بالكأس ؟

قال: من لى بذلك يا رسول الله!

قال: الله لك به ولكلّ مسلم مات له ولد في الاسلام.

5101-1909-(39) - وفيه 391/2: وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم القيامة نودي في أطفال المؤمنين والمسلمين ان اخرجوا من قبوركم فيخرجون من قبورهم ثم ينادى فيهم ان امضوا إلى الجنة زمراً فيقولون ربّنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم ثانية ان امضوا إلى الجنة زمراً فيقولون ربّنا ووالدينا معنا ثم ينادى فيهم ثالثة ان امضوا الى الجنة زمراً.

ص: 1174

1- . الحُجْزَةُ : معقد السراويل والإزار.

2- . أجزأ أي كفى.

1907- (37) انس بن مالك گوید: «پسری از عثمان بن مظعون درگذشت و بسیار بر او اندوهگین شد به طوری که داخل خانه اش نمازخانه ای آماده کرد و در آن مشغول عبادت شد. این خبر به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید و به وی فرمود: ای عثمان بن مظعون! خداوند رهبانیت بر ما ننوشته است. رهبانیت امت من فقط جهاد در راه خداست.

ای عثمان! بهشت دارای هشت در و دوزخ دارای هفت در است. آیا از این خوشحال نیستی که به طرف هر دری از بهشت بروی حتماً فرزندت را در کنار خود بیابی که دامت را گرفته و در پیشگاه پروردگار از تو شفاعت می کند؟
عثمان گفت: آری.

مسلمانان گفتند: آیا پاداش عثمان برای ما نیز به خاطر فرزندان پیشگام مان هست ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آری، برای هر يك از شما که شکیبایی کند و به حساب خدا گذارد.»

1908- (38) زرارة بن اوفی گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به مردی به خاطر مرگ پسرش تسلیت گفت و فرمود: خداوند به تو پاداش دهد و پاداشت را بزرگ گرداند.

آن مرد گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من پیرمرد هستم و پسرم کارهایم را انجام می داد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آیا خوشحالی از این که از درهای بهشت کاسه نوشیدنی دریافت می کنی ؟

گفت: چه کسی این را برای من ضمانت می کند ای رسول خدا صلی الله علیه و آله ؟

فرمود: خداوند برای تو و برای هر کس که فرزندش در اسلام بمیرد، ضمانت می کند.»

1909- (39) انس بن مالك از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «روز قیامت در میان کودکان مؤمنان و مسلمانان ندا داده می شود: از قبر خارج شوید. آنگاه آن ها از قبر بیرون می آیند. سپس در میان آن ها ندا داده می شود: دسته جمعی به سوی بهشت بروید!

آن ها می گویند: پروردگارا! آیا پدران و مادران مان با مایند؟ سپس بار دوم در میان آن ها ندا داده می شود: دسته جمعی به سوی بهشت حرکت کنید!

آن ها می گویند: پروردگارا! آیا پدران و مادران مان با ما هستند؟

سپس برای بار سوم در میان آن ها ندا داده می شود: دسته جمعی به سوی بهشت حرکت کنید!

فيقولون ربّنا ووالدنيا.

فيقول عزّوجلّ في الرابعة: ووالديكم معكم.

فيثب كلّ طفل إلى أبيه فيأخذون بأيديهم فيدخلون بهم الجنّة.

فهم أعرف آبائهم وأُمَّهاتهم يومئذٍ من أولادكم الذين في بيوتكم.

5102-1910-(40) مستدرک 393/2: وفيه عن النبی صلی الله عليه وآله قال يقال للولدان يوم القيامة ادخلوا الجنّة.

فيقولون: يا ربّ حتّى يدخل آباؤنا وأُمَّهاتنا فيأتون.

فيقول الله عزّوجلّ: مالي أراهم مُحَبِّطِينَ(1) ادخلوا الجنّة.

فيقولون يا ربّ آباؤنا.

فيقول عزّوجلّ ادخلوا الجنّة أنتم وآباؤكم.

5103-1911-(41) البحار 123/82: أعلام الدين عن النبی صلی الله عليه وآله قال تجيء يوم القيامة أطفال المؤمنين عند عرض

الخلائق للحساب فيقول الله تعالى لجبرئيل عليه السلام اذهب بهؤلاء إلى الجنّة فيقفون على أبواب الجنّة ويسألون عن آبائهم وأُمَّهاتهم.

فتقول لهم الخزنة آباؤكم وأُمَّهاتكم ليسوا كأمثالكم لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها.

فيصيحون صيحةً باكين.

فيقول الله تعالى: يا جبرئيل! ما هذه الصّيحة.

فيقول: اللّهم أنت أعلم هؤلاء أطفال المؤمنين.

يقولون: لا ندخل الجنّة حتّى يدخل آباؤنا وأُمَّهاتنا.

فيقول الله سبحانه وتعالى: يا جبرئيل! تخلّل الجمع وخذ بيد آبائهم وأُمَّهاتهم فأدخلهم معهم الجنّة برحمتي.

ص: 1176

1- . المحبطين: اللازق بالأرض، وفي الحديث أنّ السقط ليظلّ محبطيناً على باب الجنّة فسّروه متغصّباً، وقيل: المتغصّب المستبطئ للشئ.

آن ها می گویند: پروردگارا! پدران و مادران مان نیز.

آنگاه بار چهارم خداوند عز و جل می فرماید: و پدران و مادران تان همراه تان هستند.

سپس هر کودک به سوی پدر و مادرش می شتابد، دستان شان را می گیرند و همراه آن ها وارد بهشت می شوند.

آن کودکان در آن روز بهتر از کودکانی که در خانه هستند، پدر و مادرشان را می شناسند.»

1910-(40) شهید ثانی در کتاب مسکن الفواد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «روز قیامت به کودکان گفته می شود: داخل بهشت شوید!

آنان می گویند: پروردگارا! [داخل نمی شویم] تا این پدران و مادران مان داخل شوند.

آنگاه خداوند عز و جل می فرماید: چرا آن ها را خشمگین می بینم. داخل بهشت شوید!

کودکان می گویند: پروردگارا! پدران مان.

پس خداوند عز و جل می فرماید: شما و پدران تان داخل بهشت شوید!

1911-(41) در کتاب اعلام الدین از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «روز قیامت، هنگام آمدن مؤمنان برای حساب، کودکان مؤمنان می آیند آنگاه خداوند تعالی به جبرئیل علیه السلام می فرماید: این ها را به بهشت ببر!

ولی آن ها کنار در بهشت می ایستند و سراغ پدران و مادران شان را می گیرند.

کلیدداران بهشت به آن ها می گویند: پدران و مادران تان همانند شما نیستند. آن ها گناه و خطا دارند که به خاطرشان بازخواست می شوند.

کودکان از شنیدن این خبر در حال گریستن صیحه عجیبی سر می دهند.

پس خداوند تعالی می فرماید: ای جبرئیل علیه السلام! این صیحه و فریاد چیست؟

جبرئیل علیه السلام می گوید: خدایا! تو خود آگاه تری! این ها کودکان مؤمنان هستند که می گویند:

ما داخل بهشت نمی شویم تا این که پدران و مادران مان داخل شوند.

خداوند می فرماید: ای جبرئیل علیه السلام! در میان مردم برو و دست پدران و مادران شان را بگیر و با رحمت من آن ها را با کودکان داخل بهشت کن!»

1912-5104-(42) - مستدرک 401/2: الشریف الزاهد فی کتاب التعازی عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يجمع الله أطفال أمة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة في حياضٍ تحت العرش قال فيطلع الله عليهم اطلاعاً فيقول ما لي أراكم رافعي رؤوسكم إليّ؟

فيقولون: يا ربنا! الآباء والأُمّهات في عطش القيامة ونحن في هذه الحياض.

قال فيوحي الله إليهم ان اغرفوا في هذه الآنية من الحياض.

ثم تخلّلوا صفوف القيامة فاسقوا الآباء والأُمّهات.

1913-5105-(43) - البحار 150/82: كتاب المسكّن وروى في عيون المجالس عن معاوية بن قرة قال كان أبو طلحة يحبّ ابنه حبّاً شديداً فمرض فخافت أمّ سليم على أبي طلحة الجزع حين قرب موت الولد فبعثته إلى النبي صلى الله عليه وآله فلمّا خرج أبو طلحة من داره توفّي الولد فسجّته أمّ سليم بثوبٍ وعزلته في ناحية من البيت ثمّ تقدّمت إلى أهل بيتها وقالت لهم لا تخبروا أبا طلحة بشيءٍ ثمّ إنّها صنعت طعاماً ثمّ مسّت شيئاً من الطيب فجاء أبو طلحة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ما فعل ابني؟

فقال له هدأت نفسه.

ثمّ قال: هل لنا ما نأكل فقامت فقربت إليه الطعام؟

ثمّ تعرّضت له فوقع عليها فلمّا اطمأنّ قالت له يا أبا طلحة أتغضب من وديعةٍ كانت عندنا فرددناها إلى أهلها.

فقال: سبحان الله! لا.

فقلت: ابنك كان عندنا وديعةً فقبضه الله تعالى.

فقال أبو طلحة: فأنا أحقّ بالصبر منك.

ثمّ قام من مكانه فاغتسل وصلّى ركعتين.

ثمّ انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبره بصنيعها.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: فبارك الله لكما في وقعتكما.

1912- (42) ابن عمر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «روز قیامت خداوند کودکان امت محمد صلی الله علیه و آله را بر سر حوض های زیر عرش گرد می آورد. آنگاه توجهی به آنان می کند و می فرماید: چه شده است که می بینم سرهای تان را به سوی من بلند کرده اید؟

آنان می گویند: پروردگارا! پدران و مادران مان در عطش قیامت هستند و ما بر سر این حوض ها هستیم.

آنگاه خداوند به آن ها وحی می کند: این ظرف ها را از حوض ها پر کنید سپس در میان صف های قیامت بگردید و پدران و مادران را سیراب کنید.»

1913- (43) معاویه بن قره گوید: «ابوطلحه پسرش را بسیار دوست می داشت. آنگاه وی بیمار شد و رو به مرگ نهاد در این هنگام همسرش ام سلیم از بی تابی ابوطلحه بیمناک بود. از این رو او را نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرستاد. پس از بیرون رفتن ابوطلحه از خانه، فرزندش فوت کرد.

ام سلیم نیز او را در پارچه ای پیچید و در گوشه ای از خانه مخفی کرد. آنگاه به سراغ اهل خانه رفت و به آن ها گفت: چیزی در این باره به ابوطلحه نگویید. سپس غذایی آماده کرد و خود را خوشبو نمود. وقتی ابوطلحه از نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد، گفت: پسرم چه کرد؟

ام سلیم به وی گفت: او آرامش یافت.

آنگاه ابوطلحه گفت: آیا چیزی برای خوردن داریم؟

ام سلیم برخاست و برایش غذا آورد سپس خود را به او عرضه کرد و ابوطلحه با وی آمیزش کرد. وقتی ابوطلحه آرامش یافت. ام سلیم به وی گفت: امانتی که نزد ماست آیا از بازگرداندن آن به صاحبش خشمگین می شوی؟

ابوطلحه گفت: سبحان الله! نه.

ام سلیم گفت: پسرت نزد ما امانت بود و خداوند تعالی او را گرفت.

ابوطلحه گفت: من به شکلیا بودن نسبت به تو شایسته ترم.

سپس از جا برخاست، غسل کرد، دو رکعت نماز خواند سپس نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و رفتار ام سلیم را برایش بازگو کرد.

رسول خدا صلی الله علیه و آله به وی فرمود: خداوند در آمیزش شما برکت دهد.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي جعل في أمّتي مثل صابرة بنى اسرائيل.

فقليل يا رسول الله ما كان من خبرها.

فقال: كان في بنى اسرائيل امرأة وكان لها زوج ولها منه غلامان فأمرها بطعام ليدعو عليه الناس ففعلت واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان فوقعا في بئر كانت في الدار فكرهت أن تنغصص على زوجها الضيافة فأدخلتهما البيت وسجّتهما بثوابٍ فلما فرغوا دخل زوجها فقال أين ابناي قالت هما في البيت وإنّها كانت تمسّحت بشيءٍ من الطيب وتعرّضت للرجل حتّى وقع عليها.

ثم قال: أين ابناي ؟

قالت: هما في البيت. فناداهما أبوهما فخرجا يسعيان.

فقالت المرأة: سبحان الله والله لقد كانا ميّتين ولكن الله تعالى أحياهما ثواباً لصبري.

وقريب من هذا ما رويناه في دلائل النبوة عن أنس بن مالك.

قال: دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض. فلم نبرح حتّى قضى فبسطنا عليه ثوباً وأمّ له عجوز كبيرة عند رأسه.

فقلنا لها: يا هذه احتسبي مصيبتك على الله عزّ وجلّ .

فقالت: ومات ابني قلنا نعم.

قالت: حقّاً تقولون.

قلنا: نعم.

ص: 1180

سپس فرمود: ستایش ویژه خداوندی است که بسان زن شکیبای بنی اسرائیل را در میان امت من قرار داد.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! ماجرای او چیست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در میان بنی اسرائیل زنی بود که شوهر و دو پسر از او داشت.

شوهرش به او دستور داد غذایی آماده کند تا مردم را دعوت کند. وقتی غذا آماده شد و مردم در خانه او جمع شدند، آنگاه دو پسرش در حال بازی درون چاه داخل خانه افتادند ولی از آنجا که آن زن مایل نبود مهمانی شوهرش را به ناراحتی تبدیل و غم آلوده کند دو فرزندش را به درون اتاق آورد و آن ها را در پارچه ای پیچید. پس از پایان مهمانی شوهرش آمد و گفت:

پسرانم کجایند؟

زن گفت: آن ها داخل اتاقند.

آن زن که خود را خوشبو کرده بود، خود را به شوهرش عرضه کرد تا این که با او درآمیخت. پس از آن گفت: فرزندانم کجایند؟

زن گفت: آن ها داخل اتاقند.

آنگاه آن مرد پسرانش را صدا زد و آن ها شتابان آمدند. زن گفت: سبحان الله! به خدا سوگند، آن ها مرده بودند ولی خداوند به خاطر پاداش شکیبایی من ایشان را زنده کرد.»

صاحب کتاب عیون المجالس در ادامه می گوید: «این داستان همانند ماجرای است که در کتاب دلائل النبوة از انس بن مالک روایت کردیم. وی می گوید: ما بر بالین مردی از انصار رفتیم که بیمار بود. در همان حال وی درگذشت و ما پارچه ای بر روی بدنش کشیدیم. آن مرد مادر پیری داشت که بالای سرش بود. به وی گفتیم: ای زن! مصیبت خود را به حساب خدا بگذار!

او گفت: آیا فرزندم جان سپرد؟!

گفتیم: آری.

گفت: حقیقت می گوید؟

گفتیم: آری.

ص: 1181

قال: فمَدَّت يدها فقالت اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلم أَنِّي أسلمت لك وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كلِّ شدةٍ ورخاءٍ فلا تحمل عليَّ هذه المصيبة اليوم.

فكشف الثوب عن وجهه ثم ما برحنا حتَّى طعمنا معه.

5106-1914-(44) البحار 154/82: كتاب المسكّن وعن أبي الدرداء قال كان لسليمان بن داود عليهما السلام ابن يحبّه حبّاً شديداً فمات فحزن عليه حزناً شديداً فبعث الله عزّوجلّ إليه ملكين في هيئة البشر فقال: ما أنتما؟

قالا: خصمان.

قال: اجلسا بمجلس الخصوم.

فقال: أحدهما أتى زرعت زرعاً فأتى هذا فأفسده.

فقال سليمان عليه السلام: ما يقول هذا؟

قال: أصلحك الله إنّه زرع في الطريق وإني مررت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا الزرع فركبت قارعة(1) الطريق وكان في ذلك فساد زرع.

فقال سليمان عليه السلام ما حملك على أن تزرع في الطريق أما علمت أنّ الطريق سبيل الناس ولا بدّ للناس من أن يسلكوا سبيلهم؟

فقال له: أحد الملكين أو ما علمت يا سليمان! إنّ الموت سبيل الناس ولا بدّ للناس أن يسلكوا سبيلهم.

قال: فكأثما كشف عن سليمان عليه السلام الغطاء ولم يجزع على ولده بعد ذلك.

رواه ابن أبي الدنيا.

5107-1915-(45) مستدرک 400/2: الشريف الزاهد في كتاب التعازي وباسناده عن عابس بن ربيعة عن أبيه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنّ السقط يراغم ربّه أن يدخل أبويه النار.

فيقال له: أيّها السقط المراغم(2) ربّه ارجع فقد أدخلت أبويك الجنّة. فيجرّهما بسرره(3) حتّى يدخلهما الجنّة.

ص: 1182

1- . قارعة الطّريق هي وسطه وقيل أعلاه - اللسان.

2- . المراغم: المغاضب.

3- . في المصدر: بسريره - السرر بفتح السين المهملة وكسرهما: ما تقطعه القابلة من سرّة المولود.

آنگاه آن زن دستانش را بلند کرد و گفت: خدایا! تو می دانی که من اسلام آوردم و به سوی پیامبرت صلی الله علیه و آله هجرت کردم به امید آن که در هر سختی و راحتی به من کمک کنی. پس امروز این مصیبت را بر دوش من نگذار.

آنگاه پارچه از صورتش عقب زده شد و ما از آنجا بیرون رفتیم تا این که با وی غذا خوردیم.»

1914-(44) ابودرداء گوید: «سلیمان بن داود علیه السلام فرزندی داشت که او را بسیار دوست می داشت.

آنگاه آن فرزند فوت کرد و سلیمان علیه السلام در سوگ او بسیار ناراحت شد. سپس خداوند دو فرشته را به صورت انسان به سوی او فرستاد. سلیمان علیه السلام به او گفت: شما چه کسانی هستید؟

گفتند: دو نفر که با هم نزاع داریم.

سلیمان علیه السلام گفت: در محل کسانی که نزاع دارند بنشینید.

یکی از آن ها گفت: من زراعتی کاشتم و این آمد و آن را از میان برد.

سلیمان علیه السلام فرمود: این چه می گوید؟

گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشید! آن کشت در مسیر بود و من به چپ و راست نگریستم ولی همه جا کشت دیدم. از این رو از وسط مسیر گذشتم و این کار محصول او را از میان برد.

سلیمان علیه السلام فرمود: چه چیزی موجب شد که در مسیر کشت کنی؟ مگر نمی دانی که طریق، راه عبور مردم است و مردم ناچار به پیمودن راه خویش هستند؟

در این هنگام یکی از دو فرشته گفت: ای سلیمان! مگر تو نمی دانی که مرگ مسیر مردم است و مردم ناچار به پیمودن این مسیر هستند.

گویا با این سخن پرده از پیش چشم سلیمان علیه السلام به کنار رفت و پس از آن بر فرزندش بی تایی نکرد.»

ابن ابی دنیا نیز این حدیث را روایت کرده است.

1915-(45) عابس بن ربیعہ از پدرش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «جنین سقط شده از این که خداوند پدر و مادرش را داخل آتش کند بر او خشمگین می شود و به او گفته می شود: ای سقط شده خشمگین بر پروردگارت بازگرد زیرا پدر و مادرت را داخل بهشت کردم. آنگاه او با بند نافش آن ها را می کشد تا داخل بهشت می کند.»

5108-1916-(46) البحار 117/82: المسكّن عن عبادة بن الصامت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال النفساء يجزّها ولدها يوم القيامة بسرره إلى الجنة.

5109-1917-(47) مستدرك 398/2: القطب الراونديّ في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ السقط يظلّ مُحَبَّطاً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول حتّى يدخل أبواي معي.

5110-1918-(48) - البحار 118/82: المسكّن عن عبيد بن عمير الليثيّ قال إذا كان يوم القيامة خرج ولدان المسلمين من الجنة بأيديهم الشراب قال فيقول لهم الناس أسقونا أسقونا فيقولون أبونا أبونا قال حتّى السقط مُحَبَّطاً باب الجنة يقول لا أدخل حتّى يدخل أبواي.

5111-1919-(49) - الخصال 267: حدّثنا أبو أحمد محمد بن جعفر البندار قال حدّثنا أبو العباس الحمادّيّ قال حدّثنا محمد بن عليّ الصائغ قال حدّثنا عمرو (1) بن سهل بن زنجلة الرازيّ قال حدّثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعيّ عن أبي سلام الأسود عن أبي سالم راعى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خمس ما أثقلهنّ في الميزان: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر والولد الصالح يتوفّى لمسلم فيصبر ويحتسب.

المستدرك 390/2: الشهيد الثاني في مسكّن الفؤاد عن ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بخّ بخّ خمس ما أثقلهنّ (وذكر نحوه).

5112-1920-(50) مستدرك 391/2: الشهيد الثاني في مسكّن الفؤاد عن عبد الرحمن بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنّني رأيت البارحة عجائب فذكر حديثاً طويلاً وفيه: رأيت رجلاً من أمتي قد خفّ ميزانه فجاء أفراده وثقلوا ميزانه.

أمالى الصدوق 191: بالاسناد المتقدّم في باب وجوب غسل الجنابة من أبواب الجنابة (ج 2) عن عبد الرحمن بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه).

5113-1921-(51) مستدرك 398/2: القطب الراونديّ في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال إنّ لكلّ مؤمنٍ فرطاً وقدم صدق أبّ أو أخ أو ولد قيل فمن مات ولا فرط له قال أنا فرطكم على الحوض.

ص: 1184

1916-(46) عبادۀ بن صامت از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «روز قیامت زن تازه را را فرزندش با بند ناف خود به سوی بهشت می کشد.»

1917-(47) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمودند: «جنین سقط شده بر در بهشت می ایستد و به او گفته می شود: داخل بهشت شو. او در پاسخ می گوید:

داخل نمی شوم تا پدر و مادرم با من داخل بهشت شوند.»

1918-(48) عبید بن عمیر الیشی گوید: «روز قیامت فرزندان مسلمانان کاسه های نوشیدنی در دست از بهشت بیرون می آیند. مردم به آن ها می گویند: ما را سیراب کنید، ما را سیراب کنید و آن ها می گویند: پدر و مادرمان، پدر و مادرمان.

گفت: حتی بچه سقط شده خشمگین بر در بهشت می ایستد و می گوید: داخل نمی شوم تا پدر و مادرم داخل شوند.»

1919-(49) ابوسالم، چوپان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن حضرت روایت می کند که فرمود: «پنج چیز در میزان اعمال، بسیار سنگین وزن هستند: سبحان الله، الحمد لله، لا اله الا الله و الله اکبر و فرزند صالحی که از مسلمانی فوت می کند و او شکیبایی می نماید و به حساب خدا می گذارد.»

ثوبان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به به، پنج چیز در میزان اعمال بسیار سنگین هستند...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

1920-(50) عبدالرحمان بن سمره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «من دیشب خواب های شگفتی دیدم...» آنگاه حدیث بلندی را ذکر می کند که در بخشی از آن آمده است:

«مردی از امتم را مشاهده کردم که میزان اعمالش سبک است آنگاه بستگان فوت شده پیش از خودش آمدند و میزان او را سنگین کردند.»

1921-(51) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر مؤمن، پیشگام و پیش فرستاده راستینی همانند پدر یا برادر یا فرزند دارد.

گفته شده: هر کس بمیرد و پیشگامی نداشته باشد [وضعیتش چگونه است]؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من پیشگام شما بر سر حوض هستم.»

5114-1922-(52) - مستدرک 398/2: الشَّهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن زيد بن أسلم قال مات ولد لداود عليه السلام فحزن عليه حزناً كثيراً فأوحى الله إليه يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك قال كان يا رب يعدل عندي ملء الأرض ذهباً قال فلك عندي يوم القيمة ملء الأرض ثوباً.

5115-1923-(53) كافي 219/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة قال حدّثنا أبو عبد الرحمن قال حدّثنا أبو بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنّ الله عزّ وجلّ إذا أحبّ عبداً قبض أحبّ ولده إليه.

5116-1924-(54) كافي 218/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن مهران قال كتب رجل إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدة ما دخله فكتب إليه أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك المستدرک 389/2: سبط الشيخ الطبرسيّ في مشكوة الأنوار عن مهران (نحوه). كافي 263/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن مهزيار قال كتب إلى أبي جعفر عليه السلام رجل يشكو إلى مصابه بولد له وشدة ما يدخله فقال (و - خ) كتب عليه السلام إليه (وذكر مثله).

5117-1925-(55) - دعوات الراونديّ 286: كان للصادق عليه السلام ابن فينا هو يمشى بين يديه إذ غصّ فمات فبكى وقال لئن أخذت لقد (أ - ك) بقيت ولئن ابتليت لقد عافيت ثمّ حمل إلى النساء فلمّا رأيته صرخن فأقسم عليهنّ ان لا يصرخن فلمّا أخرجه للدفن قال سبحان من يقتل أولادنا ولا نزداد له إلحاًباً فلمّا دفنه قال يا بنيّ وسّع الله في ضريحك وجمع بينك وبين نبيّك.

5118-1926-(56) - العيون 2/2: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه قال حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن عليّ عن أبيه عن محمد بن عليّ عن أبيه الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال نعى إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام اسمعيل بن جعفر وهو أكبر أولاده وهو يريد ان يأكل وقد اجتمع ندماءه فتبسّم. ثمّ دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام ويحثّ ندماءه ويضع بين أيديهم.

1922- (52) زید بن اسلم گوید: «یکی از فرزندان داود علیه السلام درگذشت و او بسیار اندوهگین شد. از این رو خداوند به او وحی فرستاد: ای داود علیه السلام! این فرزند نزد تو چقدر ارزش داشت؟

گفت: پروردگارا! وی نزد من به اندازه تمام زمین پر از طلا ارزش داشت. خداوند فرمود:

روز قیامت به اندازه تمام زمین پر از طلا ثواب برایت خواهد بود.»

1923- (53) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که خداوند عز و جل بنده ای را دوست بدارد محبوب ترین فرزندانش را می گیرد.»

1924- (54) ابن مهران گوید: «مردی به امام جواد علیه السلام نامه نوشت و از سوگ فرزندش و شدت اندوه به وی شکایت نمود. امام علیه السلام در پاسخ به او مرقوم فرمود: مگر نمی دانی که خداوند عز و جل از مال و فرزندان مؤمن ارزشمندترین آن ها را بر می گزیند تا به خاطر آن به وی پاداش دهد.»

نظیر این حدیث از علی بن مهزیار نیز روایت شده است.

1925- (55) قطب راوندی در کتاب دعواتش گوید: «امام صادق علیه السلام پسری داشت. يك روز که او در مقابل حضرت راه می رفت ناگهان چیزی در گلویش گیر کرد و جان داد. امام علیه السلام گریست و فرمود: اگر تو درگذشتی ولی من زنده ماندم و اگر من گرفتار شدم تو عافیت یافتی.

سپس او را نزد زنان برد هنگامی که آن ها وی را دیدند شیون و زاری سر دادند. امام علیه السلام آن ها را سوگند داد که شیون نکنند. آنگاه وقتی که فرزندش را برای دفن آورد، گفت: پیراسته است خدایی که فرزندان ما را می کشد و فقط علاقه ما به او زیاد می شود.

آنگاه وقتی او را به خاک سپرد، فرمود: ای فرزندم! خداوند قبرت را گسترش دهد و تو را به پیامبرت صلی الله علیه و آله برساند.»

1926- (56) احمد بن حسن حسینی از امام حسن عسکری علیه السلام از پدرش علیه السلام امام هادی علیه السلام از امام جواد علیه السلام از پدرش امام رضا علیه السلام از پدرش امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«امام صادق علیه السلام ندیمانش را جمع کرده بود و می خواست غذا بخورد که خبر فوت اسماعیل فرزند بزرگش را به وی دادند. امام علیه السلام با شنیدن خبر تبسم کرد آنگاه دستور داد غذا را بیاورند و با ندیمانش مشغول خوردن غذا شد و بهتر از روزهای دیگر غذا خورد. وی یاران خود را تشویق به خوردن می کرد و غذا مقابل شان می گذاشت.

ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثراً فلما فرغ قالوا يابن رسول الله لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن وأنت كما نرى قال ومالي لا أكون كما ترون وقد جاء في خبر أصدق الصادقين أنني ميت وإياكم أن قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم وسلّموا لأمر خالقهم عز وجلّ البحار 128/82: نقلاً من مجالس الصدوق (وذكر نحوه).

1927-5119 (57) أمالي الصدوق 197: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى الدقاق قال حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدّثنا محمّد بن اسمعيل البرمكي قال حدّثنا الحسين بن الهيثم قال حدّثنا عبّاد بن يعقوب الأسديّ قال حدّثني عنبة بن بجاد العابد قال لما مات اسمعيل بن جعفر بن محمّد عليهما السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام وجلسنا حوله وهو مطرق (1) ثم رفع رأسه فقال أيّها الناس إنّ هذه الدنيا دار فراقٍ ودار التواء (2) لدار استواءٍ على أنّ لفراق المألوف حرقه لا تدفع ولوعة (3) لا تردّ وأنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحّة الفكرة فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه ومن لم يقدّم ولداً كان هو المقدّم دون الولد ثمّ تمثّل عليه السلام بقول أبي فراش الهذليّ يرثي أخاه.

ولا تحسبي أنني تناسيت عهدہ *** ولكن صبري يا أميم (4) جميل

1928-5120 (58) أمالي ابن الشيخ 202: أخبرني الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسيّ رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ رضي الله عنه قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن طاهر قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد قال حدّثنا أحمد بن يوسف بن يعقوب الجعفيّ قال حدّثنا الحسين بن محمّد قال حدّثنا أبي عن عاصم بن عمر (5) الجعفيّ عن محمّد بن مسلم العبديّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كتب إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام قوم من أصحابه يعزّونه عن ابنة له فكتب إليهم.

ص: 1188

- 1- . أطرق أي أرى أرحى عينيه ينظر إلى الأرض.
- 2- . أي: دار اعوجاجٍ وهلاك.
- 3- . اللوعة: وجع القلب من المرض والحبّ والحزن.
- 4- . إمام - ك.
- 5- . عمرو - خ.

نزدیکان امام علیه السلام از این که اثری از اندوه در امام علیه السلام مشاهده نمی کردند، تعجب کردند. پس از پایان غذا به وی گفتند: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! ما چیز شگفت انگیزی مشاهده کردیم.

شما چنین فرزندی را از دست دادید ولی این گونه اید که می بینیم؟

امام علیه السلام فرمود: چرا این گونه که می بینید نباشم در حالی که در خبر راستگوترین راستگویان آمده است که من و شما می میریم. همانا گروهی که مرگ را شناختند آن را پیش چشم خود قرار دادند و ربودن مرگ یکی از آن ها را ناپسند و غیر منتظره ندانستند و کارها را به آفریدگارشان واگذار کردند.»

1927- (57) عنبسة بن بجاد عابد گوید: «هنگامی که اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام وفات کرد و مراسم خاکسپاری وی به پایان رسید، ما اطراف امام علیه السلام نشستیم. وی سرش پایین بود و به زمین نگاه می کرد سپس سر بلند کرد و فرمود: ای مردم! این دنیا سرای جدایی و سختی است نه سرای راحتی و آسایش افزون بر آن برای جدایی از محبوب و مأنوس سوزشی است که برطرف نمی شود و اندوهی است که از میان نمی رود و مردم فقط در صبر زیبا و فکر صحیح با هم متفاوتند. پس هر کس سوگوار برادرش نشود، برادرش داغدار او می شود و هر کس فرزندی پیش نفرستد خود پیشگام فرزندش می شود سپس امام علیه السلام این شعر ابوفراش هذلی - در رثای برادرش - را به عنوان شاهد سخن خویش ذکر کرد:

«مپندار که من دوران و خاطره های او را فراموش کرده ام بلکه - ای امیم - صبر من زیباست.»

1928- (58) محمد بن مسلم عیدی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «گروهی از یاران امام حسن علیه السلام از طریق نامه وفات یکی از دخترانش را به وی تسلیم گفتند. امام علیه السلام در پاسخ به آن ها نوشت: پس از حمد و ثنای خداوند، نامه شما درباره تسلیم به من در سوگ فلانی رسید.

أما بعد فقد بلغنى كتابكم تعزوني بفلانة فعند الله أحسبها تسليماً لقضائه وصبراً على بلائه فان أوجعتنا(1) المصائب وفجعتنا التوائب بالأحبة المألوفة التي كانت بناحفية(2) والإخوان المحبّون الذين كان يسرّ بهم الناظرون وتقرّبهم العيون أضحووا.

قد اخترمتهم(3) الأيّام ونزل بهم الحِمام(4) فخلّفوا الخلوف(5) وأودت(6) بهم الحُتوف فهم صرعى في عساكر الموتى متجاوزون في غير محلّة التجاور ولا صِلابة بينهم ولا تراور ولا يتلاقون عن قرب جوارهم، أجسامهم نائية من أهلها خالية(7) من أربابها قد أجسعها(8) اخوانها فلم أر مثل دارها داراً ولا مثل قرارها قراراً في بيوتٍ موحشةٍ وحلولٍ مخضعة(9) قد صارت في تلك الديار الموحشة وخرجت عن الدار المؤنسة ففارقتهما من غير قلى(10) فاستودعتها البلاء(11) وكانت أمة مملوكة سلكت سبيلاً مسلوكة صار إليها الأولون وسيصير إليها الآخرون والسلام.

5121-1929-(59) مستدرك 389/2: سبط الشيخ الطبرسي في مشكوة الأنوار عن أبي عبدالله عليه السلام قال الولد الصالح ميراث الله من المؤمن إذا قبضه.

5122-1930-(60) - كافي 250/3: عليّ بن ابراهيم رفعه قال فقيه 117/1: لما مات ذرّ ابن أبي ذرّ مسح(12) أبوذرّ القبر بيده ثم قال رحمك الله يا ذرّ والله إن كنت بي باراً(13) ولقد قبضت وائى عنك لراضٍ (أما - كا) والله ما بي فقدك وما عليّ من غضاضة(14) ومالى إلى أحدٍ سوى الله من حاجةٍ ولو لا هو المطلع لسرّنى أن أكون مكانك ولقد شغلنى الحزن(15) لك عن الحزن عليك والله ما بكيت لك ولكن بكيت عليك فليت شعرى ما (ذا - كا) قلت وما (ذا - كا) قيل لك (ثم قال - كا) اللهم ائى قد وهبت له ما افترضت عليه من حقّى فهب له ما افترضت عليه من حقّ فأنت أحقّ بالجوّد منى (والكرم - فقيه).

ص: 1190

- 1- . أوجعته - خ.
- 2- . الحفىّ: البرّ اللطيف.
- 3- . اخترمه: أهلكه - المنجد.
- 4- . الحمام: الموت.
- 5- . الخلف: الباقي بعد الهالك والتابع له وجمعه خُلف - اللسان.
- 6- . أودى به الموت: ذهب - الحثف: الموت وجمعه حُتوف - اللسان.
- 7- . جالية - خ.
- 8- . أخشعها - خ.
- 9- . مضجعة - ك.
- 10- . القلى: البغض والهجران.
- 11- . للبلاء - خ. للبلوى - ك.
- 12- . وقف أبوذرّ على قبره فمسح القبر بيده - فقيه.
- 13- . لبراً - فقيه.
- 14- . أى ذلّ.
- 15- . الحذر - خ ل كافي.

با تسلیم در برابر قضای خداوند و شکیبایی بر بلای او پاداش مصیبت او را نزد خداوند ذخیره می کنم مصیبت ها و سوگ محبوبان مأنوس - که به ما بسیار مهربان بودند و به کارهای مان رسیدگی می کردند - و برادران محبوب - که نگاه کنندگان به آن ها شادمان و چشم ها با دیدن آن ها روشن می شد - قلب ما را دردمند کرد.

روزگار آن ها را می رباید و مرگ بر آن فرود می آید. دیگران جایگزین آن ها شدند و مرگ، آن ها را با خود برد و آن ها در میان سپاه مردگان افتاده اند در جایی که محل همسایگی نیست، در کنار یکدیگر بدون آن که ارتباط و دیداری در میان شان برقرار باشد با این که به همدیگر نزدیکند ولی از یکدیگر دیدار نمی کنند. جسم های شان از خودشان دور است و از صاحبان شان خالی است برادران شان برای آنان بی تابی و زاری می کنند. خانه ای همانند خانه آنان و استراحتگاهی مثل استراحتگاه ایشان ندیده ام، در خانه های وحشتناک دراز کشیده اند.

به این خانه های ترسناک نقل مکان کردند و از خانه های مأنوس بیرون آمدند. بدون آن که از آن خانه ها ناراحت باشند آن ها را ترك کردند و بلا- در آن ها گذاشتند. آن ها امت مملوك هستند که راه طی شده را پیمودند. این راه را گذشتگان پیمودند و آیندگان نیز می پیمایند والسلام»

1929- (59) سبط شیخ طبرسی قدس سره در کتاب مشکوة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فرزند صالح میراث خداوند از مؤمن است هنگامی که او را بگیرد.»

1930- (60) علی بن ابراهیم با واسطه روایت می کند: «هنگامی که ذرّ - فرزند ابوذر - درگذشت، (ابوذر در کنار قبرش ایستاد و) بر روی قبرش دست کشید و گفت: خداوند تو را رحمت کند ای ذرّ! به خدا سوگند تو نسبت به من نیکوکار بودی و در حالی خداوند تو را گرفت که من از تو خوشنودم (آگاه باش) به خدا سوگند! از دست دادن تو برای من مشکل نیست و سبب ذلت من نمی شود و من به احدی غیر از خدا نیازمند نیستم و اگر ترس از قیامت نبود خوشحال می شدم که به جای تو باشم و به تحقیق اندوه (یا ترس) برای تو (1) مرا از اندوه بر سوگت باز داشته و به خود سرگرم نموده است. به خدا سوگند! برای جدایی از تو گریه نکردم بلکه بر تو گریه کردم. نمی دانم تو چه گفتی و به تو چه گفته شد (سپس گفت:): خدایا! حقوقی که برای من بر وی واجب کردی من به او بخشیدم تو نیز حقوق واجب را بر او ببخش که تو به بخشش سزاوارتر از من هستی.»

ص: 1191

5123-1931-(61) مستدرک 434/2: أبو علی محمد بن همام فی کتاب التمحیص عن معاویة بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما من مؤمن إلا وهو يذكر لبلاء يصيبه في كل أربعين يوماً أو بشيء من ماله أو ولده ليأجره الله عليه أو بهم لا يدرى من أين هو.

5124-1932-(62) مستدرک 423/2: وعنه في كتاب التمحیص عن أحمد بن محمد البرقي في كتابه الكبير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد عجز من لم يعد لكل لبلاء صبراً ولكل نعمة شكراً ولكل عسرٍ يسراً اصبر نفسك عند كل بليّة ورزقيّة في ولدٍ أو في مالٍ فإن الله إنما يقبض عاريته وهبته ليلو شكرك وصبرك.

وتقدّم في رواية الحسين بن سعيد (45) من باب (2) ما ورد من الثواب والمغفرة للمريض من أبواب الاحتضار (ج 3) قوله عليه السلام إنّ العبد يكون له عند ربّه درجة لا يبلغها بعمله فيبتلى في جسده أو يصاب في ماله أو يصاب في ولده فان هو صبر بلغه الله أياه.

وفي رواية الراونديّ (54) قوله صلى الله عليه وآله يقول الله عزّوجلّ إذا وجّهت إلى عبدٍ من عبيدي مصيبةً في بدنه أو ماله أو ولده ثمّ استقبل ذلك بصبرٍ جميلٍ استحيت منه يوم القيامة ان أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً.

وفي رواية رفاعه (10) من باب (3) كيفيّة التعزية من أبوابها (ج 3) قوله عليه السلام وثواب الله خير لك من ابنك فلمّا بلغه شدّة جزعه بعد ذلك عاد إليه فقال له قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله الخ.

وفي رواية الراونديّ (11) ما يدلّ على استحباب الصبر على موت الولد.

وفي رواية يونس (14) قوله قال عليه السلام اقرء المفضّل السّلام وقل له انا قد أصبنا باسمعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا انا أردنا أمراً وأراد الله أمراً فسلمنا لأمر الله عزّوجلّ .

وفي كثيرٍ من أحاديث باب (6) جواز البكاء على الميت وبعض أحاديث الباب المتقدّم.

وأحاديث الباب التالي وكثيرٍ من أحاديث باب (16) استحباب اظهار التأثر قبل نزول المصيبة والصبر والرضا والتسليم بعده ما يناسب ذلك فراجع.

1931- (61) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مؤمنی در هر چهل روز به یاد بلایی می افتد که به خودش یا مالش یا فرزندش رسیده است یا به یاد بلایی می افتد که نمی داند از کجاست تا خداوند بر آن به وی پاداش دهد.»

1932- (62) ابوعلی محمد بن همام در کتاب التمهید به نقل از احمد بن محمد برقی در کتاب بزرگش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس برای هر بلایی صبری و برای هر نعمتی شکری و برای هر سختی آسانی فراهم نکرده باشد قطعاً ناتوان است. خودت را هنگام هر بلا و مصیبتی در فرزند یا مال به شکیبایی و اداری کن زیرا خداوند حتماً عاریه و بخشش خود را می گیرد تا شکر و صبر تو را بیازماید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهل و پنجم از باب دوم از باب های احتضار فرموده امام علیه السلام که: «بنده درجه ای نزد پروردگارش دارد که با عملش به آن نمی رسد؛ از این رو به بلایی در جسم یا مصیبتی در مال و فرزندش گرفتار می شود که اگر شکیبایی کند خداوند او را به آن درجه می رساند.»

و در روایت پنجاه و چهارم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «خداوند متعال می فرماید: هنگامی که به سوی یکی از بندگانم مصیبتی در بدن یا مال یا فرزندش می فرستم و او با صبر زیبا از آن استقبال می کند، روز قیامت از گذاشتن میزان یا باز کردن دیوانش خجالت می کشم.»

و در روایت دهم از باب سوم از باب های کیفیت سوگواری فرموده امام علیه السلام که: «و پاداش خداوند از فرزندت برای تو بهتر است. آنگاه وقتی که شدت بی تابی او به امام علیه السلام رسید بار دیگر به او توجه کرد و فرمود: به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد...»

و در روایت یازدهم آنچه بر استحباب صبر بر سوگ فرزند دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم این گفته که: «امام علیه السلام فرمود: به مفضل سلام برسان و به وی بگو: ما داغدار اسماعیل شدیم و صبر کردیم، پس تو نیز همانند ما صبر کن. هنگامی که ما چیزی را بخواهیم و خداوند چیز دیگری را بخواهد، ما تسلیم کار خداوند عز و جل هستیم.»

و بسیاری از روایات باب ششم و برخی از روایات باب پیشین و روایات باب بعدی و بسیاری از روایات باب شانزدهم مناسب با این بحث است.

ويأتى فى رواية أبى يحيى (2) من باب (5) حكم من ترك الدعاء بعرفات من أبواب الوقوف بها (ج 14) قوله رجل وقف بالموقف فأتاه نعى أبيه أو نعى بعض ولده (إلى أن قال) أما لو صبر واحتسب لأفاض من الموقف بحسنات أهل الموقف جميعاً.

وفى رواية محمد بن مسلم (11) من باب (2) بدؤ التزويج وفضله من أبوابه (ج 25) قوله صلى الله عليه وآله إن السقط ليحيىء محبباً على باب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول لا حتى يدخل أبواى.

وفى أحاديث باب (1) فضل الاستيلاء من أبواب أحكام الأولاد (ج 26) ما يدل على ذلك.

(12) باب أن الأجر فى المصيبة عند الصدمة الأولى

5125-1933-(1) - الجعفریات 207: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ على امرأة وهى تبكى على ولدها فقال اصبرى أيتها المرأة فقالت اذهب إلى عمك فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله فقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فاتبعته فقالت يا رسول الله أتى لم أعرفك فهل لى من أجر فى مصيبتى فقال لها: الأجر مع الصدمة الأولى .

الدعائم 222/1: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن علي عليه السلام (نحوه).

5126-1934-(2) مستدرک 488/2: الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوى الحسينى فى كتاب التعازى عن شعبة عن ثابت البناتى عن أنس بن مالك أن النبى صلى الله عليه وآله مرّ بامرأة تبكى عند قبر ولدها فقال يا هذه اتقى الله واصبرى فقالت و ما تبالى أنت بمصيبتى فمضى النبى صلى الله عليه وآله فقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذها شبه الموت قال فانطلقت فلم تجد دونه بواباً فقالت يا رسول الله فأتى أصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الصبر عند الصدمة الأولى .

می آید:

در روایت دوم از باب پنجم از باب های وقوف این گفته که: «مردی در موقف وقوف می کند، آنگاه خبر مرگ پدر یا یکی از فرزندان به وی می رسد... تا آنجا که فرمود: ولی اگر شکیبایی کند و به حساب خدا بگذارد با حسنات همه اهل موقف خارج می شود.»

و در روایت یازدهم از باب دوم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «بچه سقط شده با حالت خشم در کنار در بهشت می آید. پس به وی گفته می شود: وارد بهشت شو. وی می گوید: داخل نمی شوم تا پدر و مادرم داخل شوند.»

و در روایات باب یکم از باب های احکام اولاد آنچه بر این بحث دلالت می کند.

باب 12 پاداش در نخستین زمان رسیدن مصیبت

1933-(1) در کتاب الجعفریات با سند خود از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار زنی گذشت که در سوگ فرزندش می گریست و به وی فرمود: ای زن شکیبایی کن!

آن زن گفت: به دنبال کارت برو! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت آنگاه به آن زن گفته شد: این رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. با شنیدن این سخن به دنبال پیامبر حرکت کرد و به او گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من تو را نشناختم آیا در مصیبتم برای من پاداشی هست؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به او فرمود: پاداش در زمان شدت مصیبت است.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام نظیر این حدیث روایت شده است.

1934-(2) انس بن مالک گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار زنی گذشت که در کنار قبر فرزندش می گریست و به او فرمود: ای زن! تقوای الهی پیشه کن و شکیبا باش!

آن زن گفت: و مصیبت من برای تو چه اهمیتی دارد؟

آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و به آن زن گفته شد: این پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است. آن زن با شنیدن این سخن حالتی نظیر مرگ به وی دست داد. آنگاه به دنبال پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و در بانی برای وی نیافت. به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من شکیبایی می نمایم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: صبر هنگام نخستین زمان رسیدن مصیبت است.»

البحار 103/82: شهاب الأخبار وقال صلى الله عليه وآله الصبر عند الصدمة الأولى .

وتقدّم في رواية يحيى (32) من باب (8) حكم الصراخ بالويل قوله عليه السلام والصبر عند الصدمة الأولى من رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط.

وفي رواية ابن مسعود (16) من الباب المتقدم قوله صلى الله عليه وآله ولكن انما ذاك عند الصدمة الأولى .

ويأتى في رواية الجدليّ (17) من باب (14) ما يستحبّ ان يقال عند المصيبة قوله صلى الله عليه وآله ومن صبر عند الصدمة الأولى غفر الله له ما مضى من ذنوبه الخ.

وفي رواية جابر (24) وداود (25) ما يقرب من ذلك.

(13) باب أنّه يستحبّ لمن أُصيب بمصيبة أن يذكر مصابه بالنبيّ صلى الله عليه وآله

5127-1935-(1) كافي 220/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن الحكم عن سليمان بن عمرو النخعيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أُصيب بمصيبة فليذكر مصابه بالنبيّ صلى الله عليه وآله فإِنَّه من أعظم المصائب.

قرب الإسناد 94: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أُصيب بمصيبة (وذكر نحوه).

الدعائم 224/1: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (نحوه).

5128-1936-(2) - وسائل 268/3: روى الشيخ زين الدين في كتاب مسكّن الفؤاد عن ابن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبة بي فأنّها من أعظم المصائب.

در کتاب شهاب الاخبار از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «صبر هنگام نخستین زمان رسیدن مصیبت است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و دوم از باب هشتم فرموده امام علیه السلام که: «و صبر هنگام نخستین زمان رسیدن مصیبت است، پس هر کس راضی باشد، خشنودی برای اوست و هر کس ناراحت باشد، ناراحتی برای اوست.»

و در روایت شانزدهم از باب پیشین فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «بلکه آن، هنگام شدت مصیبت است.»

می آید:

و در روایت هفدهم از باب چهاردهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر کس هنگام شدت مصیبت صبر کند، خداوند گناهان گذشته اش را می آمرزد.»

و در روایت بیست و چهارم و بیست و پنجم آنچه به آن نزدیک است.

باب 13 یادآوری مصیبت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام مصیبت

1935- (1) سلیمان بن عمرو نخعی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس به مصیبتی گرفتار شود باید مصیبت خود را به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یاد آورد زیرا آن بزرگ ترین مصیبت هاست.»

حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث را روایت کرده است.

1936- (2) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که یکی از شما به مصیبتی گرفتار شود، پس باید مصیبت مرا به یاد آورد زیرا آن مصیبت برایش سبک می شود (همانا مصیبت من از بزرگ ترین مصیبت هاست).»

ص: 1197

5129-1937-(3) - وسائل 268/3: وعنه صلى الله عليه وآله قال من عظمت عنده مصيبة فليذكر مصيبتها بي فإنها ستهون عليه.

5130-1938-(4) - فيه 268/3: وعنه صلى الله عليه وآله قال في مرض موته أيها الناس أيما عبد من أمتي أصيب بمصيبة من بعدى فليتعز بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بعدى فإن أحداً أمتي لن يصاب بمصيبة بعدى أشد عليه من مصيبتى.

5131-1939-(5) كافي 220/3: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن عبدالله بن الوليد الجعفي عن رجل عن أبيه قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام نعي الحسن إلى الحسين عليهما السلام وهو بالمدائن فلما قرأ الكتاب قال يا لها من مصيبة ما أعظمها مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنه لن يصاب بمصيبة أعظم منها وصدق صلى الله عليه وآله.

البحار 143/82: المسكن وعن عبدالله بن الوليد بإسناده قال لما أصيب علي عليه السلام بعثني الحسن إلى الحسين عليهما السلام (وذكر مثله).

5132-1940-(6) كافي 220/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عمارة بن مروان عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد الثقفي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال ان أصبت بمصيبة في نفسك أو في مالك أو في ولدك فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فإن الخلايق لم يصابوا بمثله قط.

5133-1941-(7) كافي 168/8: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي المغرا عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أتى لا أكاد ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به.

قال أوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد.

1937- (3) در کتاب وسائل الشیعه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس مصیبتی نزدش بزرگ جلوه کرد، پس باید مصیبت خود به من را به یاد آورد زیرا آن مصیبت برایش کوچک می شود.»

1938- (4) در همان کتاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که در بیماری اش هنگام رحلت فرمود: «ای مردم! هر بنده ای از اتمم، پس از من به مصیبتی گرفتار شود باید با مصیبت خود به من از مصیبتی که پس از من به او رسیده خود را دلداری و تسلیت دهد زیرا هیچ يك از اتمم پس از من به مصیبتی بزرگ تر از مصیبت من گرفتار نمی شود.»

1939- (5) عبدالله بن ولید جعفی از مردی از پدرش روایت می کند که گفت: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام به شهادت رسید، امام حسن علیه السلام خبر شهادت او را از طریق نامه به امام حسین علیه السلام رساند که در مدائن بود. وقتی وی نامه را خواند، گفت: چه بسیار بزرگ است این مصیبت! با این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از شما گرفتار مصیبتی شود باید مصیبتش به من را به یاد آورد زیرا هرگز به مصیبتی بزرگ تر از آن گرفتار نمی شود و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله راست گفت.»

در گزارش دیگری عبدالله بن ولید با سند خود روایت می کند که گفت: «هنگامی که امیر مؤمنان علیه السلام به شهادت رسید، امام حسن علیه السلام مرا به سوی امام حسین علیه السلام فرستاد...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

1940- (6) عمرو بن سعید ثقفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر مصیبتی در بدن یا مال یا فرزندان به تو رسید، مصیبت خود به پیامبر صلی الله علیه و آله را به یاد آور زیرا بندگان به مصیبتی همانند آن هرگز گرفتار نشده اند.»

1941- (7) عمرو بن سعید بن هلال گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من تنها در هر چند سال با شما دیدار می کنم. سفارشی به من بفرما تا به آن عمل کنم.

امام علیه السلام فرمود: تو را سفارش می کنم به تقوای الهی و راستگویی و پرهیز از گناه و تلاش و کوشش در عبادت.

واعلم أنّه لا- ينفع اجتهاد لا ورع معه وإيّاك ان تطمح(1) نفسك إلى من فوقك وكفى بما قال الله عزّوجلّ لرسوله صلى الله عليه وآله: «فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ» وقال الله عزّوجلّ لرسوله: «وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» فان خفت شيئاً من ذلك فا ذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فأنّما كان قوته الشعر وحلواه التمر ووقوده السعف إذا وجدته وإذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله عليه وآله فانّ الخلق لم يصابوا بمثله قطّ.

وسائل 14/16: الحسين بن سعيد فى كتاب الزهد عن فضالة ابن أيّوب عن أبى المغراء عن زيد الشحام عن عمرو بن سعيد بن هلال نحوه.

أمالى المفيد 194: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي قال حدّثنى أحمد بن محمد بن محمد بن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار [عن الحسن] عن عليّ بن عقبة عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال نحوه، إلّا أنّ فيه لن يصابوا بمثله أبداً.

أمالى الشيخ 681: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الأزديّ قال حدّثنى أبو عليّ محمد بن أحمد بن زكريّا قال حدّثنا الحسن بن عليّ بن فضال عن عليّ بن عقبة عن أبي كهمس عن عمرو بن سعيد بن هلال نحوه وفى آخره لم يصابوا بمثله أبداً ولن يصابوا بمثله أبداً.

ويأتى فى رواية هشام (10) من الباب التالى قوله عليه السلام (عند موت مالك) أما والله ليهدّنّ موتك عالماً فعلى مثلك فلتبك البواكى (إلى أن قال) مع أنّا قد وطّنا أنفسنا ان نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فأنّها أعظم المصيبة.

وفى رواية الجدليّ (17) قوله عليه السلام إذا أصاب المؤمن من الدنيا مصيبة فيذكر مصابه بى فانّ العباد لم يصابوا بمثلها.

ص: 1200

و بدان که تلاش در عبادت بدون همراهی ورع و پرهیز از گناه سودمند نیست و از چشم دوختن به بالاتر از خود پرهیز و به سخن گفتن خداوند عز و جل به پیامبرش صلی الله علیه و آله بسنده کن: «مال و فرزندان آن ها تو را به شگفتی و اندارد.» (1) و خداوند عز و جل به پیامبرش صلی الله علیه و آله فرمود:

«به زیبایی های زندگی دنیا که گروه هایی از ایشان را از آن ها بهره مند کرده ایم چشمانت را خیره نکن!» (2)

و اگر از چیزی از آن ها بیمناک بودی، زندگی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به یاد آور! زیرا غذای وی فقط جو، شیرینی اش فقط خرما و هیزمش فقط شاخه های درخت خرما بود در صورتی که به آن ها دسترسی داشت و هنگامی که به مصیبتی گرفتار شدی، مصیبت خودت به پیامبر صلی الله علیه و آله را به یاد آور! زیرا مردم هرگز به مصیبتی همانند آن گرفتار نشده اند.»

در گزارشی از حدیث این گونه آمده است: «هرگز به مصیبتی همانند آن گرفتار نمی شوند.»

و در گزارش دیگری از آن آمده است: «زیرا مردم نه تا کنون به مصیبتی مثل آن گرفتار شده اند و نه در آینده به مثل آن گرفتار خواهند شد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دهم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «هشدار که مرگ تو جهانی را ویران می کند پس گریه کنندگان بر مانند تو باید بگیرند... با این که ما پس از گرفتار شدن به مصیبت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خود را برای شکیبایی در هر مصیبتی آماده کرده ایم، چرا که آن بزرگ ترین مصیبت هاست.»

و در روایت هفدهم فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه مؤمن به مصیبتی از دنیا گرفتار شود باید مصیبت خودش به من را به یاد آورد زیرا بندگان به مصیبتی مثل آن گرفتار نشده اند.»

ص: 1201

1- . سوره توبه 55/9.

2- . سوره طه 131/20.

قال الله تبارك وتعالى في سورة البقرة (2): 156:157: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَهْتَدُونَ».

5134-1942- (1) كافي 97/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن المثنى الحنّاط عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ورد عليه أمر يسره قال الحمد لله على هذه النعمة وإذا ورد عليه أمر يغتم به قال الحمد لله على كلّ حال.

5135-1943- (2) كافي 262/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط رفعه قال كان أبو عبدالله عليه السلام يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتى فى دينى والحمد لله الذي لو شاء لجعل (1) مصيبتى أعظم ممّا كانت والحمد لله على الأمر الذي شاء ان يكون فكان.

دعوات الراوندى 286: وكان أبو عبدالله عليه السلام يقول عند المصيبة الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتى فى دينى والحمد لله الذي لو شاء ان تكون مصيبتى أعظم ممّا كانت لكانت.

5136-1944- (3) كافي 254/2: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عن ابراهيم بن محمد الأشعريّ عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول إنّ المؤمن من الله عزّوجلّ لبأفضل مكاناً ثلاثاً أنّه ليتليه بالبلاء ثمّ ينزع نفسه عضواً عضواً من جسده وهو يحمد الله على ذلك.

5137-1945- (4) - كافي 220/3: (عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن - معلق) ابن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليهما السلام قال إنّ الله عزّوجلّ ليعجب من رجل يموت ولده وهو يحمد الله فيقول يا ملائكتى عبدى أخذت نفسه وهو يحمدنى.

ص: 1202

خداوند تبارك و تعالی می فرماید:

«کسانی که چون مصیبتی به آن ها رسد، می گویند: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم، برای شان، از سوی پروردگارشان درود پیوسته و رحمتی بی نظیر است و آن ها خودشان راه یافتگانند.» (1)

1942-(1) مثنی حنات از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که چیزی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می رسید که او را خوشحال می کرد، می گفت: ستایش ویژه خداوند است بر این نعمت و هنگامی که چیزی به او می رسید که او را اندوهگین می کرد، می گفت: ستایش مخصوص خداوند است در هر حال.»

1943-(2) علی بن اسباط با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که وی هنگام مصیبت می گفت: «ستایش ویژه خداوندی است که مصیبت مرا در دینم قرار نداد و ستایش ویژه خداوندی است که اگر می خواست مصیبت مرا بزرگ تر از این قرار می داد و ستایش مخصوص خداوند است به خاطر چیزی که خواست پدید آید و پدید آمد.»

در کتاب دعوات راوندی آمده است: «امام صادق علیه السلام هنگام مصیبت همواره می فرمود:

ستایش ویژه خداوندی است که مصیبت مرا در دینم قرار نداد و ستایش ویژه خداوندی است که اگر می خواست مصیبت من بزرگ تر از این باشد، چنین بود.»

1944-(3) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جایگاه مؤمن نزد خداوند قطعاً جایگاه بلندی است. امام علیه السلام این جمله را سه مرتبه فرمود آنگاه ادامه داد: خداوند حتماً او را به بلاهای سخت گرفتار می کند سپس جانش را عضو به عضو از بدنش می گیرد و او خداوند را به خاطر آن ستایش می کند.»

1945-(4) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام یا امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند عز و جل از مردی در شگفت است که فرزندش می میرد و او خداوند را ستایش می کند. می فرماید: ای فرشتگانم! من جان بنده ام را گرفته ام و او مرا ستایش می کند.»

ص: 1203

5138-1946-(5) كافي 218/3: عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبض ولد المؤمن - والله أعلم بما قال العبد - .

قال الله تبارك وتعالى لملائكته قبضتم ولد فلان ؟

فيقولون: نعم ربنا.

قال فيقول: فما قال عبيد ؟

قالوا: حمدك واسترجع ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد.

5139-1947-(6) البحار 119/82: مسكن الفؤاد عن عبد الله بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته أقبضتم ولد عبي ؟

فيقولون: بحمدك نعم.

فيقول: قبضتم ثمرة فؤاده ؟

فيقولون: نعم.

فيقول: ما ذا قال عبي ؟

فيقولون: حمدك واسترجع.

فيقول الله: ابنوا لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد.

5140-1948-(7) - فقيه 112/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قبض ولد المؤمن - والله أعلم بما قال العبد - فيسأل الملائكة: قبضتم ولد فلان المؤمن ؟

فيقولون: نعم ربنا.

فيقول: فماذا قال عبي المؤمن ؟

فيقولون: حمدك ربنا واسترجع.

فيقول الله عز وجل : ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد.

1946- (5) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که فرزند مؤمن فوت می کند با این که خداوند به سخنان بنده آگاه تر است، به فرشتگانش می فرماید: آیا فرزند فلانی را گرفتید؟

می گویند: آری، ای پروردگار ما!

می فرماید: بنده ام چه گفت ؟

می گویند: تو را ستایش کرد و «انا لله وانا اليه راجعون» گفت.

خداوند تبارك و تعالی می فرماید: میوه دلش و نور چشمش را گرفتید و او مرا ستایش کرد و استرجاع نمود. خانه ای در بهشت برایش بسازید و آن را بیت الحمد - ستایش خانه - بنامید.»

1947- (6) عبدالله بن قیس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که فرزند بنده ای وفات می کند، خداوند تعالی به فرشتگانش می فرماید: آیا فرزند بنده ام را گرفتید؟

می گویند: با ستایش تو، آری.

می فرماید: میوه دلش را گرفتید؟

می گویند: آری.

می فرماید: بنده ام چه گفت ؟

می گویند: تو را ستایش کرد و «انا لله وانا اليه راجعون» گفت.

خداوند می فرماید: برای بنده ام خانه ای در بهشت بسازید و آن را بیت الحمد - ستایش خانه - بنامید.»

1948- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که فرزند مؤمن وفات می کند، با این که خداوند به سخنان بنده آگاه تر است، از فرشتگان می پرسد: آیا فرزند فلان مؤمن را گرفتید؟

فرشتگان می گویند: آری، ای پروردگار ما!

می فرماید: بنده مؤمنم چه گفت ؟

می گویند: ای پروردگار ما! تو را ستایش کرد و «انا لله وانا اليه راجعون» گفت.

آنگاه خداوند عز و جل می فرماید: برای وی خانه ای در بهشت بسازید و آن را بیت الحمد - ستایش خانه - بنامید.»

5141-1949-(8) - فقيهه 1/111: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كنّ فيه كان في نور الله عز وجل الأَعْظَم: من كان عصمة(1) أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ومن إذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون ومن إذا أصاب خيراً قال الحمد لله رب العالمين ومن إذا أصاب خطيئة قال أستغفر الله (ربّي - خ) وأتوب إليه.

ويأتى مثل ذلك عن المحاسن وثواب الأعمال (46) فى باب (77) وجوب التّوبة من الذنوب من أبواب جهاد النفس (ج 18).

مشكاة الأنوار 148: عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم: شهادة أن لا إله إلا الله (وذكر مثله).

5142-1950-(9) أمالى المفيد 76: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمد بن النعمان أدام الله تأييده وتوفيقه فى هذا اليوم قال أخبرنى أبو بكر محمّد بن عمر بن سالم بن البراء الجعابى قال حدّثنا أبو محمّد عبد الله بن بريد البجليّ قال حدّثنا محمّد بن ثواب الهبّارى قال حدّثنا محمّد بن علىّ بن جعفر عن أبيه قال حدّثنى أخى موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أربع من كنّ فيه كتبه الله من أهل الجنة من كان عصمته شهادة أن لا إله إلا الله وأنى محمّد رسول الله ومن إذا أنعم الله عليه بنعمة قال الحمد لله ومن إذا أصاب ذنباً قال أستغفر الله ومن إذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

مسكّن الفؤاد 110: عن النّبىّ صلى الله عليه وآله قال أربع من كنّ فيه كان فى نور الله الأعظم (وذكر نحوه). مجمع البيان 1/238: عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النّبىّ صلى الله عليه وآله نحوه.

5143-1951-(10) - أمالى المفيد رحمه الله 83: قال أخبرنى أبو الحسن علىّ بن محمّد بن حبّيش الكاتب قال أخبرنى الحسن به علىّ الزعفرانىّ قال حدّثنا إبراهيم بن محمّد الثقفى عن محمّد بن زكريّا عن عبد الله بن الضّحّاك عن هشام بن محمّد (فى خبرٍ طويلٍ قال) ولَمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الاشر جعل يتلّهف(2) ويتأسّف عليه ويقول الله درّ مالك لو كان من جبلٍ لكان (من - خ) أعظم أركان ولو كانه من حجرٍ لكان صلداً.(3)

ص: 1206

1- . عظمة - خ.

2- . أى يتحرّز ويتغيّظ.

3- . أى: صُلب أُمّلس.

1949- (8) در همان کتاب آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز در هر کس باشد، در بزرگ ترین نور خداوند عز و جل است: هرکس نگهدارنده (یا عظمت) کارش شهادت به یگانگی خداوند و رسالت من باشد و کسی که هنگام رسیدن مصیبت به وی، بگوید: همانا ما از خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم و کسی که هنگام رسیدن خیری به وی بگوید:

ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است و کسی که هنگام ارتکاب گناهی بگوید: از خداوند (پروردگارم) درخواست آمرزش می کنم و به سوی او باز می گردم.»

این حدیث در کتاب المحاسن و ثواب الاعمال نیز در باب وجوب استغفار از گناه آمده است.

در کتاب مشکوة الانوار از امام صادق علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار چیز در هر کس باشد، وی در بزرگ ترین نور خداوند است: شهادت به یگانگی خداوند و رسالت من و کسی که هنگام رسیدن مصیبت به وی بگوید: «همانا ما از خداییم و حتماً به سوی وی باز می گردیم.»⁽¹⁾ و هر کس که هنگام رسیدن خیری به وی بگوید: ستایش ویژه خداوند، پروردگار جهانیان است.»

و هر کس هنگام انجام گناهی بگوید: «از خداوند درخواست آمرزش می کنم و به سوی تو به می کنم.»

1950- (9) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام نظیر این حدیث را روایت کرده، با این تفاوت که در آن آمده است: «و هرکس هنگام اعطای خداوند نعمتی به وی بگوید: «ستایش ویژه خداوند است» و هر کس که هنگام ارتکاب گناهی بگوید: «از خداوند درخواست آمرزش می کنم.» و هر کس که هنگام رسیدن مصیبتی به وی بگوید: «همانا ما از خداییم و حتماً به سوی وی باز می گردیم.»

در کتاب مسکن الفواد از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

1951- (10) هشام بن محمد در بخشی از يك حدیث بلند می گوید: «هنگامی که خبر وفات مالك اشتر به امیر مؤمنان علیه السلام رسید شروع به حسرت و تأسف خوردن بر او کرد و فرمود: خداوند پاداش مالك دهد. اگر وی از کوه بود از بزرگ ترین ارکان آن بود و اگر از سنگ بود سخت و محکم و صاف بود.

ص: 1207

أما والله ليهْدَنَّ موتك عالماً فعل مثلك فلتبك البواكى ثم قال إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين انى أحْتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدهر فرحم الله مالكاً فقد وفى بعهدده وقضى نحبّه ولقى ربّه مع أنّا قد وطّنا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها أعظم المصيبة.

1952-5144-(11) ثواب الأعمال 235: حدّثنى محمّد بن الحسن قال حدّثنى محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن سيف عن أخيه (الحسين - خ) عن أبيه سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ألهم الاسترجاع عند المصيبة وجبت له الجنة.

1953-5145-(12) - مجمع البيان 238/1: وفى الحديث (عن أمير المؤمنين عليه السلام - ك) من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبيته وأحسن عقابه وجعل له خلفاً صالحاً يرضاه.

مستدرک 403/2 و 406: الشيخ أبو الفتح الرازى فى تفسيره عن النبى صلى الله عليه وآله مثله.

1954-5146-(13) مستدرک 404/2: الشهيد الثانى فى مسکن الفؤاد عن أم سلمة قالت أتانى أبو سلمة يوماً من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قولاً سررت به قال لا يصيب أحد من المسلمين فيسترجع عند مصيبيته فيقول اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منها إلّا فعل ذلك به.

قالت أم سلمة: فحفظت ذلك منه فلمّا توفى أبو سلمة استرجعت وقلت اللهم آجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيراً منه ثم رجعت إلى نفسى.

فقلت من أين لى خير من أبى سلمة فلمّا انقضت عدّتى استأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أدبّع إهاباً لى فغسلت يدى من القَرْظ⁽¹⁾ وأذنت له ووضعت له وسادةً من آدم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني إلى نفسى.

ص: 1208

1- . القَرْظ: شجر يُدبّع به وقيل هو ورق السِّلَم يُدبّع به الأدم - اللسان.

هشدار که به خدا سوگند! مرگ تو حتماً جهانی را ویران می کند پس بر مثل تو گریه کنندگان باید بگریند. سپس فرمود: «همانا ما متعلق به خداییم و به سوی او باز می گردیم و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است. همانا من او را به حساب تو می گذارم زیرا مرگ او از مصیبت های تاریخ است. پس خداوند مالک را رحمت کند، قطعاً به پیمانش عمل کرد و مرگش فرا رسید و با پروردگارش دیدار کرد ولی ما خود را برای شکیبایی در هر مصیبتی پس از مصیبت مان به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آماده کرده ایم زیرا آن بزرگ ترین مصیبت است.»

1952- (11) سیف بن عمیره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس هنگام مصیبت به استرجاع ملهم شده باشد، بهشت برایش واجب است.»

1953- (12) در تفسیر مجمع البیان از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس هنگام مصیبت استرجاع کند، خداوند مصیبتش را جبران و پایان کارش را نیکو می کند و برایش بازمانده صالحی قرار می دهد که از او خوشنود است.»

شیخ ابوالفتح رازی این حدیث را در تفسیرش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده است.

1954- (13) ام سلمه گوید: «يك روز ابوسلمه از نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خانه آمد و گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله سخنی شنیده ام که مرا خوشحال کرده است. وی فرمود: هر يك از مسلمانان گرفتار مصیبتی شود و هنگام مصیبت استرجاع کند آنگاه بگوید: خدایا! در مصیبتم به من پاداش بده! و برای من بهتر از آن را جایگزین کن! حتماً خداوند با او به همان صورت عمل می کند.

ام سلمه گفت: من این سخن را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به خاطر سپردم و هنگامی که ابوسلمه درگذشت، استرجاع کردم و گفتم: در مصیبتم به من پاداش بده و بهتر از او را برایم جایگزین کن! سپس به خودم بازگشتم و گفتم: بهتر از ابوسلمه برای من از کجاست؟ آنگاه وقتی عده ام پایان یافت يك روز مشغول دباغی کردن پوستی بودم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از من اجازه ورود به خانه ام را گرفت. من نیز دستم را از دانه ها شستم و به وی اجازه داخل شدن دادم و برای وی متکایی از پوست که داخلش لیف خرما بود گذاشتم. آن حضرت بر روی آن نشست و از من خواستگاری کرد.

فلما فرغ من مقالته قلت: يا رسول الله ما بى إلا أن يكون بك الرغبة ولكنى امرأة فى غير شديدة فأخاف أن ترى منى شيئاً يعذبنى الله به وأنا امرأة قد دخلت فى السن وأنا ذات عيال.

فقال صلى الله عليه وآله: أمّا ما ذكرت من السن فقد أصابنى مثل الذى أصابك وأمّا ما ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالى.

قالت فقد سلّمت (نفسى - خ) لرسول الله صلى الله عليه وآله فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت أم سلمة: فقد أبدلنى الله بأبى سلمة خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وآله.

1955-5147-(14) الدعائم 224/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال لما هلك أبو سلمة بن عبد الأسد جزعت عليه أم سلمة فقال لها النبى صلى الله عليه وآله قولى يا أم سلمة اللهم أعظم أجرى فى مصيبتى وعوضنى خيراً منه.

قالت: وأين لى مثل أبى سلمة يا رسول الله ؟

فأعاد عليه.

فقالت مثل قولها الأول.

فأعاد عليها رسول الله صلى الله عليه وآله.

فقالت: فى نفسها أردّ على رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرّات.

فقالته: فأخلف الله عليها خيراً من أبى سلمة رسول الله صلى الله عليه وآله.

1956-5148-(15) - دعوات الراوندى 285: عن أم سلمة (قالت - خ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصيب بمصيبة فقال كما أمره الله: «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» اللهم أجرنى من (1) مصيبتى وأعقبنى خيراً منه.

فعل الله ذلك به.

قالت: فلما توفى أبو سلمة قلته ثم قلت ومن مثل أبى سلمة فأعقبنى الله برسوله صلى الله عليه وآله فتزوجنى.

ص: 1210

هنگامی که سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تمام شد، گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من با تمام وجود به شما علاقه مند هستم ولی با این حال زنی بسیار غیرتمندم از این رو می ترسم که شما حرکتی از من مشاهده کنید که خداوند به خاطر آن مرا عذاب کند و من زنی هستم که پا به سن گذاشته ام و فرزنددار هستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: درباره سنت، از من نیز به اندازه تو سن گذشته است و درباره افراد تحت تکفل، افراد تحت تکفل تو، تحت تکفل من هستند.

ام سلمه گفت: من خودم را به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تسلیم کردم. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با وی ازدواج کرد.

ام سلمه می گوید: به تحقیق خداوند بهتر از ابوسلمه - یعنی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را به جای او به من داد.»

1955- (14) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که ابوسلمه ابن عبدالاسد درگذشت، ام سلمه برای او بی تابی می کرد آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای ام سلمه! بگو: خدایا! در مصیبتم پاداش مرا بزرگ گردان و بهتر از او را برایم جایگزین کن!

ام سلمه گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! و مثل ابوسلمه کجا برای من هست ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بار دیگر همان سخن را برای وی تکرار کرد و ام سلمه نیز همان سخن را گفت. آنگاه بار دیگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سخنش را تکرار کرد و ام سلمه با خود گفت: آیا سه بار با سخن پیامبر مخالفت کنم ؟ از این رو آن را گفت و خداوند بهتر از ابوسلمه - یعنی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را برایش جایگزین کرد.»

1956- (15) قطب راوندی در کتاب دعواتش از ام سلمه روایت می کند که گفت: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

هر کس مصیبتی ببیند و همان گونه که خداوند به وی دستور داده بگوید: «همانا ما از خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.» خدایا در مصیبتم به من پاداش بده و بهتر از او را برایم جایگزین کن!

خداوند به همین گونه با او رفتار خواهد کرد.

ام سلمه گوید: هنگامی که ابوسلمه فوت کرد من این سخن را گفتم و سپس با خود گفتم:

چه کسی مثل ابوسلمه است. آنگاه خداوند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را برایم جایگزین کرد و آن حضرت با من ازدواج کرد.»

5149-1957-(16) - البحار 139/82: المسكّن وعن أمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله عزّ وجلّ إنّ الله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف عليّ خيراً منها.
ألا أجره الله عزّ وجلّ في مصيبتيه وأخلف له خيراً منها.

قالت: فلمّا مات أبو سلمة رضى الله عنه قلت وأيّ رجلٍ خير من أبى سلمة أوّل بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ أتى قتلها فأخلف الله لى رسول الله صلى الله عليه وآله.

قالت: أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله بحاطب ابن أبى بلتعة يخطبني.

فقلت له إنّ لى بنتاً وأنا غيور.

فقال أما بنتها فأدعو الله أن يغنيها عنها وأدعو الله أن يذهب بالغيرة عنها.

5150-1958-(17) - المستدرک 405/2: الشريف الزاهد محمد بن علىّ الحسينيّ فى كتاب التعازى باسناده عن علىّ بن العبّاس عن جابر عن أبى عبد الله الجدليّ قال سمعت أمّ سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول إذا أصاب المؤمن من الدّنيا مصيبة فيذكر مصابه بى فإنّ العباد لعم يصابوا بمثلها واعلم أنّ المسلم إذا صبر بمصيبة وقال إنّ الله وإنا إليه راجعون الحمد لله ربّ العالمين اللهمّ اتّى احتسب عندك مصيبتى فأبدلنى اللهمّ بها ما هو خير لى منها.

ومن صبر عند الصّدمة الأولى غفر الله له ما مضى من ذنوبه وأخلف الله له ما هو خير منها ثمّ لم يذكر تلك المصيبة فيما بقى من الدهر فيقول مثل ذلك إلّا أعطاه الله مثل ما أعطاه يوم الصدمة الأولى من الثواب.

قالت أمّ سلمة فلمّا قبض الله أبا سلمة قلت ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله.

قلت من أين يخلف الله خيراً من أبى سلمة.

1957- (16) در کتاب مسکن الفواد از ام سلمه همسر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که گفت: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: هر مسلمانی به مصیبتی گرفتار شود و آنچه را که خداوند به او دستور داده است، بگوید: «همانا ما از خداییم و حتماً به سوی خدا باز می گردیم.» خدایا در مصیبتم به من پاداش بده و بهتر از آن را برایم جایگزین کن!

حتماً خداوند عز و جل در مصیبتش به او پاداش می دهد و بهتر از آن را برایش جایگزین می کند.

ام سلمه گوید: هنگامی که ابوسلمه درگذشت، با خود گفتم: چه مردی بهتر از ابوسلمه است؟ خانه وی نخستین خانه ای بود که به سوی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هجرت کرد. سپس آن را با خود گفتم و خداوند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را برای من جایگزین وی کرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حاطب بن ابی بلتعہ را برای خواستگاری من فرستاد و به وی گفتم: من دختری دارم و زن غیرتمندی هستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در پیشگاه خدا دعا می کنم که دخترش را از او بی نیازش کند و از خدا می خواهم که غیرتش را از او بردارد.»

1958- (17) ابوعبدالله جدلی از ام سلمه - همسر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که گفت: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: هنگامی که مؤمن به مصیبتی از دنیا گرفتار شود، مصیبتش به من را به یاد می آورد زیرا بندگان به مصیبتی همانند آن گرفتار نشده اند و بدان که مسلمان هنگامی که در برابر مصیبتی شکیبایی کند و بگوید: «همانا ما از خداییم و حتماً به سوی خدا باز می گردیم»، ستایش ویژه خداوند - پروردگار جهانیان - است. خدایا! من مصیبتم را به حساب تو می گذارم، پس خدایا بهتر از آن را برای من جایگزین کن!

و هر کس هنگام شدت مصیبت صبر کند، خداوند گناهان گذشته اش را می آمرزد و بهتر از آن را برایش جایگزین می کند. آنگاه هر گاه در آینده آن مصیبت را به خاطر آورد و همان سخن را بگوید حتماً خداوند به همان اندازه ای ثواب به او عنایت می کند که هنگام شدت مصیبت به او عنایت کرد.

ام سلمه گوید: هنگامی که خداوند جان ابوسلمه را گرفت، آنچه را که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیده بودم گفتم.

آنگاه با خود گفتم: از کجا خداوند بهتر از ابوسلمه را جایگزین وی کند؟

فلَمَّا خطبني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله أتى امرأة غيور واتى أكره أن أؤذيكَ في نساءك ولي أيضاً عيال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أتى أدعو فيذهب عنك الغيرة والله يكفيك العيال.

قلت: نعم، فزوجني. فقلت: الحمد لله الذي أخلف لي خيراً من أبي سلمة.

5151-1959-(18) - المقنع 17: وإذا قضى (أى المريض) فقل إنّا لله وإنّا إليه راجعون اللهم اكتبه عندك من المحسنين (1) وارفع درجته في أعلى عليين واخلفه على عقبه في الغابرين ونحتسبه عندك يا رب العالمين.

5152-1960-(19) الجعفریات 229: باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بلغ أحدكم وفاة أخيه المسلم فليقل أنا لله وإنّا إليه راجعون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلف على تركته في الغابرين واغفر لا يا رب العالمين، لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده.

فإنه يستكمل الأجر في المصيبة إن شاء الله والحمد لله رب العالمين.

5153-1961-(20) - دعوات الراوندی 258: ويستحب أن يقال عند سماع وفاة كل مؤمن إنّا لله وإنّا إليه راجعون وإنّا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه في المحسنين واخلفه في عقبه الآخرين (2) واجعل كتابه في عليين اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده.

ص: 1214

1- .المختبين - خ ل.

2- . الغابرين - ك.

آنگاه وقتی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از من خواستگاری کرد، گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من زنی غیرتمند هستم و دوست ندارم درباره همسران تان شما را بیازارم، همچنین من فرزند دارم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من دعا می کنم تا غیرت تو برطرف شود و خداوند فرزندان را کفایت کند.

گفتم: آری، با من ازدواج کن. آنگاه گفتم: ستایش ویژه خداوندی است که بهتر از ابوسلمه را برایم جایگزین کرد.»

1959- (18) در کتاب المقنع آمده است: «هنگامی که بیمار درگذشت، بگو: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم. خدایا او را نزد خودت از نیکوکاران (یا خاشعان) بنویس و درجه اش را در اعلی علین بالا ببر و در میان خویشان بازمانده اش جانشین او باش و پاداش مصیبت او را نزد تو ذخیره می کنیم، ای پروردگار جهانیان!»

1960- (19) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که به یکی از شما خبر درگذشت برادر مسلمانش رسید، باید بگوید: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم، خدایا! او را نزد خودت در نیکوکاران ثبت کن و نامه اعمالش را در علین قرار بده و جانشین او در میان بازماندگانش باش و ما را بیامرز، ای پروردگار جهانیان! ما را از پاداش مصیبت او محروم نگردان و پس از او ما را نیازما.

همانا این دعا پاداش مصیبت را کامل می کند، ان شاء الله و ستایش ویژه خداوند پروردگار جهانیان است.»

1961- (20) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «مستحب است هنگام شنیدن خبر فوت هر مؤمنی گفته شود: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم و ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم. خدایا! او را نزد خودت از نیکوکاران ثبت کن و در میان خویشان بازمانده اش جانشین او باش و نامه اعمالش را در علین قرار بده، خدایا! ما را از پاداش مصیبت او محروم نکن و پس از او ما را نیازما.»

5154-1962-(21) - مستدرک 482/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنَّ للموت فرعاً فإذا أتى أحدكم وفاة أخيه فليقل إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون وإنَّا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين (1) واجعل كتابه في عليين واخلف (2) على عقبه في الغابرين (3) اللهم - ك 482 لا تحرماً أجره ولا تقتنأ بعده.

مستدرک 487/2: الشريف الزاهد أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني في كتاب التعازي عن عبد الله بن علي الزهري عن أبي هاشم عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الموت صرع فإذا بلغ أحدكم وفاه أخيه (وذكر مثله، إلا أن فيه ولا تحرماً).

5155-1963-(22) وبإسناده عن اسمعيل ابن أبي زياد عن جعفر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من أحدٍ من أمتي يبلغه وفاة أحدٍ بينه وبينه قرابة أو غير ذلك ويسترجع ثم يقول اللهم اخلفه على تركته في الغابرين واغفر له ولنا يا رب العالمين ثم يقول اللهم نور له في قبره وافسح له في لحده ولقنه حجته.

ألا شفّعه الله فيه وكان له مثل أجر من صبر.

5156-1964-(23) - وفيه 408/2: بإسناده عن عيسى بن سودة عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أصيب بمصيبة أو حبيبة ثم صبر واحتسب وقال كما أمره الله إنّا لله وإنّا إليه راجعون كان حقاً على الله أن يدخله الجنة.

5157-1965-(24) - وفيه بإسناده عن جابر عن محمد بن علي عليهما السلام قال إذا أصاب العبد مصيبة فصبر واسترجع عند الصدمة الأولى غفر الله له بها ما مضى من ذنوبه ثم لم يذكر المصيبة فيما بقي من الدهر إلا أعطاه الله من الأجر مثل ما كان يوم الصدمة الأولى إذا استرجع يذكرها وحمد الله عز وجل.

ص: 1216

1- . في المخفين - ك 487.

2- . واخلفه - ك 487.

3- . الآخرين - ك 487.

1962- (21) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مرگ ترسی دارد، پس هر گاه به یکی از شما خبر وفات برادرش رسید، باید بگویند: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم و ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم خدایا! او را نزد خودت از نیکوکاران ثبت کن و نامه اعمالش را در علین قرار بده و در میان خویشان بازمانده اش جانشین او باش و ما را از پاداش مصیبت او محروم نگردان و ما را پس از او نیازما!»

در گزارش دیگری ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مرگ از هوش رفتن است...» ادامه آن نظیر حدیث پیشین است.

1963- (22) اسماعیل ابن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «به هر يك از امت من خبر مرگ یکی از خویشاوندانش یا غیر آن برسد و استرجاع کند و سپس بگوید: خدایا! در میان بازماندگانش جای او را پر کن و او و ما را بیامرز! ای پروردگار جهانیان! سپس بگوید:

خدایا! قبرش را برای وی نورانی گردان و لحدش را برای وی گسترش بده و حجتش را تلقین او گردان!

حتماً خداوند شفاعت وی را درباره متوفی می پذیرد و همانند پاداش شکیبایان برای وی خواهد بود.»

1964- (23) زهری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس به مصیبتی گرفتار شود یا محبوبی را از دست دهد سپس شکیبایی کند و به حساب خدا گذارد و همان گونه که خدا به او دستور داده است، بگوید: «همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.» بر خداوند شایسته است که او را داخل بهشت کند.»

1965- (24) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه بنده به مصیبتی گرفتار شود، آنگاه هنگام شدت مصیبت شکیبایی کند و استرجاع نماید، خداوند به خاطر آن گناهان گذشته اش را می آمرزد. سپس در آینده هر گاه از آن مصیبت یاد کند - در صورت استرجاع و ستایش خداوند عز و جل هنگام یاد کردن آن - حتماً خداوند پاداشی همانند پاداش هنگام شدت مصیبت به وی عنایت می کند.»

5158-1966-(25) كافي 224/3: على عن أبيه عن ابن أبي عمير عن داود بن رزين(1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم آجرني على مصيبتى واخلف على أفضل منها كان له من الأجر مثل ما كان عند أول صدمة.

البحار 143/8: المسكن وعن داود بن زري عن الصادق عليه السلام قال (وذكر مثله).

5159-1967-(26) مستدرک 407/2: الشهيد الثاني في مسکن الفؤاد عن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها إنا لله وإنا إليه راجعون جدّد الله له أجرها مثل ما كان له يوم أصابته.

5160-1968-(27) مجمع البيان 238/1: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من أُصيب بمصيبةٍ فأحدث استرجاعاً وإن تقادم عهدا كتب الله له من الأجر مثل(2) يوم أُصيب.

مستدرک 407/2: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

5161-1969-(28) مستدرک 407/2: القطب الراونديّ في لبّ الباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال عظم الجزاء على قدر عظم المصيبة ومن استرجع بعد المصيبة جدّد الله أجرها كيوم أُصيب بها.

5162-1970-(29) - دعوات الراونديّ 286: وقال النبيّ صلى الله عليه وآله ما من مسلم يصاب بمصيبةٍ وإن قدم عهدا فأحدث لها استرجاعاً، ألا أحدث الله له منزلةً وأعطاه مثل ما أعطاه يوم أُصيب بها، وما من نعمةٍ وإن تقادم عهدا تذكّرها العبد.

فقال(3): الحمد لله، ألا جدّد الله له ثوابه كيوم وجدها.

وقال إنّ أهل المصيبة لتنزل بهم المصيبة فيجزعون فيمرّ بهم ماّر من الناس فيسترجعون فيكون أعظم أجراً من أهلها.

ص: 1218

1- . زريّ - خ ل.

2- . مثله - ك.

3- . فذكرها العبد وقال - ك.

1966- (25) داود بن رزین (یا زرّی) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس مصیبتی را - هر چند پس از مدتی - به یاد آورد و بگوید: همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم و ستایش ویژه پروردگار جهانیان است. خدایا! بر مصیبتم مرا پاداش بده و برایم بهتر از آن را جایگزین کن.

برای وی پاداشی است همانند پاداش هنگام شدت مصیبت.»

1967- (26) شهید ثانی قدس سره در کتاب مسکن الفواد از امام حسین علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کس به مصیبتی گرفتار شود و هنگام یادآوری آن بگوید: «همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.» خداوند پاداش او را همانند پاداش روز رسیدن مصیبت به او تجدید می کند.»

1968- (27) در تفسیر مجمع البیان از امیرمؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس به مصیبتی گرفتار شد آنگاه استرجاع بگوید - هر چند زمان آن گذشته باشد - خداوند پاداشی مثل پاداش روز مصیبت دیدن برایش می نویسد.»

شیخ ابوالفتوح رازی قدس سره در تفسیر خود نیز این حدیث را روایت کرده است.

1969- (28) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود:

«بزرگی پاداش به نسبت بزرگی مصیبت است و هر کس پس از مصیبت استرجاع بگوید، خداوند پاداش او را همانند روز مصیبت دیدن تجدید می کند.»

1970- (29) قطب راوندی در کتاب دعواتش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر مسلمانی به مصیبتی گرفتار شود - هر چند زمان آن گذشته باشد - آنگاه برای آن استرجاع بگوید، حتماً خداوند به وی منزلت می دهد و مثل آنچه را که روز مصیبت دیدن به وی بخشید، به او عنایت می کند.

و هر نعمتی را که بنده به یاد آورد و «الحمد لله» بگوید - هر چند زمان بر آن گذشته باشد - حتماً خداوند پاداش آن را به اندازه روز برخورداری از آن نعمت برایش تجدید می کند.

و فرمود: بر گروهی مصیبت فرود می آید و آنان بی تابی می کنند آنگاه يك نفر از مردم از کنار آنان می گذرد و استرجاع می نماید، پاداش او بزرگ تر از پاداش اهل مصیبت خواهد بود.»

5163-1971-(30) كافي 224/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين تُفجئه إلا غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وكلّما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكر المصيبة غفر الله له كلّ ذنب اكتسب فيما بينهما.

دعوات الراوندي 286: وقال الباقر عليه السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبتة إلا غفر الله له ما مضى من ذنوبه.

5164-1972-(31) - فقيه 111/1: قال أبو جعفر عليه السلام ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبتة ويصبر حين تُفجئه المصيبة إلا غفر الله له ما مضى من ذنوبه إلا الكبائر التي أوجب الله عزّ وجلّ عليها النار وكلّها ذكر مصيبتة فيما يستقبل من عمره فاسترجع عندها وحمد الله عزّ وجلّ عندها غفر الله له كلّ ذنب اكتسبه فيما بين الاسترجاع الأوّل إلى الاسترجاع الأخير إلا الكبائر من الذنوب.

ثواب الأعمال 234: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن سنان عن معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

وتقدّم في رواية ابن أبي حمّاد (1) من باب (10) استحباب الصبر عند المصيبة ما يناسب ذلك.

ويأتى في رواية العلاء (6) من باب (16) استحباب اظهار التأثر قبل نزول المصيبة قوله فصرخت صارخة من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثمّ جلس فاسترجع.

ص: 1220

1971- (30) معروف بن خربوذ از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر بنده ای به مصیبتی گرفتار شود آنگاه هنگام یادآوری آن استرجاع کند و هنگام روی آوردن ناگهانی آن شکیبایی کند، حتماً خداوند گناهان گذشته اش را می آمرزد و هر وقت به یاد مصیبتی افتد و آنگاه هنگام یادآوری آن استرجاع کند خداوند تمام گناهانی که میان دو استرجاع انجام داده است، می آمرزد.»

در کتاب دعوات راوندی آمده است: «و امام باقر علیه السلام فرمود: هر مؤمنی در دنیا به مصیبتی گرفتار شود، آنگاه هنگام مصیبت استرجاع کند حتماً خداوند گناهان گذشته اش را می آمرزد.»

1972- (31) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «هر مؤمنی در دنیا به مصیبتی گرفتار شود، آنگاه هنگام مصیبت استرجاع کند و هنگام ناگهانی آمدن آن شکیبایی ورزد، حتماً خداوند گناهانش را می آمرزد، مگر گناهان کبیره ای که خداوند عز و جل آتش بر آن ها واجب کرده است و در باقیمانده عمرش هر وقت به یاد مصیبتش افتد و هنگام آن استرجاع کند و خداوند عز و جل را ستایش کند، خداوند تمام گناهانی را که میان استرجاع اول و استرجاع بعدی انجام داده است می آمرزد مگر گناهان کبیره را.»

نظیر این حدیث را معروف به خربوذ از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دهم آنچه مناسب آن است.

می آید:

در روایت ششم از باب شانزدهم این گفته که: «زنی از داخل شیون و زاری سر داد، آنگاه امام صادق علیه السلام برخاست و نشست و استرجاع نمود.»

ص: 1221

(15) باب أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ عَلَى الْعِبَادِ السَّلَوةَ بَعْدَ الْمَصِيبَةِ وَيَنْسِيهِمْ لَوْعَةَ الْحُزَنِ

1973-5165-(1) العلل 299: حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا كَافِي 227/3: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (بْنِ هَاشِمٍ - الْعِلَلِ) عَنْ أَبِيهِ عَنْ (مُحَمَّدٍ - الْعِلَلِ) ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ فُقَيْهِ 118/1: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (1) عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَطَوَّلُ عَلَى عِبَادِهِ بِثَلَاثٍ (2) أَلْقَى عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرُّوحِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفِنَ حَمِيمٌ حَمِيمًا وَأَلْقَى عَلَيْهِمُ السَّلَامَةَ (بَعْدَ الْمَصِيبَةِ - فُقَيْهِ - الْعِلَلِ) وَلَوْلَا ذَلِكَ لَا نَقُطِعُ النِّسْلَ وَأَلْقَى عَلَى هَذِهِ الْحَبَّةِ، الدَّابَّةَ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُنْزُهَا مَلُوكُهُمْ كَمَا يَكْتَنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ الْخِصَالِ 112: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعِطَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ إِنِّي تَطَوَّلْتُ عَلَى عِبَادِي بِثَلَاثٍ :

أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ بَعْدَ الرُّوحِ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا دَفِنَ حَمِيمٌ حَمِيمًا وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَةَ بَعْدَ الْمَصِيبَةِ وَلَا لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَتَهَنَّ (3) أَحَدٌ مِنْهُمْ بِعَيْشِهِ وَخَلَقَتْ هَذِهِ الدَّابَّةُ وَسَلَّطَتْهَا عَلَى الْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ وَلَوْلَا ذَلِكَ، (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

1974-5166-(2) - فُقَيْهِ 111/1: رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (4) أَنَّهُ قَالَ إِنَّ مَلَكًا مُوَكَّلًا بِالْمَقَابِرِ إِذَا انْصَرَفَ أَهْلُ الْمَيِّتِ مِنْ جَنَازَتِهِمْ مِنْ (5) مَيِّتِهِمْ أَخَذَ قَبْضَةً مِنْ تَرَابِ فَرَمَى بِهَا فِي آثَارِهِمْ ثُمَّ قَالَ انْسُوا مَا رَأَيْتُمْ فَلَوْلَا ذَلِكَ مَا انْتَفَعَ أَحَدٌ بِعَيْشٍ.

1975-5167-(3) - كَافِي 228/3: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى كَافِي 227/3: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُقَيْهِ 112/1: مَهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6) يَقُولُ إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ (7) بَعَثَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَلَكًا إِلَى أَوْجَعِ أَهْلِهِ (عَلَيْهِ - فُقَيْهِ) فَمَسَحَ عَلَى قَلْبِهِ (8) فَأَنْسَاهُ لَوْعَةَ الْحُزَنِ (9) (و - كَا) لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَعْمُرِ الدُّنْيَا.

ص: 1222

1- . قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - خ فُقَيْهِ.

2- . بِثَلَاثَةٍ - خ فُقَيْهِ.

3- . لَمْ يَتَهَنَّأْ - ظ.

4- . أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - خ ل.

5- . عَنْ - خ.

6- . عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ - فُقَيْهِ.

7- . إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ - كَا 228.

8- . بَطْنُهُ - خ ل فُقَيْهِ.

9- . أَيْ حَرْقَتَهُ.

1973- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند تبارك و تعالی به بندگان سه چیز بخشید؛ پس از جدایی روح از بدن، بوی تعفن را فرستاد و اگر چنین نبود هیچ خویشاوندی خویشاوندش را دفن نمی کرد و (پس از مصیبت) آرامش را بر آن ها فرستاد و اگر چنین نبود نسل انسان منقطع می شد و جانوران را بر حبوبات فرستاد و اگر چنین نبود، پادشاهان آن ها از آن گنج می ساختند همان گونه که از طلا و نقره گنج می سازند.»

در گزارش دیگری هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که خداوند متعالی فرمود: «خداوند عز و جل می فرماید: همانا من سه نعمت به بندگانم بخشیدم: پس از جدایی روح از بدن، بوی تعفن را بر آن ها فرستادم و اگر چنین نبود هیچ خویشاوندی خویشاوندش را دفن نمی کرد و پس از مصیبت بر آن ها آرامش فرستادم و اگر چنین نبود، هیچ کس از زندگی لذت نمی برد و این حیوان را آفریدم و برگندم و جو مسلط کردم و اگر چنین نبود...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

1974- (2) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فرشته ای در قبرستان گمارده شده است. هنگامی که اهل میت از نزد جنازه میت خود برمی گردند. مشتی خاک بر می دارد و به دنبال آن ها می باشد آنگاه می گوید: آنچه را دیدید فراموش کنید! و اگر چنین نبود هیچ کس از زندگی بهره نمی برد.»

1975- (3) مهران بن محمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که میت بمیرد، خداوند فرشته ای را به سوی ناراحت ترین اهلش می فرستد آنگاه او دست بر قلبش می کشد و سوزش اندوه را از یادش می برد و اگر چنین نبود، دنیا آباد نمی شد.»

(16) باب استحباب اظهار التأثر قبل نزول المصيبة والصبر والرضا والتسليم بعده

1976-5168-(1) - كافي 225/3: الحسين بن محمد عن عبدالله بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محمد بن مهزيار عن قتيبة الأعشى قال أتيت أبا عبدالله عليه السلام أعود ابناً له فوجدته على الباب فإذا هو مهتمّ حزين. فقلت جعلت فداك كيف الصبي؟

فقال: والله أنّه لما به (1) ثم دخل فمكث ساعة.

ثم خرج إلينا وقد اسفرّ وجهه وذهب التغيّر والحزن.

قال فطمعت ان يكون قد صلح الصبيّ .

فقلت: كيف الصبيّ جعلت فداك ؟

فقال: وقد (2) مضى لسبيله.

فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حيّ مهتمّاً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟

فقال: إنّ أهل البيت (3) أنّما نجزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضيينا بقضائه وسلّمنا لأمره.

1977-5169-(2) - كافي 226/3: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن بعض أصحابنا قال كان قوم أتوا أبا جعفر عليه السلام فوافقوا صبيّاً له مريضاً فأروا منه اهتماماً وغمّاً وجعل لا يقرّ.

قال فقالوا: والله لئن أصابه شيء أنا لتتخوّف ان نرى منه ما نكره.

قال: فما لبثوا ان سمعوا الصّياح عليه فإذا هو قد خرج عليهم منبسّط الوجه في غير الحال التي كان عليها.

فقالوا: له جعلنا الله فداك لقد كنّا نخاف ممّا نرى منك ان لو وقع ان نرى منك ما يغمّنا فقال لهم أنّا لنحبّ ان نعافى فيمنّ نحبّ فإذا جاء أمر الله سلّمنا فيما أحبّ .

ص: 1224

1- . هذا كناية عن احتضاره واشرافه على الموت.

2- . لقد - خ ل.

3- . بيت - خ ل.

1976- (1) قتیبه اعشی گوید: «برای عیادت یکی از فرزندان امام صادق علیه السلام نزد وی رفتم و امام علیه السلام را ناراحت و اندوهگین در کنار در مشاهده کردم. گفتم: فدایت شوم! حال فرزندت چطور است؟

فرمود: به خدا سوگند! او همان گونه است. سپس داخل شد و پس از مدتی با حالتی نزد ما آمد که چهره اش گشاده بود و اثری از گرفتگی و اندوه در آن وجود نداشت. با مشاهده حالت امام علیه السلام به بهبودی کودک امیدوار شدم، از این رو به وی گفتم: فدایت شوم! حال کودک چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: درگذشت.

گفتم: فدایت شوم! وقتی زنده بود، شما ناراحت و اندوهگین بودید ولی در این زمان که او مرده است حالتی غیر از آن دارید. دلیل این چیست؟

امام علیه السلام فرمود: ما خاندانی هستیم که فقط پیش از مصیبت بی تابی می کنیم ولی هنگامی که کار خدا انجام گرفت، به قضای او راضی و تسلیم دستورش هستیم.»

1977- (2) یونس بن یعقوب از یکی از شیعیان روایت می کند که گفت: «گروهی نزد امام باقر علیه السلام آمدند. در آن هنگام یکی از فرزندان امام علیه السلام بیمار بود و آن ها امام علیه السلام را ناراحت و اندوهگین و بی قرار مشاهده کردند. از این رو با خود گفتند: به خدا سوگند! اگر حادثه ناگواری برای امام علیه السلام رخ دهد از عاقبت آن بر وی می ترسیم.

طولی نکشید که صدای شیون و زاری بلند شد و امام علیه السلام با چهره باز و حالتی متفاوت با حالت گذشته نزد آن ها آمد.

آن ها به امام علیه السلام گفتند: خداوند ما را فدایت گرداند! ما با مشاهده حالت شما از این بیمناک بودیم که در صورت مرگ فرزندان، شما را در وضع ناراحت کننده ای مشاهده کنیم.

امام علیه السلام به آن ها فرمود: همانا ما برای کسانی که دوست شان داریم، عافیت را دوست داریم ولی هنگامی که امر خدا فرا می رسد، در برابر آنچه خدا دوست دارد تسلیم هستیم.»

5170-1978-(1) - فقيهه 119/1: قال الصادق عليه السلام انا اهل بيت نجزع قبل المصيبة فإذا نزل أمر الله عز وجل رضينا بقضائه وسلمنا لأمره وليس لنا ان نكره ما أحب الله لنا.

5171-1979-(4) - دعوات الراوندي 286: وقال الصادق عليه السلام انا قوم نسأل الله ما نحب فيمن نحب فيعطينا فإذا أحب مانكره فيمن نحب رضينا.

5172-1980-(5) كمال الدين 73: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن متيل الدقاق قال حدثنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله الكوفي قال لما حضرت اسمعيل ابن أبي عبد الله الوفاة جزع أبو عبد الله عليه السلام جزعاً شديداً قال فلما (ان - خ ثل) غمضه دعا بقميص غسيل أو جديد فلبسه ثم تسرح (2) وخرج يأمر وينهى .

قال فقال له بعض أصحابه: جعلت فداك لقد ظننا ان لا ينتفع بك زماناً لما رأينا من جزعك.

قال: انا اهل بيت نجزع ما لم ينزل (3) المصيبة فإذا نزلت صبرنا.

5173-1981-(6) - كافي 226/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن علاء بن كامل قال كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فصرخت صارخة (3) من الدار فقام أبو عبد الله عليه السلام ثم جلس فاسترجع وعاد في حديثه حتى فرغ منه.

ثم قال انا لنحب ان نعافي في أنفسنا وأولادنا وأموالنا فإذا وقع القضاء فليس لنا ان نحب ما لم يحب الله لنا.

5174-1982-(7) مستدرک 458/2: زيد الزرّاد في أصله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه انا نكره البلاء ولا نحبّه ما لم ينزل فإذا نزل به القضاء لم يسرنا ان لا يكون نزل به البلاء.

ص: 1226

1- . الصارخة - خ.

2- . تسرح من المكان: إذا ذهب وخرج.

3- . يتنزل - خ كمال الدين.

1978- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: ما خاندانی هستیم که پیش از مصیبت بی تابی می کنیم ولی هنگامی که امر خداوند عز و جل نازل می شود به قضای او راضی هستیم و در برابر امر او تسلیم هستیم و برای ما شایسته نیست از آنچه خداوند برایمان دوست دارد، ناخشنود باشیم.»

1979- (4) قطب راوندی در کتاب دعواتش گوید: «امام صادق علیه السلام فرمود: ما گروهی هستیم که برای کسانی که دوست شان داریم آنچه را دوست داریم از خداوند درخواست می کنیم آنگاه خداوند به ما عنایت می کند ولی هنگامی که خداوند برای کسانی که ما دوست شان داریم چیزی را بخواهد که برای ما ناخوشایند است، راضی می شویم.»

1980- (5) محمد بن عبدالله کوفی گوید: «هنگامی که وفات اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام فرا رسید، امام علیه السلام به شدت بی تابی می کرد ولی وقتی پس از مرگ اسماعیل چشمان او را بست دستور داد پیراهن شسته شده یا نویی آورده شود سپس آن را به اسماعیل پوشاند و آنجا را ترك کرد، بیرون رفت و به امر و نهی پرداخت. آنگاه یکی از یارانش به وی گفت: فدایت شوم! ما به دلیل بی تابی که از شما مشاهده کردیم، گمان می کردیم که در آینده هیچ وقت از شما استفاده نمی شود.»

امام علیه السلام فرمود: ما خاندانی هستیم که تا مصیبت فرود نیامده است، بی تابی می کنیم و هنگامی که مصیبت نازل شد شکیبایی می کنیم.»

1981- (6) علاء بن کامل گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که صدای شیون و زاری زنی از خانه بلند شد. امام علیه السلام برخاست و نشست، آنگاه استرجاع کرد و به سخنانش ادامه داد تا این که از آن فارغ شد. سپس فرمود: ما در مورد خود و فرزندان و اموال مان عافیت را بسیار دوست می داریم ولی وقتی که قضای الهی واقع شد، برایمان شایسته نیست که چیزی را دوست بداریم که خداوند برای ما دوست ندارد.»

1982- (7) زید زراد در اصل خویش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیرمؤمنان علیه السلام فرمود:

«تا وقتی که بلا به ما نرسیده است، برایمان ناخوشایند است و آن را دوست نداریم ولی هنگامی که قضا درباره آن نازل شد از نازل نشدن بلا خوشحال نمی شویم.»

وتقدّم في رواية زرارة (1) من باب (13) كراهة مسّ المحتضر من أبواب الاحتضار (ج 3) قوله عليه السلام لنا ان نجزع ما لم ينزل أمر الله فإذا نزل أمر الله فليس لنا إلا التسليم ثم دعا بدهن فادّهن واكتحل ودعا بطعام فأكل هو ومن معه ثم قال هذا هو الصبر الجميل.

(17) باب أنه ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاثة أيّام إلا المرأة على زوجها

5175-1983-(1) - تهذيب 160/8: سعد عن محمد بن أبي الصهبان عن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال فقيه 116/1: (قال الصادق عليه السلام - فقيه) ليس لأحد (كم - خ فقيه) ان يحدّ (1) أكثر وثلاثة (أيّام - فقيه) إلا المرأة على زوجها حتّى تنقضى (2) عدّتها.

5176-1984-(2) تهذيب 161/8: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يحيى الواسطي عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال يحدّ الحميم على حميمه ثلاثاً (3) والمرأة على زوجها أربعة أشهر وعشراً.

5177-1985-(3) مستدرک 361/15: دعائم الاسلام عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال والإحداد انما يكون على المتوفى عنها زوجها ولا يحلّ للمرأة ان تحدّ على غير زوج فوق ثلاثة أيّام الخبر.

5178-1986-(4) - مستدرک 448/2: عوالي اللآلى عن النبی صلی الله عليه وآله أنّه قال لا- يحلّ لا امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحدّ على ميت أكثر من ثلاثة أيّام إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً.

ص: 1228

1- . الحداد: ترك الزينة.

2- . نقضى - خ فقيه.

3- . ثلاثة - خ.

در روایت یکم از باب سیزدهم از باب های احتضار فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی که امر خدا نازل نشده است برای ما شایسته است که بی تابی کنیم ولی هنگامی که امر خدا نازل شد جز تسلیم برای ما شایسته نیست. آنگاه امام علیه السلام دستور داد روغن بیاورند و روغن استعمال کرد و سر مه کشید و دستور داد غذا بیاورند و خود و اطرافیانش خوردند. سپس فرمود: این همان صبر زیباست.»

باب 17 مدت ترك زینت برای سوگوار

1983-(1) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای هیچ کس شایسته نیست که بیش از سه روز ترك زینت کند مگر برای زن در سوگ شوهرش تا پایان زمان عده اش.»

1984-(2) ابویحیی واسطی از یکی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خویشاوند برای خویشاوند سه روز ترك زینت می کند و زن برای شوهر چهار ماه و ده روز ترك زینت می کند.»

1985-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «و ترك زینت فقط برای زن شوهر مرده است و برای زن جایز نیست که برای غیر شوهرش بیش از سه روز ترك زینت کند...»

1986-(4) در کتاب عوالی اللآلی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «برای زنی که به خدا و روز واپسین ایمان دارد جایز نیست بر میتی بیش از سه روز ترك زینت کند مگر برای شوهرش چهار ماه و ده روز.»

(1) باب استحباب زيارة القبور وكيفية التسليم على أهلها والدعاء بالمأثور عندها، وجملة من أحكامها وأنها كفات الأموات

5179-1987-(1) كافي 229/3: أحمد بن محمد الكوفي عن ابن جمهور عن أبيه عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام زوروا موتاكم (1) فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم (2) حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما (3) يدعو لهما الخصال 618: بالاسناد المتقدم في باب نجاسة الكلب في حديث الأربعمئة عن علي عليه السلام مثله.

5180-1988-(2) - دعوات الزاوندی 259: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله زوروا قبور موتاكم وسلموا عليهم فانّ لكم فيهم عبرة.

5181-1989-(3) - مستدرک 365/2: الشهيد الثاني في رسالة الجمعة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من زار قبر أبويه أو أحدهما في كلّ جمعة غفر له وكتب برّاً. وقال بعض الصالحين انّ الموتى يعلمون زوارهم يوم الجمعة ويوماً قبله ويوماً بعده.

5182-1990-(4) - مستدرک 364/2: السيّد علي بن طاووس في مصباح الزائر وروى انّ زيارتهم على الوجه المأمور به تؤمن من الفزع الأكبر.

ص: 1230

1- . أمواتكم - خ ل.

2- . الرجل - الخصال.

3- . بعدما - الخصال.

باب 1 استحباب زیارت قبور و کیفیت آن

1987- (1) مفضل بن عمر و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «مردگان تان را زیارت کنید زیرا آنان به خاطر زیارت شما شادمان می شوند و هر يك از شما باید حاجت خودش را نزد قبر پدر و مادرش طلب کند به وسیله دعایی که برای شان می کند (یا پس از آن که برای شان دعا می کند).»

در کتاب الخصال با سند پیشین در باب نجاست سگ در حدیث چهارصدگانه نظیر آن از علی علیه السلام روایت شده است.

1988- (2) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: قبرهای مردگان تان را زیارت و بر آنان سلام کنید زیرا برای شما در آن ها پند و اندرز است.»

1989- (3) شهید ثانی قدس سره در رساله الجمعة از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس قبر پدر و مادرش یا یکی از آن ها را در هر جمعه زیارت کند گناهانش آمرزیده و نیکوکار نوشته می شود.»

و یکی از صالحان گوید: «مردگان روز جمعه و يك روز پیش از آن و يك روز پس از آن زیارت کنندگان شان را می شناسند.»

1990- (4) سید علی بن طاووس در کتاب مصباح الزائر گوید: «و روایت شده است: زیارت اهل قبور آن گونه که دستور داده شده است سبب ایمنی از ترس بزرگ است.»

5183-1991-(5) دعوات الراوندى 272: وقال أبو عبدالله عليه السلام من حقّ المؤمن على المؤمن المودة له فى صدره (إلى أن قال) وإذا مات فالزيارة له إلى قبره الخبر.

5184-1992-(6) - العلل 439: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدّثنا عبدالله بن العباس العلوى قال حدّثنا محمّد بن عبدالله بن موسى بن عبدالله عن أبيه عن خالد زيد بن على عن أبيه عن جدّه عن علىّ عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نهيتكم عن ثلاثٍ : نهيتكم عن زيارة القبور ألا- فزوروها وعن اخراج لحوم الأضاحى من منى بعد ثلاثٍ ألا فكلوا وأذخروا ونهيتكم عن النبيذ ألا فانبذوا وكلّ مسكرٍ حرام يعنى: الذى ينبذ بالغداة ويشرب بالعشى وينبذ بالعشى ويشرب بالغداة فإذا غلى فهو حرام.

5185-1993-(7) - عوالى اللالى 45/1: ونهى صلى الله عليه وآله عن ادّخار لحوم الأضاحى فوق ثلاثٍ وعن زيارة القبور ثم قال بعد ذلك أنّ الناس يتحفون ضيفهم ويحبون(1) لغائبهم فكلوا أمسكوا ما شئتم وكنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها ولا تقولوا هجرأفاته بدا لى أن يرقّ القلب.

5186-1994-(8) - دعوات الراوندى 279: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام ما شأنك جاورت المقبرة فقال إننى لأجدهم جيران صدق يكفرون(2) السيئة ويذكرون الآخرة.

5187-1995-(9) - وفيه 277: وقال أبوذر رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله يا أباذر أوصيك فاحفظ لعلّ الله ان ينفعك به: جاور القبور تذكر بها الآخرة وزرها أحياناً بالنهار ولا تزرها بالليل، الحديث.

5188-1996-(10) الدّعاء 239/1: عن علىّ عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله رخص فى زيارة القبور وقال تذكركم الآخرة.

5189-1997-(11) - فقيه 116/1: قال صفوان بن يحيى لأبى الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بلغنى أنّ المؤمن إذا أتاه الزائر أنس به فإذا انصرف عنه استوحش فقال لا يستوحش.

ص: 1232

1- . بخبون - خ.

2- . يكفون - خ.

1991- (5) قطب راوندی در کتاب دعواتش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از حقوق مؤمن بر مؤمن عبارت است از: «دوستی او در سینه اش... و پس از مرگ زیارت قبرش.»

1992- (6) زید بن علی از پدرش علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «شما را از سه چیز نهی کردم: شما را از زیارت قبور نهی کردم، هشدار که آن ها را زیارت کنید و از بیرون بردن گوشت های قربانی پس از سه روز نهی کردم. هشدار که بخورید و ذخیره کنید و از نبیذ شما را نهی کردم، هشدار که نبیذ بیندازید و هر مست کننده ای حرام است.»

مقصود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نبیذی است که بامداد انداخته می شود و شامگاه نوشیده می شود و شامگاه انداخته می شود و بامداد نوشیده می شود و هنگامی که به جوش آید آن حرام است.»

1993- (7) در کتاب عوالی اللآلی آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از ذخیره کردن گوشت های قربانی بیش از سه روز و از زیارت قبور نهی کرد. آنگاه پس از آن فرمود: مردم به مهمان شان هدیه می دهند و برای غایبان خود ذخیره می کنند، پس هر چه می خواهید، بخورید و نگهدارید!

و من شما را از زیارت قبور نهی کردم، هشدار که آن ها را زیارت کنید و سخن بیهوده و ناشایست نگویید زیرا برای من آشکار شده است که آن سبب رقت قلب می شود.»

1994- (8) در کتاب دعوات راوندی آمده است: «به امیر مؤمنان علیه السلام گفته شد: هدف تو چیست که مجاور قبرستان شده ای؟»

فرمود: همانا من آن ها را همسایگان راستین یافتم که گناهان را می پوشانند (یا از گناهان جلوگیری می کنند) و آخرت را به یاد می آورند.»

1995- (9) ابوذر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: سفارشی به تو می کنم آن را به خاطر بسپار تا شاید برایت سودمند باشد: با قبرها مجاور شو که به وسیله آن آخرت را به یاد می آوری و گاهی آن ها را در روز زیارت کن و در شب زیارت نکن...»

1996- (10) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله زیارت قبور را اجازه داد و فرمود: شما را به یاد آخرت می اندازد.»

1997- (11) صفوان بن یحیی به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفت: «شنیده ام که وقتی زیارت کننده نزد مؤمن می آید با او انس می گیرد و هنگامی که از نزدش می رود، وحشت می کند.

امام علیه السلام فرمود: وحشت نمی کند.»

5190-1998-(12) كافي 228/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري وجميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام في زيارة القبور قال انهم يأنسون بكم فإذا غبتم عنهم استوحشوا.

5191-1999-(13) فقيه 115/1: روى عن محمد بن مسلم أنه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الموتى نزورهم فقال نعم قلت فيعلمون (1) بنا إذا أتيناهم فقال إى والله إنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون اليكم قال قلت فأى شىء نقول إذا أتيناهم (2) قال قل اللهم جاف الأرض عن جنوبهم وصاعد إليك أرواحهم ولقهم منك رضواناً وأسكن إليه من رحمتك ما تصل به وحدتهم وتونس به وحشتهم أنك على كل شىء قدير مستدرک 372/2: السيد علي بن طاووس في فلاح السائل عن كتاب مدينة العلم للصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن أحمد بن هلال العدوي عن علي بن أسباط عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نزور الموتى فقال نعم (وذكر مثله) مستدرک 362/2: بهذا الاسناد (مثله إلى قوله يستأنسون اليكم).

5192-2000-(14) كافي 228/3: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له المؤمن يعلم بمن (3) يزور قبره قال نعم ولا يزال مستأنساً به مادام (4) عند قبره فإذا قام وانصرف من (5) قبره دخله من انصرافه عن قبره وحشة.

5193-2001-(15) أمالي الشيخ 688: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قال أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي عن أبي عبد الله محمد بن علي عن محمد بن جعفر بن بطّة قال حدثنا محمد بن الحسن قال حدثني حمزة بن يعلى الأشعري قال حدثني محمد بن داود بن محمد النهدي قال حدثني علي بن الحكم عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن الباقر عليه السلام قال سألته عن زيارة القبور قال إذا كان يوم الجمعة فزرهم فإنه من كان منهم (6) في ضيق وسّع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم في كل يوم فإذا طلعت الشمس كانوا سدى قال قلت فيعلمون بمن أتاهم فيفرحون قال نعم ويستوحشون له إذا انصرف عنهم.

ص: 1234

1- . فيسمعون - خ.ك.

2- . زرتهم - خ.ك 372.

3- . من - خ.

4- . زال - خ.

5- . عن - خ.

6- . فيهم - خ.

1998- (12) حفص بن بختری و جمیل بن درّاج از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که درباره زیارت قبور فرمود: «آن ها با شما انس می گیرند و هنگامی که آن ها را ترك می کنید، وحشت می کنند.»

1999- (13) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا مردگان را زیارت کنیم؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: هنگامی که نزد آن ها می رویم آیا ما را می شناسند؟ (یا صدای مان را می شنوند؟

امام علیه السلام فرمود: آری به خدا سوگند! آنان حتماً شما را می شناسند و به شما شادمان می شوند و انس می گیرند.

گفتم: هنگامی که نزد آن ها می رویم چه بگوییم؟

امام علیه السلام فرمود: بگو: خدایا! زمین را از پهلوهایی شان دور کن و روح های شان را به سوی خودت بالا ببر و از جانب خودت خشنودی ات را به آن ها برسان و از رحمت به مقداری شامل حال شان گردان که در تنهایی شان با آنان مرتبط و مؤنس وحشت شان باشی، همانا تو بر هر چیز توانایی.»

2000- (14) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: آیا مؤمن زیارت کننده قبرش را می شناسد؟

امام علیه السلام فرمود: آری و تا وقتی که نزد قبر اوست پیوسته با او مأنوس است و آنگاه وقتی که برخیزد و از کنار قبرش برود، رفتن او از کنار قبرش سبب وحشت میت می گردد.»

2001- (15) عبدالله بن سلیمان گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زیارت قبور سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: روز جمعه آن ها را زیارت کن زیرا هر يك از آن ها در سختی و فشار باشند، از زمان سپیده صبح تا طلوع خورشید به آن ها آزادی داده می شود و هر روز کسی را که نزدشان می آید می شناسند هنگامی که خورشید طلوع می کند بی بهره اند.

گفتم: آیا کسی را که نزدشان می رود می شناسند و به آن ها شاد می شوند؟

امام علیه السلام فرمود: آری و هنگامی که می رود، از دوری او احساس دلتنگی می کنند.»

5194-2002-(16) كافي 228/3: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم كافي 561/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها(1) صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً لم تُرْ كاشرة(2) ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعة مرتين الإثنين والخميس فتقول هيهنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله (و - كا 561) هيهنا كان المشركون كافي 561/4: وفي رواية أخرى عن أبان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنّها كانت تصلّي هناك وتدعو حتّى ماتت.

5195-2003-(17) تهذيب 465/1: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محسن بن أحمد عن محمد بن حباب عن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 114/1: إنّ فاطمة عليها السلام(3) كانت تأتي قبور الشهداء (في - يب) كلّ غداة سبت فتأتي قبر حمزة وترحم عليه وتستغفر له.

5196-2004-(18) الدّعائم 239/1: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال كانت فاطمة صلوات الله عليها تزور قبر حمزة وتقوم عليه وكانت في كلّ سنة تأتي قبور الشهداء مع نسوة معها فيدعون ويستغفرون.

5197-2005-(19) وسائل 224/3 جعفر بن محمد بن قولويه في المزار عن محمد بن الحسن عن محمد بن أحمد عن موسى بن عمر عن عبد الله بن محمد الحجاج عن صفوان الجمال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج في ملا من الناس من أصحابه كلّ عشية خمس إلى بقيع المدنيّين(4) فيقول السّلام عليكم يا أهل الديار ثلاثاً رحمكم الله ثلاثاً الحديث.

5198-2006-(20) مستدرک 368/2: نصر بن مزاحم في كتاب صفّين عن عمر بن سعد عن عبد الرحمن بن جندب قال لمّا رجع أمير المؤمنين عليه السلام من صفّين وجاز دور بني عوف وكنا معه إذا نحن عن إيماننا بقبور سبعة أو ثمانية فقال أمير المؤمنين عليه السلام ما هذه القبور فقال له قدامة بن عجلان الأزديّ يا أمير المؤمنين إنّ خباب بن الارتّ توفّي بعد مخرجك فأوصى أن يدفن في الظهر(5) وكان الناس يدفنون في دورهم وأفنيتهم فدفن الناس إلى جنبه.

ص: 1236

- 1- . رسول الله - كا 561.
- 2- . أى متبسّمة.
- 3- . كانت فاطمة عليها السلام تأتي - فقيه.
- 4- . المدينة - خ.
- 5- . ظهر الكوفة: ماوراء النهر إلى النجف.

2002- (16) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فاطمه علیها السلام هفتاد و پنج روز پس از پدرش صلی الله علیه و آله زنده بود و در این مدت تبسم و خنده بر لبانش مشاهده نشد. وی در هفته دو بار - دوشنبه و پنجشنبه - به زیارت شهیدان می آمد و می فرمود: اینجا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود (و) اینجا مشرکان بودند.»

و در گزارش دیگری ابان از کسی که به وی خبر داد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وی آنجا نماز می خواند و دعا می کرد تا درگذشت.»

2003- (17) یونس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فاطمه علیها السلام در هر بامداد روز شنبه بر سر قبور شهدا می آمد. آنگاه بر سر قبر حمزه علیه السلام می آمد و برای وی رحمت و آمرزش درخواست می کرد.»

2004- (18) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «فاطمه علیها السلام قبر حمزه علیه السلام را زیارت می کرد و در کنار آن می ایستاد و هر سال با زنان بر سر قبر شهیدان آمده، دعا و استغفار می کردند.»

2005- (19) صفوان جمال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شامگاه هر پنجشنبه همراه گروهی از یارانش به بقیع مدینه می رفت و سه مرتبه می فرمود: سلام بر شما ای اهل این سرزمین! آنگاه سه مرتبه می گفت: «خداوند شما را رحمت کند!...»

2006- (20) عبدالرحمان بن جندب گوید: «هنگام بازگشت امیر مؤمنان علیه السلام از صفین ما همراه وی بودیم. وقتی از کنار خانه های بنی عوف گذشت در سمت راست خود هفت یا هشت قبر مشاهده کردیم. امیر مؤمنان علیه السلام با مشاهده آن ها فرمود: این قبرها چیست؟

قدامة بن عجلان ازدی به وی گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! پس از رفتن شما خباب بن ارت فوت کرد و وصیت کرد که پشت کوفه دفن شود. با این که مردم در خانه ها و حیاطهای شان دفن می شدند؛ آنگاه مردم در کنار او به خاک سپرده شدند.

فقال عليه السلام رحم الله ختباباً فقد أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلى في جسمه أحوالاً ولن يضيع الله أجر من أحسن عملاً.

فجاء حتى وقف عليهم ثم قال عليكم السلام يا أهل الديار الموحشة والمحالّ المقفرة من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أنتم لنا سلف وفرط ونحن لكم تبع وعمّا قليل بكم لاحقون.

اللهم اغفر لنا ولهم وتجاوز عنا وعنهم.

ثم قال الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتاً⁽¹⁾ أحياء وأمواتاً الحمد لله الذي منها خلقنا وفيها يعبداً وعليها يحشرنا طوبى لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضى عن الله بذلك.

5199-2007-(21) - نهج البلاغة 1137/2: وقال عليه السلام وقد رجع من صفين فأشرف على القبور بظاهر الكوفة: يا أهل الديار الموحشة والمحالّ المقفرة والقبور المظلمة يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الوحدة يا أهل الوحشة أنتم لنا فرط سابق ونحن لكم تبع لاحق أمّا الدور فقد سكنت وأمّا الأزواج فقد نكحت وأمّا الأموال فقد قسّمت هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى.

الهداية 28: قال الصادق عليه السلام لمّا أشرف أمير المؤمنين عليه السلام على أهل القبور قال يا أهل التربة يا أهل الغربة أمّا الدور فقد سكنت وأمّا الأزواج فقد نكحت وأمّا الأموال فقد قسّمت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟

ثم التفت إلى أصحابه فقال لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزاد التقوى.

ص: 1238

1- . الكِفَاتُ : الموضع الذي يُضَمُّ فيه الشَّيء ويقبض - اللسان.

امام علیه السلام فرمود: خداوند خُتاب را رحمت کند. با شوق و علاقه مسلمان شد و با میل هجرت کرد و عمرش با جهاد سپری شد و در بدنش به عوارضی مبتلا گردید و هر کس عمل نیک انجام دهد، خداوند هرگز پاداش او را تباه نمی سازد.

آنگاه امیرمؤمنان علیه السلام آمد تا در کنار قبر آن ها ایستاد و فرمود: سلام بر شما، ای اهل سرزمین وحشتناک و محل بی آب و گیاه، از مردان و زنان مؤمن و مسلمان. شما گذشتگان و پیشگامان برای مایید و ما به دنبال شما هستیم و به زودی به شما می پیوندیم.

خدایا! ما و آن ها را بیامرز و از ما و آن ها درگذر!

سپس فرمود: ستایش ویژه خداوندی است که زمین را در بردارنده زندگان و مردگان قرار داد. ستایش ویژه خداوندی است که ما را از زمین آفرید و به آن بازمان می گرداند و بر روی آن محشورمان می نماید. خوشا به حال کسی که معاد را به یاد آورد و برای حساب عمل کرد و به کفاف بسنده نمود و به همین مقدار از خدا راضی شد.»

2007-21) در نهج البلاغه آمده است: «علی علیه السلام در بازگشت از صفین هنگامی که به قبرهای پشت کوفه اشراف پیدا کرد فرمود: «ای اهل سرزمین وحشتناک و محل بی آب و گیاه و قبرهای تاریک ای اهل خاک! ای اهل غربت! ای اهل تنهایی! ای اهل وحشت! شما پیشگامان جلودار مایید و ما دنباله روی ملحق شونده به شما هستیم. در خانه های تان سکنی گزیده شد و با همسران تان ازدواج شد و اموال تان تقسیم شد. این خبر حوادث نزد ماست و خبر حوادث نزد شما چیست ؟

سپس رو به یارانش کرد و فرمود: آگاه باشید که اگر اجازه سخن گفتن به آن ها داده شود، قطعاً به شما خبر خواهند داد که بهترین توشه تقواست.»

در کتاب الهدایه آمده است: «امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که امیرمؤمنان علیه السلام بر اهل قبور مشرف شد، فرمود: ای اهل خاک! ای اهل غربت! در خانه های تان سکنی گزیده شد و با همسران تان ازدواج شد و اموالتان تقسیم گردید. این خبر حوادث نزد ماست. خبر حوادث نزد شما چیست ؟

سپس رو به یارانش کرد و فرمود: اگر اجازه سخن گفتن به آن ها داده شود به شما خبر خواهند داد که بهترین توشه تقواست.»

5200-2008-(22) - البحار 185/82: اختيار ابن الباقي عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بالمقبرة ويروى بالمقابر فقال السلام عليكم يا أهل المقبرة والتربة اعلّموا أنّ المنازل بعدكم قد سكنت وأنّ الأموال بعدكم قد قسّمت وأنّ الأزواج بعدكم قد نكحت فهذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم؟

فأجابه هاتف عن المقابر نسمع صوته ولا نرى شخصه عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أمّا خبر ما عندنا فقد وجدنا ما وعدناه وربحنا ما قدّمناه وخسرنا ما خلفناه.

فالتفت إلى أصحابه فقال: أسمعتم؟

قالوا: نعم يا أمير المؤمنين!

قال: فتزودوا فإنّ خير الزاد التقوى.

5201-2009-(23) تفسير القمّي 400/2: وقال نظر أمير المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفّين إلى المقابر فقال هذه كفات الأموات أى مساكنهم ثمّ نظر إلى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الأحياء ثمّ تلا قوله: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَ أَمْواتًا».

5202-2010-(24) البحار 34/82: العلل عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود عن حمّاد بن عيسى عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه نظر إلى المقابر فقال يا حمّاد هذه كفات الأموات ونظر إلى البيوت فقال هذه كفات الأحياء ثمّ تلا: «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَ أَمْواتًا».

5203-2011-(25) - مستدرک 369/2: القطب الراوندى فى لبّ الباب روى أنّ عليّاً عليه السلام مرّ بمقبرة فقال السلام على أهل لا إله إلاّ الله من أهل لا إله إلاّ الله يا أهل لا إله إلاّ الله كيف وجدتم كلمة لا إله إلاّ الله فهتف هاتف وجدناها المنجية من كلّ هلكة.

5204-2012-(26) - البحار 301/102: وجدت فى بعض مؤلّفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ آية من كتاب الله فى مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً ومن ترخّم على أهل المقابر نجى من النار ودخل الجنة وهو يضحك.

2008-22) در کتاب اختیار ابن باقی از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام از کنار قبرستانی گذشت، آنگاه فرمود: سلام بر شما ای اهل قبر و خاك! بدانید که پس از شما در خانه ها سکنی گزیده شد و اموال پس از شما تقسیم شد و با همسران پس از شما ازدواج شد. این خبر حوادث نزد ماست، خبر حوادث نزد شما چیست؟

آنگاه هاتقی از قبرستان که صدایش را می شنویم و جسمش را نمی بینیم، پاسخ داد: ای امیر مؤمنان علیه السلام! سلام و رحمت و برکت های خدا بر تو باد! خبر حوادث نزد ما عبارت است از این که ما تمام وعده هایی را که به ما داده شده بود یافتیم و آنچه را پیش فرستادیم، سود بردیم و آنچه را باقی گذاردیم زیان کردیم.

آنگاه امیر مؤمنان علیه السلام رو به یارانش کرد و فرمود: آیا شنیدید؟

گفتند: آری، ای امیر مؤمنان علیه السلام!

علی علیه السلام فرمود: توشه برگیرید که بهترین توشه تقواست.»

2009-23) در تفسیر قمی آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام در بازگشت از صفین به قبرستان نگریست و آنگاه فرمود: این ها خانه های مردگان است. سپس به خانه های کوفه نگریست و فرمود:

این ها در بردارنده زندگان است. سپس این آیه را تلاوت کرد: «مگر زمین را در بردارنده زندگان و مردگان قرار ندادیم؟»⁽¹⁾

2010-24) حماد بن عیسی گوید: «امام صادق علیه السلام به قبرها نگریست و فرمود: ای حماد! این ها در بردارنده مردگان است و به خانه ها نگریست و فرمود: این ها در بردارنده زندگان است.

سپس این آیه را تلاوت فرمود: «مگر زمین را در بردارنده زندگان و مردگان قرار ندادیم؟»

2011-25) قطب راوندی در کتاب لب اللباب روایت می کند که علی علیه السلام از کنار قبرستانی گذشت، آنگاه فرمود: «سلام بر اهل «لا اله الا الله» از اهل «لا اله الا الله». ای اهل «لا اله الا الله» سخن «لا اله الا الله» را چگونه یافتیم؟ صدازنده ای ندا داد: ما آن را نجات بخش از هر هلاکتی یافتیم.»

2012-26) مرحوم مفید قدس سره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس يك آیه از قرآن را در قبرستان مسلمانان تلاوت کند، خداوند پاداش هفتاد پیامبر به او عنایت می کند و هر کس بر اهل قبرستان رحمت فرستد از آتش نجات می یابد و خندان داخل بهشت می شود.»

ص: 1241

5205-2013-(27) - وروى عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الأرواح الفانية والأجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهى بك مؤمنة أدخل عليهم روحاً منك وسلاماً منى كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم الساعة حسناً.

5206-2014-(28) - وهذا دعاء عليّ عليه السلام لأهل القبور بسم الله الرحمن الرحيم السّلام على أهل لا إله إلا الله من أهل لا إله إلا الله يا أهل لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله كيف وجدتم قول لا إله إلا الله من لا إله إلا الله يا لا إله إلا الله بحق لا إله إلا الله اغفر لمن قال لا إله إلا الله واحشرنا فى زمرة من قال لا إله إلا الله محمّد رسول الله علىّ ولّى الله فقال عليّ عليه السلام اتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله سبحانه وتعالى ثواب خمسين سنة وكفّر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضاً.

5207-2015-(29) - وروى: أنّ أحسن ما يقال فى المقابر إذا مررت غلبه أن تقف (عليه - ك) وتقول اللهم ولّهم ما تولّوا واحشرهم مع من أحبّوا.

5208-2016-(30) الدعائم 239/1: عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا مرّ بالقبور قال السّلام عليكم يا أهل الدّار(1) فاتّابكم لآحقون ثلاث مرّات.

5209-2017-(31) - كافى 200/3: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن غير واحدٍ عن أبان عن عبد الله بن عجلان قال قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجلٍ من الشيعة فقال اللهم صلّ وحدته وأنس وحشته وأسكن إليه من رحمتك ما يستغنى بها عن رحمة من سواك.

كامل الزيارات 322: حدّثني أبى عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن عليّ بن الحكم عن ابن عجلان قال قام أبو جعفر عليه السلام على قبر رجل فقال اللهم صلّ (وذكر مثله).

5210-2018-(32) - كافى 229/3: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد (بن يحيى - خ كا) عن أحمد بن محمّد جميعاً عن تهذيب 105/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن عمرو بن أبى المقدام (عن أبيه - يب) قال مررت مع أبى جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجلٍ من أهل الكوفة من الشيعة (فقلت لأبى جعفر عليه السلام جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة - يب كامل الزيارات).

ص: 1242

2013- (27) و از امام حسین علیه السلام روایت شده که فرمود: «هر کس داخل قبرستان شود و بگوید:

خدایا! ای پروردگار این روح های فانی شده و جسد های پوسیده و استخوان های متلاشی شده ای که با ایمان به تو از دنیا خارج شده اند، از جانب خودت روح و از جانب من سلام به آن ها برسان.

خداوند به تعداد همه مخلوقات از آدم علیه السلام تا قیامت برایش حسنه می نویسد.»

2014- (28) دعای علی علیه السلام برای اهل قبور: «به نام خداوند بخشنده مهربان، سلام بر اهل «لا اله الا الله» از سوی اهل «لا اله الا الله». ای اهل «لا اله الا الله»! به حق «لا اله الا الله» سخن «لا اله الا الله» را از «لا اله الا الله» چگونه یافتید. ای «لا اله الا الله»! به حق «لا اله الا الله» گوینده «لا اله الا الله» را پیامرز و ما را در زمره گویندگان «لا اله الا الله»، محمد رسول الله صلی الله علیه و آله، علی ولی الله «محشور کن!»

علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس این دعا را بخواند خداوند ثواب پنجاه سال به او می دهد و گناهان پنجاه سال او را می آمرزد و برای پدر و مادرش همچنین.»

2015- (29) روایت شده بهترین دعایی که در قبرستان - هنگام گذشتن از آنجا - خوانده می شود، این است که بایستی و بگویی: «خدایا! ولایت هر کس را پذیرفته اند او را سرپرست شان قرار بده و هر کس را دوست دارند با او محشورشان کن!»

2016- (30) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که هنگام گذشتن از کنار قبرها سه مرتبه می فرمود: «سلام بر شما ای اهل این سرزمین همانا ما به شما خواهیم پیوست.»

2017- (31) عبدالله بن عجلان گوید: «امام باقر علیه السلام در کنار قبر یکی از شیعیان ایستاد و گفت:

خدایا! همنشین تنهایی و مونس وحشت او باش و از رحمتت به اندازه ای شامل حالش گردان که به وسیله آن از رحمت دیگران بی نیاز شود.»

2018- (32) عمرو ابن ابی مقدام (از پدرش) گوید: «همراه امام باقر علیه السلام به بقیع رفتیم آنگاه از کنار قبر یکی از شیعیان کوفه گذشتیم (و من به امام علیه السلام گفتم: فدایت شوم! این قبر یکی از شیعیان است.)

قال فوقف عليه فقال(1) اللهم ارحم غربته وصيل وحدته وأنس وحشته (وآمن روعته - كامل الزيارات) وأسكن إليه من رحمتك ما(2) يستغنى بها عن رحمة من سواك وألحقه بمن كان يتولاه (يب ثم قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات).

كامل الزيارات 321: حدّثنى الحسن بن عبدالله عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابن أبي المقدام عن أبيه قال مررت مع أبي جعفر عليه السلام (وذكر مثله كما فى الكافى).

دعوات الراوندى 271: وعن عمرو ابن أبى المقدام قال مررت مع أبى جعفر عليه السلام بالبقيع (وذكر نحوه إلى قوله يتولاه).

5211-2019-(33) - قرب الاسناد 122: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليهما السلام فى السلام على أهل القبور: السلام عليكم يا أهل الديار من قوم مؤمنين ورحمة الله وبركاته أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع رحم الله المستقدمين منكم والمستأخرين وإنا إلى الله راجعون.

5212-2020-(34) كافي 229/3: على بن ابراهيم عن أبيه عن عبدالله ابن المغيرة كامل الزيارات 321: حدّثنى الحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى عن أبيه عن جدّه عن عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام كيف التسليم(3) على أهل القبور فقال نعم تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن إن شاء الله بكم لاقون.

كامل الزيارات 321: حدّثنى أبى عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمّد بن أورمة عن ابن أبى نجران عن عبدالله بن سنان قال قلت لأبى عبدالله عليه السلام وذكر مثله.

5213-2021-(35) المشكوة 200: عن على بن أبى حمزة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام أسلّم على أهل القبور قال نعم قلت كيف أقول قال تقول السلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات أنتم لنا فرط وإنا بكم إن شاء الله لاقون.

ص: 1244

1- . ثم قال - يب وقال - كامل الزيارات.

2- . رحمة - يب.

3- . أسلّم - كامل الزيارات.

سپس امام علیه السلام کنار آن ایستاد و گفت: خدایا! به غریبی اش رحم کن و همنشین تنهایی اش و مونس وحشتش باش (و ترسش را ایمنی بخش) و از رحمت به اندازه ای شامل حالش گردان که به وسیله آن از رحمت دیگران بی نیاز شود و ولایت هر که را پذیرفته است به همان ملحق گردان!» (سپس هفت مرتبه سوره قدر را خواند).

در گزارش دیگری ابن ابی مقدم گوید: «همراه امام باقر علیه السلام به بقیع رفتیم وقتی از کنار قبر یکی از شیعیان می گذشتیم، امام علیه السلام ایستاد و گفت: خدایا! به غریبی اش رحم کن و همنشین تنهایی اش و مونس وحشتش باش و از رحمت، رحمتی شامل حالش گردان که به وسیله آن از رحمت دیگران بی نیاز شود و او را به کسی برسان که ولایتش را پذیرفته است.»

2019- (33) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام این سلام بر اهل قبور را روایت کرده است: «ای اهل این سرزمین از گروه مؤمنان سلام و رحمت خدا و برکت های او بر شما! شما پیشگامان ما و ما به دنبال شما هستیم. خداوند پیشینیان و آیندگان شما را بیامرزد و همانا ما متعلق به خداییم و حتماً به سوی او باز می گردیم.»

2020- (34) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: سلام بر اهل قبور چگونه است؟ (یا چگونه بر اهل قبور سلام دهم؟)

امام علیه السلام فرمود: آری، می گویی سلام بر اهل این قبرستان از مؤمنان و مسلمانان، شما پیشگامان ما هستید و ما «ان شاء الله» به شما می پیوندیم.»

2021- (35) علی ابن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا بر اهل قبور سلام کنم؟

فرمود: آری.

گفتم: چگونه؟

فرمود: می گویی: سلام بر اهل این قبرستان از مردان و زنان مؤمن و مسلمان شما پیشگامان ما هستید و ما ان شاء الله به شما می پیوندیم.»

ص: 1245

5214-2022-(36) كافي 229/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد كامل الزيارات 321: حدثني أبي عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن فقيه 114/1: جراح (1) المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور قال (2) (تقف وفقيه خ) تقول السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المتقدمين (3) (متأ (4) - كافي) والمستأخرين (5) وأما إن شاء الله بكم لاحقون. (كامل الزيارات ورواه البرقي عن أبيه عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله).

5215-2023-(37) كافي 229/3: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال تقول السلام عليكم من ديار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون كامل الزيارات 322: حدثني أبي رحمه الله عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول فقيه 114/1: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مرّ بقبور. (6) (قوم من المؤمنين - كامل الزيارات) قال السلام عليكم (وذكر مثله).

5216-2024-(38) كامل الزيارات 322: حدثني محمد بن عبد الله (بن جعفر - خ) الحميري عن أبيه عن أحمد بن محمد (ابن - خ) أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي الوشاء عن علي ابن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف نسلم على أهل القبور قال نعم تقولوا للسلام على أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمات أئتم لنا فرط وأنا بكم إن شاء الله لاحقون.

5217-2025-(39) - وفيه 323: حدثني أبي وعلي بن الحسين رحمهما الله وغيرهما عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن هرون بن الجهم عن المفضل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة قال مرّ علي أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور أئتم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنا إن شاء الله بكم لاحقون ثم التفت عن يساره فقال السلام عليكم يا أهل القبور... إلى آخره.

ص: 1246

1- . سأل جراح المدائني أبا عبد الله عليه السلام - فقيه.

2- . فقال - فقيه.

3- . المتقدمين - فقيه - خ كا.

4- . منكم - كامل الزيارات.

5- . المتأخرين - فقيه خ كا.

6- . على القبور - فقيه.

2022-(36) جراح مدائنی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: سلام بر اهل قبور چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: (می ایستی و) می گویی: سلام بر اهل این قبرستان، از مؤمنان و مسلمانان، خداوند گذشتگان و آیندگان (ما) را بپامرزد و ما ان شاء الله به شما می پیوندیم.»

2023-(37) منصور بن حازم گوید: «می گویی: سلام بر شما از سرزمین گروه مؤمنان و ما ان شاء الله به شما می پیوندیم.»

محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار قبرهای (گروهی از مؤمنان) می گذشت، می فرمود: سلام بر شما...» ادامه آن همانند حدیث پیشین است.

2024-(38) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: چگونه بر اهل قبور سلام دهیم؟

فرمود: آری، می گویی: سلام بر اهل این قبرستان از مردان و زنان مؤمن و مسلمان. شما پیشگامان ما هستید و ما ان شاء الله به شما می پیوندیم.»

2025-(39) اصبع بن نباته گوید: «علی علیه السلام از کنار قبور می گذشت آنگاه در جاده رفت و سپس به طرف راستش رو کرد و گفت: سلام بر شما ای اهل قبرها از طرف اهل قبرها. شما پیشگامان ما هستید و ما به دنبال شما و ما ان شاء الله به شما می پیوندیم.»

سپس به طرف چپ خویش رو کرد و فرمود: «سلام بر شما ای اهل قبرها... تا پایان.»

5218-2026-(40) وفيه 323: حدّثنى محمّد بن الحسن بن الوليد عمّن ذكره عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال يخرج أحدكم إلى القبور فيسلم ويقول السّلام على أهل القبور السّلام على من كان فيها من المؤمنين والمسلمين أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وإنا بكم لاحقون وإنا لله وإنا إليه راجعون يا أهل القبور بعد سكنى القصور يا أهل القبور بعد النعمة والسرور صرتم إلى القبور يا أهل القبور كيف وجدت طعم الموت ثم يقول ويل لمن صار إلى النار ثم يهرق دمعته وينصرف.

5219-2027-(41) وفيه 323: وعنه بإسناده عن البرقيّ قال حدّثنا بعض أصحابنا عن عبّاس بن عامر القصبانيّ عن يقطين قال أخبرنا ربيع بن محمّد المسلي(1) قال كان أبو عبد الله عليه السلام إذا دخل الجبّانة يقول السّلام على أهل الجنّة.

5220-2028-(42) - فقيه 115/1: قال الصادق عليه السلام إذا دخلت الجبّانة فقل السّلام على أهل الجنّة.

5221-2029-(43) مستدرك 369/2: كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرميّ عن ذريح المحاربيّ قال سألت أبا عبد الله عليه السلام إلى أن قال فقلت الرجل يزور القبر فكيف الصّلة على صاحب القبر قال يصلّي على النبيّ صلوات الله عليه وآله وعلى صاحب القبر وليس فيه شيء موقّت.

5222-2030-(44) - مستدرك 373/2: القطب الراونديّ في لبّ الباب روى من قرأ على قبرٍ بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله صلى الله عليه وآله رفع الله العذاب عن صاحب ذلك القبر أربعين سنة.

5223-2031-(45) - مستدرك 373/2: مجموعة الشّيخ الشّهيد رحمه الله نقله من خطّ بعض فضلائنا عن النّبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال ما من أحدٍ يقول عند قبر ميّتٍ ثلاث مرّاتٍ اللهمّ انّى أسألك بحقّ محمّدٍ وآل محمّد ان لا تعذب هذا الميّت إلّا دفع الله عنه العذاب إلى يوم القيامة (وتقدّم نحو هذا عن الراوندي (30) في باب (33) ما يستحبّ ان يقال عند إدخال الميّت في قبره وبعده من أبواب الدفن (ج 3)، إلّا أنّه قال عند قبر ميّتٍ إذا دفن).

ص: 1248

2026- (40) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر يك از شما که بر سر قبور می رود و سلام می دهد، می گوید: سلام بر اهل قبور، سلام بر مؤمنان و مسلمانانی که در قبرها هستند، شما پیشگامان ما هستید و ما به دنبال شما و ما حتماً به شما می پیوندیم و همانا ما متعلق به خداییم و به سوی او باز می گردیم. ای اهل قبرها پس از سکونت در کاخ ها! ای اهل قبرها پس از برخورداری از نعمت و سرور. ای اهل قبرها که به سوی قبرها رفتید، طعم مرگ را چگونه یافتید؟

سپس گوید: وای بر کسی که به سوی آتش رود، آنگاه اشک می ریزد و می رود.»

2027- (41) ربیع بن محمد مسلمی (مسلمی) گوید: «هنگامی که امام صادق علیه السلام داخل قبرستان می شد، می فرمود: سلام بر اهل بهشت.»

2028- (42) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هنگامی که داخل قبرستان شدی، بگو: سلام بر اهل بهشت.»

2029- (43) ذریح محاری گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم...» حدیث ادامه می یابد تا آنجا که گفت: «گفتم: کسی که قبر را زیارت می کند، بر صاحب قبر چگونه درود فرستد؟ امام علیه السلام فرمود: بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و بر صاحب قبر درود می فرستد و درباره آن چیز معینی نیست.»

2030- (44) قطب راوندی در کتاب لب اللباب روایت می کند: «هر کس بر سر قبری این دعا را بخواند خداوند چهل سال عذاب را از صاحب آن قبر بر می دارد: به نام خدا و با کمک خدا و بر آیین پیامبر خدا صلی الله علیه و آله.»

2031- (45) مرحوم شهید قدس سره در مجموعه خویش از دست نوشته یکی از علمای شیعه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هر کس در کنار قبری سه مرتبه این دعا را بخواند حتماً خداوند تا روز قیامت عذاب را از او بر می دارد. آن دعا این است: خدایا! به حق محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد از تو درخواست می کنم که این میت را عذاب نکنی.»

نظیر این در روایت سی ام از باب سی و سوم از باب های دفن با این تفاوت در آن آمده است: «... در کنار قبر میتی پس از دفن...»

وفى الوسائل 226/3: بعد ذكر أحاديث الباب قال روى ابن قولويه وغيره أحاديث كثيرة في هذا المعنى، والظاهر أنَّ مراده ما نقلناه عن المستدرک.

5224-2032-(46) مستدرک 484/2: كتاب النوادر لعلی بن أسباط عن عثمان بن عيسى عن رجلٍ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا زرتم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم.

5225-2033-(47) مستدرک 362/2: السید علی بن طاووس في فلاح السائل عن كتاب مدينة العلم للصدوق بإسناده عن صفوان بن يحيى في جملة حديثٍ قال قلت له - يعني:

لأبي الحسن عليه السلام - هل يسمع الميت تسليم من يسلم عليه قال نعم أسمع أولئك وهم كفار ولا يسمع المؤمنون.

ويأتى في جميع أحاديث الباب التالى ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية سماعة (1) من باب (11) كراهة بناء المساجد عند المقابر من أبواب المساجد ج 4: قوله عليه السلام أمّا زيارة القبور فلا بأس.

وفى رواية ابن عمّار (2) من باب (40) فضل المساجد التى حول المدينة قوله عليه السلام لا تدع اتیان المشاهد (1) كلّها، مسجد قبا (إلى أن قال) وقبور الشهداء ومسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح قال وبلغنا أنّ النبی صلی الله عليه وآله كان إذا أتى قبور الشهداء قال السّلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدّار.

وفى رواية الدعائم (3) قوله عليه السلام ومن المشاهد فى المدينة التى ينبغى ان يؤتى إليها وتشاهد ويصلّى فيها وتعاهد مسجد قبا (إلى أن قال) وقبر حمزة وقبور الشهداء.

وفى رواية عقبه (5) قوله إنّنا نأتى المساجد (2) التى حول المدينة فبأيّها أبدأ (إلى أن قال).

ص: 1250

1- . المساجد - يب خ ل.

2- . المشاهد - خ ل يب.

در کتاب وسائل الشیعه پس از ذکر روایات این باب می گوید: «ابن قولویه و دیگران احادیث زیادی در این رابطه روایت کرده اند و ظاهراً مقصود وی احادیثی است که ما از کتاب مستدرک الوسائل نقل کردیم.»

2032-(46) عثمان بن عیسی از مردی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که پیش از طلوع آفتاب مردگان تان را زیارت کنید، می شنوند و پاسخ می دهند و هنگامی که پس از طلوع خورشید آن ها را زیارت کنید، می شنوند ولی پاسخ نمی دهند.»

2033-(47) صفوان بن یحیی از امام موسی بن جعفر علیه السلام حدیثی روایت می کند که در بخشی از آن به امام علیه السلام می گوید: «آیا میت سلام کسی را که بر او سلام می کند، می شنود؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، کافران می شنوند، چگونه مؤمنان نمی شنوند؟»

ارجاعات

می آید:

در تمام روایات باب بعدی آنچه بر آن دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های مساجد فرموده امام علیه السلام که: «ولی زیارت قبرها اشکال ندارد.»

و در روایت دوم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «رفتن به زیارتگاه ها (یا مساجد) را ترك نکن که همه آن ها عبارتند از: مسجد قبا... و قبور شهیدان و آن مسجد احزاب و مسجد فتح است.»

و فرمود: «و به ما رسیده است که وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر سر قبر شهیدان می آمد می فرمود:

سلام بر شما به خاطر شکیبایی تان، پس چه خوب است فرجام این جهان.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «و از زیارتگاه های مدینه که رفتن به آن ها و زیارت شان و نماز خواندن و تجدید عهد با آن ها شایسته است، عبارت است: «مسجد قبا... و قبر حمزه علیه السلام و قبر شهیدان.»

و در روایت پنجم این گفته که: «ما به مساجد (یا زیارتگاه های) اطراف مدینه می رویم از کدام يك آغاز کنیم...»

ص: 1251

ثمّ مررت بقبر حمزة بن عبدالمطلب فسلمت عليه ثمّ مررت بقبور الشهداء فقممت عندهم فقلت السّلام عليكم يا أهل الديار أنتم لنا فرط وإنا بكم لاحقون.

وفى رواية ثوبان (10) من باب (16) تأكّد استحباب صوم رجب من أبواب الصّوم المندوب ج 11: ما يشعر بذلك. وفى رواية أبى البختريّ (3) من باب (11) استحباب زيارة أنمة البقيع من أبواب زيارة النّبىّ صلى الله عليه وآله والأنمة عليهم السلام (ج 15) قوله عليه السلام إنّ الحسين بن علىّ عليهما السلام كان يزور قبر الحسن بن علىّ عليهما السلام فى كلّ عشيّة جمعة. وفى رواية سلمان (26) من باب (1) كراهة اليمين الصادقة من أبواب الأيمان ج 24: قوله السّلام عليكم يا أهل القبور من المؤمنين والمسلمين يا أهل الديار هل علمتم أنّ اليوم جمعة (إلى أن قال).

وقلت هل تعلمون أنّ اليوم جمعة وقد علمنا ما تقول الطّبرفى يوم الجمعة.

(2) باب استحباب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين واستحباب الجلوس عندها ووضع اليد عليها مستقبل القبلة

2034-5226-(1) - تهذيب 104/6: محمّد بن يعقوب عن كافى 229/3: محمد بن يحيى عن محمّد بن أحمد (بن يحيى - يب) قال كنت بفيد(1) فمشيت مع علىّ بن بلال إلى قبر محمّد بن اسمعيل بن بزيع (قال - يب - الكامل) فقال لى علىّ بن بلال قال لى صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام (قال - الكامل - كا) من أتى قبر أخيه (المؤمن - الكامل - يب خ) (من أى ناحية - يب) يضع يده(2) ويقرأ إنا أنزلناه فى ليلة القدر سبع مرّات آمن يوم(3) الفزع الأكبر (أو يوم الفزع - كا).

كامل الزّيارات 319: حدّثنى أبى ومحمد بن يعقوب وجماعة مشايخى رحمه الله عن محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد بن يحيى مثله.

دعوات الراوندى 271: عن الرضا عليه السلام من أتى قبر أخيه فوضع يده على القبر وقرأ: «إنا أنزلناه» سبع مرّات آمن من الفزع الأكبر.

ص: 1252

1- . فيد: منزل بطريق مكّة.

2- . ثمّ وضع يده على القبر وقرأ - كا - الكامل.

3- . من - يب.

سپس بر سر قبر حمزه علیه السلام می روی و به او سلام می دهی آنگاه بر قبر شهیدان می روی و در کنار آن ها می ایستی و می گویی:
سلام بر شما، ای اهل این سرزمین! شما پیشگامان ما هستید و ما حتماً به شما می پیوندیم.»

و در روایت دهم از باب شانزدهم از باب های روزه مستحبی آنچه بر این بحث اشعار دارد.

و در روایت سوم از باب یازدهم از باب های زیارت پیامبر صلی الله علیه و آله و ائمه علیهم السلام فرموده امام علیه السلام که: «امام
سجاد علیه السلام هر شب جمعه قبر امام حسن علیه السلام را زیارت می کرد.»

و در روایت بیست و ششم از باب یکم از باب های سوگند این گفته که: «سلام بر شما! ای اهل قبرها از مؤمنان و مسلمانان، ای اهل این
قبرستان! آیا می دانید امروز جمعه است؟... و گفتم: آیا می دانید امروز جمعه است؟ در حالی که ما می دانیم در روز جمعه پرنندگان چه
می گویند.»

باب 2 قرآن خواندن و نشستن کنار قبر

2034- (1) محمد بن احمد بن یحیی گوید: «در فید (1) بودم که همراه علی بن بلال بر سر قبر محمد بن اسماعیل بن بزیع رفتیم. علی بن
بلال به من گفت: صاحب این قبر از امام رضا علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: هر کس بر سر قبر برادر مؤمنش در هر کجا برود
و دستش را بر روی قبر بگذارد و هفت مرتبه سوره قدر را بخواند، از ترس روز قیامت در امان است.»

در کتاب دعوات راوندی از امام رضا علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس بر سر قبر برادرش برود آنگاه دستش را روی قبر
بگذارد و هفت مرتبه سوره قدر بخواند، از ترس روز قیامت در امان است.»

ص: 1253

5227-2035-(1) رجال الكشي 564: وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى قال كنت بفيد فقال لي محمد بن علي بن بلال مربينا إلى قبر محمد بن اسمعيل بن بزيع لنزوره فلما أتينا جلس عند رأسه مستقبل القبلة والقبر أمامه ثم قال أخبرني صاحب هذا القبر يعني محمد بن اسمعيل بن بزيع أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر وقرأ إنّا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات أمن من الفزع الأكبر رجال النجاشي 233: قال محمد بن يحيى العطار أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى قال كنت بفيد فقال لي محمد بن علي بن بلال مربينا (وذكر نحوه، إلا أنه أسقط قوله فجلس عند قبره واستقبل القبلة) كامل الزيارات 320: حدثني محمد بن الحسين (2) بن مّ الجوهري عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران قال كنت بفيد فقال محمد بن علي بن بلال مربينا (وذكر نحوه، إلا أن فيه حدثني صاحب هذا القبر عن أحدهما عليهما السلام).

5228-2036-(3) - ثواب الأعمال 236: حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد قال كنت أنا وإبراهيم بن هاشم في بعض المقابر إذا جاء إلى قبر فجلس مستقبل القبلة ثم وضع يده على القبر فقرأ سبع مرّات إنّا أنزلناه ثم قال حدثني صاحب هذا القبر وهو محمد بن اسمعيل بن بزيع أنّه من زار قبر مؤمن فقرأ عنده سبع مرّات إنّا أنزلناه غفر الله له ولصاحب القبر.

5229-2037-(4) - كامل الزيارات 320: حدثني محمد بن الحسين بن مّ الجوهري عن محمد بن أحمد بن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين (2) فأشار بيده إلى الأرض فوضعها عليها وهو مقابل القبلة.

5230-2038-(5) - وفيه 322: وجدت في بعض الكتب محمد بن سنان عن المفصل (3) (قال - خ) قال من قرأ إنّا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرّات بعث الله إليه ملكاً يعبد الله عند قبره ويكتب له وللميت ثواب ما يعمل ذلك الملك.

ص: 1254

- 1- . المؤمنين - خ.
- 2- . الحسن - خ الكامل.
- 3- . الفضيل - خ ل.

2035-(2) محمد بن احمد بن یحیی گوید: «در منزل فید بودم که محمد بن علی بن بلال به من گفت: با ما بر سر قبر محمد ابن اسماعیل بن بزیع بیا تا او را زیارت کنیم. وقتی بر سر قبر او رفتیم رو به قبله و پشت قبر بالای سرش نشست آنگاه گفت: صاحب این قبر یعنی محمد بن اسماعیل بن بزیع از امام جواد علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: هر کس قبر برادر مؤمنش را زیارت کند و بالای سر آن رو به قبله بنشیند و دستش را بر روی قبر گذارد و هفت مرتبه سوره قدر را بخواند از ترس روز قیامت در امان است.»

در گزارش دیگری از حدیث جمله: «بالای سر قبر رو به قبله نشست» نیامده است.

و در گزارش دیگری آن را از امام رضا علیه السلام یا امام جواد علیه السلام روایت کرده است.

2036-(3) احمد بن محمد گوید: «من و ابراهیم بن هاشم در یکی از قبرستان ها بودیم که بر سر قبری آمد و رو به قبله نشست آنگاه دستش را بر روی قبر نهاد و هفت مرتبه سوره قدر را تلاوت کرد.

سپس گفت: صاحب این قبر - محمد بن اسماعیل بن بزیع - برای من روایت کرد: هر کس قبر مؤمنی را زیارت کند و هفت مرتبه سوره «انا انزلناه» را بخواند، خداوند او و صاحب قبر را می آمرزد.»

2037-(4) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: دستم را چگونه بر روی قبور مسلمانان (یا مؤمنان) بگذارم؟ امام علیه السلام با دستش به زمین اشاره کرد و بر روی آن گذارد، در حالی که رو به قبله بود.»

2038-(5) مفضل (یا فضیل) گوید: «هر کس بر سر قبر مؤمنی هفت مرتبه سوره «انا انزلناه» بخواند خداوند فرشته ای بر می انگیزد تا در کنار قبر او خدا را عبادت کند و ثواب اعمال آن فرشته را برای او و برای میت می نویسد.

فإذا بعثه الله من قبره لم (1) يمرّ على هولٍ إلا صرفه الله عنه بذلك الملك الموكل حتّى يدخله الله به الجنة ويقرأ (2) مع إنّ أنزلناه سورة الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاث مرّات كلّ سورة وإنّا أنزلناه سبع مرّات.

مستدرک 371/2: السيّد عليّ بن طاووس في مصباح الزائر عن المفصّل مثله.

5231-2039-(6) - فقيه 115/1: قال الرضا عليه السلام ما من عبدٍ زار قبر مؤمنٍ فقرأ عليه (3) إنّ أنزلناه في ليلة القدر سبع مرّات (إلا - فقيه) غفر الله له ولصاحب القبر.

الهداية 28: قال الرضا عليه السلام من زار قبر مؤمن (وذكر مثله وزاد) ومن يزور القبر يستقبل القبلة ويضع يده على القبر إلا أن يزور إماماً فإنّه يجب أن يستقبله بوجهه ويجعل ظهره على القبلة.

5232-2040-(7) - مستدرک 483/2: صحيفة الرضا عليه السلام بأسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مرّ على المقابر فقرأ قل هو الله أحد إحدى عشرة مرّة ووهب أجره للأموات أعطى من الأجر بعدد الأموات.

وفيه البلد الأمين للكفعميّ عن فوائد ابن مسخر عن الرضا عن أبيه عليهم السلام عن آبائه عن النبيّ صلى الله عليه وآله (نحوه).

جامع الأخبار 481: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مرّ (وذكر مثله).

5233-2041-(8) - جامع الأخبار 481: عن عبد الله بن مسعود إذا العبد وضع (4) يده على رؤوس القبور وقال (5) اللهم اغفر له فإنّه افتقر إليك ويقرأ فاتحة الكتاب وأحدى عشرة مرّة قل هو الله أحد نور الله قبر ذلك الميّت ووسّع عليه قبره مدّ بصره ورجع هذا الدّاعي من رأس القبر مغفوراً له الذّنوب فإن مات في يوم إلى مائة يوم مات شهيداً وله ثواب الشهداء فإنّ الله تعالى يحبّ العبد الناصح لأهل القبور فمن نصّحهم بالدعاء والصدقة أوجب الجنة بغير حساب.

ص: 1256

- 1- . فلا - خ.
- 2- . وتقرأ بعد الحمد إنّ أنزلناه سبعاً والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي ثلاثاً ثلاثاً - خ.
- 3- . عنده - خ الهداية.
- 4- . يضع - ك.
- 5- . يقول - ك.

آنگاه وقتی که خداوند او را از قبرش بر می انگیزد به هیچ منزل هولناکی نمی رسد مگر آن که خداوند به وسیله آن فرشته آن هراس را برطرف کرده و خداوند به وسیله آن فرشته او را داخل بهشت کند و با سوره «انا انزلناه» هر کدام از سوره حمد و ناس و فلق و «قل هو الله احد» و آیه الكرسي را سه مرتبه و سوره انا انزلناه را هفت مرتبه می خواند.»

2039- (6) در کتاب من لا يحضره الفقيه آمده است: «امام رضا علیه السلام فرمود: هر بنده، مؤمنی را زیارت کند و بر سر آن هفت مرتبه سوره قدر را بخواند خداوند حتماً او و صاحب قبر را می آمرزد.»

در کتاب الهدایه این حدیث روایت شده و بر آن می افزاید: «و هر کس قبری را زیارت می کند رو به قبله می نشیند و دستش را بر قبر می گذارد مگر آن که امامی را زیارت کند که در این صورت رو به امام علیه السلام و پشت به قبله می ایستد.»

2040- (7) در صحیفة الرضا علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس به قبرستان رود و سوره «قل هو الله احد» را یازده مرتبه بخواند و ثواب آن را به مردگان ببخشد، به تعداد مردگان به وی پاداش داده می شود.»

در کتاب البلد الامین متعلق به کفعمی به نقل از ابن مسخر از امام رضا علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این حدیث روایت شده است.

2041- (8) عبدالله بن مسعود گوید: «هنگامی که بنده دستش را بر روی سر قبرها بگذارد و بگوید: خدایا! او را بیامرزد که او به تو نیازمند است و سوره حمد و یازده مرتبه قل هو الله احد را بخواند، خداوند قبر آن میت را نورانی می کند و تا چشمش می بیند قبرش را گسترش می دهد و آن دعاکننده از کنار قبر با گناهان آمرزیده باز می گردد، آنگاه اگر در آن روز تا صد روز آینده بمیرد، شهید مرده است و ثواب شهیدان برای اوست زیرا خداوند بنده خیرخواه برای اهل قبور را دوست دارد، پس هر کس با دعا و صدقه برای آن ها خیرات فرستد، بدون حساب بهشت برایش واجب می شود.»

(3) باب استحباب قراءة آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور

5234-2042-(1) - وسائل 200/3: وَرَّام ابن أبي فراس في كتابه قال قال عليه السلام إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور جعل الله تعالى له من كلِّ حرفٍ ملكاً يسبِّح له إلى يوم القيامة.

5235-2043-(2) - البحار 300/102: وجدت في بعض مؤلفات أصحابنا ناقلاً عن المفيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور أدخله الله تعالى قبر كلِّ ميِّت ويرفع الله للقارئ درجة ستين (1) نبياً وخلق الله من كلِّ حرفٍ ملكاً يسبِّح له إلى يوم القيامة.

5236-2044-(3) مستدرک 341/2: القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في فضل آية الكرسي قال صلى الله عليه وآله ومن قرأها وجعل ثوابها لأهل القبور غفر الله ذنوبهم، إلّا أن يكون عشّاراً. (2)

(4) باب حكم وطأ القبور وتخطيها

5237-2045-(1) - فقيه 115/1: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمناً استروح (2) إلى ذلك ومن كان منافقاً وجد ألمه.

5238-2046-(3) مستدرک 376/2: البحار عن العلل لمحمد بن علي بن ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه وآله من وطأ قبراً فكأنما وطأ جمرأً. (4)

5239-2047-(3) مستدرک 376/2: العلامة الحلّي في النهاية عن النبي صلى الله عليه وآله قال لئن أطأ على جمرَةٍ أو سيفٍ أحبّ إليّ من أن أطأ على قبر مسلم.

ويأتي في رواية الدعائم (2) من الباب التالي قوله نهى صلى الله عليه وآله عن تخطي القبور.

ص: 1258

1- . سبعين - ك.

2- . اي وجد الراحة.

3- . العشّار: من يأخذ عشر الأموال.

4- . الجمر: النار المتقدّة.

2042-(1) وژام ابن فراس در کتاب خود از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مؤمن آیه الکرسی را بخواند و ثواب آن را برای اهل قبور قرار دهد، خداوند تعالی از هر حرف آن فرشته ای قرار می دهد که تا روز قیامت برای وی تسبیح گویند.»

2043-(2) مرحوم مفید قدس سره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هنگامی که مؤمن آیه الکرسی را بخواند و ثواب خواندنش را برای اهل قبور قرار دهد، خداوند تعالی آن را داخل قبر هر مؤمنی می کند و خواننده آن را به اندازه درجه هفتاد پیامبر بالا می برد و از هر حرف آن فرشته ای می آفریند که تا روز قیامت برای وی تسبیح می گویند.»

2044-(3) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در حدیثی درباره فضیلت آیه الکرسی - روایت می کند که فرمود: «و هر کس آن را بخواند و ثوابش را برای اهل قبور قرار دهد، خداوند گناهان شان را می آمرزد، مگر آن که مأمور گرفتن مالیات - يك درهم - باشد.»

باب 4 پانهادن بر روی قبرها و راه رفتن بر روی آن ها

2045-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: هنگامی که داخل قبرستان می شوی، گام بر روی قبرها بگذار، پس هر کس مؤمن باشد از این کار احساس آرامش می کند و هر کس منافق باشد درد آن را احساس می کند.»

2046-(2) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس بر روی قبری گام گذارد، گویا بر روی آتش گام نهاده است.»

2047-(3) مرحوم علامه حلی در النهایه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اگر بر روی آتش یا شمشیری گام بگذارم نزد من محبوب تر از آن است که بر روی قبر مسلمانی گام گذارم.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب بعدی این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از گام برداشتن بر روی قبرها نهی کرد.»

(5) باب كراهة الضحك بين القبور وعند اتباع الجنازة

2048-5240- (1) فقيه 258/4: أمالي الصدوق 248: بالاسناد المتقدم في باب (1) الأمكنة التي يكره فيها التخلّي من أبوابه (ج 2) عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلةً ونهاكم عنها (إلى أن قال) وكره الضحك بين القبور.

2049-5241- (2) الدعائم 239/1: عن عليّ عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن تخطّي القبور والضحك عندها.

2050-5242- (3) - البحار 264/81: تنبيه الخواطر لوزّام قال قال النبي صلى الله عليه وآله من ضحك على جنازة أهانته الله يوم القيامة على رؤوس الأشهاد ولا يستجاب دعاؤه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل أحدٍ ومن ترخّم عليهم نجا من النار.

2051-5243- (4) - نهج البلاغة 1133/2: قال أمير المؤمنين عليه السلام وقد تبع جنازةً فسمع رجلاً يضحك فقال عليه السلام كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب وكأنّ الحقّ فيها على غيرنا وجب وكأنّ الآذى نرى من الأموات سفر عمّا قليل إلينا راجعون بُؤّوهم أجدائهم ونأكل تراثهم كأنّا مخلّدون بعدهم ثمّ نسينا كلّ واعظٍ وواعظةٍ ورؤينا بكلّ جائحةٍ (1).

طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسب وصلحت سريرته وحسنت خليفته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السّنة ولم ينسب إلى بدعة.

(قال السيّد) أقول ومن الناس من ينسب هذا الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله.

ص: 1260

2048-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی، مرحوم صدوق قدس سره با سند پیشین در باب یکم از باب های تخیلی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای امت! همانا خداوند تبارک و تعالی بیست و چهار چیز را برای شما ناپسند شمرده است و شما را از آن نهی کرده است... و خندیدن میان قبرها برای شما ناپسند است.»

2049-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از گام برداشتن بر روی قبرها و خندیدن در کنار آن ها نهی کرد.

2050-(3) در کتاب تنبیه الخواطر متعلق به وژام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر کس بر سر جنازه ای بخندد، خداوند روز قیامت در میان مردم او را خوار می کند و دعایش را مستجاب نمی کند و هر کس در قبرستان بخندد در حالی باز می گردد که گناهی به اندازه کوه احد بر دوش دارد و هر کس برای آن ها طلب رحمت کند، از آتش نجات می یابد.»

2051-(4) در نهج البلاغه روایت می شود که امیرمؤمنان علیه السلام در تشییع جنازه ای صدای خنده مردی را شنید، آنگاه فرمود: «گویا مرگ بر دیگران نوشته شده است و گویا حق بر دیگران واجب گردیده است و گویا مردگانی که مشاهده می کنیم پس از مدت کوتاهی به سوی ما باز می گردند. آن ها را در قبر جای می دهیم و میراث شان را می خوریم. گویا ما پس از آن ها جاودان هستیم. سپس هر زن و مرد اندرز دهنده ای را فراموش کرده ایم در حالی که مصیبت های گوناگون می بارد.

خوشا به حال کسی که در پیش خود خوار و درآمدش پاك و نهانش شایسته و سرشتش نيك است و مازاد مالش را انفاق می کند و مازاد زبانش را ننگه می دارد و شرش را از مردم دور می کند و سنت برایش کافی است و با بدعت میانه ای ندارد.»

مرحوم سید رضی قدس سره می فرماید: «برخی از مردم این سخن را به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نسبت می دهند.»

ويأتى فى مرسلۃ الفقيه (75) من باب (4) تأكّد استحباب الإقبال فى الصلوة من أبواب كيفيّة الصلوة وآدابها ج 5: قوله صلى الله عليه وآله إنّ الله تبارك وتعالى كره لى ستّ خصالٍ وكرهتهنّ للأوصياء من ولدى وأتباعهم من بعدى العبث فى الصلوة (إلى أن قال) والضّحك بين القبور.

ص: 1262

در روایت هفتاد و پنجم از باب چهارم از باب های کیفیت نماز و آدابش فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «همانا خداوند تبارک و تعالی شش چیز را برای من ناپسند شمرد و من آن ها را برای اوصیای خود از فرزندانم و پیروان شان پس از خودم، ناپسند شمردم: بازی کردن در نماز... و خندیدن میان قبرها.»

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفضّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 1265

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقي (? - 274 يا 280 ق)
19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (? - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (? - متوفى در عصر غيبة صغرى)
23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (? - ?)
24. تفسير العسكري. منسوب به امام حسن عسكري عليه السلام (? - ?)
25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (? - ?)
26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
- قرن چهارم
30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (? - حدود 320 ق)
33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (? - 329 ق)
34. الكافى. شيخ كلينى (? - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافى (258-336 ق)

36. رجال الكشى. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى (؟ - حدود 340 ق)

ص: 1266

37. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
38. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
39. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

58. فضائل الأشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. مصادقة الإخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 1267

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

66. الجعريات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 1268

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)

88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)

89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)

90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)

91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)

92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)

93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)

94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)

95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)

96. مصباح المتعجل. شيخ طوسى (385-460 ق)

97. كنز الفوائد. ابو الفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)

99. تفسير الكشاف. جار الله زمخشرى (467-538 ق)

100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

102. نثر اللآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

103. الوسيط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

104. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ص: 1269

105. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

122. مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

125. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

126. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 1270

127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
128. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
129. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
130. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
134. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)
137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)
138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)
139. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)
140. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)
141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)
143. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)
144. مختلف الشيعه. علامه حلي (؟ - 726 ق)
145. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)
146. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

ص: 1271

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

152. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّی (802 - ؟)

قرن دهم

157. غوالي اللتالی / عوالی اللتالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق کرکی (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانی (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانی (911-966 ق)

164. شرح النفلیة. شهيد ثانی (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانی (911-966 ق)

166. منية المرید. شهيد ثانی (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

168. حذیقة الشیعة. احمد بن محمد مقدس اردبیلی (؟ - 993 ق)

قرن یازدهم

169. مجمع البحرین. طریحی (979-1085 ق)

170. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرین فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟ - ؟)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدینه معاجز. سید هاشم بحرانی (؟ - 1107 ق)

175. تفسیر البرهان. سید هاشم بحرانی (؟ - 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق الیقین. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشیعة. حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق)

ص: 1273

سخن ناشر... 5

مقدمه مترجم... 7

دانش فقه، علم به احکام الهی... 7

مراحل حکم الهی... 8

متعلق حکم الهی... 9

موضوع حکم الهی... 9

اقسام حکم الهی (تکلیفی، وضعی)... 10

طهارت و نجاست، احکام وضعی... 11

مفهوم انتزاعی از احکام... 11

احکام وضعی و حالت های انسان... 11

رابطه احکام... 12

منابع فقه... 13

منابع و اسانید روایات... 14

قرن سوم... 19

1 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)... 19

2 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)... 20

ص: 1275

3 - جعفر بن احمد بن علی بن قمی (؟-؟) ... 21

قرن چهارم... 21

4 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق) ... 21

5 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق) ... 22

6 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) ... 22

7 - کشی (؟ - حدود 340 ق) ... 24

8 - علی بن حسین مسعودی (؟ - 346 ق) ... 25

9 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) ... 26

10 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق) ... 27

11 - ابن شعبه (؟-؟) ... 28

12 - محمد بن محمد اشعث (؟-؟) ... 28

13 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟) ... 29

14 - عبدالله و حسین پسران بسطام (؟-؟) ... 30

قرن پنجم... 30

15 - سید رضی (359-406 ق) ... 30

16 - شیخ مفید (336-413 ق) ... 32

17 - شیخ طوسی (385-460 ق) ... 33

18 - ابوالفتح کراجکی (؟ - 499 ق) ... 34

قرن ششم... 34

19 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) ... 34

20 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق) ... 35

21 - ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق.) ... 35

22 - سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق.) ... 36

23 - قطب الدین راوندی (؟ - 573 ق.) ... 37

24 - ابن شهر آشوب (489-588 ق.) ... 38

25 - محمد بن ادريس (543-598 ق.) ... 39

26 - تاج الدین شعیری (؟ - ؟) ... 40

ص: 1276

27 - احمد بن علی طبرسی (؟-؟) ... 40

قرن هفتم... 41

28 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم) ... 41

29 - سید علی بن طاووس (589-664 ق) ... 41

30 - محقق حلّی (602-672 ق) ... 42

31 - عبدالکریم بن طاووس (648-692 ق) ... 43

32 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق) ... 44

33 - عمادالدین طبری (؟ - زنده در 698 ق) ... 44

قرن هشتم... 45

34 - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648-726 ق) ... 45

35 - شهید اول (734-786 ق) ... 46

قرن نهم... 48

36 - ابن فهد حلّی (757-841 ق) ... 48

37 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق) ... 49

قرن دهم... 50

33 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق) ... 50

34 - ابراهیم بن علی کفعمی (864-905 ق) ... 51

34 - شهید ثانی (911-966 ق) ... 52

قرن دوازدهم... 54

35 - حرّ عاملی (1033-1104 ق) ... 54

36 - سید هاشم بحرانی (حدود 1050-1107 یا 1109 ق) ... 55

37 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق) ... 56

قرن چهاردهم... 57

38 - محدث نوری (1254-1320 ق) ... 57

39 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) ... 58

تشکر و اعتذار... 61

منابع و مآخذ تحقیق... 62

ص: 1277

(1) باب وجوب الغسل على من مس الميت الآدمي بعد برده وقبل غسله وبيان علته وعدم وجوبه على من مس ثيابه أو حمله أو أدخله القبر ولكن يستحب له ان يتوضأ وحكم تقبيله... 68

(2) باب وجوب الغسل على من مس قطعة قطعت من آدمي إن كان فيها عظم وحكم من مس عظم الميت قبل تجاوز سنة أو بعدها أو مس ما لا تحله الحيوة... 80

(3) باب عدم وجوب الغسل على من مس الميتة من غير الآدمي ... 82

أبواب الأغسال المسنونة... 86

(1) باب فضل غسل الجمعة وعلته وتأكد استحبابه للرجال في السفر والحضر وللنساء في الحضر وكراهة تركه إلا لعذر... 86

(2) باب ان وقت غسل الجمعة من طلوع الفجر إلى الزوال وكلما قرب من الزوال فهو أفضل... 100

(3) باب استحباب تقديم الغسل يوم الخميس لمن خاف قلة الماء يوم الجمعة وإن من فاته يوم الجمعة حتى صلى يستحب له الغسل وإعادة الصلوة مادام الوقت باقياً فإن لم يجد الماء قضاء يوم السبت... 104

(4) باب ما يستحب من الأغسال في شهر رمضان وأوقاتها... 108

(5) باب استحباب الغسل يوم الفطر والأضحى وليلتهما ويوم التروية وعرفة وبيان وقته وحكم من نسي غسل العيد حتى صلى... 118

(6) باب استحباب الغسل في أول رجب وأوسطه وآخره ويوم التيروز والتاسع من ربيع الأول ويوم الغدير والمباهلة والنصف من شعبان... 124

(7) باب استحباب الغسل لمن قتل وزغاً أو قصد إلى مصلوب فنظر إليه أو ترك صلوة الكسوف أو نام سكراناً... 126

(8) باب استحباب غسل التوبة... 130

(9) باب سائر الأغسال المسنونة... 134

أبواب التيمم... 140

(1) باب وجوب التيمم على من لم يجد الماء الطاهر أو لم يصل إليه أو كان معه ماء قليل وخاف العطش... 140

(2) باب وجوب شراء الماء للطهارة وإن كثر ثمنه وعدم جواز التيمم مع القدرة على الشراء واستحباب اعطاء الماء للوضوء من دون عوض... 150

کتاب طهارت باب های غسل مس میت... 69

باب 1: وجوب غسل میت... 69

باب 2: لمس قطعه جدا شده از بدن انسان... 81

باب 3: وجوب غسل بر لمس کننده غیر انسان... 83

باب های غسل های مستحبی... 87

باب 1: فضیلت غسل جمعه... 87

باب 2: زمان غسل جمعه... 101

باب 3: تقدیم غسل جمعه در روز پنج شنبه... 105

باب 4: غسل های مستحب ماه رمضان... 109

باب 5: غسل عید فطر و قربان و شب آن ها و روز ترویج و عرفه... 119

باب 6: غسل روز اول، نیمه و آخر رجب، نوروز، نهم ربیع الاول، عید غدیر، مباحله و نیمه شعبان... 125

باب 7: غسل برای کشته وزغ و نگاه کننده به دار آویخته و ترك کننده نماز آیات و خوابیده در حال مستی... 127

باب 8: غسل توبه... 131

باب 9: دیگر غسل های مستحب... 135

باب های تیمم... 141

باب 1: موارد وجوب تیمم... 141

باب 2: خریدن آب برای وضو و استحباب بخشیدن آب برای وضو به دیگران... 151

ص: 1279

(3) باب وجوب طلب الماء مقدار غلوة سهم من كل جهة في الأرض الحزنة وغلوة سهمين في السهلة مادام في الوقت وعدم وجوبه إذا خاف على نفسه من سبع أو لصّ ونحوهما وحكم التأخير مع رجاء زوال العذر... 154

(4) باب حكم من لم يجد للغسل أو الوضوء إلا الثلج أو الماء الجامد... 158

(5) باب أنّ الجنب إذا كان معه قدر ما يكفي من الماء لوضوء الصلوة يتيمّم ولا يتوضأ... 160

(6) باب حكم اجتماع الجنب والميّت ومن كان على غير وضوء إذا كان معهم ماء بقدر ما يكفي أحدهم... 162

(7) باب حكم المجذور والكسير والمبطون ومن كان به جروح أو قروح أو يخاف على نفسه من البرد ومن أجنب نفسه متعمداً فتخوّف على نفسه من الاغتسال... 166

(8) باب كراهة اتيان الرجل أهله إن لم يجد الماء إلا إذا خاف على نفسه... 174

(9) باب ما يتيمّم به وما لا يتيمّم به... 176

(10) باب كيفية التيمّم... 196

(11) باب جواز إيقاع صلوات كثيرة بتيمّم واحد ما لم يحدث أو يصب الماء فإذا أحدث أو أصاب الماء انتقض تيمّمه... 210

(12) باب حكم من لم يجد الماء فتيمّم ودخل في الصلوة فأصاب الماء... 218

(13) باب أنّه من صلّى بتيمّم ثم أصاب الماء تمّت صلواته ولا إعادة عليه... 224

(14) باب حكم من كان معه ماء فنسيه وتيمّم وصلّى... 230

(15) باب حكم من لا يستطيع الخروج للوضوء من كثرة الناس... 230

(16) باب كراهة الإقامة بالبلاد التي ليس فيها ماء من أجل المراعى وصلاح الابل وكراهة السفر من الطريق الذي يعلم أنّه ليس فيه ماء... 232

أبواب ما يتعلّق بالمرض والإحتضار... 234

(1) باب ما يكتب للمؤمن والكافر من الخير والشرّ في حال المرض وما لا يكتب... 234

(2) باب ما ورد من الثواب والمغفرة للمريض والعليل وتأكد استحباب الصبر على المرض واحتسابه وحكم الجزع عليه... 240

(3) باب ما ورد من المغفرة والثواب لو ألدى المريض وقربته وجيرانه... 272

(4) باب حكم الشكاية من المرض والوجع والبلاء وبيان حدّها وأنّه يستحبّ للمريض أن يحسن ظنّه بالله ويرجو رحمة ربّه... 274

(5) باب استحباب إيدان المريض أخوانه بمرضه وأذنه في الدّخول عليه... 288

ص: 1280

باب 3: مقدار جستجوی آب برای وضو... 155

باب 4: حکم واجد برف و یخ... 159

باب 5: کافی نبودن آب برای غسل... 161

باب 6: اجتماع جنب و میت و بی وضو باهم و وجود آب به اندازه طهارت یکی از آن ها... 163

باب 7: حکم مبتلای به آبله و استخوان شکسته و مبطن و مجروح یا بیمناک بر جانش از سرما و جنب کننده خویش به عمد... 167

باب 8: آمیزش برای فاقد آب... 175

باب 9: آنچه با آن تیمم می شود... 177

باب 10: کیفیت تیمم... 197

باب 11: باقی بودن تیمم تا هنگام حَدَث یا دسترسی به آب... 211

باب 12: یافتن آب در حال نماز با تیمم... 219

باب 13: دسترسی به آب پس از نماز با تیمم... 225

باب 14: نماز خواندن با تیمم برای واجد آب از روی فراموشی... 231

باب 15: عدم امکان وضو بر اثر ازدحام... 231

باب 16: اقامت در سرزمین و مسافرت از مسیر بی آب... 233

باب های احکام بیماری و احتضار... 235

باب 1: آنچه برای مؤمن و کافر در حال بیماری نوشته می شود... 235

باب 2: پاداش و آمرزش بیمار و معلول و صبر بر آن... 241

باب 3: پاداش پدر، مادر، خویشان و همسایگان بیمار... 273

باب 4: شکایت از بیماری... 275

باب 5: آگاه کردن دیگران از بیماری خود و اجازه عیادت دادن... 289

(6) باب تأكّد استحباب عيادة المريض المسلم دون غيره للرّجال إلّا فى وجع العين والصّرس والدّمّل وحكم عيادة شارب الخمر... 290

(7) باب وقت عيادة المريض وآدابها وجملة من أحكامها... 322

(8) باب استحباب القيام على المريض والسّعى فى قضاء حوائجه وحوائج الضّريّر خصوصاً إذا كان من أهل بيته ولا يكره المريض على الطّعام ويطعم إذا اشتهى... 334

(9) باب استحباب تلقين المحتضر الشّهادتين والولاية وكلمات الفرج وإنّه يستحبّ له أن يقرأ القرآن ويدعو بالمأثور ويستغفر ربّه ويجدد العهد بالاعتقادات الحقّة... 336

(10) باب كراهة حضور الحائض أو الجنب عند المحتضر حين التّلقين وعند خروج روحه وإنّه لا بأس أن يمرّضه وكراهة كون المحتضر متضمّناً بالورس والرّعفران وكونه جنباً إلّا أن يتوضّأ واستحباب كونه مختضباً... 372

(11) باب استحباب نقل المحتضر إلى مصلاه الذى كان يصلّى فيه أو عليه خصوصاً من اشتدّ عليه التّزع واستحباب قراءة القرآن خصوصاً الصّافات ويُسّ عنده والدّعاء بالمأثور... 374

(12) باب علائم الموت... 384

(13) باب كراهة مسّ المحتضر وإنّه لا يمنع أن حرّك البدن وجواز وضع رأسه على الصّدر واستحباب غمض عينيه وشدّ لحييه بعد موته وتغطيته بالملحفة... 390

(14) باب وجوب توجيه المحتضر إلى القبلة وكيفيّة... 394

(15) باب استحباب الاسراج فى البيت الذى مات فيه الميّت... 396

(16) باب كراهة ترك الميّت وحده... 398

أبواب غسل الميّت... 400

(1) باب ماورد من الثّواب لمن غسّل الموتى وإنّه عِظّة بالغة... 400

(2) باب وجوب تغسيل الميّت المسلم عدا ما استثنى وعلّته وعدم جواز تغسيل غير المسلم وجواز التّوصية بالغسل... 406

(3) باب أنّ المحرم إذا مات فهو كالمحلّ يغسّل ويكفّن ويغطّى وجهه إلّا أنّه لا يقرب كافوراً ولا طيباً... 430

(4) باب أنّ السّقط يدفن بدمه إذا لم يتمّ له أربعة أشهر وإلّا يجب تغسله... 436

(5) باب أحكام الشّهيد... 438

(6) باب وجوب تغسيل من قتل فى معصية الله وحكم جراحاته ورأسه المقطوع ووجوب تكفينه ودفنه... 448

(7) باب أحكام المرجوم أو المقتص منه... 450

ص: 1282

باب 6: عیادت بیمار... 291

باب 7: احکام و آداب و زمان عیادت مریض... 323

باب 8: رسیدگی و پرستاری از بیمار... 335

باب 9: تلقین محتضر... 337

باب 10: حضور حائض و جنب نزد محتضر و استعمال مواد خوشبوکننده و جنب بودن محتضر... 373

باب 11: انتقال محتضر به محل نمازش و خواندن قرآن و دعا بالای سرش... 375

باب 12: نشانه های مرگ... 385

باب 13: تماس با محتضر و کارهای پس از جان سپردن... 391

باب 14: روبه قبله کردن محتضر... 395

باب 15: چراغ افروختن در محل جان دادن میت... 397

باب 16: تنها نگذاشتن میت... 399

باب های غسل میت... 401

باب 1: پاداش غسل دهنده میت... 401

باب 2: غسل میت مسلمان و غیر مسلمان... 407

باب 3: غسل دادن میت مُحرم... 431

باب 4: غسل بچه سقط شده... 437

باب 5: احکام شهید... 439

باب 6: حکم غسل کشته در راه معصیت خدا... 449

باب 7: حکم غسل سنگسار شده و قصاص شده... 451

ص: 1283

(8) باب حكم المجذور والكسير والمحترق ... 452

(9) باب كيفية غسل الميت وآدابه وعلته واستحباب تنشيفه بعد الغسل ... 454

(10) باب أن الميت يغسل غسل المؤمن وإن كان المخالف حاضراً ... 482

(11) باب أنه لا بأس للغاسل أن يجعل الميت بين رجله ويضبطه بهما إذا قلبه ... 482

(12) باب ما ورد في حد الماء الذي يغسل به الميت وأنه يكره أن يدخل ما ينصب عنه من الماء في كنيف ويجوز أن يرسل في بلاليع لا يبال فيها ... 484

(13) باب كراهة تسخين الماء للميت ... 490

(14) باب أنه لا بأس أن يغسل الميت في الفضاء ولكنه يستحب أن يجعل بينه وبين السماء ستراً ... 490

(15) باب أنه لا يمس من الميت ظفر ولا شعر وإن سقط منه شيء جعل في كفه ... 492

(16) باب استحباب كتم الغاسل ما يرى من الميت ... 494

(17) باب أنه يغسل الميت أولى الناس به أو من يأمره الولي ... 496

(18) باب حكم تغسيل الرجل المرأة وبالعكس ... 498

(19) باب حكم تغسيل الذمي المسلم إذا لم يكن من يغسله من المسلمين وتغسيل الذمي المسلمة ... 522

(20) باب حكم تغسيل المرأة الصبي وتغسيل الرجل الصبية ... 522

(21) باب أنه لا بأس للجنب أن يغسل الميت ولكن يستحب له أن يغسل يديه ويتوضأ قبل الغسل وكذلك الحائض ... 524

(22) باب أنه إذا خرج من الميت شيء بعد الغسل يغسل ما خرج ولا يعاد الغسل ... 526

(23) باب أنه يجزى غسل واحد لمن مات وهو جنب وكذلك الحائض والنفساء ... 528

أبواب تحنيط الميت وتكفينه ... 532

(1) باب وجوب تحنيط الميت بالكافور وكيفية وحكم تحنيطه وتجميره بغيره ... 532

(2) باب أن السنة للميت في الكافور وزن ثلاثة عشر درهماً وثُلث وأن أدنى ما يجزيه من الكافور مثقال ... 542

(3) باب استحباب تطيب الكفن بالذرية والكافور وكراهة تجميره ... 548

(4) باب كراهة وضع الحنوط والمسك عن النّعش... 552

(5) باب أنّ الغاسل إذا أراد أن يكفّن الميّت يستحبّ له ان يغسل يديه ورجليه... 552

(6) باب وجوب تكفين الميّت وكيفيّته وعلّته... 554

(7) باب عدد أثواب الكفن من الواجب والتّدب وأنّه صلى الله عليه وآله كفّن في ثوبين صُحاريّين وبرد حَبَرَة... 562

ص: 1284

باب 8: حکم غسل مبتلای به آبله و استخوان شکسته و سوخته... 453

باب 9: کیفیت غسل میت... 455

باب 10: تقیه نکردن در غسل میت... 483

باب 11: قرار دادن میت میان دو پا برای نگهداشتن او... 483

باب 12: مقدار آب غسل میت و محل غسل آن... 485

باب 13: کراهت گرم کردن آب غسل میت... 491

باب 14: غسل دادن میت در فضای آزاد... 491

باب 15: جدا نکردن چیزی از میت... 493

باب 16: استحباب کتمان اسرار میت... 495

باب 17: غسل دهنده میت... 497

باب 18: غسل داده شدن مرد و زن توسط یکدیگر... 499

باب 19: غسل داده شدن مسلمان توسط اهل کتاب... 523

باب 20: غسل پسر بچه توسط زن و دختر بچه توسط مرد... 523

باب 21: غسل میت توسط جنب و حائض... 525

باب 22: خروج چیزی از میت پس از غسل... 527

باب 23: غسل میت جنب و حائض و نفساء... 529

باب های حنوط و کفن کردن میت... 533

باب 1: حنوط کردن میت با کافور و کیفیت آن... 533

باب 2: مقدار کافور برای حنوط میت... 543

باب 3: خوشبو کردن کفن... 549

باب 4: گذاشتن حنوط و مشک بر روی جنازه... 553

باب 5: شستن دست ها و پاها توسط غسل دهنده پیش از کفن کردن... 553

باب 6: کفن کردن میت و کیفیت و علت آن... 555

باب 7: قسمت های کفن... 563

ص: 1285

(8) باب استحباب اجادة الأكفان والمغلاة فى أثمانها وكراهة المماكسة فى شرائها... 576

(9) باب استحباب كون الكفن برداً والعمامة قطناً إن كان وإلا فسابرياً... 580

(10) باب استحباب كون الكفن من القطن وكراهة كون من الكتّان... 582

(11) باب استحباب كون الكفن أبيض وكراهة كونه أسود... 586

(12) باب جواز تكفين الميّت فى قميصه واستحباب قطع أزراره دون كمّه واستحباب تكفينه فيما كان يصلّى فيه... 588

(13) باب استحباب تكفين الميّت فيما أحرم فيه... 592

(14) باب عدم جواز التّكفين فى كسوة الكعبة وفى الحرير الخالص وإنه لا بأس إذا كان القطن أكثر من القزّ... 592

(15) باب أنّ ثمن الكفن من أصل المال وإنه يقدم على الدّين والوصيّة والميراث ويستحبّ أن يكون من طهور الأموال وإنّ كفن المرثّة على زوجها... 596

(16) باب جواز تكفين الميّت من الزّكوة... 598

(17) باب استحباب التّبرّع بكفن الميّت وحنوطه وجميع ما يحتاج إليه وشراء كفن الموتى... 600

(18) باب استحباب اعداد الانسان كفنه فى بيته وتكرار نظره إليه... 608

(19) باب ما يستحبّ أن يكتب على كفن الميّت أو يكتب ويجعل معه واستحباب كتابة الجوشن فى جام بكافور أو مسك ليغسله ويرشّحه على الكفن... 610

(20) باب أنّه إذا خرج من الميّت شىء بعد ما يكفّن فأصاب الكفن قرّض منه... 630

(21) باب حكم النفساء إذا ماتت وكثر دمه... 630

(22) باب استحباب وضع الجريدة الرّطبة دون اليابسة مع الميّت وعلّته وكيفيّة وضعها ومقدارها... 632

(23) باب جواز وضع الجريدة حيث ما أمكن ولو فى القبر أو عليه... 640

(24) باب استحباب كون الجريدة من التّخل وإلا فمن السّدر ثمّ الخلاف ثمّ الرّمان ثمّ كلّ شجر رطب... 642

(25) باب استحباب وضع التّربة مع الميّت فى قبره وكفنه وتخليطها بحنوطه... 644

(26) باب حكم تكفين الأمير والبريد والتّقيب الميّت... 646

(1) باب فضل الصَّلوة وفرضها على المَيِّت المسلم وعدم جوازها على الكافر ومن بحكمه... 648

(2) باب حكم الصَّلوة على المَيِّت الَّذِي وجد بعضه أو نصفه... 660

(3) باب وجوب الصَّلوة على جنازة من بلغ ستّ سنين فصاعداً واستحبها على الطّفل الَّذِي مات ولم يبلغ ستّاً إذا كان ولد حيّاً... 664

باب 8: مرغوب و گرانقیمت بودن کفن... 577

باب 9: برد بودن کفن و از پنبه بودن عمامه... 581

باب 10: پنبه ای بودن کفن... 583

باب 11: رنگ کفن... 587

باب 12: کفن کردن میت در پیراهن و لباس نمازش... 589

باب 13: کفن کردن میت در لباس احرام... 593

باب 14: کفن کردن میت در پرده کعبه و پارچه ابریشمی... 593

باب 15: کیفیت تامین بهای کفن... 597

باب 16: پرداخت کفن از زکات... 599

باب 17: حکم پرداخت کفن و حنوط مردگان... 601

باب 18: آماده کردن کفن و نگاه کردن به آن... 609

باب 19: نوشتن قرآن و دعا بر روی کفن... 611

باب 20: آلوده شدن کفن میت... 631

باب 21: خونریزی زن میت در زایمان... 631

باب 22: جریده میت... 633

باب 23: گذاشتن جریده در هر جای ممکن... 641

باب 24: جنس جریده... 643

باب 25: گذاشتن تربت همراه میت... 645

باب 26: کفن شدن میت توسط امیر، پیک و نقیب... 647

باب های نماز میت... 649

باب 1: فضیلت و وجوب نماز میت... 649

باب 2: نماز بر بخشی از بدن میت... 661

باب 3: سن واجب شدن نماز بر میت... 665

ص: 1287

(4) باب حكم الصلوة على الميت بعد الدفن وكراهة تكرارها إلا أن يكون من الصلحاء وحكم الصلوة على الغائب... 674

(5) باب أنه يصلّى على الجنازة أولى الناس بها أو من قدمه الوليّ وبيان من هو أحقّ الناس بها... 684

(6) باب استحباب إيدان الناس بموت المسلم واستحباب حضورهم جنازته والمبادرة إليها ليلاً كان أو نهاراً ليصلّوا عليه ويستغفروا له ويشهدوا أنّهم لا يعلمون منه إلا خيراً وعدم جواز حضور جناز الكفار ومن بحكمهم... 688

(7) باب جواز التّوصية بعدم حضور من لا يحب أن يصلّى عليه واستحباب منع حضور الكفار والمنافقين بالجنازة... 698

(8) باب جواز صلوة النساء على الجنائز واقتدائهنّ بامرئة تقف وسطهنّ في الصّفّ... 702

(9) باب كيفيّة صلوة الميت وجملته من أحكامها... 708

(10) باب عدد التّكبير في الصلوة على الميت وعلّته... 730

(11) باب استحباب رفع اليدين عند كلّ تكبيرة من صلوة الجنازة... 760

(12) باب أنه لا قراءة في الصلوة على الميت ولا دعاء موقّت ولا ركوع ولا سجود ولا تسليم... 762

(13) باب ما يقال في الصلوة على الطّفّل... 768

(14) باب كيفيّة الصلوة على المستضعف والّذي لا يعرف... 768

(15) باب كيفيّة الصلوة على جنازة المنافق وجنازة أعداء الله تعالى وأعداء أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وما يقال عند رفعها وكراهة الفرار عنها... 774

(16) باب كيفيّة الصلوة على المصلوب... 782

(17) باب أنه لا يصلّى على الميت قبل التّكفين فإن لم يجدوا ما يكفّنونه به يضعوه في القبر ويستروا عورته بالتراب ثمّ يصلّوا عليه... 784

(18) باب وجوب كون رأس الميت على يمين الإمام وإنّه يعاد الصلوة على من صلّى عليه مقلوباً ما لم يدفن... 786

(19) باب عدم كراهة الصلوة على الميت في وقت من الأوقات وجوازها في وقت الفرائض ما لم يتضيق وقتها... 786

(20) باب جواز الصلوة على الميت بغير طهور واستحباب الوضوء لها أو التيمّم... 790

(21) باب أنه يجوز للحائض والجنب الصلوة على الجنازة ويستحبّ لهما أن يتيمّما وإنّه لا تقف الحائض مع المصلّين... 794

(22) باب جواز الصلوة على الميت في المساجد... 796

(23) باب جواز الصلوة على الميّت جماعةً وفرداً واستحباب وقوف الإمام والمنفرد عند رأس المرأة أو صدرها وعند صدر الرجل أو وسطه... 798

(24) باب استحباب وقوف الامام في مصلاه حتى يرى الجنازة على أيدي الناس... 800

(25) باب أنّ خير الصّنفوف في الصّلمة على الميّت المؤخّر وإنّه إذا صلّى الرّجلان على الجنازة وقف أحدهما خلف الآخر ولا يقوم بجنبه... 802

ص: 1288

باب 4: نماز بر میت پس از دفن... 675

باب 5: شایسته ترین فرد برای نماز بر میت... 685

باب 6: آگاه کردن مردم از مرگ مسلمان... 689

باب 7: وصیت متوفی به حاضر نشدن در نماز جنازه اش... 699

باب 8: نماز خواندن زنان بر میت و اقتدای آنان به زن... 703

باب 9: کیفیت نماز میت... 709

باب 10: تعداد تکبیرات نماز میت... 731

باب 11: بالا بردن دست در هر تکبیر نماز میت... 761

باب 12: نبودن قرائت و دعای معین و رکوع و سجده و سلام در نماز میت... 763

باب 13: نماز بر کودک... 769

باب 14: نماز بر مستضعف و ناشناس... 769

باب 15: نماز بر منافق و دشمنان خدا و دشمنان اهل بیت علیهم السلام... 775

باب 16: نماز بر به دار آویخته شده... 783

باب 17: وقت نماز بر میت... 785

باب 18: سر و ته قرار گرفتن میت در حال نماز... 787

باب 19: جواز نماز بر میت در تمام ساعت های شبانه روز... 787

باب 20: عدم اشتراط طهارت در نماز میت... 791

باب 21: نماز خواندن حائض و جنب بر میت... 795

باب 22: خواندن نماز میت در مسجد... 797

باب 23: برگزاری نماز میت به صورت جماعت و فردی و محل ایستادن امام... 799

باب 24: ایستادن امام علیه السلام در محل نماز تا هنگام مشاهده جنازه بر روی دست مردم... 801

باب 25: بهترین صفوف در نماز میت... 803

ص: 1289

(26) باب أنّه لا يصلّى على الجنازة بحذاء ولا بأس بالخفّ ... 804

(27) باب حكم سبق المأموم الإمام في التّكبير ... 804

(28) باب حكم من فاته بعض التّكبيرات ... 804

(29) باب حكم الصلوة على جنازتين توضع إحداهما في أثناء الصلوة على الأخرى ... 808

(30) باب أنّه تكفى صلوة واحدة على جناز متعدّدة وحكم ترتيبها في الوضع ... 810

(31) باب قصّة الصّلوة على النّبيّ صلى الله عليه وآله ... 816

أبواب الدفن ... 826

(1) باب وجوب دفن الميّت المسلم واستحباب تعجيله في اللّيل مات أو في النّهار وجواز الوصيّة بالدّفن ليلاً لغرض ... 826

(2) باب من ينتظر به ولا يعجّل في تجهيزه إلّا أن يتبيّن موته ويستيقن ... 838

(3) باب أنّ المصلوب يُنزل من الخشبة بعد ثلاثة أيّام ويغسل ويدفن ولا يجوز صلبه أكثر من ثلاثة أيّام ... 842

(4) باب أنّ المرأة إذا ماتت وفي بطنها ولد يتحرّك يشقّ بطنها ويخرج الولد ثمّ يخاط وإذا مات في بطنها الولد فيتخوّف عليها فلا بأس أن يدخل الرجل يده فيقطعه ويخرجه إذا لم يرفق به النّساء وحكم ملتزمين إذا مات أحدهما ... 844

(5) باب حكم دفن الولد المسلم إذا مات في بطن أمّه النصرانيّة ... 848

(6) باب استحباب حفظ السنّ ليدفن مع صاحبه ... 850

(7) باب ماورد من الثّواب لحمل الجنازة واستحباب ترييعها وكيفيّة ودفع النّساء عنها ... 850

(8) باب أنّ أوّل من جعل له النعش فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واستحباب اتّخاذه لحمل الميّت وكراهة تزيينه ... 858

(9) باب حكم جعل الميّتين على جنازة واحدة وحكم حمل الرجل والمرأة على سريرٍ واحدٍ وجواز حملها على الدابة ... 868

(10) باب استحباب تشييع الجنازة للرجال وكثرة ثوابه خصوصاً لمن شيّعها إلى القبر فقام حتّى يدفن وإن أذن له في الرجوع وإنّ صلى الله عليه وآله نهى عن اتّباع النّساء الجنايز وعن الإقامة عند القبر ... 868

(11) باب استحباب ترك الجلوس لمن شيّع الجنازة حتّى توضع في لَحْدِه ... 886

(12) باب أنّ التشييع لا يترك لأجل صراخ الصّارخة أو غيره من الباطل ... 886

(13) باب استحباب السّكينة والقصد في المشى بالجنّازة... 888

(14) باب استحباب المشى خلف الجنّازة أو على جنبى السّرير خصوصاً حافياً وكراهة المشى أمامها خصوصاً فى جنّازة المخالف...
888

ص: 1290

باب 26: نماز میت با کفش... 805

باب 27: جلو افتادن ماموم از امام علیه السلام در تکبیر... 805

باب 28: نرسیدن به برخی تکبیرها... 805

باب 29: رسیدن میت دیگری پس از شروع نماز بر میت اول... 809

باب 30: نماز بر چند جنازه و کیفیت قرار دادن جنازه ها... 811

باب 31: ماجرای نماز بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله... 817

باب های دفن... 827

باب 1: حکم دفن کردن مسلمان و توصیه به تعجیل دفن میت... 827

باب 2: موارد تاخیر در دفن میت... 839

باب 3: مدت به دار آویختن محکوم... 843

باب 4: زنده بودن جنین زن مرده و مردن جنین در شکم مادرش و مردن یکی از دوقلوها... 845

باب 5: مردن جنین مسلمان در شکم مادر نصرانی اش... 849

باب 6: نگهداشتن دندان برای دفن با خود... 851

باب 7: ثواب حمل جنازه و کیفیت آن... 851

باب 8: پیشینه تابوت... 859

باب 9: قرار دادن دو مرده در يك تابوت و حمل میت با حیوان... 869

باب 10: تشییع جنازه و پاداش آن... 869

باب 11: نشستن هنگام تشییع جنازه... 887

باب 12: ترك نکردن تشییع به خاطر کارهای باطل... 887

باب 13: کیفیت راه رفتن در تشییع جنازه... 889

باب 14: حرکت از پشت یا دو طرف یا جلوی جنازه... 889

(15) باب كراهة الركوب مع الجنازة إلا العذر... 894

(16) باب كراهة المشى مع الجنازة بلا رداءٍ لغير صاحب المصيبة وكراهة قول ارفقوا به أو استغفروا له غفر الله لكم واستحباب وضع الرداء والحداء لصاحب المصيبة وكراهة وضعه لغيره... 896

(17) باب أنه يكره أن يتبع الجنازة بالمجمرة وأن يمشى معها بالنار إلا أن يدفن بالليل... 902

(18) باب استحباب الدعاء بالمأثور عند رؤية الجنازة وعند حملها وكذا الاعتبار عند الحمل وعند اتباعها... 904

(19) باب كراهة القيام لمن مرّت به الجنازة إلا أن تكون جنازة يهودي... 908

(20) باب استحباب شراء الأراضى المتبركة لدفن الموتى... 910

(21) باب استحباب الدفن في الحرمين والمشاهد المشرفة وحكم نقل الموتى إليها من غيرها... 912

(22) باب حكم توجيه الميت إلى قبور النبي والأئمة عليهم السلام... 922

(23) باب استحباب حفر القبر للميت وثوابه... 926

(24) باب حدّ القبر واللحد... 926

(25) باب جواز اللحد والشقّ واستحباب اختيار اللحد على الشقّ... 928

(26) باب جواز فرش القبر بالقطيفة والسّاج وإطباق السّاج عليه واستحباب كتابة القرآن وأسماء الأئمة عليهم السلام على السّاجة للقبر... 934

(27) باب جواز جعل اللبن والآجر على القبر... 938

(28) باب استحباب اتقان بناء القبر... 938

(29) باب استحباب وضع الميت دون القبر بذراعين أو ثلاثة هنيئة حتى يأخذ أهبطه... 942

(30) باب أنه لا ينبغي لأحد أن يدخل القبر في نعلين ولا خفين ولا رداء ولا قلنسوة ولا عمامة ولا طيلسان وينبغي له أن يحلّ أزواره وأن يكون متوضئاً... 946

(31) باب حكم تغطية القبر بالثوب... 948

(32) باب أنّ باب القبر من قبل الرجلين وأنّ الميت إن كان رجلاً يسأل سألًا ويكون أولى الناس به ممّا يلي رأسه وإن كانت امرأة تؤخذ عرضاً ويكون أولى الناس بها في مؤخرها... 950

(33) باب ما يستحبّ أن يقال من الدعاء والتّلقين والقرآن عند إدخال الميّت في قبره وبعده واستحباب حلّ عقد كفنه وان يجعل له وسادة من تراب ويضع خلف ظهره مدرة ويلصق خدّه بالأرض ويكشف وجهه ويحرّكه عند التّلقين... 956

(34) باب استحباب إدخال المرأة القبر من كان يراها في حيوتها وأنّ الزوج أحقّ بادخالها فيه... 980

(35) باب أنّ الميّت يدخله القبر من أذن له الوليّ شفّعاً كان أو وترّاً وأنّه يكره للوالدان ينزل في قبر ولده دون العكس ويستحبّ له ان يدعو لولده حين الدفن وأنّه يكره للجنب والحائض أن ينزلا في القبر... 982

ص: 1292

باب 15: سواره تشییع جنازه کردن... 895

باب 16: تشییع جنازه بدون عبا و کیفیت استغفار برای میت... 897

باب 17: سوزاندن عود به دنبال جنازه و آتش روشن کردن... 903

باب 18: دعا‌های هنگام مشاهده و تشییع جنازه... 905

باب 19: کراهت ایستادن برای عبور دادن جنازه... 909

باب 20: دفن مردگان در مکان های متبرک... 911

باب 21: دفن مردگان در حرمین و مشاهد مشرفه... 913

باب 22: بردن میت به طرف قبر پیامبر صلی الله علیه و آله و امامان علیهم السلام... 923

باب 23: حفر کردن قبر برای میت... 927

باب 24: اندازه قبر و لحد... 927

باب 25: قرار دادن لحد و شکافتن قبر تا پایین... 929

باب 26: فرش کردن قبر و نوشتن آیات قرآن و نام امامان علیهم السلام بر روی ساج... 935

باب 27: گذاشتن خشت و آجر روی قبر... 939

باب 28: محکم ساختن قبر... 939

باب 29: گذاشتن میت بر روی زمین نزدیک قبر... 943

باب 30: کیفیت داخل شدن در قبر... 947

باب 31: پوشاندن قبر با پارچه... 949

باب 32: در قبر و کیفیت داخل کردن میت در آن... 951

باب 33: دعا‌های داخل قبر و آداب آن... 957

باب 34: در قبر گذارنده زن... 981

باب 35: داخل قبر گذاران میت... 983

(36) باب وجوب توجيه الميّت في قبره إلى القبلة على يمينه... 988

(37) باب أنّه يستحبّ لمن دخل في القبر أن يخرج من قبل الرجلين... 990

(38) باب استحباب طرح التراب على القبر بظهر الكفّ والدّعاء بالمأثور عنده... 992

(39) باب كراهة طرح التراب على قبر الولد وذوى الأرحام... 996

(40) باب أنّه يكره أن يزداد على القبر من غير ترابه وأن يطّين من غير طينه... 998

(41) باب استحباب تلقين الوليّ الميّت الشّهادتين بعد انصراف النّاس وإكثار الدّعاء وقراءة القرآن عند رأسه وصلوة ركعتين عند قبره... 1000

(42) باب استحباب رشّ الماء على القبر ووضع اليد عليه بعد النضح وبيان كيفيّتهما... 1004

(43) باب استحباب تربيع القبر ورفع أربع أصابع وتسويته وكراهة تسنيمه... 1012

(44) باب جواز وضع الحصباء واللوح على القبر وكتابة اسم الميّت عليه... 1020

(45) باب أنّه لا يصلح البناء على القبر عدا ما استثنى واستحباب هدمه لو بنى عليه ولا يصلح الجلوس عليه ولا تجصيصه ولا تطيينه واستحباب عمارة قبور الأئمة وأولادهم الطّاهرين صلوات الله عليهم أجمعين... 1022

(46) باب حكم تجديد القبور ونبشها وحرمة أخذ أكفان الموتى... 1026

(47) باب حكم تثقيب الميّت وإلقائه في الماء عند خوف إخراجهِ من القبر وإحراقه... 1030

(48) باب أنّ من مات في البحر ولم يمكن دفنه في الأرض يوضع في خايّة ويوكا رأسها أو يتقل ويرمى به في الماء... 1034

(49) باب أنّه إذا مات مسلم في بئرٍ محرّجٍ ولم يمكن إخراجهِ تعطلّ البئر وتجعل قبراً وإن أمكن أُخرج وغسّل ودفن... 1036

أبواب التّعزية والتّسليّة والبكاء على الميّت وصبر المصاب... 1038

(1) باب استحباب التّعزية للرجل والمرأة وكثرة ثوابه... 1038

(2) باب استحباب التّعزية قبل الدفن وبعده... 1046

(3) باب كيفيّة التّعزية واستحباب الدّعاء لأهل المصيبة والمصافحة معهم... 1046

(4) باب استحباب اتّخاذ الطّعام لأهل المصيبة والمأتمّ والاقامة عندهم ثلاثة أيّام وكراهة الأكل عندهم واستحباب الوصيّة بمالٍ لطعام المأتم... 1066

(5) باب جواز إقامة المأتم وجواز خروج النساء فيه لقضاء الحقوق وجواز لبس السواد والمسوح لأهل المصيبة... 1072

ص: 1294

باب 36: کیفیت قرار دادن میت در قبر... 989

باب 37: کیفیت بیرون آمدن از قبر... 991

باب 38: ریختن خاک با پشت دست و خواندن دعا... 993

باب 39: ریختن خاک بر روی قبر فرزند و خویشان... 997

باب 40: ریختن خاک از جای دیگری بر روی قبر... 999

باب 41: خواندن تلقین، دعا، قرآن و نماز پس از رفتن مردم... 1001

باب 42: آب پاشیدن بر روی قبر... 1005

باب 43: چهارگوش قرار دادن قبر و بلندی آن... 1013

باب 44: سنگ قبر... 1021

باب 45: ساختن مقبره... 1023

باب 46: تجدید، نبش قبر و برداشتن کفن مردگان... 1027

باب 47: انداختن میت در آب هنگام ترس از دشمن... 1031

باب 48: چگونگی دفن میت در دریا... 1035

باب 49: عدم امکان بیرون آوردن میت از چاه... 1037

باب های سوگواری... 1039

باب 1: تسلیت گفتن به سوگوار... 1039

باب 2: تسلیت گفتن پیش از دفن و پس از آن... 1047

باب 3: کیفیت تسلیت دادن، دعا و مصافحه با اهل مصیبت... 1047

باب 4: تهیه غذا برای سوگواران... 1067

باب 5: شرکت زنان در سوگواری و پوشیدن لباس سیاه... 1073

(6) باب جواز البكاء على الميت ما لم يقل ما يسخط الرب واستحباب البكاء الموت المؤمن وأنه تبكى عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها خصوصاً من مات في أرض غربة فإن موت الغريب شهادة... 1076

(7) باب جواز البكاء والتحرّز على الخوارج وأمثالها للألفة والبليّة التي وقعوا فيها... 1106

(8) باب حكم الصّياح والصّراخ بالويل والعويل والثّبور والدعاء بالذلّ والشّكل والنّوح ولطم الوجه والصّدر وتصفيق اليد على اليد وجزّ الشعر ونشره وإقامة النّياحة وشقّ الثّياب... 1108

(9) باب كراهة ضرب المصاب يده على فخذه... 1132

(10) باب تأكّد استحباب الصبر عند المصيبة وذكر قوله تعالى «إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ» وكثرة ثوابه وكراهة الجزع عندها... 1113 (2)

(11) باب ماورد من الثواب لمن مات ولده ويستحبّ له أن يحتسب ويصبر عليه وأن الله تعالى إذا أحبّ عبداً قبض أحبّ ولده إليه... 1158

(12) باب أنّ الأجر في المصيبة عند الصدمة الأولى... 1194

(13) باب أنّه يستحبّ لمن أُصيب بمصيبة أن يذكر مصابه بالنبيّ صلى الله عليه وآله... 1196

(14) باب ما يستحبّ ان يقال عند المصيبة وعند موت الأحبة... 1202

(15) باب أنّ الله تعالى يلقي على العباد السّلوّة بعد المصيبة وينسيهم لوعة الحزن... 1222

(16) باب استحباب اظهار التّأثر قبل نزول المصيبة والصبر والرضا والتسليم بعده... 1224

(17) باب أنّه ليس لأحد أن يحدّ أكثر من ثلاثة أيّام إلا المرأة على زوجها... 1228

أبواب زيارة القبور... 1230

(1) باب استحباب زيارة القبور وكيفية التسليم على أهلها والدعاء بالمأثور عندها، وجملة من أحكامها وأنها كفات الأموات... 1230

(2) باب استحباب قراءة القرآن عند قبور المؤمنين واستحباب الجلوس عندها ووضع اليد عليها مستقبل القبلة... 1252

(3) باب استحباب قراءة آية الكرسيّ وجعل ثوابها لأهل القبور... 1258

(4) باب حكم وطأ القبور وتخطّيها... 1258

(5) باب كراهة الضحك بين القبور وعند اتّباع الجنازة... 1260

باب 6: گریستن بر میت... 1077

باب 7: اندوه و گریه بر خوارج و امثال آن ها... 1107

باب 8: کارهای ناروا در سوگواری... 1109

باب 9: زدن دست بر روی ران در سوگواری... 1133

باب 10: صبر به هنگام مصیبت و استرجاع کردن... 1133

باب 11: پاداش فوت فرزندان... 1159

باب 12: پاداش در نخستین زمان رسیدن مصیبت... 1195

باب 13: یادآوری مصیبت پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام مصیبت... 1197

باب 14: کیفیت سخن گفتن هنگام مصیبت... 1203

باب 15: آموزش یافتن مصیبت زده پس از مصیبت... 1223

باب 16: اظهار تأثر پیش از مصیبت و رضا و تسلیم پس از آن... 1225

باب 17: مدت ترك زینت برای سوگوار... 1229

باب های زیارت قبور... 1231

باب 1: استحباب زیارت قبور و کیفیت آن... 1231

باب 2: قرآن خواندن و نشستن کنار قبر... 1253

باب 3: خواندن آیه الكرسي در کنار قبر... 1259

باب 4: پانهادن بر روی قبرها و راه رفتن بر روی آن ها... 1259

باب 5: خندیدن در میان قبرها و در تشییع جنازه... 1261

ص: 1297

Sources of Shi'ite Jurisprudence

Volume 3

Translated

by

AHMAD ESMAEILTABAR and SEYYED AHMAD REZA HOSSEINI

and MOHAMMAD HOSSEIN MEHVARI

TEHRAN

Publisher: Farhang-e- Sabz

.2021

ص: 1298

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتالی و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهل بیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

